

اس مطلع میں ہر علم فن کی کتاب موجود ہیں جنہیں کہتے ہیں کہ اس طویل سے جو ملحقہ موجود ہے اور اس کتاب سے مل سکتی ہے اس سے اس کا  
پوسکتا ہے کہ اس سال میں نہایت ارزان سے اس کتاب کو ملے گا۔ یہی صورت و نحو و منطق و معانی و دینیات و نحو کی کتاب ہے  
فہرست میں درج ہے کہ اس کتاب میں تمام علم و فن موجود ہے اور اس کتاب کو مل سکتا ہے کہ اس سال میں نہایت ارزان سے اس کتاب کو ملے گا۔ یہی صورت و نحو و منطق و معانی و دینیات و نحو کی کتاب ہے

کتاب علوم عربی و سی صورت و نحو و منطق و معانی و دینیات و غیرہ

<p>شرح معنی مع شرح نووی حدیث صحاح شریف روایت مسطورہ میں ہے تصنیف شریف الدین ابن حجر اور شاہجہان علی الدین بدایہ نوری نظائر المعانی پیر شاہ انصاری شرح صحیح بخاری تصنیف مولانا شہاب الدین احمد خطیب درس جلد میں تفسیر المیزان - سہمی تفسیر غفراری تصنیف مولوی حاجی تراب علی مرحوم مطبوعہ دارالکتاب دلائل الخیرات - ترجمہ فارسی کمالیہ شرح مزیج الحکامات یہ کتاب مع شرح و تفسیر درستی و صحت میں طبع ہوئی کتاب منازل الرسول و فتوح الشام شرح و فتوح العربی - بیابان عرب جلد تصنیف حضرت داؤدی رحمہ اللہ کی سن ۱۲۸۰ ش مستمان مطبع و فوج خاص مولوی حبیب اللہ خان صاحب مسودہ الصد و بسا بق و حال خط بہرہ بخیرین فتوح الشام عربی - تصنیف مولانا داؤدی کی وجہ کار ترجمہ و تفسیر مولانا حاجی الرموز - ہر جلد طبع نہایت خوب کلکتہ سے منقول نفسہ فیکر شرح عربی نفسہ فیکر کے لئے منظم خلاصہ الکلمات - سہولت - اعراب القرآن مع رسالہ فتح الخیر کلام اللہ کی لفظی تفسیر و تفسیر کی جامع اور تفسیر صحیح کی ہے ایسی عمدہ کتاب نازد و ناستہد ہے شرح سفر السعادت - تصنیف مولانا عبدالحق دہلوی علم حدیث میں نہجہ و فطانت - اس رسالہ میں ہر سورہ اور آیت بالقرآن اور احوال عاشوراء وغیرہ اشاعت کے ہیں استیعاب الکلمات - ترجمہ فارسی مشکوٰۃ عبدالحق دہلوی شاد دہلوی یار جلد میں نہایت صحت و خوشحالی سے چھپا مجموعہ اور واحد و معانی مستند علماء و محدثین مطبوعہ اسدی</p>	<p>درغیر الدین مجتبیٰ طوسی شرح مائتہ کامل - علم خود میں مشہور کتاب درسی ہے مجموعہ منطق - شامل سیزدہ کتاب تصنیف مختلف شمس باغی - تصنیف ملا احمد و جونی حکمت مطبوعہ کھانا الیناسر حل و شرح بختی مولانا حاجی حافظ محمد عبدالحق صاحب شرح سلم المیزان مع تصدیقات مشہور کتاب درسی ہے کافیہ نحو محشی عربی از ابن حاجب بخط نسخ مقامات حریری - فن ادب میں مع ترجمہ عمدہ چھاپی ہوئی مطلوبہ متن معانی میں سنہ و عمدہ کتاب درسی ہے مختصر السانی - ترجمہ معقول اور اداسکی آخر میں حاشیہ حنائی میر تقی - منطق میں کتاب و تصنیف حضرت میر تقی شریف ملانہ ایضاً مطبوعہ جدید عمدہ شرح زندہ - در علم صرف تصنیف مولوی محمد رفیع اللہ صاحب شرح تہذیب - در علم منطق سحر (اشی و اولو حدیثی صاحب مطبع علی بخش خان شرح کافیہ فارسی - منظوم در حل مطالب تصنیف مولوی محمد ابراہیم مرحوم توسیل الکافیہ عربی - شرح کافیہ تصنیف مولانا عبدالحق قیادی شرح النیس - مسائل فقہ میں سنہ کتاب بدایہ المختار - یہ شرح رسالہ تصنیف بقول ابن مقبیلہ الدین یعنی خوب نامہ - تصنیف محمد بن سیرین مجتبیٰ مسند ہے مختصر الوفا - محشی تفسیر میناوی شریف در علم میں تصنیف عبد اللہ بن عمر قاضی ہیناکی مشہور نور القماری</p>	<p>میزان المعروف - علم صرف کی ابتدائی کتاب تبیان شرح میزان المعروف - تصنیف عبدالحق صاحب صرف میر - میر سید شریف کی تصنیف سے مشہور کتاب ہے پنج گنج و زبدہ - مشہور کتاب ہے مرزا و مستورا لکبتی - قواعد صرف میں بہت مفید کتاب ہے احیاء العلوم عربی - تصنیف امام غزالی یہ نہایت مستند و عمدہ کتاب ہے مطبوعہ کنگرہ فصول الکبری - علم صرف مع رسالہ امیہ و اور منظوم ریاز الاصول - شرح حامل الترتیب و اولی اکبر تصنیف مولوی حمایت علی مراجع الارواح - در علم صرف واحد و جمع مشہور کتاب ہے شافیہ محشی - علم صرف میں از ابن حاجب مجموعہ نسخہ میر - مختلف مختلف بدیع المیزان - علم معقول میں مشہور کتاب ہے مدایت النور - مشہور نحو کی کتاب ہے سہمی رفعی شرح کاہرہ - تصنیف محمد ابن احمد محشی ہے الایضات مطبوعہ دہلی شرح ملا محشی شرح کافیہ نحو - از ملا جامی مشہور کتاب ہے ایضاً - کامدہ فافہ قال باقول منطق رسالہ ایضاحات - سہمی بختی الخاطات یہ حاشیہ قلبی کا ہے قطبی منطق - ملا قطب الدین کی تصنیف مشہور کتاب ہے ایضاً - مطبوعہ جدید آداب منیرہ - در علم سائنس تصنیف مولوی سہمی الدین صاحب مبذہ - من حکمت میں عالمی درجہ کی کتاب درسی ہے شرح اختارات - حکمت میں مصنفہ</p>
--	---	---

ان فی هذا الجکلا غالقوم عابدين

سبحه ملك الملوك في الملكوت خالق الغر والمجربوت على ان كتابه يقبل عند اولى الاله بالبروت



بشيء على الله ان نعماته لا تدرى بمقام اذ كبر العصر بتمام كمل اذ به رسولا مناجا ان بحق سلمه الله الفلق

فانطبع في المطبع المشهور لافان





واسم قناني بحار افضاله وجوده وانطق الموجودات بآيات وجوب وجوده فتدل على توحيده ذاته وبلا لثة مسعاته وتوحيده كما هو  
 باسمه وتوحيده على ما هو من نعمائه وتحمده على ما هو من انعمائه وتوحيده على ما هو من انعمائه وتوحيده على ما هو من انعمائه  
 محمد اعجبته برسوله بعث الله تعالى باوياً وبشيراً ونذيراً او وحيماً لخلق الى الرحمن برأيه من ذلك النبي الذي خرق السبع السموات السبع  
 بعد صل الى مكان سوى وعلم هناك علم اللوح والقلم وفارست ما لم يعلم الواحد اليه من الانبياء قدم وولى الى ربه الا على فتدلى  
 فكان قاب قوسين او ادنى وراى الامين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب نفس تحنت وحاز مكانته عالىته على مكانته  
 الاولين والآخرين وكان نبيا آدم من النار والطين فيا ناظم الوجود وخالق الخلق والسجود وديا ملك الملوك والملكوت وديا واهب  
 الجود والناسوت صل عليه صلوة تغنيه وترضيه وعلى اله الذين فهموا المنازل الشريفة والسموات الرفيعة اصحاب الذين  
 حازوا السبق في نصرة الشريعة الغراء والنفوس البهية البهية في سبيل الله لاعلام الدين والايان وبعثهم نبيا  
 الكافر والظن ان لاسيا الخلفاء الراشدين الى الله واعين هم الذين سرجهم مارج الولاية والعرفان وبذلوا اجسادهم لاعلام ملكوته  
 الرحمن وعلى من تبهم باحسان البهية البهية في استنباط الاحكام والباقيين ذروة الكمال في تبيان الحلال والحرام وحسن  
 على برجتك العلوم الدقيقة والاسمال الرضية الشريفة وبببت لى الكرم الايمان ويوم القاركة عالمي باحسان وتصل على جيك  
 وآله واصحابه الكرام وانزل عليه وعليهم الصلوة السلام اما بعد فيقول البعد الضعيف المفتقر الى رحمة القوية سيدنا محمد بن  
 الخيام الدين محمد من قبيلة الانصارية عالمها الله تعالى باحسان وحجلى الرب عليه ما يوم القيمة باسم الرحمن ان كمال الايمان  
 باللسان ومن هو مشرف موجودات الايمان كمال العلم بغيره بكل العلوم الحقيقية والتجربة بسره بالمعارف الدقيقة وذرا

لا وهو عالم الخلق والوجود

لا يحصل الا باتباع الشريعة الغراء والاقتدار بالحجة السميعة البيضاوية ولا يتأتى ذلك الا بتكميل القوة النظرية بالايمان والاسلام  
وتكميل القوة العملية باعمال تهدي الى دار السلام وانما ذلك بمعرفة الاحكام الشرعية واستخراج القواعد الفقهية الشرعية ولا  
يتسم السلوك في هذا الوادي الا بالتزو وبالمبايعة ومن يتبعها علم الاصول الجامع بين العقول والمنقول اجل الفنون قدرا  
اوق العلوم سر عظيم الشان ناهي الزمان اكثر بالفضائل جمعا وفي تحريج الاحكام الالهية نفعيا ويكون الرجل به في الاسرار الربانية  
بصيرة وعلى حل غوامض القرآن قد يوفق تصدي لتعاطيه جم غفير من العلماء ولم يلقه على حل مشكلاته الا واحدا بعد واحد  
من الاذكياء ولقي اقدام اذها نعم السافرة نصيبا وكلت مطالبا لعقولهم التسارية تعبوا ولم يصل الى كنه اسرارها الا من عرق في  
بحار فضيلة التوقييم واتي الله تعالى بقلب سليم ولقد صنف فيها كتب شريفة وصحف انيقة ووقا تر مبسوطة ومختصرات مضبوطة  
كان كتاب السلامين بينهما مختصر موسسا على قواعد المعقول واقفا في معارك الفحول وملقب من بيننا بالقبول حتى طارت  
به الى الافاق الديورية والقبول وكان يحتج في صدره ان اشعره شرجا يذل الصواب ويميز القشر عن اللباب بيده انه كان  
يوقرني عن ذلك ما شأدت في الطلاب ليظنونه متكاسل الغرائم وامضاهم عمرهم كاشبهت عليهم التمام وان ليها من العلوم  
صارت ناصيته الحار واهية الزوار ولم يبق الرخا زان اذمة واذا راي بامرة وظهر لا قوم الذين يتجدد العلم طرأ وتصدى للرياسة الذين فتنوا  
شيار فربا وغلبت الجاهلية وبكالت الكلمة حتى طارت بالعالمين الضعفاء ولقي من ليس له للعليل منهم شفا وشم لما تاملت باسنان  
النظر وجيت غنان الفكر رايته وسيله يوم الخراج عند من مجلس بين العالمين الضعفاء فالمرجو من رحمة الله التي سبقت على غضبه ان  
يدخلني في بحار كرمه من غضبه والما مول من الكرامة ان يعفو اما غرقت من الجاهلية فاجتعت قصدي وبالفيت جهدي الى  
ان فرغت في المقصود بحيث لا يتجاوز الطريق المعهود وسائلا ومتضرعا الى الله تعالى ان يعصمني عن الخطار واكون في بحار  
وعدي اصدق من الفطانت بشا باذوال رسله الكريم الذي فيضنه عيم هو كاسمه محرم ومحمود ولولا ذلك لما ظهر من الله الحو وباقية  
الوجود وعلى حقائق كل موجود وعلى آله واصحابه الذين هم خلفاء في اقامة الدين والخلق اليه واعين وصالوات الله تعالى  
وسلامته عليه وعليهم جميعين مستبدا من الذين خازوا قضيات السبق في التحقيق وعلوم السموات التمهقيق وتقوموا بابا لا اله الا  
الاهميتية وتحلقوا بالاخلاق الربانية وسافرت ارواحهم فرجت افلاك العرفان وحصلت الحكمة الحققة من غير مهران وقاموا كل  
الحظة بين يدي الرحمن وتجلي الله تعالى عليهم باسم النان قابلا فير واعلى سيرى فاني ضيفكم وراحتي بين الله واهل بيته  
لا سيما من هو بحر المعارف والاسرار ومن وجه مسائل كاشف الاستار جبل سعيه تنقيح الاخا وبيت البنوية والتعليم اجار  
من الحضرة المصطفوية الذي عرج معارج الارتفاع في تقويم علوم الاهتداء الذي كاسمه حماد بن سليمان عليه الرحمة والتفاني  
وجعل الله مسكنه بحبوحة الجنان استاذ امام العصر وميز باو الدهر الذي كان رايه صدقا وهدى وجل سعيه المودع والتقى عرو  
من الله تعالى بانواع المتقين متمية البصير من السفن ناصر السنة الشرفا مقيما بقية اعد الشريعة البيضاوية مهديا في السال  
مؤسس القواعد بالذلال لما ايد الدين بانحج الشريعة صار بين الناس ابا حنيفة الامام الاعظم امام الائمة ناصر الطريقة  
نعمان بن ثابت الكوفي الواصل الحقيقة قدس الله سره واذا قنا بمنه برود وقد كان فيما مضى شرح له من جمع بين العلوم الفخية  
والجالية وفاز بالكلمات الدينية ووصل فيما بين التاخرين الى كمال السالقيين وجاز تحقيقاات قومية وتارة قيسات انيقة

لما حجب الله تعالى البصيرة المشبهة على شيخ المشبه بطلته وهو الذئبة نسيباً وعلماً جزاء الله تعالى على من لم يجرأه وادعاه متاعاً لا يلبث الا اذ احدا  
بعد واحد من الرغبات فخلصت شرعي محتوية على زبدة ما فيه وخلصته ما سواها بما دونه وادعته اليه ما استغذت من غيار  
الحق يقين وتلويسات المذيقين وما من الله تعالى على هذا العبد من الفوائد وما اتقى على قلبى من الفرائض اصول المسائل  
والبيان وتركت طريقتي الحيا ولين الذين يتخذون ظواهر الالفاظ ولا يرون لباطن المعاني وادروا على بعض عبارات  
الامام الاصيل والشيخ الاكمل رئيس الائمة والعالمين فخر الاسلام والمسلمين لقبه انور من النجاة الصادق واسمه بغير حجب  
على كل ما ذق ذلك الامام الالهى فخر الاسلام على البرزوى سر الدنياه متجسده وفور مرقدته وتلك العبارات كانت محور ركيزة الجواهر  
وادراك مسطورة فيه الزواهر شجرت اصحاب الاذان الشاقبة في اخذ معانيها وقبح العالمون في بحارها بالاصداق  
من قايما ولا استجنى عن الحق واقول قول الصديق ان جل كلامه عليه السلام على حال الامن نال فضله تعالى للجهنم والى الله تعالى وقته  
سليم وانا اسأل الله شجب الدعوات تفيض النير والبركات ان يعصني من الخطا والخلل وعن القصود والذليل وان يهني بانيه  
كما هو عليه وان يغفرني في بحار رحمته من لديه وان يسهل علي حسابي وديمي عن تشربها به وان يجعل في الشارب الجليل ويعتقب ذ  
الثواب الجزيل اللهم رب اشرح لي صدري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي انك انت المودع وانت المصير وانت  
حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء الحمد لله الذي نزل كما على ما يشفيه الحكمة الايات وهي قطعة من كلام  
الله تعالى وارسل البينات تاسى الكلمات البنية الواضحة وهي الايات الحكيمية والسنن الجارية والمعجزات البينة الظاهرة لا تتصل  
الريب الارتياب فطلع من الطلوع ارم من التلج الذين بالرفع او التنب وطلع اليقين يتجلى الوجهين بتلك الحقيقة  
الواقعية حقاً لانك الكائن بنفسك وكل من سواك مجازي في الواقعية اذ لا وجود لهم الا بوجودك ولا حقيقة لهم الا بحقيقة تفك  
فهم العالمون في حدود انفسهم ذلك الامر لا يفرق حقيقة فانك مالك كل شيء وكل من العالم مجازي في تفكك بعض الامور  
وتجمل ان يرا بالامر القول المختص والمعنى انك الامر حقيقة لان العلو والجبر لك وكل من سواك من ادنى الامر امدون  
من اجازتك بل جلوسهم علوك لانهم عالمون باعلامك فامرهم امرك اعنة المبادى بيدك فانك سبب الاسباب ولو اوصى  
القاصد مفوض اليك فانك لا غير على المقاصد ولا تخفى ما في هذه القرينة من الاستعارة بالكنائية والتخييل فانت مستغنى  
عن كل الامور عليك التكلان الاعلى غير فانك الكافي جهات سورنا والعلو والسلام على سيدنا محمد التمسح كما روى انه عليه السلام والسلام قال  
لعبت لكم سكارم الاخلاق بالطريق الامم اى الوسط فان شربته عليه الصلوة وعلى آله تسوسطة بين الافراط والتفريط البحوث  
بجوامع الكلم الى انهام الامم اختلفوا في تفسير جوامع الكلم التي خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض المحققين الكلمات الجارية  
الله تعالى اجمع ليقع دعوته الى جميع اسمائه وصفاته ابتداء وتفضيله في فضله والحكم والشورى بين الفقهاء واهل الاصول الكلام  
الجامع لانواع الاحكام وعلى آله واصحابه الذين هم اول العقول فانهم البتة دون سائر الاربعة الاصول في دلالة القبول  
الى سبيل الله تعالى وهم الخلفاء الراشدون رضوان الله تعالى عليهم والقيما على مجتمعاتهم انا بعد فيقول الشكور لا ينفخ  
بانيه فانه تعالى قال محلياً سليمان اعملوا ال دادو وشكروا قليل من عبادي الشكور ولعله اراد به الشاكر مجازاً او اختاره هذا  
التحارر ليعمل به التجنيس ومع الشكور انى وكذا لا يخفى ما في قوله الصبور ولعله اراد الصابر واما اختلاوه رعاية للمسمع محب الله

ابن عبد الشاور مات سنة الف و مائه وتسع عشر من الهجرة كذا في الشرح بلبثه بالتشديد والشد في زيادة الكمال والقدرة العامة  
من أجل او من كل شيء اشد للنسبة العالمية او مثل عام المنزلة ليدرك كماله وشبه الكمال بأجل واثنين الذرة لانه على سبيل الاستمارة  
بالكمالية والتجسيمية ورفاه عن تصنيفه القائل في قوة الكمال لقوله بالضم العالي من أجل وقس هذه النقطة على النقطة السابقة ان السعادة عند  
العدم تعالى للانسان باستكمال النفس بالمادة وذلك الكمال بالحقيقى اى العصور ورفاه على اثنين وبشكل النفس لخلق بالاعمال وبه استكمال للمادة  
وهي بالالفقه من الدين والتجارب اى التمكن بمواقف الحق والحقين والسلوك في هذا الواو اى الذى هو الفقه انما يتأتى بتجصيل البليادى  
ومن هنا علم اصول الانكسام فهو من اجل علوم الاسلام فان اجل العلوم الاسلامية الكلام والفقه ومسايرها والاصول من بعضها اليه  
في درجته حطب ومنه في قواعد كسب وكيفية معرفت بعض عمرى في تحصيل مطالبه ووكلت النظر على تحقيق ما به علم بحجته عن حقيقة من حقائق  
في العلم لم نجف سطوة حقيقة من وقاين هذا العلم وقد جاوز الحد في العجب بنفسه ولغيره على ان العصور على هذا العلم بحيث يتكشف حقيقة الحال في  
الاشكاف صعب جدا لا لبعض المجتهدين الذين هم ايات من ايات الرجز انهم لا يراهم اى على اروت ان امر رفيع كثر اى وقصوا او فيا لسيار  
هذا النوع وكتبا كافيها الطالب في العلوم في ذلك الكتاب الى الفروع اصولا الى المشرع وسقولا الى كفايا جامعها لاصول العقلية والنقلية و  
مشتقها على الفروع العقلية فيكون في ذلك الكتاب على طريقتي الحنفية والشافعية ولا يميل شيئا الى اقلية عن الاقلية فاطمك بالميل الى الشيعة وفي  
هذا الاية تجاوز عن الحرام هذه المصنفه نشان في الحق القوي والقدرة وخلق من الرسل لكرام واولياده العظام فحيا ذلك الكتاب بفصل ابن بها  
و توفيقه كما ترى في الحسن والاعتناء اى سعدك المسائل ام جرحا بل يحول لا يدري فانه عليه المشي وسميته بالمسألة الحمد من الطرح والخرج  
وجعله موجبا للسفر والفرح ثم المعنى مالك الملكوت هو اسم الله تعالى بالذات والصفات النعمان تاريخه سلم النبوت اى تاريخ تصنيفه سنة الف و مائه  
وتسيع الا لكتاب من كتب على المقدمة فيما يقيد بالمصير من علوم العلم وموضوعه وغايته وفيه اشارته الى ان هذه الاشياء ليست ما يتوقف عليه  
المشروع حقيقة ومما الات ثلث في المبادىء والاصول والاحكامية والفقوية والاصول في المقاصد ظاهر ولا يشع بان الاصول طائفة من الكلام  
كالمقالات والمقاصد الكتابية وسته والجميع والقياس ما سياتى من قوله اذ الاصول باربعة يابى عنه فاما ان ياول ههنا بان فيه حذفا  
اسم كلام في اصول حال كونها ثمانية المقاصد او ياول هناك بان المقصود ان الطائفة من الكلام التي هي المقاصد فان المقاصد بالغة  
فخرف واقام دليله بتمامه وحمل على الاصل الاول الكتاب سماحة وخاتمة من الاجتهاد وكثرة من التعليق والامام المعنى بمرحلة في حاصول الفقه اى  
المعرف الجارية الملتزم ان تترك على حقيقة بمراد على تحريمه كون الحديث كونه حقيقةنا وموقفه الذي بحيث عن عوارضه الذاتية العارضة  
للتشديد والاعتناء ويزيد في غاية المطرقة على تحصيله ثم ان لهذا الاسم فهو الغريب واصطلاحيا فاشارة الى تفسيره بكمال الاعتبار من فقال ما جده فاما  
في ترتيب على معرفة الاصل الذى هو المقاصد والاصول التى هي المقاصد فانه على غير ذلك يكون مادة الحقيقة كالطريق اصل القول وحسب المطلق العامى كالحقيقة  
لها اصل الجواز والاصل نظام الاحكام ككتاب اصل بالنسبة الى القياس اى طرح واستصحاب كما في طهارة الماء اصل والقاعدة كما في القائل مرفوع  
اصل من اصل النحر والاصل كما في ايقوا الصلوة اصل ويوجب الصلوة حافظ الاصل مشرط اصطلاحى في الاربعة وثبوت الوضع لا بد من دليل على  
ربما ادعى المجاز في بعض هذه المعاني لانها سمى بالقرينة انما في شرح الختلفة الاصل الى العلم فالمراد لا شك فيه لكن ليس لا يستعمل لفظ الاصل  
بمعنى الدليل بل يكون ان كل من لم ينقل من قبل لفظ الاصل فمعنى في معناه اللغوى واذا اضيف الى العلم صار المعنى معنى العلم وليس معنى الاصل فلهذا  
الذين يولوا الدليل بالاولاد والظاهر من كلام المصنف في احكامية فمن اجل الاصول ههنا على القواعد ففقد من هذا الاصل على ان العلم سلكه لعلوا على الاصل

النظر الى تحقيق

نات الى طائفة

نات

INSTITUTE

هنا معنى القاعدة كان المعنى مسائل الفقه بفتح الفاء والهمزة لا تشك في جعلها على الأصل على التقاطع كمن له نوع صفة يجعلها لا تصح لا دليلا لها  
 مسائل لها تقاطع بالفقه لا بد والعلامة في علم الأصول ولا يجازي للفقه يحتاج إليها عند تطبيق الأدلة التفصيلية المختصة بمسألة  
 على أحكامها لا إذا أمرا بالليل على نظم الشكل الأول يكون كبروا أخوذة من الأصول سواء كانت عين مسئلة أم ولية معينة أو مندرجة فيها أو ما خوذ  
 من عدة مسائل أو إذا أمرا بالليل على نظم القياس الاستثنائي يكون للملازمة ما خوذ من مسائل الزكوة واجبة لقوله تعالى في الزكوة فإذا رزقنا  
 ان تطيقوها على حكمها فكلنا الزكوة ما مودع من الله تعالى وكل هو ما مودع من الله تعالى فهو واجب ان الامر للوجوب فلهذا الكبري ما خوذ من مسئلة أصولية  
 نجم انه لا بد في محبة كسبة تلك الكبري من قيود وحوك ما مودع في غير شئ ولا ما في شئ او مساو ولا ما ول او واجب فلا بد الاتمام هذه القضية من حرق  
 مسائل النسخ والتعارض التأويل فلهذا الكبري ما خوذ من عدة كمال المسائل كذلك ان حصر القياس الاستثنائي لو كانت الزكوة ما مودع كانت  
 والمقدم حق فالزكوة واجبة فالملزمة ما خوذ من قولنا الامر للوجوب فلهذا ان علم الأصول صحتها انفسه ليس كملك مخصوصية بغيره واما ان  
 مسئلة انفسه الأصول والفقه متباعدة ولا يحتاج اليها الا في معرفة كيفية الايضاح لا يوجد مقدمة ليلها من مسئلة متطابقة وربما يشك في حاجتنا اليها  
 فانها لا يحتاج اليها الا في كيفية زجاج وكذا وان القياس مفيد الحكم بغيره من غير فهم امر آخر ممكن ليس لكان تنطبق فان القياس لا يقيد ما شرعا  
 الا باعيان الشارع احقر فاجابة العلم بما حصل في فقه لا ثبت حكم شرعي الا بالابتن هذا الحكم ادى اليه القياس كما ادى اليه القياس فوهي من القضايا فالتفتية  
 الثانية ما خوذ من الأصول اما القياس لمجرد ان هذه القضية فلا يفيد ان هذا الحكم من الله تعالى حتى يجب العمل به لكن لا بد من هذه القضية من  
 فلا بد من معرفة ان القياس بل يكون منسوخا او لا وفي ذلك وبما ذكرنا من انفسه اذ ورد من ان بعض مسائل الأصول لا يصلح الكبري وقوله  
 القياس لا يكون ناسخا ومنسوخا لانا لا ندعي وقوعها اليه بل اعلم منه ومن الماخوذة في الفراء او منها ومن غيرها ما اجتبا ما فقد ظهر لك ان حاجته  
 الفقه الى الأصول لا يشهد وليس به الى الفقه كسبة الميزان الى القاسم كما وهم وذلك كما هو ما ذكره ولا يقول فان الدلائل التفصيلية التفصيلية  
 بمسألة مسئلة بموادها من افراد موضوع مسائل الأصول فان الليل تنفعك بوجوب الزكوة اتوا الزكوة من افراد الامر وحجت المراد بالامكان والبر  
 اصحانا من افراد الشيء بطلان المنطق الحادث على المعقولات الثانية فان الدلائل انفسه ليست بموادها معرفة الحقوق الثانية التي لا  
 تعرض لما في اللفظ ومواد الدلائل انفسه ربما يكون موجودة في الخارج فلهذا لان مسئلتنا القائمة ان الامر للوجوب يراوينا ان حقيقة الامر لا خوذ  
 فليس اتوا الزكوة فزا موضوع هذه المسئلة الا باعتبار صورتها وكذا انفسه لا يخرج لايادها الا معينة النفي بهذا نحن باقرنا سابقا والفقه على  
 امر واقعي فزيت متفرقة على الايمان بالذات والصفات والثواب المعاد وشرعية ما جته بادلته شرعية ولا يقال على طمس تلك القضية وعن الطائفة فلا يلزم  
 في تقليد واستصحاب الحج والفقه قد ربح في كلام الرسول صلى الله عليه واله واصحابه وسلم فاما ما حصل في تقليد الاسمي فمضيق سقط ما ينبغي باوحي الحكم  
 انه لا دخل لحدوث التقدير وانه ان اقمته فهو من العلم من الادلة فيخرج والادلة تفصيلية في المسائل التي هي العمليات المتعلقة بالحوادث استرازا عن التفسير  
 اليها بحث من افعال العلوب كوجوب التوبة وموتة العمل والكبر ووجوب الرضا بقضاء الله تعالى وقدره حديث محدث لم يكن هذا في عصر الصحابة و  
 ان بعين ولا عاتية في تغيير المصطلح ايضا فالأليق ان يكون الفقه عاما لال اعمال الجواز والقلب لغيره الا استرازا عن الكلام والكان حسب شيئا مما  
 اليه وان يكون بين الصحابة والتابعين لهذا اسماء الامام الفقهاء الكبر بما يملكه انفسا وهو معرفة النفس بالها واطمينا لكنه عرف معروف من  
 المتأخرين فلا بأس بغيره وعرفوه اي الفقه بانه العلم بالحكام الشرعية الظاهرة ان اراد به وقبح نسبة ولا وقومها في الاحكام استرازا عن التسمي  
 سادج وبحث في اي ما ثبت بغيره عن نحو السامو كره والناظر محترمة وغير ذلك فخرج الكلام ويمكن ان يراوينا الحكم كسبة الذي به اثر الخطاب







لا يشترط شي كان عين تارة المصنفات بالضرورة الروائية انتم المصنفون نعم لم يرد على هذا التقدير استحسان التصديق بالتحقيق لان العلم بالحق علم  
 تصوري والايمان بهما التسمي وقد قلنا في البشيرة واحدة من المسائل مع انها لو كان تصديقنا عند ختم فكلنا اعلم ان هذا لا يراى اذ لم يشأ من هذا  
 بل اورد على كل تقدير يربطه ان التصديق لكل شئ فيتم على ما يتصلح به التصديق في العلم والمعلوم متحدا بالذات فيلزم الاستحالة قطعاً و  
 لا يمكن الجواب عن هذا الا بعد انكار الاستحالة وبين العلم والمعلوم وليس فيهما موضع كشف امثال هذه الاشكالات ثم اختلف في اسماء العلوم وكذا في  
 اسماء الكتب ايضا فليس في اسماء وجوب موضوعه لوجوع المسائل المتعدية بها التصادق على ما في اذهان كثير من الناس ربما يزيد في نقص وربما يلحق بالحق  
 اسماء موضوعه للقليل والكثير بالوضع العام كوضع هذا وهو ظاهر فان معاني تلك الاسامي كلية فلا علمية ولا علمية انجسته تقديرية وما استدلل به من ان يصح  
 دخول الام والاضافة وبها من علمها كونها اسماء اجناس فليس شئ لا لما قبله لا يدخل على قول لفظة ولا يصح اضافته وان دخل على احد خبره في  
 فانه لا كلام في خصوص هذا اللفظ ولا لما قبله لان دخول اللام في كلام المولدين لانه وقع في كلامه عند من وجب بل لان لا علم له التي كان فيها معنى الوحد  
 ودخول اللام عليه فيصح الحسن لحسن وكذا لاضافة لادنى بلا يستمع لادنى العلم الذي هو سيدنا وزوجنا في كل قول من الاهل  
 ويدل على ذلك فيصح الاضافة بل ارب نعم يصح الاستدلال بوقوع لفظ القرآن متصرفاً في كل ما ليس به علمية بل علمية فثبتت بالاعلام انجسته للضرورة  
 فانه وجد في بعض الالفاظ علم المعارف ولم يوجد التعريف فلهذا العلمية كالحديث كالحديث في الحديث والبرية في البرية مستحقة هناك وما ليس في اثبات علمية  
 انجسته ان لها اسما صالحة في اذهان كثيرة يقال انها واحدة قد قل في معناه التبيين في الوحدة والذاتين شيئا فهو نوعي ففيلان غاية ما نرجو ان يوضح  
 نوع وحدة وهو سلم بل المعنى كل اسم فليس لكن لم يرد انه دخل في الموضوع له حتى يكون معزاة وعلماً قيل ليست اسماء انجسته ولا اعلا ما كان علم انجسته لكون  
 معانيها متشعبة ولو كان كليا كان افرادها لا يصح لفروية بهنا غير المسائل لا يصدق عليها اذ لا يصدق الفقه على مسئلة قول وفيه انه متشعب في  
 او تجري فيه مقتدات السبل ولو كان الافراد كان اجزاء مستقلة ولا يصدق البيت عليه فيلزم العلم وليس علما واحداً امي حل كلام القائل ان شئ  
 الكل قد يكون مركباً من اجزاء متفقه في نفسها كما يتبادر على قوله نحو الاربعه وثلاثين هذا لا يظهر لذكر هذا التسمية فائدة والا ولى ان لم يكن كذلك ما كانت تلك التسمية  
 موافقة لكل في الحقيقة كالاجزاء المقدرية كما في الماء او متفقه كاجزاء المائية كالتعريف فلا يلزم من عدم الصدق على البعض الشخصية لولا ان علمه لو كان  
 لهذه المقادير افراد وكانت هي كل مسئلة بل مجموع المسائل متفقه في شخصيات افرادها ان كثير من الاشخصية فانه قد فرغ عن رسم العلم شرع في بيان الموضوع  
 فقال في موضوعه لادنى الاربعه اجمالا مطلقا بل حاله انما شتر في الاتصال في حكم شرعي ولا يلزم من الاشارة الى كل متبوع علم الاصول تبعاً للموضوع ثم لما كان موضوع  
 الاصول لادنى لم يكن جهة هذه الجملة من الاصول لكن من علمه هو فيه خلاف من اعز عنه من افقه واشكاله ليدل على قوله وقيل ان البحث عن حجية الاجماع القيا  
 من افقه او المعنى من حجية ان حجية المقصد هما افقه اثبت الوجوب للعمل الذي كلف فدخلت في افقه ففيلان هذا هو وجوب العمل في حجية افقه  
 وكان الكلام في ان اثبات الحجية في اسي علم هو ليس من افقه الفقه على ان جواز العمل بالافق من غيرهما فلا يصح دعوى وجوب العمل عمداً ولعلنا ذكر وجوب العمل  
 مثلاً ولا يضر هذا اصل المقصد وللقائل كما لا يخفى ومن اعز عنه انها ليست من علم واليا شارحاً له ومن قال ليست مسئلة اصلاً لانه ضرورة ونية والضرورة  
 لا تثبت في علم اصلاً فقه بعد من الحق لانه وان سلم انها ضرورة انما انساها ضرورة لما فلا بد من البحث عن بليتها قال واقفت اسرار الاصول والفروع  
 ان في نقل العلم اضطراراً فانه نقل في كتاب اخر الى القياس على تقدير كونه فعلاً من افقه واما ان كان عبارة عن المساواة المعنوية بشراً فحجية ضرورة  
 حجية كما سيشرح في السنة ان حجية باضروته ونية واليق لا وجه لطلبه للموضوع لقوله وان سلم ان ادسن ذهب الى نهاس الكلام وهو انما اشار الى حجية  
 بل الحق ان الكلام حجية الكتاب ليست فالتفات فلما ذكر في الاصول جاباً لكن تفحص الاصول في حجية فافقه وكن حجية لانهما كثير فيها الشعب من الحق فافقه في حجية

بيان المسائل

ان لا يصدر في الفقه مثلاً على مسئلة



واحد هوية واحدة متخيلة انصالية هي حقيقة تدل على ان الانفصال حقيقة متخيلة اخرى ان سرت الازياء لا تقال من الامور المتخيلة بل حقيقة هذا  
 يمكن ان يكون مكابرة عند الحرج ان صاحب فان الانفصال وان كان احد احوال ايجاد لكن لا يحرف بل انفصالها الاجسام الموافقة لكل في الحقيقة ضرورة وانما  
 ذلك مكابرة والغير نحن في الاستنتاج في تقرير الكلام الى الانفصال الفعلي بل يمكن التوحي الذي هو غير معدوم كما لا يخفى على من بصيرة ثمانية ومنها المعروف مانع  
 الواجب اسي الاصل من الخرج والخرج من الكون وبذلك ليس تحريفا للمعرف ولا يلزم عدمه الاطوار لعدم قدرته على مساوئ التشتت بل بيان الحكم المعروف فيجب ان يكون  
 صدق في حقيقة كلية موثوق بها المعروف ونعمه لما المعروف والعكس اي كلما صدق عليه المعروف صدق عليه المعروف واعلم ان التعريف ليس فيه الاتصاف بمحض الوجود  
 لان التعريف عليه صلا من نوع ما عارض لكن بهما وعادى غنيتها فيجوز ان يكونا الاخر اقسام من المعانسة والمقتضى المنع واما المعارضة فلا يصح باقائه  
 الازيل على بطلانه فانه ما قام المعروف وليا على محته فيقول الى القبض وانما يصح باحداث معرف اخر فهذا لا يصح الا في التجدد وليس لهذه كثير يقع واما  
 المنع فان كان مجردا فلا يمنع وان كان مع الشاهد فان الشاهد فيقول الى المنع من الازياء اقسام جميع الازياء اقسام على التعريف فتعريف وعادى فلا بد  
 للمعروف من قامة الازيل يعني في جوابها المنع وبها في المعروف حقيقة ان كان بالذاتيات هذا بخلاف الاصطلاح المشتهر في المنطق فان الحقيقة عندهم مقابل للمنطق  
 ومقابل للحدود الرسم وربما يطلق على ما يجب حقيقة وهو يكون المقصود منه الوصول الى حقيقة المعرف الموجود وتسمى ان كان بالالزام الخارجية عن مقابلين  
 الموجودات ولفظ ان كان لفظا مشتهرا في فنية احضار ما كان حاصله وادخيره في اللفظ الاعم والذاتي في فنية يكون واخلاتي في فهم الذات وقيل ان  
 ما لا يعقل في قبض بالاسكان فانه عرض لكن مع انه يصح عليه لا يعقل اذ لا يمكن بالغير وادخل الازيل في الازيل بالانساب بالتحريفات ان تعريف  
 ان النفس باقية او لم تكن من اجزاءها اذن العوازل وتعرف المعرف بنفسها او اجزاءها تحصيل احوال فيكون ان باطلين اما على الاول فظاهر واما على الثاني  
 فلان نفس اشعي عبارة عن جميع الاجزاء والعوازل الخارجية عن بنية اشعي فلا تحصيل بها الحقيقة فبطلت اقسام التعريفات باسمه بافضل الانساب بالتحريف  
 والجواب الثاني ان المعروف متوقف من الاجزاء ونقول ان الصفات المتعلقة بالاجزاء تفصيلا اذ اريدت وقدرت فمما لا يجمع لمفصل هو احد الموصول  
 الى الصورة الواحدة المتعلقة بجميع الاجزاء لا يفرق بين الاجزاء وهو المردودا لفرق بينهما بالاجمال والتفصيل فتناكس في كل من حالها في  
 وهو الاجمال فتدبر وهذا كلام طويل لا يسهل المقام وان شئت الاطسلا على عليه فارجح الى شرح سلم والى خواشينا على الخوا  
 الزائدة المتعلقة بشرح الموقوف كما فرغ عن المعروف في الدليل فقال ثم الدليل في اصطلاحنا يمكن التوصل بفتح النظر فيه الى المطلوب غير ان  
 وهو الاضطرار اصطلاح المنطق وقد تضمنه القطع فالدليل على هذا يمكن التوصل لفتح النظر فيه الى المطلوب غير ان قطع ويسمى القطع باليمن التوصل فيه  
 الى خبري ظني اشارة ثم شرح في بيان طريق النظر فقال والاستنتاج مبنى على التأسيس اذ لا بد للمطلوب من الطرفين ولا يكفيان بل لا بد من مسطرة بينهما  
 فحسبنا مقدمتان ومن ههنا اي من اجل ان لا نتج موقوف على المقدمات بل المنطق هو امي الدليل قولان اسي قضيتان اطلاقا لا علم على الاخص يكون  
 عنه قول اخر اسي قضيتة اخرى وهي تتناول القياس والاستقراء والتمثيل وقياس المساواة وغيره مما فيه لزوم باسطة مقدمة خبيثة وقد يقال الدليل على  
 موفف من قولين يستلزم لانه قول اخر يخص بالقياس قال بل المنطق الاستقراء والتمثيل لا يلزم منها شيء وفيه نظر طرانا لان شأن التمثيل والقياس  
 فان حاصل التمثيل ان يثبت به الحكم موجودة في مادة اخرى فيلزم قطعا وجوب وجود الحكم لو سلم كما ان القياس لا يلزم منه شيء الا اذا سلم مقدامة وانما يثبت  
 الظنينة في الاصل الظنينة المقدمات كما في القياس الخطائي فالأولى ان لا يخرج والى القياس من صور وترتيبه انتاجا وانما في القريبه فكثيره كما يتشكل الرابع  
 وصور القياس الاخر في اشترط ولا يحتاج اليها الا في الاول ان يعلم حكم اياها كان او سلبا لكل اخر او تنس هذا حاصل الدليل ثم يعلم خبره اسي ثبوت  
 هذا الشيء بالموضوع لاخر الموضوع كذا او بعضه بل حاصل الصغرى فيلزم منها ثبوت ذلك الحكم لاخر اياها كان سلبا كما في الصغرى

المعرفات الواجب

تتمتع

طريق التام





لا اجل قولنا فيما يعلم انه اى هذا النظر الذى اوصيته بنظر صحيح فان الاستحالة اى احتمال عدم النسخة فانهم من المصادى الى المقاطع من انما يستدل على  
صحة النظر اذ انما قيل لم يجوز ان يعلم صحة النظر بحسنه او بجهلها بل يعلمه قال دس لا ينفك الا عما جرت به وبلى العلم الجوى وبلا يكون سببا في حصول علم  
اصلا واعلم ان هذا لا يرد ليس بشئ فان الجوى ان يقول يجوز ان يحصل العلم بصحة النظر بالضرورة او بالكتسب من مقدمات علمية بالضرورة وقيام العلم بالاشهاد  
بعد علم الضرورة ثم قد يرد ان لفظه وادعى لا يتجاوز عنه بل الحق في الجواب من التماثل اى تماثل العلم والجعل بل بما نؤمن ان مقتضى ما كانا نؤمن به من انما يكون  
وبذا البصير فان مقتضى ما صحت به من التماثل التشابه بحيث لا يتبين في اول الامر ذلك لان الجوى بما يكون علما وبما يكون جهلا فليس من حق الاول  
فيكون الشبهة كما كانت فانهم نصف مسئلة قال الشيخ ابو الحسن الاشعري رحمه الله ان الافادة النظر الصحيح العلم بالعادة اى يجرى عادة اسدنا  
بان يجرى العلم عقيب النظر ولا يمتد في الوجود والا لكانت كما لطقت في الشريعة اى حقيقة بحيث لا يساغ للمراتب فيه والموت في وجود العلم بغير الله تعالى بلا  
وجوب منه تعالى رجم الاشعري ولا عليه فبالعادة ولم يدرك ان الوجود من غير وجوب ترجيح بل ترجيح من غير مرجح وقال المبرز انه اى حصول العلم  
النظر بالتوكيد فان الناظر يحتاج النظر فيكون منه فعل اخر من غير ضيق للفتن على عقيبه كونه المقتضى عند حركة العبد وبذا ارى باطل لاثني للمسلم ان يثبت  
اليد وقال الحكماء انه اى حصول العلم به بالايد او فانه اى النظر بعد الذين اعدوا اما فاذا تم استعداد الذين يقول العلم به بالايد او فيحصل عليه  
النتيجة من بعد التيقن وجوبه بانه فان الوجود بلا وجوب بطم فبطم هذا النظر على عدة لتجديد العلم واختار الامام في الحديث الرواى من الاشعري انه اى  
حصول العلم واجب عقيب اى عقيب النظر بان يجرى عادته تعالى بالاسباب وجود العلم وحالته من غير خلاف الاشعري فانه لا يقول بل وجوب اصلا ولا دخل  
للفطر في هذا الايجاب بل هو والنظر على اربع سببانه واجبات به بخلاف قول الفلاسفة وانهم حين حصول العلم واجباته تعالى ابتداء ونحوه لا يحتاج الى النظر  
عند كون هذا العلم غير متولد منه اى من النظر بان يكون له اثر قدرة العبد بواسطة النظر لانه ليس بقدرة العبد ان يثبت كما في من المشرع الحق ظهور الشمس  
في نصف النهار وبما تراه من الفرق بين هذا القول الاقول الساتية فلا يمتنع الى يقبل ان هذا الحاصل الا بالاجماع الى هذا القول الساتية  
قال المصنف وبذا شبهه بالعباب فان حاصله اى جميع الى لزوم فان لزوم بعض الاشياء لبعضها لا ينكر الا ترى ان وجود العرض بدون الجوى غير مقبول وكذا  
ثبوت الكيفية بدون الاصلية غير مقبول ولك وجودية الشكل الاول شكلان لفظان المندرج بدون العلم بالنتيجة غير مقبول وبذا القائل انما يشهد في الاحكام  
وفيما يرد ان اربعة لان الايجاب المتقدمة بما يتعلق بالحكم او بالحكم نفسه او بالحكم والى الباب الاول من الحكم لا يمكن الا من الله تعالى باجماع الامة  
لا كما في كتب بعض المشايخ ان بواعين ما وقع المتقدمة للحكم العقل فان هذا مما لا يخفى عليه حارس يدعى الاسلام الى ما يقولون ان العقل معترف  
ببعض الاحكام الالهية سواء في الشرع ام لا وانه لا يرد من الكا بر شايخنا انهم ثم انه لا بد حكم الله تعالى من حقيقة حسن وقوعه في فعل ولكن الشروع في انما تفعل  
او شريعان ولما كان لها معان والنوع في واحد الا لا المظان يشبه اليها وبين حسن العمل الشروع فقال لا نزاع لاحد من العقلاء في ان افضل حسن الشروع  
عقلا بالنسبة الى الحق الذين هما بمعنى صفة الكمال والنقصان فانها عقليان بهذا المعنى عند الكافة كما لا يخفى العلم حسن وجعل شيع او ادين هما بمعنى الامة  
العرض للشرع ومنها فرته وبها ايض عقليان كما لا يخفى موافقة السلطان نظام حسن معناه فبمعنى على الشروع انما هو في حسن الفعل وقبحه بمعنى استحقاقه  
بدرجته كما لو لم يتصف بغير عقليتها الى استحقاقه تعالى وعقلا لم يتصف بغيره الا بشاعة التاليعين للشيخ ابى الحسن الاشعري المعتمد وحين من جملة ال  
اسنة ايقم شرعي اى يجعله متعفا اياه بما فقط لا غير من غير كونه وملج للفعل فاما برشاع حسن وبما في شرع ولو انعكس الامر اى امر الشرع لا يفسد  
الامر اى امر حسن فيصير كان حسنا فليجاء وبالعكس وعندنا عشرة الماتريدي والحق في الكلام من حط اهل السنة وائمة وعند الماتريدي فيفسد اى  
لا يتوقف على الشرع لكن عندنا من متأخر الماتريدي لا يفسد هذا الحسن في الحق حكما من المندرجات في العبد بل ليس بوجوب الاستحقاق اى الحكم من ربح

المصنف



بطلانها من مطلق الحق وتغييرها بالمعقول انما يكون بكونها ذات الفعل لا بكونها من مطلق الحق بل بكونها من مطلق الحق  
واجيب من قبلهم ان الخصومات التي كانت في اول الزمان معتبرة في كل الحسن والفتن كما فعل كان في الزمان الاول معه خصوصيات معها كان حسنا  
واجابوا عن خصوصيات الزمان الثاني بكونها معتبرة في كل الحسن والفتن كما فعل كان في الزمان الاول معه خصوصيات معها كان حسنا  
ان الفعل قد يستقل في ادراك البعض حكما تعالى فادب هذا البعض الايمان وحرم الكفر وكما لا يلزم من جملة ما تعالى على كل احد بلغة دعوة رسول الله  
على الصب العاقل ان يقول منظر الخليفة كما شيخ الامام علم الهدى الى المنصور الماتريدي والامام فخر الاسلام وصاحب الميزان واختاره صدر الشريعة  
وغيره وروى عن الامام العامر بن محمد بن عيسى في حقه لا عذر لاحد في الجهل بخالفه ما ترى من الدلائل على ثبوت الوجودية بحيث لا محال للعاقل ان يبرتاب فيه  
ومن اراد انهما فلسفة فليس هو وروى عن الامام في رواية جارية عن جده في ذلك البعض قول في كشف منتهى هذه الرواية لصل المراد لا عذر بعد منتهى مدة  
التامل فانه احيى التامل بمسيرة دعوة الرسول في تنبيه القلب تاكيد لمدته مستقلة لا يمكن تحديده بما قال في العقل قلنا وتنتهي في النفس فلا ينفصل في حد اعلم ان  
هذا التوجيه اشار الى الامام فخر الاسلام حيث قال صحت قوله انه يكلف العقل ان يبريد به انه اذا اعانته الله تعالى بالتحريه وامهله لذكر العواقب لم يكن مملوكا  
وان لم يبلغه الدعوة على نحو ما قاله ابو عبيدة ج في استيفاء ما بلغه من عشرين سنة لا يمنع منه ناله لانه قد استوفى مدة التجربة فلا بد ان يرداد رشدا  
ليس على من يرفى به بالبيان ليل قاطع وفي مخرج اصول لان ادراك مدة التامل في حق تنبيه القلب بمنزلة الدعوة وقيمة ايضا هي لا عذر له بها لا بما  
لا يتبدل العقل وفرع فخر الاسلام على هذا التوجيه ان من لم يبلغه الدعوة لولم يتقن شيئا من الكفر والايان في ابتداء العقل كان معذورا لانه لم يحض  
عليه مدة التامل ولما اعتقه كفر لم يكن معذورا لان اعتقاده وجانب يد له لانه وجده على انه ترك الايمان مع القدرة على تحصيله التامل وانه تامل  
فافترا الكفر ثم اعلم ان لافق بين قول هؤلاء الكرام وقول المستنير فانهم كانوا قائلين ان حسن بعض الاشياء مما يدرك بالعقل فلا يتوقف على البصيرة وهو  
الكرام ايضا قالوا بانك فلو كان خلاف كان في تبيين في ذلك البعض من الاحكام والظواهر من كل ما تهم ان ذلك البعض هو الايمان واشكروا  
نحو ما عند المعتزلة وكثير فيهم من كلام الامام فخر الاسلام ان ما نزل من عندنا وبينهم ان العقل عندهم علمه موجب للحكم وعند الاشعرية معذرة لا  
اقتدارها وعن تالها اولها ذلك بل العقل يوجب اليقين بالحكم وتعلق الحكم من تعليم الخبير والافعال بكذا الايليق ان يقع بين اهل الاسلام لما ان اجماع  
المسلمين على ان لا حكم الا لله في حلال الحشر ان هناك اقول الاول من عند الاشعرية ان الحسن والفتن في الافعال شرع وكذلك الحكم الثاني  
انها عقليات وهما ما كان لتعلق الحكم فاذا ادرك في بعض الافعال كالايمان والكفر والشكر والكفران فيعلق الحكم منه تعالى يبرته العبد وهو كذا يجب  
هو لا الكرام المستنيرة الا انه غلبه لا يجب العقوبة بحسب التبع العقلي كما لا يجب بعد وروى في مخرج الافعال العقوبة بخلاف هو لا بناء على وجوب العقل عندهم  
بمنه اتصال الثواب الى من اتى بالحسان والافعال بالقبائح الثالث ان حسن والفتن عقليات وليست موجبات ولا كاشفتين عن تعلقات  
وبموجبها الشيخ ابن الحارث الحكم صاحب التبريد في تبيين المصريح ورايت في بعض الكتب وجوب مشايخ الدين لاهيهم قائلين مثل قول الاشعرية  
وما حذرنا من هذا سبب تفرغ عليه سبب البائع في شاي من اجل ان الذي لم يبلغه الدعوة فعند المعتزلة معاذة تبرك الحسنات وقيل ان القبح وشباب  
بالحسنات وعند هؤلاء المشايخ لو اخذ باتيان الكفر مطلقا وتبرك الايمان عند منفي مدة التامل في المرافضة يتبرك ما سوى الايمان واما ما ذكر  
لم يعلم حاله ما بر داية صريحة بانهم بل يعذرون بجام ذلك العقل اياها لا لاي الام لا وعند الاشعرية والشيخ ابن الهمام لا يوافقون ولا قوا بالشر  
العباد بالله تعالى ثم اعلم ان مسئلة حسن والفتن وكذا مسئلة ما لم يكن ان يكون كلامه راجعة الى ان الله تعالى لا يحكم الامانة حسن والفتن  
وان حكم الله بكونها وان يكون اصوله راجعة الى ان الامر الالهي يدل على الحسن اقتضا والفتن الالهي يدل على القبح كذا وان يكون في نفسه





المتدين قد يبرحم يلزم على هذا ان يكون هذا الكذب جبارا واجبا من جنس البقا والقيح مع عروض الحسن والاباس به عند تالكس لا يتأني من الغفلة  
فان لم لا يجوزون اجتماع الوجوب والحرمة في شئ واحد لا يجوزون الصلوة في الارض المخصوصة بل لا يجوزون اجتماعها في الواحد بالجنس اليهم ومع هذا لا يحم  
هذا الجواب جميع العصور المتكلمة ويمكن ان يقرر ان الكلام بهذا ان مقتضى الذات ربا يراو به الى خطا الشئ وطبيعة مثل ذلك يقيم البرودة لما دنا الذات وربما  
يراد به ما يستلزم مثل ان استلزاما واجبا كالزوجة للاربعة فالاول يصح تحلفه عن الذات لعروض عارض كما ان الماء تخن بجودة النار تحلاف  
الثاني فعمل المعتزلة ارادوا ان يكون حسن القبح مقتضى الذات بمعنى الاول فلا يعذب في تحلفه في بعض المواضع لعروض عارض فح نقول الكذب ولو كان  
قبيا بالذات لكن استلزامه حسن بالذات مائة وازال عنه القبح فصاح حسنا حسن يلزم منه ولا يلزم اجتماع حسن والقبح في ذات واحدة لكن على هذا لا يتفق  
بين قولهم وبين قول الجوابي كثير ففرق بينهما في ان لا يمتنع هذا المباحث فيه اى با ذكرنا ان حسن لذاتي لاينا في القبح الغيرى الحسن اى لم يخلص  
عن النسخ فانه لما جاز ان يكون حسن بالذات قبيا بالغير والقبح بالغير حسنا بالذات الحسن انقلب الوجوب الى الحرمة والحرمة الى الوجوب فلهذا انقلب  
الاخت كان قبيا بالذات حسنا حسن بقاء النسل فكان سباحا والآن لما زال استلزامه لذلك الحسن بقى على قبحه فصاح راما وبذا لا يصح على التوجيه الاول  
او يلزم كون نكاح الاخت مباحا والتمسوا كيف قد رقبه مباحا الى شئ شرعية اخرى مع ارتفاع الضرورة قبله والبرودة التزام ما يلزم  
في التوجه الى البيت المقدس والمكتبة فانه يلزم ان يكون احدهما مباحا والآخر لا يجوز عليه سلم راما على التوجيه الثاني فلا يعذب نكاح الاخت فانه  
يجوز ان يكون القبح مقتضى الذات لكن المانع المذكور ان لا يجوز حسنا لكن التزام هذا في الكعبة والبيت كشكل فان التوجه الى الكعبة كان مستمرا في شريعة  
والان مستمر في شريعة افضل للبشر عليه وآله الصلوة والسلام والتوجه الى البيت كان مستمرا في شريعة موسى فليس هذا مستمرا على القول باستمرار وجوب  
امر مقتضاه القبح بالذات من غير بيان المانع المستعمل الذي يحيل ان يعتقد ان التوجه الى البيت كان حسنا حسن عارض بالذات اى من غير ان  
في العروض والتوجه الى الكعبة كان مانعا عنه فصاح قبيا بالعرض ثم زال حسنه عند شئ براء الشريعة القدر والى غير حسن كما كان قيل حسن  
التوجه الى الكعبة بالذات كما هو الظاهر اولا لعروض فاعترض وكان التوجه الى البيت مانعا عن هذا التوجه حسن صا قبيحا بالعرض فتدبر ولضعف  
على انه لا يمتنع هذا البيان ولا يمتنع على اجابته وعلينا وان تم على جمهور المعتزلة فانه انما يلزم منه بطلان كونها مقتضى الذات مطلقا ونحن  
لا نقول به بل انما يقول بالاطلاق الاصح فلما يلزم ان يتكلف الجواب وقالوا اما تيرا لو كان كل منها ذاتا لا يمتنع تحلفه ان في مثل الكذبين فاما فان صدقة  
يتسلم الكذب في الغد الذي هو على منه لولا انعكاس اى كذب يتسلم عدم الكذب في الغد فصاح له لزوم الكذب القبح بالذات وكذب يلزم عدمه  
حسن بالذات وللزوم حكم اللازم فيكون صدقه قبيحا كونه حسنا وكذب حسنا كونه قبيحا ولا يعقل عليهم بانه يلزم عليهم ان يكون صدقه حسنا  
وقبيحا شرعيا وهما ضدان فليس المنفردان لهما ان يقولوا يجوز ان يطل احدهما فانه يحيل الشارع بخلاف المعتزلة فانهم يقولون انهما لذات  
الفعل فتأمل فيه وربما منع ذلك اى كون حكم المكروه حكم اللازم بعينه بالذات الا ترى ان القضية الى بشر لا يكون مشرا بالذات كيف  
ويجوز الوصول موجب لذلك الناس لكثير من انه غير كثير اعظم قال الشيخ ابو علي في الاشارات الشراعية في الغد والعرض فان التعذر بالذات انما  
تعلق اولاد بالذات بالشرع لكنه قد كان متوقفا على وجود الشراعية القليل وليس من شأن الحكم ان تترك اشارة القليل الى القليل فلذا قد اشر  
وافجده هذا ثم لا يخفى على المتأدب بالاداب الشرعية ان الرداء ترك التامير بكلام ابن سينا فانه ليس من حال هذا المقال قول هذا الجواب  
يرشد الى التزام المذكور باقها من ان يكون بالذات يكونان بالغير فان حسن المكروه وان لم يكن مثلنا بحكم اللازم بالذات لكنه مستلزم لما يلزم  
له البينة وكذا لا يستلزم قبحا بالعرض فانه لا شرة فيه وقد يقع في تقرير الدليل ان صدق لا كذب من غدا فهو نفس تحقق مصداقه الذي لا يكون



كما انما قد تعال على خلق الفعل في المريد بجزء العادة متيقن بان ذلك لا يتحقق عند سبب ذي وولي في سبب خزانة العادة فلا يحسب تحليل من النظر والقديم من  
النظر يحكم بان هذا السد وانشاله من جوانب وجود الفعل وعذارة انما يحسب الفعل هذا كله على اى اهل الحق من اهل السنة الباقين يهدى بهم في  
فتح المبدء كثرهم الله تعالى واما عند المبدء في غير تمام هذا الاستعداد والصلاح فخلق الفعل فوجب تنافيه فيقتضيه العبد انفسا فواجبا لخلق  
فليس الاختيار في العبد الا صرف القدرة والارادة الى الفعل سواء وجد بهذا المبدء كما عند المبدء اوله كما عند ناد هذا لا يناسب في الوجوب اما  
فعل الله تعالى في تحقيقه انه تعلق علمه لازما بالاعلم على اكان صلاحا للوجود في نظم المبدء المتعلق ارادة في الازل بان يوجد على هذا النمط  
اذ لم يكن نظم صلاح للوجود اذ الى من هذا النظم فيوجد العالم بهذا التماق وموجب هذا اقتضائه متبا تعلق ارادته بان يكون آدم في الوقت  
ونوح في وقت بيها الف سنة فوجدوا وجبا هذا النمط وهذا التعلق هو التعلق بالاختيار واما القدرة بمعنى ان يصح الفعل والترك للنسبة فليس  
اهل الكلام فان اريد بان في الفعل والترك تساوية الى الارادة والتعلق لهما وجه فموجب لانه لو كان النسبة واحدة فيتحقق الفعل دون الترك ترجيح  
من غير مرجح بل وجود من غير موجود اذ لا موجود بينهما كيجب الترجيح منه ان يثبت الفعل فيكون كذا في النظر الى نفس القدرة وان وجبا حدها نظر الى الحكم فان  
الحكيم لا يمكن ان يتعلق ارادته على خلاف ما علم من النظم الاتم فمما لا يخفى وغير متان لوجوب الفعل عند تعلق الارادة ووجوب الارادة لاجل الحكمة ووجوب  
الحكمة لكونها متفقة كمالية واجبة الثبوت للباري باقتضاها ذاتها فالقدرة بهذا المعنى ومعنى مقتضى بها انشاء فعل انشاء وترك وانما يشاء لم يفعل شيئا  
والارادة ترجيح تعلق القدرة بجانب الفعل والترك لكن هذا الترجيح يكون في المبدء بانه على مقتضى الحكمة والعلم بالنظم ويجب لكونه اذ لم يكن  
المصنفات وفيها على حسب وادعينا واغراضنا وقد انكشف لك الفرق بين الاختيارية والاضطرارية على اتم الوجود بحيث لا يثبت فيه ثباته انما في  
نقول قد انقض الايراد لعدم اتصاف الفعل بالحسن والقيح بان لا اختيارا وادعينا في الوجوب بل الفعل الاختيارية يجب بعد الاختيار او بالاختيار  
والثاني بانه لا ثباتا لثبته للاضطرار كيف والايجاب منه تعالى لاجل الحكمة ومطابقة الفعل للنظم المصالح من الكمالات فيجب ثبوتها لتمام والايجاب وكيف  
ما اتفق من غير وجوب امر محتمل بحسب تفرقه تعالى منه فلا يتجسس مسلم الا على هذا التعلق في العلم بتحقيقه الاحمال واما الاشكال الثالث فلما كان ينبغي لطلب  
من شروح فصوص الحكم وتشير اليه انشاء الله تعالى اجمالا وقد بان لك من هذا التحقيق ان سببا في الفعل الاختيارية يجب ان يكون اضطراريا والاضطرار  
في المبدء ولعدم الشرعية راجحة بهما كلاما ثابتا الاختيارية ترجيح احد الجانبين مع التساوي مع وجوب الفعل فلقد ذكره ولفك عقد من جهة تبين  
حقيقة الاحمال فنقول مبدءا بعد تعالى والاربع مقدمات القدرة الاولى ان المصادور بها يطلق ويراد بها ما فيها المصدورية التي وقعت بازاها  
درها يطلق على ما فيها اختيارية يحصل منها كالحركة فانها يطلق ويراد بها ما فيها المصدورية وقد يراد بها الحالة الخارجية الاولى من اعتبارها لوجوده  
في الخارج الباطن المصداق والثاني امر عيني ويزاها به المقتضية الثانية وجودها من سبب عذر وجوده بجهة ما يتوقف عليه وعند عدم ثبته منها ترجيح  
وجوده اما الاول فلانه لو لم يجب وجوده لمن عدمه فان توقف وجوده حال الوجود على ثبته فيكون هذا المعنى في العلم بالثبات علة ثابته وانما يتوقف فوجودة ثابته  
معادى له خرى ترجيح من غير مرجح فالقيل لاجل ارجحان الشئ بلا مرجح عينه وجودها لمن من غير موجود وهو غير لازم فان الموجد هناك موجود فقلت قد  
لزم هذا المعنى لان زمان الوجود لم يوجد فيه شئ في زمان الوجود ان وجوده شئ فيكون هذا لايجاد ما يتوقف عليه فيكون المقروض علة ثابته وانما  
يوجد لزم وجودها لمن من غير ايجاد كذا قال وفيه اذ في العيوب في ايجاب ان يقال قد لزم هذا المعنى فانه لو لم يجب بمكان كان ثبته الوجود ولعدم  
اليه سواء كان قبل وجوده العلة فلم يتحقق ايجاد فموجب وجودها لمن من غير ايجاد فلا بد من ارجحان الوجود على عدمه وترجح المرجوح محال  
فالوجود واجب اما الثاني فلانه لم يتحقق ذلك التفسير لا لمن وجوده من غير ايجاد علة فلم يتحقق العلة علة وقال بذه المقتضية مسلمة بين

القدرة الاولى ان المصادور بها يطلق ويراد بها ما فيها المصدورية التي وقعت بازاها

الممكن

المقتضية الثانية وجوده









المشار اليه ليس تلك الرسالة الا البعثة والاعلم بحال عباده والاشعرية قالوا لا بد لو كان كذلك ان كل من احسن القبح عقليا لم يكن  
 الباري تم نعم انما اني الحكم لان الحكم على خلاف مقتضى الحسن والتمسك حكم عند خلاف المعقول القبح وقد وجب تشريع من القبح فوجب منه الحكم على مقتضى  
 فلانا حقا وان الجواب ان موافقة الحكم بالحكمة لا يوجب الاضطرار فاما ما وجب به النجس من الحكم لا لعل الحكمة بالاختيار وقد عرفت ان الجواب  
 بالاختيار لا يوجب الاضطرار وما جاب به في التبريز من تسليم عدم الاختيار في الحكم لانه خطاب الله تعالى وخطابه جففة قارية عندنا والصفات القارية  
 غير مارة بالاختيار فغير وان لان اختطاب ان كان قدما على كل التعلق حادث والحكم على مجده فمشار فيه يعمد واشبهه كما كانت قد تدبر وتالوا  
 فاما لو كان كذلك لجاز العقاب قبل البعثة على ترك القبح واما ترك الحسن لاجل احتياج الثواب على الفعل والقبح استحقاق العقاب فلوا في اسباب الفعل  
 القبح او ترك الحسن قبل البعثة وموافية عليه كان عدلا فيجوز وهو امي الجواز مختلف بقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فان معناه ليس شائنا  
 ولا يجوز منا ذلك فان امثال هذه العبارة تدبر منها هذا وفي هذا التعليل وفيه ما تراه في ورد من ان الآية لا تنال لاسيما عدم الوقوع واما من عدم  
 الجواز اتقول في الجواب ان اراو الجواز انما هو في الجواز لا في الواقع فاما في الواقع فلا نسل الملازمة فان اتقول بالقبح العقل انما يقتضيه الجواز لنظر الى ذات الفعل والجواز  
 نظر الى ذات الفعل لا ينافي في عدم الجواز لنظر الى الحكمة وكيف يجوز لنظر الى الحكمة فخرج قد كان لهم العذر بنقصان العقل وفحاشي تلك الدليل على القبح والحكم  
 لا يوجب على المعذور ولما قال الله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ان اراو الجواز لنظر الى نفس الفعل وان كان مقتضا لنظر الى الواقع  
 والحكمة في تلك الملازمة اللازم من عدم كونه شأن الباري الحكيم وهذا الجواب صحيح فيما عدا الشكر وكفران المنعم ونحوها واما فيما فاما المسلك في  
 ولا عذر اصلا والعقاب عليه ما عدل فيه من ان الحكمة كما هو بسبب اليه عظم شأنها الكرام واما الملازمة فتشعيرة فانه امي التعذيب فرع الحكم ونحن لا نقول  
 به وهذا غير وان اصلا لان حقيقة القبح ليس لاجل التعذيب فكيف يكون مناط الحكم وانما تتبعض على المعقولة بل على عظم شأنها انهم ولا يرفع  
 الحسن على عدم الوقوع فان الموازنة على قبح ظاهر قبحه واقع عند المعتزلة وجوب اذ على الدين بالشكر واقع عند مشائخنا الكرام فخصوا الملازمة  
 بعقاب الله تعالى بدلالة السياق وجوب قوله عز من قائل واذا ردنا ان تلك قرينة امرا مستحقا فيستحقون فيها ففتح عليهم القول قد مرنا ما قد مر لعل تلك  
 القرينة وتخصها بسبب عن وقوع العباد المستطيعين في الغم ودعايهم به عليها وهو سبب من سببهم ولهذا تباخر تلك القرينة عن استحقاق الى زمان  
 ارسال الرسل وليس من شأن كل قبح تبيينه بل تلك القرينة حتى يفرق بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة حتى جواز الشافعي بدو قبل البعثة  
 دون الاول واولوا اليه الرسول بعقل فانه رسول الله في غيبة القلب فالمعنى اذا وادعاه علم وليس شأننا التعذيب من غير عطاء العقل لذي  
 به بنية الانسان وغير ذلك من التاويلات وهذا جواب آخر مما هو ليس بالما لم يثبت فيه شبه اصل في الواقع بل لم يترك الانسان سدى مقتضى وجوب  
 زمان حال عن البعثة مطلقا ووقوع الاعمال القبيحة في غير محال فيبد فرضه لم يترك صحة العقاب نفس الكرمية والنداء على وليس شأننا العقاب  
 من دون البعثة فانما لازمة بوجوب الانسان من لدن دم الى يوم القيمة ولم يحل زمان عنها فانهم لم يمتدحوا قالوا لو كان الحكم شرعا لزم  
 انعام الرسل عند اخرج المكلف بالنظر في المعجزة لتعلم انهم رسل فيقول هذا المكلف لا اظن في المعجزة انما يجب بالنظر على لان الانسان ان كيف عليه  
 واجبا عليه ولا يجب على الم يصدر عن لسان نبي ولا نبوة الا بالمعجزة ولا يعلم المعجزة الا بالنظر في لا يجب بالنظر في الم انظر فليزم انعام الرسل امي حكمهم  
 وهو محال لان يعقوب الغرض من الرسالة فان قيل لم يزم عليهم هذا قالوا لا يلزم نائبا لان وجوبها للنظر عندنا من القضاء القبطية لقياس في الحار  
 هم وجوب النظر من المكابرة فلا انعام وفيه ما فيه لان وجوب النظر موقوف على افاضة العلم سلقا منه الالهيات خاصة وفيه خلاف الراسخين  
 وعلى ان معرفة الدماجبة وفيه خلافا في الحقبة وان المعرفة لا تتم الا بالنظر وسبب الامانة الى المتخوفة وهو غير ثابت عنهم بل هم مخرجون بخلافه

في الجواز

الأمر الملاحقة المدعين التعويض وعلان مقدره الواجب فيه ولا يثبت هذه المقدرات إلا بغير ادق والموقوف على الأ  
 ثبتت إلا بالنظر الدقيق كيف يكون فطر الكذا قيل وفيه أن هذا هو أخذة لثبته فإن لم يكن أن يقولوا أن وجوب النظر في المكان نظر بالمكان لا يثبت  
 على الشرع فكيف يمكن أن تقول أن الرسول أن هذا يجب عليك قطع النظر عن اختياره في التمثل فلا يتحقق منه لا يجب النظر في النظر وفيه عطفه  
 واضح لأن يقول لا نظر فانه غير واجب فإذ قال الرسول النظر واجب يقول المكلف هذا القدر لا بد لك إلا بالنظر فليجزم عدم مدته والى الامتناع  
 وليست عليه من غير وجوبه في غير ذلك

فما لم ينظر في فطره فلا يصح قوله لا يجب النظر في النظر لرسول أن يقول قد وجب عليك النظر في النظر لغيره أو لا فأنك على هذا الجواب لا تكلف  
 الغافل فانه غافل عن الرسالة قال ليس لك أي تكليف بالنظر قبل العلم بالرسالة من تكليف الغافل فانه أي المدعى في النظر في غير الخطاب والغافل  
 الذي يتحقق تكليفه هو الذي لا يقع التكليف كما لا يخفى والمؤمنون باليمين المالكين فاعلموا قول من دفع الجواب لو قال المكلف عني قال الرسول النظر  
 لا يستلزم العلم بوجوب الاعتقاد في ذلك أن يتحقق علمه بطريق وجوبه ولا يتحقق وفيه شبهة ولا علم بالوجوب مالم يستلزم أمر بالنظر المكان المكلف محمل لمسألة  
 يعلمهم الإلهام وأجواب عنه أن الرسول أن يقول أن الحسن والتج في الأشياء وخاصة والأحكام المقتضية لبعض الأشياء فاصح أن يكون من شأن الغافل  
 أن لا يقع في التامع مع تلك التبادلات المستدرة بل شأنه أن يحسن حقيقته في ذلك لا يكون في ذلك إلا ما هو جواب على  
 بعد عطفه الحسن والتج كذا يتأكد على تقديره كونهما مشرعين فانه لا يشك في أن الأشياء من ذلك لا خلافها  
 كذا عنه ليس شأن الغافل أن لا يحسن من بعده كما قد مر في حق من واقف الأمر في قدس سره ولا يتم عن الاستدلال في فصل إلى فمه فحين ذاك  
 قال المصنف في جواب أن بإرادة المعجزات واجبة على الله تعالى إظهار العباد مطلقا عند المتعزلة فاعلموا أن الجواب الحق هو واجب لا بد منه  
 فإن بعد ذلك كونه خبري مادته بإرادة المعجزات وإذا كان لا راداة واجبة عقلا أو جادة فيرى المكلف المعجزة بالعرض ومن عند إرادة الرسول يقع  
 العلم بمسئولية ولا ينافي في هذه الأسس والأجوبة وهو قديم فوجه دلوكرا الكافرون والمعتزلة قالوا أن الله لا يراه أي كون الحكم عقلا لما اقتضى الكذب منه  
 تعالى عقلا إذ لا حكم العقل للفتح وإذا ما دلك الكذب عليه فلا يتحقق إظهار المعجزة على الكاذب ولو اكتفى به كلفه منه باب التوبة وهو متحقق في جواب  
 أنه أي المذكور نقص من حيث يقال عنه وقد مر أنه لا يتعارض فيه فانه عقلا باقتناع العقلاء فالألمة منوعة وإنما في الواقع في أمثلة الملائكة  
 أن النقص في الاتصال يقع إلى فتح إظهار المتنازع فيه ولا يلحق تفسيرا باستحقاق العقاب فانه لا راداة ولا عقاب على الباري بل ما يستحق به أن  
 يكرم كمن هذا الاستحقاق في إفعال العباد وكون باستحقاق العقاب بشره من حيث التبع لوجوب شرعية نقص في عاقل الكذب وفيه الغبار ثم أن  
 ما ينافي في الوجوب الذي كنهه كان أو فعلا من جهة النقص في حق الباري ومن الاستحقاقات العقلية عليه سبحانه وكذا أي يكون من الاستحقاقات العقلية  
 أجمته الحكماء أي أثبت كونه نقصا تحيلا القضاة تعالى به العباد من كونه لا يسهل وإن أقروا إلى نفي من الإخبار فلا يلزم من النقص والتبع  
 كمن يكرم على الأشعة التائبين للشيخ الأشعث  
 فانه أي التذنب على النفس تحصيل عليه سبحانه عقلا فلا يتأتى هذا الجواب من قبلهم ثم انه عليه السلام لا يصح تذبذب لعنه الله فانه إظهار على  
 باعتباره على محمل الهدى كما هو إلهامه من الله تعالى وجها فله جعل نفس عاصية لم تعذب عليه بآية لم عصيت نقص تحصيل عليه سبحانه ولا يلزم

هذا الجواب لا يصح  
 لأن الجواب لا يصح  
 لأن الجواب لا يصح

هذا الجواب لا يصح

هذا الجواب لا يصح



عليه هناك عقلا فاعلم غيرهم من أهل الحق فلان الموجب والكان الكلام لنفسه الله يحكم بما كان ظهوره باللعنات المحذورة بحجج روت البينة  
فلما حكم شخص قبلها ومن هنا فساد اعتناده الاستعرة من قبل هذه البينة تعزله فلا يخرج عنه ما في من الفعل والترك في الكفر والشك  
ومشاكل لا يفتنون عليه ويقولون قد يفتن بعض الوجوه الكلام لنفسه بالعقل بعد مفسدة التكال من حرمة الشرك وجوب الايمان كما قد مر  
ناقليه عليه ما ذكر كيف لبحر الحقائق بين أهل السنة في أصل الالباب والتحريم اجاب بقوله والاحكام المنقول من أصل الحق ان أصل الافعال  
الالباب لما هو متأكد أكثر الحقيقة والشافية اذ اسلمنا عقلا كما ذهب اليه غيرهم قال صدق الاسلام الالباب في الاموال والمخاطر في النفس فليس  
وقطع العضو الا بالية لرب والتسرف على المخرج بقية على امره الا بالية لا بالية كالتسليم والكل القليل هذا الحقائق وقع بعد التسرع بالاولاد  
اي دلت تلك الامة على ان ما لم يقر فيه ليل التحريم ما دون فيه بدالة دليل آخر كما عند اكثر المنفعية والشافية او ممنوع عنه بدلالة دليل آخر كما عند  
غيرهم فلان في بناء عدم الحج قبل البينة وفيه ما فيه اذ يلزم من تنقي كلامهم ان الحقائق قبل ورود التسرع ومن ثم لم يجعلوا رفع الالباب الاصلية ليعلموا  
عدم خطا التسرع فتدبر كذا استغاثية ويقطع في تقرير الحج فلهذا مقدمته او لا سيما انه لم يجر على انسان زمان لم يثبت فيه المذموم رسول الله مع دين ان  
استدعية ادم كان باقيا الى محلي الحج وشرعية الى برهيم كما كانت متردية فانه لكل نفس انتفعت في حقه فقد قام شرع غيره فقامه كشرع موسى  
وميس في حتى انه لم يزل في موضع غير ذلك كما كان الى ورود استغاثية البينة الى يوم البينة ويدل عليه قوله تعالى ما من امة الا اخلا فيها مذمير  
وقوله تعالى بحسب الانسان ان يترك سدى واذا تم هذا فتقول في لا يتأتى خلاف في زمان من ائمنه وجود الانسان اصلا ولا يثبت في الحكم بالالباب  
مطلقا ولا بالتحريم مطلقا كيف وفي كل زمان شرعية فيها تحريم بعض الاشياء والالباب وغير ذلك فاذا لم يثبت الحقائق الا في زمان لفترة والذ  
اندرست فيه الشرعية بتفسير من قبلهم وما صلح للذين جاد بعد اندراس الشرعية في كل الاحكام فاجعلوا ما يكون عذرا في تعامل مع الاعمال كلها  
معاملة المبلح اذ لا يوافق بالافعال لالباب لترك كما في الملبح وذهب اليه اكثر المنفعية والشافية ومحوه بالابنة اصلية وهذا هو امر الاسلام  
بقوله ولما نقول لهذا الاصل اي يكون المحرم ناسخا لما بالابنة الاصلية فونعت ان البشرية لم تتركوا حاشا في شيء من الأزمان وانما هذا اي القول بالالباب  
الاصلية بناء على زمان لفترة قبل شرعنا في الالباب حقيقة بل بمنزلة المخرج لعل المراد من الافعال هذا الكفر وسخوه فان حرمة ما في كل  
شرع تبين ظهوره وانما لا يكون عذرا في لا يبرهن القول بتحريم الاشياء كلها اختلاط العمل بالمحرم لعل في التعيين فخرست استحيلا فصار الاصل التحريم  
كما عند غيرهم ولعلمنا ان ما سوى الاشياء والنزوية وفزعهم صدق الاسلام تحريم النفس هل ثابت في كل شرع لم ينسخ فظن محكم به واما غير ما قد جلت  
وهذا الجهل فانه لا فصل لعل بنا التفسير من القول بالمنفعية والشافية وفي كلام الله المباشرة اليدين هذا ما عند هذا العبد وعلل التسمية بعد ذلك  
اعلام المنفعة من قبل الافعال الاختيارية وبما هي يمكن البقاء والنعيش وتوهمنا فكل الفاكهة مثلا والاضطراب التي هو با وابتعد ومباينة عن عدم الى  
ما يكره فيه حيث يحسنه يد ايرت تركه قبيحا وما واضعت بحيث يثاب على الفعل والالباب لترك واضعت منه بحيث يامن العقاب بالفعل والترك  
او متعجب قبحا حيث يثاب على الفعل او يوافق لا يوجب الحج بل ترك الاولوية في تفسيره لاقسام خمسة اربعة من الوجوب والذهب والالباب و  
التحريم والكرهية والى ليس كل اى لم يدرك فيه جهة محسنة او متعجب ولم فيه قبل الشرع ثلثة اقوال الالباب تحميلا الحكمية الملقوق والاعية ليعني لم  
يكن مباحات فائدة الملقوق التي على متناع العبد فصار غنيا ورعا بمنع الاستمرار اى استمرار عدم الالباب ففوت فائدة الملقوق لمجواز ان يكون فاقا  
الاستمرار ما يحجب الالباب انما يحظر الملقوق في تلكا الغير وهو الخالق من غير اذنه وقد مر ما فيه دلالة عليه انه كيف يقع بالالباب وانما يحظر الملقوق  
وقد فرغ من ان الحكم لا يعلق فيه فالقول بهما مع هذا الغرض جمع بين المتأخرين وذلك لان لفرغ من ان لا علم بعلة الحكم نفسيا اى في فعله لا يثبت

وهو ما يشكركم الله العبد المذنب

الاصول المأثورة

الاصول

ولا ياتي في العلم في الاجمال

فكذلك العلم اجمالا لا يعلمه كجمله الافعال القول بغير دليلها انما يلزم جواز انصاف الفعل حكيمين متضادين في نفس الامر فان فرض عدم العلم بالحكم في فعل محذور ان يكون الوجوب مثلاً ولا ان يتم الاباحة وانظر ولا يفتتح الاجمال في التفصيل لانه ذكر في الجواب لان اختلاف العلية لا يرفع الدنا نقض كنهنا الاجمال في علمه معرفة الحكم لا في محل الحكم فتأمل فانه يمكن الجواب بان هذا الحكم الاجمال كما ان الحكم الاجتهاد في احتياط ونحوه بل في ان يطلع الشمس الحقيقية بتحقق البينة فلا يلزم جواز انصاف اصلاً كذا في الحاشية ويمكن توجيه الجواب المشهور بانهم لا يقولون بعدم علم الحكم في خصوص فعل فعل ويجوز ان يكون غير الاباحة وانظر حتى يلزم من ثباتها ولو بالليل الاجمال في جملة المتقنين بل المقصود عدم العلم اصلاً بل بالليل الكيل مخصوص بمفهوم لكل فعل فمعه والى دليل اجمالي شامل لكل فعل فوجبه حاكماً بالاباحة او انحط في لانا نحن فتمت برائتنا لانا التوقف في الحكم بشيء من الاحكام لان ثمة حكماً معيناً من الحسنه ولا ادري ايها الواقع فيتموقف في قول هذا يقتضي الوقف في الخصوصية اى الحكم في خصوص مخصوص ولا ينافي ذلك الحكم اجمالا في كل فعل فتدبر وهذا شيء عجاب فان العلم اورد على الاوليين بعدم كفاية الاجمال في التفصيل في عدم المناقاة ووجبه حكم بعدم المناقاة لاجل الاجمال والتفصيل لان بقية الماروان الوقف في الخصوص لا ينافي في الحكم الاجمال في وقوعه سبيل الخطا في الاجتهاد والاصوب في التقرير ان يقان عدم كفاية الاجمال في التفصيل هناك لان اهل المذهبين الاولين حكموا بالاباحة او التوهم مطلقاً والمفروض عدم معرفة اجتهاد الخصوصية لكل فعل قبل فاحتمال ان يكون في البعض جهة محسنة معروفة عند الله تعالى فيكون الحكم بحسنه الوجوب ديد الشريعة بحيثية ان ورد كما ورد في صوم اخر رمضان المبارك فيصير فيه الوجوب مع الحرمة والاباحة ولا يرفع الاجمال في التفصيل وهذا اظهر اندفاع تقرير الجواب المذكور سابقاً والمقصود من الايراد ههنا ان المفروض انما هو عدم معرفة العلم بالخصوصية المعينة في كل فعل قبل ولا ينافي معرفة حكم مخصوص لفعل مطابق لما في نفس الامر بالاستنباط عن ضابطه كلية لان العلم حكم شامل لكل ما في المذهبين الاولين متى يلزم اختلف فتدبر وانصف بتعيينه مخفية تسعوا الفقل الحسن بالاستقراء الى ما هو حسن لنفسه اى من غير واسطة في الشبوت فاما لا يقبل حسنة السقوط لاجل كونه متصفه الذات بلا اعتبار اخر كما لا يمان فانه يقيضه حسنة لا يشترط راوية او يقبل حسنة السقوط لاجل اقتضاء الحسن بشرط وان لم يكن الرذال كما لصلوة وقدمت في الاوقات للكره ووجه فسقط حسنتا في هذه الاوقات ولكن ان ينقض بان لم يسقط حسنة الذات في هذه الاوقات بل غالب اتي العارض وهو لا ينافي بقاء الحسن الذاتي ولذا لا وادى الصلوة فيها كانت صحيحة كما وعصر اليوم وعدم جواز صلوة الصبح لمرض البطلان الحسن الذاتي فالاولى ان يستدل بسقوطها عن الحائض فان صلواتها بنية لذاتها ولذا لم يجب عليها فلم يجب القضاء فاقولت فالايام ان يفهم ساقط عن الصبح لغير العاقل والمجنون فهو كما لصلوة قلت انما سقط لعدم الامكان لا للتعجز وسقوط حسنة والمراد بعدم عدم السقوط لعدم السقوط عن المكلف والايام لم يسقط عنه بحال بحكم الصلوة لان الحائضه مكلفه فانهم والى ما هو حسن بغيره بانه يذ النعم واسطة في الشبوت وهو ما لم يفتح بالاولى اى ما هو حسن لنفسه لكون هذه الواسطة واسطة في الغرض فالحسن عارض للفعل بالذات وهو اى الملحق بالاولى انما يكون فيما اى النعم الذي هو الواسطة لا اختيار للعبد فير في لا يكون هذا النعم فعلاً اختيارياً بل هو ان يتصف بالحسن فيكون واسطة في شبوت الحسن فقط كما الزكوة والصوم والحج شرعت نظر الى الحاجة والنفس البيت والا اختياراً للعبد فيه ومع هذا فحاجة الفقير اقتضت ان يكون دعماً من الاغنياء من قليل فافضل لهم حسنة الزكوة والنفس لما كانت طاعة اقتضت ان يكون قهر بائس شرواتها الثالث حسنة وهو الصوم والبيت اقتضت ان يكون تعظيماً على الوجه المخصوص حسنة ويزيد كلما عبادات خالصة لله تعالى لا دخل بهذه الوسايط في العبادة او غير ملحق بالاولى لكون النعم في الغرض في الغرض وهذا القسم قسم الى قسمين الاول ان يكون هذا النعم تبادى باء هذا الحسن كالحج واحد وصلوة اختياراً فانها في انفسها تعبدية العبد تعالى كما في الاولين او التثنية بعبادة الجاهل كما في الثالث لكنها حسنة بواسطة يوم الكفر واعلا كلمة الله وهو حسن بالذات ومحمدة بحسن تعديله للكم





والنفس والوضعية فيما اقتضاه فمضى من سببها وقت للصلوة انما اذ بدت عندها انما القليل فمضى النفس ارضية ارضية اقتضاه فمضى  
 ثمانية يعظم منه الاجتناب عن امتثال فعله لم يمتد واما ان امتثال الحظ لا يجاب بقوله والفتنة بما هي فتنة لا اقتضاء فيها فانما هذا الاحتياط لغيره  
 ولا بد من فعله واما بما يجاب عنها فيحتمل منها اجاب وحرمة نظر الى ان شرائع من قبلنا حجة واجبة العمل فحكمنا وعللنا في الحكم وفيه نظر فانه ان اردنا ان لا  
 انفسه في الدلالة على الاقتضاء ولو التزمنا عدم كون الفتنة غير دالة عليه غير ظاهري فمضى منه الاحتياط وان اردنا ان لا دالة له على مقتضى او لمقتضى او لمقتضى  
 مقتضاه بالذات فكون الاحكام الوضعية باسمها كالمالك واليه على الاقتضاء على هذا الوجه غير ظاهري فان قوله صلحنا لا قبل التمسك بالصلوة من غير ظاهري  
 منه با هو هذا الكلام الاشارة واما اقتضاء وجوب الوضوء فلازم من وجوبه وجوب الصلوة فمضى فيه فانه موضع تامل وما في التحريم مطابق لقول الله  
 الشريف ان الوضوء مقدم عليه فان وضع الشارع سببها الوقت كوجوب الصلوة عنده والموجب مقدم فيما تستغفران فادراج احد بهما في الامر  
 فيه معقول وما في التمسك ان التمسك لا يغير العمية الاقتضاء بل التمسك بين الاعم والافضل ضروري ساقط اذا المراد بالتمسك المبالغة والوضع مبالغة  
 لا اقتضاء موجب له لا يغير لما نحن بصدده لصديق الاقتضاء والاعم من العمي وغيره والكان العمي مبالغة له ومتاخر به عنه وتارة يمنع هذا  
 المقتضى كونهما من الحدود فاما لاسس الخطابات الوضعية فكما وان هي غير زوايا المشاهدة في الاصطلاح بحيث الثاني من المقتضى ان الخطاب عندهما  
 السنة اى كلام النفس قديم واحكام حادثة لتبديده عنده بالفسخ والتمسك قديمه ما لم يتبعه ما لم يتبعه قديمه ما لم يتبعه قديمه فمضى  
 فالحكم ان مبالغة الخطاب فلا يلحق تعريفه به والجواب ان حدوث الحكم غير مسقط لحدوثه بل هو اى تعارض الحكم بالفعل بغيره فانه ظاهر جازم  
 الثالث اى مقتضى باحكام افعال العمي من مبالغة مصلوته وصحة مبعده وجوب الحقوق المالية في ذمته اولاد الكان يودي بالكتاب الولي وي  
 ليست متعلقة بفعل المكلف واجيب في كسب بعض الشافعية بانها لخطاب العمي اصلا فليست مصلوته مندوبة وانما الولي التحريض على الصلوة للاعتبار  
 لا الثواب بل لولا اى لولا الثواب وعليه الاداء اى اداء الحقوق من مال العمي لان الحقوق يجب اولا على العمي والفتنة امر عطف على الحكم شرعي لا اعتبار  
 تحتها بالمطابقة اى مطابقة الجزئية الحقيقية المعسرة شرعا ولا حاجة فيه الى الخطاب وفيه ما فيه لان القول بفسخ الثواب عن العمي بغير جد او مخالفة للملك  
 المشددة فمضى مقتضى على مصلوته عند المندوب فلا مجال لمنع منه بوجوبه صلوته قال في الحاشية الاظهر ان ترتيب الثواب بعبادة يجرى عادة الصلوة ان لا يمنع  
 اجر من حسن عماله انتهى ولا يخفى عليك ان هذا لا يمنع من قبل لا شرعي اذ الحسن ولا قبح من غير خطاب فلو لم يكن حكم من الشرع ليس هناك العمل  
 الحسن المعتبر انما اذا كان هناك حسن من دون ورود خطاب لكن انا به العمي ليس من هذا القليل فانه قد كثر خطاب العمي والمقتضى بالانصاف  
 الثواب على افعال العمي فان كتب اليه هذا الخطاب حكما انما الحكم خطابا بفعل المكلف قلت هذا الحكم ظاهر لا يلتفت اليه فافهم فاما الحقوق  
 فلو لم يجب على العمي كان الاخذ من ماله ظاهرا فان الحقوق المالية كنفقات مكلفات يجب في مال الاول والآخر فيجب على الولي في اوائله ولا يكون بغيره  
 او كونه من مقتضى بل ان مبعده فافهم مع اذن الولي وهذا حكم شرعي البتة فان ماله ان يبيده بعد الاذن بسبب للمالك كبيع المكلف ولا يتحقق هذا  
 الا بعد اعتباره بالشارع ذلك ولو اورد بهما كحرمه مبعده وعدم نفاذه عنده عدم الاذن لكان اذ وقع التسبب فاذن الحق ما قال صدر الشريعة رحمه الله  
 العواب خطا لا بد المتعلق بفعل العمي لا بد الحق الرابع انه يخرج من الحد ما ثبت بالاصول الثلاثة غير الكتاب من السنة والاجماع والقياس بعد خطاب  
 الله بهما والواجب انما كانت من الخطاب الالى فالتأنيب بها اى بالاصول الثلاثة ثابت لى الخطاب لا لى فالحكم حقيقة هو ذلك الخطاب فالتأنيب  
 فعله هذا الميرم ان لا بعد نظم القرآن خطا بالانه كاشف ايم من انفسه قال اما عدم عد نظم القرآن منه اى من الكاشف لانه كاشف عن النفس فالتأنيب  
 الدال كانه الدال على فلا يسمي كاشفا با ديا فالتأنيب فالتأنيب كاشف الالى القياس قال وما من اخفية ان القياس مطعون

من حيث يرى

الوجه الثاني في

الوجه الثاني في



عليه في تصنيفات يطول الكلام في ذلك ما وصل الى احوال الاطلاق عليه فليشرح اليه واعلم انهم جعلوا اقسام الحكم مرة الايجاب والتخييم وجعلوا مرة اخرى الوجوب واخرى  
 تحمل بعضها على بعضها وقالوا انما جعل الوجوب والحرمة لانها اثران لهما او اريد بهما الايجاب والتخييم اطلاقا للسبب على السبب وذلك ان يتجاوز في القسمين فكل  
 اريد بهما القسمين قسم الى الوجوب والحرمة اثبت بالاحتياط وبهذا الغرض يكلام صدر الشريعة بن كلامه ظاهر فيه وحمل بعضهم على انهما يتجوزان بالذات والاعتبار  
 بالاعتبار فلا يابس سببا من اقسام الحكم لانه ليس بهما صفة حقيقة قائمة بالفعل حتى يسبح وجوبا وحرمة فان الفعل معروم ولا يتصف المعدوم بصفة حقيقة  
 فاذن ليس الا صفة احكام وهو مستلزم افعال ولما اعتدوا ان اعتبار قيامهما بالفاعل ونسبتهما اليه محسوسا ايجابا واعتبار تعاقبهما بالفعل فانه متعلق بالفعل  
 وبما لا اعتبارا سببا وجوبا وبهذا معنى قوله فان معنى اهل فاسبها احكام واعتبر مع هذا الانساب سببا ايجابا واذا سبب الفعل واعتبر مع هذا الانساب سببا  
 وجوبا فبما اتجاها في اعتبار اعتباري واورد ان الوجوب بترتيب سبب الايجاب فان اشئ بسبب الايجاب فكيف الاتحاد والالزام ترتب اشئ على نفسه  
 وسببا بين من المناقاة بين الاتحاد والترتيب بترتيب اشئ باعتبار على نفسه باعتبار اخر ومجموعه ان ترتب احد الاعتبارين على الاخر ولا استحالة فيه وفيما كان  
 فيه نسبتا الى الفعل متاخر عن نسبتة الى الحكم قال السيد قاسم سرمد وهذا ايجاب قول ان الايجاب من مقولة الفعل والوجوب من مقولة الفاعل وبما يتبين  
 بالذات فلا يمكن الاتحاد وقيل انه لا يابس في كون اشئ باعتبار من رجا تحت مقولة وباعتبار اخر تحت اخرى ودعوى المتعلق صدق المقولات على  
 باعتباراته شئ محمل مناقشة فانه جائز لا يابس به انتهى كلامه الشريف اقول انه قدس سرمد لم يرد المقولة حقيقة كيف والفعل لمقولة عبارة عن هيئة غير قارة  
 حاصله من التأثير ولا يصدق على صفات اليازي بل راد الاعتبارية واحتمل ان تضاد المقولات الحقيقة التي هي اجناس عالية لم يلزم وتضاد  
 المقولات الاعتبارية التي هي غير بالفعل وان لم يكن اجناسا باعتبارات مختلفة ليس بممتنع فلا يابس بان يصدق عليه باعتبار انتسابه الى الحكم الفاعل فعل محسوس  
 تأثيره واعتبار نسبتة الى الفعل لمفعول الفعل اي هيئة تأثيرية فلا يرد في حواشي ميزاجان ان الشيخ شيخ الفلاسفة ايا على بن سينا في استفاض صرح  
 بان المقولات متباعدة بالذات بتمامها ذاتيا فلا يتصادقان على شئ ولو باعتبار وجه عدم الوردان قول ابن سينا في المقولات الحقيقة لا الاعتبارية  
 ونحن ندعي صدق الاعتبارية فامتنع هذا من ذلك واعلم ان ما ذكره المصنف من ان تسليم قول ابن سينا ذلك ان تقول اي حجة في حساب ابن سينا فاما  
 ما قام عليه فلا قلنا ان الانساب هذه فمضى كلامه قدس سرمد ان دعوى ائمة صدق المقولات وان اشتهر بين الفلاسفة وصدر عن شيخهم محل مناقشة عند  
 فلا يرد ثم ههنا يجتان الاول انه لا يلزم من الدليل غير ان الفعل لا يتصف بصفة خارجية ولا يلزم ان لا يتصف بصفة اعتبارية والوجوب يجوز ان يكون  
 صفة اعتبارية واما قال في احاطية ان الوجوب ليس صفة بالفعل فارجح حال وجوده بل هو صفة له حادثة قبل وجوده والمعدوم ما دام معدوما لا يتصف  
 بصفة حادثة اصلها لا حظ للفعل من الوجوب الا وجوده فمثل متعلقا به فغاية انه سلم متعلق فعل فكونه متعلقه صفة حادثة فيلزم ان لا يصح هذا التعلق هو  
 ان تصاف الفعل باعتبار وجوده التقديرية فيجب التصاقه بصفة اعتبارية اخرى ثم ان تنزهها لقول سلطان ان الفعل غير متصف بصفة ثبوتية لكن مكلف  
 موجود عن تخيير التكليف قطعاً وكثير من تعلق الخطاب الازلي به صفة فيه هي صيرورة ومنه شغولة لاداء الفعل وهو الوجوب فافهم واما الكلام بان الطلب  
 لا يتعلق بالمعدوم وسببه انه مكلف فلا بد له من وجودا مكلفا والكان معدوما زمانيا لكنه حاضر عند تعالى فيتعلق به الطلب لك الفعل حاضر عند تعالى  
 موجودا في زمانه فيمكن ان يتصف بصفة ثبوتية هي الوجوب فلا يفتقر هذا العبد فان ما يجي من تكليف المعدوم الطلب التلويح هو لا يستدعي الوجوب بل  
 التعلق التلويح يصح بالمعدوم واما وجود المكلف بالفعل فتحققين بزباني وجوديهما في الازل منزه تعالى قول القدرم الذهري والاصوليون يرونه  
 شئيا فربما هذا الثاني ان تغاير الوجوب والايجاب ضروري فانها متقناتان متقناتان للموصوفين المتغايرين والتمكانه مكابرة ايجاب الاما لا يمكن  
 تغاير المعنويين وانما المقصود اتحاد المصدرين بالذات مع المغايرة باعتبار وهو معنى فعل قائما بالفاعل متعلقا بالمفعول فالعقل يتنزع منه مفهومين



سقوط الواجب من غير ادائه نسخ له قال لا يلزم نسخ لان سقوط الامر قبل الاداء قد يكون لاختلافه الجوهرية وليس نسخ وحي حصول المقصد  
من ايجابه باتيان واحد وتحقيقه ان المقصد من ايجاب قد يكون التقابل المكلف بالاختلاف به كما في الاسكان الاربعة وقد يكون المقصد من  
اخر وجوب لاجله يحصل المقصد وحصوله فاذا حصل المقصد ولا يبقى الواجب اجمالا كما هو فانه انما وجب لاطاء كلمة الله تعالى فاذا اتى البعض حصل الاطاء  
وسقط الواجب وهذا هو اصل من نسخ وقيل الواجب على الكفاية واجب على البعض المسمى وهو مختار صاحب حصول والاقول بانه واجب على واحد من  
غير معلوم وقتنا فلم يعد من بعينه ويطاها من فانه يلزم ان لا يكون المكلف عالما بما كلف به ولا يصح من احدية اداء الواجب القول بانه واجب  
على البعض المسمى وهم المشاهرون للشيء كصلوة اجازة فانها يجب على من ثابها فشرح لقول الجمهور فانهم لا يقولون بوجوب صلوة اجازة على  
كل احد كيف وهذا كلف بالاطلاق وقد صرح صاحب الهداية ان بسبب وجوب صلوة اجازة شهروها وقال هذه الشريعة في شرح الوقاية بصلوة  
اجازة فرضا على جيرانه دون من هو بعيد فان قام الاقربون كلهم او بعضهم سقط عن الكل وان بلغ الابلدان الاقرب فمضت حقه فعلى الابلدان  
يقوم بها فان ترك الكل فكل من بلغ اليه خبر موته اثم قاتل اولئك النصوص كقوله تعالى كتب عليكم القتال وقوله عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام  
طلب العلم فرضه على كل مسلم وسليته واداء الامام بوضيعة وغير ذلك فلا وجب للعدل عنه ولنا ثانيا انهم اثم الكل تركه اذا علموا ان غيره لم يفعل ولو لم يكن  
واجبا عليهم لم ياتوا جميعا قال في الحاشية وفيه ما فيه فعل وجهه ان اثم الكل للوجوب الوجوب على الكل بل اثم الكل لكونه فردا من البعض كما ينبغي  
عله وقد يقال اثم الكل للوجوب على الكل بما هو كل فلا يلزم منه الوجوب على كل والمدير هنا ووجه ظاهره ان اشتراط الاجتماع في الوجوب غير معقول  
والا يلزم الا اثم بترك البعض وهو ينفي الوجوب الكفاية قالوا الواجب على البعض قالوا لا سقط بفعل البعض ولو كان واجبا على الكل لم يسقط بفعل  
بعض كسائر العبادات قلنا لا نسلم الملازمة اذا المقصود وجود الفعل في الواقع وقد وجد في عين علة الوجوب فسقط سقوطا على الكفيلين باو اداء احد  
المقصود وهو حصول حق الدائن وهذا مستلزم للمنع فلا يبرهن المناقشة فيه بان ليس على الكفيل دين وانما عليها المطالبة فانه يكفينا في الاستئنا وسقوط  
المطالبة عنها باو ادائه فوجه المطالبة اليها مع لو كان قياسا لم يفهم من بعض كتب الشافعية كقوله فافهم وقالوا ثانيا لا يبراهم في المكلف كالا يبراهم في  
والتكليف بالمكلف المسمى صحيح فكذا على المكلف المسمى حصول المصلحة به فلا ادعاء في مقابلة النصوص اذ لا يسمع وقد تقرر ان الواجب الكفاية لا يسقط  
بفعل الكل وبعض المكلف القدر المشترك وهو البعض فلا يخلو لان الا ابراهم وهو غير بائع لان الا ابراهم في المكلف مثله في المكلف به وهو لا يتنوع وح  
فالواجب ان لا يسقط بفعل البعض وكل لا يستلزم الوجوب على القدر المشترك كيف والنصوص قاضية بالوجوب على الكل فلم لا يجوز ان يكون من خواص بعض  
الواجبات سقوطها بفعل واحد فافهم قلنا ثانيا قياسا مع الفارق او تأييد المسمى غير معقول بخلاف تأييد المتعين بترك المسمى فاباهم المكلف بائع ودون المكلف  
بتركه عليه فيهم اثم الكل بسبب ترك البعض فلا تأييد المسمى قلنا بل لا يلزم اذ ترك البعض يقتضي اولا وبالله تأييد البعض اذ هم التاركون الواجب كذا  
يلزم ان اثم الجميع ثانيا وبالعزم من بعدهم اذ ترك البعض اذن المستحق ان يقول لا يصح تأييد الكل بالبر من اذ كان واجبا على الكل بالبر من جميع  
غير قابلين به فيلزم تأييد المسمى اقول لا فرق بين فرد البعض المسمى وفرد الجميع المسمى اذ اثم الجميع يقتضي اولا وبالله تأييد البعض اذ هم التاركون الواجب كذا  
عليه اتفاقا فافهم اثم الكل فردا من اثم البعض كما لا يتيان الكل كان فردا من اثم البعض وهذا الوجه من تأييد الجميع معقول البتة لا لانا في الحصول  
لهم تأييد الجميع لغير اجماع الكل بل من حيث انه بهم غير معقول فنكر وفيه اولا ان لكل واحد من فروع البعض لكن الوجوب على اثنى واحد وهو  
ما صدق على الجميع وعلى البعض المسمى في نفسه فو تحقق وعلى الاول الوجوب على الكل فانما الاثبات في التفسير وعلى الثاني فتاثير المسمى لازم قلنا  
لان الاثم لا يكون التارك الواجب عليه بهذا التارك الواجب البعض المسمى فهو الاثم وهو غير معقول الا اثم بوجوبه بحساب بالذات اليه فذكره وثانيا نقول

مجموع

مجموع

مجموع



يعني التخيير وانما قيد به لان البعض لا يعطى الا هذا القدر والاولى غير معين وغير محمول ويحيل وقوى فلا يكلف به لانه سيجب انتفاع التكليف به ويكفي  
 ابطال العين المتكاثرة في غير المختلف لانه محمول فلا يصح التكليف به ايضا فلما لان سلب ان غير معين محمول بل انه معلوم من حيث انه واجب وهو مفهوم ودار  
 من التثنية وان كان محمولا من حيث انه معين لكنه ليس لواجب بهذا الاعتبار ويقتضيه هذا المفهوم لو وقع كل فاستحالته معلومة وانما يحيل لو كلف بايقاعه غير  
 معين في الخارج وقيل انما يتبين ان الواحد واجب وبغيره غير محمول وان كان الواجب احدهما والتثنية فبما قضات قلبا الواجب لغيره والخير في المتعينات التي  
 هي افراده وذلك جائز لان محل الوجوب غير محل التخيير كوجوب احد المتقين والاحراز ارتفاعهما مع امكان كل منهما وقيل ان الواجب بالخير كالموجوب  
 على الجميع في الكفاية فيكون الواجب فيه الكل كما كان الواجب هناك على الكل فان اقتضى فيها واحدا لا يعينه بل على الكل بخلاف التاميم بترك واحد  
 انما المقاطع وثانيها انه قياس مع الفارق اذ في التاميم واحد لا يعينه غير محمول فلهذا لم يجب هناك على واحد لا يعينه بل على الكل بخلاف التاميم بترك واحد  
 فانه معقول فاقولوا وجوب معين مختلف فالاول اعلم انما يفعله هو الواجب في الحاشية اقول يلزم منه انه لو لم يفعل لم يكن شئ واجبا عليه الا ان يفعله علم لو لم  
 يفعل في كل شئ ولا يخفى ما فيه من الكفاية قلنا نعم انه الواجب لكن لكونه احد لا بخصوصه يعني لكونه فردا من افراد الواجب هو الواحد من التاميم لان الواجب  
 به خصوصه فافهم فالواحد واجب واحد معين غير مختلف قالوا ولا يجب ان يعلم الامر الواجب والا يصح الامر فيكون الواجب معينا عند تعالى لان الابهام  
 لا يكون في المعنى فاما العينية بالوجوب وهو مفهوم احد الابهام فيه فالابهام في افراده فان العلم بالشيء اي مطالب العلم وقيل انما لا ياتي التكليف بالكل معا فالاشتغال بالكل  
 كما وجب بالكل يجب الكل لا بالاشتغال بالكل والاشتغال يكون فيكون في العلم بالكل والعلامة التامة على وجوده وهو محال والاشتغال بواحد لا يعينه وهو غير موجود فثبت ان الواجب  
 في اجزائه الشق الاول لا يلزم وجوب الكل بالاشتغال بالكل فانه انما اشتغل بالكل لكونه فردا من مفهوم واحد باوجوده فيها وانما يلزم وجوب الكل بالاشتغال بالكل لم يكن  
 لكل بالكل يصير مجموعها بالجميع وبها التاميم على عدم مجموعها تامة لعدم كل فاذم المجموع كان مجموع من المعينين هو العلامة التامة لان العلامة بالحققة عارضة  
 التامة فاذا عدم مجموعها في علة فوالعلة لا تامة عليها اذ امم مجموعها في العلم بالكل التامة على علم العلامة التامة فكل هذا الواجب حقيقة والاعينية فاذا عدم من الواجب  
 لا تامة عليه واذا وجد الكل فهو الواجب لا تامة عليه ايضا ويمكن ان يقرر باختيار الاخير ومن كون الواحد لا يعينه غير موجود بل هو موجود في ضمن وجود الكل  
 وبه الاشتغال وبهذا ظهر وجوبه في المتهاج بان الاشتغال بكل لا يابس بعد العلامة التامة اتملك معارف شرعية وليست علامة حقيقة فلا حلف وفيه نظر  
 لان هذه المعرفة اسوة بالكل العقلية فيلزم من الاشتغال فيها الاشتغال بهما وهذا مناف لما مستحق المص من يجوز لعدم العقل في باب القياس فالاصح  
 ان يقرر بان الاشتغال هو موجود فلا بد من علة وجوده وليس علة شرعية بل عقلية والشرع انما جعل الواجب واجبا واما لكونه موجبا للاشتغال فافهم  
 نعم انما حلف عادية والموت حقيقة هو الله تعالى والالتفات فيها ايضا غير منصوص وكيف يجوز ما قل ان احتراق حث واحد باختيار معين ولعل هذا هو  
 شارح المنهاج بقوله ان الدليل على اشتغال التعداد على اشتغال التعداد والمعارف ايضا ثم انه يلزم من الاشتغال بالكل وجوب كل فلا يصح الا بالمرتبة  
 الى ما سبق في اثنين ثم ان المستدل بين فساد وجوب واحد لا يعينه فان سلم فلا ينفق القول بالاشتغال بالكل والاصح انما يلزم من اشتغال الواجب قاطبة  
 ان كان لا دالة وقت مقدار شرع فموت والافعية موت والوقت في الوقت اما ان يقتضيه عن الواجب فليس معنى ظرفا ومولعا والمشهور ان الموتى اسم الكليات  
 كوقت الصلوة وهو سبب الوجوب لاضافة الصلوة اليه وهي تكثر بمرور الوقت وهذا التسمية بغيره فانه يسعد ويسعد غيره وشرط لا دالة  
 وهو اى كونه شرط لا دالة الحكم في كل واجب بموت وليس المنزوف عين له شرط لان الشرط لا دالة والمطر وقت الصلوة الموداة والاداء غير الموداة  
 وما في التورية الموداة بالاداء الفعل فيحتاج ان اى شرط والمودى المطر وقت للمود فعل الفاعل هو الاداء لانه اعتباري لا وجود له فمفهوم  
 لان الاحداث وانما باعتبار الفصل المشروطية واما ان يساءل الوقت الواجب بحيث لا يسع غيره فيسعى معيارا ومضيقا والمضيق قد يطلق

ان

ان



على الوجوب وهو قد يكون سببا لا وجوب كرمضان بين شهر الفرض الصوم واليوم الواحد للصلح مما للصومين فاذا اقبلت للفرض فلم يبق غيره  
 مشروفا فصار الوقت معيارا فلا يشترط فيه التمسك اذا اتممت منية اطلاق بل ينعى بنية سببا لا وجوب لا فخر عند غيبه فلا يلزم  
 الامامية الثلثة قال الشيخ ابن الهمام احيى معهم لان التمسك بشهر الفرض الصوم يقتضيه عدم منه ما تولى الاضحية الممثلة في الامام ابو موسي  
 العزيم والاعمال بالسياة قال في الحاشية اذا غلبت منه اخص من شرعا بل في سلك النية اخصه لوجود الفعل والنوع اذا اخصه فرد يقال ذلك لفرض  
 بما وزده واثبت الامر بالبايع في العلوم بان اتممت اخص من شرعا لا وجوب بقا اطلاق بل يجوز ان يقتضيه ان الكلام في صحة الاطلاق الغير  
 وشيذا كان في بعض تعامير بان حين اشهر الصوم الفرض يوجب حرمه صوم اخر لانه لا يتيه شرعا كيف والنية في اشهر بان تقرر اخصه وفيه بل يكون  
 ان يصح ذلك في ما لا ياتي ما صلا الصوم العبد فلم يغير السج في الفرد ولو سلم ان الشهر لم ينج محل الصوم املا لكن لا يلزم منه عدم اشهر لانه لا يتيه التمسك بل  
 يجوز ان يطلع النية ويكون التسامح لغير الفرض كما عدم النية في حكم المعظم اذا اتممت النية في اليوم الواحد في يوم كان لا ينعى التمسك صوم  
 بالضرورة فشر رمضان لا يستلزم كل يوم منه الا صوما واحدا او لا اوجب له تعالى الصوم في شهر الصوم الزبنة صوم فممن قل ينعى بها الصوم  
 ويؤمره في حديثه رواه الفقهاء فاذا اخرج شيان فاصوم الامن وشيئا لا ينعى حقيقة فيصوم فممن خلا رمضان فاصوم هذا الشهر كاليان في حق صوم  
 في رمضان يمكن ان يكون يوم العيد فان الشرع ما بين اليوم الواحد الذي يسعه نصفه بل لا ينعى بان قال في وقت يكون صوما والموت معاشان في  
 ان الواحد الذي يسد كل يوم من ايام هذا الشهر تعين بصفة الفرضية ولا يصح صوما اخر حتى يكون غير وفاء الصوم المنفات الى هذا اليوم وان لم ينعى  
 الفرضية ساء في الصدق بصوم الفرض فلا يطلق والتسليم سواد ومينية والصوم المضاي الى المقد بقاء لقلية في قوة الصوم الفرضي في الفرض  
 ولو فرض على هذا الوجوب تبادلي الفرض لمقتضى هذا التقيد فكذا بهن هذا ما عني ولعل كذا يحدث بعد ذلك امر الا بنية المسافر من الامام في غيبه  
 تعالى لا يكفي لاداء الفرض اذا كان ينعى فعل الفرض في رمضان في حقه كشعبان فلا ياتي في نية وجب اخر ولا فعل في رواية لذلك ولانه لما خص  
 للمصلي بعد ذلك الا ان يرضى لمصلح ونية بملالة النفس ومن حله مصلح ونية ان يفرح بومته عن اداء واجب اخر على هذا مصلح الفرض  
 بنية الفعل فان مصلحه ونية تقتضيان ان يرضى عن الفرض وهو اعدا بغيره اخرى التي بها ورد الشيخ ابن الهمام هذا الوجوب بان لشرخص لا وجوب في رمضان  
 مع كشعبان بل هو وجوب بل النظر غيب واما عدم اتيان الوقت صوم اخر فبالكما يدل عليه الحديث المروي بعمومه وهذا كلام حتى وان ثبت فشاير  
 بما ذكر سابقا ان هذا اليوم كان لا ينعى الا صوما واحدا وقبلة الشرع بصفة الفرضية وليس فوم اخر حتى يكون التمسك بوضف سواد كان حلالا او حراما  
 والوجوب الثاني في النية حيث لا يشترط في المنظر فان احتيا مصلح الدين يمكن تجوز الاقطار فان عمل له بملات مصلحه اداء واجب اخر فان فيه  
 يمكنه اذا اتم الحالى ليس مصلحا الصوم اخر في الفرض كما ملئت واما المبريق فقد اضطربت الاقوال في كشف المتبادر فيقع على الفرض اذا لا يرضى الاجتهاد  
 واذا صام بان ان لا يغير ولا ينعى ما فيه فان الرخصة مشروطة بظن براءة المرض او بغيره او اصابه وازداد فرضه فيمنع ان يجوز من واجب اخر حرمه  
 قال الشيخ ابن الهمام ومحقق في المرض تفصيل بين ان يغيره بتعليم الرخصة بخلاف الزيادة فهو كما ليس في الزيادة في المرض لفساد الجسم فيمنع بان  
 صام بنية التمسك فممن الفرض في الشيخ الثاني في هذا الخطا كما اذا صام صام في المرض الثاني بهتضر به وادوم منه فيمنع ان لا يقع من فرض لو  
 وروى الامام ابو الحسن الكرخي ان المريض والسافر يان وهو محتار ما جسا بنية هذا الكلام في ما وجد ما جسا في الصبح والمريض والقيم والمسافر  
 سواسته في كفاية مطلق النية والمؤمن لا اداء صوم الوقت وهو الاشبه بالصلوات كما قرنا ثم اعلم ان فعله عن الميعاد ان المريض الذي لا يشترط الصوم  
 والملك المرض المسافر سواد في عدم التمسك فتجوز الاقطار لانه جازون بالشرع وليس لك فان الاقطار بهتضر به قد دلت على عدم اعتبار التمسك



حتى ان على العزم في الجواز ان لا يكون في سبيل العزم الاول فيسحب اليه اليه ان تضييق فلا يرد في المنهاج ان لا يبدل في كل وقت  
 واحذر في ذلك لم يرد في التسرع بعد عدم الورد وانما لا نسلم تعدد البطلان فانه لم ينس لم يرد فيكون واحدا فمحبها المحبة بالنية ما لا انا وجد الزمان  
 فليس كل هذا بالذات بل يبدل في هذا الموجود في ضلها كما في ضلال الكفارة اذ يقسم من الاول والثاني لا يدخل في البطلان في ان المبدأ في سبيل  
 فان كانت اوقات العمل بعد الاجزاء في ما واحد الوقت ولا شك ان تلك الاوقات واجبة بالاقامة لهم في اول الوقت فوجب لا يتعلق التنازع  
 وكما قلنا ان ما ساد في تساوي الاوقات الاعزام الا بالانقضاء لواجب ليس الا الصلوة والاقامة فيها وانما التسلسل في الاوقات الحرة فاما  
 واحد البطلان في كل وقت العزم المطلق عزم واحد بل الصلوة المطلقة وحرياته في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 بلا صلوة واحدة والعزم البطلان في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 الواجب من اشرع صلوة واحدة لكن لا يوجد في اول الجهر فيجب عليه الاداء في جبهه داخل ايقاعها في جبهه آخره في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 حتى في الجهر والبر في جهر في آخره في اول الجهر فيجب عليه الاداء في جبهه داخل ايقاعها في جبهه آخره في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 الا ان الواجب واحد موجود من هذه الحريات بالذات والاعزام قد كثرت في الوجود فالحجاب الاول في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 وقت اوله فان اخره فمقتضى في سبيل العزم في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 فان قد فعل في سبيل العزم في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 في اول الوقت واجب الاداء في سبيل العزم في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 الامام ابو الحسن الكرخي ان بقية المودعة في غير الاخر في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 في الاداء في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 التخيير بين الفعل والعزم كما في قول القائل في زيادة على تسمية الامر من غير دليل وانما في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 في الاول فالامر والامتنان في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 ايقاعه في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 اداء الواجب كما وجب وقد تقدم احكام في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 انما ردنا في اتيان التمام في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 التكليف انما هو لا يتيان الصلوة لا يتيان احد الامر في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 ثم اخرج من هذه التكليف فربما وجد في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 والعزم على كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 دقيق القائل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 في اول الوقت الفعل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت  
 ولا يسلم بلا عن الفعل فان المؤمن يجب عليه ان لا يترك الواجب في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت

في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت فالتسلسل في كل وقت

في البدل لا يقال قول القاضى لو كان العزم بلا عن اهلولة يستقطب له البدل كسائر الابدان ليس كذلك فان اهلولة لا يستقطب حتى قال ان تبيين اخر  
واجواب منع الملازمة بل الملازم سقوط الوجوب وقد التزمه فانه يستقطب الوجوب في ذلك كمين الماني الاخر فلا بد من وفيه نظر ظاهر فانه اذا اتى بالبدل  
مرة سقط وجوب البدل والمبدل فتم اتمثال الامر فانه لا يقتضى التكرار فان وجب واجب بامر اخر فمزا واجبا اخر ولا كلام فيه فتأمل وهذا عندى وانه يلزم  
ان لا يكون المودى بعد العزم في وسط الوقت فتمت ايجاز بقا الوجوب والا والامثال تحققة ليس الا اذا الواجب كما وجب الامر الا ان يلتزم ويقل نفل  
يستقطب الفرنس والفرنس يلزم ان لا يصح هذا المودى لانه ان ادى بنية اداء الواجب فلو وجب وان ادى بنية الفعل لم يطلغ البنية فلم يزد من البدل عندى  
الموسى فتأمل الخ فانه يبين بعض الخفية قال لو كان واجبا ولا يختص بما فيه ومنه كشف بعبارة اخرى الايجاب في اول الوقت والتخير فيتمت  
لان الايجاب يستقضى المنع عن التكرار والتخير يجوز قلنا المزوم ثم وانما يلزم لو كان الوجوب مفقدا بل نجا وجب موسعا ولا تنافى فان الوجوب الموجب  
ما في عن التكرار في كل الوقت والتخير انما هو في جزء الوقت لا في كل الوقت بل في كل الوقت ببعض الشاخصية قال لو كان واجبا في الاخر لما صح في الاول  
قلنا ثم وانما يلزم لو كان فيه بجزء منه بل هو موسع من الاول الى الاخر سلكه السبب الواجب لموسع اجزاء الاول عينا عن الشاخصية للسبب وعدم المزوم  
من اجزاء الاخر وعدم زمانه الخفية للسبب لاجزاء الاول عينا بل موسعا الى الاخر كما سبب فانه موسع واراد موسع السببية المتعديا عن السبب لاجزاء الاول ان  
تصلح الا اذا جعل المتعديا لا ينفك عن السببية والا فالتالى به وكذا الى الاخر وعنه الامام فمر الانفعال الى السبب الا اذا وجد له السببية فمن صار اهل في الاجزاء  
لا يسع لاجب اهلولة بلبية عنده وعندنا يجب سبب انشاءه تعالى وبعد اخرج اى بعد خروج الوقت ولم يودى لكل سبب وروى عن اهل اليان اجزاء  
الاخير من الوقت فتمت جزيئة راي صين اخرج السببية واستدل بالاجزاء على الوجوب على من علم او بلغ في وسط الوقت والجملة صار اهل فلهذا لو كان  
السبب الاجزاء الاول عينا لما وجب عليه الا ان لم يثبت من غير سبب وان شئت فافهم ان اهل اليان متعاقبة في اجزاء متعاقبة الى الاخر فلا يتبين جزء عينا  
للسببية يمكن ان يجاب بوجه ان اى اجزاء المالك اول في حقه فلهذا في السببية في الاصل من قبل الشاخصية وانما هو حالات احتمال خروا القول ان السبب لاجزاء  
الاول المقارن للابدية واستدل ثانيا بان السبب بالكل فيلزم ان لا يصح اهلولة الا بعد انقضاء الوقت واما الاول بعينه فيلزم ان يكون المودى  
في الوسط قضا واما اجزاء اخر بعينه فيلزم ان لا يصح الا اذا قبلة فتمت ان يكون كل سبب على وجه الانتقال وفيه نظر لان الجمع ان يتخار الشاخصية لان فيقول السببية  
ليس للوجوب البتة حتى يلزم كون المودى في الوسط قضا والسببية للوجوب المودى فهو مفعول في شغل زمنية المكلف بالاداء في اى جزء من اجزاء  
الوقت بعينه ولا يخرجه عما في خصال الكفارة الواجب اجد الاشياء ومخبر او شيد الشيخ ابن الهام ان كان سببية الاول عينا بان انتقال السببية  
ان يكون اذا السبب مع السبب وهو قلب المودى السببية لانه يتغير سببية على هذا الراس على اجزاء المقارن للاداء فاجزاء المقارن لا يعرف الا  
بالاداء وبذلك ليس شي لان السبب عند اجزاء الاول وبه ثبت الوجوب في الزمنة فان ادى فيها والا فتمت هذا الاجزاء وتحقق آخر فهو مفعول السببية  
قبول الوجوب وبذلك ليس فيه كون اجزاء المقارن ما هو متعارف سببا حتى يلزم ما ذكر قال واقت الاشارة الى قدس سره الوجوب الذي حدث  
من اجزاء الاول بل بقا اتم على الاول يلزم سببية السبب الثاني اما تحصيل المحاصل او وجوبان وهما باطلان والثاني ايضا ومنه الضرورة الواجب  
ولا اقل من ان قال في نفسه ان غير حجة والغير السببية ليست باعتبار متاهل سبب او اعتبره الشارع فاذا كان اجزاء الاول سببا باعتبار الشارع فاذا  
او كذا الامر بل وجب السبب فلا يرفع لعدم الاداء فلا انتقال كيف ولم يخرج المحال من عند المكلف الذي اتقته اليه السبب فالسبب في سببية  
كما كان وتبين المقارن الوقت كل جزء منه صلح للسببية كما يظهر فيما ذكره من الايات متعاقبة فتمت اجزاء دون البعض سبب فالسبب في  
جزء من اجزاء هذا الوقت ثم الوجوب موسع في كل جزء منه فصح اداء الواجب في كل جزء منه وجزءه غير الموجود في جزء آخر بغيره ان اهلولة

الاول



مجاولة فان الزكوة من اركان الدين وهما من العبادات فالمتعود من سجاية تعاقب المكلف بايقاعها في العيين فلو لم يكن واجبة قبل التحولان لم يكن  
مخرجة عنها والاسن في دفع ان يقع ان الزكوة يسقط بالتعجيل بنية اداء الفرض وان لومي الفعل لم يسقط فعلها واجبة ولا يافهم بالتأخير الى التحول  
ومن مات قبل التحولان لا ياتم وان طعن الموت فعلم انها غير واجبة الاداء بحكم الوضوء فانه لا يودى بنية الفرض بل ناسي سقط الوجوب في الوقت  
لارتفاع علته الوجوب هو احداث نظيره سقوط السجدة بموت الكفار وقيل كفار اخرين اي اعم نعم اعلم ان دليل الشافعية لا يدل لاطراف الاتفاق في المالم  
وهو متفق عليه ولا يلزم منه عدم الاتفاق في البديني وشيخ الشيخ ابو معين كما نهم بان الواجب البديني ليس لا فعل الصوم مثله هو نفس الاداء  
كيف والعدم انفس الامساك المتخصص وغيره والثاني مكابرة وهيت وعلى الاول فهو انفس فعل المكلف او غيره فان كان غيره فالامان يوجد بفعله  
وفعله ليس لا الامساك الذي هو الصوم فقد وجبته باقتضاء نفسه وانما ان لا يوجد بفعله فلم يربح اختياره بالعبادة كلف به وان كان نفس الفعل  
والفعل هو الاداء فوجوب نفس الصوم هو وجوب ادائه فلا يفتقران بخلاف الواجب المالم فان المال نفسه يجب في الزمة بايجاب الصدقة والاداء  
فعل فيه فلا يابس بالاتفاق والحد بين هذا مطلقا في العبادات وفيما ذكرنا كناية والوجوب انه لا شك ان للصوم والصلوة حقيقة وهي الحالة التي هي  
في العيين والتصور والاداء اخرج تلك الحالة الى الفعل فالاداء فعل فيه كما انه فعل في الحال ووجوب فعل الصوم ان اراد به الحالة التي يتصف بها العبد  
فهو عين الفعل بمعنى المفعول وغيره بمعنى الايقاع والاداء وقادح حيلة الشارع جبر على قوله المكلف كما يجعل المال في يده وهذا هو من الواقعية المعتبرة من الشارع  
ولا طلب عند هذا الجعل ثم بعد ذلك يطلب من العبد ان يوقع ذلك الثابت في الزمة في العيين فاجتبات الحالة الصورية مثلا في الزمة فهو نفس  
الوجوب وحكمه صحة الاداء وطلب ايقاع هذا الثابت وجوب الاداء فالرفع الفرق وسعة التبرع في الزمة اختيار الشارع كون ذمة المكلف  
بنية سيطا لب ايقاعه فادانا الحقيقية فلو ابا لا لفعل مطلقا على لفعل نفس الوجوب عين وجوب الاداء في المال والديني فمن حاققت اخر اذ  
في وقت اخر الاجزاء لاقتضاء عليها لعدم وجوب الاداء بخلاف من طهرت اخر اوجب عليه لفعل وجوب الاداء عليه واعلم ان هذا التفريع ذكره صاحب  
وليس في مقتضى ويعلم من هذا ان القضا وسببه على وجوب الاداء والاستدلال الذي يدل على ان سببه على نفس الوجوب والظاهر هو هذا لان الثابت  
في الزمة اذ الم يودى في الوقت ولا بد من التفريع فيجب واده في غير وقتة قال في الحاشية ويمكن ان يقرر اصل الكلام بانه باحيض في الاخرات متعلق  
على قبلها من الاجزاء الى ان اندرت فان عدم نفس الوجوب فلا يطلب بالقضاء وبالطهارة في الاخرات تقررت بسببها بعد ان لم يكن فاشتمل الزمة في  
نفس الوجوب على الانتقال وان كان هو وجوب الاداء ايضا وقد اسار الى انه لا يصلح توجيها للتفريع فالأخرى ان يحمل هذا من تفريعات انتقال السببية  
وقد وقع في كلام الامام محمد الاسلام تفريع عدم مواخذه من مات قبل الاخر وهذا مثله قال وانما الاسرار ذلك ان تسقط مومنة انتقال السببية و  
يقول من القضاء على أصل الوجوب لكن بشرط بقائه وهما لم يربح لارتفاع الالهية عند توجبه المطالبة بسببها في الظاهرة اخر لتقرر الوجوب مع عدم  
الاداء وهذا لا يثبت فيه العبد فان ارتفاع الوجوب بعد تقرر وبراءة الزمة بعد اشتغالها لا بد له من وجه وكيف يرتفع الوجوب وقد يقرر سببية فلا  
من الاستعانة بانتقال السببية ثمان سببية اسبب قارفتعت وارتفع الالهية عند سبب اخر فتأمل واستدل بالوجوب القضاء على ما نهم كل الوقت  
بالاجماع وهو فرع الوجوب لان الملمن الزمة مشغولة لا يترك وهو انفس الوجوب او وجوب الاداء والاتفاق على انتهاء وجوب الاداء عليه  
على ما نهم كل الوقت لعدم الخطاب ولا بد له من الخطاب وانما عدم الخطاب خارجا عن اللغو فان خطاب من لا يقدر على نعمه لغو فقلت اذالم يكن النائم  
مخطوبا ولم يجب عليه الاداء للخطاب عليه القضاء وعندهم لا يجب الا بالاجب به الاداء وقلت لفظ الاداء ليطابق على منفيين احد هما نفس الفعل  
الواجب ووجوبه اما مع طلب الاداء وهو وجوب الاداء وبدون الطلب بل نفس ثبوته في الزمة وهو نفس الوجوب ومقابلته القضاء وهذا هو المراد في تلك





فمنها الشيخ ابن المصنف في الواجب ان لا يسلم ان الواجب ان يكون واجباً بالطلب فقط بل قد يكون واجباً بالسبب الذي قد نسبت له الامة  
ولا يطلب كالمطلب الموعود والوقوف المطالب الى انسان كالموقف بالكتابة من حيث ان في الزينة لا يطلبان وهذا مستلزم فلا يصح المناقشة فيه بان يكون  
ان يكون هنالك وجوب موسع الى حلول الابل ومطالبة المالك كذا في الحاشية وفيه إشارة الى انه لا يتم الاستدلال بهما كما وقع عن بعض المشايخ  
ذلك ان يقول لو كان الوجوب موسعاً الى الابل ومطالبة المالك لزم الماتر بالمات قبلها لانه ترك الواجب في جميع وقته مع القرعة على الاداء وقيل  
والاقتبال فيرفع على العلم بثبوتها لا على العلم بثبوت طلبها فلا يقتضيه سقوط واجب الطلب بداهة لا القول فقط المقام ان لنا خطاب وقعه بسببه  
لوجوب كقول عليه وعلى الصلاة والسلام وقت الصلاة ما بين اثنين والواحد من خطاب التكليف بالاعتناء فاذا كان استلزامان مختلفين فيجب  
ان يكون الثاني باجابهما غير الثاني بالآخر والا لا اتحاد فيثبت الفعل حقا كما ذكره في الزمة من الاول وهو خطاب الوضع وهو الوجوب بنفسه فطلب القاعة  
في اثنين من الثاني وهو الخطاب التكليف وهو وجوب الاداء فعمل ان الوجوب وجوب الاداء في آخره فيفصل احدهما عن الآخر وعلما ان لا طلب في الاول  
اي نفس الوجوب بل في الثاني اى وجوب الاداء والا فيكون المفهوم من خطاب الوضع الطلب ون خطاب التكليف فالتكليف فالتكليف وضعا  
طلب الوضع فتميز وانما لا يذهب عليك انه لو تم قائما يدل على فحاشيه تمامه المفهوم لا على انفصال نفس الوجوب عن وجوب الاداء في الواقع واطلوه  
به ادون ذلك قال شبرا كان المصنف في الفروع وادقت الاسرار الوفا قد من سره انه غير تمام اذ يجوز ان يكون مفهوم خطاب الوضع طلب الاداء عند وجود  
السبب لا غير فهو تفكيك الطلب ولا نسلم المقارنة الذاتية بينهما في الاداء ان يرجع الى الدليل السابق بانه لو كان مستلزما على الطلب يلزم في الناجم الغرض  
لانه يقطع به خطاب الوضع باذاتال فيه فان فيه اخذ بعض مقدمات دليل سببه دليل آخر ولا شاعته فيه واعلم انه قد ثبت انفصال نفس الوجوب عن وجوب  
الاداء ببرهين لا بد منهما شبهة اصلا لكنهم لا يكتفوا بهذا بل ادعوا ان في غير الآخر نفس الوجوب قطعاً والاداء فانما تحقق في الآخر وتعلق  
الخطاب فيه وهو وقت التفتيق وادور عليه انه لو كان الامر كذلك كان الطلب مع المطلوب اذ حال التفتيق حال وجود الواجب قبله ليس وجوب  
الاداء وهذا لا يرد للاختصاص بل بهذا المقام فانه في الصوم ايضا يلزم ذلك لان اليوم وقت الصوم وقيل ليس لطلب فيه للصوم وجوب ان السابق  
على زمان ليس الواجب قطعاً فتفتيق عن غيره والآن السابق على اليوم المقارن للصوم بوجه الخطاب بان يصلي في وقت لتفتيق الصوم  
في اليوم فلا قضاء وسهوا على ادعوا ان فيما قبل الاخر ان ادى سقط الفرض فمما كوجود الزينة وان اخر فاما ان لم تلتس هناك طلب في الاثر لمحاذاة  
الامر فمما كوجوب من دون وجوب الاداء واما في الاخر فمما كالتأخير ففيه وجه الخطاب ولا يخفى ما فيه فانه لا يرد الى الابد انتقاء الطلب لمضيق فانه  
الكان طلب في الاول موسعاً الى الاخر بحيث تحية المكلف ان يودي في اى وقت شاء فلا يلزم الاثر بالتأخير ولا محذور ولعله من ههنا علم  
ان المطلوب نفس الطلب المستحي لكن يتوهم عنه كما تهم في مواضع ثم انه يلزم عليهم ان لا يتحقق اشتغال صلا ولا يكون الرسول عليه والصلوة والاداء  
والصلاة في زمان لا يتعالى عليهم متمثلين للاوامر الالهية فان الاشتغال ايقاع المأمورية كما هو مأمور وقد فرض ان لم يتحقق امر قبل الاخر وفي الاثر  
لم يتحقق لمنع الاداء في الوقت السابق على الاخر من التعلق فيه ولا بعيد ان يتكلف ويقم ان حذر من ثبوت الاشتغال لاجل ثبوت ما هو عليه  
وهو ابتغاء دفعه الله بالمبادرة الى الفعل قبل طلبه غير قبيح ثم انه يلزم ان لا يتحقق التكليف المتخير في الصلاة الا على قل القليل من المكلفين لا يترتب  
بالفعل حال التفتيق او العاصين ولعله يلزم منه هذا وقد وقع في هذه المسئلة النوع الطناب لانه من طالع الاوكيا اذ لم فيها اقام كثير من المكلفين  
والله تعالى ولي السداد مسئلة الواجب كما ان اداء ومقتضى الاداء قبل الواجب في وقته المتقدر له شرعاً وعرفاً في المودى في الاخر من الوقت  
وغير الاخر في الواجب بنفسه الوجوب واجب الاداء فمما لا معنى الاداء في السابق فيقبل الاداء قبل ابتداءه كالترتبة عند اختلافه وكونه تحت الشاعته

ان والطلب باقتضا

في وقت المقدرة شر ما يشيخ في الوقت ثم غايته وتبدل من لا دواعي له في وقت المقدرة شر ما يتبدل في الفعل الاول غير القضاة كذا  
 لما تم على منبها فبذلك فيقبل من ذلك السلوة الواجبة قد تمت ولما جرت له وجوب مرة اخرى في الاحكام او جاز في ان كان فعل الادمان كراهته تحريم ترك الواجب ان لا يترك  
 بقيت مستقلة بهن الواجب المذكور فلا بد من اداءه واذا لم يفرق في وقت الا فيهم جملوه فوجب السلوة ليكون الواجب في وقت يكون قد جاز في الاداء الى التي وقعت فرضا فلا  
 لا في البشارة بالثبات

كما يحسن ادقلا كالنوم على غير العبادات الغير الموقوتة ليست اداءها قضاء فلا وقت مقدرة بها بالسميعة ارجح ان يناسد حجاز فانه ما كان فعلا في وقت الذي جرت  
 فيه بالاداء لم يكن يسقط ذلك وقت المقدرة شر ما من على الاداء والقضاء في غير الواجب بل الواجب في التعريف بالعبادة وقال الاداء في العبادة في  
 وقته الى اخره في قضاء فعل العبادة في غير وقت الى اخره ثم ان يبين التفسيرين للاداء في قضاء لا يشتمل ان يحق في العبادة وكذا تفسير القضاء  
 للقضاء بمثل غير معقول ولا تفسير يحتاج ما قال الامام في الاسلام الاداء تسليم عين الثابت بالامر كالعبادة في وقتها وتسليم عين من المعصية في وقتها  
 تسليم مثل ثابت بالامر كالعدم للصوم والنية في حق الشيخ الثاني او تسليم قيمته العرش المنعوب واوردها في وقتها وتسليم عينها كما هو  
 استوفى اعترفتنا عنها فانه ان يطول الكلام فمرحما في فعل الواجب لم يسقط من الموت في جرد من الوقت بعدية اتفاقا لا بالعبادة الى الان  
 من دليل ولا يستقيم الحكم بالمعصية في ذلك الوقت ولم يغرب الخطاب عندنا في غير الامر ولا معصية حين غير مخالفة الخطاب قال الامام في الاسلام في  
 مسئلتنا لم يوجبنا المطالبة بغيره في وقت الاداء فلا يلزم الاداء ان يسقط خياره بالتعديت للوقت ولهذا قلنا اذا مات قبل ان يترك  
 لاشي عليه ثم هذا الذي جري لا يستقيم على القول بالوجوب لاداء موسى الايمان وان قلنا في الخطاب في اول الوقت فان لم يشرع في الاخر فالتاخير جاز  
 ولا معصية في الجاهل والقول بان التوسيع ليس الا عند عدم النظم بالموت تفسيرا للمعنى فلا يلزم لذلك من دليل والقول بان المعصية لسداد المعصية  
 كالنوم ترك الواجب ان كان اقرب من الاول ولكنه غير صحيح اذا انشأ في الغزوة بها فانه ما عزم الا بالترك الجاهل ومن هنا ظهر لك فساد باقي الجاهلية  
 اقول فيه كل من على ان الاخر الذي يتعين السمية وتفسيره بالموسع اعم من ان يكون سببا لواقع او باعتبار المكلف فالوقت يجعل لبعض كلامي  
 وذلك لان هذا ما لا يصح من غير موجب باثباته في مخالفة كلام مثل هذا الامام في الاسلام ثم يرد عليه ان يلزم ان يصح من اخر من طعن السلام  
 لانه من الموت لتعنيق الواجب كالمات والترك عين التعديت بوجوب الامر لا يتجه الجواب بان لم يترك لان الاخر انما يلزم ترك الواجب في الوقت كذا  
 بهنا ترك في بعض بالاختيار وفي بعض بالموت لانه ترك في كل الوقت بالاختيار لان الموت جعل لبعض كلامي انه يجزى في الاخر لظن الموت وكذا  
 لا يصح الجواب بان الموت لا يكون سببا للمسيان فلا يصح لانا لم يجعل الموت سببا بل تركه باختياره في وقت كذا وكذا لا يتجه الجواب بان جازل لبعض  
 كلامنا هو ظن الموت لا الموت فقتله مطالب بالفرق كيف الموت على كذا وما اظن فلا يجوز ان ظهر كذا في الموت اولى من لظن هذا فالحق هو ما قلنا  
 ان لا اخرج اصلا فالحق يستظهر كذا بظنه وقيل في وقت في الجاهل على انه كذا والعقد معه عليه فانه جعل في وقت المقدرة شر ما وقال القاضي قضاء  
 لان وقت المقدرة شر ما يجب بظنه قبل لانه لما ظن الموت تعين له الاداء قبله قال الشيخ ابن الهمام في هذا تعديت القول بالوجوب في قضاء القضاء والا فالنزع العقلي  
 ويرد عليه في قضاء القضاء الوقت قبل خوله واخر فانه ياخذ قطع القضاء مخالفة الامر فاذا بان الخطأ في فعل في الوقت فهو ادا اتفاقا ولا يلزم عليه  
 قضاء لان وقت المقدرة شر ما كان قبله حتى اتم بتركه في القول لفرق بين ما قال القاضي فيه وبين هذه العبارة بين فان الاول في قضاء عدمه  
 مطلقا لا وقت القضاء ولا وقت الاداء وفي الثاني اعتماد عدم وقت الاداء فقط فالاول تضييق من كل وجه فالسبع الاداء ولا القضاء بخلاف  
 الثاني ما قلنا في الاشارة الى ان لا يمنع لان على القاضي موجودة ههنا ايتم يومه مرة وفيه شرها قبل النظم الا لا اتم بالتاخير فالحق في

في غير العمل بالوقت الواجب



او التخص في ايجاب الال هو ايجاب التالي الذي هو المثل وتخصه انه لا شك ان ايجاب الالاد واجب بغير الواجب على الذمة فتعنا ما به سواء كان مفصلا  
من الطلب ولا وطلب يتابع هذا الفعل عما هو متفرق هذه الذمة من الاستغال وانما لم يوقع الفعل في الاستغال والعزوة بتأنيته بانه ان كان المثل مثل  
على الصلوة التي اقبل عليها الاصل كما في تبرئ الذمة طلب لابل فترئها فالوجوب الذي يتفرغ للذمة بالمثل بعد فري الوقت هو الوجوب الذي كان  
قبل الخروج وطلب يتابع ذلك الفعل في الوقت لتفرغ تلك الذمة من طلب المثل في الاشياء والشيء لها مثل عند قوات الاصل للفعل الملزوم للادم وعدم  
اقتضاء عدمه ليس بعدم مثله اما ان صوم الجمعة واجب او غير ما به من الجوهر من الاقتضاء في ضرورة البطلان ولا سبب من عيب الال الالان ربنا القصة  
خلاف ذلك فانه لو لم يكن الاستغال الاول ايجابيا مطلوبيا لتفرغ المثل لما كان هذا المثل اقتضاه بل عبادة مستقلة اخرى والواحد ان يكرهه والماء على استرا  
الشيء بعيت في الاصل كما يشهد به السيرة الغير المؤثرة ويستدل به بقول النبي صلى الله عليه وسلم من صام من تام من صلواتا وسبعا فليصلها الا ان كان ذلك وقتها  
رمحاه اشيا فان فانه صلواتا على مقتضاها كذا الصلوة السببية قد يستدل ان قوات الاصل بالصلوات العظمى والكليات ولا يتبع على الال وانه يستدل على ذلك  
لما كان او يتبعه معصية لا في الاصل بل في الاول والاوجب ايجابا ولا الى الفات تان المعصية سمعية تان معصية التقصير من الوقت هي ثابته ولا في المعصية  
سوى الكرم ومعصية ترك فعل الوجوب هي نزول بالقضاء فتبين الثاني وهو المدعى قتال فيه تمام المشقة في الصلوة المقصود ومن الاداء غير معقولة عند كل  
من يترك وقتا من اشياء فانه ربما ينال الشئ ما يطرح وفي الواقع لا تامل لمكانات الصلوات الاخرى غير ما في ذلك الوقت وعدم اخر وقتا  
واول شواك فيحتاج لمعرفة التامل الى نس فان كان من التامل على طبق الالابي منه العقل فيصير مثله معقولا وتقلب لها فانه قياسا عليها الاشارة  
الفر التي يوجب فيه تلك العلة لاقتضائها في المسافر والناائم في حق الصلوة والعدم على المكتوبات المنذورات وان كان معقولا التامل من التامل في  
لا يترك العقل به التامل في كل شيء بل في من يسهل مثله غير معقول كالأهنة للعدم في من اشج الغاني والى ما ذكرنا اشياء بقوله ثم معرفات اقتضاه مثل معقول  
او غير ذلك يجوز بل يجب ان يكون غير داي غير عرف الاداء ان كان هذا المعرفا قياسا فالحاجة الى معرفات القضا وانما هي معرفة اكل المعرفة ان الاستغال  
الثابت يترول بايمان هذا المثل كما كان نزول البيان الاصل كما ان الكلام في كل سبب ايجاب يستغال لانه يقول بسبب سبب سبب الاستغال في كل  
فانهم فالحق الاتجا ودعنه وقاين ذلك ان الفرق بين القضاء والمثل معقول ومثل غير معقول السبب في مؤتممة فان الاداء كما كان معقولا للذمة عن  
استغالها اصل لفعل ذلك الاتيان بل غير معقول ومثل معقول فان طلب الاصل متضمن لطلب المثل عند القوات معقولا كان او غير معقول وبان كل  
ايضا انه لا يصح القياس على القضاء بل في معقول صلايان كذا انفسا ما توهم ان يذعن نفس الوجوب المتفكر في وجوب الاداء كما قرنا سابقا  
فما يدوجب آخر الالف هو ان الصوم لا يترك وجوبه عن وجوب ادائه غير المدور في ايجاب به في المشغولان فتستفاد اهي نعم ليس ان الصوم ولو نسف  
ليس فاذا عجز عن التالي اي عن كونه في الخس لانه اقتضاه الصوم مطلقا فان استغفار القيد لا يوجب اعتقاد المطلق فلا تسلم عدم اقتضاه مطلقا  
صوم الجمعة وانما لا يكتفي به خصوصه في الصوم مع قطع النظر عن خصوص الخس في تحقيقه فانه لا يسقط او لا وجوب الالاهية فالسلايات صوم مطلقا يكون  
في الاصل مطلقا للصوم الصلوات كونه في غير ذلك وجوب ولا طلب له وبذلك لا يجب قبله ومن وجوب القيد لا يلزم وجوب المطلق مطلقا من القيد بل فيه  
مقتضى هذا وحمل كلام المشهور على ان الامر يقتضي تشييد الصوم المتقيد بكونه في الخس مطلقا فترئها للذمة والصوم مطلقا باعتبار تشييد مثل القوات  
فخرج الى ما سبق لهم ولا يرد عليه في مقال في شرح التفسير في المسألة بينه على ان القيد هو المطلق والقيد اي مجموعهما وانما بعد ان وجوب في الخارج فلا  
يلزم من انما القيد المطلق بل يتبع مطلوبا في الذمة او بما جرد في مخرج يلزم من تنفاد القيد انما المطلق فلا يتبع المطلق عند قوات القيد  
فلا يتبعه حلولا في الطلب للقضاء غير ما كان في الاداء وهذا ما من بعيد وجنان الى من ياتي عنه فان كون المطلق والقيد متفكرين في الخارج

في الأصول

لا يوجب ان يكون بطلان بين متعلقين لان تيقنا في الزمة كمن يتقي لطلب مطالب او ثباتها في الزمة عند امتناع القيد يجوز ان يكون المجموع له في الاجتماع في الزمة وظهور بان ذلك لا يوجب اشتراط في الزمة فالتقضاء واجب متعلق وكذا انهما يتحيزان في الخارج لا يوجب ان يكون الزمة مشنولة بهذا الامر الجاهل بعد الاتحاد فقط لا بغيره بل يجوز ان يكون مشنولة بهذا وبطلان فعدم التقضاء القيد يوجب اشتغال او اعادة ولا يثبت فشل الزمة بمطلقة بل يقول للاتحاد وانما هو الزموم من امتناع القيد والمطلوع الموجودين بهذا الوجود والوجود لا يلزم من امتناع الاشتغالين ولا يثبت في نفس من مطالبة الواجب مطالبة مثله فتأمل ان الزموم انما هو ما ذكره من اشتراط من ان يخلو بين الوجود ووجوبه في الزمة والمطلوبه اقول هذا الكلام ناظر الى اتحاد الكسب والفصل وتلك التكرار وما لا يصلح فيها نحن فيه في الواقع من ارف زيان فالاصح فصلا فاقبل نعم ليس بفضل لكنه مشابها في الاتحاد قال واتحاد بقوله متى بالمطرد في غير صحيح عند الوجوب وان صح جاز على اتحاد العرض الذي المتحد مع المعروض فلا يلزم من فرد منها احدى من مقولة متى انتفاءه احدى انتفاء المطرد الذي هو معروض الوجود انتفاء فان الاتحاد واتحاد بالعرض فلا يوجب الاتحاد انتفاءه فالتقضاء واجب وان الاتحاد بينهما بالذات فبالقطع كل شيء يقع الاخر في ان على ما قرأنا لا يرد عليه ان كلام القائل مبني على مسئلة اتحاد الكسب والتفصيل كما هو شروحه في موضعه وان اتحاد الفصول لا يثبت حصة كسب تقطعا فتدبر وتفكر وقد يقع منه وان الكسب حصة البتة وهو مفيد فوالله انما هو واجب على هذا المقيد ويعبر عنه به او امر ان استقلاله والطلب يتعلق بكل منهما فله التمسك هناك امر ان مطلوبان لا يلزم من انتفاء طلب احدهما انتفاء طلب الاخر وعلى الاول طلب احدهما في الزمة والآخر ما دامه والمتم كمن يرد عليه ما قرأنا اذ على الشقين النزاع باق اما على الثاني يجوز ان يكونا مطلوبين لا بشرط الاجتماع فينتفي الاشتغال بالمطلق كما كان او بشرط الاجتماع فالاشتغال في كل فاجاب القضاة واليجاب الاول فالوجوب الثاني امر اذ احدهما لا يعبر عنه بهذا المقيد لكن اشتغال الزمة به بل يتحقق في المقيد الاخر غير الزمة ولابل لم يتحقق اشتغال احدهما ولزم مصدرة فقط غير ذلك بل انما ان الحسنات يذم من كسبيات فاقدمه وتتم وتوقف على كونه في معنى هذا انما هو واجب على التقيد حيث تقضاه بصوم جسد فلو كان السبب الاول وهو ان الزموم يجب صوم جسد ولم يوجب الزموم اذ كان الجواب القضاة اصلها كما قال ابو يوسف الايام والالام من بين زياد وهو خلاف مقتضى هذا الاخير ورواه على القائل ما تحت السبب على يد عيسى السبب الجدي يراعى لانه لا بد من القائل بالاتفاق وهذا لا يمكن اذ الصوم الرضا المودعي لا يمكن في غيره ومع كونه لا تمام الا في اصحاب الجدي قالوا السبب بهذا التقويت فسر عليهم انه غير موجب للصوم الجدي فمن بين جاءوا واصحاب النذر لا اعتكاف كان وجوبا لاي الصوم لانه شرط لقوله عليه الصلوة والسلام لا اعتكاف الا بصوم رواه الدارقطني والبيهقي وصححه النفاذ واليجاب بشرط موجب لليجاب لشرط لكن ظهر تأييده الذي هو وجوب الصوم للمنف وهو وجوبه قبل هذا النذر فلما زال المانع وبقيت الزمة موجبا للاعتكاف مطلق على الزمة شرط الذي هو الصوم وظهر اثره في وقوعه في تقرير الامام فخر الاسلام نوع اطلاب وفيما ذكرنا كفاية تخم منها ايرادات لا بد من ذكرها وعلما على اظهر هذا العبد الاول ان لا نسلم شرط الصوم المقصود في التذكير كيف والحديث يدل على ان شرط الصوم الثاني ان الصوم المقصود ولو كان في ذلك المكان مكانا نذر الاعتكاف مع الطمأنينة في هذا الشرط وهذا غير مشروع بل محال فلا تنفذ النذر فيقول النذر بغير مشروع صحيح كما في صوم العبدية هناك الصوم مشروع باصله غير مشروع بوصفه والصوم في شهر رمضان غير مشروع سوى لفرض بل الشرع في حق غير الفرض كالسبائي في حق الصيام كلما ابتداء مفصلة الصوم المطلق شرط في الاعتكاف او المقصود وعلى الثاني يلزم ان لا يصح النذر فانه نذر محصية او مستحيلة على الاول فينتفي ان يصح التقضاء مع احدى صوم كان لان النذر يوجب الاصل في الشرط واليجاب عنه انه لم يوجبه ايجاب الصوم المقصود وكونه محصية شرط في الاعتكاف كيف ويلزم ان لا يصح في شهر رمضان اصلا بل لان مطلق الصوم شرط والنذر بالمشروط نذر بالشرط لكونه مقدرة له فالنذر يقتضي وجوب الاعتكاف والصوم معا فمن هذا الوجه صحت الصوم المقصود واجبا ثم لما اضاف الى الشرط المبادر وجبا لا اعتكاف فيه وعاق النذر عن ايجاب الصوم لانه لم يكن موجبا للصوم بنفسه وانما يوجب ضرورة لو

الجملة من الحكم





عليه الواجب من المقتضى لزوم كمال المرجح لان الاجاب بدون اتل غير معقول والى الثاني لبطا لانا كثر ما مرسى ونقل عن المصنفات قلنا لا يلزم ممنوع و  
 انما يلزم لتفصيل كان الامر حيا والذات ليس المقدرة بامورية لا بامورية الاول بالعرض من ههنا لم يلزم تعلقي استصحاب بنفسها ولا وجوب النية وانما يلزم فيما  
 اذا كان الوجوب حيا بالامر ههنا كالبعض اذ لا يجب النية في الوضوء وتسل عندنا وفي غسل النيات وسر العورة بالاتفاق ومن ههنا ظهر لك ان دفع  
 ما استدعاه من لزوم المعصية تبرك المقدرة وبلزوم وجوب النية في المقدمات وقالوا لو وجبت لما صح التقييد لعدم الوجوب ونحن نقول بقطع بصحة وجوب  
 الوجوب دون الراس قلنا بطلان الامر ممنوع ولا قطع لصحة منالك كجلب العادة وقالوا لو وجب لزوم قول الكبي من افتاد المباح ويصح فرع اذا  
 المتكوبة بالانبيية اذا دخل امرتان في بيت وقدر فرج احدهما الكليل لا يعرف الزوج الزوجة بينهما وقد مات الكليل حرمت المتكوبة لان الكلف عن

عن احرام وهو شرط الاجنبية واجب وهو الكلف عنهما جميعا للاشتباه ومن ههنا اشهر ان احرام الاجتماع لا وقت فلبس الاحرام ولو قال فخطبا  
 لزوجته احد لما طلق حرمتا لان الاجتماع من المطلقة يقينا فيه اى في الاجتناب عنها كذا في كتب الشافعية واما عندنا ففي تلك الصلوة لا يقع الطلاق على  
 احسين منها بل في الميهم وانما يقع في الميهم بالبيان فانه قبل البيان ان يطا واهما شاد بدلا للكره على احدهما يكون باليقين الطلاق في الاحرام  
 فليس هناك الكلف من احدهما واجبا حتى يكون الكلف عنهما مقتضى الاجاب نعم لو طلق بمعينا طلاقا باثباته ثم شئ المطلقه ينفي ان يحرم لان هذا  
 من صور اشتباه المنكوح بالاجنبية قول اذا ثبت وجوب العدة في الغاية داخلة في الغاية وانما كانت مقدرة ليعلم وجود الغاية فوجودها موقوف على  
 دخولها وعدم الوقوف في الغايات كلها محل اهل انما يصح في البعض المستدرة مقتضى الغاية فخرج المصلحة بغيره فخرج لان من ضرورات  
 الدخول في صلوة اخرى فخرج من الاولى والدخول في اخرى فخرج من الاولى ولا يفقده هذا العبد فان كونه من اللوازم لا يوجب ان  
 يكون الخروج بغيره على ما كيف ويجوز ان يخرج من الصلوة بعد تمام الا ان كان من غير اختيار بل هو الظاهر من حديث الاعرابي فاذا فعلت  
 ذلك فقد تمت صلواتك ان شئت فخرناه الامام محمد عليه السلام فخرج من الصلوة الاخرى لاس من الفرض هذه ولم يفسد الامام الباقية  
 على فرضية انما استخرجوا من بعض الفروع كفساد الفجر اذا طلع الشمس في القعدة الاخرى بعد الشهاد قبل السلام واجبة فيما اذا خرج وقت الظهر في  
 تلك الحال وقيل الامي سورة يساء غير ما فيه كلامه المستوفى في فتح القدير وقال الامام ابو الحسن الكرخي ان القول بفرضية الخروج بغيره لا يوجب فساد  
 الفرض ما يكون قرينة بذات الخروج ليس قرينة بل قد يكون قرينة فكيف يكون فرضا قالوا لا لانه ليس يفرض الدار علم بالصواب مستحكمة وجوب الشئ

حرمة صفة الموت وقيل الامم بالشيء يقتضيه كراهية صفة وقيل الامم بالشيء نفس الشيء عن صفة فممنوع من عموم في امر الوجوب والذنب فحماها غيبا عن  
 تحريمها وتنزيها قالوا لا بالشيء نفس كراهية الشيء ومنه من خصص الحكم بالوجوب فليس هذا المنزلة كما لو قيل ليس الامر غيبا عن الشدة ولا متضمنة له  
 عقلا وعليه المعزلة ولا ينافي ثم عن اختلاف في الشيء كذا فالحق ان مقتضى الامر بالصواب ليس الامر بغيره او كان تحريمها او تنزيها وقيل ان كان تحريمها  
 فقط وقيل يقتضيه كون الصلوة مستحقة سنة الا ان الامر بالشيء مني جميع الا ان ادل ان كل واحد منهما موقوف للوجوب لما مر به بخلاف الشيء فانما امر بحد اضادة خبر  
 وقيل ليس الشيء امر الصلوة لا متضمنا عقلا كما في الامر وقيل في الشيء لا يقتضيه الامر بغيره ولا نفسه بخلاف الامر لا يقتضيه عن احد من لوارم وجوب الفعل والافاق  
 حاز الايمان بالصلوة مع وجود الفعل ارتفاع التعداد والارادة الوجوب واذا كان من لوارم الوجوب فيتحقق وجوب الفعل فيتحقق وجوب الاتساع عن الصلوة فلو لم  
 بتبعية الوجوب وخطابه بغيره لاد من يقتضيه كما ان جعل الملزوم هو عينه جعل الملائم ولا يتحقق الى جعل مستقل لك لا يحتاج الاتساع عن الصلوة الى موجب  
 موجب الفعل المنة فاذا وقع المعنى بالتمثيل وقال الامام محمد بن جرير بن عجل الملزوم لا يجعل جليد والامين كذا لزم انفسا كذا اى كما ان جعل الملزوم هو  
 جعل الملائم كذا يجب الملزوم هو بعينه ايجاب الملائم وبمثلته يقال في الشيء يعني ان الاشتغال بالصلوة من لوارم كلف الفعل فاذا تحقق ايجاب الكلف لا يمكن

صحيح

بالحكم

الامر بالصواب مستحكمة وجوب الشئ

الامر بالصواب







حال لا مخرج فانه لا يلزم اشتداد المأمورية في الاستقبال فلا يلزم تعقل السند فبغيره وان لم يجيب ان يقول لا بد من تعقل  
 افتقاد المأمورية في الاستقبال والاستقبال بعينه وهذا القدر يتم المطلوب فالأخري في الاعتراض عليه بان الامر لا يقتضي تعقل  
 الافتقاد ولو لم يستقبل الاستقبال لا تترى ان المطمع بالمور من السند تعالى ونظمه محيط بكل شئ وكذا لا يلزم الاشتداد حال لا مخرج فان المور  
 مأمور بالايان في الاستقبال بل لا بد من تعقل في غير ما حصل من غير منع المأمور ومن افتقار مقتضىه وهو لا يستلزم تعقل السند  
 فوينا بان غاية الامر تعقل السند ولم يكن المستدل بقا تعقل السند شيئا او مطلوباً فان مقتضوه لو كان لا يقتضي الشيء من السند او لمزومه وبالعكس لو تعقل  
 الافتقاد في الامر مقتضىه وفيه لفتة او رتابة الامر وهي بئس لا يتقبل من غير تعقله بهذا الوجه من تعقل الحق في الجواب ما ذكرنا وقد وقع بينهما نوع من الالتصاق  
 ولعل مقتضىه بناء عليه التكرار منسباً لفتح الوجوب على التكرار الاول في نسخة بنصره والى الاية في الجواز لفتح صوم ما شؤنا في نسخة بالفتح من كسح التوجيه  
 ميت القدر في فانه منتهى عنه الثالث لفتح من غير اية جواز وتحريمه الاول لجواز الفعل لما فتح ثابته البتة وفيه لفتة لانه لا جواز اصلاً بالاجتماع لفتح  
 الكلام في الثالث وفيه خلاف فعدنا الاتي وعند الشافعية يفتي باختياره المم وقال في نسخ الوجوب بانها الثالث بفتح الجواز بالفعل منسج خلافا  
 لفتح الاول في الام حجة الاسلام فانه واقفا في انه لا يفتي بالفعل للمسوخ فان ثبت بدليل اخلاص الوجوب فيتمين الجواز فانه تارة يخرج في التكرار الثاني  
 لا يفتي فانه ليس بعينه التي بالفرض فيبقى على اكان من الجواز والفتح المحج في التكرار اعلم ان الجواز الذي كان فيتم هو الجواز المقارن للتحريم في  
 التكرار الجواز الاعم منه ومن الاية فان الامر ليس الا بطلب الفعل حتى لا يفتي بعد نظر بان التامح لم يبي هذا الجواز المقارن للتحريم في التكرار البتة  
 ومطلعي الجواز الشامل لا دليل عليه اذ كان دليلاً للميت في السند فاجواز الذي كان يتبعه الامر لم يبين والذي يردون بقاذه لا دليل عليه فانه فانه  
 وقين قبل الجواز جنس الوجوب وجنس التعميم بافضل فيرفع باقراره قلنا يتقوم بفصل التحريم من رفع فصل الوجوب وهو مقدم المخرج على التكرار  
 كالجسم الثاني يرفع عموم الذي هو الفصل ويبي جواز رفع فصله فتدبر وفيه نظر فانه اذ قد ارتفع التعميم لفصل فلا يرد من ملة اخرى للتعميم الفصل  
 الاول والفصل المنسوخ اذ لم يكن والا على هذا التعميم فلا بد من دليل اخلاص اكان ثبت به والا لا امكن اذ ارتفع من الجرم فلا بد من ملة الجواز كالاخرى  
 المنسوخ وبما يقال ان التركيب الجازح الذي فيه اجزاء غير محمولة على محاسن الفصل يجوز فيه ارتفاع الفصل مع بقاء الجنس والتركيب الذي يفتي الذي يميز  
 جنسه من فصله في المخرج على امر واحد هو بعينه الجنس الفصل فلا يجوز فيه ارتفاع الفصل مع بقاء الجنس والوجوب كان مركباً من المركبات الذاتية  
 او لا يتقبل اجزاء غير محمولة على القياس مع القارن فثالث في غير ذلك ان الجواز ليس الوجوب ومما دلت عليه في تطبيق ما باياه وكان موضع اشتباه  
 اذ ان الفصل ما في اجزاء ليس رفع الاشتباه وقال علم ان السجائر كما يطبق على المباح والمباح في الواجب والمندوب كك يطبق على المباح مشرعا هذه  
 العبارة تجعل محليين الاول على التامع بعد امتناعه والمخرج فيه فبما يشتمل المباح والواجب والمندوب وهو الذي يرفع اشتافعية بقاوه بناء على نسخ  
 الوجوب الثاني ان اشترع لم يحكم فيه بالامتناع فبما هو الوقت الذي يقول به فبما ينسخ الوجوب الى قيام دليل اخر على الجواز والا جواز وطبق  
 على ما ليس منسجاً باحد الوجبين ويطلق على ما استوى فيه الامر ان شرعاً او عقلاً اى قام دليل شرعي او عقلي على الاستواء وهو اعم من المباح  
 فان فيه الاستواء النسب فقط وعلى هذا فالاستواء عدم المخرج في الفعل ويطلق على المساواة فيه كد عقلاً او شرعاً كسواء في الجواز في الواحد كغير  
 اجتماع الوجوب والمكره ما يكون نوع منه واجباً ونوع آخر كالجواز والشرع في نوعاً لومان لمطلق الجواز والواحد كغيره في باب الاول وحرمة الثاني  
 ومنع بعض المحرمة هذا الاجتماع كحاجة لا يفتي اليه ومصر في الجواز فقد تعظيم بان السجود ليس حراماً ولا واجباً انما الوجوب تعظيم الله تعالى والمحرمة تعظيم  
 الشمس لا يجزى في هذا المقام فان التعظيم احد جنسي واحد بوجه تعظيم الله تعالى واجب الاخر هو تعظيم الشمس حرام انما الكلام في الواحد والنسب

في الجواز

بل يمتنع فيه الوجوب والحرمة بان يكون مختص منه واجبا جبرافيا وهذا ما يشتهر من ان الكلام في الواحد لا يختص بحدان في مال لكنه انما عبر بهذه العبارة لان التكليف بالانواع لا يختص بها بل يوجد بالاعتيان ولا يتصف بالوجوب والحرمة الا لانه فرد من النوع وبذلك هو مراده عما قال في الحاشية وبذلك اولى من المستور لانه لا تكليف الا بالانواع تحقيقا لان الاختصاص بالوجوب والحرمة انما يتصف بالوجوب والحرمة الا باعتبارين بخلاف الواحد لا يختص انتهى ولم يرد به ان ما ذكره الترمذي باطل بل ان هذا التفسير اولى وحسن ما قلنا لولا الثاني ان وجوب النوع عبارة عن وجوب الاعتيان لغيره وحرمة عن وجوب الكفا عن جميع الافراد فيلزم اجتماع المتنافيين في شخص واحد فلا يصح اجتماعهما الا من جئين بخلاف الواحد لا يختص لان وجوبه عبارة عن وجوب نوع ما وحرمة عن لزوم الكفا عن نوع ولا الثاني ولولا ذلك تجزئ لزوم الكفا عن جميع افراده فهو تحريم لهذه الحقيقة المطلوبة الكفا فهو نوع بهذه الجهة كما انه ان حرم النوع في شخص اوجب في اخر فهو بهذا الاعتبار اعتباره بها فهو محسوس واحتمل انه ان اعتبر حقيقة سمته وادرجت باعتبار تحصيلاته لسمته فهي الواحد لا يختص في هذا الاصطلاح وهذا النوع من الاجتماع جائز باتفاق من يقيرون باتفاقهم وان اعتبرت نفسها ووجب الاعتيان بهما اتيان واحد من الافراد ولم يلاحظ خصوص يحصل منها او حرمت نفسها بان يكون المقصود وعدم الاعتيان بهما نفسها لا بخصوص تحصيلها فهو المراد من الواحد النوع وهذا النوع من الاجتماع متنازع فيه ولا شك ان التفسير بالواحد النوع اولى من الواحد لا يختص بهذا غاية التوجيه بكلام المعرفانهم وحاصل المسئلة ان ايجاب شي في شخص بعض انواعه وتوجيه في شخص بعض اخر جائز فلا فالعقل المعتزلة الغير المقتدية بهم وانما الكلام في وجوبه وحرمة بان يتصف بهما في انهما صوره سوا ذلك الاشياء

او نوعا فاما ان تجرده فيه الجهة حقيقة او ظاهرا اذ السواء في ذلك الاجتماع مستحيل فانه يلزم الاعتيان به وعدم الاعتيان به وهو جمع بين التقيضين وهذا لا يرد عليه وليس هذا من قبيل نسخ المؤبد لانه يرفع هناك الحكم المؤبد فالحكم المتحقق واحد وهذا الكلام في الاجتماع ثم مررت وقال ان التكليف محال لانه يلزم من هذا التكليف اجتماع الوجوب والحرمة في شيء واحد ذاكما وجه فيكون واجبا وحرما وهو جمع بين المتضدين في نفس الامر قال في الحاشية وفيه ما فيه فانه انما يتم اذا لم يكن تعدد جهة اصلا واما اذا كان تعدد جهات متساوية فحل الوجوب والحرمة مختلفان فلا اجتماع للمتنافيين لعدم لا يمكن الاقتبال في التكليف

تلك التكليف المحال لا تكليف محال فتدبروا وتنبهوا بجهة حقيقة وعلمكم بحيث يمكن للافتراق من احدهما كالصلوة في الدار المصنوعة ففقد الجهر من الحقيقة في الدار المأهولة يصح هذا النوع من التكليف فالصلوة في الارض المنصوبة واجب وحرام معا قال في بها يستحق ثوابا للصلوة عقاب انصب قال لقائه ابو بكر السبكي لا يصح ويسقط اي باخل الذي شأنه هذا الطلب يشبهه الامام الرازي صاحب مجموع فان سقوط الطلب انما بالاعتقال والنسخ وكلاهما منتفیان وعند الامام احمد بن حنبل واكثر المتكلمين وجبائي والروافض لا يصح هذا النوع من التكليف ولا يسقط به الواجب لانه لا يخلل الاجتماع وصفين متضادين وهو غير مانع او عدم اتحاد المتعلقين اما حقيقة ثابت هنا فان الكون في المحيز وان كان واحدا بنفس لكنه مستعد باعتبار انه كون من حيث انه صلوة وعبادة والكدح كون من حيث انصب وقيل على ذلك الغير في جهة الاولى كون واجبا بجهة الثانية حرام فلا اتحاد في المتعلقين اصلا فلا استحالة قيل في حاشية زجاج

لانفسه ان الكون في المنصوب من حيث انه صلوة واجب حتى يمتنع الوجوب مع الحرمة وانما يكون واجبا وتعالى له الامر بالصلوة وهو م اذا انبى عن الكون في المكان المنصوب يدل على ان الكون المطلوب بالصلوة غير هذا الظاهر كلام القائل ويمكن ان يقر معاذلة بانها لا يصح لان المطلوب غير هذه الصلوة وانما ينصرف النسي عن الكون في المنصوب بلازم المعارضة قوله اقول في الجواب الدلالة اى دلالة النسي عن الكون في المنصوب على ان الصلوة المطلوبة غير الصلوة فيمنع فانهما فرع المتضادين النسي المذكور واذا جاز لا اجتماع بينهما نظر الى ان الامر مطلق كما بدت حقيقة مع بخلاف الجهة والحمل على الحقيقة ضروري اذا لم يبره صارف فاين الدلالة على عدم تناول الامر بهذه الصلوة وان جردوا لا يرد منها فتقرر اجواب ان الكون في المنصوب من حيث انه صلوة واجب للثبته لان الامر الصلوة في طالب المطلق الصلوة فانه مطلق والتقييد لا بد له من صارف وليس قيل الا النسي عن انصب ولا يصلح تقييد الا اذا

وحيث ان كان في كل مكان  
وحيث ان كان في كل مكان  
وحيث ان كان في كل مكان



لازم عليه فتدبر ثم ان يمتدحى الوجوب المحرم ليسا مما يلزم احدهما الاخرين فيما عموماً من وجوب الوجوب المندرجة ووجهة الحرمة الاخرى لمن منيها فتم  
 البعد عما في فلا ينعى التحريم في اجواب اصلاً ولذا لا يفي لم يصح اجتماع الوجوب والحرمة لما ثبت صلياً لروية لان الاحكام كلها تنفصاً واما كونها  
 بطلان الصلوة وادراكها كانت كروية لزم وجود الكراهية والوجوب فيها فان المكروه انما هو لتعلق الكراهية بالاجل الوصف وهو الواجب ان كان  
 باختيار الذات فان يجوز نظر الى الاختلاف المتعلق فيحرز في الحرمة والوجوب لذلك انما يجوز ان كان الصلوة المكروه باطله وهو خلاف الاجماع فلا فرق  
 بين التحريم والتشريع فتدبر ولا بد على هذا التقدير ما في المختار ان ههنا كونا واحداً هو نصب صلوة وفي الصلوة المكروهية الكراهية من قبل الوصف  
 ولو فرض الكراهية من قبل لذات يلزم فساد الصلوة المكروهية ووجه الاندفاع على عيني عن التقرير والايضاح ولو فرق بان نهي التبرية يتعلق  
 في الاغلب بالوصف والماضي التحريم فيوجب نسا والذات فاجواب عنه انه يحكي ان انتهى عن اشترقيات تقرر له شروعة ويحج الى الوصف وبعد  
 التمثل فالكلام فيما اذا دل التبرية على انه لاجل الوصف كما في الصلوة في المكان المنسوب ولا شك ان هذا النهي والوجوب لا يتفادان كما ان  
 الكراهية والوجوب كك قانم استدلل على انهما لولم يصح الاجتماع لما سقط التكليف بما فيه جهة حرمة كالصلوة في الارض المنسوب فان غير الوجب  
 لا يسقط ويل هذا كما يقال الصلوة من غير عدو وغير صحيحة لكن يسقط بها التكليف واللازم باطل كيف وقال لقاض وقد سقط التكليف اجماعاً  
 ورد منه تحقيق الاجماع وكنيت بخروج الامام احمد فتقرب بان يدرى اجماع من سبق عليه ولم يدرى المص وقال اذ لو كان لعرفه احمد فان شانه على  
 من ان يدرى عليه الاجماع وفيه انه بطل عرفة واعلم لانه لا يدرى اجماع غير الصحابة حجة وقيل لا يدرى اجماع غير الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم حجة  
 وهذه مناقشات في السند ولا وجه للتعلم الا بعدم صحة النقل والمادة شقة وسيحكي ان الاجماع المنقول بخبر الواحد حجة في حق كل من لم يكن اذ  
 ان في التفرع عن انصب مكة هي تفرع وشمل الاول واجب الثاني حرام فاشار الى رده وقال نعم ادعاه وحيثي التفرع وانصب فيخرج منها  
 اى الدار المنصوبة فيشملان اى الوجوب والحرمة بمن خطأ الى باشم غير صحيح في نفس الامر كيف ويلزم من التكليف بالاحمال فان الامتثال بالادب  
 والنهي المذكورين لا يصح الاوخرج ولم يشمل المكان واخرج وانحر كسكن غير شغل المكان محال بل يلزم التكليف المحال فانه يلزم الامر بخروج  
 والنهي عنه قال ائت الاسرار الى باشم ان تقول اخرج نفسك قل الاقدام لا وجوب فيه وحرمة لكنه يشتمل على وضعين شغل مكان الغيرة والتفرع  
 وبينهما عموم من وجه اتفق اجماعهما في اخرج فالاصل ان لا يعلل ههناك شغل هو انصب بل شغل باذن المالك دلالة لانه ترسبه بتفرعه فلا وجه  
 فتدبر واتصحاب العصبية في هذا اخرج حتى يفرغ زجره عن هذا الفعل الشنيع كما ذهب اليه امام احمد من ليس بعبيد قال صاحب المبدع والمفسر  
 بعين فانه لا وجه في استحباب العصبية ففرق بان دامت الشغل بعصبية موجبة للزجر على انه مسبب من عصبية والحق ان التوبة ما يثبت للذنوب فلا وجه  
 لاجره اخرج نية التفرع لتوبة والتقبل للتوبة من عبادة مسلمة يجوز تحريم اى اشياء من الاشياء المعلومة كايضا به فمناك اى في الامر المقصود  
 منع الخلو لان الاتيان باحد بالايكون الا بان لا يملك بها جميعاً وههنا اى في تحريم احد المقصود منع اجمع لان المقصود الاجتناب عن واحد  
 اياها الاجتناب عن كل واحد فقط فانتفع اجمع وفيها ما تقدم في الواجب الخير وليا وخلقاً فاعلم انما كان لمتوهم ان يتوهم انه قادر على ان يحرم  
 الواحد المبهمة تحريم لكل فرد صغير في كل كلمة او كيفية يكون اجمع افا واعلم ان تعلق الترك باحد الاشياء على احوالها ان يتعلق الترك بمفهوم  
 احدها فيفيد التعميم فلا يجوز اتيان واحد اصلاً لان عدم طبيعته انما يكون بعدم جميع الافراد وفيه انه قد يكون عدم طبيعته بعدم فرد واحد فانه قد  
 انه اذا اتفق فرد فقد انتفى الطبيعة من حيث هي في الجملة وسيجب تحقيقه وتفصيله احكاماً ودراشاً والى هذا في تمام يلحق به والتعميم هو المتبادر الى  
 القدم من كلمة او بعد النهي نحو لا تلع انما او كفوا والثاني ان يتعلق الترك باحد من عليه مفهوم احدها ويكون هذا المفهوم عنواناً وشراً ما ليس عنه

منه اي التحريم

غير مقصود بالذات بالتي فيفيد لما عدم هذا العرف وعدم ذلك العرف وتعلق بمفهوم اسما بالعرض بما شتان كما ان التسمية في الحقيقة لا تكون بالعرض  
 النسخ من الترك عدم السلب وهو بالمراد بهما والثالث ان تعلق الترك بالمخرج من الاشياء فيفيد عدم الاجتماع وذلك فيما اذا كان العطف فيه بالواحد نحو  
 لا تأكل السمكة ولكن أي مجموعا وهذا النوع ليس بالحقيقة من اتحاد تعلق الترك بأحد شياء وارتفع اجتماع التركة ليست تمام لذات التركة بذا وترك ذلك  
 لا يترك الا بالعرض وذلك اذا كان العطف باو والمقصود عدم الجمع نحو لا تأكل السمكة او اللبس والالتزام من عطف الجملة على جملة ليعاد في استقون  
 معنى الترك ويكون الترك يدبر من الترك ولا يخفى على كمال ان النسخ والاشياء الاخرى واحدة في القافات في الطرق فان المقصود في الكل منع الجمع بكذا فيبقى  
 ان يحق هذا المقام مسأله المندوب بل هو ما مورب فمقتضى الحقيقة لا يكون ما مورب لا بماز او قبل في شرح المتضمنين فهم انه ما مورب حقيقة وهو قول القائل  
 الباقان وهو بالاشياء انما ان الامر حقيقة في القول بالخصوص والاشياء كذلك القول حقيقة في الاشياء فالامر حقيقة فيه قال انفت الاسرار الالهية قدس سره ان  
 كون اللفظ حقيقة لفظ لا يلزم ان يكون حقيقة فيما هو حقيقة فيه بل هو حقيقة مطلقة سواء كان هذا اللفظ حقيقة او مجازا لا ترى انما حقيقة في  
 القول بالخصوص ان كان فيها القاطع مجازية والحق ان يقولوا ان قولهم ذلك القول للجمال من القول بالخصوص بالجماع ان الامر حقيقة في القول بالخصوص  
 حال كونه لا يجوز فالمراد ليس ما هو بالعدم محتم هناك لكن ينبو من هذا الترجيح بعض عبارات الكتب لا يفرق انه ليس مستقل او لو كان المندوب ما مورب كان  
 تركه مصحفة لانها مخالفة الامر والشيء الذي لا يلزم باطلا في جميع على ما لا يندوب اليه في الحقيقة لو كان المندوب ما مورب لما صح قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم  
 لولم اشترط على من لا يرتحم بالترك عند كل وقت واداء للناسي ولانهم منه انه امرتهم ونهيم اليه والقول بان التورع فلفظ الاصل لا يسا الى تعالى هذه  
 العبارات سادتها في قوله اولاد الله أي المندوب طاعة اجتماعا والطاعة من الامور في قلنا ان الله فعل المأمور به حقيقة بل هو مطلق والمندوب اليه وقبولا  
 بتاثير ارباب الله فهو الامر الى امر ارباب الامر من ذلك مورد التمسك فلام مشترك بين امر المندوب وامر ارباب الله فلام مشترك فلام مشترك فلام مشترك فلام مشترك  
 الى غير ذلك فليكن المبدء عليه والامام في قوله ولم يندوب اليه فابب هذا نقص ثم اشار الى كل بقوله فهم توسعوا عن حقيقة الامر في قوله اخذوا  
 بالمعنى الجاهل أي فمذهبهم انهم توسعوا في قول الامر انما قسموا حقيقة الامر بينهما فخلوا من ان يكون امر المندوب حقيقة فالتفت فيما نرى انه حقيقة امر قلت لا بأس  
 به فانه حقيقة امر في مطلقهم كذا في الحاشية مستحالة المبدء ليس بمتكليف لانه في سعة من تركه ولا تكليف في سعة خلافا للاستاذ في الحق ولما كان  
 كلامه بظاهره فاسد لا يثبت بشان هذا الترجيح ان يتقوه به او لا كلامه واشارة الى ذلك وقال له لاراد وجوب عقابا والندبة به اي منته  
 المندوب ولا شك انه تكليف ولما جعل المباح تكليفا لان اعتقاد اباة وجب لئن ذلك علم اخر لا يلزم منه كون المندوبية والاباة تكليفا فانزع لفظ  
 ولو جعل نفس فطريا اشياء بالآلة كان ارباب المندوب بالترحم اربابا له لا ساطع ان خطاب الذي لم يخصص فانه بعد جدا فكلما لم يخصص في الاستدلال  
 اليه الى لفظ فقط فانه محتمل المبدء كالمندوب لانه في التكليف والاميل عليه هو الدليل الذي مر به في كون المندوب ما مورب في التكليف والاعتقاد  
 بهما هو الاختلاف هناك فمذهبهم في الاباة حكم شرعي لانه خطاب استمر تخيير او خطاب هو الحكم في الاباة الاصولية ففرع منه اي من  
 الخطاب بالتخيير لانه كل ما فيه المبدء شرعي لم يخرج في محله وتركه في ذلك اي عدم المبدء بالمشي ما ركب شرعي بجم استمر بالتخيير والاباة الاصولية  
 لا يكون الا في موضع عدم المبدء شرعي لم يخرج في محله وتركه في ذلك اي عدم المبدء بالمشي ما ركب شرعي بجم استمر بالتخيير والاباة الاصولية ففرع منه اي من  
 المقتضية فانه يقولون بالاباة وغيره من الامام قبل الشروع وقد ثبت عدم سعة اليه اتفاق الحق هناك فمذهبهم في الاباة الاصولية ففرع منه اي من  
 للواجب لانها نوعان متباينان من الحكم فان المباح المتساوي فعله وتركه شرعا ما اربابا لما دون في الفعل المندوب عن الترك ولفظ انه عطف على  
 المباح بل لما دون في الفعل وهو جزو حقيقة الواجب لانه لما دون في الفعل مع المخرج في الترك قلنا ان الله ان ذلك اي المادون في الفعل

في قوله لا تأكل السمكة

الاشياء

الحكم الشرعي

والمعنى المندوب



تمام حقيقة المباح في المقتضى في الفعل جزئاً حقيقة فعل النزاع لفظة فمن جعله منسباً لوجوبه فخذ بمعنى جازم لفعل ومن جعله منسباً لانه فخذ بمعنى جازم لفعل والترك سلباً للمباح ليس بواجب بالضرورة خلافاً للعلمي من المعتزلة واحتج بان كل مباح ترك حرام أي يلزم ترك حرام وكل ترك حرام وفروقه واجب ولو تحيز العقل لمباح وجب ولو تحيز القلب للصغرى ممنوعة اما اولاً فبجواز العدم الحرام بالعدم المتقضى وهو الارادة القدسية والحاشية مثلاً بناء على ان عليه العدم في عدم الوجود لا يكون عدمه مستنداً الى فعل المباح الذي هو المانع لوجود الحرام كيف لا وان عدم المتقضى كاف في عدم الحرام فوجوب المباح بعد ذلك لا يدخل في عدم الحرام قال في الحاشية انه لا بد لترك الحرام من احد الاخرين اما عدم الارادة او فعل المباح فكل واجب لو تحيزتم قال في حاشية ما فيه وجهان المتقضى للعدم بالذات هو عدم الارادة والمانع فعله بالعرض لا ينسب لعدم الاعمى من المتقضى وبان عدم المتقضى لا يصلح للوجوب ولو اريد الكف فلا نزاع في وجوبه قال في البرهان وغيره الحق انما يتخلص عنه بعد تسليم ان مقتضى التواجب فان فعل المباح مقتضى لترك الحرام الذي هو الواجب وهذا ليس بشيء لان المتدبر لا يجب الا ادهمت مقتضى فعل المباح ليس مقتضى الترك الا عند وجود القصد الى الحرام وابقبله فلا يتوقف الترك على فعل المباح فانه يتبعه ابتداءً للمتقضى بالفعل المباح الذي هو المانع فح لا يلزم وجوب المباح الماحل القصد الى الحرام ونحن نلزمه على هذا يعني ان تقصيد مقتضى وجوب احد افعال الحرام باذا كان مقبواً في وقت التقيد لا مطلقاً فلا بد من تطل ما يعتزم من وجوب احد افعال الحرام وان الحرام وان قول العلمي نلزم لما اودعته من غلاته منكم في لغة واما ما نيا فلان فعل المباح انما يكون كماله اسسه الحرام لو قصد بفعله تركه وذلك لا يلزم فانه ربما قصد فعل المباح لبقاء ما يحظر بالبال لترك الحرام فلو كان الحرام انما يحل في مقتضى المباح تركه فانه يكون واجباً في هذا الحال كما في التفسير الصحيح هو من وعد الاجر عليه ونحن نلزمه لاشياء فيه فان قلت فعل المباح مفتوق للحرام البتة سواء قصد به ترك الحرام او لم يقصد فح لا بد من الصغرى ولو منع الكبرى باننا لا نسلم ان كل مفتوق للحرام واجب بل اذا قصد به تقويت الحرام كان له وجه فقلت كونه مقبواً اول مسئلة بل انما يكون مقبواً اذا نسب اليه العدم ولا ينسب اليه الا فعله غرضه مع وجود الارادة واما حجة عندنا فينبى عدم الحرام وفواته اليه لا الى المباح فتأمل فيه فانه لا يفتقر الى كثير فرق بين هذا السن وميراثه لانه لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه كونه مقبواً فلا وجه بشرط قصد التقويت فانه وجوبه يتبع لا يشترط فيه النية كما تقدم والرحم عليه في علمي بانه اي وجوب المباح مصداق لاجتماع فذلك لاجتماع القاطع دل على ان الاشياء المباحة مستحقة العقبة فاجابنا في الاجماع على الابدية بالنظر الى ذات الفعل فانما يجاب في سببه اخرج من نفس فعله ولا في تركه وهذا هو وجهها بالنظر الى ما يشترط في ترك الحرام الذي هو الواجب بنفسه وهذا العرض وتوقف علمي بانه يلزم ان يكون كل حرام واجباً لان كل حرام ترك الحرام اخيراً فانه وكل ترك حرام واجب ولو تحيزوا واجب بان ان يلزم باعتبار المجتهد فمن جهة نفسه انه حرام ومن جهة انه ترك حرام واجب ولا يشترط فيه وقد اوردتم جواباً حسن فتذكر مسئلة المباح قد يصير واجباً كمثل الشرع فانه يصير واجباً خلافاً لاشياء في عمله ارباب المباح ما اذن في الفعل وهو اعم من المندوب والامامح وهو الوجوب بالشرع ثم انه على هذا التقدير يلزم للابدين وجوب منتهى ما يدل عليه قوله قد يصير واجباً في ذاته خلاف الشافعي الامام فانه يقول بوجوب الحج والعمرة بعد الشرع فاذا في عنوان المسئلة ما في كتبنا من انما يفتقر بالشرع حالاً فالله انما الجواب مقتضياً بان التحيز ابتداء اي في ابتداء الفعل لا يستلزم عقلاً ولا شرعاً بقاؤه اما عقلاً فظاهر واما شرعاً فالجواب انما يفتقر بعد الشرع فيه لا يتبعه اختياره والوقوع بالنهي عن البطلان العمل بقوله تعالى لا يبطون اعمالكم فوجب الاتمام صيانة للوحي من البطلان فيجب القضاء بالانفاذ وان راو جب في كونه يتبعه منتهى ما بالمثل عند الفتوى واودع عليه اما اولاً فلان معنى قوله غير من قابل النهي عن ابطال العمل بالانفاذ المستند في النفاق واما ثانياً لما هو المراد من النهي عن ابطال العمل عند تعالى عليه واجب عنه مطلق الاسرار بان هذا تخصيص للنهي عن مطلق الابطال بالامتنع فان لا يبطال كما يكون بالاشياء والمذكورة يكون بالانفاذ والنفذ وليس هو

من عجائبه و افاده

من فطرو القصار واستجاره





على المعزومة المشروطة التي فيها التوبة فلو لم يقبلوا إلى المدة وفي الحرام والمكروه وكذا ما دخل في الأقسام لأن الكف فعل وبعد وقوعه من الماطن كمنه  
 لا يخلو عن الأقسام فخرج بالمرتبوع من المرحل من تحت من أتمه الرب من الزينة وهو رخصته للاستطاع لأن الخف اعتبر شرعا ما ناس من سرايه تحت اليها  
 وأذا لم يسر فلا يشترع وأخذ السامع لآنا له الحمد وسما كالبطن وأخذ وفيه أنه انتهى لو لم يكن ليشل من أجل ما كسر وما لأن شأن النوع المأذون له  
 لكنه مشرووع ليدون من تحت خصيصه لأنه لو شل قد يبره كونه في تحت تيم الوعد وهذا في الشرعية ليشل بطل مسحة لو غاض في الشرع بعد ما كان في حيا  
 وسع على الخف ودخل الماء في تحت فلو لم أن شل مشرووع لا يجب ليشل ثانيا بالفتا والمدة وهذا أيضا من الشرعية ولا واجب ليشل بالفتا والمدة وكذا  
 الحال في الشح وبسبب منع حجة الرواية بطلان استل نقول لا يطل المسح وروى بهذا الشيخ الهام في فتح القدير وما عدم وجوب ليشل بعد النزح فلو لم  
 وان ليشل ما يلزم بعد النزح وبسبب التنازل للمدة لأنه قد يحصل ليشل من غير ما ورد في الجواب بالوجه الأول أن الرواية مذكورة في الكتب المعتبرة  
 كالظهير وغيره فلا وجوب منع العزة وفيه أنه وإن كانت مذكورة فيها لكن ذكر في فتاوى الأمام محمد بن ليشل لا يطل المسح على كل حال وبذلك في الجواب  
 الروايات فالمرجع لقوة الدليل وبذلك ليس مدم بطلان المسح فلو لم يطل بطلان بغير ما صنعت وروى به بالوجه الثاني بأن الجواب سلطان المرحل في  
 لا يظهر أنه في مودع على ذلك المرحل فأنزل الذي وقيل للنزع وقبل التفتت بالمدة لا بد منه فالله الحمد الذي حدث في القدم بعد ما كان  
 وليس بذلك إلا كالتفتت بالسابق على البول بعده وبما تخالف للدييات الدينية بل المحقق في الجواب أن لغة المعتبرة في رخصة الاستطاع في الشرع  
 للمعزومة في نظر الشارع بالتيكون أصل أي الحكم الأصل الذي هو المعزومة إنما لا عدم ترتب الإجراء أن إلى وبطلان هذا في لا يتم منوع وإنما حكمت تلك  
 بالإجراء تو إلى لا يعدم الاثم فاست كيف يكون الأسيا تصليتها وقد صرح في المسألة أن المعزومة لا يجب الجواب لقوله وما قاله المان المعزومة أو في قاله  
 أنه أولى سقطا بسبب الرخصة أي منزع كيف لا يفتي رخصة المسح ولهذا العليم فيشر إلى أن ليشل على دلوية المعزومة بهما ولو باسقاطا بسبب الرخصة  
 إلا أن ليشل اشق والعبادة الشاقة أكثر ثوبا إذا وأعلن الجواب أن صحت هذا الموضع لكن لا سمح الرواية المذكورة فانه لما لم يدخل تحت في خطا  
 غسل المرحل وصار موهبه شرع من غير غسل المرحل ولم يطل تحت إلى عدم صانع غسل المرحل ليشل النظر وأبطل فكيف يحجر ليشل حتى يطل المسح ولا يجب في  
 بالنزع ولا الفتا والمدة بل المحقق أن الرواية غير صحيحة ولا يعم بها فالطريقين الانصاف وأما ما علم باحكامه مسئلة الحكم بالصحة في العبادات على منتهى  
 لا يوقف بعد فتوى الطرفين في الحكم على شح وتكون الطرفين وإن كان متون على شح لأنها أي الصبي يستقبل الغاية وهي أي الغاية من ذلك  
 موافقة الأمران وجب الفتا كالصلوة بطقن الطهارة المراد بالموافقة أهم من يتكبر بحسب الواقع أو بحسب الظن بشرط عدم ظهور فساد له لأن الأمر ما يتابع  
 الظن بالمظهر فسادا ولستقط الفتا هو الموافقة الواقعة ولهذا وجب الفتا على من يصلح ليشل الطهارة ولم يطل تحت في نفس الأمر وإن كانت صحيحة  
 بكذا فيهم من نهائية ولا يخفى ما فيه من لبيت فان المأمور بالصلوة إنما امر بالطهارة الواقعية لكن لما كان العلم بها بتسعة الكسفي بالظن فصلوة بطلان  
 فاسدة في نفس الأمر ولم يوجد موافقة الأمر الواقعية مشغولة في الفتا وإنما لا يتم بل يؤخر فتعبد في الاشتغال والصدق على التجاود عن الطهارة  
 والصلوة ومدان ثبت على النية موافقة الأمر ويتقوا الفتا مثلا زمان وقد يتحقق فتدبره لأن عند الفتا كونه مستقلا لوجوب اعتبار سلوك مكان  
 حقيقة كما في أكثر الصلوة والتسليم أو قد يركع في العبد والحجبة وهي أصل فرع الية وهذا الاستطاع في الأدب كما امر وبعد ذلك والامر ونفقه الحقيقة  
 بالصلواتية المأمور بها يعرف ذلك أي استيعاب الموافقة واستطاع التمسك بالواقعة على شح أصلا ومن رجم أنه أن أريد يكونها عقلية أنه لا يخل على شح أصلا  
 فلو لم يكن الأمر ليس كالتوقف على تصور الأمر بعد تعالى إلا فالسلمة على فقد اشتبه عليه بتوقف الطرفين على شح توقف الحكم عليه وقيل أنهما حكم  
 الوضع فان صح عبارة عن استيعاب الغاية ولا يستتبع عليه لا بد من تامة الأركان والشرط ولا توقف عليه لا بد من حكم شح أن حقيقة الصلوة مثلا يتم بهذا

ان اقسام

ان اقسام

ان اقسام

ان اقسام

ان اقسام

ان اقسام

ان اقسام

ان اقسام

ان اقسام

ان اقسام

وهو شرط في كون الخطاب الوضعي وجوباً لا شك عاقل فيه ان معرفة حقيقة الصلوة مثلاً بهذه الاركان وشراؤها لا يمكن الا بتوقف الشارع لكن الصحة ايمان  
المكلف فعلاً مطابقاً لتلك الحقيقة وهذا الحكم غير متوقف على الشارع بل على الظرفين فبما قيل الحكم بالصحة بمعنى الموافقة كما عند الحكمين قطعاً وبمعنى  
الاستقاط التقديري مشرع وفيه قول الاستقاط فرع التماثية من جهة الاركان في اشتراط المعبر عن الشارع وهو ما يكون توافراً بالموافقة للامر كما هو  
معبر مع الاركان واشتراط وهو عطف بالصحة بمعنى الاستقاط اي عطفه بهذا المعنى اذ اريد الموافقة الواقعية وبمعنى عدم صحة صلوة الطائفة الطاهرة فكلما  
غير مطابقاً كما قرنا في ذكره وقيل الحكم بالصحة في المعاملات وقسم اتفاقاً لان صحتها ترتب ثمراتها عليها وترتب الثمرات على العقود وموقوف على التوقيف  
من الشارع البته قول محل العقد وسيا بالاربيب قيد من الوضعي لكن الصحة ليست بهذا بل هو الاتيان بها كما جعلها اسباباً وجعل ذلك الاتيان هو المناط لاستبعاد  
الثمرات وهو الى الاتيان بها كما جعلها اسباباً بعد ورودها من بان هذا حقيقة وادراكها وشراؤها يعرف بانقل ثم انه يظهر من كلام القوم ان الصحة في  
العبادات بمعنى وفي المعاملات بمعنى اخر وليس كذلك بل الصحة عبارة عن الاتيان على وجهه باركانه وشراؤها التي اعتبرها الشارع في اشتمال العبادات والاملا  
لكنها وهو الوجه لثبوت الثمرات فانه اذا وجدته حقيقة باركانها وشراؤها ترتب عليها ثمارها واحكامها بالضرورة لكن تلك الآثار مختلفة في العبادات فسقطت  
وشترت القصد في الاخر وفي الخوف وثبوت الملك الذي وقعت له وفي الفسوخ زوال الملك وهذا المعنى لاتيان بوجه عطفه لا يتوقف الحكم بها على حقيقة بعد  
على توقيف من الشارع ثم ان للصحة في المعاملات هو كونها مشتملة على شرائها وادراكها من عدم مطلوبة الفسخ من الشارع وقياسه التباد ان  
قلت المناط للمشروعة باصله ووصفه والفاصله من مشروعة باصله ووصفه وضمن ان هذا المعنى وقسمه شرعاً فان مطلوبة الفسخ وعدم المشروعية بالنظر الى  
الوصف لا يبرق الا بعد ورود الشرع وانصح انه ليس كذلك فان شرعية هذا الوصف وكون ذلك وكون هذا مطلوب الفسخ وكون ذلك مشتملة الشرعية لكن الصحة  
ان هذا غير مشتمل على الوصف الغير المشروع وغير مطلوب للفسخ وهذا شرعاً بعد معرفته ذلك غير متوقف على الشرع هذا ثم الحق في هذا المقام ان صحة الجرحى  
الذي صدر من المكلف عبادة كانت او معاملته هذا بياناً لما شرع ولا شك انه عطف لما بينا وصحة التكليات عبادة كانت او معاملته باللعنة بالمعنى الا ان المشهور او  
بالمعنى الاخر المعاملات اصطلاحاً من حيث الاستبعاد الشارع حقيقة وجعلها عبادة مترتبة عليها الثواب ومعاملتها سبباً للملك او زواله مطلوب الفسخ عند  
على وصف وغير مطلوب الفسخ عند غيرهما عنه ولا شك في شرعية هذا وكونه من خطاب الوضعي وشار الى هذا والمعنى بالتأمل وقال تعالى فاعلم ان الله لا يفرق بين  
**الباب الثالث** في الحكم فيه بوجوه الفصل مشكلة لا يجوز التكليف بالمتنع بالذات مطلقاً كالمعنى بين الضدين في ذاته لا بالنسبة الى قدرة وكون قدرة الذات  
بالذات من المكلف وان كان ممكناً بالنسبة الى قدرة الله تعالى فخلق الجرحى من القدرة سبحانه وجوزنا لشرعية التكليف بالمتنع بالذات بالتحريم  
المذكورين من ضرورة وتختلف افعاله فمنهم من قال انه لا بد من قال لا واما المتنع عادة فهو ممكن في ذاته وبالنظر الى قدر المكلف لكن في العادة لا  
من المكلف محل الجرحى فحوز التكليف به عندنا حكماً لا للضرورة فانهم لا يجوزونه عقلاً ولا يجوزونه شرعاً لقوله تعالى لا يكلف الله الا سعيها والا جمل معقده  
على صحة التكليف بما علم الله انه لا يقع وان كان هذا الذي لا يقع محلاً بالغير من شرح الشرع بل متى وقوعه ايضاً لنا مع التكليف بالمتنع كان مطلوباً  
لانه معنى التكليف والطلب بموقوف على تصور وقوعه كما طالب الامم وان لم يتصور ذلك المطلوب لما طلب ذلك بل شئ اخر وهذا ضروري فلا حرج لو جاز  
المتنع كان متصوراً كما طلب اي من جهة الوقوع وتصور وقوع الحال من حيث انه محال فيحتاج معلوم باطل بالضرورة فحوز التكليف بالمحال باطل  
هذا استدلال في مقابلة الضرورة اذ الاستحالة فيها اذا قال المكلف او جاز اجتماع التعيينين او الحال قال هذا الذي ذكرنا في التكليف بتعقيد الطلب حقيقة  
واما التكليف الصوري لذي من غير طلب حقيقي بان يتلفظ بصيغة الامر ليقول او جاز الحال ذات اجتماع التعيينين فما هو الا قول اجتماع التعيينين واقع  
فان الاخبار حقيقة غير صحيح وان كان التلطف صحيحاً كذا هذا الطلب حقيقة غير صحيح وان كان التلطف بصيغة الامر صحيحاً ولا نقول باستحالة هذا التلطف



في مقدرين موارد التحقيق فالصواب بالشار إليه بقوله على تفرق بين تصورهما في الحال إتياناً وبين تصورهما مطلقاً فالأول مح لازم على تقدير التكليف  
به لانه طلب يتبع ولا بد من تصور المطلوب كما طلب بخلاف الثاني فانه ليس مستحيلاً وهو لازم في التقدير المنقوض بهما إذ لا بد للحكم من تصور المنقوض  
للتصورات في مقدرين واستار إلى رفع هذا النقض بزيادة فيد في احتجاج الأشعرية قالوا ولا ولا لم ينفع التكليف بل لم ينفع وقد مر مع أن العاصي بما هو  
والفعل منه محال كيف لا وقد علم المدعي أن لا يقع منه الفعل فالفعل منه خلاف العلم وخلاف علمه تعالى متعجب فالفعل منه متعجب فكذلك من علم الله تعالى بجهنم  
عنه قبل تمكنه إذا المعلوم محال كما يجاب عنه لا يلزم منه الاتباع بالذات ولا يتبع تصور الوقوع منه بل يقيدان الواقع عدم الوقوع ويجوز أن يكون الوقوع  
محتملاً غير واقع والعلم بالجميل شتاً والاعطال الأمكان فان العلم بالمكان المعلوم وادتماعه تابع للمعلوم فانه ليس سبباً للأمكان ممكنات في ذاته تتعلق  
العلم به ممكنات وأمكان متعلق به متعجب كيف لا ولا امكان لا يكون بالشيء لأن الكلام في الأمكان بالذات وما قبله يلزم من جواز الفعل مع تعلّق  
العلم بالعدم جواز الجهل فان السجادة لا قد تكون وقوة فلو فرض وقوعه كان العلم مخالفاً له وهو محتمل فجواز الفعل باطل ولو فرض اتعابه فممنوع كزوجه فان  
العلم حاكم على الواقع تحقق لا عن الواقع الموهومي وجواز الوجود وانما يجوب جواز المفرض دون الوقوع المحقق بل يقول مكان وقوعه وانما يجوب  
امكان تعلّق العلم به من الأزل فلا امكان للجهل وايضا يستدعي استدلال الأشعرية أن يكون كل تكليف تكليفاً بالمحال لوجوب تعلّق العلم بالجهل بالتقديرات  
من الفعل في عدمه وخلاف العلم محال فوجوب العلم بالفعل ومتعجب أن تعلّق بالعدم ولا يتبعه منها بمقدور فاستحالة العلم بالجهل ولو لم يكن كل  
تكليف تكليفاً بالعلم ان الأشعرية ذهب إلى أن القدرة مع الفعل وانفعال العباد مخلوق الله تعالى فالزموا عليه تكليف المحال ما من الأول  
فلا بد لما لم يكن القدرة حال التكليف الذي هو قبل الفعل صانع الفعل غير المقدور مستحيلاً بالنسبة إلى المكلف والما من الثاني فلان أفعال العباد لما كانت  
مخلوقة الله تعالى لم يكن مقدورة للعبد فاستحالة التقدير للأشعرية التزموا بالتكليف بالمحال الحق انه ليس ملازم ولا التزام من غير لزوم اعدام اللزوم  
من الأول فان القدرة انما يجب في زمان المايقاع أي ايقاع الفعل حتى يتحقق الاشتغال بالزمان التكليف فلم يكن التكليف بما هو غير مقدور وحال  
الايقاع واما عزم اللازم من الثاني فان التكليف عنده أي الأشعرية يتعلق بالالكسب كما هو عندنا ايضاً وهو فعل مقدر للعبد لا بالاجابة والزمى  
له هو غير مقدور وفيه كلام عظيم في علم الكلام بطول الكلام بذكره لكن ينبغي ان ينبه بان الأشعرية لا تفصل عن القول بالتكليف غير المقدور فان  
الكسب عنده ايضاً من الله تعالى وللعبد قدرة متوهمه فخط لا دخل لها في شئ من الأفعال فتأمل ونهت وقالوا انما تكلف الله بالاجابة وهو  
التقديرات بما جاد به النبي صلعم وسلم كما ومنه أي بعض الجاد به انه لا يصدر عنه فقد كلفه بان يصدر عنه في ان لا يصدر عنه وهو محال كيف لا وهو محال لتقدير  
بعدم التقديرات انما يكون بالشفاء والتصديق اذ لو كان التصديق لعلم التصديق وصدق به فكيف يصدر عنه فاذن التصديق ملزم وعزم  
التصديق ملزم ومن التقديرات محال بالذات فكيف أبو جهل بالخ بالذات والجواب ان لا تكليف لأبي جهل الا بالتصديق في أحكام الشريعة انما من الله والآ  
بالبعث والنشور والنجاة والنار وعذاب القبر وشفاعة وغير ذلك وعزم التصديق اجاب عنه تعالى إليه صلواة الله عليه وآله واصحابه واوليائه وغير  
مكلف تصديق هذا الاخبار فلم يكلف بتصديق غيرهم التصديق فلا استحالة كذا قالوا فقلت ان التصديق بالاخبار الشرعية ايضاً مستحيل منه لانها  
خبره ومخالفه قال ولا يخرج الممكن عن الامكان بل هو خبر فانها انما يقتضيان ان يكون متعلقهما واقعاً لا كونه واجباً ولهذا القدرة تم الجواب ان  
بعضهم لو علم أبو جهل بانه لا يؤمن بسقوط التكليف لانه لا فائدة في ذلك ولم يرتفع به المانع وقال وما قبله لو علم انه لا اصدقه بسقوط منه التكليف بمنتهى أي بال  
فان الانسان لم يترك مدعى المحال فلا يسقط عنه التكليف اذ قال في إسمايته وكيف يسقط وان علمه تعالى اذ لم يكن ما انفك من المقدور  
فانذاره به وعلم المكلف به اولى ان لا يكون ما انفك من المقدور وفيه انه لم يكن في العلم بسقوط التكليف فالتكليف بالقدرة بل يقول ان الفائدة لا ابتلاء



والاكتفاء بالدين بعد علم المكلف بحدوث وقوعه وشيئاً الى في المباحث الباب الرابع من كمن لم يذكره وما قيل في جواب انه مكلف بالتصديق بالجميع  
 اجمالا فهو مكلف ايضاً بتصديق عدم التصديق اجمالا والتصديق بعدم التصديق اجمالا يستلزم عدم التصديق اجمالا ان كان انقضائه اذا كان اجمالا  
 الاجمالي ليس ملزماً بعدم التصديق فلا استلزامه اقول بالتصديق بالجميع اجمالا لا يلزم ان يكون سلباً على هذا التفصيل واللام  
 كمن اجمالا اذا كان سلباً على هذا التفصيل واللام  
 وهو مستلزم بعدم التصديق فتدبر ولا يصح حق الوضع فان لم يحجب كان منتهى استلزامه تعلق التصديق بعدم التصديق على ما في الشكوك اجمالا  
 وبهذا اخذوا الاستلزام من غير بيان والوضع ان يقع ان التكليف وانما هو بالتصديق المطابق للواقع والتصديق اجمالا لا يحجب ما جاز لا يكون  
 ملزماً الا اذا لم يوجد منه اي من احدى التصديقات ولو كان اجمالا ولا كان كما في التصديق اجمالا الى ان يكون عدم التصديق ولو اجمالا لا يلزم  
 التقيض بحال بالذات فانهم لا يفرقون بين ما يحجب ان الامان التعميلي يكون فرضاً عند الاستقلال فيلزم الاستحالة لعدم إمكانية التكليف اجمالا  
 بالفرق عند التناقض ومثلاً من المراقبين خلافاً للنفية البنائية وقيل للعترة اليه وقيل مكلف بالتصديق فتدبر ولا يصح حق الوضع فان لم يحجب كان منتهى استلزامه تعلق التصديق بعدم التصديق على ما في الشكوك اجمالا  
 بنياد بينهم عقد الزمة انما يقتضيه ان قيام عليهم العقوبات كما انهم عليها وتيرة قد تفسخ المعاملات كما تفسخ عقودنا الا انما ثبتت ولا يلزم  
 من ان يكون مكلفين بزيادة حتى يترتب عليهم الموازنة في الاخرة افضل من احوالهم بالبعد الفاسد ومن شئت ميثاقاً بغير فرق بينها وبين العبادات  
 الا ان يقع ان الترتيب لما فيه من غير بيان بل في العبادات وفي الترتيب ذلك اي لا يكون الكافر مكلفاً بغير مشايخ من عند دين عداهم من المشايخ فتدبر  
 على التكليف بما في كتبنا فتدبر النزاع بل اذا اتمت شرطاً وجوباً لم يعمل فتدبر شرطاً لا يترتب على التكليف ففسخ الكفاية يسع وعملها بغيرية لا اذن  
 يتكلم في جري من حرمانه وهو تكليف الكافر ولا يمكن له ان لا يتكلم في كتبنا وكان فاسداً في نفسه ليعرف انه ليس بجمالي من يدعي الاسلام ان يتصور  
 بمناقضة فتدبر ان الشرط الشرعي للتكليف فانه لا يكون الحريه مكلفاً بحكمة الحبس ان لا يكون اسيراً بكتلنا الحبح الا بعد الاحرام ولا بالسلطة الا بعد الترتيب ولا  
 بالعدم الا بعد الذمة ولا يلزم الاعتكاف بالنداء الا بعد الشروع في الدعاء وكيف شاء لهم ان يتدبروا مثل هذا القول القطع الى هو لا الا كابر ادلى المالك  
 والابصار واجب كل لعب من مما سلب الباري حيث تبين في تقرير الخلاف او العلم ان من عمل في النزاع فقال انما احتاجوا به الى ان يسمع من سبي الاداء فخرج  
 عليهم كالا عقداً المفروض عليهم اذ في حق الاعتقاد فتدبر المراقبون من مشايخنا فالحال بالاولى سلباً واداء الاعتقاد في الغرضية  
 كالتأقية التاكيد بغيرها قبولاً عليها اي بحكم قولاء يكونهم معاقبين لاجل ترك الاعتقاد والفروع جميعاً والباقيون من مشايخنا فالحال بالاولى سلباً واداء الاعتقاد في الغرضية  
 فليس فقط اي فيمكنون الصبر وتهم معاقبين ترك الاعتقاد والفروع لاجل ترك الاعتقاد فاداءه فاداءه ان هذه مسألة مستقلة بغير مسألة اخرى وبان كان  
 القائمة انما يظهر في حق المعاقبة فلو فرض الاتفاق في الموازنة الاخرى كما يظهر من كلام بعض المشايخ لا يتقي الخلاف اصلاً بوجه من الوجوه الا انهم لا  
 اللغز واعلم ان لكل تعقلاً على الكفرة المنين على الكفر محذور في النار حيث شارحهم في الكفر فيكون في الدركات فالتناقض في الدرك الاصل  
 من اننا لنكسر غلغلو في ان هذا العتاب الشديد في مقابل الكفر فقط وفي المقابلة المعاصي التي نال بها الذين قالوا بالاول والواقعيون باننا في ثمران  
 التكليف للفروع انما هو لتدبير العلاقات الحميدة وتكسب الايمان والتقرب الى الله تعالى ومثل هذه روات واكثر فلا يسع لنا ان لا يصح التكليف فمثل  
 عند الجوارحين كمثل لا يرضى تأثير الدوا فيه فيعزل الطبيب عنه فاعراض الله تعالى ليس سرفها لهم بل الكمال واللام فانهم انما قيل ان الكفر لا يسع  
 مرقباً بانتقاط التكليف فانهم ليست اسئلة مخفية عن بل في حجة صاحب وانما المشايخ الا اتقون استنبطوا من الغرضية الفسقة فاسم افندوا من قول الامام  
 محمد فيمن نذرهم شرفاً في الدنيا فاداءه العلم بغيره بعد الاسلام فعلم ان الكفر بطل وجوب اداء العبادات وروبان التزام الغرضية تركه مبطل للزدة وكما

ان في الغرضية الاداء

فتدبر

والمؤمنون الذين هم على الكفر

فما قلنا ان لا ندرام كان في الاسلام سلطان الزدة كونه قربة لانفسنا لا ندرام فثبت ان لا ندرام لمن هو جبارا لانه قربة لا فيه لاسيما على ما  
 فان دلالة هيبانية ما سلم قولنا ما فاذ بالطلوع الروة كونه قربة بطل سبيل لوجوب ما هو سبب وادوجه اخذ كونه مطلع الاسرار الالهية قدس سره في الاسلام  
 اقبل فلم يرد بعد الاسلام عليه شيئا مما في فيه وبما سائل اقلها المخرج شيخنا الشيخ الدين انما يدل على ان مذمبه ذلك وهو كونه قربة في ملكه وسليم  
 ثم احرر الميزان منه ومن لانه لا يجب عليه ان يخل محرابا ولو كان له بعد اسلام الميزان منه صدقة الفطر عنه لانه لا يجب له ان يخل محرابا ولو كان له بعد اسلام الميزان منه صدقة  
 الميزان الكيفية منقطع رجعتا بالانقطاع الميزان في انما لانه قد علم وجوبه لعل عليها وادوجه من الاحكام يخاف وقال في سمانته وفيه كافي في الاول  
 فلانه انما لا يلزم الدرم ان الاسلام يجب جنابه بآخرة المتعاقبات واما في الثاني فلان المصنوع لانه لا يجب له ان يخل محرابا ولو كان له بعد اسلام الميزان منه صدقة  
 بموجب وجوب محظا لايمان واما الرابعة فانما يتأتى اذا فرض انقطاع جميعه لاقبل من عشرة قال مطلع الاسرار لا وجه لغيره الا عدم وجوب غسل عليها  
 ويمكن ان يقال ان عليه وجوب الطهارة من دنائها كما في اداء الصلوة ولما لم يكن الاداء منها يتيسر الاصل لم يكن لوجوب الطهارة فائدة فلم يجب قتال فذلكت  
 والاصل في التكليف تكليفه في الفروع فصحت منه فادوى لما وقع الامر والادوى لما وقع الامر فثبت انما قلنا تنقوض بالاحتياط فانه لو كان الصلوة واجبة عليه لصحت منه فادوى  
 باطل وكلها احوال لعداوات بعض متارقات الشرط بالادمان كالحديث صحيح لانه الصلوة اذا وجدت الطهارة واجبا لادمانها لا يصح منه ابدانها بعد الايمان  
 لم يرد في ذمته شيء فامى شيء يورس بخلاف الجنب والمحدث قتال فيه فاما لو وجب الفروع عليه لا يمكن لا التخل وهو باطل اذ في الكفر لا يمكن لان  
 العبادات بدون الايمان لا يصح وبعده لا يطلب فلا امتثال قلنا الامتنال ممكن حين الكفر فانه ليس لغيره رضى للكفر فيمكن ارتقاءه من زمان وان لم يكن  
 بشرط الكفر والضرورة الشرعية بعدهم صحة الامتنال الايمان في الامتنال الذي في وقت من الايمان فانه لا يمكن الامتنال حين الكفر والادمان لا يتحققان  
 ولا حين الايمان لانه لا يطلب فيه متدبر وفيه ان الفرق بين نفي التكليف بالايمان والتكليف حال الكفر بان يحصل الايمان زمان حصوله بهذا التحصيل  
 ولا يتحقق به شيئا اسي حال الكفر بان يفيل العبادات زمان الكفر بطلانه وحدث الايمان لانه لا يفتي التكليف ح وكذا مع بقا الكفر والحاصل ان لا امتثال  
 لا يمكن الا حال الكفر مع ولا حال الكفر بان لا الايمان ولا في زمان الايمان اذ لم يبق التكليف في الاخيرين فلهذا الشرط في الاول فتأمل وثالثا لو كان  
 الكافر مطلقا لوجب القضاء والبقاء بالوجوب بعد عدم تفرغ الزمة ولا يجب اتفاننا الممازاة من معة فان الاسلام يجب ابيدهم ما قبله من الذنوب  
 واسجنا ياتيه فلو كان قضاء من الكل وقلنا انه اسي القضاء بآخرة جدي ولم يوجد فاقبلت فصول القضاء واما معة للمؤمنين والكل فاقبلت قد ثبت من ضرورة  
 الدين ان الاسلام يهدم ما كان قبله فمى محفوفة ومن ههنا قلنا ان قوله وابع جدي في محرز من ثلثت الايات اسي تطاهاها منها قوله تعالى كل نفس بما  
 كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتيرون من اجرهم ما سلمكم في سقر قالوا انكم من المسلمين لم يكن لهم في سقر قالوا انكم من المسلمين لم يكن لهم في سقر قالوا انكم من المسلمين لم يكن لهم في سقر  
 ترك الصلوة والزكوة سلمكم في النار فمى مكفون وفيه ان هذا ما يدل على ان الزمة مكنته والزكوة انما فرضت بالمدينة وما سواها من الاماكن  
 مشروبة تكليف فيتمش بها سلمكم النار بل يجب سلمكم كونهم كافرين ويدينوا كفرهم بالكتابة اسي ذكره لانه وما لانه في معنى والادمان ما سلمكم انكم من المسلمين لم يكن لهم في سقر  
 سبب سلمكم انما مع انه لم يكن فينا علامته من علاماته المؤمنين من الصلوة والادمان بل علاماته الكفار والحوض سهمهم وتكذيب يوم الدين الا  
 ثبت وجوب صدقة ماسوى الزكوة قبل الهجرة فمى يكون لانه الاستدلال به ومن ههنا قلنا ان قوله فساد الاسماء بالبقول في قول المشركين الذين  
 لا يؤمنون الزكوة فسادا لانه لا يفي بكمية بل المعنى قول المشركين الذين لا يؤمنون التكليف بالقلب بالتوحيد فتدبر ومنها قوله يا ايها الذين  
 اعبدوا ذكر لفظ الناس عام اللفظ والمؤمنين فاسئل ما مودون بالعبادة ومنها الفروع ايم كذا اتوا وقد روي عن الامام العام في الوصايا  
 الناس على ثلثة انواع الكافر المجاهر والكافر المنافق والمؤمن بوجه المحابذة ثلثة ايم كذا اتوا وقد روي عن الامام العام في الوصايا





لا قدرة يكون منتهى شغلها وهذا هو المقدر لها فيكون قدرته الذي هو الكفر مقدور البتة فيجب التكليف كذا في المواقف فان قلت  
 فيكون تكليف المعاجز فاما عند عدم قاطبة فلا يصح نسبة الجحافل في ايمانهم فيما كانت سبب في ايمانهم من قدرته فلا تتأني فانه  
 اقول لا يمان مقدور لها في البتة وليس يلحق الجواهر اتفاقا في ايمانهم في البتة فيكون على قدرته مطلقا بل الكافر مقدور له ان لا يمان على الحركة  
 وعند عدم المقدور الغير القادر عليها لا يلحق بها كالمقدور في المقدور فاما البطلان في الحركات لا يتحرك كك الكافر قاطبة في الايمان  
 فمن يفي القادر من قدرته التي عند عدم كالمؤمن فانه غير قادر على الحركة اصلا والفرقة بين ايمان الكافر وحركة المؤمن ضرورة وان كان  
 مكافئة انما ان القدرة المستقيمة بالفعل المستقيمة في الشرط التي يوجد الفعل بها او تحقق الصدق في سبب يستمر استطاعة وهدم بالفعل البتة كما روي  
 من الامام العظمى في الروايات في هذا الاشارة القدره لربنا فلا يشترى الال من ان يتقوده فضلا عن ان يتجده من هذا لكن كما جاز ان  
 ولم يتصور في رده فلو ان القدرة لا يكون قبل الفعل ونقلوا بكذا اشارة فيما بينهم وقد مر في الامام في الذين الرضى الذي من متبديه اين وهذا القدر  
 احوال وبادة الاشعرية قالوا اولانا استطاعة المقدور في المعاجز الضرب بالمضروب ووجوده في هذا النوع من الفعل بدون ان يخلق محال وهذا الدليل  
 الذي يشكك انه لا بد منها الاستطاعة المذكورة قلنا اولانا منقوض بقدره الباري عز وجل فان الدليل في هذا ما مع انها ليست مع المقدور في الازم  
 قد مر في الامور انما لا تسلم انها استطاعة بل القدرة صفته لا اصلية للعقل فلا يستبعد وجود المقدور وقيل انما انما عرض وهو لا يتبعي زمانين فلو قدر  
 على الفعل قدرت عنده فلو تعلق بالفعل فامتنت فائدة خلق القدرة قلنا لا تسلم ان العرض لا يتبعي زمانين وشمع الله عليه دليل ولو سلم عدم التباين والاشترط  
 في التكليف الطبيعي الكلي الذي يتبعه جوارح الامثال في المقدرة على الفعل حري كمن مناهوا قالوا انما لا يمكن العقل كالبديهي قبل نفسه فلا يكون مقدور  
 قبله فان لم يكن القدرة قبل الفعل هو فاسد كما يشترى لانه منقوض بقدره الباري عز وجل في الوجود ومع قبلية على نفسه متنته بالذات والاثبات امكان  
 وجوده في زمان قبل زمان وجوده فغير مستحيل بل هو منصوص في التسليم القلاب في شرح القدرة الواحدة فيعلم بالامور المتباينة فاما في المعاجز فانهم  
 لا يقولون بتعلق القدرة الواحدة بالامور المتباينة مطلقا لا معا يكون نسبتها الى الضدين على السواء ولا بد في زمانين بل قدرة هذا الضد غير  
 قدرة الضد الاخر مستقلة قسم انفية القدرة المشروطة في التكليف الى مكنة مقدرة تسلمه الالات ومكنة الاسباب وهو تفسير بالالزام قال في القدرة  
 الحقة بتأثير فعل انما يشاء لم يفعل فبدأ لا فيكون له من الالات فان عديم الرحيل لا يقدر على القيام والى ميسرة في صفته عليها فضلا عن  
 بالسير في مكنة بها وقد الانسان مع ليس فلا بد من كاحه اسباب ليس في القدرة الاولى بشرطها اذا دل على كماله كماله ان الفعل بهما العزم  
 وقوة على الواجب القادر الا اذا قوى داوا الواجب المشروط بهذه القدرة فقط علينا لا لابل وجوب القضاء فان فوات الواجب به لا يقتضي لم ياتهم  
 وجوب القضاء وان كان لم يخلق واللا يمكن له خلف كالعبد فلا تنفذ بعد مده والاثم بعد المعتقد وان قهر ونوت القضاء اتم مطلقا سواء كان له خلف  
 وجوب القضاء او لا وان لم يكن الفعل بهما العزم غالبا وقوة واجب الاداء لا يعينه بل لشرتب عليه القضاء كالا لاية في اجزاء الاخير من الوقت بحيث  
 الواجب خلفا لا يفرج فانه يقول لا وجوب في هذه القوة فلا قضاء ولا اعتباره قدره لا يمكنه الاداء حتى فقد والمكلف قاده اعادة كيف لا وادى فرق بين  
 الاداء في بذل الجهد وبين حمل الحمل فاما لا يفرج وان منه بالقدرة الموجب وكلاهما مكنان بالتسمية وقال في التحريم وانما يجب عليه انما يقطع بالانterior  
 اي يكونه اخير الامكان الاستعداد بايقان الصدق في الشئ كما في عن يوتس على نبينا والرو عليه الصلوة والسلام حين عرى الجوابية وكذا والشمس  
 يغرب فقال الشمس تنفي حتى لا يدخل لملك السبب فلا فرج عن القتل وبتا علم غربت وعن سليمان في نبينا والصلوة والسلام حين كادت صلوة  
 لقوته اقول يلزم عليه ان لا ينقطع بالتفريق في قيام احتمال الاستعداد وقد قطع وفيه انه يلزم عدم القطع واي ليل على انما في يومه اليقين الاستعداد

في

المازود والواجب التمسح الوقتي ولا نزاع فيه بل في التبيين أو بالذات البسيط أي بامتداد الجزء والآخر وانبساطه فيلزم بطلان القول بالجزء ولأنه قد امتد  
 ونقسم وفيه أن له ان يحتاج الشئ الأول ويحول أن الشئ الثاني لا يمكن أن لا يتغير الجزء الأول لا معناه وفيه المقابلة شرعا بازدياد والجزء وفيه تعلق بالان  
 الوقوف في زمان الحركة من بلوغ الظل فتبين إلى الغروب والمازود ولا نزاع فيه فمحم فان الكلام في التبيين فاما ويلزم فيهما المناظرة بينا الآخر الواجب  
 لا الأخير العلمي فان النزاع انما وقع في ان الاصل في الجزء الأخير الذي لا يسع الصلوة في الواقع بل يجب عليه شئ والآخر لا امتدادا او بالبقاء كشمس  
 الوقت ويجب الاداء عتيا بالاتفاق وفيه ان المقيد لا يقطع في التبيين الواقعي بالتعيين لا احتمال الاستدراك بالاقايات فصار القدرة على الفعل فيه تامة  
 وتوهم القدرة هو الكافي في الوجوب ليعتبر عليه القضاء وكلام الامام محمد في الاسلام صحيح فبقاها لا يحتاج إلى سبب لوجوب وذلك جز من الوقت وتحتاج  
 لوجوب الاداء إلى احتمال القدرة لا إلى تحقق القدرة وجودا والآن ذلك بشرط حقيقة الاداء فاما ما نسبنا عليه فلا لا سيما لا يسع العمل فلو لم يكن توجهم القدرة  
 كيف لوجوب العمل ثم وعانهم العجز احوالي وبل لا يتصل إلى السبل لا في موضع عن فوات والاصل وقد وجب احتمال القدرة باحتمال من اداء الوقت بل وقتها ليس  
 كما كان سليمان صلوات الله عليه قال لا والله ان يترك لا يقطع بالقضاء والآخر لا احتمال البقاء والاعتماد لا يمنع البقاء فلا يحصل الصلوة مع امتداد ما في كل  
 هذا الصغير اجاب بقوله وبطلان الطابق الكبير مثل هذا الصغير مما يمنع من ان يكون من امتداد ما في كل هذا الصغير اجاب بقوله وبطلان الطابق الكبير مثل هذا الصغير مما يمنع من ان يكون من امتداد ما في كل  
 البقاء بقاء ذلك الجزء ويعتبر في ذلك من صحة البقاء على جزء الزمان هو بدعي الاستحالة وان اذ اذ بقاء الوقت بازدياد الاجزاء وفيه وعليه ما ورد على  
 التحريم واما ثانيا فلان التباين الكبير مثل هذا الصغير لا جواز له على فرض الجزء الذي لا يتغير فانه يلزم من ان التباين في الصحة على راسي لا تقصا  
 لان الشئ غير واقعة عليه من راسه واما ثانيا فلان المحذور ان اوله في التباين لا يقطع بالتعيين على هذا الجواب في استحالة بان العلم بالتعيين على  
 العلم لوجوده لا العلم بالقضاء فاما في غير ذلك فانه لا يقطع بالتعيين لان حقيقة التبيين ان لا يفصل الوقت ان ادائه لا يقطع به لا يكون الا بالانقضاء ضرورة فان  
 قبله احتمال الفصل وهذا كما جعل في قوله لا يلزم من امتداد ما في كل هذا الصغير اجاب بقوله وبطلان الطابق الكبير مثل هذا الصغير مما يمنع من ان يكون من امتداد ما في كل  
 بتقرير الكلام القول بترتيب القضاء اما على التبيين لوجوب كما في التمام وهو انما يكون بالسبب قد وجد وهو الجزء الأخير والآخر ان الجزء الأخير لا يسع  
 الاداء فلا بد في سبب من الجماعة ولا قبل من انما منها ديانة لا يمكن احتمال سبب الاداء والقضاء واجاب مطلقا لا سيما لا الامية عن الاول  
 بان الجماعة بين السبب من وجب كيف شئوا والشئ سبب لوجوب الصلوة مع انه لا يمكن الجماعة وعن الثاني انه قد يوجب في مسئلة اتحاد السبب  
 ان انفس الوجوب لاداء الثابت في الزمة هو وجوب القضاء وقد بينا تحقيقه في كتابنا لكن بقي هذا كلام غير معين هو ان القضاء لسبب وجوب سبب  
 في الزمة وان كان خبر بالكن لا يكون الا الى ما يكون صالحا للوجوب وقد مر ان المحال للعدوى لا يصلح للوجوب معناه وان فالمة الوجوب صحة الاداء  
 وهذا غير ممكن فان الوقت لا يصلح في العادة بخلاف التمام فان الاداء يزوال النوع ممكن في العادة كما ينبغي هذا والاداء علم باحكامه اذ من ترتب على  
 وجوب جزء من الاداء كما في المثال فافس لانه انما وجب قضاءه فبانه لا وجب عليه حفظه من الجزء والجزء فكذا انما وجب اجزاء من الواجب لا في  
 يسعه الوقت الأخير باذنه وجب قضاءه اكل صيانة الا ان وجوبه هناك بالشرع وبهنا قبله وهذا الذي غير وان لان الشرع انما امرنا بالصلوة في  
 هذه الاوقات الا بالجزء انما استكمل الاصل في نفس الكل فاذ لم يكن لكل مكان في العادة فانت شرط وجوبه فلم يجب اداء اجزائه التي ليس بها الوقت  
 الأخير بخلاف النقل المقدر فان الشرع صحيح ووقع ما دى به يجب صيانة بالاتمام وبهنا نقدر بان ان الاشبه قول الامام في قوله تعالى لكن لا  
 في المختار قد تكرر والضعف والما القدرة الذاتية فشرط لوجوب بعض الواجبات في تقديرها الواجب اي وجوب الواجبات المشروطة بها حتى  
 لو فانت هذه القدرة بقطر الواجب من الزمة بخلاف الحكمه اذ يفوتها لا يسقط الواجب عن الزمة فان كل سقيط الاثم وان لم يقدر اصالته في ذلك

مستغنية ولو اذ في الاخرة ولهذا لم يقدّر له مع قوت الزاد والرحلة فانما قدره مائة وكذا لا يستقط صدقة الغنم لقوات المال فان الثواب فيها  
 كونه مكنته لا انفسه لان الشئ كذا قالوا لا الزكوة فانما وجهه بالقدر الميسرة فانه شئ قليل من كثير لانه خمسة من مائتين فهذا الميسرة بعد اجل وبنها  
 اخر وهذا اي لكونها بالقدر الميسرة مستغنية وجوبها بالهلاك اي بالكل الغناب ولو وجبت من الهلاك التكب الميسرة ولذا اتفق الوجوب بالدين اذا  
 في مشمول بالحاجة الاعلية فلو وجبت لزم العسر العظيم ونفس الشرعية بهذا كلام جيد هو ان الذي ثبت من اشرع من ليس في ايجاب الزكوة  
 لانه لو كان لا يلزم منه ثبوت ليس اخر وهو سقوط بالهلاك وليس فيه انقلاب العسر فان العسر الذي كان لم يثبت لكن لم يثبت ليس اخر ولا باس  
 به نعم لو قام دليل من اشرع حال عن نعم اية تقتضي الى قوت اداء الزكوة فان لان يؤخر الى اخر العمر وليقت في هذا التاخير القدرة الميسرة فسقط  
 الوجوب ولا تجب عليه الدليل من قبل اشرع واعتبا نوع من العسر لا يوجب له وباقونا ان دفع ما في التلويح بان مع انقلاب العسر امر ان كان وجب  
 بطرح ايجاب اقليل من الكثير سموه فلو دلت على انه العسل يمتنع عرانه بان الاتفاق الى القوت من اشرع فلا باس فاقبل مسئلة لا يشرط  
 القدرة المكنة للقضاء اي لوجوبه من ان لا ان الاشرط او الى الاشرط القدرة للوجوب انما هو لا تحيا والتكليف لا غير وقد تحقق التكليف لا يبا  
 الاداء عين وجوب القدرة وجوب القضاء بقا وذلك الزاد والاتحاد اسبب اي سبب وجوب القضاء فاقول ان المتكرر الوجوب في القضاء لا يجب تكرار  
 القدرة التي هي شرط الوجوب فاقول ان القدرة لا تجزئ بشرط الوجوب القضاء وفي نفس الاخير يجب قضاء الواجبات التي في لذته وفيه نظر من وجوبه  
 الاول قد بينا ان مقتضى اتحاد اسبب ليس لان الوجوب لا يخرج في ذاته شئ من الواجب كما ان وجوب الاداء فاقول طلب مثله وان كان اسبب فيها  
 واحد او كان التكليف بالاداء متغنيا ما عندنا من نفس القضاء كاشفا عنه وكذا نفس الوجوب واحد فهذا ليس من باب التكليف واذا كان  
 متجوبا فلا بد من قدر متجدد ان الثاني سلمنا ان تكليف القضاء وتكليف الاداء ولكن لا يلزم عدم اشتراط القدرة القضاء بوجوب ان يكون بقا  
 القدرة بشرط البقاء الواجبا انما شرط لا بد او الواجب الثالث ان الدليل على ان التكليف بالتحمل لا يمتنع فان التكليف يتوقف على  
 تصور ايقاعه واذ لا يستحيل في نفس الاخير انما سجد وعين تحيل عليه تعالى الرب ان التامر لا تكليف عليه ومن ذلك يجب القضاء ونفس  
 القضاء وتكليف جديد فلا بد من القدرة وكذا المسافر من الصوم والغير لم يجب القضاء الا القدرة متجددة لم يمتنع بالترك بالقدرة وقد  
 على التاخير بيان الملائمة ان التكليف لا يمتنع من صلاوة القضاء وسياهما الى النفس لا غير وقد كانت هناك القدرة فلو سقط الوجوب لم يلزم اذ التاخير  
 كان جائزا ولا اشتم في الجائز وفي نفس الاخير قد اشرع الوجوب فاما اشرع وفيه نظر اما اولها فانه يلزم ان لا يشرط في الحج ذوات الواجبات المتجددة  
 بحسب القضاء القدرة فان لان يؤخر الى اخر العمر وقد امتقت القدرة فيلزم ان لا ياتم الا ان يلزموا عدم اشتراط بقا القدرة بقا الواجب  
 ولو لم يكن قضاء كما يدل عليه الدليل لان انما فاما ان التاخير الجائز التاخير الى اخر الاوقات من اكثر التي تسع الايمان بالقضاء فاذا  
 اخر عن ذلك الوقت الى النفس لا يشرط بقا التاخير الغير المشرع فيجب ان يشرط القدرة للقضاء ويكون للتاخير الى اخر اوقات القدرة  
 لا الى الوقت الذي يثبت فيه القدرة لم انه لا بد من عليه نعم لا يكف الله نفسا الا وسعها اجاب بقوله نعم لا يكف الله الاية نفسا الا وسعها بالاداء  
 فان قلت فاني انفس اجاب بقوله وقد نص في صير قضاء الصوم والصلوة فانما شاملة للقدرة وفيه كذا قالوا وفيه نظر ايقم فانه لم لا يفس تلك  
 النصوص بهذه الاية بل العقل ايقم على تخصيص تلك النصوص فان طلب الامثال من غير التاخير من الاستحالات العقلية فلا يجوز عليه سبحانه ان يقول  
 اذا وجب الواجب الى الجوز والافير من صلاها فيه وعدم القدرة في القضاء فالتاخير شكل لعدم التقصير منه في ترك الاداء فلا في ترك القضاء  
 والعدم علم بالصلوب وهذا غير وارد ولا يتم لوجوه في هذه الحوزة ثم علم انه قد تغفل الذمة بالاداء وتثبت بعد القضاء والوقت فاعترفت بها



بإتيان أصل فالوجوب لا يثبت في لذته واحدة قطعية بل لا يشترط القدرة لبقاء الاستعمال لانه بقاؤه واجب سابق في كان قادر على تفريقها  
 ولم يفرغ حقيقة شغولته في النفس لانه قبلها بالانسان والتفريقها والقدرة حالية ثابتة واذا لم يبق هذه القدرة ايضا بقيت مقابلة به الاستعمال والقدرة  
 المنقصة او لا ثم يثبت امر معقول ولا يدعي عليه شيء ويتم الدليلان تقرير الادل ان استعمال لذته بالاداء باق حين القضاء والامر امر متفرغ ملك  
 لذته ولا يشترط القدرة لهذا الاستعمال وليس هذا الاستعمال من باب التكليف وكذا التام كاشفة ذمة شغولته تعالى للعدم وتقرير الثاني في كونه  
 كين في لذته شيء فلا وجه للتأثير وهو ظاهر ولا يحتاج الى تخصيص الكمية لا يكلف الشراء او بهذا الاستعمال ليس تكليفا وانما يكون لو طولت عدم  
 القدرة بتفريقها قال بعض المشايخ ان الاداء والقضاء سيان في اشتراط القدرة والاداء كما يشترط وجودها او ادعيها وانما اخبر الى النفس لا يشترط  
 بالقدرة المتوجه لاحتمال امتداد هذا النفس لكن لما ان يجب عليه القضاء عينيا بل ترتب عليه كلف وهو لا يقصدا ولا ثم بعد الموت وهذا ايضا قريب مما ذكر  
 واحاصل ان نفس شغولته لذته بالقضاء لا يشترط القدرة لبقاء الاستعمال لكل الواجبات واما طلب لقاءها تفريقها لذته في شترط القدرة له  
 اذ كان القضاء ابتداء او قيا هذا بل الذي يقتضيه قطع ان رادوا بهذا القدرة فكلامهم تام والافضل ان لا يشترط علم حقيقة احتمال  
 الباب الرابع في الحكم على المحكوم عليه بالوجوب كساعة فمكلفه احتمال شترط التكليف عند اللزوم نفس التصديق واللام يكن الكافر لعدم التصديق ويلزم الدور  
 كذا في الحاشية ولزوم الدور اجل شرعية الحكم فلا يمان موتوف على توجيه التكليف وهو على الايمان ومن يقول بقطعية وجوب الايمان لا يفتن  
 عليه واقضا بعض المحن من التكليف المحال قيل اكثرهم وخالفه بعض اخرون منهم لنا ان التكليف طلب لوقوع منه في من كلفه امتثال اى الاجل وتوقع كمال  
 كما يراه معشر المكلف بالتحمل او طلب لوقوع منه ابتداء اى الاجل لا ابتداء بانه يعزم على الفعل ويشترط لئلا يتأمل كما يراه قائلو التكليف بالتحمل وهو اى  
 الوقوع امتثالا او ابتداء ممن لشغولته محال لانه اى الايقاع امتثالا او ابتداء فرع العلم وطالب المحال محال على ما هو وهذا لا يفتن من قائلو التكليف بالتحمل لانه  
 لا يسلم على راحة طلب المحال محال فلا يمكن ان استدلو بهذا فالاولى ان يقال ان فائدة التكليف الابتداء عندهم وبذلك يفتن مما لا شعور له فاستحال  
 التكليف لاستحالة الفاعلة فما لم يقل الملائمة الضرورية ان التكليف بشرط عدم الفهم محال في زمان عارمة وليس الفهم محال في زمان عارمة فكذا التكليف  
 المشروط به فان اراد ان طلب لوقوع امتثالا او ابتداء محال ممن لا شعور بشترط عدم شعور فاللازم استحالة التكليف بشرط عدم الشعور والمدعى استحالة  
 في زمانه وان اراد ان طلب لوقوع منه محال في عدم شعور فمنوع اقول في الجواب بالثابت ان العلم من ضروريات حقيقة التكليف ولو ازمه من ضرورة تصور  
 الامتثال والابتداء الذين هما فرع العلم والشعور فوجوده بدون اى وجود التكليف بدون شعور محال لانه وجوده بشرط وجود العلم والشعور والمحال محال  
 في جميع الاوقات فالتكليف بدون شعور محال في وقت عدم شعور فمطلوب واستدل بوجه التكليف العاقل بوجه تكليف اليها ثم اذ لا مانع من حيلولة العلم  
 الفهم وهو لا يمنع على هذا التقدير فيما سيان قيل لا نسلم انه لا مانع من حيلولة العلم لانه لا مانع من حيلولة العلم لانه لا مانع من حيلولة العلم لانه لا مانع من حيلولة العلم  
 الضرورية ان الانسانية لا دخل لها في الباب الوجود الفهم فالانسان الغير الفاهم والبيمية سلوسيان والاستعداد والمجرد من غير الفعلية لا يوجب الفهم  
 حالا فلا يصح التكليف حالا والاصح تكليف البيمية اقول لا نستلزم ان في اشتراطه بل فيه نزع ايه فان الملائمة في اشتراط الفهم هم المحذور ان التكليف  
 بالمحال لا غير ثم تكليف من الاستعداد ليعلم بعد من التكليف بالمحال هذا وهو غير واق فان هذا القدرة لا يفتن في ثبوت النزع بل لا بد من نزع فان  
 طهر فلا دخل لو نزع مجزئ والمحال وجه له لي الحق في المنع على انهم منع بطلان الثاني فان تكليف البيمية ليس بعد من تكليف الانسان بالجميع بين  
 البقيتين واذ قد اجازوا هذا في غير ذلك واما على هو الحق في الواقع فلا سماع للنسج فان بطلان الثاني فيهم ضروري وجميع عليه على ما قبلوا انه  
 لا نزع فيه على ان عدم استعداد اى الفهم في البيمية مع تمام الجواب عن انسا ناكنت او بهت لان كلما موهلة فمن جواهر فرده لا غير والنزوح

نسخة من بحر العلوم

التي هي من طائفة منافع الدنيا لا من طائفة منافع الآخرة فلو كان ذلك كذلك لكانت تلك التوبة غير مقبولة  
 عند الله تعالى واليه المصير فلو كان ذلك كذلك لكانت تلك التوبة غير مقبولة عند الله تعالى واليه المصير  
 البهيمة استعدا والعداوى غير مسلمة واليه المصير فلو كان ذلك كذلك لكانت تلك التوبة غير مقبولة عند الله تعالى واليه المصير  
 فلما لا نسلم ان استبارة الطلاق تكليف بل هو من باب المسببات باسبابها فانها فاسدة بسببها لطلاق من السكبان من جنس جبر وحصار الزوجية اجنبية كما  
 يجب في الذمة جبرية وهو انما هو من مكنها بالافاء كالمأنس لكن على الزوج ان لا يكلف بالكف عند انقضاء طلاقه ثم قال مطلع الاسرار لا  
 بالترام ذلك فانه كالتامر عند العليم الجليل لان السكبان محرم اقصى الى التمسك فيه فانه يتجمل في الزمان في شكل اجنبية السلام ليس لانها في من جنس  
 انه لو صح منه كان آتيا للفرق بينه وبينه فكيف وانما يجوز ان يكون حال الزوجي في اسلامه مع عدم الوجوب عليه بل لان الاسلام اعتقاد وقول  
 فلا اعتقاد ولا يقصور منه فخرج العقل لان يقع البيع الاسلام من السكبان الذي انعم من الفعل قسار وديار والذي لا يعمل له في اعتقاد فقط وليس  
 في الاقرار اشكالا وهو ممكن منه فقال وكن في الجواب ان السكبان من محرم ليس مكنها بغيره فانه من جنس بل مكلف زجرا فيجب الاجابة  
 مثل جبر والاسمى لا بل الزوجية جبرية من الطلاق والعناق وغيره ما فيه من جنس مكلفا من جنس الزوجية وحريمه العبد وغيره ولو اخذ ترك  
 العبادات الواجبة في ذلك من الاحكام كلها ودينية واخرية والسرية انما هي في من فعل محرم فعليه اختياره وكان يكون ان يتركها فلا ياتي بهذه التوبة  
 فالتقيد كلها باختياره كما يستطاع قبله له ودية التكليف ولو جرد الالة ان كان وعقله ليس فيهم للخطاب التكليف والافلا ودية التكليف لا  
 وليست له يجوز سواء الالة عدم التقيد للسكبان والردة عبارة عن الاعتقاد والفساد فلا ياتى من لا يقدره فكان له روم بل التزم له ما وكره  
 الاكفر ليس كغيره بل التزم له انما اعتبره في القصد في ثبوت الردية دون الاسلام ثم يجب ان السكبان فانه عليه ولا يعلم في ثبوت تشييده ولا يرتفع يشييده  
 ان ياتي في الاعتقاد ونقطة قالوا انما قال الله تعالى لا تقربوا الصلوة او ظاهروكم سرا حتى تكملوا حال السكبان لترك الصلوة وهو حال عدم اشهر اقول لا  
 انه حال عدم الشعور بل فيه دليل على ان السكبان في غير الجواب في الجبهة كما في قضية جده باشكلها الكلام ولكن ان كان وظاهره انه في حاله  
 البينة فالتكليف اعتبره الامام الهمام في حذر السكبان عدم التميز بين السكبان والارض ولا شعور في هذه الاحوال صلا اجاب بقوله واعتبار ان في حذره عدم التميز  
 في حال السكبان المريب للحي اذ لا طائفة لالة حقيقة عنده وانما احتاط فيه لان امر السكبان لان مناهضة الدار روضون ما مرون بان ندوه واحد  
 الشهادة فاعتبر وجه الشريعة فان لم ينعيف قاصر من وجه فان قلت ان كان السكبان فانهما فانهما حتى تعلموا ما يقولون قال وفيه خبر  
 تعلموا ما يقولون حتى يتقنوا ما يقولون وهذا الذي ذكرنا لا يدل فيه فان العلم في اللغة اليقين الواقع لا غير الامجاز او في بعض النسخ وهذا هو  
 ولا يظهر وجهه ولعله من سوء التماسخ الا ان يريد ان يماويل الى تفسير فانه بالراي حرام والقوم التزموا التاويل فانه مني عن السكبان لامن الصلوة  
 في حال السكبان فالتكليف لا يسكر وحتى تعلموا حال السكبان كقولهم لا تمت وانت ظالم اي لا تطعم فتوت ظالما فانه فالتكليف لا يساعده شأن النزول فان  
 انما بعد نزول في الآية بقيت مباحة فصل في انفسه فقلت انفسه من السكبان وقت الصلوة اي لا يسكر وقت الصلوة فيصليون وانهم كانوا  
 ووقع في كل القصة فذكر اوقات الصلوة وما يستبعد نزول في الآية مباحة الا في اوقات غير اوقات الصلوة فذكر رسالة المدوم مكلف خلافا  
 لما في قوله ولما كان التبادر منه انه مكلف تخيره وهو يراه في مرتبة ولا يجنب شيئا ما فسر بقوله والمراد منه التمسك بعقله اي التمسك بشرط وجوده  
 لا التمسك بالشفاي قيل لا شعرة يتقنون بذا علمه وعليه اذا كان المدوم مكانا فالنائم اجدر بان يترك مكانا ويرد عليه ان البعيد ومثل  
 يجب عليه في اوله وان شئت قلت بل امرام لا على الاول كيف لا يجب على النائم وكيف يمكن له الا في حاله لان البنية وانما التزم كان المدوم

انما هو في الاحكام ان يكون في الاحكام

تشارك من غير موافقة مع القول لوجوب عليه وعلى الثاني فالوجوب حادث فكذا الإيجاب لأنه متى سمع فلا تكليف له في دافعه التعلق وأجل في حقيقة  
التكليف دافعه التعلق في عدم فلا تكليف وإما نحن فلا يرد علينا لا يجوز تعلق الأمر بالمعصية من غير تحقق الوجوب وبالعكس أما الإيجاب من  
غير وجوب فمعي المعصية وبالعكس فالوجوب ليس له بقاء على الشرع كما روي عن الإمام العام في ضيقه فلا كلام لبعض الأخبار الذي يفتقر إلى التمسك بالاعتقاد  
صاحب الحكم رحمه الله قال مطلق الأمر إلى الله لا خلاف بيننا وبين الشريعة أصلاً فإن معنى تجويزهم التكليف للمعصية ومما يثبت لوجوبه بشرط التكليف  
التعلق به الحكم ولو لم يعلق الأمر أيضاً لمكانه عندهم ونحن لا نبيك ذلك قال في إيراد هذا الخبر في بسطه الوجوب المستفاد من خبره لا يستوجب على المعصية  
ولا يلزم من اشتداد الإيجاب والتكليف الإيجاب ذلك فإن التمسك الذي بيننا وبينه هو اشتداد الإيجاب بقاء الأخير كيف الوجوب عندهم هو من  
أفعل ما يجوز من التعلق بالأمر ولو لم يكن في عدم تعلق لم يكن سبباً وجوباً وإنما الإيجاب بمعنى أفعل من هو قائم بالأمر وهذا القيام حاصل أبداً  
وأما الوجوب والإيجاب إلا أنهما اعتباريان وفيهما مطاوعة فكلما عانفتان في ذلك عندهم والى الأمر والوجوب التعلق بخيار الأمر والمعصية في الازدواج  
عليه لما مورث وجوباً اعتبارياً لا استحقاقاً لأن يقال لوجوب والإيجاب لاعتقائنا ما يمتثلان في الازل والاستحالة وكذا حال التمسك والخير أن ليس في  
الازل لفت المعصية في الإيجاب المتخبر التعلق بالخير فلا يتحقق إلا عند وجود المكلف وقوله وإيضاً فقد واجوب عنه بوجوهين ثم قال مطلق الأمر ولما الوجوب  
السابق على الشرع فمذهب مشايخنا الكرام كالشيخ الإمام علم الهدى أبي المنصور الماتريدي رضي الله عنه ليس حاصلهما أن الأحكام مدركة قبل ورود الشرع ولا  
مدركه يكون بل الأمر كيف والأمر قائم بذاته تعالى ورد الشرع بأمر لا دونهما الشرع كاشف فكذا العقل عندنا كاشف عن الأمر في بعض الأحكام فتدبر  
لنا والذين المعصية لم يكن التكليف إلا لما لتوقعه على التعلق ولو تعللنا فلو لم يكن المعصية مكلفاً لم يتعلق به في الازل ولا يجوز وفيه حتى يتعلق به  
والسالم بطول بوازي لأن كلامه تعالى لأن كلامه صفة له تعالى فيكون قائماً فيستحيل حدوثه لا متعلق قيام المحاور بذاته تعالى وفيه ما فيه لأنه لا  
على المقترنة فانهم يقولون أنه ليس صفة قائمية به سبحانه بل لا تعالى في متكلم بكلام قائم بحججه قالوا ليس خبرهم قبل الازدواج بالمشق من نوع قيام  
المعصية فإن متكلم شق من التكلم وهو طوع صفة تعد ولا يلزم منه كون الكلام صفة ولأنه لا يتم على الكرامة القائلين قيام المحاور بذاته تعالى  
كأن في الحاشية والكنى على الاستيعاظ بان ضابطه استحقاق لا يضر التامية كيف ومسئلة كون الكلام صفة له تعالى غير مخلوطة بمتطعية لأوجه الترتيب والارتيا  
فيه الأثر كيف قال الإمام أبو حنيفة من قال بخلق القرآن فهو كافراً قالوا يهون الكفر أن لا من الكفر وكيف صبر الإمام أحمد على استحقاق التعذيبات ولم  
يجز، فلما تم على اللسان فضلاً عن الإنكار وانظر إلى ما قال الإمام الشيخ داود الطائفي عند حلول هذه الحادثة قام احتجاجاً بتمام الانبياء وسئل الإمام  
الهام جعفر بن محمد الصادق كرم الله وجهه وجوده بأية الكلام عن القرآن بل هو خالق أو مخلوق فاجاب القرآن كلام الله غير مخلوق وبالحكمة  
مسئلة عدم خلق القرآن وكونه صفة قدسية مجمع عليه جماعاً قطعياً لا شعراً مخالفة المحقق فيه وكذا لا يضر مخالفة الكرامة في اشتداد قيام المحاور به تعالى  
فتدبر المعصية قالوا لو كان التكليف قد يلزم امره من غير متعلق موجوداً فقدم الأمر لا موزوناً له مسفة وعيب وهذا لازم عليهم في الكلام للفظه أيضاً  
فانه قد صح في الخبر الصحيح الثاني في صحيح مسلم وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع في التوراة قبل أن يخلق آدم بأربعين سنة فصعد آدم ربه لغوى  
وهذا خبر من غير متعلق وهو كذب ما هو جوازم فهو جوازم أنما يلزم ذلك المفسد ليعتد لو كان الطلب في الازل تخليلاً ولا نقول أما لو كان  
سلكون متعلقاً بوجوه مع صفة التكليف فلا يلزم كمال الرسول صلوات الله عليه والواضح أنه جميعاً من سلم حتى قلنا وبذلك انفتح ما قبل أنه لا يصلح  
تعلق التكليف بالمعصية وكيف لا وإن تحقق التعلق بدون المتعلق يمنع ضرورة أن الإضافة لا يتحقق بدون المضاف إليه والتعلق إضافة غير  
الأمر والمأمور وذلك لا بد فاع لان لا متعلق المذكور في التعلق التخييري وأما التعليل في الاستحسان فلا يحتاج إلى تحقق المضاف إليه وليس تعلقاً متحققاً بفعل

والمأمور

والطلبية

المعدوم

الطلبية

شرح مسلم النور في العلوم

١٢٢

العلماء في الكلام

فيلحق العلم بقدر فاعلم في الجواب اسفه والعبث من صفات الافعال ولا يتبع لها الكيف والكلام لنفسه من الصفات دون الافعال  
فلا يتبع بها فلزوم اسفه والعبث مما قول لابل يتبع بعض الصفات التي كيف لا الامر طلب يتبع بها ابا ما علم ان عبد الله بن مسعود  
من الاشاعة اي من اهل السنة والجماعة وكان مقدما على الاشعرى ذهب متخلصا عن هذا الزدوم لزوم اسفه والعبث الى ان كلامه ثم ليس بالان  
امر اولاد ونسب او غيرهما من الافتقار والاستفهام بل يتبعه بهذ وفيه لا يزال بعد حدوث العلاقات والمتعلقات بل التقدير هو الامر المشترك  
بينها والاقسام حادثة وقد رأت في كتب بعض المحدثين انهم حكموا بكون هذا الرأي مختارا وادروا عليها بذكر الاشياء من الامر والنهي وغيرهما  
انواع للكلام يستحيل وجوده في ضمن نوع ما فلا يتبعه قدم المشترك واجاب عبد الله بن مسعود بتبع منها انواعه بل انها عوارضه بحسب  
عروض المتعلق وهو حادث ويحجز غلوه عنه وكان في الازل غير متعلق فلا يكون فيه امر ونهي ويمكن الاستناد بان كلامه تعالى واحد معين فلا  
يكون حبا صادقا على سخاوتك المختلفة اقول هذا الجواب غير تام فلما سلمنا انها ليست انواعا لكن الاشك في انها اقسام ووجود القسم بدون  
وجود قسم ما محال ان كان القسم باقيا العوارض اذ قال لوجود القسم بدون هذه العوارض فيلزم عليه القول بوجود قسم ما دون هذه العوارض وهو  
بطر لا يعقل مع انه فلزوم ثلاث الفرض فذا وقال ان التقدير هو المشترك لبعث فتدبر علم ان كلامه تعالى واحد ان لا يتكلم فيه في ذاته ولا اقسام  
بل انما يتعدد وينضم متبدا للعلاقات وبقا قال القطان ان نفس في الازل متعلقا طاقته وذو الاقسام لهم موصالح لان يتعدد فيها لا يزال بعرض  
العلاقات المستندة فيكون كليا صادقا على الكثير لا يمكن وجوده بدون قسم ما ولا يلائم به جرح قوله بوجود القسم بدون قسم ما محال مطلقا  
مردان خصص القسم الكلي فغير نافع ولعل هذا هو معنى ما في الحاشية انه فرق بين القسم بالعوارض وبينها بعد عرض العوارض وبينها التقسيم من قبل  
التأني وعرض العوارض فيما لا يزال فوجود القسم بدون الاقسام فيما لا يزال محال لكن الحق ان المعنى المقصود فيه الخطاب لا يعقل وجوده بدون  
قسم ما ولا يخفى ان قصد الخطاب بالفعل المستتبع لوجود الاقسام ما قصد الخطاب فيما سيكون فلا يستدعي الاتمق الاقسام فيه السرفه ان  
الخطاب لا يكون الا في التخييل فلا يتعلق في الازل لا بمنته صحة القاعدة لا غير وهو لا يستدعي الاقسام بالفعل ذلك ان قول الله سبحانه  
في الازل للمؤمنين بايمانهم واشهر في وقت وجودهم وبشر انكم التكليف ما موروون عن كذا ولا يعلم ذلك الا في وقت ليزم ان لا يتبع التكليف فيما لا يزال  
ايضا لانه لم يعلم ان ذلك وهو بطر فحين التأني في ثبوت الامر والتعين بتقايين فلزوم وجود قسم ما واليق لا يكون بالمعدوم مطلقا اي عين وجعل  
لم يعبر امر ونهيا ولا شئ من الاقسام اذ لا يتعلق للكلام بفعل المكلف وقد سيجاب عنه بالانقسام عدم كون المعدوم مطلقا منه وهو فاسد لان  
اعتراضه له والعبث انما كان على تجزئة تكليف المعدوم اذ من انكار ذلك لا توبة للملأير اذ فلا يصح استخلاص عنه هذا الوجه وقد كان القطان انما  
قال هذا الكلام متخلصا عن الايراد المذكور الا ان ايقاع المعترلة كانوا يوردون اعتراض اسفه والعبث على قدم الكلام فاستخلص هذا الحق انه لا خلا  
بينه وبين الجمهور في ازالة التكليف التعلقية كما قال طبع الامر لا لانية كماله اذ بالامر والهي المنفرد الامر والنهي المنجزان مخرج الى ما ذهب اليه  
الجمهور لا شبهة في ان عروض هذه العوارض فيما لا يزال قطعا على هذا لا بد عليه شيء من الوجوه المذكورة والمعترلة قالوا لو كان الخطاب ان لم يكن  
قدم عدم التأني فان المعدوم غير متناه فلذا ما هو متعلق بهم من الخطاب فان المتعلق يزيد في غير المتعلق بعدد اجواب ان لا تعدد في الخطاب  
بالذات ولان تعدد العارض بحسب تعدد المتعلقات بعد اعتبارها في فانه اي خطاب صفة واحدة ازالة لا تعدد كالعلم والقدرة واهتمامه الى الافعال  
والانواع بحسب المتعلقات لا يختلف باختلاف الذاتيات هذا كافتسا عما نقلت ههنا بالتعدد فيه بحسب المتعلقات اعتبارا في كون المتعلقات ليست  
اختراعية مخففة بل لما قطع من التبعات الواقعي واللازم كون الامر والنهي اختراعية فيلزم فيه التسلسل فليس معنى كونها واقعية ان الخطاب انما

الى شملته صلاح لان يتبين عنه التعام لان التعلق امر موجود في اثنين قتال ثم الاشكال ساقط من الاصل لان المكلفين محصورون بين  
 وجود آدم عليه الصلوة والسلام وبين اتمته نعم متناهية ولذا التعلقات قتال في غير مكانه فعمل المكن بالذات وفي العادة احتريه عن المحال  
 بالذات فان التكليف غير صحيح والعاوي والتكليف به غير واقع الذي تمت شرط وجوبه احتريه عالم يتم شرط وجوبه اذ ظاهر انه لا يصلح وجوب  
 وتكليفه به عند اذ علم الامر انتفاء شرط وقوعه من المكلف احتريه عما قبل شرط وقوعه وراؤ قوله عند وقت ههنا على ان المعتبر في انتفاء الشرط  
 ذلك الوقت انما هو عدم وقت التكليف ووجوده في ذلك الوقت بل يصح به التكليف البتة يصح التكليف به قال المجبور يصح التكليف به بل يقع خلافا لفتوى  
 والامام في احاشية منها بايتنا والزم من المية وقت سماع التكليف كالعلم والحيوة وهذا هو الذي يخالف فيه الامام وههنا ما لا يتبادر كانتفاء  
 الارادة لايمان الى اجل وهذا الخلاف فيه انما فخل به الاختلاف في المنة فانه ظان ان الحيوة والعلم من شرط الوجوب وكذا التميز واما شرط  
 الوقوع فالفرق بالتبادر وعنده لا يستلزم وفي صورة اهل من الامر يصح التكليف اتفاقا لا يقال كما قال في التحريم قد تقدم في سلة امتناع  
 التكليف بالحل لان الاجماع معتقد على صحة التكليف بما علم الله تعالى انه لا يقع ومعلوم ان كمالا يقع فبانتفاء شرط من شروط اذ لا بد ان يكون  
 المتعذر فلهذا اتحد ما علم الله انه لا يقع في الوقت وما علم الله انه لا يقع في وقت من شروطه فحكاية الخلاف ههنا ما تقدمت عليه ابطال من لا اتفاق  
 لاننا نقول للاجماع كان بالنظر الى الامكان الذي واصلحه وذن الوقوع كما يدل عليه كلام بعض المحققين في شرح المختصر عند نقل الاجماع حيث  
 قال الاجماع معتقد على صحة التكليف بما علم الله انه لا يقع وان ظن قوم انه ممتنع بغيره فاختلاف ههنا في الوقوع للتكليف بما علم انتفاء شرط  
 من شروطه بعد الاتفاق على الصحة صحة ذاتية واعلم في كلام ابن الحاجب ههنا ايض وقع لفظ الصحة فالمناقضة لازمة عليه لعدم ارادة  
 الوقوع من الصحة لرفع المناقضة غير بعيد لكن لعل المجتاهدين ياتي عن هذا الارادة وقد قال في شرح الشيخ عند نقل الاجماع بل على  
 والظن في كلام شراح المختصر ان ضميره يرجع الى ما علم الله يعني وان كان قوم ظنوا ان ما علم الله حده ممتنع باكثر لكن على صحة التكليف به ليعقوب  
 الاجماع نعم ان يصح خلاف احد من يدعي التدين فضلا عن مثل امام الحرمين الذي لم يدع طوله في العلوم الشرعية كيف ويلزم ان يكون  
 المضطر الذي مات على كفره غير مكلف كابي حبل ذلك العاصي ونيفي فانه يتبلغ الرسل الى المصيرين لعدم كونهم مكلفين بل يصحير بعضهم وكفرهم  
 لعدم كونهم عاصيين في كفرهم تارك المماورية المتكبين للمعنى عنه واما شناعة فوق بانه اشاعات فالحق انه لا خلاف فيه باننا لو لم يصح  
 التكليف لما علم انتفاء شرط لم يعلم ان مكلف قبل وقت الفعل يجوز ان لا يوجد بشرط من شروطه وانما شعور المكلف والتالي لظن ذلك المقدم  
 وقد امكن قوم العلم بالتكليف قبله فنعوا بطلان اللازم وذلك لاننا نرى لطلب الاجماع على تحقق الوجوب قبل المكن بل على تحقق العلم بالوجوب والاجماع  
 علماء الفاضل وربما منع ولذا زاد قوله بليل وجوب شروع بنية اداء الواجب اجماعا وهو مرجع تحقق الوجوب بل علمه وربما منع الاجماع على وجوب  
 النية باء الواجب فان الحنفية يجوزون اداء الصوم باطلا في النية ونية الفعل فانعلت الاجماع كان قبل الحنفية واشافية قلت لو كان قبل  
 ليعرفه لا منهم اصحاب فخص عظيم دامنا بعباده فلا اجماع الا بدخولهم فاقبح في اجواب ان في الواجب الموسع والعمرى اجماعا بلا ريب وهذا القدر كفايتها  
 في المطمخم ربما يورد ان اريد بالعلم انهم فلا يتحقق قبل الوقوع الاحمال الموت قبله وان اراد لظن القوي فلانهم اوطن وجودا بشرط ممكن  
 ايض غير ذلك لان في اكثر الاوقات لا تيسر النظر الضعيف فضلا عن القوي المعتزلة قالوا ولا نعلم شرط غير مكن لان وجودا بشرط بدون شرط  
 مع والامكان شرط التكليف فانتهى شرط وهذا الاستدلال يرشدك اليه الى ان المقصود في هذه المسئلة الصحة العقلية لا الوقوعية فلما ان  
 اودتم ان ما عدم شرط غير مكن بالذات او بسبب العادة فم فان الفروقة قاضية بان الامتثال من الى اجل ممكن بالامكان وان اردتم

فغير ممكن بسبب عدم اشتراط كونها في الامكان وثالثا ومادة بشرط الشك في الامكان العادي الاخر من الذي وبوجه الاشارة الى الامتناع لغيره وثالثا  
ايضا شق من حمل الامر لعدم الشرط في الواقع لان للمعتمد الشرط في الواقع المحمول عند الامر غير ممكن في الواقع اذ لا دخل للعلم في الامكان في الامتناع  
فانه اولى علم بالامكان والامتناع مما في العلم لانه بسبب كيف الامكان لا يكون من غير فاذ كان متمنا نقدر فانه شرط الحركات فلا يصح التكليف  
بالامر وفيه ان التكليف يصح بالمحمول لا استحالة وقدر الاشارة لكن لا يصح ان يكون المحمل مكافاة في الواقع او صحة الاتباع بينه وبين  
كونه مطلقا فبما يبره قائلنا انما يصح مع علم الامر انما بشرط يصح مع علم المأمور بانما كان عدم الحصول مشترك ولا يتحمل للمانع الامر وعلم من علم  
وعلمه واللازم بطريق اتفاقا اذ لا يصح مع علم المأمور قلنا اولا بطلان للمعتمد منسج فانه قد يربط الانسان لم يشركه في شيء ولا ثانيا لانه لم يكن عدم صحة  
التكليف بنكاح لعدم الحصول بل لا يتقيد بالامتناع من التكليف وهو لا يتقيد به وعليه تحقيق الاستلزام فان عزمه وبذلك لعدم شرطه من الشرط  
والا لانه فافهم ان علم المأمور به هو الوقوع غير مانع من التكليف بما قد مر من المسلم به سلامة بعضه لبعض المعامل صحيح بدليل صحة سلامة امير المؤمنين  
عليه السلام كان امن وبه يكون سببا او ضمانا وعشره لكل حال الصواب قبل حصول عدم صحة ما عترض عليه بانه لا يلزم على المطالب فان النزاع هنا  
هو بين صحة ايمانه في حق احكام الدنيا ولم يثبت بعد فان قبوله عليه السلام ايمانه كرم الله وجهه في حق احكام الاخرة مسلم في حق احكام الدنيا  
ومر وانما تم لو ثبت عدم لوجبه اية الاطالة ايضا الدليل موقوف على كثر في طائفة المالكين انما هو ان سببا في قبوله ايمانه كرم الله وجهه مع الايمانية لا يدل على  
التكليف في نفسه ايجاب المسلم عن الاول ان صحة الايمان في حق الاخرة على صحة في سائر الاحكام ومن ثمة يحكم الصلوة كاذبا في قبلها بالاسلام  
في قول سائر الاحكام وروايات الصحة في احكام الاخرة كصحة صلوة والصلاة عليه لا يستلزم الصحة في حق احكام الدنيا والصحة في حق احكام الدنيا لا يستلزم  
الصحة في سائر الاحكام لان الكتاب قابل لقبول الاحكام في ذلك السبب والحوادث ان يقبضه انه متى ثبت صحة الاسلام في بعض الاحكام ثبت في سائر  
ظاهر كيف وليس من نطق الولاية بين الكافر والمسلم ويطلق التورث والائتلاف عامة في كل من يصح اسلامه فبعد ثبوت صحة ايمان امير المؤمنين  
الفرق بين احكام الدنيا والاخرة غير صحيح بذاتنا مني والملا يشك في انما في نسا وده ظاهر فان احاديث كفرة شجرة وقد قيل في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في شأن عمه النبي طالب انك لا تهدي من هبت كما في صحيح مسلم ومن الترتيب في وقد ثبت انهم الصحح عن الامام محمد بن الباقر كرم الله وجهه  
وهو وجه ابيه الكرام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث طائفة عتيلا اليها ولم يورث عليها وبغيرها ولا تركها نصيبا في الشك في انما في سوط الامام مالك بن  
هشام انه قيل في احكام الدنيا وفيه ان موت النبي طالب كان بعد بلوغ امير المؤمنين فلا يدل على التبعي حال النبوة ثم اعلم ان الاستدلال بالصحة  
الاسلام امير المؤمنين بشكل جدا فانه في عنقریب قول النبي ان تعلق الاحكام التكليفية بعد البلوغ بعد عروة الخندق واما قبلها فكان انما  
التميز وكان ايمان امير المؤمنين كمالا في اول ايمانه في بعض وان كان غير صحيح عند اتحاد الا الاول في العبادات فانه ايمان ايمان المكلف  
فلا يلزم من صحة صحة ايمان غير المكلف وفيه الكلام في الاخرى ما يكفي ان الجرح من اشرع لم يوجد ولا يلحق فيصنع فيتمتع الولاية بينه وبين  
الكافر لعدم النصوص كما قرنا قال الامام في الاسلام بنبوت اهل وجوب الايمان عليه لا يثبت وجوب الاداء فان التكليف موضوع عنه فاذا اطر  
دفع فرضا سقط كما في الذمة لعدم المسافر فلا يتوجه الخطاب بايجاب الاداء بتقويض الذمة لانها فرغت شائعا فلا يجب سجدة بالقاء ولفظ  
اي نفس لوجوب شمس الائمة لعدم حكمه وهو وجوب الاداء والشئ انما يجب فيثبت في الذمة لاجل حكمه وفيه نظر لانما لا يسلم ان حكمه في اهل علم  
نفس لوجوب وجوب الاداء لان حكمه في اهل علم الخطاب انما حكمه في اهل علم الاداء ومن تمنع بعد الاداء ومن تمنع ايجابه ثم انه ليس بغير الاسلام وليس عليه  
ثبوت نفس لوجوب واما عدم وجوب التبريد فاعلم لاجل حصول العتق لوجوب واذ لا فرق بين الدنيا وبين ساكنة العبادات قتال





التي تليح اليها كمال العقل واللبك في انما قلنا بالتساوي وجوب الاداء وقامرة القصور واجبا كما يصح العقل فانه بذمة قاصرة المعنوية المبالغ لقصور  
 العقل فثبت منها اي القاصرة صحة الافاد وجوب كما قد مر في تفصيل العبد وقياس قائل المعنوية وان يكون مع القاصرة المانع السيد وهو ما روي في  
 غيره من اشياء الشرع وهو ثلثة حسن معين اي الذي لا يكون سقوط منه وتنجس من اي عيب ان يستقطب جميعه بحال وبين من اي امر قد ينسب وتنجس  
 بما افاق السيد في الذي روي في غيره من اشياء العبد في الشريعة وبما يقع في ثلثة شائع في بعض في الدنيا وهذا عرض فيه وتاخر شيئا قد يرفع وقد يرفع لما دلل الا  
 فانه حسن من سقط منه وفيه قطع معقول لا يمتثل لساواة الاربعين اما السعادة الاخرية فظاهر والاشارة الدنيا قلنا يصير بالايمان منصوص الذي  
 ومعهما وبين الايام واذا كان ما فاضل منه قياسا وحتما لانه محل الحرية فيصير ما فيه نفعه وان قيل لعل الشرع لم يقترن بطلان الايمان قال ومعهما  
 من الشارع لم يوجد ولا يلحق به فان الحكم لا يلحق به ان الحكم انما هو الساعات في ثلثة في غير ما روي من حرمان الميراث اذا كان المورث كافرا ذرية  
 الحكم اذا كانت الزوجة كافرة اجاب لقوله ومعهما حرمان الميراث وقرنا الحكم ليس مينا على ياله بل كغير القريب كزوجة فان كرهنا من ايمان الميراث  
 للثنا فصل كذا يعني اوجه في كذا وما اشتهر في حرمان الاحداث العتات الى قريبا لا سبب فليس على ما بل فيما اذا كان الاقرب صاحبها واهلها الايمان في صالح  
 لسيبة المتناهي فلا يضاف الفقرة اليه ولو سلم ان كل واحد من الضررين حرمان الميراث وبالتبع واما الذات فمعهما عداوة اجنية وكل من شئني ثبتت  
 فيما شئني ولا يثبت فمعهما قبول شبه القريب من الصبي من قريب بل مع عليه والله اعلم بالصواب في حق ادول سلم ان بالذات لكن الضرر اليسير على النفع الكثير  
 وجواب اننا لا نساكن هذا في حرمان قطع الولاية بين السيد والفقير المورث لحرمان الميراث ختم كثير وكذا قطع الانساب شيئا قد يرد الشائ في اي التبع  
 المحض كذا في القياس ان لا يصح لانه من محض وليس على محض الشفقة وعليه لشفقة وابو يوسف قال ابو يوسف في تصحيح الايمان موافق للامام  
 يوسف فقدم تصحيح كفر العبد موافق للثنا في لكن يصح كفره استحبابا وهذا بخلاف انما هو من حق الاحكام الدنيا وفي الاحكام الآخرة يصح انما قال في  
 لو مات الصبي كذا فلا يصح عليه انما قال والمشهور في نفسه الاحكام الآخرة التعذيب في الآخرة وهذا في عجايب فأي مرجع في التعذيب في الآخرة  
 وعدم تجوز الفدية وحرمان الميراث وايضا كسب الكلام مشحون بالاختلاف في التعذيب معناه الكفر فيفسدون الى الامام التوقل والى الاشعة  
 العفو لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبشئ رسولنا وبنا في الاتفاق الا ان يراد بالصبي غير الماتل بل كافر فيبذره الامم وهذا غير بعيد في قول  
 الامام لما مر انه لا عذر لاهل في حمل الجاني في عذابه لانه لا استعارة وروى سنده جيد عن ابى هريرة ان السديني قال لا بد من اباهم وما رزقوا  
 فيه من الجائع سجد به ردا وبقوعه ومن لم يطع يعذب فلا اتفاق ايتم وعلما راد اتفاق ابى يوسف والشافعي معناه ووجاه الاستحسان ان الكفر  
 محظور مطلقا قبيح واما قد قام به فبطلان شقيا فلا يسقط بعده غير مسموع بكونه محال للحرمة لابل الصبي وان بذه الشفاعة الكالمية في غيره من  
 محال للحرمة لان الحرمة على الشقيا الكامل في الشفاعة سعي او اذ صبح كفه وادع شرفا وانه يقتضين امره الميراث بالدية فان قلت قلنا  
 يقتضي الردة قال انما يقتضي بل قيد لانه ليس للحرمة محذور والرد ابدل في محاربة وهو ليس من اهلها وقد ورد له من قتل الصبيان في غير الجاهل  
 في الحسين فان قلت قلنا لا يقتضي بل يقتضي قال ولا يقتضي بل يقتضي اي لان في حق الاسلام خلافا بين العلماء فمن قال ان الاسلام كفرة ردة عنده  
 ومن قال بعدم صحة الاسلام فكفره لا يكون ردة فاوثر الاختلاف شبهة في بطلان الردة ولعل يسقط بالشبهة كذا قالوا وقياسا ان شبهة لدلالة  
 القتل من الشبهة الثانية في بطلان السبب لعدم الشبهة الواضحة في كون السبب سببا والالزام ان لا يثبت احد في السبب المتعلق ولا يثبت خبر  
 بل واحد وبهذا السبب متحقق بلامر وقلا يصح الرد فاعل ولو اعتبروا سقوط طيرة شبهة في عوده لكان ردوه كفي فتدبر والثالث هو الحسن والصح  
 كالصلوة وانما اتها من العبادات البدنية فانها مشروطة في وقت كما عند الاوقات ودون وقت اخر وقت الظهور في حق الصلوة وليس عليه

في قوله لا بد من اباهم وما رزقوا

في قوله لا بد من اباهم وما رزقوا

والتعليق

فلا يصير واجبة الا اذا خرجت مع قبولها السقوط في ابدانها لكن يصح مباشرة اياها اي بعثنا فانه للشرع اقتداء والضموم للشوايب فالاستعداد باعتماده عليه في الفساد ولا يثبت ليس محلا للتكليف فلا يلزم عليه بالشرع ولا يلزم التقضاء بالفساد ولا يلزم جبراً ومخطو احراراً بالجنانية عليه بخلاف ما كان من العبادات ما لم يثبت كالتوبة لا يصح مدان في غير ارجاع عزم الوجوب وانما عزم عن التبرعات المالية والاربع وهو حق الدين النافع لمحض لقبول التوبة يصح مباشرة منه بلا اذن وليه لانه نفع محض والى انما جعل فليلا ان لا يستغفر بالاعتراف فيخسر الحاجة اليه فيما يتحمل المضرة وما اما هو نافع محض فلهما في حق الله اليه يصح من غير اذن لانه ان الثاني في حق العبيد ثبت من غير اذن الولي بحسب اجرة العبيد اليه ولو استأجر نفسه ووفر من العمل مع بطلان العقد الذي عقده اذا كان العبيد حر كان بطلان عقده انما كان لا احتمال ان يغيره المشتقة فاذا فرغ من العمل بقية النفع الذي كان في العقد فلا وجوب بطلان العقد في هذا فوجب الاجر المسحوق من اجرا المتبقي اما العبد المحرور فاذا اجر نفسه فوجب له الاجرة بغير اذن السيد بعد الفرض من العمل لما بينا فلو ملك في هذه الاجارة فالتقبة واجبة للاجر لان المستاجر يرضى عاصيا بالاستئجار من غير اذن السيد فاذا ملك وجب القيمة عليه ملك السيد بالنعمان فله ان يستخذه ملك نفسه فلا اجر وكذا استجى العبيد في الرقح باحتياج المعجزة وهو مال قتل من اسهم من القيمة مع عدم جواز شهود القتل في الاذن بالايجاع لان عدم جواز الشهود وانما كان لا ينفق احتمال ضرر الموت او اخرج مع عدم الوجوب عليه وانما حال غدا القيمة فتنفع محض من النفع المحض كالتطلاق وسخوه فلا يملك ولو ياذن ذلينة كما لا يملك عليه اي على العبيد غير فاعلمه بغير اذن السيد ليس محلا للتطلاق قالوا لانه لما كان تقاضا بالقطع وقد كان ولاية الولي ليس ينفذ الشرع بالنعمان امرائه ولا انقضاء بهما بطلان الولاية في هذا القسم بالكتابة فمما في قال لا انما شمس القيمة السخسة زعم بعض مشايخنا ان هذا الحكم اي حكم التطلاق في غير مشروع اصلا حتى ان امرته لا يكون محلا للتطلاق بل بنات في هذا الحكم كالا جنسية وبذلك فان التطلاق يملك بملك النكاح فهو من اذنه فلا ينافي النكاح عن ملك التطلاق ولا امرته اي في ملك التطلاق حتى لا يملك العبيد في عدم الملك كغيره وانما هو في الايقاع فاصلا بغير ملك النكاح فلا يصح الا ايقاع لكن بما يشاء من امرته مشرطة بغيره في الايقاع فلو تحققته اجماعا اليه في الشرع كان صحيحا فان هذا شبهة بالصلوب والذل علم باجماعه فاقطعت فاذا كان لا يملك ما فيه مضرة اصلا فله ملك التراضي فانه يبيع ما يبيع فيه اصلا اقال وانما يجوز او ارضى القاضي الا انه من المصلحة لانه لا يضر به بل لانه حفظ لانه في يده فحين فلا احتمال للملك منع قدرة الاقتضاء لعلمه فلا احتمال للرجوع وهما تحت فان احتمال الرجوع وان لم يكن ههنا احتمالات اخرى كالعدم التراضي او قلنا من المديون او غيرهم منقطة الى غير ذلك قال مطلع الماخرا لاليتة الربانية لا يؤخذ بهذه الرواية بطور الجنانية الميؤم في التقضا فانهم يحلفون الاب فانه لا يملك اتر ارض الى بيتا للغير الا في رواية وجماعه نوع من الحفظ لانه ليس في يدهم قاصر على الادا ووجه الاول انه يحتمل للملك بالرجوع بخلاف القاضي فان علمه يلزم فلا يضر الرجوع والسادس وهو ان امرين الضر والنفع كالاجارة والبيع وغيره مما من المعاد وضات فحينما نفع لاحتمال الاستبراء مشوب باحتمال ضرر الاحتمال ضللة الممال ولبيدل والعبيد في حق العواقب فلم يفرق بين هذه العقود وحده لسلامة يقع في ضرر بل ولي عليه من هو اشفق به فبا انضمام رأي هذا الولي يندفع ملك الاحتمال من ضرر فملك هذه العقود وله من الامم ابى ضيقه لما ائتمن القصور الذي كان في العبيد من نفاذ تصرفاته بالاذن الصادر من الولي كان البالغ في نفاذ التصرفات فيملك العقود بغير فاحش مع الاجانب لتفاق الروايات كالبائع ومع الولي في رواية في اخرى لا تملك لان المولى ح منعه في الاذن لجواز ان اذنه كان ضارعا منه لا خادما ولا كذلك في الاجنبى وعند جماهير الجوز العقود مع الغير كالفاحش وقولها اظهر لان الاذن انما اكبر منه فالبا من عن الضر فلا حقد مع الغير علم ان اذنه لم يقع في محله فالجوز لان الاذن منطقتة بطلته عدم الضر وتختلف الحكمة عن المنطق لا يوجب عدم العلة كسفر المملك للمرقح

والتعليق

انتم شك عن الحكمه ثبت الرخص فتمت به العلم باحكامه ثم هبتا عروق على الابنية ذكرها بشاخصها المكارم والمناهل لاكثر منها واشار الى السحر  
 في ايجازها واما ذكرها بشدة الحاجة في استخراج الاحكام الى معرفتها العارضة لعرفتها على الابنية سيما وفيه وكيفية فهمها ايجاز هو على النواع الاول  
 ايجاز الذي يكون من مكاييد العقلية والبرهان القاطع فانه لا يشذ عليه با من ظهور الشمس على نصف النهار وهو بل الكفا لا يكون عذر ايجاز  
 بل يؤخذ في ذلك شيئا بالاذن لا بالنقل الا ان ثبت الاسترقاق اذ لا محترمة وبعد قبولهم يكون حجته واقعة بما فعلوا الشرط وان يكون في دفعهم الباطل  
 جاز الا كما لم يرد في ما محترمة في الايمان كلما بالاتفاق فلا يجزى سائرهم وموافقة الخطاب اليه عندنا خلاف الشافعية كان الخطاب النازل لم يتغير  
 فيه شيئا بل يقوم الجهر فيهم فيمنع بالامكان وينفذ كقول الجوس من المارم فلا يفسخ الامير فعما الدنيا ونسب الاولاد بينهما ويحجب على اعطاء  
 المنفعة وحده ويغير محنتا لوطي والاسلم بعد وقال لا ينفذ وينسخ جبر الا في النسب لا في النكاح ولا مهر ولا احسان لان وياتهم وان ختمت من قوله  
 الخطاب لكن لا يثبت حكما به على ما لم يجرى في الحكم الاصل والحاكم المحترمة فيبقى كما كانت في ربه وبه الا يشهد الثاني ايجاز الذي يكون من مكاييد  
 العقل وقوله كالحجة اخلية اي يمكن الحكم به فكل اول منها في الاول كونها ايجازا في نسبه الى كتاب او السنة وبها ايجاز لفرق اتصال من اجل  
 الامور والمعتزلة والروافض الخواص وبها ايجاز اي لا يكون عذرا ولا تير كهم على جهلهم فان لنا ان ما خذ بهما ايجاز يقبلهم التدين بالاسلام  
 فان غصبوا مال بل الحق ياتوا ويل الفاسد يؤخذ منهم جبر ولا يحرم بل يجرى العقل مبررة انما جبره من الميراث او الاجنانية في كذا العقل ويؤخذ من  
 بقضايا من ان الاله اذا كان لهم فيقطع الولاية عنهم فلا يؤخذون فيمكن لعدول في صفقات افعال ولا يجرمون من الميراث ولا يجرمون بالامر بالان  
 حال افعال الاستعمال الفيلع واما ان كان قائمة بحسب الرد الثالث بل نشاء من اجتهاد وادليل شرع لكن فيها لا يجوز فيه الاجتهاد وانما يحكم  
 الكتاب او السنة المشهورة او الاجماع وحكمه انه وان كان عذرا في حق الاثم لكن لا يكون عذرا في احكامه لا ينفذ العقوبة فلا يصح مع ستره في التسمية  
 فاما ولا العقوبة بل المطلقة ثلثا النكاح زوجا اخر غير الذي الله عيسى كما حكاه من سعيد ابن السيب الكرايع اجتهاد في اية مسل كالمجتهدين وهو عذر له  
 وتنفذ القضاء على حصة الخامس من نشاء عن شبهة وخطا كد طي اجنبية نظن انها زوجة ادو طي جارية امير ادو زوجة وهذا عذر في حق  
 سقوط الحد السادس بل انه ضرورة بعدد وهو ايش عذر بحسب المسلم في فاما بحسب احكام الاسلام بل بحسب الاحكام وشيئا نشاء الله تعالى  
 في انما تم مفصلا منها السكر وهو امن مباح كما اذا سكر المعاصين التي يؤخذ من اشياء وغير الخمر المأكولة لقوة البدن او بالخرم المشروب وقت الاكل  
 المنعوبة وحكمه حكم الانعام الذي يبيح انشاء الله تعالى واما من محرم كالخمر المشروب في حال الضرورة وعلمه انه لا يكون عذرا في حال فيؤخذ به عيارا  
 حتى يقع طلاقه وكما في وليح تكمية وتكرار في العبارة الروقة او كتمانها والفقيرة ولم يوجد راسا في بعض كتب الفقه الا الروقة بحسب الرسول  
 صلوات الله عليه وآله واصحابه فانه يؤخذ به السكران اي لا يوجد في الاقرار الذي يصح فيه الرجوع كالاقرار بالزنا والشرب الخمر الا اقرار  
 بالفعل والقذف فانه يثبت ويحيى لما اذا قام البينة على ارتكاب الزنا حال السكر لكن يجرى حال الفسح ومنها الغزل وهو التافه بكمال بعد الاثيرة  
 معناه الحقيقة ولا المجازي والغزل في انشاء البينة او اخبارات او عتقات فالاول على انواع منها ما يعتدل البعض كالبسيع فالغزل يات في اصل  
 او قدر المبدال ونسبه فان كان في اقله فان القضا لا اعراض فالفقه تمام وان القضا على البناء فالفقه غير تمام بل هو كالبسيع بشرط اختيار  
 المؤبد فانه قد يشترط بالسبب من الحكماء كما في انما في المؤبد فانها باطل لكل ذان ابا جابر في ثلثة ايام عنه وفي ابي قتادة بن ربعي ما يشهد بها ويشهد بها  
 لا تصح الاجارة غيره وقروا ان القضا في السكوت فلا اعتبار له بعد عنه لا يبرل في الاصل فيه ان يكون صحيحا وعندهما لا يبرل في الموجد ولا يبرل في الاصل  
 ولا يبرل في اداة السكوت ليس اعراضا ولا عذر بل ان الاقدام على البينة ناسخ كالمؤبد فاما في انما في البينة والاعراض والبناء والسكوت

او سكوت والاخر من عند القول قول من يوجب الصحة لان الصحة اصل من قول قول المواطنة لانها اصل عند سوا وفي التحريم صور الاتفاق شبه  
اغراضها وتباعد ما وسكوتها ما عارض احدهما مع سكوت الاخر وبناءا على ما يوجب سكوت الاخر وهو الاتفاق اثنان وسبعون قايما يدعى اعرضاها وبناء  
بما وسكوتها او اعرض نفسه مع بناء صاحبها او مع سكوتها او اعرض صاحبها او بناءه فتنسقه  
واذا اخذ كل منها مع الباقية في دعوى الآخر تكون اثنتين وسبعين هذا والقول بالصحة مع دعوى كل منهما بناءا والاخر دون نفسه يعني كما لا يخفى  
على المتأمل ان كان النزل في القارة فلا اعتبار للتعبد عند في العود كما لا بد له لو اعتبر الموضع في الزمان ويكون الثمن هو الاقل يلزم اشتراط ما ليس فيه لفظ  
في نفسه وج يلزم ابطال المال للضعف وعندنا بالنزول لا في صورة الاعراض منها او ابطال اصل لا يسهل ولا يبطل وان كان النزل في منبئ الثمن بان  
وضعه ان يكون دراهم ودينار او ثمانية فالتعبد بالاتفاق لانه لو اعتبر النزل لطل السعي وبقى البيع بلا بدل بخلاف النزل في القارة والبناء عليه لانه  
اذا عمل بالنزل سيقا الى باقل التحسين والزيادة وان كان شرط فاسا لانه لا مطالبة من جهة العبد ولا يورث النسا ومنه ما لا يتحمل النقض فاما ان لا يكون  
يلزم فيه المال صلا فلا يورث فيما بالنزل كالطلاق والعقاق والرحبة واليمين والقنوع من القصاص للنقض في الرحبة والطلاق والنكاح وغيره  
متقسية عليها يجازيها انشاءات التحمل اعني او يلزم فيه المال في كان تبعا كالتكاح فان كان النزل في اصل النكاح فالتعبد لازم وان كان في قدر فان  
اتفقا على الاعراض فاسمي لازم وان اتفقا على البناء فالأقل لا اتفاق اما عنده فلا يملك العمل بالنزل ههنا لان الاقل يكون هذا والزيادة شرط  
فاسم لا يفسد النكاح وان اتفقا على السكوت واختلفا ولم يتفقا على شيء فالأقل في رواية الامام محمد لما يدين في رواية الامام ابي يوسف المسمى  
وفي تحريم وهو صحيح لان العمل لا يجوز ان يضر العمل على النزل فكما بدأ به بالاعتداد به يدعيها بالاعتقاد للنزل انه هو الاصل عندنا الاصل عندنا  
كما مر وان كان في منبئ فان اتفقا على الاعراض فاسمي اتفاقا وعلى البناء فغير مثل اتفاقا لانه لا سمي ح نفي النكاح بلا بدل فيه مثلث وان اتفقا  
على السكوت او اختلفا قبل عندنا وعندنا في رواية الامام محمد والمسمى في رواية الامام ابي يوسف وقايعدم الوجهان او يلزم فيه المال ويكون مقصدا  
من العقار كالتكاح والصلح عن دم العود والحق على المال فعندنا بالنزل فهو صحيح المسمى لانه غير قابل لخيار الشرط عندنا وعندنا يتوقف على اختيارها  
او يصح خيار الشرط عندنا فيها وان عرضا بطل النزل وتم العقد وان سكتا واختلفا فالقول لمدعي احد عندنا ولمدعي بناء عندنا لكن يبطل النزل  
ويجب المالم يقع الطلاق والثاني اعلى الاخبار لانه لا صحة لها اصل لان النزل قرينة على عدم كماله عندنا وانما كان الحجة باعتبارها فلا يصح الاقراة  
اصلا الثالث اعلى الاعتقادات لا يصح مع النزل ايضا الا انه كغيره بالنزول بالفرق لا التبدل لا اعتقادات بل لان النزل يتحقق بالدين هذا ومنها السفة  
وهو المكارية على العقل فلا يستعمل وهو لا يمتنع التكليف لانه لا ينافي فيه نعم الخطاب والمثل به الا انه يمتنع المالم الى ان يبلغ مظنة الرشد عندنا وهي سن  
الحج خمسة وعشرين سنة وعندنا حجة الرشد لنقض التمسح في الكتاب العظيم ثم عندنا بحسبنا لنظر له فيجب الحج بقضاء القاضي عند ابي يوسف و  
يجوز بنفسه عند الامام محمد والامام يقول ليس بمحل للنظر فانه يفسح العقل لذلي عطاء الله تعالى ولا يستعمله وايضا فيه ابدارا وميتة والحاجة باجها  
فلا شجر ابلغ وفي التحريم الاشبه قولها لان في منع المالم لا ينافي على ان المقصود منه عدم التصنع وذلك بالحج ابلغ ورايت في كساية القوي على  
قولها ومنها السفر وهو لا يمتنع التكليف وتعلق الخطاب الا انه لما كان مظنة شقة تنفك الله تعالى ورخصة رخصا كقصر الصلوة الرابعة واما خطاب  
الصوم وشرح المسح الى ثلثة ايام وغير ذلك المسئلة سفر للمعصية امي سفر يكون الغرض منه فعل هو معصية كسفر النعارة وقطاع الطريق لا يمتنع الرخصة  
عندها خلافا للامة الثالثة الشافعي ومالك واحمد فعندهم يمنع الرخصة واما كونه سفر طاعة فلا يعلم اشتراطه من احد الا من الروافض لنا الاطلا  
اعلى طلاق النصوص عن التقييد ويقتضي كونه للمعصية والمطلق يحجر على اطلاقه الا الضرورة وليست قال لا بد لي فمن كان منكرا لم يغفلنا او





كما كرهوا ان يركبوا على الدواب في السفر فلا يثبت عليه ما كرهوا عليه وان كان على الباطل فليس له ان يركب على الدواب  
 فلا يثبت ما كرهوا عليه ان وجدنا في ذلك على المصنف كما في الاكراه ونحوه بعد عليه والباطل في المقربات كلها يسيل عنده اختيارا كان او انشا وتما بالافترق  
 او لا فان الاكراه قد قطع الفعل عن القائل من غير ان يثبت له ان لا يركب الاكراه على القائل ويثبت حكمه كالاكراه على القائل فليس من القائل انما  
 يقتض من المصنف لانه مسبب فسادا كما قبلنا بان كراه الركب في الزنا فيجوز له ان يركب في الاكراه في الحكم الدنيا وما في حكم الاخرة فالاكراه في الحكم  
 على الباطل فان كان يباح المكة عليه حقيقة كما لا يثبت فيجوز على الفعل ويثبت بالركب وان كان لم يثبت ولم يعمل معناه فينبيل بقره وانما كان قبل الاكراه  
 ياتم بالفعل ويجوز على الترك كالاكراه على القتل والزنا لا يثبت على المصنف لكن موقوف على ما لا يباح فيجوز على الترك ولا ياتم بالفعل كالاكراه على اجراء وكلمة  
 الكفر على اللسان او تأخير الصلوة عن الوقت او الاضطرار في السفر المبارك واجبة على احرام او كراه المروة على الزنا ونحو ذلك والاكراه على اكل  
 مال المسلم فهو غير بائن على آخرته وعمل بماله المباح لكن قال الامام محمد بن حنبل لا ياتم بالاتفاق ان عبدا كان شديدا واجرا باذنه اكله في المباح والافترق  
 فيما ثبت به اذا لم يكن مسألا الاكراه على سائر العوارض من ماله على ما مضى في الحديث من قوله في العوارض فيتم مسئلة من  
 في الشريعة عقلا كما اعتد المعتزلة او ستر ما كرهنا وهو اي الحق كل شيء كذا في بعض افرواده اقوى من بعض ولا يثبت كل مرتبة منه بل ما يثبت من الشرائع  
 اعتبارا فلهذا في قولنا ان لا يثبت في الدين لم يثبت من الاحكام على الشيء المعامل بقدره وان كان اوله قصوره وقصوره العقل ولا على المعصية الباطل  
 العقل فلا قالوا في زيد الام القاضى لان العبادات واجبة سقطت اوانها للضرورة ولا على ان لا يثبت في الدين لم يثبت بقضاء العلوقة في جميعها  
 دون الصوم فانه يجب قضاء العلوقة في المومنين فانتبه الصدوق في عنها الفسادة لك فيجوز بقضاء الصوم ولا يورث بقضاء الصلوة  
 لذاته فيصح في قضاء الصلوة من الحج بالاعتق لان الشهادة لا يخلو من احسين وهو ايضا لا يكون اقل من ثلثه تبلغ الصلوة كثيرة في  
 قضاء واجبة عظيم ولا يخل لك شرعت العبادات في الموضع على فاختار ما فرقة بها فاختار عموما يصلي عليه فاخذه من في قال  
 صلى الله عليه وسلم عا ودرضا فراده يصلي على فاختار ما فرقة بها فاختار عموما يصلي عليه فاخذه من في قال  
 صلى الله عليه وسلم لا يمان استطب والا قام اياما اجل وجودك اغفر من ركوئك ولا يخل ذلك انتفع الاثم في اعتناء بجهدها وقامت اجاع فالحق  
 معاضد با حاد في صحاح وقد ادعى اليه بقوله ولو لا سبق كتابا من علم لمسا فيم اخذتم عذاب عظيم اي لو لا سبق الكتاب بان لا يكون في اعتناء  
 في الاجتهاد وليس العذاب في اخذ الفداء والعدا علم بمبراهة وكل انتفع الاثم في النسيان لما روينا من قبل وكل انتفع الاثم في النسيان لما روينا من قبل وكل انتفع الاثم في النسيان لما روينا من قبل  
 به الصوم ولا اثم الا في الماروي اشخان من ابى به روى عن رسول الله عليه وآله واصحابه وسلم من نفسه وهو ما ثم قائل وشرب بغيره موصفا فما اطلبه  
 الصدوق وسقاه وذلك خفي في السفر لانه مظنة المشقة فشرعت الصلوة الرباوية لثنتين لما روى في صحيحه اخذت الى ثمانية ايام وليا لهما والحاد  
 في ذلك مشهورة مستفيدة من امر المومنين على رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم ثمانية ايام وليا لهما والحاد في ذلك مشهورة مستفيدة من امر المومنين على رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم ثمانية ايام وليا لهما والحاد  
 ولذلك عدم كرج في الدين ثبت البتة لسا في الشرع في السفر قبل تحققه والقياس يقتضي ان لا يخص الا بعد تحقق السفر ما خرج ثمانية ايام  
 لان الشئ لا يثبت قبل تحقق مسببه لكن لم يعتبر الشرع جعل مناط الرخصة الشرع للوج والدليل عليه التوارث من سوال الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية ايام  
 الراشد بن رضوان الله تعالى عليهم جميعين ولو اقام المسافر قبل تمام المدة للسفر صح كونه مقبلا وقامت عليه احكام الاقامة من الاخذ بالعترة  
 ولو كان في الغزاة مع انما ليتها مما لا اقامت لانه ولها اي للرخصة فان سببا الذي هو السفر لم يقرر فبانه لا يثبت السفر بغيره فانما سببا ان  
 بسببها فلا يمنع المغازاة مما يمنع لا ابتداء الاقامة دون قيامها وبعد ما اي ببدء السفر لا يصح الاقامة الا فيما يصح فيه من العمران لانه

ان مقتضى العمل بالصالح





وسد ما يستأن ويكون قسمان قسم المحرقة ويكون ملها قبل المحرقة ومنفردة دون بعدا ومعهما وكذا ان يصف الحمد وفقد العبد نصف هذا الحمد لان  
 الغرم بالغرم والرق يمنع الكسبة للمال لانه مملوك منه دليله ما في كسيف يكون الكسب بخلاف الكسبة النفس فانها مسبق على اصل الجزية فيخرج اقراره بالحق  
 السيد في كسبها في المادون في المحرقة عن الرق فليقل ويرد المال عن امير يصف ليقطع ولا يرد وعند الامام محمد لا يقطع ولا يرد بذاكله اذ الكسب للمولى لا يصح  
 اقرار المولى في حق سجد وقصاص كذا يسلك به مالك الكسب وانما يحتاج الى الاذن لانه يجب للمال في الزمة والنية وهي كمال المولى وله ان يسلك طلاق امرأته  
 بغيره من غير ان يكون عليه قتل ولا اطلاق في بعضه وكذا ليقول المحرقة جنة وانما اخذ غيرنا فانما لا يقتل لاجل كسبه الحمد والرق ايضا تمتع الكسبة لمنافع المالك  
 كلها السيد الامام استثنى منها كالحرم والصلوة فلا يخرج المحرقة العبد من الحج الا باذن السيد وكذا الجهاد لا يخرج له الا باذن السيد او باذن الشرح عند التفسير  
 وانما يصح انما ما دون ذلك ان الكسبة لا تمنع عليه بالذات وعلى غيره بالتبع والرق يمنع الولايات فلا يصح الشهادة على العبد ولا قضاؤه ولا حاكمه وكذا انما  
 والرق ينعقد الزمة فلا يجب على ذمته حتى لا ينعقد اليه رقية فلا يجب اقراره للمال في الحال الباقى لما دون الضرورة ويجب العزائم لاجل الجنايات  
 الذمته في ذمته في رقبته الا ان العبد في رقبته لما دون فيما بقي من الدين بعد الاداء من الكسب او لم يكن كسبا له ولا يجوز ثبته من كسبه لانه  
 المولى او الذمته لا يثبت له الا بالسيرة النص لا يخرج المحرقة من المأنة والكلان في كتابنا مسئلة العبد اهل للقرن وذلك اليه عندها خلافا لما في شرح فان  
 عنده ليس له البها والمال المتصرف وذلك اليه خلافا من السيد لنا انما الى مالك المتصرف وذلك اليه انما يكونان بالية النكاح وصحة الذمته فيكون الانسان سائلا للمالك  
 بين الاملاك والمال في اي البية الحكم انما يكون بالعقل هو العقل بالرق بالضرورة ولذا كانت رواية طرمة للمعل للخلق ولو لم يكن كلامه معتبرا لكان عقده معتبرا  
 بل يصير كالتجارة والتمانية اي الزمة انما يكون بالية لا يسحاب عليه والاستيجاب له لمحققا فخطب بجملة اي حقوق الله تعالى من الصلوة والصوم والكتف  
 عن المحرمات الاما يغتفر به فخره السيد كالجعة ونحوه ويصح اقراره بالحدود والقصاص فيجب فقته على السيد واذن ثبث البية الحكم المتغيرة والذمة الصحيحة  
 له صار اهل للملك المتصرف ومالك اليد ولذا المحرقة المتصرف بحق المولى في رقبته وفي منافعه ولو جاز له التصرف من غير اذنه صارت الرقية  
 الكسبة في الدين ولا يقدر على الاستحالة فتمت فائدة فك المحرقة ورفع المانع عن صحة التصرف لا اثبات الالبية كما هو مذهب الشافعي السافعي السافعي  
 قالوا لو كان العبد اهل للتصرف في شيء لكان اهل للملك فيه لان التصرف سببه له فان الشيء ملك بالبيع والشراء وسبب عنده ان الملك  
 يبيع التصرف ولذا الايحاء في ملك غيره ووجود الشيء يستلزم وجود سببه فالتصرف ايضا يستلزم الملك استلزام السبب والسبب والارادة  
 باطل اجماعا فاللزوم مشكك فليس اهل للتصرف واذا لم يكن اهل للتصرف لم يكن اهل للذات لان الذمته تفاد بملك الرقية او التصرف وقد انقضا  
 قلنا لا نسلم الملازمة ومن كون التصرف سببا للملك لا يمنع ان يكون سببا للملازمة اذ التحالف فيه مانع فهو لو كان رقبته مملوكا السيد لا  
 المقضي هو التصرف وكذا لا يلزم من كون التصرف سببا عن الملك لزومه بل قد تنفك السبب عن سببه اذ وجد به السبب سببا  
 ويجوز تعدد الاسباب لالبية التصرف والى ما حصل منع اللزوم بين البية التصرف والبيهة للملك باظهار المانع مع سببية البية التصرف لالبية  
 الملك وابداء سبب آخر لالبية التصرف غير البية الملك فيما يكون سببا واذا لم يثبت الاستلزام بين البية التصرف والبيهة للملك لم يثبت  
 ما بين عليه من قوله اذ لم يكن اهل للتصرف اه فكل جواب واحد وزعم ان حديث تعدد الاسباب جواب آخر ومنع لقوله لان اليد انما  
 يستفاد اذ هو عليه ان حديث تعدد الاسباب لا يضرنا فان النقص بيان اللزوم بين البية اليد والبيهة التصرف وهو حاصل  
 وانما يعبر به الحديث بعض المشايخ حيث اوردوا في تقرير كلام الشافعي ان ملك اليد يستفاد بملك الرقية وعلى ما قرنا لا يرد وهذا  
 فافهم ثم اذ ثبت فملك اليد دون ملك الرقية وهو اعلى من ملك الرقية فانه المقدم من ملك الرقية وقد كان بالية للملك

بكل مال كية القص من مال كية الحر انتقص ما ينحى على مال كية وهو لا ينفق على النصف كما في المرأة لان مال كية ليس نصف مال كية الحر بل انما  
ولا ينقص قدر الرج لان مال كية يد اكثر من ربع مال كية الحر فانقصا غير مقدر فنقصا بقدر رضاب السرقة فان لم اعتبارا  
في الشرع في مقابل أعضاء الانسان بخلاف سائر التقديرات فانها لم يكن لاجل نقصان مال كية بل لنقصان الكرامة وانا الدية فاعتبار  
الما كية الا ترى ان دية المرأة نصف دية الرجل لكونها مال كة للمال فقط دون النكاح وعلى هذا التقدير لا يرد ما اورد صدر الشريعة انه يلزم  
ان لا ينقص شيء من النعم لاجل كون مال كية زائدة على النصف من الحر فترثم اورد من عند نفسه ذكرا آخر وهو ان المحقرة في مال كية دون  
الآدمية فيعتبر في الضمان ثمينة الا انه ينقص عن قيمة الحر لئلا يلزم شبهة المساواة بين الحر والعبد فترثا في موضع تامل فصرح لواءون له المولى في  
نوع من التجارة كان له النصف في النوع التجاري مطلقا في جميع الانواع لانه لما اذن قوت حقه في الخدمته وفي براءة رقبة من الدين والدية  
النصف قد كان فيه من نفسه وارتفع المانع من جواز التصرفات مع قيام مقتضى فيجوز ويثبت يده على كسبه لكونه له والمانع قد زال لان  
كالمالك فانه يملك ما سببه يدا واما يملك المولى حجرة دون حجر المالك فان في الكتابة ليس للمولى ان يحجر عليه لان في كتابة المولى  
عنده لا يملك الحجر عليه حتى يرد عليه انه مخالف للرواية فان المأذون غير مالك الكتابة لان ملك حجرة كان بلا عرض فيكون كالمسبة فيصح رجوعه  
بخلاف الكتابة لانه اذا كان لغيره كالمبيع فلا يصح الرجوع بها ومنها المرض من موضوع من العجز والائتمان في فهم الخطاب والدية العبادات والائتمان في  
التكليف الا انه لما كان نوعا من العجز شرعت العبادات على حسب المكسبة واخرت ما لا قدرة عليه او ما فيه حرج ثم هو سبب للموت وهو سبب الخلف  
في المال حجر المريض عن التبرعات والنصفات المستهالة عليه في كل المال حتى الثمن والشئ حتى الورثة لكن اذا انقضت الموت واما النصفات التي  
ليس فيها تبرع كالمبيع مثل القيمة والشئ بمهر الشئ لا يمنع منه التبرع اذ البطل للوارث علما انه يتعلق بالنظر اليه حتى الورثة في الصورة ايضا فنحن  
من الاقرار له بالمبيع مع عدم انفساخ العقود المحجزة عليه كانت قابلية للمفسخ والا فحكمه حكم العلق كما عتق العبد من التركة المستقرة بالدين والقيمة  
زيد على الثلث فانه يثبت بعد الموت ويسعى في قيمته في الاول والزيادة على الثلث في الثاني هذا ومنها الموت مسألة الموت مادام لها  
التكليف لانه عجز كذا عن اتيان العبادات اداء وقضاء ولانه ذنب من دار الابتلاء الى دار الجزاء فلا يبقى على ذمة الميت الا ما كان متعلقا بالصل  
الا بهنا صفة بمعنى غير وهو فاعل لا يبقى ولا يصح ان يكون استثناء مفرغا متصلا فانه ليس على ذمة الميت ما كان متعلقا بعين ايضا ولا  
ان يكون منقطع ايضا لانه مفرغ فالما حصل له لا يبقى على ذمة الميت غير المتعلق بعين كالعبادات مال كة كانت او بدنية واما المتعلق بعين او مال  
فلا يبقى على ذمة الميت لكن لصاحب الحق ان ياخذ من العين او المال كالودائع والغصب فان المودوع والغصب منه ان ياخذ كما كان  
في الحياة وعلى الورثة ان يردوه او غير ما كان متعلقا بما لم تركه كالديون فان الدائنين لهم ان ياخذوا منه وعلى الورثة ان لا يتصرفوا من  
الاداء والوصايا فان الموصى له يكون خليفة في ملك الثلث والتجيز وتقدم على الديون والوصايا بالاجماع واذا لم يبق في ذمة الميت شيء ا  
فلا يصح الكفالة بها عليه من الدين بعد الموت عندنا في ضيقة اذ لم يترك وقار من المال لانها هي الكفالة تضم الذمة الى الذمة في المطالبة فيجوز للدار  
مطالبة بها شأرا ولا مطالبة بها على الاصيل فلا ضم فيها قال مطاع الاسرار قدس سره جهنا قوله لان الاول ان الكفالة تضم الذمة الى الذمة  
المطالبة والاخر انها تضم الذمة الى الذمة في الدين فلا يتم هذا الاستدلال الا اذ ترجع القول الاول واما في الهداية الاول اصح دعوى من غير دليل  
في بعض شروحه ان جعل دين واحد على اثنين غير معقول ولا ضرورة بل غاية فيفيدانه يجوز ان يصير مثل الواجب على الكفاية فانه كان وجبا  
على الاصيل ثم بالالتزام وجب على الكفيل واما ادى من قطع عن صاحبته كوجوب قبول الامامة الكبرى على كل واحد من الصالحين لها

وحيثما وجدنا لما استقطبت عن الآخرين بل حرمت هذا ولم يظهر له العبد في التوقف على القول الأول فإنه يمكن أن يقرر على القول الثاني  
بأنه في هذه الآية في الدين قد سقط بالموت فإن  
قوله لا يراد عليه شيء إلا ما يقرر في نفسه من حيثها وعند هذا الصبح الكفاية

كما في سنن أحمد صلعم لا يصل على رضى مات وعليه دين قال حيث فقال عليه دين قالوا نعم وشايدان قال صلوا على صاحبكم فقال توفوا  
الأصابع بها على ما يروى أنه فصل عليه رواه النسائي وفي صحيح البخاري عن سلمة بن الأكوع أن النبي صلعم أتى بخيابة ليصل عليه فقال  
من من قالوا نعم قال حينئذ على صاحبكم فقال التوفادة على رضى فصل عليه وإن الموت لا يبرأ الميت عن الدين له الكفاية به في الآخرة أجماعاً  
لم يكن عليه دين كما طربك ولذا يصح التبرع بالآلاداد ولو لم يكن عليه دين فأي شيء يودى وإذا ثبت على ذلك الميت دين فيصح الكفاية بآلاداد  
المطالبة له في عالمنا بخلاف الأصيل والجواب أنه أي قول في قسادة جعل العدة وفي التحريم هو الشاهد ولا يصح الكفاية للرجل وفي التفرقة  
وهو يشكل لما في لفظ من جابر المحاكم وقال صحيح الاستسناد ومجمل زعمون الله صلعم لقول أبي حنيفة في مال الميت عنها رضى فقال نعم فصل  
أقول ظاهره بيان الكفاية في القول عند لا يبرأ كما ياتي في العدة كذا في أبي حنيفة فإن قلت لم يردوا كذا في توفيق الكفاية قلت لقول عبد العبد  
العدة أي كذا يبرأ أي في العدة والبرأ يحتمل أن يكون  
الكل به قاتى بالوفاء فصل عليه صل على العدة أو الواجب  
لجواز الميتة في رد فاعال الوعد كما هو المتعارف كذا في النجاشي  
جاءه المكفول حقه فقال فيه والميتة لا تفرقة باعتبار الآلة

بالتأني بالواجب المرد من قبار الميتة بقار ما يوقد الميتة الطالبة والافالدين في الميتة باق والدايعلى المرد من حيثها المردون عصا عن يوم القيمة  
كما يروى في الخبر الصحيح وصححه الشيخ إنما يبرأ بقار الدين من جهة من الدين له وهو المرد من جانب السقوط بالموت لشدة قوة العمل الآلة وصل من المرد من  
فقطه من السقوط في حق من عليه رضى من من له فيبقى من جهة التي حصل أن الدين والكان أن يبرأ على ذلك الميت وكذا يودى في الآخرة كمن ثبت  
وتم مشغول بحيث يصير مطالباً بالآلاداد والكفاية بقية على هذا الشغل وعدم الاستعجال على هذا النمط بجهة قصور في المردون بعده واما المرد من فله المطالبة  
كما كان أن طفر وأصحه الشيخ كيف هذا القدر من الشغل ويقاوم المردون فلا يرد أن الدين ليس من المردون فلا معنى لوجوده من جهة أحدنا  
وإن الآخرة لا يعقل وجوده بدون أحدهما والاحضار لا يقع أنه حي في الدنيا

المساوى في الآية من حيث

قياسه أن يجمع بين  
من أحداه عرض عرض من افادة ماني الضمير استفادة ماني الضمير آخره وكيفية من الكيفيات والمزايا والطرحة والكفاية والتشبيهة  
والجماد والنظم والتميز وغيره فقدرت قول مجيبه فله شكر عظيم غير ممنون على هذه العفة العظمى ومن جملة ما جاز الشكر لها في اللغة فالبحث عنها نوع من  
بعضه والآية لا يمكن

المراد من قوله

[illegible]

الاتحاد في الجنس والفصل والقبول باستحالة في نحو البسيت دون المركب الذي يحكم به ولا يسجد بناه على القول بالشيخ دون حصول الاشياء  
 باعتبار ان الكل مما لا انما عقل بصورة نتيجة لا تركيب فيها املا ان تلك القوة معدة لان يحصل صورته ان شجاع للجنس عند الاتفاقيات ما وجد لا تحليل اصلا والحق ان  
 هذا لا يبعد فاما لا تنفع القول بالشيخ بل الحق عندنا على النظر العقلي وقدينا في حواشينا على الحواشي في الزاوية المتعلقة بشيخ الحافظ دايه وسلم من صورة الكل ما يتصل  
 به اجمالا بالشيخ او بعد وانه معد حصول اصولين لتعقل الاجزاء بل لا يلزم منه الاتحاد من له الاثنين وان الفهم الذي حصل بالشيخ الاصل للكل غير المتكاملين بما يستعين  
 الاخير من الجنس فلا يتحد في الاثنين بل لا يحصل له العقل بل في الاول ومن السهولة بعد ذلك اننا نقول ان كين قايما بالاتحاد له الاثنين وقد قالوا ان الاثنين في علم الحافظ قدوة  
 يقتضي الاشياء المتماثلة للاتحاد قال ما يقال انه في النفس تابع لما في المطابقة فتوسع منهم لانها كانت لا يتميز منها الا باعتبار التحليل وهذا لا  
 يمنع لا اعتبار النفس الكل قبل النفس تابع للمطابقة فان قيل قد حقق ابن سينا في الشفاء ان الحيز الماخوذ لا يشترط شي اقدم من المركب وعلقاه المتأخرون  
 هذا القول فكيف يتجه له الاتان بل كيف يصح الحكم بتبعية النفس المطابقة لاجاب بقوله وما في الشفاء من ان الطبيعة لا يشترط شي هو الحيز وتقدم على الطبيعة  
 بشرط شي هو الكل فتقدم البسيط على المركب فالمراد منها حقيقة نسبة الوجود اليه عقلا قال العقل اذا حله واعتبر الحيز لا يشترط شي ونظير ان المركب لا يحصل  
 الا بانفسيا من زيادة اليه وصيرورة بشرط شي يحكم بان اللاحق بالوجود هو الاول دون الثاني وفيما حق وهو لا يتأخر في التحصيل لما في المتن من حكايا في الخارج  
 يتحصل ان متعاولا لا يتأخر في ان يكون الطبيعة الماخوذة لا يشترط تابعة لها ماخوذة بشرط شي في الانقسام من اللفظية والادالة على الخارج ما ونفع له  
 التبرام وقيل للمطابق ان كان الخارج لازما ذهنيا ويرد عليه النوع المجازات فانما واقعة قطعا والارزوم ذهني منها كمن كون الدلالة فيها على الخارج  
 التزاما وقيل هناك ايضا لزوم ذهني فان المقترنة دخلا في تلك الدلالة بل الدلالة المجازية لازمة للفظية لا واجدة القرنية معه فيكون المعنى المجازي لازما  
 ذهنيا لم يفهم ما معه فيه ان اشار الى اللزوم العقلي ارادوا كون الخارج لازما ذهنيا للموضوع له والارزوم الذي ظهر من جهة القرنية هو لزوم اللفظ  
 مع القرنية او لا يجعل القرنية المعنى المجازي من لوازم الحقيقة بل من لوازم اللفظ معا واذن هذا من ذلك الا ان يقال ان المعنى الموضوع له يفهم من اللفظ ولو كان  
 مع قرنية وانما هي صابرة عن ارادته والارادة غير الفهم والمعنى المجازي لازم للفظ حين الترسية فالمعنى الموضوع له والمجازي متساويان عند وجود القرنية في الالفاظ  
 من اللفظ فان فهمهم اورد عليه المص بقوله والقرنية قد يكون حقيقة فلا يعلم فلا يفهم المعنى المجازي فلا لزوم ذهني واعترض على هذا القائل ايضا بالاعتبار القرني  
 خروج اللفظ عن كونه لفظا بل هو مركب من اللفظ والقرنية فانما قد يكون عقليته وان اراد اللزوم في حال مقارنة القرنية من غير ان يكون شرط كما في الشرط  
 مادام البصفت فها هو ليس لازما في زمان القرنية فان القرنية قد لازمة فيما بال شرط وما ان اراد بشرط للقرنية كما في الشرط بشرط الوصف فاللزم  
 من حيث الاقتران معا فالتقييد داخل وهو ليس بلفظ واشار اللفظ الى رده بقوله واعتبار القرنية في لزوم اللفظ المعنى المجازي لا يخرج اللفظ عن  
 لفظا على اقل فان اللفظ لفظ دال لكن لزوم المعنى المجازي ليس له فقط بل مع القرنية الاتري من المجاز ان يكون المركب من الجبر والعرض عند حوز  
 لا تركيب منها جوا فافكره وبذلك لا يرد في محله فان المركب المذكور ليس محل فيكون جبر الصدق الريم عليه واما المركب من اللفظ والقرنية فلا يتلفظ به الانسان  
 فلا يكون لفظا بل الاول لاكتفاء على اقل فانه من البين ان اعتبارا شي في شيء لا لعل الاتصاف بصفة لا يلزم منه دخول ذلك الشيء  
 في حقيقة فاعتبار القرنية في كونه لفظا والمعنى المجازي لا يلزم منه دخولها في جبره وحقيقة كذا قالوا ثم اعلم ان من اعتبر اللزوم الذهني في الالتزام لم يخلص  
 عن هذا الاشكال الا بما خرج المجاز عن الالتزام وادخله في المطابقة بارادة الوضع العام من النوعي الشخصي واما ما خرج عن الدلالة الوضعية بامراط  
 حكيمية القسم للدلالة حين العلم بالوضع كما قال شارح التمهيد تحقيق فيانه في تفسير الدلالة وانه بل بشرط فيها انه مما سمع اللفظ لا لعل الاول فانه  
 كما قال المص ان المجازات واقعة في الاصطلاح لا في اللفظ لانهما خطأ واما بالارادة من اللزوم الذهني كون الخارج له نوع ملائمة مع الوضع له بحيث يمكن



الاتصال من الية وان امكن الانفكاك بينهما في السقط ثم ملحق الاسرار الالهية كلام على المصنف فبعبارة متقدمة هي اهل الميزان فيهم والاله الوضعية الى ما كان على  
 تمام الموضوع له وهو المطابقة الى ما كان على الخبر المتضمن في ضمن الفهم الكلي وهو التضمن الى ما كان على سبيل لازم من سبيل التزم والمقصود انما هو في المطابقة فقط عند  
 والاخير ان الدلائل تبين ان لها والدلالة الجارية انما لا يخرج من الدلالة باعتبار الانضمام الكلي كما انض عليه السيد قدس الشرف والما يدرج المطابقة كما قيل في  
 اهل العربية فالقصد في الدلالات كلها فالالزام في قصد اللفظ خارج عن معناه وكذا التضمن في قصد خبر معناه فالدلالات الجارية داخل في التضمن والالزام  
 واذا تقرنا نقول ان في كلام المصنف اضطرابا فانه ان بنى كلامه على اصطلاح اهل العربية كما هو الاصل في التضمن عند الدلالة اللفظ على الخبر المتضمن في اللفظ بان  
 فيه جاز في الاصح دعوى الاتحاد بين الدلائل كما لا يخفى بل يصح اجتماع الدلالة المطابقة معناه كما لا يخفى وان بنى كلامه على اصطلاح اهل الميزان في التضمن على  
 الخبر المتضمن في الكلي فيصح دعوى الاتحاد وبناء على راسخ من ان بينهما فاما واحد الكلي بصورة وحدانية فهي من حيث الوحدة والدلالة مطابقة ومن حيث التحليل الى الاجزاء  
 تضمن لكن حينئذ الالزام الدلالة على الخارج التابعة للمطابقة وح لا بد من اللزوم من هذا الخارج الموضوع له والالزام صحيح الدلالة وح لا وجه لاراد النوع المجازات نقصا  
 على الشارط فالمصنف اخذ في التضمن اصطلاح اللفظ في الالزام اصطلاح اهل العربية كذا ينبغي ان يفهم هذا المقام ثم وضع الاصول من اللغات للكمات من حيث هي  
 من غير لحاظ كونها في الذهن او الخارج لانه انما الوضع للتغير عما في الضمير اي شئ معلوم مذكور واذا ذكرته في الضمير ليس في الضمير اي شئ معلوم مذكور واذا ذكرته في الضمير ليس في الضمير اي شئ معلوم مذكور  
 هذا الوصف ليس ثابتا لما هو في الضمير فليس الوضع للصورة الذهنية فاما للمعاني من حيث هي او الامم الخارج كقيل فقول المصنف في قوله تعالى  
 معنى الصورة الذهنية بمراحيل عن كونها موضوعا لها فاما الشئ من حيث هو والامم الخارج كقيل فاشار الى ان الشئ هو الاول فانه كونه في الخارج ايضا قد لا يرد  
 اذ ما به بقية وقيل النزاع بمعنى على ان العلوم بالذات هو حاصل في الضمير وفي الخارج او مع قطع النظر عنها والمعلوم بالذات هو الموضوع له حقيقة  
 وهذا كلام خال عن التحصيل فانه لم يذهب الى ان العلوم بالذات هو حاصل في الضمير مع التواضع الضميرية الذي هو الصورة الذهنية عند كونهما قد يرو  
 وقد جعل بعض الاعلام النزاع الواقع بين اهل هذه المذاهب لفظيا وقال من قال انها موضوع للصورة الذهنية اراد للمعاني من حيث هي فان الصورة ربما يطلق  
 عليه ايضا ومن قال انها اللام الخارجى اراد للمعاني من حيث هي لكونه متصفا بالوجود الخارجى ثم اوضح من هذا اختلاف فيه فقال الاشعري معرفة الوضع  
 بالتوقيف الالهي فهو الواضع لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فعلم الاسماء لا آدم من المدعى وجعل فليس هو الواضع ولا الملائكة لانهم عجزوا عن البيان  
 اتصال كرون الحجة واضعين البعد فالواضع هو شئ فان قيل المراد السمييات فالصحة وهذا اعلم علم السمييات كلها لا آدم بل هو الظاهر لان الكمال معرفة التحقق  
 لا الالفاظ واوضحا قال فليس المراد السمييات بل ليل قوله تعالى ان يقولوا باسماء هؤلاء فان السمييات هي المشار اليها فليزم اضافة الشئ الى نفسه واول  
 سمييات التحقائق فلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه فالشار اليه التحقائق والمضاف السمييات فان قلت هذا دليل فلا يصار اليه من غير ضرورة ولزم  
 تاويل آخر في قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة قلت التاويل لازم عليه فيقول قد تم عرضهم على الملائكة على التخليص الضرورة في هذا التاويل ان الكمال  
 يعتد به بالنسبة الى الانبياء والاوليا معرفة الالفاظ هذا ومنها تاويل آخر لانه عليه المحققون هي ان الملائكة كملوا في آدم ليسفك الدمار ودعوا فضلتهم انفسهم  
 باليسوع فاراد الله سبحانه ان يظهر فضله عليهم وفضل يسوع على يسوع فجميع الاسماء الالهية الكلية والخيرية تسبى كل موجود موجود ببعض بعض فان كل موجود  
 يسوع ربه بما عرفه من اسمه وصفته ليس آدم المدعى ويدعوه لكل اسم اسم ويكون كاملا في المعرفة الالهية ثم عرضهم اي عرض الموجودات كلها على الملائكة فقال  
 باسماء هؤلاء اي بالاسماء التي يسوع بها هو لاوكليم انفسهم صادقين في انكم الالكون بالخلقة وان معرفتكم وسميكم افضل من يسوع آدم وعبر الموجودات بصيغة  
 ضمير العقلاء لانها من حيث انها تسبى عقلا قالوا سبحانك واعتزفوا بقتورهم عن ادراك سر الامور لا فم لنا الا علمتنا انك انت العليم الحكيم اخلق من  
 فاجعله خليفة على هذا ليس الآية من النيات شئ وقال الاشعري بالتوقيف لقوله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف لسانكم وليس المراد اختلاف





لأنه مسكوت عنه القياس على معلوم الوضع وهذا قياس الثبوت مع القياس في القياس في غير الشرعيات جهة ثانياً في  
 مع الثالث أضيفت هناك في القياس الشرعي الحكم عقل الان المعنى يحدث المعنى اذ يكون علاقة العلم بين المعاني فيحدث المعنى اذ يكون  
 يحدث المعنى باللفظ واللفظ الدلالة باللفظ فنتجاً فالحق لا يسيجوز القياس في اللغة كيف يستعمل ليقع مع منافع بالقياس ثانياً الخلف  
 انما هو في سميته مسكوت عنه بل يجوز بالقياس لم لا وفيه احتمال المنع قائم لم يثبت بالاجزاء من المعنى الاحكام الشرعية حتى لا يلحق القياس فيها ايضاً  
 الا ترى انهم منوا طرد الادعاء في كل واحد وفيه وجه والقاعدة في كل واحد بقراءة الابل في كل واحد في قوة وغيره باعماله حتى قال صدر في شرعية اعتبار المناسبة  
 امر صحيح للوضع لا موجب وليس ان كلما يجوز يقع فلا بد من دليل يقوم على وقوع الوضع من العقل وغيره ومنافع القياس فانهم يقتضون هو اى اللفظ  
 الدال بالوضع مفردان توعدا لوجوه فاقضوا الرجل مفرد لانه لفظ واحد في اللفظ فيلزم من ذلك جزمه لفظه على جزمه معناه والا فتركب فيه اى في  
 الاصطلاحين المذكورين فغير المتوحد مركب وقيل الدال جزمه على جزمه معناه مركب ونحو بليليك اى المركب الذي يحمل علماً مركباً على الاول لان اللفظ  
 غير متوحد لا على الثاني بل مفرد عليه لان جزمه لفظه لا يدل على جزمه معناه اى المركب بالعكس اى مفرد على الاول لان اللفظ واحد  
 لكنه يدل على مستند بمنزلة اليه فلا بد من نقلين باثرهما وهو العبرة والمادة فمجرد يدل على جزمه معناه مركب على الثاني هذا اى ابن سينا في الشفا والمخالف  
 فيه جمهور اهل العربية فانهم يقولون ان اللفظ بما يدل على المعنى النعني واما المسند اليه فيمنع فيه ولا يلزم اجماعهم بل اجتهاد عليه فانه حكم من غير دليل  
 بالتحقق بحكم ما قال ابن سينا فانه لا شك انهم منه معنى يتحمل الصدق والكذب والحروف التي فيه كيفية للدلالة عليه فالعقول عنه واعتبار المعنى  
 لا يخصص بصيرة احد كما في ضربت هذا اما المضارع الغائب فلا يدل على جملة لانه يبقى فيه حاجة في احتمال الصدق والكذب اى ان يذكر لوجه منسوب اليه  
 ولذا قد يذكر الفاعل فيه فظهر الفرق بينهما باوكد وجه فالتقت المضارع الحاضر والحكم عليه فينبغي ان يكون المعنى الفعلي مدلول اللفظ والآخر فينبغي  
 ان يدل اللفظ والآخر في ذاته على ذات المتكلم والحاضر والباقي على المعنى الفعلي قلت لا يلزم ذلك يجوز ان يكون شرط الدلالة وضع اجماع المتكلمين فلا يدل ان  
 على الآخر وعلى شئ كما لا يدل تاريخه على الافتراء على المحاطب لا يرد على الاصطلاح الثاني نحو منار فانه يدل بهيئة على المعنى الاشتقاق من اللفظ  
 والنسبة وما دونه على الحث نقول جزمه لفظه على جزمه معناه فيلزم ان يكون مركباً وانما لا يرد لتقصير الحكم لا جزمه اى التي هي الفاظ مرتبة في السمع يدل على جزمه معناه  
 وبهذا ليس كذلك واجب في البدل مع ان الدال على الذات الهيئته وعلى الحديث المادة بل الدال المجبور على الجمع وتعبير المعنى عليه لا فرق بين ضارب ضرب  
 ورجل يرفع ان لا يكون بهيئة الثاني وآلة على المعنى والزمان والمادة على الحث ولعل يلزم ذلك اى جهة قام على بطلانه فانهم والمفرد اسم وفعل وحرف  
 لانه اذا انشغل معناه بالمعنى هوية وذلك اى الاستقلال ذال بالخط بانه من غير ان يلاحظ انه مرادة للغير وحال من احواله فيصالح ان يحكم عليه ويحكم به او  
 لا يتقبل معناه لا يكون آلة لملاحظة غير مرادة لتصرف حاله وتحقيقه انه ربما يلاحظ المعنى اولاً وبالذات وربما يلاحظها ان حال من احواله معنى آخر  
 ونسبة بين المعنيين فيلاحظها بلاحظه ذلك الغير بالتعب وهو المعنى الحرف في الغير المستقل الذي لا يصلح ان يحكم عليه به وهو معنى جرس معتبر بين اثنين  
 بخلاف المعنى الاسمي فانه قد يكون كلياً وقد يكون جزئياً وهذا المعنى النسبي الذي بين اثنين اذا لوحظ بالذات غير لحوظ الطرفين ومن غير لحوظ  
 ان نسبة وحالة بين اثنين مستقلة فاذن قد ظهر ان الاستقلال وعدمه تابعان للمحاذ فان لوحظ لحوظ الاستقلال ليدل اللفظ مع قطع النظر عن المتعلق  
 وان لوحظ لحوظ غير مستقل في لوحظ بما هو حالة بين اثنين وهذا هو الذي رامه القوم ان الاختلاف بين المعنيين الاسمي والحرف بالكلية والجزئية  
 وبما قررنا سقط ما اردوا المصربان اذ المعنى الاسمي قد يكون جزئياً والحرف في كلياً وجب الاندفاع ظاهر وهو الحرف والاول وهو باليتقل معناه اما  
 ان يدل بهيئة على احد الازمنة الثلاثة وهو الفعل ومعنى الدلالة بالهيئته ان كل هيئته كذا اذ وقع في مادة منصرفه من شدة نفي المعنى كذا اولاً لا يدل

القياس في القياس

ان اللفظ والآخر

الجزئية

بالحسن

على احد كذا منته ووجه الاسم فالقول الفصل لا يتناول على النسبة مستقلا فانها غير مستقلة لمخرجه بما هي شبيهة بين احدث والماضي بل باعتبار الزمان ايضاً  
مستقل فانه مستقيل لا يتنسب على انظر انهما اي للنسبة فلا بد ان لاحظا بقاها اعتباراً اي غير مستقل لكن باعتبار المعنى المستقيل اعني المستقل  
مستقل فعلى المعنى المطابق لا يصير محكوماً عليه بل ان من شرطها الاستقلال في جوهر مستقل على معنى التقسمة بغير محكوماً به لا مقتداً بهذا الاعتبار  
لكن لا يصير بهذا الاعتبار اي محكوماً عليه لانه اي الى حيث متبعض الفعل على انه متبعض الفاعل نسبة تامة فلو كان محكوماً عليه يكون متبوعاً به وهو بالية وما  
بين الناس من ان جهة تفسير خبر المبتدأ مع انهما ايضاً مستقلة على غير مستقل فمن باب التوسيع انما يكون خبراً باسماً اخذنا من المعنى على ان الفعل الواقع  
سواء باعتبار مناهة مقومان المعنى التقسمة اي شئ يستعمل فيه مجازاً اطلاقاً لا سم الكس على الخبر او استعمل في حناه المطابقة والمستقلة المعنى الالهية والاولى سداً لان من  
يرجع الى اوجده ان علم المعلوم عين الاطلاق ليس اي شئ فقط بل الزمان والنسبة ايضاً فلو كان الامر كذلك لكان المعنى المستقل في هذا المعنى  
والاجابة الى التعيين العادية اعملاً واذا القول بان الفعل موضوع للجمع شمل في خبره انما كان مسافة طويلة من غير فائدة بل ليقاها لولا انه موضوع  
للحدث وانما الثاني في فية انه لا يتصور كون حدث مثلاً او اتمية عند الفعل والمخاطبة عن الجوزاء بغيره فمقتضى التقسمة من المطابقة وقد تقدم انه مستعمل مما تقدم  
ان المعنى المستقل مطابقاً الى النظر الى المادة فتدبر وتقصيد ان الفعل ما واد موضوعاً للحدث وبنيته ووضوغة انما سابه لشيء آخر لم يذكره في زمان  
مبين ويصور المادة والبيد للجمع كما في المركبات بعينه الا ان هناك الفاظ مرتبة في السمع لا في معناها المعنى للمادة مفهوم بها انما اشكالاً في تقديره بل مطلع  
الاسرار الالهية في تحقيق معنى الفعل في معنى واحد جمالي فيهم من لفظ الفعل صالح لان كل واحد الى الاجزاء بل بسيط محض من ان يجعل صور اخرى بل تحليل  
اي غير ثابته وزماناً نسبة فالخبر غير مستقلة والاول مستقل والوسطان اعتباراً بغيره مستقيل وان احتج به نظرون للنسبة غير مستقيل واما قولوا ان الحكم به  
انظر الى معنى التقسمة فالمقصود انه بعد التحليل لك ثم الفعل المستعمل في المخبرات يعبر عنه معنى جمالي مستقيل الفاعل وهذا المعنى الاجزاة مستقيل بالمفهومية  
قطاً اذا جزأه مندرج فيه فلا يختلف التقسمة عن المطابقة بل هي متحدة معها اذ اني تحليل تحليل فمما غير متعين قطعاً بهذا المعنى ان يعبر عنه ولو كان ما مر ان الفاظ  
المفرد لا يهتم منها الا حسنة واحداً جمالي ولا شك في صحة كونه محكوماً به استقلالاً فتدبر والمركبان انما فائدة تامة ليعبر السكوت عليه فوجه مفهوم باسمين  
يكون احدهما مستقلاً والاخر مستقلاً اليه او من اسم يكون متاً اليه فعل يكون مسنداً لا بد لهما من الاسناد المتقوم بين المسند والمستند اليه بمقتضى هذا  
الحكم لكونه كناية اي لانه محله مفعول للسكوت مع انه مركب من حرف واهم واجيب بانه غير مسلم انه مركب من حرف اسم بل انه فعل مقدراً واما ان اي حرف  
بما هو عن الفعل فتقول من الخيرية الى انشاء الطلب بغيره هو بين النفاذ وبسبب النفاذ الى انه لا فعل بهنا بل صيغة النفاذ هم فعل موضوع للنفاذ  
الطلب اختاره مطلع الاسرار الالهية كونه اسم من التلغات واد علم ان وضع المراد لفائدة اى لفائدة ما ليس محاسن ووضع المفرد لا لفائدة اى لاعدادها كما  
حاصل من قبل وصار فيه لاولا اى وان لم يكن وضع المفرد لا لفائدة بل كان لفائدة لزم المدور فان العلم بموضع اللفظ المعنى من شرط الدلالة عليه فمعرفة  
المعنى من اللفظ متوقفة على هذا العلم وهذا العلم على معرفة المعنى فمعرفة المعنى من اللفظ متوقفة على معرفة المعنى فلو كان المعنى مفاداً من اللفظ لكان معرفة  
المعنى متوقفة على معرفة من اللفظ وهو الدور وفيه ما فيه اذ في وضع العام العام لا يجب العلم بخصوص المعنى في يجوز ان يكون المستفاد من المفرد معنى  
غير حاصل من الاستفادة متوقفة على العلم بالوضع المتوقفة على معرفة المعنى لوجه آخر فلا دور في غير تجري هذه المقدمات في المركب لان لفظة  
من شرطه دالة العلم بوضع مفرد انما يندل العلم لوضع لسانه التركيبي فتدبر فلما كان الوضع قد يكون خاصاً لموضوع له خاص خلع من الوضع ان  
الاياحاضين الوضع لموضوع محدود بمفهوم واحد كزبد ورجل فان خصوصهما وضعاً مخصوصاً حينها وبينه اشارة الى ان هذا القسم قد يكون الموضوع  
الفيه كلياً وقد يكون جزئياً وقد يكون الوضع عاماً لتمام اى الموضوع له عام وحاصل هذا القسم على ما فهم من كلام المعنى ان يكون الموضوع له عاماً

العلم





الغير بانه لم يصح لما قبله حقيقة لصح لما بعده التحقيق القوت في الرحمة المستعبر على هذا التقدير وسجاسا بانه لا يتصف بالثبوت في الجهة بل يستمر طام الامم المتشكك  
بين الماضي والحال وهو محتمل معنى الاصل في عالم النحل في امم مقتود في المستقبل فلا نسلم الملازمة ويشمل بان اسم الامم لا يزال اوصافا مستمرة بل هي حقيقة الاتحاد  
انسته الاسود مسمى الوجود الواقعي حقيقة وهو مفهوم الابعين في انهم عنه حقيقة فاطلاقه اي لا يبين عليه اي الذي صار اسود واطلاق على غير الموضوع الا ان  
حقيقة اقوال ان الاقدام لا يبق في الحال عند صيرورة الانياني الاستحواي الاتحاد الجسم فيها حصة فلا نسلم ان ذلك الوجود عدم الاتحاد في الحال يستلزم  
الاطلاق على غير الموضوع لانه اذا اطلق على الذي كان به في وفي الحال اسود وانما يابى ذلك لخصا اسود بالابيض لو كان الاتحاد المتعبر في الوضع الاستحواي في الحال والابيض في  
الحكم على الاطلاق حقيقة يقتضيه الاتحاد مطلقا في الماضي كان ام في الحال فتعبر القائلون بكونه حقيقة في الماضي مطلقا قالوا ولا اطلاق اهل اللغة ولحق  
على فخره من اهل العلم الاصل في الاطلاق الحقيقة وجوزع باطلها ثم على صحتها متنازعا فدا والا اصل حقيقة فيلزم ان يكون حقيقة في المستقبل لا يخفى  
انه تفنن لا مناوذة كين لم يثبت منه فقيض سحره انضم وكيف ما كان فقلنا حبيب عنه بان الاصل انما يكون حجة لو لم يرد بالاقوى وههنا الاجماع قد وقع على  
مجانسته للمباشرة في الاستقبال بخلاف المستقبل في الماضي فانه مختلف فينا فهم قال لمصوب هذا النقض للقيم على ابن سينا قد عرفت انه لم يبلغ الحقيقة ولا  
كلام لانه لو كان ان كل شيء مشتق لمطلق من القيد وضاربا من مقيد وان صدق المقيد لكان لا يستلزم صدق المطلق كما عرفت يلزم من صدق ضارب مقيد  
مطلقا الا ترى ان قولك ان زيد معدوم النظير يلزم من صدقه صدق لمطلق عقلا وهو معدوم اعلم ان يكون لنفسه ونظيره او عند واما في العرف فلا يقا  
زيد معدوم فانه يلزم منه عر فانه معدوم بنفسه فافهم وقالوا انما اطلاق المومن ثابت لانه وعرفنا لانه فانه مومن اجماعا مع ان الايمان غير حاصل  
في الحال فعرف الاطلاق باعتبار الماضي ويعارضه مقتضاه اطلاق كافر على رجل مومن لكفر تقدم والايضا فذلك لزم ان يكون اكابر الصحابة رضوان الله  
عليهم الذين بينهم اكابر المومنين بعد الا بنياء عليهم السلام كفرا حقيقة العباد بالثبوت والايضا في الجواب عن المناوذة ان هذا الاطلاق المشتمل على  
لغة والمناوذة شرعي فلا يجوز شرعا احتفاظ الادب لمصر وض لا يشبه ان هذا منقلب على اصل الدليل فان المانع من سلب الايمان حق الناعم مشتمل  
والحال ان الايمان اعلم من ان يكون حاصل في المدة او اختراته والناسم ايمانه حاصل في ختراته وتحقيقه ان لنا حالتين حالة مشاهدة معلومة وحالة  
النفية عن كين من شأنه وقوة انه مقتضى التفتت شهادته يتقن بين غير حاجته الى نظر بالدليل والاستيقاظ بالبيئة والايمان اعلم من المشاهدة بالفعل  
بالقوة هذا النحو من القوة والناسم مومن لوجه الشك الثاني منه والمصر عبر عن الاول بكونه في المدة وعن الثاني بكونه في الختراته بناء على القول في الفلاخفة  
ان وقت المشاهدة المعلوم حاصل في القوة المدة وقت الحالة الاخرى المسماة بخبرهم بالذهول لقوت عن المدة وتوحيصل في الختراته واذا عرفت  
هذا فلا بد ان الكلام في الاطلاقات اللغوية ومبناها على ايها فيهم انكافة في ظاهر الامر والختراته والمدة وقوة فلسفة هذا وقوى جاب شمس المنقضية على الدعوى باسماء  
القائلين التي يحسن الحديث فاطلاقا على الماضي مجاز وول التي بمعنى الثبوت فانه حقيقة في الماضي اليقير الايمان من هذا القبيل وفيه نظر ظاهر ولا فائده  
فان الذي علمنا من اللغة انها تحت ضابطة واحدة فان اشترط الاقصاد بالمبادي كما في الثابتة كذا في السجدة واليرد عليه انه قياس في اللغة على  
مثل عالم قادر وما لك بمعنى الثبوت ولذا يطلق على الباري عز وجل فح يلزم ان يكون حقيقة في الماضي بالاتفاق هذا وقالوا اننا لانلزم مجازية متكلم ونحو  
من الاعراض لسياسة فانها لا يوجب في ان الحاضر فلا يصح اطلاقه على شيء حقيقة وسجاسا بان المتعبر المباشرة العرفية في الحال لعرفي لا المباشرة  
في الحال حقيقي الذي هو ان فاصل بين الماضي والمستقبل كما يقال ان يكتب لقران وحشي من كتبه الى يدية وسيد وابه اي بالحال جزا من المتكلم  
والمستقبل مستقلة لا يتصلها فقلنا لغيره فانه كذا واما في ان لا يلزم من ذلك علم الاشتهر اطلاقا في جميع اسماء القائلين بل مما عرفت ان  
مقطعا للدليل قاصر عن الدعوى فافهم مسئلة الاشيق اسم الفاعل الشئ والفاعل قائم لغيره واما في المشمول فيجوز اشتقاقه والفعل المبداء فانه على ان





الاعتبارية  
الاعتبارية

نسبة الى ذى القدرة وهذه النسبة هي التأثير والخلق وما يقابله الاستحقاق فيحتاج الى الشئ الثاني هو حدوث التعلق ولا بد من تعلق آخر وهي اعتباريات  
والاعتباريات والكانت محتاجة الى موت كما الحقيقة لا كما نعلم انما الاعتبارية تحتاج الى موثر وتأثير لكن التسلسل فيها منقطع بانقطاع الاعتبار والاعتباريات  
ان احتمال التسلسل منقطع بالامور العينية لكنه غير ان اذ التسلسل في جانبها مبني وهو باطل قطعاً اعتبارية كانت ايجابية وهي لا يقطع بانقطاع الاعتبار  
فانه لو انقطع لزم عدم العالم لانها على فاهم وحجت ان يقال ان هذا التعلق قديم لكن هو تعلق بان يوجد لعلول لاجتماعه كذا فيح لا يلزم القدم ولا التسلسل  
احيد قيل لم تعلق بهذا الخط فالاصوب عندي ان يقال ان الممكن لم يكن صالحاً لان يوجد الا على هذا الوجه قد بررنا لغف مسماة الاسود وبهجوم المشتقات  
بل في ذات ما متعينة بالاسود مثلاً يعني ان المشتقات يدل على مطلق الذات لا على خصوصية الذات من كونه جسم او غيره والا اي ولم يكن كك بل على خصوصية  
الذات لما افاد قولنا الاسود جسم لان الذات بين الثبوت لما هو اسمي الذاتي ذاتي له وجه على هذا التقدير صارت اعتبارية الاسود وله وجه فيه ونحوه انما يكون  
الذاتي اسمي من حيث هو كونه كلاً متصلاً ويحتمل ههنا فالاسود لم يتحول بجسمه ليس شئ ذاتياته بعينه قال في الحاشية والاي بيان يقر كذا لو كان خصوص  
الجسم اذ اذ في الاسود وكان جملة عليه مرتبة تفصيل غير متناهية لكن لا يتجاوز عن نوع شبهة فان الخصم ان يمنع بطلان الا لازم فهو لا يتجاوز عن منع الملازمة ان  
الكل مما لا يمنع بطلان اللازم ان لو حاد مفصلاً وبعض المشتقين وهو المولى جلال الدين الدواني رحمه الله تعالى على انه لا يدل المشتق على الذات اصلاً  
لا عاين الا ما صا فانا نعلم ضرورة ان ليس مفهومه الا بالغير عنه لبيد وسنغيره معنى الجسم اسود الجسم له السواد بن جسم سياد لا انه جسم له السواد حتى لا يلاحظ الجسم  
مفهومه ومرتبة في الجسم اول الا يفر عنه ذات له السواد فانه لا يفهم اصلاً لكن هذا المعنى البسيط يلزمه ذات السواد لا انه عينه هذا المعنى البسيط لفروان  
الجسم وهو يصدق عليه صدقاً غير ضابطه كونه متعلقاً به علاقة مخصوصية به بالنسبة جوهرية اليه يقل انه هو وفرد اخر يصدق به عليه صدقاً ذاتياً فانه تمام  
حقيقه فان السواد هو بنفسه والفرق بينهما بالاطلاق التقييد وهو الذي قال في المحقق اذا اخذ هذا المفهوم لا بشرط شئ كان مفهومه اسود وعرضه اذ اخذ  
لا شئ كان عرضاً وعين السواد اذ اخذ بشرط شئ كان الشوب الاسود ومقتضوده انه على هذا التقدير يحصل له المقيد لا انه يكون عين لمحل وتجزئة كيف  
وقد عرفت ان الاتحاد الاثنين باطل مطلقاً وكيف يتجه بمثل المحقق هذا تقرير كلامه على حق توافق مرادهم انه يحوي نظرية في مقابلة السواد الا انهم فلا يسمح  
غير دليل واما انه معنى لبيد فمسلّم لكن لم يجوز ان يكون اجمال هذا المركب هي ذات السواد لا بد من دليل وما قال انه لا يفهم منه ذات السواد وان اراد  
هذا المفصل فمسلّم ولا يلزم منه المطلوب وان اراد جملته فمستوعب غير مفهم بل هذا المعنى البسيط الذي ادعاه احواله لا غير فقال لمعوم وهو الاشبه بالمشتقات  
محمولات والمحمولات من حيث هي هي لها وجودات رابطة اتحادية مع الموضوعات فلا حاجة الى خال ذات في مفهوماتها فان المفهوم له السواد كما ان تجرد  
مع الذات على تقدير اخذها كالتجديد بالمفهوم الموضوع بل الوسيط الذات نعم لو قصدنا الى تغييره ولم يكن خصوص الموضوع في البين في تغييره الى خال ذات لهية  
تحصيله للتغيير لا غير بخلاف المبادي فان وجوداتها ليست وجودات رابطة بنا على ان الفرق بينهما ان الاولى هي المشتقات لا بشرط شئ وهي صالحة  
لان يتصل بغيره لان فيه ناعن الابهام والثانية اسمي المبادي لا بشرط شئ فهي متحصلة بالذات وموجودة لوجود مغاير للموضوع فلا يصلح ان يتصل بغيره  
هو هذا تقرير كلامه فافهم وفيه ان كون وجودات رابطة لا يستلزم ان يكون معانيها سباسب بل يجوز ان يكون مركبة ويكون وجوداتها رابطة ثم ان قال  
لا حاجة الى الذات مع منظوره فان الخصم لا يقع عليه الا فيحتمل لو خال ذات لصحة الحمل لا لانه لا يمكن صحته بدونه بل المعاني المشتقات وجرت في الواقع  
كك مركبات من الذات والحصة بل هذا كما يقال يعني للمعنى على زيد مفهوم المناطق فلا يحتاج الى اخذ الجوانب في الانسان ثم هذا تقرير الاعتبارية  
التي ادعانا من الفرق لا بشرط شئ وبشرط لا غير لازم من كون وجودات المحمولات رابطة فانه يجوز ان يكون معاني المشتقات بسيطة وجوداتها رابطة لكن لمباديها  
اما بالذات الحقيقية وجوداتها غير رابطة ويكون قيامها بالموضوع شرطاً للحمل فافهم ثم منهم قالوا ان اسماء الزمان والمكان والالة تدل على ذات محصورة









منها حقيقة لغوية لا غير قول وقد يكون بالشيء في اللغة القوس لا يستعمل ان الخطاب انما هو ليس عليه وعلى الاصلوات لمسلم سيم الا انه عرفنا وبتجربة  
 تنمونه انشا الله تعالى وعرفنا انما كان الحان والجمع والجمع انما هو غير الشرع وليس له اصلية ايضا كالمسح ولم يفتقر حقيقة شرعية كان في كون  
 واصطلاح الخطاب شرع لا ضرورة ولا من بابي اللغة لا يستعمل في غير الموضوع في اللغة انما كان من غير علاقة كان خطأ وبعبارة مستمرة لو كانا  
 ما شئت الحق قدس سره فمقتضى سببية باسبغ الكيفية الجزئية وليست طرية ان يكون لكل اسم طليقة وفيه باتخاذ اجزاء الميزة وميزة اللازمية الاطلاق  
 التقيد العموم بمصوم سماوية الحلية المجردة الكون في الادل الالهية للاسبغ التفضيل موم الكثرة في حيز الانبثاق استعمال المعرفة بالاسم في  
 المعنى الدسبب مدف المضاف اليه معرف مطلقا الزيادة ثم ان في الكثرة العامة في الثبوت لا يتحقق علاقة مفارقة للتشبيه وكذا في المعنى  
 في العدد الذي تشبيه الفرض بالمعنى الواحد المعين واقسام اخرى والزيادة ليس في العلاقات الخارجية في تشبيه قسطنطينا عشرة كما في المنهاج السببية وبعبارة  
 اربعة اقوال في العالم والمادية والعدوية والتمثيلية المشابهة معنوية كانت اعمودية المنسابة الكيفية الجوهرية الاستعداد والكون فيه  
 المجردة الزيادة الفصل المتعلق يحصل من المعنى وروى اسم المفعول ولهذه العلاقة يجمع الطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول وعلمه اطلاق  
 المعدر على اسم الفاعل وعلمه اطلاق على اسم المفعول وعلمه كذلك في معنى شروح المنهاج وفيه ان علاقة الكون فيه ماقطاع عن كثره نسخ وعمل  
 أشكال على اسبغ قول في الحرف خمسة المشاكلة المشابهة والكون فيه والاول الية والمجودة وتعمل في البليغ اربعة وبعبارة اخرى وهذا هو ال  
 الاجمال ولا تناقض كما هو مشاعرا في الاثبات المشابهة والمجودة وبذلك انما قال علماء البيان الجار استعارة ومجاز ومنه قوله لا يشترط في  
 اجزئيات لافعال المجازات بحج العلاقات فلا تفسر قليلا والا اى وان شرط التوقف ابل الحرفية فلا يجوز على الفعل في كل بربشكروهم لا يجوز  
 عليه ان يستعملون مجازات تشبهه لم تسمع باقيا منهم وبعد ان اشترع المجاز فسادا ولذا السليم ولو المجازات تدوينهم احتكاك ولو كان تجزئيات المجازات فليكن  
 لدونهم وبعبارة اخرى انما كان المجازات تشبهه في العلم بالعلم والعلاقة بين المعاني حقيقة المجازات او السماع كاف في الاستعمال والتالي بالمر  
 لا لا تشترط في الفوق قلة وفيان المعنى عليه فمقتضى الواضع الى العلم بالعلاقة ولو كان نقليا لما اقتصر الواضع الى العلم بالعلاقة  
 فالملازمة ممنوعة فانه انما يحتاج الى تعيين الاسم من بين الاسماء وان لا ولما اقتصر المجازات الملازمة سلمية وبطلان الانعقاد فانه غير مقتضى عند الفاعل  
 بسلم الاجزئيات هذا والمجاز الثاني من اشتمال المجازات محتاج الى العلم بالقرينة بالضرورة المستقرة اية والمنع كجارية السالكين بسلم الاجزئيات  
 قالوا ولا يلزم سبب الفعل في استعمال المجاز بل استعمال العلاقات يجمع المجازات وكبرت العلاقة ويجمع مجازات سببية غير الانسان ايضا المشاركة في الطول  
 والاب للابن والعكس كوجه سببية وبعبارة اخرى فاما الملازمة ممنوعة بل يجمع اذا لم يجمع مانع والحقائق مانع لا يتحقق في تمامية مقتضى فالتخلف مانع لا يتحقق  
 ح في استعكال العلاقة من غير حاجة الى السماع ولعل في ذلك مانع لعدم المنع للبعد عن طبعه بحيث لا ينشغل اليه الذهن فانه قد يوجب بانه لا يلزم  
 من عدم وجوب انتقال استقلال العلاقة بل لا يكون السبب كجارية السالكين غير باءدلة امتن النية وتلقب عليه المانع بانه لا خلاف لاحد في عدم دخول النسب  
 انما السلك في كفاية العلاقة او اعتبار العقل معانته بوجه قولنا انما لو لم يوجب النقل في استعمال المجاز كان الاستلال في غير موضوع لقياس اللغة انما  
 لم يجمع سببية المجازات الا في المجازات كجارية السالكين كان اختراعا واما في القياس في اللغة والاختراع باطلان فلا بد من اسمع قلنا لا بأس بالاختراع اذا  
 لم يجمع سببية المجازات ولا يلزم الاختراع لو لم يعلم الوضع للغة المالمس لم وض له ماصد المالمس بالذات المذكورة علما كليا بالاستقراء وبعبارة اخرى علم الوضع علم  
 خلا اختراع اقوال مطابقتها لما جاب الاجزئيات واما في المجازات الاختراع لو لم ير اللفظ على المجازات وعلمه عن القرينة عن راحة اللزوم الموضوع لا الى  
 اللازم المتعلق به لكن هناك الدلالة بالعقل والانتقال القرينية وحالا اختراع وعلمه بذلك لا يتحقق الى عقل اصلا في اجزئيات ولا في كليات وقدره

منها حقيقة لغوية

انشا الله تعالى

لا يشترط في

ادوات

الاجزئيات





والعلم استفادان وتعلموا كل من بعد شرط وجوده والعقد الآخر فالعلم بسلب الكل موقوف على افتقار الشرط وبشرطه فبشرطه مجازية المجازية ولما كان العلم  
 اشتراطاً فلو لم يعلم من بعد وجوده لكان العلم بالاشتراف على ان كنهه في الايراد بان سلب الكل لازم لمجازية المجاز وسلكه في سببانه وانفخا بل انضج في  
 المارة بما واكتفا علم فانهما اشارا الى ان الكلام في الاثبات ودون الثبوت وانما اذا اقتضت تهيئة النظر للمفرد عن ان العلم بغيره بوجوب اقربا لغيره ولا يثبت  
 في معلوم ان النظرية لا يمكن الا فيما يتعلق بالامر ان فيه فانه منع بعض الفساده من التوقف المستند لانه يجوز ان يتركب كشيئا من العلم في الحقيقة  
 فلا يعلم المجازية بناء على عدم العلاقة المعبر في المجاز ولا ما ورد في افتقار الى ما يبيح سلب المعاني الحقيقية للامرين الانسان لا يعلم استعماله فيفسد  
 عن المجازية واجب بان سلب بعض كات الاثبات المجازية فبما سلب ان من المعاني الحقيقية عما تامل في علمه ما من له ان كنهه فيفسد  
 منسب لوم المجازية في ما يمازها لا يشترط ذلك ان المسلوب متعيينا لكونه حقيقة بعين المستعمل فيكون مجازية ان بما استجاب لانضج افراود  
 السوال في حقيقة فان عدم صحة سلب الحقيقة موقوف على كونه حقيقيا وسلب المطلق لا يجرى كذا قالوا ويعقب عليه المانع وقيل على  
 عدم صحة سلب بعض المعاني فان يكون حقيقة في فعله لا بهال وبالميلين ما فيها انه ان اراد عدم صحة سلبه لانه مطلقا فلا يوجب كونه حقيقة ولا  
 يلزم له بالبحوث ان له معنى حقيقة آخرية بوسيلة عنه ان اراد عدم صحة سلب بعض معاني الحقيقة فهو موقوف على معرفة الحقيقة ووجوبها  
 سواء اريد بسبب باعتبار الكل او لا والمعارف لا ينبغي على ذي كنهه ان قلت يلزم على هذا مجازية المشتراك لغيره سلب بعض المعاني  
 الحقيقة عن المستعمل فيه قال ولا يلزم مجازية المشتراك لان الكلام في المشكوك في ان حقيقة في هذا المعنى لا وهو اي المشتراك معلوم حقيقة فيها  
 ومنها اي بعض الامارات المجاز ان لا يتبادر في نفسه بل يتبادر في غيره لولا القرينة وهو على الحقيقة فاما ان يتبادر في نفسه من غير قرينة فانه لا يتبادر في غيره  
 يتبادر في نفسه وادار المشتراك لوجوده اما الحقيقة في حيث لا يتبادر في غيره عند عدم القرينة ويمكن توجيها الى اشارة المجاز فان المشتراك المستعمل في المجاز  
 لا يتبادر في غيره لولا القرينة قيل الثاني هو العوارض الاول فاسد فان من انما عارضة عارضة غير مستحيل لمجاز ان يكون في نفسه و هذا  
 فاسد لان التبادر عنه من كونه لازم حقيقة والثاني بوجوبه بشرط تبادر غير المجازية المألوفة على تبادر لولا القرينة لم يكن يتوجب بغيره في نفسه او تبادر  
 على ذلك بسبب من ان العلم به لا التبادر اليه في وجوده في المشتراك وبما يجاب بان المراد التبادر في المشتراك الحرف عن القرينة وانما يتبادر المراد كنه  
 يستفاد ان في الذهن ولا يتبادر في مجازية اللفظ المتوحد المركب المستعمل فيه لا يتبادر في غيره وهو الجواب لانه لا يتبادر من اللفظ نفسه بل يتبادر في نفسه من تبادر  
 الكل وانه ليس امره المجاز تبادر في غيره فقط بل هو تبادر في نفسه بغيره من عدم اطروا عنه او استعمل لفظه في سبب لاجل وجوده يستفاد فيه ولا يطر  
 استعماله في غيره مع وجود ذلك المعنى الموجب فيه فذلك سبب استعماله مجازية نحو سبب في القرينة دون مثل البساط مع اشتراكها في وجهه  
 اقول للمنتظم من ان سبب اسال البساط وعدم اشتراكه في الليل على ما يجوز كيف وقد تقدم انه لا اشتراك في سماع اجزائيات وانه ان تم فبنا فبنا في التبادر  
 فافهم ولو لم يكن العلم فلا يتحقق هذا السبب المجاز اذا المتع في البعض دون البعض مع الاشتراك في وجه الاستعمال من العلاقة بكم والتبادر في حقيقة المجاز  
 فيجوز ان يتبع استعمال لفظه في بعض الموضع له دون بعض لا كما هو غير حجة وجوابه انه يجوز في المجاز الاختلاف في استعمال مع الاشتراك في العلاقة  
 فما كان البعيد يمتنعون فيه بخلاف الحقيقة فان الانتقال في بعض الموضع لا يختلف في الافراد بل عرف نحو سبب في القرينة بانها لا تسلك تبادر على ان المجاز  
 في الاشتراك وليس مما نحن فيه وهذا ايم مناف في المثال لا يتعكس في الامة حتى يكون الاطراف علامة الحقيقة فان المجاز في بطلان فلا يكون اما  
 الحقيقة في غير السبب فانه حقيقة فمن قام به الخاوة ولا يطر او لا يطلق على العادة تعالى مع اشتراكها في المطلق الجواب انه ملكية لا ابتداء او الملكة  
 مركب لا يتحقق فيه سببانه فلا يطلق لعدم وجوده لا اطلاق في سبب الجواب انه يجوز الاطلاق لانه وانما لا يجوز مباشرة حالان الاستعمال في نفسه ولا في غيره

لكن كنهه في المنطق المستعمل في المجاز

من ان ينفى العلم والمجازية في التبادر









فلان القرينة ناقص وقدرت النائية والقران هو اللام فاين الاشتقاق بنا الظاهرية قالوا الجواز كذب الاله الصليبية فمعنى في استغنى الدرس شيئا مستقلا  
واذا كان كذا فلا يلحق في القران والجواب ان الكسفي للحقيقة فني كذب الجواز المراد فلا يلزم كذب ما هو المراد اقول انما هو لا يدل على عدمه وقدرته  
عن الكسفي كذا ما يسمى بالباطنية الواقعة فيه فانه لا استحال في نقل الكلام الكاذب ولعل مراده ان لم يلغ بعض من الشرائع اذا ايجاز الى على قانون اللغوية  
لما اخترع منه فيقول الى ما قيل لا ايجاز في القران اي بتصرف منه بل ايجاز في كلام العرب اي بتصرف منهم ولعل مراده انما هو القائل انه لا ايجاز في القران الذي  
هو كلام الله تعالى وصفتها الغير الخلقية واما الجواز في كلام العرب هو الكلام المفضل المفضل على الالفية واما قوله لو كان الجواز في القران يلزم ان يكون  
الباطني متجاوزا الى الصريح المطلق المتجاوز عليه سبحانه متجاوزا ان فيه منها ما بالمتقدمة فانه لا انتقال من مكان الى آخر فلا لا يطلق عليه لانه لم يرد الجواز في  
اولا لا يفتن من الشرائع واسماء الله تعالى لتوقيفية فلا يطلق المتجاوز عليه لهذا لعدم ايراده الجواز مستقلة الاظهر ان في القران مراده هو لفظا محض  
العرب على وضحة المعنى في محاوراتهم كما روى عن عبد الله بن عباس وعاصم بن وهب وقناه الاكثر لنا المشكوك بنديته وسجل فارسية اصله من كل وقسطا من حيث  
وقد وقع في القران قال الله تعالى مثل ذره مشكوة وقال وزاد بالقسطا من يستقيم وقال ترميمهم بحجارة من سجيل ثم كون المشكوك بنديته غير ظاهران  
البراهمة العارفين باسما لا لندنية لا يرفعونه نعم المشكوك بغير الميم والسين الهمزة بمعنى التبريم بنديته وليس في القران لهذا المعنى كذا في الحاشية فانقلت  
يجوز وقوع الاتفاق من تعيين قال والاتفاق كالعصا بلون فانه ما لفتة فارسية وعربية الا يربطها فانه نادرا لا يقاس عليه غيرهم انه لا اتفاق في الصواب فان  
الذي في العربية بالصاد وفي الفارسية بالسين ولغيره بل الفرس على انه لا اصاد في لغتنا والاستدلال بجوابهم فانه لفظا محض وقد وقع في القران لا يرفع  
الهم لا الترفع فيه اي في وقوعه في القران فمخبر ابراهيم خارج عن مسئلتنا على ان ليس محب فانه اسم الجنس الذي وضع غير العرب ثم استعمله على ذلك الوضع بالغير  
او انما العلم حاج عند فلما حاج الى تخصيص زاد ثم المشكوك في اللوح قالوا اول اوقع المعنى القران الهمم ان لا يكون كذا لا يرفعونه الاكل لا يرفعونه الجواز انما هو  
وقد قال الله تعالى انما استرناه قرا ناعربيا قلنا لا نسلم الممازسة وانما يلزم عدم كونه عربيا لو لم يكن متجاوزا وكان متجاوزا عربيا بالتعريب على ان جميعه انما استرناه  
للسورة على تأويل الكلام من فحفظ الان لا لا يرفعونه والآية انما يدل على ان السورة التي هي فيها عربيتها فانقلت فكيف يصح حمل القران على السورة قال  
كلما يصدق على القليل والكثير مع ان الاكثر حليم الكل واذا كان الاكثر عربيا كان الكل عربيا فيجوز ان يكون اطلاق العربية على القران باعتبار اكثر  
الاجزاء وقد سبر ولا يجد ان يقال المراد ان استرناه قرا ناعربيا لفظا لا المفردات فان المتعريب في كون اللغوية فارسية او عربية هو الذي لم يرد قالوا اتينا لو كان  
في القران معرب لم يرفعونه الى الاصحى والعربيه وهو باطل اذ قوله تعالى محض وعربيه بنفي التعريب قلنا لا نسلم انه في التنزيل بل لفظه الكلام المحض بخلاف  
عربي اللفظ فمن التنوع وفيه سكاك اقول للممازسة ممنوعة انما يلزم التنوع لولا التعريب اذ لا التعريب صار الكل عربيا على ان وقوع لفظ  
فقط لا يستلزم تنوع الكلام فانهم مسئلة الجواز هل من الحقيقة بالاتفاق يعني ان اللفظ المستعمل في معنى الجواز يرفع لنفسه متعلق في الحقيقة للكلام  
قيل ان اللفظ المستعمل في معنى الجواز في لفظ آخر موضوع بازاء هذا المعنى والالهم ان يكون بنا ابني خلفا عن زاجر ولا يستقيم عليه التعريب  
كما لا يخفى ويأبى عنه كلام الامام فخر الاسلام كل لا باركن اختلاف في جهته اختلفة في عند الامم الى خيفة من الكلام الى الكلام بالجواز هل من الحقيقة  
لفظا بذاتي مراد اليقين فلهذا عن لفظ مراد به البتة واذا لا بد من امكان الاصل للثبوت الخاف في صحة التركيب على ضابطة العربية ليس مع الكلام وهو  
بشهادة استعمال الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه واولاده قالوا الخلفية في الحكم فكم انت ابني مراد به الحق خلفا عن  
حكمه مراد به البتة فلا بد عندنا من الجواز من امكان الحكم المستفاد من الحقيقة فانت ابني مقولا لا كبرنا اي لمن الوجود مقلد عن مثله يجب ان  
عنده وجوده وشرط الجواز هو صحة التركيب استحالته الحقيقة جزاء عن المثل لا يوجد الحق عندنا اورد الحكم الاصل وهو البتة فالتحقيق

محذوف

نقطة











نحوه من الكلام

نحوه من الكلام

النسب فذلك لان اولوية الحقيقة المستعارة من والى المبدأ القرينة سوتى لشدة قوة الإرادة المحركة منها ومما عرفت قوتها سيما فلا يتصور  
 مادونه الشيخ الهادي انما عليه فذلك فانه من كل علم لا بد له من قرينة معارضة وما علمنا من العلم انما فانه غير المحرك من مطلق الوقت  
 ان يما من المظروف قرينة معارضة عن ارادة بيان السامع فانه لا يتصور ان قرينة لا يمكن ان قرينة فلا يتصور ان يما من ذلك ولما علمنا  
 يحتاجون الى نفي القرينة المعارضة معارضا اما اكل عليه فلا صالة فانه انما لم يتصور هذا الجواب من انما الجواب انما لا بد من الانتقال الى  
 سوق لم يتصور انما لا بد من الانتقال الى سوق لم يتصور انما لا بد من الانتقال الى سوق لم يتصور انما لا بد من الانتقال الى سوق لم يتصور  
 والمراد القرينة المحركة معارضا معارضا اما اكل عليه فلا صالة فانه انما لم يتصور هذا الجواب من انما الجواب انما لا بد من الانتقال الى  
 ويمكن حتى ريب العفد فذلك على كونه او الكعارة الى الجاهل فذلك على كونه او الكعارة الى الجاهل فذلك على كونه او الكعارة الى الجاهل  
 المباح لانه لانه انما الجواب انما لا بد من الانتقال الى سوق لم يتصور انما لا بد من الانتقال الى سوق لم يتصور انما لا بد من الانتقال الى سوق  
 وفيه فذلك لان ارادة اليقين من اللازم فرع افادة اللازم والحق الاقصى الى اليقين من غير تحقق الاثر انما لا بد من الانتقال الى سوق لم يتصور  
 المبدأ فيلزم من صحة بين الحقيقة والمبدأ فذلك لان ارادة اليقين من اللازم فرع افادة اللازم والحق الاقصى الى اليقين من غير تحقق الاثر  
 اللازم من انما افادة اليقين من ارادة معنى فذلك لان ارادة اليقين من اللازم فرع افادة اللازم والحق الاقصى الى اليقين من غير تحقق الاثر  
 او كان مثل شراء القريب الملازم للمعنى فذلك لان ارادة اليقين من اللازم فرع افادة اللازم والحق الاقصى الى اليقين من غير تحقق الاثر  
 كوسط اللفظ لكان تصور اليقين ارادة من انما لا بد من الانتقال الى سوق لم يتصور انما لا بد من الانتقال الى سوق لم يتصور انما لا بد من الانتقال الى سوق  
 ان يقال ان الغم لا يقتضيه الارادة والاستعمال وحيدته لانه لا يقتضيه منها الترخيم اللازم من غير استعماله في ارادته بما يقتضيه الغلب لانه لا يقتضيه منها  
 من اللفظ وهو صيغة جعل مبنيا فلا يلزم الاستعمال في اليقين لانه لا يقتضيه منها الترخيم اللازم من غير استعماله في ارادته بما يقتضيه الغلب  
 فهم من اللفظ الترخيم والى ستم اللفظ في كل حال اليقين بعد انقضاء النية مثل فليس القريب لانه لا يقتضيه منها الترخيم اللازم من غير استعماله في ارادته  
 الشرع الا بما يفهم من جازي اللفظ حقيقة او مجازا كيف ولو كان الامر كذلك كان الترخيم المستند من اليقينية الاحادية بعد انقضاء الغلب مبنيا وكن الترخيم  
 مستندا من تحريم العلوة يكون بعد انقضاء الغلب مبنيا وهذا من المقاسم قال الامام متمسك بالجملة اريد اليقين بقوة العقل واللفظ يعلى على جميع  
 في معينا ولا يخفى ما فيه اما الاول فلا بد من الاطر وفيما اذا لم يكن كذلك بل على عموم ذلك او يجب على نفسه من انقضاء النية واما الثاني مع ان الحكم عام فذلك  
 فلان الامم للعلم المجزئي الا في مقام التعجب نحو قول ابن عباس بن خلل ومعه وقت العصر فذلك انما هو من انقضاء النية واما الثاني مع ان الحكم عام فذلك  
 يمنعونه ويمكن فيه المناقشة بان الترخيم لا يشترط فيه سماع الجوزيات فكيف سماع موارد الاستعمالات وبل هذا الاستدلال فذلك لان يقول لا حاجة في سماع  
 علماء النوفان بعد تسليم العلامة وصحة الانتقال لا وجه للشك نعم لو كان بعبية بحيث لا يتقبل اليقين لكان للشك في جواز الاب والابن فذلك لان  
 واما ثانيا فاني اماشيته بان على ذلك يجب ان يكون مبنيا على نفيه لانه اذا قال مثالي على داره ان لا يكون طلاقا فاني طلاقا فاني طلاقا فاني طلاقا فاني طلاقا  
 وهذا ليس بشيء لان طلاقه اللازم على القسم بالنية ولا يلزم طلاقها مطلقا حتى يكون مبرا كما سلفا بل معادان للامم حتى يما في غير شائع بل  
 بالنية فانهم فانه وقوم واجاب صدر الشريعة بان ارادة النية يطلب في صورة الارادة من وبقى ارادة اليقين ولزم كما افاد ارادة اليقين ملك من النذر  
 والى انما ثبتت بتسليم صيغة وبنائها يقتضيه التعجب عن مثله واما الاول فلا بد من ثبوت مع كل معنى مجازي معنى حقيقة اما المجازي فبالنية فاشية  
 نفس الحقيقة واما ثانيا فاني انما لم لا يطل باحدة اليقين مع كونه معنى مجازي بل هو ولي البطلان من الحقيقة اما ثانيا فلان يقتضيه انما ثبتت البصر في

لم تثبت منه شيء آخر وهما قد ثبتت المصلحة الجارية فانهم يمكن ان يقع قصد اليمين على سبيل الكناية فمكان النذر اذ اذا لم يثبت لثبوت اليمين  
فلا يجمع اصلا وان سمح هذا النوع مما يطل الكناية وفيه انه على هذا يلزم ان لا يقع النذر فان المعنى الحقيقي في الكناية ومقتضى وليس مناسط صدق وكذب وعقد و  
فخرج بهذا وقع القبول والاقبال لبعض المسالك من المتأخرين الذي بلغ مبلغ السابقين كلامهم هو ان النذر هو ان نذر بما يوجب شيئا فقط ونذر بما يحجب به  
بشيء لو لم هو المنذر وكان عليه كفارة اليمين ففي هذا القسم الاخير يلزم فيه اداء المنذر وان ادعى فيها ما لا واجب عليه لقضاء المنذر واداء الكفارة  
لنقض العذر الموكد بما يوجب الكفارة وهذا القسم قد يسمى بميتا لوجوه وموجب اليمين فيه يقع فالمراد في المسئلة من اراده النذر هو اليمين اذ في النذر  
نذر من وجهين ومن وجه ومن اراده اليمين مع السكوت اذ وان عليه الكفارة ولم ينو استقلاله ان هذا واجب عليه في جميع اصلا وصورة  
اليمين ليس الا ما اقوى فيه اليمين من نفي النذر ليعتبر ارادة اليمين من صيغة النذر محجبا زان هذه الذمة لفي المنذر سواء نفي صرات ام لا هذا خلاصة كلامه  
فان قلت فمتى ابداء نفي جديد لا بد عليه من حجة من اشارة قلت ليس في ابداء النفي من عند نفسه بل ذون ذلك ان النذر ايضا عذر كما لليمين حتى لو نذر  
بالحرم يجب كفارة يمين بعدم اركان الوفاء فيه فاذا اراد اتمام العذر بالبرام الكفارة عند عدم الوفاء على نفسه فليس فيه بعد بل نذر في غموم  
فليوفوا نذره كما في هذه القصة لكلامه ليس ينبغي لاشا اننا ان يحجب عليه فانه خالف لما اطلق عليه المشايخ السابقون عليه من نذر من نذر  
لفظ هذا ابعد ومن ادعى فلا بد له من شاهد ولو اشارة من كلامه هذا فعل بعد حديث بعد ذلك امر مسئلة الحقيقة المستعملة اولى من المجاز المتعارف  
عنده عملا بالاصل فان الحقيقة اصلها ان يكون اللفظ العادى عنه في الحاشية هذا لا ينافي ما سياتي ان تخصيصه بالعرف عليها كان او قوليا بالصح وذلك  
لما سياتي ان المقام يخص حقيقة عند الفقهاء وهذا لا ينافي ما سياتي من ان القول بكونه حقيقة وعند ما بالعكس المجاز المتعارف اولى من الحقيقة المستعملة  
للتبادر الى نعم فان التعارف يوجب التبادر بل يوجب لا يعارضه الاضادة لان الاضادات انما يقتضي اكمل على الممتنع مانع والتبادر والتعارف مانع فان  
فانهم فانه احق بالقبول قيل تساويا فيكون حتى يتبين باحد ما بالليل اقول ينبغي ان يكون النذر فيما او لم يكن مبناه على العرف كالايمان لان ما يكون  
مبناه على العرف فممنه المتعارف بالضرورة لهذا الفتوى لعدم الحجة عند حلفه لا ياكل كمال ثم ادعى ان كان كخالف مسلم ان لا حجة حقيقة يصدر على حكم الكاذب  
قال مطلع الامر لا حاجة الى التقييد بالاسلام في حكم الادعاء فان الكافر والمسلم سواء وفيه من الزيادة ان الفتوى عليه والافقية واية احسب  
في المستبرك كالدلتية وغيره كونه حقا في الحقيقة ثم ان اذكره غير ظاهر وان كان قبل هذا القول من قبل ايضا لان مسئلة الفرات في حلفه اليمين كد مبناه على العرف  
فخالف الاسلام ان هذا الخلاف مبني على اختلاف في فريضة المجاز فلما كانت الفريضة عند ما باعتبار الحكم كان اعتباره اولى ففي مسئلة كل من خطه لما كان حكم  
المجاز المتعارف نشأ ملا حكم الحقيقة اعتباره وعند ما كان باعتبار الحكم فاعتبر الحكم فخرج الحقيقة للاصالة وهذا التعليل يدل على ان الخلاف في المجاز المتعارف  
للحقيقة ثم في هذا التعليل لفظ لانه لو تم دليل على رجحان كل واحد متناول الحقيقة سواء كان متعارفا ام لا ثم ان اعتبار الحقيقة في التكلم لا يوجب حقا  
الحقيقة وان تشبث بالاصالة فهي كافية ولا حاجة الى الخلفية في التكلم حتى ما اشار اليه المصنف ان المعنى للحلف انه اعتبر الاضادة دجما للتبادر في رابطة  
من الفرات ولا ياكل الخط ولا يثبت شي من المعنى الحقيقي والمجازي فمعه العرف الى الكفر في الاول والى عين الخط في الثاني فانه حقيقة الكلام  
وسمى اسبق وعند ما الى ان اعتبره في الاول الى الملاء المنسوب اليه سواء كان بالاعتراض او نعم والاولى او غيرهما بحيث لا يقطع النسبة اليه في العرف  
حتى لو اخرج منه ثم فلا يثبت بالشرب بل اصلا لانه القطع النسبة عنه في العرف ويصرف عنها الى ما يتخذ منها من الخبز وغيره في الثاني ويخبر بما يصير  
بالعمل جنبا اخر فلا يثبت بالسويح لانه غير جنس الخطه ولذا يجوز بيع السويح بالذيق متفاضلا عند ما كذا قالوا وتماثل فيه وبعضهم فرق بين  
خطئة معينة وغير معينة فقالوا في غير معينة بان يقول لا اكل خطئة كمنش بالاتفاق بالبحر وغيره لان المتعارف فيه على ما يتخذونه الميسنة

اليمين

بان يترك في نفسه على الخلاف فمعه لا يثبت النكاح بالاعتقاد بل بالعلم  
 في العرف مطعنا في طلق الطلاق وان كان النكاح الاستعمال لبعض خواصها وهو الاعتقاد او المتيقن في ان نكحت طائفا من الناس في المصاهرة وغير المصاهرة فان  
 حكمه لا يثبت في علمه بالاعتقاد بل في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 سلطان بطريق عموم المجاز ثلثا بمن يشاء الله في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 الاصح انما قال في عموم المجاز في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 نقل اوله بالقول ثم اعترضه في شح بحثه مستطابا وقد ذكره من ياتسأل في المقال ان النكاح بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 بمباديه الصالحون مستطابا في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 فانه في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 وان لم يكن في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 لاسي لا بد له من غيره ولو تكلفه واكل من الدقيق فكل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 الامام فخر الاسلام الاول في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 كان له في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 لا يمكن جسيمة في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 الحقيقة والمجاز في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 وهو الطلاق فان الاول في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 من اجتهاد الملك وانما لا يخل على التشبيه كما نفل عن علماء البيان حتى يكون في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 من هذا الكلام استعارة او تجوز في الاستاد والاول في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 والزوجة فغاية ما لازم من هذا التحريم هو ليس في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 فليس مقصود به ان التشبيه بقدر اذ كيف يتم في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 الا انه لا يخل على التشبيه في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 القاهر في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 من احوال الكلام فانه لا يخل على التشبيه في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 ان يكون في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 من جميع الوجوه وسنن في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 ان قصد به التحريم مطلقا فهو غير ممكن في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة  
 في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة والمصاهرة في العلم بالاعتقاد في كل المصاهرة

الاطلاق لا من جهة الالفاظ ثم الكلام هناك وقد عرفنا ان الكلام على هذا النحو لا يتم هناك لان المسئلة لا خلاف في الحقيقة الشرعية التي وقتها اهل الشرع كما قلنا  
وعلمنا والاعوان لا في ان الالفاظ الشرعية لا تحتاج الى القرينة في قاعدة المعاني الشرعية وإنما الخلاف في ان هذه الدلالة لا تشمل جميع الشارح او بالاشتمال من اهل الشرع  
من المسلمين فانما المظهر الاول ان قال الحقيقة است وية بان تقام الشارح من المعاني اللغوية الى الشرعية لمنايسته وهو الظاهر او وضع الشارح اياها ابتداء على  
البيان في لغة الشارع بل هو في المنهج والمجسول عند المعتزلة وقال القاضي ابو بكر الباقلاني من الشافعية والقاضي ابو زيد البوسني من اهل الامامية والامامية  
البدوي من سبأ مشايخنا ومن في طائفة من الامامية والامامية صدر الاسلام والقاضي البيهقي من الشافعية الحقيقة الشرعية الموضوعة من الشارح للمعاني  
الشرعية وانه لا يستعمل في المعاني الشرعية غير اختيارية وقد نسب القائلين بالاقول في تارة انها قائلون لغوية في المعاني الشرعية وتارة انها مستعملة  
في المعاني اللغوية والزيادات شروط للاعتبار شرعا ولما كان هذا باطلا بالضرورة للقطع بانها مستعملة في المعاني الشرعية وهذا الذي هو الالفاظ  
في العلوم كيف يفهمه بهذا قال القم بشارع المتعذر ونحن انه لا ثالث لهذه الدلائل لعل القاص لم ينص عليه فالافلا يصح هذا القول في كلام الشارح  
ان وردت هذه الالفاظ الشرعية قبل الاشتمار عند في القرينة بالشرع عليها كما يحل في القائل الحقيقة الشرعية كحل على الشرعي وعند منكر باكمل  
على اللغوي وبنا في قاعدة اختلاف لنا الاستعمال لما قرينة في الشرع تحقيق وهو امانة الحقيقة وهذا التاميم لوساعد عليه المنكر ولنا اقيم فتم الصحابة اشبه  
كذلك بلا قرينة والفهم بدون القرينة وليس الحقيقة وهذا التاميم لوساعد عليه المنكر ولنا اقيم فتم الصحابة اشبه  
مع الالفاظ الشرعية من المعاني الشرعية في اصطلاح النحاة طلب هو شرع فلا يقيم للاركان كخصوصة ليست صلوة وعدم صحة النفي على علامته الحقيقة  
وهذا التاميم لوساعد عليه المنكر ولنا اقيم فتم الصحابة اشبه  
اللغوي لا يدل على كمال القرينة وهذا الاستمرار لا يكون لان الحقيقة وهذا معنى قول ابن ابي حنيفة لنا القطع بالاستقرار على ان الصلوة مثلا للمركب  
واذا كان مراده هذا الاستمرار على استعمالها في الركعات فانفع ما في التحرير ان لا يتم لوان القطع فيها بالشرع بين كانه اسهلين وبما لللغوي والقطع موضع  
اهل الشرع ثم الاستدلال الاستمرار لا في الاستعمال من غير قرينة وبما لنا اقيم لا يلحق دعوى هذا الاستمرار عن توجه منع والقول في اجواب  
عن هذا الدليل بانها باقية على اللغة وهو الدعاء والزيادات من القيام والركوع وغيرهما من الاركان شروط شرعا لا اعتبار الدعاء مع انها لا يتم كالركوة هي  
لا تتم مثل الركوة فانها لغة النداء وشرعا للمالك المخصوص مال مخصوص فذلك تثبت حقيقة شرعية من غير ثبات لهذا العذر والمناقشة فيه بانها لغة  
للتطبيق فهو التطهير للقلب التملك المخصوص شرط لا وسيلة اليه لا يفي كثيرا فانها بعد التام من مناقشة في المثال وبانه اي هذا القول يستلزم عدم سقوط  
الصلوة بلا دعاء لان المفروض في هذا القول ان الدعاء لا يكون واجبا لان الدعاء ليس واجب في الاخرس بالاتفاق ولما قلنا ان يقول ان الدعاء  
فرض عندكم فليزمن ان لا يتبادى بلا قرينة مع ان الاخرس يتبادى منه وان اعتد انه اقيم تحريك للسان بدله للعذر فلما القائل ايتيادى هذا  
فتم ليصح الاستدلال لهذا النحو من الحقيقة فان لم ان يقولوا لا يتم على هذا ان لا يصح صلوة القادر على الدعاء من غير دعاء مع انه ليصح لا ياتي من شافعية هذا القول  
فان الفاتحة عندهم فرض في دعاء واجبي في الرد ان هذا كناية فانه علم من ضروريات الدين ان الصلوة هذه لا اركان واجاميث بيان الصلوة  
ايتم محكمات فيه فان قلت الزينة شرط في الصلوة وبها دعاء نفسه احاب بقوله والنية لا يستلزم الدعاء العلبي حتى يكون كلاما نفسيا وايضا بالنية خاتمة  
عن الصلوة متقدمة عليها فلا يكفي كونهما دعاء والا ان يوجبوا دعاء نفسيا على الاخرس بالنية وفيه ما فيه ومنع كون صلوة صليوة شرعا على عبادة اخرى  
تمام الصلوة كالفدية التي هي مقام الصلوة للعذر كما قيل في حاشية ميزان الحان لا يتم ان يكون الاخرس مكفيا بالصلوة وهو باطل فان قلت لهم  
ان ليسوا بذلك قلت لعل مخالفا للاجماع المنكر والحقيقة الشرعية قالوا لو علمنا الشارح لفظها ان لا يعلم من المسلمين فان لم يتم شرط

كلام

دعوى

دعوى

دعوى





















ولم يفرق عليه وان جاز اذا كان الخطاب في احد سائر اجزاء الخطاب كما لا شك في عدم اولوية وقت القدر كان لتسريح المظنون على ان يكون عليه قيد الخطاب فاما صاحب  
 التسليم فيجوز بان يتكلم في خطاب جازم وواقع في كلامه انما هو ان الخطاب في احد سائر اجزاء الخطاب لا يتوجه له وما نحن بصدده فتدبر النامدة الزائفة في عطف  
 المفرد على المفرد انتساب الثاني للمفرد بعين ما انتسب اليه الاول لم يفرق عليه ان المس في الانتساب لانه اصل في عطف فلا يتكلم الا بصرفه في قول  
 ان دخلت الدار فطالق و طالق فعلق الدار في المذكور في السطر اعين لا يشبه المتكلم في طاعة والشرط واليمين خلافا لهما فان قال احد كل ما قلت فقام  
 طالق فقال هذه الكلمة تطلق واحدة لان اليمين واحدة وباشتان لانه وباشتان وقال في الحاشية ان كان اليمين فامد وواقع طالق واحد وان  
 تعدد يقع طلاقا وان وكذا التفسير اليه بعض المتكلمين في عدم الظاهر لوجه وقد توجه انه اذا كان الشرط واحد فعلق الثاني بوجهة الاول بعد لقائه في كل  
 ولا محل للثانية بعد وقوع الاولى بجملة ما اذا تعدد الشرط فان كل تعلقا بالشرط مستقلا فلا يسلطه مقيدان معا بعد وقوع الشرط ويحق ان يذاع  
 وان فان يعلق الثاني وان كان بوجهة الاول في العقب في الية تارة لم يعقب في الوقوع كما مر واليه صورة تعدد الشرط في العقب ترتب لان  
 الاول يعلق الاول في زمان الكلام والثاني في دل التقدير ليس الا لاجل عطف فالبسطة في العقب في الحكم لا ضرورة فان كان الشرط على حسب العطف في  
 ان لا يقع في صورة التعدد والواحدة ويحق انه لا خلافات لهما مع في هذا وانما كان او في النظر فغير منه انها قال ان يتعدى الشرط ولغيره المذكور في الباقية  
 في موضعين ومن فرغ فانما فرغ على سبيل التقدير يعني انه لو كان بخلاف ذلك لم يكن كذلك في التحرير وفيما لا يمكن الانتساب بعين ما انتسب اليه  
 الاول بقا سائل ويتسبب به نحو جازم وعمر ولا يمكن فيه بناء الجمل الاول بعينه الى الثاني فان مجي زيدا غير مجي عمرو والاسم في علم كين مجي زيدا غير مجي عمرو  
 قيام عن مجمل في نظر ظاهر لان الجمل في الخطاب ليس انتسابه الى مستد بان يقوم قوسه بزيد و آخر مجي و لا استحالة فيه اقول ليس الجمل في السند سلقا بل  
 اعتبارا لشيء الى فاعل معين في مفهوم الفعل كما هو الحق في شخضية الجمل فيلزم قيام الجمل المتسبب الى زيدا بعينه لغيره بزيد و آخر مجي وان انتسب  
 العقب في الفعل ليس الى فاعل مخصوص بعينه بل محض في محض كان عمدا وكثيرا في سبيل الوضع لتمام الاتزان في الية في كونه الى العقب في كل الية  
 ساد الى المتعد لم يفرق في بعض فاقدم فانه ظاهر جدا فسرع اذا قال فلان ط الف و فلان لكل منها خمسة اية و تسير كان في الف الف  
 التشريك هو الاصل بخلاف قوله طالق فثلاثا وهذه اذ طانتا الى كل منها ثلثا لا اثنين وكان الظاهر ان الانتساب بالتمام ثلثا عليها ليلحق كل طاعة  
 ونفعا ويكمل المعنى في تفسير اثنين لكن لا يشتركان في ظهور القصد الى القاطع الثلث لان التخصيص على العدد والتقديم على المعطوف يدل على كل  
 الوحشية وقصد الابانة وفيه ما فيه فان التفسيرين والتقديم كما انتم في اداة ثلث كما انتم في ثلثية الاشتراك بل هذه في اقتراح لانه اصل كما في جمل ان منها صان  
 آخر عن التشريك فان مقتضاه ما به كل طاعة موصفا وغيره في كل نصف ان هذا هو الحق في التطبيق لا يخطأ حال حذر وكان كل شرع ما لا يجرم الا  
 عند اللعب والنهل او في الدرة فانه ما قصد التشريك بل استقلال كل بالثلاث فواجبه وجبه لا يرد عليه شيء الفائدة الثالثة نقل عن بعض  
 عطفها مستغاية على جمل آخرى كالتفسير في الاشتراك في حكمه فانه زكوة في مال العبي ليقوله تعالى اقيموا صلوة واتوا الزكوة والاول في مخصوص بالبالغ  
 فكذا الثاني قلنا نحن لسا حدكم على ان لا زكوة على العبي لكن الطريق الذي ذكرتم فاسد فان تخصيص الاول للضرورة لا يوجب تخصيص الثاني كما قال خص الاموال  
 بالفعل لا بالبادية وليس ضعيف البدن في الايجاب عليه جرح عظيم بخلاف الزكوة فانها مالية تبادى بالنائب فواضح في ايجابها عليه فلا يلزم فيه تخصيص  
 فتدبر فان قلت نوع ليزم تعدد الجمل في المعطوف والمعطوف عليه وقد يتم قبل قلت لا باش لعل المستقلة انما هي في المعطوف على الاول لا في المعطوف عليه  
 بل في نوعه في حد واحد لا في غيره فائدة الرابعة وانما حال مستقرة عرج او لم يفرق لانه لو كان في حقيقة في بحال الية لزم الاشتراك في مخرجات الاصل وهو جرح  
 العطف اكثر من الجمل فان لغيره نوات طالق و بنت حرقة وجب العطف وقنا ولان حقيقة الكلام في العدد في عطفه في تعجب الزجر فلا يسمع

في قوله





وما قيل بل بنية ليست لما قيل بل ابتداء وتوجب اليه ابن سباص من النجاة واختاره في الخبر فيمنوع لادب من اقامته دليل عليه بل قام الدليل على خلافه  
لانه يوجب الاشتراك في العطف والابتداء عليم الاشتراك في خبر لما قيل بل بوجه حقيقة في الاعراض وهو متحقق ثامة يكون لجعل الاول مسكوتا او قريبا من ان  
بالطال الاول لنفسه او غيره منها فصرح قال الامام في خبره ثم قلته في قوله عليه وسلم بل بوجهان لكن لانه احيى بل ورجحان البطل الاول وليس في غيره  
الرجحان الاقرار بغيره الثاني مع الاول فلو لم قلته وراجح لما قيل فان هذا غير صحيح لان بل سطر الفرد لا يكون لا البطل بل لان ثمة اعراض عن الاقرار بوجه  
غير صحيح به بنها يرد القرآن لا يترتب بكلمة بل ان يجعل الاقرار بوجهه بمنزلة مسكوت وليس به في سطره فليعلم ان الاول في خبره ثم قلته ليس به  
كلا اشتراكا فانه اذا قال له سطر ثلثة الواحد بغيره اثنان لانه تكلم بالباقي بعد الاشتراك فكان لم يتكلم الا باقرار الاثنين وعلم احيى بل ورجحان ان سطره بوجهه  
قلنا مسلم اذا اضرب لكن المتعارف في اسماء العدد الاضرب عن صفة الاضداد فاحاصل ليس درهم سطر اول ورجحان فيقر بالثمة وفي الزيادة تسليم الخبر عليه  
فلا يسطر منها الاضرب الاقرار بغيره ورجحان الاضرب عن الاضداد فصرح القضاة من العود مع يلزم القول بمفهوم العدد وقوله بغيره ورجحان  
للفرد قد يكون بان يكون الغير مسكوتا عنه وليس من ضروريات الاضداد احكامهم بعدم الآخر فالفهم الاضداد لا يوجب الفهم لمفهوم فيضرب في المثال المعترض به  
من قوله احيى بل بوجه الاقرار ويجعل منه غير مذكور مقاربه وقد يجاب باننا ما نبينا عن فهم لمفهوم بواسطة القرآن والاضرب به بقا قرينة ان الفهم لمفهوم فيضرب  
وقد سنده احيى قياس بفرس على الانشاء نحو طالق واحدة بل متيقن حيث يقع ثلث لان الاضرب عن الواحدة لا يقع قياس مع الفارق لان الاضداد ارجح  
على الاصح فلا يشبه شيئا فلا تقر في فيه على اللفظ ليحكم فدان يرض عن خبر كان اخبره وتجيب عليه خبر آخر بخلافه الانشاء اذ به ثبت احكامه وليس به بغيره  
ان يرض عنه ولما قل ان لا يعمل الانشاء والاقرار اذ لانه لا يخجل اما ان يكون الاضرب في الاقرار عن خبره والاقرار اذ لم يقصود ان ليس له واحد لصفة الاضداد  
بل منه غير فكمزاني الانشاء يجوز ان يكون الاضرب عن صفة الاضداد ولم يقصود انها ليست طالق لطلاق واحد فقط بل منه واحد اخر في طالق بغيره  
ولما ان يكون الاضرب عن نفس الاقرار بالدهم فيضرب ان لا يقع الاضرب عنه لانه يرجع وذا لا يمنع لانه تعلق به عن غير كما ان الرجوع في الانشاء لا يجوز  
او ليس في يده فاذن لا فرق بينهما وجوابه وبالله التوفيق لانه اعراض عن الواحدة لصفة الواحدة وانبات لها مع غير ما تجبر آخر وهو بل في سطره  
لانه انما لا يقع الرجوع في الاقرار لما انه ظهر منه عن الغير بالرجوع يسطر حتى الغير والرجوع بكلمة بل لا يسطر حتى اصلا بل لانه لانه انما يرجع لغيره فكذلك  
زيادة وبما بخلاف الانشاء لانه اذ قلنا بطلاق واحد فقد وقعت بصفة الواحدة لان الانشاء لا يتاخر احكامه وجعل نفسه على الحكم فليس في سطره وسعد بان سطره  
اصلا والآن يسطر بغيره لصفة ويثبت بكلام آخر بصفة اخرى لان الواقع لا يرتفع فاذا اراد ذلك الاعراض عن الاول والايقاع بكلام آخر فاسطر بل اعراض عن  
علته ووقع بالتخصيص بهذا الكلام الاضداد فلم يوجبها وطلال الاعراض بغيرها الوجه شرعا لانه لا يقع الاضداد من الكلام لانه اذ علم باحكامه فصرح آخر اذا قال  
غير الملموسة ان دخلت فطالق واحدة بل متيقن يقع عند الشرط لانه لما جاز بكلمة بل فقد اراد البطل لتعلق الاولى بالواحدة بالشرط والاعراض عن غيرها  
الاخيرين مقامها بل لان بل البطل حكم الاول واقامة الثاني مقامه في لفظه بالتعلق به الاول وبما ان الاعراض في الانشاءات البطل والبطل الاول  
وسعد فان حكم الانشاء بغيره او لفظه لا يرتفع فارتبط ولم يسطر بالباطل وكان في وسطره اقامته الثاني مقامه فقام وارتبط كالاول وحاصل ما خلفه في خبره  
في خبره اورد خبر ان ارتباطه من غير ترتيب فاذا وجد الشرط وقع الجزاء ان الواحدة والثلاث فيقع الثالث وهذا تخيير وتشبيه وليس بالمقصد ان الشرط في خبره  
بل شقين كما طن فلا يزوج واخذه صاحب التلويح ان التقدير يحتمل بل حرف العطف يربط المعطوف بعين ما يربطه المعطوف عليه وبما انما عطف بالواو  
اذا قال ان دخلت فطالق واحدة فثبتت عند الامام يقع الواحدة لان في العطف بالواو يربط المعطوف بوسيلة المعطوف عليه فيكون عطفه بغيره فبان ان الواو  
لما هو لا يكون فاما مقامه في خبره لم يثبت بها كلامه سواء سبق ان اول الكلام يتوقف على آخره اذ كان هناك مفيد كالاستثناء او شرط او نحو ذلك ولا يعتبر الاول



المتكلم ما كان لي قط لكن لظان وعلمه بالاشباح التحويل بل التقدير الاول ان كلامه ظاهر في الرد وحتم ان يكون مقصوده ان الحق لا يزل  
وان اشهر انه عبد مولى وديني لكنه في الحقيقة لظان فصار بعد قبول قراره لنفسه اقراره بغيره لكن لظان قرينة عليه فان كان موصولا  
لا يكون ردوا وان كان مفصولا يتم الرد ولا يصح قوله لكن لظان بطلان ما لا يرد من الامور من الامور فانكاره في نفسه دون الاثبات  
والثبات في الغنى مثلا فانما علمه ان في المبيع لا يكون الا في جميع الافراد عرفا وان جاز مقارنته في بعض النسخ والبعض وقيل انهم  
من قبيل الاستعارة فلا يلزم له وبه الاميل صار من مقتضاها بخلاف الواو فانما يعلم في الاثبات ودون النسخ لانه لم يجمع والنسخ سلبه فيكون سلب  
الاتجاه الاخرية صار من مقتضاها قال مطلع الامر لا اله الا الله القياس يقتضيه ان يكون الواو اية ما في النسخ لانه مطلق الجمع فاذا اوردوا عليه  
ان مقتضى اشتراك المعطوفين عليه والمعطوف فيه كماله في الاثبات ولذا اقيموا معه شبهة بطلان الحكم بما اذا كان للاتجاه في تأثيره ومقصوده بما اذا كان  
قرينة سلب الاجتماع وانما ذكره لانه مشهور ودون غيره لكن القوم قالوا بهذا بل استمر على ان الاصل في النسخ سلب الاجتماع الا بصايت  
فلمعلم وحيد الاستعمال بكذا وبهذا المذنب في التلويح والتحذير ان سلب العموم قد يكون فيما لا يكون للاتجاه تأثير فانهم يقولون لا اقرب  
او في تفسيره الى زوجية البراءة منها فاشهرها اربعة اشهر ما انت لان اية النسخ بقيد التعميم وفي قوله لا اقرب من انه ما يكون الا بالبراءة  
من جهة الالاء كما هو مخرج فلا يعم في النسخ في المكان اشتر في علم المعاني ان في التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح  
او التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح  
البراهين الا ان سلب الاجتماع غالبا احد ما في التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح  
من قبيل الالاء انما هي على اللازم في التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح  
التلويح والابا حجة في الانشاء وليس كذلك بل فيه اية واحدة بما وانما يعلم خصوص التلويح والابا حجة في الانشاء والاصل المتبع فالتلويح لانه يجوز  
بما بالانشاء ولا يجوز الجمع والاصل هو التلويح او كان الاصل للابا حجة في الانشاء والاصل المتبع فالتلويح لانه يجوز  
ورسوله ويسمون في الارض فسا والان يقتلوا او يسلطوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خسر في الدنيا وهم  
في الآخرة عذاب عظيم وهو يقتضيه ان يكون الامام خيرا في جميع قطع المار كما هو مذهب عطاء وسعيد بن اسيد ومجاهد وخنسك والخنف  
والابي ثور وادود الظاهر في التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح  
والقطع ان اتخذوا المال فقط والنسخ ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح ان لا يكون له التلويح  
يصلب فقط او يقطع ويصلب او يقطع ويقطع قال وفيه الجواز في قوله من تحت الامام بين الاخرة مقابل اخذ اجبايات بالاعاظ من الاخرة  
فانما هو راجع ان يصلب ان اخذ فقط وبالعكس في مقابلته انما هي اجبايات باخذ الاخرة كما اذا قيل واحد يجوز للامام ان ينفى احدى حرس لم  
يهمد هذه الملقا بل هي في الشرع قلنا بوجه بيع الاخرة على الجبايات كما بينا لقوله تعالى وجزاد شيئا شيئا متناهيا ومبتدأ روي ابو يوسف عن محمد بن  
وشهدت به اثباته عليه انما هي في الشرع قلنا بوجه بيع الاخرة على الجبايات كما بينا لقوله تعالى وجزاد شيئا شيئا متناهيا ومبتدأ روي ابو يوسف عن محمد بن  
اولا في الاستدلال في مثل الاية في الحقيقة من حيث الحق الى الحقيقة حتى افلا ان تظلمت في ذيل في اصول الامم من الاسلام ومنه قوله تعالى وما  
انصر الامم عند الله الا ليرحمهم ليعطيهم ما يريدون انما هي في الحقيقة من حيث الحق الى الحقيقة حتى افلا ان تظلمت في ذيل في اصول الامم من الاسلام ومنه قوله تعالى وما  
منه يوجب عليهم قال الشيخ ابن المظفر في المصالح والمفاسد انما هي في الحقيقة من حيث الحق الى الحقيقة حتى افلا ان تظلمت في ذيل في اصول الامم من الاسلام ومنه قوله تعالى وما



بين المعطوف والمعطوف واذ عتوا به فاعلم ان السكت في قول المصنف والمثل في الكلام  
 فانه آية اخرى تزلت مشفرة عن الاولى وسبقت بغيره آخره فاعلم ان السكت في قول المصنف والمثل في الكلام  
 والبقي سكت الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يوم احد اللهم العن يا سفيان اللهم العن يا  
 ابن هشام اللهم العن سبيل ابن عمر والله العن صفوان ابن امية فتركت هذه الكريمة ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم اولى به  
 فانهم ظالمون فيثبت عليهم كلام وروى البخاري والترمذي وسلم وابن ابي شيبة والبيهقي في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم كسرت رباعية ليوم احد وشيخ في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف لطف قوم فعلوا هذا بالنبي وروى عن حماد بن زيد  
 ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم اولى بهم فانهم ظالمون وبعثهم جلوه معطوفنا على شئ اسم ليس اى ليس لك من الامر شئ او يتوب  
 او تذهبهم من قبيل عطف انما على العام ولا يخفى ما فيه من التسف فخرج اختلف في هذا امر وذا وبذا يحتمل ان يكون معطوفنا على  
 يدخل او فاما المعنى في هذا امر وذا وبذا يحتمل ان يكون معطوفنا على مفهوم احد ما الما خود اى احد ما حرو وذا فاقبل وعلم  
 زفر لا علق الا بالبيان كسب الدلائل في الالتماس الاول وقيل عليه الجمهور وهو ظاهر الرواية يثبت الاخير ويخبر في الاولين لانه كاف  
 حرو وذا حرو على الالتماس الثاني على ما يروى ان يكون التزاع في الالتماس على الثانية وتخرج القول الثاني بان التغير هنا ضروري تبارك في حكم الانشاء وذا  
 منقذة تيقن الاول على الثاني حتى يصير معه كلاما واحدا مفيدا حكمه موقوف على نية السبب فاعلم ان قوله على الثالث والفرقات يقدّر بقدر ما لا يوقف عليها  
 وذا ثباته من النفاذ فان كون التغير ضرورية غير ظاهر بل هو التغير في معنى لان مقتضى ان ابعده مع قبله كلام مفيد لا يعلق الحكم في الواو المجمع وبها يجوز ان يكون  
 هو والثالث مما لا يقدّر الكلام في قد الضرورية فانه لو كان معطوفنا على ما بعده ونظيره الضرورية في توقيفه على الثالث فخر واستخرج بلزوم قد  
 التثنية خبرا على الاحتمال الاول في المعطوف مع كونه في المعطوف عليه مفردا كما قال صدر الشريعة ليس بـ لما سلم للزوم  
 ونقول التقدير بكذا بذا حرو وذا حرو فيه ان فيه كثرة التقديرات والقلة فيها اولى فاعلم ولا تسلم بطلان اللازم فانه يجوز  
 التثنية في الخبرين المعطوفين المعطوف عليه وهو شائع فالتعويل على ما يجب اتحاد المادة فقط وانت خبير بان حكم الواو وحكم او و  
 في تعلق المعطوف بعين ما يتعلق به المعطوف عليه ان الممكن والابقدر المثل في عطف المفردات وفي صورة التثنية عطف الجمدة  
 على الجملة وبها من قبيل عطف المفردات ولو سلمنا قلنا لا شك في اولوية الاتحاد وهذا القدر كاف للترجيح فاعلم من سكتا حتى  
 للغاية ولو كانت باعتبار الحكم نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة فان موتهم ليس قاية بل في الوسط وكذا قدوم كساة  
 ليس قاية لقدوم الحجاج لكن المنكسر متجانسا على وجا بنا اودون واعتبر ابتداء الحكم من الادون منتهيا الى الاصل كما في المثال الاول  
 او اعتبر بالعكس كما في المثال الثاني واعتبار ذلك الاعتبار من المنكسر ليس تكلف كما قيل في التثنية بل تحقيق للعرف فان التثنية  
 تقا من اصحاب اللغة بذا الاعتبار في حقه فلا بد من القبول ويكون كمن جارة وما عطفه والشرط فيها البعينة ان يكون ما بعده  
 فيما قبلها لانه داخل في حكم اقبلها فان فيه خلافا في اسما جارة وابتدائية بعد جملة مذكورة الطرفين كما عند البصريين او اعلم منها  
 ومما قد راها كما عند علماء الكونية والشرط في الابتدائية ان يكون الخبر من نفس المتقدم اما ان يكون نفسه او لو ما من انواعه  
 لازما ونا باله ولو عرفنا ومنه قول اراء القيس سرت بهم حتى كفل مطيهم اخره حتى اجدوا ما تقدّمون بارسان ومع بالوجه الثالثة اكلت  
 السكر حتى راسها الحرج والنصب ظاهرا والرفع تقدير خبره اى حتى راسها ما كوكل وفيه خلاف البصريين وفي دخول ما بعده فيما قبلها حال

القول

القول

كونها جائزة بما هو مذهب ابن سراج والى عنه وكثير من المتأخرين من أهل الحنفية وثانيتها عدم الدخول طائفا  
 واليه ذهب الجمهور من أهل الحنفية وثانيتها المكان جزوا صاحبنا لثنا دل الحكم وظل والا لا وهو مذهب الجمهور والفرق وعبد القاهر ورابعها  
 لا دلالة على شئ من الدخول واخرج الابنقرية والى على احمد بن سراج وهو منسوب الى ثعلب واختاره ابن مالك وليس هذا المذهب بآثار  
 الاولين من الدخول وعنده كما في التحريم لانهما من قسم الاول فالاول لا دلالة على الدخول والثاني لا دلالة على الخروج  
 وهذا ليس بدلالة على شئ منها ثم جعل المذهب الثالث اما الاشتراك والجزئية وعدمها قرينة تعيين احد المعنيين وذلك بعديه فانه  
 خلاف الاصل من غير ضرورة لوجبه واما تعيين كل منهما بالقرنيتين من غير ان يكون وضع لهما فاما ان يكون الوضع لواحد منهما فقد آل الى  
 احد الاولين او لا يكون الوضع لواحد فهو من الرابع وعبرة التحريم يمكن ارجاعها الى احد بين الاحتمالين ايضا والعدد علم والآخر  
 على الدخول في العطف والابتدائية واستعيرت حتى اذا لم يستقم الغاية للسببية سببية ما قبلها لما بعد بانحو اسلمت حتى ادخل سببية  
 وفي التحريم سببية احدها لآخر وشمل سببية الثاني للاول سبب كنهية التجرب وهو مطالب بتعقيب احتمال مقبول العربية ولا يفي الامثلة  
 الفرعية الا ان يقال لا يلزم في الجواز سماع الجزئيات فلما يجوز سببية الاول يجوز عكسه واشار الى بيان العلاقة بقوله فان سبب  
 يظهر مما به السبب فكانه منتقاه به فانه يظهر ايضا تمام في المنتهى وهذا المعنى ما في الكشف ان العلاقة بين اسببية والغاية للاشتراك  
 في انتهاء الحكم فالمراد به الاشتراك في ظهور تمام الحكم كيف لا ولو كان الانتهاء عند حقيقة لكان الغاية حقيقة فيستقيم الحقيقة فلا يصلح الجواز  
 وقد كان لصدر اثبات الجواز مخالفت واذا تبين كراد صاحب الكشف فلا بد وما في التلويح ان الدخول ليس منتقاه لاسلام فلا يطر ونحو  
 اسلمت حتى ادخل سببية وبما يجاب ايضا بان علاقة الاستعارة لا يجب اطراها في جميع الافراد وبعض افراد السبب يكون غاية فلا يصح  
 التحلف في المثال المذكور ولا يلزم كونها حقيقة في السببية مطلقا ايضا فافهم واما اختاره في التلويح انها مقصودية ما بعد ما قبل وهو  
 بين الغاية والسببية منتقاه حتى راسها فانه غير مقصود ومن كل السمة وفيه ان اطرا العلاقة في جميع افراد المستعار منه غير وجب لكن تعقيب  
 فاطراها في افراد المستعارة ايضا غير واجب والتخصيص بحديث الاسلام او اسلام الدنيا لا طراد الغاية في المثال المذكور كما في التحريم في  
 وقع ايراد التلويح تكلف مستغنى عنه كيف لا ولا يحذر اني لا يصلح ان يكون مغايرتي فلا يكون الدخول غاية لمراد اسلام الدنيا منتقاه بالمراد  
 فلا يصلح الدخول غاية له وان لم يصلح للغاية والسببية فيجوز للعطف مطلق الترتيب الذي هو عام ما كان مع التعاقب او المتراخي فان  
 قلت ليس هذا معنى اللفظ فان حرفا لم يقع مطلق الترتيب اعم من التعقيب والترخي قلت ليس من شرط الجواز ان يكون مستعارة  
 له بل لولا اللفظ مطابقة بل كيف ان يكون مذكورا لالتزامها او تضمنها بل يجوز ان لا يدل عليه لفظا اصلا باحدى الدلالات ومن انكر فلما  
 بالحجة ونقل عن كشف المنار انه مستعار لفظا لفظا ومن هنا يجوز الفهم ويجوز اجازة ما حتى عرواى بعده عرواى مخالفة الحاجة في هذا قولهم  
 انه لم يجز في كلام العرب لفظ العطف نظير لا يعبر في مقابلة المجتهدين فانهم متقدمون في فحص اللغات فلا يعارض قولهم واما الجواب  
 بانها اشترط سماع الجزئيات في الجوز فليس شئ فان السماع وان لم يكن شرطا لكن يجب ان لا يطر المنع كما في اطلاق الاب على الابن  
 وبهذا ينعون هذا النحو من استعمال فما زعم الحاجة فرجع قال ان لم يكن حتى اتقوا عندك فكذا لا يصلح بهذا اعتبار الغاية هو  
 ظاهر وكذا لا يصلح للسببية فان اتينا لا يصلح سببا للمتقدم من نفسه وهو لا يصلح جزا ولا لبيان فقبحر لسببية ايضا فعمل على العطف  
 بجواز الترتيب في شرط الجمهور لعلين من الايمان والتسديد ولو مترائيا الى آخر العمر في غير الوقت او الى آخر الوقت الذي قيد به



ان خرجت الاباذ في فانت طالع لانه استثناء مفرغ لان الباد لا يلزم من تعلق وذلك هو المخرج فالمعنى ان خرجت باي خروج كان  
 الاخر وجبا لمعقبا باذ في علم يخرج من المخرج خارج الامتناع به اى بالاذن واخر وجبات الغير الملتصقة بالاذن ممنوعة واجبة تحتها  
 في شرط الاذن لكل خروج بخلاف ان خرجت الاذن لان الاذن غاية نحو ذاك وليس باستثناء والمعنى ان خرجت الى الاذن  
 لتعذر الاستثناء بعد دخول الاذن تحت المخرج واذا كان فاية للتحقق البر بالمرّة الواحدة من الاذن لعدم تحقق الشرط وهو المخرج  
 قبل الاذن فان قلت فمن اين يلزم تكرار الاذن في دخول بيت النبي صلى الله عليه وآله قال سددت على لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يكون  
 كما قال ولزم تكرار الاذن في دخول بيوتهم عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام منها هو التعليل وهو قوله تعالى ان ذلكم كان يودى النبي ما ينزل  
 النبي صلى الله عليه وآله من كل وقت لا يلفظ النبي اقول خرجت حرف يخرج منها اى مع ان قيس فلم لا يقدره يصير الاصل لا بان اذن فيصير مثل الاباذ  
 والمصدر متعمدا للحين شائع كثير فلم يخرج وان يكون للحين والمعنى الا وقت ان اذن فيصح الاستثناء من عموم الاوقات وعلى هذين الوجهين  
 يلزم تكرار الاذن في كل مرة فواجب الرجوع لما قلناه على هذين الوجهين وفيه ان الوجه هو حقيقة الاصل من الاباذ وبراهه الازمنة من وجوب  
 الاذن في كل مرة فان المخرج كان مباحا انما منع بهذا المخرج فلا يحرم بالشك فالاولى ان يقال ان هذين الوجهين شائعا شيوعا كثيرا  
 ويكون الاعمى النافيا قيل جدا اصل في الشائع اوجه لا يستلزم على الاستعلاء بمعنى اى ولو كان الاستعلاء بمعنى اى فيم اللزوم كما قيل  
 فان فيما استعلاء معنى يقال ركبا لذين واستعير في المعاديات المحفظة في العقود التي لا ينعقد الا بمعاوضة المال كالبيع والابارة والبيع  
 للاصاق بمعنى بارامقا بانه الاتفاق كالمعاهدة على عشرة او بعتك هذا العبد على عشرة او تزوجت على عشرة واستعير في الطلاق للشرط اى  
 لكون ما بعد ومعلما بما قبله عند منعه طلق ثلثا على النكاح لواحده اى لا ينفي للزوج بايقاع واحده بعد اقسام الشرط على الشرط  
 فان حاصل تعليل ان الشرط ثابت على تقييد تحقق الشرط وانما ان كل بعض منه ثابت على تقييد كل بعض من الشرط فلا فلو ثبت ثبوت  
 من غير مقتضى فلا مثبت وعلى هذا من قال له انقسم لزوم وجود جزاء الشرط قبل الشرط والا فليس هو ظاهر انه كما وجد بعض الشرط  
 وجب بعض الشرط فعلى التفسير اقسام جزاء الشرط على اقسام الشرط يكون كل جزاء من الشرط مشروطا بجزء من الشرط فلا استعماله في  
 الاستحالة في تقييد جزاء الشرط على الشرط انما الحال تقدم نفس الشرط على الشرط وعندما يستعار في الطلاق للاصاق عوضا انقسم  
 اجزاء العوض على اجزاء العوض فالثالث لا معنى له لان المخرج في المخرج كما في التخيير بان الاصل فيا علمت بمخالعة العوض والطلاق عما يقال  
 بمخالعة فيم على التوضيحية لان ذلك اى كون العوضية اصلا فيما لا يحتمل الشرط الحاصل اصلا كالبيع ونحوه لانه كلما يقبل المعادضة في  
 الجملة فلا فرق بين دفعه او لا يدفعه او لا يدفعه علم كترجيحه اى كما ان ترجيح قول الامام ضعيف بانه اى على مجاز في الاصاق حقيقة في  
 الشرط فيجعل عليه عند امكانه كما ذكره شمس الائمة وانما كان ضعيفا لانه اى كونه حقيقة في الشرط ممنوع قبل في الاستثناء لان الاصاق  
 المتحقق في العوض حقيقة اى حقيقة على فانه من افراد اللزوم اذ هناك يلزم العوض في لذته اقول للزوم انما يتحقق بعد التعلق الذي  
 يكون في المعادضة لانه لو جيب المتأمله والمتأمله بانه يجب اللزوم فالتعلق يوجب اللزوم والكلام في أصل التعلق اذ حقيقة فيه اهم للمخرج  
 ان الاصاق والشرطية كل با غير اللزوم فهو فيها مجازة ومن ادعى انه حقيقة في الشرط لم يقل بانه باعتبار المعقولة حقيقة بل يقول انها في  
 العرف حقيقة بمعنى انه لا يحتاج في الافهام الى قرينة اصلا وهو غير ظاهر الفساد لكن يلزم عليه الاثبات ثم اقول لك ان ترجيح اى قول لا  
 بان يتعلق المخرج من الالف بالمخرج من الطلقات الثلث صونا عن الالف ضرورى سواء كان يتعلق شرطيا او بصاقيا او انقسام

البيعت على بعض ما ذكره في الأصل فانه ان كان للشروط فطاهرا لا لانتظام وان كان للامتناع فان الطلاق يخلل كمر من بعض المال فغير  
يؤثره ولا قيمة له في ذاته حتى يتسليم عليها الا بالشرط والرضا وقد وقع بتقويم الجبرع لا الاجزاء بملكه البيع ونحوه فان ولد بغيره في بيعته في  
ذاتها فلا يمان يبق في مقابلة الاجرة التي هي موال اجزاء من العوض الاخر والاول لم يلقاها المال بلا حوص ولا كان مقابلة الاجزاء الا بالجر  
بلا يخلل فثبت فخرج في قول رجل على الف يوزم الدين ويكون اقرا به لكونه حقيقة في المزدوم وهو كونه وذا ولو وصل ووليته لعين  
الامانة لوجود العدا فله وجوب اخفط مسئلة من اخفط عليها فكتبت من الفقهاء قالوا انها للبعيضي فقط وقال محمد بن الحسين و  
قال جمهورنا لا يبداء الغاية اى السنة فسه الغاية زمانا كان او مكانا على الصحيح كما ذكره البيهقي لا يبداء الغاية الكائنة وارجو  
مستأنها واقعة في الاستعمال في ما ذكره الميرزا محمد بن الحسين ان لبعض اهل الشريعة من نحو اجرت من شهر كذا الى شهر كذا والابتداء في نحو اخذت من  
الدرهم نصف المالا ان في المثال الاول فانه من بعين ان الغرض في العبارة بهذا الكلام التحديد من ابتداء الشهر واما الاخير فلان  
ليس بمشترط حتى يحدد كل طهر من شهر كذا بين المعاني للبتداء راسي لان كل قتيادة من مائة فلا احتمال يكونه مجازا في احداهم حقيقة في الامر  
واما ان يكون موعده غايه القدر المشترك او بانادى والاول باطل والابتداء منه فمتعين الثاني فان قلت لا احتمال بهما للقدر المشترك  
فان وفتح الحروف لفهمهات غير متية لملاحظة بوجه كلي قلت مع انه لا يفرق فاما ان يكون موعدها لافراد القدر المشترك بوضع واحد او باناد  
او لكل مما ذكرنا من وجه من المعنومات الناشئة والاول باطل والابتداء لافراد القدر المشترك في هذا القدر المشترك فمتعين الثاني  
فمتبرر وجزا في معاني التحرير واستقر بوجاهة القديان تعاقدنا ان تعلقه مساجد كسرت وليست فلا يبداء الغاية وان افادتها ولا كالتح  
واكتبت فاما بعينه الى بعضه من قوله ثم ساقى الكلام فانه يرد عليه انه لا يلزم للبعيضي ان يكون متعلقه بتقدير البتداء بل في قوله تعالى وما كان  
من النكاحين فانه يرد عليه الى لا يمتدح بغيره ما قبلها الى ابيها وهو الغاية وفي دخول ما بعد فاما قبلها فانه يرد على ما في معنى ما  
من الدخول وعدم الدخول لكان من جنس ما قبلها وبني غير عدمه وعدم الدلالة على شئ من الدخول وعدمه لكن الناشئ في جنس ما  
الدخول وفي الى ذنب عدمه في تفصيل يتناول البتداء لولا الغاية لكان ما في قوله لانه لو لا تناول وجوب الغسل للمرافق بل لما بعد بولوا  
ببعض الصحابة في التيمم اليه كماله الى لا يبداء كما حكى في الكشف ناقلا عن المبسوط فيدفع الغايح في الحكم لانه كان داخل في الخارج وليس  
في غاية الاستقاط والتفصيل في عدم تناول المصدر لولا الغاية كالليل فانه لو لا الدخول في الحكم فانه امسك في النهار فلا يخل  
في الحكم لانه كان خارجا فانه كذلك وليس في غاية المصدر في خصوصه ولا تفصيل وقد يابى في التفصيل في تنافح اكثر ائمة الفقه واجل الله تعالى  
صاحب الكتب ما قلنا من المبسوط قال ابو يوسف ومحمد بن لا يدخل الغاية في مدة اجبار لا شيا حصلت فاية في الاصل ان الغاية لا يدخل في العمل  
الاجل ليس ولهذا سميت غايه لان الحكم يقتضي اليها دل عليه الصوم الى الليل والاكل الى الفجر ولولا الوجوب الى رمضان فانه يجل الى رمضان فانه  
لا يخل الى رمضان فانه تحت الجمل لانه غايه ولا يلزم عليها المرافق فانه دخلت تحت اجتهاد لان ذلك ثبت بالسنة فان ابني بصلته  
عليه والاصحاب وازواجه وسلم جميع علم الصوم والزمى لا يقبل استدا لعلوه الا به غسيل المرافق بكذا احكى الاحكام الوضوء انتهى وبهذا  
ولا تروا ضمة انها اشكر عدم الدخول والامانة التي اوردنا ما بعد من الدخول فنها الغاية غايه الدلالة بسبلة ابحاث فان فيها نفع يلافا  
الليل في داخل في حكم اتمام الصوم وذكر لم يذكر كذا الفجر في قوله تعالى لموا والشه لو فان صفة الامر لا يوجب التكرار فان لم يذكر الغاية  
وتناول الامر بالاكذالك الاجابة فانها تليق للنبوة وبني كيد في جنك المنفعة ما به وكذا الاجل في ثمن البعير لانه تاخير عن وقت وجوب

ويعيد بالثانية ساعة من هذه الغايات لمد الاحكام الحياية بما فلا يلزم من عدم الادخول فيه مما منتهى غايات الاستقاطات ولا يلزم  
منه ان يدخل في اختيار فان الغاية فيه غاية البدان اختيار الملو غير صحيح فلا يقيد المطلق عن التثنية بالنائية الاخبار ساعة غير معينة فذكر  
الغاية لمد اختيار الى تلك المدة ولا يقيد الغاية بما لا يحيا المطلق اتفاقا فانه يوجب اجماله المنفعة الى المنازعة فلا بد من المد الى الغاية مطاوعا  
عنه بما الى ثلثه ايام عنه واما مسئلة احلت فالغاية يدخل فيه في رواية الحسن فلا يصلح حجة واعترض القاضي الامام ابو زيد على التفصيل بان  
الكلام اذا اقرن في آخره غاية او شرط توقف عليه وتيقنا ومن لم يوجع الحكم الغاية او المعلق فليس بهما حكم الصادرة عما فاستقطت الغاية بعد ما  
غير عام فمد الى الغاية فلا يصح التفصيل لمد كونه وكنى اقا الكيف وسبلة التبعين لا تميز على طريق الامام ابي حنيفة اذا الاعتماد على رواية الامام  
دون رواية الحسن انتهى منقولاً منه في الكشف اجواب عنه انه ليس اصل التفصيل ان هناك حكما ما او خلافا ما ومن اول الكلام ثم الغاية  
استقطا ودره حتى يرد عليه ذلك بل المقصود ان الغاية لو كانت بحيث لو لم يذكر لم يلفظ بما قبله افاد شمول الحكم الغاية وما بعد ما قبله  
بذلك النائية غاية اسقاط لا ان هناك اسقاط حكم موجودا كانت بحيث لو لم يذكر لم يلفظ بما قبله لعل في حكم ما قبله لمد الى الغاية  
بنها حكمنا ثانيا استثناء الغاية وليس هذا منافيا لتوقف اول الكلام على الغاية وحاصل التحليل المذكور ان بيعة الكلام لو لم تذكر الغاية منه  
اقتضت اشمول فلا يغير الغاية التي شك في خروجها وتغير ما ذكرنا في شق الثاني ان ثمة الكلام بدون ذكر الغاية ما اقتضت اشمول  
فلا يجعل الغاية مغنيا بل لقول ان اقرن الكلام الذي يقتضيه الشمول بالغاية يدل على انها لا اسقاطا واداء استقر وكذا اقرن بها  
مع الكلام الذي لا يقتضيه الشمول يدل على ان الحكم البعدي لا يقتضيه ما لا يقتضيه كما كانت واما مسئلة احلت فان سلمت فاحلت  
لما لقرنية اخرى او يعرف خاص ان تم واوردت ما هو كالك وعلمت حقيقة الامر فاعلم انه ليس الامر كما زعم البعض من ان معنى غاية الاستقطا  
ان يتعلق الى فعل الاستقاط المقادير المعنى اغسلوا ايكم مستظلمين الغسل الى المرافق وكيف يكون هذا التاويل صحيحا مع انه لا يحظر بالبال  
ان لا ينبغي لك ان تحمل ما في الكائن ان يتعلق باغسلوا لكن المقصود منه استقاطا واداء على ما قلنا يعني ان الى وان كان متعلقا بالاول  
ويكون هذا غاية الغسل لكن النائية ربما يجاد بها الاستقاطا واداءها وهو المقصود ووجهنا الى الغاية ففي الاول يدل وهذا القسم الاول  
فما دخل فقار الى التفصيل المذكور فلا يرد عليه انه ان اراد ان لغرضه هناك اسقاطا فاجب فاداء الغاية خارج ليس واجبا حتى يسقط  
انما الواجب غسل اليدين الا ان المرافق وان اراد اسقاطا واداءا فاداء الغاية خارج البتة لكن لا يلزم منه دخول المرافق فان الى  
لا يدل على شيء فالواجب ليس الا غسل اليدين الى المرافق وتبقى المرافق على الاصل غير واجبة واذا قدرت صحة التفصيل بتناول العبارة وعندها  
الشرع من قول المرافق من غير كلمة وقد وقع بهذا التيميم الفرع اقول خرم من دون بناء على التفصيل المذكور هو ان الى في معنى ويرد عليه ان بناء الاطلاق  
يجوز فلما بد من باعث واداء عليه في الترخية صلا للكنة عذبة اغسلوا ايكم الى المناكب مع المرافق فان اليد عبارة عما من الا ان الى المناكب  
فقد افرد بعض اجزاء اليدين احكاما وافرد بعض الافراد من العمام لا يوجب استقاء الحكم عمامه فيلزم وجوب غسل الى المناكب ههنا فاجاب  
عنه ان لهذا القائل ان يقول ان سقوط غسل واداء المرافق ليس لافراد من الحكم بل لانه كقبت بالتعلق المتواتر عليه فالواجب واداء  
الصلوة والسلام والصلاة ومن بعدهم فلا يغسلوا في الوضوء الذي الى المرافق فهذا اسقاطا واداء المرافق وتبقى هو داخل الكون الى معنى مع  
سنة الآيات ومنها ان وجوب غسل المرافق ضرورة وجوب غسل اليدين اذ لا يتم غسله من دون غسله لتساوي عظم الزرع والسما فغسل الزرع لا  
من دون غسله وهذا منقول الى المحيط وفيه ان هذا موقوف على افتراض مقدمه الفرق وهو افتراض متبقي اعني انه افتراض لازم في المقابلة

فى الحقيقة وانما ليس ليدانست باعرض كما مر غسل المرافق ليس من هذا القبيل كما يظهر من كتب الفقه وما اوردوا فى التوجيه ان لم يجب غسل المرافق  
حتى يجب غسل الارض بل واجب غسل اليد الى المرافق فلا يلزم غسل جزاء الارض وفرد الغسل للثلاثين فسا قط لانه لا ينبغي عليك ان يغسل اليدين  
الى المرافق لا يتم الا بغسل الجوف ومنه الملامح للمرفق ومنك انما يغسلان ثم كان قطعاً فلا يتم غسل اليد الى المرافق الا بغسله فافهم من هذا  
الغاية تدبر غسل وقطع لا يدخل فوج الشك فى الدخول وعدمه فصار الاية مجازاً وفعل عليه وآله اعطاه الدولة والسلام يستندوا هذا انما يتم لو ثبت  
الى فى الدخول ودينه هو منج عند انضمام بل يقول الايدى على شى فبقي المرفق على عدمه الا على العلم الا ان يستعان بمكره من جهة التوفيق  
ومنا انما كرهه يدخل وقامه لا فيه شك على ما وقيان الاضحية وانما يجب لو كان لا يغسل الا لوجوب كعبه ثلثين من اشد المبادىء كما كسوم  
الشك وانما لوجوبه من معتقته بل هو اولى المسئلة ثم ان حديث الاية لا يلزم كون الحكم مستقلاً بل هو فى الشرع والى كماله فافهم من  
هذا ان دفع اليه ما فى التعميم الا ان يقال ان الموطأ على غسل المرفق قد ثبت فادرس شبهة الكتاب فافهم من هذا انما لا يغسل المرفق  
بكثر استنق ثم ثبوت الموطأ على انما يشك فانه قد قيل الا بكيفية الى دى يوجب عدم الدخول عنه وادرسى الا ما مر ان ادوا المرافق على المرفق  
فغسله لا لوجوب الموطأ فافهم من هذا المبحث على هذا التفصيل لعله من خصاله فى الكتاب ولعل ليدى كرهت بعد ذلك ليدى  
فخرج من دى من درهم الى عشرة قال زفر يزعم ثمانية بعدم دخول الثنتين عند المسبب والمقتضى وما به الا معنى وقال ما قوله فى  
دخول قال ثمانية من اثنين الى سبعين اى يكون ابن سبعين فافهم من هذا انما يتم عليه كان حكم بين ومن واحد او اثنين ليس وليا  
عليه كما قيل ان يخرج كان لعدم مطابقة الا من يذهب لان قوله كان فى من وبنائى بين وعند زفر يزعم فى الاقرار للملك وتسعة لدخول المرفق  
ما عرفه وعدم دخول المسئلة لانه غايه ما اقول لا بالمتناول لا اقرار العشرة هذا وقيل استدل لدخول المبدأ وان وجوده الى سائرهم لوجوده والى  
لما بينها من التفات الموجب لوجودها معاولا وجوده والى الا بالوجوب فى الاية ويروى عليه ورواها من ان الشافى معروفاً لثانوية و  
لا يلزم من دخوله وجوده فى الذمة وجوده مع هذا العارض حتى يلزم وجوده معناه فى الاية واما من حيث معنى ما  
واقعة فى الخارج فلا يلزم من وجوده معناه احد بل وجوده معناه الاخر او الخش من هذا قيل ان وجوب الساس يستلزم وجوب العاشرة  
كما ان وجوب الثاني يستلزم وجوب الاول عند لان تاسعة الساس بازاء ما تحته لا بازاء ما فوقه حتى يستلزمه فافهم من هذا انما يلزم من اربعة  
اذا العشرة غايه والمعدوم لا يكون غايه لوجوده والا واما الشى من دون غايه فلا يلزم وجوده وجوده انما يكون لوجوبه لانه لو كان وجوب  
العاشرة فوجب عشرة لهدا العارف عما هو اصل لناية فلما ليس العاشرة غايه فى الخارج بل كفى العقل التحديد وجعله غايه والحكم على اربعة وجوده  
سنة العقل لانه فى الذمة فافهم مسلمة فى النظرية حقيقة وسبب الزمانية او الحائية ونحو الدامى فيه مجاز فلما نرى قول الحق  
قوله فى المنزى لان الغصب فى المنزى لانه يتحقق بغصب المثل بخلات غصب النفس فى الاصل لان التجار لا يكون معتقداً  
وبخلاف غصب ثوبان من منديل فان التبادر منه الانتزاع وبعد المناقشة فيه محال فلا دلى ان المنديل خارج والتبادر من مقتضى  
منه المنابع غصبها وانهم عشرة قول الحق على عشرة وعشرة بطلان النظرية فان الدرهم لا يكون فخره بل درهم واحد بل واحد  
وهذا دلى من الاستدلال بان يلزم طرفية الشئ نفسه فانه انما يستحيل فى العين والاطلاق فلا يجوز ثوبين ثوب الا ان تصد به اربعة  
عشرة وان لا دم فيه لانه قصد الحاز وفيه تشديد على فساد قصد اربعة وانما لا يكون لغيره من حساب فينبغى ان يلزم ثوبين  
العشرة كغيره وثبة عشرة ماله وليس كذلك من حيث قالوا يلزم عشرة الا فى رواية براديه الحسين وهو قول زفر رحمه الله ما اوردوا

الشافى



بيان ذلك ان الضرب لا يصير زيادة منه المنفرد به نفسه وانما يقيد بغيره لغير الاجزاء والاشكال الفقيه عينا يضرب ما في يده من المال في الا  
بل المألوف فثباته بالزم بأداة عرف الضرب وحساب مبدرة اجزاء العشرة ثابتة فلا يترك المائة كما مله فقيه ما اورد في فتح القدير ان الكلام فيما اذا  
اراد عرف الحساب ولا شك ان في عرف الحساب يقسم من مثل هذا التكرير الى اربعة فيلزم المائة قطعاً ونحن لا ندعي ان بالاضرب واو العشرة وحسب  
ما مله من متبوعه فاقسمه بل المدعى ان بالاضرب المائة لانه منقسم كلامه بالفيض من هذه النية ومثله مثل من تكلم بلغه نيتية او فارسية واقربا فيلزم ما يكون  
معموم في تلك اللغة فافهم وتقدره بغير الاستيعاب عنده بخلاف ذكره للفرق الظاهر عرقاً ولغة بين صحت سنة وصحت في سنة فيفهم من الاولي استيعاب  
الصيام لسنة وذلك الثاني وقال البعض في بيانه ان تقديره في يوجب تعليل الفعل بالظرف بنفسه فيوجب استيعابه وذكره لا يوجب ذلك كما في الفعل  
ولم يقرب بوجهه حرف البحر فقال ومخالفة هذا خلافاً لما فلا يصح في قضاء عنده في نية اخرا النهار في قوله انت طالع عند الله نوى خلاف حقيقة الظاهر  
وفي تخفيف فانه يقيد استيعاباً لثباته بالطلاق تام الفهم وذلك بالوقوع في اول اجزائه بخلاف في غيره فانه يقبل فيه نية اخرا النهار لعدم اقتضائه الاستيعاب  
فان قلت قلت بوجهه في اول الاجزاء عنده عدم النية قال بوانها تعيين اول الفهم عدم النية لعدم العلم بها هناك بخلاف الاجزاء والاشكال  
فان الاول من اجزائها فالوقوع فيها دون حجاب من غير مرجح فافهم هذا حكم القضاء وما دونه فيقبل بنية اخرا النهار في كونهين شرح قالوا قال  
انت طالع في مشيئة الله تعالى يتعلق بها فالواقع لان الشئ غير معلوم بخلاف طالع في علم الله لانه انما يتعلق بموجود وفوقه لظالم في قدرة  
الله فاجيب بان المعنى في تقدير الله هو كونه مشيئة الله فلا يقع وردانه بخوان يكون المعنى في مقدور الله تعالى ومقدوره يتحقق فينبغي ان يقع  
والمعنى في الكلام ان حيث لا ينافي هذا القيل والقال فقال لم يقع في قول طالع في مشيئة الله وقوله طالع في قدرة الله لعلها تتعلق بطرفي التفسير  
تلكا يتبع من قبله الوقوع وهذا غير ظاهر في مشيئة فان الشئ لله تعالى واقع بالضرورة فالاولى ان يقرر هكذا ان المتبادر من هذا الشرط وهو يتحقق  
في مشيئة فالمعنى ان شاء الله تعالى والشرط غير معلوم الوقوع في القدرة لا يستقيم الا بشرط في الظاهر فاما ان المعنى به ان قدر الله اذا كان  
القدرة بمعنى التقدير فهو ان شاء الله تعالى واما ان المعنى في مقدور الله تعالى فلا معنى له الا ان هذا في حكمة مقدوراته والموجود واحد وملا  
مقدوراته فلا يتعلق الوجود والوقوع وهذا بخلاف طالع في علم الله تعالى فانه يقع في حاله لا يتعلق الا بالواقع المحقق فيجب ان يتحقق  
الطلاق وقد نبر فان قلت تتعلق العلم بغيره مشيئة سواء فانه اذا قطع لوجوده شئ قطع يتعلق العلم بغيره مشيئة وما شكك في وجوده شكك في علمه  
ايضاً فما وجه الفرق بينهما فانها لا يتعلقان الا بالواقع المحقق ولا يعلم تعلقه بما لا يعلم حقيقة فما ذكرتم بعدم الوقوع في مشيئة جارية العلم وما ذكرتم  
للووقع في العلم جارية في مشيئة قلت هذا الاشكال مما يتعلق بالادب والقبول والذي عليه هذا العيد في الفرق ان مثل هذا الكلام لا يستعمل في الشرط فانما  
وهو اى الشرط لا يستقيم في مشيئة عكسها لكن الشرط غير معلوم الوقوع فلا يقع بخلاف العلم فانه لا يستقيم الشرط فيه فالمعنى ان هذا يتحقق في علم  
الله تعالى وهذا لا يصح الا ان يقع المحقق في علم الله تعالى فيصير الكلام قائل فيه ثم يقول ان هذا كلاماً آخره يرتفع القيل والقال بكون  
المسألة في الفرق بالتقدير بالمشيئة لتشكيك بالوقوع بل هو للابطال عند البعض ونقل عنها ايضاً والعرف في جعل القدرة بطرقاً مستعدة  
وقوع ذلك الشئ واشتار ان القدرة الالهية اذا انتقلت بالمستعدات يصح قطعاً واما القدرة البشرية فخاصة عنه واما في التقدير يعلم فيقتصر  
توكيده وقوع مضمونه فيقع في هذه الصورة دون الاولين ولعل مقصودهم بذلك ان جعلوا وتساهاوا والفتوا انكر ما كان تحية واعيا الى هذا  
فاما عندى الى الآن لعل يحدث بعد ذلك امر مسأل وان التعليق امر اولاد واما الله عز وجل فيقتضيه اسماء ايضاً مسأله ان التعليق علم  
ما هو عليه نظر من الوجود وقال الشيخ ابن الهمام ليس بخلاف لازم لمعلوم الشرط فان الشرط قد يكون متطوعاً وقد يكون مشكوكاً وهذا الخطر من



من قبل عدم ايقانه فلا معنى لانتفاء القول قبل ما ينبغي ان يحصل وان كان طاق التيق قبل المدخول ولم يوجد محتم قال  
بذالك الكلام ينبغي ان يكون الكلام على التيقية كتحصيل الفائدة والافضل على ان قال بوجاهة الاغتراب لا يوزن ان قال بوزن  
البرهان فان طاق التيق في الاحمال لان التيق لا يتحقق في جوابه فصدا كما افاد قال ان دخلت وانت طاق يتحقق في الاحمال لان  
جواب ان لا يتحقق بالهوا وجوابه ظاهر انه لا يتحقق الغاوي في الجواب ان كان على مناه وهنقا وانتملت التي معنى ان بناء على ان التيق لم يتحقق  
بنا فان الامور لا يفرقون بين ان ولو في الجواب بالذات اعلم بالحكمة لا لا تتنازع الثاني لوجود الاول لانه كقوله يزيدت اليها والاطلاق  
في انت طاق لولا الاحتكاك فانزال لان ارتفاع المانع لا يفي بوجود الشيء والحجب كان مانعا ولم يحل على الشرط ينبغي ان لانه لم يستعمل  
فيه قضا بثمان لو فاقتم ~~منه~~ كيف الحال المشهورة للسؤال عن الاحمال وقدر تجرد عن السؤال ليدل على الاحمال فقط وقيل لالحال غير  
اختيارية كالسؤال والمحسن دون التيقية النورية ووجاهة اخرى استعمال نحو كيف جلتك كيف تجلس جالس وجاهة اخرى باللفظ مع  
فقد علماء الكوفة واذا فهم اليك ناعمة الالب لبيدة قالوا فعلا الشرط والجزء فيما يجب ان يكونا متحققين اللفظ والمعنى نحو كيف يتحقق التيق  
او كيف يتحقق التيق فلا يجوز التيق ولا كيف تجلس اذ هو بشرح في قول الزمخشري ان طاق التيق كيف تثبت وقع واحدة رجعية بدون التيقية  
من الزمخشري وكما في المدخل من التيق في الاحوال الاخر كالبينة الحقيقية والعلنية على مشيئة في غير المدخل لا يفهم من التيق لان  
الحل قد قامت لتوقع الطلاق ولا يتحقق عندنا بالمشيئة في المجلس فان شئت في المجلس وقفت والا لان التيق ليس يتحقق في المجلس  
لانه طاق وقفت في مشيئة وان التيق ليس لوصف فخره ووجود الموصوف فيجب ان يقع ولا يقع مجردا عن اوصافه بل موصوفا  
بوصف التيقين الا في وهو الرجعية وبذا غير وان لا تافهم ان التيق ليس لوصف فرع وجود الموصوف بالفعل لم لا يجوز ان يكون تيق  
الوصف وجبا لتيقين الاصل فلا يقع شيء فالاولى ان يقر بانه ان حاصل هذا التيق الطلاق في الاحمال مع تيقين الاوصاف اليها  
فيجب ان يقع لان التيق لا يتحقق الحكم عنه واذا وقع فلا بد ان يقع معه صفة تثبت له عند وقوعه بلا زيادة امر وهو كونه رجعا فيصير  
رجعا والاوصاف الباقية مفعولة كما كانت ان يقع محل فقال في فانه انما يتم لو لم يحل ككيفية مفعولة عن الالتقاء الى تيقين هذا  
ولما ان تعليق الاحمال لغير المشيئة تعليق لذي الاحمال لا لزوم الانفكاك وبيننا احد الاوصاف لازم للطلاق وقد فرضت الى المرأة  
يجب ان تيق من نفس الطلاق ايها القول سئل ازم تعليق الاحمال للامانة تعليق للزوم من متوجع لجواز كون حال ولي عند عدم مشيئة  
فيثبت من غير اختيار منه ومنها ولا حاجة الى تعليق الذات في بيان هذا الكلام تيقين جميع الاحوال وحاصلة عدم الوجود قبل التيقية منها  
وانتفاء الا لانه من وجوب الانتفاء للامانة ومن يكون لبعض اولى غير مفر وغير مثبت اياه فان ثبوت مناف لتصرفه فان قيل تخصه تصرفه بما عا  
قلت اي دليل على تخصيصه لم لا يتحقق تصرفه عاما وتيقين الاصل ايضا ولا بأس به قتال فيه والمشهور في الاستدلال لهما ان التيق غير  
المجسوس اصله ووصفه سواء فاذ تعلق الوصف بالمشيئة تعلق الاصل ايضا وهو غير تام لان مساواة الاصل للوصف في غير مجسوس  
مما هم يقيم عليه دليل هذا ~~منه~~ على النظر في بعد دفع شكايات فالاولان متغايران والثالث متغايروا  
لها واذا خصص كل منها الى اسم ظاهر فصفات لما قبلها واذا اضيف الى ضمير فلا بعد ما اى صفات لما قبلها هذا مقتضى نحو جازي  
رجل قبل زيد غايمة جاء رجل غلامه ثوبه التيقين ان في النظر في لينا بهما عن العقل ليقضي فاعلا هو الموصوف بهذا الظرف فهو قد يكون ظاهره انما هي  
صفات لما قبلها وقد يكون مضمرا ارجا الى اسمها فاني صفات لما قبلها فاقدم احدى في طاق واحد قبل اولى غير المدخولة لان الاولى تقيت في الاحمال مقارنا

تتألف من اربعة اقسام قد تمها بالسبيل على اخرى فلا بد من وقوعها بعد في المستقبل فليكن لغوات محل ولزم ثلثان في طالق واحدة قبلها وواحدة  
 لان الاولى وقعت في الحال متصلة بتسليمه الاخرى عليها فليكن في الماضي لان قبل الحال ما يقع الايتاع في الماضي المتعلق في الحال كمن  
 كما يقع ثلثان في مع واحدة ومعها واحدة لا تلتزم للثلاثين وفيه في الحال يكسب به فانه يقع في طالق واحدة بعد واحدة ثلثان لانه  
 او يقع الواحدة في الحال ووجهها بالبعدية عن واحدة اخرى فلا بد ان يقع بانه الواحدة الاخرى قبل الاولى في الماضي والايتاع في الماضي  
 في الحال ويقع واحدة في طالق واحدة بعد واحدة لانه اوقع الاولى في الحال متصلة ببعده الاخرى فانه في المستقبل وليكن لغوات محل  
 وهذه الجملات المدخولة ثلثان واثنتان فليسا ملتقا في الصور كلها لانها قابلة لمطابقات الكثرة ولو مرتبة واثبت ان كون الشيء قبل غير  
 لا يستلزم وجود غيره فان اليوم تقدم على الغد المتيقن ان لا يقع في المتيقن لوقوله طالق وان قبل واحدة لانه انما وقع واحدة  
 موصوفة بالقياسية على اخرى ولا يلزم منه وقوع اخرى في وقوع بان القياسية فتبين القبول والبعدية فتبينها فخرج تحقيق المتسبين وهو بغير  
 والكلالة كما جاز في مسئلة من تحت الحجرة الحسية نحو عذري كوز والمعنوية نحو عذري دين الثقات فالعندية اعم من الدين والوديعة وانما  
 قيمت الوديعة بالطلان ان يقول منه لفلان انك من غير يقيده بالدين والوديعة لانها هي الوديعة اذ في ما يتينا ولا التسمية بل  
 لان الاصل لبرائة للدين في كل على الوديعة براءتها مسالة من مستقر قرة غير متوكل في الابعاد براءتها فانه على الاصل فيه فلما حكم  
 في المضائق اليه اللهم الاخذة فاسم المغموم وجاء استثناءه فينفذ لتعيق الحكم في براءته اما بوشان الاستثناء ويلزمه حينئذ اعراب المستثنى  
 لان المستثنى لما صار محررا عنها اجري اعرابها عليها كذا ما صار عليه اعرابها في نفسه لدرهم غير فاق بالبرق فقرة درهم يلزم درهم ثمانية اقرارا بالدرهم  
 التام المنان للدارق في نفسه لدرهم غير فاق بالبرق فقرة درهم يلزم درهم ثمانية اقرارا بالدرهم التام المنان للدارق في نفسه لدرهم غير فاق بالبرق فقرة درهم يلزم درهم ثمانية اقرارا بالدرهم  
 الدرهم بعد انشاؤه الدارق في نفسه لدرهم غير فقرة درهم يلزم درهم ثمانية اقرارا بالدرهم التام المنان للدارق في نفسه لدرهم غير فاق بالبرق فقرة درهم يلزم درهم ثمانية اقرارا بالدرهم  
 من الذهب ويلزمه دينار ثمانية فاما ما محمد لانه استثناءه منقطع غير مخرج لانه لشره في الاعمال التجانس بين استثنى واستثنى منه  
 لدرهم في نفسه وهو مشتق في الدينار الدرهم واذا لم يخرج شيء ويلزمه اتم وقال لا كفايتنا اي كفاية التجانس من الاعمال وهو متحقق هنا  
 لشره في نفسه فاما ما محمد لانه استثناءه منقطع غير مخرج لانه لشره في الاعمال التجانس بين استثنى واستثنى منه  
 ان من في نفسه الف الا هذا العبدان الاثمان لكثرة الاستعمال وقع فيه هذا العرف دون غيره ويقال في مثل هذا عداودة الاستثناء  
 في الف الا قيمته العبد لا يرد به ولا يعلم احكامه مسئلة الامام لاشاره الى الملووية اس معلومية المدخول واقسامه اربعة  
 الامام الحارثي الذي فيه اشارة الى حصته معينة من المدخول الام الاستنزاق الذي فيه اشارة الى كل فرد منه والتمسك الذي فيه اشارة الى الجنس  
 والتمسك الذي فيه اشارة الى ما في المعنى كالنكاح اقول الحق ان تمسك الام الخامس للم الطبيعية في موضوع الطبيعية الذي فيه اشارة الى الطبيعة  
 من حيث اما خلاف مثل قد بنا الانسان نوع فان قلت القوم جعلوا واحدا في الام الجنس فانه اشارة الى الجنس سواء اخرج من حيث لا يحل  
 او من حيث هو قلت فتنبه ان الاصل في الجنس من التسميم لفاخرة هذا الزمان بالاحكام كالمات الاخر لا انهم غفلوا عنه وهذا انما  
 من الام العبدان خارجة عنه وجايزه كما لا يخفى على ذي بصيرة فاما قوله ثم الرجح العبدان خارجة عنه فانه قد وجد في الذكر سابقا  
 عليه ثم الرجح الاستنزاق لكثرة موارده الاستعمال خصوص في استعمال التنازع ثم الرجح الجنس عداودة فائدة قيل بالجنس  
 بان الرجح الجنس على الاستنزاق وبجزى الى علماء المعاني والبيان والاستعمال شيئا بالاول فهو الاصح بالامساك في هذا قول علماء

وبهم مقتضى كون في هذا المعاني من قول السبب لا نفاذ قال في التوحيد هذا ليس بمجرى ان الترتيب عند احتمال الاثنين باعتبار الاكثرية الاقضية  
ولا يشك ان الاستغراق افيد من عدمه وبذلك ليس بمجرى ان الاعتبار لكثرة الاستعمال والتبادر الا ترى انهما من علمي الحقيقة والبيان  
الاعتبار للقرينة الا ترى انه بها ترك الحقيقة والكلمات افيد وترجح بها احاد معنى المشترك وان كان الاخر افيد وبهذا استعمال العدد اكثر والبيان  
والذكر سابقا حقيقة او تقديرية او حكمية علمية فله الاعتبار وله التقدير ثم يذو ظهر بهذان اللام حقيقة في التعريف والاشارة هو تعريف المذموم  
وان كان مستعملا في معناه المجازي في ثم المختار عن جماهير شائخنا بل مشتق الشافية والمالكية ايضا بل وتحليله ايضا على ما يذهب الظاهر ان المدخول  
حقيقة في الاستغراق عند عارضة اللام كما انه يروى بالمفرد الميم وتعلل خلاف اهل المعاني فيه فيسجد انشاء الله بحقيقة وصدره بقرينة لم يعتبر العدد  
الذي في المشهور فيما اخبرنا به فاجنس كمثل المشمل للمعروف والشيء والمعروف والحاجة المستوحاة عنه ما فيه اشارة الى حقيقة معينة فتمت قسمين ما فيه اشارة  
الى حقيقة معينة خارجة مذكورة وما فيه اشارة الى حقيقة معينة مذكورة من الاول المعهود والخارجي والثاني المعهود الذي فيهما قسمان من المعهود والخارجي  
المشهور وان الحكم بتقدير المعهودين الخارجين والذين يثبت على الاستغراق فبان لك انه لا خلاف بينه وبين الجمهور بحسب المعنى انما التباين في العلم  
ولا يجب تطابقه فليست في التلويح ان الحكم بتقدير المعهود الذي يثبت على الاستغراق مما لم يذهب اليه احد ولا يوجب في نفسه فان جهة تقدير  
المعهود على الجنس انما هو انتفاء الفاعلة في الزاوية الجنس المعهود الذي يثبت على الاستغراق فانه لا فاعلة فيه اصلا فانه معنى كالنكرة فافهم واذا دخل اللام على  
ولم يكن بهناك جمعا معزودة ابطال اللام معنى الجمعية واذا استغراق الاحاد وان لم يكن لانه الرجح كما تقدم والافاد تعريف الجنس هو التحقق في  
واحد او اكثر وسواء كان مناط الحكم نفسه مع قطع النظر عن الاشخاص كما في الرجال خبر من النساء او كان مناط الحكم الجنس من حيث تحققه في  
فروما كما في ركب الخيل في ليست الثياب فدخل في هذا مثلا العهد الذي يثبت في التلويح من ان مثل ركب الخيل من قبيل  
الذين في النسب فيه للاشارة الى حقيقة معزودة في الذين واذ قد عرفت في المعرف بلام الجنس فاي معنى للمعهود الذي في النسب الذي هو مقدم على  
الاستغراق واهي شئ هو فافهم والليل عليه شهادة الاستغراق فانه عند عدم ان كان العهد والاستغراق يتبادر الجنس في كلام الله وكلام الصحابة  
وايض استدلوا بان لو لم يحمل على كل من يجمع عليه الجمعية معنى حروف العهد على اللازم وان حمل على الجنس المقيد بالوحدة لكان الصيغة فلا بد  
من حمل على الجنس فيه ليقع اللام معمول لا يكون ما يجوز له اقرب الى الجمع لانه كما يصدر في الواح يصدر في على الجماعة واعتراض عليه انه لم يخل  
على المعهود الذي في النسب وبشار الى جماعه معزودة في الذين فثبت في اللام والجمع كما بنا على معناه وجوابه انك قد عرفت ان من خواص اللام  
ان يمتثل الجمعية فلا يلحق الجمع لفا قطعا وايضا ان العهد الذي يثبت عند تقديره ليس معناه حقيقة ولذلك يعامل بالمعهود الذي في النسب معاملة النكرة  
فانما قطعوا عما جعل ان اللام يمتثل الجمعية بالاستغراق الغير المكذب فلو لم يلحق الجمع على معناه لكان لفظ اللام الكلية ولا يظهر له اثر في تغيير المعزولة  
ولو غير لانه معنى المفرد يمتثل الجمعية بالكلية ويصير مجازا البعير لعل الجمع على الجنس الشامل للواحد والكثير من قبيل عموم المجاز ونحوه المجاز اقرب  
الى الحقيقة فذا والاقسام والاحكام التي ذكرت في اللام بعينها جارية في المعنويات الى معرفة نفسه عليه ثم يتفرع على ما عرفت من الرتبة  
بين الاقسام الاربعة حكم الامادة فاذا اعيد للمذكور ولا معرفة ثانيا كان عين الاول سواء كان الاول معزولة ونكرة تقديرية للمعزولة واذا اعيد لمرة  
كان غير جملة على الامادة الجديدة ويشهد لهذا الاستغراق وما يروى عن ابن عباس في قوله تعالى فان مع العسر يسرا  
ان مع العسر يسرا في الحديث ليس من لكن لم يصح هذه الرواية عند اهل الحديث وهو مستعمل قول الامام في الاسلام وفيه نظر لا ما ذهبوا اليه ان ظاهر  
التاكيد في كل على فاعرف العسر من تعصفت فانه ليس يصليح حال الادنى مسلم ان يحسب عليه فرائضك بعد ان تم بهجات بهيات ما يسهل ان الهم من هم

[illegible]

اتفاقا لما في حال التركيب مع العامل المعلوم او غيرهما من المتعلقات فلا يجب ان يكون له في التركيب ما هو اولى من قبله بحسب الجواز ولا يمنع احدا  
وعليه الشيخ ابن ابي حنبل فيل بحسب الجواز ان كانا من لغة واحدة وان كانا من لغتين مختلفتين واختاره البيضاوي في المنهاج احصا ان اللغة  
تلك هي جواز الامامة مطلقا وجواز ان كانا من لغة فقط وعدم اطرادها وان كانا من لغتين هو المختار لنا ان صحة التركيب مع الغير من العوارض  
الطارئة على اللفظ والحداد المعنى لا يستلزم الاتفاق فيها فنص في تركيب لفظ مع اخر من غير لغة تركيب اخر معناه لا يمنع ولا يمنع القيام  
يصح خارجا كبر عند افتتاح الصلوة واللازم ابطال ما يان انكفية يلتزم منه اى جوازه عند افتتاح الصلوة فبطلان الثاني في مرقا نيا  
بان المنع شرعي ان سلم المنع فان الشرع لم يصح الاقتساح به والنزاع في الصلوة اخذوا الثاني ان احصا لغات اللغتين لعلها ممنوعة لغة الاية التعريفية بل  
من اتمناع صحة حداهي البر المنع في اللغة الواحدة وهذا غير داف فانه من قبيل المواقف اللغوية لان له ان يقول لو صح يصح المية اعظم  
فلا جوابا لا الاول منها والثاني من عدنا اصحاب اطراد الجواز قالوا المعنى واحد وهو المستفاد من الجواز لا قامة ولا حجة في التركيب لغة اقاصمولا فاداة اللغة  
واللفظان فيها سواء وان وانه في لغتين فقط قالوا لا جرح في التركيب لان لغتين قلنا قوله لا جرح في التركيب ممنوع الا ترى انه يقال صله  
عليه دون خصوصه اذا كانا من لغتين فان الجرح فيه ظاهر ثم ان اصحاب الاطراد ان اردوا الجواز بالنظر الى نفس اللفظ والى اللفظ العارضة لتمام الاستدلال  
فان وحدة المعنى مقتضى الاستشكاف في التركيب بالنظر الى نفسها وان كانا مختلفين بالنظر الى ما منهما وامر اخر ولا يتبعه الدليل المذكور لا بطلان  
في ادويةه بخلافه من لغتين مع انه لغتان في الاتفاق على اتمناع حكم اللغات المختلفة من غير تعريب لكن النزاع على هذا يصير لفظيا فستدرك  
مسألة لا تواف بين الحيات مراد الحى واداءه فاقوم قالوا اما الحى لا يتبدل لفظ بلفظ اجلى والمفاد واحد وهو المعنى من التوافق  
لنا ان الحى واداءه على الصلوة الواحدة اى على مراد واحد معلوم بالصلوة الواحدة بجملة الحيات فانه يدل على عدة اشياء معلومة بصورة على  
مقتضى فلا اتحاد بينها من كل وجه بل الفرق بالاجمال والتفصيل لا بد في التوافق من الاتحاد من كل وجه ومن هنا خرج الجواب عن دليل اخفهم  
من منع كون التعريفية تدل لفظ بلفظ اتمنى واذكر في التوفيق مع الاشارة الى التوفيق بكتابة اللهم الا ان النزاع لفظي يرجع الى اشتراط الاثر  
وعنده فيه من شبه طافية الافراد في التوافق بينها فان الحى مركب وليس بمفرد ومن لم يشترط اتمنى في التوافق فممنوع فان الغريقتين بعد  
الاتفاق على ان لادوة يجب فيها الاتحاد بحسب المعنى من كل وجه فختلفوا في ان هل يتحقق بين الحى والحى واداءه لا فادى بل لا فادى في باد  
النظر قالوا بطلان الاتحاد وابل المتدين قالوا الاتحاد في اى احاشيه وانت لا يذهب عليك انه قد مر ان المراديين من اقسام المفرد والاقايل  
لا تواف بين الحى والحى واداءه سلم هذا لا ياتي منه هذا القول وان كان المعنى واحد من كل وجه ايضا ولا لال النزاع الى اللفظ الية فان التمييز  
بقوة بحيثيه واشتبهتين اثبتوه بحيثيه اخر الا ان يقال نعم ما اذا الحى مركبا وهو بعيد عن العقلا واولئال النزاع في نفس اتحاد المقهورين بل  
يتحد ان من كل وجه اول الاطلاق التوافق ساجدة هذا واداءه علم مراد عباده مسأله لا تواف بين الموكلة والملوك لا اتحاد اللفظ  
كما في التاكيد اللفظي او تفاضرا المعنى كما في التاكيد المعنوي ولا يفي التوافق من التوافق في اللفظ والاتحاد في المعنى ولا تواف بين السابم  
والمتبعين نحو حسن ليس لانه لو افرد عن المتبع لا يدل على شئ ولو كان المعنى المفهوم حال التركيب مع متعلبا بالمعنوية كيف لا وليس بعناه  
الا معنى المتبع فلا يلزم كونه حرفا كما في التعريف واما لا يدل لتابع منفردا عن متبوعه لانه اما وضع وقر في استعماله في متبوع فبانه على  
المتبوع فهو مستعلا بغيره لا يدل على شئ اصلا واما معه وان دل على معنى لكن ليست دلالة وصفية بل دلالة كدالة التعليلات وبهذه انظر  
سردم التوافق بينها واما ذكره والمتم فبانه فان له لالة عين الافراد عين مشرطة في التوافق الا ترى ان التفسير المتصل والمتفصل مترادفان



مع انه لا يدل المتصل له اذ قد علمت ان الترادف في الحروف الين مع انه لا دلالة لها حال لا فرد مستحيل  
وهو ان لا يفرق بالمتصل له اذ قد علمت ان الترادف في الحروف الين مع انه لا دلالة لها حال لا فرد مستحيل  
في المنهج وقال لفظ المستغرق لما يصلح له الوقوع في واحد او كليهما من الحرفين المستغرقين لما يصلح له باعتبار معنى واحد دون معنى  
فانه لا يستغرق لما يصلح له مطلقا مع انه عام قبل في حواشي ميزاجان انما اولها انك وتساوي على المشترك اذا ردي جميع معانيه فان ارادتها جميعها  
وهو مستغرق لما يصلح له باعتبار الالاء ضلع اقول لا يصلح اخرج المشترك فانه من افراد المزداد قال في شرح المختصر العام عند الشافعي قيمان يستغرق  
الحقيقة وقسم مختلف الحقيقة بمعنى المشترك المستعمل في معانيها كلها وفيه نظر الاول فانه على هذا الالاء هذا التقيد اصلا وان كان للبيان من خارج  
المشترك المستغرق باعتبار معنى واحد فانه كما يصورة عن خرق المشترك المستغرق للعنيين وانما ثانيا فلان مقتضوه ان الحرف والقسم الخاصين  
الحقيقة فلا بد من اخراج القسم الاخرين واعلم انه عند الشيخ ابن النمام بان العام يدل على استغراق افراد مفهومه وبهذا التعريف من تعريفه الى الحرف  
فانه غير جازم للفظ كل وجميع فانه لا يستغرقان لا يصلحان لمن لا افراد له لا افراد ولا شيئا اليه والمراد بالاستغراق اعراض عن الاستغراق الاتجا  
والانفرادي بانهم اوردوا نحو عشرة فانه مستغرق لما يصلح له من الالحاد التي هي اجزائه فلا يتوجب هذا على تعريف الشيخ اصلا بقوله لا افراد مفهوم  
يدل قوله لا يصلح له تعريف بان المراد بالصلح المعبر في احد صلوح الكل للجزئيات ولا للاجزاء فالعام لا يستغرق لما يصلح له من الجزئيات وال  
الى تعريف الشيخ وهو ان لا يستغرق لما يصلح له لاجل صلوح الكل للجزئيات ولا يستغرق العشرة اى جزئياته فان الكلام في المنكره والمرت  
المستغرق من افراد المزداد فلا يقتضي بحد فان تست فعل في هذا الخرج الجمع للمعرب المستغرق فانه استغراقه لا ياد ويحيى استجزئيات له قال وعموم  
الرجال اعتبارا ان اللام مطلق معنى انجته ويجعله بمعنى المفرد كما هو الحق انما من المذهب في حجة جزئياته الالحاد لا الجبرع وقيل عمومها بقية  
منا وله لجانعات وح لا يراى اذ واجبه ان الجمع المستغرق تناول جزئياته وانما على هذا ان جزئياته الالحاد وهو مستغرق له وعلى غير هذا فجزئياته  
الجانعات وهو مستغرق لها فلا اشكال على الذين بين او عموم الرجال باعتبار ان المراد بما يصلح له جزئيات مفهوم تفرق لك اللفظ الدال على  
والرجال وجزئيات ما شمل عليه ذلك اللفظ الحقيقة كالرجال فانه مشتغل على مفرد وهو الرجل وكله كالنساء فانه جمع امرة من غير تفريق وهو غير  
عليه حقيقة لكنه في حكمه المشتغل كونه في معنى مشتغل اقول لا يشك على هذا الجواب بعموم اسم الجمع فانه لا يستغرق لجزئياته ولا لجانعات ما شمل  
عليه من فانه ليس المفرد ولو تفكير حتى يكون شتما عليه فانهم قال اللام في الاسلام في تفسيره وهو ان شمل جميعا من اسميات انشاما  
استغراقا ام لا لفظا كالحال في معنى كالتوم والجمع المنكر عنده حده تعالى كذا من العام فلا يتوجب الاشكال في قوله وقال اللام حجة  
اي جازم في الغزالي رحمه الله تعالى واذا قلنا اذا قلنا العام اللفظ الواحد مترادف عن المتعدد والى من جهة وجوه على شيئين فعلمنا ان  
بالجودة الواحدة عن المنكر المنكر فانه والى على المتعدد من جهات وفي الاطلاقات ولا يصح انه لا يترادف عن المشترك استعمل في شأن فانه حجة في  
لا يجوز هذا الاستعمال واوروه عليه ولا المبدء فعم المعرفة المستغرق فانه لا يدل على شئ فعلمنا من شيئين فعلمنا ان لا يفرق بين شئ واحد  
ان شئ واحد فان اهل اللغة يطلقون شئ على المبدء ومنهم من لا يفرق بين شئ واحد فان اهل الكلام لا يطلقون شئ على شئ واحد فانه  
قال في المواضع ان اللام شارة للمباينة لا لاسمي المبدء ومن في اللغة شيئا واحد عليه تانيات فالاولى ان يقال انه ولم يكن شيئا حقيقة وهو متعبد  
شئ مجازا وانه الجازم شئ منهم فلا يقتضي استعماله في التفرقات واوروه ثانيا الموصول صلته عام واحمال له ليس مطلقا واحدا فلا يصلح عليه  
الجمع انه من افراد المزداد والجواب ان العام هو الموصول وحده هو الموقوف مع الصلة كالحرف باللام فانه وحده عام حال في قوله اللام

والصالح

والثالثة مبنية على كونها كالام والموصولان في لفظ واحد ليس لهما مجموع المركب من الموصول والمصلحة ثم ان هذا الالزام في غير محققين تجديده بنها  
انجز الامام العارف بل واد على الجميع فيحتاج الى هذا الجواب فان اعمام من اقسام المفرد كما لا يخفى على السائل وقد يجاب في شرح الجواب بان المراد  
بوجوه اللفظ ان لا يتعدى تعدد المعاني فاعام حينئذ مادل على تعدد وولم يتعد اللفظ حسب تعدد المعاني والموصول مع صلته يدل على  
الكثير وقوله لا ان واحدا منها على واحد والاخر على آخر قيل في شرح الشرح ان اريد بالدلالة على شئيين ان لا لا المطابقة فامثال هذا على الموصول  
لا يدل على شئيين بالمطابقة فانها موضوعه المفهوم على ان لا يتعدى في الجزئيات فلما يكون الدلالة عليها مطابقة وان اريد بها الاعم من المطابقة  
والتضمن دخل الالفاظ التي لها دلالات تضمنية فانها تدل على شئيين فمما جاء بالتضمن وهي الاجزاء قليل هذا الاشكال واد على ان التضمن لا  
تتفصيل عنه بنها الجواب ويمكن ان يقال بل وجه الالزام على الجواب انه يخرج الموصول لتقديره وحده اللفظ ولا يتوجه هذا الالزام الا اذا  
ان الموصول خل فيه وقد اثبت دخوله بندين الجوابين فاورد هذا الالزام ويمكن الجواب عنه بان المراد بالشئيين فصاعدا الفروان من  
مدلول اللفظ فصاعدا وظاهر ان الاجزاء الى الالزام سببه عليها تضمنها ليست افرادا ومعنى قوله فصاعدا ان تعقبت الدلالة الى صريح ايجاز يخرج  
الالفاظ الدلالة على الاجزاء بالتضمن فانها واقعة عن جدا فلا مزية مركبة من اجزاء غير متمايزة كذا في الحاشية وقد يجاب بان المراد  
الدلالة المطابقة مجازية كانت او حقيقة اسي الدلالة على تمام المستعمل فيه والموصولات يدل على كل مطابقة لكن اجمالا من حيث انه فرد لمفهومه  
الذي جعل عنوانا لها وهذا انما يتم لجعل كل فرد موضوعا له استقلاله لا يزم ان يكون العالم لمفهوم حقيقة في الباقية فانه مستعمل في الموضوع  
له وهذا الجواب يندفع ايضا لو قيل ان الشرح الشرح بان ان اريد الدلالة مطابقة لتصدق على الموصول بل على فرد من افراد العالم لان اللفظ  
الوان لا يدل على الكثير وان اريد بالاعم وحل الالفاظ الموضوعه بازاء معنى مركبة فانهم وما اورد ان العام لو كان موضوعا لكل لكان كل واحد  
واحد مدلوله تضمنيا فلا يسهى الحكم اليها فانه لا يزم من الحكم على الكل الحكم على الاجزاء فالجواب عنه انه وان لا يزم عقلا لانه يزم في خصوص  
الالفاظ العامة لانه فان الالفاظ العامة متناهية في الكمال لان يحل محط الحكم كل واحد واحد في الاستعمال فرب شئ لا يزم عقلا لانه يزم لغة و  
بالعكس فتدبر واجيب في جوابي ميرزا جان باختلاف شق المطابقة والقول بان الموصولات موضوعه لعمان جزئية مما يصدق عليه الصلة بغيره  
عام واحد لانها موضوعه لعمان كلية مستعمل في جزئيات كما زعم الموردين فاذا اريد بها الجميع من الجزئيات التي صنعت بازاء مادل على الجميع  
مطابقة فانها مستعمل فيها صنعت لها القول في لفظ فان غاية الزم من ان الكل مما وضعت لفيكون لا يستعمل في كل بدلا مطابقة والمطابقة  
في كل كل لا يستعمل المطابقة في كل معا فانه لم يوضع لكل معا فية لا يتحقق ان حال الموصول حال المعروف باللام بعينه فهو بما يقتضيه الشئ  
المبين الموصوف بالصفة المعهودة وقد يقتضيه بالصفة فروعها ان تصف بالصفة وقد يقتضيه المستصف بها وقد يقتضيه الفرد المبهم منه المعهودة في الذين  
والعام ليس الا بقصد به المعنى الثاني في فهم ان الافراد الموصوفة بصفة لها اثر الموصوفة بعملية اخرى وهكذا فرضت الموصولات بازاء الافراد الموصوفة  
بصفة كل واحد الافراد الموصوفة بصفة اخرى كلها الى ما لا نهاية لها من الحالات بالوضع العام مرة واحدة فالمستعمل المستغرق شيع او مقتضيه بعملية وال عليه  
مطابقة كذا المستغرق الافراد مصلة اخرى دال عليها بمطابقة ليس المقصود ان الوضع كل واحد من ان تصف بالصفة بالادان الوضع لكل شئ لا يستلزم ان الدلالة على كل عام  
بل انها موضوعه لكل معا فاستعمل فيه يدل عليها مطابقة هذا هو المختص الذي لا يجاوز عنه الحق والاما الالفاظ الجزئية المستغرقة لافراد معانيها المجازية  
فالجواب عنها بان يراد بالمطابقة الدلالة على تمام المستعمل فيه حقيقة كان مجازيا او بالما قال المصان الالفاظ المذكورة وان كانت مجازا  
بالنسبة الى المفردات اللفظية لكنها حقيقة في العموم فيكون العموم مدلولها مطابقة لكن على الثاني يخرج الالفاظ الخاصة مستعملة في العموم مجازا





فمنعوا شمول الامور والاعتداد في المعاني هذا على هذا فربح حقيقة النزاع الى النزاع في وجود الطلوع والامانة لا تشك ان العموم على هذا التقدير يوجب وجود امر واحد في متعدد ولا تشك ان الالفاظ لا يتصف بهذا المعنى فالبيع سحر النزاع المذكور انما فان الكلام في العموم الذي يتبع به اللفظ انما قابل يتصف بالمعنى ولكواريد ان لاخرى في النزاع هذا فهو كما ترى اذ لا غرض للاصولي في تقديره نعم الاستغراق حقيقة ليس للمعنى فانه هو المنطوق على الافراد واللفظ ليس مستغرقا الا باعتبار الدلالة على الافراد في البيع القول باتصاف المعنى بما يتصف به اللفظ حقيقة ولا يصح التساير اصلا اللهم الا في اللفظ ما في التعميم ان معنى النزاع ان من اعتمد في العموم الذي به الشخصية كغير الاسلام من اتصاف المعنى به حقيقة فان الواحد لا يتناول الكثير وانما يتعمد في ذاته وهو يتغير فعموم مجازا ومن منتهى ما لا يفرد عن ان لا علاقة بينه وبين اللفظ في الحقيقة في اتصاف المعاني به وهو كما يقال في كلامه فاما الحقيقة الاله لانه من ان لا اثر له في كلام الامام فخر الاسلام اصلا وان الواحد لا يتصف به في الحقيقة او عينيا لا يتصور منا ولما علمنا ان لا يميز منه الاتصاف بما يتصف به اللفظ وعما لا يتم يدل عليه وحسب النزاع بعض من تعنى بظهور ان المراد بالعموم الاستغراق لا افراد المفهوم العملي كبحر ان الاحكام من التخصيص لتناول بل يتصف بالمعنى فحققت في بعض الالفاظ ام لا يتصف كما يقال في الثابت اقتضاها بل العموم ام لا والى الثاني فذهب الامام الشيخ فخر الاسلام في شرحه تيسر الى كونه اعم الى رحمة الله تعالى حاكين بآيات التفهات والجزوات انما يكون في الالفاظ دون المعاني فانها لم يثبت بها الا يتصف فيها بزيادة ونقصان والطلب عليه العموم مجازا بان يراد مطلق الاستغراق والشمول لا افراد كما يقال الماكول في الاكل عام والعموم حقيقة فهو ما ذكره بعضهم فيرد الى الاول ونسبه بعض مشائخنا الى اثنان في حجة التخصيص في الثابت اقتضاها ومن اكمل الاتصاف به حقيقة ومجازا فهو ممن لا يعتد به في علمنا منهم بعد العلم بالقبول في وقوعه بنهاى التعميم من الكلام المقتضى للعجب كنهى ان يفهم هذا المعنى من كماله للعموم من ان لا يعلل عليه في الاستعمال حقيقة في التخصيص من مجاز في العموم وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري تارة بالاستشراك بين العموم والشمول ومن تارة بالوقف ونسبه لا يدري اى حقيقة في العموم ام مجازا به لا يدرك معناها وانما بان الاستعمال يتحقق قطعا فلا بد من الوضع فاما النوع الذي في المجازات واما الذي في الحقيقة فامر بين الترد والافى كونه حقيقة او مجازا وقيل بالوقف في الاخبار فقط دون الامور انتهى قبل النزاع في الالفاظ المركبة المادية لليوم مثل كل من جميع الرجال وانما النزاع في التصف التخصيصية وهي سماء الشرط والاستخدام لمن رواه متى قيل من اليك يدل على الافراد على البلى احتمالا لا معجزة فهو كالكثرة لا يصح دعوى العموم فيه اسلا واجيب بانه يدل على جميع الافراد وقلة لكن على سبيل التردد وفي ثبوت الابدوة لها فانها لا يمكن ان تثبت لكل لانه يدل عليها بدلا على الاحتمال كالكثرة ومنها اى من الهيئة المخصوصة للموصولات قال الشيخ ابن الهمام عموم سماء الشرط والموصولات حقيقة فان من يدل على عاقل الى كونه على ذات فانها ملقا بشرط او صلتها عامتين ليم كل فرد من افرادها السج وعيد فيه الشرط او الصلة وهذا دعوى من غير دليل فان شمول الشرط والتعليل لا يوجب ان يقتصر استغراق الكل سماء قطعا الا انما وضعت مناسمين للحكم فيهم كعموم العاقل والعموم فيهم مطلقا ثم ان العموم لو كان عقليا بان يكون لازما من لوازم معناه بالموصوف بالشرط او الصلة لا يصح تفصيل كونه والامر بين الازم لازما فانما يحجب ان العموم فيها مفسد واجمع لمصلحة باللام واجمع للمضات واهم كمنس كذلك اى المحلى والمضات لكن لا مطلقا بل حيث لا علة فان العلة مقدم على الاستغراق في الجميع وان كان بعضا اقوى الى لا لا يثبت العموم عن بعض كل محلى والمضات فانما اقوى من المفردة لك ومنها الكثرة المنفية لا لا رجل فحقا اى الكثرة المنفية الواقعة بعد لا السج كمنس نص في العموم دون دفع اى دون الكثرة المفردة الواقعة بعد لا السج فحقا اى الكثرة المنفية في غير نص بل ظاهر فيه فثبت غير كذا قال بل العربية واستدلوا به بجزء من اجل ولا رجل في لا رجل بلان ولا رجل بل رجلان ولا رجل

فأما الشيخ ابن الهمام فإنه يجوز أن يقال فيما ذكره من أن لا يكون قد اعتد بهم وإن قيل بأن النفي بهذا اللفظ من غير محبة  
يقول في المراحل النحوية أنه حجة الوحدة فيهما سواء أريد أن لا يشترط في كل واحد منهما ما لا يشترط في الآخر من بعض النعمان معية وتعالى  
رسول الله صلى الله عليه وآله في الاستدلال به أنه لا يشترط في كل واحد منهما ما لا يشترط في الآخر من بعض النعمان معية وتعالى  
مفردة حقيقة من حيث هي من غير اعتبار الفردية والوحدة والانتشار والوحدانية إنما يقع من التثنية في الخمس من اللفظ المفرد ويصح  
الجموع من غير اعتبارها من حيث هي إذا ما انتشر في التثنية في النفي الخمس لفظ التثنية لفظا وتقييدا فلا يدل النكرة على الفردية  
والانتشار ويصح أن يكون في المعرفة واللفظ لا يكون إلا نفي جميع الأفراد وإنما في غير النكرة منوثة تأمل على الخمس مع الوحدة فالنفي فيه يدل  
أن يتوجه إلى جهة فلا الوحدة فلا يشترط في الخمس بل تنفي في غير النكرة فيصير ما قبل ولا يفيد رجل بل جلال أو رجل فلا ضرورة ولو لم يوصفوا  
أن يتوجه إلى جهة فيصير العموم فلا رجل فتقضي لا رجل نفي صدق الوحدة بل نفي كمالها فتقضي كل فرد وان صح تخفيفه عن الألفاظ في اللفظ فيجوز  
لا فيما قبل رتبة فانه قيل في الخمس فيصير العموم ولو لم يوصفوا فيصير العموم في الباقي فتقضي صحة الوحدة فلا يفيد العموم أصلا وهو المراد يكون  
الاول نصا فيه ومن الثاني لأنه لا يجوز التثنية فيه فانه قد لا يراد ما إذا دخل لا النفي إلى الخمس على الجمع وإذا زال التثنية بقي جالس بجاء من  
تقييده لصفة الوحدة والنتيجة ويتوجه النفي إلى الخمس لجماعته عند فهمه فينتفي بانتفاء كل فرد منها فالعموم فيها باعتبار الجماعات عند فهمه وبقي عند فهمه  
احتمال ثبوت الواحد والثلاثين فيجوز لارجل بل رجلان فلا ينافي في العموم في أفراد الخمس فانه قد لا يراد ما إذا دخل لا النفي إلى الخمس على الجمع وإذا زال التثنية بقي جالس بجاء من  
والنتيجة الحق في أن استغراق الجمع للمساواة والجماعات وأن وقع النكرة لا شيء فيظهر لك أن ما وعدت على ثم ان النكرة في غير النفيية بالانتماء  
الخمسة قد يكون نصا في العموم عند فهمه إذا زيد بعده من نحو لاس رجل ماس رجل وكل مراد المص ان لا رجل رفعا غير نص من دون  
عروض على من يوجب التثنية فانه وجبوا المنكر المنفي للسلب للعموم في كل واحد من عدد وجبوا نفي عن الشيخ عبد القاهر أن كلمة النفي إذا قدمت على  
كلمة كل كان سلبا للعموم فإذا اختلفت كانت للعموم السلب والحق انما هي عموم النكرة لا نفيية على لان نفي المطلق يوجب نفي كل فرد فنفي كل فرد من  
لوازم نفي الحقيقة وبما إذا كان لم يناف الوضوح إذا لا استيعاد في الوضوح للموازم القطعية يمكن الوضوح اثبات امر لا حاجة اليه كالوضع للديانة بعد حيوة الدنيا  
قالوا وقع منافع كذا في التعميم واعتبر من عليه مطلع الاسرار الالهية ان الحقيقة كما ينبغي بانتفاء كل فرد كذلك ينتفي بانتفاء فردا إذا الفرد هو الطبيعة فانتفاءه  
انتفاءها فلا لزوم أصلا للحقيقة إذا أخذت من حيث الإطلاق لا بان يكون جزءا منه بل بان يكون عنوانا وشرا حائلا بين المراتب فانتفاءها  
لا يكون إلا بانتفاء جميع الأفراد كما حقق بعض المتأخرين من أهل الكلام فان قلت انتفاء الطبيعة أصلا لا يكون إلا بانتفاء جميع الأفراد فالعموم لازم  
لهذا الانتفاء قلت ان كان هذا الانتفاء موضوعا فالعموم ليس عقليا بل صارا وضعيا ولا فمن أين يفهم هذا النفي من الانتفاء ثم انه لو كان العموم عقليا  
ولازما لهذا الكلام عقلا كحيوة المافط لما صح تخصيصه والتحقيق للملزم بدون اللازم ثم المشهور ان وضع هذه النكرة للأفراد المستغرقة بمعنى ما جاز  
احد واحدا وكل احد واحد حتى قال أصحاب علم المعاني بناء عليه لا يصح نحو ما تأملت شعر افاته يفيد نفي قول كل شعر عن التكلم واثباته لغيره وبما  
ممتنع وقيل النكرة موضوعة للفرد البسم كما في الاثبات وحيث تركت يتبع النفي موضوعة لا فائدة نفي هذا الفرد واصلها انتفاء جميع الأفراد ضرورة  
والترامال ان نفي اليجاب الجزئي مستلزم للسلب الكلي وبناء على هذا يجوز التركيب لمذكور وعمل قائل العموم عقلا او وادنا لتخصيص على هذا  
انما يكون باعتبار تقييد النكرة ببعض الأفراد ثم اعتبار ورود النفي وعبارة الامام في الاسلام بهذا بيان ذلك ان النكرة في النفي نعم وفي الانفا  
يخص ل ان النفي دليل لعدم وموضوع لا يعني في صيغة الاسم وذلك لانك اذا قلت ما جاء في رجل فقد نقيت مجيء رجل واحد نكرة ومن ضرورة





ان يقال من اتخذه من دفع الزكوة اليه وانما القتال اذا اتفقوا على انهم اطلقوا لايانفسهم الى المصارف ولا الى الامام وقال الصديق رضي الله عنه  
انما قالهم لانهم اطلقوا لزيد هذا قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب والمعتز واعن اداء الزكوة فاما انما يتحقق لو اتفقوا  
واكثر وافضل كما لا يخفى وكما احتج عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام الا من من قرئ من اخلفوا بعد  
وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فانصارنا اميرهم اميرهم وقالان هو رضي الله عنه من الامام وروى في قوله عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام الا من من قرئ من اخلفوا بعد  
المذكور فاهو جمع كثير منهم النساءى وكما احتج به في قوله عليه وآله الصلوة والسلام الا من من قرئ من اخلفوا بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعن اولادها الا من من قرئ من اخلفوا بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خمس خصال وقد ذكرنا على هذا في عدم تورث الانبياء  
انعتقاد الجمع بهذا الحديث وهو العمل الى ان لا يتكره الاثنى وفي الصحيحين ليس لقطا انما سائر الانبياء كما احتج به في قوله عليه وآله الصلوة  
والسلام الا من من قرئ من اخلفوا في وقته عليه وآله واصحابه جميعين الصلوة والسلام اين يدين فلم يتكره احد بل اجعوا عليه  
واعترض ابن الزبير في كسر الزا المعجمة وفتح الموحدة وسكون العين اجماعا لخره الصلوة حين نزلت كبرية انكم وما تقبرون من دون الله تحجب  
جهنم ان المسح صلوات الله على نبينا وآله وعليه قد عبده النصارى والمماليكة فاعبدوا بعض العرب ورواه عليه وعلى الصلوة والسلام لقوله اجماعا  
بلسان قومك ان المماليك يعقل معروف في كتب الاصول فابن الزبير في احتجاج بالعموم وقد كان من اهل اللسان ولم يتكره هو صلى الله عليه وآله وسلم  
واصحابه بان العام لا يحتج به بل رده بانه عام في غير العاقل فلا يتناول ميسى والمماليكة وانما يدل المصطلح الاسلوب اشارة الى عدم صحته في الرواية في التيسر  
لا يعرف له اصل كذا ذكره اخفاط كاسبك وغيره والذي في المقابلة ما روى عن ابن عباس انه جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد  
نزع من الله انزل عليك انكم وما تعبديون من دون الله تحجب جهنم انتم لها وارثون قال نعم قال فقد عبيد الشمس والقمر والمماليك وعيسى بن مريم  
فقل هؤلاء في الناس التنازع لكن ان الذين سبقت لهم منا احسن وانك عنها اسعدون وفي التيسر من احديث حسن وفي هذا ايضا كفاية لما نحن فيه  
كما لا يخفى وذلك الاحتجاج بقول امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى عنه في الجمع بين الاختين وطيبا بملك يمين اهلكته لانه في قوله تعالى ولم يمتنا  
من النساء الا ما ملكت ايما نكح فاما بعد موهايتنا ولستين متجتمعتين فاحتج به رضي الله عنه في العام وحديثه انه في قوله تعالى وان تجعوا بين الاختين وهي في معنى  
مصدر مصنف اي حكم بين الاختين وهو اعم للجمع نكاحا وطيبا بملك يمين فالت على تحريم الجمع وطيبا بالعبارة لا باللالة كما نزع البعض حتى اوردوا ان السكينة  
لا يصلح لمعارضة العبارة فثبت هو رضي الله عنه التعارض بين العامين رجع المحرم وهذا الاثر رواه عبد الرزاق والبيهقي ونقل في كتب الاصول عن الشيخ  
عثمان رضي الله عنه انه رجع الجميع لما وافقه الاباحه الاسلامية وموافقه في المائدة وهذا مخالف لكتب الحديث فانه روى مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن  
ابى شيبة والبيهقي من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيبه ان رجلا سال عثمان عن الاختين في ملك اليمين بل يجتمع بينهما قال اهلكته لانه في قوله تعالى ولم يمتنا  
آية واكتب الصانع فلكا فيخرج من عنده فلقى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اراه علي بن ابي طالب ففساله عن ذلك فقال لو كان الى من الامر شئ  
فمردت من فعل ذلك لجهنمية لكالا والقول لا باحة جاء عن ابن عباس انه كان يباين ان يجعوا بين الاختين في النكاح ثم انه قد روى ابن  
ابى شيبة والبيهقي من طريق ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين اهلكته آية ومردت من فعل ذلك لانه في قوله تعالى ولم يمتنا  
بنيته وروى عبد الرزاق عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يجمع بين الاختين المملوكتين فكره فيقول لغيره اني املكهما قال فليعتبرك الله  
ما كنت يملكك فقد علم به ان هذه المسئلة اجتهادية متعلقة بين اصحابه والشرع لا يحرر للاختياط ولو كان عموم ملك يمينك مبروكا لكان  
ابن مسعود في الدلالة لكونه مخصوصا بتخصيصه فثبتت ولموافقه القياس فانه لما حرم الجمع فباشرع سببا لعل الوطى فحرم الوطى لنفسه ولغيره فثبتت علم

الحكام في غير ذلك من الموارىء والسموات التي بالمتى لا تتوالت وتوالت معنى الطول الكلام يذكره ونعم قال القاضي الامام ابو النور  
 القول بالتيقن في الامام فانه بعد القرن الثالث يستدل على حمايته من معنى تعديدا وكرهت احاجيا الى التفسير عنه بحسب الوضع لا كغيره من الاعمال  
 التي وضعت الا انما في التفسير منها واسباب بانه يستغنى في التفسير عنه من الوجه لانفراد الجواز والمشكل في زمان يكون الا انما في التفسير من  
 في العموم بما لا يكون مشتركة بين العموم والخصوص فيستعمل في العموم فيمنع حاجة التفسير ولا يلزم الوضع انفرادا واسباب بانه اثبات الافة والوضع  
 بالاسم والقيام قد نرى عنه فيما اقول لو قيل في الاستدلال ان العموم معنى معقول قد كثرت احاجيا الى التفسير عنه بحسب الدلالة على ان يجب ان يكون  
 لفظا من الفاظ والية عليه بل لا انما في الكثرة والامكان التفسير عن العموم فاما قد وجبت الدلالة بالاستقراء في الفاظ على طبق ما يقتضيه العقل  
 فاما يدل تجوز اوجه الاستدلال وانفراد الاولان هما الدلالة تجوزا واشتركا خلافا لاصل الا انما في الدليل وليس لا يتحقق بحسب المذهور توجيهه  
 اما الاول فلكون الجواز والاشتراك خلاف الاصل انما في فلا لا ليس باحد من الاستدلال في كماله وبالكل في الجمع اي كما انه منفع الايراد وان  
 يستغنى في التفسير عن العموم بلفظ الكل وجميع الذين هما خارجان عن النزاع فلما يجب الوضع لا سواها لعموم احاجيا الى الفاظ اخرى افادوة  
 العموم وجلالة فعل ابا وجنا العيص المذكورة فانه عليه لكن بقى شئ هو انه متى حان الاستدلال على ان الصانع المذكورة يدل العموم فاجوزا  
 او اشتركا وانفراد الاولان خلاف الاصل في الاحاجيا الى معنى يتحقق في التفسير عنه نفع الاستدلال استدراك قتال الدين قالوا انما حقيقة في التفسير  
 مجاز في العموم قالوا في الاستدلال ولا لا عموم الامر كلف المفرد لغيره من الخصوص فان معنى اشترط استعراق الكل وغيره من المعنات والنكته ان فيه  
 والموصولات لا يتحقق الا بغير لفظ اخر معه فلا علم لها واسباب التيقن في الدلالة على التركيب مع غيره لا يستلزم ان الجميع هو الال بل تجوز  
 ان يكون الدال هو المفرد ولكن حال التركيب فلا نسلم ان لا عموم الامر كلف ونما يتحان الوضع للعموم في ضمن قاعدة كلية بان تميز الواضع  
 الكثرة الواقعة تحت المنفى للاستعراق وهكذا واضع المشتكات والمشتكى وجميع والمعروف استاها وقالوا انما ان التفسير من ميقن والعموم مستلوك وهو  
 اى التيقن اولى من استلوك فالتخصص اولى قضا المشتك مستيقن بالدليل الذي مرهكون اختصاصا شتبا عم على مستيقن مع انه اثبات التيقن  
 والوضع بالترجيح والاسم فلما يتبع على ان العموم محيط وجميع فانه ليس بالعموم يخرج المكلف عن العبادة يتحقق فتعاضل لاجل ما يتحقق في التفسير  
 لا يلزم فانه انما يكون في الوجوب والتعظيم دون الابد ولا يضرنا فان المقصود دفع الدليل فان المتيقن لا يفيد كفاية معارض بالا حوطية ولو  
 في بعض المواضع قالوا انما في الشهرة امر على ما لا قد قص من البعض وقد قص هذا العام نحو قوله واما دليل على علمه صامتا فالعموم  
 مستلوك وافتدوس فالتخصص هو الجواز فالعموم مجاز وفي قوله قد قص من البعض فانه لا يتوهم التسلية بان هذا التخصيص بطله لنفسها فاما انما في التفسير  
 وجب الدليل ان هذا العام مخصوص فلا يخلل قلنا بانه لا علينا وخصص الدليل محصر العموم لو كان فمما ثبتت لادفع وانما يعلم بعد التخصيص فيما لم يجر  
 على ان كون المفعول مجازا اسما قائم وان الاصل قد يلزم دليل موجب ليداه وهذا دل الدليل على العموم في الاعمال انما لا يشترك والتوقف قال  
 المطلق كل منها للعموم وانما من جميعا والاصل في التللاق استحيمة فيما في التزم الا شتركا او لقال الطائفة لكل منها ولا يدعى لوضع لانها بحسب  
 التوقف ومن هنا اى من اصل لا شتركا والتوقف في الوضع ذهبنا الى ان العام متل بحسب فيه التوقف حتى في البيان بانما كون الاصل حقيقة  
 فيها وعدم واية الوضع ممنوع بل الدليل قام على انها موقوفة للعموم والاشتراك خلافا لاصل فانما في العموم في الامر والنهي قالوا التكليف لكل هو  
 بالامر والنهي منها للعموم بخلاف الاخبار قلنا فانه بالزيم الاستعمال فيها للعموم والوضع ممنوع وغير لازم منه بل يجوز ان يكون الدلالة بالقرنية لا  
 تقدم فعمليهم ما ذكرنا الوضع لكن مثلنا امر او نهيا او اخبارا على ان الاخبار المقصود قد يكون عن الكل كالتكليف يكون لكل وهو انما يكون انما

به اى بالعموم وصيغة المعرفة اى الاختصاص بالجوهر المكون لظهوره لا شاع كالا عمل في اية العموم في الخبر ايضا بعين ما قلته بما قيل لو تم الاستدلال بالعموم  
 بالعموم صليوا وعموم صليوا وصيغة اخرى على النزل فان اعماله قبل ان يمنع الامر بالنسبة للعموم قول مراد ان تلك الصيغة نعم اذا استعملت في الاستدلال  
 لان الاشياء انفسها يعلم بحجج من شهادتها في الشرح فليعلمه فكذلك في الواقع فيه لم يمتدح بل يكون ما قبل منه بهم ان امثال من وغيره من الصيغ منوعة  
 في الطالب للعموم وفي الاختصاص ليست موضوعة فيها وهو كما ترى فانهم سلكوا موصلا للعام قطعه عندنا اعلم ان القطع قد يطلع ويولد به بالاكتفاء في اختلاف  
 اصلا ولا يجوز له العقل ولو هو موجودا في حيزا وقد يراعى بالاكتفاء في اختلاف احتمالات الاشياء عن دليل ان احتمال احتمالات لا يمتدح كالمعنيين في الاشياء غير بالبال  
 اصلا ولا يستعمل عند اهل اللسان وفيه ثمان في انه لا تصور اختلاف لما جاز ليقول في الاول اصلا وجوز في الثاني تجوزا عقليا ويعدو اهل الجاورة كذا  
 ولا يعتد في الجاورة اصلا والمراد بهذا المعنى الثاني فالعام عندنا يدل على العموم ولا يمتدح لخصوص احتمال لا يعتد في الجاورة احتمال بل ينسب اليها ما يرد  
 الى الصيغة فلهذا كان خاص بعينه فلا يجوز تخصيصه فواقع في الكتاب خبر الواحد لكونه ظنة الثبوت ولا بالقياس لكونه ظني الدلالة ولذا لم يجوز تخصيصه بل  
 لا كما لو اعمالم بذكر اسم الله عليه لقوله صلى الله عليه وسلم لا يسم الله سمى او لم يسم الله سمى على الناسي قال النبي في شرح الهداية قد صح الحديث بهذا المعنى  
 يسم على اسم الله سمى او لم يسم الله سمى والماكية وبعضها كالامام علم الهدى الشيخ الى المنصور الماتريدي قدس سره عليه ظني في كل  
 للخصوص احتمال لا يصححها فانما يمكن دليل يجوز تخصيصه فكان في الكتاب خبر الواحد والقياس لانه موضوع للعموم قطعا للدلائل القطعية التي مرت فيها  
 العموم بل لو ثبت به قطعا لان اللفظ لا يمتدح لغير الموضوع له كالحاصل لا يدل صواب عنه في النزاع في الخصوص عترض عليه ان ثبت المدلول  
 بالقطعة قطعا مطلقا ثم وانما ثبت لولم يمتدح لانها قد دل كثيرا على تخصيص حتى صار ما من عام الاداة خص منه البعض مثلا على ان احتمال  
 التخصيص قائم في كل عام وان لم يرد ان الالة على العموم لازمة قطعا فلا كلام فيه انما الكلام في الاداة وليست لازمة قطعا لكثرة المذكورة  
 واجواب عنه ان من ضرورات العربية ان اللفظ المجرد عن القرينة الصارفة الظاهرة يتبادر منه الموضوع له ولا يمتدح لغيره في عرف والمجاورة ومن كراومه  
 غير الموضوع له ينسب الى المذكورة والباخرة وقوع التخصيص بالانواع المختلفة حسب مقتضى القرائن الصارفة لا يورث الاحتمال في العالم والمجاورة والامام  
 ههنا في العام المجرد عن القرائن فلا مجال للاختمال كالحاصل فان قلت كثر وقوع التخصيص قرينة على احتماله فلما انما يصح الكثرة قرينة لو كانت  
 يكون كثيرا لا يستحال في الخمين بحيث يفهم مع عدم الصراف بما اوصيات الحقيقة مجردة او المجاز متعارفا وليس الامر بهذا كذلك فان كثر التخصيص  
 في العام ليست الابان يراى في احتمال بعض بالقرينة وفي آخر بعض آخر بقرينة اخرى فلا يكون هذه القرينة قرينة بل هذا كما يكون للفظ خارج  
 معان مجازية يستعمل في كل منها مع قرينة قرينة ولا يمتدح بذكر الكثرة قرينة لا يقول لو كان الكثرة قرينة للتخصيص لما صح اراوة العموم اصلا في عام  
 باوهم اختلاف راكهم انهم فاحفظ هذا فانه باحفظ حقيق واعترض بان العام فيه احتمال لان احتمال التجوز واحتمال التخصيص فلا يكون كالحاصل  
 فانه فيه احتمال التجوز فقط اجاب انه صدر لشره بانه لا اعتداد بكثرة الاحتمالات وقلتها بالميل عن دليل فلا يوجب كثرة الاحتمال في العام  
 الاحتياط عن انخاص لانها لا بعد عرفا ومجاورة لكونها غير ناشئة عن دليل واجاب في التجوز بانه لا احتمال في عام يستعمل في المجاورة والمجاورة  
 واحدا ولا احتمال للمجاورين في استعمال وان لفظه مجاز ولفظه مجازين سواء في الاحتمال في الاحتمال واورد عليه بان العام المستعمل في  
 يجوز ان تجوز في المناسبات وليس ببعض افراده فيه احتمال لان معاجلات الحاصل لا يبعد ان يقال ههنا اى في العام وضمان وفتح لمعناه  
 شتى او نوعي ووضع آخر للعموم نوعي وانتم الاسود والاراة حقيقة في العموم مجازا باعتبار اراوة الشجبان فالسارق اذا ريد بالسرقه الغنم  
 استغرق افرادها كان حقيقة في العموم وانما كان مجازا في راد له فالعام باعتبار وضعه للعموم لا يمتدح لاحد واحد كالحاصل فلا يورث ضعفا في





وجميع الكثرة اقله عشرة وعلى هذا الوجه فبعبارة الخلف جميع الكثرة ثم الحق ما يذكر المعنى انه لا فرق بينهما في لادوية التحقيق أصلاً في العلم في العلم  
 الخلف بين الترتيبين فبعبارة اشتراط الاستغراق في معنى ثمة شرط الاستغراق كما علموا بعدكم بموجب من لم يشترط كالألمانية المنزلة  
 وحق في نظام جميع من المسميات حكموا بالعدم ليس بخلاف في المعنى فان لكل اتفاقاً على ان الاستغراق فيه أصلاً أقول الحق ان الخلف مع مروي  
 لغو الاسلام ومن تبعه من المكنتين بانتظام جميع من المسميات غير شائعين له اشتراط لفظي واختلاف مع فريق آخر منهم بجائز من شرط الاستغراق  
 وادعاء غيره فتسمى فانهم يقولون الاستغراق في جميع المنكبة لا يتبع من ذلكم الآلي لما عدم تبادر الاستغراق منه بين الاطلاق بل يتبادر بعبارة  
 جملة كانت وبعيد لكل عدو ولا كالمعروف وبعيد فكان ان يدور العلم عموم اصله واستدلوا قال عندى عبدي صح نفسه في اقل الجمع اتفاقاً ولو كان لا يتبع  
 لما صح في التفسير لانه ينافيه واودان فكل اى هو التفسير باقل الجمع لا يستحالة ان يكون عنده جميع عبدي الدنيا فيكون يتبعه قال لا يتبع  
 والاستحالة قرينة صارفة عنه ولا يعبر ان يقال شران العالم به يحسن تقرينة مخصوصة متى علمنا ان الباقي منها يصح التفسير باى عدو شرطاً يكون ما  
 فقال قيل ليس منها جميع عبدي الدنيا بل معنى العموم جميعاً عبديه ولا استحالة فيه فلا يصح قرينة صارفة عنه أقول باي معنى ان معنى العموم جميع عبديه  
 بل معناه جميع ما صدق عليه العبدي وليس بان الحقيقة الاستغراق المحقق فان العلم غرق في جميع ما يصلح له لان الحقيقة الاخر منه ومن المعنى ولو كان  
 كذلك كان لما ذكره وجه فقال فانهم يقولون قالوا ولا اجمع المسألة حقيقة في كل جمع من اقل الى ما لا نهاية فعمله على الجمع حل على جميع  
 حقائقه وهو ايزم فزمن افراذه فعمل عليه احتياطاً ولا يخفى على المتأمل ان في هذا الاستدلال اناس من موضوع للجماعة اى جماعة كانت والحل على كل  
 حل على بعض افراذه لا احتياطاً وبنا في العموم لوقيل ان مرادهم بالعموم هذا القدر اقل السراى كذا في ان مقصودهم ان ليس من معنى للعموم  
 الا ان يجر النزاع في انه بل كل في المحاورات على جميع الافراد لا لكن لا يساعد كما اتهم قالوا ان يجر الدليل بكذا اجمع يطلق على كل جملة  
 والحل على الكل حل على كل جملة فعمل عليه احتياطاً والاقول في الاطلاق الحقيقة فيكون حقيقة فيه فان لوقيل بان المقصود المسألة حقيقة في كل  
 والحل على الكل حل على جميع احتمالات فعمل عليه قاي لا يتصور وذل لان الجميع وان كان جميع حقائقه لكن ليس نفسه من حقيقة فالحل على كل عليه فيه  
 ما فيه لانه انما يصح اذا كان التكرار موضوعاً للفرق والمشتد اما اذا كانت موضوعاً للمساوية حيث لا يوجب كما يصح على الواحد يصح على الكثرة فالحل  
 ايزم من حقيقة كذا في الجمالية فان قلت لا يصح على القول الاول ايضاً لان الجميع وان لم يكن من حقيقة ولكن مجموع حقائقه وكان هذا الدليل  
 عليه قلت لا بل الدليل على اثبات اولوية بعض الافراد على الاخر بالاكتفاء بالعبارة حقيقة مبتدأ لا للحل فبعبارة ثمة ان البعض بالعموم غير المنتزعة  
 ودره على كل حال كما لا يخفى قلنا الا ان شيق وكثير الصديق فمروا الى اكل عليه من اكل قال لا احتياطاً ان كان فينا في بة قلنا ايضاً الكلام في العموم  
 للعموم ولا يلزم ذلك ما ذكرتم بل ما يلزم ترجيح بعض الافراد على البعض من خارج قال لا يقع للعدد المشترك كما هو مسلم على ما قرره والاعلى ما قرره  
 فان الاطلاق على كل جماعة انما يقتضيه الوضع للعدد المشترك ولا دلائل عدمه على الخاص فلا يدل الجمع على الكل استغراقاً قال في شرح اشرح ان  
 الكل لما كان فراعاً من افراداً وضع لا فالاطلاق عليه من حيث انه فوالعدد المشترك الاطلاق حقيقة وفيه انه لا نزاع في هذا الاطلاق كذا في الجمالية  
 وقد تبين ان الاطلاق على الخاص نوعان اطلاق عليه باعتبار انما يتصل في الموضوع لا بالمتحقق فيه والاطلاق عليه باعتبار الاستعمال فيه والاطلاق  
 اطلاق حقيقة والثاني مجازي فان اريد بالاطلاق اجمع المنكبة على كل استغراق الاطلاق الاول بان يكون مستعمل في العدد المشترك ويراد  
 لكل لانه ايزم حاشية فلا يلزم من العموم قطعاً وان اريد استعماله في فليس حقيقة كما لا يخفى فاقولوا انما لو لم يكن اجمع المنكبة للعموم كان مقتضاه  
 باليخص وذكر كحاشية فبالحديث قلنا الله زوجه بين الاختصاص باليخص في العموم ممنوعة بان يجوز ان يكون للعدد المشترك كباين باليخص على بعضى كذا في الكل





لانه مجاز خلاف الأصل قلت ههنا ضرورة فان الادلة السميعة قد وليت على ان المائل للجمع ما فوق الاثنين فالاطلاق عليها متجاوز واطلاق  
 الحكم على الشان اي تجاوز والمائل اكثر شدة وعالمية الى الاول محل عليه فثبت بان قول ضافة المصدر الى المعلوم على نحو من أضافه اليه مع بقا  
 من المعلوم ويقصد منها اضافة معنى لها عليه والمفعولية واضافة اليه من غير اعتبار معنى لها عليه او المفعولية بل اضافة الملازمة لعل  
 مراده اضافة الى المعلوم لكن المسمى بهما معولان باقيا في المعنى والمفعولية بل الضيف اليها لانتها بلا بيان اي الحكم الملازم بها  
 والمفعول وان اشك ان الاضافة لا تلحق اضافة الملازمة لصح الى المعلومين وانما لا يصح بالحق الاول قبل ثانه وان كان كمالا مستثنا لكن خلاف المتأ  
 المنساق الى ل. من من عبارة وقالوا ليعلم ان الجمع يقتضي الجماعه فان اهل العربية قالوا الجمع موضوع للجماعه او قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لما في جماعته رواده ابن ابي موسى الاشعري والداية قطبي عن عمرو بن شبيب كما قال مطلع الامر الالهية قد سسر القول اذا  
 زيد في الاسماء لا في الحركات ان الجمع للجماعه علم بلفظ اي حيث فقط لما كان استورا فافق ما كان يرد على التفرع المشهور ان غاية ما ترجم  
 ان الاثنين جماعه وانه في غير محل النزاع فان النزاع في معنى الجمع لاقى لفظا جماعا قد وجد لا يجزى عن ثنائية شبيهه فان الذي دل عليه  
 الحديث ان لفظا جماعا يطلق على الاثنين لكن كون الجماعه كمالا عليها بالوضع المتبع لما اشتمل على الاثنين غير لازم بل كماله النحاة يرون  
 على خلافه فافهم قلنا لم يرد به عليه انه جماعه والسلام ان الجماعه التي هي مبول يمينه كمن يصدق على الاثنين وما فوقهما بل  
 او على الصد عليه والى علم فضيلة الجماعه الصلوات اتمه او جواز السفر او على ذلك ما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين وما فوقهما جاز في الصلوات  
 يدركون فتاها اذ انما ان المسافران فما فوقهما جماعه في جواز السفر وقد كان سفر الاثنين في اول الاسلام نيا عنه فرفض بهذا الحديث  
 كونه للاثنين ولو مجازا قالوا لو جاز ارادة الاثنين يمين الجمع ولو مجازا لم يجز توحيث التسمية بها وتوسيعا بها ولا يقال جاز في جاز  
 ولا رجال عالمان بانها في النحاة وادبياتهم يراعون صورة اللفظ في المنع فلا يجوز في التركيب لانهم لا يجوزون اطلاق الجمع في ثنائية  
 مجازا قيل فيه بل فانه لا يقال جاز في زيد وعمر والعالمون مع ان الموصوف ليس صورة العقدة بقول بانها في الجموع اذ اشتماع هذا التركيب فلا  
 اشكال واما انفسد فانه من لغة جماعية للنحاة على ان الجمع بين اثنين او اشياء يحرف الجمع كما في التثنية والجمع كقولهم اجمعوا وجمعوا  
 العاطفة فالملفوظ يحرف الواو والمملوظ عليه في مكر التثنية ان كان واحدا وان كان اكثر فنهى حكم الجمع فانما لا يجوز التركيب المذكور لكون  
 الميم معروف تثنية بانها اجمع في فوات التظاير العبري فقال فانه كلام مبين قاصد لا فرق عند القوم من العتقاد واصل الاصول من جمع  
 العقدة وبين جمع الكثرة فان صرح في النحاة اي بالفرق بان اقل جميع العقدة ثلثة واقل جميع الكثرة عشرة فان لم يلى منها اي من جميع العقدة  
 والكثرة للعلوم مطلقا فلا اقل له ولا اكثر واما الفكر فالأقل فيا القاصد من غير فرق ولذا اجمعوا على انه لو قيل على واحد او على اثنين  
 ولا فرق في جازية الزيادة بان يكون اكثر جميع العقدة عشرة بخلاف جميع الكثرة فان اطلاقه لا الى نهاية وان قيل بقي التكرار لعلهم اجمع حقيقة  
 في كل عدد فيصنع تسمية به اي عدد مثله فلو قيل في المتكلمين المتكلمين ما فوق عشرة مع ولا فرق اذن بينا وصح نحو جاز في جاز اثنين  
 واثنية مثلا واي ذلك توحيث جميع العقدة جمع الكثرة وبالعكس مما افترق برأ ما جازي فان قلت النحاة جمدة في هذا الباب فقولهم جمة  
 قلت لا اعتدوا فيهم عند مخالفة الاية ليعتدوا فيهم الملة بمول النباز ليعتدوا فيهم في اخذ المعاني من قاله بالانفاد فخال مسلمات  
 استغراق الجمع سواء كان معر فالأمر والامانة او سائر انفسا يحرف لفظي العمل فزودوا كمالا اي كاستغراقه بعد العتقاد والاصوليين ويجهل  
 اهل العربية وهذا السكالي من يجهل استغراق المفرد اهل فاستغراقه عند كل فرد ورو استغراق الجمع لكل جماعه قالوا جاز في الاثنين فانه

عنه لنا ما تضمنه الاستنباط فان استنباط الواجب لثبوت وعرفه بما لا خلاف في جوب التناول واما ثبوت الكتاب الاورثا ونحوه  
فلانه اريد به ثبوت جميع اجزاء الكتاب الاورثا واما استنباط ما يحز من دون هذا التناول وان جوزه فتناول اطل لا يثبت اليه او ما دل عليه  
الاجماع على ان استغراق الجمع لكل فرد والا ترى انه كيف استدلل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه على الاقتصار  
الذي عليه قوله عليه واله الصلوة والسلام لا تتم من قرئش وقد قرؤه وسلموه واجابوه عليه ان لا يحسن في اخلافة لو احسن الانصار فاما  
فيل في نفسه في الاستنباط قوله تعالى لا تتركه الا بعد ان تقرأ الرواية مطلقا عن كل بصر قال وقوله تعالى لا تتركه الا بعد انما يقتضيه سلب العموم للعموم  
السلب فلا ينافي في رتبة بعض الابعاد وان يقتضيه عموم السلب باعتبار الافراد وسلك فلا يستدعيه باعتبار الاتزان فالمنعى واسد اعلم لا يترك  
الابعاد في الدنيا ولا ينافي ثبوتها في الاخرة فتأمل لا يثبت في كل ما قيل بل لا بدع ان نفى الفعل يقتضيه اتفاقه في الاركان مطلقا  
فما حمل على ان الدنيا انما في عهده لان النصوص لاقاطة ولست على ثبوت الرواية وسبب متواترة المنع ولا يحتمل التشكيك فيه واما هذا الزمر  
الانسان عن انما هو فاشع لا باس به بل يجب الاحباب التواضع ذلك ولو سلم انه يستدعيه باعتبار الاتزان فلا بد انك انك من الرواية ولا يلزم  
من سلبه الا انك في الاصح فانه لا يملكه واتباعه قالوا ولا لو كان استغراق الجمع الاحاد لانك في نفسه عند اثبت احكام لو احاد او اثنين فقط  
وقد شرح الرجال استنباط الرجال ان كان غير اجل ادر جلال دون لازل قلنا جاز لا رجال منخرج حقيقة وليس الادعوى مثل المطلوب وان اريد  
جواز من جوزه لتحقيقين فالحجة فيه كما قال فاما استنباط من جوزه في كل عام ويكمل هذا مجاز آخر وهو اذ في الاجتماع كما مر في استغراق الرجال  
المذكور انما يصح بهذا الاستعمال والاحقية فلا يصح فافهم وقالوا انما ان الحكم على كل جملة لا يستلزم الحكم على كل فرد كما مر في انك انما  
حل هذا الشك فلا يلزم من استغراق الحكم كل جملة استغراق كل فرد او قلنا الحكم على كل جملة مستلزم الحكم على كل فرد وان لم يستلزم عقلا بناء  
على ان الجمع المحل بل الجمع المستغرق مطلقا لا يطل عليه ويكون عندنا لكل فرد ويمكن ان يفر الكلام جاز بين احد جانبيه بتمهيد تركيب الحكم على  
كل جملة بجملة الجمع يدل لثبوتنا ان الحكم لكل واحد وان لم يستلزم عقلا ولا يصح استعمال هذه الهيئة التركيبية الا فيما يكون حكم الجماعة والاحاد  
واحدا لا انه يدل الترادف غير مقصود حتى يرد عليه انه غير صحيح والاعلم ببعض الاستنباط فتأمل فيه والثاني ان كون الحكم على كل جملة كعم بل الجمع  
يطلب حيا واما ما تثار في عن ابن عباس ان الكتاب الثماني الكتب ولا يصح الا اذا كان استغراق المفرد كعمل قلنا او لا مرادوه  
ان استغراق الكتاب لا يشمل من الكتب والكونها من كتب فليس ما نحن فيه وثالثنا ان ابن عباس وعدده لا يصلح للمعارضة سائر الصحابة  
وثالثنا كما قال مطيع الاسرار الابرار مراد ان الكتاب المعبود وهو القرآن المحل والتمهيد للكتاب الاخرى المعصودة وهي المنزلة على الاية  
والسابقين فليس قوله ما نحن فيه في شيء فقدمت عليه جميع المذكور السالم ونحوه مما تغلب فيه الرجال على النساء يعني يكون مفرد بحيث  
يصح اطلاقه على الخط من الرجال والنساء تعليلنا بهما صحيح الذي يفرض في مفرد بين الذكر والمؤنث بالتاء وعدده واحده وهذا القيد  
عن الجمع الذي مفرد لا يصح اطلاقه على النساء اذ لا الرجال فانه للرجال اتفاق وعن الجمع الذي مفرد متناول لهما لانه ووضعا نحو التاكيد  
فانه يتناول اتفاقا وعن الجمع الذي مفرد مختص بالنساء فانه مختص بالنساء اتفاقا وان وجد فتأمل فيه بل يشمل النساء ووضعا كما انه يشمل الرجال  
لما اكثر من الشافعية والاكثية خلافا لما لم يلبه فانهم قالوا لا يشمل الرجال والنساء بالوضع والمعم اختلا الاول قال لنا ان التبادر منه عند الاطلاق  
من دون مزية صارتهم الرجال ووجه وهو من امارات الحقيقة ودليل لتبادر الاستقراء ولكن نفعهم لا يساعده عليه واستدلوا بقوله تعالى ان  
والمسلمات والمؤمنات والمؤمنات والذين آمنوا والصابرات والناجيات والناجيات والناجيات

ادعوى



احاد من المذكر الذي هو مفروده وهذا ليس مستلزاما للتسمية وفيه ان المذكر عظمته كما ان مجرد اسم التلو ونحوه وان كان الالف دالة  
 فيه الاتري انهم قالوا الانسان يدعى ان افروده الالف فلا يلزم من كونه جمعا للمذكر ان لا يكون احاد مفروده مؤنثا بل بالاقط كمالا لا يخفى مسلم  
 من ادعى في مسائل قال في التوجيه فان قيل لو دخل في الالف ويكون جمع المذكر تحصيله مفروده مؤنث ايضا فان من ذهب بان مسلمة وهذا  
 الجمع مما يتبع في حروف المفرد وجوابه قيل في الجواب ذهب النصارى بهذا في طلبها في طلبها على راي ائمة الكوفة والجمهور ان بقاها في الجمع غير  
 لازم كما عليه ائمة الكوفة من الحاجة كما في طلبها جمع طلحة اقول السلول غير واروحى يحتاج الى الجواب وانما يدور لو قيل انه جمع مسلمة ويلزم ان  
 يكون الجمع مفروده فانه شامل للمذكر ايضا فيكون مفروده مذكر ايضا فليس به جميع مسلمة بل هو جمع مسلمة مجرد عن التاء وطلعت فيه مسلمة عند اربعة  
 ما ليف هذا الجمع تغليباً كقوله في المرومنة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وامير المؤمنين عمر وامير المؤمنين عمر و ابن عبد العزيز فانه عند اربعة القسمة  
 عنما دخل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ عمر تغليباً للشاهبة في الاخلاق المحبة فكانه اريد به من هذه الاوصاف المحبة وفي التغليب نحو  
 اللفظ الاضاف فان قيل فعلى هذا التغيير مجازا قال ولا يلزم من العجز في مسلمة مفروده التوجه في جملة افعاله انه قاعدة فانح موضوع بالوضع فهو على اللفظ  
 الحاصلة بعد التغليب وقد ذكرنا في شرح مطلع الاسرار البانية بان مادة الجمع خيفة يكون مجازا لفظا وان كان الصيغة حقيقة فان المادة  
 هو مادة المفرد وبهذا التغليب ان كان الصيغة والصفة حقيقة الاتري ان لفظ الاسود مجازا لفظا باعتبار المادة وان كان حقيقة باعتبار الهيئة وهذا  
 يشي فان المادة مع الهيئة موضوع بالوضع النوعي للاحاد الحاصلة بعد التغليب بعد ثبوت القاعدة ولا يلزم من التوجه في المادة انفراد التوجه فيها  
 مع الهيئة بخلاف الاسود والراة فان هذا الجمع من الجوز لا من الوضع وليس موضوعا للشجنان لا نوعا في نفس قاعدة ولا شخفا ولك ان تقرر  
 او لا قاعدة هي انه قد اتفق الحاجة على ان مثل مسلمة لفظ مركب من مسلم والتاء وكل منهما يدل على معناه فخصي المسلم المفهوم منه حال مقارنة مع التاء  
 ليس ارجل بخصوصه والالزم ان تصاف بالذكورة والانثى في حالة واحدة بل بينهما مطلق الذات الموصوفة بالاسلام مع علم ان يكون ذكر او مؤنثا  
 ونقول فيما بين ان هذا المعنى قد وضع لفظ مسلم التبة والالزم ان يكون مسلمة مجازا لكون بعض مفروده كمالا ان كثر الاستعمال فيه مقارنة  
 التاء وهذا لا يخرج اللفظ عن كونه حقيقة الاتري ان الغمائر المتصلة تتفق مع ان شرط استعمالها مقارنة العوال بقول ان طلاقة على ارجل خاصة  
 حال انفراد الالف موضوع له بوضع عليه فيكون مشتركا اولاد وضع للذكر المشترك يستعمل مجردا في الذكر ومقارنة مع التاء في معناه المقيد بما يدل عليه  
 التاء من الانثى كما ان لفظ هذا عند البعض موضوع للمعنى المشترك في اجزائيات في قول المسلمين جمع اسم الذي وضع للذكر المشترك المستعمل في هذا  
 في تركيب مسلمة على هذا ليس فيه تجوز اعتدال في المادة ولا في الهيئة والاطلاق على الذكر خاصة اما على الاول فكانه بعيدا فلا يشترط مفروده في المهمتين  
 اولاد كما يجوز استعمال مفروده بغير اذلة لان كما يجوز استعماله ايضا ويكون حقيقة لكونه استعمالا في المفرد ويجوز استعماله في الالف المفردات لان مفروده  
 كان لا يدل على من مجردا عن التاء في مقابل فيه وبما على هذا الذي ذكر من حديث التغليب لا يرفع ما قيل يلزم ان يكون الجمع كلها مالا واحدا من لفظ  
 وذلك لان مفروده مسلم لكن غلبا وقد يقال يلزم ان يكون الجمع كلها مالم يكن له مفروده مستعمل اصلا وفيه انه لا يستحال ان اريد ان لا يكون له مفروده مستعمل  
 حقيقة بل هو اول المشكلة وان اريد لا يكون مستملا اصلا لا حقيقة ولا مجازا فالالزم سم به كيف المجاز بالتغليب شائع فلهذا لو سلمك اسبيل الذي  
 بينا لا بد من هذا السلول عن عمله لان مفروده مستعمل في ضمن استعمال مسلمة ثم قيل لا يصح حديث التغليب فانه لو كان مفروده مسلما ادخل فيه  
 مسلمة تغليباً يصح اطلاق تسميته المسلمين او حينئذ التسمية بالرجال سوسية في انفراد ولو كان لا خلافا مع اعتبار الماصح الاطلاق على الرجال  
 وجههم وهذا ليس بشيء فان المقصود ان المسلمين جميع مسلم اذ في المسلمات المختلطة مع المسلمين تغليباً في الالف من افراد



قبل التبرع بالعام والخاص والخاص الذي كان اذ اشترى والكفر والقتل والنصب فتشاور قطعاً فلا يمكن فيها ادعاء العرف من احد واما حقوق السبا فبالعرف  
فتثبت بالا حار وقلم يدخل فيها العبيد فلا يبيح ان يدعى فيها العرف ويقال ان عرف الشارع حاكم لعدم وجوبهم فيها الا بالدليل فان الاكثر عدم دليل  
والنقل ثالث لا غلب فكما ورد الخطاب الشرعي المتعلق بحقوق السبا يتناول الذين الى اختصاصه بالا حار وهذا معنى العرف فتقوله واما عرف  
عرف الشارع فمع التناول للدخول فالواضح ان منافع العبد مملوكة له سيرة شرعاً والخطاب بعموم ثبوتها في ثبوتها بل ان السيرة مملوكة له من ادواتي استعمال  
الشارع قطعاً فيسارع الذين الى الاحرار وهو معنى الاختصاص بالا حار حره فالقول اذا زيد فلم يكن مراد في الاستعمال قولاً لا يرد وما قيل ان استخراج  
الاجل لزوم محال على تقدير الدخول وهو المناقاة بين تعاقب الخطاب بهم وملوكة المنافع لا يمنع التناول صيغة ويجوز ان يكون لزوم المحال  
قرينة صادقة عن مقتضاها وجه عدم ورود ان المحال لما كان لازماً ان الاستمالات الشرعية كلها فحكم من العبد مراداً قطعاً فزعم العرف والجواب  
ان السلم عموم ملكية المنافع في الاوقات كما بل خص منها البعض وهو المنافع التي تمنع استعمال او امر احد تم فلم يثبت العرف وهذا انما في  
حقوق احد تم واما المنافع المأذنة استعمال او امر الشارع في حقوق العباد فاشترطها مملوكة للسيد وله ان يمنعه عن العمل بالا حار ويشغل بغيره  
فهيها للمناقاة محال وقد تقرر بان ملكية المنافع ولت على استخراج ولو في بعض الاحكام فاحل كل خطاب خرجهم واحتمال المخصص بوجوب  
الوقف كما مر من انه لا يجوز العمل بالعام قبل البحث عن المخصص فوجب التوقف الى قيام الدليل على الدخول وجوابه ان الاحتمال يقتضي سلم  
والاحتمال العرفي ممنوع فلا يجب التوقف وقد مر وايضاً استخراج في بعض الاحكام لا يوجب الاحتمال مطلقاً ثم التوقف قبل البحث عن المخصص  
لو تم دليل على التوقف في الدخول وعنده وكان مراده عدم الدخول عرفاً والظهور فيه فتبرأ الشيخ ابو بكر المنفصل بين الحقوق الالهية والعبدية  
ادعى حدود العرف فيما ليس من حقوقه تعالى وفيما باق كما كان له قال الله ومن ادعى فعليه البيان اى هذا دعوى من غير دليل لكن وليله  
الاستدراك بالحكم بالقرينة استخراج ان تم نعم الكلام مسلم النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم داخل عرفاً في النبوات الشاملة له صلى الله عليه واله  
وسلم فله وقيل لا يدخل هو سلم مطلقاً وقيل ابو عبد الله الحسين عليهما السلام وقال الكان الخطاب مصدر بالقول نقل يا عبادى المشيئة صلى الله عليه واله  
صلى الله عليه وسلم لنا وجود المصلحة وهو عموم اللسان المعروض الكلام في الخطاب الشامل لعموم الشريعة فان الرسول صلى الله عليه واله بالشرع  
ايضاً وعدم المانع وبهذا التركيب فان التركيب غير آت عنه قيل المنفصل الاى اعد عليه اى عدم ابداء التركيب او المبادر بلفظ نقل لئلا يحتمل فعله اذ اخرج  
المخاطب والكان واخلاقى بنى تيمم قول الفرق بينه وبين يابنى تيمم افعلوا به دون كلمة قل تتكلم فان كليهما اذ لئلا يسمى والمنادى لا ينادى نفسه فليست  
هذا عدم دخول الشك لم يدخل في الصورتين وان كان الدخول في بابى تيمم لاجل كون المشكوك حاكياً والمنادى خيراً فقل يابنى تيمم ايضا كذا فان  
المخاطب هنا ايضاً حاك والخطابات الالهية كما سبأ كانت مصدرية بقول او لا الرسول صلى الله عليه واله لما تم ان المصدر يقتضي شئ مستبين احد بان  
يكون المقدم الامر للمخاطب بالامر لئلا يسمى بعموم يخرج من الخطاب امر حقيقة يخرج لا يتناول الخطاب بقول التبعة والثاني ان يكون المقدم الامر بالحكاية و  
الكلام بغير حقيقة فتبين ان قوله قطعاً فانه ليس امر حقيقة بل هو ما مور من الامر بغيره لكن مع هذا ما مور بحكاية هذا الامر فان ارادوا بحكاية  
بحكاية بل يكون المستمع منه الاول فمع التاكيد توجه والا فلا فتجرب واستدل على المختار بان اصحابه رضوان الله عليهم فلهما معنى التناول في  
قرنه رسول الله صلى الله عليه واله لم يزل بمقتضاه سالوه عن الموجب للشك فيه ذكره ولو لم يقصوه لم يكن لسوالهم وجهاً قيل لا يلزم من سوالهم وضعتهم  
المعوم تناول الصيغة بل يكفي في عموم الشريعة دليل على فهم التناول وايضاً ما قاله المستقضى بالمسئلة الالهية من عدم دخول المعوم فان الصيغة  
فهم تناول الحكم بابهم فتبين لمخصصون بالامانة قالوا ولا رسول الله صلى الله عليه واله فما يكون ما مور للمناقاة وتناول الخطاب

يخبرنا جماعة الامامة والمأمورية وكونه سببا في دخول في الخطايا بل كونه سببا في الايمان صلح الى كل مكلف وجب ان يلبس  
الامر على حدة من المأمورية فما كانت في ذات الامر من الامور فلا يجتمعان في ذات الامر صلح الى كل مكلف وجب ان يلبس  
بالخطاب قبل علمه فلا يلزم في الامر من الامور فلا يجتمعان في ذات الامر صلح الى كل مكلف وجب ان يلبس  
بجيشية الامامة والبيعة على وانهم يحضرون من حيث المأمورية وكونه سببا في الايمان صلح الى كل مكلف وجب ان يلبس  
من البيعة علم المصلح اليه والعلم لما كان حاصلا لا حاجة الى البيعة وكذا لا فائدة في امر نفسه وجب ان يلبس بالامر هو اليه لئلا يلزم من المصلح  
بجيشية الامامة والبيعة على وانهم يحضرون من حيث المأمورية وكونه سببا في الايمان صلح الى كل مكلف وجب ان يلبس  
والصواب واوله الامر منكم فانه صلح على منا واذا كان الاواني بالخطاب الاول ويرده اليه قوله ثم بلغ ما انزل اليك الاية  
فان الخطاب للبيعة صلح منه اي ما انزل في قوله صلح على منا واذا كان الاواني بالخطاب الاول ويرده اليه قوله ثم بلغ ما انزل اليك الاية  
عليه واله واصحابه وانواجه الصلوة والسلام بالقياس الى نفسه ليس امر اوله بل بالقياس الى خبره امر اوله صلح فلا يلزم من قوله  
الامامة والمأمورية صلح ولا كونه سببا في الايمان صلح ولا لو ارجع الجواب الثاني اليه بعد فان الجواب الثاني صلح فلا يلزم من قوله  
عليه واله واوله الامر منكم فانه صلح على منا واذا كان الاواني بالخطاب الاول ويرده اليه قوله ثم بلغ ما انزل اليك الاية  
الخطابات اليه وفيه ان بلغ ما انزل الاية صلح الى ان يكون سببا في الايمان صلح الى كل مكلف وجب ان يلبس بالامر هو اليه لئلا يلزم من المصلح  
من الخطابات العامة وانما صلح الى غير من المكلفين والخطابات العامة تتوزان يكون الرسول صلح واخلاتها ويكون سببا في الايمان صلح  
اخباره فانه صلح الى ان يكون سببا في الايمان صلح الى كل مكلف وجب ان يلبس بالامر هو اليه لئلا يلزم من المصلح  
صلح فانه صلح الى ان يكون سببا في الايمان صلح الى كل مكلف وجب ان يلبس بالامر هو اليه لئلا يلزم من المصلح  
اخذ الصدقة ان قلت حرمة اخذ الصدقة غير محتملة عليه السلام بل متناهية لكل بني آدم قلت المراد بها صدقة التطوع وليس هي محتملة على بني آدم  
الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكسب على ان حرمة الصدقة المفروضة على سائر بني آدم لا بالاحالة وحرمة خاتمة الامين وقسرت بالاشارة  
اذا لا يلزم من الباع من التسل والتفريق على خلاف الظاهر في التواضع لصدقة من ان ما واصل المؤمنين عثمان بن عفان صلح الى رسول الله صلح  
فما جرى عليه من كرامة الشادة على الناس وقد كان اهدر دمه قبل قتال بدر فابى بل قاتلته قبل ان تقول بطلية الشادة فتكون الواحدة من العباد  
فقل لا يحل الا ان يمتنعوا للبيعة خاتمة الامين وابادة الكاح من غير شهود ومهر وولي هذا لا يصلح عندنا فان التخليل بلا ولي صحيح عندنا على انه ان  
ارادنا صلح من غير ولي له نعم اعلم في كل رجل وان ارادنا صلح من المرأة من خير وسلما فبئس انه عليه السلام وكل مسلم مسلمة  
وابادة الزيادة على اربع بن علي قس كما قال ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما خرج رسول الله صلح من الدنيا الا وقد اباح الله له ان يخلعها الى غير ذلك  
ما اختص به عليه واله واصحابه لصلوة والسلام قول في الاختصاص على عدم المشاركة في العدم والجواب ان دلالة على عدم المشاركة من ان يخرج  
من البعض بربيل لا يلزم من كل عام مطلقا كالريش والمسافر والمجانس خرج من بعض الخطابات ولا يلزم منه ان يخرج مطلقا صلح  
الخطاب للبيعة لا للبيعة فانه قد تقدم انه لم يعد من الشاهدي وما خسر الشاهدي فيقتل المهدومين نحو بابا الذين امنوا بالعلم المهدومين  
في من الوجوه اي نزل الخطاب على رابي اليس من الاما ولا ان المهدوم لا ينادى ولا يطلب منه القتل والخطاب للبيعة لا للبيعة

انما



الاعتناء بالطلب به فان قلت فعلى هذا يلزم ان يكون الموجودون الغائبون لم يتناووا لهم الخطاب فان الغائب لا ينادى ولا يسمع ولا يتوجه اليه  
 نحو من شدة حكم الشر فيصعبه اعني يصعبه يمكن تعلقه بالانسانين فانهم صالحوهم لتعلق الطلب بخلاف المعدوم فانه ليس بشئ حتى يتوجه اليه  
 الطلب وانما نحوها ايها الذين امنوا فقد التزم عدتنا وله الغيب اذ يقال انه جعل بالتغليب مبادىء العينة الحاضرة بخلاف المعدوم كما في  
 المصنف ثم هنا بحث آخر هو ان الخطاب من المعدوم وهو الامر والناهي والكل ممن في الارض له الخلق من الماضي والمستقبل والحاضر عنده  
 ونسبة تمام الى الموجودين والمعدومين نسبة واحدة لكونه مشترعا عن الزمانية في ليح الخطاب والنداء والجواب عنه ان معنى حضورهم عنده  
 انه يعلمهم لا يغيب عنهم شي منهم عنه تمام بالوقوع في انفسهم فلو تعلق بهم الطلب لتعلق بالناهم في انفسهم وقوعهم بصيغة التكليف وهذا هو التكليف  
 التعليقي كولا كلام فيه وان اريد بالحضور عنده ما ارادوا لظلاله من ان الزمان مع باقيه موجود في الواقع حاضر عنده بمعناه وسموا  
 بهذا الوجود وجودا بهريا ومعنيته تعريضا لاهم في هذا الوجود الواقعي معية وبهية وان اعداهم ليست اعدا حقيقة في الواقع بل غيبية زمانية  
 متشابهة الكرام يرونه سلفا غير صالحة لا يتناووا احتمالات العينية فصلا عن الامور الشرعية فتدبر قيل في شرح الشرح ذلك اي عدم صحة نداء  
 المعدومين حتى في المعدومين فقط والمركب من الموجودين والمعدومين في نداء فيه تغليب الموجودين على المعدومين والتغليب يقال  
 فيصح شأن اقول المركب من الموجود والمعدوم والمعدوم لا يسمع نداءه وطلبه فلا يجوز النداء والطلب بتجيز حقيقة وان صح تعليقا  
 صورا وانما الكلام فيه ان في الطلب حقيقة تجيز او فيه نوع مساحته فان في التغليب لاي نادى المركب ولا يطلب عنه الفضل بل ينادى كل واحد  
 ولا يطلب عن كل لكن تنزل المعدوم موجودا لا والى ان يقال ان التغليب لا يجعل المعدوم موجودا فهو لا شئ محض لا يسمع نداءه ولا يطلب  
 منه تجيز اعني ان التغليب التغيير لفظ الموجود وليس الكلام فيه ولا حاجة اليه فان الخطابات الشفائية ليست بلفظ الموجود بل بلفظ الناس فامثاله  
 وهو كما يطلق على الموجود تعلق على المعدوم فلا حاجة في التغيير الى التغليب لاني التكليف اعني ليس التغليب في التكليف ولا يصح الهم فان  
 كل واحد من المعدومين ضيقا بركاب حقيقة تجيز انما يسمع فيه التغليب لا حاجة اليه وما فيه حاجة لا يسمع فيه فليشأ من فانه اعني بالتقوى التام  
 يلزم لهم الصبي والمجنون وذلك لعدم الفهم والتمييز فالمعدوم واجب بل معدوم تناول الخطاب اياه وحاصله تيباس المعدوم على الصبي والمجنون  
 يحتاج مع عدم الفهم قبل عدم توجه التكليف الى البعض وهو الصبي والمجنون بناء على دليل وهو رفع القلم عنها لا ينادى في عموم الخطاب وتناوله لفظا  
 لبعض اخر والحاصل عدم الاشتراك في الجاهل مع اقول خطاب المجنون ونحوه مستحيل الارادة من الطالب لانها شرط الذي هو الفهم والتمييز ولعله  
 اراد بالصبي والمجنون الذين لا يفتلان فلا يرد ان السبب خير مستحيل الارادة فانه لا يسمع الخطاب وانهم كيف وقد تقدم ما به وهو البسطة من اناطه  
 الاحكام بالعقل قبل الخلق ولبعده نسخ عنه فان صح دخوله قطعا فلا يعمده ارادة واذا لم يسمعهم لانها شرط الفهم والتمييز وهو موجود في المعدوم  
 فلا يسمعهم ايضا وان اريد بملوك التناول لفظا المشمول ونحوه يقال ومطلق التناول لفظا غير محل النزاع بل النزاع في عمومهم ارادة احتياطية  
 تناولوا او لا لو لم يكن المعدوم مشمول الخطاب لما صح الاحتجاج به على شمول الاحكام اياه ولم يشر الى هذا المجنون به على من هو في اعصارهم وكما  
 سجدوا من خطاب وذلك انما احتجاج منهم المذكور راجع على العموم قائما بجواز ان لا يكون الاحتجاج لاجل وجودهم في الخطاب ارادة بل ان كان  
 لماعينهم لشيء لانه لكل ركاب موجود ومن زمن الوجوه الى يوم القيمة وهو لا يتوقف على عموم الخطاب الشفائي وقالوا انما نالوه لم يكن الرسول عليهم  
 مخاطبة لهم بل من لا يسمعهم ولا يبلغ اليهم الا بهذه العيون ولا ارساله الا بملئح احكام عند قتالي قلنا عدم التبليغ الا بهذه العيونات ممنوع بل الخطاب لبعض  
 شفاا وبعدهم الموجودون زمن الخطاب والباقي بخصب الدليل على ان حكمهم حكمهم وبه يتحقق الارسال قيل النظم القرآني يا وحي الكلام النفسي هذا اني

الكلام النبوي المهدوم كما تقدم فلو ان اللفظ ايق المهدوم والباطل الذي قلنا انما اذ لم يسمع واجبا من كل وجه فمردودة الفرق بين  
 التسليم بنجر الكافي الخطاب الشفاهي والتسليم كما في الكلام النفسي واذا كان قريبا بالتسليم والتسليم فيجوز الاخراق بدخول المهدوم وعدمه  
 بما سلمه التكلم داخل في عموم مقتضى الخطاب الشفاهي داخل في النية عند اكثر من الحنفية ونحوه مما حصل ان التكلم ليس قرينة البخر وحقا  
 من مقتضى الخطاب يقتضيه قوله تعالى ويؤكل كل شيء طعمه واكرم من اكرم اولادته وقبل لا يدخل ان التناول لنية لان الكلام فيا يتناول بحسب  
 اللزوم والعرف الغير لم يعرف قالوا المتبادر خريج المشكك اجاب لقوله قد عوى التبادر بخروجه لا يسمع فانها بلا دليل نعم قد يتخصص الخطاب بالغير  
 المتكلم بالقتل اذا لم يكن لتعلق الحكم به عقلا نحو والدم فالحق كل شيء يبرأ على انه شيء لا كاشيا آخر مخلوقة ويكون ان تصرفه بالنية بمعنى شال الاكاشيا التي هي  
 بمعنى شيان المراد في الآية المعنى الثاني فهو قلنا في خارج عنه فلفظ الشيء يطابق على معنيين فلا تخصيص فاقدم فانه الصواب **مسألة** خطا  
 الشايع لواحد من الامة لا يعم غيره لعدمه فاولا قلنا عن استحالة خلافه من ان الخطاب لواحد من المكلفين بعم المكلفين كلهم وانما كان القول  
 المتبادر من رواية فانه من الاوليات فانه لنية الواحد والعرف استعمل بطريق المشكاة اول كلامهم وقال العلماء يدعون عمومهم للمكثفين بالقياس  
 بالغناء المحفوصية ولفظ الفارق والقبول صلى الله عليه واله واصحابه وسلم على الواحد حكى على الجامعة فالعموم بدليل خارجي والجمهور لا يكره  
 وما استدلوا به من هذا الحديث وفهم الصحابة فذلك ان المديهم لا يفيد ان يبرأ من هذا ومن ههنا اسي اس اجل شفع المناظر وبها السحر يثبت حكم الصحابة  
 سخطه في ما عدا ما حكم مسلم من الزعم بالزمانا وقصة على ما روى مسلم عن بريرة رضي الله عنها قال جاءها من ابن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طرقتني فقال  
 ويحك ابنتي فاستغفر الله وتب اليه قال فخرج غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طرقتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة فقتال له  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهم المهر كقالي من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجوز انما يتجر ليس به جوارح فقال استر ب حمار  
 واستكتمه فلم يجد منه ربح فخر فقال ازين قال نعم فاسر فرجهم ثم ان ههنا عموما والتسليم الزعم مثل قوله مسلم غدا عني خذ واسنة قد جعل لمن  
 سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وقريب عام والشيب بالنيب جلد مائة والزعم رواه مسلم قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ان المديهم محمد ابا الحق وانزل  
 عليه الكتاب فكان فيما انزل الله عليه آية الزعم ورجع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورجعنا بعده والرجع في كتاب الصدوق على من رآه واخصن  
 من الرجال والنساء اذا قامت بنية او كان اجل او الاعتراف رواه الشيخان وامثال هذا كثيرة فتح لا قطع بين الصحابة حكموا بالزعم برجم ما عرفوا  
 بل يجوز ان يكون حكمهم بهذه العموما كما حكم امير المؤمنين عمر لكن الامر سهل فان هذه منافضة في المثال والاستدلال بحكم النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم على واحد على غيره فالوجه من الصحابة في غير موضع وشبهه بين الانام ولا حاجة الى البيان **واما** استدل الله بقوله صلوات الله وسلامه عليه على  
 واصحابه بعثت الى الاسوداسي العجم والاحراسي العرب رواه الامام احمد وابن حبان كذا في التيسير قوله تعالى وما ارسلناك الا كلمة للناس  
 الاستدلال ان البشارة لما كانت عامة كان خطابا به صلى الله عليه واله وسلم ايضا فانه قضيت لانه لا يدل على ان الكل اسي كل الخطابات للكل اسي  
 كل واحد من المكثفين فانه ما يدل عليه الحديث والآية ان بعثته صلى الله عليه واله وسلم الى الكل وانما يلزم منه كون شيء من خطابه عامه للكل  
 لان كل خطابه عامه لهم وهذا ظاهر فلا يدل ان على العموم اصلا لانه مولا عرفنا ولا يافقه **مسألة** خطابه تعالى لارسل صلى الله عليه واله وسلم  
 بمقتضى صفة نحو يا ايها النبي بل نعم الا انه لم لا فالحقيقة والحقانية فلو انهم لم يسمعوا لكانت الكيفية قالوا لا يعمهم تحسب النفاة اولادان بالواحد  
 لا يتناول ميراثه فخطابه له صلواته لا يعم غيره ويجاب بان المراد من قوله عرفنا ولا يافقه ما ذكرنا قبل الاصل عدمه بان العرف قد عوى العرف فلفظ  
 الاصل نفايته البالد ليل اقول دلت الاية على تبوية اسي بثبوت العرف ثم قبل انه من الضرورات ان لفظ النبي ليس مستعمرا في عموم قطعا

في

وتحقيق كل امتنان المقصود ان خطاب من له رتبة الاقدار يدل عرفا على شمول الحكم لمن يقتضى به لا بان اللفظ الموضوع بازاء من له الرتبة  
 مستعمل فيه وفي اغنياءه من مقتضى معنى يكون خلاف البديهة بل نقول ان هذا التركيب اعمى لتعلق الخطاب لمن له رتبة الاقدار عرفا لطلب  
 الحكم منه ومن اتباعه كما ان قولك شكك لا يحل فانه يدل على الحكم على المثل لعدم انجمله كمثل المثال هذا التركيب في العرف فحق النجلى عن الجاني  
 كذا هذا وتسمو انما لو كان اسخطاب المذكور غايلا من ان يكون التخصيص على انما لم ادر فقط تخصيصا وليس كذلك اجا عاويجاب في شرح المحقق  
 بمن يطلان اللازم ولا نسلم الاتفاق عليه فانما قالون يكونه تخصيصا فانه كما هو على العام لغته يراد العام عرفا وهذا عام  
 عرفي قد تخصيص البعض والتحقيق انك قد عرفت ان مثل هذا التركيب عرفا لثبوت الحكم للمقتضى به واتباعه فاذا اريد الاختصاص به فانه  
 تغيره في العرف الى ما ليس له من الحكم على البعض قطعا فان سمي هذا التغير تخصيصا فتخصيص التركيب والتخصيص كما يرد  
 على المفرد على التركيب كسائر الجوانب فانها كما هي على المفردات يراد على التركيب كما بين في علم البيان فان اراد شانه المتخصص بالترام تخصيصا فانه  
 وان اراد التخصيص في المفرد فواحد الى من لا يقبله فانما لا نقول لعموم المفرد الذي وضع بازاء من له رتبة الاقدار به للاتباع حتى يكون  
 سنة لفظ النبي صلى الله عليه واله وسلم واتباعه حتى يكون رادته صلى الله عليه واله وسلم فقط منه تخصيصا واجمع العموم اول ابان الرسول له  
 منصب الاقدار به في كل شيء فانه لو ثبت ذلك لا بدليل صارف وكل من هو كذلك يفهم من امره شموله فانه جازا لاجبا مع مشترك حتى يكون  
 عمومهم كعموم اللواحد لكل فانه مع قطع النظر عن الجاهل يدل هذا التركيب في العرف على العموم ومنع الشيخ ابن الحاجب هذا الفهم بكايرة  
 وان كان لا يضره في وقد يقرر المنع بان شموله للاتباع بواسطة لزوم الاقدار محصله والفهم عن نفس اللفظ والاطعام فيه وجواب ان المقدم  
 ان هذا التركيب يدل عرفا على الشمول وان كان حدوث ذلك العرف بواسطة الاقدار اولان الشمول يفهم بان كل حكم الاتباع والمقتضى  
 واحد بدلالة نفس او قياس وان كان هذا كبايرة واما منع ولالة المفرد والموضوع بازاء المتبوع على الشمول فليس بكايرة لكنه في غير محل  
 النزاع فانه برهنا وجها انما نقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء اسخطاب للبنى صلعم والمرد هو واتباعه وبقوله نعم فلما قضى زيدته بما وازوجها  
 كبايرة ليل يكون على المؤمنين حرج في اذواج ادعياءهم فانه لو لم يكن اسخطابا له متنا ولا للاتباع لما يحصل هذه الفائدة وتبر ويجبر صلعم  
 زوجه زيد عبقوله نعم وامرأة موفقة ان وهبت نفسها للبنى ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين فانه لو لم يكن الحكم  
 له عليه والسلام فاما للاتباع لما كان لهذا القول فائدة واجاب الشافعية عن الاول بان ذكر النبي صلعم للتشريف والمقدم ذكر الخطاب العام  
 وعن الثاني ياتيه تشخيص على ثبوت الاتبع واثارة الى الالحاق بالقياس عن الثالث ان الفائدة المنع عن الالحاق بالقياس واراها  
 وضع هذه الاجابة فقال اعلم ان المراد من هذه الاشارة بيان الشمول العرفي واستقراره في النفوس وهذه امارات مفعولة للشمول العرفي فمناشاة  
 المتخالفين فيها حاجة فانه لا يزيد على المناشاة في المثال والمقود ان هذه قرأت القهام العموم فقدر مسجلا خذ من اموالهم صدقة لا يقضيه  
 اخذها من كل نوع يعني ان الجمع المضاف الى جميع لا يقتضي عموم احاد الاول بالنسبة كما هو احد من احاد الثاني في كل واحد من جزئي من جزئي  
 وهو قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة اما عند اخذها فلان مقابلها جميع باجمع فيفيد انقسام الاحاد على الاحاد فالمعنى خذ من مال غني صدقة  
 ومن مال غني آخر صدقة اخرى وهذا لا يقتضي الاخذ من جميع اموال واحد واحد ولا يقصد استحقاق احاد مال كل ولا اذاعة واستدلووا  
 بالاستقرار نحو ركوبوا وابعدهم وجعلوا اصابهم في اذانهم فان المعنى ركب كل واحد واحد على دابته وجعل واحد واحد اصبه في اذنه الى غير ذلك  
 نحو افسروا وجعلهم فان قلت الانقسام بهنا عدم صحة العموم فان رجلا لا يركب الا دابة ولا يجعل جميعا صاعده في اذن كل لا يفسل الا وجهه قالوا استقرار

فمنه فخرية حارة من اعموم مسلم من غير تقييد بمتعلقا فدية التبع في الاستبالات يحكم بان التبادلات متبادلة بين الجميع بالجميع الانقسام من دون ان يوصف  
على التفرقة فدية التبع في الاستبالات يحكم بان التبادلات متبادلة بين الجميع بالجميع الانقسام من دون ان يوصف  
التميز في بعض . . . لان بناء على التبع والتبعية الاستبالات لا يراعى انقسام الا على الاحاد  
قال ما عدا الامام زفر والشيخ الامام ابي الحسن الكرخي منوا والآسي ومن يعمم فانه اذا اخذ صدقة واحدة من جماعة لم يصدق ان اخذ من اعموم  
صدقة ملاية جبالاخذ من كل نوع من انواع مال كل واحد يحجب عنه من الملاية فانه لا يصدق في قوة نفس المطلب من لايه لا يملكها قبل ان يعمم  
الجميع مجموعي فالمعنى من مجموع مال كل واحد لا يقتضي ان الاخذ من كل نوع ويجوز فيه ذلك ان يقتضي بل على ان من التبعية من فالمعنى في بعض اسوال  
واحد ما عدا وهذا التاميم لو كان الكلام في خصوص هذه الآية كنه عام سواء كان من دخول من اول اقتدير والاكثر من غير ما يسمي الامام اشيا في على ما يوجب  
اخذ الصدقة من كل نوع وفي بعض تفريغ النعمان في هذه النص في رسالة الامام لان جميع صفات الى كل واحد من الاحاد والجميع وهو اعموم في كل نوع من المال كل  
واحد واحد الملة . فاعني فخذ من كل مال لكل من المالكين وامر وعلية ولان كل من مال فيكون عامنا مثل كل من مال فيه ويرجى ان يصدق في مسنده  
لا يجب اخذ الصدقة من اعمومنا ويجب ان يصدق بالاجماع يعني ان مقتضى الاستدلال في الدليل الخارجي اوجب ان يخرج وهو الاجماع فصار  
العام مخصوصا بغيره في الباس كما هو المذهب في العام المخصوص على ان ما ذكر ان تم اخض هذه الآية الواردة في الزكاة ولا يطر في سائر  
امثال لان المهر عام واورثنا لواله صح ما ذكره لما كان بين الرجال عندى درهم ودينار لكن عندى درهم فرق لان كل واحد للمهر  
فرق بين الرجال عندى درهم ودينار لكل رجل بالانفاق فان الاول يجب فيه درهم واحد يشتر فيه الكل وفي الثاني لكل درهم تام فديها  
او نقص فان قلت الكلام كان في اتبع المضاف وليس بل محلي باللام قلت كما سيجي المضاف والحلي واحد ويجب ان البراءة الاسلامية فدية من غير  
جاء على كل محلي على الجميع يعني ان مقتضى اللفظ هنا ان كان وجوب درهم لكل واحد واحد كنه عدل بصرف البراءة بخلاف نحن فيه ولا عارضا  
فيه فيبقى الآية على الظاهر وفيما ان الاقرار ظاهر بثبوت الدين لكل واحد وثبوت لكل خلاف الظاهر فلا مساواة حتى يوجب البراءة احد ما ولا يصح صراحة  
من الظاهر في خلافه واللامكين اقرارا لغير البراءة من الدين الى الورثة او الى الوصية او غير ذلك من المجازات العلم ان ان يثبت عرفا  
خاص في هذا اللفظ فانهم يثبتون البراءة مستندة بين الاقرار والآية فان الاصل براءة الذمة عن وجوب الزكاة كما ان الاصل البراءة عن وجوب  
الدين فلا يصح فارق بين الآية والاقرار اقول احتياطا لانتقال في الآية فانما موجبة لوجوب الزكاة وفي الاقرار من كل نوع اتمثال بيتين بخلاف  
الاقرار من نوع واحد ببارض الزكاة عن الوجوب بمعنى العموم سالما عن اصراف قتال فانه لقائل ان يقول ان الوجوب يشتر بين الاقرار  
والآية بل الذين حق البعد فالوجوب فيه او كنه والاعتماد في الاستناع عند اشرافه بالاحتياط اجدروا حرجي ويجب بان الاقرار قد يكون كاذبا  
فلا وجوب فيه في نفس الامر اسلا عند العلية الخيرية فلا وجوب للاحتياط وفيه ان يثبت على هذا ان يفرض من الاقرار الصواب والكاذب و  
الملم فيه كنه يجب ان يحكم بما فيه الاحتياط لا احتيالا الوجوب لكل فيجب الذمة مشبهة كما اذا مات المقترب ببيان قتال فيه واورثا لثا  
الجميع المضاف او المحلى ليس كعموم كل فان ذلك اعموم يحكم المذكور للجمهور من حيث هو مجموع فلا يلزم من ان الا الوجوب من مجموع الاسوال التي لكل  
واحد احدا الوجوب من كل نوع وحاصل هذا يرجع الى المتبانه ان اريد بعموم الجميع العموم المطلق فاسم كن لا يتفق وان اريد ان يعموم بعموم كل مجموع  
منه وفيه امر اقر عن استلزامه براهة قول مزني لا اعتدابه فان الاستعمال اشك في الحكم على كل واحد واحد ومخاربا للجمهور في  
فانهم اختلف في انه لكل جماعة او لكل فرد واما الاختلاف في انه لكل واحد واحد او لكل فليس لهم اعتبار بالحج وهو انما كنهت في

القول

اقول في الاموال انما هي التي يجمعها المصنف الى كل واحد واحد من احوالها المعتبرة او لا يثبت ان يثبت اولاً انما هي الاحاد والكل يكون  
 المتعدد اذا فادته ذلك لكن لما كان تسمية الاحاد متصلة او موديا الى التطرل غير عتبه باضافته اليه الى الجمع كما قال ثم اعتبر انما يجمع الى الجمع لا فادته  
 فافراد الجمع هي الاحاد المنقسمه فمما برهان قلت كان حاصل الاستدلال ان احوال الجمع متشابهة وكل جمع متشابه للعلوم اما الاول فنفسه والثاني مسلم  
 فلا فادته انما كانت اعتباراً اليه الى الجمع فوكان نوع يكون المتعدد وفيه اضافته الاحاد الى الاحاد وبغير باضافته اليه الى الجمع للاختصار فينبغي ان يتصور  
 ونوع يقصد فيه اضافته اليه بالذات والافراد في عموم الحكم لكل واحد واحد فان اراد الثاني في قوله غير منسوبة لما يفتتح عنه عبارته وان اراد الاول  
 فليأت به المستدل وانما اعرض عن التعرض لهذا الشق لكونه بعيداً عن ان يبره في محصله في اثبات العموم بالنسبة الى كل واحد واحد وذلك ان تقرير الجواب  
 بكونه انما هو مطلق المال فوكان الاول الاحاد التي يحصل باضافته الى المال الى المال فمال ويدفرون من المال وكذا مال بكونه الثانية الاموال المنقسمه  
 من الانواع كالابل والبقر والغنم وان ذهب الفتنه والاشخاص كمال الذهب وبذو الفضة وغير ذلك فالجمع المضاف الى الجمع انما هو الاموال من النوع  
 الاول دون الثاني فيلزم الاستدلال فان ارادوا بالكلية في ثباته ان كل جمع مضاف للعموم يشمل العموم للافراد من النوع الاول فسلم غير مفيد وان  
 ارادوا للعموم يجمع الافراد من النوع الثاني فنسوخ بل هو اول المسئلة فمما برهان في العام فليفتحن مدخا وما شمل ان لا يبرهن في عموم وان الفجار  
 في جميع هذا العام بل يعمم جميع افرادهم قال اكثر من ان يفتحن في المالكية والحقا يفتحن في جميع خلافاً للشافعي فالعموم عنه من منع بعض من انما يفتحن  
 الاستدلال في قبوله تعالى والذين يكرهون الذهب والفضة والاشقاق في مسيل الله فيشرهم بكتاب اليوم ثم علمي في ما جنتهم فتكلموا بما جنتهم  
 وجنتهم اليوم في وجوب الزكوة في المحل من الذهب والفضة والاشقاق في مسيل الله فيشرهم بكتاب اليوم ثم علمي في ما جنتهم فتكلموا بما جنتهم  
 احكم الله وحده الاستدلال في ردوى البيهقي عن ام سلمة قالت انها قالت يا رسول الله ان لي اودنا حارس ذهباً وفضة اقلته هو قال كل شيء يردى  
 زكوة فليس بكنز ومثله عن امير المؤمنين ع ليس بكنز ما دس زكوة في رواية ابن ابي شيبة وعن جابر موقوف في رواية ابن ابي شيبة وموقوف  
 في رواية ابن عدي ابي ال ديس زكوة فليس بكنز وعن ابن عمر في رواية مالك وابن ابي شيبة موقوف في رواية ابن عدي موقوف ما ادى  
 زكوة فليس بكنز وانما كان يجب سبب ان يدين والم لم يرد زكوة فهو كنز وان كان ظاهراً وعن ابن عباس موقوف ما ادى زكوة فليس بكنز في رواية  
 ابن ابي شيبة وعن امير المؤمنين ع قال يا نبى الله قد كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان لم يملك فرض الزكوة الا ليطيب بهما لم يبق من اموالهم  
 وانما فرض الموارث في اموال يتبعها لم يبق غير ذلك ابن ابي شيبة في مسنده والبوداود والحاكم صحيحاً والبيهقي في مسنده وفي الحديث  
 طول دروى شيخان البوداود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صاحب ذهب او فضة لا يردى حتى اصبحت له يوم القيمة صفائح  
 ثم احى عليها نمل من جهنم ثم كوى بها جنيته وجهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقف بين الناس فيرى سبيده امواله الى الجنة واما  
 الى النار وهذه الروايات كلها مذكورة في الدر المنثور والحاكم في الاحاديث والاشارة الصحيح منها العجاجة والثابتين ولت على ان المراد بكنز الذهب  
 والفضة المتاع عن اموال زكوتها وهو عام في الآية فيتم احوال محله هذا واعلم انه ذهب الشيخ عبد الواحد بن زيد من كبار اولياء الله تعالى ومن كبار  
 اصحاب شيخنا في حكاية الحسن البصري قدس سره الى ان المراد بالكنز في هذه الآية امساكها فانه غني عن الحاجات الضرورية ليلما فصد يجب انفاق ما بقي  
 من قوت نفسه وقوت عمله واما في هذا البوداود الفجارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله المالك في قوله من كان له مال في الدنيا فليؤنه  
 كان يعبد الله وحده لا يشرك به قبل مجيء الاسلام فيرضى الله تعالى عنه لئلا يعمد الى الكمال فيه ولا يعارض لعمومه فان المخرج الذي  
 لا يصح ان للمنافعة بالضرورة وغيره من مخرجات الاستعداد المحض وان قالوا ان العام سيق يقصد المخرج والدم وقد عمنه فيها المبالغة والمبالغة لا يلو



حرام وانه عموم الكبري بالبيضة فان لم يدر كالمفوض في كونه لفظا متعنا بالعموم فبإذن بالبيضة فمائل فانه لا يتم ان يكون التعميم بيان  
نفسه فانه لا الاستدلال على الحكم حتى يتبين الى الكبري الكلية هذا يحصل بالاشية قال مطلع الامر الالهية ان قال بالعموم بالبيضة لا يقول ان بيضة لعلته  
وانه عند العموم فبإذن لفظا ولا يبين بحال قال ان يريده لعل مقتوده ان التعميل يقتضيه ثبوت الحكم عموميا بطريق دلالة انفس فلهذا قال به من نفسه  
القياس فلا يبين بالقياس هذا او هذا الكلام متين لكنه يجب ان يخطر في انه ان اراد ان يثبت هذا التركيب من الاقتران بحرف التعميل موندقة لفظا وحقا  
لتيتم الحكم فبإذن باطل والالزام في اعتقده لسواده عن جميع السودان بعدد والتركيب لفظي والى على الاعتقاد فمن هو اهل له كما وان اراد ان يثبت غلة  
منه فلهذا لا تستلزم ان يوجب العموم ضرورة بحيث لا يحتاج الى شرح القياس فبما بينه ما بينه المصنف عن الخفية والاهام من حيث تارة ان التخصيص بالعلته  
توجب الحكم في الفراغ من دون توقف على مخرج القياس لجاء الامر فيه فافطره فان الشرائع لفظية مسئلة لا اكل مثلا امي كلما وردا لفظي على فعل شعده  
فلم يدر كالمفعول به ولا قامت قرينة عليه بعبارة لفظي العموم بالنظر الى الماكول لفظا قال ان اشتراها حقيقة انها يكون باعتبار جميع الاغذية فلو لم يدر كالمفعول  
ما كوال لا يبين تصددا لفظا قال لانه منية خلاف الظاهر من الكلام وفيما منتهى فلا تقبلها الاضحية احكام بالظاهر ولا يصح ديانة عندنا لفظا لاشية فلهذا العموم  
غير قابل للتخصيص عندنا خلافا لاهم وعنون بشارتنا الاكرام بان هذا غير عام فبما اعتبارا الماكول لفظا لاشية فخرج فان كان غرض المصنف وعلهم رحمهم الله  
بقوله يفيد العموم فلا يبين فاعلم ان اريدوا بالعموم عموم ما قال بالتخصيص كما او ما ساقا فانه المبحوث عنه في الاصول ثم ينبوا عدم العموم على ان الماكول مفعول  
اقتضاء فليس هناك لفظ يدل عليه مفعول او مقدر حتى تعم او تخص واعترف من عليه الشيخ ابن الهائم بان مقتضى التخصيص الكلام او صدقة وبهنا لا يدر  
صحة ولا صدقة على الماكول فانه كثير ما ينزل المتعدي من كذا لانه فلا يتوقف صحة على اعتبار الماكول واعترف بالقبول ما قال المصنف ويقرر على  
انه بل يلزم تقدير المفعول به في شبهة وكذا مطلع نظر المسألة فيقبل التخصيص لان المقدر كالمفوض واليد بهما لاشية او لا يلزم تقدير المفعول به ولا يكون  
مطلع نظره بل يفهم انهما من اللوازم الغير المقصودة فلا يقبل التخصيص وهذا الاعتراض ساقط فانه من الضروريات ان الاكل لا يتحقق بدون الماكول  
فمنه من اوزمه ومحملة الملة ومن لا يتصور بدون اللازم فهو مفعول مخرج التخصيص الكلام فيكون من مقتضى وتنبه به من كذا لانه فانه انما يقتضيه عدم ارادة الحكم الاله  
وقدم تقديره في نظم الكلام لانه يصح انهما من غير انهما الماكول كيف وهذا لا يصح ثم ان ما قرره واعترف به ايضا هو اكل ليه فان عدم التقدير ان  
به عدم بحيث لا يكون مفعولا لفظيا بل مفعولا لفظيا وقد اعترف بالعموم فان لم يكن ملازم مفعولا فاشي يعم وان اراد به عدم تعلق ارادة الحكم  
والان كان مفعولا لفظيا لانه من اللازم الغير المقصود فلهذا لا يخل معنى الاكل ويتحقق فلهذا ثبت كونه اقتضاء لانه ما يفهم مقتضى الكلام لان من جهة انه تابع  
له فتنبه لانه لا لا قبل التخصيص باعتبار المفعول بقبول التخصيص باعتبار المفعول فيه فلو اراد الاكل في يوم معين طبع ولا يحسن وذلك لان الفعل  
كما لا يوجد المفعول به وهو من لوازمه كذا لا يوجد به من الزمان والمكان ولا تصور وجود الفعل الا في زمان او مكان فلو وجب التقدير  
للمفعول به بقرينة عدم وجود الفعل به بوجوب التقدير للزمان والمكان بهذه القرينة وليس هذا قياسا في اللفظ لاشية ان مقتضى اللغوي تجوز  
والالزام باطل اتفاقا على ما صرح به الامام فخر الدين الرازي من لاشية في المفعول فالترافض ابن اسحاق جواز التخصيص باعتبار المفعول فيه  
الاجماع اعلم انه ذكر صاحب الشافعي ان قوله ان اكلت وان شربت لا يبين فيه تخصيص طعام ودون طعام وشرب ودون شراب وديانة وقضاء وكذا  
لا يبين في قوله ان خربت بينه مكان ودون مكان وكذا في قوله ان اعتسلت بينه سبب ودون سبب وكذا في قوله ان اغتسل اليوم بينه بزه الدار  
لا يبين بينه قابل ودون قابل ثم قال وفي هذه المسائل كلها خلاف الشافعي وهذا يدل دلالة واضحة على انه لا اتفاق ولعل بعض الشراح المتهاج  
من لاشية اختلاف فيلاني لكن هذا المانع لا يضر كثيرا فان هذا خلاف الضرورة الاستقرائية لان الاستقراء لا يصح شاهدا به لانه لا يخطر بالبال لزما





بما لو كان الفعل متديا فلا يصلح قرينة لما مر أنه أكثر ما يتناول منزلة اللازم وإذا لم يثبت قرينة والعلية التبعيد بالمفعول في الفعل مطلقا واطلاق لا دلالة له  
عليه الخاص بوجه من الوجوه فافهم ومنع الشيخ ابن صاحبها بالاطلاق أي إطلاق الفعل لاستحالة وجود الكل الطبيعي في الخارج فالمطلق لا يكون موجودا مطلقا  
بما قرئ من مقوله ان اشتقاق يدل على الطبيعة من حيث هي لا على من حيث الإطلاق حتى ينال في الوجود كما ذكره في الشافعية قالوا لا كل مثل لا كل كمالا  
الكل الطبيعي معين وجود الافراد المراد به الطبيعية من حيث هي لا على من حيث الإطلاق حتى ينال في الوجود كما ذكره في الشافعية قالوا لا كل مثل لا كل كمالا  
والاشارة على تخصيص بالانفاق فكذا الاول قلنا ان الثمالة ممنوعة وان الكلايدل على فروها فانه مقصد ممنون أو هو للفرو والمنشور فلو فسر معين قبل واما  
الفعل فمما لا يقينية من حيث هي من غير دلالة على الفردية فيفسر ببعض الافراد دون بعض لا يقبل فمما لا يقبل التناول في مطلق فلا يجوز تفسيره ببعض  
كما في المصنف المضموم في الفعل والبيان ان المصدر موكود المعنى المضموم في الفعل ودل على المصدر المصنف وان قلت المصدر المضموم في الفعل من حيث هو لا يجوز  
تفسيره لعدم دلالة على الفردية أصلا واما المصدر المضموم في الفعل فمما لا يقينية من حيث هي من غير دلالة على الفردية وهو حقيقة فيها وقد مراد فوخاص هو مجاز فيه وكونه  
لأنه كذا ليس جتما فيه بل قد يكون لبيان النوع او العرفية في ان يراد نوع خاص وعرف خاص واما المصدر المضموم في الفعل فليس حاصلا لان يراد  
فروها أصلا فان الفردية ينال في الاشتقاق منه فان قلت ليس علماء البيان قالوا ان الفعل اشتراكا تبعية وما كان التفرقة في المصدر المضموم في الفعل  
وقد اهتم بها عن ارادة المقيد من المصدر المذكور فاجاب عنه ان لا يمنع المتجوز في المصدر المشتق منه التجوز بحسب في الفعل وانما يمنع تعقيب المصدر المضموم  
في الفعل في التعقيب لا يصلح كونه مستقاه منه ولا يصلح الاستنباط الى ذوات كثيرة على ما هو حاصل المشتق والاستعارة التبعية هي الاول والمجموع هو الثاني  
فما لم يتم قالوا يلزم على هذا ان لا يخرج في السفر في الثانية الثالث في ابن ابي بقروله اقول اعلم ان بعض الطائفة يكون شككا فيكون في  
بعض مشاير في بعض ما عرفت فبعض في الحقيقة متمنع يقبل التجوز في بعض الاحكام فلو نوى مرتبة من مراتبه مع تجوزها كالتجوز في سفر وغيره فانه شككا  
فيما فارادة السفر من ان يخرج صحته والبيانية في حقيقة وعلية فيفسخ ارادة احوال التوهمين فافهم وفيه شك فان المتواطى كالمشكك في هذا الحكم لان نسبة الافراد  
الى المتواطى كنسبة ما الى المشكك فكما يصلح ارادة بعض المراتب من المشكك تجوز ان ذلك يجوز في المتوسط فافهم بين الاكل وبين لا يخرج فالحق اذن ان يقال  
ان الافراد حاصل من تعقيد مفعول لا يجوز ارادتها في الاكل فلا يجوز ارادة اكل تناقضا وخبر فان التعقيد بالمفعول غير طرأ لا يشكك كونه محذورا فافهم  
وكان لا يجوز ارادة يزداد الافراد من ان يخرج في لا يخرج فلا يرد او يخرج الى كونه او يفرق واما تجوز فيه ارادة بعض الانواع فانه تصرف في المطلق فانها افراد  
لا بالنسبة الى المفعول ولا يجوز ان يراد افراد الاكل مع قطع النظر عن التعقيد في كونه لان حقيقة ليست الا حركات خاصة للمعين ولا يرد او خصه بعيان يزداد  
احركة عرفا وليس الكلام هنا في ارادة هذا الافراد بخلاف ما اذا خرج بالمصدر فانه مصدر ممنون وهو قد يكون لبيان النوع فيجوز ان يعتبر التنوع باعتبار  
التعقيد بالمفعول لما كمل واما الاكل فليس فيه المصدر للتعقيد الا من حان الحاجة اجموعا على ان المصدر الموكود لا يكون للتنوع ولا يشي ذلك الجمع فمما يدل  
دلالة واضحة على ان المصدر المضموم في الفعل لا يصلح والاشارة الى الوحدة او التعدد والالزام تأكيد به كما يكون للتنوع او لعدمه في المشي او الجري فافهم وان  
وقد بينا ان تعقيد المفعول خلاف الظاهر لا يعتبر بدون قرينة وآله على تعقيد فمما هو حسن التدبر فان الحق لا يتجاوز عما عليه مشايخنا الكرام مستكملة  
الاستواء بين الشئين اما ان اشياءان موجه بالعلوم المتصدق فان كل شئين منشأ كان في وصفه واتك التسمية والوجود والسلب الاستواء في ذلك  
جميع الوجود معلوم البطلان لا يتحقق تقييده الذي هو الاستاء في وجه ما قد يعينه الاول ولا يصدر الثاني الا ان يفهم ثبوت الاستاء في وجهه من سلبه فيقول  
المعينة فتقوله تعالى لا يستوي في افعال النار وانما حسب اجتهادنا في التفسير فانما نرى في الالة عام متضمن لما حالفه فيه كما طعن في شرح المفسر وغيره  
يجوز عما قبل عموم سلب استواء في الوجود ولنا قيل منه بعض شروح المناهج ان المراد مجموعها فيما يصلح فيه العموم وبهذا قد وزيت سقوطه في بعض

ن وانما المصدر في التجوز

[illegible]

[illegible]

قال مطلع الاسرار لا يمتنع الفراض كناية عن اجتماع المرسل مع المله كما لا يتبع مع فراضه فالأتمهوت يكون فراضا بالمرس كيت ولا يفهم في المرت  
من لفظ الفراض الدعوة نعم الاجتماع المذكور ما عني لا بد من دليل وال عليه وهو الدعوة او عدم ذلك سبب مع ظهور الاتصال وابطال الادوية  
ولو كان الدعوة شرطاً لكان الاولاد المولود من السيد المقر بالوطى لكن لم يدع الاولاد كلهم عبداً ويعتدل بأن العبدية بالكلام تبين الا انه لا كبر  
ان يراد بالفراض الموطوء كما هو قريب من المعنى المحقق فانه يشترط كونه ابناً لا غير ويجوز ان يخرج المكسرة الغير الموطوءة فلا بد من كون الفراض عبارة  
من حلال الوطى وهو من كونه مشتركاً البهيم يكون مثلاً والامثلة الغير الموطوءة فلا بد من محمل آخر قد اطلق عليه وهو من كان موطوءة للسيد اولد  
وهذا بالشكاح الصحيح واقراء السيد بالولد او الحمل كما ورد في رواية الامام المي يوسف واما عدم انتماء عرفاً فلهذا لم يفسد من ان يمتنع في شرعي  
عرف بالفراض والكونها موطوءة او مكتوبة كما عليها الشافعي فليس ممنوعاً في العرف ولا شافعي في الاثر كما ان الاقرار فانه فاضل اليه في  
رواية الي يوسف رحمه الله استدل على الاثارة بالتولد على الفراض المقر بان ما في بطنها ولده وهذا يفيد انهم كانوا عاقلين باشرط الاقرار  
تتم الاقرار وجب على السيد بمنزلة يكون من انه فاضل لم يقر علم انه ليس من ماله ولا يلزم كون الولد والمولودة من السيد عليها اتمهت على الاثر  
فانه لا يمتنع عن الاقرار ولو لم يقر مع عليه بغير ترك الواجب وج يلزم كونهم عبداً ولا بد فيه لان ترك الواجب يتأنيب شرع بهذه العقوبة  
والا يمتنع عند الخوف ويقرب ويأنيب الواجب فان الانسان بحيلته يمتنع من تحقيق الحق من انه فاضل وقابل واما قولهم ان اخرج ولد ولديه فانه  
فاجاب بقوله واما ولديه زعمه فكانت ام ولد له كما قيل بينه لانسلم ان ولديه زعمه لم يدع ولد باولاد ادعى فعلية البيان وبما الله كلفنا  
لكن لما كانت الذمومة ثابتة اوها الكلام في صورة الدعوى وعلى هذا لا بد عليه انه دعوى من غير دليل ثم البس لا يثبت امر ان احد ما في رواية  
الامام المي يوسف وقدمه والاخر بالمشا اليه بقوله ويل عليه لفظ ولديه فانه فعلية بمعنى فاعته فالوليهة يشبه والديه واذ اضيفت الي زعمه فبما  
منه استأدلت له من ماله وهي امه فلا يكون وطياً اذ انزل وبه استتمت كانت من قبل فلما بان يكون لولده اخر ولد له والظاهر انه يقر الزم  
لولده فثبت امومية الولد بالولد السابق فلا يرد ان والدته اعم من ان تكون بالزنا او يكون الولد او غيره ثم على تقدير ان يكون له اعم  
من ان يكون مع الدعوة او مع غيره ثم حمل وقال على انه منع انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اقبلت نسبته بقوله هو لك بل معناه هو ان  
لك فثبت انك مدعى قول الولد للفراض يعني دعوا كما باطله فان الولد انما يكون للفراض وليس هو بالفراض لانه لا يمتنع فلهذا لم يدع مع الدعوة واما  
فتبه فلانه ما هو فلا يرد انه على هذا لا يمتنع قول الولد للفراض آه مع قوله هو لك ولا يمتنع ان اجواب السؤال معاً فان الدعوى كما كانت نسب  
ودون الملك ولا يرد اليه ان يكون اللام لك مدعى بل المطلع الاختصاص وهو قد يكون بالنسب فانه منع على منع خارج عن قانون التوبة ولو  
قوله عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام سورة ثبت زعمه المؤمنين واهات فاستثنى منه خانه ليس لك باخ فان سلب الاثارة عند البهيت  
زعمه وانما البينة لزعمه متناحيان فاشارة بصيغة الجبول الى منع فانه ورد في صحيح البخاري انه لم يترك في الميراث وفي بعض الروايات  
بهذا نحوك واما الامر بالحجاب فلهذا لم يدع علم ان ليس من ما زعمه فامر الامتياز كما جاد ولم يدع من شبهة عتبة او قيل انما هو المومنين متحصلة  
بالحجاب ممن لم يصدق القلب بالقرابة المبررة فانهم ليس من كاهن من النساء فبرهنا قالوا انما هو الولد او غيره سبب فاعلم لم يكن في تلك السبب  
الينا فانه قد وردنا الصحت فيه قلنا لانسلم الملازمة واما يلزم لو كان العائدة شخصه فانه تحقيق الحكم وليس كذلك فانه من شخصه لا  
ومع ذلك نفس فيه وربما يكون معوقه الاسباب قرينة على منع الملازمة وهذا اجل فائدة وقالوا انما لو قال لا يمتنع في جواب لمن قال تعالى لقد عذبنا  
لم يمتنع فلا يمتنع الا لا يمتنع في هذه قلنا ان مقتضى قيسه الحكم العام لكن عرف منه الى خصوص التمتنع في ذلك لعرف فاحظر فيه دون غيره

ان فاضل

لو زاد اليوم وقال لا تعدى اليوم عم وحش بالتعدي ولو في عتبة على ان الامام زفر بنح الملائمة ويقول لهم ايضا قالوا  
 رايها على تقدير العموم عموم الوارد على سبب خاص لم يكن الجواب مطابقا للسؤال والمطابقة واجبة قلنا ليس المطابقة الا كون الجواب  
 بحيث يفهم منه حال المستأول عنه وقد حصل فهمنا مع معرفة حال المستأول عنه مع معرفة اشياء اخرى غير فطابق وزاد الزيادة فهاجرة اخرى  
 لا يتفق للمطابقة وقالوا انما سألنا العام الوارد على سبب خاص في السبب فقط بالاتفاق وقد كان في وضع اللفظ ظاهرا في كل فانصرف عن  
 الموضوع له الى معنى مجازي وهو يتعدى السبب فقط والسبب مع كل عامه والسبب مع بعض ما يراه فلو علم الكل فقد اريد احد معانيه المحتملة المجازية  
 وكان حكما باحد مجازات مختلفة وهو باطل فلا يعم قول بل يكون حكما مجازا مخرج لان الراجح السبب فقط بقرينة السؤال والاحاطة قلنا اول الاسطر  
 انه نص في السبب مجازا واللفظ بل محتمل لكل سبب وانما عطف به قوله من خارج فهو المحقق للتصويته ولا يلزم منه كون اللفظ مجازا وانما يلزم لو كان للتصويته  
 من نفس اللفظ وقلنا انما سألنا التصويته لكن التصويته في البعض لا يتلزم المجازية لانها اى المجازية يكون بالاستعمال وهو في الكل فلا مجاز  
 لذلك في التخيير وعبارته لا مجازا أصلا لانه بالاستعمال في المعنى لا كلفية الدلالة وقد استعمل في الكل فهو حقيقة والظاهر انه معارضة على كونه مجازا فلا يرد  
 عليه شيء والمتمحل على المنع بعد تسليم التصويته فاورد عليه بآيات الحقيقة المنوعة وقال قول تساوى النسبة الى جميع اى تساوى نسبة اللفظ  
 الى جميع الاخراد مع قطع النظر عن الخارج لازم حقيقة بالضرورة فاذا استقر التساوى انتفت حقيقة فلا مجال يمنع المجازية بعد تسليم التصويته  
 في البعض بل لا يكون تصويته من اللفظ أصلا لاني الكل ولا في البعض وان قيل لعله سلم التصويته من خارج يقال لى الى الجواب الاول حقيقة  
 مسئلة اجماعهم قالوا فعليه عليه والاصح فيه الصلوة والسلام لان الامام لا ينزل خارج وهذا ظاهر وكذا نقول في فعل الراوى في الفعل بصيغة  
 فعل لا بصيغة ظاهر العموم كما فهمه واحدا لتأويله كقوله في الكعبة لا يعم الاقسام والازمان والامه لا يميل خارج لانه حكاية عن وجود جنسي واحد  
 في زمان معين وصدقه بما يقوله المحل عليه فلا يرد على افادة وجوده في زمان فانهم اخرجوا من كاهان فان قلت فمن  
 اين قال تخفيفه بجواز كل صلوة من الفرض والتفصيل في الكعبة قلت بالقياس فانه اذا جاز جزئيه واحد من الصلوة فيما علم ان التوجه الى المعبر  
 الكعبة كاف والصلوات متساوية فصار التوجه فيجوز فيه الصلوة كلها فضا وبغلاي وزعم البعض من الشافعية ان راوى انه سلم صلواته بعد  
 فيصوبه اشفق يدل على انه صلواته مرة بعد اشارة مرة بعد البياض بناء على تعميم المشترك فردد المص وقال ولما نحو صلواته الشراء بعد فيصوبه اشفق  
 وروى ابو داود في ريثه انما جبريل و صلواته حين غاب اشفق فتعميمه الشفق الحرة والبياض وان صح عندهم المشترك لا غير بان فان  
 الشفق لفظ مشترك بين البياض والحرة فلا يدل على كمال الصلوة بان يكون مرة بعد اشارة مرة بعد البياض فكل من البياض وانما بعد اشارة  
 ان يراو صلواته بعد بصلوة واحدة اى صح وقعه صلوة واحدة بعد ما تحكى الراوى عنهما بهذا اللفظ وهذا ظاهر فان قلت المشترك اذا عطف  
 احكم لكل من معناه بالذات حتى يكون هناك حكمان لا بان يتعلق بالجمع من حيث المجموع حكم واحد فليز من تعدد الصلوة قلت هذا هو معنى ظنهم لكن  
 احكم بان يكون الصلوة بعد كل من الحرة والبياض وهذه البعدية ثابتة بالنسبة الى كل بالذات ولا يلزم منه تعدد الصلوة فان شيئا واحدا  
 يكون بعد شيئا بالذات بالنسبة الى كل فانهم و بما يتوهم التكرار من نحو كان يصلي العصر واثنى عشر حية يفيد ان كان جميع بين الصلوتين في بعض  
 في السفر والحج شيان ثابتان بمعناهما في الصلح والسنن الثانية في مدعيها في عدم تجويز تأخير الصلوة عن الوقت ولو في السفر والمطر والتفصيل  
 مذكور في موضعه وانما فهم التكرار وروى النقض فانه حكاية فعل تفصيل في جوابه وذلك اى فهم التكرار من لفظ كان عرقا ولا يقال ذلك اى لفظ  
 كان منه بعد والنقل مرة على ما صرح به الامام الرازي الشافعي في المحمد قال الشيخ عبد الحق الدهلوي الحث في فتح المنان ان هذا





مستند بحكم آية لا يسمعون فيسمعون فقال ان تبين المراد وان لم تتحقق احكامها فالمقدّر المنتهين الى الجوار الى الجوار في التفسير  
ولا يوقف على العمل في الكشف ورايت في بعض كتب اصحاب الشافعي انه متى دل العقل او الشرع على انما رشي في كلامه صيانة له عن التكذيب وسجود  
ومنه تقديره ان يصح الكلام بايها كان لا يجوز انما رشي الكل وهو المراد من قوله الحق لا يسمعون له اما اذا اتقينا احد التقديرات بدليل فيقدره كقولنا في  
القديم وانما هو من حق لو كان متلفا عاما كان مقدروا كذلك لو كان خاصا وعلى هذا فلا نزاع فانهم لنا في التقدير الواحد كفاية لا بل الصحيح  
بالفرض فتقدير الزائد من غير ضرورة والضرورة قد يقدر بل قد يما اذا التقدير انما كان الضرورة لا يصح فلا يقدر الزائد انما انما في قولنا انما رشي  
الكل كرفع احكام الخطاب اقرب الى الحقيقة كرفع ذات الخطا فان انتقاء جميع اوصاف الذات اقرب الى نفس الذات والمجاز الاقرب الى من  
الابعد اقول بكيفية ابي كاتبة اقربية اضمارا لكل منسوبة لمجرد ان يكون المنتقن في الاشياء نحو انما الاعمال بالنيات على ان اضمارا لكل كاتبة  
مجازيات كما مر ان الاضمار والمجاز في مرتبة وفلا لمجرد ان ولي تميز ما منع عن الحمل على الاقرب ويحتمل ان يكون متعارضة ومن هنا ابي ومن  
اجل لزوم كثرة المجاز في الالفاظ وانما كان خلاف الاصل اولى من التقييم لتقييم التقديرات وقد يجاب بانه كما في التفسير بان الحمل على المجاز  
الاقرب انما هو اذا لم يتبين الدليل وكون المذهب لاضمار البعض من اضمارا لكل لا يما مقتضى اقول موجبا لغير البعض لا يعني اضمارا لكل و  
اقتضاء البعض مطلقا اعظم من اقتضاء الكل او البعض فقط والمنا في لاضمار الكل هو هذا لا ذاك وانما الكلام في ان ابيما ترجح ولو من خارج فتدبر  
وهذا الكلام مراد فان اقتضاء اضمارا البعض ضرورة صحة الكلام تقتضي تقدير واحد ايا كان وينبغي الزيادة على الواحد لكونه من غير ضرورة كما مر في  
دليل المختار المنتقن في التقدير انما يقتضي تقدير البعض فقط والاشك في انفسه تقدير الكل فافهم وقد يجاب بانه اخرى كما في الحق بان باب غير الاضمار اكثر  
والمقتضى ان اللفظ في دليله يقتضي ان يغير الكل ففتح التواضع بينهما ولعل دليل اضمارا البعض لما في فعل به فان قلت كثرة باب غير الاضمار كما في دليل  
الكل كذلك يعارض دليل اضمارا البعض فقلت لعل بناء على الترجيح بكثرة الدالة وايضا هذا الدليل انما يعارض دليل تقدير الكل معا واما اقتضاء البعض فمقتضى  
غير قابل لان لعارضه متى قال في الحاشية وهذا ينبغي ما اشار اليه بقوله ورو هذا الجواب بان الكلام على تقدير لزوم الاضمار هو ما على الكتب  
في كلام الشارح فلو وزم الاضمار سقطت فلا لعارضه اذ لا يعدم الاضمار وجد الدخ ان الصواب عن الكتب انما يقتضي تقدير البعض انما كان  
واما تقدير الزائد فلا يقتضيه الصواب فالاصالة لعارضه بل يعارض تقدير الكل من حيثها قطان وينبغي تقدير الكل معا لا دليل فلا يثبت وينبغي  
التقدير البعض فقط سا لما ابي بعض كان فتدبر واما ما اجاب هذا الزبان التقابل التام بين الايجاب الكلي السلب الكلي لا بين الايجاب الجزئي والسلب  
شئ حكما لا ينحى وقالوا ثانيا اذ قيل ليس في البلد سلطان فهم نفى جميع الصفات السلطانية من العدل والسياسة والفا واسلم وغيره فيقدر  
الكل انما هذا استعمال جزئي لا يشتهر حكما كالمقابل ذلك يعرف خاص فيه فلا يتناس عليه غير من الصور على انه يجوز ان يكون من عموم المقدار في  
منه لسلطان لا من قبيل عموم التقديرات فلا يدل على جواز عموم التقديرات مع انه محتمل ان يرد بالسلطان صفات مجازا او لا فالجواب على الحال  
فانما يكون من باب التقدير حتى يتبين انما قول ذلك ان تمنع المماثلة وهي فهم نفى جميع الصفات عند هذا القول ايضا بل المفهوم منه نفى من جميع  
هذه الصفات على طريق استعمال السلطان فيه مجازا من قبل الاستعارة تشبيها لجامع بين هذه الصفات بالسلطان لان هذا تقدير من جميع الصفات  
حتى يزول عيبه انه قد لزم منه ايضا كثرة التقديرات فان المقدح من جميع صفات السلطان وصفة اخرى له وبهذا فافهم **شرح** اعلم ان الحكم في  
الزوم والاضمار والضرورة اخرى وهو الشواب او لا ثم واسدث يحتمل التقدير من رفع ضمان الخطا وليس ان او رفع اثم الخطا  
وليس ان ولا تارحم بينهما او قد ينتهي الاثم ويلزم الضمان كما اذا تلف مال سلمه بالتقابل لنا ثم وكل المضطر مال سلمه له لا الاجماع على ان

الاخرى مما هي الاثر من اداء الحديث لتوقف فيه لانه ليس فيه حكمة كذا اجمع عليه فاستغنى التفسير بالآخر وهو الغناء فغضدت الصلوة بالصلوة  
 فطاردت بالصلوة فالتفت الى ردها على قولها في الصوم الا ما دلت عليه بالفساد والكلام من غير معارض فان قامت قلم فيفسد الصوم بالاكل فاسيا قال  
 سنا لم يفسد الصوم بالثبات ابي بالنسبة فثبت للنقض الاخر الدال عليه وهو اوصى الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والله وسلم من فني وهو صائم فاكل وشرب فليتم صومه وانما اطعمه الله وسقاه وقياس الشافعي الاول ابي حال الحار عليه لا يقتضيه هذا لان الكلام  
 في عدم ايجاب الحديث المذكور في دليل اخر من ابي قيس مع الشارح لندرة الاكل مع التذكر للصوم فلا ضرورة فيه حتى يقتضي دون الاكل  
 ناسيا فانه غالب الوجود والاشارة يثبت كثيرا فليقتضيه العذر والافق الاكل مع التذكر لا يمرى عن نعمة جارية من عدم التثبت والامتناع  
 ودون الاكل ناسيا فانه عارض عن الجارية مطاوعا والنسبان من قبل مما يجب التحق فلا يصلح جارية فالضرورة حال عدم الجارية لا يستلزم حال الجارية فثبت  
 ولا يقاس الصلوة على الصوم فيحكم بعدم فساد ما في الكلام ناسيا لان قومه ابي كون الناس معذورين عن عدم التذكر  
 كما في الصوم فانه لا يترك لكون عدم الاكل للعبادة لا للضرورة او لعدم الجارية وشبهها لا يستلزم كونه معذورا مع وجوده  
 ابي المذكور وهو جارية الصلوة فانه فلما نسي مع وجود المذكور فلا ضرورة وايضا لا يمرى عن نوع جارية للتسليم وعدم الماتات الى المذكور فلا يجب  
 هذا النسبان الى فاجب التحق من كل وجه ولذا ابي عدم صحة قياس حال المذكور على حال عدمه وجب الجزاء لفصل المحرم الله وناسيا وشغل بالغير  
 ففسخ اخر وهو ان قوله عليه وآله السلام انما الاعمال بالنيات لا بد فيه من تقدير وهو اما صحة الاعمال او ثواب الاعمال ولولا الاجماع على  
 اثباته لتوقف لكن الاجماع على الثاني فنفى الاول فلا يثبت مع الوضوء والفعل لفقان النية والالتزام بالحديث وجوب النية فيما قبل الاثبات  
 عليه فائدة النية واعتراض في التمسك ان الاجماع على تقدير الثواب مع علم لزوم النية للثواب محج عليه ولا يلزم منه ان المعتمد في الحديث هو ان  
 موافقة الحكم لا بد من كونه هو الدليل ذلك ان يجب عنه بان الاجماع لفقد الثبات فلا وجه للتحج ولو سلم فكس التقدير بان الاجماع العكس  
 ان الثواب لا يحصل الا بالنية حتى قالوا ان المعنى على ظن الظهارة ثياب ولو كان خطأ وكذا الايام اناس والناظر على بخلاف الحكم الديني  
 فانه الاجماع فيه فيقدر تقدير العقيد الحكم الاجماعي المعطوع ويتوقف في المشكوك فلا يلزم اطلاق آية الوضوء والفعل واطلاق الايمان  
 واخر يشتمل انما حاجته كثير الى التمسك بالاجماع فان شأن نزول هذا الحديث الهجرة فان الهجرة الاكثر كانت لجمعة العدد ورسوله وبجرة البعض كسب  
 الدين من التجارة والكلح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا القول ويدل عليه ما قد ايضا ولم يامر بتجديد الهجرة مع كونها فخرنا فاعلم ان الهجرة  
 غير مقدرة ولو كانت لفقد الهجرة لانها المعبر واما عليه السلام بالتجديد وعلم ايضا بالقياس عليها عدم اشتراط النية في حجة الواجبات التي تكون كسبية  
 الى اداء العبادات الاخرى واما الحديث المذكور في المتن فمقدور في كتب الحديث وبهذه العبارة ان اشد تجاوزه عن ابي التنازل والنسبان  
 ١٠٠ استمكن هو ابي بالمسند ودرست النجاة من الاثم اعترض ايضا بانه يجوز ان يقدرا حكم العام للحاكمين الديني والآخر في الدينين فيكون  
 المعنى انما هو المال بالنيات وبيع حكم التنازل والنسبان يقتضي الهجرة والاشتراك في افعال النية ويجب اطلاق الايمان بالظواهر والنسبان والجراب عندنا بان هذا ايضا محتمل  
 ناجز هنا ثمك تقدير الثواب والاعمال من ابي الفساد والقدرة المشتركة لكن الاجماع على خصوص تقدير الثواب والاثم ففانه كما في تقدير الصلوة والنسبان  
 وما اجب ..... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما يعرف خاص بما بين افعال النية  
 على ان يكون ..... ان اطلاق الحكم على المعنى العام وان لم يكن لكن ليس  
 العام الشامل كان معقولا لانها لا تدل على هذا الاسم والاشارة مجازا فاعلم ..... اخر في قول الرجل لا امره لخلق فيكون

بشيء الثالث فوجه انه من باب اخبار الكل فان الطلاق مضمّن لمصدر له فلهذا جاء به في قوله تعالى انما الطلاق طلاقا فاما فيكون  
المصدر له لولا العلة بالمتضمن والمصدر له يصح فيه نية الثالث كما في انت الطلاق او طالق طلاقا فانه يصح فيه نية الثالث ولما قل ان يقول انه قد سبق  
ان اللفظ المضمّن لا يدل على معان كثيرة لموضع واحد وان الدلالة التقنيّة مستحقة مع المطابقة فلما يصح التصرف فيها بل مثل هذه الدلالة مثل  
الالتزامية المنطقية ذلك ان تجب عنه بانه لا شك ان هذه الدلالة لا يجوز ان تكون للشيء فان ههنا والين المادة والمية والمادة تدل مطابقة على المصدر  
لصح التصرف فيه بخلاف المدلول الا انما هي المنطقية الغير المنجزة للشيء مع انه قد مر ان الحكم باتحاد الدلالاتين امر عيني جدا فذكر اقول ان مقتضى  
تجولا اكل فانه ايقن متضمن للمصدر في نية اكل كل ما كمل ودون اكل فاما على اشارة الى الجواب بان المصدر بالمتضمن فيه نفس الاكل المصدر  
المفعل وهو مطلق من حيث هو لا يجوز تعقيده بحال بخلاف طلق فان المتضمن فيه مصدر آخر وهو الطلاق صلح لان تصرف فيه في اية طلاق ودون  
طلاق هذا محمول ما في الحاشية ولك ان يفرق بان افراد الاكل باعتبار تعقيده بما كمل ودون ما كمل كاكل التفاحة واكل الخبز كما يصح ان يكون  
لان التعقيد بالمفعول لم يعتبر ولم يلاحظ واما افرادها باعتبار ذاتية وهي انواع حركات للحيين فلا يلتفت اليه في عرفنا بخلاف الطلاق من ابا بن الرحمة  
فتدبر ونقتض في المشهور طلاق فانه اذا قيل انت طالق لا يصح نية الثالث مع ان المصدر يتضمن فيه ايضا ووجه بان الطلاق المذكور فيه وصفها وهو  
اثر التطبيق وتكرار الاثر بذكر الموشر الذي هو التطبيق والموشر غير مكرر فلا يكرر الطلاق الذي من صفات المرة وانما لا يكرر التطبيق الموشر لان الثالث  
للتصريح بمرحلة من باب المتضمن فلا يقبل العموم وتفصيل ان انت طالق وطلقتك اخبار عن اطلاق المرة بالطلاق فلا بد من وقوعه قبل ان يصدق  
فيثبت القاع من الزوج الصحيح السجزة فهو من باب المقتضى الغير المقدور ولا عموم له ولا تعدد فيه فاما تعدد الطلاق في اوجبه نظرا فانما سئلنا بالسجزة وسئلنا ان  
الاطلاق من باب المتضمن للتصريح السجزة لكن لا يلزم منه ان لا يصح نية الثالث فانه لما نوى الثالث قصد الحكاية عن اطلاق المرة بالطلاق الثالث فلا بد  
من اعتبار ايقاعها كذلك التصريح السجزة ولا ينافي في قولهم المقتضى لا يعلم ولا يتعد وما قلنا لان المراد انه لا يعلم عموما يقبل التخصيص ولا يتعد وتعد ما يقبل  
النقصان ثم ان ما ذكرتم بعينه جاري في انت طالق طلاقا فان التطبيق ههنا ايضا من باب المقتضى فينبغي ان لا يعلم ولا يتعد وتماثل وقد يقال انت طالق  
منقول الى اشارة الواحدة عن افاقه ثمانية من الاثنين والثالث اللفظ له فلا يصح نية الزائد وعلى هذا لا بد من شي لكن ان دل دليل على هذا النقل وانما هو  
محمض فتدبر ~~كلمة المفهوم~~ الخاصة عند فاعلمه عموم لمع ما وراء المنطوق غسلا فالعز الالى الامام حجة الاسلام فقبل النزاع لفظي ليعود الى ان العام  
الذي هو استغرق في محل المنطق وبه يقول الامام حجة الاسلام ففي العموم علة او ما استغرق في الجملة سواء كان في محل المنطق وغيره كما يقول الجمهور  
فاثبتوا العموم او اضاف لاحد من فاعلم المفهوم في ثبوت نقيض الحكم في محل المنطق عموما بل الخلاف انما هو في اطلاق لفظ العام عليه ورد هذا بان  
كلامه لا يسمو والظاهر من كلامه انه ينبغي على عدم كونه لفظا وقال في التحريم جاز ان يقول الامام العزالي بنبوت النقيض للمسكوت على العموم  
فيستدل الاصل لا الى المفهوم بان لا يكون لللفظ دلالة على ثبوت الحكم فإما وراء المنطوق لا لفظيا ولا اثباتا فينبغي المسكوت على ما كان قبل فينبغي الحكم  
بعدم مصدقته كما يكون من العموم في شيء او لا برفيه من الدلالة وهذا كطريق استغنية النافين للمفهوم بعينه اقول اول الكلام بعد تسليم المفهوم وهذا  
باصحقيقة انكاره واقول ثانيا في التفسير ثبوت النقيض في المسكوت عموما الى الاصل لا يصح اذ به يكون المفهوم وجوديا فلا يمكن استناذه الى الاصل وهذا  
اليعم لا يصح عموما فان بعض الوجوديات التي ينسب الى الاصل لكن لا يضر الموضع والليبر وان لا يتوجان اليه اصلا فانه من ابن علم ان هذا السجرة الامام تكلم بعد  
تسليم المفهوم وجبارة المنقول في التحريم من المتصنف النزاع عاد الى ان العموم من غير ارض الالفاظ خاصة ام لان من يقول بالمفهوم قد انزل المفهوم  
عموما ونسك به فيه نظر لان العام لفظا يشابه دلالة بالاضافة الى المسمايات ونسك بالمفهوم ليس تمسكا بلفظ بل بسكوته فاذا قال في سائلكم نعم زكوة فحق

زيادة اكل دون اكل وما كمل  
وتدبر الاصل



المعنى ان المستند في القيد على ما قبله لا يصح تعلق حكمه بما قبله لا بتقدير معتد به فيقدر القيد الذي في المعطوف عليه وان  
 القيد والآخران ما باق عام وان خاصا خاصا وبذلك ظهر جوا فان المعطوف قريته فورية عليه وكذا التشريك فقدره وانصف ثم هو اى الكافر المقدر  
 في المعطوف مخصوص بالحق في القيد بالذمى اجماعا وتخصيص المعطوف لوجوب تخصيص المعطوف عليه باخص به المعطوف عندهم وذلك لان هذا اخص  
 لتقييد ان عموم القيد في المعطوف عليه يستلزم تقدير معتد به في المعطوف خلافا لما في مجوز عندهم اى اى استثنائية مثل المسلم بالذمى لعموم آيات التخصيص  
 وعدم معارضة هذا الخبر شيئا اياها ثم انما لا يستلزم الى هذا الوجه كبر اسف الاستدلال لعموم الآيات في التخصيص فان هذا الخبر لا يصلح المعارضة لانه خبر واحد  
 فلا بد من تأويله ولعل ما ذكره في قوله ولا يصح الا على اخص مفهوم النجاسة فان مفهوم لا يقتل الكافر حربى يقتل كافر غير حربى فتدبر التناقضات قالوا  
 او لا لو كان كذلك اى لو كان التقيد بقيد عام في المعطوف عليه موجبا لتقدير المعطوف به لازم لتقديره وفي نحو ضربت زيد ايووم الجمعة وغيره يوم الجمعة  
 لانه جارية ما وقته عطف على التقيد فوجب تقديره بالان الغالب وهو ان العطف للتشريك مطلقا مشتركا بين السميثتين في هذا المثال قلنا لم نعلم ظهوره اى ظهور  
 التقيد بيوم الجمعة فان الجمع بحرف الجمع كما في التشبيه والجمع بلفظ الجمع في افاضة السميث ولوقيل ضربت يوم الجمعة الزيدين وجب تقديره ضربا بيوم الجمعة  
 فكذلك في صورة العطف فان كانت هذا مخالفا لما عليه النجاسة فلا يصح قول والنجاسة في نحو وفي نحو اى في جانب عن الصواب لان المجوزين  
 هم المستندون في اخذ المعاني من قول الباء فلا يقدم قول النجاسة على قوله فلا يعارض وفيه ان عام المعارضة مسلم لكن اذا ثبت النقل وهما لم يثبتا انما  
 استنبطنا غير متبين من بعض فروعه وقول النجاسة لا يوجب من نيل هذا ونشيط الجمع بحرف الجمع ليس على الاطلاق بل في الاشتراك في اصل  
 الحكم لاني التقيد بتدبر بل اخص في الجواب منع الملازمة باننا لا نقول لوجوب التقيد باقى المعطوف عليه في اذالم يصح المعطوف به وان التقيد بقيد وليس  
 في المثالين الشرع كذلك فان اخص المعطوف الى التقيد لوجوب ما في المعطوف عليه وما لو تباينا لو كان الكافر في المعطوف عام كان الكافر الاول الذي في  
 المعطوف عليه للمعنى في فقط لانه عندكم مخصوص به فيفسد المعنى فانه يلزم منه ان لا يقتل ذمى يرمى بخلاف المسلم قلنا قد فرض الثاني ايضا كما مر فانسلم الملازمة  
 وقد اعترض في شرحه بان الكافر الاول خاص القيد سواء قدره الكافر الثاني عاما او لا يقدر عاما قلنا معنى الملازمة بين القيد الثاني عاما وخصوصا لاول  
 قبل في الجواب انه انما يقيد عامه على ما حكم فيها بصدق التالي على تقدير فرض المقدم سواء كان كاذبا او صادقا من غير علاقة بل بحجج صدق في الواقع وكفى  
 وكان في المطلوب فيانه لا يكتفى فان الاتفاقية العامة غير متجهة في القياس الاستثنائي في القول ليست اتفاقية بل المنى لعم الثاني لكان عام مع خصوص لاول  
 وبهذه الزمنية كما لو قيل لو وجد الشمس كان مخرقة في هذا الشرع فافهم ولو كانوا اقرروا البريل من اول الامر لعم الثاني لعم الاول لان عموم الناس في  
 لاجل عموم الاول لم يكن يريد هذا القيل والقال وهذا علم حقيقة حال التخصيص ما است وهو اى التخصيص قصر العام على بعض سمياته في  
 الارادة وقد يقال التخصيص بقصر اللفظ مطلقا عاما وغير عام على بعض سمائه قلنا ولتقدير المطلق قبل في القيد الواقع في التعريف قصورا فلا يخرج منه  
 نسخ البعض فانه قصر على بعض سميات العام واجيب بان هناك ليس قصر على البعض فانه ارادة البعض من اول الامر بل ارادة بها اكل ثم رتب البعض  
 اى حكمه بخلاف التخصيص فانه القصر بالمعنى المذكور فادور وان النقص بالفتش را الحالة الثانية باق وبى التخصيص اثنان فانه كان المخرج بالتخصيص  
 الثاني داخلين التخصيص الاول ثم خرج فلما يكون قصر يخرج من ايجز مع له من المعنى وادقول ليس الاستعمال للعام الا واحدا فلا يتعد والارادة  
 بان يراد اجماعا على معنى التخصيص الاول ثم يراد بوضعه وهو ما بقى من الناس من يراد من يراد الاخر باقى بقيد التخصيصين فيصدق القصر هناك ولو قلنا  
 الاستعمال لتدبر الارادة فيروى في استعمال ما بقى بعد تخصيص الاول فمضى الباقي بعد تخصيصين فيكون تخصيصا بالسلطة بهذا الاستعمال وكون الاول  
 وعند مجوز ان يكون الناس في استعمال وهو الاول فخصه في استعمال اخر ولا يفسد نعم يشك على راس من جواز تأخير تخصيص الثاني فانه لا قصر شيئا

نحو

صین الاستعمال بل بعد ذلك خصص الثاني بل لا يشك على رآيه ايضا فان الشك في العام يخص تخصيص واحد جاسا فرارا وابتغى من التخصيص الاول  
 والثاني فنية تصرف الارادة وان علم بعد ذلك التخصيص فم يزم تجبيل لكن لا ينفك لتصرف على رآيه وانما ان الشرع في ذلك مطلقا او لا كان او ثانيا فلا ينفك من  
 ظاهره شيئا واكثر كمنفية فخصه بمقتضى مقارن فما يخص تخصيص فخصه العام على البعض بمقتضى مقارن فالاستثناء وتوجه من اصفه ولا يشترط وبطل البعض  
 والثانية ليس منه منهم وظاهره ان الاختلاف بيننا وبين الشافعية لفظي راجع الى الاصطلاح وبه صحة كثير من الشافعية واحسن ان الامر كذلك  
 بل الشرع نزاح معنوي فخصه بتمتع العام فخصه بقتل قصره على بعض احواله فالمراد من بدل الامر ما نقي عندهم وعندنا لا قصر الا في مقتضى المقارن  
 والافضل يقتل فلا يقتل في احواله لو كان الشرط قاصرا العام فكان المراد من الرجال في قوله اكرم الرجال ان كانوا باقين الماشقين يكون اكرم الرجال انما  
 ان كانوا مشقين ونسأوه فظاهر وكذا في الصفه يزم ان يكون المراد من الرجال في اكرم الرجال العلماء ويكون المقصود اكرم الرجال العلماء  
 العلماء وكذا في الثانية يكون المراد من المسبيين اكرم المسبيين الى القرن الثالث والمسبيين الذين في احوالهم يكون ضرب الثانية من العالم الاسمي  
 له وكذا يكون المراد من الرجال في جاني الرجال اكثرهم الاكثر منهم فيكون البطلان في الكلام لا في الشرع ولا في الفقه عندنا انه لا ينفك عن فائدة المعاني من هذه اكثر  
 فالمعنى في الشرط الحكم بالاكرا م لكل بشرط الاتفاق بما سي اكل محمولون بالحكم المعلق الا انه لا يوجد بشرط في البعض فلا يخرج الحكم فيه وهذا لا يخفى الى ان  
 يريد قصر الحكم المعلق على وجود الشرط كما لا يخرج الحكم الى التميز في شيء من الافراد في نحو المكان الاثواب حيزه كان ما هناك فلا يقتضي الاستعمال كذا  
 بهنا وما في الصفه فلا بد من الموصوف او لا ثم يفيد بالصفه ثم يبرر عمومته في افراد المقيد وبذلك ليس من القصر في شيء بل من لو فخصت الصفه بهذه الافراد  
 فقط وفي الثانية يكون الحكم على افراد بمقتضى انبيا بالثانية واما في بطل البعض فالمراد من العام كل الافراد لكن لا لان يتعلق بها التعديت وانما يجب بل لا  
 يجعل توريث لان يصدق ، ويكذب به بل على الاستثناء سند ذكر ان لا قصر هناك بل العام باق على عمومته كما كان لكن من المجموع يستفاد الحكم على البا  
 بعد الاستثناء لان احوالهم محتتمل فيه فافهم حسنين هناك ان قول القاضي هو الحق وأقل الى ما قلنا فذكر ان كتاب ما بين الوجود ان لا قصر في غير المستقل  
 فالاعتقاد المستقل للكتف والا يضل لا لاخراج غير المستقل فانه غير داخل في القصر كاعتقاد بالشارع فانه ليس بالخراج المترخي لانه غير داخل في فني فني  
 كما حوت واما المستقل فيفيد معنى ماضيا حكم العام في البعض فيعلم ان المراد من البعض من البدء فنية قصر ولا يزم شيء مما ذكرنا في غير المستقل كما لا يخفى  
 هذا عندنا الى هذه الثانية وبطل احدى محدث بعد ذلك امر تخصيص جاسا مطلقا اسي لا يتحمل العقل وتوقع تخصيص بمحضات من الكلام وغيره وقع  
 في الله مستقرا فلا فاشد ولا يباير بخلافه قالوا في الاستدلال انه كذب فلا يبين ان يتقوه به ما قل وفي شرح الشيخ انه كذب او جردا وانما هو جردا  
 ليسهل الانتفاء ويثبت المدعى تمامه ولم يكن شاكلا اياه من قبل هذه الزيادة لان الكذب لا يكون في الانتفاء بل مختص بالخبر ووقع بان اختلاف ليس لانه  
 الخبر على احواله الاممي وغيره كما في ايشير فنده الزيادة صارة له فلا يصح اقول ومن هنا اي من اجل ان اختلاف في الخبر فقط بين ضعف ما قيل يمكن  
 الجواب عن عدم شمول الدليل للانتفاء بان كل انتفاء يزمه خبر فلو وقع التخصيص فيه يزم الكذب في الخبر العازم له وانه لا قائل بالفضل بين الخبر والانتفاء  
 اي يمكن الجواب بان كذب فلا يصح في الخبر واذا لم يصح فيه لم يصح في الانتفاء ولا يزم الفصل بينها ولم يقل به احد وجه ضعف الجوابين ان مبناهما ان  
 اختلاف في الانتفاء لا يتم وليس كذلك قلنا يصدق الكلام الذي وقع فيه التخصيص حال كونه مجازا وان لم يصح حقيقة فانه لا يزم من النفي حقيقة اي  
 مجازا سلكه وهو اسي تخصيص جاسا بالمثل بان يكون لمخصص العقل خلافا لاعتقاد العقل منم الامام الشافعي ولما كان هذا اختلاف بظاهره فاسد اللطيف  
 لعل قائل ان يريه وكيف يجوز ان اعتقاد على نفسه ارا وان سحر الزيادة بحيث يزدول هذا الاشتباه فقال سبكي لانه لا واحد في ان القصة  
 العقل بخبره خارج البتة ولا يشك الحكم انما هو اسي الزيادة في ان القصة بل يشك في ان الامم قائل فيهم شك ما يخصه فانما عام لعمده قصر على بعض

ومن قبل

ومن قال لا يشكك كما هو ظاهر كلام الشافعي به لم يتم تخصيصه اذ لا قصر فيه على المصنوع من لغة واصحوا من عقلا اسي بالعقل في قوله تعالى وهو على كل  
 شيء قدير مراد لا شئ من الواجب والمنتهى بقدر عقلا فلا يتناول وقد كان واخلافا لكون في دخول الواجب والمنتهى في الشئ من انما تارة ولا يرد على الشئ  
 في المثال وفي قوله وتعالى ولقد على الناس حج البيت والاطفال والمجانين لا يتقهمون الخطاب فمهم خارجون عقلا مع ان لغوا الناس في المصنوع  
 لغة الماعول لتتخصيص بالعقل قالوا اولو لصح اختصاص بالعقل لصحت ارادة المصنوع لغة معان لتتخصيص فرج المصنوع وضعوا والموضوع له صحح الارادة  
 لغة والماعول لا يبريد المحال عقلا فلا يصح الارادة فلا تخصيص بالعقل واجب في التحريم يمنع الملازمة وليس اللازم للموضوع صحة الارادة بل لا يبريد  
 الدلالة على الموضوع له سواء كان مرادهم لا اقول انه مكابرة فان اطلاق اللفظ على سميته لغة صحيح قطعاً وان عاق عنه عالم خارج ولعل محل  
 الصحة في الدليل على صحة الواقعة من الملازمة وقال انما اللازم الدلالة والافهام وبها لا امتنعان والمصحل على الصحة اللغوية ولذا لا يمنع من  
 بطلان التالي ولا اولوية في العمل عن محل توجه الايراد على مقدمة منه واحمل على انه يتوجه على مقدمة اخرى ولعل صاحب التحريم انما حمل  
 على الاول لانه كان بعيدا يابى عنه قوله في الاستدلال على بطلان الثاني الماعول لا يبريد المحال واجب في المختص بان اختصاص للمعزول لانه العام  
 وهو كاشف مثلاً في ايراد الجميع منه حال الافراد الا انه اذا وقع في التركيب وانسابه لا يمنع عقلا نسبة الى الكل كالمخاطبة منعه اسي مع التخصيص  
 عن الارادة فان اريد صحة ارادة المصنوع في الجملة فليس كذلك كما في حال الافراد ومن غير استحالة فلا نسلم بطلان اللازم وان اريد صحته في كل تركيب  
 فمستبعد اقول المصنوع قد لا يكون الاصل في التركيب كما ذكرنا في حيز اللغة فلا يتناول هذا الجواب ولو قرر كلامه بان المصنوع للمعزول ولو حال التركيب لم يصح منه ارادة المصنوع في الجملة  
 في تركيبه وان باقى عنه خصوص التركيب الذي نسب فيه يمنع نسبة الى الكل كما وتجرم والتح في الجواب انه لا يمنع من اللغة ارادة المصنوع بالنظر في نفس الكلام فقط والكان  
 محتجاً باعتباره خلاف الواقع فبطلان التالي موضوع فان قلت لو جاز لصح ارادة الماعول اياه قال والماعول لا يبريد كل ما يصح اللغة بالنظر  
 الى نفس الكلام فقط بل لقول الماعول الكاذب يبريد المحال بل الماعول اذ لم يلبس اليه معنى عقلا يبريد ما لم يصح الواقع فقط دون ما لم يعينه اللغة وقالوا  
 ثانياً انه اسي لتخصيص بيان للعام في آخره منتهى العقل مستقيدم فلا يصلح بياناً قلنا ذاته مستقيدة لا صفة مع كونه مخصصاً وبياناً ثانياً خبرياً مع تقدمه فانه  
 ولا استحالة وقالوا انما لو جاز لتخصيص بالعقل لجاز النسبة لانه بيان شدة وحكم التبيين واحد قلنا لا نسلم وحدة الحكم عند الاشتراك في وصفه بل ههنا  
 فارق هو العقل فخرج من ذلك المدة المتعددة للحكم فلا يصلح بياناً لما حتى يجوز نسبة فانه بيان المدة للحكم بخلاف اختصاص فانه بيان ان البعض غير صالح  
 يتعلق بالحكم وهذا يصح من العقل اقول واليه هو منقوض بالاجماع وخبر الواحد والقياس لجواز لتخصيص بمكاناً بالاجماع ففي الكتاب ونسبة جميعاً وما خارج  
 الواحد والقياس فلجزم الواحد وفي الدلالة دون النسبة اسي لا يجوز لشيء منها اقل فان خبر الواحد كما يخص شكله يشبه اليف وما بالاجماع والقياس  
 عليهما مختصين حقيقة كما سبى الشافعي تعالى فامطره وقالوا اربعة اقسام اسي العقل والنقل فالترجيح للعقل تسلم اقول وحتم العقل على النقل في الدليل  
 الاول فالحكم فالحكم الماعول لا يبريد المحال وفيه انه لا ترجيح فيه للعقل هناك وهو فرع التعارض ولما تعارض هناك مع انه متناف لما لا يرد فيه من ان ما يحكم العقل  
 بخبره خارج كما مر فان فيه جميعاً العقل وفيه ايضا انه لا ترجيح اذ لا تعارض فان الصيغة لم يتناول لغة عنه عدم بل الجواب ان التحكم محم بل العقل مستقيدم فانه  
 مستقيدم لا يجوز تاخير المخصص عن العام بحيث بعد تاخير اخر فاعنداً لتحقيقه فلما قال الشافعي قال الامام محمد الاسلام بذي هني على اختلاف في قطعية العام  
 فلما كان قولها عندنا وبالتخصيص لصيغة فليما فليما من القطع الى انظر فبيان تغير ولا يجوز تاخير فوجب القرآن بين المخصص والعام ولما كان  
 عنده فليما محتمل للتخصيص والتخصيص ببقية ظنيما كما كان فالمخصص لم يغيره من شئ بل قرر الاحتمال الذي كان فيه قيل فيكون بيان تقريره ولا يجب فيه القرآن  
 وفيه نظر ظاهر فانه على تقدير انظريته وان لم يكن مغيراً الوصف القطعية لكنه مغيراً المعنى من ظاهره من غير قرينة وهو المصنوع والاحتمال الذي كان





لا ينفذ من احق شيئا له بعد العقد العتق به فلا تجوز هذا لنا وحيث انما لو جازنا غير المتخصص بما يستحق الجواز اليقيني من دون انظار الى القرينة لان  
المتخصص اليقيني صارت له وهو خلاف في خبر وروايات العبدية والعتق لا يصدق في تركه فانما يجوز ان يكون جازا في غير المتخصص فيه بعد اوجوهها  
ما هو مخصص بعد هذا على القول بالقطعية انظر في برائثنا في قوله لا ولا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبا للفاعل مطلقا اذن به الامام ام  
لكل ما هو قول الشافعي واجرا وبرزى الامام فقط كما هو قول الامام ابي حنيفة وما كان بعد قوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان الله خيره لرسول  
الآية وكان عاموجان يجان من السلب فقط نصيبا للبدن عنه سترنا في قوله غنمتم قوله عليه واله واصحابه الصلوة ولم يسم في كل قبيلة فدا سلبه رواه الشافعي  
وحله الامامان الشافعي واجرا على التشريع العام فعملا القائل مستحقا له والا ما كان البرص في نفسه فدا كان في قوله ما كان في قوله ما كان في قوله ما كان في قوله ما كان  
لما افلح في غير استحقاق القتل مطلقا وهذا هو الاصح وحيث انه عليه واله السلام لما خالفه بن وليد بن رضى فلم يخط السلب متعاقبا فيقول الله صلى الله عليه وسلم  
فما كان قتالي انا استكشره فادار رسول الله قتالي فكل القاتل للقاتل كقيمة فغضب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخط خالد ولم يتكبره وحيث ان  
في صحيح مسلم وسنن ابي داود وقلة الاموال الكريمة نزلت في غنائم بدر بعد الفتح عن القتال وانهم الكفاية واعطى سلبا في كل القاتل معروفا بين  
حقراء الانتصار في رضى حين القتال فالمتخصص متعارف او مقدم الاستاذ فليس من الباب في شيء ولا ينفذ فان الحديث المذكور متاخر من عن نزول  
الآية فانه ليس بمتخصص بل مقدر له فاما عندى وقانا ثانيا كما انجب في كسب مشائخنا انا لا نسلم ان الحديث المذكور مخصص انا المتخصص قوله تعالى  
يا ايها النبي حرر من المؤمنين على القتال وتحقق في ان الودع باعطاء السلب لغيره من التحريض والامر بالتحريض امر مطلق فيجوز الاتيان بكل فرد  
منه وليس هذا من الاستدلال بل لا بد النفس بانما جاز التحريض جازا اعطاء السلب ايضا بطريق الاصل في حق من وادها لا يخط مغيرة لما ثبت بالعبارة  
لكن لبي ان البحار وانما يتم لو لم يكن هذه الآية متاخرة ولم يثبت لحيث فلا بد ان لا ينفذ هذه الآية معارضة لآية الحسن القبة فان كانت مستندة  
كما هو الظاهر او متعارفة فليس من الباب في شيء وان كانت متاخرة فمما سمعنا لكونها موقوفة على من غنمنا فافهم وقلمنا ثانيا سلطنا التاخير لكن ينبغي كونه  
مخصصا ونقول كل مترشح فاصح لا مخصص يقبل عليه فيه اى في كونه باسنا ابطال القاطع وهو العام الكفاية في التحصيل وهو خاص بنهر الجوارح  
وهذه الاية المستدلان فانه كما لا يجوز نسخ القاطع بالتحصيل كذلك لا يجوز تخصيصه به الا ان يقال المقصود والالزام بان لا يمكن القول بالسخن  
فاجيب بان نسخ البعض بيان من وجه فانه لا يمتثل التثنية من كل وجه بل في بعض منعه لا يجوز تخصيصه والفرق بينه وبين النسخ  
حكم فيجوز كلاهما وهذا انما يتم ان ثبت مشهورة الحديث ولا ينفذ في دعوى الشريعة فان الخلف والراشدين عاوجه وتخرج الصدور الاول بالقبول فاما انما  
اذا كان خبر الواحد انفس المشهور فلا يجوز بنسخ الكتاب ولا تخصيصه به فانه لا يحكم وقالوا ثانيا قال الله تعالى لعل على نبينا واله ونبيه الصلوة و  
السلام حتى اذا جاز امرنا فادار الله فقلنا اجل فيها من كل فرد وحينئذ من والملك الامن سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل والال  
كان مشاهير الامان وتراحي اخراج ابنه بقوله تعالى انه ليس من اهلك انه على غير حاله من نادى انه منه كما قص الله تعالى لقوله ونادى  
نفسه ربنا فقال رب ان ابني من ابي وان ادعرك الحق وانك احق بالحكم الى كمين قال بانوح انه ليس من اهلك انه على غير حاله فلا تسألني باليس  
به علم قلنا لا نسلم انه مخصص بل هو جازان المحل وهو لفظ الابل فانه لسان في النسب حقيقة في وشل في الاتجار وهو متعلق في مثل استمال حقيقة فبين قلنا بقوله  
انه ليس من اهلك ان الابل الاقباغ الموصون وعلى هذا فاما ما استدلنا به قوله الامن سبق عليه القول منقطع فان الاتباع ليس فيهم من سبق عليه  
القول ثم انه على تقدير اراءة الاتباع لا ينبغي ان يردوا في الاتباع بل الذين بينه وبينهم علاقة القرابة الا في حال الانصاف عطف ومن  
امن وهو اى المحرور الاستثناء المحمول وهو الامن سبق عليه القول وعلى هذا المراد من الابل الا اهل النبي ليكون الاستثناء المحمول متصلا

متصلا موثرا في اجال الامام فان قلت ان كان المسند من اجل الاتباع فما معنى قول نوح عليه السلام ان ابني من ابلي قال وقول نوح  
ان ابني من ابلي بظن اياته فانه كان متصفا مستورا لخال عليه الى ان تيسر الوحى على ما قيل القائل الامام علم الهدى الشيخ ابو منصور المازندراني  
رحمه الله تعالى و قد اخبر عنيت في حق الربيع اذ وقع اراقة السب فقال ان ابني من ابي واصحابي في الاجتهاد و جاز على الانبياء و عند اهل الحق بشرط  
عدم التفرار عليه ثم ههنا بحث فانه لا يجوز ان يكون ذابيا بالبلبل فانه لا يجوز التاخير فيه عن وقت السجادة و ههنا قد تفرس وقت الاشتغال بالار  
بالاركاب و ما قيل ان الامر مطلق عن الوقت فيكون وقت الاشتغال مدة العزم فلا يفرس ساقط فان وقت الاشتغال مجي سر المدق على سر المدق  
الكبرى من ان هذا بعد تفرق الابن و وقت الاشتغال قبله كما قص المدق على وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها و مرسمها ان ربى لغفور رحيم  
وهي تجري بهم في موج كالجبال و نادى مناد من اركب معنا ولا تس مع الكافرين قال سارى الى جبل يعصية  
من المار قال لا تعلم اليوم من امر الله الا من رحم و حال بينهما الموضع كان من الغريقين فويل يا ارض ابلس ما لك و يا سارا اعلني و غيض الماء  
و قضي الامر استوت على الوردى و قيل بعد المقوم النظمين و نادى نوح ربه الاله و من مال في هذه العقدة علم ان وقت الاشتغال بالار  
بالاركاب هو وقت قوة التنوير و مجي الاله الكبرى فيقول وصول الفرق و من ههنا تبين ضعف استدلالهم بوجه اخر فانه يوضح و ليكن لزم اخر  
المختص من وقت الحاجة و ههنا تمتع اتفاقا فالاصوب ان يستقط عن الجواب حديث بيان الاجال و يقال ان تجنبان تفرق فان المراد بالاجال  
الاتباع و كان محققا بالقرينة و امره عليه السلام ان يركب بالركوب الزعم الايمان لكونه كافر متافقا و حل الابل على ذى السب بالاجتهاد و تفرق  
بالاوه و لهذا غاية على استظهار و هو قوله و المراد الابل القريب سببا و نسب القرينة فاكات و الابن و اخفى في المشتبه و هو كان عالما بان المراد من  
سبق الكفار لكن كان لظن هو مخرج ايهو من النعاق و اخفى اباة بعد الاستشهاد و من سبق عليه القتل محققا بامارة و لا ذنب في ذرا خطا بالاجتهاد  
كما تفر بعض الملاحة من الرافض و غيرهم فانه مما للشام امره فقد و هذا اشتغال به قصد افو محل الصواب و وجد الكتاب عليه ان حسنة اباراد  
سببات القرين فافهم و ثبت و يمكن ان يقال انما و نفع ان يانه كان كناية عن طلب الايمان اى من فار كبت خارجا ان يهتد عذرية الاله الكبرى فلما لم  
يتمت نادى على ربه باين اى فطنت اياه لا انا اهل معبود و النجاة و وعدك الحق من اسراق الكفرة و نجاة المؤمنين بانه مات كافر فاستحير فيه  
فما تبه الله تعالى على تسميه و اياه بالابل او شان الرسل ارفع بان يقدوا الكفرة و اهلهم بل لهم ان تير ذانهم و يمر و منهم بالاداء و ايتا و حل حسن  
حيث لا يمكن فيه الى التول بالنظر في الاجتهاد و لكن يابى عنه قوله تعالى و ادعى الى نوح ان يوحى الى نوح من قوله الاس من الاس ان يقول التبادر  
من التوم البعد و الا القريب المختص كالابن فهو مسكوت عنه فاما بعد علم معاني كتاب و الاسرار التي و قدت به و بين خواص عبادة و قالوا انما  
قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منها احسن اولئك منها مبلغ و انزل مختصا بعد امتراض ابن الزبيرى احد النصارى على قوله تعالى انكم و اتقيد  
من دون الله صبيهم بان المسيح عبده و النصارى و سزير حبه اليهود و الملائكة عبيد هم بنوا المايح مفضل يا ايهم متراخيا فان قلت روى انه عليه  
قوله و اصحابه بالصلوة و السلام قال في وضع اعترافه اذ ملكك بنفد قوله ان الملائكة لا يغفل احباب بقوله و اسرف انه صلى الله عليه و اله و اصحابه و سلم قال  
و اجاب بانه قوله الملائكة لا يغفل انما اصله كما تفر بالبولاب في كلام كبار شيوخنا بان المسيح و الغرير و الملائكة غير و اخبر فان الملائكة ليس فلم يتك  
بالحديث هذا انما يصح على راسي من شخص بالنظر المتقلا و ابا على ابيهم المشهور من ان ما يوم العقلا و غيرهم فاعلمنا ان اسمهم مطلقا للمعبودين و علمهم  
بل عمومهم انما هو في معبود الخاطئين و هم اهل مكة و هو الاصحاب كما ذكره و لم يزل فان الموصول انما هو في المصنفين بالعبادة فلم يتبادر على عيسى و الملائكة  
و غيرهم فاحترضه لغت و التفرق و قوله تعالى ان الذين سبقت الالهة تصحح لما علم من عدم و قولهم اوتاسيس لبيان بعدتهم عننا فضلا عن الدخول فيه







عليه غير ان معنى كون الاشتراك كذا الباقي بعد الاستثناء ولكن في ذكر العام اخرج البعض والتعيين المقيد عن الباقي اشارة الى ان المستثنى منقطع  
 بمركب مخالف للمصدر فليس حكم الصديق الباقي هو قوف على حكم المستثنى بل وقع الكلام لهذا الحكم فكذا حكم مقتطوع ومركب المشتق ايضاً مقتطوع لكن في ضمن  
 الحكم فكذا يصح حكمه بعد وجوده في ضمن هذا الحكم فلا يصح تعليل حكمه بعد وجوده في الباقي فان فيه ابطال القاطع وبهذا الوجه اليم ظاهراً عدم قبول التعليل  
 الضعيف والشرط والغاية وان الاوالت حكماً من الغايات لا يستلزم ان الكلام مستقل فانه ليس العام مقيداً بل هو مقيد للحكم الشرعي الخالف لتمام العام لا لتمام  
 لما يتبعه قرينة على ان المراد بالعام بعض افراده فافاده العام الحكم متوقف على افادة المخصص الحكم مقيد الحكم على الايمان ولما لم يخصص بعد افادته وتسل  
 اعتبار الحكم المخصص لا يفي العام شيئاً والتعليل متعارف الحكم المخصص لا يقوى العام على منعه لانه لا حكم في هذه الحال واذا ثبت التعليل فتوجب في الباقي تغير  
 اخرج بعض آخراً بالتعليل ولما كان التعليل محتملاً لوجوب الاحتمال في العام فلا يحد في تقرير كمالهم وبهذا يثبت ما قبل انما لا ينقسم تحت تعليل المخصص  
 لعدم خروج عن العام بعضاً اخر وكيف يصح ومن شرط التعليل ان لا يوجد له من مخالف في المقيس بهذا العام موجود وذلك لان العام لا يفيده حكماً قبل اعتبار  
 المخصص لان افادته وقوف على...  
 افادة الحكم فيصير تعليله كما...  
 الحكم على المصدق هذا المقيد...  
 عام بالوضع فانه مقتطوع اليه ولا حكم مقتطوع

النفق با اذا كان الكلام المقيد حكم مخالف لحكم العام لكن في غير ما يتبادر له العام كما لو قيل حل البيوع وخرم البيعة فيحل التعليل بعبارة وجوده في بعض العام  
 فيخرج البيعة وذلك لان العام غير متوقف هنا على حكم الفار فالتعليل بل مقيد للحكم بالوضع فكذا يصح التعليل المذكور لا لابطال القاطع وشيئاً كما ان مقتطوع  
 او لا حكم العام متوقف عليه وثبت بعده فلا يصح تعليله بوجه تغيير حكم المخصص الثابت وان كل ايضا مقتطوع ما قبل ان يتركب جواز تخصيص العام المخصص  
 الكتاب بالقياس وخر الواحد ولا يجوز ان تخصيص خبر الواحد بالقياس ابتداء فقد جعلت هذا العام اضعف من خبر الواحد ومساوياً للقياس او اضعف  
 منه وبما لا يلزم من ذلك فان غاية الزعم من ذلكم نوع وخرق احتمال ضعيف فيه اما وصول الضعف الى بناء الحد فلا وذلك  
 لان الزعم من ذلكم وقوت الاحتمال فيه من التعليل والقياس فليس مساوياً لايه الى ضعفه من تجاوزه خبر الواحد فان الضعف فيه في الطريق لا في الدلالة  
 ولا يكون القياس سبباً لايه كما في هذا العام كذا ينبغي ان يعمم في المقام فاحفظنا فانه حقيق باللفظ ولعلنا لم نكن في الكلام لما ذكرنا في كثير من الاقوال من عدم  
 شدائنا اورد في الخفية من ايمان حتى سميت بعض اهل الاعلام الكثرة بالبيان يقول انها مقدمات شرعية لا نقضاً لغيرها من حيثها فربما ومن هنا سقط  
 الاستدلال بالشع العام الى الحسن الاخرى من ان عدم العلم بالعلم موجب جهالة في العام فلا يدرى كذا لاني لان التعليل ليس محتملاً انما هو محتمل فلو ردت الا  
 احتمال خروج البعض لاخر فبعد القطع وعدم العلم حتى يورث جهالة فيه فذكر قال الامام خر العام مخصص بشبه بالاستثناء لاخره البعض اى لاخره المخصص  
 بعض افراد العام من الحكم من بعده الامر وبما ومنه الحكم على الباقي كما في الاستثناء وشبه بالذبح لا استقلاله اى تكون هذا المخصص كلاً مستقلاً فاذا كان المخصص  
 مجزئاً لا يطل فكذا المخصص شبه الناح بطلان الناح المجرول فكذا لا يشبه وبطل العام بجهالة لثبته الاستثناء المتعدد جهالة اى ليس العام مجزئاً لجهالة الباقي لجهالة  
 الاستثناء لكذا الحكم لا يشبه من المخصص واذا كان المخصص معلوماً شبه الناح بطل العام لجهالة اى تعليل المخصص كونه كلاً مستقلاً كذا الناح فانه مستقل لا ان كان  
 يصح تعليل الناح يصح تعليله واذا صح التعليل وهي غير معلومة فلا بد من خرج بمجمل المخرج مجمل الباقي وشبه الاستثناء من حيث قطعية كما كان  
 لان الاستثناء لا يلزم له امر ما كان عليه قبل من القطعية واذا اقتضى احد الشبهتين البطلان بالقطعية في صورت الجهالة والعالم والامر القاطع على ما كان

بما يشبه التعليل



فما يبطل العام من كل وجه في الوجهين لان كل ما كان ثابتا لا يبطل بالشك بل ينزل من القطعية الى الظنية المشبهة ببعض رتب الشك فيظهر منق العلم دون  
العلم وفيه نظر ظاهر لان شبه النسخ ليس في المخصوص الجوهري الا لفظا والمعتبر المعنى وليس في المعنى مشابها لكيف والنسخ ما يقع بعد بثوت الحكم وبهنا  
من بدرا الامر الحكم على الباقي كما في الاستثناء والعام مع المخصص شذوذا الاستثناء ثم لا يظهر لقوله في الجوهري فائدة عامة عام في العلوم والجوهري  
وبعضهم تجا وزال الحدود فخر في سور الادب وقال هذه مقدمات شعرية لاعلية وتحقيق كلام هذا الجرح الامام النافع في الفن ان المخصص كونه كلاما مستقلا  
غير مرتب بالصدر وتفصيله ليس الا لانه مفيد الحكم فالحال حكم العام في بعض الافراد فيفهم منه ان المراد بالعام سومي ما يتناول به هذا تفصيله لاجل المعارفة  
كما ان النسخ يرفع الحكم لاجل المعارفة وهذا شبه ممنوع وليس كالاتثناء فانه تأكيد للشيء منه ووضع لفائدة الحكم على هذا المقيد ويفهم ضمنا الحكم  
على غيره الذي هو المخرج ثم ان المخصص حكم ان الحكم على بعض افراد العام من بدرا الامر كما في الاستثناء الحكم على الباقي المتبقي بهذا المقيد ففي الجوهري  
شبه النسخ يقتضيه ان يبطل المخصص لان المخصص لا يعطى معارضا ولذا يبطل النسخ الجوهري وشبه الاستثناء يقتضيه بطلان العام فلا يبطل بالشك بل ينزل  
الى الظنية فان قلت كيف لا يعطى المعارفة فحين قال اقل المشركين ولا يقتل البعض المعين منهم قلت على هذا يلزم ان يصح النسخ به ايضا وقد نهوا عنه  
المعام بالعلم كما قرر فظهر ان هذه مقدمات علمية لا شعر فيها اصلا ثم ان يقول بان صحة التعامل ببطل العام لعلته ينزلي جرحي على تسليم ما بنى عليه  
الامام الكرخي والافاقا التليل لا يبطل بل يورث شبهة فقط ثم اورد الشيخ ابن الهمام ان القول ببطلان العام لجهالة القياس المخرج الموجبة لجهالة  
في الباقي لا ينافي على رايه فانه رضى لا يبطل العام بجهالة المخصص اجاب بانه بناء على المنع بالعلم قبل البعث من المخصص ولو كان احتمال انما يبطل  
العلم حتى قطن انه لا التعامل هذا وهذا لا يرد فانه لم يقل بان العام يبطل بهنا بل انما قال ان هذا الجرح لا يقتضي بطلان العام وهو رضى  
لم يقبل القول ان مقتضى الجهالة في الجوهري ذلك لكن لا يبطل المانع اخر يقتضيه بطلان هذا الجرح وما افاد في الجواب غير مضمي فان التوقيع في العام الى  
المبحث عن المخصص لم يقل به سنا حكما تلوح من الاسرار وان شئت ان يقرر الكلام نحو اقتصار ان المخصص الجوهري يبطل في نفسه لعدم صلوحه معارضا  
للنسخ العام لكن يورث احتمال المخصص فليبق قطعا والمعلوم يورث الاحتمال لاحتمال التليل لكن الاحتمال لا يبطل الوجود فافهم اتباع الشيخ ابي ثور  
قالوا يبطل العموم بعد تخصيصه ما تحته الى الواحد مجازات محتملة وليس شي منها ادلى بالارادة فكان جملا فيها وهو ليس حجة قلنا ذلك امي الاجال اذا كان  
المجازات مساوية ومنها الباقي بعد تخصيصه ج لانه اقرب الى الحقيقة ويتبادر الذهن اليه **مسألة** العام المخصص مجاز عند جماهير الاشاعرة  
التابعين للشيخ ابي الحسن الاشعري ومثابه المعتزلة وقال الحنابلة واكثر الشافعية بل جماهير الفقهاء ومنهم الامام شمس الامية الشافعية سنا العام المخصص  
حقيقة وقال امام الحرمين بن الشافعية وبعض الخفعية ومنهم صدر الشافعية العام المخصص حقيقة في الباقي مجاز سنا الاقتصار عليه الا ان عند هذا العدد مخصص  
بما اذا كان مخصصا باستقلال المخصص الاباه وروى عن الشيخ الامام ابي بكر بن الجصاص من الحقيقة على ما نقل الشافعية العام المخصص حقيقة ان  
سنة غير مخصص وروى عنه كما نقل الخفعية وهم يقولون بانهما جرح فافهم انهم اعرف بذهب شافعية لا سيما بطلان العام المخصص حقيقة ان كان الباقي جملا  
قال ابو الحسين المعتزلي وبعض الشافعية العام المخصص حقيقة ان خص بغيره كسقط وان خص بسقط مجاز وما عرف خلاف بين الخفعية في ان العام المقرون  
بشرا او صفة او غاية او استثناء ليس مجازا البته واتما وقع الخلاف فيما خص بسقط فلفظا البعض ليس في موضعه قال القاضي ابو بكر الباقلاني من  
الشافعية العام المخصص حقيقة ان خص بشرا او استثناء والمخصص بغيره مجاز وقال عبد الجبار المعتزلي على ما شتهر منه العام المخصص حقيقة ان خص  
بشرا او صفة وان خص بغيره مجازا وقل هو حقيقة ان خص بلفظ مجازا ان خص بغيره كالعقل والعكس او العادة فانه ثمانية هذا هو لنا حقيقة في الاستعراق انما افاد  
عند كل من رايه ان له صيغة فلو كان الباقي ايضا حقيقة بعد تخصيصه لزم الاشتراك اللفظي بين الكل والبعض هذا خلف لما جاع على بطلانه ولان الاستثناء

خلاف الأصل ولأنه يزعم اشتراك لفظي في ما ليس غير محصوره كذا في التخصيص إلى الواحد ومافيه قد من المذهب إلى الاستصحاب في غير هذه الأصول فيجوز  
 الاشتراك بين الكل والاشتراك في كس مراتب التخصيص من أفرادها ويكفي ما في اللفظ فيه حقيقة لا من معنى قال الكلام في الثاني الملاحظ  
 على البعض بمفهومه واللافتي كونه حقيقة في الوصف لعدم اشتراكه في المقدم وبذلك لا يلزم في الحقيقة غير ما قبله بل في الحقيقة العامة فيه مقصوراً على  
 واستعماله في مستلزمه في الوصف الأول وهو الكس الأول فلا يلزم من اشتراكه في الوصف الثاني العام في الشرط استصحاب الكل في الحقيقة  
 الحكم التلخيصي كونه لا يجرى الجواز في بعض الأفراد فقد ان شرطه في الثاني العامة مستلزم في الكل والحكم على الأفراد التي قبل الدية وما اعتبر  
 الحقيقة النفس بالثانية ثم اعتبر محصوره في أفراد ذلك المقدم وعلى كذا التقديرين لا قصر ولا احتمال في معنى ما فوضع له ما في الاستصحاب العامة عام والحكم  
 بالصدق عليه المقدم بأخر البعوض وفي البعوض العامة من الواضع لما يعلل له البس المقدم بالصدق في بدل البعوض العامة مستلزم كما كان كذا  
 بالحكم البديل وقد مر مره وثاناً واعتراضاً أولاً في صحة الجواب بان ارادة الاستصحاب في العام المحصور ما في وخروج البعض من كون محصور  
 فلا اشتراك ولا مجازاً قول في وقد ان اراد المترشح لقوله ان اراد الاستصحاب في العام المحصور ما في وخروج البعض من كون محصور  
 تبطل الحقيقة بان فلا يجرى الجواز وان اراد ارادة الاستصحاب احتمالاً بان يكون مستلزمه في فاشكال الحكم في العام المحصور من على البعض  
 والمعتبر الاستصحاب كذا في يكون منطوقاً بالحكم من ارادة الاستصحاب احتمالاً بل البعض الجوازية والاستصحاب كذا في العام المحصور من على البعض  
 مستلزم في الكل مع كون الحكم على البعض يتضمن ضرورة ان الحكم على البعض يتم بالصدق في ارادة البعض المستلزم في ارادة البعض الآخر مع ضرورة  
 واجبة بان المراد بالاشتراك الثاني العامة مستلزم في الكل ثم اخبر عن الجواز في البعض ثم حكم على الباقي بالحكم على البعض الاخرى غير ذلك بالكلية  
 عنه البعض وبعبارة اخرى مثل هذا الشك كذا في بان فيها كذا في يكون منطوقاً بالحكم من ارادة الاستصحاب كذا في العام المحصور ما في وخروج البعض من كون محصور  
 المقصود بالحكم البعض بل انما المقصود بهذا الطريق الى التفسيرية انه طول من التفسيرية ثم اخبر عن الجواز في البعض المستلزم في ارادة البعض المستلزم في ارادة البعض  
 للتعبير والاول قصر والثاني طول فانه في الجواز بان وهذا ما يترجم في الاستصحاب وسخوفاً لعدم استلزامه فانه راجع تحت القاعدة ليع في الحكم بان  
 مع التفسيرية يعبر عن الباقي وهو دال عليه ولان الحكم كذا في بالوضع النحوي كما قلنا او بطريق كذا في كما قبل والامتناع فلا يصدق ذلك كذا في فانه  
 ليس مترتباً بالعام بل مقيداً بحكم معارض في العام في بعض الأفراد فانه مع المعارضة يقرب من ان الحكم في العام على البعض التفسيرية  
 المتداول له في هذا المحقق في الضرورة ان يكون العام مستلزم في البعض فقط والالزام للقول ولما والافتقار الى الاستصحاب الملاحظ في هذا على معنى  
 ليكون لا يتخالف منه منطوق الحكم ولا شك انه هو البعض في اللفظ مستلزم في المحصور المستلزم في الحقيقة عليه فتدبر وتذكر واعتبر من ثانياً بان ارادة  
 البات في العام المحصور ليس كوضع احتمال ثان غير الوصف الاول للاستصحاب والاستصحاب فيه بل ارادة الاول والاستصحاب به بخلاف  
 المشترك فانه في ارادة البعوض الاخر بالوضع الاخر وبخلاف الجواز فانه باستصحاب الجواز احتمالاً بحقيقة وقوعه بان الكلام في ارادة الثاني في ضمن ارادة  
 الكل كما كان قبل التخصيص ارادة الكل وفي ضمنها ارادة البعض بل الكلام في ارادة حقيقة لفظية التخصيص قال الكلام في المحصور من  
 العام وثاناً مستلزم بان لا بد من احتمال ثان فاما في الوصف فلا اشتراك والا فالجواز وان قرر بان في التخصيص احتمالاً في الكل والحكم  
 على البعض كما قرر في الاعتراض الاول فغاية ما قد عرفت من انه يتم في غير مستلزم دون المشتل وكذا في بقية الاعتراض بان الاستصحاب  
 في المعنى عبارة عن ارادة من اللفظ كذا في منطوق الحكم والباقي كما كان يقصد من اللفظ حين الاستصحاب ويحكم عليه بالذات بان الحكم  
 المتعلق بالعام متعلق لكل واحد واحد من اعماده غاية ما في الباب بان مع ارادة ارادة بعض اخر متعلق بالحكم كذا في كذا في التخصيص فينا الاستصحاب

في الباقي بالذات وهو متساو الحكم كذا لك الامة مستقيما الحكم على بعض اخر بالمخصص وهذا لاحتمال الاستعمال الاول في الباقي واذا لم يتعد الاستعمال  
والوضع فهو حقيقة وهذا بخلاف سائر المدلولات التعينية فان فهم الجسدية هناك في ضمن الكل وليس متساوا الحكم واذا اريد الجبر والخصوصية صار  
متساويا بالذات ومتساوا كذلك فاختلاف الاستعمال وذلك ان تجيب عنه بأنه في الاستعمال الاول كان مقصودا ومنهجا ليكون متساوا الحكم الثابت للكل على  
الاستغراق وكان المقصود من استعمال اللفظ الحكم على الكل والآن بعد تخصيصه فاستعماله فيه واردة الباقي منه انما هو ليقتصر الحكم عليه ويسمي الاخر  
مستلزما ومنهجا في الحكم المختلف فهذا استعمال متاخر للاستعمال الاول فان كان يوقع اخرنا للاستعمال لازم والافاق لما زعمنا فافهم ولا عترض منا اننا كما قال  
الامام شمس الائمة السرخسي ان الصيغة للكل فانه موضوع له وبعد التخصيص لبعض هو الكل فتحي متساوية فيما وضعت له فلما اشتركا ولا يجوز اقول هذا متساوي  
فان العام هو اللفظ المستغرق لما يصلح له حقيقة او عرفا ولذلك اسي لكونه مستغرقا لما يصلح له لم يكن الجمع للمهويين عاما واذا كان مستغرقا لما يصلح  
له فاستغراقه لبعض لم يكن غير الموضوع له لكان مشتركا وتوجيه كلامه بان العام موضوع للاستغراق جميع افراد معنى اللفظ ان سلكنا فالاستغراق لجميع افراد المطلق نحو الرجال  
وان مقتضى العلم بغيره مقتضى العلم بالمد والعام المقرون مع مخصص مقيد به واللفظ متساو لجميع ما يصلح له اللفظ المقيد بهذا المقيد نحو الرجال والعام او الرجال الا العلماء  
لا يتم الا في غير مقتضى هذا التجريد بالامام لاراه مخصصا وكلامه انما هو في العام مخصص مستعمل بقيد الجارية ومن واقف من الشافعية والفقهاء قالوا ولا التمسك بال  
لباقي بعد التخصيص باق كما كان قبل وقد كان حقيقة قيل فهو حقيقة الان قلنا لا نسلم ان التمسك بالباقي كما كان قبل بل كان التمسك بالباقي قبل له  
مخ غير فانه كان لكل والآن التمسك بالباقي فليس هذا اسي كون التمسك بالباقي له وحده لا يغير صفة متساوية لما يتساوى له وانما لغيرتنا وله للمخرج قلنا لا نسلم  
انه لا يغير صفة التمسك بل نقول هو غير لان ذلك التمسك كان في ضمن الكل اجمالا وهذا اسي التمسك الذي بعد التخصيص له بخصوصه ثم انه  
لو كان الامر كما ذكر كان الانسان المستعمل في الحيوان حقيقة لانه كان متساوا والآن ايضا متساو ولم يتغير صفة التمسك فانهم قد ذكرنا مسلفنا فانه  
ينفك كثير او قالوا انما يباين الباقي بعد التخصيص الى الفهم وهو دليل الحقيقة قلنا لا نسلم لانه سبق الى الفهم عند الاطلاق بل يتبادر مع القرينة  
وهو دليل الجواز وتحمل ان يحرم ما رضى قبل ارادة الباقي معلومة به ومن القرينة فانه كان كمنهجا ما قبل ايضا والباقي المحتاج اليها عدم ارادة المخير  
قالا في متبادر وهو دليل الحقيقة ويدل بان الكلام في ارادة الباقي بخصوصه لا ارادة الباقي في ضمن رادة الكل وهذا اسي ارادة الباقي  
بخصوصه لا يعلم به ومن القرينة وهو علامة الجواز فتدبر ثم يذكر الفرق بين مستقل وغيره حتى لا تلتط قال الامام في الاستعمال الاول التمسك بالعام كالكثير الاحاد  
فكل رجل بمنزلة لكثير وبكر الى غير ذلك من الافراد الا انه وضع العام له ليس بل القيد وفيه اسي في تكرير الاسباب اذا بطل اراد البعض لم يصير الباقي  
محتملا لكونه عام فاما ليس العام شاملا اسي مثل تكرير الاحاد ومن كل وجه بل في لقادة المسئلة فقط كيف وفي التكرير الفاظ متعددة مستعملين بها  
متعددة وبطلان ارادة الموضوع له في البعض لا يبطل في الباقي من الفاظ اخرى في العام استعمال واحد لفظا واحدا فاذا بطل ارادة البعض لم يستعمل  
قطعا اقول قلنا ايضا لا يقترب فيه فانه لا يكثر الجواز من حيث الاقتضار وقد كان اخلافي المدعى بل ينافي كما ايسخيه فان في تكرير الاحاد اذا بطل ارادة البعض لم يصير  
الباقي مجازا صلا فكذا بهما ولذلك يقول بهما ان العام كالكثير الاحاد الا انه اذا استعمل البعض ففقد وجه الاقتضار المعنى قلنا في حيثين شيئا ان بعض الاحاد المذكورة بهذا  
الحقيقة حقيقة حيثية كونه مقتصر عن بعض اخر وبهذا حيثية مجاز ولا يلزم الجواز بحسب الاقتضار كونه مستملا لا غير حتى تكلف بيان كما يفهم من التحرير والجواب ان الباقي  
بالحيثية الاولى بل هو محمول مطابق للفظ غير ان الاشتراك كونه موضوعا لكل القيم واللا يلزم الجواز لانه غير موضوع له ثم قال الشيخ ابن العام ان منهجا مخالفا  
للأجل ان انظر انا احدا بالنسبة الى وضع واحد معني واحد لا يكون حقيقة ومجازا ففهم قال ابو الحسين لو كان الاحتمال باللايستقلال بوجوب  
تجزا في العام لزم كون المسلم للمهوي مجازا بيان الملازمة ان غير المستقل كالا اشتباها ونحوه قيد في العام وهو مقتضى بهما كان

بصيرة

لان القين يستفاد من اللفظ ولو اوجب التقيد بالتجزئة لا يوجب في العمود وقد مر من الكلام ما يشهد لتمام هذا المرام مما اجيب به من تنوع اللام في ذلك  
 هذا العام انما صار مجازا لكونه متعلقا في غير موضع له وهو البعض بخلاف المهور فان الاسم باق على معناه والقياس يستفيد من اللام فاستطاعنا ان نوضح  
 لك فيما سبق ان العام المقترن بغير المستقل باق على معناه والا انه مقيد بغيره غير مستقل يستفاد منها مفهوم تقيدى الصديق على بعض الافراد فوافد  
 هذا البعض فلو كان فيه تجوزا لكان من جهة التقيد وهو موجود في العمود لبعينه فان دخول اللام على معناه وقد تقيد بالقياس يستفاد من اللام  
 فيستفاد بعينه من كسب التقيدى الصديق على فرد معين او افراد معينة فمقدروا الجواب عنه كما في المختصر بان المجموع المركب من الاسم واللام هو اللام  
 على القين المهور وكل من جزئية كذا ومن يبيد ان الكسيتين من شدة الاشتراك صارتا كلمة واحدة متحدة لانهما العلم بانها كلمتان موضوع كل منهما  
 لشيء مجزى باعتبار معناه لا واقعية كس مع انه قال مجموعهما باق يكون الدال هو المجموع من العام والمخصص على النقل عن المعتزلة انه نقل هذا العام في صورة  
 التخصيص ليس حقيقة هو لا مجازا ومجموع الماهرين من العام والاستثناء حقيقة فهاثم ان هذا القول لبعيد مخصص لعل مراده ان العام في صورة التخصيص  
 ليس حقيقة في الباقي ولا مجازا فيه فانه غير مستعمل فيه بل في الكل وانما الحقيقة فيه مجموع العام والاستثناء اذ فانه موضوع للباقي بالوضع النوعي الذي  
 لم يكن قد تدبر وما قيل في الجواب ان المهور بالمعنى صديق لنفس قبل دخول اللام لا الشك في العمود ولما لم يزم المجازية فيه بخلاف هذا العام ان  
 وضعه ليس الا للكل فلما تحيى فافيه لانه ليس الاسم موضوعا لمعينين بل الاسم موضوع لنفس العام للمعبر ويحصل من المجموع ان  
 المهور وكذا الانسان وفيه ما يظن بالمثل ولانا سلمنا ان العام موضوع لكل كنه مستعمل فيه والاخراج من الاستثناء فيحصل من المجموع معنى هو كنه  
 وبعد اقول ان اقبال شبيه في العام القارن لغير المستقل ثم ادوا ان تحقق الحق في وضع المهور فقال وانما ان لافرق بين المعرفة والمعرفة الا  
 بالاشارة الى المعلوماتية في الاولى بعد سوانة الثانية وتحقيقه ان الاسم موضوع للمعنى من حيث هو الاشارة انما هي من التوزيع وادوا في العام  
 الموضوع للاشارة واسقطا التوزيع قال الاشارة وصار كمنس مشارا معهودا فالام ليس الا التعريف كمنس ثم قد يقصد للاشارة بحدود  
 المقام الى حقيقة المعية المهودة وقد يقصد الى حقيقة منتشرة وقد يقصد الى جميع الافراد وقد لا يقصد الفردية اصطلاحا حيث يتخذه المقام كذا  
 قال اهل العربية وعلى هذا انعم المهور المعرف بتعريف كمنس انما يشاء من المقام ونشأ من المقام تحيل وجبين احدهما ان الهمم كمنس المشار اليه من  
 المهور ولعل حقيقة في كل الافراد من قرينة خارجية وهي المقام ومنها باطل قطعا وان ارتفع في اكثر علماء العربية فانه قد تواتر هذا الال  
 الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم من المهور بنفس اللفظ على عموم الاحكام ولم ينظر الى استدلال اخذ يدل على ان كمنس المحكوم عليه  
 مستحق في الكل بل انما حكموا لانهم العام العموم بنفس اللفظ فقط الثاني ان يكون المهور بلام كمنس مستقلا في العموم مجازا وهذا ايضا بعيد ولا نقل  
 من احسن العموم في صورة عدم القرينة الصارفة من مطلق كمنس اية ولم ينقل بل الذي لو انما هو علم المهور على العموم من دون حاجته  
 قرينة والله عليه مصر فتم الى كمنس انما كان للصارف من العموم لكن عدده من لصيغ الموضوع له والعاودون هم اهل الاصول قاطبة من تخفيفه  
 والشافعية والمالكية والحنابلة بل الظاهر في اللفظ والبيز يد دلالة واضحة على بطلان راي اهل العربية فانهم اشد مارة من اهل العربية  
 في القول بالخالف لاجماعهم باطل البنية ثم اشار الى ما قيل فينا ويل الاجماع لقوله الا ان يقال صار المهور حقيقة عرفية في الاسم  
 مقتد بروما قال اهل العربية باعتبار اصل الموضع وهذا ايضا بعيد فان الموضع انما يعرف بالاستعمال والتبادر وادوا جواز حمل التبادر على  
 كونه منقولا لاحتوائه في هذا الباب التبادر بالعلم بالموضع قال المصنف في الجاشية اقول يمكن ان يقال ان المتعارف في الموضع العام  
 للموضوع لا الخاص والكان الموضوع له خبيات حقيقة للمعقود المكل الذي جعل له الموضع لكن يجوز ان يكون كلييات تحتمل خبيات

التي هي

و ان عرفت ذلك فليكن لام التعريف من هذا القبيل فانها مع اشارتها الى معلومية لمهية تتفرع الى اقسامها المعروفة و يحسن ان يكون لكل اقسام  
معاني و صنفاتها و على هذا عموم مدلولها كعموم مدلول كل و النكرة الواقعة تحتها لفظ و هذا وان كان لكفا لكنه اوفق بمذهب اهل العربية و علماء الاصول  
انتمى و لعل بعد التفتت ان الامام لم يمتنع من جنوعا بالتعريف المدخول فقط بل له مع استغراق الاحاد و المهور به و هذا مخالف لطواها اقول  
اهل العربية ثم على هذا يكون العدد الدني و الاشارة الى ان الجنس من الموضوع له و هذا متروكة قواعد الاصول و الظاهر ان التبع ان يحل عليها  
فيما اذا لم يستقم العدد و الاستغراق ففهم ما بالقرينة و لذل لم ينقل عن احد النظم في جواب المستدلين به باطلا و احتمال واحدتها فاقبح ان الاعم في  
حالة التكميل للجنس و لفظ و المنتشر في حالة التعريف اذا لم يكن هناك مسمى و جميع الافراد استغراقا التراتر استدل الصواب به و المعنى الكلام  
اهل العربية يستحق ان يقال في حقه و لعل العطار ما افساد به هذا و العلم الحق عند علماء الغيوب و قال القاضي مثله اى مثل ما قال ابو بصير  
الا ان الصفة منه كانا اظاهرها كانتا متضمنة لمقتضى العلم و لم يكن لها حقيقة و لما كان الظاهر فيها عدم الاستقلال اشار الى توجيهه فقال  
و حقيقة ان تخصيصها ليست لفظية بل من خارج و المتضمن منه خارجا و عدم كونه لفظيا بدليل ان الصفة و تشمل جميع افراد العام فلا يكون التعريف  
نفسه تخصيصا بل تخصيص منه من خارج كذا في شرح الحق اقول ليس الامر كما ظن اهل التخصيص بها لفظية لان التوضيف للقيود و هو عند الاطلاق و من  
البين ان التناول حال الاطلاق اكثر منه حال التقييد فان قلت يجوز ان يكون التقييد باعتبار العقل فقط و قد يكون الصفة مساوية للموصوف  
قال فلما يكون التقييد اعتبارا فلا يقاس عليه على انه منقوص بالشرط فانما يكون مساويا للجزء فلا يكون التخصيصا تخصيصا بنية من خارج ايضا فلا يكون  
اقبال و قال شيخ ابو بكر المحاصر الرازي الاستغراق في العام خير شرط في انظام الجمع فيكون حقيقة فيما يقع اكثر من اثنين كذا اقل الحقيقة الشائعة  
لقد اختلفنا ان العام يشمل بغير المحصور فاذ لفظه غير محصور يكون حقيقة و علم من هذا الكلام ان قول هذا الامام ليس الا في لفظ العام فهو ليس في  
هذا الكلام في شئ فان الكلام منها في صيغة العموم لا في لفظ العام فايراد قوله هذا في صدر المسئلة غير مناسب بل ثم المخصص متصل ان كان غير  
متصل و متفصل ان كان مستقلا هذا على مذهبي الشافعية اما عندنا فالمخصص هو الثاني فقط و الاول خمسة الاول الاستثناء المتصل المنقطع  
الاختصاص و لا يخرج فيه لوجبه اعلم ان اختلف في اطلاق لفظ الاستثناء عليه اى على الاستثناء المنقطع فقلنا لفظ الاستثناء استثناء استثناء استثناء  
حقيقة فيه اى ثم اختلفوا فيقول لفظ الاستثناء مشترك بين المتصل و المنقطع و قيل هو متروك او موضوع بمعنى واحد مشترك فيها و هو اى المعنى المشترك كقول  
على مثال الحكم السابق بالا و اخواتها سواء كان بحيث لو لا و اخر احتمال خل بالبعد ما فيها قبل و لا و قيل لا يسمى المنقطع استثناء حقيقة و لا اجابا  
ر به المذهب الاجمير لا يجوز الى طائل فان اطلاق لفظ الاستثناء على المنقطع اجل من ان يخفى على احد و المعنى ان هذا النزاع لا يعود الى طائل فانه  
يرجع الى الاتطالع لكن الاخير فيه انه ليلزم فائدة الاختلاف فيمن جازف الاستثنى و ان استثنى فكذا فاستثنى باستثناء منقطع ثم لا خلاف لاحد في  
صحة اى الاستثناء المنقطع لانه و الشرط الصحة النجاة للصدر بوجبه ما يتوهم فيه الموافقة فالفائدة فيه دفعه التوهم مثل لكن فانه لا يستدرك  
اى دفع التوهم من السابق نحو جاز القوم الاحمار اذ ان يتوهم من محبة القوم محبى السحار لانه المركب فدفع بالاستثناء المنقطع و ما زاد و الله اعلم  
قانه يتوهم من لفظ الزيادة وجود نقصان فلفظ النقصان بالا و دفعه لانه الوهم و هذا المثال يحتمل الاتصال ايضا لكن اذا انفصل و وجوده  
على الكلام و لفظه نازا و شئ الا نقصان و اذا كان من شرط لفظه نيا يتوهم الموافقة فلا يقال ما جازى زيد الا ان البحر الفروحي مستعمل او اة  
الاستثناء حقيقة في المتصل اتفاقا و مجازى في المنقطع في المختار و قيل حقيقة فيها ثم اختلفوا فيقول مشترك لفظه و قيل متروك و لما لم يكن التوهم  
مستقلا في الاداة فانها موضوعه للخرجات لفظه و قال اى و جعلت لها معنى فيها اى لا جعل التوهم و معنى واحد مشترك بينهما و جعله مرة



سبعة فيصدق على السبعة عشرة منقول من ثلثة في العرف واللفظ وان لم يصح على ثلثة عشرة فان صدق المقيد لثمة لا يستلزم صدق المطلق فغير  
هذه المقيدة عن سبعة كما يعبر عنها بلفظها فبازاة عبادته الطول واقصر لفظها ان يعبر عنها بشا وروح المذموم ما قال المصنف انه ان اراد ان العشرة لا يزيد  
ولا ينقص ان حقيقة لا يتقبل لزيادة والنقصان بل يصير حقيقة معدودة آخر فمسل لكن لا يلزم منه ان يكون لفظ العشرة حجازا عن سبعة بل لفظ العشرة  
على الحقيقة وحكم عليه بتبقيص البعض الاجزاء عنه وهو الثلثة مثلا والبقية الاجزاء وهو سبعة والركب التقيد على الصدق عليه وان اراد ان العشرة  
لا يتحمل هذه المقيدات فبطل قطعها بهذا فاعرف ما في التحرير ان يوزن اللفظ في الكلام فان ذكر جميع الافراد والحكم على البعض محال لوجوده في الكلام  
ومسألة بلفظها ان كان التعبير عن البعض بلفظ واحد على وجه الامة فاعرف ان الدليل على عبارة ان الطول واقصر والمشكل من غير ما يشاء يتكلم كما ان شاء  
يقول الانسان ماش وان شاء قال الحميد ان الناطق ماش فكذلك ههنا ان شاء عر عن سبعة بلفظ سبعة وان شاء فلفظ عشرة والامة ثم انه لا يصح  
هذا المذهب احي القول بان العشرة مجاز عن سبعة لزم اللفظ قطعا كيف لا واذا كان العشرة بمعنى السبعة فاجب معنى لقوله الامة فان الاخر لا يتطابق  
بالمطابق اهل اللغة فاما المستثنى مع الاداة لفظا فان ثلثة ان قرينة على ان المراد بها سبعة ولولاها لما علم قلت سبعة ان قرينة لكن القرينة لا يكون جملة  
وههنا يصير الاداة مع المستثنى مهمل في السرفية ان الاشتنا لما كان غير مستقل لفظية الارتباط مع ما قبله واذا صار ما قبله بمعنى سبعة فالعجم الارتباط  
به فلو قطعها مع الاقتران اليه بالتبديل ان الاشتنا لا يدل على حكم معارض الحكم المستثنى منه فمعنى الامة ليس على نفسه وبعبارة ان المراد بالعشرة  
السبعة كما في سائر المحضات كما يعبر الى الشان في بحر فلا يكون الاشتنا سهلا وذلك لان غير المستقل لا يقيد بمعنى من غير ان يرتبط بما قبله وهذا  
ظاهر جدا واذا اريد بالعشرة سبعة لا يعبر ان يرتبط بالامة فلا يفيد شيئا وهذا بخلاف المخصص فانه لا استقلال له بفيد حكما نحو الفاعل فاعرف ان على اية  
مخصوص ثم ان ما يعبر الى الامام الشافعي بحر لو كان حقا لكان المفهوم من قولنا على عشرة الامة وعشرة الامة منه وليس له فوق سبعة  
الى العشرة واحدا وهو خلاف ما يفهم في العرف فانهم ولا يلزم ان يكون في الف الاربعة وخمسين الف مائة وتسعة واربعين مع انه لا يثبت  
اليه التكلم ولا يفهم من الاستعمال اصلا بل يحتاج الى تأمل بالغ بعد معرفة اللفظ فانهم واحتفظوا بان لطلان هذا القول باقوم حجة لا يخصصها شيئا  
وقوله من الالف لا يفهم فيه بل العام المستثنى منه بان على معناه والباقي انما يفهم من المجموع بحيث انه يفهم معنى مركب ليعبر على الباقي فهذا حجازا  
وهذا ما سألنا ثم ان المصنف لما اختار ان المراد من المستثنى منه الباقي فلا اخراج منه واما الاخراج من الحكم فلا يصح على راي احد ادا وان تحقق ذلك  
فقال ثم لا اخراج للمستثنى عن الحكم على الكل من استثنى منه الف كما انه لا اخراج منه او لا حكم الا على سبعة لا لثافي فلا حكم على العشرة حتى يخرج  
منه للزوم التناقض فانه يلزم حينئذ ان يكون العشرة مشتبا ونقصا فلا اخراج من الحكم المذكور في المصدر لا يقتضي لولاها ليدخل اى لولا  
الامة ثلثة او لثافي المستثنى في الحكم فالاستثنا وجمع الدخول المستثنى في الحكم فالعشرة انما تستعمل في التركيب لا في الاداة ان الحكم المذكور في المصدر على  
سبعة فقط فتأمل جوابه اظهر لكن طريقه احي هو اما ان يكون العشرة على معناه وبعبارة مستقفا ومن المجموع او يكون مستقفا في السبعة الحق هو الاول  
ومختار القسم هو الثاني واستدل على هذا المذهب انه لا يراد بالعشرة كما لا اله الا الله ما اقر بالسبعة الفا فاذا كان العشرة كما مراد فانه يلزم  
الاقرار بها وجيب بان الاقرار انما يكون باعتبار الاسناد ولا اسنادا ولا بعد الاخراج فلو كانت اقرارا بالسبعة لا يستلزم ان يكون العشرة  
على معناها فان الاسناد الى الباقي بعد اخراج الامة فلا تقر بقتل وقال جماعة منهم الشيخ ابن الحارث ان العشرة اقرارا ولكن اخرجنا من حيثها  
ثم استدل بالباقي وهذا يتحمل بغير الاول انه اطلاق العشرة على كمال معناها واستدل الى جزء معناها المفهوم في ضمة فهو سبعة ثلثة في ان لفظها اخراج  
الامة عنها فحصل مركب تقيد على هو العشرة المنقوص منها ثلثة فهو لا يصدق الا على سبعة في او به سبعة بهذا الوجه فان كان مراد ابن الحارث بالاول









فصلها كما ذهب البعض اليه من عدم توثيقه فان السعاية الى الغلظ ككبيرة اسي كبر لا سيما سعاية مثل هذا الامام في فتوى امر كان حقا وكان في  
سبيل الله لعمري واستدل عند النصارى والارواح بالناخير لم يعين تعالى لبر الويل على بنينا وآله واصحابه وعليه العمدة والسلام في حلقته فان  
امر الله حقه بمقتضى يوسف عليه السلام او رجمه بمقتضى ابراهيم ابن يوسف بين الطاروت في حجابته مانه شعبة بعد الصلوة اخذ الكففت منقول  
لقوله لم يعين لغيره لوجاز الناخير لم يعين للبر اخذ الكففت الذي فيه اكثر من مانه شعبة والضرب بل كان الاستثناء او الى البطان اختلف  
بحجتي لا يحتاج الى البر فيه واستدل ثانيا لوجاز الناخير لم يقل صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من خلفه على بين فرعي غير اخير لانهما فليكن في فعل  
غير بار واد مسلم عن ابى هريرة بل يتخير بين الاستثناء والتكفير بل الاول اولى لانه اسهل ودابة الشرف اختيار الاسهل للائمة والمراد في الاستثناء  
لم يعينه مطلقا اسي لوجاز الناخير لم يعين من مصلوات الله عليه وعلى آله واصحابه والتكفير مطلقا بل يجوز الاستثناء في صورته النية ولعين التكفير  
في غير ما قلناه ما قيل انه لا يمتنع في الدليل على من جوز الناخير بالنية ثم لا يتوجب هذا الجواب ان اورد على الدليل الاول فان ايجاب اخذ الكففت  
والضرب به ليس ما وثقه بعينه لم يحكم فيها النية فيجوز ان يكون النية لفتن النية فلا يتم على من جوز الناخير بالنية ولناقل ان يقول انه لا يتصور  
بالضيق الاستثناء لانه لوجاز لم يكن التكفير متعيना بل يجوز الاستثناء المتصل الغير المؤخر في المصالح الاستثناء والتكفير في المصالح والحل ان ايسر  
الذي يتعلق بالاستثناء متصلا كان او متفرقا ليس كسبنا بالفعل على ما شمل المستثنى فانه يكلف بما حصل بعد التنازع لا يصح الاستثناء واليمين مستند  
في المستثنى واما فيما انفك اليمين فتعين التكفير فلا يصح الاستدلال بالحدية على عدم جواز الناخير فتدبره لا يخفى فانه هذا الكلام يمكن ان لا يعبر  
بحجاب عنه بانه فرق بين الاستثناء المتصل والمتفرق فان اليمين في الاول منقضية لا يخلو خلاف الثاني ومرارا السحر يشبه هذا بخلاف المنقضية لهما  
والا لما اوجب برؤية التخلل في نقص اليمين والكفارة فانه انما يتقيد اليمين لو لم يكن هناك استثناء وهو في هذا النسخة الجواز ان تسبيح له  
ارادة الاستثناء بخلاف صورة الاتصال واذ كان المراد في السحر يشبه هذا بخلاف المنقضية لهما فانه هذا الكلام يمكن ان لا يعبر  
للمخالفة الظاهر المنقضى والكفارة بل يصح الاستثناء واليغفل به اولى لانه اسهل ولو نزلنا فلما السحر يشبه هذا بخلاف المنقضية لهما فانه هذا الكلام يمكن ان لا يعبر  
على صحة فلا يصح الاحتياط بما قيد بالاستثناء ومنه القعد الاجماع هناك لو فرر الدليل من بداهة بانه لوجاز الناخير في الاستثناء والما علم من  
يكون لفتنه واجبا في الكفارة وقت رد تدبير المحلوف عليه خير والثاني باطل اما الممازاة فلا احتمال السحاق الاستثناء واما البطان الثانية  
فلانه لا يمتنع شي يكون معناه في الحديث المذكور لم يرد في السؤال من الاصل لكن ينبغي الاشكال لعدم تماس الدليل لا البطان الثانية بالنية لظن  
بالنقل اقول فيما قلنا ان جواز الناخير لا يستلزم رجاء على حد مل الذي هو الاتصال فيجوز ان يكون الاتصال مستثنا بالنسبة الى  
الناخير فتأمل وهذا ليس لشيء فان الله لعمري احب اخذ الكففت والضرب به البر وكذا اوجب السحر يشبه هذا بخلاف المنقضية لهما فانه هذا الكلام يمكن ان لا يعبر  
بأنه لما كان لا لا يجاب بغيره واما لا يجاب بغيره والامر به مطلوب فربما كان عدم الناخير لا يلزم منه الوجوب بالنية وان لم يرد منه الاحتياط  
فان قلت لا بد من الاحتياط بالاستحباب فان ايجاب المنقضى انما يكون اذا كان المحلوف عليه معنيته وليس المراد بالناخير ترك المعصية كيف وقد سبق  
الشيخان من ابى سوسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله راعى به وسلم قال اني ما نذرت ان شاء الله لا اسلف على بين فرعي غير اخير لانهما فليكن في فعل  
عن كبريتي وان شئت الذي هو غير منه فليس المراد بالناخير ترك المعصية والاحتياط انما هو على ما علم عند البيان المعصية ولا يجوز عليه السلام والامر به  
فيما اذا منع الا شرب من اعطاه المركب ولم يكن اعطاه المركب واحدا فليس هو المراد بالناخير ترك المعصية بل هو من المبلح بل من الواجب ان لا  
على تركه واجبا بالنقض كيف وقد قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وادنى التحلل والافعال ردوا التحليل الذي هو منكم ان ترجوا

والاستحباب

الى غير ذلك من المفوض اليه الله تعالى وجوب النفس وبقاها الا في المحل ولعل المعتزلة قد علموا ان ذلك يوجب سبيل العبدان يتم ترك المسئلة  
 وتفتيق مبداء وسبب التفتيق انما هو الاسم مولاه فانه لو لم يكن له اسم لم يكن له سبب وجوب المسئلة فالتفتيق في العبدان  
 عند الله اعلم باحكامه وحكمته المحمودة والاشارة الى الحق صلي الله عليه وآله واعلم ان شاء الله تعالى انه لا يستثنى في اي باب من ابواب  
 عندكم لغيره متعلق بالحق لا بغيره فلو كان قراشيا لغيره مستعمل ابن الحجاج سبب السكوت في السكوت العارض بخلافه سبب السكوت في السكوت  
 لا يعلم ان السكوت العارض لا يكون مستعمل وهذا مستعمل بالمراد ان شاء الله تعالى في غير قائلنا لا نسلم الا لما في قوله عليه السلام  
 لا يكون قراشيا بل القيد ثانيا مستعمل في معنى فلا مستعمل في رويته اشياء وتاويلنا ثانيا سأل عليه السلام عليه السلام عن مدركه كذا ابل الله عليه السلام  
 فربما يبينهم من سلطنة توقيفهم من الكافر فاما تفتيقه في الكهف واما القبول باطل الكهف واصحابه واما عثمان بن عبيد بن جراح فانه قال في كتابه  
 فقال عليه السلام عليه وآله واصحابه وسلم هذا احب اليكم فاما قوله بعد عشر ايام بالمركة الاستثناء والبيع من الكفاية الى الله وظن في قوله  
 التاخير قلنا تاسدا لا يبيح سبيل ما قل ان الذين هذا انهم نزل ولا يكونون لشيء الى فاعلم ذلك عند الا ان ليشاء الله الا في قوله تعالى عليه السلام  
 عليه وآله واصحابه ليعلموا ان شاء الله تعالى لا بد من كلام متعين به وما شئت ان يبين لي به من الكلام الا في قوله عليه السلام هذا احب اليكم فاما  
 سؤنا قلنا لا نسلم ان ليس هناك ما يربط به بل المعنى امثل به ان شاء الله تعالى فانه متعلق به وتاويلنا ثانيا قد قال ابن عباس في سبيلنا التفتيق  
 وابن عباس في سبيلنا التفتيق فانه متعلق به ليعلموا ان شاء الله تعالى لا بد من كلام متعين به وما شئت ان يبين لي به من الكلام الا في قوله عليه السلام  
 الاجماع وفيد من هو اسلم منه في الفضل والفضادة فاقول اني نقول ما دل وما وليه الحسن فاذا ذكره بعض اهل الحديث ان المراد ايجاب السمات  
 كذا ان شاء الله تعالى بعد التفتيق في صورة النسيان عند العدة سببه ان يفيد العدة ويدين ان شاء الله تعالى كما روي عنه في ما ويل قوله تعالى  
 واذا ذكر ربك افانسيثا وهكذا اجاب عن امام المحدثين الحسن الصبري روي على هذا فليس قول ابن عباس من هذا الباب في شيء واما ما قيل من انفسه  
 وقلة التفتيق في قوله وان صح الحكاية عن محمد بن اسحق فرواية السامي عند السلطان الثالث غير متيقنا بل مستعمل الاستثناء المستغرق  
 مستعمل قيل باطل القاطع والحق ان الاتفاق ليس مستعمل الاطلاق بل ان كان الاستثناء بلا ثبوت التفتيق في امر او العبد في امر او في  
 بلفظ مساوية في المفهوم نحو عيسى او ابا له ما ليكيه واما الاستثناء المستغرق في غير ما عيسى او ابا له ما ليكيه واما الاستثناء المستغرق في غير ما عيسى او ابا له ما ليكيه  
 والاحمال انهم هم الكل من البعد فعدته كمنه لا يمتنع ثبوت لما كان في نعم العلم ان المراد من الاستثناء منه الباقي بقية الاستثناء فليعلم عند  
 خبر رجح الكل عدم استقامته اعتدروا وقال اقول فلعلهم اختلفوا بهنا بالافراد الممكنة في التفتيق بالاحتمال امام فلا يطل بالمرءة على هذا في شيء  
 ان يجوز والتفتيق الذي هو المستعمل في الاحتمال اسي الى ان يحتمل بقاءه فيمكن تحته لا الى الوعد بالتحقق فقط والقول بان المراد من الاستثناء  
 اعم من ان يكون متحققا او مستغفرا فاما بعد عن عباراتهم ولا يمكن القول بان قياس التفتيق على الاستثناء قياس في اللغة لان الاستثناء  
 كما الاستقلال في كونها قوتين واستعمال العام فيهما في شيء واحد فاعلم ان تحقيق كلام مشائخنا الكرام انك قد عرفت واما ان الاستثناء  
 موضوع لان تفتيقه يستثنى منه ليقاد بالجموع المركب مفهوما متعلقا حكمه بالصدق عليه فاذا اجتنب في الاستثناء جميع افراد الاستثناء منه  
 الغير المساوي له في المفهوم فيقا وبهذا المركب مفهوم تفتيقه عند العقل ممكن الصدق على فرد ولا ياتي عنه اللغة والعرف فاما ما سأل  
 الباب ان يلقوا الكلام اذا لم يكن الحكم صالحا متعلق بالافراد الفرفرية الكلمة ولا باس به وتفتيقه كوصف الصفة لا يتحقق في شيء من الافراد  
 الموجودة وانما يكون المرصوف بهذه الصفة مستغفرا وبهذا الحكم المتعلق بان لم يكن صالحا لشيء من جملة المدد من احوال

في قوله عليه السلام

في احوال ولا يطل هذا التوضيف لانه وجرنا فكلما الاستثناء كيف لا وليس بين قولنا عيسى بن الاموراء وعيسى بن الغيرة لا فرق في المروى وبنو الخلفاء  
التخصيص بان التخصيص الاستقلال لئلا يحد كما سماها الحكم العام فيما يتناول به هذا التخصيص فحكم في العام بارادة لا فرد التي سواء ضرورة لتخصيص الكلام ويكون  
حكمه قرينة عليه لانه اذا كان متعلقا بغيره فلهذا يكون التخصيص بارادة ماسواه بل يمتنع الحكم العام فلا يصلح قرينة التخصيص عليه ما اذا قرئت لفظه خاص بامر  
ما عني عن الحكم على الحقيقة والجزاء مع هذا الامر لا يصلح قرينة للجزاء احدا كقولك رايت الصداق وهو مسلح وقولك لم يقتل من قبله وياكل لحمه فهذا لا يصلح قرينة على  
ارادة الشجاع وهذا كذا ظاهر لم يلج اولى التبريق في الحق والفرق باقوم حجة الايات الباطل من بين يديه ولا من خلفه والاكثر من الشافعية والمالكية على  
جواز استثناء النصف والاكثر منه لانه اقام على منع استثناء الكل وان كان احسن من في المفهوم وينبغي انما يستعمل الاكثر فقط دون النصف  
والقاضي ابو بكر الباقاني من الشافعية وقيل بغيرها ان كان المستثنى منه عدوا في البديع قال بالتأضي اخر الثاني جواز استثناء الاكثر في العود والاولى تعالى  
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتيتك من العبادين خطايا لا يلبس حين قال فبذلك لا لغو بينهم جميعين ومن سبنا بآياتنا لان العاوين كلهم مستبعدون بضرورة  
الدينية فلا يكون للتبعيض فاستثنى العاوين عن عبادي وهم اهل العاوين الاكثر لان قوله تعالى وما اكثر الناس لم يردت بمؤمنين خطايا جميعا بل  
عليه ولا وصحابه بل على ان الاكثر ليس بمؤمن فهو عاوي فالاكثر غاويهم مستثنون عن عباد الله فوضع استثناء الاكثر ثم ان الاولى ان يستدل على اكثر  
العاوين بما هو في الخبر كما يدل عليه ما روى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم تقول  
لعبيك ربنا وسعدك يا فتى انما احدثت ان الله يامر ان يخرج من خضرتك العباد الى النار قال يا رب وما العباد قال من كل الف اداة قال عباد  
وتسعون وتسعون فحينئذ يرضى الخصال كلها ويشيب الوليد ويرى الناس سكارى ويامهم لسكارى ولكن هذا ما لا يشهد به فشق بذلك على الناس حتى  
تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جرح ويا جرح تسعون وتسعون في الناس كالشجرة العود في جنب الشجر الا بعض او كالشجرة  
البينا في جنب الشجر الا سواد في لارجوان يكون في اهل الجنة فكذا نستم قال قلت اهل الجنة فكذا نستم قال قلت اهل الجنة فكذا نستم قال قلت اهل الجنة فكذا نستم  
الى اهل النار نسبة الواحد الى الالف وان نسبتنا الى يا جرح ويا جرح تسعون وتسعون الى الطعام ويا جرح وكفرة عاوين اما الاستدلال  
بهذه الآية فلهذا فثبت فيه بحال فانه يجوز ان يكون الناس مسمومين هم العرب او اهل مكة ويذل عليه قوله عز من قائل ولوحيت كما لا يخفى ثم الاستدلال  
بما يتم لو لم يكن لغير العباد والناس والملائكة جميعين من لفظ عبادي ولولم يكن اضافة العباد والتعظيم والاستثناء انقطع ابي ليس كس على عبادي  
المؤمنين القائمين على حقوق العبودية لسلطان لكن لسلطان على من اتيتك من العاوين واليه ذهب بعض المفسرين ايضا فلو قيل لاحاقية  
في الاستدلال الى اثبات ان من للبيان بل ليس فيه كون الشجبين الاكثر لان الكافرين اكثر بالآية الثانية الثانية فلهذا لا دليل استدراك قولنا بما يمتنع  
الكبرى الواقعة في دليل اثبات اكثرية التبعيض القائل كل من ليس بمؤمن فهو متبع فلهذا لا دليل استدراك قولنا بما يمتنع  
فما هي من ليس من المؤمنين من متبعه وهذه الكبرى انما يصلح اذا كان من للبيان بل ليس من المؤمنين فلهذا لا دليل استدراك قولنا بما يمتنع  
ان يقول كون الكفرة الذين هم اكثر من متبع الشيطان ضرورة في بني لا يقبل المسح حتى يحتاج الى البيان ولوحده منته فاعلم ان من متبعه فلهذا لا دليل  
ليست اطلاق من الكبرى المستوحاة لان كليهما ضروريان وبيان فاذا جوزه منع احد لهما واحتج الى الاثبات فيجوز منع الاخرى ايضا فلهذا لا دليل  
قوله تعالى بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم وفيه لقرينة على من جلد مثله مستبعد راد من طيحه الله اكثر فاستثنى اكثر على  
ما قرئنا لا يردنا قيل ان الخطاب للماضين والمنسوخ الحكم خالف الامس من الطيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طيحه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكون اقل من ان اراد اطعامه لظاهره فيكون الذين لم يطعمه خالفين غير ظاهر ان اراد اطعامه بحدوده الباطنة بناء على ان كل ما يصلح

منها

من الفيوضات الدينية فانه يشتهر من مدو الباطني فيعلم القليل بل لا يكتفي بل يدبر فاقم وينبغي ان يعلم ان الحديث يحتمل معاني منها حكم جال في  
الامر من طلبة ليس بجائز والكمال في العلم في وقت من الاوقات وعلى هذا الظاهر دليل لما اختاره مستأخنا ما لم يبق احد موصوف به واما المجموع الا  
في الامكان والقرض ومنها ان الحكم جائز في الجملة لاس طمته فانه ليس بجائز في وقت احد على هذا لا يتم الدليل فان الشك واما اقل القليل بل  
لا يكتفي بل يوجب معناه ان الحكم جائز في نفسه لكن من طمته انصرف جوده على انه الاستثنا يستلزم ليس مما نحن فيه معناه ان الحكم جائز للعلوم والمعارف  
الاس من طمته طمنا روعا ناس المعارف والعلوم فلهذا ايضا لا يتم الاستدلال فان العلم اذا كان من اهل الاولياء والكرام اقل من العامة ومعناه  
ان الاستثنا مفرغ من جمهور الاحوال اي حكم جائز في كل حال الاحال طعام من طمته وهذا الفيض من الانظار قريب معناه لكن لا يتم الاستدلال بخيشت  
الفيضان ان احوال الطعام اقل من سائر الاحوال ولنا ثانيا انه عرف من اللغة للتعبير عما في الضمير لقيل ان تعبيرا كالتعبير عن لفظ موضوع مقروبا بانه  
والطول ومنه الاستثنا وتعيين احد الصور بكم غير مسموح وكذا منع التعبير عن افراد المكنية الغرضية لطريق اقتصر دون الطول حكم قد برر ولنا في  
جواز استثناء الاكثر في العدة اتفاق الفقهاء اجمعين على لزوم واحد في له على عشرة الماسة على المقر وهو دليل لثمة لعدة عرفا فانهم عارفون  
باللغة ولو لم يصح لثمة الحكم اسطوان الاستثناء كما لو قال له على عشرة الا عشرة حكم بطلانه وجوب العشرة فلهذا الجواب والقاضي قال اول الاصل  
معد صاى عدم جواز الاستثناء مطلقا لا استثناء الاقل ولا الاكثر ولا المساوى لانه انكار بعد اقرار وهو لا يجوز خالفنا في الاقل للضرورة  
لا يبيح الاقل كغيره فيستدرك بخلاف الاكثر او النصف لانه فلما ليس فلا ضرورة فيبقى على الاصل ومن حكا خلافا الجواب في الاكثر فقط  
هذا الاستدلال الى القاضي قلنا اول الاستثناء ان الاصل عدمه وليس هو انكار بعد اقرار بل هو اداء المقتر بطريق الطول والماجر على  
التكلم في التعبير والعجب من القاضي مع قوله يكون المركب موضوعا بازاء الباتي كيف ادعى انه انكار بعد اقرار وتعالى ثانيا بوجه ما ذكره لما  
وقع الاستثناء في كلامه لم لانه برى عن الضروريات وعن لبيان قلنا ثانيا ما ذكرتموه منطلقة والمطلقة لا يعارض الماسة فان وجود  
هذا النحو من الاستثناء اثبتت بلا ريب فلهذا ثانيا عشرة الماسة ونصف وثلاث وثمستفيع وليس لان الباتي وهو ثلث الثمن اقل  
فلا يجوز قلنا ما ذكرتم منقوض بعشرة الا والفقاد والفقاد الى حشر من فائده مستفيع والمجموع ثلث العشرة فلو كان الاستفيع مرجع لعدم العلم بالصحيح  
في صورته استثناء الاقل الفيزر والحل انما لا نسلم ان الاستفيع لبقاوا الاقل بل الاستفيع لاهل من غير فائدة ولا ياتي في الاستفيع  
معنى العبارة لانه وانما ياتي في البلاغة ولا كلام لنا في البلاغة بل نقول استثناء الاكثر فيما يحل بالبلاغة مستفيع كما استثناء الاقل وفيما لا يحل  
لا تدرى مسلم الحققة قالوا شرط الاتصال اي كون الاستثناء متصلا بالصفة اي كون الاستثناء بعضا من الاستثناء منه قصد بان المقصد  
معنى متساو ولا سيما كان او حقيقة لا تعارض غير قصد اليه ولعل هذا متفق عليه وانما نسب الى الحققة فقط لكونه مذكورا في كتبهم فلهذا اتوا  
في على الف الاكراس من الحققة معناه لا يثبت الاكراس من متناولات الالف ومن جهة البطل الامام ابو يوسف استثناء الاقرار بل مخصوص في الموكل  
بما اذا قال ويملك بالخصومة الا الاقرار اذا خصومة لا تنظم قصد فان الاقرار مسالمة وهي منازعة وانما يثبت الاقرار لعمدة من حيث  
ان الموكلة اقامة مقام نفسه فاجوز لنفسه يجوز فكيف يثبت الاقرار له لروا من غير قصد منه قال بطل الاسرار والاهلية هب كوكالة اياه  
مقام نفسه لكن فيما وكل بالانعامه ولم يوكل هو الا انه الخصومة فيقوم مقامه فيها لاني الاقرار فلا يلزم ثبوت الاقرار وهذا الكلام متين كون كوكالة  
ان يقال ان الموكلة وان كانت في الخصومة كانه اقامة مقام نفسه في جواب المدعى ولهذا السبيل وجوبه ولو لم يملك الموكل الجواب  
مطلقا لما سقط الجواب بالاقرار الواجب على الموكل اذا كان المدعى محتاجا من جهة باقرار الموكل فلما انه قائم مقامه في الجواب مطلقا فيصح

الاجابة



ترادفها وان كان ذلك كل واحد من فاعله عند العلم بكونه واما اجازة اى استثناء الاقرار من الخصومة الامامية فباعتبارها بخصومة سببها في الجواب بطلانها  
في مجلس القضاء وهو متناول لما قررتموه الان الحقيقة هي بما يجوز في استثناء الامام من اقراره لغيره تعالى ولا تنازعوا في الجواب شرعا كما لا يخفى عرفنا  
بطلانها على ما قبله فيقتل الى الجواز ثم جرح ان الحقيقة ان لا يتقبل الذهن اليقين المطلقات والافتقار بها غير ظاهر في لفظ الخصومة فان الحق لا يلزم ان  
لا يتقبل الخصومة في معناها الاول ان لا يقر بهذه الحقيقة غير مراده لانها مخرجة شرعا عن التوكيد بالجرم باطل فلو انبسطت الحقيقة لطلت التوكيد  
فلا بد من الحمل على مطلق الجواب في مجلس القضاء ولعلم اراؤنا الجرح ان الحقيقة الجرح في التوكيد خاصة لطلان التوكيد بانها لا يتقبل الذهن  
في عرف المؤمنين المتشبهين من التوكيد بالخصومة الا الى التوكيد بالجواب كما لا يتقبل من الجرح الى الفعل المحلل فيه عرفتم قد برهنا على هذا  
اي كون الخصومة سببا من مطلق الجواب في مجلس القضاء صرح استثناء الاقرار ايضا عنده لكونه قد وادعاه وطلبت عنه الى يوسف للاستعانة اي كونه  
متفرقا للمستثنى منه كونه مساويا له في الغرض فان الاقرار به هو الخصومة وهذا العجب انه البطل الاستثناء ولم يحل الخصومة على الجواز لغيره الامام  
ان كونه مستثنى عنه قد برهنا في كونه في الاية في كتاب الاقرار لطل الكلام بذكره سبل الاستثناء من الاثبات لغيره وبالعكس اي  
من لفظ اثبات عند التبرير من الشافعية والمالكية والحنابلة وطائفة من الحقيقة المحققين منهم الامام فخر الاسلام والامام شمس الدين والشافعية  
لامام ابو زيد وغيرهم من المحققين وفي الحديث لولا قال بانها الاخر عتق لان الاستثناء من لفظ اثبات على وجه التاكيد وانما صار موكدا لكونه مقتضيا  
عليه دون غيره وما اكثرهم على ان لا يحكم فيه اطلاقا لا تقيا ولا اثباتا بل هو مسكوت وانما هو لبيان ان الحكم اى حكم الصدر رسله ما عدا من يتناول  
في الفصل الشافعية ان خلافهم في العكس اي في كونه من لفظ اثباتا فقط واما كونه من الاثبات فلفظا مستثنى عليه ليس بباطل كما ثبت عنهم من  
في الجرحين والتوجيه اي توجيه قسوم بالبرادة الاصلية اي الاصل برادة البرهانية في الاثبات فيه بالاصل فنثبت الاتفاق في كونه لفظا من الاثبات  
الا انه عند الشافعية بالبراهنة عليهم بالاصل واما الاثبات فلا يكتفي اثباته بالاصل او توجيهه ان الاصل في الكمالات العدم والاثبات كمنه فيكون  
عدمه العمل فنثبت في المستثنى المسكوت للاجالة وفقدان دليل الثبوت كما قيل معارض بالبراهنة الاصلية لغيره ان الاصل في الاشياء اللاحقة  
ففي المسكوت عليه المستثنى من لفظ مسكوت فيكون مثبتا بحكم الاصل فالاستثناء من لفظ والاثبات بيان في افادة الحكم المخالف بالاصل عدم  
الافادة باللفظ فقد برهنا اولا كما اقول لو لم يكن المدرس من افادة الاستثناء حكما مخالفا حقا للغة الاستثناء المنقطع لان الذكر اياه وعدمه  
سواء اذ لا يفي بالخراج والمسكوت كان قبل فكره الغرض فان قلت يجب ان في المنقطع حكما كمن من اين يلزم في المتصل وفي الكلام قال في لفظ  
بينما يافا اذ احكام الحكم دون الاخر محكم فان استعملها على نمط واحد قال في السامية وفيه ما فيه وجبة ظاهر فانك قد عرفت ان الاداة سببا  
في المنقطع ولا يلزم من افادة الحكم حين التجوزا في الحقيقة ولا يحكم بل يجوز ان يكون وضع الاستثناء لخراج المستثنى وجبا مسكوتا  
ربما يتحل سببا لافادة الحكم المخالف فيما يتوهم الموافقة بهذا ولذا ثانيا النقل من اهل العربية ان ذلك لسا من لفظ اثبات ومن الاثبات لغيره  
وعليه ينبغي علما المعاني ان زيدا الا كما يصلح ردا على من زعم انه ليس بياكم ولو لم يكن فيكم لما صح ردا والبناء عليه انما يصلح لو كان مرادهم  
اذا لم يوضع ما يصلح جوابا او ايرادا لصلح لاجل الدلالة عليه مثل الدلالة على الكيفيات والارباب كما هو فيهم فلا يكون الكلام بغير توقف  
عليه فثبت بولنا في تلك كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله فاما كلمة التوحيد باجماع المسلمين بل باللسان كافة ولا يكون كلمة توحيد الا اذا كان  
المستثنى محكم مخالف فانه انما يتم باللفظ اى لفظ اللوهمية عن غير التلقين والاثبات اى اثباته تعالى وادعاه عليه اولا النقل محمول على  
الحكم النفسانية لغيره ان مرادهم بالحكم المخالف للمستثنى منه عدم الحكم النفسانية متعلقا بالمستثنى لانه نسبة الناحية اي ليس مرادهم عدم



للمستثنى منه بل بالباقي فقط واما الاقتصار على حكم المصدر فقط فلما انقض فيل ساكت عنه بخلاف ذلك النقل فانه انقض على مخالفة حكم المستثنى بحيث لا يقبل  
القول بل ويرى بما يجاب بان المستثنى انما هو صريح الكلام بالباقي وهذا لا ينافي في نفسه حكما بخلاف المصدر في المستثنى ومن هنا ان قيل ان هذا الحكم المستثنى منه علم اذ  
ما قيل في حواشي مرزاجان على شرح المحقق ان القول بالتحكيم المتخالفين في المستثنى لا ينافي مع احتياط ان الاستناد لغيره الاخراج وجه الامتناع  
ان هذا حال المستثنى منه فان الاستناد اليه لغيره الاخراج بهذا لا ينافي في انا وانه الحكم المتخالف في المستثنى قد يرد به اندر في الغرض اني لا اوضح ان الالين بهذا  
المذهب ان لا يدل المستثنى على الحكم المتخالف وقولنا ثانيا لو كان في المستثنى حكم للزم من الاصلوة بالظهور صحة ما يجوز الظهور لا فائدة الاستثناء من  
المصدر وهو باطل اتفاقا فان الصلوة مع فقدان شروط اخرى من شرطه وتوجه الكائنات مع الظهارة بالظهور قطعاً واداني لبعض شروح المنهاج من ان  
المذكور في غير صحيح غير وافي فانه وان لم يكن بهذه الالفاظ صحيحاً لكن الصحيح لا ينفك لا يقبل التمسك بالظهور صحيح بل ادعى السبيل في قوله و قد  
ذكر في رسالته مشروحه اساساً كثيرة له فافهم وجواب اولها انما اتول بان الظلال في بعض الصور مع وجوده الظهارة لمعارضه وليس قاطع بل على اشتراط  
امر آخر من الاستقبال والشرع في ذلك لا يضر مدعاه فانه محقق لعدم حكم الاستثناء وانما الغرض اذ عيننا الاحكام وعدم قبول التخصيص بل الدعوى الظهور  
وان قبل التخصيص ونحو غايته في الباب انما ظاهره في ثبوت الصحة مع فقدان سائر الشروط لولا المعارض القاطع فافهم وتعالى لقال لا بد من تخصيص المخاترة  
ولا مقارنته منها ولا احتمال للشرح منها وهو غير وافي فان اشتراط الشرط الآخر من ضرورة اية الدين وكان مقدراً عليه فصيله تخصصاً وانما لا يصلح  
التخصيص بالظهور لغيره وروى العام فافهم وجواب ثانياً كما قال الالدي ان مقتضى قلا اخرج شيء من افراد الصلوة بل فيه حكم آخر من ثبوت الصحة بالظهور  
ولو في بعض الاحوال ويدفع هذا الجواب بانه مفرغ لان المعنى الصلوة حاصلة من مقتضى ما يشي بالصلوة بل هو مقتضى مقتضى التفرغ والخوف وقد يقال كونه مفرغاً  
غير متعين اذ يجوز ان يكون التقدير بهذا الصلوة موجودة الاصلوة بالظهور فالمستثنى منه هو الصلوة والوجه في الدفع ان يقال اولاً ان القطع بالصلوة  
عدم صحة الصلوة عموماً لكن قابلاً لمقولة بطهارة وثانياً ان الاصل يمكن بل يتبادر وظاهره فلا يعيد الى الاقطاع الذي يصار اليه لغيره وروى  
شريعة وجواب ثالثاً كما في المنهاج بحمله على المبالغة في اشتراط الظهارة كما لا يشترط للصحة غير ما قلنا يلزم الصحة مع فقدان سائر الشروط لا سيما ان  
الحمل على المبالغة خلاف الاصل سيما في الشرح فلا يصار اليه كيف ولو فتح هذا الباب لما ثبت حكم اصلاً وجواب رابعاً كما في المنهاج ان قد رتب المستثنى  
منه وقيل لاصلوة صلوته الاصلوة بالظهور والكل فان كل صلوة بالظهور ولو مع فقدان سائر الشروط صلوته حاصلة قطعاً فلا استحالة وان  
جعلت الاستثناء عن الاحوال والمعنى لاصلوة صلوته حاصلة لا مقترنة بالظهارة وهو وافي كلاً ما قد قال الاشكال في المستثنى منه فانه لغيره  
عدم اتفاق الصلوة بحال غير الاقرار بالظهارة كما في ما زير الاقاسم وليس هذا الجواب بشيء لانه ان اراد الحصول الشرعي قال لا طرأ باطل لان  
الحصول الشرعي غير مطر وانما سائر الشرائط في بعض الصور ولا يجوز التمسك مع فقدان الشرائط في بعض الصور ولا يوجد الشيء مع فقدان الشرائط  
وان اراد الحصول المحض فافهم ما قال والمحض غير مراد بل الاستثناء فان الصلوة بدون الظهارة صلوته حاصلة وقيل ان الصلوة بدون سائر  
الشرائط ليست صلوته حقيقة فيطرد الحصول الشرعي للصلوة المقررة بالظهارة قلت فعلى هذا كل صلوة صحيحة لان الصلوة بدون الظهارة ليست  
صلوة حقيقة فيضيق الاستثناء وجواب خامساً كما هو المشهور عن الجمهور انه لا ينفك بثبوتها مع الظهور في الجملة ولو موقوفاً على شروط اخرى وذلك  
او تحقيق سائر الشرائط المعتبرة في الصحة وروى هذا الجواب بانه يجب الاستثناء من نفسه ان يكون اشياءاً لا يثبت لان يكون متروكاً من الغرض والاشياء  
وهنا كذلك فان الحصول متروك من الغرض ان لا يثبت اذ تحقق سائر الشرائط وبين ان لا يثبت اذ لم يتحقق فقامل فان الروي ليس بشيء لان مقتضوه  
الجميع ان الاستثناء من الغرض انما يثبت في كل فرد وهو ما في كل حين عموماً فالمستثنى انه لاصلوة في حال من الاحوال اصلاً لا في حال الظهارة

في الحجة قطعا وهذا لا يرد في المعنى لا صلوة صحيحة الاصلية بطبوعنا الفكره موصوفه في الاشياء فيعلم فيلزم صحة كل صلوة بطبوعه ولو لم  
 يفتقدان سائر الشروط ولا جواب بعد تسليم هذا التقدير الا بالرجوع الى الاول من التزم انهم يحاجب سادسا بان مثل هذا الكلام متعارف في الخارج  
 الا بشرط اي شرط المستثنى منه بالمتوقف المستثنى منه عليه فيدل على انعدام المستثنى منه عند عدم المستثنى لان خروا الشرط ايجابا في الشرط  
 فالحديث انما يدل على ان شرط الصلوة بالطهارة بعد ما رآه انه اي المستثنى منه لا يوجد مع اي مستثنى في الجملة فاما دلالة اللفظ عليه فلا يدل  
 الحديث على وجود الصلوة بالطهارة في الجملة وفيه ما فيه فان في تسليم عدم الحكم في المستثنى من كونه مثل السكوة وهو مدعى انهم قد يوجب الجني الاجرة  
 باربعه الى المشهور وهو الوجه الخامس فيليك بالتأويل ثم هنا فاما الفكرة الاولى في كونه التوحيد الشكالي مشهور فان التقدير للجنه اما الموجود  
 لا الوجود والالتزام يلزم منه عدم امكان السوي الله تعالى ولا يتم التوحيد الكامل واما الممكن فالجمله لا الله ممكن بالامكان العالم السيد  
 بالوجود والالتزام يلزم منه وجوده تعالى فلم يعيد التوحيد اصلا ويحاجب اولها كما قلنا عن شراح المختصر بان كلمة التوحيد مبني على حرف الشاشرح  
 فكذلك اختيار كلا الشقيقتين ان شئت قدر الموجود وان شئت قدر الممكن ولقول ليس الله باذ كبريل عرف الشاشرح ومع هذا ان الله ليس  
 يمكن موجد الا الله فانه موجود واجب وليود ما من عرف الشاشرح حادثا فمقابل فيحاجب ثانيا كما هو منقول عن بعض الحنفية ان وجوده تعالى  
 يقرر في بدايته العقول لان النكر لم يكن دهره والمقصود منه لفي الشريك لان الخطاب مبشرك فاذن تختار ان القدر لا امكان في خلق  
 فيلزم منه في امكان السواء تعالى واما وجوده تعالى فمكونه لا يحتاج الى اثنية فمقابل فيحاجب ثالثا كما هو منقول عن الزخري بان  
 لا حاجة بهنا الى الخبر على اصل الترتيب الله له وهو المقصود من فعل عليه لا لا للهم اي اختصر الالهية فيه تعالى فالتسديد اليه الله المستند  
 الى هذا ابتداء شق ثالثا لا حاجة الى التمهيد في الخبر وهذا الكلام مما يوجب منه فانهم يعيدونه ما جاز بالعبودية فاذة طول فيها كيف لا يتوجب من فان  
 يقتضيه الحكم في المصدر بالضرورة ولعلنا في كلامه على الله من في خبر لا التي لغيره الخمس به مقصوده ان الله انتفى بالاله الموصوف بالالهية  
 الموصوف بها من لا وجه له الاستبعاد لكن يرد عليه شئ اخر هو انه لا يلزم منه لفي امكان الغيبة في الاشكال كما كان في ذلك ان نقول ان الله في الشئ  
 الخمس لفي لفي الخمس من نفسه هو الاستماع والاستشهاد منه وهو وجوده بنفسه فينبغي وجوب كسبته في الاحتياج الى الخبر فقدره ما قيل في الصحوة  
 لو بدل لا والابا ما قيل انما الله كان كلاما كما آتاه من غير تقدير وانما هذا لفي وكلامه الا اي ليس مقادما الامتداد والافان والافان الاحتياج  
 الى الخبر فاقول منقوع هذا القول بان المراد من قولهم انما كلاما والافان حاصلة التخصيص والعصر كالأفان الملامز من تمامية الكلام من لا والافان  
 ومن تمامية من انما منقوعه كما لا يخفى يحاجب رابعا كما اقول مما حقق في الكلام ان ما يكون للواجب بالامكان انعام فيه ضرورة فيلزم من امكان  
 الوجود اي يلزم من امكان وجوده الواجب وجوده بالضرورة فمما ان نختار تقدير الامكان ويلزم وجوده تعالى بالوجوب ويلزم من عدمه جبر  
 اي عدم الوجود عدم الامكان فلما ان نختار تقدير الوجود وبقول يتبين وجوده في امكانه لان الموصوف بالالهية لا يكون ممكنة فمما الاستبعاد  
 ونج عليه في علم الكلام انهم وبه الجواب بالآخرة يؤول الى ان لفي الامكان لفيهم من خارج وانما المقصود منه لفي الاله سوي الله تعالى  
 ردا لمرحوم المحقق المشرك فمقابل فيحاجب خامسا ان مطلقات الالهية ضرورية للتعالي عنه التغير والتبدل فان الاله ليس من شأنه ان يغير  
 تارة ولعدم اخرى فيكون الايجاب منها كضروريا كالتسديد في القضايا والكلمات مطلقا صورة ضرورية من فختار تقدير الوجود  
 الاله موجود بالضرورة الا الله موجود بالضرورة فلزم استنتاج آخر غير الله سبحانه ووجوده تعالى وكتم التوحيد فمما العادة الثانية  
 الحنفية المحققون الذين واقفوا بالخبر في ان الاستشهاد يعيد الحكم المتخالف في المستثنى قالوا الحكم الذي بعد الاشارة لانه اي الاستشهاد

بشرطه الغاية فاما لا انما حكم الصدر ولينين عدم دخول بالبعد فيما قيله كذا الاستثناء وغاية الوجه وعدم وبالعكس فلم يرد فيه الحكم المتخالف الا ان  
 بعد ثبات مقتضى هذا الابل تبعا فيكون اشارة والاوجه على ما في التحرير ان هذا ليس على الاطلاق بل انه اشارة انكم كن مقتضوا انتم على عشرة  
 الاشارة لان مقتضوا منه سبعة ابي الاقرار وبالفني ما زاد فليانم بعبارة ومرة اخرى كذا في التوحيد فان الاثبات والفني المنهين  
 فيما كملها مقتضوا وان وقد يقال لا يقتضوا الا الى الشئ لان المتخاطب غير دهرى لكنه مشترك في المقصود ومنه زعمه والكشف في الاثبات بجزر الاشارة  
 وهذا احتمال لكنه غير ضار بالحصل المقصود ولا يريده على انما نشئ في المثال فتقابل بل قد يقتضد الثاني بالزيادة فقط ودون الاول الاتبع في الاستثناء  
 المفترغ نحو ما انت الاخر فافهم تحقيق كلامهم قدس سرهم انك قد صرفت ان الاضاط في الاستثناء استعمل في معانيها وحصيل من المركب غنوم  
 يحكم عليه عرفت انه يقتضد المستثنى منه باخراج البعض فيحصل مقيد بهو استثنى منه مقتضو من البعض ويعبر عنه عن الباقي ففي هذا التقدير الاطلاق ينكر  
 الكل ثم اخرج البعض اشارة الى ان المخرج مخالف للصدر في الحكم وهذه هي السكتة في الاطبات اختيار طريق الطول فم انهم ما قال صدر  
 الشرعية ان هذا التام بالتحج باختبار القول الثاني هو ان يذكر الكل ويحكم على البعض واما على اختيار ان المجموع المركب هو الدال فافهم من غنوم  
 القلب ولا يكون اشارة ووجه الدفع ظاهر فتقابل جباو اعل من قال ان الحكم فيه لغة انما يفهم عرفا وانه هذا يعني ليس اللفظ مرفوعا لافادة  
 الحكم التام بالذات بل انما هو قيد لسيقتا ومنه الحكم ضمنا واشارة وليزده ما التفقوا عليه ان المفرد لا يدل على جملة ثم هذا الذي ذكره هو الاصل  
 فيه وقد لا يدل عنه فيقتضد هذه الاشارة في خصوص التركيب فلا اشكال عليهم قدس سرهم الا لعدم التدبر في كلامهم الفادة الثانية نشئ  
 الخفيفة كجوز بيع ما لا يدخل تحت الكيل بحسبه متفادلا وانه ليس بوالان العلة عندكم الكيل مع تحسن خلافا للشافعية فانه لا يجوز بيعهم  
 العلية الطعم عندكم وقد قال عليه وعلى آلة الصلوة والسلام لا يتبعوا الطعام بالاطعام الا بسوا السبلو وهكذا روي اصحاب الاصول والذ  
 في كتب الحديث لا يتبعوا الذم بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعية بالشعية ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح بالاسود بسواد  
 علينا بعين يدا بيد فحديث طويل اخرجه الشافعي الامام وفي البر واخواته ورد لفظ الكيل صريحان في الصحيحين وغيرهما يقال الا نام فخر الاسلام  
 ومن تابعه سبناه اخى سببه هذا الكلام ان الاستثناء معارضة عندكم فالهذه لكم مع طعام مسبا وحكم الاستثناء اذ قال على الحكم كالحفص  
 فاسواء مطلقا سواء كان مع طعام يدخل في الكيل ويكون متفادلا او غير معلوم المساواة او بيع طعام لا يدخل فيه ممنوع لصدر الكلام ان الا  
 اشما عارض في المساواة فقط فقتبين انه غير داخل في الحكم فقط فلا يجوز بيع حقة من الطعام بحقتين مثلا لدخول تحت عمومهم لشيء وعند الخفيفة الحكم  
 في الاستثناء هو المساواة لانه بمنزلة المسكوة عندكم بل الحكم في الباقي بعد الاستثناء وبل المتفادلة حقيقة او شبهة كالجائزة في عموم البيع فيها فقط  
 في الكيل بالكيل غافرة لان المعبر المساواة فيه فقط كما اذا بيع الحظ بحسبه مساويا في الكيل وكان متفادلا في الوزن يجوز كما ان الموزون كالميز  
 اذا بيع بحسبه مساويا في الوزن دون الكيل وفي العكس لا يجوز فيها ما لا يدخل تحت غير مذكور في الصدر والاصل الاباحة فبقية عليه فيوز وفيه نظر ظاهر  
 بعد فرض الحكم في المساواة بحصيل المقصود ويحصل بيع ما لا يدخل تحت الكيل البضائع النقية والاثبات انما يكونان في الداخل في الكيل لانه مستثنى من  
 وينتفي النجاس عن الكيل خارجا عن الحكم الغرض ولا فرق على المتدبرين الا ان كل في استباي عند الحكم في استثنى والقول به بالنسب وبعده ل  
 ثم فيه نظر آخر وهو ان الشافعية انما استدلوا بحكم الاستثنى منه لا بحكم الاستثنى منه فثبت سواء كان فيه الحكم لان فان حاصل الحكم انما هو حال المساواة  
 في المعيار فبقية المحرمة على سائر الاحوال التي سواء باو من جلبتها بيع ما لا يدخل في المعيار لفقدان المساواة ونظر ثالث هو انه لو كان سببه  
 الاختلاف فاذا كان الامام فخر الاسلام وامثاله قائلين بوجوبه لانهم قالون بالحكم بالاستثنى منه انهم بهذه الاشكال لانه ليست الا على من فسركا

مسألة الجوز من ان الحكم  
 في الاستثنى مخالفة  
 في حصول المقصود والفني  
 فلا يصح ان يكون ذلك  
 من غير فرض بين الخفيفة  
 والاشافعية كما قال  
 فخر الاسلام

على هذا الموضع ليس مطالبنا كلاما واما كتمان من سواهم فقد ائتمروا في كتمانهم مستودع قدس سره ابتداء الخلف عليه بل انه قدس سره نقل من ههنا  
الاستغفار ان الاستغفار يعني الحكم بالعارضة كما تضمنه فيهم او ضمن في قوله الحمد لله الذي من خشيته وقهر من الاستغفار وليس غرضه ان الخلف يعني عليه  
الغرض من التمثيل بابتداء الاستغفار وعبارته قدس سره كذا نصا راجعا عن تقدير قول الرجل لقائل على الت ودم الامانة لقائل على اسماءه وعند  
الامانة فانه ليست على وبيان ذلك انه جعل قوله تعالى الا الذين تابوا الى الله قبل ان يمسوا بالدين والذين تابوا الى الله قبل ان يمسوا بالدين  
غير فاسقين وكذلك قال في قوله تعالى البنية صلب الله عليه وآله وحماته وسلم لا تقبلوا الطعام بالاطعام الا من اسلم اليه في صدر الكلام عاذا في القليل والكثير  
لان الاستغفار عارضة في الكيل خاصة وخصوص دليل العارضة لا يتعدى مثل دليل المخصوص في العام انتهى كلامه في شرحه فانه لم يعمد الى ان  
بل فيه ابتداء الخلف في الفرع المذكور عليه في الاستغفار والدليل عليه يقال في باب الاستغفار من قوله قدس سره في معنى القياس ان الاستغفار  
المستدر الاخر الالة الكليية كما ينبغي ان لا يفتقر الى الوجود ولو كان البناء على هذا الخلف كفاه فيكونه الجواب قال لا وجه على ما في الخبرين ما هو في  
كلامه هذا الجواب الامام فخر الاسلام في معنى القياس ان من بناء اعتبارا في الاستغفار والمغفرة وقهره او جسد في قدره في حقيقته الاول اى في  
هو الحال الكليية المستدرجة فيها السادة والمفصلة في الجارية فيقيد باليد في تحت الكيل خارجا عن الحكم المحرمة وقد راجع في الثاني اى  
وهو مطلق الحال المستدرج فيها التقدير بالكيل وعدم دخوله فيه فيدخل في المحرمة والراجح الاول اى تقدير النوع لان البناء من ما في الدار لا يخلو  
ان ليس فيها انسان الا يزيد لحيوان الا يزيد على هذا قال الامام محمد الكان في الدار لا يزيد في حيز الاستغفار منه بنو آدم ولو قال لا يحار  
كان الاستغفار منه الحيوان ولو قال لا يمنع كان الاستغفار منه كل شئ فقل ان الاستغفار منه ما يكون اقرب الى المستغفار لعل في ظاهره من احدى الاستغفار  
قدس سره في الكلام فلو الله علم بحقيقته احوال مستغفريه الاستغفار العبد جعل متعلقا بالربوبية من الغفار كذا في الخبرين فلو قدس سره في الثاني اى في الغفار  
من الغفار اى كذا ذهب به عليه السلام في الكيل اى كذا هو عند السانعية كابن مالك فقل ان الاستغفار في الظهور عندنا في الخبرين في الغفار لا يخلو  
في الغفار كذا في الامكان اى لاني امكن ان يتعلق بانه ثبت عوده الى الكل اى كذا هو احد فيثبت عوده الى واحد الاخرى والى الاخرى فلو لم يخلو الى واحد  
الاولى فقط فلتايتي من دعوى الخصوصية في واحد من الاحتمالات واما الصريح في الظهور اعلم ان الظهور في الاخرى منصوص في  
شرح المبدع وفيه من كلام الامام الحسين رحمه الله تعالى وما قال الشيخ ابو الهيثم ان حقيقته لم يصح جواب بل انما هو جواب الراجح الى الاخرى وتبين  
يكونوا متواترين وانما نسبت الشافعية اخذوا من دليلهم فتشاوروا على التمسك باليد من الصحيح بالاستقراء والبالغ وليس بل يصحح التامية ووجه ذلك  
فذلك كما عرفت وعلى النزول فلهذا الدليل مع تفرج القوم وافتحال العبارة بل لم يورد ما كافيته في صحة النسبة فانهم فقال القاضي ابو بكر الباقلاني  
والامام الهادي عليه السلام الغفر الى بالوقف لعدم العلم بانه حقيقة في اتيان الاخرى فقط وفي الكل وقال المرتضى من الردا فقل ان الاستغفار  
فيما فيه وقف الى ظهور القرينة قال شيخنا في شرحه وهذا القول لان الوقف والاشتراك لا يقتضيان في الحكم لانهما متجانسان بالمتعلق الاخر  
والوقف في غيرهما الى ان يقوم دليل وانما لهما ايات في المآخذ لان ما خذهم في تعيين الاخرى التبيين به فانه ان كان لهما خاصة فلهما  
لكل فلهما ايضا ولا احتمال لكونه لهما عدا من غير قرينة وكذا في الاشتراك واما عندنا فما خذنا الظهور في الاخرى وقال ابو الحسين في قوله  
ان نظر الاثر ارباب من الحجة الاولى بان حكيما لولاها من الانشائية والخبرية والامرية واليهية واما بان يكون الاسم الصالح للاستغفار  
عنه متعلقا او حكما بان يكون حكما متعلقا غير اكرم بنى تيمم مستاجر في حال انه لا يكون في الثاني فلهذا الاول اى لا يكون في الكلام الثاني  
خبرية يرجع الى الاسم المذكور في الاول الصالح للاستغفار اية نحو اكرم بنى تيمم مستاجر في حال انه لا يكون اشتراك بينهما في الغفران مستورا

والمستغفار

فلا يخفى ان اى يكون حين ظهور الاضرب للآخر والاضرب بالان لا يخفى انوعا واسما وحكما وتخيلا في احد لكن يكون في الثاني تمييز الاول وتخيلا ولا  
خبر الاول في الثاني لكن شتر كان في الغرض السبب في ان لا يخلو في الصورتين ومنه آية التعريف هي قول القائل والذين يربون الحصاة  
لم ياتوا بارعة شيئا فاحيد وتم شامتين جادة والفتية الهم شدة ابداء ذلك هم الفاسقون الاولين تاييد الان الفرق من اجل صواب الابداء وتلازم  
واحد فمادى البواحبين يوافق الشافعية اذا حصل الكلام لفاعلة بالكل الالمان وهو قول الشافعية الا انه انقصر المانع فيما فصل بخلاف الشافعية  
لم يقتصر وانما خلافا كان ففي تعيين المانع وهو امر اخر لنا اولان حكم الاول في ظاهره في الشبهة عدم ما رفته عن البعض بالاستثناء مشكوك لجواز كونه للآخر  
فقط فلا يرفع حكم الاول كما يجوز لاعتق بالكل فيرفع حكم الاول ايضا واذا كان الرفع مشكوكا فلا يلزم ان الظاهر لا يارضه المشكوك وهذا احسن  
فما قالوا احكم الاول مستيقن ورفضه بالاستثناء مشكوك فانه يرد على ظاهره ان السيقن بحكم الاول ممنوع اذا احتمل الارتفاع بالاستثناء ولو لم يصارف  
موجوبه ولا مطلع مع الاحتمال وان كان يجاب عنه بان المراد بالسيقن الظهور فمما لم يخالف بالآخر فان حكمها غير ظاهر لان الرفع ظاهر فيها لان الكلام فيها  
لا يصارف عنها وحيث يتعلق بها ولا يرفع منها اتفاقا واذا ثبت ان الاخرى ظاهرة الرفع فانه من ماني الخصة ان الاخرى الصياك ذلك اى حكمها ظاهر والارتفاع  
بالاستثناء مشكوك لجواز ان حوجه الى الاول بدليل والي يرفع الاخرى وجب الرفع ظاهره الذي لا يدل على عدم التعلق بما عدا الاخرى بل ان  
وقد يقرر بان رفع الاول مشكوك فلما يرفع الارتفاع من مرتبة التعلق بها وحيدنا التعلق بها اما سببا وحقيقة وعلى الثاني الاشتراك لان المنفرد  
لا يحتاج الى قرينة اثنتين الاول فلو لم يرفع التعلق بالآخرى فمما لم يرفع في غير ثم اعترض عليه بان ظهور حكم الاول ممنوع بل ارتفاعها بالاستثناء وظاهر  
عند انسخه كذا وهذا في قوة اصل المطالب كذا ان تقرر بذلك ان تعلق المتعلقات بالقرين اصل عند اهل العربية وقد لا يدل على عدم الحكم الاول في ظاهر  
الشبهة لعدم التعلق بالغير وارتفاعه بالاستثناء مشكوك لان الكلام فيها لا يصارف عن حقيقة فيمتنع به وهو القريب ولا يتعلق بما عداه الا بقرينة وهذا  
يدل على عدم التعلق بما عدا ما يتعلق فيه فانه موضع ولنا ثانيا الاتصال من شرطه اى الاستثناء كذا ما روي في الاخرى فقط لانه مما خرج من الاول  
بالاخذ في جملة اخرى فلا يتعلق بما عدا ما يرد على عدم التعلق بما عدا الاخرى فان قلت الاتصال بالعطف موجود قال والاتصال بالعطف فقط  
ضعيف لا يكفي لتعلق الاستثناء بالتحقق مع الصارف عنه فيعتبر بدليل اخر سوجب لاعتبار هذا الاتصال والسبب ضعف هذا الاتصال ان العطف في محل  
لا ينفذ الاستثناء في الواقع وهذا اصل ان لم يعطف ايضا في صورة عدم العطف لا يتعلق لاحدا بالآخر فكذا في العطف واعترض بان شرط في الاستثناء  
الاتصال العربي وهو مستحق فان العرف لا يعيده متاخرا عن الاول وجوبه ظاهر لان الجملة المتعاطفة قد تستوجب الساعاة اذا ذكر الاستثناء بعد  
ولا يحكم عاقل بانه متصل بالاولى لا حقيقة ولا عرفا وغير المتعاطفة اثنتين او ثلثة اذ قرن بعدا استثناء مثل المتعاطفة اثنتين او ثلثة فان لا ينفذ  
الاتصال العربي فالمتعاطفة وغيره يسيان فيحكم بوجوه الى الكل اذا كانت الجملة قليلة بحيث يقال في العرف انه كلام واحد وان لم يكن متعاطفة فمما  
الكثير وان كانت متعاطفة مع ان غير المتعاطفة لا يجوز فيها الرجوع اتفاقا الى ما يليه فقط انه لا يكفي هذا الاتصال العربي بل الذي هو شرط في السكون  
من غير عذرا والاخذ في كلام آخر وظاهر فيما نحن فيه انه ترك الكلام الاول واخذ في الآخر فلا يصح الاستثناء عنه لبعده قد يرد وهذا يكفي لظاهر الضعف  
واعترض ايضا بان الدليل لو تم لذل على عدم جواز تعلقه بالكل مع انه يجوز بقرينة ذلك ان تجيب بانه ربما ينزل بالاتصال منزلة لعدم لامور  
خطابية وينزل الجملة المتقدمة بالعطف منزلة جملة واحدة فلا يداخلة في اخرى تركها لابل اما ما في المقابلة الخطابية كمن يحتاج الى القرينة  
كونه خلاف الظاهر فلا يدل وليتنا على عدم السجوا زسلا فمما لم يكن صارف فقط لا تترى انه كثيرا ما ينزل وجود اشياء منزلة لعدم  
المقابلة الخطابية فينزل العالم منزلة الجملة لعدم العمل بمقتضاه وبالعكس لظهور امره حقيقة او ادعاء وغير ذلك مما بين في قولنا



بهننا فاحفظنا من ضلال الاقدام ولنا ثانيا لو كان متعلقا بكل ازم توجب للعقلين الى متعلق واحد وهو الثاني ولا شك ان باجماع النجاة انما هو العقل  
 على الابدل لان العقل تابع للاغلب فتدبر مستدل على الثاني ولو قال على مشقة الارادة الاثنتين لزم ثمانية لم يتصلح الاستشهاد بالاجابة بل بالعقل  
 بكل ازم مستترة وسجواب بان في غير محل النزاع لعدم السطوع والجماع بينهما قيل في شرح المجتهد لم يتعلق بكل المجتهد والمبالغ الياء ولا يتعذر بل انما  
 الاثنتان مشتبا كونها مستتيرين من الاستشهاد الفينة فلتعني كونها الفيز مستتيرين من المشقة المستشبهة وبوجه شئ اخر ايضا لا بد محال القول مست  
 روه وحدة الموضوع من شرط التناقض وليس كذلك وحدة تحتها ههنا لان اثنين للشيئين من جملة الارابعة استشهادة الاثنين من جملة المست  
 الباقية وان قيل لزم الاثنتين واحد فوحدة الموضوع تحقق تحت اجتماع الثنائيتين ما واما الاخرى فغير متشابهة كمالا يخفى فتدبر مستدل فاما بان علم العبد  
 استقلاله ضروري فان غير المستقل للتعليق بالارتباط واجب الضرورة يتقدر بعقد راء ولا يتعدى لما والاخرى متعينة للتعليق لان الكلام فيا للتعليق  
 وبما يقع الضرورة فلا يتعلق بما عدا ما وسجواب بان وضعه ابي وضع للتعليق بالجمود لضروري حتى لما تجوز تدبر في التوجيه ان اريد انه وضع للتعليق  
 بالافترقة فتم مطلبه بان اريد انه وضع للتعليق بكل فهو متشعب وظاهره في وجهه لا يمنع على المنع وجوبه بمنع وبذلك لا يسقط بالافترقة والكل  
 المحتقة وفيه ان الخصم لا يسلم الاستعمال من غير حادق من الاولى ومطلوب الاستعمال اليقيني ان لو لم تكن مقدارة اصل الاليل وبما يتربى ان المراد بالافترقة  
 عدم الافادة من غير تعليق وان كان التعليق وضعيا فالاستشهاد لعدم استقلال الضرورة المتعلق بالافترقة فكيف لا يتعلق بما عدا ما فبذلك يكون كمن يزعم ورواها  
 ما اشار اليه بقوله ان اوله في الكلام في تدبر الضرورة فانه لم لا يجوز ان يكون الضرورة مقتضية للتعليق بالجميع كيف لا اذ لا يمتنع من المخرج عما قبله فبذلك  
 او ارحا فاقا وبه موقوف على التعليق بالكل ففنية الضرورة فانهم ولا تخلف عن الاثنتين ليقال ان ضروري التعليق لا في غير مستقل والاصل في القول  
 ان على العالم ان كنه الافادة وبهنا الاخرى كانه ليدفع ضرورة التعليق فاما السهر لعلته بالافترقة فتعالي فيه تالما حادقا في الانجاء من الاستشهاد  
 بالبحال والشروط والصفة وغيرها فان مقدارة الاليل جارية فيها مع انها للكل اتفاقا ففنية ان لا اتفاق الا في اشترط في كنهه بالجميع خاصة  
 كما صح به الامام فخر الدين الرافعي صاحب المصباح فلا ينقض الاب لا بالافترقة وغيرها فاما بالافترقة عندنا وسياقي وجب الفرق بين الشرط والاستشهاد  
 فيرفع به المقسم فانظر الشافعية قالوا لا العطف يجعل المتقدم كالمفروض فيجعل الحمل كالمركب فالتعلق بالواحد احسد هو المتعلق بالكل  
 اقول انما تم لو كان عطف الثانية على الاولى بدون الاستشهاد فان شح صار الكل بالعطف واحدة فاما في التعليق الاستشهاد بالواحد لا في غير هو عطف  
 الثانية على الاولى بدون الاستشهاد ومنوع بل يجوز ان يتعلق او لا بالافترقة ففنية مع الاستشهاد بعطف على الاولى وصارت الكل بمنزلة جملة واحدة  
 فلا يلزم لتعلق بالكل وبجيبه المشهور بان لك اسي صيرورة المتعدد كماله احد في عطف المفردة حقيقة نحو رزيا وبكر او حكمي كالحمل الى الجاه  
 حمل من الاحزاب او وقعت حلة واما في عطف غير المفردة على المتعلق بان توفير شجب كيم وبكرتيمان ليس حكمه يظهر من هذا الاليل وجواب ان الاستشهاد  
 من العطف المفردة استشهاد من العطف عليها لانها كشيء واحد منها ناسبا قد مر ان مقتضى واحد المتعلقين تيدود لاخر للتشديد وقد مر الكلام  
 فيه ثم يرد عليه ان ضعفه والغاية لا يقتيد به الا المفردة والاخير مع انه لا استشهاد وسائر العتية وفما تحقق ان جوابا لاصح وبها منزلي فانهم قالوا  
 ثانيا لو قال والد لا اختلف ولا شربت انشاء الله تعالى لتعلق بهما اتفاقا بيننا وبينكم فلا يثبت بالكل ولا بالشرب وبجيبه بان ابي الشافعية  
 كما شرط الاستشهاد فليس مما نحن فيه فان الحق به لانه تخصيص مثلا فيكون مشابهة الاحكام كان تيا سالي اللغة وقد بينا عندنا وان  
 قالوا وجدنا ساء راو النسخ ساء الذي المستقل على شرط واحد فلا قياس قلنا ليس كذلك بل الشرط الحكم التعليلية بخلاف الاستشهاد اقامة تمييز ولا يلزم  
 استخا ما وضع ليدعي الحكم التعليلية والتبعية في الاحكام الاترسي ان الشرط قد لفتها فلا يجوز بالكلية الاستشهاد ليس كذلك وبجيبه الاستشهاد



بجميع ولا خيرة فتأصل حقيقة فيكون حقيقة فيها قلنا هذا جعل على الأصل عدم الاشتراك بل الجائز فيه ثم ان اردوا لصحة الجنب من غير قرينة ولا خيرة  
 كذلك فذا دعوى من كمال بوجه وبيعة العباد وكيفية ما في مقابلة من يدين الظهور في احد ثبوتها وان اردوا لصحة من قرينة في احد ما حقيقة مجاز تعلقا فاش  
 الاشتراك من جهة مقتضى قول الاستدلال فتعوض بهما عن الاخير فانه صحيح والاصل حقيقة ولعله مجاز بالاشاق فان ثبوتها كان مجازا بالاشاق  
 فثبت الصلة كونه حقيقة في مقابلة قلت بذلعود على الدليل فانه حقيقة في احد ما باجماع من يعتد به باجماع فلا شيء لاصالة الاشتراك في مقابلة  
 انما هي حجة الاسلام بها عما قالوا الاقتضائين يحمل بالعطف تحليلا كما لو اوردوا الاقتضائين والقطع كل عن صاحب حقيقة يحكيها كالا جانب فخرج  
 الاستدلال من الاولى تارة على تقدير كونها كالا لو اوردوا ولا يخرج من الاولى تارة اخرى على تقدير كونها كالا جانب فاما شيبان والاشكال في الاشاق  
 يوجب الاشكال فثبت قلنا ايجاب الاشكال ممنوع وانما يوجب او كانت متساوية في القوة ليس كذلك كما تقدم من الدلائل الدالة  
 على لقوة احد ما فائدة الاستدلال في آية القذف التي مر تلاوتها مقصورة على ما يليه هو قوله تعالى اولئك هم الفاسقون عند الحقيقة فلا يقبل  
 شهادة المحمدي في قذف اذ انما لم يعم قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا و عدم خروج التائب عنه بالاستدلال فاما الشافعي في كماله المشهور  
 وما لك ما جعلنا في التفسير فيقولون عندهم واما ما في قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا فالتبليغ لهم شهادة ابدا فالتبليغ كان  
 ينبغي على انهم سقوا السجادة على رءوسهم الاستدلال المعقب للجعل الى الكل قال ولولا سنن الدليل من حجة لقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة  
 من كونه اى الجرح بالامس وبه لا يثبت بالقبول لعل الاستدلال بالقبول لعل الاستدلال بالقبول لعل الاستدلال بالقبول لعل الاستدلال بالقبول  
 من تمام الحق وهو منصوص بل الحمد عندنا الحمد مع عدم قبول الشهادة وبه مناسيب لشعر عند الان شرعه الزجر وهو الفجر لاجل ما يشهد من القرب  
 عند اصحاب المروءة ثم الجرحية تعد من الناس ان يناسب الزجر عليه فيجوز من لسانه مثل ما عند من كونه وبما مثل هذا المسئلة فاما عند  
 عن اليد فشرح الحمد فيها ما صرح به القطع واما كمال ما يتا عليه الامام فخر الاسلام قدس سره حيث قال على انها ثبوت في قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة  
 ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان قوله فاجلدوهم خبر او قوله ولا تقبلوا لهم الشهادة كان تاما كونه من حيث انه يصلح جزاء او جازا متعلقا بالشرط لان جزاء لا بد من  
 الشرط فعمل لعل بالاول الذي انما هو السبب في الامام كمال الضرب والاشارة الى الامام فاما قوله اولئك هم الفاسقون بالصلح جزاء  
 لان الجزاء اولا لقيام ابتداء لولا لاية الامام فاما الحجة من حال فاقامة فلا حجة تمامها بصفتها وكأنته في حق الجزاء في حكم التبدل او في قوله تعالى ولا تقبلوا  
 قطع قوله تعالى ولا تقبلوا مع قيام دليل الاقتضائين على قوله تعالى اولئك هم الفاسقون فاقبل مع قيام دليل الاقتضائين ولعلنا نحن بصيغة الكلام  
 ان القذف بسبب الجرح من البينة شرط البينة التي هي الرد عند مشارك الجبل لانه عطف بالواو والعجز عطف ثم انتهى وان تأملت هذا الكلام  
 جرت اذكرة المص على وجه انهم والقصت لست بظا قبل انه لا يصلح للحيث لان اقامته اى فعل بحيث يصح الامام كيف والامتناع عن القبول فعل لم يزل  
 فافهم ويمكن ان يقرر كلام الامام الشافعي رحمه الله تعالى في الأصل بان الجرح ليس بصفة بالقبول لكن التوبة في حقوق العباد ثم لعنف صاحب الحق  
 وعنده ليعتد القذف لكن على هذا ينبغي ان لا يقبل الشهادة الا بعد العفو وبه خلاف مذهبه فتدبر في حقيقة اولها المقدم من تعلق الاستدلال  
 بالاشارة لهم ثانيا ان ما قبلها اى ما قبل آية اولئك هم الفاسقون فاعلمت بطلانية وهذا القول اسمية اخبارية فلا تقطع على الاولى وبه الوجه  
 اشار اليه الامام فخر الاسلام قدس سره لقبوله وصل قوله تعالى اولئك هم الفاسقون بما قبله مع قيام دليل للاقتضائين فتدبر في العمل بالاول  
 على الاعتراض كما اختاره لبعض شراح الاصول الامام فخر الاسلام قدس سره وان جعل للعطف فغطف على قوله تعالى والذين يرمون  
 فانه مع الخبر الماثل بالتول حجة اخبارية وبه لا يعلق الاستدلال بالجملة الطلبيه الفيز واما ثانيا على ان الذين متبلا اما اذا كان





القبض شرط الملك في الية دون البسب فانه يبعد الملك بقبض العلة دون الية فلو قطع الزنبر عن خصه من سبب ويلوخذانه شرط الملك شرطاً خارجاً عن  
 من الية لا يلزمه المشروط وانه بل لا يبعد بالية شرطاً أصلاً فان نوع الشرطية لم ياب عن وجود المشروط وانه الا ان يقال ليس المشروط العام بل المحدود  
 شرطاً الشيء مطلقاً أي من كل وجه مع كل سبب وهذا المذکور شرطاً من وجه دون وجه فتدبره والحق في جواب ان كون القبض شرطاً للملك  
 ممنوع وانما هو شرطاً للحدوث الملك الحاصل من الية ولا يلزم من اشتراط الخاص بشي اشتراط المطلق به بل بشرط ايجاب الية الملك و  
 قبله لم يوجد سبب تاماً لا يفتق عنه عبارات الفقه فالتدبر فان قلت ما وجه قولكم الشرط لا يتعدو به الا بان يكون المشروط واحداً مشروطاً  
 مستمداً في وجوده بالمشروط وتارة مع هذا الشرط وتارة مع آخر والسبب يتعدو على هذا النمط فان الملك يحدث باسباب شتى ولم يرد ان  
 الشرط لا يتعدو أصلاً حتى يرد عليه ان تعدد المشروط بديهي ولم يقل احد ان الشرط لا يتعدو فان قلت المعتبر في الشرط اعتدالاً ما عدم الوجود  
 بدونه فلا يمكن التعدد المذكور والا وجد المشروط بدون كل فعد التعدد بحسب الظاهر الشرط والعذر المشترك بين الكثرة المتعددة ولم يتعد  
 مفهوم سبب استبعاد الوجود وكذا واحد من من الاسباب المتعددة بدلالة ذلك اسي لسيقتب لوجود المعلوم كالجناية على الصوم والظهار مفضيان  
 الى وجوب الكفارة والسبب في اعتبار القدر المشترك في الشرط دون الاسباب ما تقر في العلوم العقلية ان فاعل الواحد بالعدد لا بد  
 ان يكون واحداً بالعدد واذلوا له بسبب ان فاعلية الواحد بالعدم الواحد بالتحقق وينقبض العقل عن ان يكون تحصيل الفاعل دون تحصيل سبب  
 والاسباب بمنزلة الفاعل فلا يجوز ان يكون قدرا مشتركا والافكان الواحد بالعدم الاضعف سبباً وفاعلاً للواحد بالعدم والاقوي بخلاف  
 الشرط فانه لا يتبين عن كون الاقوي تحصيلاً متوقفاً على الاضعف فيه لعدم كونه متحصلاً بخلاف الفاعل هذا ويرد عليه ان استناع كون تحصيل  
 الفاعل ضعف انما هو في الفاعل بحيث يتحقق الموتور دون الموتور بحيث فلا يتم هذا السر والاولى الاكتفاء بما سبق اقول فاعلة ان الواحد بالعدم  
 لا يكون فاعلاً للشخص منقوض باقتضائهما الية فزاعفنا كالتدبر عند المتكلمين الذين يبين الى زيادة الشخص فانه ستمين بنفسه ومعلوم للماتية الواحدة  
 والعقل على راسي الفلاسفة الذين يبين الى انحصار نوعه في شخصه لا اقتضائه الشخص بنفسه فتأمل بل نقول لا يقتضاه الية الشخص غير مقتول لان  
 نسبتها الى الاشخاص على السواء والمقتضى لا يكون متساوي نسبة الى المعلوم وبغيره وايضا جاعل الوجود والشخص واحداً بل الشخص نحو الوجود على  
 التحقيق فلو اقتضاه الية الشخص لا تقتضيه الوجود وهذا البطل الفلاسفة زيادة الوجود والتعين عليه سبحانه ونسبة عليه مهية العقل الثمين  
 لا يقتضاهما النقاد من المهرة والعدم علم حقيقة الحال وقيل في النهج الشرط لا يتوقف عليه تامة الموتور عقلياً كان او جلياً فلا يرد ان العقل  
 شرطية لا تامة بل لا حتى يتوقف على الشرط ولا يفهم منه لا يتوقف ذات الموتور عليه فيخرج جزاً بسبب فلا يرد والنقص به وفي المنهاج قسراً  
 لم يتقوا وبولاً وجوده لا حاجة الى هذا الفهم فان جزاً بسبب يتوقف عليه وجوده فيخرج به الا ان في الجزء المحمول محل ثمال قيل في شرح الشرح  
 لكنه بكل بنفس سبباً فانه يصدرق عليه ان يتوقف عليه تامة الموتور ضرورة توقف تامة الشيء على ذاته وما في بعض شرح المنهاج يخرج بالفيد الاخير  
 فان وجوده بسبب يتوقف على ذاته لكونه صفة زائدة فيخرج بقوله لا وجوده فبفساده غنى عن البيان فان الوجود وان كان زائداً لا يتوقف  
 على الذات الموجودة فتدبر ويرى بان المتبادر من الحركة انما يتوقف عليه التامة مغايرة الموتور فيخرج سبباً ثم اورد على عكس الحقوة  
 في العلم القديم فانما شرط الوجود العلم له تعالى والقدرة به ولا تامة الموتور فيه او المحجوز الى الموتور الحدوث عنه جهده المتكلمين على تعالى  
 قديم وهذا لا يرد عليه من جعل العلم الحاجة كما كان كما عليه المحققون من المتكلمين المعروف بهذا التعريف قيل لو تم هذا في المحجوز الحدوث  
 لكانت صفت الواجب تعالى محبة وهي زائدة قديمة لا متلذذ قيام الحوادث مستغنية عن الموتور مطلقاً حتى عن الذات الموصوفة بها اولاً حدوثاً

اقاما حجة فيلزم ان يكون واجب الوجود وان كان الوجود ضروريا لهما بالنظر الى ذواتهما فتعد الواجب بالذات العيانا بالعدم ولو كانا محكيين  
 عن الموت وان كان يمكن الوجود مع يلزم الشد او باب اثبات انهما في اسي العلم به فان ما راع على حاجة الممكن الى الموت وقد جزمتم وجوده  
 اقول اولاد الوجود الصفة هو وجوده بالصور فما على ما صح به ابي سينا فوجوده صفة كذا في تمامه لا بالنفسا فلا يلزم وجوده وجودا مستقدا  
 مستقيما وانما للمحال ذلك ظاهر في ان الكمال يقتضي جوازا واجبين غير شبيهة بالذات ولا يجوز على القوة به مسل على عاقل فقل ان تجزئه ثم ان الصفة قدسية القيمة  
 واذا علم الحاجة الى وجوده فالحاجة فاما كماله فيلزم وجوده مستقدا وبشيء الية والى العلم من غير مرجع لشيء كونهما واجبة والواجب يتناول في الحاجة في الوجود  
 فيكون مستقيما عن الية فيكون مستقيما فيلزم ما سلم محالته ويلزم خلاف المفروض انهم من ابطالان كونها صفة ويكون ان يقر كمال العلم ان الصفات وجودها  
 التي هي في انفسها بالصور فما على واجبة بالقياس الى الذات وكما هو واجب بشي فهو واجب به بالذات فلا وجوب ولا اشتغال وجوبه وجودا مستقيما عن الواجب  
 بالذات تغيير عن الشيء بل ازمنة فاما صفة او نقص اجمالي ولا ينفك بهما اذ اذ يشبه ولا اذ يشبه في انفسه على اسي هذا غاية التوجية فكما انه اقول انما انما  
 محكية مستقيمة عن الموت كذا في الحاجة الى مقتضى وانما طريق الشد او الباب العلم بالصفات بالآيات لو كانت مستقيمة عن مقتضى امثلها والموت عند علم اقص منه  
 فان الفيد للوجودات لا مقتضى فان كان مقيدا بالارادة والاختيار ليس هو شيئا لصفة ملكية محتاجة في وجوبها الى الالاء الموصوفة بها  
 لكن الذات جارية الى بالواجب لا بالاختيار والارادة التسلسل وكيف يجوز ان الاختيار صدر بالاختيار والعلم صدر بغير العلم واذا كانت محمولة  
 بالاجاب لم يمتح الى الموت ثم هذا موقوف على ما حق الامام فخر الدين الرازي في بعض كتبه الكلاسيكية ان المراد بقوله المحجوز هو الحدوث لا الامكان  
 ان المحجوز الى الجاهل الى الاختيار هو الحدوث لا الامكان فانهم مع سفا قول الفيد الطوسي انهم يبين ان يعلم به واجبة وبين ان  
 يعلم به محذرة لان العلم ان يعلم به كمنته مخلوقة بالاجاب لا بالاختيار فلا محذور وتحقيق امثال هذه المباحث في العلوم العقلية ثم هو ابي شاذلي  
 عقله يحكم بشرطية العقل كالجور للعرض فان العرض لا يوجد بدون الجور بشرطية الشرع كالمادة للعقلية فانها لا توجد دونها  
 واما الشرطية فهو العلامة ومنه استلزام السواء على هذا

اللفظي العلامة لا يدخل ان واخراتها كما نرى في علمنا  
 كثير ما يستعمل ان فيما لا يتوقف بسبب بعد على غيره فمطلقة موجبة مستلزم وجوده بوجوده اسي وجوده دخول ان وجوده بسبب فهو علامة على وجوده  
 لافعية فغيره اسي لا يستلزم نفي دخول ان نفي بسبب لا محال ان يوجد من سبب اخر ان يكون بسبب علم منه ويكون لازما له بسبب اخر ولا يلزم له  
 اسبين على اثر الواحد الشخص لانه لعمومه لا يكون واحدا شخصيا نعم اذا كان مساويا له يلزم من نفيه نفيه ولهذا يتج في الاستشنا بجمي التبريل  
 وضع المقدم منه لوضع التال من لافعية نفيه اسي لا يتج في المقدم لنفي الثاني وهو اسي الشرط قد يتجد وقد يتجد وجمعا بان يكون الشرط للجور  
 من حيث الجور او من غير لان يكون الشرط واحد الالابيه من امور متعددة فلهذا ثلثه من الاقسام وكذا الاجزاء قد يتجد وقد يتجد وجمعا وقد يتجد قد لا يتجد  
 لثمة حاصله من ضرب الفلكة في الثلثة فخرج قال ان دخلنا فاما طاعتان مخالبا لاثنتين من زواجته قد دخلت احديهما وان الاخرى قيل تطلق  
 اسي لان بشرطية مستند وهو دخول واحدة واحدة والفرق كذلك هو طلاق كل وقد وجد بشرطية طلاق الداخلة فمطلق ثم اشار الى العلم بقوله او  
 طلاق كل كدخولها يعرف بالعرف وهذا ونق بزمنا من ان متعابذة الجمع بالجمع فيصير القسم الا حاد على الا حاد وقيل لا يطلق واحدة منها لان  
 الشرط لا يجوز له جمعا ولم يوجد فليمتزج بالفرق وقيل ليس في اول ذلك بل يطلقان معا لان الشرط والطلاق كل ودخولها بدلا وقد وجد في شرط  
 الجور وعلى ما الشرطية مستند به لا اذ هو اسي قيل في وافي مرزا جان على شين الحق فغيره حكم لعدم الاختلاف في اللفظ بين الشرط والجور او فاسم



بالبدلية في شراذم الجواز الحكم بحسب قول المقصود من اليمين المنع من الدخول ولا شك ان اخذ الشرط لا يخل في المنع فيه فلو المخرج لاخذ  
 الشرط لا دون الجواز فتدبر وفيه ان المخرج انما يعمل اذا كان الاحتمال ان على السوية بهما تليق طلاق كذا بالشرط مستان في مثل هذا  
 التركيب فتدبر **الشرط** كما الاستثنائي الاحكام الا في تقييدية يخل فانه ليس كما الاستثنائي بل الجميع لانه مقدم تقديمه لا يقدم على الكل او جزء  
 الصدارة للكلام كما الاستقحام والتمنى وقد تقدم شرطه في الكلام ليعلم ان الشرط لا يجب حكما فاما في اخره كما الاستثنائي ووليد محض  
 من المباشرة في الاحكام الاستثنائية ثم القول بتأخير الشرط لما كان منافيًا بقول نخاة البصرة ان يخله فقال واما قول البصريين في مثل  
 اكرام ان دخلت ما تقدم خبر اسي جملة خبرية مستقلة وليس جزاء ولو قال ما تقدم جملة كان اشمل والجزء محذوف لدلالته عليه ولذا لم يحرم  
 مع كونه فعلا مسفاه عا وهو غير شرطه وجزاءه فبينه انه لا يدل هذا الكلام الاعلى اكرام مقيد مطلق بالدخول فليس ما تقدم اخبارا بالاكرام  
 مطلقا ولذلك لم يكذب على تقدير عدم اكرام الدخول ولو كان حكما مطلقا لكذب والتقيد اسي تقيد الاكرام وتليقه بالدخول مرتين  
 لا ينعى بالضرورة الوجوذية فليس ما تقدم اخبارا باكرام مقيد منسب للجزاء المقدار كجملة الواقعة بعد المنفعل المضمرة على مشرطة التفسير نحو زيد  
 ضربته بذو اما قوله لا يحرم ما تقدم اذا كان مضارعا فعليه لعلة لاجل ان التقديم يخل عمل كلمة الجواز فتدبر قبل في حواشي  
 مرزا جان على شيخ الحقرة نظيره ما قالوا اسي البصريون ان في زيد قام ضمير هو الفاعل وما تقدم مبتدأ والوجه ان يكذب فان المفهوم  
 منه في التقديم والتأخير اسي تقديم الظاهر وتأخير واحد وهو نسبة القيام الى زيد ولهذا لم يفرق العربي الصحيح الذي سلم يسمع قوا هذا النحو بها  
 اسي بين التقديم والتأخير في المعنى فالحق مع العلماء الكوفة يجوز التقديم الفاعل على ما نقل صاحب المحاكاة وسمعت عن مطيع اسرار الالبية  
 انه قد سهر مرارا ان هذا النقل غير مطابق لكتب النحوي ان علماء الكوفة والبصرة كلهم متفقون على ان الفاعل لا يقدم اصلا وفي صورة تقديم الاسم  
 الظاهر المقدم مبتدأ الفاعل واذا التقية على مطابقة الفعل اياه في التقديم افراخا وثنية وجما لكونه عابلا للتفسير لاني صورة التأخير بل اوجبه  
 فيه افراخ النقل ابا فتدبر قول الشيخ علماء البلاغة على الفرق في صورة التقديم والتأخير بحسب المعاني الثانوية وهي الكسفيات والمرايا والاراء  
 على اصل المراد المفهومة من الكلام كونه زيدا والاكثار وغيره وهما ينهيه منه في التقديم حكما موكرا لاسي التأخير فالتكذيب اسي تكذيب الوجه  
 الفسوق لعلة عدم السابقة لفهم وتائق الكلام واما عدم فرق العربي الفاعل فان كان عاميا غير ملغ فلا يعيانه اسي لعدم الفرق وان سلم  
 عدم فرقه كيف وهو لا يفرق بين ما تأملت وما قلت انما مع ان الاول يدل على نفي القول عن المشكك مع ثبوت لاحد غيره بخلاف الثاني  
 فانه يدل على النفي عنه مع السكوة عن غيره الى غير ذلك من الكلام فلما لا يعيانه بعدم الفرق بين الذين الكلامين كذلك فيما نحن فيه وان كان  
 الشيخ لمينا فلا نسلم انه لا يفرق بل يفهم في التقديم نسبة مرتين بخلاف التأخير كيف لا يفرق ويستند علماء البلاغة انما هو نعم العرب العربا هذا الكلام  
 متين ثم اروا ان يبين الكثرة فقال والسري الفرق ان الفعل بحسب حقيقة تستلزم التعلق بشيئ لم يذكر بعد كونه مستثالا على النسبة التامة المحتاجة  
 الى فاعل معين ما كان ذكر الشيء بعده فذاكر منسوب اليه والا يذكر فيعتبر التعلق بما تقدم سوي الربط الذي يقتضيه المقدم ان يرتب ما ذكر  
 بعده به فبما خط الربط ثانيا وهو معنى الضمير النحوي وبراينا نقش فيه بان كون حقيقة الفعل مشقة التعلق الى ما لم يذكر ممنوع والى الغير مسلم لكن  
 لا يلزم منه التعلق والربط ثانيا حتى يستلزم معنى هو الذي هو المنوي لكن الامر سهل عند من يحرم الضمير الغربية فثبت ومن هنا اسي من اجل الفرق  
 الذي بين التقديم والتأخير صحيح تمام الزيد ان كونه مسند الى المؤخر فافروا الفعل وكون الزيد ان قام لاستناده الى الضمير العائد الى المقدم فيفوت  
 التاليف فالحق بهما اسي في نحو زيد قام مع علماء البصرة من كونه مسند الى الضمير والفهم الربط مرتين فذا فاحفظ فانه حقيقة باحفظ الثالث

من الخصائص المتعلقة بالثبوت والظهور الى وجهه وقدم في حروف المعاني نحو اكرم بني تميم الى ان يدخلوا وهي كالشروط اتحادا ووقفا  
فقد يكون واحدا ومستندا اجتماعا او بدلا وهي كالاستثناء في السواد الى الجيب او الى الخيرة اذا عتق بعد بل ستألفه والمذاهب ههنا المذكورة  
والثبوت ههنا المتعارضة فالمتعارضة انما لانها في الاخرة وعند الشافعية الى الكل موجبة الاسلام قدس سره والقاضي يتوقفان و  
الرافضة مشتركة فيجوز ابو الحسين ان ظهر الاخرة فلا خيرة والا فلا لكل في التبرير ولا ينبغي عدم صدق تعريف التخصيص على اخراج الشرط  
والثبوت لعدم اخراج شي منها لبعض السهمي من افراد النمام فان مفادها عدم ثبوت الحكم على بعض التقادير وهي تقدير فقد ان الشرط واجب  
او ثبوت لا عدم بثبوت الحكم لبعض الافراد حتى يكون تخصيصا ثم ان لم يقل مفادها بثبوت الحكم على بعض التقادير وهو تقدير وجود الشرط و  
قل الثبوت لكان مستاتبا على مذبهما ايضا لكن لما كانت دعوى الشافعية انها مختصان تنزل على راسهم وقال مفادها عدم ثبوت الحكم على بعض  
التقادير يقول في جوابه قد يخرج الشرط او الثبوت لبعض السهمي عن الحكم والامالا على بعض التقادير فصار النمام مخصوصا بما نحو اكرم العرب  
اكان باثما فخرج الشرط غير الهاشمي واكرم المسلمين القرن الثالث فخرج على هذا الزان وفيه ثبوت لان هذا التخصيص الثاني والكلام كان  
في الوضعي المطر واليه اشار في التوجيه فانه قال في اثناء هذا البحث وان كان قد يتفق سمة تخصيص آخر وقد لا وقد يتفاد ان اسي قد يتفق  
مع قصر التقدير او تخصيص آخر هو قصر الافراد وقد لا يتفق وقد يتفاد ان فان قلت التعميم النامون اياها من المخصصة لم يريدوا  
تخصيص بها وانما بل في بعض الاحيان قلت ظاهر كلامهم ودعوى وضعا للتخصيص كالا استثناء ولو كان مرادهم تخصيص ولو انما قالوا  
في هذه المسئلة بل قد يوجد في غير ما من المتصلة لغير المستقلة نحو كلمة بل والاعاطفة وانظر في تقدير الرابع من الخصائص المتعلقة بالصفة  
نحو اكرم الرجال العلماء فيخرج الجاهل قيل تخصيصها ليس لفظيا بل هذا لا يكون من المتصلة بل من المستقلة وقد مر ما عليه في مسئلة النمام  
المفصوص حقيقة ام مجاز والوصف في تعقبه التعدد المعطوفة بعضها على بعض كتحريم مكرهات الطوال كالا استثناء في تعقبه الجمل المتألف  
مذبهما ومخارا علم ان التخصيص بالشرط والثبوت والصفة انما هو عند الثاكين بالمفهوم المتألف فيلزم عدم ثبوت الحكم لبعض واما النامون  
للمفهوم فلما يقولون بتخصيصها كذا في التبرير اقول ليس كذلك بل الظاهر ان التخصيص بمعنى التفرع الثاني بين الثاكين بالمفهوم  
واما الاختلاف في اصابة التقيض الخارج في البعض الخارج فقاموا بالمفهوم نعم والثابون لا قابل واسحق ما قال صاحب التبرير فان العلم  
في صور مستعمل في معناه ولم يقتصر على البعض اصلا عند الحقيقة كما عرفت من ارادة الشرط يخرجها عن التام ويبيد الحكم التليق في حين  
الافراد لكن يتحقق حكم الجواز عند تحقق الشرط ان في البعض في البعض والباقي الكل وان لم يتحقق اصلا لم يتحقق اصلا واداة الثبوت  
يفيد انتهائها حكم النمام ان تارسته فيحكم على المتبني المتبني بالثبوت لان النمام يستل في هذه الصفة بتقدير الجنس ولا يتم بغير عوا في افراد  
المعية بوضع الوافق كذلك كما في الجمع النصف بخلاف الشافعية فانهم لما قالوا بالمفهوم فقد افادت هذه القيود لفي الحكم عن بعض  
افراد النمام في غير ارض حكم النمام في فهم تفرقة هذه الممارسة ان المراد من البعض الآخر كما في المفهوم مستقل واما عندنا فليس الامر كذلك لانه لو كان من النمام  
ما يوجد فيه الشرط والصفة كان المعنى اكرم الرجال العلماء ان كانوا علماء واكرم الرجال العلماء انهم علماء وهو كما ترى بل لا يثبت للشرط وغيره  
من القيود معنى سوى التاكيد بخلافهم فان سئلنا عن حكم المثل في المسئلة ذهبت ان نذهب الشافعية لا يكاد يجمع بوجهه اولا وانما لو كان  
المراد بالعام الافراد التي يوجد فيها الشرط والصفة والتميز بالثبوت ليعلم التكرار والوجود ان ياذبه امانا شافعيان هذه القيود غير مستقلة لانه  
المعنى الابعاد المتعلقة بالتقدم والارتداد المتعلق بالاطلاق التاكيد فيكون للقيود فاذن سوى لفي الحكم فلا يثبت اليعتدوم بغيره ما شرطه التثبوت

فانهم يستعملون تلك قدرات ان في الاستثناء ايضا العام باق على معناه واذا قيد بالافعال فخرج من المركب معنى ليعقد على الباقي بالوضع التام  
الذي للمركبات فهو ايضا ليس بتخصيصها وانما طواه صاحب التحرير قدس سره لانه اختار فيه ما اختاره المحقق من ان المراد باصداق الباقي والاستثناء  
قرينة فقط بل ان احاده الشافعية من المتصلاحة مختصا ليس فيه قسرا فعلا وانما هو ما ذهب اليه الحنفية من انه لا تخصيص الا بالمستقل لانه هو القرينة  
على القصر فاحفظه فانه به حقيق وانما ذكرنا هذا الكلام لانه قد زلت فيه اقدام الائمة حتى ان بعض المتأخرين منا وتبعه المذاهب اختاروا بهم فظن  
ان قول الحنفية اصطلاح محض لا يرجع الى فائدة يترتب عليه بل فطوره شيئا فريدا الخاص من اختصاصه المتصلة بدل البعض نحو اكرم منيهم  
العلماء منهم ولم يذكره الاكثر من اهل الاصول قيل اننا لم نذكره والان المبدل منه في نية الطرح لان المبدل هو المقصود بالنسبة فلا اعتداد به فلا يلزم  
ولا يخص فيه نظر لان الذي عليه المحققون كالزحبي ومثله في تحقيق كون المبدل مقصودا بالشبهة ان المبدل منه في غير بدل الغلط ليس في حكم  
المهمد مطلقا حتى لا يعبر عنه منه وخصوصا بل هو محتمل في التمهيد والتوطئة لذكر المبدل فيفا يجمع عموما فضل تأكيد وتبيين ليس في الافراد لان النسبة  
تكررة هذا واعلم ان شاكنا اننا لم نذكره لان المبدل منه مستعمل في معناه كيف لو اريد به البعض الذي هو المبدل صار بدل الكل لان المعبر فيه  
عينية لما استعمل فيه المبدل منه وانما نسب اليه الحكم ليعبر لتوطئة النسبة الى المبدل ليعيد فضل تأكيد فليس هذا من اختصاصه فتمهيد وما فرغ عن المتصلة  
اراد ان يذكر المستقلات في مسائل كونه غير مضبوطة فقال العرف العرفي اسي تعامل الناس ببعض افراد العام فخصص للعام بتلك الافراد  
عندنا خلافا للشافعية كحسبي الطعام وعادتهم كل البصر في الطعام اليه عندنا خلافا فاهم واما اختصاصه بالعرف العقولي بان جرى العرف به الاستدراك  
لكل بل كلها المطلق في العرف ارادوا البعض الافراد فباتفاق بنينا وبنيهم كالدراهم تطلق على النقة الغالب في العقود والاتفاق على فهمهم لم اذعان  
بخصوصه في قوله اشترطوا وقصر الامر عليه حتى لو اشترى غيره لم يكن مثله اذا كانت العادة اكله وما ذلك الا للتبادر والخصوص وهو متحقق في العلم بتخصيص  
كالعقولي فيخصص بهوشل تخصيصه فالفرق بين المطلق المقيد للعام والخصوص كما في شرح المختصر بأنه يجوز تقييد المطلق بالعرف العرفي ولا يجوز تخصيص العام  
لانه في تقييد المطلق ببعض المطلق وفي تخصيص العام بتغير العام عن معناه واشترط من التقييد الاول ودون الثاني فلا يصح الاستدلال  
به فانه غير محل النزاع فهو غير سموع اذا المناط في تقييد المطلق بهذا التبادر اسي التقييد للتعامل وهو موجود في تخصيص العام قيل هذا اسي قياس العام على  
المطلق قياس في اللغة فلا يقبل اقول في دفعه ليس قياسا في اللغة بل في العقل فان الاستقراء شهيد بان لا يوجب التبادر الى غير الموضوع له لوجب ارادته ويجوز  
كره الفاعل ثبت باستقراء القول الاخرى في الرفع قتال فانه الحق الشافعية قالوا الصيغة مستمدة من العرف العامي عامة لانه ولا يخص يندى على عموم  
قلنا المقدم الثانية ممنوعة فان عادت محضه بصيغته ان غلبة العادة ينجر الى غلبة الاسم كالدراهم على الغالب فاباعت في العرف العقولي الذي  
هو محض بالاتفاق ليس لا غلبة العادة فانه لا باعث للخصوص فيه الا ان استماله اغلب فالقول بتخصيص العقولي وضرورية قرينة ودون العلم تحكم صريح  
لا يصح ومن هنا ظهر وجه اخر للعدم هو اشتراك العقولي والعرفي في المناط وبما قررنا ان دفع ان غلبة العادة اذا انجر الى غلبة الاسم صار المحض  
عرفا قوليا ولا نزاع فيه مع انه كلام على الهند فذكر محمدا بل يجوز تخصيص الكتاب بالكتاب ام لا يجوز كثير من علماء الاصول مطلقا  
سواء كان العام مقيدا على الخاص وبالعكس وسواء كانا متساويين ام يكون احدهما مقدما او موقرا او هو المتأخر عن الثانية ومنهم القائل في  
الامام ابو زيد وجع من هذا الشيء عراب فان القاصد الامام صرح في الاسرار بان التخصيص لا يكون ستر اخا ونيانظر في السرائر في تفسيره ما  
بل رعا الحكم الثابت عن بعض الافراد ومنه بعض مطلقا ستر اخا اعيان عن الاخرى وموصولا لكل منهما بصاحبه فصل الحنفية في التقييد والقاضي ابو بكر العام لا يجوز  
بها ما من الشافعية وهو المتأخر بان الخاص يخص الناحية متاخر او موصولا بالعام والايمن موصولا فالعام ناسخ له الناحية متاخر او غير متاخر الا ان

يدل قرينة جزئية على نفاذ الحكم الخاص المتقدم بنفس العام كما نص قولنا في الامور انما غنم من شئ فان ابا حنيفة باسوى سلب المقبول  
مع كون الحكم باعتبار الساب لا على مقدار عليه كما مر او مفسوخ به بقدره ان كان مقدرا على اخص اخص المكارن وتبقى في العام المنسوخ البعض  
قطعا في الباشة كما كان العام له اذا خص منه البعض والتعديب حذف قوله متاخرا بل يقال ان الخاص مخصص ان كان موصولا وان جهل التاميز بين  
العام والخاص فساقتا اذا لم يظهر ترجيح احد على الاخرية وقتئذ يندرج الى دليل اخر كما هو شأن التاميز من استقاط المتعارفين وطلب  
الدليل وروى وانما قيدنا بعدم ظهور الترجيح لان صاحب البداية قال العام المتفق على صحته مقدم في العمل على الخاص المختلف ولان العمل بالراجح  
اصل ما حصل في الباب ويؤخر المحرم احتياطا فانه لا استحالة في ترك المباح انما الشائعة في فعل العام ثم ان اذكر هو الذي يسا عليه الدليل فيكون  
عليه الفرع الفقهية فانه عارض النهي عن الصلوة في الاوقاة المكروهة وقوله صلى الله عليه واله وسلم من ادرك ركعة من الفجر فقد ادرك  
الفجر ومن ادرك ركعة من العصر فقد ادرك العصر رواه الشيخان لم يخصصوا العموم بل استقوا بما وعلموا بالقياس فخرج في الفجر حديث النبي ومن  
العصر الحديث الثمانية وايضا عارض حديث النبي المذكور حديث ابنة الصلوة وقت الاستوا بكعة ويوم الجمعة فيما خصصوا العموم بل حلوا  
بالمحرم الى غير ذلك لكن ما ذكره مخالف لما قال صدر الشريعة وصاحب البداية انه يحل على المعارضة ويخصص العام وايضا ذكر في بحث التاميز  
من اصول الامام فخر الاسلام ان في صورة التاميز يجب يحل العام على الخاص ويصير به المسمي ايضا ان يقال ان الاصل ان الدليل بما  
لكن الامر في نفسه ان حكم احد ما ثبت فلا جل الفتوى يحل العام على الخصوص وهو ان من حمل الخاص على المباح البعيد لئلا يتطل المراجعة  
فان في قوله قال الجوزون اول اوله كمن اخص من هذا العام الكافي في سماعه لما روى وقد وقع كثير منه قوله تعالى واولاد الاحمال اهل من ان  
يضمن حارس شخص لقوله تعالى والذين يتوفون شك ويذكر ان اوجا بترخصين باثني عشر اربعة اشهر وعشر فخرج الحامل المتوفى الزين  
وليس فيها متاركة ومنه قوله تعالى والمعتاة من الزين او تو الكتاب مخصص بقوله تعالى ولا تلحقوا بالمشركين فان الكفاية  
مشتركة للشرك كما قال الله تعالى لتد كفر الذين قالوا ان امثلاث ليلة نزلت في الضارسي وغيره من اتجا واجارهم وروى بانهم اربا با من وكن احد  
وقوله عزير ابن ابي اسود لم يرد ابن ابي اسود وغيره من اتجا فاتهم قلنا ان السورة  
او متاخرة عن الثانية يقول ابن اسود ومن شاربها لم يمت ان سورة الشاة العترة  
التي ذكرها الزين ان شتيه واسب وادود النساء وابن ابي اسود ان سوادا بكذا ان عليا يقول فمعه اخرا اهلين فقال من شاربها لعنة ان  
الاية التي في سورة النبا القصرى نزلت بعد سورة البقرة بكذا وكذا اشهر او كل سلطنة او ستون في غيرها وروى فاجلوا ان تضع حملها واخرج عبد الزين  
وابن ابي شيبة عن ابن ابي اسود ومن شاربها لعنة ان سورة النساء القصرى نزلت بعد اربعة اشهر وعشر او واولاد الاحمال اهل من ان يضمن  
حلمن والروايات ان كون ال في امر المشورة واذا ثبت هذا فيكون سني ما تحسبنا فيل استدلوا لهم ثم القول يكون كنية او واولاد الاحمال مخصصة  
عليه مخالفت لما جاء فان الصحابة اختلفوا في عدة التي في المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر او واولاد الاحمال اهل من ان يضمن  
للتعارض والجل بالناس وليس من التخصيص في متى وابن مسعود وابو هريرة قالوا بالنسخ واما التخصيص فلم ينقل من احد قال فيه وكذا لو كان  
نزلت بعد كنية ولا تنكح المشركاة ذكره جماعة من المنسبين فيكون ناسخة لما لا مخصصة وروى البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركاة حتى يبين  
المشركاة حتى يؤمن قال النسخة داخل من المشركاة نساء اهل الكتاب وروى ابو داود وفي نسخة عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركاة حتى يبين  
ولا تنكحوا المشركاة قال نسخ من ذلك نكل اهل الكتاب اهلن للمساكين حرم المساة على ربنا لهم وواقع في رواية البيهقي عنه رضى الله عنه

لفظ استثنى المدين ذلك فالمراد به نسخ اذ الحقيقة للاستثناء والمعنى انه اخرج المدين ذلك الترخيم الذي كان ثابتا وهو نسخ قال في الكشف  
ان سورة المائدة ثابتة كلها ليس فيها بمسوخ الفكا فيكون متافرة في الزوال وروى احمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سنة عن جبر بن نفيع  
قال حبت فدخلت على عائشة فقالت لي يا جبر بن نفيع المائدة فقلت نعم فقالت اما انها اخر سورة نزلت فما وجه فيها من حلال فاستحوذوه وما وجبكم  
من حرام فخرموه واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة آيتان آية القلادة و  
قوله وان جاؤكم فاحكم بينهم او اعرض عنهم وروى ابن ابي داود في ناسخه يا ايها الذين آمنوا لا تتحلوا شعائر الله ولا ما لله ولا الهدي ولا  
القلادة هذه الرواية في الدرر وفيها رواية اخرى وفيها ذكرنا كفاية وقد علم منه ان عدم النسوخية باعتبار الاكثر والعدد اعلم على ان اللازم  
من ذلك قصر الحكم على البعض وانما تخصيصه فلا يلزم لجواز ان يكون رفع الحكم عن البعض بعد ثبوت لا دفعا للحكم من الامر فيكون تخصيصه  
والفرق بين هذا الجواب والجواب الاول انه نسخ والاول بطلان فان قلت الدفع حسن فان فيه اعمال الدليلين قال وتحسين الدفع سيد  
قال المجوزون مطلقا ثانيا ان دلالة الخاص قاطعة ودلالة العام على العموم محتملة ولو جوزه انتساخ اشخاص به لزم ابطال القاطع بالمثل  
ولا يبطل القاطع بالمثل وهذا الوجه دل على عدم انتساخ الخاص به دون العكس وهو بعض المدعى قلنا لا نسلم ان دلالة العام محتملة وقد تقدم  
اثباته بل يتبين ان لعم العام المخصوص بالكلام مستقل طية فلا يجوز نسخ الخاص ونحن نلتزمه لو سلم ان دلالة العام محتملة فلا تخصيص في الشرع  
بالاستقرار الابال للام فكما انهم يثبتون ان فلان باس يمتنع احدها بالآخر قال في الحاشية بهذا الدفع اقول ان معنى كون الخاص قطبيا والعام  
محتملا ان الالفاظ الخاصة لم تختلف في كونها موضوعة للمخصوص والالفاظ العامة مختلفة في كونها موضوعة للعموم فللخاص قوة بخلاف  
العام لهذا السؤال غير وارد فان موضوعية الالفاظ للعموم قد ثبتت بالدلائل القاطعة لا مسلك للشبهة فيها بخلاف من خالف بهم اطلاقا بعد  
ما ثبت ونحوه بالبرهان لا يخرج المقطوع عن المقطوعية فلما قوة الخاص باعتبار الوضع ايضا بل ادخل العام كلية داخله تحت ضابطته  
ستواترة والفاظ الخاص منها روى بالاحاد فثبت به قيل في حاشي مرزا جان على شرح المختصر لدفع الجواب الثاني المراد من الخاص ان يكون  
خاصا بالقياس الى ذلك العام وما نقل كونه مخصصا او ناسخا يكون خاصا بالنسبة اليه القبة مثل لا يكرم اجمالا بالنسبة الى اكرم الناس هكذا  
اجاب به صاحب التبيين ولما كان فاسدا فان اخصه من هذا المعنى لا يوجب القطعية زاد في القاطع قوله ولا يخفى ان دلالة ذلك اشخاص على ثبوت  
الحكم فيه لعموم منه قطعي انه لا يجوز ابطال العام بالكلية بالتحديد من خواص العام فانه محتمل لانه وان كان في فردا منه قطعيا لكن يجوز ان يكون هذا  
غيره فلو نسخ هذا الخاص بالعام لنسخ حكم فردا منه مع كونه مقطوعا بالحق الذي فيه المطلقون اقول مع ان القاطع والمحتل بهذا المعنى غير معهود  
بينهم فلا ينبغي ان يحل كلامهم عليه ولما لم يكن هذا القدر واقعا لكلامه فانه لا يبريد على المناقشة اللفظية لم يكتف به وقال يروى عليه ولانه لا يتم في  
الخاص من وجه من العام فانه عام ايضا والانتساخ فيه حكم لبعض افراد مع بقائه في البعض الآخر وحكم في البعض منطلق مع عموم المدعى لهذا الحكم  
من وجه ايضا كما يظهر من الدليل الاول فلم يتم التصريح على ان يقال المدعى وان كان عاما لكن قد ثبت بما ذكرنا عدم جواز انتساخ اشخاص اطلاقا  
بالعام المطلق فيعم الحكم لعدم القاطع بالفضل وعلى هذا المعنى الكلام فانه يمكن ان يقال ان الدليل والى على عدم جواز انتساخ الخاص المتقدم بالعام  
فلا يجوز انتساخ العام المتقدم بالخاص بالنسبة اليه وبالعكس لعدم القول بالفضل ثم لما ان لعكس ونقول العام المتقدم بنسخ بالخاص بالنسبة  
اليه المتأخر لعدم المانع فيه فيجوز نسخ اشخاص الحقيقة بالعام المتأخر عنه كذا في نسخ اشخاص بالنسبة اليه بعدم القول بالفضل هذا كله لغو وتعب واقول  
ثانيا انما يتم لو قيل بتخصيص افراد دون جميع الافراد لان المقطوع هو فردا وما باجتماع الافراد فمقتضى ذلك لا يصح اخراجه من العام الذي يروى بعده



وايضاً توتّرنا في الظاهر من اخذنا في زعمنا ان رسول الله عليه وآله واصحابه وسلم بالاحداث قالوا حدثت وبذا مشى الفروج ولو توترنا لهذا الامر لعدى فماتت  
الى ان الاقدم لا يبلغ قرينة تخصيص لاحد بل لما رضه واذا كان قولنا والله من القدرى مستبعد لا يكفيه حينئذ اجعل في العلمكم كما هو من القرينة وما حار  
الابنية لا يمانى مشاركة من قبله او لا يرفع منه واجيب بطلبه على اقل التخصيص كما اذا لم يكن غايته ما اخذ بالاحداث قالوا حدثت قالوا لا يثبت اختصاص جسامين ولا  
بين هذا الدليل وبين دليل المحض سلطة القول وليعلم مدحول كما تقدم فينبغي دليلاً لما ولا تعارض حتى يتبين ولو زعم عليه ما عمن ابن عباس حتى اذعن  
في اختراجه ولا تنكح المشركاة لم يكن لهذا التخصيص مجال ولك ان تستدل بالاجماع المتقدم المانع من التخصيص سلقاً قالوا لو كان الكتاب مجمعه الزم  
تبيين المبين لان التخصيص مبين والقوله تعالى لتبين لنا من انزل اليه فانه يدل على كونه عليه وعلى انه السلووة والسلام بيننا جميع فهو  
بين وتبين المبين تحقيق الى اصل فلا يصح القول انما يتم الدليل لو لم يكن هذا العام بموجباً لتناول اليهم خصصه بالتخصيص الكفاية بتخصيص بعض الكتاب  
لبعض فالدليل موقوف على المدعى وهو عدم جواز تخصيصات الكفاية فان كانت تخصيص مجاز فلا بد من باعثة وليس يفتى العام ما ماتت الباعثة  
وجوز تخصيص من غير ريب وعوض هذا الدليل بقوله تعالى في صفة القرآن تبياناً لكاشح ومن جهة الكتاب فموت بيان لا يجوز تخصيص فانه تبيان  
للعام وهو من كل شيء وفيه ان غاية الزم ان القرآن تبيان للقرآن ولم يزم من التبيان حتى يجوز تخصيص بل يجوز ان يكون تبياناً  
له بوجه آخر فغيره فلا ولي ان يجعل معارضة لمقدمة الدليل هي ان تبيين المبين باطل فنقول انه باطل لان القرآن مبين من جهة الرسول صلى الله عليه وآله  
واصحابه وهو مبين للقرآن انهم بهذه الآية والا وجهان لو ردناهما بان وليكم لو تم دل على عدم صحة تبيين القرآن للقرآن مطلقاً وهو باطل وهو مبين  
والحل ان اكل من الكتاب ومنه ورد على لسانه قول المبين تارة بالكتاب وتارة بالنبوة فلا يزم من تبيين الرسول صلوة الله وسلامه عليه وآله واصحابه  
ان لا يكون تانياً بالكتاب لجواز ان يكون تبييناً من تبيين الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فلا يزم من تحقيق الجاهل للمحال فتدبر  
يجوز تخصيص النبوة بالنبوة وتخصيص المتواترة بالكتاب وبالعكس حتى تخصيص المتواترة بالكتاب والخلاف فيها لا يقدح في المتواترة اذا كانا متشابهين  
تخصص والا فستشخص المتقدم بالمتأخر وظان الشافعية في استلزام خاص الكتاب بعام النبوة المتواترة او عامه من هذا اشد فانه لا يجوز ان يستلزم الكتاب  
بالنبوة لمصلحة لا يجوز عند الخفية تخصص الكتاب بغير الواحد وكذا تخصيص النبوة المتواترة بغير الواحد ما لم يخص بقطعي دلالة وبشواً واذا جاز القول من  
علماء الاصول مطلقاً سواء خص بقطعي قبله ام لا ولو وقف القاضي البكر من الشافعية على لا ادري يجوز تخصيص ام لا لانه انما هي الكتاب قطعي من كل وجه  
لان المتن متواتر والعام قطعي الدلالة كما هو بوجه وبغير قطعي متنا لانه خبر الواحد فلا يجوز ولعله امي بعد التخصيص يتساويان في الظنية لان العام  
المخصوص قطعي بل الخبر اقوى منه لان الظن فيه في النبوة فقط ودون الدلالة بخلاف عام الكتاب فانه صار شيئاً لا اجل معارضة القياس على اخصص الذي  
هو اخص من الخبر كما تقدم فذكرتم الخبر ان كان متواتراً فالتخصص ظاهر وان كان متواتراً فيمن ان يكون ما سخا لان المحض وان كان ثانياً لا يوجب مقارنة  
على ما هو التحقيق وان كان غير معلوم التايخ فينبغي ان يعل بالخبر وباقول العام بالتخصص النبوة من العام فتدبر ولذا اخصصوا البيوع الفاسدة الثابتة  
فسادها باخبار الاحاد ومن عدم قوله تعالى واحل الله البيع وشكله ولا راد امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حديث فاطمة بنت عيسى لم يجعل لها سكنى ولا نفقة  
في صحيح مسلم عن الشعبي قال فاحت على فاطمة بنت عيسى فسألتها عن قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت طلقها زوجها البتة قالت فحقصته لى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لى سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتمرى من بيت ابني ام كثره من رواية اخرى في  
عنه قالت قال ليس لها نفقة ولا سكنى وانما ردوا امير المؤمنين لما كان محضاً لقوله تعالى واسكنوه من حيث سكنتم فقال امير المؤمنين ايضاً  
كتاباً ربنا ومنه فمينا صلوة الله وسلامه عليه وآله واصحابه بقول امرأة وهذا الاسد لال يتوقف على جملة قول الصحابي الا ان ثبت الاجماع على الرد

الاجماع



بهذا الخط ايجاب اماروه امير المؤمنين لست وده في صدقنا ولذلك ناولنا لغيري اصدقته ام كذبت في صحيح سلم عن ابى اسحق قال كنت مع  
 لاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاكبر مع الشيخ فحدثني الشيخ بديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه واله والخاتم لم يجعل لها سكنا  
 ولا نفقة ثم اخذ الاسود وكفاس من حصن فحماه فقال وليك محدث بيشل هذا قال عمر لانك ترك كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله واصحابه وسلم  
 معقول امرأة لاندري لعلها حفظت اولئها لما السكنى والنفقة قال الله تعالى لا تخزوه من سن يوثقن ولا يخرجن الا ان ياتين ببناتهن بنيت  
 وفيه ايض قول سرورة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة وهذا الخبر كان مستحكما عندنا من امير المؤمنين والجزء المشكوك فيه لانه في صدقنا  
 الراوي غير حجة وفلا عن تخصيص به ولا يلزم سنا متفق على تخصيصه بالخبر الصحيح واستدل ثانيا بقوله عليه السلام في حديثه عن  
 حديث فاعرضه على كتاب الله فان واقعة ناقبوه وان خالف فزوده قال صاحب غير السادة ان من شد الموضوعات قال الشيخ ابن الجهم  
 قد جاز بطريق لا يخرج عن المقال وقال بعض منهم قد وضعه الزنا وقته وايضا هو مخالف لقوله تعالى وآتاكم الرسول فخذوه ونهى هذا الحديث يستلزم  
 ضعفه ورواه فهو ضعيف مردود وقول اسحاق في غير عمول على نسخ فانه لما ثبتت حيث يميل للنسخ بالكتابة فلا يصح بالضمين والما لتخصيص قد  
 موافقة من وجه لانه بيان معنى والبيان يوافق البين هذا الخبر ان ذكره بعض مشايخنا لكن فيه عدول عن الظاهر من غير ضرورة بلية كيف لما افترقا  
 المارفة والما نسخ فبقية اعتبار معنى زامة الادلة للفظ عليه وقال في النماذج هذا مستقوض بالتواتر فانه ايض مروي عنه صلى الله عليه واله وصحابة  
 وسلم وبيان غاية ما لم منه تخصيص دليله هو الحديث المذكور فان تخصيص التواتر والكتاب جاز وقيلما فالمراد باري غير ذلك العام مخصوص حجة  
 في الباقي بالاتفاق فيبقى حجة في الاخبار الاحاد قال سبط الاسرار الالهية قدس سره لعل مراده بالنقض ابطال كونه على ظاهره لورود النقض  
 بالتواتر فلا بد من تخصيص وليس تخصيص التواتر اولى من تخصيص الصحيح بل هو اولى لان المعنى والما سلم اذ اورد موسى في حديث في محل الربية  
 فاعرضه على كتاب الله لان منعه المجهول اشارة اليه وقد علمت الجواب الحق من عدم صحة الحديث فلا حاجة الى غيره فمرد الجهر وان قالوا اول  
 الكتاب العام قطعي المتن لتواتره وطمح الاله لان العام قطعي والخبر الخاص بالكس طئي المتن للونه خير وان غير معلوم قطعي الدلالة لان العام  
 قطع فاحكم منها قوة من وجه وقد قلنا رخصا فوجب الاحتج في اول العام بالتحقيق فانه ان اخبار الاحاد في الاكثر عامة فعلى فرض ثلثية العام الخبر  
 قطعي المتن والدلالة قطنة اضعف من قطن الكتاب ومن الغرض وريات ترجيح الراجح اقول مع اقتناء على ثلثية العام وهو محتمل فانما ميزاننا  
 قطنة يروى عليه ان قطنة ولالة الخبر ضعيف بضعف بثبوت لان الدلالة فرض الثبوت واذا في الثبوت شبهة ففني الدلالة بالطريق الاولى فضية  
 شبهتان شبهة في نفس بثبوت الخبر وشبهة في الدلالة بخلاف الكتاب اذ فيه شبهة في الدلالة فقط فلا مساواة فلا تارض فلا جمع بل يقدم  
 الراجح وفيه اول انه مستقوض بالعام لم مخصوص من الكتاب بل بانه فيه ثمانية ان شبهة في الدلالة لا جل شبهة في الثبوت شبهة واحدة من  
 اثبوت بالادلة وفي الدلالة بالعرض وكذا في عام الكتاب بثبوت واحدة فتعاد لا بل الخبر الخاص عند جميع اقوي لان عام الكتاب واجب التوقف  
 قبل البحث عن الخاص واذا وجد الخبر الخاص ترجح جانب الخاص بخلاف الخبر فالاولى الاكثارية بمنع الظنية وقالوا ثانيا الصياغة خصوص عام الكتاب  
 وبما جمل كالم وادرك ما منع المرأة على عمتها ولا خالا تبار واه سلم عن ابى هريرة وفيه نوع الفناء فان عدم هذه الآية في اول  
 الخبر المذكور في ثبوتها لاخت على الاخت ويعبر من مفهومها الموقوف حرم الجمع بين الحرام فلم يدخل العمة على ثبوت اخبارنا وادرك  
 فلما يكون تفهيم صايل الحديث الشريف لاحكام ما دل عليه قوله تعالى فان تجمعوا بين الايتين بالدلالة فانه قد وقعوا قوله تعالى يوحيكم اليه  
 اودا ولم يلخص الحديث القائل رواد الرضا عن ابى هريرة مرفوعا وانما التامل لا يرد ولا يتوارث ابل ليس رواد ابو داود وابن ماجه في رواية



توريت الى السبب على احد عليه ماله وسلم ثم رفع ومعارضة كما يقتضيه سياق الحديث وكذا لم يكن لتوريت القائل فانه قد ورد في  
بعض الاخبار ان هذا الحكم من شريعة موسى بل الى الآن فلا نسخ وكذا في توريت اهل الملتين لم يكن قط في شريعتنا وكذا لم يكن على ائمة من الشارح  
المحرمة بعد نزول آية التكميم فالاولى ان يقال ان الاخبار المشابهة يجوز بها التخصيص كسبب البعض قائل ان القاضى قال كلاما قطعى من وجوب  
الكتاب قطعى متنا والخبر قطعى دلالة قطعى من وجوب اعدام الكتاب مثلثون وبالله والى من الخبر مثلثون متنا فخرج التعارض ولا ترجيح فوجب التوفيق  
اولى لا يلزم من ذلك التوفيق بمعنى لا ادرى بل ادرى التوفيق وهذا الظاهر ولو اريد القاضى بقوله لا ادرى الجمل الذى يشترط فيه اليقينة  
وهو بعيد بل المراد الجمل الذى لوجود التعارض وغيره من الموجبات التى ليس فيها حظ للعامة وهو لا يلزم اليقينة فافهم واجيب بالنسبة الى  
كون عام الكتاب ظاهرا من وجه ثان العام قطعى عندنا وهو من قبل مشاكنا والتبرجج اى اجيب بتسليم التعارض ومنه التوفيق لان الجمع  
مرجح وهذا من قبل الباقيين فافهم **مسألة** الاجماع المشهور والمتميزة كخص القرآن لا الاحادى الا بعد تخصصه بتناول فانه كثر الوايد  
وتخصصه بملكا انما كانت من الاخبار الاحاد وكما ثبت على العبد فان الكتاب عام للاحوار واليهود والتخصيص بالاجماع السكوت  
على نزول ابد من حين وقع الزعم حديث ان المار بطور الاجماع شىء رواه الترمذى بالغدير العظيم وتخصيصه في فتح القدير وفتح منظر السادة  
والتحقيق ان الاجماع ليس مخصوصا حقيقة وانما يتحقق بوجوده من بعض ولو بالقياس فالقياس على ما قلنا على حقيقة من انه نطق القياس كذا  
اجمع على اعتبار فاطمة يجوز به التخصيص مع ان شارب التخصيص من سحاب ظنية العام قائل فيه وانما لم يكن مخصوصا حقيقة لعدم اعتبار من التوفيق  
في حياته صلوات الله وسلامه عليه على الاحكام لانه لا يتم من غير وجوده وبعد وجوده فقولنا جاز فاطمة لا دخل فيه لراى غيره وهم رضوان احد عليهم  
لم يكونوا يملكون بارادتهم في الزمان لشيء فاعلم وجود الاجماع زمن الوعد وهو المار بعد مالا اعتبارا لانه غير معتبر مع حقيقة فاطمة فافهم  
ما يخصه بعد فاعلم ان الاجماع الذى بعد زمن الوعد هو التخصيص فالتفقت قد جاز الشافية ومنهم شارح المختصر ما خالفه التخصيص فاعلم ان يكون  
مخصصا بعد زمن الوعد عندتهم فالتفقت جواز الباخر التام يجوز ان لا يكون الاجماع لا يطلعا متماثل ولا يتوجه على ذلك فافهم يحتاج الى التوفيق  
الاجواب وبذلك التخصيص التخصيص مثل التخصيص بالاجماع السام كما لو علموا انما ان النص النسخ فانه اجماع رافع كذا النص ليعتقدنا سنا لان  
الاجماع لا يكون على خلاف الفرق بين التخصيص مع ان الاجماع الاول جاز دون الثاني كما وقع عن اهل الاصول لا يعود الى ادم شيئا  
فان الاجماع نصية ليس بمخصص لانما حقيقة وباعتبار التخصيص مخصص فافهم فاطمة لا يطلعا مخصص باعتبار التخصيص وفي النسخ اعتبر حقيقة كذا  
شرح المختصر **مسألة** التامكون بالمفهوم المتماثل خصوصاً المفهوم واما مفهوم الموافقة فمقتضى التخصيص مطلقا وفيهم من اشار الى كلام البعض  
لتخصص لان العبارة اقوى الا اذا خص لعبارة فاطمة او لا لتحقيق التخصيص مطلقا لكان جليا والافكار بين التخصيص قطعى المار بطور الاجماع  
الا غير لونا وطعمة وادعاه الترمذى لغير الاستينار وقال صحيح مفهوم اقول المار بقلتين لم يحل خبارة وادعاه ابو داود ولكن بتبريف استخراج  
ومفهوم اذ لم يلح المار بقلتين يحل التخصيص من عموم المار كذا كان اقل من قلتين وانما خصوصاً المفهوم لانه على مثل متنا وجميع اولى من لا يلزم  
بجميع تخصيص العام فان قلنا لا سلم المعارضة بين المفهوم والمنطوق فان المنطوق اقوى والمفهوم اضعف فيمدد المفهوم ان كان في مقابلته لا يلزم  
فان اعتبار الراجح اصل متنا في البات وما يجب به من ان العام وان كان اقوى من حيث كونه منطوقا لكنه اضعف من جهة العموم والمفهوم  
وان كان اضعف من جهة كونه مفهوماً ولكنه اقوى من جهة الخصوص فيمدد اورد عليه الترمذى في المار بقلتين لا يخل في المفهوم للعموم والخصوص  
ان المفهوم انما يشترط ان لا يكون لولا لا يتحقق فافهم التخصيص وفي هذا العام الى من سوا آتمى وفيه ان دلالة اللفظ على العموم هي من دلالة

على مفهوم قد لانه اللفظ على المفهوم الخاص يكون اقوى من جهة انه خاص الالاسدلال بانتهار الفائدة لا ياتي في هذا وانما ياتي فلان قهارة المزم منه  
وجود القوة من جهة المفهوم من جهة الخاص من كنه هذه القوة لا يبلغ قوة المنطوق فلما مساواة في ورجة الظنية اصلا قلنا مساواة وانما هي مساواة  
الهام والخص من جهة الظنية بعد مساواتها في اصل القول ليس شرطاً لتخصيص الاتفاق عليه في اختصاص خبر الواحد للكتاب كذا في شرح الحقير اقول لا ينبغي  
اذا هي عدم اشتراط المساواة في قدر الظن ترجيح المرحوح وهو خلاف البدئية فان قلت فالتخصيص للاتفاق على اختصاص خبر الواحد عام للكتاب قال  
اما حديث التخصيص بحديث الواحد عام للكتاب فبارد علينا لما تقدم من التخصيص بالتقاطع قصيرة طانيا فاعتدلا ما يدورن نقدته فلا يجوز عندنا فاعدا  
فان قلت يجب لتمام بصيرة ضعيفا بالتخصيص لكن لا يبلغ ضعف خبر الواحد قلت كلا وقد بينا سابقا ان دلالة العام لمخصص لياول ودلالة القابل ضعف  
منه فكيف لا يكون اضعف من خبر الواحد وقال في التخيير لتحقيق في الجواب ان مع الظنية الدلالة فيها هي العام والمفهوم ليقوى ظن اختصاص  
لغلبة في العام ففي العام ضعف من وجهين وفيه نظر ظاهر لان شبهة في دلالة العام عند جه ليست الاس من جهة غلبة الخصوص فيه وغيره شبهة لا شبهة  
في العام في هذه الغلبة يصير دلالة عند غلبة محتملة للخصوص فبما هي شي ليقوى ظن الخصوص والغير وعليه ما قال المصنف اقول الغلبة لو افضى الى ظن خصوص  
فانما يفضي ظنا ضيقا اي احتمالا لا موقفا على خلاف الوضع لا الغلبة اي غلبة ظن الخصوص هذا الاحتمال لا يخرج المنطوق عن المنطقية فلا يصير مثل  
المفهوم في الضعف الا ترى الاختلاف في العام في القطع والظن مع الاتفاق في اصل الدلالة على العموم والاختلاف في المفهوم في الظن وعدمه فالمنهج  
ضعيف عن العام لم يفهم كثير من المارة فلما لظن الوضوح لا ظنا ضعيفا والظن لا يعني من الحق شيئا ثم اقول لا يبعد ان يقال في الجواب العام عند جه  
كان منطوقا لا احتمال لمخصص المطلق الناشئ عن غلبة وقوة اختصاص ظنا ظن المخصص الخاص وهو المفهوم منه ضعفه لصيرة مرة الاحتمال منطوقا لا  
يعمل لمخصص لوجوه المساواة قابل وهذا ايضا غير خال عن المناقشة لا اننا لا نسلم بوجود ظن لمخصص بل بمثل عموم العام كونه منطوقا لا منطوقا لا اننا لا نسلم  
بضميل عند القوي فافهم ولك ان تجيب بان العام وان كان منطوقا لكن قابل المفهوم لوجوب التوقف الى البحث عن المخصص فالغلبة على الظن او لم يتبين  
استقرار المخصص يبقى مثل المجل غير مفيد شيئا فافا ظن المخصص قوسى هذا لعدم صلاح العام معارضة وقوسى المخصص فذير فيه فانه انما يتم اذا كان المفهوم  
خاصا حتى لا يتوقف فيه **مسألة** قيل الرسول عليه وعلى الوصاية الصلوة والسلام بخلاف العموم كما لو قال الوصال في العموم حرام على كل مسلم ثم  
فيل يعني فيما اذا كان الصيغة بحيث يدخل هو صلى الله عليه واله وصحابه وسلم في عموم لغت الا لا يدخل نحو الوصال حرام على ابي او شوكو كالدخول نحو  
يوسيك الله في اولادكم فانه ليس هذه العبارة والله على وخوله في الخطاب فعلى هذين التقديرين لا يكون الفعل مفعلا اما في الاول فظاهر واما في الثاني فانه  
يجعل على معنى لا يدخل فيه فهو فافهم مخصص لكن ينبغي على هذا ان يقيد بما اذا كان موضوعا لا والافناج نسخ البعض فان ثبت وجوب الناس في ذلك الفعل  
بدليل خاص كان هذا الفعل نسخا للعام اول ما يحتمل هذه الصورة المتعارضة اما قيل التامى عوامى نحو لكان العلم في رسول الله اسوة حسنة ونحو  
فاتبعوا في جميعكم الله ونحو لو كان موسى حيا لما وسعه الاتباعى فيقول مخصص بالاول وهو العام فلا يلزم على الامة الاقتداء به في الفعل وقيل لا يصير اولا مخصصا  
بل يجب الاتباع على الفعل وعلى هذا يلزم ان يكون الفصل مع هذا الدليل نسخا للعام مع تقدمه عليه في بعض العمومات وقيل بالتوقف فلا يعمل حتى يتيقن الدليل لا يجب  
للمخصص تخصيص اولى بالمتبع وان لم يخص بطل العام بالكمية وعلى تقدير كونه متاخرا ينبغي ان يكون نسخا قتال ولنا في الفصل اولى فانه مع وليس  
الاتباع اخفى الخاص اقوى من العام فعليه وفيه ما فيه لانه اذا صح دليل الاتباع يكون اخفى لكن وجوب الضم من ابن لم لا يجوز ان يصح مع العام  
يفحص وقيل الاتباع والحج في هذه المسئلة انه ان كان دليل التامى مقبلا على نزول العام والعمل بخلافه فليل التامى منسوخ فيه وان كان مقبلا فمخصص  
فلا وجه للقول الثاني في الصورتين وان كان دليل التامى متوخا فمخصص الخالف فان المقدم يصلح قرينة لتخصيص عند دلالة قرينة على عدم الانساق والله اعلم



بالاجماع لا يتوقف تخصيصه على معرفة الشخص المعين او كسر هذا القائل من عدم كفاية الاعتقاد والاجماعي وهو من غير حجة فلا يسمع قتال فيه الشافعية والمالكية  
 قالوا ولا العزم حجة وقوله ليس بحجة فلا تعارض فلا تخصيص قلنا عدم حجيته فلهذا منتهى كيف وقوله لما كان والاعلى التخصيص حجة معتبرة وقالوا انما  
 لوصف فلهذا منتهى حجة المخرج من لفظة صحابي آخر لا انحصار من لفظة حجة واجبة العمل وقد جاز خلافه الاخر اياه اتفاقا قلنا لا نسلم الملائمة وقوله انما كان اذا  
 العمل اذا صنفان دلالة على التخصيص باقيا وعنده مخالفة صحابي آخر لم يبق كيف هو دليل عدم اى عدم التخصيص لان الظاهر ان لو كان العمل على مقتضاه  
 لان التخصيص يكون ملاصقا والظن به في بالظن فقسا قطا لبقى العام كما كان تامل العمل وجوه انه جاز الخطا في زعم التخصيص محض فاما كيف علم الاجماع  
 قتال فيه **مسألة** افراد فرد من العام حكيم اى حكم العام المرافق له لا يحصى الا اذا كان له مفهوم مخالف عند عالميه كافرود فرد موصوفه بصفة  
 او معلق بشروط كما في الحديث القليلين شاكها ايا ارباب دليغ فقد طردوا احمد مع قوله صلوة الله وسلامه عليه وآله وحجابه وسلم في شاة اهل المشرق  
 ميمونة رضي وابعها لمورنا قد انكر الخرجون هذا اللفظ في شاة ام المؤمنين بل في قرية كما رواه احمد عن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 جاء في غزوة تبوك على اهل بيت فاذا قرئت مدققة فسأل لما انفقوا لوالد يارسول الله انما سميت فقال وابعها لمورنا الذي ورد في شاة ام المؤمنين  
 ميمونة ما رواه الشيخان بلا اخذ ثم انما سميت فلهذا منتهى فالتفتهم فقالوا انما سميت فقال انما صارم اكلنا خلافا لابي التورمخص الاباب عنده لبشارة في رتبة  
 ادبنا لكل محمد في رواية اخرى لعل وجيه اعتبارا للمفهوم الموافق فيخرج ما رواه لنا انه لا تعارض مع هو ظاهر ولا تخصيص بدون المتعارض البوثر وبقا  
 قالوا له اى لفظ والمفهوم من العام مفهوم مخالف لغيره والمفهوم محصور المفهوم المتعارف فانما انكره راسا ولو سلم ثمرة المفهوم فهو اى  
 اعتبارا المفهوم منها فخرج بقوة مفهوم اللقب وهو روح القائلين بالمفهوم الضيق ما قيل من كذا ان يكون او اقله لفظ الاخر او وجوبا المفهوم البند فخرج  
 الى قوله ليعلم الكل فلا يمشي في هذا الجواب هناك فليس شبي لان تلك المواضع متفقة التخصيص عند القائلين بالمفهوم فلا يحتاجون الى الجواب وما  
 قيل ان الكلام ان نفس الاخر ومخصص ام لا فير د عليان دليل ابي التور لا يطبق ح قتال **مسألة** رجوع التخصيص الى العوض اذ العام ليس  
 عندنا جمهور من الحنفية والشافعية واختاره الا مدعى مثل قوله تعالى والطلاقة تير بغيره بالنفس ثلثة قرو مع قوله تعالى ولعولتين احق برحمة  
 فان الكريمة الاولى لغير الرجعية والبواش والتخصيص في الثانية للرجعية فقط وقال ابو الحسن المقرئ واما ما ذكره من تخصيص قبل وعليه  
 اكثر الحنفية وبعض الشافعية وبعض المعتزلة كذا في التفسير وخرى الى الامام لم شافعي ايضا وقال في آخر سيره هو الا وجه وقيل بالموقف وهو  
 المتعارف المحصول واعلم ان في التمثيل بالاثنتين نظر اذ ان التفسير في الثانية يرجع الى المطلقة كلها وان كانت مطلقة شلت وكان الرجعية  
 ساجدة في كل طلاق ثم نكحت ليشير الباتية والليل عليه ما روى ابى داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس في المطلقة تير بغيره بالنفس  
 ثلثة قرو الى قوله تعالى ولعولتين احق برحمة وذلك ان الرجل كان او طلق امرأته فواجب برحمتها وان طلقها ثلثة قرو فكذلك فقال الطلاق  
 مرتان فاسساك بحرف او تسير يا حسان ثم طلقها فقال ولعولتين آه منسوخ البعض في الرجعية فيها وراء النسخ والسخ ليل الا في اتي  
 الاثنتين والحكم فيلزم ان يكون ما رواه هان من المطلقة رواج فلما يكون واجعا في ابنا وتصرف الزوج لا يغير من غير اعتبار التنازع فثبت ح  
 قول الشافعية رحمة الله تعالى ان الكناية خير بالمنة الا ان يقال ان النسخ مشروع بان وليس الا البيدوة بالعوض المالى فدل بمفهومه المرافقة  
 على صحة البيدوة من غير مال فنسخ تلك الآية في الباتية الواحدة لكن هذا اذا جاز في شياخ العبارة بالذاتية هذا والله اعلم باحكامه قول وهو اى الوقف  
 الاشبه بالحق لان التفسير يرجع الى اللفظ باعتبار المدلول وهو ظاهر فان خصص العام ويرجع التفسير الى الباقي يكون التفسير على حقيقة لانه ما دل  
 الى المدلول المراد باللفظ العام وان كان العام مجازا وان لم يخص ويرجع الى البعيد في التفسير مجازا او العام حقيقة فالتخصيص في الاول

مثاله

الذي يلزم التحصيل في الثاني لا ينافي على الحقيقة وهي المرجع الى الحق المراد بالحق كذا كان التحصيل في الثاني لا ينافي مع الاول فاما في الاول  
فقط لازم من غير تعيين فلا يتبع لامد ما يجب الوقوف وما قيل الظاهر اقوى ولالة من الضمير في التبريد في التبريد راجح حايضه الظاهر فقيده ان الضمير  
او في لانه ايضاه هو فاستدعي الترجيحان فوجب التوقف تقدير وهذا غير واثق ان الماعرفيه لا يوجب تامة التبريد بل الظاهر اقوى في التبريد  
تليها بالنسبة الى الضمير فانه كيف فيه ذكر المرحع فاستدعيه وقد لقيام الشهرة مقام المذكور فانه تجوز ان فاضمير اخرى في التبريد يوجب العلم  
على عموم التبريد قالوا الثاني اسي الضمير مجازا للثبته لانه محمول على لا يلزم منه التبريد في الاول فيبقى على عموم وفيه ان مخالفة الضمير للمرجع بسبب التبريد  
انما كانا لانه موضوع باراد المرحع فاذا خالف جازعه لكن المخالفة يتصور على وجهين احدهما ان يراد غير ما اراد بالمرجع وان كان مجازا لانه في الثانية  
ان يراد غير ما وضع له المرحع وان لم يكن الموضوع له مراد او بنا اكله ملكه اي المستدلون على الثاني اسي على كون سبب التبريد في المخالفة الثانية  
فان المجازية في الضمير لازم للثبته على هذا التقدير لانه غير راجع الى العموم الموضوع له المرحع والظاهر الاول اسي كون سبب التبريد في مخالفة المراد على  
هذا الزوم الجوازية فيه ممنوع بل اذا حصل العلم بوجه الضمير حقيقة لرجوعه الى المراد بالمرجع فتدبر ليام الحرح من ومنه البتة اسي حقيقة الضمير حقيقة  
الاتحاد بينه وبين المرحع فيلزم من خصوصية عموم المرحع المخالفة بينهما فالتبريد في الاول اسي لازم مما ذكره في المجازية احدهما من العلم او الضمير  
لا يستلزم التحصيل في العلم على الخصوص لان غاية ما يلزم من المخالفة مجازية الضمير مع بقا العلم على الحقيقة ومن التحصيل كونه حقيقة والعلم  
مجازا ولا اولوية فافهم واما التجواب كما في شرح المحقق بانه اسي الضمير كعادته الظاهر ولا يلزم من التبريد في الثاني التبريد في الاول ولا بعيد هذا  
مخالفة فكذلك الضمير لا بعيد مخالفا اذا رجع الى البعض فلا يخفى فافهم لا ينافي شرح الشرح من انه يمتنع ذلك اسي كونه كعادته الظاهر لانه مقابلة المنع  
كذا في المجازية بل ينافي شرح التحصيل من ان الظاهر من الضمير كعادته بعيد فوجهه الى البعض يلزم المخالفة قطعا وان الظاهر فانه ليس كعادته فلا  
مخالفة فتدبر ذلك ان تجيب باناسلها المخالفة وغاية ما يلزم منه مجازية ولا عايد لان مجازية احداهما مستلزم للضمير كونه في التبريد من الظاهر  
فيحصل ببقا الظاهر على الحقيقة وذلك ان تقرر كلام شامح المحقق ان مقصوده انه كعادته الظاهر في ان عين الاو حقيقته ولا يكون التبريد  
في تفرقة التبريد في الاول فكذلك الضمير فافهم **مسألة القياس** محض عند الامة الاربعة على ما يشهد به مسائل الفريضة والاستغنى في بابي فافهم  
وابي الحسين المفسر ليعن الا ان عندنا تحصيل بعد التحصيل ليعن لان محمول البعض على عندنا بخلاف ما قبل التحصيل فانه قطعه لا يعلم التبريد  
منه خلافا للباقيين فالتحصيل القياس انما يكون بنظر المجتهد فلو كان محض يلزم تراخي المحقق قال الاسلام ان القياس محض حقيقة وانما هو منظر له  
والمحقق حقيقة هو النفس فلا يلزم التراخي قال في المجازية انها مسلم اذا كان احدهما مجازا واما في العلم فيكون مجازا فلو كان منظره ان يمتنع ان يحقق به  
العلم ابتداء ووجه الدلالة بالقياس على عمل الصوابي فانه محض ابتداء وذلك ان تقول ان الظاهر القياس منه على عدم معارضة النفس القطع  
الدلالة اياه كما سياتي ان شاء الله تعالى في شرط القياس وهذا العلم اذا كان غير مخصوص بنسب قاطع مخالف للقياس فيبطل القياس  
فما يصح منظره على ان عمل الصوابي دال على انه هناك قرينة حاله محضه وهو الظاهر لا يمتنع لظاهرا بخلاف ما نحن فيه وبهذا ينبغي ان يقال ان عمل  
الصوابي خلاف العلم انما يكون محض كون حجة محضه ويحتمل ان يكون حجة القياس فنثبت تحصيل القياس ابتداء ووجه الدفع ان عدالة الصوابي  
مستدرة الى انه لا يتكف العمل بخلاف النفس الساطع الا بعد قطعية التحصيل بقرينة حاله او مقالية لا لبقا سده وراية فتدبر ثم تهتم اسكال آخر  
هو ان هذا انما يتم اذا كان النفس الاصل مقارنا للعلم على راسا وهو غير لازم بل يجوز تحصيله لخصوص البعض ثانيا من غير اخطاء مقايضة  
الاصل العام في التجواب ان هناك عمل ياربع الدليلين عند المعارضة فان القياس ارجح في الدلالة من العلم لخصوص كما تقدم وقد عارضنا



فيعمل به ويترك العام لقدره وهو المنع من التخصيص لان هذا القياس واحد قريته على ان المراد به لبعض وكيف يصلح قريته ما لا يعلم وجوده عند  
الكتاب فتدبره وقال ابن شريح من الشافعية ان كان القياس جليا يخصص والا لا وقيل ان كان احده محررا من ذلك العموم جاز تخصيصه ولا  
لا وقيل تخصيصه ان كان احده مخصصا للعام اي ثبت علته بمص من الكتاب او سنة او اجماع او فقه قريته خبرية على ترجيح القياس والا يكون شئ من  
مذاهب الاشياء فالعمل لم يعم الجواب واختره ابن الحاجب من المالكية والجواب في من المعترضة ليقوم العام مطلقا سواء كان مخصوصا من قبل او  
ولا يرى صحة لتقليل التخصيص الضيق والخاص والامام توفيقا في العمل الى ان يظلم الترجيم والامام حجة الاسلام الفخر الى فاذا الاعتيا راجع الظن  
ان كان في القياس تخصيص به وان كان في العام تترك به وان لمساويا فالوقوف لازم انما لا يشترك في الظنية ثابتة والتفاوت في الظنية  
قوة وضعفا غير بالغ من التخصيص لرحمان الجمع بين الدليلين فانه اولى من الابدان في التخصيص من ان كان مرجحا لكن يرجح لاستلزامه الجمع كما تقدم  
في التخصيص بالمعنى وفيما شارة الى دفع ما يتوهم وروده من ان العام وان كان ظاهريا لكن الظن المحاصل به فوق المحاصل بالقياس ثم هذا الذي  
ليس لشيء فان تقدم القوي على الاضعف اصل متماثل وديهي ولعله يكون مجعها عليه وارجحان الجمع فلما لقيت القوة في التخصيص فانه بعد  
شبهة المعارضة والكلام فيه فانه لا تعادل والتعارض فرع ولهذا تقدم الترجيم على الجمع في التعارض فتدبره وادع ان يقال دلالة القياس  
راجحة اما عندنا فاما ان الكلام في مخصوص البعض وقد تقدم ان دلالة اضعف من القياس ونحو التخصيص لا يجوز تخصيصه صلا او ما عند غيرنا  
فلان العمل بقيل الحديث عن التخصيص لا يجوز تخصيصه بخلاف القياس فان العمل به لا يتوقف على الحبث بالمعارضته فهو اقوى من العام فانهم كلوا ينبغي  
ان القيم هذا المقام فاندفع ما قيل من ان التخصيص غير منصوص العلم المستنبطه امارا راجحة على العام او مساوية له او موجودة عنه  
فالتخصيص على احتمال هو راجحة العلم دون احتماليين آخرين والواحد اضعف الاثنين والراجح الاغلب فالراجح لعدم التخصيص لكونه على احتمالين  
ونحو الاندفاع انما لا نسلم ان التخصيص على احتمال واحد فان رجحان الجمع توجب ان يكون على احتمال المساواة ايضا بل على المرجوحية ايضا ويرد  
عليه من ان يجوز تخصيصه الاقوى بالاضعف مكابرة ورجحان الجمع انما هو عند النفا دل فالحق في الجواب ما تقدم من ان القياس راجح على العام  
المخصوص عندنا وعلى العام مطلقا عند غيرنا فتدبره على انه لو جيب لطلان التخصيص سواء كان بالقياس او بالنقل او قريته اخرى لان التخصيص  
يكل يخص امارا راجح او مساويا او مرجح او لا يعبان انما لا يظن لا تعارض المانة فان التخصيص واقع بخلاف التخصيص بالقياس مستنبط العلم قد لا يقول بوجوب  
الاغلب في الاغلبية الا فرادى يكون او فراده اغلب فهو راجح لا الغلبة الاحتمال والثاني اي غلبة الاحتمال لا لا يسلم الاول اي غلبة الافراد كالايمان  
والجواب والاستناع فان افراد الاول اكثر من الآخرين مع كونها احتماليين فيجوز ان يكون ارجح او العلة ارجحة اكثر ويكون الترجيم التخصيص فانه متمسك ابن الحاجب  
بان القياسات اذا كانت كذلك اي منصوص العلم او مجعها عليها او كان اصله محررا جازلت منزلة لخص خاص معارض للعام تخصيص بها للجمع بينهما  
وكذا اذا كانت قريته مرجحة القياس لان العمل بالراجح واجب بما لا يرد في التخصيص تدا على رأينا لانه وان كان منزلة لخص خاص لكنه بمنزلة مظنون الدلالة او  
قضية فينبغي القياس في مقابلة فانه لا ينجح في لا يدل على عدم التخصيص لغيرنا من الاقضية فعلم ذلك لعدم الدليل على جواز التخصيص لغيره وكما  
عدم فيه دليل يجب لفتنه وهو غير سديد لان عدم الظن بالدليل لا يدل على عدمه في الواقع ولا عدم المدلول ولا عدم المدلول فيه يقول ان الجمع بين الدليلين  
التعارض هو الدليل مطلقا سواء كان كذلك او لم يكن فان القياس دليل مطلقا سواء كان علمه مستنبطه او منصوصه فيجب الجمع بينهما وبين العام  
وقد تقدم ما فيه وادع احكاما واجتج الجوابي او لا بان القياس اضعف من الخبر لان القياس يتوقف على امور كثيرة من حكم الاصل وعلته وبه خبرنا  
في الفرع وظنوا بحسن التعارض والكل مظنون فيما شبهته بخلاف الخبر فان الظن في شيتين اسند الدلالة فلو خص به الخبر لزم البطلان الاقوى بالاعا

ومع ذلك فالمتعقول والجواب ان كلما التقه متين من ضعف القياس وانزوم البطلان لا قوي بالاضعف ممنوعان اما الاول فلما استجنى في ركنه  
 ان شاء الله تعالى كيف وقد بينا سابقا ان ضعف العام بخصوص الجبل لا يوقف اعادة على حكم المنفرد المتعارف للعلية المورث للشبهة وهو ضعف  
 من الحكم الثابت بالتعليل ونحوه بخصوص اتقوى البتة لا شك فيه ولا يجوز تخصيصه به واما عند غيرنا فهو لا يلحق بالاولى لبعث حرج المنفرد بخلاف  
 القياسين فمثل ان الثاني فلان المنفرد ليس البتة لابل جميعا وان اسيد بالابل باليعر فيمنع الجلالة وفيه انه اريد به اولا المنفرد كرامة لان تغير  
 لا قوي بالاضعف خلاف المتعقول ولا يجمع ليس الا اذا ثبت التعارض والاضعف لا يعارض الا قوي فتدبره الجواب ان الثاني وانما قال  
 انما لان الاول منحل الى جوابين منقوض تخصيص خبر الواحد الكتاب فانه اتقوى منه وتخصص المفهوم للمنطوق اما المنقوض تخصيص خبر الواحد فغير  
 واولان ان خبره في النبوة وعام الكتاب بطلانية الدلالة فتعاد اما وان ادعى الحق في كل عام الكتاب على خاص الخبر فلا بد من البيان واما ان  
 بالمفهوم فوارد وقد مر العذر فتذكره ارجح الجوابي فاشيا يجزم معاذ ومرواردي احمد والودود الترمذي عن ابن ابي حنيفة عليه السلام  
 او ما صح به وسلم لا يثبت الى الميرق فيا قال كيف يقتضي ادعاء من كل من قال ان النبي كان لم يكن في كتاب الله قال فبسته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانه لا يثبت ان لم يكن في سنة رسول الله قال اجبت به امرى ولا اقول ان ضرب في صدره في فقال الحمد لله الذي قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح وفي التفسير قال الترمذي خريب واسناده عندي ليس بمقبول قال البخاري لا يثبت في كل شهره وتلقى الامة بالقبول لا يثبت  
 عن حجة من الباقلاني والطبري راشار الى وجوب الاستدلال بقوله فانه تقدم الخبر على القياس وصوبه صلى الله عليه وسلم والوجه انما هو الجواب آخر  
 اسنه عن الكتاب مع جواز تخصيصها بالالفاء فابحج منقوضه به واليه لا يدل على مقتضى تخصيص به عند التعارض فانه اذا جازر لتخصيص  
 فلم يوجد الحكم في اسنه عند وجود القياس المنفرد المعارض واجتج الجوابي انما دليل القياس انما هو الاجماع ولا اجماع عند المنفرد في عند من انما  
 القياس عام الكتاب او اسنه للنفى لانه اى وجوده خلاف الامة فيما بينهم واذا انتفى الاجماع ائتمنه دليل حجية القياس فلا يصلح سارضا للعام  
 فلا يخصص الجواب لا نسلم ان دليل القياس فلما الاجماع من قبله بل قد ثبت بغيره اى غير الاجماع كما سيلج كما في القياس او ثبت به اى لو سلم  
 نبوته به ثبت احكامه ضرورية ومنها الجمع عند التعارض فاختلاف فيه كما في خلاف الاجماع لان الاجماع على الملزوم اجماع على الملزوم ولا خلاف  
 في الملزوم خلاف في الملزوم هذا انما يتم لو سلم تخصيص التعارض بين القياس وبين الخبر العام حتى يكون الجمع من الملزوم فالاولى ان يقال ان اختلاف  
 حاوشت والاجماع على الجمع واجماع الصحابة ولم ينقل عنهم رد القياس بخلافه العام كمنحوس فمثل فيه وانه لا يثبت بان ثابت العلة بالنسبة  
 او الاجماع والمنفرد الاصل يرجحان الى النص وهو على كل واحد على جملة الجماعة فالتخصص بالقياس انما هو به واذا ترجح ظن اختصاص القبرية لبقاء  
 سبب العمل للاجماع على اتباع الراجح وهذا اختصاص بالجماع وفيه ان الرجوع الى ذلك النص جاز في جميع الاقضية فان العلة المشبهة به موجودة  
 في كل قياس فثبتا وله النص ولا يتم ان يجوز لتخصيص لكل قياس وهو خلاف ما يجب فانه لا يجوز الاستنباط الا اذا اعانته قرينة جريئة الا ان  
 يقال ان انشال المذكور ومحمول على ما يكون السماع فيه جليا فتدبر قليل ايضا يرد عليه اللازم من بعض المذكور العموم الحكم بالنسبة الى المكلفين فقط  
 فانما يلج رجوع قياس على آخر القياس العمل على الفعل وليس له اهم وجارية في جميع الاقضية الا ان يخصص بذلك وفيه كلف صريح اقول  
 وقيل ان النص المذكور مفهوم الواقعة هذه ان حكم النقائض والاستثناء واحد فانه يلزم المناهضة في النص المذكور وهو يكون احد المكلفين مثل الآخر في  
 السماع المقتضى الحكم فكذا في كل مثنيين وان لم يكونا من المكلفين لم يثبت العمل بالقياس  
 فحصل المطلق اول طرفة وانه مشهور من الجاهل من كل شخص كثيرة وهي في المفردة مشهورة قيد الوحدة البهية وفي ركنها عجات

مع قيد الوحدة والانتشار فدخل فيها جميع النكرات المعروفة بمسألة ما دل على الفرق المنتشرة في مختلف أنحاء من أعيانها الأجسام فاستحال يدل على  
 الجنس من حيث هو وسائر المعارف من المفرد مطلقا والمركبة والمعرف باللام وبالأمانة الا اذا قصد منها معبودا أو منهياد اسم الماشرة مطلقا  
 وبخلاف كل خام ولو كان كناية نحو كل رجل أو لاجل النكرة المنفية وان كان هذا المقصود المنتشر والعريض انما يقع تحت ضرورة المفرد امتفاز كل فرد  
 بامتفازه لكن دلالة ليس عليه فقط بل عليه في عموم والمرد باللام في الانتشار في عموم ضرورة ان المطلق من اقسام النحاص فبين النكرات  
 والمطلق عموم من وجه لتصادقهما في نحو رقيقة والتعارف من جانبها الماول في النكرة النامة ومن جانبها الثاني في المعلوم والذم في البقية اخرج  
 عن الانتشار بوجه ما ولعل المراد اخرج عن الانتشار ليقيد مستقل نحو رقيقة موصوفة فيخرج المعارف بالاشياء وان اخرجت عن الانتشار بلوجه لكن  
 ليس الاخراج ليقيد مستقل فلهذا وقال جماعة ومنهم الامام الرازي من الشافعية وصدر الشريعة منها المطلق الدال على الحقيقة من حيث هي فلهذا  
 هذا دخل فيه المعرف بالام الجنس الطبيعية وهذا منه على جعل النكرة موصوفة للمية لان رتبة مطلق الثاني بيننا وبينهم فلو لم يكن للمية تخرجت ثم اشار الى  
 منشأ ذكرهم ليقول في نظر الى التقاضي الطبيعية المحكوم فيها على الطبيعة من حيث الاطلاق بمهمة المتقدمين المحكوم فيها عليها من حيث هي والاعداد  
 الغير المنسوبة نحو رجي وذكرى وعلم الجنس فلهذا كما يقصد فيها الطبيعية فهي الموضوع لها ولنا التقاضي المحصورة ومهمة المتأخرين المحكوم فيها على الاثر  
 مع بيان الكمية او بالاعداد المنسوبة واسم الجنس المقصود فيها الا فراد دون الطبيعية فكلما كثرة النسبة لها بقا بها فاما لمتعارف للافراد  
 وهو منشأ التباين وهو علامته الحقيقية ومناط الفرض اجد بالاعتبار والصق بالمقام ولا شك ان الفرض انما يتعلق في المحاوراة في الموضوع  
 لها بما قد سبق ان مذمب اهل العربية ان الالفاظ موصوفة بازاء الطالب من حيث هي والوحدة والانتشار انما جاء من التثنية في التناول  
 ان يقول ان غاية المزمع مما ذكرتم ان المتبادر في الاطلاق وهو الافراد وهو مسلم لكن لم لا يجوز ان يكون الدلالة عليها مثل دلالة الكتابة  
 بان يدل اللفظ على الطبيعية والتثنية على الانتشار فيقيم في انتشاره لا تقريظ والكان المدعى هذا النحو من الدلالة فالنسخ ليس الا في اللفظ  
 وشبهه اركانها بانه يلزم ان يكون المعرف بالام الجنس مجازا وكذا المفعول المطلق الذي للتاكيد وكذا النكرة الواقعة اخبارا لان المراد منها  
 المية والتزامه ليعيد ثم انه يلزم عليهم في المفعول المطلق والاخبار يخلو لفظ من معنى فان التثنية موضع للوحدة المنتشرة وقد استعمل اللفظ  
 في الجنس الذي هو موصوف باللفظ بدونه والحقا يلزم عليهم ان لا يكون الجمع المعرف باللام والاضافة موصوفة للجمع مع انه هو المتبادر ووجه  
 فانظروا ان النكرات موصوفة للفرد المنتشر والتثنية يدخل في الغرض اخذ استعماله في الطبيعية من قبيل التجريد وهو شائع ومنه المفعول المطلق  
 للتاكيد ولذا لم يحل شئنا نحن في نحو انت طالق خلافا عليه لان التجريد لا يكون الا في قرينة صريحة واما المعرف باللام اذا اراد به الطبيعية تجا  
 البنية لانه انما يرد اذا لم يكن هناك استغراق وهو آية المجازية وقد سبق فتذكر في حقه اذ اورد المطلق والمقيد فلا يخيل انا ان يكونا  
 في الحكم او اسبب والاول لا يخيل انا ان يخالف الحكم او يتجده والثاني لا يخيل انا ان يكونا منفصلين او متبئين والثاني انا ان يتبى لسبب او تخالف فلهذا  
 خمسة اقسام والمصيرين حكم كل قسم فالقسم الاول هو ما يكونا في حكمين متميزين بالاشارة اليه ليقول اذا اختلف حكمهما كما اذا قال طعم فقه اول  
 فقه تسمية الم يحيل المطلق على المقيد وهو ظاهر الا ضرورة مثل اعنق رقيقة لمن لا يملك رقيقة ولا يكون له مورث يمكن اخذ الميراث عنه ولا  
 الا رقيقة موصوفة فان التملك من لوازم الاختاق فالمنع عنه مني عن الاحتاق ثم ينبغي ان يفيض منها ايضا بان الثاني ان تراخي نسخ والاثر  
 على نحو التخصيص ولعل الامدعي ومن تبعه الاتفاق فيه بين الحنفية والشافعية مطلقا سواء كان سبب الحكمين واحدا ام لا ولعل العراقي على  
 في بعض شروح المنهاج عن اكثر الشافعية المحمل في صورة اختلاف الحكمين لكن لا مطلقا بل عندما تجا سبب ومثل له بالوضع والتميز لفظا

ان كانا كلاهما لا يفرق بينهما



ايجاب المقيد يقتضي ثبوت المرافقة بترك القيد و ايجاب الدليل اجزاءه سلطانا كذا في القضايا فصيحة ثم ثلثة ايام مع قراءة ابن مسعود ونفسا ثم ثلثة ايام متتابعة فحمل  
 المطلق على المقيد من ثمة قال استحبابا الوجوب التباين في عدم كفاية اليقين لان قراءة ابن مسعود مشهورة للثبوت الاول بالقبول فيقيد بطلاق  
 الكتاب و انما يحمل الشافعي رحمه الله تعالى بهما لان الشريعة القوية المتواترة مشهورة بان كانت ام ليست حجة فليس منها ما يقتضي حمل عليه المطلق فتدبر  
 كذا في التاييد وان جاز التاييد فانه لا يحمل المطلق على المقيد لوجه التبريم لاحكامها بالثبوتية يكون ناسخا فحمل على المقارنة فيخرج البيان  
 ويقيد المطلق بها والظاهر المطالب لاصولنا ان من قبيل العمل بالمقيد والحق فقيما احدا من افراد المطلق لمعارضة وجوب المقيد اجزاءه فيحقا طاني العمل  
 فيعمل بما يخرج عن العادة بغيره وهو المقيد فانه لو كان الواجب المطلق لكان المقيد مجزيا ولو كان المقيد فهو البتة ويترك العمل بما سواه وهذا امر  
 من شأنه كحمل المطلق على المقيد و التحمل على المقارنة لا كما يحمل الشافعية فانه من قبيل المجازة وليس قرينة عليه وان المقيد غير معلوم المقارنة فيحمل  
 ان يكون ناسخا له او منسوخا عنه فلا يصلح قرينة التجوز فافهم وان علم التنازع في المقيد المتأخر ناسخ للمطلق بالزيادة عندنا اي ايجاب المقيد ورفع المطلق  
 المراد ولا اي ايجابه فلا يخرج من غير المقيد من افراد المطلق وقد كان مجزيا قابيل وعند الشافعية المقيد المتأخر يخص المطلق اي بين ان المراد بالمطلق لا  
 من الاستبعاد بل بقرينة اطلاق المطلق على المقيد وهو محتمل للمطلق على المقيد لما اول كما اقول المطلق حقيقة في الاطلاق ولا شيء من الحقيقة يترك  
 الابدليل بصدور عنها فالطلاق لا يترك الاطلاق الابدليل صارف ولا دليل صارف عنه لانه لو كان فالما المقيد للتأخر وغيره الثاني لفظا ونحو المقيد مفرضا  
 الاشارة فان الكلام فيها لاحد من اطلاق سوي المقيد والاول الذي باطل لان الدليل صارف يجب ولا لمة في زمان التكلم به والمقيد معدوم في زمان  
 الاطلاق فزمنه وبما عدم ذاته عدم صفته هي الدلالة فاذا دل الدليل على التقيد اصلا فالعلة التامة للاطلاق من المتضمن وهو كونه حقيقة وعدم  
 المانع وهو الدليل الصادر من حقيقة في زمان الاطلاق فالاطلاق ثابت غير متروك فاذا جاء المقيد نسخا وزاد التقيد فافهم فانه المصداق والتلفظ  
 ما يمكن توهم من ان وجود المقيد ولو متأخر اقرينة فليس العلة التامة موجودة فان هذا مكابرة وهل هذا الا كما يقال بكفاية وجود قرينة ارادة المجازة  
 الى آخر العرف فافهم ولنا ثانيا حمل فرض الدلالة على حمل المطلق على المقيد في دلالته عليه ولالدلالة الثالثة وهو ظاهر جازم الدلالة  
 المجازية والكائن من الالتزام في تنفيذه لعدم قرينة بهما يتقبل الذهن عن الاطلاق الى الخصوص واذا لم يصح التحمل فيبقى الاطلاق مراد فيرفع المقيد  
 فافهم واجيب في المختصر بان لازم علمك اذا تقدم المقيد على المطلق لانه لا دلالة للمطلق عليه فلا يحمل مع ان التحمل منها بالالاتفاق فما هو وجودكم فهو  
 حجة اننا وبانه لازم عليكم في التقيد للقرينة بوجوه السلامة مع انه مقيد ولا دلالة للمطلق عليه قلت في الجواب عن الاول تنضم ان المطلق المتأخر  
 ناسخ للمقيد المتقدم كالعالم فاذا تأخر عن الخاص نسخا فالدليل عليه وان دل عليه لكن المرد على غير مختلف فالتفت هذا منع كما نقل عنكم قال فيعلم اننا  
 ليس بمطابق لاصولنا فالبيع ولم يصح واحد منا به بل قال الامام فخر الاسلام في اثبات ابا نته انتسب آية وجوب الوصية للوالدين بآية الميراث فصا  
 الاطلاق نسخا للمقيد كما يكون القيد نسخا للاطلاق ولو سلم اتفاقنا في تقدم المقيد بما يصلح قرينة صارت في يدك الدلالة المجازية التي هي من الالتزام  
 فلا يخرج في الدليل اعلم ان في اتمام كلامه ربما اشارة الى ان كون تقدم المقيد قرينة ليس كدليل لا بد من علم الخاطب حين تكلم المتكلم بالمطلق ولا بد  
 اليه من عدم ارادة رفع التقيد به فليس هو وحده قرينة بل لا بد من انضمام امر زمانه فقد نظر ان الجواب هو الاول فقط وكانت في الجواب عن الثاني  
 هذا ما السلامة فليست ارادة التجوز فان الريبة لا يتناول فانه المنفعة هو فاما لا يتناول ما لا يردحنا وتحقيقه ان الرتبة موضوعه في  
 اللغة لجزء معين معروف من الانسان ثم اطلق على الانسان مجازا لوجوده لوجود ما وانتفاك بانتفاكها لكن لما كان فانه المنفعة ما كما يحسن لعدم  
 الانتفاع برتبة اطلاق على السلام وخصص بالملوك فالريبة مع العرف صار لملوك غير فانه حسن المنفعة فلا تقيد ليس بالمراد كالمطلق ان الرتبة للملك

مطلبا منه بدو لو سلم ان البرقية مطلقة فثبتت بالسلامة فاستدل الدهرس من المطلق الى الشرط كما في كلامه والقرينة هي كالدفع لها ولا كالتزامية مجازية للقرينة  
 واما في ان غاية التقيد من القران مفروض الانتفاء فانهم ولما ايقنوا ما تقدم من عدم جوازنا فيه المخصص من لزوم التجويل بل الاذوم بهما اطلاق المطلق  
 خاص بهما قطب الدلالة فذكره من غير ذكره موجب للتقيد من ارادة تجويل الامر اذا سئل فانه يستدل على المختار بقوله تعالى لا تسألهن شيئا ان كنتم  
 تسوكم الآية فانه يدل على عدم السؤال عما ليس على من عليه التقيد في المطلق فانه على المطلق يستدل اليها بقوله ابن عباس رضي الله عنهما  
 ايهما اياهم الله والمطلق بهما فيكون ما يمازى والمطلق فاذ اجابا التي يستدل بها بالاطلاق معلوم كالتقيد فلا تترك الاطلاق كما لا يعلق التقيد  
 فتأمل في الحاشية ولا يخفى ان التقيد اذا كان قرينة ويمازى في هذا الوجه فثبت ما اذا فتح الاول فلان المطلق هناك مقيد بتقيد الشايع فلو  
 فلان في الآية فانه يفي عن السؤال عن المسكوة غير الظاهر وبما ليس بشي فان المقيد لم يكن في زمان الاطلاق وكان مسكوتا عما فعل المطلق على المقيد  
 باعتبار المسكوة الغير الظاهر واغراض الظاهر والفقير عليه فثبت ما اذا فتح الثاني فلان لما كان بيان المسمى المطلق معبرا فلا يخل تحت قوله  
 وبما ايقن ليس بشي فان البيان لم يكن حين الاطلاق فهو منهم فوجب الحمل على ايهما منهم من الاعاجيب بانى التلويح ان انفسهم يري قول الصحابي جبه في  
 العرف فنفيت في الاصول فلا حاجة الى قول ابن عباس لا ادرى ما اراد فانه وان الى عنه من حيثية الصحة فلا اقل ان اهل لسان خرج فذا فيه ما  
 لغوي فيقبل قوله وكيف لا يتقبل وهو يستدل على القرينة فالحاجة وليس في حاله من سبويه واشتال فانهم واما الذناج المثلث فلان  
 الاطلاق ليس معلوما لكون التقيد قرينة صادرة وهو ايقن ليس بشي لا لعدم ما تضمنه قرينة صادرة حين الاطلاق الشافعية قالوا اول ما في  
 المنع في التحمل على المطلق على المقيد على بالليلين وفي النسخ البال لاحد ما والعمل بها خير من ايراد احد لما قلنا فلو كان في التحمل على اليليين  
 بل فيه ايراد للمطلق وعلى المقيد فان العمل بالمطلق يقتضي الاطلاق واجزا لكل فرد منه فقد انتفى في النسخ على ما في زمانين فاولى فالتقت  
 انهم ارادوا الا ان في محل ما ايل الاطلاق باعتبار التجرد وليس للتقيد في معناه فثبت بان النسخ من العمل بالليلين انما هو عند الضرورة  
 اسكان العمل بها في تمام مدلولها وبها العمل بها في تمام مدلولها يمكن في زمانين فانهم ولا تشرل وقالوا ثانيا في التحمل على اليليين ان المطلق  
 من التقيد فيتحمل ان يكون مرادوا المقيد مطلقا فلا يحل عدم الارادة وبالعامل بالمقيد يخرج عن العدة بمقتضى جمل السالك على الناطق لاحد  
 قلنا اول الاقرب اذ في النسخ كذا لانه ايضا موجب للعمل بالمقيد فيه يخرج عن العدة واما ان هذا المقيد مراد من بدو الامر ثابت بعد  
 المستند لانه لا يدل عليه دليل بل هو في البيان اسهل من النسخ فيعمل عليه قلنا لا سلم ان البيان اسهل في الكلامين المستقلين المتعارضين  
 والاستدلال بتدبر النسخ من البيان لا يكاد يجمع في المستقلين بل اكثر فثبت ما استباح احد ما من الآخر فانهم ولو سلم اصيلية فاما لم يكن ما في البيان  
 وعدمه ممنوع بل عدم القرينة ما في فانه موجب لتركه على الحقيقة فانهم وثانيا اقول ما ذكرتم من مقوض بالاختلاف حكما كما مر فان الاحتياط يقتضي ان  
 يحل لطاق هناك ايقن على المقيد لان العمل بالمقيد يصل بالمطلق دون الكس مع انه لا حمل منه كالمقيد في شي فان موضع الاحتياط ليس في صورة  
 التعارض ولا تعارض هناك فلا احتياط وكما كان منع بان لم يكن هناك منه وروى الاطلاق تعارض فليس ما نحن فيه ايقن موضع الاحتياط بحجة على المقيد اقول  
 ايقن مقوض باذا كان الاختلاف بالاطلاق والمقيد في السبب كما سياتي فان مقتضى الاحتياط هناك ان لا يحل فان سببته المطلق يقتضي الوجوب مطلقا  
 ودين من السيد وغيره في سببته المقيد يقتضي الوجوب في حال واحد الاحتياط كما ان يكون في اكثر فوجب ان لا يحل مع انهم حملون مقدم وتامنا ثالثا ان الاحتياط هنا  
 ليس اذ كان محل الشبهة وبها الاطلاق كان قبل ردود المقيد مطلقا على ما لا يغير عما كان عليه الا ترى انه لم يوجب صوم التكس بل كره عندكم مستقلا  
 ايقن فانهم وقالوا ثالثا كما في المختصر لو لم يكن المقيد بما بل ناسخا كان كل شخصين نسخا لانه متشابه فان التقيد يخرج بعض افراد البطلان والتخصيص يخرج





مطلقا فاما المقياسان او غيرهما فاقدم بلا انقياس وحيث دلالة على كل فرد من الاستمكان او غيرهما والقياس يستلزم علمنا بالادوية الالهية المقتضية فاعرض المطلق القياس من  
شروطه على انفسه فاني اقول ان وجوب المطلق هو من ان يكون في جميع جوهرات مقيدة بالقياس  
لما قلناه من وجوبه لانه ان وجوبه لكونه هو وجوب مشترك بين هذا المقياس وغيره وحيث دلالة على  
جميعه واما القياس المشترك فيكون هو وجوب مشترك بين هذا المقياس والقياسات فثبت ولا يخفى والاشياء المتناهية ان علمنا ان كل واحد من هذه

الحمد لله

نہایت

24

لطیفہ

الموت

فَقَوَّاهُ عَنْ قَتْلِ ابْنِ الْقَتْلِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ الدُّنْيَا بَلَّغَ الْقَتْلَ الْحَقَّ وَالْقِسْطَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْقَتْلِ لَا مَنَعَ قِيَمَهُ وَلَا لَمْ يَكُنْ قَدِ انْتَهَى إِلَى الْحَاوِضِ كَلَامًا  
لَشَبَّهَتْهُمُ الرِّجَالُ بِأَقْلَامِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ سَأَلَ الْقَتْلَ  
بِالْقَتْلِ لِيَهْلِكَ الْحَقُّ وَالْقَوِيَّةُ الدِّينَ عَمَّا كَانَ يَحْتَمِلُ  
مَنْ يَسْتَأْذِنُ أَنْ يَرْسُلَ عَلَى طَرِيقَةٍ مَعَ الْأَعْظَمِ لَا الْقَتْلَ

ان القتل لما كان قبيحا في نفسه اعظم القبح فكل سببت فيه الجحيم من اعتداء الذنوب الكبار فتقابل فيها اعماله بل من مطلقا قالوا الكلام المتكلم له اسئلة واخذ  
الاعمال والخطايا او لتعدد اهل التفسير لثمة لغوية عجيبا تحمل في وجهه ليس بشي وان رعدة الكلام لا ياتي في الاختلاف بالاطلاق والتقدير خيل بمختلفات  
للعبارات مع انه ينبغي ان يقع على ما يقع ان الكلام في اللفظ والاشكال في الاختلاف القسم الخامس منها ذوالورد في السبب ثمة عليه لقوله  
الاختلاف تقدير او اطلاقا في حجب الحكم الواحد كما ذكرنا عن كل جزء عيني رواية عمدة المذهب اقلية روى عبد الرزاق عنه انه خطب رسول الله

[illegible]

مفتی محمد رفیع

السلامة

12

المجلد الثاني

**DECEMBER**





وفعل الترتيب من غير مرجح ولا يتوجه الجواب تأملوا المتواطى قالوا كل من القول والفعل امران اشتراكا في عام يحمل اللفظ المستعمل فيهما وتعمل  
لاشتراك والمجاز لا يتجوز خلاف الاصل قلنا القول بالتوسط قول حادث فان كونه حقيقة في القول لمخصوصا بمخصوصه يجمع عليه قبل فهو  
هذا القول فلا تردح في كونه للقول حتى يرجح الاشتراك المعنوي فان العمل بالاصالة عند التردد لا يغير فاقبحم الامر اقتضار فعل خارج  
بما لا يندب استعلاء وادور عليه لا يشترك لئلا يمانان فوعده وهو النهى اقتضار فعل هو الكف حاسما لما مر به ان لا تكليف الا بالفعل وادالكف  
في باب التهيؤ وتخصا فان شحصة تقتض للفعل المنهي تركه واجيب بان المحذور الامر الكف نفسه فيلزم كونه اخر فان طلب الكف القائم باطلاق  
امر بالنسبة اليه ونهى بالنسبة الى المكفوف عنه وفيه ما فيه فان عرض الاصول لم يتصلق بالشيء بل بالانظار فالناسيب ان يسجد الامر اللفظ  
واجيب بان المراد بالفعل فعل هو سبيل الاشتقاق فالنهي ليس فيه طلب الفعل المبدول بفعل آخر هو الكف وكذا لا يشترك بمخصوصه فانه  
لم يطلب فيه التكرار الذي هو سبيل الاشتقاق والواجب في الجواب ان المتبادر للاقتضار الاول وذلك ليس في النهى بالذات لان المقصود  
في النهى عدم وجود الفعل المنهي لكن لما لم يكن سعة وسع العيب طلب الكف الذي هو الوسيلة فلم يكن اقتضاره مقصودا وادليا وفي الاشتراك  
عدم الاقتضار للفعل المنهي تركه ولا بالذات لكنه يبقى ههنا نعم لا يصدق على الكف كيف لا فرق بين كونه من الزنا وبين الترتيب الزنا في ان  
بالذات عدم الزنا الذي هو المكلف به النهى هو المكلف به وانما امر بالكف لكونه وسيلة اليه ودعوى كونه الكف في الاول مقصود  
بالذات دون الناس في حكمه فبره ان البعض زادوا وقالوا اقتضار فعل غير كنهه الى التهيؤ اليه السوال عن الاصل لكن يتوجه اليه  
المقتضى نحو الكف واجيب بان المراد اقتضار الفعل بالنظر الى الهيئة والهيئة ونحو الكف انما يدل على مقتضاه الكف بالمادة والهيئة فاما مقتضاه  
وطلب للفعل فانه هو الاستعلاء واحترازا عن الدعاء والالتباس فهو مشعر في الامر عنها كثر اصحابنا من المشايخ المتأثرين بالادبي من  
الاشعرية وصحبه في المحذور الامام محمد بن الراسي من الاشعرية وايضا وهو راسي ابو الحسين من المعتزلة لزم عدم العلم والادنى بامر الاستعلاء  
يعني لو قال الادنى لما على ان تركه كذا يذنبونه فادوا كان الدعاء معتبرا لما صح هذا القول فضلا عن الذم ولو لم يكن الاستعلاء معتبرا لما وجد الذم  
كما اذا قال دعوتك كذا فانهم ولا تمتد الى قول من قال ان هذا الوجه لا يدل على نفي الدعاء فلا تقرب وعند المعتزلة يجب العلم في الامر والا  
كان دعاء والتباسا وليس لهم دليل عليه وهذا الشيخ ابي الحسن الاشعري لا يشترط ان هذا الدعاء ولا ذاك اسي الاستعلاء وادى قال اكثر الاشاعرية  
وفي شيخ المختص وهو الحق بقوله قياسه حكاية عن فرعون ان هذا السامع عليهم يدان يخرج حكم من الركن فاذنا ما مردون ولم يكن المقوم على عنده  
ولا استعلاء فانهم كانوا في حافهم من ظنهم اياه ربا وفيه ان فرعون لا اخذه الالهة لما راسي من الابوة البنية والبعثرة القاهرة من اليه  
البيان وصيرورة عصاه حبة وعلم انه البني الحق الذي بيده ملكا وملكه اضطر الى اعانة العلماء بالتدبيرات التي لا تفتنه من الحق  
فذلك عنده صحة الاستعلاء بل على حقيقة لان تعلم درجة في نفس الامر وفيه روعا على من زعم انه تامر في نفي الدعاء ذلك ان تقول ان فرعون  
انما سألهم عن امر يوجب فامر موسى عليه السلام ولم يكن شئ في نفس الامر يوجب افحاشه ويرد الالة العظيمة بل لما كان عندهم من هو رثاتهم  
كانوا قد وقته اني ارجل المركب فيا زعموه فحاشا مسكنا والمجاهل المكابر ولغته في نفس الامر ولا وجه لادعاء اصلا وقصارى الامر استعلاءهم  
نظن فرعون اياهم علماء وظهرهم انفسهم كذا كذا فافهم وقيل مجاز من المواجهة اسي المشاورة يعني ان المحذور يستعمل في معنى المعاونة او مجازا في  
ابتداء وادى بانه حقيقة في القول بمخصوصه فلا يشترك الاصل في ان ههنا ضرورة في ترك الاصل لان الاستعلاء معتبر فيه بارتيل الذي لا مرد له  
فافهم ونظيره قوله اسي قول عمرو بن العاص لما وادى وحصين ابن النضر ليزيد بن المهدي كذا في التقرير كذا في الحاشية امر بجازا حصين

فما سمعت مسلوب الامانة ناديا قائما لم يكن يعرفون اليماص استغلا على مساوية لانه من متبعية ولا للحيث على نزيه ايمان المصائب مع انها استعمل  
 لفظة الامر والفتنة على التقدير الاول ان ابن هاشم خرج مرارا على مساوية فاسر قاشاره وعمر بن العاص مرة تيمنه فلم يقتله مساوية فاطلقة ثم افسد  
 واراد التخرج فقال عمر بن العاص يا قال وجد القاسي بالقول المصنعة طاعة المأمور بسبل المأمور به وارساءه محمود انشا فتمية ونيرة وورمن  
 وجبت احد بان من اخذ مشتق المحذور ومن المأمور والمأمور به في الهد والآخر من اذنا الطاعة لان الطاعة مساوية الامرا يجب اولابان علمنا  
 الامرين حيث هو كلام كان في علمنا المتخاطب به وهو المأمور وعلمنا ما يتبعه الكلام وهو المأمور به ومن لم يتبعه هو طاعة ثم نوقف الامر على هذه  
 الاشياء بوجه وتوقف هذه الاشياء على معرفة بوجه فلا دور ولا يقضي فانه لانه ان زاد مطلق الكلام فلا يقضي في معرفة حقيقة المأمور به ونعم  
 الطاعة ابدا وان اراد الكلام المقيد بالقيود والحدود فانه قطعا كذا في التحريم وفي غير ذلك فان مراد الجيب ان الامر معلوم بوجه سر حتى هو الكلام و  
 المقصود معرفة بالكلية او بالرسم الجامع للملأ في معرفة بهذا الوجه ليشتم معرفة المأمور به بالوجه هو المتطلب بالكم وكذا المأمور به بوجه كونه  
 مستقيما الكلام وكذا الطاعة بوجه كونه آتيا لمقتضيه فاقضت هذه الاشياء والمساوية بالوجه المذكور في ابي او الرسم وخرج الما حصل ان الامر  
 الكلام المتقضي بان يمان المتطلب به فلا يراد به الاصل لكن ينبغي ان يراد بالقياس والاعتقاد المحقق الا ان يبقى على ما اشهر من الشافية ان المنة  
 بالمؤدية فلا استحالة بوجه فتمية ويجاب بانها فان معرفة بوجه سر حتى يتاخر عن جميع ما عده حاصل لكل مارق باللغة قبل التجديد والمقتضى  
 سرقة واحدة في يحصل معرفة هذه الاشياء الموقوفة على الاذوق وتعد في المي يحصل به حقيقة الامر فلا دور لتأخر الموقوفين والموقوف عليه والفرق  
 بين هذا والاول بعد الاشتراك في احداث التمايز بين الموقوف عليه ان الموقوف فيتم كمال الامور بالوجه العام وبهذا المعلوم بوجه جامع مانع اقول ان مقتضى اخذ  
 المرفعي في المي يخرج عن الحديث لان الجورح من الدخول والخارج خارج ولا يصح الحديث وبهذا قد اخذ الما ومساوية المأمور به وكذا بانها خارج حقيقة  
 الامر قلت قد يكون الحقيقة المحذورة ذات تعلق وانما فانه لا يمكن ما حفظها الا بالجملة والمساوية فمما حلت المتعلقات لتفصيل تلك الحقيقة لا يخرج  
 عن الحديث كما في اخذ اعم المتعلقين لانه لا بد فيه من اخذ المتعلقين الاخر فانه لا يلزم ان لا يبرر الخارج في الجملة بل لا يبرر به متعلق من المتعلقات فانه في  
 ثانيا بان حصول الشيء بنفسه في العلم المحذوري غير حصوله بصورته الذي هو تصور المطلوب في العلم المحذوري فالمتطلب العلم بالمعنى والموقوف  
 والموقوف عليه هذه الاشياء المحذورية فلا دور ولا خلاف في ذلك ودور في الجواب العلم بان ما عده في التعريف لا بد من تصور ولا يقضي حضور  
 لانه اعم التعريف تفصيل صورة من صورة متعددة فانه يختلف جهة الادراك اصلا ولذا لم يكن المحذوري كما سببا لا حصول فيه اصلا فتفكر ثم هو مستوفى في  
 بفضل كذا لانه قول في معنى طاعة المأمور به الا ان يحصى الامر نفسه بالتعريف وليس كم كونه امر واعلم ان هذا الايراد غير مختص بتعريف القاضي بن وادور على اختيار  
 ايضا فان الجواب انه غير عن الامر فليس في هذا الفصل بل اخبار عنه وكذا ليس قولنا مستغنيا بطاعة المأمور به لانه قيل اخبار عن قول كذا لك ومن بهذا ظهر سقوط  
 التبرم كونه امر باعتبار نفسه فانه اخبار عن امر فان ارادنا ان نشارك الامم جاز ان نأمره فغشا كان او نفسا فانه لا فرق بينه وبين افضل كذا فانه بوجه  
 المستند الامر قول الفاعل لمن دونه افضل واراد عليه التهدي ونحوه فانه قول لمن دونه افضل مع ان ليس مراد او رد قول الجاني والمبلغ والامر الاول  
 لا على استغناء فانه امر مع عدم صدق الحد عليه الا ان ما عدا الاخبار ليس قول الفاعل واللاية ليس قول الا على واجب بان المراد من حقيقة وفي التهدي  
 ليس افضل حقيقة وفي الحكاية والتبليغ ليس قوله ولا امر الله فان القرآن في ليس قول النبي ولا امره صلى الله عليه واله واصحابه وسلم بل قول تعالى وامر  
 تعالى وهو الفاعل حقيقة والامر الاول لا على استغناء وليس عند جميع امر الله بل عرفا فلا بأس بخبره قول او يقال الا في اعم حقيقة او ادعاء وفي  
 امر الاول لا على علو الاول او ادعاء وبهذا احسان الى من لا يقبله فهو ضائع وقال قوم ستم الامر اذوة الفصل ماورد بان المبدء لغيره في ضرب عبده

الكتاب الثاني في المبادئ والاصول

[illegible]

والا صلب مكب باصل التزوي نحو ذلك القول حال كمال القامى مترقيا للاصباح وروى عنه الفرق وقد اورد في المتن ايضا الاحتجاج نحو ذلك  
حكوة عن موسى على نبي الله واصحابه بالساعة والسلام على القدامى انتم لم تكونوا بالاسرة والمعقبة ومن الاحتجاج وقد يكون بحج والا فمقدار  
من وكون ان يفعل تعاودا على المتعاقبة وكون الاباء فانه لا يكون الا بالفعل التاكيد نحو قوله تعالى انما امرؤ اذا اراد شيئا ان يقول  
له كن فيقول ولا يستر فيه الامتناع من حاله الى اخرى كما في الخبر وقد اورد به في التاويل التفسير قوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اذ لم يكن  
فاضع استلست اى محار في الفعل وقت زوال الحياء وقد اورد به لبعثهم لمضا في البعض وقد اشترنا اليه مسئلة شبيهة افضل منها بالوجود حقيقة حسنة  
الوجوب لا غير وقد اورد بها في كثير للندب وهو قول الشافعي رحمه الله تعالى من القوانين فانه قوله الاخر انه لا وجود له في النفي قول واحد هو  
ان المحرم وهو محرم فان كانا باصبعين كانا باصبعين فلو كان احدهما لا يحرم من المنفعة فانه  
عنه لا نفى فاما من حيث الصيغة وله ان يدعى بانه لا يقاس في اللغة فيكون باصبعين يطلب المحرم وكون الاخرى وقد يدعى بان لا يقاس  
بالاستقرار على نحو واحد فيكون لانه قطعا وقيل من الشافعي عن القول بالندب فافهم وقيل بموشة كذا فينا اشتركا كالفعل وروى اليعقوبي عن الشافعي  
وقيل به موشة فيفسر قيدا وكون الاخرى كما كان اورد به وروى عن الامام علم الدين الشيخ ابي منصور المازني رحمه الله تعالى واستنبط مستلخ  
سرقته وقال لا يشرى وانما نفى من الشافعية لا يشرى الا بها بحد وجهه وقد اضطرر بالنقل عن الشافعي فبعضهم يقولوا انه لا يشرى ان الامر موضوع  
لواحد من الوجوب والندب او الا باجته ايضا لانه يتردد في انه لا يشرى في الاحكام الخمسة وقد قلده بعض شراح المذهب  
من المالكي وبعضهم يقولوا انه يتردد في انه لا يشرى في الاحكام الخمسة وقد قلده بعض شراح المذهب  
سرقته وقال ولو وجب التوقف في حكم الامر لوجب في النفي معنى يمار على راي المتوقف فانه يتوقف في النفي ايضا فيصير حكمها واحدا وهو باطل فسيقا في  
التوقف المتوقفين في الامر متوقفون في النفي لكن المتوقف في الامر له الوجوب او الندب بعد التيقن في انه يطلب الفعل والآخر  
التوقف في انه لا يشرى او الكراهية بعد الايمان بانه يطلب الترك فلا يلزم اتحادهما وقال الشيخ الددائي في وقعدان المتوقفين في الامر فاما ليقعنا لانه  
يجب لمان كثيرة منها التبدية وفيه المطلب فانه المتوقف في انه يطلب الفعل والمطلب الترك والتبدية عليه والنهي انما قد يتصل في طلب الترك  
كما يتصور ونحو ذلك يعلم ان سوجبة طلب الترك او غيره واذا كان موجبها غير مطلوب اصل لم يشر  
فقال وقيل فامران كماله للوجوب اقر الرسول صلى الله عليه واصحابه وسلم للندب وقيل حقيقة  
والاباحة والنسب الى الرافض ايضا قيل هي صفة موصوفة للقد المشترك بينهما وهو الاذن سوار كان مع المنع عن الترك او لا ونسب الى الرافض ايضا  
ايضا قال شافعية فيما اوردوا من مشتركة بين الاربعة الثلاثة المذكورة والتمديد فكل المذاهب عشرة كاطمة وقد يرد عليها وينقص لنا ولا يشهد  
الاستدلال من الصحابة الكرام والتابعين الاخبار على الوجوب فاشياء الاستدلال ووافع بلا كبر فكل على اجاعهم انما لا فاعيل لعلهم الاستدلال  
المذكور كان لقرائن الوجوب فلا يدل على الوجه بدليل مستبلا لهم كثيرا لندب قلنا لم يكن استدلالهم بالقرائن بل بانطواء والتبادر بدليل صريحهم  
الى الندب للقرائن وعلى الوجوب بالاستقراء الصحيح واستدلالهم بانطواء في الاستدلال فلا يبعد لانه انما عسكو في تنفيذ النطق ايضا الاجماع اجابوا في هذا  
القول الجواب لانهم انما اجماع سكوتي ظني بل علم عادي بانهم اتفقوا على ان المتبادر منها الوجوب حاصل بالتبادر في ملاحظة مفسدة الاتهم بالامر  
وهذا علم ضروري لا يجوز حمله ارباب اصلا كالتجربات والاشهادة وليس نقله اجابا بل بموترا للمعنى فان في كل طبقة كانت استلالا لهم حيث كثر  
القول يكون الاستدلال بالتبادر ولو سلم انه يظن في اللغة وكثير في هذا الظن فان اكثر سباحة النعمة من طوبى ولو سلم انه يظن في الاستدلال فيكون جارا





تارك الماسور به عاصم بديل قوله تعالى حكاية عن موسى اقصيت امرى فخالها لانه بارون اى اخلقنى فى قومى قاله حين اراد الذهاب  
الى الطور لاختارته كما قيل ان السجدة فى كتابه وكل ماس متعود لقوله تعالى ومن بعض المدورين فان له تارجهتم قمارك الماسور  
متعود فيكون الامر للوجوب وفى التخيير ما خافته الامر عهديه ولا سلمت هذه الامر من القرينة متى ان اجلاس البنى الى حيث كان لا تاد  
اجلاس المد لى فكون واجبا على الخليفة قبوله فما قيل ان الامر بينهما مجزوع عن القرينة سابقا وهذا سهل لقوله تعالى فى حق الملكة لا يصح  
انها امرهم فلما ان انظر الاستدلال وثبت الصغرى بهذه الآية وقد بحث استدلال دليل الكبرى الى امرى كل ماس متعود مستند بان الماسور  
بين بعض المد الكفار بقرينة المدوام والتأيد وحمله على المكث الطويل بعد كل البعد لا يستطيع الاستدلال اذا عاود والاولى فى اثبات الكبرى  
التحويل الى التناقض بان الاطاع منه على ان العاصى متعود هذا وير عليه امر فان غاية الزم ان العاصيان بما افته الامر لا ينجى لفته  
الصيغة يبين فى لفظ الامر على ان الصيغة امر فتذكر اقول بهذا الدليل تمسك الشافعية فى كتبهم على ان صيغة الامر للوجوب وقد غفلوا عن معنى  
ما رآه من كون المينوب ماسور به فانه لو كان ماسور به كان تاركه ماسليا بالدليل المذكور بعينه وكل ماس متعود كما ذكر قمارك المدروب  
متعود به وبلى لان التناقض الان يقال تارك الماسور به بصيغة افضل مجزوعة عن القرائن عاصم والماصل التقييد فى الصغرى وفيه افيه  
فان دليل اثبات الصغرى عام فالتصحيح التقييد وفيه ان لا تنافي بين كون المدروب ماسور به وبين كون الصيغة للوجوب فان معنى الاول  
ان المدروب تعلق به صيغة الامر ومعنى الثانى فانه الصيغة للوجوب لا تشبهته فى عدم المانعات بينهما وحاصل الاستدلال ان تاركه ياتى  
عليه صيغة افضل حقيقة محساسة وكل ماس متعود وهذا غير واف فانه ليس الغرض ان بين مقصودى الدعوى من تانها بل ان هذا الاستدلال  
نعم كونه المدروب ماسور به لان الصغرى كالتبسي على كل تارك ماسور به عاصم وادارة اوقع عليه الصيغة حقيقة لا يرد على ما ذكره المدروب  
وه لعل العام يتبينه وافا كان هذا الدليل بتبنيه فادناه مع اعتراف مقدامة فى قوة التنازع فانهم فاستقم واستدل فاما الاشتراك خلاف  
الاس فاما لو كان مشتركا بين اثنين او ازيد فيكون الواحد من المعاني المذكورة وغير الذنب والوجوب من المعاني بعيد للقطع ليعلم الترتيب  
فى المعاني الماسور به فيكون لا يها واما متناهى الذنب للفرق بين استعنى ونذرتك ان التقييد ولو كان الذنب لم يكن بينهما فرق فانه يلزم فى  
المتنوع وهو التناقض بالذنب لا يسل الفرق بينهما مطلقا بل يقولون متناهي واحد من  
المتنوع التناقض بالذنب غير محتمل للوجوب واكد منه اسمى عدم كون التقييد نصبا فيه فانه يمتثل  
انصرافه عنه بصافي قبل ما ايضا لا يمتثل الدليل الاشتراك المعنوى فانه ليس خلاف الاصل فانه اردت ان الاشتراك مطلقا خلاف الاصل فتمشوع  
ون اردت ان الاشتراك اللفظي خلاف الاصل فيبقى تنوع المعنوى وفى التخيير لو قال المستدل الاشتراك المعنوى بالنسبة الى معنى اخص خلاف  
الاصل اذا اخصص اخص دخل منه الا فاذا قلنا ان التخيير الدليل فان مطلق الترتيب او الاذن اعم من خصوص الوجوب والكل معنى مشترك فيكون  
الاخير اولى بوجه افيه لان ارجحية الاخص مشنوعة كيف وهى تستلزم ان يكون الاطلاق فى سبائته الدافى تحت الاعمال فاداهو خلاف الاصل  
بالنسبة الى الحقيقة وهذا امر جدا ولا يمتنع كون اخصص اخص او دخل فان العموم بها كان احولا واشمل فانه اقول ما ذكره المستدل لفظي الذنب من حيث  
الفرق بين المذكور وتوهم لعل على لفظي المعنوى ايضا فاداهم فى المرجح المطلق ويذم فى مقتضى قد يراكم الذنب قالوا او لا قال رسول الله صلى الله  
عليه واله واصحابه وسلم اذا امركم بامر فوامر ما سئلتم رواه عثمان رده رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم الى مشيئنا والوجوب بتأثيره  
فقد تلبم المتقراة التفرع غير قائم لاحتمال ان يكون للاباحة والباح الاضمر ويدل على المشيئة الان يقال انه منقطع بان ضرورة لفهم الترتيب قد يراكم

١٠

فيه قلنا لم يرد الى اشتينابل رده الى اشتينا عتدا وهو شأن الواجب فان التكليف على حسب قدرته كيف ولو كان المراد بالا سلبا عن المصلحة فقد  
المعنى فان الامر كما سبق الطلب المعنى فممكن يكون المعنى اذا طلبتكم طلبا محتميا فانوا اشتيناشتم من انه لو سلم فاما يتم التفرع فانه لا يلزم منه ان الصيغة  
للندب وانما يلزم من ان الطلب المحتمى للندب فمقدروا قولنا اننا نقول ان الطلب في الرتبة الثالثة لا فرق بين السؤال والامر الا بالارضية فان الثاني من المستعملين  
الاول من الاولين وليس فيها فرق في المعنى والسؤال للندب فاما الامر لم اقول في الجواب الوجوب فربما الرتبة فانه انما يكون بمنزلة ولا يلزم  
الالزام والافتراق بالرتبة فهو الموجب كونه للموجب واما ان ليس فيها فرق في المعنى ممنوع وكيفية الصيغة موضوعه للموجب فيجب ان لا يندرج من  
ولاية الايجاب ولا يصح استعماله في التجاوز او صرنا عن الحقيقة واما النقل عن اهل العربية ان الموضوع له واحد فيما في اللفظ فيصعب وهو سلم  
فلا يعارض قولهم بالتواتر عن الصحابة والتابعين فصول الله عليهم فان كانت النقل ثابت فان كتب الضرب والتمويه شجرة بيده واما انفسهم الصواب  
فلم يثبت الا في اوامر الرسول صلى الله عليه واله والكتاب وسلم ويجوز ان يكون الصيغة موضوعه بمعنى اسم فاذ امر من عن الماء على  
الذي له ولاية الا انهم يعظم الوجوب للكون الرتبة قرينة عليه فهو اذن حقيقة قرينة يعرف من له ولاية الا انهم قالت انهم اعلم بالصواب في  
مستلوع في اوامر الله تعالى ورسوله صلوات الله عليه واله وصحابة وادفع الصيغة ليست موضوعا بالنظر الى المتكلمين وكذا في ولاية الا انهم  
متكلم الا فيصاحبه قرينة الايجاب ويصح منه الندوب والاباحة واما كونها حقيقة قرينة فقد مر في العام بان في كذا كيف ولم يثبت في  
وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى بل انما يعلم من التبادر وادق وجوز تم احتمال استحقيقة القرينة عن التبادر من غير قرينة الشدائد بالعلم الوضع واما  
كتب النحو فلا يظهر منه ان الامر في الدعاء والايجاب متعلق فيما وضع له وليس فيها الا بيان الصيغة ولو خبطوا ذلك فامى حجة في انهم كما عرفوا فافهم  
فانه هو الحق ولا نسلم ان السؤال للندب بل المطلق للطلب متصرفا فلا يلزم من عدم افتراق الدعاء والامر الا بالارضية كونه للندب فملازم التفرع بل يلزم  
ان يكون للطلب متصرفا وهو فلفظ وبهذا لا بد من ان الامر في هذا المعنى بل فان لم ان يقول انه لا فرق بين الدعاء والامر الا بالارضية فيكون الصيغة  
للطلب المطلق المستحق في الدعاء ايضا فلم يكن الصيغة للموجب وجه الدف ان لا يتم التفرع على هذا ايضا فانه يلزم من ان لا يكون للندب بل المطلق  
الطلب ولو متصرفا ولم يفرع اليه فانه لم يمتنع فيه فلفظ فافهم وفي النهاية ان السؤال للندب بل السؤال الايجاب وان لم يتحقق فانه ليس  
لما في ان يوجب على المستعمل شيئا او يمتنع ما فيه فان الدعاء بمجرده الطلب متصرفا ولا شائبة فيه الايجاب اصلا في الحاشية بل صاحب المنهج ناظر في الوضع  
لكن المستعمل ناظر الى الاستعمال قتالي ولك ان توجه كلامه ان السؤال في اللغة موضوع الايجاب وان استعمل في الطلب متصرفا فعدم الافتراق  
وان سلم لكن لا يلزم منه الوضع للندب ولا يتحقق الايجاب من الاولين على المستعمل فلا يستعمل فيه فتمت به فاما بالاشكال العشوي بين الندب والوجوب  
وبينها والاباحة قالوا ثبت الرجحان او الاول بالضرورة الاستقرائية امي قال الاولون ثبت الرجحان وقال الآخرون ثبت الاذن فلم يثبت الاول  
من الحرج في الشر على الرجحان او لم يثبت الزايم به الرجحان لعدم الدليل عليه فلا بد لاول الا ذلك اذا قرر كلامهم كذا وان عرض عن التقرير المشهور بان  
الرجحان او الاول بالضرورة لما استعمل فيه الصيغة وخصوص الوجوب من غير دليل فلم يثبت اقول فانه في المختصر وغيره ان فيه اثبات للغة بل انهم لم يثبت  
وهو ممنوع عنه وجه الدف ان المقصود انه فهم الرجحان او الاول بالاستقراء والزام من غير دليل فافهم قلنا قد ثبت الزيادة على الرجحان او  
الاول بالضرورة المتقدمة فعدم الدليل على الزيادة ممنوع المتوقنون قالوا لو علم الوضع فاما بالنقل او النقل والاول باطل كيف العقل لا دخل له  
في معرفتنا الاوضاع واما النقل فالا حاشا ومنه لا يفيد العلم بالضرورة والتواتر لم يوجد لوجوده والاختلاف فيه واليه يكون اختلاف حجتا واما بطل  
التواتر والا حاشا وبطل العلم بالنقل ايضا وهذا الدليل لوقوعه لعل على ان التوقف بمعنى لاندري سندا كما مر في النقل الثاني من الاشغري قلنا ولا

لا يتم ان العقل لا يدخل في غير العقل قد يكون له فعل كما في بيان طرق معرفة اليقين نعم لا يكون له فعل كما في المعرفت فادركت استقلال  
 العقل كسلطان فاما بد من العقل وهو متواتر او ادا وكلاهما باطلان نعم لا توجه لهذا المنع كانت لو اريد بالعقل استقلاله يستل المنع الى الشئ الا  
 تاما نقول يجوز ان يكون العقل مقدمه متواتر او لم يكن متواترا في غير شئ يستل بالعقل بانضمام مقدمه عقديه فيلزم المعنى ولحق الخلاف فيه الخلاف في  
 هذه المقدمة العقلية ولعدم اطلاع البعض عليها فافهم وظنا ثانيا اخرنا انه اذا وجد مسئلة لا علم بل كفى الظن بالاستقراء وهو كاف في  
 اللغويات وثابت الغرض المقطوعة بانضمام القرائن الاخرى وظنا ثانيا اخرنا انه ان العقل متواتر كيف لا لا يتواتر استدلالا او علما او اثرا انما  
 وما ذكرتم من وقوع الاختلاف فلا يتم حقيقة سابقا بل انما يتحقق لاحقا والاختلاف لاحقا لا يمنع الاتفاق سابقا واما خلافه مثل القاضي والاشعري  
 علمه للحداد على ان التواتر قد يكون بالنسبة الى الالفه دون اخرى فيشيد العلم لذلك ودون هو لا يسهل يجوز الاختلاف ولا يكون نهيار  
 لما قيل ذلك اى كون التواتر بالنسبة الى طائفة بعيد لان سبب العلم مشترك بين الكل لان الكل متفقون مثل هذا الامر العظيم ما قولك اشتهر كل  
 سبب ممنوع لان التواتر اذا كان متفاوتا لكثرة المطالعة لا يقتضيه وتواترهم مشا وعدهما كان سبب العلم متساويا فمن اكثر مطالعة اقتضيه وتواترهم  
 علم بالتواتر ومن لا خلاف فيه سبب العلم للوجوب برعية عند طائفة ومنهم الامام لان الوجوب عرفي يستحق العقاب بالترك وهو لا يفر  
 بالشرح انما مجال العقل في معرفة المشية والعقوبة كما في فصل الحاكم واذا كان الوجوب منها لا يعرف الا بالشرع تكون بذلك لا يعرف الا بالاطلاق  
 الاولى وعند جماعة هذه المسئلة لغوية تعرف بالفتن من غير توقف على الشرح الامام الشافعي والامامى والابواسحاق الشيرازي سبب وهو الحق  
 فان الايجاب لثمة الاثبات والالزام لا يستحق العقاب بالترك واما دعوى ان ليس الاثبات بالزامه على المتأملين فحاصل المسئلة الالزام  
 وهو لا يتوقف على الشرع اصلا ولا يستحق العقاب ليس لالزام الطلب اى الحكم مطلقا اى الطلب كان بل هو لازم لا يترتب له دلالة لالزام عطاء  
 فقال اليك للامور كلها او عادة كالسلطان وغيره فبما اى استحقاق العقاب تعريف لهذا التعريف من الوجوب وهو لازم من الاول لا يمكن الاثبات  
 فاما سبب الامر اذا كان حقيقة في الوجوب فقط من دون الاشتراك ففى الامامة والى ان يكون مجازا بالضرورة لتباين الاحكام فيما بينها وان  
 للوجوب فيكون الاستدلال الى احد حاجته الى غير موضع له ولكن الخلاف في ذلك بين اهل الحق القائلين بان الامر للوجوب فقط قال الامام فخر  
 الاسلام واذا اريد بالامر بالاجبة او الذب فقه زعم بعضهم انه حقيقة وقال الكرخي والجمعان من فنى العدل تعالى على ما في الجوابين اسم حقيقة  
 لا يتردد بين البنى والاثبات فاما جازان يقال الى غير ما هو بالمثل ولان مجازاته جازا حاصلة فلهذا وجه القول الاثران معنى الالزام والالزام  
 من الوجوب بعينه في التقدير كانه قاصر لا متاخر لان الوجوب يتضمنه وهذا هو الحق كلياته البشرية ويريد عليه في ظاهر الامر ان كونها بعين الوجوب  
 لا يوجب كونه حقيقة فيها لان الاستدلال في الخبر ليس حقيقيا وايضا باسباب بيان الوجوب وبما يتوافق فيها فاقين البعنية وكذا استجر العلماء الاعطاء  
 المشار اليه بالبيان فيقول محل الخلاف لفظ الاحكام والى ان لفظ الامر اذا اريد به الاجبة والالزام فلهذا حقيقة الامر لا وان كان البعنية  
 مجازا وهذا الامر المندوب امور به ام لا وروايت لم نقل احد بان المباح لامور به الا اللبى من المعسرة ويلزم منه ان يكون مأمورا به عشا الى  
 انما مبين البعنية قال في التاميم هذا التوجيه كان جديا لولا فظم المباح في هذا السلك وهو خلافه من فان الامر فخر الامام لا يرمى المندوب  
 مأمور به حقيقة وايضا لا يسا حدا لاستدلال على هذا التوجيه وهو قوله لان معنى الاجبة والالزام بعينه فافهم وقيل ليس النزاع في لفظ الامر  
 الى البعنية وهى حقيقة للوجوب عند عدم القرينة ولما اى الذب والالزام سببا الى مع القرينة وهو لا يمنع المجاز لان حقيقة استقلال  
 مما وضع له ليدل عليه بنفسه مع عدم انضمام القرينة والمجاز بمجاز هو الا فى المجاز مطلقا لان كل مجاز وضع بانا معنى مجازى مع القرينة كما

الامر



ومن جهة الضعف اباة قالوا لم يستعمل في التعذيب والاباحة ليس مستويا في غير الوجوب فلا يجوز ولكن لما نريد استعماله في الطلب مع اعتبار اشد  
حتى صار في العرف اسأله تعالى ان سعى الاباحة والتدب لبعضه في الحقيقة فربما غلبت كماله وهو لا يلزم بعد فانما سلطان الاحكام الشرعية يستلزم  
اعتبار لكن ميسرة الامر كما هي شيئا ومنه للطلب مع الاعتبار الذي صار به متعارفا لما اذا استعمل في التعذيب والاباحة يكون مجازا مطلقا فانما  
منه غير ما وضع له ولو كان معارضا بالاعتبار وان وضعت للطلب المطلق من غير ملاحظة الاعتبار الموجب للمعاصرة بين الوجوب وبينها  
منه ما للوجوب وتوقفه فوجه على قرينة زائدة فانهم ولدوا لطلبها لكان من هذا المقام لما كان من عقل سكاك وكلامه في الجرائم قد اعترف بالاعتبار  
عن حكم كثير من الائمة الكرام حتى البحر المقام بهاب الكشت فليكن بالتأمل الصادق والنظر الفائق ومن عدم الاعتماد من جهة الامر  
الواردة بعد التفسير والتحرير بان يقع متقبلا به نحو كنت يتكلم من زيادة التبرر والا فزور بها وليقع مطلقا بزوال سبب التحريم نحو واذا ظلمت فامطادوا  
الاباحة عند الكثرة ومنهم الامام الشافعي والامام ابو حنيفة ولهم وجوب عند عداة احنفية وهو المردى من القاضي الباقلاني من الشافعية والمستقلة  
واحاطه الامام فخر الدين الرازي من الشافعية والامام بعد الاستيذان لا امر بعد التحريم والمخالف في كونه للاباحة او الوجوب على انك في  
الحصول وتوقف الامم الحرة في اليات بعد التفسير مثل الامر بعد النظر لما طرأ عليه المتنازع اباة كان او وجوبا وانقاره الشيخ ابن الهمام وبه  
قرب الى الصواب لكثير غلبتها في الاباحة في صرف الشرح عليه ليسر بها اليه من غير قرينة حتى صار الحقيقة مبهمة فيقدم على اللغة اسي تحقيق  
اللغوية لانه اسي الاستعمال فيها مجازا لا غير ما وضع له في العرف وتقدم احقيقة العرفية على اللغوية بالاتفاق لاجرائها وانما الخلاف بين الامم  
ونما فيه في الحقيقة المستعملة مع المجاز المتعارف فانهم وذلك نحو قوله تعالى واذا ظلمت فامطادوا وقوله تعالى فانما تفتيت الصلوة فاقشروا وقوله  
صلى الله عليه واله واصحابه وسلم كنت يتكلم عن او فاعلموا بالاضاحي فوق ثلث فادخلوه وادخلوه في صحيح مسلم في حديث بطول كنت فتكلم من ارجاء  
لحوم الاضاحي فوق ثلث فاسكروا ما يبدو لكم وقوله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم كنت يتكلم عن زيادة التبرر فادخلوه في زيادة تبرر  
فزوروا فانما تذكر الاخرى رواه الترمذي وفيه الشك فانه للتدب لا الا بالية اليه غير ذلك من الاشياء نحو قوله تعالى كملوا واشربوا سعة  
يشرب لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ونحو علم اهداكم ثم ترون انفسكم فاقب عليكم ومعنى حكم فالان باشره من واصل في الجواب بالاباحة  
فيما لا يليل كصاف عن الوجوب وهو العلم بانما شرعت لنا اسي المتكلمين فان الامم اسي واما شيعتنا كما تملكونها فكلما قلنا فيقلب علينا اسي  
لا يقلب منظرنا بالوجوب علينا حتى يكون تركه موجبا للاستحقاق العقاب فيغير متوجه اذ يمتصو ويترحم على المشكوك في انه للاباحة ام للوجوب  
نعتقد ان الدليل على التائب المتيقن ولو بالليل والنال بالاباحة وهذا غير متوجه فان دعوى المستدل كان صبره في الاباحة حقيقة  
عرفية مبنية للبيات الا اذا صارت بحيث سبق اليها من غير قرينة فمن المريب النعم من غير قرينة والذي في هذه الاشياء قرينة ظاهريته  
العرف ومطلق النية لا ثبت العرف بل تقاصر اسي امرأة التبرر في الجملة والحقيقة مع القرينة فاحية عليه قد برر ولو من حدوت يعرف  
مستند القول تماث فاذا اطلع الاشتهر بحرم فاعلموا المشركين فانه للوجوب وقوله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم حين جادة فاطمة  
بنت جش اليه صلوة اهد عليه واله وسلم فتاكت يا رسول الله اني امرأة استأض فلا اطيع اذ امرت بالصاوة قال لا انا ذك عرق وليس جعفر  
فاذا قبلت جيفتك فذبحي الصاوة واذا وبرت احييته فاعطى عنك الله ثم صلى رواه الشيخان مع الاكثار بالضم في ادبرت فيها الاطراف  
للووجوب لكان له وجه فانه لم يثبت الغلبة الموجبة للعرف فالمرج الى الاستقراء فكيف به وتكسك الحقيقة بوجوب الحقيقة للوجوب وهو ان حقيقة  
ولا ان حقيقة فانه كما يمكن الاستعمال من التحريم الى الاباحة يمكن منه الى الوجوب واذا وجب المتقن من غير مانع وجب القول به واجيب بان العرف

مانع عن الوجوب ومقتضى للاباحة فلما بين العرف انما الدلالة في بعض المواضع بالقرائن ايجزية فغيره وتذكر الشافعية الذين وافقوا ما قالوا  
 لو كان كذلك اى لو كان الواقع بعد الخطر للاباحة لا يمنع التبرج بالوجوب وهو باطل بالضرورة واجيب بانه قد يكون التبرج بخلاف الظاهر  
 فهو مغير عن الحقيقة العرفية وان قرربان المقصود انه لو كان للاباحة لنا قرض التبرج بالوجوب بظاهر معناه المتبادر وقيل نعم بمنع بطالن الامر بممنوع  
 واخصهم براه سغير وليس الالافاة الظاهر فغيره صفة الامر بطلب الفعل مطلقا عند تأخير المأمور بالمرأة اى بان ان الفعل مرة وقيل  
 التكرار بطريق احتمال المطلق في المقيّد والتكرار اتيان الفعل مرة بعد اخرى فهو لازم للعدد واختاره الامام الرازي والاشعري وكلاهما من شافعية  
 ثم لما روي عنه تاييقتة ان هذه مبرها الحنفية وليس كذلك فانه صرح الامام فخر الاسلام انه لا يحتمل التكرار وفي البيهقي صح وقال عندنا وبني سفيان  
 المم انه لا يحتمل العدد عند الحنفية واذا لم يحتمل العدد لم يحتمل التكرار في المطر في الاول في فالحق في الترجمة ما في التبرج انه لا يحتمل التكرار ورد المم  
 اياه بانه باي عنه الدليل الثاني وجواب شارح المحقق رد فانه لا يجب مطالبة تكرارها كل تكرار فكل تكرار فكل تكرار فكل تكرار فكل تكرار فكل تكرار  
 مرة العرف ان امكن وعلى هذا جماعة من الفقهاء والمتكلمين وكثير من اهل الاصول اعلى انها للمرة ولا يحتمل التكرار عند الاطلاق مجازا وهو قول  
 اكثر الشافعية وهذا مخالف لما نقل مشايخنا عنهم ومانى عنه بعض فروغهم ظاهر اعداد علم وقيل بالوقف في سبها في المرة والتكرار للاشتراك  
 فيها او لا يحتمل بالحقيقة واختاره الامام ونقل الامام في ما اختاره عنه كذا في اسماشية لنا ولا اجماع اهل العربية على ان بنية الامر لا يدل الا على الطلب  
 في الاستقبال من المأمور وخصوص المطلب من الصوم والصلاة والحج وغير ذلك من خصوص المادة وهي الطبيعية من حيث هي فالامر انما هو طلب  
 الطبيعية في الاستقبال والتكرار من مصداقها فيجوز في الحاشية لما في ان يمنع الخصم والالة الهيئة في الطلب في الاستقبال كيف الصيغة عند خصم  
 المرة فالمرأة كانت تفرقه بغيره من الاجماع والافلا مسلح ولك ان تمنع ان المادة هي الطبيعية من حيث هي فانه سيجي ان الامر فخره لمصدر  
 المقدر الدال على الوجوه له قتال وانتظر فانه سيجي ما عليه وله ان شاء الله تعالى نعم لئان نقرر هذا الدليل على عدم احتمال التكرار فنقول الصيغة للطلب  
 والمادة للطبيعة فالامر انما يدل لطلب الطبيعة فاذا اتى المأمور بغير واحد فان قيل الطلب وبلغوا الفعل مرة اخرى فانه غير مطلوب والتكرار ليس الا ابتداء  
 بعد اخرى ولما استنع كون الفعل الثاني مطاوبا لمتنع كون التكرار مطلوبا فلا يحتمل الامر للتكرار وما تجوز فيه من قبيل اطلاق المطابق في المقيّد فلا يصح  
 لان المصدر لما خوفي الفعل لا يصح التفرق فيه بياي الاشتقاق عنه وهو ضروري والاشتقاق ليس يصلح الا ما يندرج عنه في مفهوم الفعل وقد  
 ثبت اجماع اهل العربية على ان المندرج فيه من حيث هي او المقيّد بالوحدة المنشقة فلما تجوز اعادة التكرار اصلا لانها تخرج عن كونها طبيعة مطلقة  
 وكونه واجبا بالامتناع فلا يحتمل الامر بالحقيقة ولا مجازا وهو المطلوب وعلى ما قلنا نمنع ما ورد على التبرج من انه ادعى عدم احتمال التكرار وقيل  
 بهذا الدليل الذي لا يدل عليه بل يتنافى فيه براهنا عندى من هذا المقام والقوم ثم يتواءم عدم الاحتمال على اعتبار الوحدة في مفهوم المبدء وسيجي  
 انتشاره تعالى ولنا فيما صح اقل مرة او مرة فيكون الفعل عام من المرة والمرأة وللا للام على الخاص فلما دلالة على المرة بحال الوضع  
 فيصح اطلاقه على المرة من قبيل اطلاق المطلق في المقيّد فانما يجوز ان يكون الوضع للمرة ويكون التقيد بالمرأة تأكيدا وبالمرأة تجوزا  
 قال وما سأل على التاكيد والمجاز خلاف الظاهر فان التام ليس والحقيقة اصل لا يعدل عنه من غير دليل فاندق ما في شرح المحقق ان احتمال الصيغة  
 لها لا يمنع ما راجد بل يجوز ان يكون الصيغة ظاهرة في المرة ويحتمل المرأة وفيه ان في هذا السيد لم يعوى المستدل من احتمال التكرار نعم لم يثبت  
 بعض دعواه من كونه لطلب الفعل مطلقا فالاولى ان يقال احتمال الصيغة حال التقيد بها لا يمنع خصوصية حال الاطلاق في احدهما وجه الذي ظاهر  
 فانه لازم انما التبرج وهو خلاف اهل القول بهذا الدليل مستقضى بل الفعل مرة او امرأة على المذهب الاكثر من انه للتكرار وجوابه انه قد دل الدليل



على التكرار فخل لا تغفل مرة على التجوز ومرة على التأكيد بخلاف الامر فلم يبدل من الماصل فيه بل علم ان هذا اليمين لا يتم في اثبات الاحتمال فانه  
 نقول الامر مطلب حقيقة والاحتياج للتكرار لا يقتضيه الطلب عند الاطلاق ولا بالتجوز كما عرفت لكن لا يمنع ان يقتضيه بقيد التكرار فيكون المطلوب من  
 مجموع الكلام التكرار وليس فيه تجوز حتى يكون خلاف الماصل ولا يلزم منه احتمال عند الاطلاق اياه اذ لا دلالة للاثر على الاختصاص الا بالتجوز ووق  
 عرفت ان التجوز على هذا النمط لا يجوز فيقال وتكرار اصحاب التكرار قالوا ولا تفر الزكوة والصلوة والصوم ونسبها لاسيما ما سورت  
 انت لا يذهب عليك انه لا يتم التقريب فان مدعا هم كان وجوب التكرار الى الامكان والصلوة وتجو بالم تكرار وكذلك لا يقال لم يتكرر لخرج لا  
 لم يعلم فلا يصح استدلالا على وجوب التكرار لخر وجهها ما هو حقيقة عند فهم فلا يصح هذا الاستدلال المجازي بل على دخول التكرار في المعنى الحقيقة  
 فافهم قلنا ليس تكرره من الحقيقة بل من غير وجه وجوب التكرار من خارج ومما هو الميزان الموجب للتكرار تكرار السبب وهو الوقوف في الصلوة وتكرار  
 الظاهر وفي الزكوة سبب لغصب وهو انكم يكن يتكرر لكل الحول اقيم مقامه وهو تكرار فافهم وعورض بالحق فانه ما هو غير تكرار بل انما هو سبب المبررة واحدة  
 فقال فان قيل ان العلم ان عدم التكرار لدلالة دليل خارج وهو المخرج في التكرار قالوا انما ثبت التكرار في النسيئة التي توجب في الامر ما لا خلاف  
 حكمها واحد الجواب اولاً اقول النسيء كما لا ريب في عدم اقتضائه التكرار عند فهم فلا يتم الا على المكره فيه اسي فقال بالانكار في النسيء على  
 المستحب فيها واحتمال لا ورود ولهذا لان لان ثبت التكرار في النسيء ثم يقتضيه الامر عليه وليس مقتضوه الجدل والجواب ثانياً ان قياس في النسيء  
 فلا يصح وفيه انه ليس قياسا بل استدلال باثبات من اللغة من مساواة الامر والنسيء في الاحكام من غير فرق فيها الا في كون هذا طلب الكف وذلك  
 طلب الفعل كذا في الحاشية وفيه انه بثبوت المساواة بينهما وعدم افتراق احدهما عن الآخر في حيث الاحكام متمم ومن ادعى فعليه البيان وان  
 اريد المساواة في بعض الاحكام فلا يمنع فافهم والجواب ثالثاً بالفرق بان الظاهر عن المتأخر ان الاستدلال لا يقتضي وقت لا بعد اعتقاد الحقيقة اذ المطلقة  
 في النسيء اقتضائه الحقيقة فيكون التكرار وطلب الاستمرار وهذا الاستدلال بخلاف الاثبات فان الوجود في حين وجود الحقيقة سرنا ولكنه واذ في  
 الامر مطلب للحقيقة فوجوده في حين كاف فافهم في الامر والنسيء في الجواب بعد تسليم عدم افتراقهما الا في كون احدهما طلبا للفعل والاخر طلبا  
 ان الكلف لا يمتنع الا اذا لم يوجد المكشوف عنه اصلا فلم يتم التكرار في النسيء بخلاف وجوده ومرجع الجواب الثاني كان من التساوي بينهما في جميع  
 الاحكام سوى كون احدهما طلبا للفعل والاخر طلبا للتكرار فلا تعلق الى ما قيل ان الاختلاف الباسط فافهم وربما يفرق كما في المحقق بان التكرار في  
 الامر من سن او اسائر الماسورات لانها متعاقبة لا يمتنع في زمان واحد بخلاف النسيء فانه غير متتابع لكأن من المهمات الاخرى والتركيب  
 لا تقتضي فيها وعاصله منع معية القياس بايداء المانع في احدهما اما الثالث فكان حاصلة الفرق بان دليل النسيء مذكور التكرار دون  
 الامر فليس هناك جامع مشترك فالمنع فيه وجود الجامع ومن ثم يلزم نسخا في اقتضائه بكل تكليف بعده ولا يجامعه لانه ساخر رافع للتكرار  
 والتمسح فمفهومه قوله ان يرد اقتضائه بالتكليف فلا يلزم انما يلزم لو كان التكليف الذي بعده سمي اولاً شاعلة في التزامه وان اريد اقتضائه  
 في اجماله من وقت توجه التكليف الذي بعده فسلم عند فهم فيا تسمونه وفيه ان الكلام في  
 غاية ما يتم من المانع منع الارادة للزوم استحالة ولا يمنع الدلالة فلا يصح ما به يتم انما  
 مقتضاه دون غير ما من الافعال وهم قالوا انما يفيد التكرار بان امكن والاقوال المتعاقبة لم يكن التكرار فيه وهو خارج عن النزاع ولك ان  
 مدعها الاول بان الدلالة الوضعية انما هي للارادة بالذات وهي الناية المقصودة منها واذا لم يصح الارادة في الغالب لا يتحقق الدلالة  
 والوجه لانها كانت متفرقة فقال والثاني بان العينة ووضعها بمعنى التحصيل القياس لغة بان يحمل كل لفظة على ما له في العينة والدلالة على

الكتاب الثاني

والله يشهد انكم لم يدرك في الحقيقة لانه في المتشابهة لم يدرك في غير بالان احكام الصيغة لا يختلف فاقوم وخر غير واف فان الصيغة موضوعية  
 عندكم للتركيب ان لا يكون لها في المتشابهة لانه لما كان في صفة واحدة الى المعنى المجازي كما في سائر الصيغ فانما لا تدل على ما وضعت له عند وجود  
 صار في ولا يتغير في هذا ايجابا بغيره في التحريم فانما سلمنا ان الوضوح للمادة بالذات لكن ربما يقدر منه الاستعمال في المالم ليس ايضا  
 فتفي غير المتشابهة بمراد من ذلك الصيغة بالوضوح وهو التكرار عند فهم وفي المتشابهة غيره بمراد من ذلك الصيغة بالوضوح عن جميع اضافة  
 كما في الاحكام وهو اسمى من سبب الزمان مستوعب الامر ايضا فيلزم التكرار مما يلزم ارتفاع التقيضين لانه بالكل من الاضافة  
 يرتفع تقيض الماسورية فادبار عدم الالاتان بالماسورية في بعض الاحيان يلزم ارتفاعه ايضا ولا حاجة فيه الى التقيض بالصدقين الذين  
 لا ثالث لهما مع انه يضر الاستدلال فان المادة ايجزية لا يتغير القواعد الكلية لانه غير مستلزم للاستقرار في غير قلنا ان السلم ان كل شيء  
 مستوعب بل استيعاب الصيغة بحسب الامر عندنا فان كان الامر دامت قدرتها كما يكون الشيء وان كان شيء وقت فتيه اسمى فالشيء يكون  
 فيه وانما يقتضي الاستيعاب اذا كان صريحا وليس الامر هنا عن الاتحاد صريحا وبالقرب الجواب في المشهور بان دوام الشيء عن الاتحاد  
 مستوفى على دوام الامر فالاستدلال بدوام الشيء على دوام الامر ودوره فيقول في التحريم ان توقف دوام الشيء على دوام الامر والاستدلال  
 به عليه لا يجب الدوام بل هو من قبيل البرهان الاتي ورده المصنف بان الشيء الفعلي انما ثبت لاجل تقويت ضد الماسورية والتفويت من شرطه  
 اتحاد الزمان فمفرقة دوامه وتكرره يتوقف على مفرقة دوام الامر وتكرره فيلزم الدوام قطعا وهو غير واف فان كون الشيء بهنا ضمنا  
 قد ثبت بدليله بالاجماع بين المستدل والمجيب والشيء للدوام بالاجماع فيلزم التكرار الامر ودوامه ولا دور فيه وانما الدور لو استدل  
 على دوام الشيء بكونه مفقودا للامر ولم يفعل المستدل فاعلم فيه وتناولوا اربابا لو لم يتكرروا الامر لم يرد نسخ عليه لانه ادلى مرة فام بين امر حتى  
 يرتفع بالنسخ انقول في الجواب ورود النسخ ليس الا على الدوام المظنون شرعا والكلام في الدلالة لغة ولا يلزم من الاول الثاني وهذا  
 غير واف فان الامر لما لم يدرك على الدوام والتكرار فلما يظن شرعا لا يساعده من سبب غير محتمل للدوام والتكرار فعلى اسمى شيء وزد النسخ  
 وان اراد الله صابرا في التكرار والادام حقيقة مشهورة عن مطلوب استصحابه فانه يحتمل عليه في كلام الشارع فالجواب انما لا نسخ تكرار الامر  
 بتقدير الدوام والتكرار ويكرره بسبب مفقود النسخ اما ورد قبل العمل فلا اشكال في ما بعد العمل والالاتان بالماسورية فان كان الموجب كذا  
 بترك السمة او ثابتا لتقيده به سببها فلو جوبها اثبت بعد الاتيان بالفضل مرة يرفع بالنسخ لكن لا يلزم منه ان يكون الامر المطلق للتكرار  
 بل فهم من الخارج وانما لا يكون الموجب فيه كذا فلا يصح انتسابه بالنسبة الى الاتي وانما يتبين من غيره فقد درست ان القول بعدم التكرار انما  
 ينشأ في النسخ في بعض الادام وللشاع في التسمية قد بره وقال في المنهاج تبعا للحاصل للمحصول مجيبا ورواه اسمى ورود النسخ فتم التكرار  
 اذا الامر المطلق يحتمل اباه وروايته كدفع لم يكن جواز الاستثناء وليلا للمعوم لغة اذ يصح ان يقال الصيغة ليست لغة للمعوم وانما عمت الاستثناء  
 الذي هو دليل المعوم قد بره فانه ظاهر جدا الا ان يقال المتشابهة منه بالضرورة ان يكون التكرار من خارج فصيح النسخ والنسخ اذا هو متحقق  
 دل على انه قد يكرر من خارج قد بره فانه لو اقبل ادخل فدخل مرة امتثل قطعا فاعلم انه لمره والامام مع الاشتغال بهنا قلنا لا نسلم ولالة  
 الاشتغال بالمره على انه لما لم انما ليس متمسكا لان الحقيقة حصلت في المرة وهي كانت مطلوبة لانه انما هو فيها والامام استعمل في التكرار لانه ايضا  
 المرة وفيه ان الاشتغال بالمره يناوئ على ندائه فيقول المرة الثانية هذا وان لم يدرك على ان المرة داخل في مفهومه لكنه دل على انه  
 مفهومه لا يحتمل التكرار والامام الاشتغال به ايضا لكنه لا يصح وقد سدنا طريق البرهان المجاز في ذكره حتى ان شاء الله تعالى وجه دخول المسئلة

في فريضة مع مال وعليه فانتظر قبل في حوشه من زواجان فيه نظر اذا المرة بمسألة فمن انكر في موضع الاستئصال به فان الفعل الصادر عن الماسور في  
النية الثانية كما هو في الطبيعة من حيث هي في تلك فرد الطبيعة المقيمة بالوحدة المطلقة وهي المراد بكونها المرة لان الوحدة لو لم يكن سلطانها  
لم يصح الاستئصال الا في موضعين لا غير فالفرق بينهما اذا كان للطبيعة من حيث هي وبينها كان للمرة في الاستئصال بالانكار وعدمه كما في قول الامام  
عليه السلام ايضا انكر في المرة الاولى ما في المرة التي لم تنضم الى المرة الاخرى بدليل قوله للمرة ولا يتجلى التكرار كونه كذلك لم يكن في  
المال فرق بين هذا وبين القول باحتمال التكرار في المرة فلو قال المرة فاصل في ضمن التكرار لانها جزء فيتحقق الاستئصال بها وان لم يكن بين  
الثانية استئصال كما اذا كان للحيثية من حيث هي يتوجه اليه هذا المراد فانهم وسؤال سارقة اجابوا هذا لما اوردوا حتى ان هذا السؤال اخرج  
ابن حابس كما في انكر كتب الاصول كما روى الحاكم رحمه الله في سنة عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم  
فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقاموا لاقرض بن حابس فقال اني كل عام يارسول الله قال كوثقتها لو حجت لم تهاويها ولم تستطعوا ان  
تتوا بها مرة فمن نادى فقتلوا كذا في الدرر بالمشورة واما سؤال سارقة فلم يكن في الحج بل في الجعة واسئل عن الاحرام بها كما روى  
مسلم عن الامام محمد بن الباقري عليه السلام عن جابر في حديث طويل في فتنة جرة الوارث فمن كان سكر ليس بهدي فليحل له الجنبان  
مرة فقام سارقة بين ذلك ابن جعفر العاصم في الامام لا بد فيك رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم في اخرى فقال وطلعت المرة  
في الحج مرتين لابل فلما بد فرأيتك لا تشترك فقلنا بانه لو لاه لما تشابه عليه ولما تسأل او ليتك به لا تشترك سمعنا بان السؤال كان لثنين  
احد مصداقيه وهو التكرار المشترك بين المرة والتكرار او ليتك لا احتمال التكرار بانه لو لا الاحتمال لما صح السؤال قال المصنف وكل محقق بحسب الظاهر  
وقد ليتك به التكرار ايضا بان السائل قد فهم منه التكرار ثم ما في فيه اخرج العنبر فاشبه عليه الامر لهذا التارض فقال وهذا ما به من بيده فاض  
عنه والجواب من قبل القائل بعدم احتمال التكرار بانه يشبه عليه الامر فيه بانه سكر بغير ريب كالصلوة وان اشبه الحج بسبب ام لا فسأل  
فلا تقوم حجة بتمام هذا الاحتمال ولو لم يكن بانه غضب عليه وعلى الله واصحابه الصلوة والسلام وروى بر واية السنن ان قوله تعالى تسكروا عن شياء  
ان يتدكم تسكروا فيه قد يراد به صفة الامر لا يحل العموم والعدم ولكن عند التعقيب خلافا لما في لم يفرزوا اكثر من مشاكلة في المشاكلة وهو على المشاكلة  
التكرار سلكه سلكه ولحق عليه في التفسير بان الطائفت الكثيرة قد يكون تبليغي واحد فليس هناك تكرار فلا يصح هذا التفسير بل هي متبادرة ولعله لهذا  
اقره ويلوئذ ان التكرار اتيان الماسور به وهو المبدأ المرة بين اخرى والعدم والعدو او كثره وهذا اعظم سلكا من الاول لان اتيان الحقيقة  
مرة بعد اخرى انما يكون في ضمن افراد متعددة وهو العدم والتكرار كثره با يكون بالاتيان مرة واحدة كما في الطائفت وزعم العموم من وجه خيرا ثم ان  
المطلوب ليس الطلاق بل ايقاعه وهو التعليل فلا بد من تعدده فلزم التكرار وشيد اكانه بعض اساذع عصره في حكم الاصول التمدد مستقر على التكرار  
واما مثال الطلاق فلا يتعد اذا اعتبر تطابقه متكررا ثمرة ان تعدد الشيء يتكرر بسبب وان كان التكرار واحدا فانه اما الاعتدال واعتبار  
الذي عليه مبنى الاحكام مع ان الامام فخر الاسلام لم يكتف بالانكار فقط بل زاد فخر العموم ايضا فلا يرد عليه فتدبر لان فخره متناه ووقع ضربا لانه  
اشتق من المصدر الذي هو تكرر اذ التعريف عارض وهو مفرغ من التكرار في الاشباه بلا دليل العموم فلا يعم وبه لواء احد فلا يقال لرجلين رجل فليست  
انك للبعثية من حيث هي والاصلح ان لا يلقا على المشي لانها موجودة فيه فعمل ان عدوله الى حقيقة مع قية الوحدة فلا يحل الكثرة للرضا وفكر محلي  
العدم والاصلح ان لا يلقا على المشي لانها موجودة فيه فعمل ان عدوله الى حقيقة مع قية الوحدة فلا يحل الكثرة للرضا وفكر محلي  
ولذا لا يقال للثنتين رجل فلا يعم منه وفيه لواء واحد وقدمه بانه يرمح ان يكون اللفظ المذكور الموضع منسلي عن السني اذ وقع سقوط اللفظ

سارقة

لأن كبره الثاني في سلتنا ان التكرار موضوعه للواحد لكن لم لا يجوز ان يكون المبدأ بالمصدر المنسلخ عن التعريف والتشكيك غاية ما في الباب ان المصدر  
 لم يستعمل أصلاً فتأمل فيه الثالث سلتنا انه المصدر التكرار لكن لا نستعمل وجوب بقائه بمعناه المطابق في ضمن الفعل كيف لفظ المصدر ليس بهيئته مندرجة فيه  
 من انما هو بما وده فلا يلزم لتمام معناه الذي كان المادة مع البنية موضوعه بازاء بل يجوز ان يبقى بعض منه وهو الحقيقة التي توجد في الواحد كذا  
 على السواء ويمكن ان يقال ظاهر خصوصية اللفظية يرشد الى ان المصدر بمعناه المطابق مندرج في الفعل فتأمل فيه هذا ما على ما ذكرنا فيمكن بيان  
 بوجه لا يرد عليه شيء لان الامر بطبيعة حقيقة المبدأ من حيث هي وهي لا تدل على العدد أصلاً حقيقة كما هو ظاهر ولا اشتغال ايضاً لا يمكن بالاثنيان  
 بالواحد ويبلغوا الاخر فان بالاثنيان بالواحد يصدرق انه الى حقيقة المطلوب اما في صورة التكرار فظاهر انه وقع الاشتغال بالاول ومنغذاة الثانية  
 واما في صورة الاثنيان بالعدد ووجه فانه يقع الاشتغال بالواحد لا بعينه وبلغوا الاخر على ان التعدد من غير تماثل وتكرار محال فان كلمة الفعل مع  
 وحيدة المحل والزمان غير معقول وفي طلعت ليس المطلوب نفس لطلاق فانه ليس بمبدأ بل التطبيق وهو المبدأ ولا يصح تكراره الا اذا فرق حقيقة او  
 حكما من الشائع ولا يدل مجاز ايضاً فانه لا يصح التصرف في المبدأ الماخوذ في الفعل بارادة الاخر فانه تصرف ينافي الاشتقاق لان اهل البر يتفقون  
 على ان المبدأ الماخوذ لا يكون الا بالاشتراف وتكرار لما كان المتبادر من الوحدة حقيقة استدرك وقال لكن الواحدة قد يكون حقيقة فيصح  
 بلانية لانه المتبادر وقد يكون اعتبارية وهي وحدة الجنس هي غير متبادرة الى الفهم فصيح مع النية ولذا صح نية الثالث في الحركة والثنتين في الامة في طلعت  
 نفس كرا وطلق امرأتى لان الثالث في الحركة والثنتين في الامة كل افراد الجنس فمى واحدة بالجنس اما الثنتان في الحركة فمى واحدة ليس فيه جهة من الوحدة  
 فلا يصح ارادته وهذا بخلاف قول الشافعي فانه عنده يصح نية العدد لان الامر بحكمة واعتراض عليه ان الثالث ليس كل جنس فان الالان كما يصدرق على  
 هذه الظلغة يصدرق على الطلقات الواقعة على النساء الآخر فمى ايضاً بعض افراد الجنس كالثنتين في الجواب ان المقصود ان كل افراد الطلاق المأذون بهي الثالث  
 او الثنتان فان جنس المأذون بهي واحد هو الثالث او الثنتان لا غير واعتراض ايضاً بان الثالث كما انها واحدة بالجنس مشاركة في ذلك الاثنان ايضاً واحدة  
 بالجنس فيلزم ان يصح نية الثالث في الاثنتين كليهما وان اريد الوحدة الاعتبارية الاتينية فكما ان الثالث مجموع اعتباري فالاثنتان ايضاً كذلك فلا بد  
 من بيان الفرق وقد قرر بعض الاساتذة انه لا يمكن الوحدة الاعتبارية اعتبارية كانت بل لا بد من اعتبار واقعي وليس الا في كل افراد الجنس في انها  
 جنس واحدة واما المراتب التي تحتها فليس فيها اعتبارية ليعبر واحد وفيه ما فيه بل الصواب في الجواب انه ليس كما يتجه شيئاً ان يكون واحداً بل لا بد من اعتبار  
 الشائع احكاماً تستر تب على الجميع غير احكام المأذون الثالث في الحركة مجموع الحكم غير احكام الاحكام في الاحكام لا يلزم من كونها واحدة في الحقيقة  
 عن محابة اليقين وليس بده الاحكام مجموع احكام الواحد الثالث طلاق واحد عرفاً وشرعاً واما الثنتان فلما لم يكن لها احكام لا يمكن بها وحدة ولا يقال  
 مجموعاً انه واحد عرفاً وشرعاً ثم للشع ابن الهمام ههنا كلام اخر هو ان الالفاظ اسما المعاني واسماء العين فاسماء المعاني يطلق على الكثير ايضاً كما في بعض اقسام  
 العين فيقال للقيام الكثير قيام كما للواحد بجلان الرجل فانه لا يقال للرجل رجل او الطلاق من قبيل اسما المعاني فيصدق على الواحد والاثنتين  
 على السواء فينبغي ان يصح ارادة الثنتين ايضاً لكن استبرأ على ما قالوا ولم يفرقوا في الالفاظ في الكلام على الالفاظ غير صحيح فان بعض اسما المعاني كالصوم  
 لا يطلق على الكثير منه فلما يقال لصيام شهر انها صوم والطلاق من هذا القبيل فلما يقال للطلقين انه طلاق في شرع والعرف ثم في القيام والقعود  
 لا يطلق على الكثير ايضاً لانه يطلق على القيام المستمر قيام اذ لم يتقطع بفسده ولم يتخلل الرصد واما اذا تخلل بان قائم فلما تخلف قيام لتمام قيامان لا قيام  
 كيف وقد اجمع اهل العربية ان المفعول المطلق قد يفر كلبان العدد وفيه وحدة ويشي ويصح عند التعدد وهو يتبادر على هذا على انه لا يطلق على المثنى  
 صيغة المثنى وقد برز في اشكال توصي هو ان الماضى والماضيان في تضمين المصدر للمفرد فكما ان يجوز ارادة الواحد الاعتباري في الاخر فكما في الماضى

فيلزم صحة نيت الثالث في طلقت كما صحت في طلق والشرق مشكوك والمرجوح من الدعوى ان ياتي بالفتح والقيل لولم يكمل الامر بعد ولم ينج  
 تفسيره باسمي بالعدد مثل طلق فتشكك في صحة تفسيره بالثبوت ففتحا قلنا لا نسلم ان تفسيره بالثبوت ان اصله لول كان هو الواحد واذا اريد به  
 بالثبوتين الجرد عن الوحدة واريه بجنس وقيا واما اذا شك على مسلك سلكنا لا يجابه الى هذا فان الامر يدل على الحقيقة من حيث هي فقيده  
 بقية الثبوتين ويعتبر من الكل وقور الثبوتين ولا يلزم منه احتمال الجرد عن التقييد الذي كلامه فيه باعترفت من ان الثبوتين ليس مدلولاً على  
 ولا يجاد افتد به ولذا قالوا اذا اقرن العدد فالوقوع به لان اول الكلام يرد متوقفاً على الاثر فلو كانت قبله لم يقع شيء وهذا يتأتى على  
 ما قلنا ايضاً لان المطلق مع المقيّد كلام واحد مقيّد بمعنى لان المطلق يدل على الطلاقة والقيّد يدل على معنى آخر فشرح لوجوه لا يشرب مار  
 انصرف الى اقل الصدق عليه من العترة وغيره لانه ذكره فيدل على المبادىء الواحدة فينبعث بقطرة لعمدة مما في النفي ولو نفى مياء الدنيا صح لان  
 الكل واحد يا جنس فيست عليه اسم المفرد كما في الثلث من الطلاقات فيشرب ما تشار ولا تحت كورود النفي على المجموع ولم يشرب لعمدة ولو  
 نفى كوزاد وان كذا لا يصح هذا ما كوزاد فيه ووجه ظاهر هو انه جنس يطلق على الواحد والكثير فينبعث للعترة والكوزاد والنهر ما فينبعث ان  
 يصح نيت كل فرد من القليل والكثير فيقال في الحاشية وايضاً اشارة الى ما في اسم ان الكلي كما يصدق على الواحد من افراد صدق على الكثير  
 منها يصدق واحد فيقال على رجلين رجل وهذا شيء عجيب فان صدق الكلي على الكثير لا يصح الا باصداق كيف ولو صح هذا لزم صحة ان  
 يقال زيد وبكر انسان واحد وهذا كما ترى واما قال علماء المعتزلة فزادهم انه يصدق عليها باصداق كثيرة ما يصدق على الكلي الصدق عند العقل  
 بل لابد من الصدق عرفاً ولنه ولا شك انه لا يقال لرجلين في الرف واللذة وجعل وهذا ضروري والامكان برة فتدبر مسلمة صيدت الى  
 المعاني بشرط وصفة قبل موضوعه للتكرار بتكرار الشرط والصفة مطلقاً على ان الشرط او الصفة اولاً وقيل ليس الامر المعلق له اسمي  
 للتكرار مطلقاً فان كان على فعل يتكرر الامر بتكراراً معتداً اختلف فيه والحق نعم يتكرر وقيل لا يتكرر واذا ثبت اختلف على هذا النمط فدعوى  
 الاجماع كما في المحقق وغيره في الملة على التكرار بتكرار غلط ولا يصح تقييد معنى الاجماع بان الحاشية ليقولون لا يتكرر بتكرار الشرط وان كان  
 على ان مقتضى فهم انه لا يدل بالعرض وانما الدلالة من جهة العقل فتدبر بعد ثبوت تحقق اختلف على نحو ما على المعاني في الاجماع قطعاً  
 لكن يجب كل البعد انكار الحكم بوجه شبه غايبة الملة الا من منكره القياس مطلقاً لنا اولاً ما تقدم ان يثبت للطلب  
 فقط والمادة للحقيقة من حيث هي فلا تكرر كما تقدم ولنا ثانياً ان دخلت الشرط فاشتر كذا لا يتكرر الا كان كذا لعمدة  
 منه التكرار فانه ارجح على انه ليس كذلك واما التكرار بالملة المعلق عليها فلضرورة تكرار المعلوم بتكرارها لا مقتضى اختلف فان  
 المقصود اذ اعاد يتكرر عند ارتقاء الموانع وح يمتنع اختلف تعلقاً ثم هذا التقييد انما هو عند من يجوز تخصيص الملة بالمانع وليس هذا التكرار  
 بالعمية بل بالعقل وفي الحاشية لا بالاجماع كما زعم ابن الحاجب انتهى وذلك لانه لم يثبت الاجماع بل ثبت الاختلاف والقيل ان مراون  
 قال في العمدة ان التعليق بالوصف والشرط مشعر بالعمية لانه والمعلوم يتكرر بتكرار الملة لكن لما كانت هذه الدلالة مطلوبة بما يختلف عن الدلالة  
 فتح آل لنزاع لتقليد فان مراد الجمهور لثبوت التكرار باعتبار العمية انما هي موضوعنا لانهم فافقت فلم لم يتكرر الطلاق بتكرار الدخول في التعليق  
 بل لاجل العمية قال وانما لم يتكرر الطلاق بالدخول المعلق بعدم اعتبار التولية للطلاق اقلته اذا كان المعلق به عمية على التكرار فكله لم يقطع الحاشية  
 في السرقة العتاة يد السارق اليسر من اذ السرقة الموجبة للقتل وقلده واني الزناد انما في بعد الجلد مان وجداً مرة مع ان عليها علة قلنا ان الشر  
 علة لقطع يد احد اذا ليدان لا يقطنان بسرقة واحدة اجماعاً ويؤيده ان مقابلة الجنب بالجمع يقتضي القسم الاعاد الا حاداً فاعني قطعوا يد السارق

١١٠

لعمدة من الاجماع في الملة

لنا وانما التكرار بالملة

وغيره







من التوبة والتمسك بالحق في علم الله متوكل فالتأخير حسد ام والا فليس فلا يصح ببالان ما علم الله تعالى محمول  
 حده وبما قريب من هذا الاستدلال لانحاب النور ورواد السج المداباة المنقضية ان يجيب بانه يحل لك التأخير على احتمال الاثم بموتك قبل ادراكك  
 العام الا يخرج صرت محكوما عليه بالاثم وما سلم انه يجوز التأخير مع عدم التوبة في التمسك ولا استعجاله فيه وقد يجاب بان المناظرة في النظر فلسفة  
 ان يجيب بانه يحل لك التأخير ان تفسد ادراك العام الاخر وخير التأخير ان مات فجأة وان لم يكن لك فلو لم يستعجل التأخير فلا يجوز التأخير وانما لا يدرك  
 عليك ان مدقة السنة المنة عن وقوع الظن باحد الطرفين فان المدقة لا يكون المراد اسبوح وشهر خير نادر في الظن بالسنة فمدقة اعتراف بالاجابة  
 على الفور بخلاف التزكوة ونحوه فانه يمكن فيها القول بجواز التأخير في ظهور المرض اليه بل ان يظن به الموت فانهم قالوا اسأوا وقالوا انما قالوا انما قالوا  
 وساروا الى مسخرة ومن ركب وقول تعالى في استبقية الخيرات والمراد سبجها فان المسارعة الى المفطرة غير معقول فادرك سبجها الذي هو ادراك الواجبات  
 وكذا التأخير ان اراد بها خيرات الاخرة من التوبة فلا بد من تقابل سبب ويمكن ان يقال ان خيرات من نفس ادراك الواجبات فادراكها الى التقدير ويعبر  
 القيا والتي الكونية تدل على وجوب المسارعة الى ادراك الواجبات فانهم الفير قلنا ادراك لو كان الاوامر الفير لم يصر كون هذه الآية كالمبدأ  
 وانهم لم يكن للفور يكون تاسيسا والتاسيس الذي من التاكيد فلا يكون الامر للفور فاقاب اليل عليهم ولك ان تقول هذه الكونية تدل على وجوب المسارعة  
 فلو لم يكن الاوامر للفور لم يصر تاسيسا ولو بالزيادة وهو خلاف الاصل والتاكيد ليس بتاكيد المثابة فيجوز عليه دفعا للشيخ فالوامر ما هو موصوفه للفور  
 او مستعجلة تجوز والثبات في خلاف الاصل فتبين الاول فببر قلنا ثانيا فببر الامر محمول على الانفسية والندب والالم يكن سارعا ومستعجلا فانه لا يقال  
 للآتي للواجب في وقت انه مسارع واعلم انه نقل في التاويل من الامام الشافعي رحمه الله تعالى وبه استدلال على استحباب تعجيل النجوى وسائر الصلوة  
 وانما تعلم انه لا يخلع لما تواتر من الصحابة ومن بعدهم الاسفار سنة الفجر وتواتر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الابواب ما نظم  
 انما لو تم في محضر الجواب فلما تم في محضر الاستدلال لا احتمال التاويل الا انهم كما سيذكر بان شاء الله تعالى وقلنا ثانيا لو تم بل ليل  
 على الفور ثم عاوا الكرامة في الدلالة فببر قلنا قريب في انه ان ارادوا الامور وروى مطلقة ثم زيدا في الفير بعدة فوضخ لا يمار اليه بلا بحث وان  
 ان الاوامر حارمة حقيقة شرعية في الفور فيلزم النقل وهو خلاف الاصل مع انهم يسمونه بالمتعسر فانهم يحل الاوامر الواردة في تكاليف الشرائع على الفور  
 فورا فخال وقلنا رابعا انه لو تم لعل على وجوب المسارعة في الواجبات كلها موقفات وغير باس ان منها موسوعات جائز التأخير الى آخر الوقت  
 اللهم الا ان ينقص ثم ان منها ما هو مندوب للتأخير كالصوم في الصيف قطعنا فامسا المراد بالمسارعة الايمان بالواجبات قبل شنود الموت  
 ولا شك انه لا يجوز التأخير اسلمه بالموث كما في قوله تعالى وانفقوا اعماركم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى العمل  
 كما في قوله تعالى انما التوبة للذين يملكون السوء فجاءت ثم يتوبون من قريب ولو حل المفطرة على مفطرة جميع الذنوب فببها الايمان فببها  
 فانهم كون الايمان واجبا على الفور ولا يلزم كون سائر الاوامر له قدر وقيلنا سادسا سلمنا ان المراد بالمسارعة المبادرة الى الفعل فغاية  
 ما يلزم منه المبادرة الى الفعل الذي هو سبب المفطرة وقد يكون الادراك على التأخير كما ظهر الصيغ فلا يدل على الفور اذ لا شك في الامر على هذا  
 يكون للسبب القبة فان من اسباب المغفرة ما هو مندوب فلا يجب المبادرة اليه قطعنا فببر قال الامام على نقل عن البرهان انما التوبة  
 فذهب عايتهم الى انه ان باو حقيق الشئ لم يقطع بكونه ممثلا لجواز ان يكون غرض الامر هو التأخير وهذا شرع عليهم في حكم الوقت وذهب  
 الى ان من باو اول الوقت كان ممثلا قطعنا وان آخر لم يقطع بخبر وجب من العمد وبما هو المختار وباجمالة الذم قطع ان لم يقطع مما اسف  
 بالفعل فانه حكم الصيغة موقع للمطلوب وانما الوقت في انه على التأخير مع كونه ممثلا باصل المطلوب انتم ولعل احتجاجه بان الطلب



مسلمه اذا تكرار امران متتابعين غير متماثلين فيما يقبل التكرار بخلاف حكم اليوم قسم اليوم والدارون من التاكيد من تكرار نفس العمل التكرار  
 اصل الركعتين او غير ذلك استثنى فانه اسي فان كوا احد من الثلاثة موكداً لثالثها الاول نظر اميركدهم قبل العمل للفعل مرتين واما الثاني فلان  
 المعاد معرفة عين الاول واما الثالث فلان لانه ترتيبية جزئية كما حقيقته في المثال الفرضية وسببها تقع بالاول فيلزم الامر الثاني في تأسيس  
 جزاء لقوله اذا تكرار فال المطلوب بهما الفعل مكرراً فالوجوب وجوباً وقيل الثاني في تأكيد الاول والمطلوب المرة من الفعل فالوجوب به  
 وجوب واحد واختاره الشيخ ابن الهمام وقيل بالوقف فلا يدركه ايها واقع الاول اسي القابل بالتأسيس ان وضع الكلام للافادة  
 الجديدة لا ينبغي التوهم كما في التاكيد فالتأسيس هو الاصل فهو اولى وهو سخي ما قال الآدمي ان في التاكيد مخالفة ظاهر الامر من  
 من الوجوب والفعل مرتين اسي غير اسي الوجوب مرة ثم قيل في حواشي مرزاجان لا يلزم في التاكيد حال جسيمة الا مره غير محناه  
 حتى يكون مخالفة الظاهر لان زيد الثاني في جاز زيد زيد لم يدل الا على ما دل عليه زيد الاول من دفع اوجه خلاف الغرض من وضع التكرار  
 وهو افادة الفائدة الجديدة ولا شك ان في التاكيد لا يحصل البتة وفيه اسي في الدليل ما فيه لان اتصاله افادة التركيب فافادة  
 جديدة انما هي في غير التكرار واما في التكرار فالطلب للتاكيد ودفع الوهم وفي الثاني اسي القابل بالتاكيد كقوة التكرار في التاكيد  
 فظن تابع للالغاب ورجح هذا الرأي بان الاصل براءة الذمة ويوافقه التاكيد اذ فيه الذمة مشفولة بوجوبها وان التأسيس فانه فيه  
 وجوبين وعرض بالاعتناء فانه في التأسيس اذ بالعمل به بفعل مرتين وبالفعل بالتاكيد بفعل مرة ففي الاول اخروج عن العدة بتعيين في الثاني  
 احتمال الاثم لاحتمال كون الواجب الفعل مرتين فذا وفيه كلام ظاهر فان الاعتناء انما يجب فيما اذا كان الاصل الوجوب ثم طرأ المشكك من بعد  
 كعدم تعيين من شهر رمضان وقد علم بليتة فمير الهلال واما اذا كان الاصل عدم الوجوب فلا كعدم يوم التاكيد في اية من شعبان وشهر رمضان  
 وبهنا لم يكن الاصل الوجوب في المرة الثانية فليس بهما موضع الاعتناء فتأمل ثم ان غلبة ايتانه لا يعارضه شبه فندبر وفي لطف اسي في الثاني  
 الثاني معطوفاً على الاول يكون الثاني لتأسيس فيجب لفعل مرتين وهو الوجه لان التاكيد فيه اسي في لطف لم يقيد فعل بهما الا بمرج  
 من خارج يعرفه الى التاكيد مسلمه اذا امر بفعل مطلق فال المطلوب فيه المية من حيث هي و لو في ضمن فرد ما فافلت فعلى هذا المطلوب الامر  
 بامر الدين او امر الحقيقة من حيث هي ولو في ضمن فرد ما فالودى عين ما طلب فكيف يصح قول الفقهاء الذين يفتنونه بامثالها لان عين  
 غير الدين حقيقة وان اعطاه الشارع حكم العين في بعض الاحكام كما في بدل الصرف واسلم فيه والالزم الاستبدال قال ومنه قولهم الدين  
 يقتضيه بامثالها انما يقتضيه باذنه وانما له لان الدين اوصاف في الذمة والموياة افراد لها لا انما يقتضيه هو ياة معينة كالامانة فانها معنوية  
 وجبت على الامين او بالافعل فيها لا انما اوصاف على الذمة ولعبارة اخرى ان الواجب الديون امر مطلق وهو الدرهم الموصوف مثلاً  
 فالمودى بذل الدرهم وانه ما تكرر له نحو ما من تغاير فهو غيره وان كان اخروج عن العدة بوجوده مطلق فيه وبو عين ما على الذمة فاذ  
 وجب ان التطبيق عليه عبارة المشايخ والفروع الفقهية فعليك مطابقة الدلائل التفصيلية الفقهية وقيل لمطلوبها كجزئى الحقيقة واختاره  
 ابن الساجب ولا ينافي ما ذهب اليه انه يحل التكرار لانه ح المطلوب جزئيان حقيقيان مجازا فتأمل فيه فانه موضع تأمل لما تقدم  
 في المبادئ الكلامية من وجود المية المطلقة فيصح طلب ايجادها ولعل المقصود منه رفع المانع من طلب ايجاد المية لان الحقيقة قائم فان  
 المبدأ لما خوض في الصيغة من حيث هو كما تقدم والا فالتقريب غير تام لان النتيجة هي المطلوب كونهما مطلوبة في الاول امر فندبر قول  
 ولما لو كان الجزئية الحقيقة لمطلوبها كان اقرب مجمل لانه لما لم يصح طلب المية من حيث هي لا يجامعها لا يصح طلب الفرد المنتشرة فيها لذلك

ولا يطلب لمعين اسمى معين كان لانه مطلق التسميات فلم يتبنا الالمعين من حيث تعيينه وانما لا يتعين قبل الوجود فهو متعين غير معلوم وهو الالمعين  
 كذا في الكاشية فافهم وربما يمتنع كون المتعين غير معلوم قبل الوجود لئلا يعلم على فالتالي ان يقال ان الالمعين غير معلوم بالهبة باخر  
 ثم انه لا يمكن ان يقال ان المطلوب لمعين اسمى معين فان وجوده لائق وليس هو كالمهية فاشتمالنا عليه من حيث غير متحقق في الدنيا بل هو في الدنيا  
 فاشتمالنا على الوجود والمكلف متخير في الايمان به او في شياؤه من حيث هو بالوجه فلا اجمال اصلا بل انما فرس مما ذهب اليه شاشتمالنا ان من غير  
 واقع فربما يقال فيه فانه يلزم من حيثية هذا المرفقة في مفهوم وقد نفي عنه ابن الحاجب واتباعه قالوا المهية يستعمل وجودها في الاليمان  
 فلا يطلب بان طلب المال باطل كما مر في المبادئ الالهية اما الاستحالة فلان كل موجود يستحق سبوح لان الوجود وبدون انشئان غير  
 مقبول ولا شئ من الماهية الكلية يخرج في قلنا ففرق بين لا بشرط ولا بشرط لا شيء اذ جعلت علمت انه ليس بشئ وقد فعل في السلم ونحن نذكر ان  
 المذهب يكتفي بقرينة ايجاب فاعلم ان المهية اعتبارا واعتبارا كونها لا بشرط شئ اسمى الشئ من حيث هو مع قطع النظر عن العوارض في حيثية في ذاتها  
 كلية وجزئية واحدة وكثيرة وسبب بعضها الموجودة في الطوار في الواحدة اذ التعتين بتعين وسبب الكثرة اذ التعتين بتعينات وسبب الكثرة  
 وسبب الجزئية واعتبار اشياء لا بشرط لا شئ اسمى بشرطه هم عوارض العوارض في حيثية هذا الاعتبار لا حظ لها من الوجود واعتبار كونها بشرط شئ  
 اسمى بشرط كونها معروضا للعوارض وسبب الاشتمال الموجود والمهية من حيثية نفسها وسبب الموجود بوجوده وسبب معروضة بها انما  
 هو اذ عرفت هذا فقولنا كل موجود متضمن ان اراد ان كون شئها مما مع الوجود فسلم والمهية لا بشرط شئ ايضا شئها بهذا الشئ في الكبرى  
 ان اريد المهية مع الكلية فسلمة ايضا لكن لا يلزم الاكون الموجود ومنها المهية المقيدة بالكلية والائتلاف وجودا وطبيعية وان اراد كونها  
 شئها من حيث ان الشئ في ذاته فسلمة وكذا ان اريد في الكبرى المهية التي يكون معروضة بالكلية ولو في عين فممنوع فان  
 المهية لا بشرط شئ سبب لست قسيرة جزئية مشفوعة وهناس الكلام محله الكلام ثم ان هذا غير وان فان المطلوب من الامر ما هو عرشة لولم يزل  
 موجودا عند انما لمين بوجوده والاضاع على الحق ان يقال ان المهية لا بشرط شئ نحو كونه على الافراد وقطعا وجوده بوجود الافراد ولو بالعرض كما يقال  
 واذا وجد الانسان كيتب في كيتب المطلوب بالامر هو هذا النوع من الوجود وهذا الوجود هو هذا النوع من الوجود وواقعته اولاد بالذات ثم انه لو ذهب  
 الى ما ذهب مشائنا الكرام بوجه ان المطلوب الفرد الواحد المعنون لوجود المهية لا بشرط شئ استرحوا عن هذا الكائنات فان الفرد  
 المطلوب موجود بالضرورة وان كان العنوان عريضا له في وجود حقيقة وبالذات فاقابل فيه مسئلة الايمان لما سوره على وجهه كالمطلب  
 مع الشرأ والاركان بل يستلزم الاجزاء اسم لا فان شمس الاجزاء بالاعتقال قسم يستلزم الاجزاء اتفاقا لان الاتفاق الايمان بالمأمورة  
 على وجه لا غير وان عرفت بسقوط التسميات التي هي تحتها اتفاقا في العباد ونحوه فانما عند الاصديقيين كهم انه يستلزم ولا تضار على الاستمر  
 وقال عبد الجبار المعتزلي لا يستلزم ولا بعد من الحكم ان ينبغي الازمة مشفوعة باو ذلك الواجب المودى ويطلب التسميات وقيل في هذا بعد  
 ان ثبت في الازمة مثل الواجب ويسمى تضار على هذا النزاع فقلنا وجودا من حيثية ان عدم اشتغال الازمة بعدا وانه بدعي لا يطبق  
 بحال عاقل ان يتفوه بالكاره فنحن من يتخذ هذا مذهبا لكن عبارات العلماء الكرام ذوي الايدي والابصار ينادي على هذا بكون النزاع  
 معنويا فهو الاحق بالقبول كقول عبد الجبار من فائدة المودى على العقل هذا اذا لا كما اقول لا بقا الاقتناع بعد الايمان في الازمة والعرض  
 بالضرورة في المعاملات كالدون والامانات فلا يطلب بعده في الاوامر المتعلقة بهذه المعاملات فكذا في غيرها من العبادات فلا ينبغي الطلب  
 بعد الايمان لان الوضع واحد في الاوامر كلها واذا لم يبق الطلب والاقتناع فلا شئ على الازمة فلا تضار فلا شئ على الازمة فلا تضار فلا شئ

ان يقول يجب ان اذبح احد لكن علمت بقاها لا تقصر في المماثل ليس من جهة كونها مأمور بها بل لا يخرج به ان المقصود  
 بذلك وصول المال مرة جبراً استحقه وكذلك الباء اذ فان المقصود منها ان الفعل فيجوز ان يطلب مرة بعد اخرى فخال فيهم فانه موضع كل  
 ولنا ثانياً لو لم يستلزم الايمان سقط وجوب سقوط القضاء لم يحل اشغال ابد او هو باطل الا اذا كانا الملازمة فلان اقتضاهاه باق في بعد الايمان الا ان  
 محلاً مطلقاً القضاء اذ لا نزاع في بقاء الاقتضار بامر آخر فانه يكون واجباً مستقلاً لا قضاء للاول واذا كان الاقتضار باقياً فلم يكن ايتان به  
 على وجهه فلا يكون اشغالا لنفسه ان يجادل بان من عدم الايمان به على وجهه كما يجب القضاء بالامر الاول كذلك عن الايمان به كذلك  
 اسي على وجهه بقاء الاقتضا بحسب القضاء لا ينافي العلم بالاشغال بالمعنى المتفق عليه وهو ايتان المأمور به كما امر مع شهدائه واركانه فالا  
 لفعل بحسب الاداء قد سقط بحسب القضاء باق قد بر وفي لفظ المجادلة اشارة الى ضعف الامر وهو ظاهر فانه فرق بين عدم الايمان  
 والايمان فان اشغال الذمة باق في الاول فلا سقطه وجب القضاء بخلاف الثاني فانه اذا سقطت الذمة الاو لم يبق شيء في الذمة  
 فامى شيء يسقط بالقضاء والقياس يكون هذا اشغالا لا آخر لا بد من تقريره فهو واجب مستقل لا انه قضاء وان سحى في اقتضائه عاد النزاع  
 خاليا فافهم ولنا ثالثاً لو لم يسقط القضاء وشي مطالبته لزم تحصيل الحاصل فان المأمور به قد حصل فامى شيء يطلبه بعد قليل الثاني ليس  
 عين الاول بل مثله فليس هناك تحصيل الحاصل اعيب بان المطلوب الطبيعية الكلية للفعل وقد حصلت اولاً لا لا ايتان فلو طلب بعد لزم طلب  
 تحصيل الحاصل لا خصوصيات اسي ليس المطلوب خصوصيات الافعال حتى يكون الثاني مثل الاول اقول استحالة تحصيل في الطابع الكلية  
 بمنعته فانه ليس تحصيله بذلك الحصول حتى يكون محالاً بل في ضمنه فزاد في الماتى به على انه لو تم فاذا ذكر من الذي المطلوب في الامر الطبيعية  
 الكلية لم يتحقق القضاء اصلاً لانه فرد من افراد الكلي المطلوب بالامر فيكون ايتاناً بالمأمور به فيمكن دفع هذه العداوة بان المراد بالطبيعة الكلية  
 هي الحاصلة في وقتها وهذا التقيد لا ينافي الكلية وحينئذ في الطبيعة الحاصلة خارج الوقت قضاء فلا تحصيل للحاصل كذا في الحاشية ويمكن ان  
 الكلام مثل امر بان المطلوب بالامر ايتان الطبيعية في وقتها فاذا اتى فقد سقط العدة فلو وجب القضاء لزم تحصيل الحاصل فانه لا سقط  
 العدة الاو وهو قد سقط بالطبيعة الكلية مرة فالسقاط مرة اخرى لغو فتدبر ولنا رابعاً القضاء استدراك ما فات من المأمور به والمفروض  
 انه حصل المطلوب بتمامه ولم يفت منه شيء فلا استدراك فلا قضاء ورجا يمنع ان القضاء ذلك اسي استدراك ما فات بل القضاء الايتان  
 مثل ما وجب اولاً بطريق اللزوم وكيف يكون استدراك ما فات عند من يوجب من غير قوة ذلك ان تقرير الدليل بان ايتان ما وجب  
 المكان لا سقط ذمة كانت مشفوعة فلا مشغل جمافاً منه شيء فيكون مستقلاً وان لم يكن لا سقط ذمة فهو واجب براسه لا قضاء الاو  
 في شيء وان سمى به فالنزاع لفظي ونظر ان استدراك ما فات من لوازم القضاء فافهم عباد الجبار واتباعه لواله وكان الايتان بالمأمور به  
 على وجهه سقطت اسي القضاء لان المستلزمين الطهارة اثماً او ساقطاً عند القضاء اذ اتين احداث بوجبه وج الوقت لانه ان امرها  
 اسي بالصلاة يبين الطهارة فلم يفعل مع اليقين بجها فيما ثم لانه ترك المأمور به وهو الشق الاول وان كفى الظن في الصلوة المأمور بها  
 فقد استكمل امره فيقط القضاء وهو الشق الثاني واجوب اولاً اقول الامر بالطهارة الواقعية اسي نمتا رشحاً ثانياً هذا المأمور بها  
 الصلوة مع الطهارة الواقعية لكن الظن بقياها كاف وصحة الظن لانه دليل المطابقة فان كان مطابقاً للواقع فذاك كان والا وجب القضاء  
 لانه لم يرد المأمور به مع شيء وانما لم يثبت بعد الظن لانه هو المقدر وواختلافه فيه ليس من تقصير ولا خطأ والنسيان يسقط بها الاثم فافهم  
 واجوب ثانياً يمنع بلان سقوط القضاء لان استمالة خلافية فلا حد ان يلتزم السقوط ويقول الامر كان بها لظن الطهارة الا ان السقوط

عنه الجبر والفاقية فلا يتأتى هذا الجواب من كلامه فان القضاة واجب ستائف بامر آخر وليس قضاء حقيقة والواجب الاول قد سقط  
 الظاهر ان هذا الجواب باختيار الشق الثاني معنى انه كان باسوار بالادارة على طاعة وقد اوسى فقد سقط والقضاة ايضا سقط وغواجب  
 آخر كذا في المختصر وفيه ما فيه لانه لم يحد في الشق الثاني من غير الادارة والقضاة ولو سلم فكل هذا الجبر في كل قضاء فلا يوجد قضاة حقيقة ولا  
 في غاية السقوط فان القضاة انما مشرعت لاستخلاص ذمة قد سبغت بالواجب لغوالة بخلاف ما نحن فيه لانه اذا سلم الظان للظاهرة او كما  
 كما وجب لم يبق على الذمة شئ من كون القضاة اساقا للمواد قد يجاب اولاً بان هذا الامر مرتب على ادارة الاول بالامر الثاني من غير  
 وهذا الجبر واقع لا يرد فانه لم يحد هذا الترتيب في الشرع الصلاد ان قيل انه وجد بذه الصلوة كان تشهدا بالثبوت فيد ونمايا بانه قد  
 ولو جاز ان ليس هذا من غير المسود ويزيد في حاقية انما قد وصى بنية القضاء فلا ممة لهذا الجواب بوجه فافهم والواجب راجع على ما قيل الاسم  
 ليس للظاهرة مادام باقية والافتيان انما في هذا الجواب اختيار الشق الثاني في لكن لا مطلقا بل بالنظر اليه في المالم كثير فظاهرا وان كان خطا في الواقع فيد  
 بل هو الخطا على الم القضاء ولا اثم لانه غير مقدر فان قلت الامر الاول على هذا التقدير هو موجب للصلوة بل هو الطهارة وقد رأت في هذا فوجوب القضاء  
 اما بالسبب الاول وقد انتهى فلا يوجب القضاء او لسبب آخر وقد مر ان القضاء بالسبب الاول والامان الماتى بها القلب فاسا بالظهور فالتن  
 وكانت الصلة مشروطة ببقاء هذا الانقلاب غير صحيح لان العمل في هذا سلسا الى صاحب الحق الذي هو كرم وارحم على العبد لا يحيله معا وما منحوا  
 من ديوان الشواب قلت ان الصلوة المودة لم يمت صحتها ولا فاسدة بل حالها موقوفه فان استمر الفلن يكون صهيته والا لا فيبقى الذمة مشروطة  
 فيجب القضاء لتوقفها وبها ليس من الانقلاب في شئ بل مثله فكل سلام من عليه السوفان يخرج خروجا موقوفا فافهم اقول لو علم هذا الجواب  
 لم يكن فرق بين الفلن الذي كان للواقع والماتى له ان الامر ليس بالافتيان الطهارة الباقية على ما سلم فلهذا الفلن وان كان خطا ولم يغير الى ان مات  
 فقد اقبل فيلزم ان يكون الاجرة في الماتى والماتى على السوية وقولهم في الاجتهاد ان الخطأ اجرا والعيب اجرين مثلا بل هو كذا  
 في جميعين اذ الحكم عالم فاجتهد ثم اصاب فلهذا اجران فاذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فلهذا اجرا وعيبا بل على خلافه لانه يوجب عايم المساواة في الاجرة  
 متدبر و هذا انما هو على اجزاع حكم كل واجب بل اسلم يوم القيمة فانه اصحاب الحكم الماتى من يمكن نجيب الشارح الدليل  
 والامارة عليه فاعلم انه في الغفلة عنه فلا بد في الفراق الاصابة والخطا والاهل الجبر في فلو اعتبر فيه الخطا وقع الجبر في التكسيم وليس كذا  
 الاكثر من مع وجوب والافضل من المذهب للثواب الاثر في العمل على حكم خطا يخرج بالاجتهاد ولا ينقص من الاجر شيئا فانه فافهم  
 ففصل في الله القضاء كذا ففصل عما استعمل في الجبر فافهم في القيد وعلى حافة مامر في الامر واور ونحو كذا من الزنا فانه قضاء كذا من الزنا  
 الذي هو الفصل فافهم انما امر واجب العلامة بان المراد بالفعل المكفوف عنه فعل هو ما فافهم اشتقاق المقتضى وما فافهم اشتقاق كذا كذا  
 وليس القضاء كذا من فعل آخر هو الزنا وهذا الجواب وانما كان لما كان مشتقا على قية راء قال اقول الاقرب في الجواب  
 ان في كذا وانما كان الاقضاء بالعينية لان صيغة الامر موقوفة للاقتضاء لكن القضاء بالعين ليس بها اى بالعينية بل الاقضاء بالعين  
 في لا وزن وهو اى الاقضاء بالعينية هو المراد في اى فافهم وليس في الجواب كذا من الزنا باعتبار الاضافة الى الكلف امر فانه طلب  
 وباعتبار الاضافة الى الزنا في هذا الجواب على قية بمران يكون التعريف للثمة النفس لكن فرض الايدى لم يتعلق به ومدود الغير يعلم بالثمة  
 اسلم الامر بالمقابلة فالثمة على منوال تعريف القاضية فالثمة بالثمة من المنسب ائمة على منوال تعريفات الغير قول القاضية

لا تفعل استعلاء القول بمن دون لا تفعل او ارادة الكنت عن الفعل وير وعليها مثل ما يرد هناك ويدفع بمثل ما دفع به ثم  
ثم صيغة تفعل بعبارة معان التحريم استعلاء نحو قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من الملاق ولا تقبلوا المسم شاة او اهدا  
لكم انتمه نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن احدكم ذكره وجمينه وروى في الصلح الدار نحو قوله تعالى لا تترغ فلو بنا  
لبس اذ هربنا الارشاد نحو قوله تعالى لا تسكروا عن اشيار ان تبدلواكم تسكروا الظاهر من شان نزوله انه للتحريم التحقير  
نحو قوله تعالى لا تمدن بعينيك بيان العاقبة نحو قوله لا تحسن الله محاملا الياس نحو قوله لا تعذر اليوم وقد يعني لمعان آخر كالسبية  
والتمديد والالتباس والاختلاف منه انه بل الصيغة موصوفة بازاء اقتضار الكلف المحتى والخلان في صيغة استه ظاهرة في الخطر دون الكثرة  
كما عليه المتعبرون من اهل الاجتهاد والاصول او بالعكس من ان الخطر ظاهر في الكثرة وكون الخطر مشترك لفظي مبنيا او مضافا موصوع  
لمبتدئ من الخطر والكثرة استه او شبه موقوفه كما تقدم في الامر خبر قوله والاختلاف بينه اختلاف ههنا كاختلاف منه ونقل الاستاذ الاجماع  
على انه الخطر بعد الوجوب لا كما اختلفت في الامر الواقع بعد الخطر وروى ما يشيخ الاجماع فيقال في وقت الامام فيه وانه انما يتصور له ابد  
عدم الاجتماع مسئلة التخييل على الفساد وهو عدم ترتيب الحكم عليه لانه اسم لا يدل والتمتار لا يدل لانه عليه وقيل يدل لما في  
التي عبارة من طلب احكامه وليس المدلول في انفسه سوى طلب الترك كما وهو لا يتلزم ذلك اسي عدم ترتيب الاحكام قطعاً  
وكيف لا ومن الذين انه لو قال اذا فعلت هذا الشيء ترتيب احكامه لكن لا تفعل ان فعلت عاقبتك لم يبق لنا قضاة وعرفاء ولم يحكم بغير الله  
عن موصوفة وان كان هذا ما يرد القائلون بالفساد لانه قالوا الامر يقتضي الصحة وهو ظاهر بعد اذ عاقل بامر الا يكون موصوفاً ومعتبراً عنده والغير  
تقتضيه مقتضيه التقيض التقيض مقتضيه التقيض مقتضيه الامر وهو الفساد واجوابان المتقابلين لا يجب ان قابل احكامها فلا تسلم انه مقتضى  
التقيض مقتضيه التقيض فيجوز ان يكون مقتضيه الامر الصحة مع غير مقتضاه لانه الفساد بل مع مقتضاه الصحة كيف مقتضيه الامر لقيام الفصل  
ولا يكون واقعا لا سترتب الآثار بخلاف السه فانه يقتضيه الكلف عنه وهو لا يقتضيه عدم ترتيب الآثار فافهمهم على  
ان الاقتضار مع عدم الاقتضار نوعاً من الثقابل فيجوز ان يكون الامر مقتضياً للصحة لانه لا يكون مقتضياً له وفيه  
تساو في الاحكام وفيه ان المستدل ادعى وجوب التناهي بين مقتضيهما ومقتضيه الامر الصحة فيكون مقتضى السه متنافياً وهو الفساد وان  
منع وجوب التناهي بينهما فوالوجه الاول والافليس في اليد منع فتدبر وقد يجاب بان هذا قياس في اللغة ورد بانه استدلال باستقراء  
حال المتنافيين فتدبر وقد يجاب ايضا من اقتضار الامر لانه الصحة فانه لطلب المافذ ولا يجب ترتيب الاحكام وانهما يجب شرعا وتقتل  
وفيه انه لطلب الايقاع للمأخذ في العين وظاهر ان الموجودية سبب ترتيب الثمرة والآثار فهو مقتضى ترتيب الثمرة في نظر الامر والاملا  
مع منه لطلب الايقاع فتأمل فيه مسئلة بل يدل السه على الفساد وشعر عام لا المختار لعدم بديل مطاقا في العبادات والمعاملات  
وقيل يدل في العبادات فقط دون المعاملات واليه مال الامام حجة الاسلام الغزالي والامام الرازي وصاحب هذا المذهب  
قائل بعدم دلالة السه في المعاملات على الفساد وعند البعض فيها يدل على الصحة واختاره الشيخ ابن العمام ثم ههنا بحث لانه ان اد  
الفساد بالذات وهو عدم ترتيب الثمرة الذي هو البطلان في ابطالها فان مقتضيه ان الحفية فهو السه انه لا يقتضيه الفساد بل  
تقتضيه الصحة في الشريعة عبادات كانت او معاملات واختار المصنف فلا يصح ههنا قوله المختار لعدم ارادتهم من ان يكون الفساد  
بالذات او بالغير وهو ما يوجب ان كان الاثم لاصل الذات ومقارنته وصفت او مجاور فلما يصح جعل المذهب الثاني في مقابله فانه لم يوجب

فان لا يكون مقتضى الامر الكون بغيره ومبديا



انما الى فني لبرهان الفساد ولو في الجملة فان قلت المراد الفساد بالذات والكلام فيما اذا كان الفيد عن لذات لا لاجل الوصف كما صرح  
 به في المحقق قلت نقل بهذا الحديث مفيدة لكون الفيد مطلقا سواء كان لذاته او لاجل الوصف واليه لا يصح تعليق الفيد لذاته عندنا  
 بالشرعية فلا يدخل العبادات في موضوع المسئلة فلا يصح نقل المذهب مقابلا لاول هذا الجواب عن هذا الجواب الا ان يقال المراد بالفساد  
 بما يندفع من غير ملاحظة مصاديقه يدل على الفساد لذاته وفي المذهب الثاني لا دلالة الا في العبادات وفي موضوع المسئلة وانما في الشرعية  
 والكمالات لا يدل على ذلك الا ان الشرعية مصاديقه قبل فانه موضوع قابل لنا اوله لم يزل علما والاعراض في الاعتقاد ليست بلون علم الفساد  
 بالشيء مطلقا عبادات كانت او معاملة فلا دلالة على الفساد مجمع عليه وفيه على ما سيجي ان يعلم من غير الشرعيات انما فيها غير مسلم ولو جعل العلم  
 بالشيء جرح قطع النظر عن الفران الخارجية يدل على الفساد فالاصل ان علماء الاعتقاد كانوا يستدلون بنفس الفيد على الفساد لذاته ويحجج  
 في الفساد بغيره استقرت الصارفة فهو الفساد وشبهه بالكمالات لال الخفية على كونه ذلك في الآتية والفساد لاجل الوصف ان لم يكن  
 على ان يقتضيه نفس الفيد في الشرعيات وذلك مع ان الشرعية مصاديقه من الفساد قابل وانما نيكمة الناهية يقتضيه في الفيد من فان الحكم  
 بما يقتضيه عن النواحي فيكون الفيد فيه لذاته والقيح من نظر الحكم لا يترتب عليه الشرعيات او اصلا فليزم الفساد فيه ان كلمة الناهية تقتضيه مطلقا  
 ولا يقتضي الدلالة في لزم الفساد لذاته وان استثنين بان المطلق يعرف الى الفرد والكل والجميع الكلي لا يكون لذاته فنية ان ذلك في الدلالة  
 الدال مطابقة له لا افراد كماله وناقصة يعرف الى الكل وانما منها فانية ليس موضوعا للقيح ولا للفساد وانما لزم الفردية فكملة الناهية  
 من باب الاعتقاد احوال الاله الانسانية البتة ولا الفرق فيما الى الفرد والكل بل نيكمة كمال الشرائع فانه ان كلمة الناهية يقتضيه  
 لولا البتة مكانا على الفيد في الشرعيات على الحسن الذاتي والقيح لغيره فاستقر القائلون بعدم الدلالة على الفساد مطلقا قالوا لو دل الفيد  
 على الفساد لكانت شرعية العلة وهو باطل فانه لزم قضا لوقال الشارح لا تطلق في الخفاء وان طلق يقيح ويترتب الحكم به ولو قلنا  
 ما يوجب كمالا محميا واجوبا منع الممازاة فان العلة كمالا يصح من غير كماله وانما لزم كمالا محميا بانه لو كان دالا على الفساد لكان الترتيب  
 بالعبادة مناقضا لمفهومه عند العقل بجهان التعلق مناقض لمفهوم اللاحق عند العقل من انه ليس كذلك لعل القطع بما ذكره كلف في بطلان الدلالة  
 احوال المقتضى وان على الفساد في العبادات قالوا العبادات ما هو بها فلا يكون منها علة للفساد وانما واجبا محميا واجوبا محميا انما يكون الفيد راجعا  
 الى الوصف فيكون ما هو بها بالذات وانما الفيد منها لاشتمالها على الوصف فلا فسادا لثباتها لعلين للمامورية والمينية وهذا  
 الجواب انما يتهن من مشكوك استمر عار الفساد وانما من قبل مسمى الفساد ان هذا التام في ان الفساد لازم في العبادات المشبهة  
 وانما انه ليس في المعاملات فاما بل عليه اسباب لا يجوز ان يكون هناك دليل آخر فتدبر على ان المعاملات قد يكون واجبة ايضا  
 فهي ما هو بها فلا يكون منها كالعبادات فان مقتضى الدليل ويكفي وقد بان المعاملات بعض منها غير ما هو فيها فيكون منها  
 من جملة العبادات فان كلما ما هو بها فنية في الفيد كذا في المحاشية ويرد مثله على اصل الدليل فان العبادات منها  
 ما هو منها فنية فلا يكون ما هو راجعا الا ان يرد بالماورية المحمدم قال بهذا في دفع ان المعاملات بما تارة فلا يكون منها  
 علة للفساد ولا يظهر وجه الدفع الا ان مناهية حرام فيخلق شبه الفيد وفيه نظر ظاهر فان دعوى المستدل ان الفيد في المعاملات  
 لا يقتضيه الفساد كجملة العبادات للفساد في المامورية والفساد في المعاملات غير ماورد في توجيه الكلام فيها غير ماورد  
 كذا بما تارة التبعة فنية في الفيد فان اريد ان منها ما هو غير مباشر بالذات فقد تقرر من الفساد فيها ايضا وهو خلاف ما

المستعمل في وقت النفس وان اراد انما حرام لاجل الوصف فيكون مباحة لذاتها فالتحالف مباح لاجل ان يورق بان الاجابة لا تحتاج  
والتي للموقف اقل على اصل الدليل وجواب النفس لا بد ان يكون بحيث لا يتطلب اسما فترفع قد بان ان اجاب المعتق بوجوب  
للتفكير في الحل وفيه ركان الاستدلال الشيخ ابن العاصم ان المقصود في العبادات الثواب فانما هي عندها مباحة بوجوبها للبقاء  
ففيها العبادات عن شرطها بالثبوت فلا يكون مشروطة بالعلم او بالاعتقاد فلا يجوز ان يقول الناس جعلت في الله سببا لهذا لكن لا فاعله ولا فاعلة  
عاقبتك لا يجوز المشروعية الذاتية عن فاعلتها في الدنيا والكان موجب للثواب في الآخرة كالباع فان حكمه الملك وشيت مع محرمة بوجوبها  
ليس لما مقرر دنياوية بل فمرتبها يكون الثواب لا غير ذلك الزم بالثبوت فلا يصح قال طلع الناصر الاية في شرح المنار ما ذكره في العبادات  
صحيح ومينى ان يكون المعاملات ايضا كذلك فان الناس في الصحة تتحقق وهو المنع وما ذكره من المثال فنية دليل سارون عن مقتضى الله وقوله  
مسألة ١١١ اية ما ذكره الشيخ ابن العاصم سند فانه يجب ان المقصود في العبادات الثواب لكن لا يشك انما في ثبوت الله الذي هو جوبه للبقاء  
فانه يجوز ان ثواب الدنيا على فعل واحد فانه لما جازما ان يكون الله عبادات ومشروعة في نفسه ويكون منجيا وغير مشروع يومه فانه  
ان في المكلف بهذا الفعل الحق لان يعطى اجر نفس الفعل ويباقي على اتبانه بوصف غير مشروع وان لا يوجب هذا الفعل ميل الدرجات لظنية  
الاستماله على وصف غير مشروع فليس بوجوبه ان يقال ان ملازمة الارتكاب بالمنع عنه البطلان اجرا حسنة لكنه سقط الزيادة المشفوية بوجوبها  
بوجودها فاسقوط عن الذمة لبعلمها وهو نحو من الثواب واذا عرف ان حال في العبادات ففي المعاملات بالطريق الاولى وما ذكره مطلق الا  
الاية ان الناس في الصحة تتحقق في المعاملات وهو الله فلا يثبته هذا العبد فان الله في الشرعيات مطلقا والمعاملات فقط متحقق للصحة  
كيف يكون نافية ومن ادعى فعلية البيان فافهم وهو علم بالثواب مستحله الله عنه لا يكون مستحلا مطلقا او عن المكلف عندنا خلافا  
للامنة الثالثة قال ابن السنن محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل جزم الله تعالى وبورائه في جوارحهم لنا انه اسمى الله عنه  
مقدور لان المنع محلي بالكف والمكف به مقدور فالكف مقدور والقدره على ان الله بين قدرة على الاخذ بالفعل الله عنه مقدور  
الله طلب الكف باختيار المكلف فيكون المكفوف عنه مقدورا ولا شيء من المتع بمقدور وهذا ضروري فالتع عنه ليس  
ممتنعا او زواولا انه متع بهذا المنع وهو اسمى طلب الكف عنه ليس بمحال وانما المحال طلب الكف عن المتع بغيره  
المتع كتحصيل السائل بهذا الحصول فانه ليس ممتنعا وانما المتع بتحصيل السائل يحصل متاعا لهذا الحصول فالفعل كان  
مقدور قبل ورود الله وانما لم يبق مقدورا بالله فلا استحالة كما في شرح المحقق ولا يخفى جوابه فان الكلام في المتع لذاته ولا يصح فيه  
انه متع بهذا المنع كيف ولو امتنع بهذا المنع ففعله واجب او ممكن ومقدور والله صار ممتنعا وهذا انقلاب محال بل المحال محال والى القول  
يلزم ان يكون الله سلبا للقدره لان الشيء قد استحال بالثبوت وهو غير مقدور وفيه انقلاب حقيقة اسسه حقيقة ان الله تعالى  
بالاختصاص بالارباب الضرورة والآن ليس امتناعا بالضرورة هذه خلاف وبعبارة اخرى حقيقة الله طلب الكف بالاختيار  
والمتع سواء كان ممتنعا بهذا المنع او غيره لا يصح كفه بالاختيار فلا يكون منجيا عنه فان قلت فعل مقصود والمورد وان حقيقة العلم بنية لها  
مشروطة وان كان اباها المشرع الشريف بالاوامر والنواهي فاذا اسئله عن فعله قبل الوقت علم ان الوقت شرطا وكذا اذا اسئله عن فعله  
للمحارة علم ان المحارة شرطا فالشرعية انما هي بهذا الله وجار الاطلاق في مطلق هذا الله غير ممتنع قلت لا شك في ان الله بدون الشرط  
والشرط بدون الشرط متع لذاته البته فلا يمكن تعلق الله لما بينا وقد ظهر من هذا انه لا يصح ان الله الشرط بالله الله في نفسه



لا يكون شريعة عندنا والشرع الذي يتعلق به المنع ليس منعيا بعينه بل بوجوه مجاورا وفلا فاللائمة التلخيصية في الشرع هي باللايدرك  
 الا بالشرع والحيث خلافه ويرد عليه ان الزنا لا يدرك الا بالشرع فانه ايجاز في فرع محرم خال عن الشبهة والفرع المحرم لا يدرك  
 الا بانشرع وكذا الغصب اخذ بالغير تغلبا والتغلب لا يدرك الا بالشرع مع انما هيان منعيان لا يجيانا واحق بافسره بعض  
 المحققين من انه لتحقيق المنع اعتبر بالشرع مما هو متعارف ورتب عليه احكاما مخصوصة كالعمرة والموم والنجاس والبيع وغير  
 واما الزنا فلم يعتبر بموجبه لثبات رتب عليه كذا الغصب كما ورد في الاخبار العجيبة والمعايير المحررة ولا حق لعرق ظالم لنا ان كل مشروع حسن  
 ولا شيء من المنع عنه بعينه بحسن فلا شيء من المشروع بمنع عنه اما الثانية في الاتفاق وبالغزوات اما الاولى وسبب ان كل مشروع فان التشرع انما به  
 اصلاح المعاش والمعاد الا في سببها هو مناط السعادة الابدية فلا يكون مثل هذا الشيء قبيحا بعينه بل مرضيا في ذاته وان جاز ان يقاظة التقيح فينتج  
 الاظلمة وهذا بحث قد استصعبه بعض الاعداد هو ان الشرع يطلق على معنيين احدهما ما اجازة الشارع وظاهر ان هذا لا يكون قبيحا لذاته والثاني  
 ما مر فان اريد بالشرع المنع الاول فليس كل غاية بالزمن ان ابا زه الشارع لا يكون منعيا بعينه وليس هو مطلوبكم وان اردتم حقيقة التي  
 اعتبر بالشارع فالسفرى ممنوعة وليس التشرع بهذا المنع اصلاح المعاش والمعاد بل يحوز ان لغيره بالشارع حقيقة كالصوم مثلا يكون  
 بعض النواع كما في سوي العبادين والتشريع حشنة وبعضها كصيام هذا والا يام قبيحة لا عيانا فينبغي عن هذا البعض بعينه وكذلك الصلوة  
 في الشرع الاركان المخصوصة وبعضها حسنة كما استجبت الشروط وقعت في غير الاوقات المكروهة وبعضها قبيحة لزاما كفايت الشرط او لا  
 في الوقت المكروه كما مر فقد ظهر ان هذا الدليل مخففة باشتراك الاسم لكن الامر غير خفي على البصير كما ذوق ان اعتبار الشارع حقيقة متلفة  
 من امر حسنة لا يكون قبيحة واما اعتبار الشارع حقيقة متلفة عن امور قبيحة لا يكون سببا لثمة ثم المنع عنها لا يليق به بحكمته كيف وكيفي فيه  
 المنع عن اجرائه لانه سبب الموصية واعتبار حقيقة متلفة من هذا والاجازة لاجل المنع عنه لعل لا يليق امكته بل اعتبار حقيقة كذا لا يكون  
 الا ليرتب عليها ثمرات في نظر المتشرع لئلا تحقيقه وهو معنى باحس ههنا ولا يتعسف به مني عنه لذاته ويكون هذا الاعتبار الموجب لترتب الشرع  
 انما يكون لصلاح المعاش والمعاد الموجب للسعادة قطعاً وهذا وان لم يقع به الجادل لكن يتبع المناظر المترش ثم سلك المعسك اخر منقول لاعتناء الامام العارفين  
 محمد رحمه الله عليه وارتضى به الامام فخر الاسلام و اشار اليه صاحب النهاية ولا يرد عليه ما ذكر ومحصله ان حقيقة المعيرة شرعا اذا اخلت عن الثمرة  
 بمنفعة والاصل لتعلق المنع وتفصيله ما فاذا قبل قوله اقول التحقيق ان الافعال الشرعية امور ما وجودات او بعضها وجود وبعضها عدم وليس  
 الكل عادات وسبب اكانت حسنة محتملا لكن ما كانت موجبة لاحكامها التي هي ثمراتها لا بعد جعل الشارع من حيث هو شارع واعتباره وهو اى  
 هذا الجعل والاعتبار نحو من الايجاد في نفس الامر فوجب جعل بعضها ركنا وبعضها شرطاً فجاءت حقائق كريمة مركبة من تلك الافعال تتحصل في نفس الامر  
 موجبة لاحكامها المقصود منها بغير وجود الشرط المشروط بها ووضع لها اسما مخصوصة او تسعمل فيها جاز او علمنا اى علم تلك الحقائق  
 للناس بتوسط الرسل الذين هم لسان الحق صلوة الله عليهم جميعين خصوصاً على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين واذا علمت ان  
 الشرعية ليست الا باعتبار الشارع متلفة من اركان مشروطة بشرط فليس فسادهما وفيها الذاتية الاتفاق ان شرط او ركن وتحقيقه  
 الفاقدة الركن او الشرط من استحالات بالذات فلا يصلح لتعلق المنع كما مر قبل فماترأى فيه تعلق المنع به فلا جمل عدول وضع او جمل  
 لالذات الا فيما اذا علم من خارج ان الركن او الشرط منقود فيخبر في المنع او المنع كما مر في الحاشية وقد ظهر من هذا التحقيق ان حقيقة  
 الشرعية مجبولة مادامته ولها حقيقة محضه عند الشارع وسبب السعادة بالاسماء الشرعية لا الصورة فقط وان جعل بعض الامور ركنا وبعضها شرطاً



الكلام لا يامر بعبادة الله تعالى بغير قائل الشرط او الركن ملائمتا ليقرب الله منه هفت وعبد في الكلام كلام  
هو انه قد ورد في بعض الروايات بعينه ان في نحو الا لا يصيام في هذه الايام فهذا يقتضي ان مقتضى الحقيقة الصورية  
وليس هو نيات حتى يطلب الامكان فلا يلزم صدق القوم على الماتية به وقد مر في الباب الثاني من المقالة الثانية  
في المسئلة اجتماع الوجوب والحرمة ما يشترط في الشرط فلو كان الشرط والوجوب في نفس الامر في نفس الامر  
الصلوة لان الصلوة من غير طهارة لم يكن الصلوة عندكم فينفي ان يكون جزءا منه فاقبوا وليس الا الوضوء مستدا  
فلزم كونه داخل في جامع انه شرط خارج هفت كذا في شرح المتقن مما بقا المتنة ثم هذا لازم عليهم ايضا فان الصلوة الصحيحة الاركان مقارن لها  
فلزم ان يكون داخل في جامعها فلو جاز ان يكون غير اركان من غير اعتبار اركانها لزم تحققة عند تحقق الاركان ولو صح فقد ان الشرط ولو لم يعتبر الثاني  
قبل لو كان المسمى عبارة عن نفس الاركان من غير اعتبار اركانها لزم تحققة عند تحقق الاركان ولو صح فقد ان الشرط ولو لم يعتبر الثاني  
هذا الوجود لزم اعدام الوجود وسيجي حله انشاء الله تعالى لا سدا في المشهور ليقرب بان التقيد بمقارنته الشرط داخل لان الشرط فالصلوة مثلا  
عبارة عن الاركان المخصوصة مقارنته للشرائط ووجه خارجي عنها كما في الحقيقة عندكم قبل المراد بالزوم انه يلزم ان يكون جزءا من مجموع الصلوة ولا يكون  
جزءا حقيقيا وارادوا لجزء المفهوم باكون تعقل مفهوم الشيء موقوف على تعقله بان يكون جزءا من مفهوم الشيء بغير مفهوم العمى وليس جزءا حقيقيا  
حتى يكون دلالة عليه تضمنته ولا شك في لزوم ذلك فانه لو لم يتصور الاركان بتقديره بمقارنته الشرط لم يتميز الصلوة عما ليس بصلوة وبها الاركان  
الغير المقارنة لها اقول اولا التوقف اى توقف الصلوة على الوضوء مثلا بحيث يدخل في عنوانها فتشبع بتحقيقه ان الصلوة مثلا  
عبارة عن هذه الاركان لكن لا مطاقا بل بحيث يكون مصداقا لتعظيم الباري عز وجل وهذا التعظيم كالصورة النوعية لحقيقة الصلوة  
والاركان كالمادة لها فالاركان اذا وجدت نصارت مصداقا لتعظيمه ووجدت حقيقة الصلوة في نفس الامر كسائر الحقائق لكن الشرط  
يتوقف عليه وجود هذا التعظيم فيفقد ان هذه الشرط يعدمها كصورة فيعدم الحقيقة والليز من منه توقف تعقلها على تعقل الشرط  
ولا دخوله في العنوان كما ان حيوة احيوان وجود وصورة النوعية موقوفة ومشروطة بالمزاج الخاص ولا يلزم دخوله في الحقيقة ولا في  
فانزع ما قيل ان التقيد لو لم يكن داخل في الصلوة في عدم الوضوء بصلوة والالزام اعدام الموجب فقد لزم توقف تعقله ويحتمل  
ما ذكرنا في الحاشية ان الكاشفين بحقائق العبادات وهو ما يفرق بين الحقيقة المقبولة وبين غير ما من غير نظر الى الشرط فيقولون المقابلة  
منها الروح في عالم اللطائف والمراد بالمشاهدة بين الصلوة والكرام فانهم يقولون للعبادات صور في عالم البرزخ كما يشهد به نفوس من ادرك  
ونفوس جرائته الاعمال كما ورد في الخبر الصحيح ان سورة الملك يحرس القرآن في الآخرة والقرآن الشريف يشفع وغير ذلك ونسبة الحقيقة  
منها الى القاسمة نسبة الحى الى الميت في عالمنا عند العدل وليل على ان الصلوة امر بمنزلة الروح للجد والشرط انما هي شروط لوجود  
فانهم اقول ثانيا لو سلم الزوم فبطالان اللازم ممنوع فانه لا يلزم منه عدم الفرق بين الركن والشرط وانما كان الاستحالة في لزوم  
ذلك فتدبر اتباع الائمة الثلاثة قالوا اولا الله في الشرعيات كالله في الحيات لان وضع السيف غير مختلف والله في الحيات  
يقتضي التبع لذاته فكذا في الشرعيات قلنا لا نسلم الماشية بين اثنين كبيت الله لا يلزم ان يكون حسنا لان خلق التبع ليس قبيحا وميت حقيقة باقيا  
من الشارح من حيث هو شارح ويحتمل ان الشرعيات فان الشرعيات لا يكون شرعية قبيحا لذاته فان حقيقة يعمل الشارع وقد مر حقيقة  
ثانيا قال الله تعالى لا تلحوا اليكم ابائكم والنكاح شرعي وقد مر عنه لذاته حتى لا يكون مشروعا اصلا والحاصل الاستدلال بتعلق الله

فانهم





فيلزم ان لا يصح النذر بها لكونها معصية قطعا وما يقال ان وجوب الاداء لوجوب النذر لاجل معصية فيه ولا معصية وانما النذر  
ايضا لمنه الفائدة ليس بشئ لان وجوب القطا مشرع وجوب الاصل واذا لم يتقبل وجوب الاصل لكونه معصية  
لا يذره ولا يقضاه وجوبه انما هو يوم العيد ليس معصية في حد نفسه والنذر بها لعلها يتقبل به وانما المعصية الاعراض المذكور  
ولم يتعلق به الذر وبالاسلم ان المعصية عامة فيما يكون من معصية او مجاورة كيف والاصل يصح النذر بالصلوة في الدار المصنوعة والوقوف  
على قاعة الطريق بل المراد بالمعصية ما يصدر عن طاعة الحقيقة حقيقة روح لا حاجة اليه ما يجب به باختياره وانه يحسن عن الامام اجنبية  
ان اضاف النذر ليعوم الغار ليزم الصوم وان كان النذر يوم العيد لانه ما يذره ليس معصية وانما قلنا ان يكون غير انما هو  
ما اذا اضاف الصوم العيد فانه معصية مع انه ان كان المعصية لكونه متعلق النذر بمقارنا بالاعراض عن الضيافة فصوم العيد والنذر كما هو  
والكافة لتعلق النذر بها معصية فليس في العورتين المنذر ومعصية فنتج من ذلك انما هو ما علم انه مشايخنا قسوا الغيرة الذرية بالشيء في المشي  
بما لا يلزم كما في صوم العيد فان احرمته الاعراض عن قبول الضيافة ولا ينافك عنه صوم العيد ان صح التماثل للصوم متعلقا والى المرجح  
كما في البيع وقت النذر فانه ما في هذه النذر من بيع مع السعي وكذا المحلل فانه انما يذره بقراره منه التحليل والكساح فانه ينافك  
عنه فالقسم الاول ان ثبت بدليل قطعي فيلحقون عليه احرامه والا فالمكروه وهو في القسم الثاني لا يلحقون لانه احرام انما يلحقون  
ويقولون البيع وقت النذر والصلوة في الدار المصنوعة والنكاح المحلل المكروه وازادوا به كراهية التحريم ثم انهم لا يوجبون القطا  
على من شرع في صوم العيد ثم افسد لان وجوب النذر انما كان لوجوب الاتمام وجوب الاتمام لشرع وصيائمه ما اوسى واشترع  
فيه غير صحيح وما اوسى وانجب الزنح فلا يصح ان فلا وجوب فلا يقضاه ومع هذا اوجبوا الصلوة بالشرع في الوقت المكروه فربما بان  
وقته مبيها فنبهاه ليوثر في فساد الصوم من الاصل وكل جزئية مشتتة على معصية ومنه الاعراض بخلاف الصلوة فان وقتها غير مبيها  
ولا كل جزئية مشتتة على المعصية وانما يستعمل بالسجدة وانت لا يذهب عليك انه لا دخل فيه للمبيات فان الشرعيين متساوون في كونه  
لاجل الكثير فان كان هذا اخر اجاله عن سببية لوجوب الاتمام فحاشا سببا والادبنا فالاول ان يقتضي بحديث مقارنته المعصية ويقال ان  
اتمام الصوم انما يجب صيائمه لما اوسى وكلما اوسى لا يخلو عن الاعراض والصلوة انما يجب اتماها صيائمه عن التخلل في التحريم  
تشبه ليدان الكفار فلا معصية فلا يخرج عن الشبهة انما المعصية في ادراك من الاركان من القيام والمكروه ونحوه وعلى هذا لا يراى  
انه يلزم ان لا يحرم الا الركعة التامة لا ما دونها لان ما دون الركعة ليس صلوة وذلك لان ما دون الركعة عبادة صلوئية فيخرج من نذر  
الاوليات كما ذكرته بوجود التشبه المنه اتباع الامام نالك قالوا استدلال العلماء على تحريم صوم يوم العيد بالنذر العار وفيه ما وجد عليه  
فقد اجابوا ورواها بان التحريم لازم لمدرعهم اعم منه فلا يلزم من شيوة شيوة فماتم التقريب وان اراد بالتحريم التحريم بعينه فماتم  
النسب منها الاجماع مع ان الكلام فيما كان النسا والوصف فانهم اردوا ما يابانه وصف لازم اسس الوصف المحرم في صوم العيد  
وصف لازم فلا يلزم من النسا وفيه النسا وفيه المفاخر فيما علم الدليل مدرعهم فماتم التقريب وقد يجب عنه بان الاستدلال ليس  
الا لاجل المنه فلا فرق بين اللازم والمفارق وفيه انه ممنوع فلا بد من تبينه فانهم اردوا ثانيا وقيل هذا منقوض بالصلوة في المكان  
المعصوب ونحوه بعينه انما مع تعلق المنه بخلاف الوصف مالم واجب عليه بوجوبين الاول ان المنه لم يتعلق بالصلوة انما هي عن  
فقط لكن صاحب الصلوة او ما يقارنا بالخطب كما ان الزكوة ليست معصية وان اوسى الى المصنف حين الارتكاب بمعصية وجوابه ان قدور

الاجاب

الاشارة الى حقيقة التفرقة بين تلك الغير من غير اذنه ومما به من غير وريات الدين ولا شك ان ادراكنا لزم مقتضى العلم بالدين  
 في الامور المتعدية كقوله فيمكن ان يتعلق الله اذ العالم كالمثل من جهة ايجاب حكمه فانهم انما في ان المقصود من مقتضى الله في ذلك لا يتحقق  
 في الثبوت لما في وجهه من مانع وجوابه ان جذوة الله لا ينبغي بل لا بد من التبيين للمانع فان الله المقتضى من حكمه انما هو الاصل  
 فانهم علموا بتبينه من مقتضاه من غير مصادق معين لصفته فانهم قالوا لا امام الا الله في الاستلال الله في وجهه ليقاد وجوبه بمقتضى  
 فلا يجاسه في حجب الفساد في نقصانها كبراهته فيدل على الفساد ايضا لان الاحكام كلها مشتملة على حكمه امة الوصف ليقاد ومقتضى العلم  
 في العمل ان لا يصادق في انفسهم المصل قالوا في ظاهره عدم الوجوب لئلا ينشأ عن الله لا على الوصف لظاهره عدم الوجوب بل لا بد  
 لثبوت المقتضى في انفسهم المصل في ظهوره في عدم الوجوب لئلا ينشأ عن الله لا على الوصف لظاهره عدم الوجوب بل لا بد  
 وانما لما حكمه من بعد التاثير ان محط الاثبات هو القيد لثبوتها واثباتها قبل مقتضى الامام الا ان الله الموصوف بصفة لثبوتها وجوبها في العلم  
 وهو ظاهر في عدم وجوبها من حيث لال العلم وما من بعد التاثير منها وان يحيط بالاثبات في القيد في هذا القيد دون المطلق عن القيد  
 المتحقق في غير ذلك وبما في غير ذلك فان مصادفة الله من الموصوف بصفة من جهة الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 كيون ولا تضاد مع مقتضى العلم والاعتبار في الكلام في الله عنه لاس من جهة الموصوف وكذا في ظهوره في عدم وجوب نفس  
 الموصوف ممنوع وقد مر من استلال السلف في الله من الوصف على الفساد في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 ولا مثال الا باستحباب المعصية عينية ولا يلحق لثبات الحكمية لثباتها في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 على المكشوف بتجربة الامر فان الحكمية بالامر سبب الفعل بالذات بل انما اثره في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 يلزم اجتماعه مع الوصف في الله كما انه واجب ايضا بالذات وليس من كذا من غير الا في بعض من الفياضة في الله لكن لما في عدمه في القيد  
 لزم من الفياضة الارشاد والاشارة في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 الى خلف والفوات في ذلك في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 ما في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 ولم ير في نسخ المصطلح الا اذا كان له اسس من جنسها لثبوتها في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 على منسب كالكذب المتعين طريقا لثبوتها في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 اسي لم يكن هناك جهة منسبة انما كذا ذلك لا فيسبب انفسه من جهة منسبة كالكذب في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 فضلا ان يغيب عليه واستدل عليه بان فصل من الكثرة في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 كما ذكرنا واثبت في انفسه كلام الشايع الكرام من ان التوجه بعبودية والاعلان والاعلان في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 باختلاف الخصوميات وانسب فالفعل في الملوكية حسن وفي الاميرية في انفسه في المضاف ولو ادعى الاختلاف بالحققة  
 عند الحكم لم يبعد ايضا فانهم اذا كان التوجه بعبودية في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 ذكر الله تعالى في قوله من الملئ ثم ادركنا في وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك  
 من وجهه من حيث الموصوف وجوب نفس الموصوف ممنوع كما في ذلك

مع انه قبح لغية لا يصلح سببا للملك واما انكم تثبتون ملك الكفار اموال المسلمين بالاستيلاء مع ان جميع الحقيقة ان او المصلحة ان يجب عقابا  
فقال وثبتت حرمة المصاهرة بالزنا فزورس الحقيقة الوسط الموجود ليس بالذي لا يخلو ان النكاح انما هو حبس حرمة كونه سببا للولاء  
للغيرية الوسط احرام متباينة فبسيطة تكون الولا حقيقة وان الولا الشارح هذا السببية والولاء ليس فيه قبح انما هو مخلوق افتد لقاع  
من غير منع الولا والوطى يقوم مقامه في ايراث الخيرية المحرمة من حيث انه سبب لاسن حيث انه محرم كالتراتب يزيل احد رث  
من حيث انه قائم مقام المار وان كان من حيث انه ملوئا واما بحجة ان سببية الحرمة ليست بالذات بل بالعرض وبما غير منكم  
وربما يندرج سبب امير المؤمنين عمرو بن عباس في كثرة التعيين وهذا القبول ملكا لخاصة فان الغصب بما هو خصص لا يوجب ملكا فهو المخذ  
لغيره بل انما يوجب سببية الزمان يعني ان الغصب يوجب الضمان عند فوات الاصل بل يزيل اسمه واجباب الضمان على جميع جوار الفعل احرام وادوية  
السلطان وهو لا يحتاج لقبار ملك المالك والالزام اجتماع التوفيق والمعوض في ملك احد فوجب التخرج عن ملكه فلا بد من الدخول في الضمان السلطاني وان  
شأنه في الاسلام فالملوك بالذات ليست الملك هو الضمان ولما كان الغصب سببا له انصف الملك اليه استنادا فانه يحارث عند ايجاب  
الضمان وليست له ولذا لا يملك الخاص لزواده ويمك ما ربح عليه ملكا مخطورا لكونه يتجاوز لاي يجب التصديق به كذا قالوا في حق  
فانه يجب الضمان فيه ولا يدخل في ملك الخاص تفصيل المقام مع جوابه المذكورة في شرح اصول الامام فخر الاسلام قيس  
وهذا القبول ملكا لغير بالاستيلاء وهو ايضا ليس سببا للاستيلاء بسببية زوال العصمة عن مال مسلم لانقطاع الولاية الشرعية الموجبة  
للاحرار بخلاف الباغي اذ لا ينقطع عنه الولاية الشرعية للشركة في الاسلام واذا زال العصمة انقطع ملكه في الممال غير محاذ في ملك الكافر  
بالاستيلاء وصار كالانقطاع والادبيا وشتمها القدر كيفنا ههنا في الاستناد واما اثبات زوال العصمة فبالنقض القرائني وبالشك كاسي  
ان شأنا قد نقض في انظر مسلكه لانه لا يتفق ان يدام والعموم عند الاكثر من اهل الاصول واهل العربية فهو للشور بخلاف ما في الامر  
ويقال كالا في عدم انقضاء الدوام على العموم ايضا وفي الحصول انه المتعارضة في حاصل انه الحق لنا استدلال العلماء سلفا وخلفا بالنية  
عن تحريم الفعل مطلقا مع اختلاف الاوقات من غير انظار الى قرينة والتمس على الدوام فدل هذا الاستدلال منهم على ان المتبادر منه نفى  
الحقيقة للفعل او الفروا انتشار وهو انما يكون بالانقضاء والتماثل في جميع الافراد وفاقا لنية فالنية حقيقة فلا بد ان يستدل لكل منها من الدوام  
وغيره فلا يكون مشتركا لفظيا فيهما ولا حقيقة ولا مجازا لان الكل خلاف للاصل بل يكون للتقيد المشترك بينهما وجه الرفع ظاهر فان خلاف الا  
قد يشار اليه لدليل وبهنا قد دل الدليل على تجاوز احد بها فيكون حقيقة فيه ومجازا في الآخر لا يقال الكفر لا يتاخر في حال الغفلة فلا يصلح  
واجبا على الدوام والالزام العصبان لان الاقضاء والتكليف مادام الشعور وحده يجب لكفر وانما لا يفاد فيه وقد مر من قبل قالوا  
نفي الحاقض لا يدوم فلا يلزمه الدوام قلنا انه مقيد بحسم اوقات التقيد ومادام ان الدوام مدوة العمر في المطلق ومدوة التقيد

في المقيد فانهم

فصل دلالة اللفظ عن نارية واما من جازنا فير يد عليه منحتها العباررة وهو ما ثبت اى دلالة ثبتت وتحققت لفظهم بان يدل  
هو بنفسه لا بواسطة معنى مفهوما كما في الالالة ولا بواسطة تبيين الكلام كما في الاقضاء ولو التزم اما اى ولو كانت التزامية مفهوما ولو كان  
التقيد تبعا احتراز عن الاشارة كقوله تعالى او اصل الدين حرم الربوا الآية فالحل واحرام والتفريق الالامة لها  
كلها بالعبارة لان الاولين مقصودان تبعا والتفسير مقصود بالذات لكون الآية رد التفسيرين بها فالبعبارة

العلم



جنباً في أول اجزاء الفجر وادور عليه ان تحته غايته للاكل والشرب فيجوز ان في آخر اجزاء الليل لا الاستمتاع بالنساء واجيب بان تحته غايته تقوى  
فالآن باشره من اى الآخر بدلالة السياق فان الآية في نفى حرمته الاستمتاع والاكل والشرب من بعد ثلث الليل وابع الاشياء الثلاثة  
الى الفجر ويوسلنا ونزولنا فلا استمتاع مثل الاكل والشرب فاذا جازا في آخر الليل جاز ايضا بمضمونه الموافقة لكن على هذا كونه من باب التشا  
غير ظاهر وسلك المصنف مسلكاً آخر هو ان قوله تعالى اصل لكم ليلة الصيام الرفث الة لناكم دل بعبارة حط حائل الاستمتاع بهن من الليل كله  
فلازم الاصباح جنباً فانه لازم من استغراق الليل بالرفث قطعاً وعلى هذا الاشائية لا يراو عليه اصدقه قبل اللازم من الآية جواز الوقوع  
في جز منه لانه في جميعه فان ليلة الرفث مطلقه اقول قد مر ان تقديره في الاستيعاب فدل الآية على استغراق حل الرفث بالليل على انه  
شرح للخطر المطلق بالجميع كما روى ابو داود والبيهقي عن ابن عباس في ما يلهي الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين  
من قبلكم قال فكان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشرب والنساء وصاموا  
الى القابلة فانسان رجل نفسه فجامع امراته وقد صلى الغداة ولم يفطر فاراد الله ان يحيل ذلك تيسيراً له فحجته وخصته ونفخته فقال حكم الله انكم  
كنتم تتخانون انفسكم الآية فرفض مسلم ورواية البخاري وابو داود والترمذي عن البراء بن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا كان الرجل صائماً فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلة ولا يومه حتى يسي وان قيس بن خزيمة الانصاري كان صائماً وكان يبيت  
ذلك ليل في امرته فلما حضر الافطار ايقظ امرته فقال بل عندك طعام قالت لا ولكن الطلق فاطلب لك فغلبته عينية فنام وجارته امرته فلما رات  
انما قال خيبة لك انت فلما انتصفت النخار نمت عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية اصل لكم ليلة الصيام الرفث الة لناكم  
ففرحوا بها فرحاً شديداً وفي الروايتين نحو من التعارض ولفظ الآية يوجب الالاء وعلى كل تقدير فالآية ناسخة للصحاح المستغنى في جميع الليل فيجب ان  
نحذفها لان ارتفاع الخطر من هذه الالباب اقل من ان يقوم الدليل على التحريم وليس فافهم ثم لو تنزلنا وسلمنا ان ليلة الصيام مطلقه لم يهرافنا في  
يدل على جواز المس في كل جز من اجزاء الليل ومنه الاخير فلهزم جواز اكل ما لم يصبها فافهم واعلم ان جواز الاصباح صائماً جنباً ثابت بدلائل الاشبه فيمنها  
ما اخرج الشيخان ومالك وابن ابي شيبة عن ام المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه  
وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من بطنه فيقتل ويصوم ومنها ما اخرج مالك وابن ابي شيبة والشيخان وابو داود والترمذي  
والنسائي عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله اصلياً يصوم بغير من جماع غير  
احتمالاً في رمضان ثم يصوم ومنها ما اخرج مالك والشافعي ومسلم وابو داود والنسائي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان جلاً قال يا رسول الله  
اني اصبح جنباً وانا اريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنباً وانا اريد الصيام فاعتزل وهو في ذلك اليوم فقال الرجل انك لم تلت شئاً ولا غفرت لك  
من ذنوبك وما تخر فغضب قال اني لارجو ان اكون بشاكم يا نبي الله صلى الله عليه وسلم وشيها الى الله والفقير يفتي بك ما يظن في المسكوت بل الدلالة على هذا الشبهة  
يقوم المناظر الحكم لغة بان يفهم كل من يعرف اللغة على ما صرح به صاحب الكشف وصدر الشريعة واعتبر من صاحب التلويح بان اكثر الدلالات مما  
تم تبيينها لبعض من لم يدر اللغة في بعض من لم يدر اللغة كالامام الشافعي لم يفهم وجوب الكفارة بالاكل ونسائه في  
الايراد عدم التدبر في الكلام فانه لم يدع الفهم علم المسكوت بل بل الفهم المناط وانا نختلف في حكم المسكوت فيها فتحقق هذا المناط  
المفهوم لغة وفيه وفي المثال المفهوم في فهم من يعرف اللغة ان مناط سوال الاعراب وجوابه عليه وانه وصاحب الصلوة والسلام  
هو الجمالية الكاملة على الصوم لانفسه المقررة مع اهل فرغم الشافعي ان الجمالية الكاملة شبه الافطار بالوقوع فقط لا غير وهذا مطلق

الانقطاع فانهم كقولهم لا تلصق لهما ان فان اللفظ التحريم التام في حيازة وليهم منه تحريم الغريب لاجل ان مناط النية عنه بوجوب  
 بوجوب استموا لنية كان هذا من حيثية الغريب فيكون متبعا لنية ولا يجب في الولاية اولوية السكوت في تحقق المناط  
 فيه كما نقل عن الشافعي قاطعا انه انما يلزم السكوت مع عدم الاولوية لضم المناط لنية واداء هذا النقص من الولاية غير  
 المسم الا ان يجزى وان يطالع كما اشار اليه بقوله وقيل انه يوجب بالاولوية في المناط على الاصل فيه فيستخرج فيه المساواة كون لا بد  
 من اعتبار قسم آخر سوى الارضية كما قيل الاول فهو هي الخطاب والافهم بالمساواة لمن الخطاب والمنشود من قسم انما هو وان كان ولذا  
 اسي ولانه لا يجب الاولوية في السكوت اتبنا الكافرة بعد الاكل في خماره وان عمدا كالجوع الذي ورد فيه ايجاب الكفارة لنية  
 ان مناطها التنويت للصوم فانه سال الاحزاب وقال بآيات واهل البيت وعلي في خماره وان فرتب عليه وآله واصحابه وسلم  
 الكفارة وظاهره انما سال كونه جانيا على الصوم بجنائيه كالملة وهذا الجنائية لا بد فيها لكون الموطوعة بالاداء وليها علالا اي غير  
 زنا وانما الجنائية فيه للتنويت لا غير وهذا ظاهر جدا وهو من الجماع والاكل سوار وانما جهة سها على الصوم كالملة فافهم ومن تعجب ملك  
 عن الشافعي في قول انما لا يجب على المرأة مع ان الجنائية من كل منها كالملة وقيل في تقييدها ان ليس من المرأة فعل وانما هو عمل  
 ففعل الرجل فادهن من بيت البنكوت لان تكميلها للوطى فعل قطعا فافهم وقد يكون الولاية لنية اذ كان المناط منطوقا او وجوب  
 في السكوت وذلك كما يجاب الشافعي الكافرة في القتل العمد واليمين للتمسك بنص الخطار الموجب للكفارة فيه ونفس غير النفوس في المنفعة  
 لضمه ان المناط الزجر والعمد واليمين اوسه من الخطار والمنفعة مع احتمال ان لا يكون المناط منه الزجر بل التلافي بما في التلافي  
 وجازم ثبتت في اوصى الى اهلاك النفس المحترمة وبما صدر من التناك ما كرهه الله تعالى فلا يلزم منه بعد والتمسك لانها كبيرة تان  
 محققان ولا يلزم من محو شئ ذنبا محو ما هو على منه كيف نفس الخطار لا ذنب وكذا في اكله على شئ يريده فله وانما ليس به  
 ذنب عام ثبتت وخلف العمد الموكر وبما قررنا ان الخطار لا ذنب فيه فلا يحتاج الى التلافي والزجر على هذا ثم نقول على  
 ان الكفارة موضوعه التلافي لا الخطا تارة كاسما والمناسب للزجر ما تجزى عليه من الامام جبريل بن جبريل لا يكون في اختياره  
 انتشارا تارة به والاداء من البين من اربك القتل العمد والتمسك كيف في جبريل وجوب شئ او تركه عنه فلا وجه فيها للاختلاف  
 فافهم وقد يقال الكفارة في النفوس والمنفعة بالعبادة في النفوس عند الشافعي بالعبادة فان المراد بقوله تعالى بما عتقتم من  
 العتق باليمين وبما اتهم للنفوس والمنفعة وكيفية وشيخي ان شاء الله تعالى كيف لهذا المقام فلا تستلزم لما جاز خفاها جاز الامتنان  
 فيها لكن لا يكون نعم المناط فقلنا ايضا فصرح ابو يوسف ومحمد كلا لنية التام وجوب ايجاز بالولاية مع غير الزوجية والامتنان  
 وبما عتقها فيه عن جوازها على ولا لنية نفس بوجوب الزنا لان المناط في المار في محل محرمة مع الحرمة محل اللواطة قوتية فوق محل الزنا  
 لا يمكن ان يحل بالكافح دون مطلق المار فيها فو قد في الزنا في مثل الزنا في ايجاب ايجاز بالولاية وبوجوبه حمل المناط لا ليجاب المحرم الزنا  
 اهلاك نفس منه فانه في الزنا كذا الولد غير ثابت النسب فهو ملك وقوة احرمة تعارضا كمال الشهوة فان الشهوة في الزنا من الغريزة  
 زنا فانه في اللواطة والولاية في البيع السليم عنها لما فيه من الاستعداد في نيكاحه فانه شهوة في غير محل مستحي من وجوبه فلهذا يرجع الى منع وجوب  
 المناط فيها او الى كون المناط المذكور مناطا متاملا وقاية مستطاع الياسر والالوية حين شغلها في القبر اذ التلويح عليه قدس سره  
 ان قوله تعالى والذين ان ياتيا نساكم فاذ بها فان تابوا وصالحا فاعتدوا عنها ان الله كان قويا باريا يريد به اللواطة ويؤيد ذلك في الزنا

في الآية السابقة عليه ولشبهه عليه معية اللذان وسلكه هذا اللفظ عن مجاز فاعلم هذا اللفظ لعبارة هذه الآية ان لا يحتمل فيها بل فيها الاية  
 تعذر ما يتوهم ويبدو ويختلف بحال الفاعل ومن يعي وجوب الكد فيه فاعلمه بيان انما ساءه وروونه خوط القناد والدر لالة لا تفسد ساءه للعبارة فمعه  
 مثل هذه الدلالة المشكوك في صحتها فافهم ثم اعلم ان احوال الدلالة في نفس الزنا وكفارة القتل ونحوه من ساءه فان فهم المناط لغة هناك  
 ممنوع بل لا يخفى بالبال هذا المناط المذكور الابعظ لظن ادق فيجوز له العقل تجوز اضعيفا وفي القياس بما يكون المناط فيه انما من غير اقر  
 وكذا قوله بما يجب القتل المشكول قصاصا بدلالة نفس وزد فيه بالحدود وهو قوله عليه وعلى الله المودة والسلام لا فلو ابا بسفت لان المناط  
 للقصاص الضرب بالاطلاقية البدن الانسان في عادة فانه موجب للموت والضرب به قصد آية العمدية فهو والمحد وسوار وقال ابو حنيفة رحمه الله  
 ليس المناط ما ذكر بل يخرج الناقض للبدنية ظاهر او باطنا واشتغل وان كان ناقضا باطنا لكنه غير ناقض ظاهر انما لا يجتمعان في اثبات القصاص  
 فيه الى هذه الدلالة بل النقص بالعبارة تدل على وجوب القصاص فيه نحو قوله تعالى احمر باحمر والنفس بالنفس وغير ذلك نعم خص منه ما فيه  
 شبهة الخطأ وهو انما يكون بالاطلاقية البدن في العادة ولا ينفذ الى القتل غالبا وسمعت عن مطلق الاسرار الالمانية الى ان الفتوى على قولها  
 وما هذه الدلالة ففيه ان الحديث المذكور يحتمل ان يراد به لا قيام القصاص الا بالسيوف فليس من الباب في ولا يقوم جهة مع احتمال فافهم  
 مسلمة بوجوه خفية والشافعية على انه اسي الفتوى على ليس القياس قبل هو قياس حله واختاره الامام الرازي من الشافعية وبعض مباني  
 ايضا قيل فائدة الخلاف ان الحد وثبت به عند من قال انه ليس قياسا بخلاف من قال انه قياس قال معاصيا لكشف قد سمعت بعض الشافعية  
 الذي كان من ثقاته انه لم يختلف في ثبوت الحد ووجه انما الخلاف في ثبوت الحد بالقياس الخفي لنا اوله انه اسي الفتوى بدري ولذا ثبت الحد  
 ولا شئ من القياس كذلك اسي بدمية مثبته لحدود وفيه ما فيه لان الكبر من منوعة لان المخالف في ساءه كونه قياسا جليا وبعيد كونه معتبرا للحد  
 فواو ك ان تمنع العدم في كيف وربما يكون بعض الدلالات الخفي من القياس لان تحرر الدليل بهذا الفتوى على فهم المناط فيه بدري للعبارة  
 بالانته وان كان الحكم في المسكوت عليه بالخلاف المناط فيه والقياس ليس كذلك واثق ان الذي يدعي فيه كونه دالة مع نظرية فهم المناط ليس  
 دالة حقيقة بل قياسات ولا لم يعمل به بشائنا فافهم ولنا ما نالنا الطبع بالا فوات اسي با فائدة الفتوى على الحكم قبل شرح القياس ولذا كان يفهم  
 عند من لا يتدين من النعم عن التائيف النعم عن الضرب فلا يكون قياسا شرعيا لانه بعد الشرع وفيه ان اذ استلال بالقياس لا يتوقف على  
 الشرع فمجرد كونه قياسا قبل الشرع ولهذا ثبت الحكم وهو دالة مع انهم غير متشعبين بشيء نعم اعتباره اسي القياس شرعا انما يكون بالشرع وذلك غير الجاني اما  
 الجاني فاعتباره الشرع لا يتوقف على الفرع الغير وانما الاصل في القياس ما يكون منه جاني الفرع بحيث يبري حكمه اليه اجماعا وهو هنا قد يكون مثل لاقطة ذرة  
 فانه يدل لان لا يعطى الشريعة ان الذرة جزء منه وداخل فيه فلا يكون قياسا لان خلافه لو لم يتلزم خلاف المذمومات وفي المقدمة الاولى مناقشة بان وجوب حد  
 اندراج الاصل في الفرع ممنوع وانما الممتنع اندراج الذي يوجب الفردية وليس الذرة فردا من المال الكثير كذا في شرح الحنفية  
 لكن هذا الممتنع انما يتوجه لو ثبت ثبوت الاجماع فانه بى ثبوت لا يقبل الجمع عليه المش اصلا فان قلت لا يصح منع ثبوت الاجماع فان الثقل قائم  
 قلت بالقلود انما هو عدم اندراج اندراج الحنفية تحت الحكم بحيث يكون الفرع تناولا لا اياه وهو ممتنع اقول ليس المناقشة في المقدمة الاولى  
 فقط بل في المقدمة الثانية انما من الاصل مهناد داخل في الفرع لان الاصل هو الاقل شبهة لا اسي بشرط عدم الزيادة عليه وهو  
 ليس شبهة من الاكثر انما يحجز الاقل لا بشرط الزيادة فافهم واجاب عنه في التوضيح بان هذا الذي يدعي عبر عنه بكونه بشرط لا واعلم ان  
 واداه فيه حقيقة لكن داخل لا بشرط الزيادة وهذا ممتنع في القياس بالاجماع وبما جملته ان دخول الاصل في الفرع من باوحي الراعي





اولا تم التخصيص لانه امكن المتوقف عليه امر عام في التخصيص انسا دلالاته وان كان امر خاصا فافاد بالعام من غير ضرورة وبارتباط  
الاشارة فان المعنى بهذا كل ما دلل للكلام وهو ظاهر فيه فيل ان يخص ويرى من الظاهر بخصوص فقط. فمع ما عليه الاسم فخر الاسلام  
ان المتوقف لعموم له والاشارة لعموم ولا كما نرى بعض مشتاكلنا الكلام ان لعموم للاشارة الى ناقص فيه وغدا بمبدأ التخصيص المتخذ  
محو لئلا القدر ليس منه فان المخدوف انما ارادوا المتكلم يدل على معناه بامري الدلالة الرابع والمتوقف معنى فيهم ضرورة تصحيح الكلام  
لا بد من اللفظ بزيادة الفرق العام ثم لما كان بعض الصور التي انتهت على انهم بالموقف مع كونها من المخدوف نحو اسال القرية والاعمال  
بالنيات ورفع الله عن امشي الخطار والسيان فرقوا اخر متعلقا بتلك الصورة او رده لمصنف بقوله والفرق ان في المخدوف ان يرمى  
بمتوقف يتقبل حكم المذكور من الاعراب بعد الاعتبار بالية فانه لو قيل اسال اهل القرية لغير القرية مضافا اليه وكذا لو قيل ثواب الاعمال لغير الاعمال  
مضافا اليه بخلاف الموقف فانه يلى الذكر لا يتغير حكم الاعراب ثم انهم ما ارادوا بهذا الفرق انه فرق بين جميع صور اخذت وصلا لاقتضاء  
بعض الصور المختلف فيها فلا يتوجب ما في تلك صور ان من المخدوف لا لا يتغير يذكر والكلام نحو واذا استغنى مؤنسى لقومه فعلا اضرب ابعدا لآخر  
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا هي ففترب بعضها انجبر فانفجرت ثم من هذا الاقسام ترجع عند التعارض ما هو اقدم ومضافا فيدها  
على الاشارة لكون الاولى مستوقا لادون الثانية وتقدم الاشارة على الدلالة لكونها ثابتة بنفس النظم وبمعناه وانما الدلالة في ثابته  
بمنه لنظم فقط فتعارض المعينان فيتساقان وتبقى لنظم سالما فيعمل به كما في كشف والدلالة راجحة على الاقضاء لان الاقتصار ضروري  
فلا يثبت في غير موضع الضرورة وليس من ثابته اذا عارض الدلالة فافهم لكن فيتمت فوق القياس حتى يقيم عليه لان هذه الدلالات لغوية  
بخلاف القياس كما قاله اوفيه فافهم لان رجحان ما لا يقصد اصله كما في الاشارة على ما يقصد كما في الدلالة او ما كان ضروريا كما في الاقتصار  
ما لم يكن في الحاشية وما قاله لان الحنين تقارضا وتبقى لنظم سالما ممنوع بل المعنى المقصود لا يارضه شيء فيفصل عنه وغيره فاما في قوله  
النظم لما شتم اخترض بان القياس ربما يكون قويا عن بعض الدلالات والعبارات اما العبارة فلما كان المخصوص اما سواها فظاهرا مابا  
تكون ثابته والقياس يقوى على الظن فيه واعلمهم ارادوا ان الدلالات المذكورة بما هي دالات ولم يرض له شيء من اخرج فيورث الظنية بتقديم  
على القياس كما يقال العام والخاص قطعيان اعني ان العموم والخصوص لا يوجبان الظنية وان كان المعنى اخرج ليوحيه فترد واما الاشارة  
فتمسوا الدلالة الى مستطوق وهو ما دل اللفظ على ثبوت حكم المذكور مطابقة وتضمننا او التزاما الى مفهوم بخلافه اسمى الدلالة على ما ليس  
بمذكور بل مسكوة فالمنطوق والمفهوم هما الدلالة وما في ادل اللفظ مصدرية وقيل المنطوق والمفهوم من اقسام الدلول واقسام الدلالات  
الدلالة على المنطوق على المفهوم والمنطوق صري ويطول مطابقة او تضمننا وغيره صريح بخلافه اسمى الدليل بمطابقة ولا تضمننا فيدل الاكلام على ان الدلالات  
من المنطوق وبعض الشافعية ومنهم صاحب المتعاج اجروا في المفهوم ويشتم غير الصحيح الى مقصود ومن المتكلم دلاله وذلك اسمى المقصود بالاستقرار اما ان يكون  
عليه الصديق مخور في عن امشي الخطار والسيان فانه لا يبعد في الاذا قد رشت نحو اسال الخطار والسيان وغيره كما تقدم او يتوقف عليه صحة  
عنا نحو اسال القرية فان القرية لا تسال فلا يرض القايير نحو اسال اهل القرية او يتوقف عليه صحة شرعا نحو اعتق عبدا كخني كذا فان الامر  
باعتاق ملك الغير عن نفسه لا يصح الا اذا اتفق مع جميع ليسيح دلالة اقتصار وهذا الكلام دل على ان المخدوف داخل في المنطوق الغير الصحيح  
عنه سهم وفيه نظر ظاهر اما اول فلان الكلام هنا لا يدل على معنى المخدوف بل هناك لفظ مقدر في نظم الكلام يدل باحدى الدلالات  
فكيف يكون غير صحيح بل ان نسب الى الكلام المفظوظ فلا دلالة عليه وان نسب الى اللفظ المقدر فهو دال بالمطابقة فلا يكون غير صحيح فان اهل

يدل على معناه صراحة وكذا لا يتم فافهم واما ان يفترون الكلام فكل قول لم يكن قطعا كان بعيدا عن ان يفترونه صاحبه تميز فليكن يفترونه من  
 انتج العرب ولبسهم كفران الحق رغبة بقبول الاعرابي واقعت في مغارر ملتان والذين في العميين فعل تجرد رغبة بقبول قوله عليه علي آل  
 الصلوة والسلام بعد الامر بالاتفاق ان وجب. وافرانه سوال الاعرابي يدل على انه لا لا تعليل كان بعيدا او ليس اياها او يتبعها فم في ثوابه او غير  
 اياهم فان دلالة قوله تعالى اهل البيت البيع وحرم الربوا على التفرقة ليست بالمطابقة ولا بالتقنين بل بالاتزام وليس للاحكام اقتضاها اياها  
 وتبينها مع انه مقتضوه قالوا في ان يقول ان يوقف اول او يتسم الى غير مقتضى في اشارة وشكوا يقول عليه السلام واصحابه وسلم  
 انهم باقعات عقل ودين فليس ما نفسمان وفيمن قتال تحكمت تطرد بهر اياي نصف عمر بالانكسار فانه يدل على ان اكثر اعيان عقل الميزان  
 به ما فان احدى بيت حقيق بيان نقصان ونقصان لكن فهم من ج. بم ملوتم نقصان العمران يكون ان اعيان مثل زمان طهر وزمان الطهر منة في  
 فومان ابيض كذا لك الان ابيض لما وجب اقل منه قطعاً علم انه اكثر منه واما اختياره انما ابيض في بيان  
 نقصان الدين في وجب اياها ولا فان احدى بيت نعتين فيرسل لعل قال البيهقي لم تجبه قال ابن الجوزي لا اعرف وعن النووي احدى اهل  
 والذين في العميين عن ابي سعيد انه من قال خرج رسول الله عليه وآله واصحابه وسلم في السجى وقت البيعة انما ابيض  
 فقال يا مشر السار تصدقن فاني انما ابيض الناطقون وبهم يا رسول الله قال كثير من النعمان ويكفون العشيرون ما انت باقعات عقل  
 ودين او بعباد لعل الجازم من احدكم قلنا وانا نقصان وديننا وعقائدنا يا رسول الله قال ليس شهادة المرسل نعت شهادة المرسل  
 فمن يا رسول الله قال فذلك نقصان فعلمنا البين في افاضت لم نقص ولم نقصم فان لم يقدرك من نقصان وديننا وليس في هذا  
 واما ما قال المصنف وهو انما ابيض اذا كان الشطر بمعنى النصف فكلامه وهو بعيد بل باطل لان ايام الياست الجمل والعصر والاولى  
 فان الصغر لما دخل لست نقصان الدين فلا اقتداء به لا يحق فيها فلا يمكن ان يكون زمان ابيض نعت لغيره وان كان في ثمة عشر يوما  
 وايضا ان يتبع بالمدى ما وجد. افلا يصح ان ينسب عليه بل اشعر معنا معنى البعض وهو تافه بل اشعر حقيقة البعض قال في القاموس شطر  
 بعضه وجزء. وح لا وجه للاشارة المذكورة واما ثلثا فليس علم ذلك فبمعارض الصريح قوله عليه وآله الصلوة والسلام واصحابه اقل  
 مدة ابيض ثلثة ايام واكثر با عشرة ايام وليا ليار واد اليا رطله ونذر الداية وان يحكم عليه لكن مروى بطريق كثير كما في فتح القدير  
 والصريح مقبوم في الاشارة فافهم والمفهوم من قوله لا لالة النفس وقد مرت وليت لمن الخطاب واما مقبوم مخالفته وهو ثبت  
 حكم تقيض المنطوق فنيا كان او ثباتا لا سكوت بل الدلالة عليه في دليل الخطاب وشروطه اسي شرط تحقيقه عدم ما يليه جيب الخسيس بالبركة  
 في الحكم من السكوت والموجب سواه كسوية الاولوية والمساواة في حكمه من التقديرين يكون السكوت مساويا للمنطوق في الحكم بالدلالة والاولوية  
 وخروج الظاهر من العادة فان الظاهر في الحكم على العادة لا لغنى الحكم وكونه جوا بالسائل عن حال المذكور اذ في الضر من العادة  
 لاسد ان جعل المنظر بحال لم يذكر فلا يدل على النفي أصلا لتفويض بالذكر وغير ذلك من الغوائد وهو اى مفهوم المخالفة اقسام منها مقبولة  
 وهو ثبوت تقيض الحكم المنطوق بما لا يوجب فيه الدفعة من افراد الموصوف قال في الشافعي والاحمد والاشعرسي وجامعة من علمها في ثمة  
 وانما في البركة والامام الغزالي تبة الاسلام كلاهما من الشافعية والمختلطة وهو المختار ومثل المخالف الدلالة لانه يعني ان التركيب لانه  
 موضوع للمفهوم منه. بم فائدة أسسه عندهم خلافا لانا لا يبرم ويقال انه موضوع انه محل اعتبار الاشكال لا الكلمات البليغا فانه لا نزاع في انه  
 قوت يقصده البليغا احيانا لان البليغا لانه قصدون وانما عند عدم الفائدة الاخرى يستلزم ان يكون الكلام الذي خلا عن نفى الحكم عما عداه

تعالى

ولم يظهر له فائدة اخرى بل يثبت ان الكلام السابع في اعطى درجته من البلاغة فيلزم ان يكون المفهوم ثابتا فيه وهو مدار الاحكام  
وليس لنا كثير حاجة بالكلام الغير البالغ لنا اولا القول ولالة المفهوم نظرية مجبولة ابداء ولا تنس من دلالة اللفظة كذا كمن ضرورة فالتحقيق  
من دلالة المفهوم بدلالة اللفظة اما المقدمة الاولى فلانها مناسقة على عدم فائدة اخرى في اتفاقا وهو مذهب اول ابداء فان اللفظة  
عدمها غير معلومة حتى يعلم انتفاءها سيما في كلام الشارع فان القول للغير عن الاحاطة لغيره والقبول ربما يلين عدم الفاعلة  
فيظن بالمفهوم ولاحاجة لنا الى التمسك به فانما لا بد من التمسك بالمفهوم فالتحقيق انما يلين عدم فائدة اخرى في اتفاقا وهو مذهب اول ابداء فان اللفظة  
من الفوائد فيجب انتفاءه فيجب لابل فيبقى المفهوم من الاصل ولك ان تقول ان الظن قد يلاحظ قصد كما اذا اتفق الحال ان يذكر التكلم  
كلما هو بها للتحقيق والقصر ولم يكن مراد فاعاد لالة على نفي الحكم عنها بل انما الفرض الايجام فقط كذا في الحاشية وقد يلاحظ ان يتبع  
بان يتكلم لافادة حكم من غير قصد الى فاعادة ذلك فيظن عدم الفاعلة والمقدمة المنفية الاولى والشرط للمفهوم الثاني فافهم ذلك ان يجب  
عن اصل الايراد بان لا يمكن الظن بغير ان الفاعلة فان الفوائد غير محصورة في حد ولو لم تكن حتى يعلم الانتفاء او يلين ثم من كثر تحالفا حتى يمازج  
فيها الجميع باسمه الا اذا اذلل اقل من الفاعلة بالتعبير عن المحكوم عليه بالموصوف بالصفة وجعله عنوانا له كما في التسمية باللقب وعلما بان ما يورد  
ان مقصودهم ان الكلام موقوف لنفي الحكم عن المسكوت والفوائد الا انهم صارفة عنه فاذا لم يظهر فاعلة اخرى يلين به كما في سائر التحالفا في فاعلة  
عدم معرفة انتفاء الفوائد وذلك لان فاعلة التعبير عن المحكوم عليه او متعلقاته لا يخلو عنها تركيب فوجوده والتعارف لازم فاعاد لالة على انتفاء  
الحكم اسلافه وبروننا ثانيا ترك المسكوت محال لا يستدلك بالاصل او تركه محالا لا يجتهد والظن بالقياس على المنطوق او على غيره فاعادة  
لا يخلو الموصوف بالصفة عنها وثبوت المفهوم متوقف على عدم الفوائد باسرها فلا يثبت المفهوم اصلا قيل مقصودهم ان المفهوم  
ثابت ومدلول الكلام لم يظهر صارت من الفوائد فاحتمال الفوائد الاخرى احتمال الصوارف واتحالا لا يتصور في الظن بالحققة وبذا  
غير وان فانه لو سلم ان مقصودهم ذلك مع ان عباراتهم تبين عنه فالفوائد الاخرى اذا تحققت لم يتحقق المقصود فان الحقيقة لا تتحقق  
عند وجود الصوارف عنها والفوائد المذكورة لا يخلو كلاما عن واحد منها فلا يخلو كلاما عن الصارف عن الحقيقة فلا يتحقق اصلا  
فا فهم ولا تنزل فانه منزله ولنا ثالثا لو ثبت المفهوم لثبت في الخبر ان لمصلحة كذا من عدم الفاعلة وهو مشترك بينهما والثاني باطل لانه  
لو قال في الشام ثم السامية لم يدل على عدم المعلومة فيها ضرورة والتزامه مكابرة كذا في شرح المحقق قال في الحاشية مع كونه مكانا  
قد التزمه بعضهم قال التفتازاني وحق عدم الفرق بين الفرق والاشكال في انه لا مكابرة فيه فان مدلول هذا الكلام ليس في الشام المعلومة فيه  
الا انه يمنع عنه مانع خارجي كالعلم بوجود المعلومة فيه وبما عداها في لا يفسد في دلالة نفس الكلام ثم ادعاء الاجماع على عدم المفهوم في الخيب  
او صحتم الكلام واجيب بان في الخبر لا يلزم من عدم الاخبار انهم لم يحكم خارجا وفاتية ما فيه عدم الاخبار عن حال المسكوت فلا يلزم عدم الحكم  
فيه في الخارج اذ لا دخل للاجانب في ثبوت الحكم او انتفائه في الخارج بخلاف الحكم الشرعي الثابت بالانشار فانه لا خارج له فوجوب الزكوة  
وهو قول وجبت فاذا اتفق القول بالذات هو الانتفاء حتى الوجوب لانه هو المشتب وقد اتفق في المسكوت القول فانتفى حكم فانتفى الفرق بين الخبر والانتفاء  
فالامارة ممنوعة قال ابن حبان في ترتيب دربانة قول سفيان المفهوم وكونه مسكوتا عنه لا يكون محكوما بمتيقين الحكم لان حاصله عدم التعرض للحكم لاخته  
وانما يلزم الانتفاء لا انتفاء المشتب وينقول ايضا فانه قول بتقارب المسكوت على الاصل فافهم فانه ظاهر جدا واستدل اولا بان لو ثبت المفهوم  
فاما بالعقل او نقل لا بد من اثبات الاوضاع والنقل انما بالقوات الحقيقية او حكما اولا بالاماء والقوات الحقيقية ولا حكما كالا

او كما سقوا ربح الفاضل اتفاقا بيننا فيكم واما لو كان كذلك لم يسر والامته وود اليه الطوس في الاستقراء واستمع  
والاحاد لا يفي في مثله لا مشترك الكل في سبب العلم والترجم بعضهم التواتر وهد مكابرة والان كان الوضع مقصودا بل كيد  
البر لانه عليه متعمدة عند عدم انوار كما هو شأن سائر استقالات وبها اخذت الاجماع اجيب بالاسلم ان الاحاد لا تقبل  
بل تنفي لتبلغ لقبول الاحاد عن الاسمي والتحليل مشكك في الاتفاق اقول الاستقراء الصحيح دل على ان وجود اصل الالالة  
قطعة في الهيات النوعية للتركيب المتعارف عند الاحاد من العوام واخوام وبها لان كل احد يتكلم بهذا التركيبات  
وليفيه بما في منبره وكذا يستفيد بها اذا اذ طلب فيعلم كل احد منها فبسبب العلم مشترك بين الكل بخلاف التركيب  
قليل الاستعمال فانه يجوز ان لا يكون قطعية ولا معلومة عن الصل بل عند البعض فقط فتملكه لا لئيل الاحاد البتة بل لا بعد  
في قطع بخلاف الواحد الناقل وان قيل في المواد انجزية يجوز سماع واحد دون آخر وتركيب الموصوف والصفة متعارف  
منها لكل فلو كان في الاصل احكام المتخالف في السكوت كان قطعا متواترا ولا يقبل فيه الا حقا فمسم فقد ثبت المطلوب  
باقوم حجة لا بهننا شبيهة قيل في حواشي مرزبان الاستدلال بهذا الوجه على انه المفهوم غير صحيح ويقال في العلم على انه  
لا يستعمل او نقل الى اخره اي فامته اتر حقيقة او حكما وليس كذلك او احادي لا يكفي في مثل هذا او بالاية او غرض اجمالي ويكن ان يحرم حجة  
ان اقول ينبغي المفهوم بالصل فان الاليل المقام عليه حقا او قلني او اقول لينا عتق مع لئيلي قانع واذا فرض ان الالالة لم هي موضع  
الا نقل تواتر ابعده اسي التواتر تعليم عدمه بالضرورة وهما معلوم قطعا ان الالة اتر في النقل البتة فيعلم ان الالة الالة اما اذ علما حجت  
الا التواتر فبب وبها ليس باستدلال العقل بل دوران مع النقل وسه غير مسكر تدر فانه لا يتجا وزعمه الحق واستل تايانا  
المفهوم لاسح او ذكره السامعة والمعلومة لا مجتمعا اي في جملة ولا استقرا اي في شئتين لان وزانه وزان توكل لا نقل له ان وايضا  
في كونه جمعا بين متناقضين فان قوله او ذكره السامعة بالصل حرام وجوب زكوة المعروفة واذا عطف المعلومة دل على وجوبها كما ان النقل  
ان يقتضيه الله عن القرب والفرية امره واجب بانه اسي مفهوم المتخالف ليس كمفهوم الموافقة القطعية وذلك اسي مفهوم الموافقة وظنية فاما  
المتخالفه وتصحح لضعف مع القوي الذي هو منطوق والمعلومة فليس منها مفهوم لئيل القوي ولك ان تقرر الاليل بانه لو كان المفهوم  
مداه لالكلام لفهم المتناقضات في المثال المذكور وان كان تيرك ابا بالغة في كافيهم المتناقضات فيما اذ تعارض المنطوقان احادها  
على ثم تيرك الاليل وليس الامر كذلك بل لا يحظر المفهوم بالبال فليتل فيه واستل فاننا لو ثبت المفهوم ثبتت التعارض لئيل التواتر  
المفهوم والمنطوق والمفهوم الاخر كثر اقله له تعالى لا تأكلوا الربوا انما عا مفاعلة فان مفهومه اكل الربوا اذا لم يكن انما عا وهو ان  
للمفهوم المحرم للربوا القليل ايضا وهو اسي التعارض ثلاث الاصل لا ليار اليه الابدل ولادليل فان اتسم فبب سمعة كان دليلها  
لديكم انتميتها فاما ان فثبت المفهوم ولعله اراو بالتعارض المتخالف المانع اجتماعا مطلقا فانه كفي في المطلوب لا التعارض  
اتقوا واثبتين المتساويتين في القوت في تيردان ووجد التعارض اشير اغير من اتقوا لئيل في خير انما فانه واجب بانه منطوق  
تجربة خير الواحد فانه لو كان حجة يوقوع التعارض لان اكثر الاحاد متعارفة فلا يها اليه الا بالدليل وان اتسم يكون معارضا لئيل  
فيما قلنا والاصل عدم التكليف فيبقى عليه واجب ايضا بانه مقبوض ترجيح ذبته احاج مع بنية فوس اليه مع انما التعارض ان  
فيما قلنا وفي الدلالة يدر في اسي الاليل اصل واسم ان بعد قيام الدليل بعدل عن مقتضى الاصل فقد برز الاليل

ان فرق بين ما نحن فيه ومورد في النفس فانه لم يقم بهما دليل قال عن الرجل يخلع من ثيابه عن مقتنيه الاصل  
 بخلات جميعه خير الواجد فانها ثابته بدليل فانه لا مرد له فيخرج نحن قاعدة الاصل واما بينية الخارج فلا يمارها بلينة  
 في اليد بل بينية لا يثبت شيئا فوق ما يثبت اليه فلا تخارص حتى يتساوى ولها تساوى بينهما اذا كانت بينية في اليد  
 على التناق في اليد والتخارص وترك المستد في اليد كما عند بعض المشايخ او يرجع باليد فيقتضيه كما هو المختار فانهم وبه اندفع الحل ايضا فلما  
 فيه واستدل بالواجب ان المفهوم لو كان لكان داخل في واحد من المطابقة والتفصيل والالتزام وليست باحدى الدلالات الثلاث وحيث  
 في نوعي التركيب فيكون مطابقة ولا يكون منسوخا لا يشاء ابيست على المذكور وفيه المنهاج التزام الالتزام لان لم يمت غير المردوع له  
 وبوجهين عن الافاد من لانهم عند الالتزام من قسامة المنطوق وبوجه انه كما روينا سابقا ان بعض المشايخ في قسم صاحب المنهاج لم يمت  
 والالتزام من المنطوق وبوجه بعيد عن التام ايضا لان النفي من المسكوت ليس له في الاصل والامر وذلك لو خسر في الدلالة الذي يوم يقتضيه لا يكون  
 والالتزام على الجوه حين يعمل في مخالفة التزامه بوجه بعيد من هذا النفي بل الالتزام ما يقتضي له من اليد وان كان لازما فبها او غنيا فيهم بل التام كل من هذه الاشياء  
 الحقيقية والمفهوم لازم منه ان لم يكن هناك فالحكمة اخذت في الالتزام على التزام اهل العربية فانه مجاز والمنطوق حقيقة  
 فيلزم الجمع الان صاحب المنهاج يحيزه فانهم وقد ريت ان كرام المشايخ في مفهوم فتارة يدعون كونه مضموعا وقارة كونه  
 مطلقا في زمانهم مشبه المفهوم قالوا او لا يصح من ابي عبيد القاسم ابن سلام وهو مشهور في الحديث ابو عبيد وبالجملة وهو من الترخيل من ابي القاسم  
 وقال في شرحه القول ما قال الامام وقيل لثاني في الجواز فهم كليهما فنقل الامام عن واحد في المشهور عن الآخر فهم من قوله صلى الله عليه واله  
 واصحابه وسلم في الواجد على عرض وعقوبة رواه احمد وفهم منه في خير الواجد لا يخل عرض وعقوبة ورجح فهم من قوله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم  
 مطلق النفي ظلم ان مطلق غير النفي ليس ظلما وكذا نحن استأخري مع فهمهما اما ان قلنا ان باللفظ فالقول قولها والواجب او لا لان الفهم في المثال  
 الجوهري لا يصح القاعدة الكلية لعل اي لعل منهم منها في هذا المثال الجوهري لان اللفظ مشعر بالثابتة والاصل عدم علة اخرى فقلت على العقوبة  
 الواجد ان وكذا علة الظلم المطل فبنا تفكيكه ينشئ الحكم وليس هذا باللفظ ولكن ان يقول ان اذا ارسل المسلم كان حراما بالنصوص القاطعة بحديث مسلم  
 من سلم المسلم من لسانه ويده رواه الشيخان وغيرهما وانما الجوز لا يذارسه الا يكون الواجد دفعا للظلم وهو لا الى حقه ومنه غيره  
 لا ظلم منه لعدم التعدي ولا وصول الى الحق فينتج على اصل الحرمة وعلم بهما ان تخصيص الواجد والنفي لان النفي حكم بخلات وذلك لان الواجد  
 يدل على نفي الحكم بل لكن اتباع الامام الشافعي نقلوا عنه انهم المفهوم لاجل الوصف فلا يمتنع هذه الوجوه لان التام من قبله واما قول  
 ابي عبيد حين قيل له المقصود من حديثه ان يمتنع جوف احدكم قريبا خيرا له من ان يمتنع شر اخرم الشر او يجازي رسول الله صلى الله عليه واله  
 واصحابه اياهم لو كان كذلك لخالوا ذكر الامتلاء عن منته فان قيل كذلك فليس فيه العذر وليس على فهم المفهوم بل لعل خرمته ان الزموم هو  
 الامتلاء واما معرفت القليل فمسكوت عنه فيبقى على اصل الاباحة ولو كان المقصود والزم مطلقا لاقوم الكثير والمسكوت عن القليل لانه  
 المذكور والقول بانه تجوز مجز ولا يقدح الاستدلال لان الظاهر منهما من التوضيح ممنوع كيف لا وقيام احتمال الخلفا يقع في الحقيقة عن حقيقة  
 وظهور الفهم من التوضيح ممنوع لا بد من دليل والجراب ثانيا محو عن الجاهل عن الانحسار من الاقارن الثلاثة الى الخطاب ابي عبيد بن حميد  
 شيخ سيدي وافي الحسن سعيد ابن مسعدة صاحب سيدي وافي الحسن علي ابن سليمان صاحب تلخيص المير وكل منهم امام في اللغة كذا في  
 النحاشية والظاهر انه صاحب سيدي وافي لانه يكون هو المراد عند المعلق كذا قيل والامام محمد ابن الحسن الشيباني من انه لا يمتنع العترة وما

ومن في الواجد





ما حكم لا اننا نسلم الازالة بلا غنة وانما قد وجدنا في هذا القول كينفي الاستنباط الاحكام الشرعية من الكتاب والاشارة الى انما في اعلى رتب  
البياض فثبت المفهوم فيه فانهم واجوب ثانيا بهذا النحو من الاستدلال اثبات الوجود بالغايرة وتاثيره عند  
الما تقيم في هذا الموضع ما قاله ان فيه ثبوت الفائدة لا فائدة الحكمين فثبت الاول في عاينه قلنا الفائدة وجب الارتفاع ان هذا ايضا اثبات للثبوت بان  
واما وجه بلزوم الدور بان كثير الفائدة يتوقف على ثبوت المفهوم فلو ثبت المفهوم به واد العتبة فمذهب لا تخلو بين الموقوف والموقوف عليه فثبتا وعلينا  
فثبتت المفهوم عتلا امي العلم به في حق على العلم بغير الفائدة ونفس كثير الفائدة عينا يتوقف على المفهوم ومثله يبينه مثل بيان الاق وهذا كما لعل  
الفائدة فان المعلوم يتوقف على وجهه العيش قيل في تقدير الاستدلال لا ليس استدلالا بالفائدة بل بالاستقراء عنهم ان كلما الفائدة سواء كان  
بالازالة ومن جملة المفهوم قلنا هذا وجه من غير دليل كينفي وقد مر النفي عن المهره وتفصيله ان ارادوا به ان الاستقراء يدل على ان المفهوم  
يراد عند عدم ظهور المصروف به هو الفائدة الاخر في نفسه لزوم استدراك حديث النسخ عن الفائدة منع هذا الاستقراء كيف لا وثبوت ما ذكره في هذا  
فائدة اخرى تشكل بل عسى لا يوجد وقل الفوائد التعبير عما قصد الحكم عليه ثم الاستقراء انما يدل على ان ههنا حكما في المسكوت مما الفاها في المنطوق  
واما ان هذا من دلالات اللفظ فكلما كينفي والمفهوم في الاكثر يكون من مابقا لعدم الاصل فلا بد من دليل ان على كونه مدلول ان المفهوم وغيره  
من الفوائد متساوية في الانفعام والاستقرار ان دل فيدل على ان تمام الفوائد كلها في موارد خبرية فبذلك بعد ما يدل اللفظ واخرى صادقة بحكم  
محقق ما يقال الاستقرار دل على ان تمام الحكم قيد زائد يكون محققا للحكم ومطابقا للفظ كما حكى عن عبد القاهر فاذ اتفق القيد تنفي الحكم والصفة بشرط  
قيد زائد فواجب سلمنا ان القيد محط الحكم لكن لا يلزم من انتقائه انتفاء الحكم بل انتقائه من جهة المتكلم فقط فيلزم باب كوة في غيره وعلله  
بعدم راد عبد القاهر ولو اراد ان القيد محط الحكم في الواقع بحيث يتنفي بانتقائه ويكون قصدا للتحكم في هذا الانتقاء فلا استقرار  
منسوخ ولا جرح في حسان عبد القاهر فان عدم الانتفاء مع سماع التركيبات قد ثبت من المهره الذين لا اعمدوا في مقابلتهم بامثال عبد القاهر انما  
بعض المهره مثلهم لو ثبت عنهم فانما جرح في امثلة خبرية لا تثبت فانونا كلها فلا جرح فيه وان ارادوا به ان الاستقرار دل على ان لا بد للحكم من فائدة  
ما واذ اتفقوا في المفهوم تعين فان ارادوا ان الكلام موضوع بكل فائدة فائدة على طريق الاشتراك اللفظي فتحتاج في تعيين كل فائدة الى قرينة وفي  
الكلام مجمل عند عدم قرينة واحدة او عند قرينة اكثر من واحدة وقلنا نخلو الكلام عنه وان اراد به موضوع مطلق الفائدة بالاشتراك المعنوي  
فلا دلالة له على المفهوم اذ لا دلالة للحكم على الاخص في فهم استقام وقد بان لكسب الم وجه ان لا يستلزم لا يصلح للتحديد والجواب اننا اخلو عن الفائدة مطلقا  
الا شعرا بالعللة وغيره مما مر من الاستدلال لاصل انما حال المسكوت في ترك محال لا جرحا وغير ذلك من الفوائد فلا يلزم من انتفاء المفهوم انتفاء الفوائد  
مطلقا والجواب ايضا بالنقض مفهوم اللقب في المقدرات جارية فيه وما قالوا ان التعبير باللقب متعين او بدونه في الكلام قلنا اللقب ههنا ايضا  
بالمركب المتعدي متعين بدونه فيجوز الكلام فان قالوا لو كان المسكوت الذي لا يوجد فيه الصفة مساويا للمنطوق في الحكم فليكن الصفة متعديا في التعبير  
بالموصوف قلنا نفي اللقب انما ما واه من المسكوت مساويا للمنطوق في الحكم فيصير التعبير بقلب قد مشترك بين المنطوق وهذا المسكوت وامر حتمي  
باللقب عن الفائدة بل الحق ان المقصود في اللقب ليس الا الحكم على القلب به وان كان غيره الا في مشاركا في الحكم لكن لم يكن المقصود الحكم عليه بل يقتل  
بدون التعبير وهذا القدر ممكن في الموصوف الا في فان المقصود هو الحكم على هذا المركب الشبهة في تحقيق بدون ذكر الصفة فافهم واستقم والجواب خامسا  
ان الفائدة التخصيص على ثبوت الحكم في حال الوصف وقبح احتمال كونه محققا بما عدا الوصف فثبت عدم المفهوم لا يعبر عن الفائدة مطلقا  
واخر من عليه الشيخ ابن الهمام انه ليس ما عدا احتمال الوصف فثبت عدمه فيكون ذكر الوصف تخصيصا لعموم ان معنى قولنا في النعم السامعة كوة







في تفسير الكلام ان الجزاء عند الشافعية منفية بالحكم على جميع التتار لغت وموجب له والشروط مستقيمة وجوده واخرج لتقديره هذه ولهذا  
 عدم الشرط من الخصائص فانما هو الحكم عند عدم الشرط انما هو من تخصيص الشرط فانما هو حكما معا كالفائدة كالاستثناء الا انه مفيد للحكم بالثبوت  
 في المذوق والشرط في المسكوت واما عندنا فاما الجزاء من الشرط فيجب على مقتضى ما مر به من مقتضى على الاصل هو ان كان الحكم في الجزاء والشرط  
 فيه المذوق والشرط والحال هو ان الحكم في الشرط والجزاء فانما هو الحث الغير اى غير كان يبقى الكلام موقوفاً على هذا بنا خلافاً من غير الشرط  
 على ان الشرط لم يوجب من حيث استثنائه وتفسيره ما مر به عن الحكم الجزئي وكان الجزاء عاماً له انما وان الشرط مع الجزاء مفيد حكم مقيد فقط  
 الاخير على الاول الشرط والى على نفي الحكم عما عداه لثبوت الشافعية على حكم ما مر به من مسكوت عنه لعل هذا هو مراد الايامين ثم لما كان من  
 جزئيات الترتيبات الشرطية بالجزاء سبباً لغيره الحكم آخر ولم يكن سببية الا لا فائدة حكمه ثم لم يكن الجزاء في نفسه مقيداً للحكم عام فخره او غير  
 على رايهم فخره تمام في السببية والشرط انما يستقيم لبعض التقادير من غير ما مر به واما عندنا فالحكم لا يفيد الحكم المقيد لما يتحقق سببية قرار  
 الكلام في هذا المثال غير محتمل بل هو من كلام القاضي الامام اشارة بوجهه الى ما قلنا فان عبارة الشافعية في الاسرار بهذا الاحتج الشافعي  
 بان تعليق الحكم بشرط من غير ما مر به على اعتبار انه لو لا كان موجوداً اكثر الى ان يوجب لغيره انت ختمه بوجهه وجوده الحرية صفة للبيان  
 قال ابن دعلج الدار وعلق اعلمه عن محله في نفسه من وجود قوله انت ختمه بوجهه وجوده الحرية صفة للبيان  
 قال بعد بيان فروع الخلافة اما علمنا انما رجعهم الى تعالى فانهم فهموا الى ان الاسباب لوجوب الاحكام او اعلنت بالشرط كان التعليق تصرفاً في ال  
 بامامها الى احكامها وعنده وجود الشرط يكون ابتداء وجود الاحكام كما عند وجوده لعل لا فرق بينهما في حكم التبداء فتقوله على اعتبار انه لو لا  
 موجودا او بدون قوله فائدة الشرط استغفار الحكم عند عدمه من حيث على اعتبار الشرط كالاستثناء من حيث ما مر به لعل في وجود الشرط واثبات قوله فانهم  
 فهموا الى آخره الى انهم فهموا الى ان الشرط مع الجزاء يوجب حكماً مقيداً او لا فائدة في الجزاء فينفرد حتى يصلح للسببية قبل وجود الشرط واما الامام  
 فخر الاسلام فقد جعل ذلك اجمالاً ما قال حاشية ابن ابي عمير بالشرط عندنا لا ينفذ سبباً انما الشرط يمنع الا لثبوت وقال الشافعي رحمه الله هو موقوف  
 بعد تعيين الخلاصات اشياء ما قلنا بقوله في استدلال الشافعي قال لان الوجوب ثبت بالاحتجاج بالشرط فيفسر الشرط من حيث ما مر به وجوده لعل  
 فيكون الشرط موقوفاً الى ما قلنا يعني انه لو لا الشرط والكان الجزاء سبباً لثبوت الحكم على جميع التتار في الحال لثبوت الشرط استثنى ما مر به وعدم  
 الحكم فيه فيكون الشرط نفسه موقوفاً الى ما قلنا عن التكلم وانما قرأ الكلام في هذا الذي من جزئيات المسكوت وهو ما كان الجزاء سبباً لحكم آخر غير ان ذكر  
 بعض التقادير ان كما هو واجبها الشرط ومقتضى ما مر به على هذا لا يرد عليه شيء مما ذكرناه فاية التفسير لعل يلقى فيه من تأمل فتأمل في شرحه على  
 الطلاق ايهتق بالملك فانه يصح عندنا ويقع عند وجود الملك عندنا لثبوت سببية في الحال انما يفسر سبباً عند وجود الشرط وهو الملك فيصاح  
 مملوكاً ما لا يصح عنده بل يسلط لالثبوت عند سببية في الحال والحمل غير مملوك فيلحقه اولاً يتحقق عند وجود الشرط ويتفرغ عليه تمهيداً للذكر لم يلحق  
 تخولاً قد مر في نفسه صفة كذا عندنا لما لم يصح هذا النظر سبباً للوجوب الا عند وجود الشرط لا يصح التخييل لكونه اذ قيل وجود الوجوب عندنا لما لم  
 سبباً في الحال انما الشرط انما هو وجوب الاداء لانها كمالها في المالى عنده لرحم التخييل كالتزكية قبل التحول ويتفرغ عليه ايضا تقييد كذا لم يكن اذا كان  
 الياء بل الحث عندنا يجوز لان الحث عندنا شرط لم يكن سبباً قد وجد السبب فوجب في الذمة وان لم يكن واجب الاداء لانها كمالها لذكر صرح الاداء  
 قبل الحث عندنا لا يجوز التخييل لان سبباً للثبوت عندنا الحث لا يمين فالتخييل قبل الحث اذ قيل وجود السبب فيه بحث فان المصنف في حيز  
 الحق اذ ان الكلام في الشرط النحوي بل يمنع السببية ام لا والحث ليس شرطاً نحوياً واما حينئذ قوله تعالى وكفارة اطعام عشرة مساكين الآية بمعنى

ان يستقيم كالمادة او فصار معلقا بالشرط فعمل بمنع سببته وذلك الكلام لا يوجب لكفاة ادم اخر الحكم فتنافيه تعسف ظاهر وكل ما اوجب ان  
 قول الحكماء واحد لا يمتنع كذا في قوة ان حثفت فاعلى الكفاة بل المحل انه ليس مستقرا وانما جازي به كمشابهة الشرط المحوي وانما هو متغير  
 على ان السبب لكفاة كما ذهب اليه هو وانكش كما ذهبنا اليه فلا يتيان بها قبل بحث اتيان بعد اقرار السبب منه فيجوز ان المال بما ذكره في ما قبل  
 السبب فلا يجوز انهم يقولوا لا يشبهه انما هي بحد المسئلة من منع التعليل السببية او الحكم سببية على ان منع العقود ونسوخ بل انشا ادم تبارك وتعالى الانشا  
 الذي هو الموجب للحكم حقيقة وانما يستغنى الانشا لكونه حكماية عنه فمن قال بالاولى كالتأنيفة فلا تعليل سنه الا باعتبار الحكم لوجود  
 الصيغة في الحال هو الظاهر وهي السبب لوجود العقود من قال بالثانية كالتأنيفة كذا في الحكم فلا وجود للسبب عنده وهو الانشا والموجب  
 لانه انما هو كان مثبتا اقتضا ضرورية فصيح الجبرية ولا اعتقاد في التعليل للسبب الذي هو الانشا والاعتماد لوجوده بالشرط لان التعليل  
 لا يتوقف صحته وصدق الا على وجود الامر عند وجود اللزوم لا غير التام في التعليل في المحتملات مع انشائه وجوده لاعتبار اصله فغير  
 دعيه نظر ظاهر فانه لا يمتنع الشافعية الذي لا يلبس الانشائية لان النزاع باق بعد ان كون الصيغة سببا مطلقا يجوز ان يكون مجبها  
 عليه بل سببية في الحال انما هو من التخيير واما في التعليل فيجب الخلفات فعندنا لا يبيد فلا فالحق قال مطلع الاسرار لا يبيد انما سببية في  
 هذه الفسوخ والعقد على تقدير كونه اجازات فهي حكماية عن طلاق يتسرا انكلم عند الحكم بها ولهذا الطلاق المتبصر الا يقع قائم  
 عند الحكم به بغير تعليل الطلاق البتة او لا ثم يتكلم فقد تحقق المحل على عنه في الحال وهل هو سبب ام لا للمشافعية ان يقولوا قد انعقد سببا  
 لكن ما خرج التعليل فلا يمتنع للحنفية الذي لا يلبس الى الاحياء ثم انه يمكن اغير الخلفات على تقدير الاجازة انما اجازات عن القاع لطلاق  
 في الحال بحيث يثبت عند وجود الملحق بالملحق الذي يوجد في الوقت في ذلك فانه لا يمتنع الاجازة فانهم في التلويح والتخيير في المسئلة  
 بل سببية مفهوم الشرط ايضاً سببية على اختلاف واقع في الشبهة فقال اهل الحرية انكم في الجزر او حده والشرط قيد بمنزلة الظرف و  
 الحال فمنه ان وفلت الدرافات طالق انت تالقي وقت وقوعك للدار والحال بك داخله الدار قال السيد في احوال شريفة التلويح ان  
 لم يثبت اليه احد من اهل الحرية الا اصلا حبل مفتاح فيها يظهر من كلامه لو دها منه ففوزا للعسل ان حرت الشرط والخرج الشرط والجزر عن  
 الكلامية والافادة للسكوة وقال اهل النظر الحكم بينهما هو حكم فليتقن بمكانت حكم العمليات وجماع الشرط والجزر ان الكلام احدهما محكوم عليه  
 بذلك الحكم والثاني محكوم به فقال لا امام الشافعي الى الاول المنسوب بل الحرية فذهب الى ان السبب مستند الآن لوجود الحكم بالطلاق الا ان  
 والعدم عند عدم اى عدم علم الجزر عند عدم الشرط حكم شرعي مفهوم لان الشرط لما كان كالحال الظرف انما هو جزر الحكم على كل تقدير و  
 الشرط خصصه بمقتضى التقديرات ومنع عن البعض فالانتفاء بما من قبل الشرط ومشاركتها مشهورا منه وصار شريفا بغيره لكونه مدلول الكلام به  
 ابو حنيفة الى انما في مفهوم الشرط انما وكلها لعلها عند فلم يوجد الحكم منه بوقوع الجزر ايل مما تحقق عند وجود الشرط اذ قد افادها علما لعلها  
 ففحق فيها ورا لمعلق عليه على باكان عليه في الاصل فهما مطلبان الاول تفرع مفهوم الشرط على هذا الخلفات وتقديره ان الشافعي لما قال  
 الى من يلبس اهل الحرية كان الجزر عنده مفيد الحكم على جميع التقادير وشرط جففة فالتفي مضات اليه ولا امام ابو حنيفة لما قال الى قول  
 اهل الحرية ان الجزر عنده لا يدل على حكم اصلا وانما المفيد الجزر الحكم للمفيد فلا يدل على عدم عند عدم بل لعدم مقتضى اصلا كما كان هذا حاصل  
 كلامه وبني حيث لا طائل من ان اراد بانارة الجزر الحكم حال الشرط انه مفيد لثبوت الحكم في الواقع لكن على تقدير وجود الشرط فيه فيلزم بغيره  
 يتحقق الجزر البتة والشرط ايضا فانه اذا كان الجزر بما يكون مستملا مع كون الشرطية مستقلة وحرفا لونه فتمار الكلام على هذا الباطل

اللائي وكيف يقول مثالي هذا الامام الهام ذو اليد الطولى في العلوم وان اردوها افادة كون حكم الجزاء ثابتهما على تقدير وجود الشرط على سبيل الحقيقة  
التقديرية ولا يستلزم صدقها صدق الجزاء في الواقع بل على تقدير الشرط لا غير فهذا مساوق للشرطية فيما لم يرم من كون الحكم في الجزاء لا يلائم  
من كون الحكم بمنها التلازم فانهم واما ثانيا فلا ناسلما ذلك فلا نسلم ان الجزاء على هذا التقدير يستدعي الحكم على جميع التقادير والشرطية لا تخصه بل الجزاء  
مستقيم بالجمال والظرف واذا كان في الكلام قيدية في موقوفها عليه ويستفاد من المجموع حكم مقيد فلا يلزم منه العدم عند العدم بل يبقى على ما كان  
لنم لو بقي على انه قائل بكون الشرط محصيا للجزاء هو انما يكون لو كان الجزاء مفيدا للصوم التقادير كما قد مرنا ان كان له وجه لكل المعنى لا يشك في كونه  
الجزاء خبرا والشرط بمنزلة الحال والظرف واما ثانيا فلا ناسلما ذلك لكن الشرع باق لا يتبع الحقيقة الذي لا يابى الى قول بل المنطق ايضا لانه سلم ان  
المجموع الحكم تعليل بالمعطوق وبل يدل في المسكوت انتفاء الجزاء بعد الشرط لا ولا يلزم تعيين احدهما فالشرع باق كما كان فانهم واما ثانيا  
علمت ان هذا اورد على ما قررنا من البناء تقدير المطالب الثاني لقرع مسئلة التقادير سببية على هذا الخلف وتقرعها لما كان مجموع الشرط والجزاء  
حكم تعليل لم يكن مرجحا لتحقيق الجزاء فلا ينعقد سببا كما هو راسي الامام ابي حنيفة واما عندنا فلما كان الحكم في الجزاء افاد شوبه الا ان الشرط باق فهو ثابت  
لولا الملغ وهو معنى التقادير سببية وفيه ان الشافعي لا ينفقه الا بالي ذلك لان الشرع باق بعد لان الشرط قيد خيرا فاما ما في سببية  
فلا يبقى سببا واما عن ثبوت الحكم به فلا يمنع الذي لا يابى الى الشافعي كذا في الحاشية ولولم يبق القول به اذا كان الحكم في الجزاء فيكون مفيدا لتحقيق حكمه  
في الواقع الا ان الشرط منه عن التحقق الحالى وقيد به بالتحقق في الواقع واذا كان مفيدا للحكم صار سببا مفيدا اليه فينفقه الذي لا يابى الى سبب وهذا  
بعينه كما يقول الامام ابو حنيفة هي ان المذنبات كطالق غير يكون سببا في الحال لا افادة تحقق الطلاق في الواقع لكن في العدم ذلك ان يقول سبب  
تقدير الكلام ان هذا انما يلزم لو كان من الشرطية ثبوت الجزاء في الواقع مع تحقق الشرطية فهو باطل لا يلتفت اليه فانه لا يصلح الارادة بثبوت حكمه  
على تقدير وجود الشرط على طريقتي المحلية التقديرية فهذا مساوق للشرطية الميزانية فلا تضاد ولا سببية ولا ينفقه الذي لا يابى الى كونه  
المنطق فانه لما كان مجموع الشرط والجزاء محصيا للجزاء من جهة جزاء الجزاء فلا ينفقه الذي لا يابى الى كونه  
اما مجموع الشرط والجزاء فاما ما في التعليل فلا ينفقه وقوع المعلق او صدقه لا يستدعي وقوع شيء من الطرفين وكذا الانشائية لا تضاد  
لزم من شيء شيء ولا يقتضي وقوع ذلك الشيء بل لو تأملت لو جرت الحق قول هذا الامام الهام الجزاء التقادم عليه لبرحمته والرضا وان لانه ان كان الحكم  
فيما بين الشرط والجزاء فلفظ عرفه وان كان الحكم في الجزاء فلا يكون حكما واقعا بل تقديره كما في المحلية التقديرية واما ما لا ينفقه للشرطية الميزانية  
فلا يستدعي وقوع المعلق ولا ينفقه اليه واما قوله في الحكم بالميزان لا يصلح لابتناء التقادير سببية لان حاصله يرجع  
الى ما رويته الشرط للجزاء وهذا لا ينافي سببية ولا يوجب فهمه ونشك في ان مطلع الاسرار لا ينفقه الى قدس سره ان هذا انما يدل على ان الجزاء واحد  
ليس سببا ولا يجوز ان يكون مجموع الشرط والجزاء سببا في الحال لكن الوقوع في المستقبل عند وجود الشرط هو الذي يستدعي علة التوقيف في الشرطية  
كيف ولم يصدر من الترويج لشرط المأهدة الشرطية لا غير فلم يوجد منه تصرف عند وجود الشرط حتى يكون مطلقا بل انما يكون مطلقا بعد وجود الشرط  
الشرطية كيف وقد لا يكون اطلاقا لشرطه عن وجوده كذا في المتن اعرض عارض آخر واذا كان اليه سبب هو الكلام الشرطي فنعى هذا الذي لا ينفقه  
ان انت طالع ينطلي سببية بسبب الشرط في عالم الواقع واما سببية للشرطية او وقوع الطلاق عند وجود الشرط والجزاء فاما ما في الحكم فاما  
ان سببية انت طالع كان سببا مفغيا الى وقوع الطلاق لو لم يمنع الشرطية فانه قد مره عن سببا به الحكم وقوع الطلاق وعلى هذا لا يصح القول  
صحة تعليل الطلاق بالمالا لا اذا ثبت ان المال لا يشترط لانتفاء سببية هذا المعلق ودون شرط التقادير فاما ما في القول سببية بالشرطية







لان تعليق به الاتفاق في هذا التعليق وتعيين ان دخلت سواء لكن تعليق به اذا كان الموت كلفه اذا امت فليس الموت مطلقا بل الموت قبل موت العبد وهو شكوك ايضا في معنى ان لا يشترط في الاشكال كذا ما ذكره القسطنطين واما قال لمصنف وان كان دافعا له لكن حيث فيه كلام المحققين من الفقهاء فانه قال في البداية وغيره ان الاما لا يشترط بالان لان عدم صلوح زمان التعليق به للاتفاق لان وقت الموت معدوم للملك وهو من شرط وجوده كما يطل بواب المصنف يصلح جوابا عن اصل الايراد ايضا لكن اورد عليه الشيخ العبد وان التمس بقي في ملك الميت وفيه محال فافادوا ما يوافقنا ايضا من قبل الوصية فلا ينافي فافاد الموت لا يوجب عليك ان ابقار الملك الميت مما لا يعقل واما فافاد الوصية فلان الوصية تقرر ثابته حال الحيوة واثرا ان يمنع خلافة الورثة في الملك ولا يصير الوصية له خليفة في مقارار الوصية الى الثالث وان لم يكن الوصية له معينا بل في القرب فقط كذا الوصية في غير اثره اخره بخبر من الحيوة ومنع انتقاله الى الورثة فهذا الشرط بجمعه وصية في البيع السببية وترتيب الخبر قبل وقوع الشرط في التفسير كلامه على تعليق مرادهم وبعد بقية جنائز الزواني وانه اعلم باحكامه فافهم الشرط قالوا ولا يمنع نزول التعليق لغيره كافي في تعليق قبل فانه يمنع نزوله لا اقتضاه نزوله ولعليق الحكم لان ملزوم دخول الدلالة لا وقوع الطلاق وهو الحكم لا الاتفاق ضرورة وقالوا ثانيا لو لم يكن التعليق بالشرط سببا في التعليق لم يكن سببا فيه وجود الشرط فلم يقع الطلاق منه وهو باطل والجواب عنها مما دبرت لا يخفى الامن الاول فلان كون الحكم ملحقا سلم لكن الكلام منه ان سببه وجوده والآن امن به بتحققه اقتضاه اذ ليس في الثاني ان يقع اسما وانما هو بعبارة وجود الشرط وملك تقول من قبله ان كان الكلام هو الجواز والشرط قيد له فهذا المقيد يقتضي وقوعه ففهم اقتضاه ان كان انشاء السببية في فافاد اقتضاه هو المنع عنه فوجب لسيب وان كان الكلام مجموع الشرط والجواز فوجب مقتضى وقوع الطلاق عند الشرط وفيه اليه ثم ان كان انشاء والا لا بد من تحقق اللازم وهو بالانشاء المتقدم عليه فقد تحقق السبب ولك ان تجيب باننا بياها بان ان الشرطية لا تغني الا الملازمة بين الشئين انشاء كان اذ انشاء وسه لا يقع في وقوع الجواز او ايقامه فلا يخلع السببية وكيف لا و قد يعقد منه عدم الوقوع فانه يكون المنع واليها وقت وقوع الشرط شكوك الموجود في نظر الحكم فاحال بالعلق به ولو تمزنا القول من ادعى سببية لجموع ففهمه الا بانية فاما في المنع واما اذا كان الجواز كلاما والشرط قيد فقد عرفت انه يكون قفوية تقديرية سببا وقوة للشرطية فلما حكاهما بخلافه انهما فانه لا يقد ر فيه بل انشاء بالتحقق الواقي في وقت معين او اخبار عنه فتدبر واما من الثاني فيمنع الملازمة وهو ظاهر وشديد اركان الاستدلال بان الحكم لا منع له عند وقوع الشرط واعتباره مطلقا عند تقديره الجواز اعتبارا لا يصلح لاقتناء الاحكام الشرعية كيف وقد يكون عن وجود الشرط غير اعل بل مجموع ما لا يصلح مطلقا فلم يكن حال الحكم ايقامه لم يكن ايقامه عند الشرط ايضا فثبت الملازمة ولك ان يجيب عنه بان لا يلزم من المنع عند الشرط بل المنع السابق كمنى لانه وان لم يكن مستبدا لشرطه ولا مفضيا الى شئ لكن جعله الشارع مفضيا عن الوجود وقدر تطبيقا عنه وجوب الشرط حقيقة والوجود مطلقا لا مجرد الاعتبار فقط وان يكون لا ينافي في ميرورة المنع السابق تطبيقا انما ينافي في اعتبار كلامه حال ان يكون فافهمهم وقالوا ثانيا قال رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم لا نأمر بالان لا بن آدم فيما لا يملك ولا حلف فيه فيما لا يملك ولا الملاق فيما لا يملك قال الترمذي في الحديث في رواية في الباب وفي رواية اخرى عن ام المؤمنين عن عائشة مرفوعا لطلاق الابجد يحتاج ولا يفتق الابجد ملك ورواه ابي حنيفة وعبد الرزاق عن معاذ بن جبل مرفوعا وفي رواية عبد الرزاق في رواية اخرى في حديثه عن ابن عباس عن ابيه عن جده مرفوعا لطلاق فيما لا يملك ولا يبيع فيما لا يملك ولا يفتق فيما لا يملك ولا وفاقا ولا يذوق الا فيما اتفق به وجبه الاله ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على طاعة ربح فلا يمين له وفي رواية ابن ماجه عن المسور بن مخرمة مرفوعا لطلاق قبل نكاح ولا يفتق قبل ملك الرواية كذا في الدرر المنيرة ولنا في

مضمونه بالعبارة عدم الوقوع في غير الملك واما الايقاع فمكسوت عنه والكلام فيه والاول تنفق بيننا وبينكم واما سلم ان المراد الايقاع فالمراد به  
 كيف وليس لتسليق عند تلاطافه ولا ايقاعا حاله فليس اخلافه وهو ظاهر واستند بان من طلق لا يطلق لسانه وفتاى الطلاق لا يثبت ولو كان طلاقا  
 حث فلم انه لا يسمى طلاقا فادعته من بان معنى الايمان على العرف والعرف فيه ان الطلاق تنجز لو لم يثبت شيئا فانه قايما ان العرف مختص بفعل الحديث ولو سلم  
 شمول الطلاق له فانهم ثم بما حمل ما يور عن الزهري وشيخه فقد روى عبد الرزاق عن الزهري تاويل الحديث بهذا النمط وروى  
 ابن ابي شبيبته عن سالم والقاسم بن محمد وعنه وابن جرم وعبد الله بن عبد الرحمن ومحمول مثل قولنا ونقل ايضا عن سعيد بن مسيد عطا  
 وجماد وابن ابي اسلمان وشيخ كذا في فتح القدير وروى بالعرفين ياروسى الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل قال يوم تزوج  
 فلانة في عاتق قال طلق فيا لايك وبارواه هو ايضا عن ابي ثعلبة قال قال لعمر اعمس في عاتقته انه وجب ان يثبى فقلت ان تزوجها فيه طالق فلما  
 ثم بدى ان تزوجها فانه لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فسالته فقال له تزوجها فانه لا طلاق قبل النكاح وفي السكوت  
 نسب الى عبد الله بن عمر وابن العاص بن العيص لابي يبراهيم بن الجواب وقال نه حديث مفسر لا يقبل التأويل قلنا احمد ثيان ضعيفان لا يصح  
 الاحتجاج بما قال الشيخ ابن العام من فتح القدير قال صاحب تنقيح التحقيق انما باطلان فني الاول ابو خال ابو اسطة وهو عمر بن خالد وفضل وقال احمد  
 وابن معين كذا وبني الاخير على ابن قريش كذا به ابن معين وغيره وقال ابن عدي ليرى الحديث بل ضعف احمد وابو بكر بن النافضة الشيخ السليبي جميع  
 الراعي وروى قال ليس له اصل ولا الميعل بجا ما كان ربيعة والاوزاعي يروى قالوا اراعي وروى عبد الرزاق عن امير المؤمنين عليه السلام وروى عنه  
 قال الحسن البصري سأل رجل عليا قال قلت ان تزوجت فلانة في عاتق وقال طلق عليه شيئا وهذا مما يشبه منم بطريق احمد والافقول الصعالي  
 ليس حجة عندنا بهم قلنا معاوية بن ياروسى مالك في الموطان سعيد بن عمر بن سليمان بن قاسم بن محمد بن رجل طلق امرأته ان هو تزوجها  
 فقال القاسم ان رجلا جعل امرأته كغير امره ان هو تزوجها فالمرء عمر بن محمد بن رجل طلق امرأته ان هو تزوجها  
 لم يلاق احسن امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فلا يصح الاحتجاج به فليس بشيء فانهم شهداء على النفي وقبلا فقولا على كونها في المدينة مدة فعدم ما لقاها  
 بعين ثم اصحاب السلاسل قاطبة نقلوا الحديث متصلا لا ريبه في القباله ولاقاته واطعن فيه لا يستبر عليه مسلم ويعنيك من عقلة الصبيان ايضا فليكن الا  
 حد التواتر والرواية كلهم اوليا اصحاب الاكرام وبجانبه الشك فيه زلة عظيمة فانهم والاراد اجاب بان المرسل محبة فليس في الرواية مقتضى انه ليس حجة عند معارضة المسند  
 واما عن امير المؤمنين عمر مسند هذا وقالوا فاسما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان يمسسكن  
 قال بلع ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم يمسسكن فهو بائن قال ابن عباس ان طلق ما لم يمسسكن فهو بائن قال ابن عباس ان طلق ما لم يمسسكن  
 من قبل ان يمسسكن من قبل ان يمسسكن من قبل ان يمسسكن من قبل ان يمسسكن من قبل ان يمسسكن من قبل ان يمسسكن من قبل ان يمسسكن من قبل ان يمسسكن من قبل ان يمسسكن  
 وتأويل ابن عباس لا يقبل لعم تحمل اللفظ والمعارضة قول ابن مسعود ولا يقوم قوله حجة ايضا فانهم واقعا اثنينا الكلام في هذه المسئلة فانه مماثل فيه  
 اقوام الراعيين والله اعلم بالحكامه من غيب التعليق بل يبقى مع زوال المحلية للملك فز فر اقبول انفسهم يبقى فاذا قال ان دخلت فطالق فابانها  
 الثالث يبقى التعليق كما كان سنة لو تزوج بعد زوج آخر ودخلت طلق قيا ساهل الملك ليعلم ان طلق الطلاق بالملك يصح ويبقى هذا المشرك  
 الثالث الامام ابو حنيفة وصاحبه قالوا لا ينبغي له ان يعلق بالشرط ليس سببا في احوال انما سبب في وقت وجود الشرط وفي ذلك الوقت لم يمسس  
 متحقق اقول هو امي قول ائمتنا الحق لان الشرط خير اخير من لعلته التامة حتى لا يتوقف المعلق بعد وعل امر آخر وانما يكون الشرط اخير  
 ببقا المحلية والافق وقف على امره انك هفت فاذا انتفى المحلية انتفت الشرطية فلم يبقى المعلق به شرط وقوع الطلاق تدبر وفيه نظر سبب



فان مفهومه ليس غير موجود وانما هو المعنى ان الكفر بحسب طلبه الباري قيل وقع الازم به لا رفاق سبحانه وادول الجبال فان المفهوم من  
وانه من المنطوق لا سيما الحكم فيتمتع على غيره معارضة المنطوق والحكمات ولست على رسالة سائر الرسل سلام الله وصالوته عليه وآله والقائل على وجود  
غيره من الشر تعالى وانما كان هذا اجاب لانه يلزم ان يكون كفر من قطع النظر عن معارضة امر الله والشرع في هذا وفيما هو عليه من القول  
المشركون اولادهم واتباعه لم يكن ح الحكمات في يكون هذا الكلام تجديدا فافهم واستدل بالكون المفهوم حقا لكان القياس بالمال لا سيما  
في عين حكم المنطوق فيضاده المفهوم واجب نظيره عام لمساواة في اجماع الالهي اتم الله في حكمه فلما جاس المنهوم القياس فليس محل القياس من  
فلا يطل القياس اعترض اولادنا في شرح الشرح لوضح الجواب لكان كل قياس مفهوما موافقا والثابت به ثابت بالنسب وهو خلاف وثانيا  
كما قيل المعتبر في القياس مطلق المساواة والشركة والابناء في ذلك كون الشئ اشبه مناسبه للاصل ويكون في الفرع اقل مناسبه وهذا ليس  
بدلالة النسب في شئ لان ثبوت الحكم ليس حليا فهو قياس في يجوز اجتماع القياس مع مفهوم المخالفة اقول التحقيق ان بنا مفهوم المخالفة  
على عام القاعدة اصلا وذلك بانشار الموافقة جارية كانت وهو الموافقة اصطلاحيا وخفية وهو القياس فان مطلق الموافقة فالتوافق لا بد  
من اتفاقا حيث قاله الشرع بالمفهوم عدم الموافقة ارادوا اعم لفته او دلالة او قياسا فقد ظهر ان محل القياس ليس من محال مفهوم للمخالفة  
روح الاشكال ان ينفذ فان فافهم وبهذا بعينه ما قال في التكملة ان شئ بالمفهوم اتفاقا المشاركة في محله الحكم فيجب اتفاقا فلا يطل به القياس  
وهو غير وان لان اتفاقا القياس لا يكون معلوما ولا منطوقا الا اذا اختلف فحصل المجتبه ولم يجز في المفهوم لا يثبت الا عند المجتبه بعد نظر اوراق  
فلا يكون الدلالة النوعية وان قيل بانشار القياس بالمفهوم كونه مفهوما يطل بالكلية وهذا المجتبه يطل سائر اقسام المفهوم وكنت قد عرضت  
فما على الى مطلع الاسرار الالهية قياس سره فافاد ان ما به علم المفهوم ولول الكلام كمن القياس ليل يعارضه وهو قوسى عن المفهوم فبقية عليه  
للتعارض كما يقدم على العام المفهوم وبهذا لا يغير كونه مدلول الكلام فافهم فانه غائية التوجيه وعبارات اكثر مستتب اتم بالي عنه فانهم قالوا ان الشرع  
عدم القواعد باسرها سوى المفهوم وعدا وانها الدلالة والقياس فتدبر بمفهوم المفهوم للقلب وقالوا لوقال بضمه ليست امي زانية تبادر  
امى نية الزنا الى الله ولذا اوجب الحجة بالقدرة عند الامامين مالك واحمد قلنا هذا الالفهام بالقرينة المحترمة في خصوص هذا التركيب بالدلالة  
منه يلزم في كل لقب على ان هذا ليس من المفهوم فان مفهومه ثبوت الزنا لما سوى الله وادم كل احد وهو ليس منقضا للنية قالوا ثانيا  
فهم الانصار رضوان الله عليهم من قوله على الله عليه وآله واصحابه وسلم المآثر من المآثر من جوب الغسل من الاكسال وبهم من اجابة اهل لسان  
فهمهم حجة قلنا فهم من المفهوم اشتقاقا من اللام لان المعنى كل غسل من النسي فلو لم يتبع غسلا خارجا عنه حتى يكون من الاكسال وهذا مثل ما فهم  
الامام ابو حنيفة من حديث الامين على من انكر وانما اوجب الائمة الاربعة الغسل من الاكسال لقبوله عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام  
او اجلس الرجل بين شعبنا الاربع وجهه فقر وجب الغسل براه الشجران والحديث الاول مخصوص بالاحتمال على ما روى الترمذي عن  
ابن عباس سلمه انما قلنا انما كان وما كفته زائدة فليس فيه اثبات ونفى لقوله عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام انما الربوا  
في النية وليس المقصود حصر الربوا فيقابل قد يكون في الفضل ايضا ونسبه في البديع الى اخفية دون التحرير وفيه ونسب للمخفية  
فانما زيد قائم كانه قائم وقد تكرر منهم نسبة والفاء لم يحجب احد من المخفية يمنع افادتها في الاستدلال بانها الاعمال بالنيات على شرطية للنية  
في البصيرة بل تقدير الكمال والصحة هذا كلامه وهو يدل على ان النسبة اليهم غير صحيح لكن في الثاني نظر فانهم انما لم يجزوا بين افادتها انما هو  
الاستدلال لم يكن عليه بل على عموم الاعمال فتدبر وهو الصحيح عند المنجوين كما في شرح المنهاج وقيل لينا يحصر امي حصر على انما اخرا







فانما اذا لم يأت الى وجهنا فاعلم ان في اذنا نسبة تتعلق ارادة انما دلتها وليس من تصور النسبة المفاداة بكلام الغير النسبة المخلوطة معها الارادة الدلتها  
ثم انما خبر ان هذا تحقيق المطلق الكلام النسبة الذي كاد تعالى منه شيء من خبر كيات من هذا الشارة الى ان الصفات الدلتية مجزئة لكن المجرى لا يكون  
الابا لا يوجب فادق من النسبة فبما سمعنا الى لفظه انه يار في نسبت فجوة ليس من مضاية وانما وقع مارة مع انهم ويمكن ان يكون نسبتا الكلام  
الانسان النسبة وفيما طبع كلامه والمراد به جعل العمل بالاختيار واذا ثبت بالرجوع ان اختلاط تلك النسبة بارادة الافاداة ودون العورة العلمية فانهما  
يكون من غير تلك الافاداة فبالت النسبة المذكورة مقيمة غير العورة العلمية وبهذه النسبة كالكليات اسارية في الكليات واذا ثبت المفاداة فانهما  
في حاشية من انما ان تحقق نسبة في ريد قايمة مغايرة لمعروف الاخبار وهي الحكمية والنسبة الهاتية التي بينها وبين الحكمية من العورة العلمية والناحية  
ما كاد به الوجدان فانه لا يوجد نسبة افاداة الى الوجدان قليل فيها انما هي العورة العلمية للنسبة الخارجية من حيث افاداة الكلام فهي من  
حيث انما في الواقع نسبة خارجية ومن حيث انها مبدء مطالعة لما علم ومن حيث انها مبدء والكلام كما فمضي هذا او يحوم حوله فانظر الى السيرة في العلم  
في شرح الفقه الاكبر عن الامام حجة الاسلام قدس سره ان الكلام النسبة حقه من العلم ومنه كلامه من من اصطفاه جعله مطلقا على علومه تعالى بالان  
لونها حقيقة بسيطة غير العلم والارادة عسلا باطل بالوجدان فاقم الما كونه حقيقة بسيطة فذلكا يربيع اسلافان هذه النسبة بدلول الكلام اللفظي على  
بسط كلامه متناهي الاشعة وبه قد يكون انشائية طلبة وفيه او قد يكون اخبارية وكلما ستاندة حقيقة فاین البساطة وهل هذا الاكنا ان انما  
واحدا بسيطا قد يكون فسادا قد يكون انما باعتبار التعلق ثم ان وجود النسبة وعدمه من غير ان يكون معا للنسبتان غير مستعمل واذا كان فاین  
بن المتبیین فلا يربيع البساطة اسلاف بل الذي يعقل على قد يكون الكلام النسبة عبارة من بدلول اللفظي هو المعاني المخلوطة بينها النسب الانشائية  
او الاخبارية المرسية حيث يتل لافاظا الناحية بالفتل ويزات الباري عز وجل هي مغايرة للعلل في متعلق لا في كذا الافاداة بل هي متعلقة بافاداة واعرفه متعلق  
فانما طنا نلت لا يربيع ايت مناهية العلم والاحتياج واما قال هذا القائل فان هذه الما اود مر السيطر بدلول اللفظي على ما ندى ظهر  
الصلوات في صورة قايمة بذات الباري او النفس المراد حصول صورة المعلوم المعلم قلت هذا هو الذي يتبع هذا القائل على ما قال فكيف نسبت  
ان لا نسب في ان هذا من ازيات الفلاسفة والاسا على التبعة بل هو باطل على ما يربينا عليه في تعليلاتنا المتقدمة بشرح المواضع كيف لم  
ترجم كيف يسيرون في هذه المسئلة استنادا العلم بالمعلوم كما يجازي في العجوبة لما كانوا في عباد ولزمهم الزمهم من عدم كون العلم حقيقة واحدة  
كون شئ واحد جبر او كيفا وتصورا وتعديدا وغير ذلك من المفاسد وهم يوافقون انهم في ثبوت هذه المسئلة فانهم قليل في تلكا احوال في  
العلماء اختلفوا في ان الافاظا موقوفة لالامر الخارجي والعورة الدلتية كما مر في صدر المبادئ اللغوية فالنسبة اذا كان هذا اللفظي كما اشتهر وقال  
انه لا يكون امر خارجيا وهو ظاهر لم يكن الا العورة العلمية لا في قولنا ما مقوم بالانشاء من الكلام فان الطلب غير تصور النسبة العلمية  
منزوعة كين من تصور النسبة العلمية شخاض لا يربيع طالبا له فانما يربيع من قالم الطلب بدارا كان هذا بالتصور كان غير العلم قطعا هذا الكلام  
متين لا شك فيه لكن كلام هذا القائل بظاهره يدل على ان قوله محصور بالاخبار العلم الا ان يقال النسبة القائمة بنفس من صدق الاخبار في  
تصور الية الاخبارية بل لو ان في دفعه ان غاية الزم ما ذكر ان النسبة هو العورة القائمة بالذات ولا يربع من ان يكون من العلم وانما لم يرب  
لو كان عبارة من العورة من المعلوم وليس كما علمت لا يقال ان كيات العورة القائمة بالنفس بدلول الكلام اللفظي فانه باق من الافاظا  
موقوفة للمعاني من حيث هي لان المراد من كون هذا القائم بدلول اللفظي كونه بدلول تعلق النظر من السام فبذلك ثم اسدل في المحقق في انها  
نسبة ذهنية بانما موقوفة على تعلق المفردين بخلاف النسبة الخارجية في تلكا احوال في القيد الضرري اذ ان المفردين ولا يربع من ان يكون

في الذهن بصورها العقلية حتى يلزم العقل ان يكون هذا الادراك علما حضوريا فلا يلزم العقل لانه عبارة عن الحسوس وهذا انما هو الوجود  
 بالتعلق هذا الوجود بطريق الادراك فلا يذوق الوجود شائنة في اشكال هذه الشئون اقول انما النسبة حاكية واسمها كائنة انما يكون بحصول صورة اعملى الوجود  
 بنفسه كما في العلم بحضوره فلا يذوق كونه مفقودا فان قلت ادراك الشئ ومفاتها حضور ولا يذوق في اتعاظ الرباط بينهما قلت لا بد من مفاتيح احكامية للحكم ولا يذوق  
 لذلك معلوم حضوره كما لا يخفى على ذي كياسة فان قلت ليس عند جميع من الفلاسفة والمتأخرين من اهل الاسلام ان علمه تعالى حضوره مع انه عالم بالنسب  
 واحكاميات اية قلت تلك الراى باطل كما بينا في حواشينا المسئلة بشرح المواقت فلا اعتداد به ثم هذا ينبغي ان يكون اشكالا للعلم هو لاء العالمين فان قلت  
 هذا القائل لم يذوق على المنطق وانما اورد على تحريه شارح الشرح بان افتقار النسبة الى الطرفين ضروري ولا يجوز قيامها بها قبا ما خارجا بل القيام بحضورها  
 وهو العقل اية فاية الزم منه وجود الطرفين في الذهن ولا يلزم منه العقل قلت لا مانع من العلم فانه قد كلف المفسر على ما قرئ شارح الشرح ثم نقل ايراد  
 هذا القائل ثم ان باب من فليس فيجرب تحريف اضلا فان قلت بليل مقصوده ان وجود الطرفين في نفس وجوده على لان قيام الكلام قيام خارجي فلا يكون  
 بل امر اصحاب العقل فلا يتقرر شرح الشرح من ابتداء كلامه على العقل قلت ان النسبة حاكية التوبة فلا بد للحكاية من تعلقها وتعلق طرفها بالضرورة  
 وان لم يكن هذا الوجود عقليا وكيف يكون فان صاحب المنطق وشارح الشرح لا يريان الاتحاد فانها من حزب المتكلمين يعقل الطرفين حين احكامية  
 لا يكون الا بحصولها في الذهن فتدبر فيه هذا كله في الاخبارات واما الانشادات فلا خارج لها التوبة خصوصا لا يكون الا في الذهن وكذا حصول طرفها  
 لان الانشاد بدون تعقل الطرفين غير مقبول فتدبر ثم هنا كلام صعب هو ان كلام النفس التي هي هو مدلول هذه الانشادات معان متعلقة من جوهر  
 واعراض وقيامها بذات الباري عز وجل او بانفسنا قيام بحيث يترتب عليه الآثار وهو باطل والالزام ان يكون المتكلم بالسواد اسود وبالعدم معدوما  
 او قيام بحيث لا يترتب عليه الآثار وهو قول بالوجود الذي قد منعه وطنوه شئيا مريالا ان يقال ان انكار الوجود الذي منعه لم يقع من قدام الشارح  
 الا كما لم بل انما انكره اكون العلم عبارة عن الوجود الذي منعه كما قال الامام فخر الدين الرازي في شرح الانشادات اما وان سلمنا الوجود الذي منعه كلاما  
 الا انه ليس علما لكن المتأخرين اذ لم ينفوا عنه ما فهم شعره والذيل انكار الوجود الذي منعه ثم ان كون تلك المعاني موجودة اذ هيها ايضا باطل لانها كلام  
 ومن قام به تلك المتكلم فلا بد من القيام بخارجي وقدر انه لا يذوق البسالة اذ قد مرح به حتى اذبحه بعبقهم في العقائد الضرورية وايضا ان اطلاق الكلام  
 على النفس مجاز وعلا اللفظ حقيقة او بالعكس حقيقة فيما دلت على الاول يلزم ان يكون ما هو كلام الله تعالى حقيقة مخلوقا حاشا وما هو غير مخلوق ليس  
 كلام الله تعالى حقيقة لما قالوا ان اللفظ حادث والنفس قديم وعلى الثاني ان لا يكون هذا المقوله كلام الله حقيقة هذا وان التزم لكن لا يجتهد وعليه  
 المسلم وعلى الثالث يلزم ان لا يواخذ من قال ان القرآن غير منزل من الرب تعالى لانه صادق ان ارادوا النفس والارادة ولا تثبت بالشبهة مع  
 انه توأمة عن النعابة والتابعين الموانعة بهذا القول وحكمهم بالقتل فاذا نحن الصرح الذي يفترض ان يقتله ناقض عن صاحب المواقت ان  
 المقوله كلام الله تعالى حقيقة وهو صفة بعبقته فاية براته تعالى وله تعلقات بالاخبارات والانشادات وبسببها يكون انشاء وغير اوهي صفة قديمة غير  
 مخلوقة كما في سائر الصفات وسبب المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم واذا صدر على اللسان بالحركة صارت ذات اجزاء ولعمري مساعدة اللسان  
 بالكلام البسيط والظاهر يختلف باختلاف المقام ولا استبعاد فيه واذا صارت ذات اجزاء وكل جزء منه متعلق بحقيقة فتدبر والتشمل عليه لذلك مثلا  
 فان الكيفية صفة بسيطة قارة في مدداتها فاذا وجدت بالحركة صارت غير قارة وذات اجزاء غير مجتمعة واذا وجدت في موضع وقته صارت قارة  
 واذا وجدت في محل غير صارت غير قارة وفي كبرية وكبرية فذلك صفة الكلام في ذاته بسيطة لما تعلقات لمعان مختلفة كثيرة فاذا اراد المتكلم التكلم  
 باللسان فيصير في متعلقة بحقيقة لفظية او لاصح بعبقته فتدبر لفظا ثم به متعلقة بحقيقة آخر كعبقته تعينا او بعبقته في حرمي فيكون لفظية ثانيا فصار



انواع الباليغات اليعرفه الادلاء من العلماء فانهم لم يبق انهم ان الانزال للاعجاز والاعجاز انفسها من اللوازم كالباليغات التي لم يبق  
 في ذلك ولا تخفى يدرك بالمعروف فلذلك الصحيح التفسير ولا التي يدافعون المشهور في التفسير الاسمي كتب مشايخنا الكرام ما نقل بين فتي المصنفا  
 لواءه وبنوه وورثاه لان المصحف ما كتب فيه القرآن كما في التوراة الا ان السورة قطعت من القرآن وورث في التوراة بان السورة  
 قطعت من الكلام الالهى مستخرج توفيقا ويمكن هذا التحمل في بقا يقال لمصحف ما كتب فيه الكلام الالهى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
 واثبت ان السورة بهذا المعنى وكان المصحف اخفى من القرآن فلا يلزم في التوراة الحقيقة ثم رفع الدور بقوله الحق ان ليس تجديري في تعريف حقيقي  
 لان القرآن يعرفه كل احد من الخاصة والعامة بل تعيين الاسم ليس فان الكتاب لما كان يطلق على غير الكتاب سمي به وكان القرآن قد يطلق  
 على الكلام الازلي وعلى معنى المقروء واشتبه المراد فعرف تعريفه لفظيا ليتبين المراد من بين التسميات فلا دور اقول هذا التوراة اى توراة  
 باى وجهين الوجهين كان يتناول لكل وكل بعض منه فان الكل وكل بعض قد نقل في المعاصف فقلنا توراة وانزل للاعجاز لسورة من جليلة  
 في التوراة فاللفظ الواحد في القرآن وهو المناسب لفرض الامور فان استخراج الاحكام لا يتعلق بالمجموع فقط بل هو وكل جزو وليس باسم  
 علم شخصي لصاحبه على الكثير الذي هو كل بعض كما زعم مشايخ لمختصر وعلى هذا المنقش ثابتة ال دوران توقف المصحف والسورة ليس الا على مجموع  
 لا الامر العام منه ومن كل بعض المعرفة باقائهم على ان الكل يعرف كل له فردا كثيرة في صدور الحفاظ وعلى استه القراء فلا شخصية اصلا فليس علم شخص  
 على تقدير ارادة الكل يعرفانهم ويعرفوا بهيد اللهم الا ان يقال ان المستعمل في الشخص الشخص الذي يظن به في باوى الراسي شخصه الكلى ير وعلى جهاب  
 العلمية الشخصية عدم انصرافه لوجود الالف والنون الزايتين وبه يظهر عدم كونه علم الجنس بل اسم جنس كما في المقدمة اعلم ان القرآن عندنا وعند سائر  
 الائمة اسم لكل من نظم المجزوء المعنى المستفاد اى مجموعها الغرض من هذا انه اسم للنظم الدال على المعنى لا انه هو الموصوف بالانزال والاعجاز ثم لم يمتدح  
 من الاوصاف المنصوصة فصاحبا بحيث لا تطرأ للشبهة اليه واما المعنى المستفاد فقط فليس بقرآن حقيقة وهذا لا يرد قلنا في تحقيق الكلام القديم  
 وان كان كلمات بعض اتباع الاشوية تشير فطاهر ان القرآن حقيقة فهو حقيقة علم يطبق عليه عبارته اذ لا يجوز عليه مسلم فان قلت فلم يجوز الامام الهام سابق  
 في الاصول في الفروع ذو الابد الطولى في العلوم جواز الصلوة بقراءة الفارسية بل جميع اللغات خلافا للبردى مع ان القارى بها لم يقرأ القرآن قال و  
 تدفع رجوع الامام الى حديثه منى الله تعالى عنه عن القول بجواز الصلوة بالفارسية تبين عذر فلا اشكال وقد روى المرحوم نوح ابن ميمون في الاستفاد  
 وذكر الامام في شرحه الميسر وادخله القاضي الامام ابو زيد وعامة المحققين وعليه الفتوى وفيه اشارة الى انه يجوز القراءة بالفارسية للعدول  
 وهو عدم العلم بالعربية وعدم الفطالاق للسان بها وهو الصحيح عليه الصاحبان اقامة المعنى مقام النظم لاجل العذر وقد سمعت من بعض التفات ان  
 تلج العرفاء والاولياء صاحب السلاسل الحديث صاحب تلج الحديثين الامام المجتهدين الحسن البصرى قدس سرهما ووقفنا الله بما يرضاه بين كبريتها  
 كان يقرأ القرآن في الصلوة بالفارسية لعدم الفطالاق لسانه باللغة العربية والمشهور في الجواب ان هذا التجوز ليس لاجل كون القرآن المعنى فقط بل لان  
 النظم كمن زايده يجوز سقوط وجوبه فاشارة المصنف اليه مع ما فيه وله بقوله وقواهم النظم كمن زايده ناقض لان الركبة هي الجزئية والزيادة اخرج وقد روي  
 بان معناه اى معنى الركن الزايد ما لا يسقط وجوبه بشرع عام بقا وجوب الركن الاخر كالاقراء بالنسبة الى الايمان فانه يسقط حاله الاكراه فالنظم كمن زايده  
 سقط امر اضنه في الصلوة خاصة لاجل دليل الاحكام ولعله لاجل من التبعية في قوله تعالى فاقروا انتم من القرآن وكون المعنى اصلا مقصودا  
 وما في الهداية الاستدلال بقوله تعالى وانه لفي زبر الاولين وفيها المعنى دون اللفظ فاعلم مراد ان الركن المقصود هو المعنى حتى جعل كانه القرآن  
 ووجه كونه في زبر الاولين والافلاصم هذا الاستدلال في مقابلة النصوص لقطعية والاجماع القاطع فانهم ثم القراءة الشاذة مع انها ليست من

القرآن اتفاقا بل نفسه الصلوة بقراها فلم يكتف بها وما اذا اكتفى بها بنفسه تعلما فيه اختلاف ففسد البعض ليسدده عند الآخرين لا وفي المدة  
بما صحح وفي الحاشية قال سئل لا يمتد قائله الا يمتد كونه على بكل ما يقرأ ويقرأ بها ابن مسعود ولم يجر صلوة له لانه كعادته خبرني الـ راية لا الصبح انه لا نفسه  
وفي الحديث ما يدل على روي عن علي انه لا نفسه صلوة اذا قرأها ولم يقرأ شيئا اخر لان القوة الشاذة لا لنفسه الصلوة وقالت الشافعية يجوز  
القرارة الشاذة اذا لم يكن فيها تغيير معنى ولا زيادة حرف ولا نقصان حرف ولا يخلل الصلوة اذا اتمه وان كان ناسيا سجد للسهو انتهى مسئله  
قالوا اتفاقا ما نقل ما دأب عليه ليس بقرآن ولم يعرف فيه خلاف لواحد من اهل المذاهب استدل بان القرآن مما يتوفر الدواعي على نقله لنفسه النبي  
ولانه اصل الاحكام باعتبار المعنى والنظر جميعا حتى لتباين بقوله احكام كثيرة ولا يترك في كل عصر بالقرارة والكاتب ولذا علم جسد الصلوة في حفظ  
بالقرارة القاطع وكل ما يتوفر دواعي نقله مثل متواتر اعادة فوجوده مكرهوم للتواتر عند الكل عادة فاذا استثنى اللازم وهو التواتر المعنى المأثري  
فكل ما المنقول ما دأب عليه ليس متواترا فليس قرآنا فالتفت قد نقل عن عبد الله بن مسعود انك لو كن الموقوفين والفاستحة من القرآن وهو مقطوع  
التبين والعدالة باخبار الرسول صلوات الله عليه وآله واصحابه فكيف يسوغ لانه انكار المتواتر فليعلم كونه غير متواتر عنه قال وما نقل عن ابن مسعود  
من انكار الموقوفين والفاستحة فلم يصح قال في الاتفاق الا غلب على الظن ان نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل باطل وفيه نقل عن القاضي  
ابن بكير لم يصح هذا النقل عنه ولا حفظ عنه ونقل عن النودى في شرح المذهب اجمع المسلمين على ان الموقوفين والفاستحة من القرآن وان من  
جسد شيئا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل غير صحيح وبيد الذي قال بن حزم هذا كذب على ابن مسعود وهو منوط وانما صح عنه قرارة عاصم عن غيره  
وفيها الموقوفين والفاستحة فما قال الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري انه قد صح عن ابن مسعود انك لو كذب باطل لا يلتفت اليه والذي صح عنه ما روي  
احمد وابن حبان انه كان لا يكتب الموقوفين في مصنفه كما قال المصنف وانما صح غلو مصنف عنها قيل يرويه عبد الله بن احمد انه كان يحكم  
الموقوفين من المصنفات ويقول انها ليس من كتاب الله قال ابن حجر صحيح اسناده وفيه ليس شيء فانه قد تقدم النقل عن الائمة لعدم صحة الرواية  
عسى وهم في نسبة المعنى والفظاع الباطل ان يرويه ثم انه كان يقتدى في كل شهر بمعتان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في  
صلوة التراويح والامام يقرأ بها ولم يترك عليه قط فثبت انكار غلط وهذا شاهد قوي على عدم الصحة وقول ابن حجر قول من قال شكك في الاصل غير مستند  
لا يقبل مع انه قد بين ابن حزم انه صح قرارة عاصم عن رزقه عن عاصم كذا انه قرأ على عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب قرأ على ابن عمر بن الخطاب عن ابي  
وعلى سيد ابن عياش الشيباني وقرأه هو لا على عبد الرحمن بن مسعود وقرأه هو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما صحت آخره انما هو ان قرأ  
ستيد زرع على امير المؤمنين عثمان وعلى امير المؤمنين علي وعلى ابني ابن كعب هم قرأوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر بهذا السند الصحيح  
الذي اتفق على صحته الاتقان ابن مسعود اقرأه اصحابه لذكورين قرأه عاصم فيها الموقوفين والفاستحة ثم علم ان سند عمره اليه انتهى الى ابن مسعود قرارة  
اليقر الموقوفين والفاستحة وسنده انه قرأه على الامام ابو محمد سليمان بن مهران واخذ الامام عن يحيى بن رباب الغزي عن علقمة والاسود وليد  
ابن فضالة الخزازي وزر بن جهم بن ابي عبد الرحمن السلمي وهم اخذوا عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه قرأه على ابني ابي اسحق يسير وعلى عبد الرحمن  
ابن ابي ليلى وعلى الامام جعفر الصادق عليه وعلى ابائه الكرام الصلوة والاسلام وهو لا قرأه على علقمة بن تيسر وسئل زرع ابن خبيش  
وسئل زيد ابن ابي اسحق عن مسروق عن حماد عن علي بن الميمون وغيرهم وهم سئل ابن مسعود واسير المؤمنين علي كرم الله وجهه واما علم انهم سئل  
الكسائي يثني انه ابن مسعود لا يقرأه على حمزة ومثله يثني سند طعن الذين من العشرة على ابن مسعود فانه قرأه على سليمان بن عمرو بن حمزة واسناده  
القرار العشرة اصح الاسانيد باجماع الائمة ولفظ الائمة ليقولها وقد ثبت بالامانة الصلوة ان قرارة عاصم وقرارة حمزة وقرارة الكسائي وقرارة

خلفت كلها ينتهي الى ابن مسعود وفي هذه القراءات المعروفة بالقرآن وداخل في هذه القصة انكاره بها من القرآن غلط فاحش ومن  
 استأنى انكاره الى ابن مسعود فلا يغيبه عن سائر هذه الاسانيد الصحيحة بالاجماع والمتعلقة بالقبول عن العلماء الكرام من الامة كلها كما وفيل  
 ان نسبة الانكار الى ابن مسعود باطله ايضا فظهر من هذا ان الترتيب الذي يقر عليه القرآن فاهت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فان اقرار  
 العشرة باسنادهم الصحيح على صحبتهما نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما اقرهم وقرروا على هذا الترتيب ونقلوا ان شيئا منهم اقره بهذا الترتيب شيئا منهم اقره  
 بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظهر ايضا مما ذكرنا ان نسبة القراءات السبعة نحو ما كانت الى ابن مسعود وغير صحيح لانه لم ينقله قرانا لانه لو كان  
 عنده من القرآن كان يقر ان في هذه القراءات الاربعة التي هي في مصحفه على وجه التفسير فوهم  
 الراوي لعدم صحة اذن من القرآن عنده او كان قرانا فكتبه ثم نسخ تلاوته فلم يقر اصحابه ثم نقلوا مصحفه عنها قيل وجواب هذه السورة كما كانت  
 من اوراد رضي الله عنه فالتقي بالحفظ من الكتابه او كان مكتوبا عنده قرطاس مفرد فاستف من الكتابه في المصحف وقيل لانه لم يقر  
 بالكتابته وكان من دابة الشرايين كتابته بامر رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وقيل فظهر قرأه وقيل هذا وجه  
 ويرد عليه اولها اقول وجوب النقطة مبلغ التواتر في كل حين لخل حد ليس ملائم وانما قوف الدواعي يقتضيه علم كل حال لا نقلهم كما  
 في القراءة المستورة فوجوده في التواتر ليس علمه مستلزمة لاسي للنقل المتواتر وهذا لا يراد في غاية السقوط لان النقطة اكثر من عدد الخطا  
 وحرصهم على التعليم والتعلم في كل حين مما قد علم بالتواتر القاطع والعادة قاضية بتعليم المتابعين بتعليمه فوايد كثيرة وكذا اجماعه لا يحد الاكثر  
 فانهم ويردنا في حال انه لبعض المعاصرين منقول خبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لانه اصل الاحكام ايضا اقول في الجواب ان الامانة  
 الموجودة في الخبر واحدة من الدواعي على النقل والغاية للنقل المتواتر التواتر فيها واما وجودها على ان الاصلين يتقاربان في الامانة  
 في القرآن باعتبار النظم والمنهج جميعا فان قراءة النظم لوجب تواجرا لليس في لغة السنة ووجد للمخاطب من الاجرا بالاجتهاد واوله من  
 مسنده وقره جنبا وغير ذلك من الاحكام والفوايد وما يكون النظم ومنه وبهذه المثابة وجب تواتره واما السنة فلم يتحقق بتعليمها علم وانما التعلق  
 بمسندنا فان كان المنهج بما يقر الدواعي على نقله كحديث الشفاعة والمغفرة وعذاب القبر وافتراض اركان الدين وحديث النبوة والمسح ودرن  
 الاعمال وغيره مما يقتضيه الاعتقاد وجب لتواتر مسنده ولم يقبل الاحاد ولما لا يقطع بكتب نقل كدافض من النص الجلي على امامته لم يبرهن  
 على كرم الله وجهه ووجوه اولاده الكرام وان لم يكن المنهج مما قوف الدواعي على النقل او كان لكن استغنى بوقوع الاجماع فليس مما نحن فيه  
 فقد بان لك سر الامر بل يتم وجهه فافهم ولا تتحبط ويرد ثلثا كما قيل عليه التوفيق من الحيدي والامانة لا تحصى في جميع ما يسمعه على راسي  
 وهو راسي من يجعله من القرآن وهو مدفوع بان العادة يقض بالتواتر في تفصيل ما يكون منشاء الاحكام الكثيرة المتعلقة بالنظم والمنهج  
 جميعا ولو كان منشأها باعتبار بعض الاجزاء اقول على ان من الاحكام ما يتحقق بنظمه مطلقا جميعا كجواز الصلوة في شموله للتسمية كلام ومنه تلاوة  
 جنبا ومسح محمد ثواب العظمى بالتلاوة والحفظ وغير ذلك مع ان التسمية يمكن ان يؤخذ عنها الحكم باعتبار مسنده ايضا على ان  
 اسماء تعالى التي فمن قبيل الصفات توقيفية فمن البسطة توقع على الاسامي كالتحريم والحرث فيجب الاطلاق في كون الاسماء توقيفية مثلا  
 مذكرة علم الكلام ان تهرت فاجاب اليه وعليه راجعا المعارضة بانه لو وجب تواتر اسمي تواتر القرآن لوقع التغيير في بسم الله الرحمن الرحيم من نقل  
 بقراءة يكثر منك يا من لا يقول بها كغير مشتبه لانه امي الانكار انكار الضروري فانه انكار لما هو متواتر قطعا عند قائل القراءة وعند المنكر  
 انكار لم قرأته ليس بقرآن قطعا اقول في انه انكار ضروري كونه من الدين البتة وان لم يكن كونه قرانا يبيها في نفسه تحته الاجساد



فما منع نظريته من روى كونه من الدين فانه مع ما قيل كون غير التواتر غير قرآن ليس معسافا فلا يكون عدم كون لم يسلطه قرا من روى فاذ لم يسلطه الا لم يكن  
 اثبات ما كان حلا من روى اي برهانيا حتى يلزم الكفر وجه الدفع انكون غير التواتر غير قرآن ضروري حتى يثبت برهانية انه مسلم في الدين لم يسلطه على العلم ليس  
 لست في نفسه ضروريا انكاره بوجوب الكفر لعل هذا في روافد فان منكره وادعاه قرآنية لمسلم يكره انكون غير التواتر غير قرآن فانما انكاره انكارا لوجهه ولم يكن هذا  
 الاذ لم يسلطه من الضروريات الدينية ومن علمها ما حال من روى القرآنية ثم انما يتأسر هذا الوجه اب والاسوال ليريد بالضرورة البديهة ولو اراد ان يسلطه  
 لست نقول هذا القائل عن اصله كما لا ينبغي على المتأمل والبرهان انه قد خفي التواتر منه وقوى الشبهة حتى ادعى اسلة الاشكال قبل التوصل في التفسير  
 وقوة التواتر بالضرورة الى حد الاشكال بل من التفسير لان مباحها ليدخل ولا ندول والحاصل ان انكار الضروري المقطوع بالتداول مباحها  
 عن روى النفس ليس كذا ولا لم يسلطه امير المؤمنين على رضى الله عنه الخواتم حتى لم يمنع عن الصلوة معه كما رواه الامام محمد بن باقر عليه السلام في روى  
 ومعنى اهل السنة والجماعة القاسمين للهجرة على ان ترتيب آي كل سورة توقيفا بامر الله بامر الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة وسلم على  
 هذا التقدير لا يجمع لاشبهة وقيل لا يشبهة عند صلوة الله عليه وآله واصحابه وفي الاقبال هذا الاجماع لثلاثة غير واحد منهم الذي روى في روى  
 و ابو جعفر الرازي وقال وغبارته هكذا ترتيب الآيات في سورة ما وقع بتوقيفه صلى الله عليه وآله واصحابه من غير خلاف في هذا بين المسلمين و  
 ما روى عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه ووجود ذلك الكلام انه جمع آيات القرآن على ترتيبها لتدول لاسيما في هذا الترتيب وقد روى عن الرازي في حال  
 لوجوده لكان النفع واكثر على ما لم يجمع عنه والذي روى عنه قال لما ات رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم آية ان لا آية على روى  
 الا بصلوة جمعة حتى اجمع القرآن نحوه وقال الشيخ ابن حجر هذا الاثر منيف ثم كيف يجمع جمع الآيات على ترتيبها للنزول وهو شك في آية عدة  
 الوفاة بالاشهر آية عدة ذواتها لم يجمعها مقدم نزولها وقد جمع هذا منه ومثل من في آيات أخرى وقال مكرمة عند رسول محمد بن سيرين الفوة  
 كما انزل الاول فالاول لوجوهه الا انه روى عن علي بن ابي طالب في قوله استنطقوا ولو سلم هذه الرواية فاجمع جمع المصادر لاجمع المصنفين  
 وحفظ نزول الآية لا يجمع للقرآن لقي امر ترتيب السور فاحققوا على انه من امر الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقيل بهذا الترتيب باجماعهم  
 من الصحابة واستدل عليه ابن الفارض باختلاف المصنفات في ترتيب السور فصحف امير المؤمنين على كان على ترتيبها للنزول فصحف ابن  
 مسعود على غير هذا والذي الآن والحق هو الاول وهذه الروايات مخرجة من موهومة ولم يوجه في الكتب المتقدمة ولا يوجبها في مقابلة الآثار التي  
 جرى من كون رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الى الآن وفي الاثنان ناقلا عن الرازي الخواتم لشيء من قال ان ليس بوقتيتها فراه  
 لم يلق تخويفا فاقوليا مسرعا بل علموا بمره صلوة الله وسلامه عليه وآله واصحابه والقرآن الاخرى الدالة لكن هذه الدالة قطعية من غير رية والى  
 يدل على الالة قول ما يكملها الفو القرآن على ما كانوا يستعملونه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع قوله بان ترتيب السور عن اجتهاد وقد لخص البيهقي  
 على ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مرتبا بسورة وآياته على هذا الترتيب الا انه استثنى الا لسان والباء  
 بما روى احمد ابو داود والترمذي والنسائي وابن جبان وحاكم عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما يحكمكم على ان تعدتم الى الاقبال منى من المشافى و  
 الى براءة منى من المسلمين فترتم بينهما ولم تكتفوا بينهما بسطر السور الحمد الرحمن الرحيم ووضعتما في السبع الطوال قتال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عليه وسلم ينزل عليه السورة واية العادة وكان اذا نزل عليه الشئ روى بعض من كان يكتب فيقول ضعوا مولانا الآيات في السورة التي يذكرها بالآية كذا  
 او كانت الاقبال من اوابل ما نزل بالآية وكانت براه من آخر القرآن نزولها وكانت قصتها مشبهة لقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يبين انها منها من اجل انك قرنت بينهما ولم يكتب بينهما سطر سطر الحمد الرحمن الرحيم ووضعتما في السبع الطوال كذا في الاقبال

الآية

والا يخفى على من راى تدبره وادبته بالعلوم الدينية ان استثناء البهيقي غير صحيح كيف وجس السور متفرقة بالتواتر في المراتب التي كتب فيها الا ان القول بان البعض كذا البعض كذا تحكم ظاهر والذي روى عن امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنهما على هذا املا بمعنى قوله نقبض آه انه قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اجماعا وسلم ولم يبين ان براءة من الانفال ام لا لانه لم يبين موطنه الذي كان فيه وبذلك التامية عن انه لم يامر بكتابه باسم الله الرحمن الرحيم والمنفردة بين هذا والذي يدل على ما قلنا ما في الدر المنثور من رواية النخاس في نسخة عن امير المؤمنين عثمان بن عفان قال كانت الانفال في البراة تدعيان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتفريقين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال فقد وضح بان كلمات هذا الترتيب بالمتواتر بالاشبهتة في الآيات والسور من عند الله تعالى قطعا وعلمت ان براءة مؤلفيها هذا الذي وقعت فيه من عند الله تعالى قطعا الا انه لم يامر بكتابه باسم الله الرحمن الرحيم فلها نوع التصاق بالانفال شبهها بالجزاء لانهما جزم منه حقيقة وقال لكسري في كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض القرآن على حبر سلك في كل سنة على هذا الترتيب وفي السنة الآخرة عرض مرتين وقد سمعت عن مطلع الاسرار والامامة ابي قدس شردا الكشي ان الترتيب الذي بين السور في المصاحف هو من عند الله تعالى وكان يشهد حتى يرى مراعاة واجبا في الصلوة وليقول مرثا بقراءات القرآن على هذا الترتيب كنت سمعا عن الحكم بالوجوب حتى رأت في البحر الركني ان مراعات الترتيب بين السور واجبة من واجبات القراءة في الصلوة وكان ابي قاسم سيرة يعيد الصلوة اذا قات الترتيب بسببه واما مرثا بالعادة كما وقع مرة عن رجل قديم سورة التين على المفسر في العشاء وكان هو مقتديا فاعادوا وحرم بالعادة وكنت عرضت عليه انه لم يفسد الصلوة قال نعم لم يفسد الصلوة لكن العادة الزمتم سمعت في مجلس آخر بناءه على هذا علم انفراد كما يجب ان يكون جزم من اجزاء القرآن كذلك يجب تواتر عدد السور ومباديها واخرها لان العادة قافية بتبدي معرضة بكل سورة وكل جزء من اجزائي قرأتها غير عظم وكذا الكتابية وكذا حفظه وينطبق الاحكام بالفاظ ومعناه وشمل هذا تواتر عادة مع ما لا يدركه في الاتفاق وهو الصحيح المختار فائدة قال الحكم بجمع القرآن ثلث مرات احداهما بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وروى فيه حديثا عن زيد بن ثابت كذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان القرآن في الرقاع الرقاع جمع رقعة وهي قديكون من الجلد قال البهيقي اشبه ان يكون المراد بجمع الآيات المتفرقة في سور ما هو الجمع هو الاصل والذي من عند الله والآن يوجد في المصاحف ويقرأ القرآن عليه المرة الثانية بجمع بحضرة خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وحاشية على ما يكون الصديق الاكبر وهذا الجمع كان الاجل ان لا يذهب شيء من القرآن بموت الحفظة وكان سببه على ما في صحيح البخاري انه قد استشهد القرآن بالحفاظ كثير يوم اليا مة فراى الصديق ان يكتب خشية ان يضيع وكان فيه الآيات مرتبة في كل سورة على هذا النمط كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة في المرة الثالثة ترتيب امير المؤمنين عثمان وهذا الجمع كان الاجل ان لا يخلط القراء ولا يزلوا في القراءة وكذلك كان هذا الجمع مرتب الآيات والسور كما هو في اللوح المحفوظ ونزل منه الى اسماء الدنيا على ما كان يقر عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة وسلم وقعه على ما في صحيح البخاري انه لما جاء حديثه بن اليان عن بعض الغزوات اخبر امير المؤمنين عثمان ان الناس يعطلون في القراءة وفي بعض روايات كانت الغل ان يقتلون عليها وكذا المعلمون لا اجل ختمها فممن في القراءة وقال حديثه اذكر لامة قبل ان يتلفوا كما اختلف اليهود والنصارى فاما امير المؤمنين لم يدين بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن الحارث ان نسخوا المصاحف من المصحف الذي كتب في عهد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق الاكبر فسخت عدت مصاحف فارسلت في البلاد وقد ثبت في رواية ابي داود بسند صحيح على ما في الاتفاق عن امير المؤمنين على رضي الله عنه لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعلت لبي فعل في المصاحف الا عن ملازمنا وهذا يدل دلالة واضحة على ان الامر لم يكن مقصورا على هؤلاء الكاتبين حتى يتوهم انه مغل التواتر فانهم واثبت على ما قلنا فانه واجبا ليقان



اعنه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية وهذا الاثران لا يدلان على المطلوب والذي صح عن ابن عباس السبع المتفاته فاتحة الكتاب قيل فليكن  
 السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم في الاتفاق اخرجه ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح وفيه اخرج الدارقطني بسند صحيح بسم الله الرحمن الرحيم  
 اول اياته وبرهين الاثرين في يوم الجمعة في الفاتحة فقط قلنا عارضه القاطع وهو عدم نواته الجزئية الدال على عدمها في الواقع فيقولون  
 يومه احوال الجواب عن اخبار الاحاد التي يوم الجمعة بل يجب ان يكون هذه الاخبار مقطوع الشبهة والاثبات ولا يلزم جدي في معتبر كما لا يخفى  
 مسئلة الترادى السبع المنسوبة الى الامامية اسبغت نافع وابن سيرين والى عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي متواترة وعليه الجمهور من المسلمين  
 وقيل هذه القراءة مشهورة ولا يعارضها هذا القائل للبيعة فيتم المحققون من المسلمين على ان الثلث المنسوبة الى الائمة الثمانية يعقوب والى جعفر وخلفه ايضا  
 متواترة وكلها حكم السبعة مرجح به محي السنة النبوية في معالم التنزيل بل نقل على النبوية ودعى الاتفاق وقيل المتواترة مختص بالسبع في الفاتحة قال له  
 النبوي القول بان القراءة الثالث غير متواترة في غاية القوط والايض القوت وقد صحت في شدة النكير على بعض الفقهاء حين نسخ عن القراءة بها في علي ان تك  
 السبع وهذه الثلث كلها متواترة معلومة من الدين ضرورية انها نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم محل الخلفات باهون جهر اللفظ الملك ما كان في  
 ملك يوم الدين فما كان في قراءة عاصم والكسائي يعقوب وخلفه ملك غيرهم ودعى في الدار ان الامام الهمام كان يقرأ ملك يوم الدين دون هون قيل  
 الايات كما لم تكن والادغام والاشمام والرحم والفتح والامالة واضدوا ونحوها فان تواتر ما غير واجب بهذا قال ابن الحاجب في الاتفاق قال غير حق ان ابراهيم  
 والامالة متواترة ولكن التقدير غير متواتر لاختلاف الناس في كيفية الاداء كما قال الرزني قال ايضا ان الامة تحفظ الامة فكلها متواترة في الاتفاق ايض  
 قال بن الجوزي لا يعلم من تقدم ابن الحاجب لك وقد نقل على تواتر ذلك الامة الاصول كالقاضي ابي بكر وغيره وقال هو الصواب استبان اشار اليه بقوله  
 قيل في حاشي ميرزا جان مطابق للاتقان الائمة من لوازم الجهر لان جهر اللفظ لا يوجد في هذا فاذا التواتر الجهر لتواتر الامة على النقل كما عرفت في احوال الامة  
 قطعا القول لم يبق في الامة بالاختلاف خطوط المصاحف باختلافها واختلاف الامة باختلاف القراءة فيسمى ليست من اللوازم والادوار والادعى الى نقل التفاصيل  
 مشية فلا يجزي اثرة وهذا ليس بشي لان لم يكن التواتر بالكتابة في المصاحف ولا الاجل له ادعى الى المشي بل توفروا ادعى اوجبت ان يكتفي جميع التعداد لا تخفى وتيقنه  
 بالخط في الجهر والائمة مستساخيان الاختلاف كيفية اواره فلا تجزي اثرة وانما هذا التقدير لانه لا يتحقق بالقبول التواتر في الاختصاص من خط ابن الحاجب من بهنا  
 ظهر لكان غير ليعرف اهل البيت على القراءة في امتناعهم عن الوقوف في بعض المواضع نحو قول ابيها الكاذبون ان مخالفة لما روي في قراءته عليه على الصلوة واسلامه عند اهل البيت  
 وهو الوقت عليه قراءة النبي ليس في محل فان الامتناع الذي عليه القراءة من النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فلا وجه للتكبير بل في الامتناع متواتر وانقلوا اخبار اهلنا  
 ثم هذا الذي ضروري لا يحتاج في الدليل ومن كان في ريب فعليه ملاحظة القرون فان القاطعة السبعة بل الثمسة من الذين روى الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الى  
 لكن كل وقت كان في حاشية على المصاحف اثبتت للغافلين اوردوا حجة وقال النالوم يكن تواتر القراءة المذكورة لكان في القرآن غير متواتر من خلف ولما اذنت لان الخصص  
 اخص من بعض القراءة لم يمتاخر اداون غير ما حكمه فان لكل نقات على السواء اوجج الائمة بخوار الصلوة بها فكلها اقرآن المنكر ان قالوا القراءة سبعة اقول هذا الذي لا ينقي به  
 التواتر فلا يكون التقوى اعلى تواترنا فلكل ما اختلفوا فيه قلنا انما لم لو كانوا هم فقط هم ممنوع من النقطة ازيد من غيره بل بطي اوسبغها اليهم انما هي انقصا صهم بالصد  
 بها وانما العرفي كتبها باللائهم هم النقطة فقط قد برهنا حق وضع حبيب في تحرير من غير علم النقطة والتواتر بهذا الحد فان الحد ليس شرط في التواتر وتعب ما لا يضر  
 بان لو احيى غير قراءة والواجب الايض المتق والتواتر بل مقصود القاطع في الدليل فقط بانه لا يثبت ما علم لانه اذا تعدد التقدير كان ان يوفق التواتر لعم اشتراط الحد  
 وفيما نقل فتأمل مسئلة القراءة الشاذة هي ما بعد النشرة التي نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم من يبلغ عدد التواتر وان اشتهر عنهم في القرآن الثاني في العلم اذ اها  
 ويطلق على المنطق اخبارا وان عن احد حجة طينة عن تواتر واجب العمل ون لم يخلو خلافه للشماعى حمزة الله تعالى على ما في امام الحرمين جزمه بان يجب اوجب التواتر



والاستيفان هنا متعين لان لفظ الله مجرور والراخون مرفوع وقراءة ابى وابن عباس يقران الراخون في العلم انما به رواه عبد الرزاق و  
الحاكم وسحقه من طائفة من عند ربيعة الله عنه كذا في الدرر المشهورة فيوض وضعف في التفسير رواية ابى ربيعة الله عنه وسحقه هذه الرواية الاستيفان  
متعين ايها والقراءة الشاذة حجة كما سبق ولا اقل من انه يرجح احد محله المتواتر هذا في كلامه فان المسئلة ليست مما يتعلق بالعلماء وانما خارج  
من الاعتقادات فلا بد من حجة مقيدة لليقين والقراءة الشاذة لا يفيده الا ان يقال المقصود حرمة التفرع على التأويل على وسياق الآية الكريمة  
وهو قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب يا اية احكامات هن ام الكتاب واقرمتها بهات فانما الذين في قلوبهم زيغ فيعتبرن بالتشابه مسمه  
اتباعا لشيء يتبعوا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراخون في العلم يقولون انما به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوالباب فان الزايفين الذين  
حفظوا تتبعا تاويل التشابه لا به الا من عدل فان الله تعالى ما ذكر حكم جماعه الا وقرن حكم عدلهم والراخون هم العصاة من الذين في قلوبهم زيغ  
يكون حكمهم عدم التأويل بل الايمان بما حفظه فيكون الراخون آه استينافا لبيان منظم وما في التلويح انه لا بد على هذا من كلمة اما فليس يستلزم  
فان من تتبع كتاب الله سجد هذا الفهم من الاستعمال من غير انما تم بقية فيه كلامه فان خطأ الزايفين اتباعا للتاويل مع اتباعا للفظ فيكون خطأ  
الراخون مع عدم العلم فيجوز ان يكون الراخون داخلين تحت الاستيناف مع كونهم عدلا فيكون المعنى والله اعلم ان الزايفين يفتنون  
الافئدة ويثبتون تاويله مع ان التأويل لا يعلم الا الله والراخون في العلم فليس علم التأويل الا لخطا الراخين ولا يقبضون الكثرة بل يؤمنون  
بالكل ولزوم شخصي الحال معطوف على مجرور قوله لسياق الآية فهذا دليل آخر للاستيناف اي وللزوم شخصي الحال بالمعطوف من غير ان يتعلق  
بالمعطوف عليه فانه لو كان قوله تعالى والراخون في العلم معطوفا على لفظ الله ويكون داخل تحت الاستيناف كان قوله تعالى يقولون حالا معينه  
المعطوف دون المعطوف عليهم من الاصل الاشتراك في المتعلقات فلا يصح المعطوف مع تركه كقيد العلم بالقول هذا انما يتجه لو كان اسما مشتق  
واما لو كانت موصولة فلا ثم فيه كلام هو ان لا نسلم ان قوله تعالى يقولون آه حال على هذا المقدر بل هو الاستيناف لان الجملة الفعلية مما يصح الاستيناف  
به نعم انه قد نقل عن الاولياء الكرام اصحاب الكرامات انهم يعللون تاويل المتشبهات عند رايضا تمام شديدة والحديات القويمة وخلقهم ابدانهم  
واخر احوالهم على العليين فانه ينافي ما عليهم عند هذه الاحمال غلوم وشبه من غير قصد وطلب وكسب وما لا عين رأت ولا اذن سمعت بعد طلوع  
شمس هذا اليقين لا في الكون المذكورة من الحق شئنا فاسحق ما ذكرنا في تاويل الآية والسلف انما رايوا بعد من مفهومية المتشبهات عدم مفهومية  
بالكسب والنسك كيف وان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يهتدون من تاويل المتشابهة لعدم الوصول كذا وقع في الحديث المرفوع وهذا التفسير  
ان استحصال العلم به بالراي كيف والست لا يكون الا بعمل اختياري ومعنى ما روي عن ام المؤمنين وقطب زمانه عمر بن عبد العزيز ان علم الراي  
استنى الى هذا اى الى انهم علموا وقالوا انما به ولم يكلوا فيه اصلا بل سكتوا عن التفسير والبيان واعتزوا بالبحر كما هو شأن العارف الكامل بالثنا فافهم  
القاملون بحرف جميع القرآن قالوا اولوالم يكن بعضهم مضوا الزعم الخطاب بالاليفهم والخطاب بالاليفهم بعينه تعالى قلنا اولوالم يكن الخاطب  
برسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام وهو ناهي والنزاع انما هو بين سواه عليه وعلى آله الصلوة والسلام وانما ذكرنا  
البدء اذا لم يكن المقصود والابتلاء رايها جاب اعتقاد الحقيقة جملا وكج من ان الذين عن اللبائيل قالوا اتانينا لقل لتاويل عن الصحابة والتابعين  
المتشبهات وغيره فيكون اجماعا على صحة حصول العلم قلنا لو سلم صحة النقل قلنا نسلم انهم اولوا ايقنا والكلام في العلم حقيقة كما سطر الحكمات  
وانما تكلمنا بتبنيها لا على انه تاويل عندهم فافهم واعلم ان كلال الفرقين منطبق على العلم بالكسب وعدمه كما في الحكمات فلا يبعد ان تكون النزاع  
فيه في العلم الكسبي الذي ينال من غير اختيار من الحسد فافهم قسما است قالت الحقيقة في التقسيم النظم ان ظهر معناه فان لم يستحق له

بالذات لا يكون مقصودا بعبارة قولنا ظاهر وان يحق له بالذات فان احصل مع ذلك السوق الخمسين والتاويل في النفس ويقال في النفس كل  
سمى كتابا او سنة او اجامعة قد يحسن بالاولين وان لم يحسن الخمسين والتاويل مع كونه مسبوقة بالذات فان احتمال النسخ هو المنفرد في الاستحسان  
فيه ولذا يحرم التفسير بالراي لان الراي لا ينفذ القطع دون التاويل اي لا يحرم التاويل به ويقال في المفسر ان كل مفسر يقطع بهذا السبق في كل  
المفسرين به وبه اي بهذا المصطلح المبين بقطعة خبر واحد ان ادقيا ساو غيره ما من المفسرات ما دل على زائده والامام فخر الاسلام من المفسرين الاولين  
الذي يرجح احد ما يراه بقال الراي والظاهر انه اصطلاح آخر وقيل مراده من هذا قوله تعالى في الماويل من الماويل وقيل بناء على الراي ما ينفذ القطع في  
خبر الواحد في النسخ مع كونه مسبوقة بالمفسر غير محتمل للتاويل فهو الحكم والمادة باحتمال النسخ المتعبر بوجوده في المفسر وعدله في الحكم احتماله في زمن النبي صلى الله  
عليه وسلم وبعده لكل حكم غير لان النسخ لا يكون الا رجاء وكذا القطع احتماله بالقطع عن مفسر المسلمين فالانقسام على ما ذكره تباينه لا يبعد عن احد  
على الآخر لكن لا يمنع الاجتماع بوجوده لان كل ظاهر معه نفس فلا بد من المعنى المقصود والذات ولا فليس حكما اي ليس كل نص مفسرا لا احتمال ان  
لا يكون له معنى غير مقصود هذا اعلى المتأخرين ولما قلنا في التاويل اننا في الظاهر سلق الظهور سواء كان مع السوق ام لا وفي  
النفس مطلق السوق سواء احتمل التاويل او لا وفي المفسر عدم احتمال التاويل في السكوت عن احتمال النسخ ثم حكم لكل وجوب العمل قطعا او يتينا لكن في  
الاولين مع احتمال التاويل مرجوحا لشدة المرجحية او دونهما في الاميرين مع عدم احتمال الانعراق اصلا ولو مرجوحا وهو اليقين بالمعنى الاخص  
وهو المراد في الاعتماديات وادق من عبارات بعض المشايخ رحمهم الله تعالى ان النسخ الظاهر ثلثان في الدلالة والمفسر الحكم فليسان فمركب  
الظن بالمعنى الاخص والقطع بالمعنى الاخص ثم التفسير في المفسر اقوى من المفسر وهو ظاهر من منوها تمها فيقدم عند التعارض لاصل الجمع عليه من قوة  
الاقوى في العمل على الاضعف مثله قوله تعالى واسلم الحكم ما رواه ذكر فانه ظاهر في كل الزاكن على الابح والابا واخذ في اذلة كل امرات المذكورة سابقا ومبني  
لبيا على ما رواه الحرات المذكورة لاحل العدد وما قرنا ان في ما قيل في سبق لبنان اكل وليس هنا غيره ففصل للسوق له وذلك لان المفهوم من الالة  
امر ان كل واحد واحد من دوا الحرات في اجلة وهو المقصود بالسوق وكل كواحدة على كل حال محبته كانت مع الاخرى او منفردة وهذا  
مفهوم من الآية وليس السوق له قالاية ظاهرة فيه قد بر وقوله تعالى فاعلموا انما هو الماويل لكم من التاويل في ثلث وربع سبق لبيان العدد وحرمة ما قوله  
وقد قلنا مناهضة من الذي هو النص على الاول الذي هو ظاهر لقا قالا وادع عليه ان الثاني لا يثبت على حرمة الزاكنه على الارجح اولا  
مفهوم العدد عندنا فضلا عن كونه مسبوقة ولو سلم مفهوم العدد فالمنطوق قاض عليه وادعى ان يقال ان الحكم الذي يكون مباحا اذا قيد بقيد  
وامر به يكون مراعاة القيد واجبه فيجوز ذلك الفعل مع ترك القيد وقد صرح به صاحب العمالية في مواضع غير عديدة منها في باب الابداء والسرقة  
ان حقيقة الامر للوجوب والفعل المتعلق به الامر لما كان مباحا انصرف الى قيده فيكون امتيان الفعل مع القيد واجبا وترك القيد في امتيان مجرد  
القيد بل في ضمن مقيد آخر اما قطعا وهما قد امر به كل مقيد بالعدد فيكون مراعاة واجبة ويحرم الزيادة عليه والنفس سيق لهذا الايجاب لان  
الفعل كونه ظاهرا في الدين لا يصح للمقصود ما ينفذ منه عدول عن حقيقة من غير قرينة وباعت مع ان شان النزول في الحقيقة ان سقوطه الاجابة  
العدد كما لا يخفى على متبع كتب التفسير وهو مراد من قال ان بيان العدد لا يتم الا بان يكون الزيادة منفية فافهم وان خفي مراده مبطون على قوله  
ان ظهرا فاما يكون خفاة لعارض غير المعينة فهو الخفى وهو اقل خفا كما ان ظاهر اقل ظهرا وقد يجتمعان فيا اذا كان المدلول ظاهرا ويكون الخفاء  
في بعض اقارده كالسارق ظاهر في مفهوم الشرع بل اللغو في فان السرقة لثمة وشرعا اخذ بالغير خفية من حرز خفية في الطراد والنباش الاختصاص  
اسي للاختصاص كل اسم غير اسم السارق فيختل السارق فيها ينتهي الحكم لكن يقال ما يظهر ان في الاول زيادة في السرقة لا يأخذ مع حضور المالك



فما أشد فجب احد وهو القطع ويلزم ان في الثاني نقصاناً في السرة لان الاختفاء لا يكون من المليات فلا يجب احد واحد من ولما بان اختصاص بعض الاول  
بالسرة في الاختفاء في الطلاق فخص اختصاص السرة بالثبوت في الاختفاء في الطلاق فخص اختصاص السرة بالثبوت في الاختفاء في الطلاق فخص اختصاص السرة بالثبوت في الاختفاء في الطلاق  
وعلى الثاني لا يجب احد ولا خفاء ولا حتى في تحقيق المقام ان يقال ان معنى السرة معلوم من عموم ما في الرأى ان الطلاق البنائش من افراد  
حقيقة ثم اختصاص كل منها باسم خاص في الثبوت في السرة فبذلك لا يجب ان يكونا غير السارق فاذ اتأمل علم ان الطرار من الافراد لكاملة لسارق جود  
السرة في كل الكمال واختصاصه كاختصاص بعض انواع الجنس بالاسم فوجباً لعموم السارق اية عبارات او البنائش لما علم عدم وجود معنى  
السرة فيه لعدم احراز عدم وجود الخفية وعدم الملك التام لان الملك للكنز المليات وملكه ضئيف لا اعتداد به فلم يدخل في عموم السارق فلا يجب  
احد لعدم الدليل والمراد باختصاصه في التعريف هو اعتناؤه في بعض الافراد لعروض عارض فاحصل انه انما احد الطرار فكونه سارقاً حقيقة ولم يحد البنائش  
لكونه غير سارق حقيقة فلم يتناول الآية الا انه علم بتأويل العلم ان الامام فخر الاسلام بعد باتين ان البنائش لا يأخذ من مال جاني ولا ماله خطا قال  
وهذا الذي دل عليه اسم البنائش في نيات القصور واليهان والتعديتيه بملته في السرد وخافته باطلة وقال بعد باتين فضل الخيانة في الطرار  
وهذه المسارقة في الكمال تعديتيه احد وعرضه في مثله في نهاية الصحة والاستقامة فقال صاحب الكشف لم ير بالتعديتيه ما هو المتبادر وهو اطار وحكم المال  
في الفرع بالقياس بل راد بالتعديتيه اطار واحكم بالادلة فان ثبوت الحكم في الطرار بالادلة والالتصيق بهذه الدلالة في البنائش لضعف المناط وتبعه  
صاحب التحرير وليس الامر كما ظن هذا المحقق فانه قد اثبت هذا الامام وجود مفهوم السرة في الطرار على الكمال وهذا لا يوجب تناول الصيغة عبارة فلا وجه للادلة  
مع ان ضعف المناط لا يوجب اعتبار الدلالة في البنائش بل الحق ان مراد هذا الامام بالتعديتيه للمعنى اللغوي وهو اطار واحكم ومقصوده انه لما وجد  
الاخذ خصية في الطرار على الكمال اطار وحكم السارق وتعديتيه اليه وثبت فيه عبارات او بذاته في غاية الحسن والاستقامة واما البنائش فلم يوجد فيه على  
الكمال كبحر قيوداته من احراز كون الماخوذ ذا خطر متناول باسم السارق فالتعديتيه اى سرته احكم اليه في غاية الضعف بعدم دلالة العبارة وبل هذا  
الامكان تعديتيه حكم الانسان في الفرس لوجود الحيوانية فاقه وبجواب عن الاول انه فرق بين الاختصاص الذي فيها واختصاص انواع خيس واحد  
فان الاختصاص فيها بحيث يطلق كل منها في مقابلة السارق حتى يقال هذا اطار وهذا سارق او بنائش فليكن التام ان معنى التام المصروف ان  
ليس سارق ضعيف بل قوياد انه من افراده بخلاف انواع الخيس فانه لا يطلق في مقابلة الخيس صلا والميراث الشبهة هو الاختصاص الاول وان  
بذاته غاية الكلام في هذا المقام حفظه فانه دقيق هذا المعنى عدم وجوب ايجاع البنائش عند الامام اى حقيقته والامام محمد خلافا لابي يوسف والاشعري  
الثلاثة مالك والشافعي والحنابلة رضي الله تعالى عنهم وهم ظنوا ان البنائش داخل في عموم السارق واعتبروا الخبر حرزا وقول ابي حنيفة رحمه الله  
قول ابن عباس ومنه فتح القدير روى ابن ابي شيبة عن الزهري قال اخذ بنائش في زمن معاوية وكان مروان على المدينة فسال من يحرره  
من الصحابة والعقلاء فاجتمع رأيهم على ان يضرب ويطاق وعلم من هذا ان غير ابن عباس ايضاً من الصحابة الكثر من نهىهم كنهى بنينا والشافعي  
والاهل والحقول والزهري كلهم من التابعين وقوله لم يدرى الميراث من غير حق ان الله تعالى عليه عبد الله بن مسعود وام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنهما  
وحسن والصابين ابي ثور من تبع التابعين كذا في التيسير اما الصيغة عطف على قوله لا لعرض اى ان يكون خفا ولا لاجل العينة بان يكون عطفه لمعان كشيقة ف  
ان يدرك المراد بالعقل بملاحظة السابق والسياق وغير ذلك من القرائن فهو المشكل كافي شيعتهم في قوله تعالى نساكم حرثكم فاقوا ثم تركوا في  
شيعتهم لاستعماله كائن تارة فلو عمل عليه كان المعنى فاقوا في اى موضع شيعتهم من نساكم فماتوا ولما وضع المكره اليهم واستعماله ليس في  
اخرى فيكون المعنى فاقوا من اى كيفية شيعتهم من القود والقيام والاضطباع وغير ذلك من المعاني به هو الفصل المقادير في شيعتهم في قوله

في السابق وتحريره الذي المذكور في آية ائمة من المراتب التي اما دلائل القرينة الاولى فلان الموضع المذكور لا يطابق من الاول والاولى  
 الثانية فلان الاول الذي يوجد في الموضع المذكور وايضا فان قلت الذي هو النجاسة كما انه يوجد في الموضع المذكور يوجد في الموضع المذكور  
 فلا يرد مطلقا بل الذي يتصور ان يكون هو الموضع المذكور فلا دلائل للاشارة الى ذلك قلت المراد بالآية النجاسة التي يتصور منها الطبايع  
 السليمة كالعدم والناظر والشك ان كلياتها مستندة الى الطبايع السليمة فلا بد لا يدرك المراد بالنقل بل بالنقل عن الجمل كمنه قد ترجمه  
 لعدم قرينة معينة للمراد كالوصية لمالية ولزوال التوقيف من المعتنقين بالكسر واستفرون وهم المعتقون بالفتح ولا يتبين المراد الايمان الموصي  
 ولذا لا يخلو لو مات من غير بيان ومنه الاسرار الشرعية كان ملوكا فانما علم قطعا ان لغويا وهو الدعا غير مراد فلا بد من معنى آخر غير مراد وهو غير  
 مدرك الايمان من ائمة الساجد والربو اوصيه في الزيادة والشك ان ليس كل زيادة محمودة فبعض زيادة مخصوصة في الشرع وبغير معلومة الا  
 بيان منه اول لا يدرك المراد املا لا باستقل ولا بالنقل بل ان علم علم بمبادىء موهوبة منه تعالى كما هو في سورة اول السورة والحمد لله المذكر في  
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله التي انعمت عليكم ان كنتم تعلمون ان الله قد انزل في كتابه اياتا من السماء والارض  
 الى غير ذلك من الرحمن على العرش استوى واعلم ان من هذا السلف في اشارة هذه الآيات والاعاديث ان يؤمن بها ولا يسأل من كيفية ما دلل  
 قال الامام الاكبر الايمان بما واجبته والسيال عن هذا الموضع وليس قبح لغير ان الحكم المقصود منها جمل افعال الضرورية ان المقصود من بيان ذلك  
 ايدى يهيم الغلبة وكذا من الاستواء ومن التزول والرحمة لكن الاجمال انما هو في اثبات هذه الصفات والمتأخرون او في تلك النصوص كلهم وبهم  
 بعض الصوفية الى انهم من آمن ببعض وكفر ببعض فهاهنا قالت الشافعية الظاهر ان كل طاعة لله تعالى في دلائل قطعية والنقل الدلائل  
 قطعا اية دلائل قطعية والمادد المعرف عن الناس من المتبادر والمفسر الذي في تفسيره لا يتناول ولا يستغنى عن التفسير وبما حجة ما كان  
 قطعية المراد بانفس الدلائل او بالتهنيس والحكم المستخرج من نصا كان في ظاهر ايتنا قول لا تقاسم الاربع المذكورة في تفسيره المتشابه غير  
 تينا ولانقسام انحاء والمبين والمجمل يراد بها المبين للحكم والمجمل للثبات كذا قيل وبعضهم اصطلاحات اخرى وما بالافضل هو البيان وهذا  
 الاصطلاح متفق فيما بيننا وبينهم ومنها فصول ثمانية للتاويل والبيان

**الفصل الاول** في ائمة من المراتب التي اما دلائل القرينة الاولى فلان الموضع المذكور لا يطابق من الاول والاولى  
 ثانيا فلان الاول الذي يوجد في الموضع المذكور وايضا فان قلت الذي هو النجاسة كما انه يوجد في الموضع المذكور يوجد في الموضع المذكور  
 فلا يرد مطلقا بل الذي يتصور ان يكون هو الموضع المذكور فلا دلائل للاشارة الى ذلك قلت المراد بالآية النجاسة التي يتصور منها الطبايع  
 السليمة كالعدم والناظر والشك ان كلياتها مستندة الى الطبايع السليمة فلا بد لا يدرك المراد بالنقل بل بالنقل عن الجمل كمنه قد ترجمه  
 لعدم قرينة معينة للمراد كالوصية لمالية ولزوال التوقيف من المعتنقين بالكسر واستفرون وهم المعتقون بالفتح ولا يتبين المراد الايمان الموصي  
 ولذا لا يخلو لو مات من غير بيان ومنه الاسرار الشرعية كان ملوكا فانما علم قطعا ان لغويا وهو الدعا غير مراد فلا بد من معنى آخر غير مراد وهو غير  
 مدرك الايمان من ائمة الساجد والربو اوصيه في الزيادة والشك ان ليس كل زيادة محمودة فبعض زيادة مخصوصة في الشرع وبغير معلومة الا  
 بيان منه اول لا يدرك المراد املا لا باستقل ولا بالنقل بل ان علم علم بمبادىء موهوبة منه تعالى كما هو في سورة اول السورة والحمد لله المذكر في  
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله التي انعمت عليكم ان كنتم تعلمون ان الله قد انزل في كتابه اياتا من السماء والارض  
 الى غير ذلك من الرحمن على العرش استوى واعلم ان من هذا السلف في اشارة هذه الآيات والاعاديث ان يؤمن بها ولا يسأل من كيفية ما دلل  
 قال الامام الاكبر الايمان بما واجبته والسيال عن هذا الموضع وليس قبح لغير ان الحكم المقصود منها جمل افعال الضرورية ان المقصود من بيان ذلك  
 ايدى يهيم الغلبة وكذا من الاستواء ومن التزول والرحمة لكن الاجمال انما هو في اثبات هذه الصفات والمتأخرون او في تلك النصوص كلهم وبهم  
 بعض الصوفية الى انهم من آمن ببعض وكفر ببعض فهاهنا قالت الشافعية الظاهر ان كل طاعة لله تعالى في دلائل قطعية والنقل الدلائل  
 قطعا اية دلائل قطعية والمادد المعرف عن الناس من المتبادر والمفسر الذي في تفسيره لا يتناول ولا يستغنى عن التفسير وبما حجة ما كان  
 قطعية المراد بانفس الدلائل او بالتهنيس والحكم المستخرج من نصا كان في ظاهر ايتنا قول لا تقاسم الاربع المذكورة في تفسيره المتشابه غير  
 تينا ولانقسام انحاء والمبين والمجمل يراد بها المبين للحكم والمجمل للثبات كذا قيل وبعضهم اصطلاحات اخرى وما بالافضل هو البيان وهذا  
 الاصطلاح متفق فيما بيننا وبينهم ومنها فصول ثمانية للتاويل والبيان

فلا يجدون شيئا يأمهم كما تروا في رخصة ودمولس فاعطاهم الكتاب اهون عليهم وايضا ورد في كتاب خليفته رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
 الصدوق الاكبر رضوان الله تعالى على ما اواه البخاري من اخيت عنه صدقة الجعزة وليس عنده فدية وعنده حقة فانها لو اتخذ منه الحقة ولو خذ  
 معها شاتين اذ التيسر تاو عشرين وربما من بلغت عنده صدقة الحقة وليس عنده الحقة وعنده الحقة فانها لا يقبل منه الحقة فيعطيه المصدق  
 عشرين وربما من بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنه فدية بنت لبون فانها لا يقبل منه بنت لبون ففاض ويعطى منها عشرين وربما او شاتان  
 وفي سبب هذا الكتاب بزه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان من ظهر من هذا ان ذكر الشاة لتعين ماله الواجب على  
 لان الواجب صورة الشاة فلاح ان هذا استنباط للناط وليس يتاويل فان الشاة على معناه وذكرها لانهما معيار معرفت الواجب فعده منه خروج  
 عن المقام بل لا يرد ولا يتوجه الا ما ذكره ان استنباط العلة المبطله لنفس لا يجوز والعذر عنه ما بينا ان تعين المقصود ليس لاستنباط بل به لاي اخر  
 ومن تامل فيما قلنا اعلم ان دفع ما يورثه التي لفظ الشاة على معناه فحق الواجب ولا يجزى القيمة وان اريد به القيمة فهو تاويل غير انه تاويل الخليل  
 فليس بغير ذلك لان الشاة على معناه ولا يلزم منه عدم اجزاء القيمة فاما لم يذكر كونهما هي الواجب بل كونهما معيار الواجب وتلقاها في الواجب  
 حقيقة هذا الظاهر من المالية وهو المجزى فافهم وادرك في شرح الشرح ان عدم وجوب الشاة بعينها لا يستلزم عدم اجزائها فان الواجب يا في عند  
 الاتيان بها وهو ظاهر كما ان عدم وجوب هذا الشاة لا يوجب عدم اجزائها وما قيل في حواشي ميزاجان هذا ليس بشيء لانه اذا كان قيمة الشاة  
 واجبة فالاصل ان لا يجزى بماله الا بديل من قايح ولا يستدعي الى الا بديل الراي ولم يوجد نص ليدل على في زعمه والا فالنفس قد قدره فاقول منه  
 منفع لان ما راد في تاويل الحقيقة بالقيمة المالية اي ماله الشاة وهي اعم موجودة فيها فاعطاء باعطاء المالية فيجزي تاويل واحفظ فانه حق  
 صرح ظاهر جدا ومشائخنا الكرام ذكره ووجه آخر هو ان الله تعالى وعده تارك العبيد كلهم ثم اعطى الاغنياء من المال ولم يجز في حق الفقراء ثم  
 اوجب في اموالهم حقان نفسه ثم احال زكمت عليهم من باله فقد اخبر الوعد والرزق انواع مختلفة من الاكل والشرب واللبس وغيره ولا يفهم نوع واحد  
 من اموال فاعلم ان يجوز الاستبدال فليس المتغير بالتعويض بل بهذه الاشارة والتعليل مصاحب معه كذا قالوا وفيه نظر اما اولها فلا بأس ان ايجاب الزكاة  
 انجاز لعلها بايعمال الرزق بل انجز الوعد بانجاز اخرى كالاستعداد الى التجارة والمزراعة وغيره والقائه في قلب الاغنياء وان يعطوه ما يفي به من الكثرة  
 وغير ذلك واما ثانيا فلا بأس ان ايجاب الزكاة بالانجاز الوعد لكن اوجب الزكاة من اموال كثيرة كالحبونات والذهب والفضة والحبوب والثمار  
 والكل وافانواع الرزق فلا يكون اذنا بالاستبدال ولا يدل على ان الصورة غير اعم في نظر الشارع واما ثالثا سلمنا ذلك لكن يجوز ان  
 يكون الواجب هو الشاة صورة وهي كافية لانواع الرزق بان تجزى فيها فيبيع ويشتري طعاما او كسوة او غيره بها فلا يكون الانجاز بهذا الايجاب  
 اذنا لا نرى الى الاستبدال بل للفقير والمنزل فيه وعاقبة ما يقال ان الله تعالى قد وعدنا ايعمال الرزق والله تعالى انجز وعده فالرزق من اعم  
 موضع لفيل فهو منتهى تعالى انجاز الوعد ولما اوجب للفقير من مال نفسه واصله اليه علم ان هذا من جملة انجاز الوعد لان الانجاز منحصر فيه فانه من  
 الاول والسورة غير كافية في الرزق الموجود لان من جملة الثياب ولم يوجبه صريحا في كل صلاحه من جواز الاستبدال بالثياب ونحوها من انواع  
 الثا في ثم ان المتبادر من انحاء الله على احد من خزائنه ليجل بصيرة الى جلال شئ منتهى قضا تلك الاموال بذلك القدر من المال سواء كان اداء  
 تلك ذلك بصورته او باءا بالآخر بقدره فعلم ان المقصود من ايجاب الزكاة ايجاب هذا القدر وتخصيص الشاة والحبوب والثمار ويجزى بالذكرا اما  
 هو لكونها اهون على اصحابها من انواع الثا لث وادعائه ما يقال في هذا المقام قائل فيه ثم هذا الاشكال رابع هو ان دلالة آية الرزق على  
 كون الايجاب انجازا ثم على جواز الاستبدال بمطابقة اللزوم بعد تسليمها من قبيل لا التزامية البتة ودلالة ابي ريث على وجوب الشاة عبارة والاشارة



لذلك عندنا وان زعمنا انهم انكح الصغيرة والامة ايضاً باطلاق لعدم الاذن فانه متوف عليه ونكاح المستوتة لا اعتداد به من دون اذن  
 الولي وليس هذا هو المختص وهذا غير بعيد عن الفهم فان المتبادر في العرف من هذه العبارة المرأة التي هي ذات ولي قطعا والا فان اى يعتبر والدة  
 الكمال من المطلق فتاوية واحكام المعلق بوضف يشترط ذلك الوصف فالمرء من التاويلات البعيدة فخرج عن المقام نعم ففى انشاء فى ان البكر البالغة  
 بل هي ذات ولي كالم لا هو كاشى آخره القياس لانه يذكر الامة انها ليست منها ثم الشافعية ايضاً لم يفرق بين البكر لان نيتية يجوز نكاحها اذا  
 وكيفية اذ منها من دون اذن الولي فانهم وانما التزموا التاويل لانها مأكلة لبعضها فلها الترخف كيف شاءت فكان نكاحها كبيع سلعته فانه يجوز لها فقلت  
 اذا كان النكاح كبيع سلعته فينبغي ان لا يكون للولي الاعتراض قال واعتراض الولي ليس يقتضيه كمالا للمبضع بل يقتضيه لو كانت واقعة  
 اذ اذ وجبت بغير الكفو من ان منع استطلاها مطلقا من كفو كان او غير كفو مما يلحق بحاسن العادات فان الايمن ان لا ترضى عنها من فى هذا الامر لا  
 فى النص اخرج له على هذا الاولى والى جواب ان الحديث ضعيف فلا يلزم الاحتجاج به فالتاويل تنزل فلا حاجة اليه وذلك الضعف لما مضى من انكار الترخف  
 رواية كذا فى الترمذي اعلم ان ههنا حديثين مرويين احدهما ما ذكره التاويل لانه لا يخلو الابوي وشاهد على عدل فاصح حديث الاول رواه ابن مريج عن سليمان  
 ابن موسى عن الزهري عن عروة عن ام المؤمنين عائشة الصديقة قال بن عدي فى الكمال فى ترجمة سليمان بن موسى حيث قال قال ابن  
 جريح فليت الزهري فساكنه عن هذا الحديث فلم يعرفه قلت لان سليمان ابن موسى حديثنا به عنك فاشي الزهري على سليمان بن موسى حيث قال قال ابن  
 ان كيزن وهو على هذا اللفظ فى عرف اهل هذا الفن المستعمل فى التذريب والانكار كذا فى فتح القدير وحديث التاويل رواه ابو داود والترمذي وابن  
 ماجه وقال الترمذي اسئل وشريك وجماعة اخرى سيما جردوه عن ابي اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه  
 وآله واصحابه وسلم وروى شعبة وسفيان الثوري عن يونس بن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن ابن بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا فى  
 فتح القدير ايضاً فليس فى الحديث الثانى سقم الا بالاضطرار فى الارسل والاسناد هو ليس سقما عندنا وفى الترخيم قال بعد ما بين سقم الرواية الاولى  
 المذكورة فى الاعتراض وايدى معارض قوى منه قال وما اكل على الامة وما ذكرنا فانما هو فى النكاح الابوي يعنى ان اخذت طر يا ولوا ولم يخصصوا الحديث  
 المذكور فى الاعتراض كونه سقما ومعارض بالقوى وانما اولوا هذا الحديث واذا علمت فيما ملونا علمت ما فى نسبة الترخف الى الترخيم اعطاء والتاويل  
 ولو سلم عدم صحة فعلوا بما هو اصح منه وقد جاز من روايته مسلم الايم حتى ينشأ من وليها وهي اى الايم من الزوج لما لم كانت اوتيا بوسر  
 للولي فى نفسها حتى سوى التزوج حتى انتهى به منه اى من الولي كقيدته نكاحا من غير اذن الولي هذا وقد يقال ان حتى الذى فيه المرأة اخت  
 يجوز ان يكون الرضا بالتزوج وهذا بنا فى قول الشافعية فانهم يرون الاجبار على البكر البالغة فى التزوج وبعض الشافعية يخصونه بغير  
 البكر فيهم اعترضوا التاويل البعيدة بمتقوى ويؤيد ذلك بقوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره لاسناد النكاح الى المرأة والقول بان جهة الاسناد  
 وجود الاذن منه والرضا به ارتكاب للتبؤ من غير دليل وارتكاب ليس اولى من ارتكابه فى الحديث المذكور فاذا صحت مباشرة التزوج بحديث  
 مسلم واشارة قوله تعالى فلا بد اما التحصير بالامة والصغيرة ونظائرهما وتخصيص العامة ليس من الاحتمالات البعيدة فانه شائع ذائع وقد عرفت  
 ان هذا التحصير فقط غير واف وانما التاويل الاول الى البطالان وهو ابلغ شائع وحق التاويل الذى ذكرنا وقال مطلع الاسرار الاليتية قدس  
 سره ان معنى الحديث الثانى فى النكاح لمن عليه الولاية الابوي للنكاح وهو اعلم من المرأة النكحة ووليها زوج لا تاويل ثم اية لابد للشافعية  
 من تخصيصه بنكاح المرأة ثم البكر منها فيلزم المحذور فمضى على ان مفهومه مخالف صحة نكاحها اذن وليها واسم لا تقولون به فان النكاح عندهم  
 لا ينعقد بعبارة الشارح وقد يقال ان قيد من غير اذن لولي خرج فخرج لعادة فان العادة ان لا تنكح المرأة نفسها الا اذا لم يذن لولي ذلك ان تقول ان









على ان النقص بيان المصنف ورد في شرح المختصر بان ذلك بحسب بيان الاستحقاق الينف قائم اذا كانا مستحقين ملاكا فالعادل عنهما ليس في  
 يد القاسمين المستطير فلا يملك سدا فاعلم ان الظاهر فان قلت يبقى الامر في اعطاء الواحد من الامتياز قلت لا يجوز عندكم ذلك قليلا ذلك  
 التميز باطلا لكن ورد في بعض الروايات من كتب ابي ريث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اعطى ابا سفيان ومعاوية ويزيد بن  
 ابي سفيان من خاتم من فضة فاقبل فانزل الله تعالى هذه الآية فالتمس بسبب اعطاء البعض وتركم دفع هذا الامر لا يكون الا ببيان  
 المصنف لا ببيان الاستحقاق وهذا وجه وجهه لكن ظاهر عبارة ابن الحاجب ينو عنه فتدبره اقول في اجواب مطالع لما افاد صدر الشريعة  
 العزم من مناف التمايز فان تلك كل فقير كل صدقة غير معقول للمصنف فان كل فقير يصح مصرفا فلا بد من صرف اما للعلم والالام وضرب  
 العزم ليس بتم التمايز بغير معين فانه اذا انصرف اللفظ عن العموم فاما ان يرد انفس ويكون المعنى ليس بالصدقة فلو كان التفسير  
 منع كونه خلاف تذهبهم من وجوب الاعطاء للثلاثة من كل منف تلك بغير معين او يكون الجمعية مقصودة كما في النكاح وفسح كونه مصرفا للام  
 عن الحقيقة اي تلك بغير معين وهو اي التمايز بغير معين لم يعبر في الشرع فصرف اللام الى المصنف هو الوجه لاخير فلا يكون ما ويطاوع  
 واجاب في فتح القدير بوجه آخر هو ان كون اللام ظاهرا في الملك وموضع عالمه منوع وانما اللام للاقتصاص اعلم من ان يكون على سبيل  
 الملك او غيره فاعلم على خصوص الملك حمل على غير الظاهر من غير دليل فمخرج الجند ورفقه في هذا وقال في التحرير لاريس في فصل رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بخلاف قول الشافعية وهو الصرف الى ثلاثة من كل خنف حيث قسم الذبحة التي بعث بها معاوية من وعلم  
 اليس في المولدة فقط كما نقل الشيخ ابن الهمام في فتح القدير عن ابي عبيدة في كتاب الاموال ثم اكد مال آخر فجعله في صنف الثاين وفي فتح  
 قال بقبيلة اين الجار في حين اتماد وقد تحمل جباله فمست تاتينا الصدقة فنامر كينها وفي حديث سلمة ابن الصخر الهياض انه امر له بصدقة فمست  
 وذكر في فتح القدير آثار كثيرة عن كبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واذ ثبت على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم  
 وعمل اصحابه على هذا النمط علم ان المراد ببيان المصنف فليس من التاويلات البعيدة في شئ فافهم منها قوله في قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم  
 فليان فتح الغين المحجزة وسكون التثمانية ابن سلمة يفتح اسين واللام وابن خيلان خطأ من ابن الحاجب واما حال ابن قدام سلم على عشر من  
 النساء والبنين فمست قوله صلى الله عليه وآله وسلم اسكاد اربا وارق سائرهن ومعه قوله صلى الله عليه وآله وسلم اي اسكاد اربا تعجيد النكاح ان كان الزوج من  
 معاوا اسكاد الاوكل منهم في صدقة التعاقب واسميت رواد الترندي وابن ماجه وابن حبان وصححه ووجه البعد قوله فانه يبعد ان يجاز  
 ساه صلى الله عليه وآله وسلم في ابانة الاحكام بكلام خال عن الاطلاق مثله اي مثل خيلان تعجيد والاسلام الجابل بالاحكام بمثله اي مثل هذا  
 الكلام الدقيق المتعلق مع انه المتعلق تعجيد النكاح لانه ولا من غيره ولو وقع لنقل وهذا وجه آخر ليليه اقول في دفع البعد الاخير تعجيد النكاح  
 فرع المعية في تزويج الزايدة على الاربع ولعلمهم تقع الاما دراو لا يجب نقل النادر ولو سلم فليس فيه توخر الدواعي على نقله فان قلت قائم ما  
 اسمايت بالنادر قلت لا بل نقول ان كان الواقع هناك هذا النادر قالوا بل كذا والافلكا وانما هو ولو تيقنا الشق الاول وقد يقال لا بد لهم  
 من حمل المعية في الاسلام على المعية الآتية وحمل المعية في المعية الآتية كما قد سب اليه الشافعي رحمه الله تعالى لان التعاقب في الاسلام  
 كالا تداو عنه في التفرق فيمنع نكاح الزوجة ان اسلمت بعده ولو با قبل من ساعته وكذا نكاح زوجة اسلمت بعد اسلام اخرى بعيد  
 محض اي فرج الشينع بالبعد فقهرى تم يشبه ذلك الثاني ولعل في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في رواية الجبل انه اسلم على خاتون  
 اسكاد ايها شئت رواد الترندي لكن لم يلفظ آخر اي اسكاد ايها شئت تعجيد النكاح بناء على صلى الله عليه وآله وسلم تبرز وجهها تعالى

في الترتيب الاول ههنا ابد يقول ايها فانه عام وقية فافيد لان الرسوم انما في تعيين الواحدة في صورة الترتيب لا المعية فالبعد ذلك  
 البعد لا غير وعلى صاحب المختصر نعم انهم لا يكونون في ذلك الا بطريق على البديل فلا يتبين كونه ابد وليس الامر كما ظن بل انما يكون على المعية  
 فالبعد بعد واحد واعلم ان لابل جوا البعد ذهب الامام محمد الى التفسير في الاساس كالمكاح السابق ولا يحل الترتيب في الاسلام مطلقا كالزواج  
 حتى يبرمه البعد الذي يلزم الشافعي والشافعيين ان نفس كتاب الله دل على ايجاب مراعات عدد الاربعة في الترتيب وحرمة التجاوز من هذا  
 العدد فالمنع هو التجاوز وليس الامن الاخير في صورة الترتيب ومن اكل في المعية وكذا الجمع بين الاثنين ليس الامن الاخير في الاول  
 والكل في الثانية فالنفس القرآني اطلق بفساد مكاح الاخير في الترتيب ولكن في المعية وقت الانعقاد واحدا من افعال الاما دعارضان  
 لهذا الحكم فلا يقبلان قال ويل تنزل ويحمل انما انما لان لما رقت ما يعجز لان عندنا رقة فانكملت ليس المنوع الماتح ولا يلزم الا انما هما  
 فلا بد من تفرق واحدة منها لا على التين والما تفرق واحدة ههنا او اكل فقلت اوله على هذا يلزم ان يعتقد مكاح المسلم خمسة او اثنين  
 يكون اختيارا الى الزوج وثانيا الكلام وقت الانعقاد فان اكله الاربعة او كحل اخذ واحدة صحيحة قطعا فلهذا عن المنع فاذا اكلت مكاح الخامسة للفر  
 طعه والواجب اما لانت الاخرى الموجب للجمع فمد بوجوه المنع واذا من الامن صارت الاخير اجنبية عندنا لما في نفسه اي شيء يكون كماله  
 الذي في صورة المعية كحل ملازم للمنع فصد وقت الانعقاد وعصارت لكل اجنبيات فلم يبق لاختيار الا في الترتيب تحديدا وبقا رنا مستط ان الذي في  
 الشكوة منقول من شرح السنة عن نوفل قال سلمت وتحتي خمس نسوة فسال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فقال فارج واحدة فامسك  
 اربعة فعدت الى قد من حجة فاقصد ستين سنة فارقتهما مقبل لا قبل ولا ويل بالاولى وبما استوطان التاويل كان تنزلا فان قبل الثانية  
 او لا تترك العمل لما رقت الكتاب الطالع ولما كل ان يقول الكفار ليسوا غايبين بالفرع عند الامام فز الاسلام وغيره فمليات ونوفل لم يكونوا  
 غايبين بالاعتقاد على الاربعة فالاكمة كمالا كانت صحيحة وبعد الاسلام اذ قد توجب خطاب الاقتصاد وعدم الجمع لا بد من فائزته واحدة ولتقين حكم علمهم  
 اختيار فلما عارضته الكتاب الله تعالى ولك ان تقول ان هذا غاية الكلام من قبل المشايخ التابعين الامام محمد وعمر الله لكن الامر غير خفي عن اهل  
 فانه قد تقدم ان توجب الخطاب بالحق متفق عليه مع ذلك فبعد الاسلام قد توجب التي من الاجتماع وهو سبب من كل من اكله كل فيفسد الكل لمقابلة  
 كل فيفسد الكل في كل المسلم فبقا ولا وجه للتخيير ثم انهم اذا لم يكونوا غايبين بل غايبين بالخطابات الشرعية فلا صحة للاكمة من قبل في نظر الشارع فالزوجات كلهن اجنبيات  
 الشارع فيجب تجديد النكاح كما التخيير فاحس انهم غايبون بالعقوبات والمعاملات ومكاح الاول من صحيح في نظر الشارع لكونها عالية على المنع ما دونها فلو قالوا

ما طاب ومكاح الزائدة فاسد بوجوه المنع بالحق الطالع فلا يقبل المعارضة غير الواحدة بغاية الكلام فمقال فيه  
 الفصل الثاني في الابعاد الاجمال ما في نفسه بائنا كان هو في نفسه متصلا للمعاني فانكالت الاجمال لا يكون الا عند الاستعمال فاقاد لهم فليكن مكره من قبل  
 مقصود ان الابعاد ان كان الابعاد يكون نشا من طبع الفرة في نفسه فليكن في المعاني التي لا يكون الا عند استعمال فليكون فيكون غير ان في كل واحدة من الابعاد  
 لكل من المفردات معلومة لكن المارد من المركب نفسه ميو لا ميوها الى لبيان نحو قوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن وقد فرغتم من  
 قرينة فمضت فافترقتم لان ليعن اوله هو الذي بيده عقدة الشكخ فانه اي الذي بيده عقدة النكاح يحل الزوج كما هو ههنا وذهب  
 الامام الشافعي في ابيه فاما المعنى على ما يجب على الزوج اعطاء نصف المهر المسمى عند الطلاق قبل المسيس لا عند مفوز الزوجه واستا طقس  
 فانه يقطع اذا اسد عفو الزوج عما على من الزيادة على النصف فيا كسبه الزيادة ولا يكون للزوج حق المطالبة والولي كما لك اي الذي  
 بيده عقدة الشكخ هو الولي كما ذهب اليه الامام مالك فالمنع سقوط وجوب النصف عند حق الزوجه او عفو الولي وقال الشافعي الاول

في زوجته البانته والثاني في الصغيرة لكن ينعين الولي مقصدا ويؤيد قولنا ما روى الماروطي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي آله واصحابه وسلم ولي الله العقد الزوج او الاجال في المفرد حال كونه مع الغير بان يكون لمقارنة الغير محتملا للمغنيين وان لم يكن في نفسه كذا كضمير فقد مر صاحبان للمرجعية فيحمل العود اليها حتى انه نسل عن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم امير المؤمنين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ايضا افضل فاصيب من نبتة في يتيته فيرجع الوجود الاول الى من والثاني الى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ويكون المعنى من نبتة في بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته فيكون امير المؤمنين عليا والراعي الاول عند الادل لقضية الدلالة عليه وكيفية له مرجعان نحو زيد طيب ما هو شروده بين المباركة مطلقا او في الطبع هذا الشرود فثارت ما هو لا تارة بلطبيب فيكون في مفرد مع الغير وقد يافق في المثال في الثاني في شعين وكثرة والجواز عند تساويهما بعد اتساع الحقيقة فثارت فيكون الشرود فيه لاجلها وكل تحصيل محمول فانه يورث جهالة الباقية في العام بخلاف الاماين فخر الاسلام وشمس الائمة وكرام عشيرتها وقد مر ثم قيل قد يكون العمل محلا ايضا كما اذا اقام النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من الزكاة الثانية فانه يحمل التمتع فيدل على جواز ترك التشديد الاول ويحمل له فلا يدل وكذا سلام على اسن كعتين في الرابعة فيحملها فيدل على الاتساع او لا ولذا سأل في العينة اقصر الصلوة ام نسيت كما في الصحيحين لكن التفرع عليه يرجع العدية فانه صلوة الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه وسلم غير مقر عليه هو وانما هذا اقرنية ببينة مثل بيان مسئلة لا اجمال في الترجيح المضاف الى العين نحو حرمت عليكم امهاتكم وحرمت انتم ونحوها وفي الكشف والتحليل المضاف الى نحو احل لكم بهيمة الانعام خلافا للكره من منا وابنه عبد الله البصري من المعنونة ثم نسيت الاجال الى الكثرة مخالفة في الكشف فانه قال وذهب بعض اصحابنا ومنهم الشيخ ابو الحسن الكرخي ومن تابعه الى ان المراد بتحريم الفعل وذهب قوم من القدرية كابن عبد الله البصري والى ما شتم الى انه محمول لما افادة الاستقراء ارادة منع الفعل المقصود منها اى من الاعيان فعتين المراد كلا الاجال حتى فهم في حرام اختزير واخر واخر والام الاكل في الاول والشرب في الثاني وليس في الثالث والوسط والاكلا في الرابع فيلزم في حواشي ميرزا جان ارادة منع الفعل المقصود لا يفي الاجال بل قد يكون المقصود من الاعيان افعال كثيرة لا يحتمل اضرار الكل فان تقرر في الكل لا يجوز كما مر بل لبعض متعين وهو محمول فيلزم الاجال واجاب هذا القائل تجوز اضرار الكل وهو كما ترى وتخصيص الدعوى فيما اذا كان المقصود واحدا والاولى ان يقال لم ينع نفس اضافة التحريم الى العين لا يوجب الاجال للعرف الشائع فيه فيهم المنع عن الفعل المقصود ولا ينافي في عر وض الاجال بعارض آخر كعدد المقاصد وعدم القرينة على بعض معين فبالقول في دفعه المتبادر لا يكون الا واحدا بالامر من الاشكالية اجوزية الواردة في الشرع فهو المضمرة فلا اجمال فبالقول فان هذا النامع في الشرعيات كما اشترنا وظاهر كلامهم ان الدعوى فانه وان ادعى الاستقراء على العموم فيمنع وكالاته على ما ذكره واحد فذكر في المحاورات واستدل عبد القاهر البغدادي بالاعتقاد والاجماع قبل ظهور هذه الظائفة القائمة بالاجال فان سلف باجمعهم كانوا يستدلون بهذه الايات على التحريم وكيف دون ما ولها ويقولون كيف بالكار طوا هذه الايات المقطوعة فلا اجمال بمزال المحلون قالوا لا بد من تقدير فعل الاعيان لا يوصف بالاكام الشرعية من التحريم والتحليل والايجاب ونحوها والافعال متعددة فاما ان ينعى الكل والمعين وجميع اى اضراره زائدة على الضرورة فلا يقدر وقد مر عدم جواز اضرار الكل والمعين غير راجح حتى ينعى هو دون آخر فوجب الاجال قلنا لا نسلم ان المعين غير راجح بل راجح بالعرف وهو الفعل المقصود وشران اهل الحق بعد اتفاهم على نفي الاجال وان المقصود بتحريم الفعل المقصود اختلفوا فذهبنا الى فنية وبعض اصحابنا ان فيه مجازا في العين المضاف او اضافة التحريم وانما هو مضاف

محمدة الحنفية التي هي عليه ولا يجوز ان لا يصح ان قال الامام محمد بن الاسلام ومن الناس من يظن ان التحريم الحنفية في الاماكن مثل الجواز في الجواز هو من فائدة كل  
 فيه وصفت العين بمجاز وهذا غلط فظان التحريم هو الضيق في العبر كان ذلك المارة لزمه تحريمه فكيف يكون مجازا لا كس التحريم نوعان تحريم لا في نفس العمل  
 كون العمل قاطبا لا كس في العبر النسخ الثاني ان يخرج العمل في الشرع من ان يكون قابلا لذلك الفعل في نفسه ثم الفعل من قبل عدمه عليه فيكون نسخا في الغرض لا كس  
 من هذا الوجه ليقام العمل مقام الفعل فيسبب التحريم اليه من العمل كس العمل صاحب الجواز في نافية التحريم من الوجه الذي يتبعه وعلى جانب العمل التوكيد الذي قاله ابن  
 عمار في نفسه شرعا باطلا فحاشا في هذا العمل انتهى كما في الشريعة تحريم الاوكيا احتج اورد عليه بعض من لعب العباد في العلوم ان هذا لا ينفي المجازية بل هو  
 بيان بسبب العمل من جهة الى الجواز في ذاته فهو كالمجازية وصاحب التحريم في كلامه حجة الله تعالى بان مثل هذا التركيب العرف لا يخرج العمل من علمية  
 الفعل فيصارت حقيقة عرفية واليه اشار المصنف رحمه الله في قوله ان التحريم الحنفية عرفية لا يخرج العمل من علمية العمل المقصود منه فلا تقدر ان لا تجوز ليس بجديد ولم  
 يحد من بل بقي في ضرورة الاصل لان هذا الدعوى دعوى من غير نية منع ان النقل خلاف الاصل لا يصلح اليه الا بالبرهان ثم ان كما تبين ان التركيب حقيقة  
 شرعية وبذلك لا يلحق فان الامام محمد بن الاسلام لا يرى ايجابية الشرعية فقد بان لك ان هؤلاء العالمين في تحريم كلامه قد قرعوا من الاماكن بالاصول وان ذلك من  
 بابك فيه والذي ينبغي ان يفسر في قوله الامام الهام صاحب الشاف ان التحريم لغت المنع لقوله تعالى ان الله حرما على الكافرين اى منعنا وانما حرمة  
 عليهم اربعين سنة اى ممنوعة ومنه حرمة كونه وبالحكمة كون التحريم لغت المنع وعرفا لا اشتروقه ومن المبين ان اطلاقات الشرع على حصيل اطلاقات لغت  
 فتنه حرمة مال الغير منع ومنه حرمة اكله فتنه كمن المنع فاما من منع العمل من العمل عن الفعل والثاني في الاخراج العمل من حلية العمل  
 واللفظ حقيقة فيه ويظهر منع العمل بطريق الضرر وجوز مطلق الامسار لا للبيعة والدي قدس سره ان يكون هذا التحريم كناية عن تحريم العمل على المنع  
 وبه وادرك طريق وهذا لا تجوز فيه بل هو الحق الصريح الواجب القبول نعم ليجب هنا ايراد الاول ان قوله ان التحريم المنع الى الاعيان مجازية  
 ان يجوز في التحريم وليس هو لا يقولون بل انما يقولون بالتحريم في الاعيان او الاضافات والثاني في قوله ان العمل مجازي ليس بشرع وعاء باطلا  
 فيه فان المجازية انما يستلزم كون العمل محرما او ما كونه مشروعا ما يصدق كالا وبما ان الايراد ان من ذكر ان في شرح الشيخ الهادي قدس سره الثالث  
 ان ظاهر القول شعر بان هؤلاء الثقاتين قالوا بل هو المشروعية بالنظر الى الاصل وليس كذلك بذا فلا بد من تقرير كلامه قدس سره وليظهر  
 لك حقيقة الحال فتقول قد علمت ان التحريم لغت المنع ومن لوازمه منع الشارع استحسان الغنا بغير العمل والخلق في عرف اهل الشرع من المسلمين  
 بذا وشاع كذا مجاز في الاصل قد علمت ان القول بالتحريم عند قدس سره فحصل كلامه ان من الناس من يظن ان التحريم الحنفية في الاماكن  
 هو عين كون العمل بحيث يستحق فاعله العقاب ومبعضه بانه مجاز عما هو منه الفعل كونه مجازا عنه واذا كان التحريم هو هذا الجواز في نفسه لا يبين مجازا  
 ايض لان المبين لا يوصف به فان في الاول هذا غلط لان هذا العبارة لا ترفع تحريم العين فليس معنى التحريم عن التحريم الغني في الواقع ان يقال العبد ليس  
 و عدم حرمته لغيره من ازالة ايجابية بل المبين محرم ومنوع عن النفس بمعنى انه ليس قابلا لتوقع الفعل فيه بشرعا فيكون منع الفعل فاقية منع العين مقام منع  
 العمل لغيره منه في الوجه المذكور باعتبار الضرر وكما هو الظاهر ولو بطريق الكناية كما قال الشيخ الهادي وما يعلله مجازا عن تحريم الفعل وكذا مقتضاها للعقاب  
 فيجوز بل ان يكون مشروعا باطلا فتنه ومنه ولو في بعض الصور كما اذا كان العمل المقدم في العمل امر شرعي لما كان التحريم كالتعلق بالشهوات في الشريعة  
 باصلاح فساد بومنة ليس المقصود انهم قالوا بل بل من غير علم فانهم قالوا في الثالث ان العمل كان مجازا عن حرمة العمل بمعنى احتمال كون العمل قابلا  
 لفعل شرعا عن حرمة ايقاع العمل فيه فيمكن ان الفساد لا يلزم من الفساد بل هو المراد والله تعالى في العبارة في انهم ايقروا قدس سره كلامه من غير  
 لفظه وقد ظهر ان من ادعى الظاهر في العلوم لا يبلغ نية مع الاعيان ما يخطئ فينه العرف في مجاز كلامه من فتنه الله سبحانه في نية من ان يشار والله

بجانب

والمفضل العظيم ثم اورد عليه التقسيم بالجنس من النساء فان التحريم باقتدار العطف معا في مع انه لم يخرج عن الجمالية حتى يتجبه ما سمي  
للنكاح وجوابه ان المحسنات وصف مشتق فاختفت التحريم يكون حال قيام الكبد وكما هو المتعارف في العرف فيفيد خروج المحسنات حال كونها محسنة  
من عملية النكاح فانهم على ان تحكمت في بعض هو او لما في لا يفتح فافهم مسئلة الاجمال في نحو قوله تعالى واما سواهم فكلهم اسي في المسح المتعدي بالباء  
وليس في كل فعل نسب الى العمل بالباء كما توهم خلافا لبعض الخفية ونعم صاحب الهادي لنا او لما اقول لو كان القول المذکور محملا لوقع التوقف في الصحابة ولو دفع  
تعلق التوقف لانه ما يتفرق الدواعي لان كل واحد يحتاج اليه لان امر الوفا واهم يتلوه به كل واحد وفيه نظر ظاهر فان حكم الوضوء كان يغيره كل قبل نزول هذه  
الآية واما هي فقرة لان الوضوء فرضت بكلمة والآية ونية فان كانت مجابة لتعيين المراد بالعلم السابق ولا يلزم التوقف فضلا من ان ينقل ولو قرر بان اثباتها  
لو كانت مجابة لوقع التوقف ونقل وجعل هذه من مثابة احكام السبع واثرة المناقشة بعدم توفر الدواعي في غيره الوضوء فتدبر ولنا ثانيا ان لم ينظر  
عرف يصح اطلاقه على بعض اقسام الكمال لان الامل في فعله المستوي لم يتعلق افادة تعلقه بكلمة واذا افاد الكل فلا اجمال قول للملازمة ممنوعة للبا  
يلغى لان الحكم ان عدم طريان العرف افاد مسح الكل واما يلزم لو كان التعدي بنفثة اذا كان يحرف الباء فلا يلزم قد كان وهذا لا يضر في المصطلح فان  
الآية مطلقة لا محالة لان يقال فادع رخصنا ما يجوز عند تعدي المسح بالباء عند انحصار فافادة الاستيعاب والاطلاق كلاهما ممنوعان ثمرة انما يتصور  
الباء للمعملة واما اذا كان للاتصاق وهو يصدق بمسح اسي مجز كان من اجزاء الارس فلا يفيده الكل وربما يمنع افادة الكل عند التعدي بنفثة فان امكن  
الفعل في المفعول به انما يقتضي تعلق الفعل سواء استوعب له ان لا يخصص بعض الافعال يقتضي الاستيعاب لكن هذا خلاف مقتضيات اجماعهم ثم هو ايضا لا يضر في المصطلح  
اسله فقل وان طرأ عرف كذا فادع بعض اسي موه مطلقا اسي بعض كان فلا اجمال ايضا فان قلت اذا احتمل الشك من غير ترجيح لزوم الاجمال قلت هذا  
الشك ان نسبنا يعني ان اصل وضع التركيب للكل فينبأ به هو الا ان يطهر عرف فمن زعم انه لم يطهر يفهم موهومه ومن زعم انه طهر فيفهم سببا لعرف فلا اجمال  
وانما الشك في طريان العرف وهو يدفع بالاستتغناء عما ان يحمل بالحققة لا يوجب الاجمال بل يدفع بالنظر في الامارات ولو استدلل بان الباء حقيقة في  
الاتصاق فيعمل عليه فالمعنى الصاق المسح وهو يصدق بمسح الكل وبعض هو الاطلاق فلا اجمال لكان اولى ولغني والمحتاج الى هذا التطويل طرأ ان  
يبين ان الحق في الشك في ما هو فعال ثم ادعى الامام مالك والشافعي ابو بكر وابن حنبل من الناحية عدم العرف وادعوا مسح الكل في الوضوء وادعى الامام الشافعي حيدرا  
وابو حنبل المعتزليان ثبوت في مسحت يد في المني لانه يقيد مسح اليد من المني وعرفا فوجوب مسح بعض الارس والوشعة والخنثى في لفظ الاوحد من الاشارة  
الى ان الارس في كلا الطرفين ابيتم تسليطهم مسح بعض المني بل المني مطلقا واما انها لم البعض فمن خارج هو ان لا يمسح بالكل عادة لكن لما كان هذا  
غير صادرا لم يذكره المفسر فقال في المسح الا انما هو لانه اسي المني لانه المسح فلا يلزم تقيدها بها بخلاف مسحت يدي في الوضوء بالوجه والوجه في المني لانه لا يفيده البعضية فالبعضية  
انما يفهم في خصوص المني فلو دخلت الباء في التبيين فيفهم البعضية لغة قالوا الباء في التبيين في التبيين من اللغة كما وان قال به طائفة من المتأخرين من اهل  
اللغة ونقل عن الامام الشافعي قول الامام المسح لغة لبعض كالفعل فلزم التبيين لغة من لفظ المسح اضعف فان مسح ليس الا اصابته واما البعضية او  
الكلية فلا يفهم الا من التركيب كالفعل بعينه فان حال المفعول غير معتبر في مقدم الفعل ولو صح هذا لكان المسح كل اسما محلا لا او غيره من حقيقة القول اذا كان قوله  
كما ذكرنا في كلام الشافعية في ثبات البعضية مقطرا لانهم يدعون تارة العرف واخرى اللغة فتارة في لفظ المسح وتارة في التركيب فانهم ثم اطل ان بحق ان الباء  
للاتصاق وهو يوجب الاصابته بالارس اسي ان يكون لبعض او بالكل في نفس المسح بالارس مطلقا مسح الكل وبعضه من افراده فباي التي اتى بالفرض يكون  
متمثلا فان ارادته الشافعية بمسح بعض هذا القدر فالكلام صاف والى راد البعضية المتقابلة للكلية كما يدل عليه الاستدلال بكون الباء لتعيين يكون  
الاتصال في مسح انك في البعض فيكون الباقي فلهذا ومنه فلا يخاف عن كبر وانما ثبت لو ثبت الباء في التبيين ودونه فخطا القادر هذا فيثبت ان يفيده هذا المقام

وقيل - لا يصح الاتصال بمثلان المسح هو الاتصال بالمكان الباء للكان المعنى الصحو اليكم لمصق بالاس بل ابا لمصلة ونعمل متعديا او للتعدية  
 على كلا التقديرين يتعلق الفعل بالمفعول ان يقتضيه الاستيعاب فانظروا في سبيل ذلك والانه يستفاد من الاس مطلقا كما نحن وكلان تقول ان  
 كون الباء الاتصال لا يقتضيه غيره فلهذا لا يصح ان يكون الفعل متعديا كما قالوا لان الاتصال يقتضيه اللام فانه لا يصح في كونه متعديا  
 بل معناه ان الاتصال لا يقتضيه غيره وهو لول اللام في جميع اير او اللام فيه كذا في قوله المجرى قالوا بالباء الا لا دخل في ذلك من عدم الاستيعاب  
 وانما كان مكان الالة عدم الاستيعاب لان الالة مقدرة قبل الالة فلا يقتضيه استيعاب نفسها كذا في العمل به اذ به بعض من غير استيعاب وهو اي صدر العمل  
 فكان بجلا والاعمال فيه فان انعم لاسم الباء في العمل الالة وفيه كذا في امثلية ووجه ان المستدل لم يدع كون الباء الالة بل مقتضاه ان الالة  
 في الباء ان يعمل في سائر الالات ولا يستوجب الالات فاذا دخل العمل في الالة فاعلمها فلا يستوجب فلهذا لا يقتضيه وهو العمل فاعلم  
 في الجواب ان يقال ان غاية ما يلزم من شبه الالة عدم اقتضاء الاستيعاب بل قد اشترطت بين الكل وبين بعض وهو مطلق فلا مجال ولو سلم انه لو لم يقتضيه لكان  
 ان يكون ذلك البعض مطلقا لا معينا فهو لا فانه في ما استدل به على الاجمال بالاستدلال بمصدر الشرعية هو ان المسح اذا تعدى الى العمل يقتضيه استيعابه  
 دون الالة المدخولة للباء والعكس في القلب كنهنا قد تعدى الى العمل بالباء فيكون متشديا الى الالة فيقتضيه استيعابه دون استيعاب العمل فان الالة لا  
 لا يستوجب العمل فالبعض هو الماد ثم ليس هذا البعض مطلقا وانما هو في المسح في ضمن فعل الوجة لغيره بعض شعر الرأس مسوما للثة ولا يتعدى بالالة  
 بل هذا قد تضمن وهو محمول فلهذا لا مجال وفيه نظر من وجه اذا افلح ان عدم استيعاب الالة لا يستلزم التبعيض فموجب استيعاب الكل لمراد الالة  
 هذا في غيرنا بل من قبيل المراتفات المنطقية فان الالة لا يستوجب العمل فلا يوجب استيعاب الكل فاما ان يراد المطلق اشغال الكل فبعض فليدعم بما  
 المسح في ضمن فعل الوجة او قد تضمن وهو محمول وانما يتبين فانه لا يلزم من عدم التادى في ضمن فعل الوجة عدم وجوب قصد البعض ان يكون مسحا لبعض  
 وانما اصله استعلاء الاطعمة فلا يتعدى فعل الوجة وبه المعنى على ان الواجب في اعتقاد الوضوء غسلها وسحها بالاعتقاد ولو وقع الماء على الاضداد  
 عند قصد غسل عضو آخر لم يجز وهو في غير اعتقاد وانما الشاغلان عدم التادى في ضمن فعل الوجة لفرضية الترتيب عند انهم لا يعدم الاجتهاد والمسح اير  
 كذا في التلويح ولعله في غير ما سبب التحريم وقال لو كان الفرض لبعض التادى به عند من لا يربى الترتيب فخرضا ولا يتبادر في عنده لغيره  
 وهذا غير واثق فان القول بعدم التادى مع عدم وجوب الترتيب انما صدر من المخفية وانهم يقول بخلافه فلا دليل وليس هناك  
 اجمل حتى يستدل فافهم ثم ان قائله الاجمال قالوا بين هذا الاجمال بادى مسح اصله الله عليه واله واما معناه فليس على نافية  
 دروسه رواية مسلم بن الحجاج فان قيل هذا لا يقتضي المسح الى العمل بالباء قلت قد بان لك من اقتضاه صدره ان مقتضى ان عدم  
 الاستيعاب لعدم استيعاب الالة وهنا استيعاب الالة ممكن وان لا يثبت ان الاجمال مخصوص بهذه الالة وسنة فتح الصدر من هذا  
 الاجمال برواية ابى داود عن انس رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة قلبيته فاذا قل بيده تحت  
 العمامة فمسح مع الراس بهذه كلها سؤفة على انها في غير استيعاب النامية والمقدم ويرى على الكل ان الوضوء قد شرفنت في  
 كذا وهذه الالة مقررة بحكم المعلوم سابقا فهو مبين ببيان سابق فلا يصح هذه الروايات للبيان فافهم ثم لما ابطال الاجمال اراد ان  
 يشير الى ما نقل من شمس الأثر في اثبات اقراض مسح رجب الراس من غير توقف على الاجمال فقال وما قيل انه يقتضيه استيعابه  
 ما تعدى الى المسح بقية واذ قد تعدى هذا الى العمل بالباء فلهذا تعدى الى الالة بغيره فلهذا استيعاب المسح اذ هو الالة وقد را  
 رجب الراس غالبا فيقتضيه من هو فلا مجال ولا إطلاق للمسح الكلى جسد واما الاطلاق للمسح المستوجب للمسح فليس



لمزيد فليس عليه وعلى هذا فالنفس بقدر البعد لا اربع الا تخميناً وروى الشيخ ابن العاصم من فتح القدير انه لم يزم فيه ان لا يقتضى بعبود المار على المراد  
 من غير امر اريدوا حكم خلاف ذلك ولا يجوز ان يقال الاجزاء بدلالة النفس فان المقصود من امر اريد بالتبعية ودون البطلان الى الارس  
 وقد وصل من هنا من غير امر شتم لنا كلام آخر هو ان الفعل هنا منزلة الا لازم وليس المفعول مقدراً على فاعله الكلام وانما فاعله الآلة ومعها جالس  
 من غير آلة فلا يتبر الا بما هو آلة تسمى به الصاق المسح بالراس واما الاستيعاب فامراً لا يستدعي الكلام فلا يستدعي هذا استيعاباً بل يتم بوقوع الفعل  
 في انفسهم وسمى المسح اليه فاعاد استيعاباً على ما هو المشتهر واوليس فليس فافهم والاتصاف ان قول مشائنا هنا شك لا فيهمه انشال عقولنا وانظر  
 بالنظر الى الدليل وجوب مطلق المسح المطلق بالراس سواء كان على الكل او البعض اى بعض كان فافهم **مسألة** الاجمال في مثل قوله صلى الله عليه  
 وآله واصحابه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان اى فيما رفع الشئ ولم يرفع نفسه خلافاً لابي حنيفة وعنه البصريين المعتزليين لما عرفوا  
 في مثله قبل الترخيص ثم اى رفع العقوبة قبل ما يتجاوز الشئ بعقوبة او التقدير وهو المراد هنا فان قيل ليس الضمان واجبا كما في القتل وتلف المال سواء  
 قال وليس الضمان عقوبة الا ترى بحسب ما على السمع مع انه ليس محل العقوبة بل هو جبر المال المغبون والاشان كما لا شك واما وجوب الكفارة  
 فليس كذلك التثبت والاحتياط الواجب ولو سلم انه عقوبة فتختص الزمان عن عدم العقوبة لعل الجملون قالوا الاضمار هنا متعين لعدم ارتقاء  
 نفس الخطأ والاشان كشكش رفع العقوبة ورفع الضمان ورفع الصحة ولا معين فقيس الاجمال قلنا لا نسلم انه لا معين بل العرف معين فانهم  
**مسألة** الاجمال في نحو قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا صلوة الا بطور اى فيما لقي الحقيقة الشرعية ولم يتف وجوه كحسب خلافاً للقاضى اى بكر  
 من الشافعية لما ان ثبتت عرف الشرع في الصريح منها ففي المسمى الشرعى متعين بالارادة لانه امكن الحقيقة فلا يترك الما بيعت فلا اجمال الا  
 اذ اول دليل من خارج على ان الحقيقة الشرعية موجودة ولم يتف شئ من اركانه وشرايطه فحمل على نفي الكمال نحو لا صلوة لمن لم يقرأ الفاتحة  
 الكتاب برواه الشيخان فانه دل عليه قوله تعالى فاتر واما تفسير من القرآن وافر فاما تفسير من القرآن في حديث بطور اى رواه البخارى ومسلم  
 عند تعليم الصلوة لا يجر اى حين لم يبدل اركان الصلوة والا اى وان لم يثبت عرف الشارع في الصريح منها فان ثبتت فيه عرف اللغة وهو  
 نفي الفائدة مثل للكلام الا ما افاد فهو المتعين بالارادة فلا اجمال ايضا ولو قدر ان تفاهما اى اتفاد العرف الشرعى واللغوى لزم تقدير  
 الصحة اى لا صلوة صحيحة الا بالاطور ولا يقدركمال لانه اى لنى الصحة اقرب الى نفي الذات من تقدير الكمال والمجاز الاقرب الى الحقيقة  
 اذ لى فان ما لا يصح كعدم فان قلت فيه اثبات اللغة بالترجيح والرى قال وهذا ليس اثبات اللغة بالترجيح والرى بل هذا ترجيح  
 لارادة لبطل المجازات المحتملة بالعرف في مثله اى فيما لقي العرف والمجازات قال مطلع الاسرار الالهية والدمج قدس سره ونفى الصحة راجع الى  
 نفي الفائدة وهو في الشرعيات الصحة كما لا يخفى ففي الصحة اى على مقتضى عرف اللغة فانهم الجملون قالوا العرف شرعاً فيه مختلف في الكمال  
 والصحة فانه تارة يطبق على الكمال وتارة على الصحة فكان مشتركاً في شرعيه ولا معين فالاجمال قلنا لا استواء في الاطلاقين بل لنى  
 الصحة راجع ولذا لا يصر الى الكمال في خصوصيات الموارد والدليل خارج وفي حصول الحقيقة يحمل على نفي الذات وهو الحقيقة  
 كما استباح للاطلاقين اقول المحصم يدعى لحد والعرف شرعاً في الكمال والصحة فالله لارادة الاولى في دليل المختار به قوله ان  
 ثبت فيه عرف اللغة معين ممنوعة من زعمه تامل فانه يدفع بالاستقراء **مسألة** الاجمال في اليد والقطع فلما اجمال في قوله لانه  
 السارق والساوقة فاقطعوا ايديهما احاصل انه لا اجمال فيه باعتبار صرف وانه في نفسه معلوم وشهرة قليلة قالوا نعم فيما اجمال  
 فنعم في الآية اجمال من جهة لانا اليد لانه لكل الى المنكسب لجهة قوله لم بعض اليد والقطع للمابة ومنه سمي اليقين قطعاً لانه يبين خبر

في العلم ليعتبر انما الجزم قالوا لا يرد لكل الى المنكسب والى الكسوف والقطع لما بانته واجمع والاصل الحقيقة فيكون مشتركة ولا قرينة فلزم الاجمال فتفتا  
 -ما جاز في الاثنين البية في كسوف والقطع في الجرح فتساو في الاولين ولا تسلم اصل الحقيقة فيكون مشترك ولا قرينة فلزم الاجمال فتفتا  
 كل من الحيد والقطع يحتمل الاشتراك والتواطى والجزاء والاجمال على احتمال واحد وان اثنين لان الدلائل بين الحقيقة والجزاء لم يرد منه اى من الجزم  
 وكذا الدلائل بين فردى المتواطى فما لعدم اى عدم الاجمال ما غلب هو المطلوب واجب او لا كما في الحقيقة بانه اثبات بالترجيح وهو منى حسنة اقول عند  
 لقاء الساتر بان بالقبول وهو ليس بشئ لان المطلوب هنا انقى الاجمال وهو ليس امر الغوايل بل لازم الكلام بالوقوف على انه فلا يكون اثبات اللغث  
 بالترجيح انتم لو قيل لعدم الاشتراك لرجحان عدم الاجمال بان احتمال الاشتراك احتمال واحد مخرج عند الاحتمالين لتوجه الجواب فتدبر وجيب بانما يترجم  
 ان لا يكون مجمل اصلا اذ فان كل مجمل يحرم فيه انه يحتمل الاشتراك والتواطى والحقيقة والجزاء ولا اجمال على الاثنين بل على الاول عدم الاجمال بل على الثاني  
 وروى ان ذلك اى الاستدلال بوجوب عدم الاجمال على الاجمال على الاول الدلائل على الاجمال بانما ثبت الاجمال بدليل فلا يستدل بذلك على عدمه فانما  
 لا اعتبار لما عند بعد الشئ فانما واجب بالثبات كما في التحريم على الاجمال على تقديره المتواطى مستوعق فلو كان عدم الاجمال فالحال اذا اراده القدر المشترك لا  
 وضع باراء المتواطى لا يقيد برفان الاطلاق فتختلف اجمالا فلا يقطع اليدين اى موضع كان  
 بانظر الى النفس معومات التركيب كما دل عليه عدد لمسألة كيف والا فاما نزاع لاحد في اجمال  
 واحكامه وسلم فلا تغفل واجب بالعبارة ان كثرة الاحتمال لا يوجب الاغلبة بل كثرة الافراد فتثبت الشئ على احتمال لا يكون معلوما ما ثبت على احتمالين  
 وفيه انما يمكن ذلك فان الاشتراك اقل افرادا بالنسبة الى المتواطى والحقيقة والجزاء فيلحق الشرع وفيه بالسلب افرادا وعدم الاجمال فالحال غلب على غيره  
 فتدبر مسئلة افتتاهى الاطلاق لفظا لثمة لمعنيين فهو ليس مجمل كالدالة للحرارة مع النفس وعند اجماعهم مجمل واختاره ابن النجاشي  
 لا يوجب تحليلك ان تحريم مجمل النسخ مشكل لانه ان اريد بالتساوى والتساوى في الاطلاقات بحيث يكون كل من الواحد والاثنين عند افتتاهى القرينة شيا  
 فالاجمال بدوي ولا يسيل الى الكاره فان حاصله يرجع الى ان المشترك بين من واحد والاثنين مجمل ولا يلحق الحائل الكاره بل الافتتاح في تفسيره لتساوى  
 في معنى ومعنيين بل هذا الحكم عند التساوى سواء كان في معنى ومعنى ومعنيين وان اريد بالتساوى في نفس الاطلاق سواء رتبنا بالعبارة  
 اولها فالاجمال قلنا لا يقول به حائل كيف رتبنا الا كان يقال لفظا يستعمل المعنيين والكان احدهما مقبولا بل هو مجمل ام لا ثم انه لا فائدة في انما  
 على هذا الصنف فان النزاع بين الفريقين لفظا فمن قال بالاجمال اما الاول من معنى التساوى كما يفتح عند وليد ومن فقه كما يدل عليه لانه  
 لانا الاحتمال ثلث من الاشتراك والتواطى والحقيقة والجزاء والاجمال على الاول فقط دون الاثنين من غير انفسه وبهذا انما يتم لو كان بين الواحد  
 او الاثنين قدر مشترك وهو غير ظاهر كلياً وان وجد في المثال المضرب ولنا انما هذا اللفظ واحد بين الجزم والاشتراك لجزاء غير مجمل على مجازية اصل  
 فيه من الواحد والاثنين فلا اجمال لانه مجمل على الحقيقة عند عدم القرينة وعلى الجزم عندنا فان قلت بهذا انما يتم لو كان كونه حقيقة في احد باعلو  
 فلنظير في الامارات عند التردد لم يعلم الحقيقة والقرينة الحقيقة ليس من الاجمال شئ فافهم ولنا انما استحقاق المعنى واحد فليكن  
 شئ الواحد حقيقة وفي الاثنين مجاز كيف وضع المفرد لم يوجد الاثنين وبهذا انما يتم لو كان تحريم المسئلة في استعمال اللفظ الواحد والاثنين بما هو  
 اثنان واما لو كانت في اللفظ يستعمل المعنيين بحيث يكون للعدد المشترك بينهما فيهما لانها من جزئياتها غير اجد رلان وجه ولفظ يستعمل  
 في الاثنين استعمال الشئ في غير استعماله فلا فائدة في مسئلة يكون موضوعها في الاكثر مشكوك الوجود والمثال المذكور انما غير ملتبس فلا يتم اصلا  
 فانهم لم يردوا الدائل يرجع الى ان عدم الاجمال اكثر فيكون الرجح والاثم الا اذا اريد بالتساوى المعنى الثاني والا فالتظنة لا يعارض الملاءمة

وترجيح ارادة المعنيين بكثرة الفائدة فيناد الاستدلال به على نفي الاجمال ليس فيه اثبات الوضع حتى يرد عليه انه اثبات اللغة بالترجيح وهو منهي عنه  
 كما ظن في المختصر بل اثبات الارادة بالترجيح والنتيجه عنه كمنه مدفوع بان المظنة لا يعارض المأخوذة وما ذكره لفيده مظنة ارادة المعنيين بمبرمج بكثرة  
 الفائدة ومنهنا عليه وجود الاحتكاك بمعنى واحد و ارادة من اللفظ المفرد موجودة غالباً فتدبر الجملون قالوا اللفظ المذكور يستعمل لهما وليس احدهما طاهر و  
 كونه اهما مع عدم ظهور واحد منهما هو معنى المحمل فهذا يشهد الى انهم ارادوا التساوي بالمعنى مع لا يتوجه قوله اقول عدم ظهور واحد منهما ممنوع فان عدم ههنا  
 لعدم العلم بالحقيقة لا لكون كل منهما حقيقة فليزيم عدم الظهور فعلياً بالنظر في الامارات فافهم مسئلة كلامهم لم يحمل ان بيان اللغة وبيان الحكم شرعي  
 فمن الشارع اى فحال كونه صادراً من الشارع ليس يحمل بل يحمل على بيان الحكم نحو قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الاثنان فافهم ما جماعته فانه  
 مستعمل لبيان ان الجماعة موضوعه للاثنين فافهم ما جماعته وجماعة الصلوة وجماعة السفر متعقداً بالاثنتين فافهم ما جماعته لقرئ الاحكام الشرعية  
 لا تعريف الموضوعات اللغوية لان الشارع انما بعثنا ودياً الى الاحكام الشرعية ليحصل السعادة الابدية ونعرفه يبرج بيان الحكم فلا اجمال الجملون قالوا ليعلم لهما  
 اى لبيان اللغة والحكم ولا يعرف لاحدهما وهو المحمل فلما لا يسلم انه لا يعرف بل يعرف بمعرف لبيان الحكم فافهم مسئلة لفظه حقيقة شرعية بان يوضع  
 المعنى في الشرع كما اختار المصنف لما قالوا يستعمل مجازاً فاعلم وبسبح الحقيقة اللغوية كما عليه محققوا اصحابنا ومعنى لغوي كالنكاح للعقد شرعاً  
 باحد الزوجين المذكورين والوطي لغة اذا صدر من الشارع ولم يعلم مصطلح الخطاب واما اذا علم مصطلح الخطاب بقضية فمقتضى المراد فلا  
 مجال للتوهم الاجمال فلما تاتي في الخلاف الذي يصد ذكره والنتيجه انه للشرعي في الاثبات كقوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اني اذا اصالحكم  
 رواه مسلم في حديث طويل قد مر وللشرعي في اللغة ايضاً كمنه صوم يوم اخر وقد تقدم وكذا في النفي نحو لا صلوة الا بطهروا قال القاضي كلب  
 اللفظ محمل فيما ابي في الاثبات والنفي وقال الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن الغزالي قدس سره واذ اقتابا اذ اقام من المعرفة بهذا اللفظ ظاهر  
 في الشرعي في الاثبات وفي اللغة محمل ولعل لفظ يكون على هذا المنوال وراجعاً الى رابع المذاهب تقدم منهم الا انه في هذا اللفظ ظاهر  
 في الاثبات في الشرعي وليس محملاً في اللغة بل فيه اللغوي ظهوراً اعلم انه على طور الامام في الاسلام يكون اللغوي ظاهر اقبل الشبهة عند انتفاء  
 القرينة الصارفة عنه لعدم قوله بالحقيقة الاصطلاحية الشرعية فوافقه ومن شالاه عجزه بالتحار انما هو فيما استعمل بعد سبب المعنى اللغوي  
 فافهم لما عرفت لفيده لظهوره فيه اى في معنى الشرعي مطلقاً اى في الاثبات والنتيجه فيجوز عليه عند الاطلاق ولما بلغ الامام في الاسلام اللغوي  
 ليس عرفاني اول الاطلاقات فان تلك اللفظيات مجازات وتخصيص المسئلة بعد العرف ثم انما كان عند تخفيفه لجهة داخله في مقامهم  
 هذه اللفظيات على ما هو المشهور فلا يسقط في اللغة قال الا ان عند تخفيفه في النفي مجاز شرعي فانه يراد بها الهيئة الخاصة المشابهة لامر  
 الشرعي لانه اقرب اليه من سائر المجازات فهو ولي والتحقيق انك قد عرفت في فضل اللغة ان من المحقق ما اعتبر بالشرع وجعلها  
 مناط الاحكام الخاصة واعتبر بالامور الشرعية وادنا لها فالله الواقع عندنا ليقرب الصلة كما مر فلا ينافي في ذلك فلا يحمل على المجاز بل على المعنى الشرعي  
 الحقيقية ويكون المعنى عند مشروعيها صحيحاً باصلا منهياً وقاسداً بوصفه الا اذا علم بدليل نفاذ ولا يكون الفساد والنقد ان شرطاً وركن  
 والمفقود الركن او الشرط من استحالات فلا يصح تعلق اللغة بسجاً وتعلق اللغة يكون على سبيل الحقيقة واذا ورنه في الكلام صورة النقيض  
 بما مع انتفاء ركن من اركانها او شرط من شروطها فلا بد من تجوز فاما في اللغة يجعل مجازاً عن لفظه فالمعنى انتفاء تلك الحقيقة في تلك الصورة  
 والماضي به بزمه ليس تلك ومن ههنا طهرانه يحل في نحو لا صلوة الا بطهروا لفظه كقوله هذا ولعل لفظه من جهل الناس  
 والصحيح الا ان عند الحقيقة في اللغة مجازاً وادنا للغة المتعلق بالحقيقة الشرعية الفأنة الا كان او الشرط ولا يخفى ما فيه من التباين

واما بقدر العزم ونحوه واما بالجزء في السنة عنه يجعله لا محذور فيه بداهة كما بيناهم منها والاول نعم والامام فخر الاسلام قدس سره الاجمال وبيده  
يصلح لكل من الغرضي والشرعي ولا محذور في احد منهما من الاجمال والجزء انما هو كجانب من اجزاء الاسلام العرفي الشرعي ما واقف امره به من غير  
فلا يكون العاصد شرعيا والنهي للفساد فمقتضى الشرعي الاجمال كما لا يخفى منها فانه مجازا ايضا ولا مسموع فلهذا الاجمال بخلاف الامر به بالتحقيق  
فلا ينافي ذلكا لعدم وجوب في كتب الشافعية لا التسليم ان الشرعي ما وافق امره بل الشرعي الهيكلة المخصوصة وهي اعم من الصحيح والفساد فلا تعذر  
في تعليق السنة واستدلال في الحقيقة وقال الامام فخر الاجمال في قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في الصلاة ايام قرآنكم ثم مضى على ما مضى وان قطر الدم  
على الجرح فلو لم يثبت ابى جيش حين سألته عن الاستحاضة رواه الدارقطني الاجمال فان في سنة قيل في حاشي ميرزا جان الدال في غيرهم الاجمال  
ولا استحالة انقول للشيخ كعبه فان النجاسة لم تتردد ولم تسال البيان وبها ظاهر لكن له قبول ان اشكال هذه العبارات مع قطر المظفر عن القرين الدلالة  
على المراد بجملة ومنها بعد القرينة تبين المراد من الاثر ان لفظة القدر هو محل مشترك مع اجزاء الاجمال القرينة في خصوص هذا فكذا لفظة الصلاة  
فقد مر بها بجواب على حصول الحقيقة او لا ان مقتضى الشرع في الشرعيات ممنوع بل هو مقتضى الصحة فالسنة الشرعية عندنا صحيح باصلا فاسد بغير  
وثانها ان تساوي الجواز الشرعي والحقيقة الغرضي ممنوع بل الجواز الحج القرب وان السنة يحل على الصحة فلا يميز بين الشرعي والامام فخر الاجمال ولعل  
تعذر السنة الشرعية في السنة كما مر في دليل الامام حجة الاسلام فمقتضى الغرضي فاما في الامر بالشرعي غير متعذر قلنا ولا التعذر الشرعي ممنوع كما عند  
الشافعية وثانها لو سلم تعدد الشرعي كما هو التحقيق عندنا حقيقة اصحابنا عندنا الدليل على الفساد والتعيين الغرضي ممنوع بل المراد بالهيئة لا بالاشياء  
بل المساوات اذ هي ممنوعة فان الهيئة مفهومة والظاهر في الجواب منع تعدد الشرعي فان السنة عندنا الصحة واما دلل الدليل على الفساد والاشياء  
فان السجدة من التقى واللفظ الشرعي على حقيقة ولو سلمنا التعيين ممنوع فلهذا الفصل الثالث في البيان قوله الملقن على نفس هذا الظاهر وقوله الملقن على ما بالاجمال  
بالسنة الثاني عندنا الحقيقة لا لفظا او غير كما يفعل فانه يبين بل لعل الفكرة كما سيجي ان شاء الله تعالى من بين منطوقه او ما بين منطوقه وهو بيان الضرر والاشياء  
الكلام يرشد الى ان الدال بالاشياء لا يسمى بيان الضرورة وهذه الاوفاق ككلام الاكثر قال الامام فخر الاسلام وهذا الفروع من البيان بالعلم  
يوضع له منها الشئ الدال انما انما انما بظاهره الاول البيان بالمنطوق فاما سوا ذلك فلهذا الاول وانما ذكره دفعا لاحتمال مجازا وخصوصا او لبيان احد محله او  
معلق له لدلوله الاول وهو البيان الموافق اجمع الاجمال اي اجمال ما هو بيان له لعلنا راو به جمل المراد على مصطلح الشافعية والافسان التفسير  
لا يختص ببيان الجمل وهو بيان التفسير قال الامام فخر الاسلام ما بالبيان التفسير بيان الجمل مشترك مثل قوله تعالى واقيم الصلاة واتوا الزكاة  
والسائر والسامقة ونحو ذلك ثم تحققت البيان وعطف المشترك على الجمل من قبيل عطف الخاص على العام من وجه على الاخر فان المشترك  
قد لا يكون مجازا نحو الى ستم وثم قد مر وقوله ونحو ذلك لعله معطوف على الجمل والمراد ببيان اقسامه بخلافه كما لا يخفى لظاهر العبارات  
ووهب البيان الشراح والا كان ينبغي ان يقول ونحو ما ونحو ذلك ومنه تفسير النسايات ولا مع الاجمال وانما ذكره لرفع احتمال التفسير عن الظاهر  
وهو بيان تفسير كذا كيد الحقيقة والعام والبيان الخالف اما مقارن كما لا يستلزم وهو بيان لغة بيان التفسير بالغير الكلام عن السنة الحقيقة  
الظاهر قبل فكمه لكنه لا يكون الاستقراء ولا يجوز التفسير اصلا لما مر في عدم تراخي تخصيص العام بالمقارن لا لانه لا يفسر به او لانه لا يفسر به  
والايضاح الاسود لا قد مر في التخصيصات او متاخر وهو بيان التبدل وهو التسليم ان تبدل حقيقة وقيل القائل القاضي الامام ابو زيد  
رحمته الله عنه التبدل هو التبدل هو التبدل فانه سبيل الحكم الجواز اذ لا حكم فيه اصلا بل يحيد حكم تعلية بين المستطرد والجواز فكذا تغير الحكم من الوجع او من  
وجود دال عدم من بعدد الامر وهذا بخلاف الاستثنا فانه يبيح الحكم كما كان قبله لكن يكون على ما يقوله بعد الاستثنا فكذا تغير الحكم من الوجع او من

والشيخ خارج عن البيان لا يرفع بعد تحقق ومغاداة الكلام انما كان المتحقق في الجملة ولم يثبت ان ما لم يثبت والباقى ليس من بدلالات الكلام فتدبر فتدبر فخرج الفرق بين الاستثناء والشروط والشيخ في كون الاول تغييرا والثاني تبديلا والثالث خارجا عن البيان ثم بيان الضرورة انقسام كل ما دلالة سكوتنا سكوتنا ساك

والا منها ما يكون كالمشروط في البيع كقولته تعالى ويرثه ابواه فقط لا وارثا اخر فانه لو كان معه احد الزوجين فليس للام الثلث بل ثلث الباقي فلامه الثلث والى السكوت عن تعيينه لان الباقي للاب لان السكوت في موضع الاحتياط بيان ان العلم يعلم ان خصمته قد وقع لما يورد ان الابوة يلزمه العصبية ولم يثبت خذ الباقي فالدلالة من قبيل الاشارة وقيل فيض بان يكون الثلث للاحد من حصص الورثة فيها ما يزمه كون الباقي للباقي منها فالدلالة التزامية لا دلالة لسكوتنا

والايجاب سبع الزوم فانه يجوز ان يكون الباقي مشتركا بينه وبين بيت المال ساقط فان التزم والعرفي كاف ومنها الزوم في العرف قطعا ولا جازا لالبابنة لا اثنا بين دلالة التزم ودلالة السكوت فتدبر والاشكال من الامام في الاسلام ساقط عن صفة مثالي آخر قال الله تعالى ولا تأخذوا مما تبيعون شيئا الا ان سيجأنا ان لا يتقيا حدود الله فان خشيتم ان لا يتقيا حدود الله فلا جناح عليكم فيها انتمرت به فانه تعالى لما بين فعل الزومية حال تخلف وهو الاقدار او سكت عن فعل الزوم والابدين فعلة فعلم ان فعله هو المذكور مسايقا وبه الطلاق فعلم ان الخلع طلاق كما نزع الامام الشافعي في احد القولين ان يفسخ لاطلاق حتى توجب ايا ما بعد الخلع من غير تخلف الزوم الا خلا سلك الاطلاقين خلا فانه ولما صار طلاقا وفي الطلاق يفي نوعا فلكا الى القضاء والعدة ليقع الطلاق بعد الخلع في العدة فيلحق بالحلقة صحيح الطلاق خلا فانه وفيه من الامام في الاسلام هذه الفرية بيان الطول ومنها دالة حال السكوت على حكم السكوت كسكوتنا

الاحتياط عن تقويم منافع ولد المغرور وهو الذي تزوج امرأة لظنها حرة واشترى امته نيزحمها ملكا للبايع فولدت له ولد ثم ظهر انها امته المستحق ولد المغرور به بالقيمة على ذلك العقد اجماع الصحابة وروا ان الله تعالى عليهم وسكتوا عن تعيين تقويم منافعهم فخصمتم قيمتها فيقيد هذا السكوت عدم تقديرهما

شرعا للزوم فلا يلزمه قيمة المنافع عليه والا اى والكان تقويمها للمولى لزم الكتمان عند وجوب البيان فانه وقت الاحتياج اليه والكتان عند احتجاجة

والصحابة محفوظون عننا فسكوتهم بمنزلة اجماعهم بدلالة حالهم المشقة فاشتبه ولا تقدم ولا تأخر ومنه اى هذا القسم سكوت البكر ولو بالتمه عند الاستئذان اى عند استئذان مولى اياها بالكنح فانه يدل على رضاها لان حياتها مانع عن التكلم بالرضا وصريحها ولو يدعى الشيخان عن اعم المومنين

عائشة الصديق رضي الله تعالى عنها قلت ليسا من النساء قال نعم قلت ان البكر يستحي فتسكت فقال سكوتها اذنها ومنه ايضا سكوتنا لشيعة عن طلب جواب او لتقرير قالوا للشفعة شرط منها طلب المراجعة هو ان لطلب الشفعة كما علم بالبيع فان اخذ الى القضاء المجلس لطلب شفعة على اقتضائه الامام الكرخي من المروية والاكثر ان على انها تطلب كما سكت حتى لو وصل الى الشفيع كتاب والشفعة في اوله وقرأ الكتاب الى اخره لطلبت شفعة ومنها لطلب الشفيع

وهو لطلبها عن البائع ان كان فاما عن المشتري ان كان كذلك او عند العقار ولا بد من الاشهاد فيها يمكن اثباتها عند القاضي وسئلوا بان السكوت دليل للاعراض فانه لو لم يكن معرضا لطلبه والالزم لتقرير ولما قيدت لغيره فان دلالة هذا السكوت على الاعراض ممنوعة اذ كثيرا ليسكت على الاعراض

من طلب حقه على ارادة ثم لطلبه بعد ليوهم او لغيره فاعرض عن الاستغفال الضرورية كيف دل هذا الحق الاكسامة الحقوق ولا يظيل بالتأخير مدة مدنية فكذا هذا او انما لتقرير فانما يلزم لو اخر الى ان يتصرف المشتري اما لتأخير عن المجلس فكلما فان قلت قد استدلت في الهداية بقوله عليه على الله واصلها به وسلم لشفعة لمن واثب قلت ان صح هذا الحديث فهو دليل مستقل على اشتراط طلب المراجعة لا على دالة حال الشفيع وقت السكوت عند الاعراض ثم اشتراط طلب البكر من اين هذا فانهم ومنها طلب الخصومة وهو للمبايع عند القاضي ومنها انما يحتاج اليه اعراض المشتري او البائع من اعطاء حقه ولا يجب تعجيله حتى لا يخرجه مدنية لا يتطل من الامام محمد ان ليس للتأخير الى ما وراء الشهر من قدر ومنه سكوت المولى عند رد عهده مبيع وكثير من على قصد التجارة فهذا السكوت منه رضاه فيصير ما ذكروا وينقد لقرفاته ويترك الدلون التي كفت على رقبته لان الظاهر







وليس مما روي عن البيهقي على ان الجمل باق على حاله وفي هذا القول والسئل سواء سئل فائدة استثنائي ان القائل عليه طوائف وسعيان للقرعة والجموع  
واحد لما فاما ما وصفا به وهو الاول والثاني والسائل بما روي عن رواية الترمذي ولعله عليه وعلى الاحكام السليمة والسليمة عليه  
العرف في الحج وهو استعملوا انهما من حديث امير المؤمنين في ما روي عنه في نقل فعل بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو البليان كما مر في ان قلت كشفنا هذا  
ومبناه لا وجه لبيان القول قلت انما كسفت الخطا فيما يعلم السببية بين ما جمل به ليدروا بما عني المصنفنا من التفسير بالقول انما يتبين البيهقي  
اذا لم يدل دليل على قوة الفعل وتوجيهه ومنها قد دل وهو قول امير المؤمنين ع في قوله تعالى عن الله لم يزل على طوائف من المؤمنين من حيث يستنبطه فيك  
وهذا الحديث رواه الامام ابو جعفر عن جابر بن محمد بن فضال عن طائفة من اهل البيت قد روي في الحديث ليس فيه ذكر الطوائف انما هو خبر جابر بن الشرف في  
امير المؤمنين بما ذكره في هذا المطلب قلت كما فان زيادة التمسك بمقوله كسفت وليس في الروايات الاخرى ما ينافي بل في سببين للروايات الاخرى كما ثبت  
لما جاء في هذا الخبر وان كان لا يخفى على المتأمل فان امير المؤمنين ع انما حكم بحدوده السنة وما يقتضيه وهذا لا يدل على الوجوب ابدا عند بعضهم فظاهر ان  
السنة المطلقة عند كسيف على فعل الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وعندنا على الطريقة في الدين وهو كسيف الواجب والمنعوب والمطلوب  
عليه في نقل الفعلان ايضا متعارضين فانه روي الشيخان عن ابن عمر ان قرنا طواف لهما طوافا واحدا وقال وكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله  
رسولنا الحق اذن ان الفعلين قد تظاهرا في القول وافق احداهما فاذن لتوجب بان البرج في شدة القول لما قلعت الفعلان لا يتعارضان قلت منها  
علم المتعارض من خارج فان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لم يركبوا ليدلوا على الامرة واحدة فانك ان نسكهم قرا كما قلنا في اكثر الروايات فثبت  
جوه الروايات لا غير وقد نقل الفعلان فقد تظاهرا في التمسك وانما لا يلزم ان اذا فعل التعدد وقد رجح اصحابنا فعل الطوائف بان روايت امير المؤمنين  
ع و امير المؤمنين ع رضي الله عنهما ارجع الى رواية ابن عمر فانها ما حجتنا في الضبط والاتقان والفقهاء مع انهم انما مناهوا في تبيين حديث  
بر مسعود بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عمر واليه قد اعتضدوا بالقيام فانهم عباد الله الى حيا به لا وجه لخصا  
في اركان احد ما كيف اذا ضم شفع نقل الى شفع في التجرية لا يتناول شيئا من اركان احد ما في الاخر من الاحتياط في البيانات ليقض في ذلك الخبر  
في الاستدلال عند هذا العبد ان يستدل بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فلهذا يدل بالعبارات على ان اتمام اركان كل واجب فان معتاده انما هي ما بين  
فلا يلزم خبر الواحد لا سيما الذي حكم بغيره فثبت اول ما اذناه طواف واحد لكل منها طواف للقرعة وطواف للحج ويكون الاشارة الى ان طوافي القرعة في الزمان  
ليس اركانين فانهم واما الجواب عن الثاني فبان الحديث محمول على القرائ لا على ان القرعة ذهب سبب التبيين وقامت طواف الحج مقامها فانهم مسلمة  
في الظاهر بخبر الساجات بهما اي بين البليان والمبين عندنا وعند اكثر من اغيارنا منهم الامام محمد بن الرزقي وابن ابي حبيب بخبر ان يكون  
البليان اقوى دلالة واما في البشوت فلا يجب القوة عندهم فانهم يجوزون تخصيص عام الكتاب بخبر الواحد وقال ابو الحسين بخبر الادبي ودلالة في التبيين  
وهو خلاف الميعول كما في الجمل بخبر تبيينه بالادبي اتفاقا ظاهر ايدل على ان يجوز في بيانية الادبي منه دلالة وهو ما سببنا في الاشياء ادبي من  
الجمل فانه لا يدل على المراد بالبليان يدل فيه نوع قوة منه فالاصوب ان يجوز لمسئلة عاتية في المساوات ثبوتها ودلالة فيسبب خلاف الاكثر  
الاول والابن الحسين في الثاني ويدعي الاتفاق في الجمل في الاول لنا قول تخصيص العام بالعام وهو محقق من الخصص مطلقا ومن وجه والتمسك  
بالاستقرار الصميم كيف لا واكثر الشرح عموما وبما متساويان اما عندنا فان العام قطعه دلالة واما عند غيرنا فلا نطعن فقد ثبت تخصيص الاستدلال  
فان قلت فيه يحكم بترجيح احداهما على الاخر قال وليس هذا حكما لان اعمالنا خير من القرائ احد ما عند المعارفة بخلاف الادبي اذ لا معارفة هناك بل  
فيضمحل الادبي في رايه ان قرينة سابقا لسيا قد اوجبه ما يدل على ان احد ما مخصص دون العكس فلا حكم كما في قوله تعالى احل الله البيع وحرم الربا

[illegible]



ارادوا المتكلم فلو كان الجمل مشدوعا عليه بان لم يفرق بين عدم التخصص وعدم سماعه وتعمودا على خبره اذا لم يسمع الخطاب بوجوبه كما فيه فان الجملة بالمراد  
 باق عنده وكان سببه المانعة وهي على السواء وهو ليس بحق لان النام ليس بجمل بل ظاهر في المعنى الوضع فقد لعل به اولي بصدق وهو غير مراد على  
 بناء الفرض وهو تحصيل وتبليس بخلاف الجمل فانه لا يحد وفيه عندنا خيرة البيان بتدبره بوقر لا فريده عليه استدلاله كذا في المشافهة بان سببه ليس  
 فاطمة الزهراء سمعت يقول تعالى يا حكيمة التذني اولادكم الى الآخر ولم يسمع التخصص صديقه قوله في التذني عليه وعلى آله واصحابه وسلم لا نورث ما تركناه  
 وصية فلما لم يسمع انه متخصص فليس فيه تاخير الاسماء عن المكلفين كلهم والكلام فيه فاننا لا نقول بوجوب سماعه كل احديهم ولا يجب تبليغه الحكم الى كل احد  
 بل لتبليغه الى البعض فاسماحة التخصص كاف فانه يبين الحكم والمردع عنه فيجعل بالثقل عند غيره وقد يجوز انما سمعت فتستفيضة فتدبر مسئلة القطع  
 في الحكم الثابت من الجمل مع طنية البيان خلافا لاكثر الحقيقة اذا بين الجمل القطعية الثبوت كما في الكتاب والخبر المتواتر بخبر واحد قطعي الدلالة يقال  
 مطلع الاسرار الالهية والذي قدس سره لا يشك في كونه صاحب الميراث والشيخ ابن الهمام وغيره صاحب الكشاف الكار بلفظا وسندل بما اشار اليه المصنف  
 بقوله لنا ان الحكم الثابت منه لازم لقطع هو الكتاب مثلا ونظري هو البيان واللازم من القطع والظن انما هو الظن فالحكم الثابت منطوق في غاية  
 ما يقال من قبلهم ان البيان انما يفيد تبادر احد المعنيين فانه انما يفيد معرفة معنى اللفظ وتبادر المعنى من قطعية الثبوت لوجوب القطع اليه و  
 ذلك لان احتمال عدم ارادة هذا المعنى من اللفظ الذي تبين وضعه وسهولة بالمبين احتمال عكس خلاف المتبادر وهو احتمال لا يغيره فاوله فلا يصح  
 القطع بالمعنى الاصح وهذا المعنى كما يقال النص قطع مع احتمال التاويل وعلى هذا فلان سلم ان هذا الحكم لازم من القطع والظن في المعنى انما قد متناه  
 بل لقطع المتبادر منه هو انما الظن في سبب التبادر وان اريد ان الظن لا يدخل في الاقادات فلا نسلم انه يفيد الظن وهذا بخلاف الظن المعتبر  
 بظنه فان هذا الصرف لا يوجب تبادر المصروف اليه بل انما يفهم بلا حظة القرينة فاذا كانت القرينة منطوقة محتملة فافهم المعنى ايضا محتمل فاقابل فانه من  
 تامل القاطعون قالوا لو اريد جوب الظن قطع لانه قد اجمع عليه اجماعا قاطعا والظن مرجح قطع لانه ضد للتاكد واذا ثبت الترجيح قطعيا فبطل  
 المساواة قطعيا وهو ظاهر فارفع المانع عن القطع وهو الاجمال قطعيا وقد فرض المقصود للقطع قطع لانه الكتاب والخبر المتواتر فلهذا الحكم  
 قطعيا فثبت انما يفتقر من موقوف المرد من المشترك بالذي غير الخبر الذي يفيد الظن قطعيا فان مقتضيات الدليل جارية فيه قول الجمل دليلهم انما نسلم ان  
 الظن مرجح قطعيا بل انما يرجح ظنا فلهذا رفع الملل قطعيا ان قيل لو كان الظن مرجحا لكان اجتماع الظن مع المساواة وبما لان مقابل الظن جائز وبما فلزم  
 اجتماع الضدين وبما ان امكان اجتماع الضدين محال عقلا قلت اللازم من ترجيح الظن ظنا صدق قولنا ان الظن ليس مرجح وبما لانه مقابل وحده  
 يجوز به ابتداء الظن وبما لان السالبة قد يصدق بانتفاء الموصوع وهذا الانتفاء انما يستلزم ان الخبر من الاحاديث فيجوز لنسيان الراوي فيجوز ارتفاعه من  
 والسنة في ان قولنا الظن مرجح قطعيا مشروطة عامة فان معناه مرجح مادام ظنا وقولنا الظن ليس مرجح ممكنة عامة وان الوجبة المشروطة لا ينافي استلزام  
 الممكنة فيجوز الاجتماع بينهما اي بين نهين القضييتين فلا يلزم الاجتماع بين الظن والمساواة وتفكر فان في كلا ما طاهر فان الوصف في نهين القضييتين  
 عين الذات فنقولنا الظن مرجح قطعيا ضرورة معناه مرجح مادام موجودا ولا شك في التناهي من الضرورية والممكنة فان قلت مقصوده ان قولنا  
 انظنون ارجح قطعيا مشروطة عامة والمنظون ليس ارجحها ممكنة عامة قلت لا ينفع فان المستدل لم يخرجهما في الدليل وانما اخذه ترجيح الظن فلهذا  
 وبما لوجبه بان الضرورة فيه مقبولة بزمان الوجود فان معناه الظن مرجح مادام موجودا او امكان عدم الترجيح حال عدمه فالمراد بالمشروطة المشروطة بعينه  
 الوجود وبالممكنة الممكنة بهذا النحوى لا امكان كذا في مطلع الاسرار الالهية والذي قدس سره العزير ثم قرر الدليل بان الظن مرجح قطعيا  
 مادام موجودا وانما يقع المانع في حال وجوده فلزم القطعية حال وجوده فتم المطلوب لان الذي عوى القطعية ليعين تبين الخبر ولا يجوز في تلك الحال

عدم الترجيح ولو وهما فانه يجوز اجتماع الطرفين ثم قد راجح اسباب افادة الخبر الظن قطعا مسموحا فانه يجوز ارتفاع الخبر من البين لما ذكره على القبول غير ان  
 المتبادر فلا يخرج هذا الظن قطعا وهذا لان النفس جوهرة وان كان مستقلا عما لا يعلم بالوجود كانه يمكن زواله بزوال الخبر فلا يكون مقبولا على ما  
 فلا يعيد القطع بالترجيح واما النفس جوهرة الظن من غير القطع فلا ينبغي اعتداله لانه لا يثبت له كفاية فان افادة الخبر الظن مما اجمع عليه كما سبق لا يثبت  
 تعالى في منع المقدمة الاجتماعية لا يجوز فيه ملازمة هذا الاجماع لا يمكن منع افادة الخبر الظن وبعد التزل للمستل ان يقول الخبر مقيد للظن  
 مادام الخبر باقيا قطعا وهو مرجح قطعا فانما رتبه المانع حين وجود الخبر قطعا فانهم القطع بالحكم في تلك الحال قطعا وهو المطلوب فانهم لا يدعون القطع  
 عدم وجود البيان وكذب الخبر فتدبر فان اذن الحق في الجواب ما فانه موقد من سوء منع ارتفاع المانع فان المانع من القطع الاجمال وجود انما رتبه  
 المقابل مرجحا ومهنا وانما رتبه المانع الاول لكن تمام الثاني مقامه فان الظن بالشئ لا يجب تجويز الطرف المتأهل هذا ثم لم يقرر  
 بان الخبر مقيد للظن بالوضع والاستعمال قطعا وهذا الظن لا يجب التباين قطعا وتباين المانع من القطع لان المانع قطعا لوجود المقصود وبالحكمه  
 الظن موجب التباين وهو لا يجوز القطع وكيف لا يجوز التباين فانه متى علم ان الصلوة في الشرع اهو ولا يجوز الواحد والاولا ما هو يتيسر من الزم  
 سماع الاطمين الى معناه الشرعي انكاره مكابرة وليس هذا الا كما اذا اخبر الخليل والاصمعي ان لغظا وضع في لغت العرب بهذا المعنى يتسارع  
 الذين عند السماع اليه بالقبول وهذا في منتهى فان هذا الظن توي معاضد الاجماع وهذا هو الذي يجب في الاستدلال المشهور بان الحكم بعد تبين  
 الخبر مضائق الى القطع فيكون مقبولا لانه ان الحكم بعد تبين الخبر يستيقظ منه لاجل التباين ورتبه القطع لان المراد بالقبول العام هو الذي لا  
 يستعمل المقابل احتمالا لاشياء من دليل وبعد التباين فانه محتمل عدم الابداع كاحتمال التباين في النص فاما اعتداله وبهذا بخلاف ترجيح احد  
 المشترك بالرأي فانه لا يجب التباين فانه موضع تأمل في باب الشرح الذي هو بيان التبدل وانما افادته كشره مسامحة ومباينة وهو لو لم يكن  
 والنقل الظاهر من الاشتراك وقيل حقيقة في الاول مجاز في الثاني وقيل بالعكس وقيل بالاعتدال في التباين فانه لا يثبت له كفاية فان افادة في كلام الشارح على ايمان  
 المبيت الى درجته والتباين في شئ من قول من بين الى آخره وقيل لا يتعلق بهذا الخلاف غرض وقيل فائدة افادته في كلام الشارح على ايمان  
 يحمل وهو ما عطلنا فاقبل رفع الشارح الحكم الشرعي فاداس اوجب بدليل شرعي ستاخر اخرج بالدول رغبة بالموت والعدم والقبلة وبالثاني فيحصل  
 الى اخره الشرع ولا حاجة اليه لان الاول اتفاق بعدم بالمرث القابلية والثاني اتفاقا بالغاية كذا في النسخية وقد يقال الوجب على المكلف ثمانية التباين  
 ارتفع قطعا ولا يرفع الا برفع الشارح بالضرورة فلا بد من قيد يخرج به واليه التباين ولا يطهر ما خرج عنه فيخرج رفع مباح الاصل ليحقق فانه  
 ليس بخلاف اى بسبب خطاب متعلق بحيث يحقق حكم شرعي ويخرج كل تخصيص لانه وقع الحكم من التباين لا برفع ليعتقد فاقبلت لا يصدق  
 المقر ليعلى نسخ التلاوة فانه لا يرفع الحكم به قال ونسخ التلاوة راجع الى نسخ احكامها من جواز الصلوة بها وعدم مس المحدث والمخالص والجنب  
 وقدرتها وكون التلاوة سببا للتواجب عظيم ونهضة سوجبا لفضيلتهم الى غير ذلك وادرك الحكم قد علم فاما مقصور رفعه لان ما ثبت قد صدق  
 عليه على ما بين في غير هذا الفن واذا لم يصح ارتفاعه فلا يصدق على نسخ ان رفعه فالتعليق ليعرف بالبيان والنجوا ليس المراد بالرفع رفع الخطأ  
 القديم من الواقع بل المراد برفع التعليق اى تعليق الحكم والخطاب بالمكلف تخير بحيث يصير مكلفا بالفعل الذي لولاه اى لولا الرفع ليعرف واستمر  
 فانهم وقيل بالنسب الى الفقهاء وهو النص الدال على امتها ادا الحكم ولا حاجة الى زيادة قيد التراخي للدلالة لانها عليه وقال الامام الحارثي  
 اللفظ الدال على ظهوره متعلق بشرط وادام الحكم الاول وقال الامام حجة الاسلام قدس سره الخطأ بالدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب  
 الاول على وجه لولاه كان تابعا لغيره والقيود الاخير لحد والايضا والبيان لا لا يخرج فاقبلت يخرج عنه قول الرازي رفع علم كذا وليس

باب الرفع

نفسا وكذا يخرج الفعل قال وقول المراد من النسخ حكم كذا ليس بنسخ ولا دليل بالذات بل هو دليل فاما باس بنحو وجه كلفه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قانه  
ليس ايضا والاصح الا انها بالذات بل هو كما شاف عنه بقدرية ان فعل المرسل مع تقريره لعل في عليه لا يكون من غير محي وادور والنس دليل لنسخ كانه  
فاما الصديق عليه فهو لتصرفه بالمباين والجواب انما النسخ انه دليل النسخ بل عينه فانه كما ان الحكم ليس الا افضل كذا النسخ ليس الا افضل فاما قوله  
الى انه لا يصح الاستدقاق الا ان لم يتهم ان ههنا اصطلاحين كذا في الحاشية ثم ان هذا الجواب انما يصح في الكلام النفسي واطلاق النص عليه بعيد واهد  
منه اطلاق اللفظ وبالي عنه لو صيغه بالذات فانه المردول على ما وقع على سنة المتأخرين الا ان تليزم اطلاق النسخ على اللفظ ايضا كما يشير به قوله  
حرفا قد سبغ ثم هذا التصرف ليس بهن على ان الحكم الاول موقت بوقت ظهر فيه الحكم الثاني في علمه تعالى فليس هناك رفع بل انما هو بيان الاعداد في وقت  
به وبهذا الجمل الاول فانه مبني على انه غير موقت بل مطلق ارتفع بالنسخ فبين للمعرفين خلاف قال ابن الحاجب ان خلاف اللفظ لان مرادنا بالرفع زوال  
التعلق المظنون استمراره قبل ورود النسخ وهو المراد بانها اذ الحكم ليس لفرار الية لان قديم الحكم باي الرفع ودون الانتفاء لان الانتفاء ليس الا عدم وجود  
شيء بعد الاعداد وهو الرفع وبالي عنه القديم فاذا لم يكن النسخ الانتفاء الحكم الى الابد من وهو ارتقاء التعلق المظنون بقاءه فيقول النسخ الى التخصيص  
يكون في الازمان مثله في الافراد والحق انه خلاف معنوي وتحتية ان الخطاب المطلق النازل في علمه تعالى هل كان متنا ولا لكل اي كان متقبلا بالعدم  
فكان النسخ رفعه فعند الحكم المقيد للعدم ولا يلزم التكاذب لان الانشاء لا يتحمل الكذب وانما يرفع الثاني الاول او كان الخطاب في علمه تعالى محصيا بالبعين  
من الازمنة وهو اي الزمان الذي ورد فيه النسخ لكن لم ينزل التقيد عند نزول المنسوخ فكان النسخ بيان الاعداد المقيدة بالحكم عند الله تعالى فالمراد  
بالرفع ذهب الى الاول وبيان الاعداد الثاني والاول اي كون النسخ مرتفعا بالنسخ لولا الية كالتفصيل عند المقرة فانهم يقولون المقترن كان  
حيوة قد ارتفع بالقتل لولا القتل لبقه حيا والثاني اي كون حكم المنسوخ مقيدا بالنسخ بيان التقيد كالتفصيل عندنا معشر من السنة والحاجة فان المقترن  
ميت باجله عندنا واذا جاء الاجل لا يتأخر ولا يستقدم والقتل انما هو علامته مجيء الاجل ولولا القتل لما تبحر اجله اقول بوجه الثاني ان التشريع  
بالضرورة كترتيب الاخت في شرعية آدم عليه السلام فانه لم يكن اذ ذاك نسبا غير الاخوات انما يصح بقدر ما فاقا تعلق بالكل وفيه لا تاثير اذ من  
انما نزل ان يكون اجدا شرع الحكم لهذه الضرورات لكن يكون تشريعا ومكيا كيف وانه قد بقي الى زمان التوح عليه السلام مع انه قد نكح النساء في  
البعين غير الاخوات واليه ان يكون شرع ما شرع للضرورة موقرا اذ ان بينه عند انتفاء الضرورة قد سبغ ويلو كذا الاول ان السنة للعدم في حجب  
التعلق مستمر فليس نسخ الا دفعه قد سبغ قال مطلع الاسرار الالمانية والذي قدس سره الاصفه ليس حبل النزاع معنويا على هذا الوجه صحيحا ولا ضرورة  
لجعية الية ليعرف انه ليس بين القرينتين نزاع اصلا وكيف يصح هذا فانه يلزم على كل ان يحكم على الله تعالى باس لم يهد الية الدليل ولا حكم به البديهة التي وليس  
كل الاحكام موقفا في علم الله تعالى عند ادراك الكل موبدا عند احد فلا يصح فلا يمكن احد من احد العيون مطلقا واليه قائلان الا لا يجوز والنسخ انما  
قبل محي وقت ولا يمكن هذا الا اذا كان رافعا بل الحق ان الحكم سواء كان مقيدا بالتبديا مطلقا عند احد مقيدا بالوقت لم ينزل التقيد به ونزل  
له عمر عند الله تعالى الى اجل معين مقدر للتبدي والعدم سيجاه ليعلم هذا الاجل فوا حيا ذلك الاجل انزل حكما آخر وارفع الحكم الاول من البين فالحكم ميت  
باجله بامانة البديهة وظهور الامانة ليس بالية الدافع فمن نظر الى الاول عرف بانها اذ الحكم المقدر عند الله تعالى ومن نظر الى الثاني عرف بغيره  
وقول الامام فخر الاسلام رضي الله تعالى وهو في حق صاحب الشرع بيان محض لمدة الحكم المطلق الذي كان معلوما عند الله تعالى الا انه اطلقه  
ظاهرا البقاء في حق البشر فكان تبديلا في حقيقة بياننا محض في حق صاحب الشرع نيا وحى على ما ذكرنا وقال في البديع واذا كان في النسخ خبتان  
صح التعريف لكل واحد منهما وهذا هو الذي لا يظن ان يلزم من كلام هذا الجرح الامام لقد وحق فانه بالنظر الى صاحب الشرع

تتبعوا بالنظر اليه شيئا من اياته معني عندنا ان الحق واحد هو الحكم المنسوخ في زمانه والناسخ في زمانه ولا تعدو اصلا على انما ينزل في زمانه والناسخ بين الامم الحكم  
المنسوخ فانه مقدري علم الله تعالى وامانه اسما هو بانزال النسخ فانه الامانة ذات وجهتين بيان الاول ورفعه بانزال النسخ ولا شائكة فيه لشد وكبح  
اصلا فانهم لا شك وعرف صاحب اليه بهما بانها احكم شرعي مطلق من التابيد والتوقيف منسوخا من مودة واعتبار القضا لاطلاق من  
لان نسخ القيد لا يجوز عنده والاختلاف عن التوقيف لان ارتجاع الحكم بالرفع الوقت لا يسيى نسخا فالمراد به التوقيف بوقت ارتفع فيه الحكم لا بوقت  
التوقيف فان نسخ الوقت قبل مجي الوقت جائزا لا اجماع واحترضا بالنسب عن الامعاء والتباس زمانها لا يكونان تامحين بالاختلاف في تخصيص ولا في  
المتاخر ان النبوة والظواهر والتعيين والافادة اليها لا يخرج مسلمة اهل التواريخ من المسلمين والقضا على جواز عقلا اي العقل كونه ولا يحل  
نيلنا في اليسر والالعسوية وهم اهل اهل اهل عيسى الاصفهاني وهم اعترافوا بنسب سيد العالم صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لكن الى العرب فقط وهم  
لا اهل الاثم كانه وبما من عاصي ما قدم لان ليد اعترف النبوة ولولا الى جرائه لزم اعتراف صدوقه على الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبما في الكذب  
عليه كما هم شأن الرسالة وقد لقا ترجمته عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام وحوى النبوة الى الخلق كانه فوجب الصدوق فينا الشيمونية منعه  
عقلا والعتانية سمعا واهل التواريخ على وقوه غلانا لابي مسلم الحياظ من مشايخ المعتزلة والظاهرية في العبارة اجمع اهل الشرع على  
وقوه غلانا لابي ودفا الشيمونية اه وهو لا يصح من مسلم اى من يدعي اسلامه الا بآويل وقداول بانه لا يكون حقيقة النسخ لكن يتجاشى من اطلاق  
هذا اللفظ والسيية تحصيلها فان تخصيص الزمان لتخصيص افراد وقيل النسخ عند الباطل ونكره يدل عليه استدلاله وقيل نكره في شرعية وقوه  
فقط وقيل في القرآن فقط لانا لا يلزم محال لذاته لان المصلحة يتخلف باختلاف الاوقات فيكون في وقت في الفعل مصلحي فيجب واخر  
مفسر فيجزم وهذا الكثر بالدعا فان شرب واحد يقع في وقت فيام به السبب لغيره فينبى عنه والشرع لا ايمان كالحطب للادان  
اياته المنافع والمضار وما لو وقع اى وقوع النسخ في التوريت امر آدم مطلقا اى غير لتقييد لغاية تبرؤ ورجع بانه من مية في التيسير  
الطريق من ابن مسعود وابن عباس كان لا يولد لآدم غلام الا ولدت معجارية فكان يزوج نوا من الاخرة ولو ائنه الاخر لدا وقدم  
ذلك في الشرع التي كيدنا بالاتفاق فنبيا ونبيكم ايا اليهود وهذا هو النسخ وقال الله تعالى لنسخ عند الخروج من الفلك كما في اسفار الاول من  
التوريت جعلت كل اية فيه ما كالك ولذرتيك واطلقت ذلك كنبات العشب باخلا الم فلا تاكوه ثم حرم منها كثير على اسان من  
عليه وعلى نبينا وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام كما في السفر الثالث من التوراية فليزم القول بالنسخ واعلم ان الدليل القاطع على ثبوت  
وجواز الدلائل الدالة على نبوت محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من المعجزات الباهرة والآيات الساحلة المنقولة نقلها متواتر بحيث لا  
يتوجه اليه شبهة اهل التلبس ولا يخطئ توربا باطفا احد من المحققين كما جزم ان الله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام اوحى بنسخ الشرع  
السابقة بشريعة المشرقة مشروقة الشمس على لفت النار بالقول بوقوع النسخ حق لا يدحضها شبهة اهل التلبس والدليس والمعاد والكي التوراة  
الظواهر الكافية مما تقدم واجترأهم على تكذيب اسلمه وكنا بانشر لاس من عند الله سبحانه هذا يستدل تجريم السبت في شرعية موسى عليه السلام اى تجريم  
الاصطيا وقيل الحيوانات ولو جرح فيه لعدا بامته مطلقا عن غاية مطلقات في سريعية ابراهيم عليه وعلى نبينا وعلى آله وصحبه الصلوة  
والسلام واستدل تجريم جميع الاخمين في شرعية موسى عليه السلام وبعدا من الشرع ابد الالباق في شرعية يعقوب عليه السلام اى شرعية ابراهيم  
اللقى هو عليه واما السبب لانه جميع بين الاثمين واستدل النسخ لوجوب الاحتقان عند يوم الولادة وقيل في الثامن من شرعية موسى عليه السلام  
في شرعية ابراهيم عليه السلام وعلى نبينا وعلى آله وصحبه واجواب ان هذه الامور لم يتعلق بها خطاب في شرعية بل هذه قبل التجريم والوجوب

اسم



كانت مباحة الاصل ورفع مباح الاصل ليس ينسج واعلم ان اكثر الحفنة ومنه استخرج ابو بكر الكرخي جعلوا ربح الاباحة الاصلية للنسخ لان الخلق لم يتركوا  
 سدى في وقت من الاوقات كذا قال الله تعالى لا يحسب الانسان ان يترك سدى ولم يفهموا في وقت الادنية شرعية يروا اذا كان فلا بد ان يكون الاباحات شرعية الردة  
 في شرعهم هو لا ينزله اعلم ان شيخ الاسلام محمد بن اسلم استدلى على بلال ان القول بالاباحة العقلية بهذا الكمية تقر بان الانسان لم يترك سدى في حين سبيل هو كلف بشرع  
 من الاربعة فلا شك ان الاشياء منها ما كانت على الوجوب ومنها على التحريم ومكانة القول بالاباحة مطلقا باطل الا يمنع عدم المصلحة لاندراك الشرع  
 زمان الفترة وجعل هذا الجمل عذرا وقبينا في الاحكام فهذا يؤيد ان ربح الاباحة الاصلية ليس نسخا واما استدلاله بهذا على الاباحة فغير تام وغير  
 مطابق فانهم ولو قيل تلك الاباحات تقررت في تلك الشرع وتولدت الامتة بها من غير تكثير من التدرج لها صارت بحكم التفسير من احكامها هي احكام  
 تلك الشرع فيكون رفعها ربح حكم شرعي وهو النسخ لم يعادل هو الصواب كيف وقد جمع يعقوب بين الاختلاف في فعل النسخ لشرع وكذا في الاصل  
 والاختلاف في هذه النسخ من غير من شبه اولي التلبس الشعبي قالوا اولوا الكان النسخ الحكمية ظهرت للناسخ الان ولم يكن ظاهرة من قبل  
 فبدا هي فالنسخ يدوجبل لحوال السور والاكين حكمية ظهرت فبعضت اسي فوجبت من غير فائدة قلنا المصلحة في تدرج في الاحوال والاحكام كان  
 يعلم في الازل ان المصلحة في تدرج وان الحكم فيها حسن ولا تخلف لانه ما يثبت من لانه واقعية كذلك حصل النسخ عندنا لغير فلا بد ان اريد بالظهور الظهور  
 للحاكم بعد الجمل بفتحها رانه لم يظهر الان بل كان ظاهرة اليه من الازل ولا يلزم العجث فالملازمة الثانية ممنوعة وان اريد به الوجوب في الفعل  
 والافاضة به فلزم البقاء منه في كيف انه كان يعلم من الازل انه ليجزى مصلو فيه على ان لا شاعرة الدالعين للشيخ ابي الحسن الاشعري تحتارون  
 الشق الثاني وليتبرهن عينا فانهم لا يرون احتمال احكامه على المضاج ان الله تعالى لفعل بالشيء وحكم ما يريد وقالوا ثانيا احكام الاول اما  
 بقايتي عدم احكام الجدة فلا نسخ اتفاقا فان انتهاء احكام بانتهاء الغاية لا يسحق نسخا او مودعا ليرفع للنسخ فان التباين يقتضي بقاء احكامه الى الابد  
 والنسخ يتأيد ليرزوم تعذر الاخبار به اسي بالتأيد يكون المودع صالحا للنسخ والارتفاع وعدم الجزم بادية المصلحة والشرعية وبذلك  
 عندكم قلنا احص منوع بل احكام الاول مطلق عن الغاية وقيد التباين في الانتساج ولو سلم احص ففتحنا رانه مقتيد بالتأيد فقد يكون بالتأيد  
 قيدا للفعل الواجب للوجوب فيكون الوجوب مطاوعا لكن للفعل المودع كما في صمم كل رمضان فان جميع الرضانات داخل في الخطاب فيكون كل  
 رمضان محكوما بالوجوب فيه في الجملة واذا ماتت القطة الوجوب تطاوع والفرق بين الوجوب المتعلق بالفعل المودع والوجوب بالمودع بالفعل ظاهر الاسترة  
 فيه وفيه نظر ظاهر فان حاصل هذا يرجع الى ان الوجوب مطلق وان كان متعلقا بمقتيد بالتأيد هذا يرجع الى منع احص ببدء احتمال انه مطلق  
 فهو المنع الاول يستند لسنه لو سلم انه قيد للوجوب وحكم مقتيد بالتأيد هو الحق فانه الظاهر كما في النسخ لغير التباين في مقتيد بالتأيد وثبت بالشيء  
 فانه ان يحكم حكم مودع ثم يرفع ويحجبه كيف ولم ينظروا في مقتيد بالتأيد في الانتساج ولكن الناسخ لنسخ في الارتفاع فالملازمة  
 لم فتدبر فان الناسخ رافع للحكم المودع ولا ياتيه منه لبقاء احكامه كما قلنا تناقض اما الملازمة الثانية فلا يلزم منه عدم صحة الاخبار بالتأيد  
 مطلقا وانما يرفع فيما النسخ والبلان اللازم فيهم بل هو المطلوب واما الجزم بالشرعية فيما خبر النسخ الصادق به النسخ لا يحل النسخ لاسيما الجزم  
 وهو خبر عما لا يتغير فالملازمة الثانية ممنوعة فانهم قالوا ثانيا لوجوب نسخ فعل فاما قبل الوجود له فهو عدم اصله فلا يكون نسخا لانه عدم طاراه  
 بعدة فلا يتصور رفعه والا كان تحصيل الحاصل كما قال اصحاب البحث والاتفاق ان تأثير الخلق حال الوجوب وتحصيل الحاصل فلا يتصور كذلك في النسخ  
 الشرح وقال المص لان الفعل عرضي فانه في غير الجزم بنيانه فلا يحتاج الى رفع الرفع ولا يمكن ان يوجد ذلك الجزم في مرة اخرى حتى يكون  
 عدمه مرفوعا بهذا الرفع كما قال بل عسى ان لا يوجد مقتد به على ان يكون الدليل مخصوصا بالفعال الغير القارة فتدبراه معه فيلزم جماع



السلام فقتل قاتلهم وسبى قاتلهم وقتل قاتلهم وارتقى استار كتاب الله التوراة وبميت المقدس والله لم يبق من يخطئ لانه قتل من خطئنا ولم يكن قاتل  
لنا الا اقل القليل وذكر في التارخ اني عزير اهل بيته السلام اجمعين بعد ما ماتت امه بانه غاص ثم بشفه فجار فوجد القبرية سمرة من بين ابراهيم  
فطلب التوراة فلم يجد عندهم فدعى الله لاني انهم ما وكان محاب العبريات بل بنيا وكنتها وودعها الى سليمان وليقر عليهم فادار النعل  
على نوا التلميز فابن التواتر بل قتل زاده التلميز وتقص فلا اعلموا عليه ونسبوا اليه النبوة فلهذا نقاسه الادعاء نحن ان السلام  
التوراة لا يكون الا لابن الله نقاسه انما يقول الظالمون فكيف يمتي على قول من له هذا السحافت ولذا امي كوخا غير متواترة لم يرد  
نسخا الثالث التي بايدي العاربة واليه بايدي السامرية واليه بايدي النصارى وقيل سب السامرية والعبرية واليونانية مختلفة في  
اعمال الدنيا في نسخ السامرية زيادة الف وكثير على فاني القبابية واليه في ايدي النصارى زيادة الف وثلاثمائة سنة وفيها الودع يخرج اربع  
عليها لا يفرج العزل صاحب لجل وهو بيت العالم محمد صلوة الله عليه وعلى آله واصحابه وارتفع محمد كيم السبت عند خروجهما كن في احاشية ناقلا  
عن القبرية لاني التخرير لجله شريفا ناسخة التارخ السابقة فيما نزلنا قبل ليس ناسخا بل مخلص وكان احكاما من مقيدة لنا نسخ التوراة  
الى البيت المقدس اني كان في شريعة موسى عليه السلام بالوجوب التوجه الى الكعبة حين فرضت الصلوة في مكة فانه روي في حال التوجه  
ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم واصحابه كانوا يقولون بكه الى الكعبة فلما اجبر الى المدينة المظلمة امره الله تعالى ان يصلي  
نحو بحرة بيت المقدس ولم يرد به نسخ بعد ما صلى اليه تسعة عشر وسبعة عشر شهر اسف المدينة يعني الهجرة فانه ليس من الباب في شئ لان ناسخ  
لما نزل اول فاني هذه الشريعة المبررة من التوجه الى بيت المقدس الا ان ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه والبيهقي في سننه وادع ابن ابي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول الى المدينة تسعة عشر شهرا ثم صفة الله تعالى  
الى الكعبة فمما نزل على ان كل من كان قبله يجب التوجه اليها فلا يصح كثيرا وسيد ان ناسخ التوجه الى البيت المقدس فقط بالوجه  
اليها وليس معنى الاثر لاني لان التوجه كانت احي بيت المقدس انما كان حبل الكعبة بين يدي فخطبنا بها اليها فبها فبها ابراهيم لان خطب  
النوم من التعليل غير شريفة لا يلق سبحا بحلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم التوجه به فانهم ثم قتل بنينا في ان التوجه الى البيت المقدس  
انفس في شريعة عيسى ثم فان قبله جهة الشرق فالاصوليان يستدلان بنسخ التوجه الى جهة الشرق بالتوجه الى الكعبة بمكة او الى البيت  
بشرطان يكران الكعبة بين يديه على اختلاف الرواية فانهم واعلم ان المشهور الاستدلال باثر القليلة بوقوع النسخ في شريعة داود  
وهذا الصريح بالناسخ انكسره هو بنو الهجرة بسنة الشهور وسبعة التوجه الى العفرة بالتوجه الى الكعبة فانهم وانا انفس نسخ محمد  
البيوت بجملة وقد وقع نزوة ان فيه وكثير كحل لا فقصاء الربانية واستجابا لبركة ترك الكاح الذين كان في شريعة عيسى ثم لم  
الحرمة وسببية النكاح وغير ذلك وبالمجمل قد تواتر عنه عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام دعوى ان ناسخ لعزل احكام الشرائع السابقة  
بشريعة الخليفة المظهرة البديعة والتقدم عليه اجماع الصحابة رضوان الله عليهم وعلم بالتواتر المعتبر وليس علينا الا من شئنا فعين  
المختصين قالوا ان خبر الكل من الرسل السابقين عليهم الصلوة والسلام عن وجود بنينا سيد العالم صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم  
فمقتضى شريعةهم الى زمان مجيء اقول لا يجب الاخبار بالذكو والتقية جميع احكام الشرائع السابقة ان اوجب فاما ما يوجب عدم لقاء  
بحكم كمال الاحمال لاني في نسخ الخصوص بعيدا لانه مقتضى ولا يخافي واداه فلهذا لا ارفع والايين كذا لاني نسخ النسخ ووجب اتقيهم كمن شرايع من قبلنا  
جمعة فانه يوجب مقتضى الكل الى زمان مجي سيد العالم صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم فلا يبقى حجة لاني اجمع ان هذا الاخبار



كما بين في المبادئ الاحكامية فاذا ليس الواقع وجوب فالاعتقاد بترجيح فلا يكون لها عتبه فتعذر عن كونها راسل لطاعات ومن بهننا الظاهر  
ما قرآن المقصود قد يكون الاعتقاد فقط دون العمل وبهنا من هذا القبيل فانهم خلافا لجمهور المعتزلة وبعض الخفئية بل رؤسائهم  
كالشيخ الامام ابي الحسن الكرخي وشيخ الامام طحطاوي ابي منصور المازندراني وشيخ الامام الحجاوي بن بركون الرازي والقاسمي  
الامام ابي زيد الدبوسي رحمهم الله تعالى قولهم هو الحق المستلزم بالقبول وخلافا لجمهور الحنابلة والصيرفي من اشاعته لنا التكليف  
قبل الفعل كما مر في المبادئ الاحكامية وهو ممكن قبل البرع ولا يلزم من ارتكابه محال فيجوز جوابه ان ارتفاع التكليف قبل التمكن  
من المحالات وان كان يمكننا في الجملة فان الامكان لا ينافي في استحالة شئ من العدم لا يستلزم منه محذور وكيف لا يكون محالا فان وجود  
التكليف ينادي على نداء على حسن الفعل زمان التمكن فيستحيل على الحكم رفعه والبرعي عما ليس بمتشبه وضع بيان المقصود من  
التكليف الابتدائي بالايان به والعزم على الفعل ليصير حسنة لا الابتلاء بالرفع الفعل وهو فاسد لان الفعل بالرفع يوجب قبل  
التمكن وبه تكليف بغير المقدور وراو بعد التمكن فلما مر في باب الحكم فلما يتصور ارتفاعه لان الحسن لا يبري من الحكم او لم يستند  
بالوجوب اصلا قالوا لا يلائم بطلان خلاف الواقع وطلب للجهل المركب فانهم وقد يرفع بان يجوز ان يكون الفعل المنسوخ على حسنة والبرعي  
لغلبة ربح من غيره كاللذبة لا يجازي ربحي وهو الرفع فاسد فان غاية ربحه التبع بل هي مالتة عن ايجابه فلا يصح به التكليف لوجوب المنسوخ  
ام لا فلا يشترط بل يكون من وجه واجبا ومن وجه حراما كالصلوة في الارض المضمومة فانهم وقد يرفع العذر بان المقصود من الخطاب  
فانها اخرى متعلقة بالنظم كالقراءة في الصلوة غير ما يرد فخره عظمته وبه يظهر الجواب عن الاشكال المتقدم العذر وبذا في غاية استقامة  
فانا لا ننكره انقول بل ينفذ تعلق التكليف بالفعل فيكون حسنا فلا يشترط البرعي عنه ولا ينفذ تعلق التكليف فاسي شئ يشترط فانهم  
وقياس الشيخ ابن الحاجب على الموت فانه رافع للتكليف قبل التمكن فكذلك النسخ مستند لان مخصوص عقلا بالتكليف مقيد بشرط السكنا  
فليس هناك ارتفاع بجلان النسخ فان التكليف فيه مطلق والا لم يصح النسخ على انه بعد معنى بعض الافراد العقل من المكلف  
الميت وقد كان الكلام في النسخ قبل التمكن من احد من المكلفين فانهم والحق في الجواب ان الموت المكلف لا ينافي حسن الفعل فلا  
البرعي المناسخ فافترقا لعل ابن الحاجب لم يقصد القياس بل تشييل النسخ بالموت في ارتفاع التكليف فتدبر في المنحصر واستدل على  
الجواز ولا يشترط نازاد على الصلوة الخمس لبيان المعراج فانه امر رسول صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم ليلة المعراج خمسين صلوة  
فخرج الى موسى عليه السلام فقال سل الخفيف فان امتك لا تطيق فقال فخطب عشرة اشهر جمع فقال موسى مثل ذلك الى ان بقي  
خمسة فقد وقع النسخ قبل التمكن من الفعل فان قلت المفترضة ينكرون المعراج فلما يقوم حجة عليهم قالوا انكار المفترضة مردود فان  
ذلك من حاقهم الكبري ليجوز لقل كما في التخييم وغيرهما واستهزاء كالشمس على نصف النهار لكن من لم يجعل الله نورا فما ل من نوره  
اعترض عليه بانه قبل التمكن من الاعتقاد وهذا كما ينظرنا لغيركم ايضا واجيب بان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم هو الا  
في التكليف فاعتقاد كاعتقاد الكل فيه ما فيه لانه سيجي انه لا يثبت علم بعد وصول الخطاب اليه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم  
قبل تبليغه الى الامة فلم يصير الامة مكلفه به حتى يصح الابتداء بالاعتقاد بل الجواب ان المقصود ان الرسول صامرا كانه قبل الامة وحقا  
ثم نسخ قبل تمكنه من العمل فكذا يجوز في الامة ان يورث وتبلغ الامر اليه ثم ينسخ بعد الاعتقاد قبل التمكن للفعل فلا الجواب عن هذا  
الاستدلال ان التكليف بآزاد على خمسين لم يتعلق الا بالبرعي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازادوا بعد وسلم دون الامة لانه لم يبلغ اليهم



الى ان الولد الذبح ولد بالبشارة بعد البشارة بحال الكبر وقد نص الله تعالى في سورة هود ان المبعوث به سجن فوجب له ذبحها اللهم الا ان يقال ان الذبح  
انما يشبه ابراهيم الذي نص في سورة هود ان المبعوث به سجن فوجب له ذبحها اللهم الا ان يقال ان الذبح  
المطروية في صحيح البخاري لبناء الكعبة فانهما على دلالة واضحة على ان ابراهيم لم يكن استعمل عليه السلام الا بعد بلوغه وتزوج زوجته حين بنى الكعبة  
والذبح انما هو بذبحه حين كان غلاما فلا يصح كونه استعمل فافهم وانما اطلبنا الكلام في هذا الذي وجدنا البعض ياعمين على الشيخ في قوله الذبح  
استعمل في العلم المتأخر ان لطن من غايه جهلهم ومن لم يحل له الذبح او افعال من نور فخرج الى ما كنا فيه فنقول ان ابراهيم راسي في المناسك  
ابنه وروى الاصل في روى فافهم ولم يقل فتركه ان كان مع ايقار الوجوب حين الشك فيهم العيصان ولا يحيان الله يري عنه مع ان الله سبحانه  
اشي عليه في هذا الامر فافهم ان لم يكن الوجوب حين التمكن فالذبح لازم وقام الذبح العظيم قامة واوردوا لاسلم الامر بغيره ولابد لري روى  
فقطه امره فان قلت روى الاصل في روى وقدر وادان ابن ابي حاتم عن ابن عباس مرفوعا قلت نعم وحى لكن لا نسلم انه وحى بارى مطلقا بل يحى  
ان يكون وحيا بما يعبر به او يقول انه وحى في التقر عليه وهما لم يقر عليه بل امر بغير الكعبش واوردوا ما لو سلم الامر في المقدمات من الذبح  
واوردوا السككين وفي كل من لا يذبح فقط الوجوب فلا نسلم واوردوا ما لو سلم الامر بالذبح فذبح والتقم فارتفع الوجوب فلا نسلم وقدر  
بانه ضرب من فقه من ساس على التحليل عن ذبحه فذبحه ولم يقطع المحققون لما منع فاقبل وسقط الوجوب فلا نسلم وفيه ان هذا التحليل بالمحال  
فيمتنع اوله لانه قد راجع من ضرب الصفحه وعلى هذا ايضا يتم المطلوب من جواز النسخ قبل التمكن وما قيل انه سحره فلا يكون  
وليكنه ضعيف ساقط لانه روى ابن سنان حاتم عن السدي كما في الدرر المشهورة واوردوا ما لو سلم الامر بالذبح وهذا لا يتناول به فترك المأمور  
به لان الفاعل يرد وقا في بفتح سقط الوجوب فلا نسلم وهو قول ضعيف قال الامام فخر الاسلام لم يكن ذلك نسخ الحكم بل ذلك الحكم كان  
والنسخ هو انتها حكمه ولم يكن بل كان ثابته الا ان المحل الذي انصف اليه لم يحله الحكم على طريق الفاعل دون النسخ فكان ذلك ثابته واستقر  
حكم الامر عند المحل في آخر احوال على ان المتبني منه في حق العبدان يصير ثابته بانفسه حكم الله بالالف ابراهيم في الذبح مستتب بالصبر  
والجهازة الى حال المكالفة وانما النسخ بعد استقرار الامر لا قبله وقس في الكتاب في ابراهيم فثبت ان النسخ لم يكن بعد استقراره  
كلما في الشريعة ويقول نزل العبدان حاصله ان هذا ليس نسخا بل حكم الذي كان عنه احد وهو فوج الفاعل لا غير ثابته لانتها الا ان المحل الذي  
انصف اليه احكم في المناسك لم يحله الحكم في الواقع على طريقه الفاعل بان يحل هذا الفاعل فقط وبما كان ابتداء منه تعالى لا بغيره سيجم واستقر في المحل  
حكم المأمور عليه في نفسه الامر في آخر احوال بعد الغرض على الذبح الولد وما قبله فقه ثلث انه مأمور بغير ذبح الولد على طريقه الخطأ  
في الاستصحاب والغلط في التعبير واستقر هذا بعد الغرض على ما افاد الله تعالى منه بهذا الروايات في حق المذبح ان يكون قد بانا بغيره حكم الله  
في الروايات فقط لان يجب عليه ذبحه في الواقع وان يصير كما بالف ابراهيم اصل الاصل من قوله الذبح وان يصير مستتب بالصبر والجهازة فيقال  
فما عطفها ومنه رتبة رفيعة فليس الغرض على فوج الولد لم يفهم مراد الامر على ما هو عليه وهو وجوب الذبح العظيم ثم والنسخ انما يكون بعد  
استقرار المراد ولهذا سمي الله تعالى في ابراهيم ولم يسمه نسخا وانما اصل ان ابراهيم عليه السلام لم يذبح بغير ابنه وانما امر بالفاعل ان يذبح  
الفاصل على صدق الابن كما روى في سائر الروايات انه وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم في صورة الاجرة في نفسه به وعطى فاعلا لغيره  
عمرته الله تعالى عنه لكن لم يصبر روى ابراهيم فقه ثلث انه مأمور بغير ذبح الولد وبما كان ابتداء منه لروايات وواضح بغير الفاعل لم يصبر  
ولما كان هذا الامر بغير الفاعل ولم يغير انشاءه وكان الشرعية المتقدمة حجة كبرامنا العام بوجوب الاستصحاب وبما هو على وجه الكلام





منه

ما توسع في انشاء النصارى من الصابرين وقرروا في رضى ابراهيم عليه الصلوة والسلام كما كان قالها عاودت عدم كون رواية معبر اولها  
 وصل جنتها وه اليد وجب الامتنال الى ان يظهر الخطا فمما لا يدرج في علم يقين حاشية ما بالصفحة ضربت كما قيل وليتبره ولا تصح الى قول من يقول  
 ان الانبياء كيف يخطون في احكام الله تعالى فان هذا القول قد صدر من شيئين اهل البديع كالروافض وغيرهم الم تراهل الحق من  
 اهل السنة والجماعة القامعين للبدعة كترحم الله تعالى بحزون على الانبياء والخطا كما ظهر في اسارى بدر من سيد العالم صلوات الله وسلامه عليه  
 وعلى آله واصحابه وازواجه اجمعين وكيف وقع من داود عليه السلام في الحرب وفي الحكم لا حاد المبرئين مع كونه لا خيرا كما هو مشروح في المحققين  
 كيف وقع موسى عليه السلام حين فعل ما خيه بازون عليه السلام بافغان حين قال لمن سأل هل علم منك لا احاد اعلم منى فاوحى الله تعالى  
 بلى عبدا فخر كما اخرج الشيطان وكيف وقع لنوح عليه السلام حيث سأل بنحوه ان من الغرق على ما هو المشهور ثم ان في اراءة الرواية على هذا  
 الوجه وعدم الا سلام بالتعبير ابتداء عظيمها عليه السلام ونيل مرتبة رفيعة لكن لما لم يكن الانبياء مقرر على الخطا اعلم الله تعالى  
 وناداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرواية واختار عيشة التفصيل ولم يقل صدقت في الرواية لانه لم يصدق فيه وانما صدق ان هذا هو البلاط  
 من اجل البديع العظيم وسماه قدرا على حسب طعن ابراهيم والا كان هذا اصل الواجب في هذا الخطا والغرم على فوج الاول سراخره كذا في شرحه ففصلوا  
 الحكم للشيخ العلامة عبد الرحمن الجبلي قدس سره في طلب منه ولقد ذكر من كالمع اربع اشياء لا كبر تبركا قال رضي الله عنه في فصول الحكم علم ايدنا الله  
 واياك ان ابراهيم عليه السلام قال الابن انى ادى في الدنيا انى ادى في الجحيم والمناجى حشرت الخيال فلم يبره وكان كدشا ظهر في صورة ابن  
 ابراهيم في المثال فصدق ابراهيم الرواية ففداه الرب من وجه ابراهيم بالبرج العظيم وهو تمييز رواية محمد بن ابي اليسر بالتجلى الصدوق في حصة  
 الخيال محتاج الى علم آخر يدرك به ان روايته بذلك الصدوق لا تبرى كيف قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم لا يبره المؤمنين  
 الى كبر الصديق رضي الله تعالى عنه في تبعية الرواية اصبحت اعمشا وخطارت بعضنا فبما لا يبره ان يعرف ما اصاب منه وانا اخطا فلم يفعل عليه  
 السلام قال تعالى يا ابراهيم حين ناداه ان ابراهيم قد صدقت الرواية وقال قد صدقت في الرواية لانه انك لانه ما عجزه بل ان قد يبره بالرواية والتجلى انتهى كلامه  
 الشريف المنكر من الشيخ قبل ان يكون قالوا الجواب في الشيخ الزم صيرورة الاستفصال لو اجد حال التمكن بامور ومنهيا والمكلف الواحد بالواحد من الفضل  
 في الواحد من الزمان لا يبره ولا ينهى عنه فكلنا لا منية في التكليف حكم المنشوخ والناسخ والى التعلق اى تعلق المحكيين بربل يرفع انما الاثر  
 فلا يلزم صير وقت شيى واحد بامور ومنهيا في زمان واحد وقد مرنا ما لى لدفع هذا الجواب ولا باس بالعادة لانه قد واد وضوحا فاعلم انه تعلق التكليف  
 وقت التمكن بالامر المنشوخ ام لا وعلى الثاني لا التكليف فلا منشوخ اولا التكليف قبل التمكن لانه من شرط التكليف وعلى الاول جبار الفعل اجبا في  
 الذمة ثم سارح انا في ذلك الوقت ايضا بالناسخ فلمزم اجتماعا وطعانا فان قيل المقصود من امر المنشوخ الاتيان بعقد القلب بالنهاى الكفت  
 عنه وقت التمكن قلت عقد القلب اى شيى ان كان هناك وجوب فيلزم المحذور ففقرى وان لم يكن هناك وجوب صار المقصود عقد القلب  
 بخلاف الواقع والمطلوب جهلا كما قد تبرز ولا يخلط قيل هذا الدليل مقوف على جميع صور المنشوخ فانه يلزم ان يكون شيى واحد بامور بالامور المنشوخ  
 ومنهيا بالناسخ اقول لا يتقاضى محذور فان الوقت في محال الشراخ متعده فيصبح ان يبقى الوجوب بالامر المنشوخ الى ابد ويكون المنشوخ  
 بيانه فيصير بيان الاله تعالى ولكن قطع حديث بيان الاله من الجبن والقول لما كان الوقت في محال الشراخ متعده فيمحور تعلق الوجوب  
 به في وقت دارقائه في وقت آخر فلا محذور اصلا سواء كان المنشوخ نفس بيان بقاء المنشوخ او الوقت فافهم نعم لو قرر الدليل بهذا  
 يلزم في المنشوخ قبل التمكن تعلق الوجوب والحرم وقت المنشوخ لوجه القصد القبة ولا يفيد الجواب بتعدد زمان الوجوب والرفع فان الوجوب



مسألة الجهور من اجل الاول على جواز نسخ نحو صوموا ابدى اى الحكم المنفرد بالتأبيد لانه حكم غدا في تناول جميع ابرار القبيح بالا  
 ان القبيح في القبيح يتناول كل الابد وفي القبيح عليه البعض الميعون ونسخه منصوصم خذ جازي قبل ان يثبت القبيح فكذا نسخ صوم ابرار بجلاص الصوم  
 واجب مستمر اذ قيل لا انتشار الوجوب واما اذا كان خبرا فلا كلام فيه بهنا لانه نفس موكر لا احتمال فيه غيره وهو المنفرد بالفساد فلا يصح  
 امتناعه وفيه ان النصوصية والتاكيد لا يمنع النسخ بنفس اخر وهو قديم منه فان النفس الموكدة تقارصى امره ظهور الدلالة على المراد بحيث لا يشي  
 احتمال غيره واما عدم احتمال ارتفاعه فكيفما فانه وقيل هما سور في عدم الجواز وعليه الشيخ الامام علم الهدى ابو منصور الماتريدي سى النسخ اذ  
 ابي بكر الجصاص والشيخان الامامان شمس لائمة والامام فخر الاسلام كذا قالوا لكن عبارة فخر الاسلام واما الذي سى في النسخ من الاحكام  
 التي في الاصل متعلقة بوجوده والعدم فثلاثة ما يثبت نصا وما يثبت دلالة وتوقيف اما التايب صريحا فنقل قوله تعالى خالد بن برمكة ابا  
 وقوله تعالى ويا بل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة يريدهم الذين صدقوا به وبجاء عليه الصلوة والسلام من الملك العلام  
 وهذا القسم الثاني مثل سائر شرائع محمدي التي قبض على اقرارها بما سوبدة لا يحيل النسخ بدلالة ان محمدا عليه الصلوة والسلام خاتم النبيين  
 ولا ينسخ بعده ولا نسخ ابو جحى على لسان نبي والثالث وهو التوقيف اشتهر كلماته الشهيرة وبذلك يتكفل ان يراو بالتأبيد الاخبار بالتأبيد  
 كما يدل عليه تمثيله بالاخبارات واخباره تستمر لنبوة لان التأبيد والنسخ متناقض فان التأبيد يقتضي تباين الحكم ابد والنسخ فيما فيه  
 فانه يقتضي الارتفاع قلنا لا نسلم التناقض بينهما بل احدهما يرفع الآخر كطريان الفند لانها انتشار ليس لها محلي عزه متبديا لله رب  
 والكذب واما لزوم اخبار بقائه الى الابد فممنوع بل لا بد منه للحكم بغير الاخبار عنه وتعالى ان يقول ان الايجاب موجب يقتضي حسن  
 به ابد والنسخ يقتضي قبحه ولو في بعض الاخبار ان فيلزم اجتماع الحسن والقبح في وقت واحد وما اجابوا به في انتساخ الحكم قبل التمكن قد ابلغنا  
 سابقا واجواب ان الوجوب لا يدرى انما يقتضي حسن ولو في بعض الاحيان فانه من الجائز ان يامر الحكيم بانفسلح حسنة في بعض الاوقات  
 ان يفعلوا واما انك لا تعلم ان يرفع عند ارتفاع الحسن من البين وليس في ارتفاع الحكم في المملكة بخلاف النسخ قبل التمكن في الايجاب يقتضي حسن  
 ولو في الجملة لكن حال التمكن اذ لا تكفي قبله والنسخ يقتضي ان لا يكون له حسن وقت التمكن فتدبر اعلم ان المستلين استدلوا بايجاب النسخ  
 فانهم قالوا ليس من شأن الحكيم ان ينسخ قبله بالتأبيد ويريد معناه من غير تجوز ثم يرفع فالتأبيد عند هم تاكيد للبقاء ووقع احتمال  
 النسخ كما ان التاكيد لكل واجتمع له رفع احتمال التخصيص وعلى هذا لا يراد عليهم انتساخ الشئ مع كونه للتأبيد اذ ليس موكره بذكر  
 التأبيد لكن لا بد لهم من البيان على ان التخصيص على هذا التأبيد لرفع هذا الاحتمال فانهم وقد يجاب عن لزوم التناقض بالي بقر  
 قيد المكلف بدلا للتكليف والتكليف مطلق ولم يرتفع به بصفت وقال واما جعل الابدية قبيح المطلوب لا للطلب فبيد لانه لا يساق الى الابد  
 اصلا مع انه قد سبق ان الشئ للتأبيد وليس هناك الا قيد الطلب ثم ان هذا الجواب لا يحتمل له اذ لا كلام في جواز انتساخ الحكم المطلق  
 عن التأبيد والتوقيف واذ كان الابدية قبيح المطلوب صار الحكم مطلقا لا يتغير بالتأبيد وهو خلاف الشرط ومن جهالة فساد وخرق شرايع  
 المتختر فانه جعل النزاع فيما اذا كان قيد المطلوب فانه لا نزاع فيه لاحد وقيل هما سى صوموا ابدى والصوم واجب مستمرا في سائر  
 في اجواز اى جواز الانتساخ وهو الحق والوجه قد فهم فيما تقدم كيف والتكليف ممكن بجوارز ارتقاعه والذمى يخيل باننا ليس بانفسم فانهم  
 ثم قيل ان لم يقع في الشرع تكليف بهذا النمط ثم انتسخ فليس لهذه المسئلة كثير فائدة وبعضهم جعلوا الفاتحة من تجوز نسخ صوموا  
 ابدى والصوم واجب ابدى قلح شبهة بعض الاحكام التوراتية التي يدعون انها مفيدة بالرد واهم فانهم يستعملون الجواب قالوا

الاجابة











فانه بعد ما ثبت نزول واقادته لكم ولم يبل بالمتنازع التلاوة شئ منها وجب بقاها كما كان بالمرئيه لانه فانما هو بقاها  
واما بعبث من مناداتهم بالمرئيه ضيف كما تقدم المانع الحكم فقط مع بقا التلاوة فانه لا يخلو لا يرفع ملكها باية استلزام بل  
اشهر ومشروقا بقاها من اثبات المانع فتذكر المستقلة قالوا اول النص حتى الحكم والحكم ثابت بالنص فلا يدور احد بهما دون الاخر فينبغي ان لا يخلو  
مع العالمية فلا يتصور ارتفاع احد بهما مع بقا الاخر واجوب بفتح ثبوت الاحوال استتبه واسطة بين الموجود والمعدوم فلا تحقق للعالمية في  
حال كافي شرح الحقرة والمنقصة غير متوهم لانه نظير التلازم وليس متبنا عليه شئ فيفسر منه وايضا الاحوال عند جملة من استلزامية تحققة بتحقق  
وعلم واسطة تفسيرهم للوجود بالتحقق حقيقة وبالذات والمعدوم بغير التحقق مطلقا وهذا ليس مما يتكبر احد وليس يجب في كون العالمية من  
القبيل فتجرب بل الحق في اجواب ان ذلك التلازم ابتداء راسي ابتداء ثبوت الحكم لانه ثبوت الحكم ابتداء راسي لا يخلو راسي لا تلازم  
الابتداء فيجوز بقاها احد بهما دون الاخر فتجرب في اجواب ان يقال ان فسخ التلاوة لا ترفع نظمة من البين ولا دلالة على فسخ الكلام  
منزل من الله تعالى مفيد لئلا كان قبل وانما يرفع احكامه من جواز الصلوة به وغيره وليس الحكم من ملزومات فسخ الاحكام لا يخلو  
وكذا انتم الحكم لم يبق الحكم متعلقا بتمت الكلف وبذلك لا ينافي بقاها الاحكام المتعلقة بالنفس من جواز الصلوة وغيره وهو المعنى بقاها التلاوة  
فانهم قل في حواشي ميرزا جان وايضا الدلالة الوضعية يمكن التعلق فيها اذ لا تفرق بين الدال والمحلول بحسب الحاجات بملفوظ الحقيقة والنفس  
على الحكم ومما فيجوز بقاها التلاوة والادال دون الحكم للمحلول واما بقاها الحكم بدون التلاوة ففان لانه لا يخلو من استلزام دليل خاص استلزامه للمحلول  
اقول ان لا يخلو من استلزامه للمحلول الحقيقة في اجاب الحكم فلا يخلو من الحكم الا ترمي الى قولهم ان قول من جعل هذا الاجاب فلا يصح استلزامه لاجاب  
البقا وهو يعود الى اجواب الحق وكان هذا القائل من صدد الاجابة بجملة اجواب اخرى واما قوله واما بقاها الحكم فانه لا يخلو من بقاها الحكم بل  
اخر انما الكلام في بقاها بمفهوم التلاوة فتجرب ولا تخلف وقالوا ثانيا بقاها التلاوة فقط من غير بقاها الحكم ايضاح في الجمل لانه نظير بقاها الحكم  
على هذا التقدير وايضا هو عبث لان فائدة تسمى فائدة بقاها التلاوة الا فائدة الحكم وقد اختلفت على ما تشرع والايضاح في الجمل والعبث كلاهما  
مما لان على الله تعالى واما حكمه فهو ايضا ايضاح في الجمل لان ارتفاع التلاوة منقطع ارتفاع الحكم وايضا فمخرج عبث الا فائدة في الرفع  
قلنا نراهم في التمسك بالحق والحق في التمسك بالحق والحق في التمسك بالحق والحق في التمسك بالحق والحق في التمسك بالحق والحق في التمسك بالحق  
والادال على ارتفاع الحكم دون التلاوة وبالعكس والاعجاز والتلاوة وجود الصلوة من الفوائد فلا يثبت في البقاء وكذا ارتفاع هذه الاحكام  
من الفوائد فلا يثبت في العكس فانهم مسلمة جاز في ارتفاع الحكم بان يكلف الشايع باخبار شئ ثم يثبت عنه اتفاقا وقد وقع ايضا فان سئل  
على الله عليه وسلم امر باهرية رضى الله تعالى عنه باخبار من اتفقوا من قال لا اله الا الله وحده فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة  
عمر رضى الله عنه فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة  
اولا امير المؤمنين ع وشركه لا يمكن بل يجب غاية الجهد والاشكر والانتباه بالايضاح فيقيد منه كنفية والمعتزلة مطلقا سواء كان الاول مما يميز  
واعلم انه لم يوجد من كنفية نفس مخرج من هذا النوع بل المعتزلة قالوا بل على ان فيه تجوز الكذب بالقياس وفي التحرير وفيه ان يكون قول الكنفية  
لكن يريد عليه ان قبح الكذب ليس مما لم يقبل التقوى ابر ومن جهة منسية فتبين نسخة بل يجوز ان يامر الشايع بالاخبار عن شئ وهو صدق فلو كان  
حاشا لم يردنه بل يبين منسدة ويكون في الكذب مصلية فالبينة على قبحه فيامر بالاخبار عن النقيض والكنفية قد مر حوايجها من استلزام كلامه وقبوله  
واما علمه بمرادها وقيل في التحريم لئلا يخلو من استلزامه النسخ بالايضاح فيقيد منه كنفية واما فيما يميز فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة فبشرته بالجنة

من غير لزوم كذب فيه ان اتفاق الزمان يجب في التناقض لانه كون الخبرين بحيث يلزم صدق كل كذب الآخر وبالعكس لا يعين ان يراودنا في ذلك  
ان بنا انما يتحقق عند اتفاق زمانيهما فاذا كان الخبر الاول صدقا فالثاني كذب وبالعكس فلو نسخ الامر باليقاع الخبر بالامر باليقاع لنقضه ولو كان  
متغيرا يلزم الامر بالكذب في احد الحالين فالمتغير وغيره سوار فلا وجه لتخصيص بالاتيغير وقد تغير كلام التخرير بانه اردو بالمثنا نقضين ما يكونان  
متناقضين في ظاهر الامر ولا يكون ذلك الا بان يتحقق ايجابا وسلطا باهر ارجح اذا كان فيا لا يتغير يكون احد بما كاذبا بالتيه فلا يصح التكليف  
بالانبار باحد هاتم نسخه بايجاب الاعيار بالآخر واما اذا كانا فيا يتغير فيجوز صدقهما بامتلات الزمان فيجوز اودا التكليف فيا يتغير باليقاع احد  
ثم باليقاع سليه مراعي الشرايط التناقض فلم يذكر الكلا على قياسيه باذكر فيا لا يتغير فان حكمه واحد ولا ينبغي ان هذا التكليف مستغنى عنه بل يجوز نسخ  
ما لول الخبر فان كان لا لولا كمالا يتغير كوجوه الصانع فلا يجوز انتساخه اتفاقا او كان مما يتغير فالجمهور يقيولون هو مشكله في عدم اجواز وهو الحق  
وقيل يجوز بطلان ما عينا كان الخبر واستقبلنا عليه الامام فخر الدين الرازي الشافعي والاشعري وقيل يجوز اذا كان الخبر في المستقبل دون الكما  
واختاره السيفي لادى لنا كما اقول النسخ ارفع او بيان للامد وكلاهما باطلان اما عدم الرفع فلان الرفع لا يرفع ولو ارفع الخبر  
ارفع مصداقه الذي هو الواقع وقد يقال النسخ عبارة عن الحيم الطارسي وهو لا يوجب رفع ما هو واقع بل انما الوجود  
والتقرير لادى ان الخبر حكايه عن امر واقع فارتفع هذا الحكمي عنه في زمان آخر لا يوجب ارتفاع الخبر لتحقيق ما حكم به عنه فليس في انتساخ  
الخبر وارتفاعه في شئ بل الخبر انما لا يرتفع الا اذا ارتفع من الزمان الذي حكم به الخبر عن تحقيقه فيه فلا بد من ان يتجدد زمان الرفع  
والمرفوع لتغيرنا فيرفع الرفع مصداق المرفوع ليرفع الخبر المرفوع من البين فيلزم رفع الواقع البته وهو محال اما عدم البيان للام  
فلان من شرط لولاه لادى الامام الحسب حكم لا يتصور الانتساخ في الانتساخ حقيقة كصنع الانشادات او حكما نحو كتب حليم الصيام لان اللفظ  
هناك موجب ان لم يمنع مانع فيقتضونه لادى ارفع لولاه البيان واما الخبر فلا يوجب شيئا بل تحقق الحكم عنه سابق عليه موجود في زمانه معدوم  
بعده ولا دخل للاخبار فيه والاشهر ان يقال ان النسخ سوار كان رفعا او بيان للامد لا بد فيه من كون الحكم بحيث لولا النسخ لادى الامم وهذا لا يتغير  
في الاخبار لان تحقق حكمه يقتضي وجود الحكمي عنه ولا دخل في وجوده وعدمه للاخبار كما لا ينبغي فافهم واستدل يلزم الكذب يعني لوجوب  
انتساخ الخبر لزم كذبه لا ارتفاع مصداقه بالنسخ وقيل في ايجاب ان الكذب لا يتعلق بمستقبل فليس في فانه من البين ان الاخبار في المستقبل  
ان كان يجب مصداقه فيه فصدق والا فكذب الم تركيف نسب لادى الى الكذا كذب خبر احشر والنسخ اقول في لزوم الخبر الكذب عند  
انتساخ الخبر على تقدير البيان امي تقدير يكون النسخ بيان للامد نظر فان اتمار وجود الحكمي عنه الى زمان لا يوجب الكذب في الحكايه فتدبر  
ولك ان تقرر الكلام بان النسخ يجب فيه ان يبين النسخ ادا حكم بالمعارضة فلا بد من وحدة زمان الحكم فان تحقق مصداقه فاجتمع  
التصديق والا فكذب وبذا جلاوت الانتساخ فان الاول يرتفع بالمعارضة او يظهر ادا وبها وتجوز انتما الاد بانتمار مصداقه لا تخار عنه  
فليس من النسخ في شئ فتدبر المجوزون قالوا اول لوقيل انتم مامورون بصوم كذا ثم نسخ لجاز اتفاقا مع انه خبر قلنا ههنا ان الاخبار  
يتعلق الامر بالمخاطبين والامر المتعلق بهم الموجب ولم يمتنع الخبر متعلق الامر لان وقوع الامر واقع ولم يرتفع وانما النسخ الامر متعلق بالخبر عنه وهو ليس  
خبرنا هو خبر لم يمتنع واما نسخ ليس خبر وان ازيد الاخبار بالقييد بالعدم فهو كاذب من لاصل عند فرض انتساخ الامر فكذا ليس من النسخ في شئ  
بل بعد هذا الاخبار عن الشارع لا يصح الانتساخ اصلا وقالوا ثانيا يجوز اتفاقا انا افضل كذا ثم يقول اردت منته قد انتسخه حكم الاول بهذا  
وهو النسخ قلنا انه تخصيص للنسخ فليس من الباب في شئ كذا في شرح المحقق قيل في حواشي ميرزا جان هذا السراج والمترجي لا يكون تخصيصا

ان غرض الشارع







بيان ذلك الحق وقصر على ضد ولازمة تقر بها ذلك الحق بعينه فتقول من جهة الايمان الى الايمان الى الميراث والى هذا اشار بقوله تعالى يوحى اليكم  
 في اولادكم اى الذى فوض اليكم قولى بنفسه او عجزتم عن مقاومته والامر اى الى قوله لا تدرون ايكه اقرب لكم نفعا قرينة من افقته وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اى وصحابه وسلم ان الله اعطى كل ذى حق منه فلا وصية لوارث اى بهذا الفرض نسخ احكم الاول انتهى فكلما ته الشريعة واعتض  
 عليه الشيخ العباد بان الآية ليست محكمة في هذا المعنى بل يحكيان يكون المعنى الله يوحى اليكم بقية التركة على هذا النمط ولم يفرض لايكم القسمة فلا حكم لايكم  
 ايكه اقرب نفعا وليس يخالف الوصية هو الذى فوض اليكم بل المفوض اليهم باقى كما كان في هذا المقام ففى هذا المعنى وانتم خير بان الحكم كما لا يخفى  
 في النسخ بل الفرض كما في آية الوصية ليست محكمة في ايجاب الوصية لاحتمال ما ينشأ عنه كما سيحكي انما امر بان لا يوصى به ايجاب الوصية فلا بد من ائتمار  
 بطاهر آخر وعلم انه روى البخارى والبيهقي عن ابن عباس قال كان المال للولد والوصية للوالدين والاقربين فسخ الله عن ذلك ما جعل الله له  
 خط الاثني عشر وجعل لكل واحد منها السبعين من الولد وجعل للزوجة الثمن والزوج والزوج الشفعة والزوج وقول النجاشي في الاخبار من النسخ حجة فخر  
 من جعل آية الميراث على احوال الوجود المذكورة ولو جعل قوله تعالى للرجل نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ناسخا كما روى عن ابن عباس انما  
 اوقع للشعب لانه يفيد بان للرجل والنساء نصيب في جميع ما ترك فليس نصيب الوصية المشرقة فتمت بمرور آخر من على هذا النيل بانه من الاحاد فلا يحكي  
 النسخ به اتفاقا لهم فهذا الدليل لو تم في غيرنا وفي غيركم الا ان يدعى الشهادة وهو اى الادوار المذكورة الاقرب الى الحق لثبوتها بالقبول لم يرد نسخ  
 بوجه على ما ذهبنا اليه في كتابنا بالمشهور من ان خبره وبغيره وان لان النسخية لا يجوزون في النسخ المطروح بالتحسين المشهور  
 الا بالنسخ بالزيادة لكن قال الامام ابو زيد القاسمي لم يوجد في كتابنا من نسخ بالنسخة الا بطريق الزيادة فقط على هذا الوجه التزم اهم استباح آية قوله  
 بهذا الخبر ولو بلغ من قطع فيمنه في تفسير الكلام الادوية ان يقال الاجماع على احكم المتأخر وليس وجود النسخ لان الاجتماع لا يكون قطرا فلا بد من  
 استباح احكم المتقدم وهذا قد اجمع على بطلان الوصية لوارث فلا بد من استباح الوصية المرفوعة وليس النسخ بقرآن فهو منتهى تقييد المطالب اقول  
 لو تم هذا الدال على جواز النسخ بالاحاد بان يقال الاجماع والى على وجود النسخ وليس قهرا فموسومة ولم يست متواترة والا اى ان كانت متواترة  
 علمت متواترة ولم يعلم التواتر وهو ظاهر فموسوم النسخ من الاحاد الا ان قيل علمه كان متواترا عند المجتهدين المحكمين بالنسخ اقرب من انتم وهو الظاهر فانه  
 لولا التواتر لما علموا خلاف القاطع بهذا الوجه ان اهل الاجماع تسكوا به انما خبره فمما مقطوعا كالمستزحل فوجه اولنا في تفسيره الاجماع للخطا  
 وانما نسخ خبر الوالى بالتواتر اذ لم يقف على ما يقف القطع وهذا قد اعتقد بالاجماع المعصية اياه قطعا لتسم الكلام من غير كلفه وان لم يثبت قطعا  
 مجال ثم اعترض على اصل الدليل بوجه آخر وهو انه لا نسخ اصلا ومعنى آية الرعية كتب عليكم الوصية للوالدين والاقربين في نسخ المحقق اى نصية  
 لمز طم كن تقسيم ما ليس عليهم بالسبب المقتدرة عند الله تعالى ولم يبين هذه الوصية فصار الآية محمولة وآية الميراث منزلة مما لا يندرج الاجماع  
 فلا نسخ وبهذا التويل وان كان متعلما من حيث اللفظ ولا يخفى عنه انه من السليم لكن يسي في روى البخارى عن ابن عباس ما روى ابو داود وابو  
 عنه وفي قوله ان ترك خيرات الوصية للوالدين الاقرب قال كانت الوصية كذلك حتى تسما آية الميراث نظامه ويحل على انهم كانوا يوصون لهم ابتداء لآية الآية  
 فلا مجال اصلا اثنا فينة قال الله تعالى ما نسخ من آية والسنة ليست بخبر من القرآن ولا مثل له فلا يكون ناسخة لآية ولان الله است بانها يكون ناسخة  
 ايضا لان ما نسخ الآية ما في من الله ونسخها من لو كان نسخ نسخ احكم ولو كان نسخ النسخة فليس من الباب في شئ فلما نسخ نسخ احكم وربما يكون احكم  
 بالسنة غير المكلف من احكم الثابت بالكتاب مثلاً وهو ظاهر او لا فرق بين الكتاب والسنة ولا بالنسخ والله الا في السنة والمبدل للحكم فالحكم  
 ان الله ليس آتيا بها بقوله تعالى قل ما يكون في ان ابدل من تلقاء نفسه ان اتبع الاما يوحى الى واعلم انه روى البخارى والبيهقي انه روى







الحكم قد عرفت بالقياس في غير ما في غير الحقيقة في هذا المطلب ان كان الاجتماع الناسخ عن نفس فهو ناسخ حقيقة وكون الاجتماع والايام كاشف عن جود  
 النفس والايام الاجتماع الناسخ عن نفس بل عن قياس من الالهام يجوز ان كان الاول المنسوخ فهو كان واجبا ما لم يكن الاجتماع الناسخ قطا لان  
 خلاف القاطع قطا وان كان الاول المنسوخ فكلما لم يبق مع الاجتماع لزوال شرط العمل به وهو الرجوع بالنسبة الذي هو الاجتماع واقا لم يبق مع العلم بالايام  
 الاجتماع اياه فلا ينسخه وفيه اولان كون النسخ بالنسبة جوده كما قلتم في الشق الاول عييل بحجة لان النسخ هو اجتماع من الاجتماع في الاجتماع كاشف  
 والجواب عنه ظاهر لان المدعى عدم اثبات الحكم بل انه حجة بمعنى انه كاشف وانما المنسوخ النسخ المستند لكان لا يتغير في معرفة الحكم الجرح عليه في معرفة  
 المستند لكونه قاطعا في ابانة الحكم قاطع وفيه ثانيا رجا كان النفس المستند غير معلوم بالآخر فلا يصح ناسخا بخلاف الاجتماع قاطع معلوم بالآخر في  
 الاسلام ان كان من نفس فهو النسخ والجواب عنه ظاهر فان عدم العلم بالآخر انما يستلزم عدم العلم بالنسخ لعدم تأخره في الواقع ولعدم  
 معلوم ناسخا فانه اجمع به ويجب ان لا يكون منسوخا والواقع الاجتماع على المنسوخ فيكون خطأ او جوب تأخره ونسخه والاجتماع انما هو كاشف عن  
 التأخر والنسخ لانه ناسخ فافهم وفيه ثانيا ان النسخ لا يوجب خطأ في الاجتماع كما في النسخين المتواترين يكون احدهما ناسخا والاخر من غير خطأ  
 في واحد فافهم الاسلام المنسوخ ان كان قاطعا في الاجتماع قطا من هو قاطع رافع القاطع الاول وفيه رابعا ان النسخ لا يستلزم عدم جواز نسخ الواحد  
 بالمتواتر لان الاحاد يتقارر عند المتواتر فلا تعارض فلا نسخ كما قلتم في الشق الاخير من التردية الثاني اقول لكون مقتضى الشقين من ليعين  
 وقيل لو كان الاجتماع ناسخا في الاجتماع النسخ قطا او قل في الاخر كلف في المطلوب مع المرفق الا يراوان الاولان لانها كما ناسخا على قوله ان  
 النفس هو النسخ وكون الاجتماع وقد ارتفع من ليعين ثم المتناسخان هما الدليلان المتعارضان لو اتحد زناهما اي زمانا متاخرين  
 والقطعة والقطعة لا يتعارضان فلا نسخ بينهما والاجتماع اذ هو قطعه لا ينسخ المظنون والنسخ الاحاد بالتواتر كما مر مما هو مخرج عدم البقاء  
 عند وفيه انه لو كان هذا المعنى لما كان يتحقق كون الاحاد متقدما فاما مدة بل المتواتر ناسخا بهذا المعنى فقديم او تاخر بل الحق ان التنازع  
 يجب ان يكون المتقدم واجب العمل موجب الحكم الشرعي لولا المتأخر والقطعة المتقدم كذلك فانه الحكم الشرعي ولو قلنا واجب العمل  
 بالمتأخر ولو سلم انه يجب التعارض من التنازعين فعنده يجب كونها بحيث لا لا يعرض عارض لكانا متعارفين واذا كان  
 المتقدم خيرا فهو بحيث لم يرد له الواحد كان هذا القاطع متعارفين فافهم وكذا كذا الاجتماع متلاشى في زمان وجود القطعة او لا مسلخا  
 احده ولا افتوا به عند معارضة المتواتر فلا يعارضه الاجتماع فلا ينسخ في الشق الاخير ان الثالث بالايام والايام بالاول فافهم وفيه  
 قطعه ظاهر انما في الجواب عن الرابع فاعرفت والجواب عن الثالث ان الاجتماع متلاشى في زمان القاطع والاسلم انما لا مسلخا  
 للرأي عند اجتماعه مع امي اخرى وان لم يكن للرأي واحد مسلخا كيف والآراء المحمودة محبة بالحق كالفصل السال في فافهم ولوجود الاجتماع  
 من الالهام من غير مستند لكان هذا المنسوخ في غاية القوة فافهم فالحق في الاستدلال ما من ان الاجتماع النسخ وان كان عن مستند  
 فهو ثابت من الزمان الشريف فان الاجتماع هو النسخ وهو النسخ فان الاجتماع لا يكون متلاشيا لما ثبت في الشريعة المتأخر ان الشريعة  
 المحمدية لم تدع مصلحة الا اتت بحكمتها ولا يختلف هذه المصلحة ولا الحكم وقد رخصي الله تعالى هذا المنع مكا برة لا يفتت اليه صاحب ارب فافهم  
 المحمدي فافهم مجيزا وناسخية الاجتماع قالوا ولا حين سال ابن عباس قال الله تعالى فان كان له اخوة فلا مصلح من انتم ترون الامم من  
 الثالث الى السادس باخوين مع انما ليس اخوة اجاب امير المؤمنين وامام الاحمدين عثمان رضي الله تعالى عنه مجيبا قوما يا غلام يني  
 من الثالث الى السادس باخوين وقد مر تحريمه في نسخ القرآن الكتاب باجماعهم قلنا ولا ان الآية ساكتة عن حال الامم مع الاخوين بل

امير المؤمنين روي في هذا الحال من التمسك الى السند من ان عباس بن الاية لا يتناولنا فاستدل امير المؤمنين بالاجماع فيها مسكت عنه  
 الكتاب وبنابا ليس من النسخ في نفسه وهو ظاهر جدا وقلنا ثانيا معناه اسمي معنى قول امير المؤمنين الاخوة مجاز عما فوق الواحد بالاجماع وهم اسي التجوز  
 ليس نسخا بالاجماع فليس من الباب اصلا وقلنا ثالثا لو سلم ان القوم نسخ اجماعهم من الدليل وهو النسخ حقيقة فهو اسي الاجماع ودليل على  
 النسخ كعمل الصحابي خلاف النص المفسر فانه دليل على النسخ فانه قالوا انما سقط عنهم المولفة من الزكوة بالاجماع الصحابة في زمن خليفة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة وسلم الى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عنهم روي الطبراني عن امير المؤمنين وامام الاصلين عمر رضي  
 تعالى عنه لما اتاه عتبة بن حصين قال الحق من ربكم فمن شاذ فليوم من ومن شاذ فليكنه ليخبر اليوم ليس مولفة ولم ينكره احد من الصحابة فصار  
 اجماعا كذا في التفسير فانه من قبيل انتهاء الحكم لا انتهاء العادة المعلومة للصحابة بالاشارة النبوية وفي التعبير عنهم بالمولفة القلوب بالاشارة  
 الى ذلك فانهم لما كانوا يطعنون لاخر الزدين بهم والآن صار خريفا من غير معوتهم حتى قيل لاخر الزان لان في عدم الدفع اليهم من ظاهر  
 وبه اسي انتهاء الحكم لانتهاء العادة لا يسمى نسخا لانه معلوم قبل وجود ما يتوهم ناسخا بل الحكم موقت بنسختها بتوهم ان كل  
 نسخ كذا كما في انهاء الحكم لانتهاء العادة لا يستحال ارفع الحكم مع بقا العلة وقد يتوهم الخيرة انهم علموا انتهاء الحكم في هذه القضية  
 يمكن ان يعلم في صورة اخرى بعد زمان انتهاء العلة فيحكم بانتهاء الحكم وهو النسخ بالاجماع ولا يقتضيه الاقوال فاما قوله ان النسخ في  
 الشريعة المحمدية حتى لم يبق حكم يطعن عليه بعد عليه وعلى آله وصحابة الصلوة والسلام في العلم وانتهاء حكمه الا باعلامه بالوجوب من قوله الله  
 وعلى آله وصحابة والسلام ولا يجزى على منعه مسلم وقد بينه الشيخ الاكبر قدس سره في مواضع غير عديدة من كتبه الكرام من سبب ان النسخ  
 لا يكون ناسخا لشي من الاول ولا منسوخا جازعا عند الجمهور بخلاف البعض الغير معتد به اما الاول وهو ما عارضه ناسخه فانه لا يوجب للامنة على  
 ابطال حكم من احكام الله تعالى ولا سجال للمراسي في ادراك مدد الاحكام ولهذا اسي لاجل ان ولاية الامنة لا لعل النسخ حتى يتوهم في  
 المسكوت به بجامع وفيه نظر ظاهر فانه سلمنا ان الاول لا يوجب الامنة لكن القياس محتمل من جهة الله تعالى فرفعه حكم ليس من باب ولاية الامنة بل  
 هو رفع من الله تعالى باقامته دليل عليه ولا يلزم منه المحال للعقل في معرفة مدة الحكم بل هو ما يدلل على ان النسخ في حق الله ان لا يتوهم في  
 فيه قائل واما الثاني وهو ان القياس لا يكون منسوخا فلان شرط العمل به رجاءه وقد زال بوجوب المعارض وهو الذي يتوهم ناسخا واذ انسخه فزال  
 فلا حاجة فيه فلا يرفع به ومنه الوهم لدل على الطلب الاول فيكون عاقله انه لا بد للنسخ ان يكون في الاصل ان يثبت له فرض استحالة انما كانا اجتماعيين  
 والقياس الضمير عند معارضة الدليل فلا يصلح منه فاما من دليل ولا ناسخا فلا يرد ان كل نسخ لا يرد فيه من معارضة وشرط العمل به ما فلا يصلح  
 نسخ اصلا وكذا لا يرد ان يجوز ان يكون القياس مرفوعا بدليل معارضة او افعاله فلا يقتضيه شرط العمل به عند معارضة ثم انه لا يقتضيه  
 مهنا بحث هو انه لا تسلم اضمحلال القياس عند معارضة الدليل بل القياس جهة شرعية كالادليل الاخر فاذا لم يقتضه العمل به في الدليل  
 الاخر يكون مرفوعا عنه وان تاخر يكون افعاله على ان يجوز ان يكون قياس مرفوعا لا اصل منسوخا لقياس من مائة والقياس بالانحلال مقتضى  
 القياس الاخر قال مطلع الاسرار الاممية قدس سره الاشبهان القياس لم يمتطع ان لا يظن العادة فيه فيسقط كونها بالاسمي ثم الحكم النابت  
 في الفرع لوجودها فيه لا تضعف فلا يمتنع من قبله لضعف ال على خلافه فلا يتحقق المعارضة لو فرض استحالة الزمان فلا ناسخية ولا منسوخية  
 اما عدم منسوخية من قياس مثله وعدم ناسخية له فلان القياس لا يتعارضان كما بين في بحث التعارض بل يجب التبرير وان لم يتفق  
 فالمتجه ان العمل بابها شاذ والنسخ فرع التعارض واما منصوص العلة في مثله مثل مفهوم المواقفة انتهى كلامه الشريفة وبها بناء الدلائل القياسية



سبعه عشر ثم عاودنا نفسهم للوقوف على قنونا الحكم لا انتفاء العللة كما في سبهم الموكفة وبه ليس من الشئ في شئ فانه رفع من الشايع الحكم الثابت بهذا الحكم  
ان نقول ان تخصيص الارمان بالقياس ليس بالرأي المحض حتى يكون ذلك الانتفاء بل ينصب حجة من الشايع كما هو في سبهم الموكفة من الموكفة  
فانما قلنا في سبهم الموكفة ان حكم الاصل للقياس المتيقن حكم الفرع الثابت بالقياس على هذا الاصل من هذا ليس لشيء عندنا ان يكون وقيل نسخ قوله ان انتفاء  
الحكم لا انتفاء العللة ليس من الشئ فانه رفع من الشايع ولم يوجد والشيء هذا انتفاء وجب فانه يعرف عندنا ملاحظة حكم الاصل وعلته انه يزيل ويلزوا  
فموجب وفيه نظر ظاهر فان الاول اعادة عين الدعوى والحكم قد كان ثابتا من الشايع وانما ان الى بالذات والقاعدة من رفع من الشايع  
وبهذا هو النسخ وزوال العللة قد يكون خفيا في بحيث لا يعلم المانع اذ بانه الشئ انتفاء الحكم المعامل بمجاورة وجود ما كافي نحن فيه والاشبه  
ان الشايع لفظ قيل في حكم الفرع عند انتساح حكم الاصل والسبب هذا الى الحقيقة اشار الى ان هذه النسبة لم تثبت وكيف لا وقد صرحوا ان  
المنسوخ الصريح عليه القياس في شريطة القياس ان من شرط ان لا يكون حكم الاصل منسوخا لان نسخ الاصل النسخ العللة عن العللة  
وبهذا هو رفع الفرع اى حكمه والا اى وان لم يرتفع حكم الفرع كان نبوة عن غير دليل ولولا بقا اذ غير القياس مفروض الانتفاء والقياس  
قد تقاعد لعدم اعتبار الشايع علة وفيه نظر ظاهر فان العللة ربما كانت في الفرع اتسمى ومن ارتفاع الاصل لا يلزم الماعوم اعتبار بقدر العللة لموجبه  
فيه ولا يلزم منه عدم اعتبارنا مطلقا فيجوز ان يتيقن القدر الموجود في الفرع معتبرا في حكم المنوط به وفيه الا ان يقال المناط اذا كان اتم  
في الفرع يكون دلالة لاقياس القياس انما يكون فيها اذا كان الفرع مساويا للاصل في العللة او اضعف من يلزم التبر من عدم اعتبار القدر الموجود  
في الاصل عدم اعتبار الموجود في الفرع لكن هذا اصطلاح محض للغة من الحق شيئا فان مناط الفرق بين الدلالة والقياس على كون المناط مفقودا  
وبعد فاذ لم يكن المناط مفقودا لغير بل راي ايمون الاشكال فيتم هنا بحث آخر هو ان انتساح الاصل لا يلزم عدم اعتبار العللة بل يجوز ان  
معتبره وانما رفع حكم العللة لبيان مفسدة مخفية بالا اصل الاجلها ان رفع ويقتضي القدر الموجود في الفرع من العايم معتبرا سواء كان مساويا للمنافس  
الاصل او اضعف ويقتضي الحكم لوجود العللة وانتفاء المفسدة من الحكم وبما يؤكدنا ان نسخ الحكم عن بعض افراد العام مع بقا في البعض جائز  
من غير نية كما صرح عن ابن مسعود فقد انتفى اعتبار العللة في البعض اما بانها القدر الموجود فيه واما العللة مفسدة مخفية به مع انه لم ينتف اعتبار العللة  
في البعض الآخر حتى يلبس الحكم فليكن فيما نحن فيه كذلك فاما في قائلنا بالقاء حكم الفرع من انتفاء حكم الاصل قالوا ولا الفرع تابع للدلالة للاصل  
على الحكم وبه باقية لا حكم الاصل وهو المنتف فقط والدلالة باقية كما كانت فيجب تالبعنا حكم الفرع انما يتبع للدلالة الاصل بوساطة العللة  
المعتبرة شرعا واذ نسخ الاصل يلزم من انتفاء الاصل انتفاء الحكم المعبرة شرعا فان انتفى التابع والقياس تعلق الحكم الفرع بذمة المكلف تابع لتعلق  
حكم الاصل وقد زال التعلق فقد زال تابعه ولك ان نقول ان الموجب للحكم العلة والنقص كان يدل عليه بوساطة العللة فالحكم الشرعي المستفاد  
من العلة انما فهم من النص بالتبعية والحكم من الشايع لا يلزم انتفاء الا بطور رافع والرافع انما نسخ فهو لم يرتفع الا حكم الاصل فقط واما عدم اعتبار  
العللة والحكمة المعبرة فيها لم يظهر عدم الاعتبار من انتساح الاصل كما قد رافنا فلا يلزم من بقاء الحكم الى ظهور عدم اعتبارها بل دليل منفصل  
او بطور رافع آخر فليكن بالتامل الصادق وقالوا انما نلوا استلزام انتساح حكم الاصل انتفاء حكم الفرع فليس الا القياس حكم الانتفاء على الانتفاء  
ورفع حكم الفرع قياسا على رفع حكم الاصل من غير مانع قلنا لا نسلم الملائمة فان مناط انتفاء حكم الفرع ليس هو القياس بل انما يتوقف بانتفاء  
الموجبة للحكم المعلوم بانتفاء حكم الاصل بالنسخ وانما ان نقول ان انتفاء العللة الموجبة للحكم مطلقا من الاصل والفرع لم يظهر فاذ ارتفع عن الفرع  
لا يرتفع لقياس ارتفاع حكم الفرع على ارتفاعه في الاصل وهو قياس من غير مانع فليكن بالتامل الصادق فاما في سبهم الموكفة انتفاء حكم الاصل





فيه الغيرة والبقاء للحكم عند انتفاء المناط فلو نسخ في هذا الجواب الكفاية للجماع في العموم التصوي لا يبقية الا يجب المذكر للاكل فيه بالدلالة التي  
استساغ في المناط فيها وانما البناء للماعل دون الفجوى اذا كان المناط فيه اشاراً الى الكس في انما يذوق كان المناط في الفجوى شدة علم ان الفجوى يذوق  
مستشار كان في ثبوت الحكم في الفرع بواسطة المناط وانما الفرق يكون المناط في احد ما صنعتها لغة وعرفنا وفي الآخر تاملوا واجتهدوا فتجوز لفتا  
الفجوى عند استساغ الاصل مع عدم تجوز لفتا الحكم الفرع في القياس عند استنباط الاصل بحكمه الا ان يقال ان النص دال على الفرع في الفجوى  
لغة والكلام مفيد للحكمين بالذات بوضع الواضع هيئة التركيب لمشاركة المشرك في العلة في الحكم فبارتفاع حكم واحد لا يرفع الحكم  
الآخر بخلاف القياس فان الحكم في الفرع فيه انما ثبت بايجاب العلة لا بايجاب الكلام مخرج حيث الدلالة للفرع فاذا ارتفع حكم الاصل ارتفع  
العلة فانتهى الحكم وعليك بالتامل فيه فانه موضع تامل واما الفرق بين الفجوى الذي يكون المناط فيه مباحاً وبالاصل وبين ما يكون مخالفاً  
فان المناط والكان متساويان لكنه يجوز ان يعرض في الاصل بمسئدة لعلب عليه صلي المناط ويكون منه البسيسة فمقتضى بالاصل المنطوق  
دون السكوت المفهوم فيمنع الحكم فيه اى المنطوق ويقتضى في المسكوت كما مر تقريره في القياس فتذكر هذا ما حصل لي الى هذا الا ان لم يزل  
تعالى يحرث امر اثم الفجوى يكون ناسخاً وقادحى الامام الرازى والامامى الاتفاق وجزى عليه بعض شروح المنهاج نقل البواقي  
وابن السمعاني الخاف كذا في كتب الشافعية والتحقيق فيه انه الكان الدلالة على حكم الفرع بوضع الكلام له بان يقول الواضع هو من حيث  
تركيب الا فائدة حكم المنطوق واما هو مشاركة له في المناط المفهوم لنته من غير نظر وانه اى فيصير كونه ناسخاً ومنسوخاً لا يذوقه لا الكلام المشاع  
كما المنطوق وان لم يكن الكلام موضوعاً له وانما يستغنى عن الحكم بوجود العلة الموجبة للحكم كما يقول به قائل كونه قياساً جلياً فينبغي ان يكون حكمه  
بحكم القياس في المناسخة والمنسوخة فان جاز منهاك جاز منها والا لا وكذا الحال في لفتا حكم احدهما دون الآخر ثم علم ان الفجوى على  
ضوابطها متساوياً لا يصلح ناسخاً الا الفجوى آخر لا للعبارة والاشارة لا نسخاً دونهما واما على ما بهي من انه لا يجب الدنو بل قد  
يكون مثلهما بل اعطى من الاشارة اليه فيصلى ناسخاً لهما فتدبر مسكوكه وكذا اختلف في نسخ نسخهم المخالفة بدون الاصل وبالعكس اى  
نسخ الاصل بدون مفهوم المخالفة وكذا اختلف في كونه ناسخاً والمختلفون هم القائلون به بوجوهي الخفية كذا في التقرير والاشارة  
بما ذكر كل بدون الآخر لكونها حكمين غير متلازمين فلا يلزم من انتفاء واحد انتفاء الآخر وفي كونه ناسخاً ومنسوخاً تامل فانه اولى  
من القياس عند تأكيده فلا يصلح معارضاً للشي من الدالة لو فرض اتحاد الزمان ولا بد بالنسخ من البعد اربعة كما قالوا في القياس قد عرفنا  
مسكوكه نذرية الخفية والسخابة واختاره ابن الحاجب لا يثبت حكم النسخ بعد تبليغ جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه  
وعلى آله واصحابه وسلم قبل تبليغه عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام الى الامة وقال بعض الشافعية ثبتت واما قبل تبليغ جبريل  
عليه السلام فلا يثبت اجماعاً وكذا نقلوا انه بعد تبليغ اليه عليه الصلوة والسلام الى الواحد من المكاتب ثبتت على الكل اجماعاً لا يثبت  
ان يما في المسئلة بالحكم لتعلق الخطاب والطلب بالفعل فانه ظاهر ان قبل بلوغ النسخ المكلف غافل عن الخطأ به تحيزاً فجميع اياه  
فلا يمكن وعرض التكليف والطلب منه ولا يصح النزاع بعد شرط فهم المكاتب واليه لو كان المراد به المباح اذ افتاتهم على ثبوت الحكم  
على من لم يبلغه بعد بلوغه واحد من الامة مع قولهم بعد ثبوت الحكم عليه قبل البلوغ الى واحد فانه غافل مثله ولا يتأتى الفرق بالتمكن  
بعد الفهم في الاول دون الثاني لانه قد ثبت اشتراط الفهم للتكليف فيما لا اشتراط التمكن في علم الفهم بل الذي ينبغي ان يراود عندئذ  
الذات بالحكم من غير وقوع الطلب من الشارع تحيزاً المكلف النائم وهو الذي يقال له في هذا فنفس الوجوب فاصل المسئلة انه هل يستقبل

الذميمة قبل التبليغ بالحكم الناسخ اذ يمكن على هذا الاليج اختلاف من الشافعية فانهم لا يقولون بانفساق وجوبه الا اذا من نفس الوجوب فانفسق  
ان جزوا ما فتراق بينهما مما يجوز في الامر واما في التبليغ فالنسخ الا فتراق قلت الذميمة في البنية قد تعلقت بزموم الكلف عنه ثم بعد الغمير في الطلب  
اليد وبنا في المبدأ فقلت لم لا يجعل محل النسخ الحكم التعلية دون التنجيزي والحكم التعلية فيحقق قبل تحقق الطلب قلت الحكم التعلية مما لم يثبت في غير  
لنا ولا نثبت قبل التبليغ على فتمت الكلف كانت قبلية متأخرة عن وقت الحاجة وانتم اذ لا تخلو عن شناعة عقليته وانه ان الحاجة الى التبليغ انما يكون  
في تمت التعليل والتكليف وما قبل فذلك والكان اشتغال الذميمة فلما سألنا عما في التبليغ ليس متأخر عن وقت الحاجة ولكن ان اقرر الاستدلال  
بانه لا يلزم الطلب قبل البلوغ كونه التكليف الفاعل ولا اشتغال الذميمة الذي هو نفس الوجوب فانه لا فائدة فيه اذا القائمة صحة الاداء او عدمه  
سلك الناسخ قبل التبليغ بل انما يلزم عليه العمل بالمنسوخ او وجوب القضاء بعد البلوغ وذكركم لا يلزم لان صاحبه معذور وكما هو المنطوق في الاجتهاد  
بما اجاز ان التبليغ واحد لان الحمل لقصور منه لانه يمكنه الاطلاع عليه بالنقص الا اذا لم يمر وقت يمكن فيه طلب النسخ والاطلاع عليه كما هو في  
مسجد بني حارثة وسجد قبا وعلينا فينبغي ان لا يشترط التعلق بالحكم التبليغي الى الابد ومضى زمان يمكن اطلاق الغير عليه فان قلت يحسن العلم  
عقليان فاذا ردوا النسخ فاما اذا زال حسن المنسوخ وشبه حكم الحسن في حكم الناسخ فحسنة متعلق بذممة الكلف وليست بالحكم المنسوخ  
لزم ان حسنة قلت انهم يحسن والفتح عقليان وان انتقال حسنة الحسن من الحكم المنسوخ الى الحكم الناسخ لا يوجب النسخ لكن الانتقال بان يكون في  
قضاء من التبليغ فانه وقت التعلق لا عند التبريد كيف ولو جزا لا انتقال قبل التبليغ بل يترجم تأخير التبليغ من وقت الحاجة على ان يحسن بان كان  
عقليان لكن الحكم والتعلق الذميمة به شرعي ولا يشرع قبل التبليغ ولنا ثانيا ما قلناه اهل قبا انما انهم استبدادوا من غير اية الناسخ في صلوة  
النجود ما اعادوا وقد مر تحريره وكذا اقل مسجد بني حارثة فانهم انما استبدادوا في صلوة العصر وما اعادوا كما هو في جميع المنابر  
وغيره ولم يكره عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفيه نظر ظاهر انا اول فلان هذا خارج عن محل النزاع لان التبليغ الحكم الى اهل  
المسجد بن عبد صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معون الصحابة في المسجد الشريف فهذا من قبيل يلبس الى بعض الامة دون  
بعض وقد نقلوا الاتفاق في ثبوت الحكم في هذه الحالة على الكل واما ثانيا فلانه يجوز ان يكون عدم الاعادة لعفو من الشايخ الشريف  
كيفية وليس هذا بدني من الخطا في الاجتهاد وكيف وهو معذور ويعتقد ثبوت حكم المنسوخ قطعاً وهو فوق الظن والاجتهاد في اداها  
عدم الاعادة للعفو فيجوز ان يكون الوجوب في الذممة وليست الاعادة فقامل فيه ولنا ثانيا ما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الهدى  
وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس ليعلموا في اية رجل فقال لم اشعر فخلعت قبل ان افزع فقال افزع ولا جرح فجا اخصه فقال  
اشعر فخرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا صرح فاسل النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن شيء قد مر او اخر الا قال افعل ما اوصح  
والهنيء لم اشعر بالناس فخلعت قبل ان افزع فنفق عليه وعلمه واصحابه وسلم اخرج وهذا استأتم لو ثبت انه لم يكن هذا الترتيب جازاً  
من قبل والانا لمخنة سهوت فخلعت قبل ان افزع وكان هذا السائل فعل قبل البلوغ الى واحد والا فيلزم ان لا يثبت الحكم بعد  
البلوغ الى واحد الفير مع ان العاصمين يقولون ان العدم وجوب الترتيب في المناسك المنوية متمسكين بهذا الحديث فعلى هذا المعنى  
لم اشعر بالترتيب فخلعت قبل ان افزع فقال عليه وعلمه واصحابه الصلوة والسلام ليس بالترتيب حقاً فخرج الان لا ارجع عليك صلاً  
لاني الآخرة بالسؤال عنه ولما في الدنيا العدم وجوباً لزم من البنية شيء نعم ابداء الاحتمال الاول كيف للجواب في تنسبها  
فقال واستدل اولاً بانه اسي ثبوت حكم الناسخ قبل التبليغ الى الواحد من الامة لوجوب تحريره ووجوبه في وقت واحد والملا

لان حكمه اعم الناسخ تحريم العمل بالاصل المنسوخ والمنسوخ واجب العمل بالعلم المعصى ولا يكون عصيانا  
 تبرك فيه الواجب فالعمل به واجب ولو ثبت حكم الناسخ يكون حراما لانه انما هو دليل منقوض بما اذا بلغه واحد من خبره فان العمل بالمنسوخ  
 واجب الى العلم بالناسخ للعصيان بالترك فلو ثبت عليه حكم الناسخ حرم العمل به ايضا فاجتبه ما نهى الله الان يمنع العصيان  
 هناك تبرك المنسوخ بل بالاطلاع للطلب معرفة الناسخ فانه كان مستكنا بعد البلوغ واحدا لا يمكن شمله فيما نحن فيه فانه قبل البلوغ لا يمكن للطلب  
 فتأمل فيه فانه موضع تأمل واليه لا تنزع لاحد في وجوب الامتناع بالناسخ قبل العلم لانه لا تكليف للتعاقل عند احداث في الثبوت بحكم الناسخ في  
 الذمة فيمكن التذكار بالقتل كما في الناسخ فانه لا يجب عليه الامتناع مع شغل ذمته بالواجب لصحة التمكن من الفعل وان لم يكن التمكن حاصل  
 بالفعل ومع التسليم ان المنسوخ واجب ثابت في الذمة بل انما الثابت حكم الناسخ وان لم يكن واجب الاداء والعصيان بالالتزام بحكم الناسخ  
 وترك حكم المنسوخ اقتضاها لئلا يقع الحكم الالهي الثابت عند عدمه وان لم يكن ثابتا في نفس الامر كما في وطى الزوجة بقصد الاجنبية فانه لا يجب  
 لبقصد المخالفة في زعمه والكائنات زوجية في نفس الامر وبما يرشدك الى انه لا يصلح لاداء الا الحكم بمعية اشتغال الذمة بالطلب بالامتناع  
 به لكن ينبغي ان لا ينفى الشافعية فاسم لا يردون نفس الزوج بشفعا عن طلب ما اذا في البدنيات كما مر في الاشارة اليه فافهم وعليك بالتمسك  
 الصادق واستدل ثانيا بانه لو ثبت حكم الناسخ قبل البلوغ الى الامنة لثبت قبل تبليغ جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم على علم  
 واصحابه وسلم لا سيما في عدم العلم بالكلف ولم يكن المانع الى ذلك وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على الارض  
 من جنس البشر فيمكن العلم بالخصوص عند فهم التمكن من العلم بوجود خلاف ما قبل تبليغ جبريل فالقياس مع الفارق وهذا خبر وافيه لانه  
 لا دخل للتمكن من العلم فيه اذ منتهى التكليف على العلم بالفعل وهو التمكن والقتيل ان ليس الكلام فيه بل في الثبوت في الذمة وهو  
 ليس من باب التكليف قلت فليثبت في الذمة قبل تبليغ جبريل فلا نسلم بطلان اللازم لكن ينبغي ان يكون بطلان اللازم مجمعا عليه  
 فافهم ويمكن ان يقال على الدليل بان القياس مع الفارق فان النزول على الرسول شرط التكليف ولم يرد كيف وقد نزل القرآن في  
 السماء الدنيا قبل ائمة محمد لا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بكثرة التورية قبل ائمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بكثرة التورية  
 في الذمة وذلك لعدم النزول اليها فكذلك لا يكفي النزول الى جبريل عليه السلام فاما في الشافعية قالوا حكم الناسخ تحريم العمل بالكلف  
 لانه نزول الى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهو من المكلفين فنثبت في الذمة ما قلنا لعل عدم العلم بالعلم قال وعدم العلم  
 محمول عن التعلق بالثبوت كما اذا بلغ الى مكلف ما من غير البلوغ الى الآخرين فانه ثبت على الكل اتفاقا قلنا لا نسلم انه لا يعلق بالذمة بل هو  
 شرطه اذ التمكن من العلم معتبر في تعلق التكليف وفعل التكليف بالتحال وهو اعم التمكن بحصيل التبليغ الى واحد من الامنة بخلاف ما قبله فان التمكن  
 لا يمكن هناك وفيه ان التكليف بالتحال انما يندفع بالعلم بالفعل لا بالتمكن منه فينبغي ان يشترط العلم بالفعل وثانيا قد مر انه ليس النزاع في التكليف  
 بل في الثبوت في الذمة وهو لا يستدعي العلم ولا التمكن وقد يقال لا بد من البلوغ الى الواحد بحصيل التمكن والنبي صلى الله عليه وآله واصحابه  
 وسلم لو كانت الواحدة بحصيل التمكن من العلم فقد وجد الشرط قول في الجواب اذا بلغ واحد من الامنة ول على حصه ول زمان التمكن من العلم بالعلم  
 بخلاف ما اذا لم يبلغ واحدا فانه لم يمر زمان يمكن احصاها والايام لم تأخير التبليغ الواجب عن وقت الحاجة وهذا زمان لتوجه التكليف ولو استدل  
 حديثا التمكن والكتفي على لزوم تأخير التبليغ في الاستئذان ومنع على تعلق الحكم بنفس النزول بل بشرط التعلق بالذمة بالبلوغ الى واحد  
 وفيما لتأخير التبليغ نعم ولا يوجب الاشكال ان معنى الاصل والظاهر في الجواب ان يقال لا نسلم التعلق بذهمة المكلف قبل التبليغ لعدم القياس

من الاداء والقضا كما مر فانها مع وضوحها بحكمها زيادة عبادة مستقلة ليست نسخا للمزيد عليه ولا كفاية من حيثها لانه لا يرفع شيئا من الترخيص  
وهو ضروري كما في جرم المصنوع الجواب بمطلوبه سادس عشر لا يخل  
فانه انما صار ماضيا مستقلا لم يبق في وسطى والعلوة الوسطى عند الاما  
العلوة لاحادها والعصر والتفصيل في فتح النيران في ما يندرج فيه النيران للشيخ عبد الحق رحمه الله تعالى في زيادة هذه القول في شرحه الجواب بمطلوبه  
المرتبة الجواب بمطلوبه فانه ان كان الجواب السادس عشر نسخا عنه لم لا يجاب الجواب في زيادة هذه القول في شرحه الجواب بمطلوبه  
انما نسخ القاطع بالظنون وعلو الوصف وصف التوسط عطف الحكم شرعي بل الحكم هو الجواب الموصوف بهذا الوصف والظاهر هو وصف التوسط  
ولا يلزم من زوال الظلال الموصوف اى لظلال الاجاب الموصوف به ولعل مخرج نظريته البعض ان الاحكام المتعلقة بالمشيقات بتقدير الصالحات  
في الحشر اجاب العلوة الموصوفة بهذا الوصف اى القامحات وجب كون سبيلها لا شك ان اجاب السادس عشر يخل بهذا الحكم لكن القول في  
ان الظاهر في الاحكام المتعلقة بالمشيقات ما ذكرتم الا انه لا شك ان الغرض منها اجاب نفس العلوة الموصوفة بهذا الوصف لا يدخل كونهما في وسطى الحكم  
فما يلزمه واما ما ذكرتم في الواجب كالغريب في الحد والزيادة شرط لعل الطلاق الواجب عنه كالايمان اى التمسك طين رقيقة  
فصل في نسخ الحكم المريد عليه في الحقيقة قالوا نعم نسخ وهو المسمى عندكم بالنسخ بالزيادة والزيادة بالزيادة والزيادة بالزيادة والزيادة بالزيادة  
من المشيقات قال ان غيرهم الجواب او الشرط اصل الواجب المريد عليه حتى لو فعل المكلف اياه كما كان قبل الزيادة وجب استينافه كزيادة  
كما روي الشيخان من ام المؤمنين ان مائة الرابعة كانت ثنتين ثم زيد ركعتان الا ان الوصل الطير ركعتين لم يجز في حيزه ولا يستأنف  
او كان كغيره معطوف على غير مائة كزيادة ركعة كما لا يخفى في ثلثه من اختلاف اجابه اى بعد التحجير لثبات في اثنين فانه رافع لم يجز في  
الاشئين الى اربعة بشرط الايمان بالثلاث نسخ اى فانه زيادة نسخ بخلاف زيادة التعريب على الحد الذي هو الحد فانه لم يجز في اربع  
استيناف الجملد وظاهرنا انما يجب حيث جعل زيادة التعريب نظير لما فيه لعل بناء كلامه على انه فسر التعريب بان يكون وجوده على ما كان كاجم  
بحيث لا يعتد شرعا ولا يكون متمشيا به ولا شك ان الجملد على تعريبه زيادة والتعريب كذا كذا فينبغي انما هو بناء على تفسيره الوارد في اوجه لعل عنه  
لكنهم يرجحونه بانه نقل الايدي وهو لغة في الباب واليد علم بحقيقة الاحوال وقيل ان الرفع هذا الجواب في الشرط حكمه ما نسخ جازا لا في اختياره الا ان  
امام الحرمين والامام الرازي والايدي كلهم من الشافعية يقولون صرحوا في القليل الامر كمالا لا في اختياره ولا استينافه بل في بعض الاحكام كمن رجعها  
حكمه فيكون نسخا وفي الاخرى لا فلا يكون لا بد في الايدي في نسخ كلامه خال عن التخصيص لان كل واحد يعترف به وانما الخلاف في ما ذكرناه من ام لا  
وجه الاستدفاع ظاهر قال صاحب الامير والايدي واليدي قدس سره كذا نقل في شرح الشيخ واليدي في التفتيح وذكره اصلا الا ان يكون هذا  
التفتيح غير التفتيح المشهور فانهم امار في مفهوم النية كذا في العلوة زكاة بعد القول في السابعة زكاة في الاول يرفع مفهوم الثاني في نفسه  
اى نسبة كونه كذا الى الحقيقة مسلمة من ابن النجاشي الجواب بالانهم لا يقولون بمفهوم النية حتى يكون وفيه نسخ الا تقديره ان يقال لو كان انهم  
عندهم ثانيا كما اذا قل القرينة كان رتبة نسخها وانت تعلم ان ذكره منها غير مناسب قال ميرزا جان لوصح نسخ مفهومه في الثاني في الغرض  
السابعة زكاة بنسب في العلوة زكاة لم يبق الذكر الصفة فائدة بل يكون لغوا والظاهر ان المفهوم انما وقعوا في القول به لئلا يكون في ذكر  
التفتيح لغوا ووجهه انه لا يلزم لجاء الفائدة واستعمال القدر الضروري لم يردم الفائدة حين التكميل لئلا يلغوا التكميل وهم انما وقعوا في القول  
به لئلا يكون التكميل بما من غير فائدة وهذا لا يوجب لجاء تلك الفائدة ولم يردم التكميل بالصفة كخوف جامع آخر اذا زال خوفه

لم يبق تلك الثابتة فافهم ان المطلق عن تلك الزيادة دل على الاجزاء مطلقا سواء كان مع الزيادة او مجردا عنها لانه اسي المطلق كالعام  
يدل على افراده التي مع الزيادة او مجردا عنها لا ولا ليس هناك صنف عنه لان الكلام فيها لا صار في غير هذه الزيادة وهي مفروض الاعتقاد  
لان وجود المطلق فيحصل على الاطلاق ويدل عليه التقيد بخبره وشرطنا فيه فانه يقتضيه عدم الاجزاء بدونه فيرفع هذا التقيد حكما شرعيا  
وهو اجزاء الفرو التي هي بحجوة عن هذا التقيد وهذا طاهر جدا ثم فرع على هذه المسئلة مسئلة اخرى وقال ولما اسي الاجزاء ان زيادة جزاء  
او شرط للتعلم المتع الزيادة عند تاجم الواحد على القاطع كالكتاب والا لزم امتناع القاطع بالظنون فالتفت قد جرت هذه الزيادة بالتحريم المشهور  
مع انه مضمون قلت سنين وجهه الشاهد الذي تعالى كالمطابقة للطواف فاما لا يجعلها بشرطه فيجزي الطواف من غير طهارة ولا يجب الا عادة فلا  
لشأن في رخصة الله تعالى في تلك اصحابه بما روى الترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وسلم  
الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير واجاب مشائخنا كما اشار اليه المصنف بقوله ويطوفوا بالبيت  
التي هي طواف فزيادة الطهارة عليه والتقيد اطلاقا لا يجوز بهذا الخبر المضمون بل يجب الطواف المفروض مطلقا لكن قلنا بلوجب الطهارة محلا  
بهذا الخبر فوجب الدم الحجاب لان طاف محله لكن سقط الفرض كذا قالوا وادعوا عرض عليه شيخنا المداد باننا لا نسلم ان الطواف مطلق كيف ولو كان  
مطلقا لكان شرط واحد فانه ادنى بالطلاق عليه اسم الطواف لانه بل المراد الطواف الشرعي المعبر عنه الشايع وهو محمل في الاركان والشرط  
فيقتضيه انما الشرط فلا ينعى اصلا فلا يلزم عليه محذور في الصلح ففرع هذه الفريضة على هذا الاصل بل بحق في الجواب ان تمثيل شيء  
لشيء لا يوجب المماثلة في جميع الاوصاف فلا يجب المماثلة للصلوة في اشتراط الطهارة بل يجوز ان يكون المعنى الطواف مثل الصلوة في  
التبويب في الآخرة فلا تكلموا الا بخير لكن على هذا لا بد من جواب الطهارة من دليل آخر ولعله هو الاحتياط في امر العباد فافهم وكثيرا في كثير  
من الفروع منها عدم وجوب النية والترتيب في الوضوء لقوله عليه وعلى آله الصلوة والسلام الاعمال بالنيات رواه الشيخان وغيرهما  
والمواظبة على الترتيب من غير ترك قال في سفر السعادة لم يترك رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الترتيب مرة وقال الشافعي  
رحمه الله تعالى ابو جهم لما ذكر ذلك وكذا عدم وجوب المواظبات بالمواظبة المذكورة كما عاتية لك وكذا عدم وجوب التسمية لقوله صلى الله  
عليه وآله واصحابه وسلم لا وضوء لمن لم يسلم رواه الدارقطني كما قال به احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وكذا وجوب التحليل لقوله  
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خللوا اصابعكم كيلا تحللتوا رجسهم وذلك لان آية الوضوء انما يدل على اجزاء غسل الاعضاء الثلاثة  
مع مسح الرأس مطلقا عن النية وغيرهما فذكرنا في هذا احد هذه الاشياء لزم استساج القاطع بخبر الواحد كذا قالوا وهذا العذر صحيح فادركوا  
ابا هي محرمات الاعمال بالنيات مشهوره باصح الزيادة على الكتاب بل اسحق فيه ما من الحديث لا يدل على اشتراط النية اصلا في الوضوء  
وغيره ومن الوسائل ثم ان هذا العذر انما يكون بعد اتمام الفرض من اجزاء الوضوء فلو كان يكون واجبة فالنية قد عرفت حالتها واما الترتيب  
والمواظبات فلان الفعل لا يدل على الوجوب كما سيجي وليس قول ميل عليه واما التحليل فلهيوت الترك وعدم نقل من نقل وضوء رسول  
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من الصحابة المعينين واما التسمية فلان الحديث ضعيف كما بين في موضعه لكن الشيخ ابن الهمام قال  
في الفتاوى القدير ان هذا الحديث لكنه طرقه وكون التحال الذي في رواية غير القسوق صار في درجة الحسن فهو وان لم يوجب الركينة  
لكن لا يلزم من الزيادة على الكتاب لكن ينبغي ان يثبت الوجوب فاعمل فيه فانه موضع وانه عدم ركينة الفاتحة في الصلوة كما قال لا  
الثالثة لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب رواه الشيخان لان قوله تعالى فاقروا بآيات القرآن

فثبتت اقراض مطلق الفقرة لما تيسر اى قد ركان من اى سورة كان فجعل النسخة ركنا نسخ بيده القاطع بخبر الواحد فلا يجوز فذكره التعديل الاركان ليس ركان  
وكذا القوم بعد الركوع بحديث الاصل الى المخرج الى الصحيح من موطا الامام محمد خلافا للامة الكوفة والامام ابي يوسف والالزم الزيادة من قبله تعالى  
اركعوا وسجدوا بحج الواحد ما ورد وعيد اليعاقبة بل امران الصلوة بمجرده فليفتن من خبر القاطع وحديث الاصل الى بياننا فلا نسخ فيمكن ان يجاب بان ركان الركوع  
والركوع والسجود قد ثبت بالقاطع فلا يلحق به ان الخبر ان بياننا وانما يصير ان زيادة على هذا القاطع ثم الحق من خبر القاطع ما ذكره ان الفقرة  
قد فرضت مطلقة بالقاطع ولا اجمال فيه اصلا حتى يلحق خبر الواحد ببياننا ان ستمه مضطربة اليه فاذ قد ركان من اى الصلوة لمن لم يقرأ الفاتحة المكتوبة  
والحمد لله الناقص فهذا القيتن تحقق الصلوة مع النقصان بدونها واما حديث الاصل الى فانما سبق لبيان حقيقة الصلوة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وعلى آله واصحابه وسلم قال لا يصل فراك لم فصل حين يركب التعديل ثم من له الاركان الصلوة بنية المعدلة فهو بيان قطعنا ما قوله تعالى اركعوا  
واسجدوا فقد قيل ارديب الصلوة من قبيل المطلق الجزى على الكل ولو سلم انه على معناه فليس المراد به الركوع قبل الفقرة غير معتد به وكذا السجدة  
الواحدة بل المراد بالركوع على نحو خاص يخفى مع الشرط فهو مجمل باعتبار الشرط فيلحق حديث الاصل الى بياننا فان الحق قول الامام الى كونه  
نافهم ومنه ما ورد اخبرني بطول الكلام بذكره واذ قد عرفت ان الزيادة مغيرة للحكم المطلق فافى شرح الاختصار ان زيادة غسل عضو من اعضاء  
او ركان في الصلوة ليس منسوخا لان تحقق الامتنال بالاول المطلق عن غسل هذا العضو المفروض الان او الركان المفروض الان لم يمتنع  
كما عرفت بل الامتنال مع بالكل فقط لا غير فتدبر شكركم وكون الزيادة نسخا قالوا الزيادة تخصيص للمزيد عليه من الاصل لانه اهلون من النسخ  
مكونه الباطل وبيان قلنا المطلق لا يدل الا على الكيفية من حيث هو اى اى علام يصلح لان يوجد في كل فرد سواء كان مؤدية مطلقة كما هو  
المتصور في الامر بالركوع او الف والركوع كرتبة فلا يخفى ما مر في فصل المطلق والمقيد من تخصيص مع الدلالة على المستحضات قلنا كما مر في  
ان تخصيص انما يكون اذا كان هناك دلالة على المستحضات المعينة والمطلق انما يدل على القدر المشترك لا دلالة له على التمايز على ما دللنا  
وليس هنا قرينة صادقة من القدر المشترك الى المستحضات اذ غير النص الدال على الزيادة مفروض لا نقاش وهذا النص مترشح عنه بعد  
في زمان التكلم فلا دلالة له على المستحضات ولم يرد بان التخصيص انما يكون في العام وهو فرع الدلالة على العموم ولا عموم في المطلق لدلالة  
على الكيفية حتى يرد عليه لم يرد استدلال بالتخصيص في العام بل انفس المطلق على طريق الدفع والسماح ان الدفع اهلون من الرفع فتدبر  
واما لتخص جزء او شرط من العبادة وغيره من الواجبات فنسخ لى ذلك الجزاء والشرط المنقوص اتفاقا لصدق الرفع هناك وبل هو اهل  
نسخ لى اى للعبادة ليعفى الباقي منها قالوا ركان المصل لا اى عديم كونه نسخا وقيل نعم هو نسخ وهو الاشبه قال الامام فخر الاسلام كما ان  
التقيد بعد الاطلاق نسخ كذلك الاطلاق بعد التقيد وقال عبد المجيد بن المعز في نقص الجزاء نعم هو نسخ وقال في نقصان شرط الاى ليس هو  
نسخا وقام هذا الفرق لما كان حكما محضا قال ولعله زعم ان النزاع في نسخ المجرى فصل فان اتفاقا والجزء لوجبا تنفذا لكل ما اتفقا  
شرطية الشرط لا يضر لبقا حقيقة المجرى لانه لم يتغير شي من اركانه وليس كذلك اى كما زعم بل النزاع في نسخ الباقي بعد نقصان مع لاف  
بين الشرط والجزء بل الجزاء ايضا كان شرطا للباقي فانه خارج عنه واعتداده به يوقوف عليه فانهم لما لو كان التخصيص المذكور نسخا  
للباقي لا تنقضي الى دليل لا يجاب الباقي لان الدليل الدال عليه قد ارتفع بالنسخ فلا يثبت اليه دليل آخر ثبت الحكم من غير دليل فهو باطل  
الفا قالوا ولعلك تقول لعل النص الدال على التخصيص يدل على لبقاء الباقي كيف لا والقصر والنقصان وامثاله انما يدل على بقا ابداء  
المنقوص ولو كان المنقص بحيث لا يدل على القصر والنقصان بل على الرفع فليترجم الاحتياج الى دليل آخر كما اذا نسخ الوجه فيحتاج

أخذ من شأننا الكرامة في إتيانها إلى دليل تراعى وجوه على الإجماع مطالب تصحيحها ثم لا بد من تسليم ما ليس من شرط فيقول يلزم عليكم أيضا الحاجة إلى الدليل في  
إثبات الباقي فإن النسخ الدال على المجموع قد ارتفع بوجوه النسخ وقد يخرج من أن يكون وليا لبقاء الباقي من أي دليل فإما كان هو الدليل الأول فهو الباقي  
بأن يدل على وجوبه في ضمن وجوب الكل لا لوجوب استقلاله كما من المنع في فصل الحكم الاعتراف بالغير فما هو جواكم فهو جواهم فإذن لا بد من التمسك  
بالدليل الدافع فيشكك فيقول مستشرق القائلين بالنسخ الباقي فإما لم يزلوا صاوتا فإما لم يزلوا كون التفتيش لستأقوا أثبت من متنا حال كونها بلا جرح  
شرط قبل ورود هذا المنقوض والاولى أن يقال ثبت عدم الاعتداد لها بلا جرح وشرط ثم ارتفعت الحرمة بالتفتيش فهو نوع الحكم شرعي  
ثبت وهذا النسخ فلما جرح متنا بدونه معناه وجوبه فيما ارتفع الحجة بدونه ارتفع وجوبه قالوا لم يزلوا نسخ الباقي والكلام في نسخ الباقي  
وكما أن تقرر الدليل بهذا كان الباقي غير صحيح الحال لا تقرر أن الباقي بالجزء والشرط والآن صار مجزيا مطلقا فقط تغير حكم الباقي وهو ضرورة  
لأنه كونه مجزيا حال التنازع ملازم لكونه واجبا فيه لا أنه عينية كيف وجوبه بصفته ووجوب الباقي مطلقا حقيقة فكيف يكون أحدهما هو الآخر  
أن أثبت ثلث كان الباقي غير مقصود بالايجاب قبل التفتيش بل كان واجبا في ضمن ايجاب الكل ولم يكن عبادة مستقلة إنما كان العبادة  
الكل والآن بعد التفتيش صار الباقي مقصودا بالايجاب وعبادة مستقلة فحدث في الباقي حكم لم يكن في ارتفع حكمه وكان هو النسخ فتدبر  
ايجاب بان الزائل منها وجوب الزيادة فهي اما العبادة باقية على اجزائها الاصل المقروض ولم يتجدد وجوب بل البطل الوجوب فقط والثابت  
هو الوجوب الاول فارتفع حكم شرعي لا إلى حكم شرعي فلا يكون نسخا كذا في شرح المختصر وفيه انه مع مخالفة كذا في نسخ الباقي بل كان نسخا  
كما مر سابقا وهذا لا يكون ردا عليه لانه انما جرح النسخ لا إلى بدل هو تكليف لا مطلقا كما مر من صدق تعريفات النسخ عليه فانه نسخ الحكم شرعي مقتض  
بالمنقوض فانه قد انتسخ بهذا التفتيش اتفاقا مع انه لا إلى بدل حكم شرعي فافهم وجه المصير بارجاعه إلى اجواب الاول بان المراد ان الزائل  
وجوب الزيادة وهو رفع حكم شرعي فيها لا في الباقي بل هو باق على وجوبه كما كان فلا نسخ فافهم وتذكر ما وردنا عليه سابقا من انه رفع  
حكم في الباقي وهو وجوبه مع الزيادة وقد تغير إلى الوجوب مطلقا فافهم وتوكل على الله فانه اعلم بأسره خاتمه يعرف الناس بالنسخ  
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم على آله وصحبه وسلم كنت تهتكم عن زيارة القبور الا قد وردوا وتهيكم عن اواخر لحوم الاضاحي فوق ثلث فاسكروا  
ما بدا لكم وتهيكم عن التبتيد الا في سقا فاسكروا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكروا واه مسلم يدون لفظ كنت ويعرف الناس بالاجماع  
كما اذا اجمع على حكم لغض معارض لغض آخر فانه لو لم يكن لغض الجميع عليه نسخا كان الاجماع على المنسوخ فيكون خطأ وكذا عمل الصحابي على  
خلاف لغض مفسر مع علمه بتعيين علمه بالناسخ لان عدالة مقطوعة ويعرف الناس بلبسط التاريخ ففهم بنا سخية الموتر عند التعارض فيقبل  
الصحابي بهذا سابق لانه اخبار عدل بنجر لا نسخ فيه للرأي وما قوله هذا نسخ فعلا كحقيقة مقبول لا كالتأنيق فإما لو ان تعيين الناسخ قد  
يكون عن احتياط فلا يكون حجة على الغير فلما لان لتعيين العدل الموثوق عدالة بل مقطوع عما الناسخ لا يكون الا عن علم بالتاريخ والتعارض  
فان المراد عنده معلوم مشاهد القرآن فحكمه بالنسخ عن بصيرة ولا مجال للاحتياط فيه فانه في الفقه انما حكم بالنسخ بحكم المروى على معنى معارض  
للاول عن احتياط فلا يكون ملزما للغير وذلك لانه بعيد فان شأن العدل ان يهتم في أمر النسخ في الأعراف بصيرة كما بين كذا الشافعية قالوا  
اذا تعارضوا استأثرنا في قولنا لا في الصحابة لكن اذا لم يبلغوا حد التواتر والظاهر قال بصيرة المقر او جمع على فقد التفتيش في الناسخ فحصل الرد  
لجرحه إلى نسخ المتواتر بالاحاد ورواية وهي رواية ناسخ واحتمل القبول الغير قبل أي لانه فعل الناسخ المتواتر الذي قال في الصحابة  
في الناسخ والاحاد الذي رواه وليه اسي دليل النسخ والاقبيل ابتداء وقد قيل لا كذا في الاصحاح فانه لا قبيل ابتداء وقد قيل لا



المرحوم وكذا شهادة القاطن في القبل المسبب آتيا ولكن يقبل في اثبات الولادة ثم ترتب عليها النسب فكذا انما يتقبل قولنا اننا وجدنا اثبات السنة  
ولما نسخ هو المتواتر والكتاب لا يفتح ابتداء فيقول في حواشي ميرزا عليان فيقول الصواب في ذلك انما اخباره بالنسخ جازان يكون اجتهاد الاقلية عليه  
او هو صاحب الصلوة والسلام واجتهاد غيره ملزم لمحمد آخر على ما يراه الشافعية اقول في المتواتر من اخبارنا انما اخباره بالنسخ لازم لاجتنابنا ووالا لزم  
كون احد من اجتهادنا من الصوابي لاخبار بالنسخ ليس الا ببيان السبق فاحكم عليه بالنسخية من غير ما لا يخفى مقدم وهو انما اخباره وبما ان السبق انما  
يقبل الا ان قلت لعل الصوابي انما حكم بالنسخ لظنهما متعارضين اجتهادنا قلت اولاً لظنهما متعارضين لا يكونان للثنتين المستنعة عنده بالسماح او بشهادة  
القرآن فيقبل وثانياً ان حكمه بالنسخ انما يكون لعل بالسبق والحق فيقبل قوله فيه فان ظهر التعارض فيحكم بالنسخ والكلام فيه ومن هنا يتبين ان  
القبول انما يقبل اخباره بالنسخ هو المقبول وانما اجاب بحجبه عن فتوقف فيه ولم يكن له ذلك ثم لا يعرف النسخية بالبعد فيصح فيستدل  
به على البعدية في النزول لان ترتيب السبق والكتاب من عين الله تعالى لكنه ليس على ترتيب النزول وهو ظاهر جدي كنه وسورة القرآن  
القرآن نزولاً وكتب في ترتيب من الآخر وسورة البقرة مع كونها مدنية كتبت في الاول وسورة البقرة التي هي آخر المرات كتبت مقدمه  
على اكثر المكليات ولا يعرف تعيين الناس سجدة من الصوابي اسي الراوي ليحكم بان مرويه متأخر من مرويه من هو موافق لما سيجد بعد ما  
ولا يعرف تأخر اسلامه فيحكم بتأخر مرويه من تقدم اسلامه بحجبه انما هو متأخر الاسلام او سيجد متأخر الاسلام قبل اسلامه العلم الا  
ان يكون اسلامه الاحدث بعد وفاته الاسن صرح بالسماح او متأخر الاسلام اسلم بعد وفاته متبوعا من الاسلام وصرح بالسماح ولا يعرف  
بموافقة البراءة الاصلية فيدل على التأخر عما هو مخالف لما لان التأسيس خير من التاكيد ولو تقدم موافق البراءة يكون التاكيد اقلاً بان  
يكون متأخر عن الخلف فيكون هو رافداً فيكون تاسيساً لموافق يكون تاسيساً لاياء فيكون تاسيساً لغير وهو ضعيف لا يسمع بالاجتهاد  
وهو غير جائز بما يقال ان النسخ غير بالراسخ عرف التأخير والراسخ مما يتدعى اليه ثم قيلت بالنسخ فتناوكم من شئ لا شئت ابتداء فيثبت  
فتناوكم بل مع ان كونه مباحاً شرعياً فائدة زائدة والبراءة الاصلية لا يدل عليه فلو كان موافقاً بقدياً فافاد الاية الشرعية فاما  
اصحابنا الخفية فيجوزون الخلف للبراءة لئلا يتكرر الرفع فانه لو تقدم الخلف لرفع البراءة ثم الموافقة يرفع فيكون رافداً للرفع  
حرفي بالتبعية بالرفع والحدوث عن النسخ ايما الى ان لا يلزم تكرار النسخ لان رفع البراءة الاصلية ليس نسخاً اجماعاً الى ان المرافقة في  
المشايخ من رتبهم الله تعالى بتكرار النسخ تكرار الرفع وهذا القدر يكفي بهما فاما المناقشة فيه لا يضرنا ثم ان لما كان هذا القول لا يضرنا بالاجتهاد و  
هذا القول منهم ليس حكماً بالنسخ في الحقيقة بل هو ترجيح لاحد المتعارضين في التعارض بضرورته العمل لايعين للناسخ في الحقيقة ولا شك ان  
هذا القول من الترجيح يكفي لترجيح العمل بالخلاف فتدبر ولا تنزل فانه منزلة والله تعالى اعلم بما روي عن عباده الاصل الثاني السنة  
فرغ من اصل الكتاب شئ في السنة لتأخره عن الكتاب رتبة وأقدمها على الباقيات وهي اللغة العادة والسيرة وهي منها اي في الاصول  
وانما قيد بانه الى ان السنة في اللغة فعل وطلب عليه رسول الله عليه واصحابه وسلم ولا يحسن التقيد بالترك احياناً والآخر الا ان  
والا قامة ونحوها وانما قيد من قيد زعمنا بان الموافقة المستمرة من غير ترك اجلاً دليل الوجوب يستفاد من انشاء الله تعالى  
او ليس الامر كذلك ما صدر وظهر عن الرسول صلوة الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه غير القرآن من قول وعمل وكفر به وانما قسم الحكم  
بالطريقين كما في الحديث القدسي يظهر لقوله غير القرآن فائدة كذا في شرح المختصر وانما حاله اليه اشارت الى انه موافقنا في هذا التعريف ليجوز  
اليه انما هو المتبادر اليه بقوله اقول القرآنة المشاهدة ليست بقرآن ولا خبر عندنا شافعية ولذا لم يكن حجة ولو كانت قرآناً او خبراً كان

حجة لا تاجتاز انذارا فريد لثقتنا عليهم لصديق التعريف عليا فلا يكون ما عدا الجواب بان المراد ما صدر من الرسول لعنوان انجزيه وليست القراة  
 الشافعة كذا كذا لان هذه الازالة بعيدة في التعريفات وان الجواب بان خبره في الواقع وعدم الحجية كونه مشروطة بالنقل خبرا قال داما  
 اعتقاد انجزيه وجعل الحجية مشروطة بالنقل لعنوان انجزيه فاما الخيف ومنه وان لعبد اعتقاد صدوره عن من لا ينطق عن الهوى لا معنى لنفي  
 الحجية والحج في الجواب من قبلهم انها ليست منهم مما صدر عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم لانه لم ينقل خبرا ولا بد منه وانما  
 نقل قرانا وهو خطأ ريبين فلا شكال وانما على ما هو المختص عند اصحابنا ان دعوى الصحابي العادل المقطوع العدالة انه هو قران لا يصح  
 الا بالسمع من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم والخطا ريبين انما هي في ابقاء ما قرانا في السماع فالقراة الشافعة قران منسوخ  
 التلاوة كما في فليس خبر وخرج بقوله غير القران فافهم فانه المستلزم بالقبول عند المحققين بالادب مستحكمة هذه المسئلة كما سئله  
 لكن جرت عادتهم بما رواه ما صدر من نبأ حيث استندوا لصفاهاها وان كان الا ليق ان يورد في المباهج الكفاية كونهما من البادية  
 العامة لتوقف الاول على كلامه صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم المقرون بكلمة لا اله الا الله محمد الرسول الله فاختلوا في حكمه  
 الانبيا وقبل النبوة وهي عدم قدرة المعصية عند البعض ونسب بعض الروافض الى الشيخ ابي الحسن الاشعري قدس سره اوهى خلق مانع من  
 ارتكاب المعصية غير ما لا يكون المعصوم مضطرا في ترك المعصية وفي فعل الواجب وهو المختار عند الجمهور قالوا لا من المسلمين على  
 انه لا يمتنع عقلا ذنب منهم مطلقا اى ذنب كان صغيرا او كبيرا ككفر او وقوعه خلافا للشريعة فانهم لا يجوزون عقلا ذنب عليهم مطلقا  
 اى ذنب كان صغيرا او كبيرا وهم مع قولهم بهذا يجوزون عليهم الكفر لثبوت عقلا وشرعا قبل النبوة ولا بد من غاية حماقتهم فانه  
 لو جوزوا الامر العظيم عليهم لما لبث الا امان في امر التبليغ وهو ظاهر كيف وما من نبي الا لبث بين اهل اعدائهم فلهذا تم شدة من الكفر  
 غرنا منهم وخصوصا من مذمومهم الباطل وحماقتهم الكاملة ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم ما عاش من وقت  
 البقية الى وقت الموت الى في اعدائهم ولم يكن له صلعم قدرة لفهم بدعة حمرة وكان يخاف منهم فاحتمل كما انه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم  
 شيئا من الوحي فالتفت بالقران وغيره فانظر الى شناعة عملهم وحماقتهم كيف التزموا هذه الشناعات خذلهم الله تعالى الى يوم القيمة ثم من اجل  
 حماقتهم انهم استدلوا بقرعة الناس على المعصية عقلا وهو لو لم يدل على حصصهم عن المعصية مطلقا فضلا عن الكفر عند الخوف لثبوتهم فقرة  
 الناس عنهم بل البقرة منها اشتد لا يباحه الجبر الذي هو على النقص والحق انهم مثل هذه الاقاويل خرجوا عن بلقة الاسلام ولذا انهم  
 بعض اهل الله رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على صورت خسر كما هو مشروح في الفتوحات المكية للشيخ الاكبر وارت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله واصحابه وسلم بل حكم بعض اهل الله تعالى رضوان الله عليهم انهم يحشرون على صورة انجزيه والله اعلم بالصواب وخلافا للمعتزلة  
 فانهم يقولون صدور المعصية عقلا لا في الحقيقة فانهم يجوزون بها واما الواقع فالمتوارث من لدن آدم الى البشر الى نبينا ونبينا  
 افضل الرسل واشرف الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم لانه لم يعش حتى قطا اشرك بالله طرفة عين بل صلى الله  
 ابو حنيفة في الفتحة الاكبر في بعض المختصرات الانبيا عليهم السلام معصومون عن حقيقة الكفر وعن حكمه تبعية ابا انهم وعلى هذا فلا بد ان  
 يكون له لا الانبياء ربي الاوين مسلمين او يكون هو ما قبل تولد هم لكن الشق الثاني فاما يوجد في الآباء ولا يمكن في الالهات من  
 منها بطل بالنسبة اليهم من الكفر الى ام سيرة وعالم مقربا آدم صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وذلك لانهم يترجم نسبة الكفر  
 بالنبع وهو خلافه الاجماع بل الحق الرابع من الاول داما السحابت الواردة في البري سيد العالم صلاته الله عليه وعلى آله واصحابه



توهم الكذب من الكبار والصغار خمسة عشرة اقسمه غير ما ساعد على الخمسة وان كانت سبعة فالافتقار بين فرق الاسلام على خمسة عشر عن تقدمها منها عند  
 اهل السنة القامعين للبدعة كثر ثم الله تعالى او عطا عند المعزلة والروافض خذلهم الله تعالى وقد عرفت شتمهم وجواحيبهم والافتقار اليه  
 على نحو ما سواهم واطالب ان يكون خطأ في الاجتهاد او يكون قصور في السباح فيفتح في الاحرام والسرفه جواز ذلك انه ليس بمعصية حقيقة ومنه تسليم  
 على زاس الركعتين سهوا الا شيعية فانهم لا يجوزونها سهوا اليقين لكن يجوزونها على الحقيقة وقد مر جواز تعدد ركعتي غير ما ابي غير البابا سهوا  
 الخمسة بالاهل اركان الا صار على الصفة كبرية عند اكثر اهل الشافعية والمعزلة لبشبات باردة كما في قوله تعالى ولقد بعثت بهم بالولاء  
 ان راسي برمان ربه وامثاله من قصته داود وسليمان عليهما السلام والجواب انه لم يصدر عن يوسف عليه السلام هم الزنا واصلوا المعنى  
 ولقد بعثت زليخا ان تقتل يوسف لولا ان راسي برمان ربه لم يصد عنه امرته وهم يوسف بقتلها لانها كانت مريضة لا يقاذه في الاحرام ولولا ان راسي برمان رقتلها  
 او لعنة انما بعثت بالزنا يوسف عليه السلام لم يهم ولولا ان راسي برمان ربه لم يصد عنه امرته وقع منه العزم ولولا ما يرضى برمان الرب  
 لعنه كيف وليس الاثر في الكلام ولا يليق سبحانه تعالى ان يحاج يوسف في هذا العزم وهذه الآيات سبق للوج كما يظهر بادي نابل واما قصته داود  
 فنية صحيح لا تم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم واخبر به وسلم بطريق صحيح بل انما اخذ المورخون عن كتب اليهود فلا اعتداد به والذي  
 سكين ان يعول عليه انه كان خطابة او رايلا امرأة فكلما داود عليه السلام وغاية من ترك الاول ولم يكن فيه ذنب لا صغيرة ولا كبيرة وثلاثة  
 سليمان فالصحيح المحول عليه بانه قال لاقربن اليوم لنسا فيلدن كلن فاراسيا بدي سبيل الله تعالى ولم يستثن كما هو مروي في صحيح الجا  
 ولعله لم يكن اقرارا الاستثنا بالكلام واجبا فامس فيه الا ترك الاول وما سوى ذلك مما ينقل المورخون كله غلط لا ينبغي ان يلتفت اليه  
 الا من يجيز على الخروج عن رتبة الاسلام فثبت ولا تحيط ومنه اسي صدور الصغار الفخرية رضى ان الله تعالى عليهم اقول  
 وهذا الحق فان صغيرهم كبيرة في حقهم وان كانت صغيرة في حقها الا ترى مباحات العوام سنيات الامير الا ترى كيف قال داود ابطا  
 الامام العارف قدس سره اساك ما سى درهم سنة حرام على الصوفي المديح محبة الله تعالى وحبيبة صدقة خمسة واثني درهم لانا وللعوام كل  
 ويجب ربيع عشرة وحسنات الابرار سياة المقرين الم تركيف قال السري ابن المجلس السقطي ذلك الامام اني استشفق الله من قوله اكلوا  
 خين اخبر رجل بوقوع الحرق الغالب في السوق وسلامته وكافي ولما كانت الانبياء عليهم السلام رؤس المشرقيين فيكون صغيرنا كبيرة في حقهم  
 فلا يصح صدور ما عنهم فافهم فهو الحق ولا تحيط وثبت عليه هذا تمام الكلام في ما بعد النبوة وما قبله فالتحقيق وعليه اهل الدين الصوفية  
 الكرام انهم معصومون اليهم من الكبار والصغار بعد كيف لا وهم انما يولدون على الفطرة ولا يمل عليهم طرفة عين وهم غير مشركين بالله تعالى  
 ولا يملهم قومية من ولاية الاولياء والذين ولا يملهم ماخوفة من ولايتهم والاولياء المحفوظون من المعاصي فانهم وثبتت عليه وكلامهم من باب  
 والشافعية يجوزوا الرتبة فيما اسي الكبار والصغار بعد النبوة وقيل بان لقيصدا لمباح فيلزم معصيته ايا فيلزم امر يكون معصيته  
 صدر بعد اكل كرم موسى عليه السلام فبينما الصلوة والسلام لقيصدا قالون فالتزم القتل وذلك عين اخذ اسر سلبيا ليجعل عليه خطا على ما عليه  
 فخرجون وكان تيا في عنده فاشتهت الاسر على موسى ففعل القبط على ما كان عليه فلم ينته بل قتل ان قال القديس هستان حمل عليا كرم موسى وخرج  
 الصلوة والسلام ما ويا لقيصدا عليه فوات قد اذله منه قبل النبوة وانما اختار مثال ما قبل النبوة اشارة الى ان حال ما قبل النبوة لم يولد  
 سواهم في عدم صدور الذنب ولو صغيرة الا على وبلاذلة فائدة صدور الزنا عنهم عليه الصلاة والسلام اشد انهم ليستغفروا ويتوبوا فاما المعزلة الشافعية  
 ولا يقرن الزلة بالمعصية من الفاعل او من الله تعالى يوحى لسلطانها سعي فيها ويحصل الابتلاء ثم الزلة ليس فيها عصيان من وجب على

ساج كما قال الله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مؤمنا ولا ظاهرا واعلم انه كبحر علم الصلوة والسلام الزلزلة يجوز منخطا فيقولون فيما يكون  
لو لم يكن خطا وكن السوء والتشقق البعض على الشيخ الاكبر فاقم الولاية المحمدية قدس سره على كل لوقوع الخطا لا بما رسم على جنبنا والدوا صواب  
وعلم السلام في تغييره ويزيد فهم يخرج ابتداء النساء من عليته الهوى عليه فلا يسوء ان يثبت اليه ثم اعلم ان حجة المسئلة موقوفة بالنسبة الى  
على السند ولم يكن موقوفة عليه بالنسبة الى النسخا يتوهم الاخبار عن طريق السنن بان يقول حديثه فان من غير واسطة او بها انه قال رسول  
صل الله عليه وسلم وهذا خبر خاص فلا بد من البحث عن اخباره فذا اختلف في تحديده بل يصح ان لا يثبت له لا يثبت ثم اختلفوا في الخبر الى الامام محمد بن اسمعيل  
قدس سره قال لا يثبت له سواء اعرف بالقسمه والمثال بالوجه كما قال في الوجود والعلم ومقتضوه انه لا يمكن المعرفة بالكتابة ولا بالرسم لا بالوجه  
بالقسم الى هذه الاقسام ادما على هذا الخبر في ويحتمل ما لاكثر قالوا لا يثبت لان علمه اى لقوة ضرورية وموجبه بحد فغيره حقيقة  
المعرفة ككلمات الغلطات وهذا المختار عند المصنف وغيره فان كل واحد يعلم بالضرورة انه موجود وهو خبر خاص ومطلق الخبر تمام ما بهية هذا الخبر غير منسوخ  
المطابق وقد يحيا بان يصح ان يتبين نفسه كما في العلم المحصور في الذي كلف فيه خبره ومقتضوه في الصورة الذي كما هو في العلم المحصور الله  
لا يثبت فيه خبره وتصوره فلا يلزم من ضرورية النسبة الوجوه واليه ضرورة تصوراته فانه يجوز ان يكون الاول من قبيل المحصور في فلا يلزم ان  
الذي هو محصور وفيما اى في النسبة باعتبار تعلق التصور السراج بل يكون مقتضوه اما لا يلزم من العلم المحصور في انما هو العلم المحصور  
في انما هو محصور وفيما اى في النسبة باعتبار تعلق التصور السراج بل يكون مقتضوه اما لا يلزم من العلم المحصور في انما هو العلم المحصور  
كما في شيخنا المحقق قول قدس سره ان خبره الخاص حكايته من تحقق مضمونه والحكاية انما يكون بصورة الحكمة عن طريق اليقين فانه مقتضوه اياه وفيه مدق اول  
فيكون كما ان صورة المحكوم عليه محكوم به كالتين عينا اى من المحكوم عليه وبذلك لا يستبعد ما بهية عاليه من جهة اليقين في المغايرة بها  
بالذات في الوجوه كما شققت عن اليقين المحكوم عليه وفي نفس الامر اذ يجب ان تحقق المغايرة للحكاية سواء كان تحققا في الواقع ولم يكن لا يثبت  
ما اختاره في السلم ان مقتضوه مساقفه الثبوت الا على امره والحق ان حال الاخبار المقترنة المستعملة في المحاورات ولذا اى لا يجل كون صورة  
المحكم عليه والنسبة حاكية قالوا لا بد من القضية من ثبوت مقتضوه لتصوره المحكوم عليه وهو النسبة التابعة واما النسبة التثنية  
التي اعتبرها المتأخرون فالوجه ان الصحيح محكم بخلافها واذ قد ثبت ان الحكمية ليست الا الصورة الحكمية فليس علم الخبر الا بالتصور  
حصول الصورة فانه من الايراد ثم رجع الى تقرير الدليل توضيحا فقال فاذن هذا الخبر حاصل بل انه يمكنه لا بالوجه بالحق الذي  
هو التصور فكان هذا الخبر انما هو مقتضوه بالكتابة به اية فكان المطلق كذلك اى بالكتابة به اية لان الذي ضروري الثبوت في  
مرتبات الذات فحصول الذات هو حصول الذاتي وقد اشارنا في تقريرنا الى ان دفاع السمع المشهور ان لا يتم اذا ثبت ذاتية الاسم  
وكون الاخص متصورا بالكتابة وكلها ممنوعان فتأمل ثم هذا خبره وان العلم بالخاص لا يلزم منه العلم بالمطلق كيف لا يجوز  
ان يكون الخاص مميزا عند العقل من دون تميز المطلق الذاتي وهذا كما هو عند المحققين المنكرين لحصول الصورة فانه يجوز ان يكون  
شيء انما من مناهج السمع المطلق الذاتي فلا يلزم حصوله بالحق في حصول الاخر فلا يلزم من بابه اى اى به اية الاخر ثم ان العلم بالخاص  
بالخبر الخاص علم يقيني ولا يلزم من تعلق التصديق بشئ تعلق التصور بذاتية ولعل هذا هو مراد شراحنا المحققين فان حصول  
بنفسه كما في العلم بالخبر الخاص والمقتضوه لا يلزم منه تصور النسبة المطابقة التي سبقت تمام ما بهية واما ما في الكلام على المحصور  
والمحصور في ما حسن انما من لا يقبل فان شراحنا المختصين لا يرون اتحاد العلم والعلوم ولو سلم ان الادراك بحصول الصورة

فمنه عليه ما اورده بقوله الا انه يصح تصور الكثرة الجمالية التي ضمن تصور اشخاص من غير ان يتميز عما وراءه لان امتياز الصورة فرع تصور الذات تفصيلا  
 واذا لم يكن صورة الذات متميزة عن صور الذات لم يكن هو متكشف ولا معلوم بالا لعل الذات وهو وجه من وجوهه فلم يلزم انكشاف الكثرة  
 وفيه النزاع فتأمل فيه وقد قرر الدليل بان خصه انجز اعني انجز المفيد كونه بين هذه الاطراف متصورة كونه وقصور المطلق لازم من  
 تصور المفيد فان تصور المفيد لا يكون الا بصورة تفصيلية صورة المطلق والمفيد فزم تصور المطلق وعلى هذا لا يرد عليه شيء مما ذكر لكن يرد عليه منع  
 كون المفيد متصورا بالكثرة كيف ونها في قوة اصل المدعى وقد استدل عليه بما فيه تصور انجز بالتفرقة بينه وبين غيره ضرورة وهي لا يكون  
 الا بالعلم بها وتصورها بما لا يجواب لا التسليم ان التفرقة الحقيقية تصور انجز بل الحقيقة حصول اى حصول مطلق  
 انجز بل كيفية حصول الاخبار اشخاصه بان انجزه قابل بالعلم بالقبية والمثال وهو كيفية التميز ويمكن ان يقرب بما مر انه انما يلزم التميز بمطلوب  
 العلم واما العلم المحصول في الذي هو التصور فكما لا يرد في مقامه وان المراد ان التفرقة بين مطلق انجز وغيره ضرورة فلا بد من العلم بمطلق انجز  
 والعلم بالمطلق لا يكون حضوريا ولو سلم تصور مطلق انجز فالاكتفاء الكثرة اى تصور به بل كيفية التصور بوجه ما والنزاع وانما وقع في الكثرة  
 وما في التحيز ان يمكن من انجز وغيره لوازم واعطى لوازم كل بما هو لازم له ووجهها ما لا يكون الا بتصور الملازمة بالعلم لا يلزم التصور من  
 حيث ان منسب انجزه ساقتا لا يمكنه الاثبات اللوازم التصور بوجه تميزه الملازمة واما التصور كونه فظا وهذا ما لم يرد ان الدليل متصور  
 بسائر المفومات فان التفرقة بينها وبين ثقلها ضرورة فلا بد من تصور ضرورة وكذا انقضاء بالانشاءات كالاوامر والنواهي  
 فانه كما ينتج بداهة انجزه بدلية الانشاء ايعا الا ان يقال هذا الدليل منسوب الى الامام العباسي وهو يرمى بداهة جميع التصورات ان قيل  
 فيه ثم اعلم انه قيل ان الحكم بالبداهة لا يمكن ان يكسبه دليل بل كيفية في الالفاظ الى المدرك بل الفصل من غير نظر ازم لافهم الالفاظ  
 وية اذ يقضى صاحب التحريم انظر قد استوفينا الكلام في حواشينا على الحاشية الزائدة المتعلقة بشرح المواقف واما المحذورون اى المحذورون  
 لتعريفنا حقيقة بقولهم بالكسبية فالقاضي الباقلاني او عبد الجبار المعتزلي قالوا الكلام يدخل الصدق والكذب اورد عليه كلام الله تعالى  
 وكلام الرسل عليهم الصلوة والسلام فانه لا يدخل الكذب اصلا والماورى في الايراد ان يورد كل خبر فلا يصدق على شيء من افروده  
 فان انجز الصادق صادق وانما وانجز الكاذب كاذب وانما لا يمكن ان يدخل في شيء من الاخبار وفيه رد على من زعم ان الاشكال  
 غير وارد فان المفهوم من التعريف الذي يجمع فيه الدخول للصدق والكذب ويجوز ان لا يجمع بل يدخل في بعض الاوقات احدها وفي الآخر  
 الآخر انما يلزم لو كان المراد دخولها جميعا ولم يفرق هذا النزاع بين تحقق مصداق انجزه صدقه فان الاول قد يختلف بحسب المواقف  
 واما صدق انجزه فدايم فان صدق المطلقة واسمها الصادق صادق وانما فلا يدخل الكذب اصلا والاجتهاد والكاذب كاذب وانما  
 فلا يدخل الصدق فلا يصدق احد على شيء من افروده والمحدود ثم قد يجاب المراد ما يدخل حقيقة الصدق والكذب ومنه الا يلزم ان يدخل في  
 واحد منهم بل يصدق بل يصدق في بعض الافراد والكذب في البعض وهذا صحيح الا انه تكلف واما ما قال المصنف ان يلزم ان يتوقف  
 كل خبر على خبره الاخر فليس لازما فان غاية الزعم ان التنبه على خبره انما يكون بعد التنبه على خبره الاخر ولعل يلزم ويجوز ان يكون التعريف بها  
 يتحقق المرسوم لا يلزم بحسب تحقيق الزعم حتى يلزمه التوقف في تحقيق قدر وقد يحاسب اليقظة على الواو على او اى يدخل احداهما تكلف اليقظة ويجوز  
 عند المعنى المراد من دوال الصدق والكذب انهما عقلا بالنظر الى حقيقة النوعية مع قطع النظر عن طريقتين والامور العرفية من التماس  
 وغيره وكل خبره ان كان خبر الله تعالى اذ اجروا نظر اليه وقطع النظر عن الطريقتين وانجزه فالاختلاف ان شئت او نفسى عن شئ غير

انقل منه قد وكذا او اجواب ان المراد كما صرح به القاضي المعرف بنو لسانه فانه لا ياتي منه ولا يستلزم من تجوز صدق كل خبر وكذا به معادله  
 كان انقل تحيل ذلك فان قلت ليس بالمراد ان حقيقة الخبر الصدق فكيف يجوز ذلك كذب الخبر قال ولا ياتي في ذلك اى دخول الخبر لغيره ما ذكره  
 ان المدلول للخبر هو الصدق فقط والكذب احتمال محقق وذلك لان كون مدلوله الصدق لا ياتي في انصافه بالكذب وسفوه ما للقوى فلا ياتى  
 وخبر لها معا باعتبار مفهومها للقوى وبها هو المستقر في خبرها لانه قد ثبت ان الخبر انما وضع لتحقيق محله في نفس الامر فان تحقق محله  
 الخبر يكون صدقا والا يكون كذا فليس الصدق مدلوله مطابقة ولا التماس بل قد يعرفه وقد لا يعرفه فان ارادوا يكون مدلوله الصدق  
 ان مدلوله تحقق المصدق فحق والافلا يخفى فانه لا يرد بالادوار بالدرج ان الصدق مطابقة الخبر الواقع والكذب مدونه فتوقف معرفته على معرفة الخبر  
 فغيره فانه ما ودر قال ابن الحاجب لاجاب عنه مستدفع بانها ضرورية وان تصورها وليس تصورهما موقوف على تصور الخبر بل هما معنيان بطلان  
 لغيره عنها بالنسبة براسه وورفع متيقنا كل احد وان لم يعرف مفهوم الخبر لغيره فمحققها موقوف على تحقيق الخبر فانه لا يوجد ان فيما لو  
 والتفسير المذكور لهما لفظ فلا يرد وانما يتحققان على الخبر سواء كانا ضروريين او نظريين فانه لا يقال بما مطابقة النسبة للواقع وعادها  
 وبهذا لا يتوقف على مفهوم الخبر فلا يرد والاقوال لما خوفي من مفهوم الخبر المعلوم باعتبار المعرفة بتسوية الخبر فلا يرد وقيل في تعريف الخبر  
 باحتمال الصدق والكذب من غير ان يكون له دور في سادته ان التصديق والكذب مما لا يتوقفان على معرفة الخبر بخلاف الصدق  
 والكذب وهو اى الدور وادفلا فائدة في القرار لانما الحكم بالصدق والكذب فقد توقف معرفته الخبر عليها فادفلا الدور وقد يقال  
 لانسلم ان التصديق والكذب الحكم بالصدق والكذب بل المراد بها الايجاب والسلب على ما صرح به ابن سينا فانه خبر ما احتمل الايجاب  
 والسلب ولا دور فيه الا ان الايجاب والسلب نفسهما الخبر فلا يمتنع لاحتمالهما والاطلاق يقال المراد انهما ان النسبة والكلام اى  
 اذعان نقيضهما ولا شك ان كل خبر تخيلها في لا دور ولعل المراد بالايجاب والسلب الاذعان والاكثار لانه لتسامح قد يقال ان النسبة  
 في تحديد كلامه لغيره بنسبة وادفلا بالكلام ما تالف من الحروف لانه هو المشهور بين النحاة فيخرج نحو قاتم من المشتقات مع انه  
 كلام عنده وليس خبر لما زعم ابن الحاجب انه يقيد النسبة لانفسه بل مع الموضوع فلا يقيد بنفسه وبذلك لان هذا يتوقف على ان لا  
 بنفسه الدلالة بلا ختم ختمية اخرى وهو خلاف ما صرح به الحروف فانه نقل عنه ان الدلالة بالوضع والنسبة وانما في مفهومه لم يشق فالدلالة  
 عليها بنفسه بل لان المراد فائدة وقوع النسبة ولا وقوعها اى النسبة التامة المحاكية التي هي متعلق الاذعان والاكثار والادوار  
 نحو قاتم اى صيغ الاوامر على ما فهم ابن الحاجب بناء على ان قياك مطلوب او اطلب متكامل اقيام مفاد منه فيكون النسبة مفادة منه  
 لانه اى التمام منه ليس بنفسه اذ مدلوله المطالب به طلب اقيامه والاضمار يكونه مطلوب فمدلول التزامه لانه لازم عقله وليس متضمنا  
 وهو المراد من قوله بنفسه كما صرح به في المعقود تامل فانه احق بالقبول ثم لعل اراد بالوضع الوضع الاحتمالي من الحقيقة والجازي للكل يخرج  
 الانشاءات المستعملة في الخبر سببا وانما يحصل ان المراد من الدلالة بنفسه الدلالة على المعنى المستعمل فيه فافهم وليس خبر من الكلام وهو  
 المركب بالتمام المفيدة فائدة تامة انشاءا ومنه الامر والى والاستفهام والتثنية والترجي والقسم والنداء وتسمية الجميع بالنبية كما في الخبر  
 غير متعارف عندهم والناسب للتأنيث لغير اهل المنطق لسيمران الانشاء الغير الطالب متبها مسئلة صيغ العقود وتخرجت ليعتد بغير  
 ركعتين واحلت والنسب نحو ملقت وعققت واملت وظاهره وغير ذلك بل سبب انشاءه واخبارا تختلف فيه محل الخلاف فيها اذا استعمل  
 عند ارادة انشاء العقد ولما كان الذباب الى الاخبارية سببها عند انعام العامة في بادى الكرامى لان البيع مثلا لا يثبت الماعذ في لفظه



هذا اللفظ غير المختلف اوله قال اعلم انه لا خلاف لا بد في ان هذا اللفظ هو الذي يسمى على اللفظ واللفظ هو مقتضى من الكتاب والاشارة والمناط  
لتحقق هذه العقود والفتوح حقيقة معنى النفس القاكم بها لكن لما كان اللفظ النفسي امر مبطنا او سري على اللفظ واللفظ هو مقتضى من الكتاب والاشارة والمناط  
ادبر الرخصة على السفر ومناطه حقيقة المشتبه لكن ولا لفظ لفظ على المعنى الموجب للبيع وهو السامع في الذهن عند ادراك البيع اما  
بالعبارة بان نقل عن المعنى التجري اليه شرعا فهو الشا كذا في التفسير النقل الشرعي مشكك لان هذه العقود كانت في الجاهلية قبل ورود الشرع  
قالا اخرى ان يقال هو منقول عرفا وادى الشافعية او بالافتضاء بان يكون حكاية عن حصيل البيع وهو متوقف على حصول المعنى الموجب  
فهو لازم متقدم وهو اخباره عليه حقيقة بل الجمهور من المالكية والحنابلة في المعنى الموجب الذي هو الحكاية عنه موجود والحكاية منقولة  
بوجوده متنازع كما في سائر الاخبار وليس بين الحكاية والحكاية عن التنازع بالاعتبار كما ظن في شرح الشيخ حيث فرق ادلايين الاشارة  
والاخبار بانه على تقدير الاشارة فيقصد البيع بهذا اللفظ وعلى تقدير الاخبار فيقصد بيعه فبني معبر بهذا اللفظ وقال فان قلت في تحريم  
الحكاية والحكاية قلت هما متغايران اعتبارا فان المعنى القاكم بالذهن من حيث هو قاكم تحكما ومن حيث انه مدلول اللفظ حكاية وليس الامر  
كما ظن فان المعنى القاكم بالذهن اختاره الشارع موجبا تحكما عنه النسبة المدلوله بهذا التفسير المعلوم حكاية عنه وهذه النسبة متغايرة  
بالذات ولو كان الامر كما زعم كان الاشارة حكاية الفرضان مدلول اضرب الفرض قاكم بالذهن من تلك النسبتين نسبة الى الذهن بالقيام  
والى اللفظ بالمدلولية فليكون باعتبار حكمها عنه وباعتبار حكاية ولعل في قوله هذا التسامح واستثنيده ما حققناه في هذا التحريم على هذا  
المنطوق راسخ الا انه يتوقف على ان المعنى الموجب بسبب لوجوه البيع ويتحقق البيع في نفس الامر سواء حكى عنه بهذه اللفاظ ام لا  
وهو في حيز الاختلاف فانه لا ينفصل بعد القالب فقط بل لا بد من القول لان هذه التصرفات قولية والذين يقع الطلاق ونحوه بالنزل والجموع  
فلو كان المعنى النفسي موجبا لوجوه الطلاق لما وقع عند النزل وانقضاء المعنى الموجب في الخطا او اظهر منه في النزل واليه انتم قالوا ان  
وتوقع الطلاق والطلاق ونحوهما بالافتضاء واذا كان الموجب هو معنى النفس الحقيقية وهو معنى موخر ومقتضى على الكلام بهذه الكلمات  
فلا اقتضاء بينهما بل هذا الاكراه اذا طلق سابقا ثم اجتمع لبعدين انه كان طائفة والحوادث ان وقوع الطلاق ونحوه بهذا اللفظ لكن المبالغة  
وجود الطلاق بتطبيق التوقيع فنهى السابق وليس لا اعتقاد القلب في السبب لكن لم يغير الشرع اياه بسبب الاصدق بهذه الحكاية وهذا  
القدر هو المعنى لا يقتضيه فانه اعتبر لصدق الكلام شرعا بخلاف الحكاية عنه بعد هذه الحكاية انه كان طائفا فاذ لم يغير حقيقة في العقد  
القلبي لصدق هذا الخبر فانه في الاخير ثم ان المراد بكونه لغير قولها انه ثبت بسبب هذه العقود لوجه القول وفيه في مخرج هذا الكلام الهداد  
في شرح اصول الامام في الاسلام والاهل لغير فقط ثبت لفضل القلب فانه في الاول واما في النزل فالمنطق ليعقد في القلب القيام الطلاق  
ونحوه بهذا الخبر الا انه لا يرضى بوجوه مسببه والشرع لم يجعل لبعض العقود مشتركة بالرقعة بحكمها وانما انما فالحق فيه ان الوقوع فيه في  
اقتضاء فقط حكمه بالظاهر فلا يصدق التراضي في عدم تحقق العقد القلبي واما عند عدم الخبر فلا يشترط لصدق حقا في سبب حقيقة فانه في  
الثاني ايضا كذا ينبغي ان يفهم وقد يقال في تحقيق كلامه بحقيقة ان الخبر لا يقتضي تحقق الحكاية عنه الا ان المذهب اصحاب الذي لا بد لثبوت  
من الحكاية من امر فان تحقق هذا الامر بان وما وقوا والاشارة وبهذه الصيغة قد قصد بها الاخبار والحكاية عن وجود البيع والطلاق  
مثلا لكنها كاذبة لا تفاد الخبر عنه فالشرع اعتبر هذا المذهب وموجود العقد ليق الخبر فهو ثابت اقتضاء لتحقيق البيع والطلاق قبل تصحيم  
بذه الخبر وهذا وان كان لبعض عبارات مشهور الاصول للامام في الاسلام لوجه لانه لا يشترط على من اقام عليه ما فيه من الكلفة فان هذا المذهب

كانت مستقلة في الجاهلية ولم يكن يستعملون يعرفون الشرع فنعلم ان هذه الاعتبار بل مائة المسلمين يتعلمون هذه العينة ولا يعرفون هذا الشرع  
ولا يتصدقون الكذب اليهم عند استعمالها الى الحكاية عما ليس في الواقع ثم اعتبار الشرع المعلوم موجب واما ما يحكي العقل فانه المعتبر في العقل  
ان هذه الحكايات عن العقد القلي الذي اعتبره الشرع سببا فاقدم لنا العينة موصوفة للاخبار فيدعي عليه ان الانشائية انما يكون مشبوهة بالنقل  
لم تثبت وقد يقال المعنى الانشائي قبا واليه وهو دليل النقل الجواب ان القدر الضرورى ان العقدة منقذة عند التلفظ بهذه الالفاظ واما  
تبادر المعنى الانشائي فلا دليل عليه بل الجمع المعنى اللغوي فلا يمارعه لان الاصل هو الاصل فاقدم الشافعية قالوا ولا يكون ذلك هذه الالفاظ  
اخبارات لان لها خارج يكون حكايات عنه ولا خارج لها بل البيع يقع بعبث وكذا افواه فليس هناك بيع سابق عليها حتى يكون خارجا حكايته  
وقالوا ثانيا لو كانت اخبارات كانت محتملة للصدق والكذب ولا يحتمل الصدق والكذب فان الوجوه ان يحكم بخلافه من جوده عليها والى الجواب  
لان السلم ان لا خارج لها ولا يحتمل الصدق والكذب بل لها خارج من الكلام وهو العقد القلي الموجب للعقد والبيع وبه يصدق البيع بيقينه لانه  
فهي صادقة بل لا يحتمل عدم المطابقة كما برهانه وانما الكذب بذكر المطابقة لانه من المعلوم ان لا احتمال للمطابقة محتمل للمطابقة اليهم كما في شرح  
ان هذا الخبر صادق قطعا ولا يحتمل الكذب لوجود صدقه بته كما اذا خبر احدان في نفسه مشورة لان هذا لا يستقيم فان الحكاية عن الخبر  
والخارج سواسيان في احتمال المطابقة والمطابقة هنا محتمول ما في الاحتمالية ولعل مقصوده ان هذه الاخبار صادقة بالنظر الى  
الامر الخارجي وهو ان المتكلم اعرف بحاله ومعلوم ان لا يتصدق عند استعمال هذه العينة الكذب واما بالنظر الى حقيقة ما يحكي كذا فانه قد  
وقد يجاب عنها بان الخبر لا يفتقر تحقق الصدق في نفس الامر والذي لا بد منه قصد الحكاية عن امر خارج وعدم ممنوع لكنه انما  
لا يكذب لان الشرع اعتبره متحققا موجودا قبل استعمال هذه العينة فيكون صادقة لهذا والافى كما قد ثبتت احتماله وهذا الجواب مبني  
على ما قلنا سابقا في تحقيق الخبر مع ما عليه ويمكن حمل كلام شايخ الشرع عليه ايضا بان صدقه مستطوع للاعتبار بالشايخ الصدق اليهم  
موجودا او اعتبار الصنيع صادقة ولا ينكر احوال الكذب بملاحظة نفس هذا الكلام فتدبر وقالوا ثانيا لو كان خيرا كان ماضيا لا  
حيثه ولو كان ماضيا لم يقبل التعليق والتوقف على ما هو في المستقبل ومختورا لوجوده وهو باطل لانه يقبل  
التعليق احواله به منقوض بما اذا كان انشاؤه لانه لو كان انشاؤه لكان انشاؤه للعقد الواقع في الحال فلا  
يصح التعليق على امر مستقبل مخطوط الوجود فان قالوا الشرط متغير عن كونه انشاؤه في الحال ان انشاؤه عند وجوده المعلق عليه  
فحقول كذلك عند كونه اخبارا الشرط متغير عن الاخبار الماضى الى الاخبار وتوقعه في المستقبل عند وجوده المعلق عليه وان قالوا انشاؤه  
الحكم التعليق قلنا ان على تقدير الخبرية للاخبار عن اللزوم والتعليق على الكائن في نفس الامر بالحكمة ما هو جاكيم فهو جاكيم انما قول القيد  
من غير كانه سائر الاخبارات والانشاءات الاترى التبادر موجود يدل على الوقوع الاحمال فاذا علق بالشرط لا يوجد الوجود فانه  
يدل على الوقوع عند الوقوع وتغيره اول عديل الانشائية كذلك طالع على الانشائية كما هو مذموب انهم طلاق في الحال وانشاءه لا بد  
التعليق ليس كذلك بل انشاءه الطلاق يوجد عند المعلق عليه فذلك الاحمال حال الخبرية فانه يكون اخبارا عن طلاق يكون واقعا  
في المستقبل عند وجود الشرط فلا نسلم ان لو كان ماضيا لم يصح التعليق بل يصح متغير من الماضى الى المستقبل بل يخفى عن الحكم الماضى  
ويكون حكم بينه وبين المعلق عليه بالزوم ثم لما كان المعنى الموجب من مقتضيات الخبر كان تعليقه مستلزما لتعليقه كيف ولو وجد المعنى  
لكان الخبر عن الحكم اعطيه كذا وبطل انما يستدعي وجود المعنى الموجب عند وجود الشرط لا غير ولذا قلنا التعليق يمنع اسببه كما مر ولا يخفى

لتيقتني وجود الزوم بين الطلاق ودخول الدار مثلاً ولا يكون لزوم الاباحية الشرع بسببية العقد الشرطي النفس لودها القدر ضروري ومتحقق وانما ان  
 بل بسبب وقوع الطلاق عند وجود الشرط فالنزع فيه باق بحاله وقد صرح ماله وعليه فلا يعيد وقد يجاب في شرح الشيخ بانه اخبار عن وقوع تعليق الطلاق  
 في الذهن فلا ينافي كونه ماضياً وليس لشيء لان الماضي لا يبدل على وقوع مصدره في الزمان الماضي والتعليق لتيقته وقوع مصدره عن وجود الشرط  
 لا غير وما وجد لتيقته في الماضي فمحل عما نحن فيه لانه ليس بدلالة البصيرة طاعت وهو ظاهر جداً وقالوا لربما لو كان الصنع المذكورة اخباراً لم يرد  
 الفرق بين خبر عن الطلاق الواقع من قبل او الشارح وقوع الطلاق بهذا اللفظ لانه خبر على كل تقدير وهو اى انتفاء الفرق باطل ولذلك  
 لو قال للرجعية المطلقة في العدة طاعتك سئل عن نيته فان انشأ ليق الطلاق الآخر وان نوى الاخبار بالبيع اقول الملائمة منوعة بل  
 الفرق بانه مرة اخبار عما حصل انتفاء وبه يقع الطلاق ومرة اخرى ليس كذلك بل هو اخبار عن الطلاق الواقع لا بالانتفاء والظاهر في العبارة  
 انه يقال مرة اخبار على تعليق حاصل بالانشاء النفس لم يحكم عند حصوله ولا مرة اخبار على التعلق المحكم بالحكاية او لا على الاول يقع طلاق  
 آخر لوجود الموجب مرة ثالثة وعلى الثاني لا يقع لعدم تكرار الموجب وقد يجاب بان الفرق بين ما اذا قصد القيلح الطلاق وبين ما اذا قصد لا  
 عن طلاق سابق ان في الاول اعتقاد الحكاية عن طلاق غير متحقق بخبر عن وقوعه فالشرع ليعتبره واقعا لصدق هذا الكلام فيقع طلاق آخر  
 في الثاني لتيقده عن طلاق واقع محقق فهو صادق في الاخبار فلا يحتاج الى اعتباره ووقوع آخر وهذا بناء على ما مر فلهذا عن البعض  
 في تحقيق الاخبارية مع ما عليه فقد كثر قال شارح الشيخ ان القطع بالفرق المذكور انما هو في الحكماء بين النكاح والحكاية عما في الذهن  
 فديق تحقيقه ان الانشاء يدل على حدوث البيع بهذا اللفظ والاخبار عن حدوث البيع من الكلام النفسي والتعاطي بين الحكماء والحكاية عما في  
 فالحكاية هي احداث البيع القائم بالنفس بالحكاية هو من حيث انه لا لول اللفظ ومطابقة وانما لا تنسب عليك ان هذا مع اتقانه على التعارض  
 الاعتبار بما لا يعيد لان المستدل انما الزم عدم الفرق فيما اذا قصد الحكاية عن طلاق واقع وبين ما اذا قصد حدوث آخر لكونه اخباراً  
 كل حال بناء على ذلك وبين الفرق بينه حال كونه انشاء وبينه حال كونه اخباراً مما لا طائل والقطع بالفرق في الحكاية عن النكاح لا يعيد  
 بل ليعيد لظلاله الملائمة فلا وجه الا بالارجاع الى ما قال المصنف وقد يقال في الجواب الفرق بين خبر وبنية النكاح ان اخبار عن الذهن  
 اى عن الانشاء القائم بالذهن مرة فيقع آخر واخبار عن النكاح اى عن الطلاق الواقع في النكاح وفيه ما فيه فانك قد عرفت ان  
 الموجب لوقوع الطلاق هو الانشاء القائم بالنفس مع بصيرة المرأة مطلقة في النكاح والرجل بائناً والمال سبعة فمحل طاعتك ونيت  
 طالق حكائية عن هذا الانشاء الذي هو الاثر المترتب عليه فلا وجه لهذا الفرق نعم قد يكون اخبار عن الانشاء الاول الذي هو وقوع الطلاق  
 مرة وحكمة عنه او لا وعلم وجوده بهذه الحكاية فلا يقع طلاق آخر وقد يكون اخبار عن النكاح منى آخر غير الاول فيقع آخر ولذا يسأل  
 في الرجعي كما قدم وقد يقال في الاستدلال على الانشائية بان انت طالق وطفقت لوكا ناخبرني كان الاول خبر عن تصاف المرأة  
 بالطلاق والثاني عن تصاف الزوج بالتطليق فهذا المنجبة عنه ثابت من قبل اى لا وعلى الثاني فلا اخبار بل يكون النكاح لتطليق الزوج  
 وصيرورة المرأة متعصفة به فانها قد تحقق هذا وعلى الاول بايزم ان يكون المرأة مطلقة قبل هذا الكلام وهو ظاهر الفساد لان الطلاق  
 انما يقع به لا قبل القول بخبر الحكم بهذا اللفظ كما في السفر والمنشقة لا يعيد لان الشارح قد اناط الحكم على السفر فلم يعتبر المنشقة  
 فيه اصلاً انما هو ابداء الحكاية منها وقد قلتم ان ايقاع الطلاق قد اناط الشرع بعقد القلب وانما هذا حكائية واخبار عنه  
 لا دخل له في الايقاع واليها لا يلهذا الاناطة من دليل شرعي لانه لا يثبت في اليه العقل ولا يجوز لخصب الاسباب بالراجح

والتي لا يكون هذا من قبيل المستقنة بالمتقنة وهذا قد ثبت من قبل والجواب عنه ان الجمعية ثابتة قبل الحكم بهذه الاخبار وان  
المرة مطلقه قبل الانشاء النفس ليس فيه فسادا ولا اناطة الحكم على هذا المنطوق كونه اخبارا للمنة لانه اعتبر بسببية الانشاء النفس لثباته  
اعتبار الكلام الكاذب ومنه لو ان الحكم بهذه الصيغ ان العقد النفس الخبر عنه انما جعل مباشرة عند هذا الاخبار مقدما عليه فيكون ظهور سببية  
بهذه الاخبار ويكون الوقوع اليه عند الدليل عليه وتورع الطلاق والبيع عند احتمال هذه الصيغ وهذا هو الدليل على ان الاحمال حال السفر  
ثم لما كان اعتبار سببية هذه الصيغ النفس لوقوع الطلاق وصيرورة المرة مطلقه انما هو مشبهة باعادة الحكاية لا اناطة الشايع الحكم بهذا  
لا على النفس كيف اتفق كما ان اناطة الرخصة بالسفر دلت على ان الاعتبار للشبهة كثيرا الفتى بل حال كونها مقارنة للسفر فكان سببية هذا  
والانشاء النفس لوقوع الطلاق انما يظهر لهذا الاخبار قبل انخائها تامة باقتضاء وان هذه الالفاظ اسباب الاحكامها لكونها مطلقه لحا وذا  
كلام صاف لا اعتبار عليه قد انفصل التمسك به بالكشف على هذا العبد عقر التمسك الى هذا الآن ولعلك يحيد بعد ذلك امرهم ان يخرج عند العبد اما صدقا  
او كاذبا لانه اما مطابق للواقع الذي هو الخبر عنه وهو الصادق او لا مطابق وهو الكاذب وهذه المتفصلة حقيقية واسرة بين التمسك والاشياء  
وزن من نافع ليس في اطلاق لفظ الصدق والكذب لغة بل هما المذموم للمعنيين في صدق هذه المتفصلة وما قيل كل اخبار في اليوم  
كاذب ولم يترك لم يبق او كذا من غير مشية الى هذا كاذب ليس بباطل ولا كاذب ولا كان كاذبا وصادقا معا لانه لو كان صادقا لم يبق كاذبا  
لا تصف موضوعا كاذب وهو خبر الخبر بعينه فيكون كاذبا ولو كان كاذبا لكان محمولا مسلوبا عن موضوعه الذي هو خبر الخبر واذ كان مسلوبا  
كان الصدق ثابتا ليس في هذا شبهة جازرا اسم فقد ذكرنا الجواب عنه في السلم وقد بينا في شرحه انه لا يتم واجاب المحقق القائل في ما ليس  
خبر فلا استحالته في انخلو عنها بهذا اسم لما وجه الشبهة ولما اخرج به اخبري لولا الفرض فغيرها الفصل القول فيه مع ما له وما عليه قال النظام من المصلحة  
الخبر اما صادق او كاذب لانه اما مطابق للاعتقاد وهو صادق سواء مطابق الواقع ام لا ولا مطابق للاعتقاد وهو كاذب سواء مطابق  
الواقع ام لا ولا يخفى انما يختل المحصر بما اقاله لم يكن هناك اعتقادا والامان يتكلف ويراد ولعبد المصلحة اعم من ان يكون اعتقادا وليس لا يقيد  
ولا يكون اعتقادا وحدها لكن يكون صاحبها العاقل الاعتقادا لئلا يتكلم بالانشاء وتكلم بتكلم القول لئلا ياتي اذا جاءك الشايعون قالوا الشبهة  
انك لم رسول الله ليعلم انك لم رسول الله والشهادة ان الشايعين كاذبون فقد ثبت انك لم الكذب في قولهم انك لم رسول الله مع  
مطابق للواقع من غير اتياب وشك فعلم ان الصدق ليس المطابق للواقع ولا الكذب هو ما قبل قولهم وهذا يشيخ قول الجواب اخبر  
فتمين قولنا هو ان الصدق مطابق للاعتقاد والكذب عاينها واجيب يمنع بان التمسك بهم في قولهم انك لم رسول الله بل الصيغة انهم كاذبون  
في الشهادة كذا بهم في قولهم تشهد وذلك لان الشهادة الاخبار عن صميم القلب والاعتقاد به وهذا ظاهر اذا كان لشهادة الاخبار كذا بهم  
مقتضى الحقيقة فاما اذا كان انشاء الشهادة فالكذب باعتبار تضمنها الاخبار بانهم محققون ولا شك ان الاخبار بالشهادة وكذا  
اخبار انهم محققون تخبر مطابق للواقع ولك ان تقر بان قولهم تشهد انك لم رسول الله كناية عن اخبارا بانهم لم يفتقدوا بانهم مومنون  
ثم يقولون على ايمانهم بعد اعنة بما هو موزع الايمان وهو الشهادة عن صميم القلب فوالله عليهم انهم كاذبون في دعواهم لما انهم شايعون ولم  
لهم في نفس الامر لصدقي اصلا او الكذب في دعواهم العلم والاعتقاد واللازم للنفاق او سلمنا ان الكذب راجع الى قولهم انك لم رسول الله  
لكن لا حسب الواقع فانهم صادقون فيه بل في دعواهم الباطل فانهم كاذبون في دعواهم بانهم كاذبون ومنها جواب آخر هو ان المعنى ان يدعيهم  
الكذب وعدم مطابقه كلامهم للواقع لا الكذب في هذا الخبر وهذا جواب اقول واجاب في المطول بان الكذب يرجع الى قولهم انهم كاذبون

الجملة

لا يفتقروا على من عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولكن رجعا إلى الدنيا ليجزى من الأمر منها الأزل كما روي في صحيح البخاري روى  
 أنهم قالوا لا نعم قالوا ذلك نزل إذا جاك المنافقون وفيه لعن فان قوله تعالى هم الذين لا يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى تنفقوا  
 بما فرعن قوله تعالى والمنافقين كما قالون بآيات كثيرة ومنه ما في صحيح البخاري روى أنه نزل هذه السورة وليؤيده ما وقع في  
 رواية النسائي فقلت هم الذين لا يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله إلى قوله ليجزى من الأمر منها الأزل هذا والله أعلم بما روي والحق  
 أبو مسلم من المختارة أثبت الواسطة بين الصدق والكذب ويدعي أن من الأخبار ما ليس بصادق والاكاذيب فالكاذب في التقسيم الخبر أما المطالب  
 للخارج أي الواقع أولا وكل منها مع اعتقاده كذا كذا أي كل من المطالب مع اعتقاده مطابق ومن غير المطابق مع اعتقاده غير مطابق  
 أولا مع اعتقاده كذا كذا فالمطابق مع اعتقاده مطابق صدق وغير المطابق مع اعتقاده غير مطابق كذب والثاني منها وهو المطابق  
 مع عدم الاعتقاد بالمطابقة سواء كان مع اعتقاده عدم المطابقة أو لم يكن هناك اعتقاد أصلا وغير المطابق مع عدم الاعتقاد لعدم المطابقة  
 سواء كان مع اعتقاده المطابقة أم لا ليس بكذب ولا صدق فقد بان لك مما ذكرنا أن الأقسام ستة واحد منها صدق وواحد كذب  
 والاربعة منها ليس بصديق ولا كاذب واحتج بالحفظ أو لا على ثبوت الواسطة بقوله تعالى افترى على الله كذبا ما به يوم لا  
 الاشقياء لم يعلموا أخبار الرسول بالبحث وغيره صدقاً مطابقة للواقع وقد حضر وأملك الأخبار في الكذب وكلام أهل الحجة فقد تسموا  
 اللامطابق إلى ما مع اعتقاده بأنه لا مطابق وهو الكذب وإلى ما ليس معه اعتقاد وهو كلام أهل الحجة لأن الاعتقاد له فكلام أهل الحجة  
 مع كونه خبر ليس بصديق عندهم ولا كاذب بالكون تسمية له فهو واسطة عندهم وهم كانوا أهل لسان نفقوا لهم يكون حجة قلنا أنه لا نسلم أنه  
 قسم للكذب بل قسم للافتراء وهو انقض من الكذب لأنه الكذب عن غير فيجوز أن يكون كذا في زعمهم الباطل فلا يكون واسطة عندهم  
 ويجوز أن لا يكون خبرا فلا يكون صادقا ولا كاذبا فلم يلزم الواسطة وذلك لأن الكلام الصادق عن المجنون لا يكون مقصودا  
 بالافتراء فلا يكون حكايته عن امر حتى يكون خبرا فتأمل فيه واحتج بالحفظ ثانيا بقولهم المؤمنون عاكشة الصدقة رضى الله تعالى  
 عنه ما في عبد الله بن عمر ما كذب الله وهم عن عمر بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة ذكرت أن ابن عمر عبد الله يقول ان لميت  
 يعذب بكاء والحكي عليه فقال عائشة لغير الله لا في عبد الرحمن أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ أو أنما روى رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وصحبه وسلم على يديه يبكي عليه فقال أنهم لم يكونوا عليها وإنما يعذب في قبره روى الشيخان فام المؤمنون لم يعذبوا بالحديث  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترمي الأخبار بمطابقة وصدقها ثم نفى عنه الكذب فعلم أن من الأخبار ما هو ليس بصديق  
 ولا كاذب بل هو وهم والسبب في خطأ أو هذا الخلل عند ما رضى الله عنه منها واعلم أن هذا الحديث روى امير المؤمنين عمر رضى الله عنه والكلمة  
 عليه ام المؤمنين ايماء روى الشيخان عن عبد الله بن زبير قال قال لوفيت بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه بكاء فجبنا لنسعدا  
 وحضرنا ابن عمر وابن عباس واني كجالس بيننا فقال عبد الله بن عمر بن عثمان وهو يواجمه الاتقي عن البكاء فان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان لميت يعذب بكاء اياه عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول لبعض فلان ثم حدث فقال صدرت مع عمر  
 حتى اذا كنا بالبصرة اذنا وهو يكسب تحت ظل سمرق فقال اذهب فانظر من هو لار الركب قطرت فاذا هو صهيب قال فاختبرنا  
 او عهد فحببت الى صهيب فخلت الرخل الى امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب ليقول واخاه واصحابه فقال عمر صهيب  
 ابكي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ان لميت يعذب بكاء اياه فقال ابن عباس فلما مات عمر فكر

وذلك لعائشة فقالة رجم النعمان لاد الله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ولكن الله تعالى  
 ينزيها لكاقرين غدا باليكاء الله وقال عائشة حسبك قرآن ولا تترسا زرة وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله انهمك وبك  
 فقال ابن ابي ليكة فما قال ابن عرشيا وانظر بالنظر الصائب ان نظرت بعين الاقناف علمت ان ام المؤمنين انما روت الحديث لحيقة  
 كتاب الله تعالى اياه عندنا وانما لم نيسب اليه لافترار لعلمنا بشأنا وجلالة قدره وانزل الكتاب في شأنا بل حمل على الخطا في فهم معنى  
 الحديث الذي ذكره ونقلنا بالحق الذي فهمه وهذا الصريح وارجا لان امير المؤمنين عرواية كانا اشتد اتفاقا وضبطا عن ام المؤمنين باذ  
 قد نقلنا فوجب قبوله واتباعنا ما وقع معارضته كتاب الله تعالى انما يخص كتاب الله تعالى بما سوت الكثرة وهذا الحديث بجم واما بجل الباء  
 على المصاحبة ان الميت ليعذب بحال كونه ملا لسا ومصاصا بكا والله ليعني ان الكيا لا ينفق شيئا في دفع العذاب واما في تحمل الكيا الموصى به  
 من قبل الموت كما كان اهل الجاهلية يوصون عند الموت باليكاء وبالالتفاق من ماله عليه وهو عادة بعض الجبال اليوم الغي في الحديث  
 ايضا اشار الى التحسين حيث قال بعض كياء الله ولعله من الكيا بالوصية فقد بر وقيل الميت من اشرف على الموت والسنة المرفوعة  
 على الموت يتاذى بيكا الله عليه ورواية الميت ليعذب في قبره بكا الله فالاحرى ان السنة يتاذى الميت بيكا الله لان عليه يستحضر  
 على اليك الاجل ان يلمح باليكاء وما يلحق فانهم قلنا تريد اسم المؤمنين رضي الله عنهم ما كذب ابن عمر عدا ولكن وهم غلط في فهم معنى الحديث  
 وذلك اى ارادة التمسك في الاطلاق كما تقر في مقروان الافعال التي من شأنا ان تقدر من مقدر وادوة وانما  
 تقدر في بعض الاحيان لا من تصدق بجملا او غيره اذ النسب الى قوسى الارادة قيا ورمسا صدور ما من قصد في المعنى وان لم يكن القصد  
 في مضمونها والكذب ايضا من جملة هذه الافعال فينبى صدور ما القصد في النفي لا المطلق الكذب وقال في شرح المختصر الذي يحتمل النزول  
 على اليهودى اذ قال الاسلام حتى حكنا لصدقه مع انه تعالى لا يعتقدوه القاسد واذ قال خلافة حكنا كذب مع انه مطابق لاعتقاده الكاذب  
 فعلم ان ساطعة الاعتقاد ليس في مقوم الصدق ولا صنية فافهم وايضا الخبر ما يعلم صدقة بنفسه اى بنفسه من خبره وادع من مخبرين وهو المتواتر  
 او يعلم صدقة ضرورة بغيره وهو الموافق للعلم الضرورى الذى علم به سواء اخبر ام لا مثل الواحد لعنف الاثنين فانه علم مضمون ضرورة  
 سواء اخبر ام لا او يعلم صدقة نظر الخبر الله تعالى والرسول فانه يعلم صدقة بتوسطان الخبر صادر عن الله ورسوله وكما صدر عنها  
 فوصافى وبه المن لم يبلغ مقام المشابهة والحدس واما من بلغ الى امدنين المقامين فهو معلوم الصدق ضرورة وخبر اهل الاعمال  
 والخبر الموافق للنظر الصحيح في القطعيات كالمندسيات والحسابيات فلهذا يخرج خبر الواحد المحفوف بالقرائن فيرث احتمال  
 الحق عند من يراه معني العلم الا ان يدخل فيما يفيد العلم نظر او يعلم كذب ضرورة او نظر او هو كل خبر مخالف اى مناف لما علم  
 او لا يعلم شئ منهما اى الصدق والكذب فقد ظن احد ما يخرج الواحد العدل فانه مظنون الصدق مع احتمال السهو والنسيان وخبر  
 الواحد الكذب فانه ظن الكذب مع احتمال الصدق فان الكذب قد يصدق وقد يفتسا ويان صدقا وكذا كالبحرول اى كخبر الواحد  
 المبحول بالعدالة والكذب كذا قالوا لكن يروى عليه ان خبره حجة عند البعض بل شهادته مقبولة عند الامام الهام رضى الله تعالى عنه  
 بل روايته اليه على ما روى عنه في غير ظاهر الرواية مقبولة فكيف يكون خبره متساويا صدقا وكذا بل يكون مظنون الصدق  
 غاية الامر ان ظن ضعيف قال بعض الظاهرية كل ما لا يعلم صدقة يعلم كذب والظاهر ما نقلوا عنهم انهم اراوا به الجزم المطابق لخبر  
 الرسالة اى انهم قاسوا على خبرهم في الرسالة فانه متى لم يعلم صدقة بارادة المعجزات يجوزهم بالكذب فان الاخبار سواها وهو

اي قول الظاهرية باطل لا يستلزمه ارتفاع النقيضين المستلزم لاجتماعهما لان كذب كل ملزم وصدق الآخر فكذلك ملزم وصدقهما ولا استحالة  
 في العلاقة بين تخيل ومنافيه بل هو محقق على ما يندرج عليه الاقضية الخلفية والتفصيل موضع آخر في اخبار مجهولين بنقيضين والتفصيل  
 انه اذا خبر مجبول بخبر فلا يعلم صدقه فيعلم كذبه ثم اذا خبر مجبول آخر بنقيضه فلا يعلم صدقه فيعلم كذبه ايضا فيلزم ارتفاع النقيضين  
 وهو مع كونه محال في نفسه يلزم منه اجتماع النقيضين وشايع المختص اقتصر على لزوم اجتماعهما والبناء على هذا الوجه تطويل للمسافة  
 فان ارتفاعهما محال كاجتماعهما فالاولى ان يقرر كلامه بان اذا خبر مجبول بخبر فلم يعلم صدقه فعلم كذبه فعلم صدق النقيضه وكذا في الاخبار  
 بنقيضه لكن البناء على ان ياتش فيه بانه اذا علم كذب خبر المجبول فيعلم نقيضه فالأخبار به من مجبول آخر ليس مما لم يعلم صدقه بل قد علم كذبه  
 مضبوته مطابقا للعلم ضروريا كان او نظريا لكن الامر سهل فان لبطان هذا البراهين ضروري غني عن الابانة والمذكور تنبيه فانهم يقولون  
 هذا اسي لزوم ارتفاع النقيضين المستلزم للاجتماع مبنى على ان ساطة الحق الواقعة معتبرة في العلم كما هو مفهوم عرفا ولفظه وشرا وذلك  
 لانه لو شمل المجبول ايضا فلا يلزم ارتفاع النقيضين في الواقع ولا يكون التقسيم المذكور الى معلوم الصدق ومعلوم الكذب وظنون لا يعلم  
 والمتساوي في غير خارج اذا الاخبار المطابق للمجمل المركب وهو الجزم الغير المطابق للواقع ليس فيه علم لعدم المطابقة ولا طعن في ذلك  
 او فيما يتجوز به للجانب المخالف مروج او مساويا والمجبول بالمجمل المركب مجزوم لا يتجوز فيه للنفي لانه اذا قلنا قد سرفان الامر سهل  
 او ليس المقصود من هذا التقسيم انحصار كل الفرض المراد على من زعم الاحتجاج في معلوم الصدق ومعلوم الكذب فتدبر ثم اجاب عن  
 تقييدهم بقوله واما كذب يدعي الرسالة عند عدم ظهور صدقه فانه بخلاف العادة اسي تكذيبه بسبب كون هذه المستوى من غير مثبتة خلاف  
 العادة وهي اسي العادة لوجب العلم قطعا بهذا الوجه ليعلم كذبه لانه لم يعلم صدقه فتدبر ثم اجاب عن تقييدهم بقوله واما كذب يدعي الرسالة عند عدم ظهور صدقه فانه بخلاف العادة اسي تكذيبه بسبب كون هذه المستوى من غير مثبتة خلاف  
 كذبه فاعلم في الاصل حتى يقتضيه عليه لكن هذا خلاف الفرض فان يدعي الرسالة الباجرة من اقامته معجزة مقطوع الكذب من غير  
 فانهم واليه تقسيم آخر للفرق ما هو متواتر ان كان خبر جماعة فيفيد العلم بنفسه اسي من حيث انه خبر مدعي لا الخبرين لا بالقرآن المنفصل عن الخبر  
 بخلاف القرآن الذي لا رتبة له من احوال الخبر المتكلم والخبر السامع والخبر عنه وهو مضمون الخبر فان اسد احوال دخلا في افادة العلم كما  
 لا يخفى وبذلك اسي لاجل كونه مفيدا للعلم بالنظر الى احوال المتكلم والسامع ومضمون الخبر متفقا وتعدا التواتر بتفاوت الخبر فاخبار  
 العدول الاقلين ربما يفيد العلم دون الفسقة الاكثريين وكذا بتفاوت السامعين فان الاخبار عند في سلطنة يودي من كذب  
 عنده من اتلين يفيد العلم دون اكثر من عنده وكذا بتفاوت مضمون الخبر فان اخبار دخلا في الملك عن اسراره انكالات اقليل يفيد  
 العلم دون اكثر من غيرهم وهذا كله ضروري والا يمكن خبر جماعة كذا في الخبر الواحد وهذا التقسيم يشمل جميع الاخبار لكن الظاهر ان المقصود  
 تقسيم الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه هو المخرج لنظر الاصولي وليؤيده بالعبارة فان رواه اسي خبر الواحد رجل  
 واحد فقط بان يكون في السند واحد في مرتبة ما وان كان الرواة اكثر في مرتبة اخرى فهو الغريب وان رواه اثنان ولا ينقص عن  
 اثنين الرواة في كل مرتبة ولا يزيد عليه في مرتبة ما وان زاد في اخرى فهو الغريب وليس شرط الصحيح من الخبر الغريب ايضا يكون صحيحا وادب  
 العمل لعدم فرق الادلة الدالة على الحجية والالهي رسي الامام محمد بن اسمعيل صاحب الصحيح رحمة الله عليه في المنزلة وان زعم البعض  
 انه شرط القوة على نفسه في صحيحه وان تتبعه بحكم بخلافه وما روي عن ابيكم الامام محمد بن اسمعيل رحمة الله تعالى ان الامام البخاري رسي الزعم في صحيحه  
 ان يروي عن صحابي له راويان ثم لكل واحد من الراويين راويان وهكذا الى الامام البخاري فلعل مراده انه لم يكلف بتوثيق خبر



بل ليس في توثيق ثقة ان يروى وليست فيه ثبوت ان ساعد الا انه خارج عن صحابي روى عنه التابعيان ذلك الحديث ثم عن كل واحد منهما  
 اثبات بذكر الحديث فان ذلك لعله يكون خلاف الواقع وان اعتبر عليه بعض المتأخرين برأى حسن التدبر وان رواه ثمة او اكثر بان  
 يكون الحديث ثلثة اسانيد سرودة مختلفة فصاعدا ولا ينقص في كل مرتبة عن ثلثة فالشهور والضعيف وقيل في الثلثة غير انما زاد على الثلثة  
 نشور واما التامر الاول والاعينل منها القيس على الاكثر اى الغلبة فاذا روى واحد في موضع من مواضع اسندوا الاثنان او ثلثة في موضع  
 آخر فهو غريب فالغريب ما تخلف في مرتبة من مراتب اسندوا سواء كان قبله او بعده اثنان فصاعدا ام لا والعزير بالاسناد ان يتخلف في الرواية  
 ولا يزيد في مرتبة ما من المراتب على راويين اثنين فان روى اثنان في موضع وثلثة واربعة في آخر فهو غريب لا غير والشهور ما لثمة اسانيد  
 او ازيد متخلفه الرواية اعلم ان هذا التقسيم الشافعية واهل الحديث ولا يظهر لتخريج هذه الاقسام تسمية كل باسم وجبا لا عند من يرجح كثر  
 الرواية لكن ينبغي على هذا ان ليسوا كما زاد اسنده ولم يبلغ حد التواتر باسم خاص كما لا يخفى على صاحب الدراية والتداعلم بالصواب  
 وقال علم الخفيفة رحمه الله تعالى باليس بمتواتر واحد وشهورنا القسمه عندهم ثلثة وجبة بحسن الخبر ان رواه جماعة لا يتوهم تراوهم على  
 الكذب ثم ثم فتواتر الالفان روى عن صحابي جماعة لا يتوهم تراوهم على الكذب ثم ثم وتلقى الامة بالقبول فمشهور كما قال وهو  
 ما كان اعادة الاصل بان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة وسلم واحد اثنان وبالحمل بعد وغيره بالغ حد التواتر في  
 في القرن الثاني والثالث ومن بعدهم مع قبول الامة وان لم يكن كذلك فهو خبر الواحد وجعله شيخ الامام ابو بكر الجصاص الرازي  
 رحمه الله قسما من التواتر وتبعه بعضهم كما في مشهور البغدادى وابن فورك على ما في الحاشية فتبين العلم فاما التواتر عنده من العلم  
 خروجه والشهور ونظروا استدلالا بان اقل هذه الجماعات وتلقوا بالقبول مما روى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة  
 وبارك وسلم مجعدا عليه الاجماع مفيد للعلم وجوابه انه لا يلزم من نقل هذه الجماعات الاجماع بل يجوز ان لا يكون منهم مجعدا اصلا فقلنا  
 اجماهم ثم التخصيص بالتواتر في القرن الثاني في حاكم فانه لو كان رواية هذا العدد واجما ما فيكون بالتواتر في كل قرن مجعدا عليه  
 مقطوعا وما قيل بانه لو سلم الاجماع اليه فلا يلزم ثبوت الخبر من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة وسلم بل غاية ما يلزم ثبوته من  
 ذلك الراوى والصحة مجعدا عليه مقطوعا وكذا تعلق الامة بالقبول ليس الا لثمة لالة عنه صلى الله عليه وآله وصحابة وسلم قطعا  
 فليس لشيء فان تلقى الامة ليس الالة ثبت عندهم انه امر الله ورسوله فبعد تسليم ان هذا التعلق اجماع لا وجه للمنع فان الاجماع قلبي  
 في اثبات ما اجمع عليه ما كان اهل الاجماع فابن قتائل وقد يتدل من قبله ان روايته هذا الحجم الغفير من القول مع كونهم روى اليه  
 الطولى في العلوم والمعارف يعني القطع بانه قوله صلى الله عليه وآله وصحابة وسلم والجواب ان روايته هذا الحجم الغفير من القول انما  
 يدل على ان الراوى عنه عدل وروايته واجبة العمل لما كان يروى من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة وسلم وبارك وسلم قطعا  
 وقد تعلق القول بقبول صح الجارى مع عدم قطعهم بكون مروياته قوله صلى الله عليه وآله وسلم قطعا بل غاية الامر الظن القوي بالقبول فانهم لا اتفاق من الكل على  
 ان جاعده لا يفر ما عندهم في ابى بكر فظاهرا ما عنده فلان قطعهم نظرية فقد دخل في حيز الاستكمال وما قيل انه لا يفي على هذا ثمرة  
 اختلاف فقيهان الثمرة انه عنده لما كان قطعا ليعارض الكتاب ونسخه جميع نسخ النسخ بخلاف الجواب كما سئل عن قريب بل قيل  
 جاعده ويحكم بخطاه ولوجب انجر المشهور قطعا قويا كانه اليقين الذي لا مساس للشبهة والاحتمال الناشئين عن دليل فيه اصلا  
 وليس في هذا الظن عالم الظمانية وهو الذي قد يعبر عنه باليقين فيما يقال بالخاص مفيد اليقين وهو العلم الذي لا يحتمل الاختلاف



في هذا التمثيل نظر فان ثبوت البرهان متواتر المعنى كما صرح به في فتح القدير وقد ثبت ثبوت البرهان من الجوانب كما نقل عن القدره من جهة البرهان على سلم  
آله واصحابه وسلم فليس من الباب في شيء وكثير المشهور في التمثيل لقصد قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره ويجري العسلية وتثبت ما لا يمتنع من المسح على الخف  
والاول صحيح والثاني منطوقه فليس لما يستجيب ان خبر المسح متواتر المعنى فانهم والاحاد ليس احدهما اعمى بالبرهان متواتر ولا مشهور بل ما نقل من القرن الاول  
والثاني من غير طريق الرواية المتواترة معلوم العلم بالمتواتر مع ثابت تعلقا بالسمنية من البرهان والمشهور بانهم فرقوا اخرى غير البرهان هم مودة  
سوءنات اسم للصنم كسرة السلطان محمود سكتكمن والسمنية قوم من الهند ينكرون النبوة ومواي قولهم مكابرة صريحة على العقل ضرورة العلم بالبرهان  
الثاني ككثرة مدينة شرف الله تعالى والامم التي لا تبنى الا على البنايا السالطينة وكما وس روى قالوا اولادنا اعمى الاخبار لولا انهم اجتمع على طاع  
واحد وهو متنع عادة فيستحيل الاخبار لولا انهم لم ينفذ العلم اذ هو فيرجح التحقيق وهذه شبهة يدل على انهم انكروا وجود التواتر لولا انهم لم ينفذوا  
الكذب على كل من الخبيرين قبحا ونسيان اذ هو في ذلك ايجوز الكذب على الكل اجماعا لانه اعمى الكل هو اعمى كذا اجتماعا فكلهم واذا جاز  
الكذب فلا علم بقاله انما لولا ان التواتر العلم لودى الى التناقض انما خبر جميعا من غير ان بالتفصيلين كما اذا اجتمع لوجوده ساكنه واخرى  
بعدية فلو كان معلومين ككان موجودا ومعدوما معاني الوجود والعدم لولا ان التواتر علم لودى الى التناقض انما خبر جميعا من غير ان بالتفصيلين كما اذا اجتمع لوجوده ساكنه واخرى  
موجود على علمها على بنينا وآله واصحابه اسلوته والسلام انه لا يمتنع اخرى والثاني باطل وتعلقا فانهم بالنقل كذبوا في الواقع لولا انهم لم ينفذوا  
خماسا لولا ان التواتر العلم لما كان مذهبهم في العلوم الاخرى فلو انما ينجح القضاة بين قولنا الواحد نصف الاثنين وهو دليل احتمال التفتيشين  
في التواتر فلا ينفذ العلم والحوادث بين شيئا تم كذا اجماعا لانه تشكيك في الضرورية فان كل احد يعلم اذ ان التواتر العلم كذا السوفسطائية فكلما  
تشكيكات في الامور النظرية فاشبهات كذا باطل لا ينفذ اليها فمما اجاب عن شبهاتهم تفصيلا عن الدليل الاول وهو قياسي  
امتنع اجتماع الكل على اكل لحام اذ قياسي من الفارق بين النوع والاصل لوجوده الداعي على اخبار الكل وهو العادة ههنا فان عادة الانسان  
ان يخبر بالعلم وعدمه اعمى عدم الداعي ثم اعمى التفتيش عليه فان الداعي الى اكل الاشتهار لولا ان اشتها اجماعا معلوما اذ عادة في الليل  
الثاني وهو جواز الكذب قد خالف حكم الكل اعمى الجرح حكم كل اعمى كذا واحد واحد فلو اجتمع اشر في الحكم فلا يلزم عدمه واذا كان حكما بها  
متنقيا لئلا يلزم من جواز الكذب كل جواز كذب اجمع ثم مثل لما فرق الحكمين لئلا يمتنع ان كلا من التفتيشين مقدور لا مكانه بخلاف الكل  
فما يستحيل غير مقدور فالتناقض لو كان كل التفتيشين غير ممكن لوجب التفتيش وهو رفعها مع انه متمتع بالذات تلت بقى الكل اعمى من رفعها مع  
هو قد يكون برفع واحد لا بعينه ولا يلزم من وجوب الاعم وجوب الخاص نعم يلزم وجوبه لولا امتناع الارتفاع وان كان كل ممكن ولا يلزم من  
امكان جميع اقراوشى السكاس مطلقه فانهم عن الدليل الثالث وهو لزوم اجتماع التفتيشين عند اخبار الجرحين متناقضين ان التواتر التفتيشين  
محال عادة فلا يلزم ان التفتيش في الواقع بل في تقديره بخلاف الواقع فلا يستلزمه فان قلت الاخبار بالمتناقضين وان كان خلاف العادة لكن يكثر  
بالذات لا يلزم من فرضه محال ولو فرض ههنا لزوم المحال وهو التناقض فحصل العلم بالتواتر محال لانه ما يلزم المحال لا يستلزم  
لا نسلم امكانه بالذات بل هو محال بالذات والعادة لا ينفذ العلم باستحالة قتال واليه الممكن بالذات لا يلزم منه بالنظر الى ذاته واما الجواب  
فقد استلزم محال بالذات فكذا الاخبار وان كان في نفسه ممكنا غير مستلزم للمحال لعدم وجوب العلم منه بالذات لكن يستحيل في الواقع  
بالعادة فيستلزم في الواقع المحال الايجاب العادة العلم بانهم عن الدليل الرابع وهو لزوم صدق اخبار اليهود والنصارى الكاذبة  
يقين ان تواتر ما ممنوعة وان ابتداءه ليس بسلطة بل لم يوجد في الابتداء معجرون لغيره التواتر انما هم لبعض شيئا لعينهم اخرعت

اشكال في هذا ما قيل واخبرت شيئا من هذه الاخرين روى الخبر والمقابل علما بالكذب شيئا طيبه من الاخرين فتاوي جدي في الوسط مبلغ التواتر ثم ان كلهم طائون  
 غير متيقنين فلم يوجب التواتر ومثل هذا اخبار الشيعة النضر الحجة امامة امير المؤمنين وامام الانبياء علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ووجوه  
 آله الكرام فان بعض شيئا طيبه من الاخرين روى الخبر والمقابل علما بالكذب شيئا طيبه من الاخرين فتاوي جدي في الوسط مبلغ التواتر ثم ان كلهم طائون  
 فليس ثم ان شيئا طيبه من الاخرين روى الخبر والمقابل علما بالكذب شيئا طيبه من الاخرين فتاوي جدي في الوسط مبلغ التواتر ثم ان كلهم طائون  
 بينه وبين البديهي الاخر الموجب لاحتمال كفاية ما لم يرد من بهم التناقض في الجملة ولا التسليم ان العلوم لا يتفاوتة فانه قد يكون لبعض  
 خفي عن بعض لعدم ما حفظه الاطراف حقها او المصاحبة لبعض الوسط دون البعض نعم انما لا يتفاوتة بمعنى احتمال احدهما انقيض دون الاخر  
 ولزم من هنا من وجب بل التواتر الواحد نصف الاثنين لا يحتمل كل منهما انقيض ولو سلم ان العلوم لا يتفاوتة جلا وخفا واصلا فالنفاضة منها  
 لا انفس وعنده لا يكون احدهما جليا والاخر خفيا فتدبر مسلكه الجمهور على ان ذلك العلم الحاصل من التواتر ضروري غير متوقف على النظر حال  
 بالعادة وقال الامام حجة الاسلام الغزالي قدس سره الى انه من القضايا قياسا تحتها معاد والنزاع معنوي ان اراد الجمهور ان قسم اخر من  
 الضروري وهو يحصل بالعادة وان ارادوا بالضروري مطلق الضروري فلا نزاع بحسب المعنى الظاهر فان لا يلق بالفتن او المشككين  
 مطلق الضرورة وهو امي ميل الامام حجة الاسلام قريبا الى الصواب لان الوسط مستحق الثبوت ولما لم يتوقف عليه صار الوسط معقولا للعبارة  
 والواجبين كلاهما من المعقولة والامام امير المؤمنين من الشافعية انه نظري حاصل بالفكر وتوقف المرتضى الرافضة والادبي الشافعية  
 لنا على كونه ضروريا ولو قطريا لو كان العلم الحاصل بالتواتر نظريا لا تنظر الى توسط المقدمات او اكثر ولا يحصل بدون المقدمات اصلا  
 والعلم بالمقدمات المذكورة ليس كذلك فان العلم يحصل بمجرد وسع الخبر عن جماعة محددين فحينئذ يحصل العلم بل لا يقدر على الكسب كالبصيا  
 قيل في هذا شيئا من زجان الاعتقاد السامح ليعلم سماع الخبر يتقوى بتدريج فان السامح عند اخباره واحدا من ضيعف ثم اذا انضم الخبر  
 واحد اخر يتقوى ذلك الظن ثم وثم الى ان يحصل العلم والقوة البشرية عاجزة عن ضبط ذلك البطلان في اسي وقت بل قد خال العلم والتواتر  
 فاعل العلم الحاصل اولاه حاصل بالانكسار والذين لم يحفظوا كيفية حصوله فلا يلزم له البداية اتم اقول في الجواب اذا انجزت العلم بالعلم التواتر  
 وبقية حصل العلم ببقية فلا تدريج هناك في الحصول ولا ترتيب في المقدمات قطعا والضرورة الغير المكذوبة شهادة بان المتواترات  
 سواسية في حصول العلم فاذا ثبت تحقق العلم في بعض المتواترات بالبداهة ثبت في الكل فتأمل ولا يرد على ما قررنا ان حصول العلم  
 ببقية من غير ترتيب في بعض الصور لا يلزم منه الحصول في الكل من غير ترتيب ولك ان تجيب الغير بان تقوى الاعتقاد بتدريج وتصور  
 القوة البشرية عن حفظ وقت البلوغ وان سلم لكن لا يلزم منها ان لا يعلم كيفية الحصول بل يعلم بالضرورة ان العلم الحاصل ضروري  
 وان لم يعلم وقت حصوله والغير منه يحصل بالبصيا والذين لم يقدر على الكسب فتم واستدل بان لو كان العلم السامح بالعلم  
 لظهر بالعلمين الخلف فيه مبتدأ باطل بل يجوز وقوع الخلف فيه كما في سائر النظريات والتالي باطل ويرد عليه انه يجوز ان يكون من النظريات  
 الجسمية اسي وحقه المقدمات التي لا تنظر في البداية التي لا تنظر في مقدمات الدليل بل بالبداهة كالحسابيات والهندسيات التي لا ينالها فنيها  
 عاقل فان كانت غرض الاستدلال لو كان نظريا لم يكن الخلف فيه مكابرة وحسابيات ليس لها فنيها مكابرة بل لصحة المقدمات لم ينالها قيل ان  
 اردت بالمكابرة خلاف البداية فبطلان اللازم ممنوع بل يكاد يكون مصداقه وان اردت انكار القطع فاللازم ممنوع فانكار الحسابيات  
 الغير مكابرة بهذا المعنى فتدبره الحق ان غرض الاستدلال انه لو كان نظريا لاستفيد من انه خبر جارية بالغة في التواتر وكلها هو كذلك فهو حق ولا

العلم

انه يتطرق اليه الشك وليس انكارا مماثل انكار القطعيات وليس لوجود مقدمات قطعية اخرى يمكن الاكتساب منه فلا يكون الانكار جديا كما كان  
سائر القواطع والتالي باطل فلتزم البداهة قطعا ولعلهم يورد المصنف ما قاله من ان الاحادية ان مرادهم ان لو كان نظرية العلم كالتشكيك في باجمي الاشياء  
مثل تشكيك السوفسطائية فلا يرد عليه ان ارادوا مثل تشكيك السوفسطائية مثل المقتضات فممنوع ولعلهم يوردون ما قاله من ان تشكيك  
في الاحاسيات وسائر القواطع النظرية تتناول الاول والاخير لا يحصل العلم بالتواتر الا بعد العلم بالضرورة بخصوص عن تبادله لاداعي لهم الى الكذب  
وكل ما كان كذلك كان صادقا ومنه دليل فقد حصل العلم بالضرورة بالاسدلال فلا بداهة والنجواب لا نسلم توقف العلم بالتواتر على هذه المقدمات  
وان وجود صورة الترتيب لا يوجب الاحتمال في الوجودات كمنه في كل ضرورة شيئا لا رتبة في غير ان يقال ان مقتضى متساوين  
وكل قسم متساويين في كل عظم الجبر كمنه في كل شئ على الجبر وما سواه وما هو كذلك اعظم وقالوا انما لو كان العلم بالضرورة ضرورة العلم  
ضروري بالضرورة من غير حاجة الى تبين لان المرجحة الى الوجود ان كينونة الحصول كاف فيه وان كان ضروريا فلم يفتت في ذلك السال بالاطل وكم  
المعارضة بالقلب بان يقال لو كان نظرية العلم نظرية بالضرورة بالضرورة الى كينونة الحصول فلم يختلف فيه فحمل ان الملازمة الاولى منه ان  
بداهة البديهي كجوز ان يكون نظرية فان البداهة صفة خارجية عن الشئ فيجوز ان لا يعلم ضرورة الا بالكتب والمراجعة الى كيفية الحصول غير كافية  
فانما قد ينشئ بتبادل الزمان وكثرة الصور ووجود صورته الترتيب بل كان فيه حاصل بالنظرية ليس او بالبداهة لا سير في التسلسلات فان  
البداهة البليان بالمقدماتية العلم بالمطلوب ضرورة ليقع الشك في انه بل كان منها مقدمات ليست ادلم يكن بل حصل ضرورة وانما في المقدمات  
فقد ناقش بعض المتأخرين وقد بينا ما هو الحق في حاشيتنا على الحاشية الزائدة المتعلقة بالشرح الواقف ولو سلم ان بداهة البديهي بداهة  
فلا يستلزم كبداهة الوفاق اجواز التحق وان البديهي ربما يكون نفسيا فيختلف فيه فلا نسلم الملازمة الثانية الم ترا السوفسطائية كيفية فالقول  
ما في القضايا الضرورية فتدبر ولا تنزل فانه من المستحالة للتواتر شرطية بافتقار واحد منهما من رزم نظرية اى نظرية العلم به شرط تقدم  
العلم سجا ولعلم زعموا انما شرط يتوقف عليها اكتسابه كما يلوح من الدليل الاول لهم ومن قال بالبداهة لا الشية يتقدم العلم البتة بل  
ليقول ان ذلك العلم به في نفس الامر يتوقف على تحققها قديما منها القدر الذي من القدر المتعلق بالتواتر على الكذب لا على العلم والادب  
عادة وفي اثنين هذا العدد خلاف لما سذكر ان شار التذاتى ومنه انما استدلوا الى خمس بان اصل الخبرون الاولون مجنونون كخبر  
فلا تواتر في القطعيات فلا يقبل جملة المشايخ من الفلاسفة ان لا حشر للاجساد وذلك لان القطع لو كان بديهي فيفسد العلم بنفسه  
ولا دخل فيه الخبر لا يحصل الخطا بل ربما يتبين كفا في خبر المشايخ الحمقاء ومنها استدلوا بجمع الطبقات الكان هناك طبقات في مبلغ يقيد  
فيجب ان يكون الخبرون الاولون جماعة يتبين قواطعهم على الكذب وكذا الخبرون انهم كذلك ثم ومنه كونهم بالعلمين متيقنين للظانين  
والشاكين بالخبر من ادلا علم الا من علم ولقال ان يقول ان اعادة التواتر العلم بالعادة لا لزوم على فيجوز ان يكون اخبار الظانين  
يقوى قولا سابع بحيث يبلغ اليقين فالادلى ان يحال في الضرورة فانما العلم ضرورة انه لو قال الخبرون ممن يتبينين بان خبرهم  
منه ان لا يكون كذلك لا يحصل العلم قطعا وانكاره مكابرة وقال شيخ ابن كحابة ان الشرط مما لا يحتاج اليه لانه ان اراد علم جميع من  
الخبرين فيما بل كجواز ان يكون لبعضهم ظانان اذا استيقن من الخبرين جماعة وكان بعضهم ظانان لا يبيد العلم قطعا وان اراد البعض اى علم البعض  
منهم فهو لازم من اليقين والاشياء السابقة عادة لا تحتمل الاصحح جماعة يمنع قواطعهم على الكذب الا والبعض عالم به قطعا فاجبة الى ان الشرط اقوال  
اريد اناسقا تالفا وهرابح الذي يحصل به عدالتواتر في كل طبقة ولزوم بداهة اليقين المذكورة تمنع فان كون الجماعة عددا

في الخبرين

لا يمكن توطؤهم على الكذب في كل طبقة لا يلزم منه كونهم عالمين به من نظام خبرا فاشتمت الاستناد الى المحسن من جهة فانهم اذا خبروا بخبر باهم سموا  
 به لزم علمهم قطعا قامت المراد بالاستناد الى المحسن ان يكون الخبر في المحسنات لانهم خبروا بما سمعوا فلا اعتناء بغير خبر حواشي ميرزا جان الكواكب  
 اشتراط الملزوم مغنيا عن اشتراط اللازم كما قال ابن الحاجب اعني اشتراط الاول وهو يبلغ الخبر من عدة ائمة متتبعين لوطيهم على الكذب عن غير  
 كونهم كذلك في كل طبقة والاستناد الى المحسن لانه اذا بلغ عدد الخبرين حد يمنع العقل والاتفاق على الكذب لا يكون ذلك الا في المحسن فان الخطأ  
 لا يمنع فيه الاتفاق على الكذب ويلزم استواء الوسط والطرفين والاجازة للاتفاق لكن اشتراط الملزوم عن الملازمة ثابت فيما يلزم من اشتراط  
 اشتراط الاخيرين او يقال ان اعتناء اشتراط الاول من الاخيرين باطل فيما يلزم لطلان اشتراط الملزوم عن اشتراط اللازم من غير محتاج  
 الى الاخير والكان الاول مستلزما لاية فعل الاول ايراد على الخبر ويشمل ايراد ابن الحاجب وعلى الثاني جواب عن ايراد ابن السكيت في  
 لا يصح به الكلام كيف كان بل المراد من الشرط الاول وجود البلية في الخبر المذكور في طبقة من طبقات واما وجودها في جميع الطبقات  
 فمن الشرط الثالث ولا شك في عدم لزوم هذا من الاول والمراد بفتح العقل التوطؤ على الكذب بسببه لوجود سائر الشرط ليعني ان المراد  
 منع اجتماع العدد من جهة الكثرة ولو كان يحصل هذا لمنع بعد تحقق شرط اخر من شرط لا يحتاج الى منع التوطؤ الى عدد ازيد منه وليس المراد  
 التوطؤ في الحال حتى يرد عليه ان ذلك يتضمن سائر الشرط فهو ملزم لخاصة ظهور الاول ليس ملزم الاخيرين بهذا ينبغي ان يعلم هذا  
 المقام ثم اختلف في اقل العدد المشروط في التوطؤ فقليل اربعة قياسا على شهرة الزنا فانه امر عظيم وقد امرنا في الدرك بالشبهات ولا شك  
 ان غير المتواتر مما فيه شبهة فاعلم ان الاربع مضميدة للقطع وقيل في ذلك العدد خمسة قياسا على اللعان فانه خمس شبهات واذا قيل خیار  
 رجل خمسة مرة واذا قيل اثنين فاختار خمسة رجال بالطريق الاول وقطع القاضي الباقلاني بين الاربعه اذ لو افاد خبر الاربعه ليعني  
 لم ينجح شهرة الزنا الى التزكية لان العدالة غير معتبرة في التفتير وفيه ما لم يرد عليه ورواياتهم ان التزكية في الشهادة امر عظيم  
 لا يحصل اليقين الا ترى ان سبعين الفلو شهروا بالزنا لم يجب التزكية اليها ولذا لا يحصل اليقين الا عن شهرة ولم يجب الحد ولذا لم يجز ان  
 يصل الله عليه وعلى آله واصحابه تلك المرأة وقال لو رجعت من غير شهرة لم رجعت شهرة ورواه البخاري في الفرائد فانه لا يثبت من دليل عدم فائدة  
 الاربعه في الزنا ولا يلزم منه عدم فائدة في صورة اخرى قال وذلك اسي دليل القاضي بنما على ما قاله هو ووافقه ابو الحسن من  
 المستقلة ان كل عدد افا وحدا ليوافقه لشخص فمثل اسي مثل هذا العدد فيفيد العلم بغير تلك الواقعة لشخص اخر فلو كان الاربعه مضميدة للعلم في  
 الواقعة لافاد في الزنا فلا يحتاج الى التزكية وفيه ما فيه فانه باطل بالضرورة وكيف افا فافدة مختلفة باختلاف فمجهدة والخبر في ذلك  
 وربما يؤول بان كل عدد افا وحدا ليوافقه فاشتمت هذا العدد في الاحوال العارضة لغير العلم بمثل تلك الواقعة في الامور العارضة  
 فافاد على هذا لا يكفي في دفع الايراد فانه لما كان مشاهدة الزنا بعيدا في العادة لكونه في الاكثر في مكان محال لم يقدر الاربعه ويجوز ان  
 يفيد في غيره مما ليس به المشاهدة فتدبر وتروا القاضي في المحسنة ولم يقلع باعتقاده ويرد عليه ان وجوب التزكية مشترك بين الاربعه  
 والمحسنة فاشهدوا بالزنا فيجب ان لا يفيد العلم بغيره بل يجب ان لا يحقق لولا انه محال فان كل عدد ليوافقه بالزنا وجب كسبهم  
 الا ان يقول القاضي خال كونه قارفا بين صورتين كل خمسة حادثة قد يفيد العلم بما خبرنا فافاد لم يقدر العلم في الزنا علم ان يعلم  
 لدوبا اسي من شأنه ان يكذب لكن غير معلوم باليقين لان فاهم كذا في الخبر حتى يقال كذب واحد ليستلزم كذب الكل لان كلامهم  
 واحد فالتزكية لعلم صدق الباقي وهو النصاب فلم يلزم منه ان اشبار خمسة الشهادة غير مضميدة بل ليقية الاحتمال كما كان بجلاء للاربعه

الخبر

فان التزكية فيهم ليس لسانا فانه اذا علم كذا ويجهل احد ولم يبق الباقي انما بالانبياء التزكية والتزكية واجبة قطعا فليس الا ان الاربع غير مفيدة للعلم  
قطعا فالتزكية الفرق فتدبر فانه ما بالوجه به كلام القاضي لكن لانه في شيء فانه قد مر ان كل حد وليشيد العلم في واقعة مفيدة في جميع الرقائق فلما فاد  
المنتهى في واقعة فانا في الزنا اليقون بالايضاح التزكية فانا لم يقد لم يعلم ان فيهم كذا جليل علم ان لا يندى كذا واقعة اصلا وكذا من شأن ان يكون  
لا ينافي حصول العلم فان العدة لا تميز معتبرة في التواتر فاقول وقيل اقل العدة والمعتبر معتبة قياسا على غسل الاثمن ولزينة الكلب سبع مرة قال  
الحنيفة على التذليل عليه وعلى احواله وسلم اذا شرب الكلب في انما احكم فليغسله سبعاء واه النجاسة وبها الحديث منسوخ عندنا بحديث الاثنا عشر  
في غسل النجاسات كما بين في موضع دية النجاس ان السبعة تباين في التطهير واليهين اليها تطهير فاقول فان فيه ما يفيد قيل اقل العدة والمشرطة في  
التواتر عشرة يقول تعالى تلك عشرة كاملة حيث وصف العشرة بالكمال فيكون مفيد العلم وقيل اقلها اثنا عشر عند القضاة بنى اسرار على حيث علمهم  
موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام اما لو سلم ليعرفوا من اخبار الجبار كثره ولو لا خبرهم مفيد العلم لما لبثتم لذلك وقيل اقله عشرة وانما  
لغالى لم يكن منهم عشرة من صابرون ليعلموا ما يقين حيث قرئ عليهم الجبار ولو كان خبرهم من محبة الرسول وابجاء الايمان مفيد العلم حتى  
وجب قتالهم بالحق لافه عنهم وقيل اقله اربعون قال عليه وعلى احواله صابرا الصلوة والسلام خير السبل لاربعون وليس الخبر بالمالان في خبرهم  
مفيد للعلم حتى وجب القتال بنحو العتق وقيل اقله خمسة من قياسا على النجاسة فان فيها اخبار تحسين رجل انهم ما قتلوا واخرها فاقول اقله  
الخمس انما هو كذا خبرهم مفيد للعلم وان الاقل منهم وقيل اقله سبعون للاختيار موسى على نبينا وعليه وعلى احواله صابرا الصلوة والسلام  
سبعين رجلا ليقاها حتى يسعدوا كلام الله تعالى ويحبوا من ورأهم فلو لا خبرهم مفيد العلم لانتار اكثر ولو كان خبر الاقل مفيد الاكثريه  
وقيل اقله ازيد من ثمانية عدد اهل بيده رضوان الله تعالى عليهم وجه الاستدلال كما مر في عشرين صابرين وقيل الاقل بالاحصاء  
عدو اكثر منهم اذا اكثر ما لغة من التواتر وعلى الكذب وبهذا المذهب كلها باطلة لا يستحق ان يثبت اليها شبهاتهم واهية لاحابها الى  
التصريح بينهما والتمسار عدم يقين العدة للقطع بالعلم باخبار الجماعة من غير علم بعدد مخصوص الاستدلال عليه ولا متاخر عنه ولو كان  
العدد والمعين شرط لوجب العلم بالعدد والمشرط متقدما عند من يقول بكسبية العلم او متاخر عند من يقول بداراهته وفيما على تقدير  
البداهة لا يجب العلم بالشروط وانما يجب التحقق في نفس الامر لا في قول الاولى ان يقال لمقصود لو كان العدد معتبرا في التواتر لكان  
شرط العلم في وقت ولم يعلم بعد المتقدما ولا متاخر فافهم واليه لا يسئل في علمه اي العلم بالعدد واخصر عاده لان الاعتقاد يقوى  
بتدريج حتى كالعقل يقوى بالصبان بتدريج حتى فانه اذا اخبر واحد وحصل الظن ثم بانها تمام آخر قوى ذلك الظن وبكذا الى ان يحصل اليقين  
والقوة البشرية عاجزة عن منبسط ذلك التقوى فيقتصر التحديد ما حصل العلم بالاخبار لفتنة فاد لا للعباءة قيل في حواشي ميرزا جان اقل  
العدد والمخصص شرط في الواقع للتواتر عند الفاطنين بالمتبين والمليزم منه العلم بذلك العدد قبل ولا بعدا قول في اجواب ان كلام  
هنا في المتبين والتحديد للعدد والمشرط هو فرع العلم باي ذلك العدد فاد اسلام ان العدد غير معلوم فقد تم المطلوب ولو ادعى انه معلوم  
لكن لا يلزم كون العلم عند حصول العلم بالجملة المتواترة فانه لا يلزم فانا نطلع لعدم المعرفة بالعدد اصلا والقوة البشرية عاجزة عن المعرفة  
فان قال انه يجب ان القوة البشرية عاجزة لكن يحجز التعريف بل جاز صاحب الشرح كما قالوا قلت هذا من بداهتهم ولم يحجز بداهة البشرية  
احصا ولو سلم عدم لزوم العلم بالعدد والمشرط فالايج التحديد فاعد قليل بالقوة المطلاع الخبير من كذا خليل المالك فان اخبار العدة والاقل  
منهم عن اخبار المالك ليقيد العلم والخاليل جميع ونخل كسبة المداخل ومطلة السامعين فانه اذا كان لهم مطلة فيحصل العلم باخبار الاثنين

بجواب



وقرب الوقوف عتاقا فانه اذا كان الواقعة قريبا من العقل نسب الى التقدير فكل اقل يمكن من الاقل فلا يتيسر التعديروا كان في نفس الامر  
معيروا وكيف والاصول متناهيته في القلة الى الاثنين فان انا وهو في واقعة فهو الاقل والا فان انا وثلاثة فهو الاقل وهكذا وانما الكلام في  
معرفة السند وولا يتصور في تمام حق التامل فتعرف ان هذا جواب بغير الدليل فلا يتجرب عليه ان مقتضوه صاحب الجواشي الكلام على الدليل المشهور بالكل  
احصل المدة حتى يتوجه اليه اثباته بهذا الخبر فاقوم وقد شرط قومه ومنهم الامام في الاسلام رحمه الله تعالى العدالة والاسلام ليلا يروا اخبار  
النصارى في القبل لم يسمع عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا وآله اسلام فانه اجواب بان لم يشترط الاسلام وجبنا فادوا اخبارهم بها العلم وهو باطل فعلا  
والجواب منع الاستواء في طبقات الخبرين بل انما قتل عدة من الرويال الغير العارفين بعيسى رجلا قد اتفق عليه عيسى كما قال الله تعالى  
وما قتله وما صلبه ولكن شبه لهم ثم القوا جسده ذاك المقتول على الصليب ثم اخبروا بعد ذلك انهم قتله عيسى وصلبوه وشكوا فيه اليهم حتى  
قال بعضهم لعينا ان قتلنا فامين صاحبنا ذاك الرجل وان قتلنا ذاك الرجل فامين عيسى فلا تواتر منها فلا يروا ثم ايدعهم اشتراط الاسلام  
والعدالة ليقولوا لو اخبر اهل مملكة طينة بضم القاف والطائين لمهملتين بنينا لوان ساكنة والاول منها مضموم والثاني مسكون ولعلنا  
ساكنة ثم النون المكسورة ثم ياء مشددة بلدة بالروم وارسلته وكان سكانها كفارا لم يفتح على وجه اثم وسفيتها الامام محمد المهدى الموعود  
وكان اخرسي سعادية ولعبت سيرة فيهم البوايون بالانصارى ومات بهور في المدينة في الطريق كذا في جامع الاحوال القليل ملكهم حصل العلم  
بما ريب فعلم ان العدالة غير مشروطة وكذا الاسلام لغم ذلك اسي العدالة والاسلام وجعل في تفصيل العدم والموجب للعلم ومولدهم  
القول الجواب على الكذب واما المشروطية فكلا ومن منها اسي من اجل ان التواتر مفيد للعلم والكان الخبر من غير عدول قالوا ان التواتر  
ليس من مباحث علم الاسناد بل التواتر كالمشاهدة في افادة العلم بين خبر كان ثلاثيات البخاري سابعيات لنا لان جميعه متواتر منه وان  
سمعت من البخاري فلم يزد الا واسطة وحده وهي نفسه فندبروا علم ان عبارات الامام في الاسلام رحمه الله تعالى بهذا الخبر المتواتر  
كما لعان المسجون منه عليه السلام وذلك لانه يرويه يقوم لا يحصى عددهم ولا يتوهم تواترهم على الكذب لكثرة تواترهم وعدالتهم وتبائن اماكنهم و  
يديهم هذا الحد فيكون آخره كاوله واوله كآخره واسطه وذلك مثل نقل القرآن والصلوة الخمس وعدو الركعات ومقادير الزكوة  
واما شبه ذلك انتهى ولو تواترهم فكذلك اشتراط عدم احصاء الرواة وهذا التهم وتبائن اماكنهم ووجه كلامه بانه لم ينفذ هذه الشروط الا اذا تباين  
التواتر المتحقق فيما ذكر من هذا القليل فوقع الشغب فانه لم ينكره احد من يعقله لاعتداده واما الاستدلال بوجه اخبار النصارى كما ذكره  
الضم فليس له حين ولا اثر في كلامه الشريف كيف وقد قال به لنفسه ان اخبارهم مرجعها الى الاحاد وليس له كآخرة فاقوم واشترط الشيعة عليهم  
الله تعالى في التواتر المعصوم فيهم اسي الرواة وبنهاية فانه اذا كان روى المعصوم فروايتيه وحده لغير اليقين ولا حاجة الى التواتر والاعتماد  
منهم لما قلنا ان هذا الشرط مكابرة بوقوع العلم بدونه اختار سبيل التكذيب والتجور وقال بهذا النقل تهمه عليهم كيف لا وانهم لا يقبلون خبر الواحد  
فيجب ان يكون الاخبار المنقولة من الامام الثاني عشر والاحادي عشر كلها متواترة عندهم والمعصية قد انحصرت في اربعة عشر على زعمهم  
فلو كان التواتر مشروطا باخبار المعصوم لما كان هذه الاخبار عندهم حجة وانت لا يذهب عليك ان ناقلي هذا المذهب ثقات لا يتاني الكاره  
وبهذا العهد عظم الله له راي في بعض كتبهم سمع عن بعض من يتبعوا انه انهم انكروا بعض المقررة لعدم روايته المعصوم كما قالوا في قوله تعالى  
فانزل الله سكينته علينا ان الصحيح فانزل الله سكينته على رسوله فالاول مع كونه متواترا لم يقبلوه لعدم روايته المعصوم على زعمهم والثاني  
نسبوا الى الامام زين العابدين على ابن الحسين عليه وآله الكرام الرضوان وقبلوه مع كونه من الاحاد ونقل في مجمع عن بعض مشايخهم



ويل للعقاب من النار مداه اثنا عشر صحابيا مقطوعا عدلهم اكثرهم من اصحاب بيعة الرضوان رضي الله تعالى عنهم وقد تقدم لوترا  
 لا يورث ما تركناه صدقة ولعل تأويل قوله انه سب الفقه في القلة وقيل حديث انزل القرآن على سبعة احرف متواتر رواه عثرون من الاصحاب  
 مع كونهم عدد لا قطعاً وفي تفسير سبعة احرف اختلاف مذكوره في موضعه وقال ابن الجوزي ثبت احاديث النظر الى الله تعالى في الآخرة وحديث  
 غسل الرجلين في الوضوء رواه اربعة عشر كباين في فتح القدير وغيره وحديث عذاب القبر ورواية كثيرة في الغاية وحديث المسح  
 على الخفين ولم يروا حصريه فان احاد الروايات وقاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الى بدر واحد وسائر القوافل  
 والاذان والاقامة والجماعة ونصائل الخلفاء الراشدين وفضل اصحاب البدر لعموم متواترة من غير ريبه وسجي الشار الله تعالى  
 حديث لمن يجتمع امي على الضلال بمعناه متواتر وكذا احاديث المحوض والمغفرة والشفاعة وغيره فانهم والله اعلم بالصواب  
**فصل في اخبار الالف** ومسئله اكثر من اهل الاصول ومنهم الائمة الثمثة على ان خبر الواحد ان لم يكن هذا الواحد المعتبر  
 بما لا يزيد العلم مطلقا سواد احق بالقرائن او لا وقبل فيجب به الواحد الغير المضموم بالقرينة زائدة كانت او لازمة وتقليد ابن ابي حنبل  
 بالزيادة مما لا وجه له فانه لو كان مقصوده ان القرينة اللازمة لا يحصل معها العلم فلا يساعده عليه وهو وان اراد النزاع فيه واما اللازمة فلا نزاع  
 فيها ومنه انما كثر العلم الا ان يقال لتقليد بها لاجرا غير المضموم وقيل خبر الواحد العدل فليد العلم مطلقا محفوف بالقرائن او لا فليكن الامام  
 هذا الحكم مفرد فيكون كلما اخبر العدل حصل العلم ونه البعد عن مثله فانه مكابرة ظاهرة قال الامام فخر الاسلام وادعوى علم اليقين فباعل  
 بلا شبهة لان البيان يرد من قبل انما قد بنيان المشهور لا يوجب علم اليقين فمما لا ولي وهذا لان خبر الواحد محتمل لاحالة ولا يقين مع الاحتمال  
 ومن انكر هذا فقد اسفه نفسه وافضل عقله وقيل لا يبر هذا الحكم بل قد تيسر في بعض الصور كرامته من الله تعالى وهو فاسد ايضا لانه محكم  
 لنا كما اقول لا يفيد خبر المحفوف بالقرائن والافقولي ان دلل القرينة على تحقق مضمون الخبر قطعاً كالعلم بخجل الخجل ومعل الوجه باليمين  
 من شاهدة الحجة والصفة فالعلم بها هي بالقرينة دون الخبر وان دلل القرينة عليه ظناً والخبر على تحقق مضمونه نفسه ايضا يدل ظناً لمن يتر  
 الحاصل احدها بالقرينة والآخر بالخبر لا يلزم العلم ضرورة وانما تغير من الخبر الغير المحفوف لكون المدعى فيه جلياً غنياً عن البيان وفيه ما فيه اشارة  
 الى انه يمكن ان يقال العلم بالقرائن بشء والخبر فيحصل العلم بالمجموع وفيه ما فيه كذا في الحاشية ووجه ضعف فيه ان هذا انما يرد لو كان غرض  
 السد ان يكون احدهما لا يفيد العلم فالعلم هنا لكان السد انما استدل بها بمضمون العلم اصلاً عدم حصول العلم من الظنين تبته فانهم ثم لك  
 ان تقول على اصل الاستدلال انه لعل القرينة انما يفيد صدق الخبر وحالة كذب في هذه الاحمال كما انه يدل القرينة على صدق الخبر المضموم وانما  
 لا انحاء تدل على تحقق مضمون الخبر حتى يكون به نفسه كافيته من غير حاجة الى الخبر فاذا دل القرينة على صدق الخبر وقد خبر بنفسه حصل العلم  
 بسبل هذا الخبر قوماً فان قلت فلما بد من اختيار الشقين قلت اخترت ان القرينة اتدل على تحقق مضمون الخبر قطعاً لكن لا يلزم ان يدل  
 ظناً لا يدل عليه وانما يدل قطعاً على صدق الخبر فانهم وقد يقال ان افادت ظنين للقطع انما هو على تقدير ان يكون الافادت على طريق  
 الكسب اما اذا كان على وجه الضرورة فلا يلزم ان يحصل باحدهما ظن ثم يتقوى هذا الظن بظن آخر حتى يثبت اليقين كما يكون  
 في التواتر بعينه فتأمل ثم انه لا يرد ما لم يصف ان وجود قرينة دالة على صدق الخبر قطعاً ما يحجبه الضرورة الغير المكذوبة وكذا ليس الافادت  
 منها ضرورة اصلاً بل لو كان ضرورة لكان في خفاء التبعة ومن الاوليات انه لا يرد ان اخبار بحيث يفصل الى الخبر من الظنين وذلك  
 ظاهر لمن له ادنى الفصاف وان لم يقع للمجادل قتال واستدل في مشهور ما وافا وخبر الواحد العلم لا دعى الى التناقض اذا خبر عدلان

او لو افادوا لا يلزم من كون بعض الحكم ولو لم يردوا فادعوا ان المتناقضات العلم ايضا يلزم تحقيق مذهبهما وهو انما نفس وجوبه  
 ان يرفع ما في الحاشية انه لا يستلزم على غير الطارئين فان لم يلزم انما العديلين بالخبرين المتناقضين وان جاز عقلا لكن يكون مستلزاما  
 قال وذلك امي اخبار العديلين بمقتضى اثنين بامرين واقع كما لا يخفى على المستقر في صحاح ولسن والسانيد وقد يقال لو تم هذا  
 دليل على عدم افادة خبر الواحد الظن والالزام في هذه الاحمال الظن بمقتضى اثنين وهو ايضا باطل وان لم يعلم له شرط بعدد وجوب العلم  
 ومهنا قد وجد المعارضة بين الخبرين وذلك ان القول في الجواب ان العلم بالخبر بالشيء الواقعي فلو افاد خبر الواحد العلم لما صح  
 وقوع الخبر الا حيث الحكمي عنه واقع واذا العلم به بطر به والالزام الحكم لم يلزم كونه وقوع اخبارا صلا لا يجده تحقق الحكم عنه في الواقع  
 فاذا وجد لاخبار بالمتناقضين يلزم تحققهما في الواقع وبهذا بخلاف الظن اذ لا يجب فيه تحقق الحكم عنه في الواقع  
 بل ربما يكون كانهما والخبر انما افادوا الظن فاذا جاز خبر اخر مرفوع من الظن والاماني العلم فانه صحيح ان يقطع الخبر كافي للظن  
 لكن ان يقطع ما في الواقع غير صحيح باخبار واحد اذ لا خبر لا يغير الواقع فليزيم المتناقضين وبهذا ظاهر جدا فليكن هناك على خلاف  
 في المشهور ايضا لو افادوا خبر الواحد العلم بوجوب حقيقة الحالت للخبر بالاحتجاج ولا نهج اجتماع على خلاف القاطع فيكون خطا وهو خلاف الاباح فان لم يخط  
 احد الشك بخلاف الخبر الواحد بالاحتجاج لانه قضى الله في خلافه انما لا يرد عليه انما لا يرد عليه انما لا يرد عليه انما لا يرد عليه انما لا يرد عليه انما لا يرد عليه  
 لو كان يعلم باخبار الواحد ضروريا وليس كذلك بل القاطع يعلم بتقديره فانظرية فاخطا في الخاتمة وجوابه ان خلاف القطع وان كان القطع بغير العلم  
 خلاف الواقع قطعاً وهو انما في غير الواقع القطع يلزم كونه خطا بخلاف الواقع وان الحكم به حكم ما علم قطعا انه خلاف حكم الله في نفسه لان باذ البعد  
 الحق الاضلال مع انه لا يفيج ابما ما وجب من الاول بان المحفوف بالقرائن يستحيل وقوعه عاوة في المتناقضين فلا يريم المتناقض الا على تقدير  
 استلزامه ما هو في الاستحالة وما غير المحفوف ونحن معكم في عدم الافادات وتحققه في المتناقضين وجوب من الثاني باننا نلزم التحلية لودع  
 الخبر المحفوف في الشرعيات ولم يقع في الشرعيات ولو وقع فرضا وتقدرا خطا لما كانت نفسنا القضاة ليستم تم الدليل في غير المحفوف ونحن  
 فيه فانهم القائلون بقطعية المحفوف قالوا لو ان خبرك بموت ولده واذا قد كان في الترتيب مع صلاح وانتاك حرم ونحوه بالقطعية لا يثبت فان افاد  
 المحفوف اليقين قلنا العلم احيى صل ثم بالقرائن المذكورة لا بالخبر ولو فرضنا اتفاق الخبر من البين بيننا العلم على ما كان في اجيب باننا لو لا الخبر لم يوزنا  
 موت شخص ثم بان القرائن المذكورة انما دللت على موت احد من اقاربك ذلك واجبة وما يخصم الولد فبالعلم الام الاخبار كذا في الخبر  
 اقول لو لم يرتفع هذا الجواز لموت شخص بخبر بالقرائن فارتفع خبرنا حال انه لم يتحمل الصدق والكذب بل ينظر بل لا يرتفع بالخبر صلا  
 فانه من البين انه لا يرتفع احتمال النفي بما يتحمل الكذب البينة وقد يقال انه لو علم بشدة الولد بعدد مية على التبع بغير غررة وغيره ثم وجد  
 هذا الاحوال من الصرخ وتمتلك احرم فاعلم بالقرائن ولادخل فيه الخبر اسما كما في حصة الخجل واما لو علم اشرف احدى الاقارب ثم وجد هذا  
 الاحوال فلما يتبين هذه القرائن الاموات احد من الاقارب بالخبر يتبين موت الولد ولا يذهب عليك انه اذا لم يبق القرائن موت الولد  
 بخبر مية فالأخبار الذي يستلزم الكذب للبين موت الولد فانهم والقول نفس ان القرائن انما كانت قرائن ثبوت مضمون الخبر كما في المثال  
 المبيّن في فالكائنات قاطبة فيحصل العلم بها ويؤيد الخبر وانما كانت غير قاطبة لمعنا يتحقق احتمال عدم ثبوت مضمون الخبر والاضراب اليها فيحصل عدم  
 ثبوت مضمونه فلا يرتفع بهذا الاحتمال من البين فلا قطع وانما كانت القرائن مسترارة صدق الخبر فان كانت دالة عليه قطعاً فاذا اخبر مع وجود  
 تلك القرائن حصل القطع للصدق بالخبر يتحقق مضمونه قطعا لكن الكلام في تحقق هذا القرائن في غير المعصوم من الشبهة واصل الاجماع فانه لم يرد

الخبر

وليس على تحققها في مادة من المواد فلا بد من اثبات تحققها ووجه خلو القضاة وكذا ينبغي ان نفهم هذا المقام ثم انه يجب ان يعلم بان غاية ما لزم منه ثبوت الحزم واما كونه علما فلا يجوز عدم مطالعة الخبر وكون الحزم جلالا لم يكن الا اثره انه لو اخبر الملك بعد الخبر بان لم يمت وانما اشتبه الحال مثال الحزم بالموت كذا في الحاشية فتأمل فيه الطارون القطع قالوا يجب العمل اي الحزم الواحد العدل اجابا  
ولو لم يكن مفيدا للعلم لما وجب العمل به بل حرم كيف وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وهو من عن اتباع ما ليس علم وقال تعالى ان يتبعون الا الظن وهو من عن اتباع الظن فيحرم قلنا اوله ليس المتبع في العمل بحزم الواحد الظن الحاصل به حتى يكون منبها عنه بل المتبع هناك الاجماع الدال على العمل به وهو قاطع فلا يلزم العمل بالظن المحض كذا في المختصر وتبعه بعض شراح اصول الامام فخر الاسلام قدس سره اقول الظاهر انه اجماع على العمل به اسي الخبر فيكون العمل بالظن لا انه عمل بالاجماع حتى يكون العمل بالقاطع بدليل العمل به في حيوة عليه وعلى انه واصحابه الصلوة والسلام ولا اجماع هناك فالاجماع دليل على العمل بالخبر فلو لم يكن مفيدا للعلم لزم الاجماع على ذلك النفس القاطع وقلنا ثانيا تحريم العمل بالظن المدلول عليه بالكبريتين مخصوص باصول الدين فان الظن واجب الاعتبار في العليات بالذات لا في الاثر الا ترى انه يجب العمل بنظر الكتاب مع كونه مطلقا ثالثا كما اقول لو تم ما ذكرتم لزال على سلطان الراسي او افاد العلم لان الراسي مطلقا فيحرم اتباعه للكبريتين او يقول الراسي واجب العمل اجماعا فلو لم يفيد العلم فلم يزم اتباع الظن وهو منبها بالكبريتين وقلنا رابعا لا يلزم تحريم العمل بالظن والكبريتان لان ذلك ان عليه اصلا اما الا وفي فلهذا خطاب للرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولا يلزم منه حرمة اتباعه كونه قادرا على تحصيل اليقين بالانتظار الى الوحي المحرمة لنا مع عدم قدرتنا وايضا يحتمل ان يراد بالعلم مطلق التصديق الشاغل للظن فان الطلاق العلم عليه شائع وايضا يجوز ان يراد ما ليس علم ما يكون خلافا معلوما وكذا اجواب لو استدلل بقوله تعالى اخطا بالنوع عليه الصلوة والسلام وعلى نبينا وعلى آله واصحابه الكرام فلا تأسى ما ليس لك به علم واما الثانية فلان الذم فيها ليس للاتباع بل للنقصان في التبع والظن في عدم اتبعهم الا الظن ولا شك انه مذموم لان فيه ترك ما هو معلوم قطعا فانهم فسروا ابن الصلاح وطائفة من المتقنين باهل الحديث زعموا ان رواية الشيخين محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج صاحبي الصحيحين يفيد العلم بنظره للاجماع على ان الصحيحين حرة على غيرهما وقلقت الامة بقبولهما والاجماع قطعي وهذا ثبت فان من راجع الى وجد انه يعلم بالضرورة ان محجورا واثباتا لا يوجب اليقين البتة وقد روى فيها اخبار تنقضه فلو افادوا واثباتا لزم تحقق النقصان في الواقع وهذا هو ما ذهب اليه ابن الصلاح واتباعه بخلاف ما قاله الجمهور من الفقهاء والحدوثين لان اتفاق الاجماع على المنزلة على غيرهما من برويات ثقات آخرين ممنوع والاجماع على منزلة ما في نفسها لا يفيد ولان جلاله شأنه وقلقي الامة بكتابهما لو سلم لا يستلزم ذلك القطع العلم فان القدر اعظم المتعلق بين الامة ليس الا ان جازي مرويا يحتاج الى شرط الية اشترط الجمهور لقبول روايتهم ونحو الا يفيد الا الظن واما ان مرويا متعنا ثابته عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فلا اجماع عليه اصلا كيف والاجماع على صحة جميع ما في كتابهما لان روايتهم منهم قد روي عن غيرهم من اهل البدع وقبول روايتهم اهل البدع مختلف فيه فاين الاجماع على صحة مرويات القدرية غايته ما يلزم ان احاديهما صحيح الصريح يعني انها شتمت على الشرع والمعتبرة عند الجمهور على الكمال وهذا لا يفيد الا الظن القوي هذا هو الحق المتبع ونعم ما قال الشيخ ابن العمام ان قولهم بتقديم مروياتها على مرويات الامة الآخرين قول لا يعتد به ولا يقدر به بل هو من حكمائهم الصرفة كيف لا وان الاصحابية من ثقاتهم هذه الرواة وقولهم منبهم واذا كان رواية غيرهم ما ليس من باطلين فماذا غيرهما على السواء والاصحابية الحكم بمنزلة غيرهما الاشكالية والتحكم لا يقتضي اليقين فيهم

مسلم عليه السلام يثبت الى الرسول صلى الله عليه وسلم كذب عليه يقول مسلم عليه السلام كذب علي فري الى جامع الاصول ووجه  
 الاستدلال ان ثبت في الحديث انه سمعته فيكون صادقا قطعا فلا بد من تحقق مصداقه الذي هو الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قطعا وانما ثبت في الحديث كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحابة وازواجه وبارك وسلم فثبت اليك على التقديرين وعلى هذا لا بد  
 ان الحديث انما يوجب حقا فلا يصح الاستدلال ولو سلم فلا يصح الاستدلال القطع والمقتضى في نوع مناشئة فانه يخالف الشق الاول واليصال  
 لا يدل الا على وقوع الكذب في المستقبل ولا يلزم منه وقوعه الى هذه الغاية اللهم الا ان يستدل بان الذين لا يتقبلون القريب وكان منها  
 ما يرضى العقل ولا يقبل التأويل وما يخالف العقل كاذب فميتيل منه قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وصحابة سلم وقبوله اسي لما  
 يخالف العقل برودة لا ينبغي على ظهر الارض بعد مائة سنة نفس منقوسة دواه الشيطان وغيره فانه قد بقى الانفس الكثرة قال في الحاشية في غير  
 هذا لا يقبل التأويل بان المراد الموجودون الآن لا يجوزون المائة بل لا تاويل على هذا فان اشتق لما اتفقت بالمبدء في احوال فانقوسه في غير  
 في احوال وقد يقرر الكلام بان ابا العباس انفس عليه السلام بقية وكان نفسا منقوسة زمان الظلم ولا يذهب عليك ان التفتيش في العام غير عزيز  
 فليس محالا يقبل التأويل ووجهنا في حق التزام موت انفسه بل اتخذوا البعض من هذا المذهب كحديث ونقل عن البخاري رحمه الله تعالى فادعني  
 حديثه لم يولد حديث في خروج الدجال فيخرج اليه رجل من المؤمنين فيقول انت الكذاب الذي شتم به رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحابة وسلم  
 الله بولادته لم يولد على غير انفسه واما الجوف فيلزم ان انفسه في وجهه اليه من المؤمنين وهو الحق فان اوليائه انفسه قطعت انفسه في وجهه لا قاه  
 الاكثر مثل قطب الاقطاب الشيخ محمد بن عبد القادر اجمياني اني قد سمعته على رقاب كل من ادعى الله وشك الشيخ الاكبر فاتمم الولاية المحمدية الشريفة  
 محمد بن العربي وغيرهما قد مر من اسرارهم وسبب اسي سبب الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحابة وبارك وسلم لبيان الرواد  
 في حفظ مكان حديثه شيئا اخر او فلف فيمن غير الحديث حديثا وبذلك قد يكون الغلبة الصلاح والزهو وتشغل بالعبادة بحيث لم يتفرغ لغيرها  
 الحديث وذلك كما حكى عن ثابت بن موهبة الزاهد دخل على شريك فحاشه ولم يستطع بين يديه وشريك يقول حديثنا الا غش عن ابي  
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحابة وسلم ولم يفرغ من الحديث والظاهر في ثابت بن موهبة فقال من كثر حدة  
 بالليل حسن وجهه بالنهار واربعة من ثابت فظن ثابت انه روى الحديث بالاسناد المذكور فكان ثابت يرويه عن شريك من الغلط انسيا  
 راويات ابن لميعة وكان قال اشرق كعبة بمصر فذهب حديثه فكان يحدث عن حفلة فيروى المناكير فصار من لا يتبع به وقال الامام  
 احمد بن حنبل سماع ابن المبارك واقرا له الذين سمعوا منه نفس وثقته بعشرين سنة صحيح لا حراق الكتب بعده او اتباع الموصي فيمنع  
 الامام واثب ويكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحابة وبارك وسلم قال ابن عساي لما افتاح باب الكبريم الوضلع يعقرب عنقه  
 قال لقد وضعت فيكم اربعة ايات حديث احرم فيها واهل كذا في شرح النخبة كذا في الحاشية ومن اتبع الموصي وفتح الرجال الامام واثب  
 لتقرب الى الملوك مثل غياث بن ابراهيم دخل على عيسى ابن منصور وكان يحبه اللعب باحمام فروى وقال الحسن الماني خذ اوامرا وادب  
 فامر له بمشقة الف درهم فما قام ليخرج قال اليك اشهد بان قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحابة وسلم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحابة وسلم جناح ولكن اذا اردت ان يتقرب اليك بالانوار باعلام اذبح احمام فقيس باذناب احمام قال من طهر  
 كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحابة وسلم وفي ثوبه الفكر روى عن بعض الكرامية والمتصوفة وهم الذين انهم والصفوة  
 بالكلف وهم ليسوا من الصفوة في شيء بل هم يشبهون لهم قلوبهم للمصاهرة ابادة الوضعية في السعي في الترميز ليعرب الرجال





ولا يرد عليه ان اهل الاجماع انما استدلوا بالصحة فيكون اجماع مقطوعة دون اجماع فلا يلزم القطع به على ان اجماع لا بد منه والا  
 لم يكن حجة فاذا اظهر الكل اجماع صار اجماعا محكما عليه وقطع وكذا لا يرد عليه انهم قول ابن ابي عمير بن جابر بن ابي عمير بن جابر بن ابي عمير  
 لان الاجماع هناك ممنوع كما مر مشروعا وقد مر مسئلة قيل من المتعلق خبر العلماء عيسى النخعي الذي رواه احد بحضرة العلماء ارباب من كذب به وادخل  
 في اجماع البعض به وادخل الاخرين لانه اجماع على القول لان الاجماع قبول له وكذا القادري والالاكرود وهو ضعيف لان السامع  
 يجوز ان يكون على التثنية في مسئلة البعض الزيدية قالوا القادري العقل مع توفا للدواعي على الظاهر يدل على الظن النجدة وليس كذلك لان مدعى  
 تأثير الدواعي في بطلان الباطل لا يعيد ظن صحة فضلا عن القطع كيف بل ربما كان عند الشيء سقط عاصم توفا للدواعي على بطلان ذلك  
 انتهى ولا يميل كسائر المشركين مسكاه اذا انفرد واحد بما توفا للدواعي اليه اي اذا انفرد واحد بما توفا للدواعي اليه بقله لو كان وفي سبب العلم  
 شاركه خلق كثير لو كان كونه من شاذ من يقطع بكذبه وعامل مسئلة نواة الفرق خبر لو كان لعالم خلق كثير فذاك الخبر لم يرد من ذلك فخلق احد اصلا اورد  
 واحد ولم يرد من سواه فليقطع بكذبه بهذا الخبر لا سيما اذا ادعى الخبر مشاركة الكل او الاكثر في العلم به فان قلت لم يرد كذب الصحابي العيا بالبدل  
 لان كذب الخبر يسيلزم كذب الخبر بطلت لزوم هذا الامر القطع انما يقع من الصحابة بالاختيار وهذا المنطوق هو ممنوع وعليه بالاستقرار او اجاب  
 المعبر عنه بحمل على السوء والنسيان واغلبوا بكلمة على العذر الصحيح ان كان والا فيلزم كذب الخبر والحكم لبدل السامع في منطق معتبر بالموجد  
 دليل عدم الاحتجاج احكاما قوله الاخير من السمين والاكثار باحتمال على السوء شبهة فان عدالة الاكثرين قطعية كيف وقد شهد القادري  
 بعد الله اصحاب بيته الرضوان رضي الله تعالى عنهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى اصحابه وبارك وسلم عبد الله من لا يحسنه كما لا يخفى خلافا  
 وشبهة شنيعة زاعمين النفس السلي على امامه امير المؤمنين على بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى اصحابه وسلم قالوا ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم له اصحاب وسلم امامه انما هو من خديعة من المراجعة من حجة الوداع بحضرة ثم غيرة ازيد من مائة الف ثم كثر بعد ذلك وبأمر امير المؤمنين  
 ابا بكر السديق الاكبر في النظر الى سفاسفهم وحماقتهم كيف ساء لهم ان يقولوا مثل هذه المخرجات فانه لما جاز كتمان هذه الجماعة فقد اجاز  
 طرد اهلهم على الكذب فيما هو اسم بل عند هؤلاء المحققين انما هو جرد الايمان وبما يورد الى امور فظلمة شنيعة فانه اذا قد جاز طرد  
 حارة القرآن لكنهم كتموا وقياص المعجزات على يسيرة الكذب كتموا منهم من ابن وصل اليهم هذه الخبر ان نسبوا الى امير المؤمنين على  
 كرم الله وجهه فوجوه واحد غير متبول عندهم مع ان الكذب يجوز عندهم بقتية فيجوز ان يكون هذا من هذا القبيل كما انهم قالوا ان الكاذب  
 عن تسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم له واصحابه وسلم انما كان اقية وكذا بغرض وان شئتوا بالجمعة فمن اين ثبتون العصمة لا  
 انقرآن والاحاديث كلها صارت غير متواترة على اقلها كما سدد فلم يبق في ايديهم الا الدعوى ولا اجماعه اشد من هذا وهم كالسوء فسطا حيل  
 اشد منهم في انكار النبوة وياتوا اشد من الماخذة في اربعة عديم الشريعة الفخر او كس الله ثم نوره فلو كرهه انكافون لها اليداة فاحسن به  
 اي بالقطع بالكذب في مثل هذه النبوة فان سكوت هذا الحكم الفخر العظيم خبر علمه وكتمانهم ذلك مما يحمله الحادثة قطعاً كما لو انفردوا بالخبر عن رجل  
 على الخبر شهد من اهل المدينة وسكوت اهل المدينة عن الاخبار بقطع بكذب الخبر المتفرق ولا سيما اذا لم يخبروا عن المشايخين بل خبروا عن اهل  
 بعدهم كخبر الذي اوجعه البر وافض منهم الله تعالى في امامه امير المؤمنين فانه كذب البنية ضرورة البر وافض تالوا العمل بسكوتهم  
 لحوامل علمهم على كتمانهم انما لا يفيد السكوت القطع الا اذا علم انتفاء الاحوال والحوامل على الكتمان كثيرة لا يمكن ضبطها فانما سكوت ساكن عن  
 كونه كذا بالاندرى لم يقل انتفاء كماله ميسر على بنياد على آله واصحابه عليه الصلوة والسلام في الامير المؤمنين وقل القوم على مريم تهنه خا

الاسم الثاني

فيكون بنا إلى عبد الله ما في الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مبيا كما ينبغي أن يكون وأوصاني بالصلاة والزكاة ما وصيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث صيا ونزل الشقاق القمر فنادى عن ابن مسعود قال انشئ القبر على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وعلى آلِهِ وسلم فترى فوق الجبل وفترى دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا رواه الشيخان وتبعه الحسن والطعام عن ابن مسعود  
رضي الله تعالى عنه قال كنا بعد الآيات بركة ونشتم بعد وناخويفا وقال كنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم في سفر فقال المأ  
فقال الطلبة افضل من المار فجاؤا بما ركب في آثار فدخل بيده على الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم في آثار ثم قال صلى الله عليه وسلم المبارك والمباركة  
من الله تعالى فلو رأيت المارين بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم وقد كنا نسمع تبسيع الطعام وهو يوكل رواد البخاري  
ومنين اجذع عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم اذا خطب استند الى جبرع النخلة من سوارى المسجد فلما صعد  
المبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عنده حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم حتى افند فانفهم اليه  
فجعلت تان اثنين الصبي الذي يركب حتى سقطت قال بكت على ما كانت تسمع من لذكر رواه البخاري وسى الشجرة عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرس فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نشدان لآله الا الله وحده ولا شريك له  
ونشدان محمد عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما نقول قال نهو سلمة فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم وهو يشهد على الواسي  
فاقبلت تحت الارض حتى قامت بين يديه فاستشهد باثنا عشر ثلثا انه لما شتم رجعت الى منتهى نارواه الدارسة وتسلم الحجر والعرة عن جابر  
ابن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم قال ان مكبة حجر كان سليمان عليه السلام ليالي بعثت والى لاعفه وكثير من الفروع مختلفة  
لكون الاذان شتى مثنية وغير ذلك ما حاد متعلق بنقل يعني نقل من الاسوار اجاد ومع سكوت الباقيين ولا يقطع بالكذب واجواب ان يسمو حال  
لكل الاقامة والاداني في كل زمان وفي كل مكان كما قالوا امتقت عادة ولمسكته في ما اذا سلطوا امة العمر ثم ان اجامل الذي ذكره  
خير الامم اخوف من الخلفاء الثلاثة وبارت العشرت فانظر الى سقايتهم كيف خاف الجمع الازيد من بانه الف من جال معدور من وكيف تسمير  
نرا اخوف حتى بقي وابعد وفاطم رضوان الله تعالى عليهم ثم انهم يقيرون اليان امير المؤمنين اتبع الناس وان اهل بيتهم فلم كانوا منتم  
وان مثل العباد والمقداد وابي ذر ايضا كانا من ناصريه وكان ابو ذر وقبيلة ولم يخف عن امثال ابى جهل حتى انظر الاسلام  
بين ايديهم واذا كانت هو خالفنا وجود الناصرين فاين الاتجعية بل هذا اخوف من ان الشجاعة وشبث الاتجعية اخلفاء الثلاثة وبارت  
فقد بان لك باقوم الحج ان مذهب الشيعة الشنيعة لا يختار الا لاسفية انتة جد البلاوة ومفضل في امور شنيعة واما كلامهم في  
والمعجزات المذكورة فليكثر مشاهد واما التواتر كما قيل في الشقاق القمر وخنين الجذع انهما متواتران وصرح بتواترهما السبك  
ولا بعد فيه بل الشقاق نقل القرآن فاكفوا في النقل به فالتقت بحيل الآيات الاخبار عن الآخرة قلت بعد عن السياق فانه قال كما  
اقربت الساعة وانشق القمر وان يرواية يعبر بنوا ويقولوا سحر سحر واحمال معنى آخر لا يفر والاسم وان لم يكثر مشاهد واما غير محس  
الفرار فانه مالم ليس الفردية الواحد بين الجماعت وكلام عيسى عليه السلام وبارت المعجزات من هذا القبيل قال الشبه  
العلماء ان الشقاق القمر كان في ليلة والناس ينام ولم يكن مشاهد ولما من الصحابة الا واحد او اثنان من الكفرة جماعة قليلة  
يكن الكتمان منهم فلم ينقله الا من شاهده من الصحابة فليس من الباب في شئ على ان القرآن معن عن حاتم المعجزات  
فليس هناك على نقل المعجزات الا من شاهده وواعي فليس من الباب في شئ قيل في حواشي ميرزا جان التحقيق ان اعجازة كمال

من آثاره

البلاغة بحيث لا يقدر البشر على اتيان مثله في البلاغة فلا يلبس الا الافراد من البلغاء الذين لم يوجدوا في كل عصر  
 ولا اقل من انهم قد اصابوا القلة تكون القرآن مستمر لا ينفذ من ذكر تلك المعجزات لعدم علم الاكثر باعجازها ولا به  
 من نقل مجدها بل اعجازها ليقوم حجة والبرهان عن ان نقل القرآن لولا نقله او نقله لولا نقله لم يبارض مع جدها لغير  
 من ذلك لولا ان هذا النقل ركاف للعلم بالا عجزه ليقوم حجة فقله على هذا الوجه يكون منقيا اقول في الجواب  
 البلاغة معتمدة لازمة لتمام موجودات المعجزات وكفاية عن ذكر معجز آخر قد زال لا ريب فيه وفيه نظر  
 ظاهر فان الشاك انما شكك بان هذا المعجز الموجود لا يتنفع به الاكثر لعدم علمهم باعجازها فذكره لا ينفذ عن ذكر المعجزات  
 الاخرى اعجازها بين عند كل احد فيقوم حجة فينتفع به فلا جواب الا بالاجابة الى ما قلنا ويمكن الجواب ايضا بان  
 نقل كل معجزة معجزة سوى القرآن والكتاب اعادوا لكن القدر المشترك بين الكل متواتر وهو ليقوم حجة فقله كفاية  
 عن نقل واحد واحد او الفروض التي استدلوا به فليس مما يتوفر الدواعي على نقله مطلقا والمسئلة كانت مغروضة فيها كذا  
 مشاهير ما ولقوا في الدواعي على نقله ما اياه واما الكلام بان خبر الواحد لا يتقبل فيما يحتمل البلوى به فكلام آخر يستفتح في المسئلة  
 الآتية مسئلة خبر الواحد فيما يتكرره وتوجهه ولعمري البلوى بحجج ابن مسعود في مسئلة ذكره انما يقتض الوضوح واداء ما لا ريب  
 ورواه ليرة ايضا باننا اذا سئنا احد هم ذكره فليتوضا ورواه ابو هريرة ايضا باننا اذا سئنا احدكم بيده الى ذكره ليس  
 بيده وبنيها حجاب فليتوضا ورواه الشافعي رحمه والدارقطني ومن يراه من الصحابة الاتفاض بالسلس عبد الله بن عمر والابو  
 الا انصارى ويحيى بن خالد و ابو هريرة وامير المؤمنين عمر بن الخطاب على ما هو المشهور فلهذا في كونه من الباب نظرنا فقلنا  
 فما يصح الاحتجاج في حكم لعدم الاتفاض قلت ان الرواية عن ابي هريرة لم يصح فان في سنده يحيى بن عبد الملك وشيخ  
 كذا في فتح القدير ولم يصح الرواية من ابن مسعود كما قال الشيخ عبد الحق واما حديث ليرة مع كذا مضعفا ايضا سند  
 بعض اهل الحديث في سنده عن عروة عن ليرة ولم يلاق عروة ليرة فهو منقطع فلا يبارض باده ابو داود والنسائي وابن حبان  
 والترمذي وقال احسن شئ يروى في هذا الباب عن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يمس كذا  
 في العلوة فقال بل هو الاقلعة منك وقد تأيد قولنا بعم الاتفاض بما ثبت عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعنه في ابن ابي عمير  
 وعمران بن ابي عمير وابو الدرداء وسعد بن ابنة وقاص فانهم لا يرون النقص منه كذا في فتح القدير لا يثبت الجواب دون اثباتها  
 او تعلق الامامة بالقبول كذا في اخر المسئلة في التحرير مثل التلوة بقوله كذا في ثناء القراء المختارين عن ام المؤمنين عائشة العبدية رضي الله عنها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رجلنا بختان رجبا النفس فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاعتلنا واد الترمذي وابن ماجه نقول امير المؤمنين عمر وسائر المهاجرين وقال لمن لا يرى الغسل  
 لا تأتني في الحرم وتبأسه اذ تراه من المار ومثل هذا الحديث جاز ايضا عن ابن مسعود الاشعرى في رواية مسلم وكون هذا العام  
 به البلوى منقول في هذا الصنع يقع نادر اغاية النبوة عند عامة الخففة لا عند بعضهم فقط كما في شرح المختصر فلان الاكثر من الشافعية  
 والمالكية لنا على ما في كتب الشافعية لزم هذا الخبر فيما لم يبلوى في الواجبات والفرق بين لادى الى بطلان صليوة الاكثر مثلاً بعم عليهم  
 بذلك خبر وعدم العمل به ويحتمل لوم البطلان قد يقال لو تم لعل على عدم قبول خبر المشهور فانه يروى الى بطلان الصلوة قبل التواتر

الا ان يدعى وجوب الشهادة من جهتين نزوله وليس الاكراه كذا كانت قال النجاشي الذي اختص في القرآن الثاني بعد روايته واحد من اصحاب القرن الاول  
 فيقبل وان كان فيما يعلم بالباطل فيهم ان حاصل الدليل ان النجاشي لا يشترط حكمه بالتيك والباطل بل لو قبل من غير شتر لا يوجب الى ابطال ما اكثر  
 فعلا بد من الشهادة في مثله وان رواه واحد واشتهر برأيه وليس المقصود منه وجوبه الدلالة ان شتره شتره بل المقصود حصول هذا الخبر  
 الى الاكثر ولو من واحد السلف به واما في شرح المختصر من ابطال الصلوة يكون في بين بلغة خاصة وان من لم يبلغه مع لا يوجب ابطال الصلوة الا  
 فاقول منافع بما تقر ان الحكم او المانع الى مكلف واحد مثبت في جميع العاقلات فثبت ان هذا الحديث مثبت حكمه على الكل فيلزم فساد صلوة  
 من لم يبلغه ولم يعمل به وهم الاكثر فقد تم الممازاة وما غير ذلك فان عزم العمل بدليل لم يعلم من قبل الخطا وهو معفو الم ترك ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يامر من صلى الى بيت المقدس من اجل شتره بل التوجه الى الكعبة الشرقية تارة والى الكعبة الغربية تارة وقبل ان يصل اليها  
 بالقبلة فهدم هذا البناء المعفو الغير الموجب لبقاء الصلاة في غير هذا المكان فافهم واعلم ان الذي يظهر في شتره المسئلة من كتب الكرام ان النجاشي  
 الشاذ المروي من واحد اثنين فيما عزم به البطلان وورد في القائل الى الجاهل الجاهل ويطلبون به جريش كقولهم لو علموا بان النجاشي لم يبلغوا به ولو كان  
 النجاشي في سابع او مندوب او وجب ايم محرم لم يقبل ولم يعمل به ويكون محروما ويؤيد على التقييم فيقبل الامام فخر الاسلام بديث جبرية  
 في الصلوة اجمرة وهو من هذا القبيل البينة فانه قد ثبت عمل النجاشي والراشدين خلاف ذلك بدرة عزمهم والصحابة كلهم كانوا يعلمون خلفهم  
 ومن المبين ان شاتم اجل من ان تتركوا السنة بدرة عزمهم ومن ذلك حديث قتادة النجاشي فانه لو كان القنوت سنة لما خفي على احد قان الصحابة  
 كلهم كانوا يعلمون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان قنوت من غير ان المقادير ان يامنون كما هو مذهب الشافعي لما نسبوا  
 وجري العمل فيما بينهم وكذا حديث القنوت من كل ما عليه الاكاف فان مثل هذا السكوت المتيقن على احد بل حديث القنوت من جزئيات المسئلة ليس  
 مما يقطع بالكذب ومن ذلك حديث صلوة النبي فيها اثنان فان المعلوم من الصحابة وسائر السلف الصالح من التابعين وغيرهم ان جل منتهم  
 كانت مصروفة الى الاستغفار والتهوية وصلوة النبي لما احسن الاختيار المنقولة في حديثها مثل التوبة للمغفرة بل على كل واحد ان يعلم  
 موثرات التوبة فلو كانت ثابتة لعلوا سبحانه البينة ففينا ضعف ومن هذا القبيل احاد وميثا يطول الكلام بذكر ما استدلل المشايخ على ابطال  
 بما اشار اليه المصنف لبيان التحريف وقال واستدل العادة ليقضي في مشابهة بالنقل الى الكثرة لاجابهم الى معرفة حكم ما قبلوا به وعدم مخصصهم  
 بالقبول عنه وروى بالبلغ او بالمازم من قضا العادة العلم به بما يطرئ كان وكيفية فيه رواية البعض مع تقريره للاخيرين واما القائل بوصول  
 صلى الله عليه وسلم الى الروايات فيهم فعلا وهذا السرور ليس بشيء فان الاعتقاد الى الاكثر ليس الجواز من القاره صلى الله عليه وسلم على انه وصحابه وبار  
 وسلم بل ما هو اعم منه ومن القادر السامع والمقصود ان العادة قاضية بان حكم حادثة ائمة الاكثر بها وليعلمون فعلا لو كان النجاشي من انفعهم  
 لعلموا البينة وكومن روايته واحدة وانتهوا النجاشي بالقبول فاذ لم يعلم النجاشي او علموا ولم يتفقوا بالقبول علم ان النجاشي صحاح لا ممل والاجتهاد  
 ونحو المراد بالرد فنقد تمام النجاشي بحيث لا يحسبها شبهة اصلا فافهم وثبتت الشافعية وغيرهم قالوا ولا يوجب الامانة في ائمة فيصل الصلوة فيكون  
 القبول مجبعا عليه فلما ان كانت تلك التفاضيل التي روي فيها الاخبار من استنق والمستحبات لغسل اليدين المستيقظا الثابت بما روي  
 ابو هريرة اذا استيقظ احدكم في النام فلا يمس يده في الاثار رواه الشيخان فانه واقع فيما اتوا به بخلافنا فعلمنا فانه كما قالت ام المؤمنين  
 عائشة الصديقة رضي الله عنها فالنفس بالامس ورفعهما في الصلوة ضد الركوع وعند رفع الراس منها كما رواه ابن عمر مع النجاشي  
 روي عن امير المؤمنين عمر انه لم يرفع والصحية كلهم كانوا يعلمون خلفهم فافهم الغرض من الفلما على الامة وعلت خلافه فلما نزاع والفرع

انما هو في الواجبات وقد عرفت ان في السنن والسندوبات التي كانت مما خفيت عليهم وعلموا انها اركان من الاركان الاربعة  
 فيقال اي فقد ثبتت الاركان بالقاطع لم يقبل فيه الخبر ومن الاركان الخمسة خبر القاتمة المروية في الصحيحين وغيره لصلوة لمن لم يقبل فيها  
 الكتاب فان اشترى الخبر المروية في الاركان الخمسة اطلقه بالقبول بين الائمة فقلنا بالوجوب وعلمنا ذلك من  
 صلواتي وفيه نظر ظاهر فان القاتمة واجبة عندنا في الخبر المروية فيه اما مشهورا بطلانها بالقبول فيجب زب الزيادة على الكتاب فيروى على قوله تعالى  
 فاقروا تيسر من القرآن فيكون القاتمة وضار ليس مشهورا ولا متعلق فينبغي ان لا يقبل ولا يقال بالوجوب اللهم الا ان يستعان بالاشياء  
 كما روى عن الامام محمد في قراءة القاتمة خلف الامام والاى وانما يشتهر ولم يتعلق بالقبول كحديث وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه  
 وعلى آله واصحابه وسلم في الصلوة كما هو مذهب الامام الشافعي فنية الشرع فحقن الغلبة وكذا المقدمات السلوتية كانت بقاطع اجماع وغيره  
 يقبل وكذا ان اشترى اطلقه بالقبول والافيه النزاع فتدبر واجوب بالصحيح الصواب ان قبول الائمة احاديث تفصيل الصلوة مسلم كمن  
 قبولهم فيما حمت البلوى مما لنا العمل لاكثرهم واما القاتمة فكان الائمة يقررونها في الصلوة والحديث ان ما بين ان نعلم بفتح استئصال الوجوب  
 الشرع فليس من الباب في شيء فيقبل وانما لم يثبت الركنية لا متناع الزيادة على الكتاب خبر الواحد وكذا حديث غسل اليمين انما قبلت فيما  
 يمكن الغسل قبل الغسل بان يكون انا صغيرا يمكن رفعه فلا يخالفنا ما علم به البلوى من المهراس ورواه المؤمنين انما كان لما فهم ابوهريرة من  
 البلوى من ذلك او اذ فيما وقع من القاتمة لم يقبل البتة عندنا ولذا ما قبلنا حديث قنوت الصبح وحديث لا يؤمن فاسق لمؤمن ونظائرهما  
 ومن ههنا ظهر جواب ما اورد في المحصول انكم قبلتم حديث وجوب الوتر فان الائمة كلهم كانوا يؤثرون ذلك الحديث من ان فعلهم كان العمل  
 الوجوب فليس مخالفا لما تبليت به الائمة وماتت بغيره فليس من محل النزاع في شيء ومن ههنا ظهر فساد ما كثر من حديث رفع اليمين كما في بعض  
 شروح اصول الامام فخر الاسلام فان اسئلة كانت مختلفة فيما بين الصحابة واكثرت الروايات في ذلك فقلنا بعض الصحابة واكثر التابعين بالقبول  
 وقد نقل صاحب سفر السعادة من عشرة المبشرة فاحفظناه بالتحقيق وقالوا انما ثابا قبلتموه في القصد والتمسقة قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا واصحابه وبارك وسلم الوضوء من كل دم سائل رواه ابن عدي والبيهقي وقال رواه عمر بن عبد العزيز عن التميم الدارسي  
 ولم يروه ولا يصرفان غاية الانقطاع والمنقطعة محمد جندتا والتفصيل في فتح القدير وقال صلى الله عليه وسلم من كان منك حقة فليعد الوضوء  
 رواه البر حيفة الامام فلما ليس بها من محل النزاع وليس مما يتكرره بلوى حتى ليستد الحاجة فان الرجل قلما يقصد الا عند عرض المرض فثبت  
 في الصلوة لا يكا ويوجد الا نادرا من ليس له تثبت الامر الصلوة وقد يقال العذر في القصة صحيح واما في القصد فلما لا ليس الكلام في حضور  
 القصد بل فيما يخرج من غير المسلمين والناس يتلون بكثرة ولا يذهب عليك ان خروج النمازة من غير المسلمين غير مقاد وانما قيل في باب  
 المرض فلا يشترط الحاجة على انه ان سلم انه فيما يتكرره البلوى لكن من اين علم انه مخالف لعمل الاكثر حتى يكون من الباب وعلى البتة  
 في الانتصاف بتمامه بالقياس وهو مقبول فيما يتكرره البلوى والاستدلال بالخبر الزام فانهم وقالوا انما ثابا قبلت فيه اى نياهم البلوى  
 القياس واحتمال انه هو مودنا فاذا قبل ما هو دون الخبر فلان يقبل هو فيه ولي قلنا لا نسلم انه دون الخبر فيما سمع به البلوى بل القياس  
 لوجب الثقل بخلاف خبر الواحد فيما يعلم به البلوى الا اذا اشترى اولم يخالف علمهم وقد يقال في تقرير كلامهم عموم البلوى يقتضي عادة  
 معرفة حكمه على القياس اذ لم يعلموا بالحققة القياس علم ان الحكم فيه ليس بافا والقياس فلا يفيد القياس الثقل فيه اصلا اقول لا سلم  
 قضاء العادة معرفة الحكم القياسي من قبل بل لا تكليف الا بعد ظهورها في بخلاف الخبر فانه يتوجه التكليف من حين نزوله فلا حاجة الى

معروفة الحكم قبله الكفاية بالابانة الاصولية والاطلاع اهل النبلاء الذين هم قبل الناس غير لازم كما قال عليه واله اسلام ربنا حاصل نفقة غير متيقرة رواه البخاري  
واما الخبر فان دونه قاضية بمقتله واشتاقته اجدا للعلم به فيما عظم به البلوى فاذا لم يشع فيه وعلموا بخلافه علم انه غير صالح للاحتجاج فانهم سلكوا مقتضى  
ومما يحجب الشارح العمل بخبر الواحد اى بمقتضاه جازم متفلا والعقل يجوز خلاف الجبائي من المعترلة لنا كما اقول انه اى التعبد بخبر الواحد اى  
العمل بالراجح لا لا يعينه عليه الشك بانه حكم الله تعالى وهو منقول لا يحيله العقل ويستدل بانه لا يلزم من فرض وقوعه محال لا بالذات ولا بالغير  
وكما هو كذلك فهو بمنزلة عقلا وفيه ما فيه فان انحصار لا يقع عليه ويدعى الاستحالة كما فيصح عنه وليد لكن يدفع بدعوى البداية الغير المكذوبة وبما قام  
الجبائي واتباعه قالوا اول التعبد بخبر الواحد العدل يمنع بالغير لا يلزم اى الى تحليل الاحرام وتحريم الحلال عند كذبه اى كذب الخبر انه من راي  
جميع الله عليه وعلى اله واصحابه وبارك وسلم في خبره ما اذا انما الخبر الكاذب الكائن محلا في الواقع حرام بازم الاول وفيه العكس يلزم الثاني  
ويؤدي الى اجتماع المقتضيين الكائن الخبر اخبار من اثنين بالذاتيين عند تساوي الخبرين او المراد انه يلزم التعاضد للفعل بالبحرمة والسحل معا فانه  
عند كذب الخبر يكون الفعل حراما في نفس الامر واذا وجب التعبد بصحة الاخبار وهو الانسب فانما منقوض بالتعبد بالمقتضى والشايد من فانه يجوز كذبهم  
فيلزم بالمراد انما هو انما هو لو قالوا الجواز التعبد باخبارهم عقلا والسحل انه ان قلنا باجمالية كل معتد كما هو راي البعض فالحق مقتضى  
فمن ادعى اجتهاده الى العمل بمضمون الخبر فهو الحكم عليه ومن ادعى اجتهاده الى خلافه فهو الحكم عليه لا تحليل الاحرام ولا تحريم الحلال والسحل  
فلهذا لا يراى استحالة اى استحاد الحق كما هو الخبر انما هو الحق لظن المجتهد ساقط عنه اجماعا وعقلا فلا استحالة في تحليل الاحرام وعكسه وعند التعارض  
بين الخبرين التكليف بالوقف فلما حكم الشيء منهما فالتاقتض وقالوا تانيا لوجاز التعبد بخبر الواحد العدل سجرا التعبد به في التعاضد ولعل القرآن  
واو عا والنبوة من غير معجزة فيجب الاعتقاد بحسبه وهو باطل والجواب منع الملازمة للفرق عادة بين الخبر في العمليات وفي العمور المذكورة  
كيف لا والمقصود في التعاضد تفصيل العلم والخبر من الواحد لا يفيد ونقل الواحد القرآن مع سكوت الكل مع قوله والواحي الى العقل  
سما يقطع بكذب الناقل واو عا والنبوة من غير معجزة اى صحتها بحسب العادة ولو قيل لا ملازمة بل قياس فقد ظهر لك انه مع الفارق وقد يمنع  
لظلال اللازم اى لان المنع عن قبول خبر الواحد في امثال هذه الامور شرعية مسلكه التعبد بخبر الواحد العدل واقع شرعا فلا لزوم  
ولما قلنا لا يعتد بهم ثم اجمعه على انه اى وقوع التعبد بالسمع فقط ليعني ان الادلة السمعية دلت عليه وقال الامام احمد والبخاري  
من المعترلة والعقلان واثبت شيوخنا من الشافعية وقوع التعبد بما ثبت بالعقل اى لنا او لا كما اقول كما كان قول الرسول صلى الله عليه  
على اله واصحابه وسلم قطعا فيجب العمل به قطعا فوجب العمل بالمراد من الرسول صلى الله عليه وسلم والظن بالمراد من سائرهم لا يلزم من الملازمة و  
خبر الواحد لا يفيد الظن بكونه قوله صلى الله عليه وسلم فيكون العمل به منظونا فيجب العمل به كظاهر الكتاب فانه منسحب للظن بالخبر اى يقتضيه ظاهر  
العبارة ويريد عليه ان غاية ما يلزم منه الظن بوجوب التعبد به والدعوى القطع فانه من الاصول القطعية ولا يكتفون فيه بالظن ويمكن ان  
يقرب بان كما هو قوله صلى الله عليه وسلم قطعا فيجب العمل به قطعا فهو حكم الله تعالى قطعا فنقول الرسول صلى الله عليه وسلم ملزمة كونه  
حكم الله والظن بالمراد من سائرهم لا يلزم من الملازمة فاما كونه حكم الله منظونا فيجب العمل به قطعا لان منظونية حكم الله تعالى ملزمة بوجوب  
العمل قطعا كالعمل بظاهر الكتاب فالاعتقاد لا يسلم ان مطلق المنظونية منظون وجوب العمل قطعا بل المنظونية التي حدثت مع قطع الخبر  
كظاهر الكتاب قلت الفرق فيحكم فان منظونية المتن انما هي في كونه كونه حكم الله تعالى ومثله ظاهر الكتاب فتمت المنظونية  
ان اوجب بها كوجب منها اى وهذا ظاهر جدا فانهم فان قيل العمل بالمراد من اوجب العمل القطع بكونه صلى الله عليه وسلم لا نفس كونه قوله

لا اعم من ان يكون حقه ما اوردوه فقلت العلم ليس بشرط في قبوله الحكم منه المذمة وجوب العمل به بل الشرط الكف من العلم انما كان من ضروريات الدين العمل بمقتضى ظاه الكتاب مع انه ليس هناك العلم انما الكف ليس الا كما لا يمكن في غير الواحد الغير ما عمل اذا يمكن فيه تحصيل العلم بالمشاهدة كما كان الثمن هناك بالاستفسار والفرق بين ظنيته الدلالة والقبول سما لا لما لثمنه فانها مشتركة كان في مطلقه فية ثبوت الحكم من الله تعالى فانهم فانه واجب القبول ولنا ثانيا اجماع الصحابة وجوب العمل بخبر العدل وليس فيه استدلال لعمل البعض حتى يروا انه ليس حجة ما لم يكن اجماعا وفيهم امير المؤمنين عليه وفي اقره كرم الله وجهه قطع لما سأل به النشر اليه وافض نخذ لهم الله تعالى بدليل ما لو اخرجهم وفيه ثبته لدفع ان الاجماع اذا وحي فاثبات المطلوب بدور من الاحتجاج والعمل به اي خبر الواحد لا انه اتفق فتواتهم بمضمون الخبر وعلى هذا لا يرد ان العمل بدليل اخر غاية لم في الباب انه واثق مضمون الخبر الوقائع التي لا يحصى وهذا ليند العلم بان علمه كونه خبر عدل في علمه به انه دفع انه يجوز ان يكون العمل بمسبب الاخبار لا الاحتجاج بالقرائن ولا يثبت الكلية من غير كسر من واحد وذلك يوجب العلم ما وادى لا لافاقم كالمقول الصريح الوجوب للعلم به كما في التجريبات وبه اذ في ان الاجماع سكر في وهو لا ليند العلم ثم فضل بعض الوقائع فقال فمن ذلك انه عمل الكل من العلم رضوان الله تعالى عليهم بخبر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وصا به وسلم ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الائمة من قرأت ونحن مباشرة الانبياء والنور قد تقدم تخريجها والانبيا يريدون حيث يميون حين اختلافه في وفن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن الجوزي كذا نقل عن الترمذي وعمل في ذلك خليفة الاخير الصديق الاكبر ابو بكر رضي الله تعالى عنه بخبر المغيرة في توريث الحجة روى الحكم قال جارت الحجة الى ابي بكر قالت ان لي حق في مال ابن ابن ابنة مات قال املت كما في كتاب الله حقا ولا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا وسأل فشهد المغيرة بن شعبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى بالسديس قال ومن سمع ذلك معك شهد محمد بن مسلم به اعطى ابو بكر السديس وروى الحكم ايضا عن جارية ابن الصامت قال ان من قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة من الميراث السديس مينيما السوية وما اشتهر في كتب الاصول ان مذهبه روى كان عدم توريث الحجة حتى تشهد به مغيرة فلا يلزم من الاخبار المروية في الباب وعمل امير المؤمنين محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن عوف الخيرية من الجوس وهم عبدة النار روى ابن ابي شيبة انه لم يخذ عمر الخيرية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ما من مجوس حجة كذا في الدرر المنتورة ومثله في صحيح البخاري ايضا وروى الامان مالكا والشافعية وابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه ان عمر بن الخطاب استشار الناس في الجوس في ايرت فقال عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعقوب بن سفيان ما هم ستمهل بل الكتاب وعمل في ذلك الامير الفاروق بن جابر بن عبد الله المقتوحين ابن مالكا في ايجاب العروة بالجنيين قال اقلت امرتان ففرضت احدهما الاخرى ففصلتهما وجنبتهما ففقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة عبدا وامة وان ليعقوب بها اخرجه اصحاب الحسن وابن حبان روى في شرح مطالع الاسرار والائمة قدس سره الاصفه وعمل في ذلك الفاروق رضي الله عنه بخبر الشاكر بن سفيان في ايراث الزوجة من ية الزوج وظاهر القياس كان ياتي عنه فان الدية وجبت لغيره صوت الزوج وهو وقت الطالان السكاك قال الضاحك كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم له وصا به وسلم اورث امرؤ اشيم من دية زوجها اخرجه اصحاب الحسن وعمل في ذلك الفاروق رضي الله عنه بخبر عمر وابن جزم في دية الاصل عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في كل سبع عشرة سن اابل حديث حسن اخرجه الشافعية والنسائي كذا في الشرح وعمل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بخبر الفاروق





سئل ان المبعوث اليهم مقلدون لكن فيه المطلوب لانهم انما كانوا اجابا خبر السليغ لانه بلغه قول المصوم الرسول وفي هذا المقلد والمجتهد سواد  
 حان الطاعة فرض على كل احدهما الفرق بان المقلد ليس له قوة فهم الدلائل فاكفئ بعلم عالم آخر دون المجتهد وهذا لا يعنيه هنا من كلام ميتين الا  
 انه لا ينفع الجاوب فان له ان يقول لعل ارسال الاحاد والافتا ابراهيم المقلدين لا الرواية الاخبار ولذا العيب فقولوا العوام اقول معلوم بالكون  
 انه عليه وعلى آله واصحابه وبارك وسلم في مبلغ الاحكام الى السجادة المجتهدين ما كان يقتضي الى عدو التواتر بل يكفي بالاحاد والمبعوث اليهم كما كان  
 مقلدين كذلك كان المجتهدين اليهم كما كانوا مقلعين مثل العامة فلو لم يكن مبعوثا اليهم لزم تأخير التتابع عنهم وهذا واقع جاد ولنا الجواب قوله تعالى  
 فلو لا نفر من كل فرقة منهم لانتفى الى قوله لعلهم يميزون يعني فلو لا نفر من كل فرقة منهم لما انتفى ليعتقوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا  
 اليهم لعلهم يحذرون فان الحذر انما يكون من الواجب والكرمية ولت على الحذر فيكون الاخذ بمقتضى اخبار الطائفة واجبا والطائفة من  
 كل فرقة لا تبليغ مبلغ التواتر بل الطائفة على ما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ليشتمل الواحد والجماعة ويمكن ان يقر بان الكرمية ولت على  
 نفور الطائفة فلا نذر اربا الاخبار واجب ولو لم يجب الاخذ به لكان النذر عن الفائدة وقد يقال عليه لعل النذر من كل طائفة ليعمل العلم  
 بالانذار بعد الانذار ليعلموا حد التواتر واجب بانه خلاف الظاهر فان الكرمية يدل على الانذار الذي يحصل الحذر فلا يقتضي الى عدد  
 التواتر واستبعد هذا الاستدلال بان المراد بالانذار الفتوى العامة لا رواية الحديث المجتهد ومعه في خيرة النزاع ولو سلم ان المراد الرواية  
 فظاهر احيى فنقول تعالى المذكور ظاهر وهو كالتبليغ لا يكفي بهما لكون مسئلة اصولية ويدفع الاستبعاد بان التحصيل بالفتوى يحكم في الظاهر  
 الانذار مطلقا للعامة بالفتوى وللخاصة برواية الاحاد وبما في العام قاطع فلا حاجة بل ليس بهما عموم فان الطائفة مطلق وهو النظم  
 وانما من مقطوع اتفاقا وهذا انما يتم لانهم اكتفوا بالقطع بالصفة الا عموم في الاصول كما هو الظاهر فافهم واستقم وقدير في الاستبعاد وثانيا بالان  
 على وجوب اتباع الظن بمعنى ان الكرمية احداث ظن وجوب العمل بمقتضى خبر الواحد والاجماع القاطع دل على وجوب العمل بمقتضى الظن الحادث  
 من الشرع فقد وجب العمل بمقتضى الخبر قطعا فلا يردح انه يكفي ان يقال الخبر مفيد للظن وهو واجب العمل بالاجماع فياخذ التمسك بالكرمية وهو  
 هذا الدفع ضعيف لان من لم يكتف بالظن في الاصول لم يكتف بالدليل الاجمالي فيها ايضا بحجراية في الفروع بان يقال  
 وجوب التواتر مطلق والظن واجب الاتباع فيصير الفروع كما مطلقا في نافيته هذا الدليل الاجمالي سهيا بل لا بد من دليل قاطع  
 في كل مسئلة مسئلة ولا يقبل التمسك بالكلام على عدم اعتبار الظن وجه العلم الابان ليقال الدليل الاجمالي لا يعيد القطع والا فادنى الفروع  
 المنطوقية ايضا فلا يكتفي به من شرط القطع في الاصول كما اقول على ان انحصار مخرج الاجماع على اتباع الظن مطلقا بل هو على قطعي المتن ظن  
 الدلالة والظن الحادث من قطعي المتن واجب الاتباع بالاجماع واتباع الظن الحادث من ظني المتن متنازع فيه فافهم ومطلق الامر لالاهية  
 قدس سره تحقيق بديل هو ان الدليل الاجمالي عند الانضمام الى التفصيل ان افاد القطع يجب اعتباره كيف لا والا يترك به العلم الموجود  
 ومنها يعيد لان مقتضى الكرمية وجوب العمل بالخبر المنطوق قطعا والاجماع اذ قد وجب العمل بهذا الظن كما حصل من قطعي المتن قطعا لزم وجوب  
 العمل بالخبر قطعا واما الفروع فان اثبت بهذا الدليل القطع لوجوب العمل فلا شناعة في الالتزام اذا العمل بها واجب قطعا وان اريد القطعية  
 بنفس الفروع فلا يعنيه هذا الاجماع واما هنا فالمطلوب هو وجوب العمل وهو لازم وبهذا اندفع الشبهة ان ما ورد المع بدفع مثل امر  
 من ان اتباع الظن الحادث من قطعي المتن انما هو كونه حكم الله تعالى فلنا وبها حاصل في ظنية المتن فايها بالعلم باجدال الظنيين دون الاثر فكم  
 ثم يفتي هنا كلام هو انه يجب ان ذلك الكرمية على وجوب الانذار الموجب على التمسك بها لكون منها امر ان العمل بهذا الوجوب والعلم به من شرط القطع

في الاصول يحكم بالادلة من العلم بالاصولية فهذا لا يميز من الاجماع قال الاجماع انما يدل على وجوب العمل بوجوب الاثبات لا العلم به حتى يميز العلم بوجوب العمل بخبر الواحد لان الاجماع على وجوب العمل بالظن انما حصل بطاهر الكتاب لا بخبر فانه دقيق كما انه يعرف ويكره استدلال بقوله ان جارك فاسق مبنيا فبغيره انما يدل على انه ان جارك عادل فاقبلوا قوله وهذا الاستدلال بنا على مفهوم الخالفه فلا يستطيع الخلف المنكر اياه ان يستدل بها واليقول مسلم في قوله بطاهر ظني فلما خفف فلا يصلح حجة فيما يقصد فيه القطع ولك ان تدفع بما سبق من ضم الاجماع اليه عثر من اليقين بان مفهوم شرطه هو انه اذا لم يحجب فاسق مبنيا فلا يميزه او هو اعلم من قبول خبر العدل وعدم اخبار واحد وجيب بان ثبوت مفهوم الاستدلال بالبائدة وفيه المفهوم لا فائدة اصله فانه معلوم من قبل والحق ان الاستدلال ليس بمفهوم الشرط بل بمفهوم الصفة فان الفاسق صفة ومفهومه ان جارك فاسق وهو العادل فاقبلوا فافهم واما المشتبهون بوجوب التعبد به بالنقل فممن من قال بوجوب الاحتياط عن المضار معلوم عقلا وهذا اصل على كماله ليقدره الخاصة والعامة والعمل بالظن في تقاصيل مقطوع الاصل واجب عقلا كما اخبار واحد بمضرة طعام ومتعوطا لظانه واجب القبول وقول الرسول مبين للمضار والنافع فان ظن به وجب العمل قطعا وهو مبنية على حكم العقل بالوجوب وقدم من قبل فلا يمتنع حجة ممن لا يقول به على ان الوجوب وجوب العمل بالظن في تقاصيل مقطوع الاصل عقلا من قبل هذا العمل اول عقلا فم وجوب هذا الامر ثابت شرعا ومنهم من استدل اولا ان صدقه مطلوبة ضرورة فيجب العمل به احتياطا ويمنع كون الاحتياط واجبا مطلقا الا ترى لم يجب الصوم بالشك في روية دلال رمضان الشك في ولا يذهب عليك انه ما ادعى وجوب الاحتياط مطلقا بل الاحتياط في المظنون والشك فيه واما عدم وجوب الصوم ليمر الشك فعدم الظن هناك فالاجري منع كون الاحتياط واجبا عقلا بل انما يجب فيه ما يجب بوجوب استدل ثانيا لولم يجب العمل بخبر الواحد لكانت الوقائع اكثر من الاحكام لان القرآن والمتواتر من سنة لا يفيان بجميع الوقائع بل يفيان في اقل القليل والجواب منع الملازمة لان الحكم عند عدم الدليل عام الحكم بالشرع وهذا يستعمل جميع الوقائع الخالية عن القطع او هذه الدليل فتتوقف العمل بالاباحة الاصلية على اختلاف القولين كما تقدم والظاهر الاباحة فيها لا دليل فيها بالشرع فلم تحل الوقائع على ان في لشرع الاجماع والقياس الوقا بالاكتر فلا خلوا الا في اقل القليل ومنه كونهما وافيين تامل اما الاجماع فلما كان في وقائع معدودة واما القياس فلما لا يلبس من الاصل المقيس عليه وهو لا يكون الا من القرآن والمتواتر من السنة والاجماع وهي غير كافية فتأمل وقد يمنع لطلان التالي عقلا فان استحالته خلوا الوقائع من الاحكام لا يلزم هذا العقل وانما هي بالشرع لكن الاستحالة تظهر بالثبوت بالحسن واليقين العقلية في الاعمال فانما يستلزم ان يعلق الحكم بها من الشارح كما هو التحقيق عند محقق مشائخنا فتأمل الرافض ومن واقف قالوا ولا التعبد بخبر الواحد اتباع الظن وقد قال المتألفون والوقف باليس بكم به علم وان يتبعون الا الظن فلما فيه البطلان اشبه بنفسه لانه ظاهر ظني ومقتضاه البطلان الظن فان قلت العام قطع ظني فقامت به الفرض وانما لم يبارك على ان العام ظني عندهم فها تان الايتان مطلقتان فيخرج العمل فلا يصلح الحجة به وقد لقر بانه لصح العمل بالظنون لصح العمل ببايتين الآيتين والثاني باطل لانه ينفى العمل بالظن وفيه الملازمة منه فانه فان الظن بنفسه لا يوجب العمل به عند لزوم الحال على تقدير العمل به ولا يلزم من العمل بالظنون العمل ببايتين الآيتين فافهم وتذكر ما تقدم من العمل وقولوا ثانيا لوقف عليه وعلى انه اصحابه وان واجبه وبارك وسلم في خبر ذي اليمينين بالقصر والنسيان حتى اجبره خيره فلم يعمل بخبر الواحد وهذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في افاة الظن عن محمد بن سيرين قدس الله سره والغرض عن الجاهل رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم في العشاء قد سماه ابو هريرة لكن نسبت فضله لبعين ثم سلم فقام

الى خشية من الله سبحانه وتعالى في كل ما عليه او وضع به او انى على اليه سره وشك بين اصحابه ووقع عند الامين على ظهر كفة الميزان ونجبت سمران الناس  
من ابواب المسج فقالوا انصرت اهل مكة وسف القوم ابو بكر وعمر كفا به ان يحكموا وسف القوم من رجل شهيد وطول يقال له ذو اليمين فقال يا رسول الله  
انصرت ام قسرت اهل مكة فقال لم انصرت ولم تقسرت فقال كما يقول ذو اليمين فقالوا انهم تقدموا وسف ما ترك ثم كبر وسجد مثل سجدته او اهل مكة  
لاسه وكبر وسجد مثل سجده او اهل مكة ثم رفع راسه وكبر فربما لو اثمهم سلم فقال نبيته ان عمران بن حصين قال ثم سلم فراء الشيطان وعاكف قتل  
تحرير الحكم في العلوة كذا قال الشيخ جبرائيل الهمداني وما قول لم انصرت ولم تقسرت فاعاد الم انفس في خطبة والاذن فيه ولو سجد كذا قال الامام النووي  
على نقله ورواه في علم العباد قلنا اوله خبر الواحد فلا يستدل به لا لبطاله وثانيه انما توقف للمدعيه لان الاثر اوسع من بين جماعة مشاركة في سبب  
خطبة الكذب كما تقدم لانه خبر الواحد كيف وقع على مرارته لا احاد فخر مسلمة عن الجوزي رب الواحد العدل مقبول احد وهو قول الامام  
ابي يوسف رحمه الله تعالى عليه والشيخ ابنه بكر الجصاص الرازي فداها للكرية الشيخ ابن الحسن بن النخعي والعمري من المعتزلة واكثر المعتزلة على  
مذهب التحريم لراوى عدل جازم روى عن علم مسلمة فيقبل رواية كغيره اسي كاتيب في غير احد ووسن العبادات ولذلك نقول انهم اسلموا قبل  
في كل عمل فيما اذ لم يمنع مانع ومنهنا الشبهة مائة مائة وقصد والشيخ فان خبر الواحد يفيد الحكم الله تعالى فيجب العمل به ونحوه وانما الكذب  
كشف الشبهة لا غير فافهم الامام اكرت واتباعه قالوا قال عليه وسط انه واصحابه واهل بيته اهل مكة او الاسلام من الله العزيز العالم اوردوا محله والشبهة  
رواه الامام ابو حنيفة وشك في بعض اسنن ايضا وفيه اسي خبر الواحد شبهة فاقبل منه اسي ورواها المروزي بالمشبهة قبل الاثر ومنه لاسنن الرازي  
باعداد الشبهات في ثبوت سبب اسي لانه لا يرد بالمشبهة في الاحوال لا يرد في معنى الشبهة في دليل ثبوت الحكم لا يرد في الدلالة فاما غير مائة كذا في  
وسطه فافهم لانه لا يستدل بهذا الوجه على عدم اثبات اكد بالقياس لا يتم بل يستدل عليه بعدم ايجاد العقل اسنن التقديرات الشرعية ان تم  
وقلت ثانيا ولياكم مستقون بالشهادات لان فيه شبهة ايضا فلا يقبل بل فيه شبهة في ثبوت سبب الجواب عنه ان امر الشهادات على خلاف القياس  
فلا يقاس عليه ونحوه في ظاهر الكتاب فانه في ايضا فلا يصلح اثباته على رده ودرجاته من التخصيص بان التعبد بالشهادات بانفس القطع فيخص من غير  
اخره وظاهر الكتاب قطعي وليس فيه شبهة لا من انفس الاحتمال انفسه عن دليل وهو الاعتبار بالاحتمال فانهم وقد يدفن في الجواب بان العموم  
الوارد في آيات اكره ومفهوم وهو في اتفاقا ونحوها يتيسر لو كان التخصيص بالكلية مستقبلا للمناسق ونحوها في خرافة الفتاوى وقاينا ثانيا في  
بان خبر المشهور في فيه شبهة ايضا وجوابه بان منفي للطائفة المشبهة بانها غير معتبرة في مانتشارها عن دليل فافهم لقيم الخفية محل انجبر مطلقا من تقيد  
كونه خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم اما حقوق الله تعالى وهو عقوبات اولاد الكبادات والمعاملات ورواها في خبر  
العدل مقبول فيما اسحق المعقوبات والعبادات كالاخبار بطهارات المار ونجاسته فاذا اخبر العدل بنجاسته يباح التيمم والاخبار من رسول الله صلى الله  
عليه وآله وصحبه وسلم فان ملكا الوجوب وهو عبادات كما مر ولا يقبل فيها خبر فاسق فلا يجوز التيمم باخبار الفاسق بنجاسته المار بل يعمل بالتمري  
فان وقع التحريم على الطوريه من ان اخبر الفاسق بالجارية ونسب التيمم احب وان وقع على النجاسة التيمم واراثة المار قبله  
احب واما حقوق العباد فاما فيه الزام محقق او ليس فيه الزام اصلا وفيه الزام من وجه دون وجه فاما فيه الزام محقق كالبيعوع عند  
احدهما ونحوه كالحاوي اخره في شرط ما مع شر انك الرواية الولاية فلا يقبل قول الكافر على السلم ولا قول العبد ولفظ الشهادات والعهدة  
كون التيمم من العبدان اثنين او اكثر مع رجل واحد عند الامكان فلا عدد ولا ذكر في شرطه شهادة القابلة بالولادة فانه لا يغير  
الرجل عند ما فطقت وقد صح من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قبل شهادة القابلة ولا اسلام في الشهادات

الاصول الثمانية

على الكافر او قدامه بشا به سلم معاملة الكافر فغيره ضرورة ايضا وفيه خلاف الشافعي رحمه الله تعالى وما لا الزام فيه اعدا كالوكالات والعدايا  
 ونحوها ومنه اخبار كون العلم الذي يبيع به الاسواق في بيعة مسلم او كتابه فلا يشترط سوى التمييز فلا يقبل قول الصبي الغير المميز والبلوغ  
 غير المميز والجنون والقبيل قول المميز مع تصديق القلب صدق الخبر فاذا جازت جازية واخبرته ان سيكند ارسل نفسه اليك هدية فقبل قولها  
 وحمل وطبها وفعلا لمحرمة فانه لو اشترط اعدالة لا قبل انما عاش فانه لما يجرد الانسان عدلا يعامل معه او يفتنه فهو وادع الهدايا كيف وكان عليه  
 وعلى آله الصلوة والسلام لقبيل خبر المدينة عن البراء الفاجر والحرماء لعبد وقصص انه عليه الصلاة والسلام قبل يد يده سلمان حين كونه عند  
 نصرانيا وفيه الزام من وجوبه من وجه كبر الوكيل وخبر الماذون فان هذا الخبر سلب النجاسة والولاية الثابتة ولا يلزم ما شئ من الدعوى كوكيل  
 فالرسول من العادل والمخاخر كما قبل لقبيل قوله ولو فاسقا وعبد الانما يقومان مقام الموكل والمرسل فتقولها قوله وشترط الامام في الخبر  
 القضاء على احد شرط في الشهادة او العداوة لانه لما كان ذا شبهتين عمل بهما فاعطى حكم كل من وجبه فلو انصرف الوكيل بعد اخباره اعد  
 فامسك فقد انصرف فاما لما فانهما يقولان انه مثل الاول لا يشترط فيه شئ سوى التميز والتصدق القلب لكان الضرورة قلنا الضرورة قد اذنت  
 بعدم الاشتراط في الرسول والوكيل والمائل والمائل قوله وان في وجوب الشرع على من اسلم يدنا كحرب باخباره وان فاسقا او كافر فيه خلاف  
 فقبل بشرط العداوة لانه افرغني وقبل على الخلاف بين الامام وصاحبه كباقي القسم الثالث وقيل الاصح عدم اشتراط العداوة اتفاقا حتى  
 يجب عليه العداوات وتوجب القضاء وان لم يات بها باخباره فامسك وفيه قال شمس الامنة لانه انما الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشترط  
 في اخبار الرسول شئ ومنه منقوض بالرواية فان راوي الحديث اليه رسول الرسول ويحق ان عدم الاشتراط انما هو في رسالة رجل بعينه لا باخباره  
 بعينه في المعاملات ولا يلزم من ذلك عدم الاشتراط مطلقا ومحت في الاستدلال انه لم يعتبر العداوة منه لكان الحجج العظمى فان حصول  
 العمل منها قلما يتيسر فلو لم يقبل قول الفاسق والكافر فيه وجوز عدم الاتيان بالعبادات لم ينل ذلك المسلم الكمال الانساني في محتر  
 بالهاكم فانهم قد رتبوا في شرائط الرضاية ثلثا العقل والتمييز للتحلل اي تحلل الحديث وقد اختلفوا في تعيين اهل السنيان التي يحصل التمييز  
 خمسة وهو النجاشي وعنده ابن الصلاح كما قال محمد بن الربيع عثقت بحجة محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا ابن خمس سنين رواه  
 البخاري وقيل اربعة بحديث الجعفي وزعم هذا القائل بان الصبي ابن محمد بن الربيع كان حين الحجته ابن اربع في الصحيح ولا يلزم من هذا  
 الحديث انه لا يكون الاقل من اربع او خمس مائة ولا ان يكون كل الصبيان في هذه السن من ميمنين وقيل الاقل خمسة عشر وهو  
 منقول عن ابن معين قال الامام احمد بن حنبل في الحديث ان التقديرات المذكورة لا يستحق ان يفتن اليه والاصح عدم الفتنة به  
 لسن فان اقل يقوى قابلا قليلا من الرحمة الالهية لا يقدر الانسان على تقدير قدرته ونحوها فبذلك التقدير باختلاف الصبيان بل  
 التقدير لفهم الخطاب وردا بحواب فانه اذا كان الصبي بحيث يفهم الخطاب ويرد بحواب يكون صالحا لتحلل الحديث لكن في الغالب لا يكون  
 على هذه الحجة فيه قبل بلوغ اربعة ولذا امر الارباها من عمره بالصلوة حين بلوغهم هذا السن واما العقل محمدا بن الربيع سنة خمس او اربع  
 وحفظ الامام الشافعي الموطا وهذا بن خمس حفظ الامام سهل بن عبد الله الشافعي بعض الاوراد وهو ابن سنتين فمن جملة الكرات  
 لا يفي عليه الامر في الغالب لفهم لو وجب عليه هذه الصفات في تحمله البتة ولما اما مثلنا شيئا كانه قلما يوجد فافهم به الشرط لا والكمال  
 للعقل وهو ايضا مختلف باختلاف الرجال فلا يمكن تعيين قدرته فافهم سببه مقامه شرعا كما في السفر المشتقة كما قال ومعاينة  
 البلوغ سالما عن العتة والجنون وانما مثلنا النفس التمييز لتحلل وكما له للاه اوقيا ما على الشهادة لكونها اخبارا بينا وقبولهم بعد

عن عباس بن عبد المطلب بن الزبير بن العوام بن مالك بن نويرة عن ابيهم لما استنبا من اهل البيت قبل البلوغ او بعده فلم ان البلوغ ليس بشرا  
 عند التحمل لما اشتراط عند الاداء فيجب وجبه واعلم ان عبد الله بن عباس ولد بثلاث سنين قبل الهجرة في قول الواقدي في غيره حين وفاته وولد  
 عليه وعلى آله واصحابه وسلم ثلث عشرة سنة كذا في الاستيعاب وقال ابن عبد البر في ربه وقدره وينا من وجه عن حبان بن جابر عن ابن عباس بن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس سنين وقد قرأوا الحكم في الفصل ثم روى باسناد آخر من طريق عبد الله بن احمد عن ابيه باسناد  
 من ابن عباس بن قتي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة سنة وقد روى البخاري عنه انه ناهى الاجتهاد في امام  
 حجة الوداع فح لا يتحقق بل روى عند التحمل صلا وكذا عبد الله بن الزبير اول مولود في الاسلام لعلي بن الحسين في المشهور وقيل في  
 الاول في جميع مسمراته كان قبل الهجرة قال مدته اتمته عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام بالمدينة عشرة سنين وكذا عثمان  
 ابن البشير اول مولود في الانصار لعلي بن الحسين وولد في سنة ست سنين وقيل ست سنين قال ابن جابر  
 في الاستيعاب والاول اصبح ان شاء الله تعالى لان الاكثر يقولون انه عبد الله بن الزبير ولد ثنتين من الهجرة وروى الطبري  
 قال ابن الزبير لعثمان ابن بشير من سنة ثمانية اشهر فجميع مسمراته التي قبل البلوغ واما النس ابن مالك فكان ابن عشر سنين حين قدم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته من مشركين حين توفي فكان اكثر مسمراته قبل البلوغ وقد روى عنه واما ما روى ابن  
 انه شهيد بدارها كان شهوده للقتال بل لحذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان خادما له رضى الله عنه فقد بان كذا ان  
 في الاستيعاب ان يقال لانهم مسمراته رضوان الله عليهم قبل البلوغ فافهم وقد استدلل بان خبر حادثة السلف باسناد  
 فلو لم يقبل مسمراته لما كان له فائدة ولم ير ائمة العلم وقال اما السماح للصبيان في غير مسلمين لطلب الاحتمال التبرك والاحتياط  
 بالرواية وبها من اعظم الفوائد وقيل المرامى مقبول رواته وادركنا لاهل العلم بل مع التحري فان وقع على الصديق يقبل والالا  
 وقال في التحريم لا يباله المتحري في هذا الباب الصحابة ولم يروى اليه ابي المرامى فهو غير مقبول لقولنا في الزم منه فقدان دليل  
 ولا يلزم من انتفاء الدليل انتفاء المدلول وهو غير واضح فانه يستدل بامتناع المراجعة على عدم قبوله لعدم الرجوع وليل عليه الاثر  
 ان يقال لعدم المراجعة لعدم حاجتهم الى المراجعة اليهم فلا يصح بل الوجوب بالادلة التي عدمها تكليف فان المرامى غير مكلف فلا يلزم  
 الكذب عليه في زمان كذب فلهذه الكثرة لا يقبل لما في الفاسق بل اولى ان يقال لمن يقبل المرامى ان اهل قبله يقولون النس ابن مالك  
 وابن عمر وما اذا فاك غير العيين فاجاب بقوله واعتما اهل قبله على النس ابن عمر بن البلوغ على الاصح وقد عرفت ان السابكان يوم يوم  
 الشريف ابن مشر وكان تحول القبلة بعده سنة عشر اشرا وسبعة عشر كذا في صحيح البخاري فكيف يكون بالافا ما ابن عمر في الاستيعاب قال  
 الواقدي كان يوم يدمر من لم يحكم فاستصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وبارك وسلم وروى كيف يكون بالافا عند تحول  
 القبلة وعجب من هذا ما قيل ان الصحيح ان الخبر النس ابن عمر وما هو اذا فاك بالغ والنس ابن عمر وقبله قوله فانه قد بان كذا ان الامر  
 بالنعكس فالحق في الجواب ان النساء ابن عمر واديان والخبر غير مما فانه في رواية النس فمر رجل من بني سلمة وهم في ركعة في صلاة الفجر في  
 رواية ابن عمر بن الناس لقبوا بالصلوة الصحيح اذا جاءتهم الى الاخر فقبل هو وما ابن البشير في التفسير قال ابا نفا العسقلاني انما  
 رواية ابن خزيمة في التحريم هو عبد بن نميك عند الحديثين وهو شيخ كبير وعبد بن نميك قتل شهيدا يوم اليمامة وهو من كبار الصحابة  
 ونميك كثرهم والذي يظهر لهذا العبداء الخبر لاهل مسجد بني حارثة لا لاهل قبله والبداء علم ثم لم يسلهم ان الخبر يا سم النس ابن عمر فانه

ما لم يقبل اهل قبله وبه ليس حجة فان تشبهنا بقدر النبي صلى الله عليه وسلم فمستوعب بل قال هم آمنوا بالنبوة فلم يلدوا بالخبر فانهم ومنهم اهل  
 اداء في حال الاداء لا حين التحمل وعدم الاشتراط حين التحمل ليقول جبر في قراءة المغرب سورة الطور مع انه تحمل حين جاء اسير اليهم بدر  
 اجراء ولا يكتفي التحمل التميز وهو يعلم التحمل وعقل الكافر غير مؤلف واما الاشتراط اداؤه فلا قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فكيف  
 وبما في الفاسق بالعرف المتقدم لعلم الكافر والفاسق في عرفنا وهو المؤمن المترك للكبيرة والبدعة المتضمنة كقوله اسي البدعة التي يلزم الكفر كما قسم  
 كما لا يخفى على جماعة المكفر اسي عند من يكفر سبحانه كالفاضلين القاضي ابى بكر الباقلاني والقاضي عبد الجبار من المعتزلة وعند غيره  
 اسي عند غير المكفر فقامين بلزوم الكفر والالتزام فان الملتزم كافر وون من لزومه كالحبسه وهو لا يري ذلك ولا يعتقد كما ليدع بحجية  
 وهي البدعة التي لم يكن عن شبهة قوية معتبرة شرعا بحيث لم يكن عذرنا شرعا لادينا ولا اخره كفسق الخواص البغية وما كان للمسلمين بل بالعلم  
 وبسبب ذرايعهم وفيها اسي في البدعة الحجازية القبول عند الاكثر غير محققة بحقيقة وبدل المختار عند من تلاهم خلافا للمادى من الشافعية  
 ومن تبعه والامام مالك ومعظم الحنفية وهو المختار عند هذا العبد قال الامام فخر الاسلام واما صاحب الهوى فان احبا بنا على الشبهان  
 الا ان خطا بية لان صاحب الهوى انما وقع فيه لثبته وذلك لصدقه عن الكذب فلم يصلح شبهة الا من يدين بتصديق المدعى اذا  
 كان تحيل تحمله فيتهم الباطل والذو شغل الخطا بية وكذلك من قال الامام حجة يجب ان لا يقبل شهادة الفاسق واما في السنن فتقبل  
 ان المذهب المختار عندنا ان لا يقبل رواية من انتقل الهوى من اجله ودعى الناس اليه على هذا الكثرة الفقه والسحر في كلهم لا  
 الحاجة والدعوة الى الهوى سبب داعي على القول فلم يوتس عليه حديثه وليس كذلك الشهادة في حقوق الناس لان ذلك لا يرفع  
 الى التزوي في ذلك الباب فلم يرد به شهادة فاذا صح هذا كان صاحب الهوى بمنزلة الفاسق في باب السنن والا حاد في انتهى  
 كلمات الشريعة وعندى ان قوله من التحمل من قبيل اقامة الظاهر موضع المضمرة والحال ان اصحاب البيع لا يقبل روايتهم كما يدل على  
 قوله اخرنا اقام الظاهر تنبيها على ان اصحاب الهوى كلهم منتحلون البدعة داعون اليها فلا يقبل روايتهم في امر ديني اصلا كما روى عن محمد  
 ابن سيرين الحسن ونعيم فالظن واعين تاخذون ونعيم فالظن واعين تاخذون ونعيم صاحب الكشف حمل كلامه على ان صاحب البدعة  
 الكائن داعيا للناس الى بدعة لا يقبل والاي قبيل والذمى حمل على هذا التحمل انه وجد في الصحاح روايات عن اصحاب البدعة فان محمد بن  
 البخاري روى في صحيحه عن عباد بن يعقوب وقال الامام ابو بكر ابن اسحق ابن خزيمة حديثنا الصادق في رواية القشيري في رواية عباد  
 بن يعقوب واحتج البخاري محمد بن زياد وجريه ابن عثمان وقد اشترعتهم النصب وقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بابي  
 محمد ابن حازم وعبيد التائب موسى وقد اشترعتهم الغلو وفيه لظن ظاهري فان صاحب الهوى لما زعم في زعمه الباطل انه اصول  
 وانه الشريعة المحمدية وان الامر بالمعروف ونهى عن المنكر فلا بد ان يكون للناس داعيا الى هواه ففرض انه ليس بداع الى هواه  
 اما محال واما مناف للعدالة لا يتناهى محذور وبني زعمه واليه تنافيه كلامه في آخر الحديث واذا صح هذا كان صاحب الهوى بمنزلة  
 المنافق وتخرج محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم محمد بن اسحق لاجته فيه فان المسئلة من مخالفة منها فلا يكون زعم احد الطرفين  
 حجة على الآخر كيف وبمثل الامام امام احمد بن محمد بن سيرين كف لرواية عنهم اعجب من هذا التحمل بما حمل عليه بعض من ان  
 ما قال انما هو في البدعة الغير الحجازية واما في البدعة الحجازية فيقبل روايتهم وكانوا داعين كيف يصح ولا يساعد اول كلامه  
 وليس له عين واشروء لما كان الدعوة الى البدعة الغير الحجازية موجبة للتهمة وعدم القبول فان الحجازية بالطريق الاول





يدل بحسب مفهوم الموافقة قلت ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقبل الا الشهاده بحسب الظاهر ولا يقبل منها اخذ الدين من ظاهره الصلح وباطنه الفساد  
اصلا وما في المجتمع انه مشترك الظاهر بالكاثر والفاسق المتكلمون صدقوا بالحديث مخصوص من عدايم قد فرغ بانه امي ظن صدق الفاسق او كافر  
غير واقع لان القطع بالفلسف ينافي ظهور الصدق فان الفلسف آية الكذب فقد برز البرق غير واق فان الفلسف ليس موجبا للكذب على القطع كيفية كثير  
من الفاسق يختبرون عن الكذب فوق ما يتحتم به غيرهم لموتهم وبما هم وكذا بعض الكفرة وقد يورثه من خلفه بان شخصه من الحديث لا يميل بحجة  
في الباقي والجواب ان الآية الكريمة على الظاهر والحديث مشترك فلا يلزم لا يورثه لكن يلحق فيه ان الآية الفقهية خاصة بما عدل الخلفاء  
فالاوولى ان يقال ان الحديث مخصوص بما عدل الفاسق واصل البديع اكلية من الفاسق واصل من فسقهم فقد برزوا استدلالا بقبول  
اصل البديع بان الصحابة كانوا يقبلون تقليد امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه فيما رواه ورواية وهم من حيث انما اخرج واحسب بمنع اراهم  
على القبول فان المبشرين القتل لم يقبل قولهم اصلا واما غير المبشرين الذين اخبروا في البصوى فاشا قبل بعضهم لغير التوبة ولم يقبل آخره  
الا ما جاز من بعض الرواية ولا يعتد بهم ولم يقبل من اكابر الصحابة اصلا فقبول الاجماع واجب بمنع الاجماع على الوجهين اجماعا ومنع البديعة  
فليس من البديع الواضحة بل جعل كثير اجتهادا واما الجواب ليس من شي فان امير المؤمنين عثمان واما الاحسين عثمان ابن عفان امام  
حق فو من ساقب عليه قد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوبة من اهل الجنة والشهادة وكبوتة واقبل عظيم منه معصوم البتة لا ريب فيه  
لاحد من التدين فقتله كبيرة عظيمة احتماله كفر فلا يكون اجتهادا واما التوبة ولا مسامحة للاجتهاد وفيه ولا محل للشبهة اصلا فلا ريب في حق قوتية  
وغير متبوعة شرعا فالبدعة بطلت قطعا فانهم ونشبت الخفقون الذين لا يقبلون اهل البديع قالوا قال الله تعالى ان جازاكم فاسق بنيائهم  
واي فسق اشنع من سوء العقائد اقول ان كان منع كون المستدين من اهل القبلة المدعى اتباع الدين المجري فاسقا بالاطلاق المتقدم  
الذي عليه نزل القرآن الشرعي فانه المنع ليس بشي فان الفاسق فهو الخارج عن الحد الشرعي وعليه نزل القرآن ولا شك ان البديع  
متجاوز عن الحد ساكنا سبلا غير سبيل شرعي مستقيم فهو فاسق البتة نعم لم يكن في حيوة الرسول صلعم البديع موقرا وانه لو كان لا يكره  
صانع فان اتبع ارتفع ابتداعه والاكفر كفر جليا لكن لا يلزم منه عدم كونه قرا الفاسق لغير وجوده كما من لم يكن في ذلك الزمان الشريف  
احد تارك الصلوة من المؤمنين ولا يلزم منه ان لا يكون المؤمن التارك الصلوة لغير وجوده فاسقا كذا انها فافهم فثبتت بقاها بالآية  
مورولة بالكاثر والفاسق الغير الما دل والمبتدع فاسق ناول وبها واه فانه تاويل من غير قرينة صار فافهم فاما البديعة الغير محكية  
لم يكن فيها مني الفقه كليل شرعي قاطع واضع كقوله زيارت الصفات فان الشرعية الحقيقية انما اخبر بها ان الله عالم قاور واما انه عالم قاور  
ليعلم وقدرته بها نفس الذات او الصفة فاسمها بالذات فالشرع ساكت عنه فمد البديعة ليست الكار امر واضع في الشرع فيقبل شهادته  
ورواية اتفاقا لان هذه البديعة لا يوجب الفسق اذ ليس فيها مني الفقه لغير شرعي الا ان دعي بها المبتدع الى سواء فان الداعي الى الكفر  
منى صم لا يوتن عن الاجتناب عن الكذب النظر لغير الانصاف ان لما كانت الدعوات الى البديعة الغير المحكية رافعة الامان على الاجتناب  
عن الكذب فالاولى ان يرفع المحكية به الامان والمبتدع بالبديعة المحكية رافع البتة الى بدعة فلا يقبل احكاما فافهم ومنها رجحان صلبه  
وعدم تساوله في الحديث بعضهم الكفرا بالضيقة فظن والاولى ما ذكره المصنف ان الضابط بها التسايل فقطع في الغلط الا ان اشترط المصلحة  
لغنى عن اشتراط عام التسايل لان العدل لا يتسايل في مثل العدل في الشرع ان يراقب المحكية الى انظر ومعناه ويداد مع عليه  
ويثبت بذكره حتى يؤدق ويداد يبنى على ان فهم المنع شرط الرواية وسيجي ان يشاهد الله تعالى ولغير في الضبط بالشبهة انه ضابط وموافقة





لو عرفت بالمعنى ما دونه المضافة لم يتعدا حدث الكسبية بقرينة من الحديث من غير معرفة الحديث كما يشاهد في لعلم القرآن الشريف في نقل من  
 لا رواية له في فهم المعنى رتبة التسايل في عدم انطباقه في لو علمه من قبل لم يتعد لفظ المتن مثل المتقدم في الغيبة المتن القرآن انجيل رداية كونه  
 له لوجوده بين من حيثها فسادا والقياس على نقل القرآن فانهم يستعملون في المنقصة على عدم انتمى الى العلم بالمعنى لقوله على الله عليه وآله وصحبه  
 وسلم نصرا بتحقيق في رواية ابي عبيد وقال جديده والازم وبالشدة فيما قال الاصنف وقال المحقق بالازم والشدة في التمهيد في قوله  
 لها الله والشدة في النصرة والفتنة في الاصل من الوجه والبرق والمراد منها رفع القدر بالمرتبة كما قال شيخ جديده حتى حرم الله تعالى العبد  
 سمع مني حديثا فوجي فراه كما وجي فرب حامل فقه غير فقهه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه رواه ابو داود ورواه الشرحي والشافعي  
 والبيهقي اقول في ما رواه للصادق في الرواية عند الشافعي او لا والمتصو ومما يحصل ضابطا للسان في تنبيهه عليه من الصدوق وما  
 للرتبة رتبة في القدر الكذب والنسيان فالاستلزام المطلوب بمعنى والحاصل ان الحديث انما هو دعاء والشافعي الراوي ولا يلزم من قبل  
 السامع اياه وجوب العمل عليه بغيره وكيف اذا كان غير عالم بالمعنى فرتبة التسايل وسنور انطباقه في معمالا من الصدوق  
 قلنا في حديثه رتبة التسايل بان معنى القول على العدالة وهي موجودة وقد انفع بما مر وذكره ولا الاجابة ما دونه قلنا البعث بحقيقة  
 عندنا في القياس من كل وجه قال الامام محمد الاسلام راوي الخبر ما نفقنا وغيره في كنه عرف بالرواية او غير فقهه لم يعرف الا بحديث او  
 حديثين صحيحين في حال فقهه النقية مقبول بحسب العلم وان قال القياس وغير الغير الفقيه المعروف بالرواية التي مقبول تركب القياس الا  
 اذا ان القياس الاقضية والسياسات بالراي بالكلية وهو مختار الامام عيسى بن امان والشافعي الامام ابو زيد ومحمد بن ابي الواسع الا في  
 ان كالاول وهو مختار المم حيث قال لنا العدالة لمعنى ان المراد بها عدل ضابطا خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ادعاءه وحكم  
 فيجب قبوله للاول السالبة فانها غير مارة وقد وجد قول الامام محمد الاسلام ان النقل بالمعنى شائع وقالا لوجود النقل باللفظ فان  
 واحدة قد رويت لعبادات مختلفة ثم ان تلك العبارات ليس مترادفة بل قد روي ذلك المعنى لعبادات مجازية فاذا كان الراوي غير فقيه  
 احتمل الخطا في فهم المعنى الراوي الكثرة والكان هو ما روي باللفظ واذا خالفه الاقضية بالسياسات والراي تومي ذلك الاحتمال لقوة  
 شديدة فلم يبق ظن المطابقة فسطح الحجية وصار كالحجج المروى فيها اصيل العوام والخواص من جملة العلماء ولا يلزم منه نسبة الكذب معنى الى  
 الصوابي معاذ الله عن ذلك ومن من حيثها جواب الاستدلال المذكور فقهه من قبل ذلك بحديث المصنف كما قال حديث المصنف وهو ما  
 روي ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الا بالليل والنعيم من اتبعوا بعد ذلك فهو خير النظم من بعد  
 ان يحلبا فان رخصا اسكما وان خطها ردا وصاحا من ثم رداه الشيخان وفي بعض الروايات فهو خير النظم من ثلثة ايام فابو هريرة في حديثه  
 وهذه الحديث مخالف للاقضية باسرها فان حلب اللبن لعدا ولا على الثاني فلا وجه له وديل اللبن وعلى الاول فثمان البغدادي كركر  
 بالمثل او القيمة والصانع من التمر ليس بواحد منها بل ربما يكون صانع التمر مثل قيمة الشاة مع اللبن الخالب فيلزم رد الشاة مع رداية  
 وبما لا نظير له من الشرح فالحديث سقط عن الحجية فسطح احتجاج الشافعي على ان التصرة عيب يردب الشاة ولقي ولينا سالا في الجاه  
 ربه ان اللبن ثمرة من خيرات البيع والنفقات الثمرة لا نفوت وصف السلامة في البيع فقلنا اولي ان لا نفوت كذا في شرح كلامه وفيه  
 ما مل لنا من ان اباه هرة فقيه مجتهد لا شك في قوامه فانه كان يفتي من اللبن على الله عليه وسلم ولما كان هو لغيره من قول ابن عباس  
 وقتوا له ما روي في الخبر الصحيح انه قال ابن عباس في عدة الاحمال المتوفى عنها زوجها حيث حكم ابن عباس بالبعد الاجلين وحكم

هو بوضع الحكم فكان سلطانا مستغنيا عنه فهدى ليس من الباب فتشبه في بعض شرفه والاصول الامام في الاسلام قال البخاري روى عنه سبعة نفر  
من اولاد المهاجرين والانساء روى عنه جماعة من الصحابة فلا وجه له وحديثه فمائل فان فيه تاملان اذن الحق في دفع استدلال الشافعي  
ان الحديث من ان لا القرآن حيث قال الله تعالى فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
للسنة المستورة بالقبول وسه اخراج بالفتن انما فهم اصحاب الامام عيسى ابن ابيان قالوا القياس معارض لذكاب الخبر ولا حاجة مع  
قيام المعارضه فقبل في الجواب لا تقارض بل القياس ضعيف فانه راي محض فلا يلزم من الحديث والفتن منقوض بخبر الفقيه اذا خالفه الا في  
فاجيب بحتال عدم الفهم جازم من غير الفقيه فحق الخبر شبهتان قصار مثل القياس بل انزل منه اقول ذلك اي عدم الفهم في المعاني والموت  
طال محبة متبعا بعيد وهذا لو لم يدل على كون كل حجة في نفسه وليس كذلك بل التحقيق ان عدم فهمه المعنى القوي بعيد كل الوجوه والامام عدم الفهم معنى الشر  
المعنى بالتامل في غير بعيد بل واقع كيف وقد فهمت فاطمة بنت قيس من امر النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اياها باعتراد في بيت عبد الله  
ابن ام مكتوم ان لا يسكنه لها بل للميتة اصلا ولم يكن كذلك كما حكمت عائشة الصديقة ام المؤمنين ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اياها انما كانت لكون بيت زوجها عورة والكل في صحيح السلام وحق ان الترحم عند التعارض بالقوة فيقدم القوي على الضعيف وهي غير مضبوطة بل قد  
يكفي في الخبر وقد يكون في القياس فلا وجه لترحيم القياس مطلقا وسيأتي في مسئلة التعارض بين الخبر والقياس من هذا الماير وسه انما التي سلطنا  
قائمة اكتفوا في هذه الاعصار بطول الزمان وكثرة وسائل السند عن جميع الشروط يكون انهم مستورا فان تحقق العدالة كما هي مشكوك في هذا الزمان  
وقدما توجد وجودها عن خطا كلفه منوفقا لاصل متحيز فان اغبط كما ينبغي ايضا متعذر وهذا الحق في السلسلة على الانقطاع ولذا القبول كبرها بالاجابة  
العمل على المجتهد فلا بد من تلك الشروط فاقم مسلكه مجهول الاحمال من العدالة والفسق وهو المستور في الاصل طالع غير مقبول عند الجمهور  
وروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه في غير رواية النظام قبله واختاره ابن حبان نقل عنه في احاشية قال ابن الصلاح يشبه ان يكون  
حكم العمل في كثير من كتب ابي بيش المشهور لهذا الراي وانشار الى تحرير النزاع لقبوله والاصل ان الفسق مانع عن القبول بالاتفاق كما  
فلا بد من ظن عدمه فان اليقين متمسك لكن اختلف في ان الاصل العدالة فيظن بالمطيع وضربا او الاصل الفسق فلا يظن العدالة ولك  
ان لقول العدالة شرط اتفاقا لكن اختلف في ان اياها اصل ثم ان المعبر في حجة الخبر ظن قوي ولا يتوقف بالظن الضعيف فانه لا ينبغي  
من الحق شيئا الا ترى انه قد يحصل الظن بخبر الفاسق الذي جرب وراعى عدم الكذب منه لكن لا يقبل قوله شهادة ورواية فكذا ظن العدالة  
من الاصاله لا كيف منها كيف وقبول الخبر من الذين ولا بد فيه من الاحتياط فيمنع نظام الرواية هو هذا الما ذكره الى ما ذكرنا اشار الامام  
في الاسلام لقبوله وهي لزوم ان قاصد وكامل اما الناصر فاشيت بنظام الاسلام واعتدال العقل لان اصل حاله الاستقامة لكن الاصل  
لا يفارقه هو في الضلوع بعيدة عن الاستقامة ثم قال بعد ذلك والمطلق فيصرف الى كمال الوجوهين ولذا لم يجعل خبر الفاسق مستورا حجة  
فقبل الفسق يظنون لانه اكثر والظن تابع للاغلب وربما يمنع كونه اكثر لان الكلام في المصدر الاول فمن التفتي بنظام العدالة  
وقبل المستور فانما كيف وقبل في هذا المصدر ولعل اراوة قرن الصحابة باصدر الاول مخالفة بما في المعبرات وايضا لا يتيسر  
من احد روى كثره الفسق في المصدر الاول فالمراد عدم فساد الكذب وهي القرون الثلاثة والافتقار الى النزاع بالصد  
الاول فيزيد كثره الفسق في الصحابة العياض بالثمة ولا يصح فيهم احتمال العياض بالثمة فمما عن الكثرة وحق فاجواب عنه ان اعدان  
السلطين النظامين اكثر بكثير من باقي الرجال فاما كثره العدالة لعم الكذب كان قليلا لا يشك وبهذا القدر مشهور ما بالشرع

الاجابة

صالحات الله عليه وسلم وآله واصحابه ولو سلم كثير الفسق في ذلك الصدر فربما يقع كثره الفسق في رواة الحديث فان اكثرهم عدول فافهم  
 فان فيه نظر انظر من توابع تلك السلاطين انفسه ولان العدالة ملطخة بارية على الفناء فلم يكن اصلا اقول بالعدالة وان كان ملكه كمن  
 اراهم منها في شرط قبول الرواية بها السلامة من الفسق وان لم يغير ملكا ما ولا فخر حجان الصدوق بالسلامة مع الاسلام على الكذب فيقيد  
 انظر معجب اعتبارنا ولا ينظر الى الملكة لان شرط العدالة انما كانت تكوننا من جهة الصدوق ومعدة عن الكذب وانما انما فلما انقضت الفقهية  
 ان العبد اذا بلغ في عدل لانه لم يكن مكلنا من العيب واجده واعتبه فيقبل شهادته حتى لا يفسد ولو كانت العدالة المشروطة هي الملكة لما قبلت  
 وانما لانه فلان الناس اذا لم يثبت شهادته ما دام تاكيدا لانه لم يكن في الملكة ليست شرط القبول وانما الباعث ان الملكة لا يتقدم بالتحلف من  
 والعدالة نزول بالفسق ولو سلمنا الملكة ليست عدالة وانما ما ساقا سلم اعراي فشهد بالعدل فيقبل عليه وعلى آله واصحابه بالصلوة والسلام  
 شهادته فامر ان ينادى في الناس ان لا يقدروا على اقراره والدارقطني فالتفت عليه وعلى آله بالصلوة والسلام بظاهر العدالة ولم ينظر الى الملكة  
 وذلك اي القبول وثبتت العدالة لان للاسلام يجب ما قبله ولم يعلل لاجده سنية فشهد وهو سالم عن اسباب الفسق والحاصل منع كون العدالة  
 ملكة والمذكورات اسنادها بحجابه ان يجب ان الشرط ليست الملكة بل اقيم الاجتناب واعتبر لكن لا مطلقا بل الاجتناب لخاصة مروي لاسر  
 الاله هو الوجه للصدق في غير موضع وفي المستور انما ثبت ان شهادته العيب بعد البلوغ فللمن في بين الشهادة والرواية كيف والشهادة المستوية  
 مقبولة عنده في ظاهر الذميب لكان القسورة وعدم حذور العدل والفتحات بين المعاملات وانما قبول شهادته التامة بشرط  
 بان ينظر عليها والتوبة حتى يظن مخالفة المروي فيظن صدقه وما قبل قبول شهادته الاعراي فاعطى مروي في الحسن عن ابن عباس ان  
 قال جابر اعراي فقال رايت البهال فقال التمدان لا اله الا الله قال نعم قال التمدان محمد الرسول الشك قال نعم قال  
 يا بلال اذن في الناس ان لا يقدروا على الا يقدم حجة على قبول استور فاعله كان سلا من قبل واما تقرير الشهادتين فلتقوية  
 الشهادتين باليمين فتدبر ذلك تخرج العدالة على الفسق بان الولادة على الفطرة فبطلت الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 آله واصحابه وسلم من مولود الا ولده على الفطرة فابواه يهودونه او نصروا او مجسانه كما ينتج البيهية جميعا بل يمسون فيها جميعا  
 ثم يقول البيهية فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم رواه البخاري والاسلام على الطهارة  
 فانه يجب ما قبله والاصل كتابا ما كان على ما كان مالم يظلم خلافة قال لاصل اليقاع على الطهارة مالم يظلم فسق قتال والحوار اب اول  
 بان منقوض ممن لم يعلم منه اثار الكفر والايان لكن ولديه دار الاسلام فان القدمات جارية فيه فان ولادته على الفطرة فطرة  
 الاسلام والاسلام على الطهارة والاصل كتابا ما كان على ما كان وثانيا ما الاستدلال بالاستصحاب وبغيره غير حجة وانما يكتفى بالانصاف  
 للدفع عند بعض الشائخ لا الاستحقاق فلما يصلح حجة في اثبات قبول القول وثالثا اصاله لبقا ما كان على ما كان انما سبب اذا  
 لم يعارضها معارض وبها العدالة والكتابة اصلا لكن ملازمة عليه المروي على الانسان ليعارضها فلا دجة لبقا ما لم يدل دليل  
 على مخالفة المروي فافهم وتثبت مسئلة معرق العدالة امور منها الشهرة والتواتر كما لك الامام والاوزاعي وعبد الله بن المبارك  
 وغيرهم كالامام الهامس بجنيقة وصاحبه وليه ابي اصحابه والامام الشافعي واحمد بن حنبل وسائر ائمة الكرام قدس سرهم لانما فوز  
 التزكية في افادة العلم بالعدالة ولهذا المسمى لاجل كون الشهرة فوق التزكية الكرام احمد بن حنبل على من سأل عنه عن ابي حنبل  
 امو عدل ام لا وانكر يحيى ابن معين على من سأل عن ابي حنبل قال ابن معين ابو عبد الله ليسان عن الناس وانت تسأل عنه يعني انما



مشهور بالعدالة حتى يجعل تركها واجباً وتساؤل عنه ومنها التزكية وهي اخراج العدل بالعدالة والاصل في مراتبها اصطلاح المشرى الفاظاً التزكية  
والاشهر بين اهل الحديث ان ارفعها في التعديل جهة ولقمة ومما يلاحظ فيها التيقن بالعدل فان تلك الالفاظ ليست بمعنى عن العدالة  
فلا بد من علمها لوجه آخر ثم بعد ثلثة الفاظ مامون صدوق لا باس به ثم بعد ما صح شخ حسن الحديث يوجب والاشهر في المخرج اسوا كذا  
وضاع وبل ثم بعد ما سقط ذاهب متروك وهذا مما يلاحظ في المرتبة الاولى للنجاشي فيه نظر ثم بعد ما رووا حديثه مطروح ليس في نفسه  
تزكية المخرج ولا حجة ولا تقوية اى لا يطلع الى رايه لهذا المخرج حجة في نفسه ولا يتقوى بالغير فيصير حجة ثم بعد ما ضعف منكر الحديث  
واه ثم بعد ما فيه مقال ليس بمبرضى لين ولا يلاحظ هذا الاعتبار والملاحظات الاعتبار تتبع الاسانيد لغيرها لرافقة لفظاً ومعنى من ذلك  
الصحابي الراوى او غيره من الصحابة وهذا الموافق متابع له ان كان منه وشاهد ان كان من غيره وقد يلاحظان مترادفين ايضاً وانما  
صالح هذا الاعتبار دون الاول لان المرتبة الاولى تعدل على الفسق والنفاق لا يصحح حجة ولا تقوية ولا يصحح حجة بحال بخلاف  
هذه فانما لا تدل على الفسق وقال في التخرير حديث الراوى الضعيف للفسق لا يرفع بعد والطرق التي كلها فنعاف من الفسق الى حجة  
اصلاً فان خبر النفاق لا يقبل بحال وحديث الراوى الضعيف لغيره اى لغير الفسق مع العدالة يرفع الى حجة لان العدالة موجبة لقبول  
خبره وانما كان الية لسوء الخطأ وقد ارتفع بالتعدد وبني هو حجة الله تعالى في فتح القدير على هذا الاصل مسائل كثيرة اقول القدر  
قد يوجب لتواتر القدر المشترك كما مر وجوبه غير شرط بالعدالة فيكون خبر الفنعاف للفسق متواتراً حجة فالضعيف بالفسق وغيره سواء  
فما لم يعلل حجة الله تعالى ايراداً واحداً والطرق بحيث لا يخرج الخبر عن الاحاديثية يوجب الحجة في الضعيف لغير الفسق وولى الضعيف  
به واما المتواتر فخارج عن البحث بل القدر المشترك الذي لو اتر لعل به ولا لعل لعل واحد واحد من اخبار الاحاد لان الفسق ما لم يرفع  
موجب للتثبت بالنفس فافهم ولا حرج بترك العمل في روايته او شهادته بترك الراوى والشاهد العمل كما اذا كان الخبر محمداً فتركه او محمداً  
فتركه او مبعياً فافهم بالحكمة او الوجوب او كان الشاهد حكماً او قاضياً فلم يحكم بما شاهده فلعن الله معارضا لاجل ترك العمل او علم بالفسق  
فلا يدل على فسقه وانما ان هذا الخبر حجة ام لا فبحث آخر يجيب ان شاء الله تعالى ولا حرج اليه بغيره لثبوتها ولة الزنا والعدم الدناب لانه  
يجوز ان يكون صادقا فيما روى به ولم يرافقه غيره فحذر لانه يرد عليه ما قالوا في التعليل عدم قبول شهادته انه ارتكب جريمة افشاء  
المسلم مع عدم حجية اقامته كجور باللسان مجور على الجرم قبول قول فانه يدل على كونه فاسقا ففهم فيه ولا حرج اليه بالافعال المتعبد  
فيها كاللعن بالشرط من غير ثمانية شراب التمثيل واكل متروك التسمية عارفاً لا معصية عند رويها مباحة وقد نقل عن الشافعي  
في شراب التمثيل احدى وابل شهادته لكن ينبغي تقييد المسئلة بما اذا عمل موافقا لرائه واما اذا ارتكب بهاراً في الحرة فينبغي ان لا يقبل  
كخبره اكل متروك التسمية وشلفه شراب التمثيل ولا حرج اليه بغيره اختياراً والرواية فان الموجب لقبول العدالة والضبط لا يخل شيئاً  
منها واليه ان زبيرا رضي الله تعالى عنه لم يكن معاصداً بهاراً كذا البلا من مهناتهم لطلبان قول بعض المعتصمين في حق الامام الهادي عليه السلام  
بالسحق والغرب ابى خيفة الكوفة رضي الله تعالى عنه انه ضعيف كما في غير معتاد بالرواية واليه قالوا لا قد اخذ وفسر شيعة حماد رضي الله عنه  
فيه وسمى منه انظر لعين الانصاف اى طهر في هذا فان الرواية عن المكنوب ابى كمال الاحتياط والوسع وخوف الله تعالى ولا حرج  
اليه بان له راوياً واحداً فقط دون غيره وهو مجهول العين باصطلاح لسمعان ليس له راوياً غير شيعي فان المناط العدالة والحفظ  
للقدر الرواة وقيل لا يقبل عند الحديثين وهو محكم وقيل ان كان عادة هذا المنفرد والنقل من الثقت يقبل وقيل ان زكاه احد

الاصول



مقتل ابن سنان انه عليه وعلى ابوه صلى الله عليه وسلم قضي ابروع الاستجابة حين مات عندنا زوجه باقبل التسمية ثم وكما كنت مفوضته بمقتل  
قبلة ابن مسعود وحيدته كان حكمه بهذا علما سمع الحريث مرسبه وقد خرج نزار ورواه امير المؤمنين عليه رضی اللہ عنہ قالما التصيح لقبول اعراسه  
بل ان علي بن عبيد بن حماد الميراثي لا يثبتها واثرا امير المؤمنين لم يثبت ثبوته في كتب اهل الحديث والذي صرح من روايه الصحاح لا يدل عليه وقال  
اليعني في شرح الكشي قال ابن المنذر لم يصح هذا عن علي وقال الشيخ ابن الهمام ان امير المؤمنين لم يلق مقلدا حتى يخلفه وكان هو رضي الله عنه  
لا يرضى العمل قبل التحليف ثم لم يسم فنيه جميع في مقتل لاسكوت عن العمل فليس المثال مطابقا الا ان يقال لعله رضي الله عنه اراد ان يصف  
الحبس يعني انه اعرابي والاعراب فيهم البول على العقبين ولم يرد ان هذا الاعرابي شانه ذلك نفاية الاخبار لعدم معرفته بحال ليس فيه  
تبيان الحرج وقد يقال ايضا انه لم يستدل بها بن مسعود رضي الله عنه بل انما كان مرسبه لطا بقية فتواه بالرأى الحديث فنافية القبول  
برجوه التقديرات بالرأى او غيره من التالعات وهذا شبهه بالجدل ثم هذا الحديث ليس مما تفرد به مقتل ابن سنان بل رواه مقتل بن يسار  
وقال اليعني الاختلاف في اسم الراوي لا يفتح اذا كان الراوي مشهورا وقال هو ايضا قال البيهقي جميع روايات هذا الحديث وسأيداه صحته والتمس اعلم  
وفي رواية العدل عن الجوزي هذا ما يثبت احدا التعديل يعني ان الرواية لتعديل له فان شأن العدل ان لا يروي الا عن العدل ولا يثبت له  
لا يكون الرواية لتعديل الجوزي رواية تعويل على المجتهد بانه لا يصلح الاجل التعديل والثالث التفصيل بين من علم من عاونه انه لا يروي الا عن  
عدل فيكون تعديلا او لا من عاونه ذلك فلا يكون تعديلا وهو اى الثالث الا عدل وهو ظاهر مسئلة الحجج والتعديل ثبت لواء احد  
اى تركية واحد عدل في الرواية وثبت باثنين في الشهادة في تركية العلانية عندهما وفي السر الفرض عند الامام صحى عند الاكثر من  
الايمته وهو المختار وقيل ثبت باثنين فيها وقيل ثبت لواء احد فيها وعليه القاضي ابو بكر الباقلاني لنا ولا كما اقول اقول قول العدل مرجح  
تعلقا فليكن الصدق في اخباره والعمل بالظن واجب فيجب العمل بقوله فيقبل فالقبيل منقوض بالشهادة قال هو اما الشهادة فافاض  
بالاحتياط لكثرة البواعث هناك عن المسامحة كالصداقة والعداوة فشرط فيه العدو وفيه ان العدو لا يثبت المسامحة ايضا بل غايته  
الظن القوي والظن كان حاصلا بالواحد ايضا واليقر تركية السر والعلانية متساويتان في وجوب الاحتياط فالاولى ان الشهادة بشرط  
فيها العدو بالنص وتركية العلانية شهادة معنى لاختصاصه بحال القضاء كالشهادة وايضا بما عليه القاضي الحكم مثلها فاعطيت حكمها لولا  
ثانها لا يزيد بشرط على مشروطه ولا ينقص عنه بالاستقراء وتركية شرط الشهادة والرواية فلا يزيد عليها ولا ينقص فكيف في الرواية كبرية  
الواحد لقبول رواية واحد ولا يكفي في الشهادة والتركية اثنين ومن ههنا اى من اجل ان الشرط لا يزيد على المشروط صح على المنزلة  
الاصح تركية كل عدل ولو كان محيدا او اصره لانه يقبل رواية كل عدل ولما لم يمنع الاستقراء واليقر لو تم دل على اشتراط العدو في  
تركية السر الفرض واورشادها لعل وكيف الواحد في شهادة لال رمضان وبالسما علقته واورشاده والزنا ويجب فيها الاربع فان اثنى  
فيها باثنين لا اقل ولا اكثر فقد زاد الشرط على مشروطه في الصورة الاولى وانقص في الثانية واجب بان الزيادة كما في تركية شهادة لال  
والنقص كما في تركية شهود الزنا بالنص لا يفتح فيها هو الاصل من المساواة واصحابنا ان الصدورتين مستثنان عن الاصل الكل وهو القبح  
فما لم يبدل النص على اشتراط تعدد المذكرين ولا دليل آخر يخرج عن هذا الاصل وان كان فلا بد من الابانة المودون قالوا لا يكون  
شهادة وكل شهادة لا يكون الا فيها اثنان فيتعذر وجوز بان شهادة فلا يتعد وكسائر الاخبارات فرج بان الاحتياط في ايجاب العود  
فمعرض بان الاحتياط في الكفاية بالواحد لان فيه ايجابا على الاحوال ويدفع بان شرع فام يستخرج من ترك ما شرع كذا في التجرير فليكن

ان رواية عن الجوزي

ان رواية عن الجوزي



من جهة انه لا يعطى مجزور ودينه فشا من رب سمع وعذر رجل مخير مجزور عند آخر فرجع الاشكال فتمسحى فافهم وما قيل في الجواب ثانيا  
 ان الجرح انما يثبت بالنسبة الى الجارية وبها يختلف واما التعديل فانما يثبت بالارتقاء النفس سلطانا وبذا سماه يشوبه شبهة واختلاف فيه ان ارتقاء  
 النفس سلطانا انما يكون باجتناب كل مجزور ولو في ذمهم لثمة كذا وليس كذا واختلاف بان محل الكل الاثمة في الكتب على اقسام التضعيف الاولى  
 وقيل ان التضعيف فكان هذا اجماعا على قبول التضعيف الغير المبدى الجواب ان اصحاب الكتب المعروفين عرف منهم صحة الراي في الاسباب  
 اسباب الجرح والتعديل فاباهم كتحقيقه حتى لو عرف راسم بخلافه لا يقبل ولهذا لم يقبل لتضعيف ابن الجوزي محمد بن حميد ولم يقبل الضم  
 ما تفوهه الدار قطنه وامثال من اهل التخصيص فذلك الامام الهمام اعجز صدره من الامر القطع منه ولم يخف الله تعالى حفظنا الله عن مثله  
 وهذا الجواب اولي مما قيل انه اسمى التضعيف المبدى وان لم يجب الحكم بجره لكن يجب التوقف عن قبوله لعدم ثبوت التعديل في ذلك  
 احيى كنهه غير اولي لان قول العدل لم يزوج على الجمالة والجمالة والتوقف كانت من قبل ولقبارة عليه لبقا على ما كان فلم يكن بجرهم شيئا  
 مع انه انما ترك بجرهم قدره العاكسون قالوا اكثر ما يصنع الرجال في افعالهم وكثرة التصنع مرتبة في العدالة فلا بد من التفصيل  
 بخلاف الجرح فانه لا يصنع في اطماره فلا حاجة الى التفصيل فان قلت ان توامس اربابا راد الله تعالى قدس سره اسرارهم لا يسيلون عن التوضيح  
 اصلا وحاشاهم عن فلكا لكن يصنعون في اطمار النفس كى يراهم الناظرون فاسقين فيقتفرون عنهم كما حكى عن قطب الاقطاب شيخنا في ريد  
 في مبدا احواله لما جمع عليه القوم بالانقياد واداء الاعتزال ولم يكن تيسر فاعل بجرهم ثم في نهار شهر رمضان وكان بهو رضى الله تعالى عنه  
 مرضيا ولم يكن عالين به فتنفروا واتفقوا حمار الوحش قلت هذا اقليل جدا فلا يقاس عليه ومنه الامر على الاثمة على انه ليطرح حالهم عن غير ترفع  
 الاشتباه فافهم قبل غاية ما لزمن من بيانكم اتقاء التصنع في الجرح والا يلزم من اتقاء التصنع في الجرح اتقاء المانع عن التفصيل مطلقا ولعله  
 الاختلاف في الاسباب كما مر قول لم يستدلوا باتقاء المانع على اتقاء التصنع بل مرادهم ان الجرح لا يختلف ظاهرا وباطنا لا يتقار  
 التصنع هناك فلا يجب التفصيل والبيان بخلاف العدالة فانها تختلف ظاهرا وباطنا فيجب البيان وفيه ان عدم الاختلاف ظاهرا وباطنا  
 لا يوجب عدم وجوب التفصيل بل يجوز ان يكون وجوبه للاختلاف في الاسباب كما شرخصا من قبل فافهم لقم سره عليه انه اسمى اختلاف في  
 ظاهرا وباطنا لا يستلزم البيان فانه لا يرفع بشتبه التصنع فان الامر الباطن مما لا يطلع عليه بل يستلزم التجرى في قين بايات  
 ان ظاهره وباطنه سواء فيحكم بالعدالة والالاخافهم المشتون قالوا الاطلاق موجود ولا يزم من الشك الى التباس في الاسباب بها  
 الجرح والعدالة فان اسباب الجرح تختلف فيها فليست كذلك اسباب التعديل لانها الاجتناب عن اسباب الجرح والعدالة فان اسباب الجرح  
 تختلف فيها فليست كذلك اسباب التعديل لانها الاجتناب عن اسباب الجرح وان كان الاطلاق ملازما للشك فلا يقبل فيجب البيان في جوابه  
 ان سبب ان يتوقف الاختلاف في الجواب التفصيل في الجرح مع التعديل لكن انما قبلنا في التعديل الاطلاق ضرورة لتقسيم التفصيل والجواب  
 كما في التمسك بان قول العدل يجوز ان يكون الاطلاق ملازما للشك ممنوع عن بيان افادة الظن على تقدير عدم الملل عنه وقد وطأ له  
 عنه لاحتمال الغلط في الحكم بالعدالة للتصنع واعتقاده باليسر ليقاوح في العدالة تادافيا للاختلاف والحاصل ان العدالة لا يعاخصها احتمال الغلط  
 للتصنع واختلاف الاسباب والتعارض لوجوب الشك فثبت المقدمة الممنوعة وارتفع السند القاضي واتباعه قالوا الشهادة على الجرح لا يقبل  
 من غير بصيرة بل ليس فلا يصح من العدل والاطلاق في محل الخلاف بل ليس فلا يصح منه ايضا فاذا اطلق علم ان لا خلا فيه وانه شديد من بصيرة فليقبل  
 اطلاقه وفي كون التمسك بخلاف العدالة او العلم بظن كما مر والجواب بانه لا يعرف الخلاف فلا تدليس في البصيرة بالظن وقد فرض المراد في البصيرة

كما في نقل نذهب القاضي في هذا المورد انما يتوجه الى الجيب لوسم نقل نذهب على ما هو لو كان منزه عن الجيب لكان القاضي سيرا في قبول الاطلاق  
 التعديل على ما كان المستور في التوجه الى اصله ان البصيرة انما هي معرفة اسباب الحجج والتعديل لا من جهة نبيس صرافع اختلاف فانه لما اخرج  
 بالاعتبار على اعتباره يعني ان المسكن انما يترك على اعتقاده فان اعتقده صحيحا حكم به وان اعتقده عدلا حكم به ويجوز ان يكون خطأ من  
 لا تبسيع ولا تدليس في قول انما يتم لو كان الاعتبار لذهب المعدل واجاز في فعل او يخرج على اعتقاده لا لذهب المحاكم في الشهادة  
 والجهد في الرواية فانه لو كان مجازا فلا يؤثر الاعتقاد المعدل والاجاز فلا يمكن التزكية بالحجج والتعديل على حسب اعتقادها فيجب العمل  
 عليها وقبول الاطلاق وتعليم وجوب بيان الجرح بلزوم التقليد عند العمل بالاطلاق يدل على ان الاعتبار للثاني اى المجتهد والمحكم فغير  
 وفيه ما تلحقان من التمسك على تقدير عدم بيان الجرح انما هو ان وجوب العمل عليه انما هو برأيه في الاطلاق الجرح لم يعلم انه موافق لرأيه  
 ام لا فيلزم لا على ان الجرح من الجرح او التعديل منه انما يكون بذهب المجتهد بحسب ما يعلم الاجاز او المعدل بذهب المجتهد حين الترخيص او لم يكن  
 بل لا يعلم وجوده راسا فحصل كلام الجيب ان المركزي انما يخرج او ليدل على اعتقاده فيجوز ان لا يبرى المجتهد براه جرحا جازعا وكذا براه  
 تعدد الابرار في الاعتقاد فلا تبسيع عنه ولا تدليس ربا لورائه لا اعتبار لذهب المسكن ولا المجتهد في الفسق والعدالة فان المعدل  
 القيام باطاعة الرب والفسق الانحراف والاعتبار لذهب المرادى او المعدل فان عمل المجتهد والدين في مذهبه فاسق المبني بخلاف ذلك  
 بهتكم حرمة الدين وانما اتى بما ليس بخدور اعتدله وان كان محدثا في الواقع او عند المجتهد العامل بروايته فلا يضر العدالة عنده ولا  
 في الواقع فالمرسك ان جرح من غير البصيرة بذهب صحيح برؤيه لا يبان بذهب والدين على مذهب نفسه فقد ليس ان كان ما في اليد  
 وفاق فقد ليس فيج لا يتوجه التسواب اصلا فتلحق فيه فائده لا بد للمركب ان يكون عادلا فارقا باسباب الحجج والتعديل وان كان  
 مستغنا عما لا ان يكون متعصبا ومجريا بنفسه فانه لا اعتدال ليقول المتعصب كما قدح الدار قطنى في الامام الهمام اجيئني في رضى الدنيا  
 باذني في الحديث اى شناعة فوق هذا فانه امام وسع لقي خالف من الشك تعالى وله كرامات شتى في راي شتى بطريق اليه الفعيف  
 فتارة يقولون ان شتمنا بالفسق بالانصاف اى قبح قياما للواجل الغفيرة اولى بان يؤخذ الحديث منه وتارة يقولون ان لم يلاق  
 امره الحديث انما اخذ ما اخذ من حماد ورضي الله عنه وهذا اليف باطل فانه روى عن كثير من الائمة كالامام محمد الباقر والاعمش وغيرهم  
 ان حماد كان رسالا للعلم فالأخذ منه اخذ من الاخذ عن غيره وهذا اليف آية ورحمة وكمال طهارة وقوة فانه لم يكثر الاستساؤه لئلا يكثر احتشاقه فيجوز  
 عجزه عن اليقار وتارة يقولون ان كان من اصحاب القياس والراى وكان لا ليل بالحديث حتى وضع ابو بكر ابن شعبة رحمه الله تعالى في  
 كتابه بالارد عليه وترجمه باب الروضة اى جنيئة وهذا اليف من التعصب كيف وقد قيل المرسل وقال ما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اوله واحكامه وسلم قبل الراس العين وما جاء من اصحابه فلا اتركه ولم يخفيس بالقياس عام خبر الواحد فعلا عن عام الكتاب ولم يعلم ان  
 ر المصلح المرسله والعجب منهم انهم لم يفتوا في هذا الامام مع قبولهم الامام الشافعي وقد قال في احوال الصحابة كيف تمسك بقول من كنت  
 فيه من جهة الجماعة وروى المرسل وخصص عام الكتاب بالقياس وعمل بالاخلاق ولم يزل هذا الابهت من هو ولا الاطامنين منهم والحق ان الاول  
 الحق خدريه ختم في حق هذا الامام الهمام مقتضى اننا نام كلما صدرت من التعصب لا يتحقق ان يثبت اليما ولا يتحقق نور القديان  
 فاحفظه وثبت بسبب وقوعه في هذا الامر القطيع انهم كانوا اسرى انهم خبيون ولا يرون اهل الفلأ الحديث ولا يرون فم لو اطن الهام  
 فضلا عن المعاني التي لا تيقن التي لا يخرج عنها انما هو المستحسن وكان هذا اخر مير الامام مويديا بالتأييد لاهي متعصبا في بحار المعاني اخذوا





















فمسألة بسط الحجية فلا يستدعيه لم يقدر لان كلا الحسنيين لابد فيهما من تسوية فترجح احداهما ومن والمرجع سبحانه في صيرتها  
 حجة بالقرينة فان كان ما وليد بالقرينة حجة فكلما جاء والا فلا تستدعي حجة فالتسوية في بعض النسخ لم يرد سكا  
 يقدر ولا يغيره وجه والخليفة وكما بطلت كملون على ما مل ذلك الصحابي الراوي لان ترك الخطاء بلا موجب حرام واذ هو عادل لا سيما  
 اذا كان ممن ائتم قبل الفسخ وادخل البيهقي خلا تتركه الابد ليل خطا وهذا الدليل لما السمع او القرينة المعاصرة وكلاهما سويان ان المحمول  
 عليه مراد الله ورسوله فيجب استماعه خلاف الصورة الاولى فان التحمل للمعاني يجوز من نفسه ما لا يحمل بالآلة بالراي فقط ولا ينافي  
 العدالة في ان السمع فلا قطع فيها باكمل بالسمع او القرينة المعاصرة على انه المراد فلا يجب اتباعه فاقع الفرق واندر في ما يقال ما بال  
 اخف فيه يستعملون حمل الصحابي في الاول دون الثاني مع ان في الثاني ابطال الحجة دون الاول فانهم فان قيل يجوز ظن الصحابي غير القرينة  
 قرينة وخطا في الحمل فلا يكون حجة قال واما تجوز خطاوه بطعن لميسر دليل على اهل البيت دليل عليه مستدفع بان المراد الزحمان بالمعاصرة  
 غالباً يعني ان غالب حاله عليه بالسمع او القرينة المعاصرة بعد ان يكون المحمول عليه مراد الله ورسوله ولا يدعي الغلط به فنان  
 الطعن واجب المعنى واما في قوله في غير ما شئ عن الدليل لا سيما في مثل خطاوه والعباد له فلا اعتد او به ولو ترك الصحابي  
 بعضا من غير قابل التأويل بعين علمه بالناسخ لان مخالفة المفسر ان يكون كثيرة و الصحابي اهل من ان يرتكب ولا يحمل التأويل حتى يكون  
 ما ولا يفتين النسخ لا غير فانما ان يكون علمه بالنسخ خطا او صوابا والادل باطل كما يشاء اليه لقوله واما حمل عليه ليس بناسخ في الواقع ناسخا  
 ابعد من الصواب فان ناسخ المفسر لا يكون الا مثله فلا يحمل الخطا فيه فتبين الثاني فيجب اتباعه خلاف الثاني رحمه الله تعالى  
 في قوله في غير ما شئ عن الدليل لا سيما في مثل خطاوه والعباد له فلا اعتد او به ولو ترك الصحابي  
 فالا يغير اتفاقا قول هو قياس مع الفارق لان الرواية ليس اسم الا الرواية ولا علم بهم بالقرائن والاسماع كجملتها الصحابي فلهذا المشاهدة  
 والسمع وبها العمدة كما لا يخفى فلا يبنوا دل حجة الراوي بحديث مطلقا ومن ثم عجز الصحابي في حمل الحمل انما يملكه بهما في نفسه ومن ثم لا يملك  
 فيه المقتضية من الرواية فندبر وان عمل خلاف خبره غير ما كان صحابيا فالحقيقة قالوا ان كان حجة مما يحمل فلهذا على احوال كحديثه فلهذا  
 روى العبد انما روى حجة مملوكة عليه ولا سيما به قال من كان حكمه فليس هو الموقر والنبوة روى انما روى الموقر فلهذا  
 موسى الاشعري روى تركه فالتارك غير الراوي قال في تفسيره قد منع صحة الرواية عنه بل روى في غير ما شئ عن الدليل لا سيما في مثل خطاوه  
 هذا الصحابي اهل بالعمل بالحديث لانه اولى ما يحمل الخطا ومن الحوادث النادرة فيحمل ان يكون تركه بعدم العلم بالحديث فلا يورثه من حيث  
 وجه اخباره اني حديثه في صحابته من كرام اولياء الله تعالى وخصوهم في الصلوة ولبشاهة فيها سمع في غير ذلك من حيث  
 عن ائمة هذه وخشوع فلا مجال لانتقال التهمة في الصلوة الا ترى انه لم يحكم عنهم تحقيرها في الصلوة الا ان يكون من غير السمع الذي لم يكن  
 لهم صفة طولية فكيف يثبت في الصلوة فتم لا يخجلون الى معرفته حكمه في نفسه فحمل الخطا فافهم او كان لا يحمل الخطا على احوال فيقول في الحديث  
 المروي كحديث الترمذي وهو ما روى مسلم وابوداود والترمذي وائسانى وابن ماجة وشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري وعنه عن  
 عبادة ابن الصامت فذو الهني فحمل الله الحسن بسبب علة مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة فتم نفي سنة ثلث ائمة في غير ذلك من حيث  
 لا يشبه ابيه العبد كان من غير مريد بالروم روى عبد الرزاق عن ابن ابي سبب قال في غير عمر رضي الله تعالى عنه بغير ابن ابيه ابن ابي سبب  
 فممن بغيره في غير فقال الا فرب بعدة سلموا وقال اسير المؤمنين على كرم الله وجهه ووجهه الله كرام كفى بالشفقة فتمت روى الامام محمد















حیثہ اصل بہ و علیٰ ہذا لا بد علیہ شے ایضا و عبارتہ کثیف لا ینزعہ بل ہو الغناہ من کلامہ و قال الاصل لا ینزعہ سیکین  
 ما کذب مر سیاقا لاشہد قالوا احدث المروءہ حین خلاف الکفر فی الامام ابی الحسن و حاکم شاکا لقیاسہ الامام اسبغہ زید  
 و احمد الامام ہدایتان و نسب القبول لکے الامام محمد و انتہی اسے ابی یوسف تخریجا من اختلافہما سے قاض شمیم البیہ سے  
 فقہانہ و جو لا ینکرہ بل یسئل بالاعتقاد اشیو و بہ و قبل اسبغہ بعد الامام محمد بن یسئل و یسئل بہ و عند الامام ابی یوسف لا یسئل ولا یسئل  
 و عند عدم تذکرہ الاصل و انما قال و نسب و ہم یتین لاشہد بوجہ الروایۃ عنہ و قد قبل ان عدم قبول ابی یوسف لان الحاکم  
 فلما تفسر فی الشہود رتبہ و بیلہ الرتبہ یرد الشہادۃ و ہذا اختلاف الروایۃ فالاولیٰ ان یتخرج من عدم تذکرہ ابی یوسف  
 المروءہ عنہ مسائل عدیدۃ فی الجامع الصغیر مع ثبات الامام محمد لغیرہ علی الروایۃ و اصل دون ابی یوسف و مثلہ عدم  
 تذکرہ الاصل ابی یوسف مع روایۃ الفرع و ذکر الامام محمد الا سلام رحمہ اللہ تعالیٰ الامام ابی حنیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ  
 مع الامام ابی یوسف فی ہذا الخلاف حیثہ اور دیکھا لا با تکار محمد الزہری روایتہ عن مسدودہ عن ام الحسن بن فاکشہ قال  
 سئل اشد علیہ و آرد و صحابہ وسلم ایامہ کتبت من غیر ذن و لہما فکاھا باطل علی موسی الراوی عنہ عن سادہ ابن جریج  
 عنہ و قد تقدم تخریجہ قبل علیہ ان اکار الزہری کان اکارا کذب فلیس مما یمن فیہ زہر ابی یوسف لکے فان الامام محمد الا سلام  
 قد علم عنوان اسئلۃ اکارا کذب و اکارا سکوت و درودہ شالین ہذا و اکارا سئل حدیث القضاۃ الشاہد و یدین فلو قصد  
 تمثیل التفسیر بمثال المثال بالحق و لا لا راوی نفس عدل غیر کذب و یجوز تخریجہ بالروایۃ من بیان الاصل لا بغيرہ  
 فوجب العمل بروایتہ کما لو مات الاصل و یجوز قیاسہ قبل روایت الفرع مع وجود عدم التصریح انما و المسانح لا یجوز الا ذلک  
 اقول توقفت الاصل من التصدیق بربہ فی صدقہ فی دعوی السماع فلو کذب الوجب العمل بل ہو الظاہر لا یتمثال فی افعال  
 ولم یوجد ہذا المعنی فی اھیس علیہ و ہو صوریہ الموت و یجوز انما غیر کذب فلا یقع لاند و ان لم یکن مکذبا لکن انتہار  
 ریتہ و کذب الوجب لا یتمثال عن الاتصال شہد و وجوب العمل فمائل و قد یقتضی بالشہادۃ و قد اجعوا علی عدم تبصیر  
 شہادۃ الفرع مع شہادۃ الاصل مع ان التصدیق بربہ عدل غیر کذب و یجوز انما غیر کذب و یجوز انما غیر کذب و یجوز انما غیر کذب  
 و یدعم التذکرات التخیل متماثل فیہ و وجب بان الشہادۃ یصدق من الروایۃ و فیما یجوز انما لا یجوز انما لا یجوز انما لا یجوز  
 اتفقہ فیما و کجواب فلیس فی شہادۃ الا اذا عاين الشہود علیہ و لا یسئل سماع قولہ من و راہ کجواب و فی نظرہ ان الشہادۃ  
 لیس و لا کلا لا جواز الا انہ قد شہد فیہ امور علی ثلاث القیاس کا بعد و یخرج فیہ فیما و اذ لک علی القیاس فان  
 کان التکذیب یریبانی یصدق فی ربہ فانہ یمن اصل فامحرمہ فی شہد و لا انما یردہ الشہادۃ قائم و قد یقتضی بیان احکام کلمہ  
 اذ اشد شہادۃ ان ذمک قائم فیہ ان یقبل الشہادۃ لا یتم اعدان غیر کذب من تانہ لا یقبل و وجب منع انتہا المانع  
 و ہو عدم القبول بل یقبل عنہ الامام بالکذب و الامام احمد و الامام محمد و انما لا یقبل عنہ من لا یقبل الروایۃ و ذکر الامام  
 ابی یوسف مع ہذا الا انہ یسئل القبول فلو من ابن احباب فان کتب اتباعہ من کثیفہ فلو کتب لیس فیہ کتبہ و  
 وجب بالفرق بین الشہادۃ و الروایۃ فان شہادۃ الترافع المتاحصہ بعد قیاسہ عدم تذکرہ خصوصۃ بربہ من خبر الشہود  
 بخلاف شہادۃ الروایۃ فیما بل و ہستہ لی ثانیان ہذا بعد ما عدت عنہ بوجہ نہ علیہ فی ثانیہ و صحابہ العلوہ و الامام





فان حدث بعض الخبر جاز و قد اقبل في صحيحه فليعلم فلا وجه للرد بل يقبل سلقا كما تحفته اى كما يقول الحنفية فيما روى الامام ابو حنيفة  
عن ابن مسعود روى عنه رواة اذ اختلفوا في ان كانوا في روية ابيان و سلمة فابته تخالفا و مراد اذ في رواية اخرى سلمة  
منه لم يذكر انهما لم يسمعه بل روى اذ اختلفت ابيان تخالفا و مراد اذ في رواية بقيام سلمة مجابا بين الروتين و حكموا  
بالتواضع عند قيام سلمة لا غير بالتحرف فقا لواءه حديث واحد و اردت الزيادة لكن حدث الراوى تارة فاحديث من الاصل  
موجب لاختلاف عن قيام سلمة كانت عما اذا لم يقيم الا جماعا لم يلق على التقيد كما زعم بعض ائمتى الا براد ان جعل المطلق  
على التفسير ليس منكم الا عند ائمة اهل البيت بما فيهم من غيرهم اكل و ما اجاب عنه في الكشف من ان اكل و حبس عند اتحاد  
الحد و فيه و حكم و هنا كذا في الاطلاق و التقيد هنا و قلنا في سبب فان اختلاف التباين بين سبب التباين و البراد  
لا جعل المطلق على التباين؟ اقول فانهم في سبب و هنا حيث هو ان اكل على احدث خبر ممكن فانه قد تقدم ان حدث بعض سبب  
يجوز اذا لم يكن احدث و غير احدث كذا لان زيادة قيام سلمة بسبب التقيد و الجواب ان احدث حاله اختلف انما يتبع لو كان  
يحدث لا يقيم الحنفية انفسه عند حدث غيره وليس هنا كذا فان حكم بالراوية يتبدل على تقيد الاختلاف بقيام  
فان اظهر من البراد و ابيان ائمتى و اراد بيقينه فليس من البراد في شيء فانهم

مسلم المرسل قول احمد قال عليه وآله وصحابة صلوة و سلام كذا هذا اصطلاح الاصول و الاول ان يقال ما روى احمد  
من غير هذا متصل ليشترط المنقطع و اما عند اهل البيت فالمرسل قول التام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله و صحابه وسلم كذا  
و المنقطع البسيط من اسناده اثبات من البرادة المنقطع ما سقط واحد منها و اطلق ما روى من دون التابع من غير سند و اكل و اقل  
في المرسل عند اهل الاصول و لم يطرئ لكثير الاصطلاح و الاسامي فائدة و هو ان كان من اصحابي يقبل مطلقا اتفاقا لا اذ اختلف  
او من صحابه آخر و صحابه كلمة عدول و لا تحت ادل من جالفت فيه فانه انكار الواجب و ان المرسل من غيره فالاكثر منهم الا انه  
الثلاثة الامام ابو حنيفة و الامام مالك و الامام احمد رضي الله تعالى عنهم قالوا يقبل مطلقا اذا كان الراوى ثقة و قيل من اخذ  
فقد احل لك على من روى عنه و من ارسل فقد كف عن نفسه كذا بالجملة لانه لا يخبر ابي عبد الله بن حنبل بانه يريته الى بحباب المقدس  
صلوات الله و سلامه عليه و آله و صحابه وسلم و نه ابيد زيادة قوة المرسل على احمد و اظهر ان هذا ما روى في قوله و قال ابن  
اليمان روى عنه ثقل من مشايخنا اكثرهم يقبل المرسل من ائمتهم و الثلاثة مطلقا و من ائمة الثقل بعبارة  
ملك القرون و وجه كثيره العهد الذي في ملك القرون و عدم فشا الكذب فانظروا ههنا انما سمع من العدول و بعد  
لك القرون قد قضي الكذب فلا بد من تعديل الرواة انما لا يكون الا من لا يخفى و على هذا الاشارة في التبرك  
في الرواة و الشهادة في ملك القرون لما يروى و اية عن الامام و انظروا ههنا و هم اصحاب و اودوا انظروا ههنا  
سواء يعلمهم بطائفة اخرى و عدم تدقيقهم في فهم المراد و جمهور احمد بن الحارثين بعد ما يتبين قالوا لا يقبل المرسل مطلقا  
سواء كان من ائمة الثقل او لا و من ائمة دن ائمة او لا قال الحسين في شرح الهداية و قد عرفت بعض هذا القول من المبدع  
و قال شمس لا يقبل الا ان يحسنه باسناد من او اخر او منه مرة اخرى او ارسال كثر بان روى عنه مرسل ايضا  
او قول صاحب يرافى في المرسل اذ اكثر اهل الادب و اعرف من عادة ائمة لا يرسل الا عن ثقة و قال طائفة من ائمتنا من منهم الشيخ



لنما لکنتا فنجرة نیست علی الاصل الموهون فان الروم شیت وانما روت فعلہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحابہ وسلم واکتہ ای  
 ہو قولہ تعالیٰ اصل لکم لیلۃ الصیام الرقت الی شاکم وقد مر وروی ابن عباس لا یروا الا فی لیلۃ واصل بہ انتظام فی شے نظر  
 ثم قال سمعته عن سہم بن زید ورجح عما کان فی شے بہ بنجرانی سیدہ ولو کان سمعہ ہو لکما سلف کہ الرجوع بنجر الواحد لنفسہ اطلق عند  
 معارضة القطوع بالسواء وما روہ فی بعض الروایات عندہ فروعا متغاہة منسوباً الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحابہ وسلم وقالی الیراق بن سہم لکما سلفہ سمعہ ان  
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانما روتہا عنہ لکما سلف فی لیلۃ صیام الی لکما سلف من التہابین کا حسن وسیدہ ابن اسیر والکما سلفہ مر و  
 ابن اسیر لکن فی غیرہم وکان ذلک اسی التحدیث علی سبیل الارسال معروفا بینہم ستمامن قرن الصحابة اے التہابین بل انکیر  
 من احاد من الائمة فکان ذلک اجماعاً علی قبول المرسل ولا ینزہب علیک اسکوت عن ارسال الصحابة فان تصورہ  
 متفق علیہ لا یصلح حجة فی امتناع فیہ ولعل مقصودہ ان الارسال صنع جرس من وقت الصحابة الی القرن المتعبدنا وقبلہ کل  
 ولم یتروک المرسل وجیب بانکار محمد ابن سیرین قدس سرہ ہو من کبار التہابین فلا اجماع قال لانما خذہم کسبیل الحسن و  
 اے المالک فانتہا الیہ الی ان عن اخذہ بنجرانی وقیہ اسی فی الجواب ما فیہ فان غایۃ ما لزم من قول ابن سیرین عدم مشہور  
 مرسل حسن وابی الہادیہ خصوصاً بسبب مقتضی لا عدم قبول المرسل فانتہی الی اجماع اسلام ثم انه لا یتسم قولہ ایضا  
 فان غایۃ ما قال عدم المبالات فی اخذہ بنجرانی لا عدم المبالات فی روایتہ وایجاب العمل بہا وجمہا اشارت الی انہا لہ  
 وسائرہ انما فیہا وان لم یبالیہا فی الاخذ فہا لا یرویان الا عن المرسل ولا یرسلان الا اذا کان مثل الشمس علی  
 نصف النہار لکما تقدم قوله قدس سرہ فافہم الا کثر مستندہ او لا بما استدل بہ لختار فلا یفیدہم ہذا الاستدلال تمییزاً  
 حتی یقبل مرسلات غیر الائمة ایضاً فلا یفیدہم عاہدہم واستندہم لا لہم ہندہ الاستدلال لانتہی بنجرانی ان مقصودہم قبول المرسل فی الائمة  
 فوسی البیہدہ واستندہم لو انما بان روایتہ انتہی عن احد من الاحاد فوثیق کہ والمرسل روایتہ عدل عن ثقتہ فیکون حجة ودفع بان  
 ذلک اسی کون روایتہ العدل توثیقاً لہ فی الایض ممنوع لان مطابقتہ خبر علو اق غیر ظاہر بل احتمال انشاء قائم ثم روایتہ العدل  
 وثیق فی زعمہ ہو لا یفیدہم وانما کان فیضیہ کان ہذل الراوی ذی البیہدہ وعلم وجہ الانتزاع وقد عرفت ان مقصودہم ان لا یشرکوا  
 عنہ المنکر ون قالوا اولاً فی المرسل جہل ذات الراوی وجہل الذات مستلزم جہل الصفات فیکون صفاتہ من المرسلات مضطرب  
 مجہولہ وروایتہ المجہول غیر مقبولہ قلنا مستلزم جہل الذات جہل الصفات ممنوع فان تحدیث الائمة ان عند المرسل العلم  
 الصفاتہ قالہ ذات واکان مجہولہ لکن کونہ ثقیہ معلوم وقالوا ثانیاً لو قبل المرسل لقبل فی عصرنا انہم الکاشترکہ فی علیہ قبولہ  
 قلنا مطلقاً اللزیم ممنوع فی الائمة الماہرین بنجرانی ایضاً قبول علیہ ان فساد الزمان نفیوا الذنب وکثرة الوسائط المتغیر  
 موشہ احوالہا فریب فی مطابقتہ بزم المرسل بخلاف تلك الاعصار لقلنا الوسائط وصلاح الزمان فانتہر قائلہ لایزیدہ  
 قابل وقالوا ثانیاً لو جاز قبول المرسل لما افاد الاستناد بل کیون ہو نظیرہا من غیر فائدة مبتدای الارسال والاسناد  
 والثانی باطل لا اشتغال الائمة الاعلام بہ قلنا الملازمة ممنوعة فانه یفیدہ تفاوت الارب فان رتبة المستند اعلیٰ من رتبة المرسل  
 فان الاستناد وغریبہ والارسال خضعة ویفیدہ الاتفاق علی قبولہ للاختلاف فی قبول المرسل وفي الاستناد وتفسیرہ وایضاً  
 اقوس من الاجمال ولہذا اسی لاجل البیہدہ اقوس لایجوز الفسخ اسی نسخ المستند عندنا فہو یقبل المرسل بانہ اسیر لکما سلف

الرجال الاذنی بالاقوال فان قلت كيف يكون لمسلم اقوى وقد صح عن تابعي من قلة المرسل فلا بد من كونه اقوى  
من لمسلم لكونه متواترا وهو مقدم على لمسلم قلت هذا ناديه اقوى من ان وجد فهو في سبيل هذا الخبر لا غير ثم كونه متواترا  
عند المرسل لا يفيده فان الكلام فيمن صح عنه مسلا فهو عنه من الاحاديد لكونه خبر الواحد المرسل لما كان شرط التواتر سادس  
الطبقات فكن على هذا يلزم قولنا رضي لمسلم والمسلم وعدم ثبوت القوة من جهة الاسناد والمجرب هو الاول ويلزم سادس  
نحو الخبر لمسلم والافيريه ومن هنا ظهر انك جوب خبره هو ان الملازمة ممنوعة فان فالقدرة الاسناد الا حاله على من لمسلم عنه  
وقلما يوجد الاثنيان بشريه على الراوي بحيث ينسب الورع انتهى خبرا الى الجواب المقدس صلوات الله عليه وسلم  
آله وصحبه وسلم قال اشأ فني ان لم يكن مع عاصمه لم يحصل اليقين بحجالة لم يردى عنه فلا يكون حجة الا بالاعاضة فقلنا عدم حصول  
اليقين من غير عاصمه منسوع بل اعتماد الامام ثقة عليه السلام اقول على ان قول يحيى بن عمار في عنده كقول المجتهد وهو لا يكون ما عاصمه  
فكذلك اقول يحيى بن عمار في الفرق بين الاعتقاد بقول يحيى بن عماري والاعتقاد بقول مجتهد فمستحكم وفيه ما فيه فان لقول يحيى بن عماري  
لا احتمال لمسلم كذا في الحاشية وبهذا الخبر غير صحيح فانه رحمه الله تعالى اهدى هذا الاحتمال حتى قال كيف ينسب لمسلم بقول من  
لو كنت في عصره كما حجة فلا فرق مع انه يرد عليه ان قول اكثر العلماء ليس حجة كقول واحد فلا يعتد به ولا يجرب فيه هذا المجرب  
اذ لا احتمال للمسلم هناك اللهم الا ان يقال ان الجحامة مزية فقولهم يقوى المرسل وفيه معصية وقد افتر عليه بان يسم غير لمسلم  
الى شك فم غير مقبوله الى شك فم تناقض للمسلم بالرسالة آخره بل هذا الاكسار فتمت نصيب بالقبول الى آخره في لمسلم العمل به دون كسر  
فيلزم المرسل من لمسلم ويحق لمسلم مولا به فلا يعتد به بالمسلم ايضا ووقع الاول بان الين قد حصل بالانتماء الا ترى كثرة طرق  
الضعيف يخرج من الضعيف ويقوى فمن يصدق فكذلك هذا الحق ان هذا الذي محاذ له فان المرسل انما لا يقبل بحجالة المردى  
عنه وبانتماء المرسل الاخر لا يرتفع هذه الحجالة بل لا يزيد على رواية المجبولين في الحديث وهو محفوظ ومن لمسلم انه لا يصير رواية  
المجبول للمسلم بانتماء حجة فكذلك هذا في قال ابن الجاب واراد دفع له وجوب بان يميل به وان لم يثبت عند الرواية  
فلا يفيو المرسل بل العمل به لكون لمسلم غير قابل للعمل به في غاية السقوط فان خبرهم ما فيه رتبة بالمجالة الى ما فيه جباله  
فلا يزيل هذا المجبول تلك الرتبة فلا يصير واجب العمل على ان يصير رتبة دليلين يقيد في المعارفة فانه يقع الترجع عنه بكثر الادلة فانهم  
فسرجه قال رجل لا يقبل في المذهب الصحيح وليس هذا لارسال كما نقل عن شيخنا الاثنيان هذا رواية عن  
مجهول والارسال بزم نسبة المتن الى الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهذا لا يكون الا بالتوثيق فافترقا في خلاف  
قال ثقة اورجل من اصحابه لان هذا رواية عن ثقة لان يحيى بن كلثم عدول ولو صلح على معين معلوم لعدالة على التبعية  
برجل فلا احتمال في التجهول

مسألة اذا تناقض الخبر والقياس وتعد ركنين بين الخبر والقياس كان يكونا خاصين ولا قرينة على التجوز او عاين  
ساويين ونحوهما فالاجماع على تقديم ارجح الطرفين كما صليين منها لكن بخلاف في ان اى الطرفين ارجح فقال اكثر من اهل  
الاصول ومنهم الاثنيان الثلاثة الامام والمام ابو حنيفة والمام اشأ فني والمام احمد بن حنبل والمام عليهم اعصا صان  
ابو يوسف والمام محمد بن حنبل والمام الامام الامام محمد بن حنبل والمام محمد بن حنبل والمام محمد بن حنبل والمام محمد بن حنبل



الاصل في البينة ان لا يثبت بها ما لا يثبت في القياس فلو نسب الى الامام مالك وقال ابو الحسين بمتزلة القياس مقدم  
ان كان ثبوت البينة بغيره فان لم يثبت الا بالاصل دون ثبوت البينة ووجوده في القياس فالجواب في الترتيب يعني ليس يخرج احدا  
متماثل قد يكون بغيره وقد يكون القياس مرجحا على غيره اياها لاجتماعها في كل واحد والاصل في ثبوت البينة ولا  
بالاصل فالجواب راجع وقال عيسى بن ابيان منا ان كان الراوي ضابطا غير متماثل فالجواب راجع والاصل في البينة بالاجتماع والاصل  
ان الجواب راجع البينة الا اذا وجد في الراوي نوع من التماثل فيبطل ان كان هذا التماثل لا يثبت في صحة الخبر او حسنيته فالجواب  
والا فالقياس وذهب في الحقيقة بمتين مراد من الامة الثالثة لانها سبب خبر وقال الامام فخر الاسلام ان كان الراوي من المتبدين  
كما لا رتبة لغيره والراشد بن واصل في الحقيقة البينة البينة ابن عباس وابن عمرو وابن الزبير وابن عمر وابن العاص وليس منهم ابن  
مسعود وقد غلط الجواب في القياس اقول هذا عند المحققين وما عند الفقهاء كخشيته فاقول مسعود منهم فالجواب غلط وغير صحيح  
تمام المؤمنين في الحقيقة البينة بغيره واما ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن عمر وابن العاص وليس منهم ابن  
عليهم كما في جميعهم قد قدم الخبر وان كان الراوي من الرواة وعرف بالعدالة دون الاتفاقية كما في بغيره وقد سبق ان ابا هريرة  
خشيته بغيره لا شك فيه وليس ابن مالك فلا تترك الخبر بما رفته القياس الا عند البينة او باب الرومي والقياس كحديث البينة  
وقد مر كلام الامام فخر الاسلام تقريره وخصيما واصل رآه ان الخبر مقدم البينة الا عند البينة او باب الرومي يقع البينة في المطابقة  
عند كون الراوي غير فقيه فلا يقلل بهذه الرتبة فهذا الخبر بالحقيقة موافق لما عن الامة الثالثة وتوقفت القاضي ابو بكر الباقية  
اشافي في اختيار بين بعض المتأخرين ان كان ثبوت البينة راجعا على خبر ووجودها في القياس لم تنفك بل بقيت على انفسه رآه كان  
في الاصل او يكون فيه راجعا فالقياس مقدم وان تساوى ثبوت البينة في الاصل والفرع وثبوت الخبر فالقوة في ولا  
احدهما على الاخر والاصل في ان لم يثبت ولا يثبت ويا فالجواب مقدم لنا على مختار المتأخرين يستخرج في الراجح وجب فيقدم القياس  
عند ترجيح ثبوت البينة ولقد قدمنا بغيره عند ترجيحه واستخرج في المساواة حكم فبقوا عند البينة وهي تختم على ان هذا هو الاصل في  
الامة الثالثة كقوله وخرج الراجح ضروري ومجمع عليه بل نزل الخلاف انه يوجد مثل هذا القياس اصل لا يفتح نظريه انه لا يوجد  
من ادعى جواز القياس ولو في صورة فعلية اثباته وروى في هذا القياس او لا تترك امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه  
القياس في جميعه وهو عدم الوجوب في كسائر الامور المشكوكه وحاصله قياس اهلاك الحمل على اهلاك سائر الامور المشكوكه  
الحكمة والوجود بغير حمل ابن مالك انه عليه وعلى كسائر الامور المشكوكه وسلام اوجب فيه العرق كما تقدم وقال لولا هذا لكانت البينة بغيره  
او لولد او ولد فقط البينة كقولهم اربع بغيره لثبوتها في رواية ان كذا بان نقض في هذا اثرنا وترك امير المؤمنين عمر رضي  
قوة الاصل وان كان رايه في الخبر كسائر الاخبار والاصل في القياس كسائر الاخبار والاصل في القياس كسائر الاخبار والاصل في القياس كسائر الاخبار  
في البينة كسائر الاخبار في الوسطية عشرة او في السبعة اثنا عشر وفي القدر عشرة او في الاربعة خمسة عشر من الاليل كل ذلك في التفسير  
قال المشايخ كذا ذكره وغير واحد والذي في رواية البينة انه كان يرمى في السبعة اثنا عشر وفي الوسطية ثلثة عشرة وروى  
الشافعي قضاؤه في الاربعة كسائر غيرهم من خرم في كل اصبح عشرة من الاليل في الكتاب وترك امير المؤمنين عمر رضي الله عنه  
في ميراث الزوجة من دين زوجها القياس المفيد بعدم الميراث اذ لم يملكها الزوج حتى يورث ولم يبق الزوجة بالموت مستحقة

تدبره اوله لقرابة الى فير ذك ما شاء وادع من الوقائع الكثيرة ولم يذكر احد من اهل العلم في كتابه ان ابا علي قدّم خبر  
 وهذا واضح عند من استقر الوقائع والتواريخ ان قول القليل الملائم مما ذكرتم جواز العمل بالخبر لا الوجوب بتعليم الخبر قلنا لم نعلم  
 في السائر من دليل الوجوب فاقم وقد يقال بل الخبر بغير خبره انما هو من غير خبره فاقم وقد يقال بل الخبر بغير خبره انما هو من غير خبره  
 فيها لا الوجوب والوجوب وبذلك ليس بشئ فان سياق القصة يشهد بخلافه وقوله لولم اتع بهذا التقنيا بغيره انفس على ان المانع من العمل  
 بالقياس بعد ان اخبرتم ان ائمال هذه القصة كثيرة وما ذكرتم في القصة من غير ما يعلم بالخبر في الفكر والاعتقاد والاسماء فاما ما نشأ  
 بان هذا انما يدل على تقديم بعض الاخبار على بعض الاخرى في القوة على ما كانت سائر الاخبار على ما كانت لا تقضي اليه وهو رفر  
 بترك ابن عباس خبر ابي هريرة توفوا واما ما سئله النار فقال لا توفوا ارباءكم من هناك فموتوا الى القصة فكيف توفوا  
 بما توفوا عنه رواه الترمذي ونفسه قال لا يا ابا هريرة توفوا من الذين اتوفوا من ابيهم من هناك فموتوا الى القصة فكيف توفوا  
 او سمعت مدني من النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته وسلم فلما قرب له قتلا او ترك ابن عباس خبره من كل جادة فليقوضوا  
 في رواية فليقتل ولما اخبر ابي القاسم الامام احمد النضر في رواية فقال لا يلزمنا الوضوء من كل عبدة ان يابسه وتركه خبره  
 فيه في الحديث من مناهه وهو من استيقظ احدكم من نومه فليغتسل به قبل ان يغسله في الاثا فان احدكم لا يدري ان  
 مات بده رواه الشيخان وغيرهما وكل ام المؤمنين عايشة لعديدة وقالا كيف اقتنع بالمهر كسب من غير منقور عظيم كاستيعاب  
 احد تخريجه في حديثه لما باليه اذ انار صغيره فموتوا منه با وقال له واصل الرزق لو كان هذا المانع الوضوء بالمهر اس  
 قال في الخبر لم ثبت به اثما وانما ثبت من بل فقال له قين الاثمي في صحيفة خلافه وحيث بان اكارها بطور  
 اختلاف بينه لظهور خلافه لا لترك القياس بل لادبته لشيء وعلمها من خطاء الناس والاطر لا لترك الخبر بالقياس من انما كانت  
 فليكتف وبقال فيها اضافة المصدر الى الفاعل من قبيل انما فاته الريح والمفعول مقدور لانه لا يكون القياس تارة  
 كما خبر يعني كونه سببا لتركه حتى يكون فيه لكم قول فيه اعتراف بعدم تقديم الخبر اذا كان القياس وضحنا من الخبر وذلك لان ظهور  
 المعنى الفقه انما هو ظهور قياس على فهمه باو في تامل فاقم وهذا في غاية السقوط فان حاصل الجواب ان الاخبار لان خلافه من غير خبره  
 فان التوفى بما اجمعت كان معلوما ضروريا في الدين وحمل بعبارة قبلي بها من كون صاحب الشريعة معلوم عليه وآله و  
 اوصاه وسلم فلو كان وجوبا لموضو اشاء وذاع وليس هو الا محل المبدأ والعلوم من اشاء ضرورة انه ليس عدنا وكذا  
 اتحا والمهر كس كان هو فاقم فلو صح ما ذكرتم تحية المهر كس فمكرها هذا الحديث لو قوعه فهايم الملوكة به وليس فيه اعترافا بتقديم  
 القياس ولو ادعى انما على خبر فاقم ولا يبعد ان يقال لم ير ونفس الحديث بل رودا تاويل ابي هريرة من ايجاب التوفى  
 بما سئله النار وحمل بعبارة تيسر الماء بالادخال في الاثا وبانه مخالف للقواعد الشرعية بل المراد من التوفى في الخبرين ان  
 اليه ولم يضمنه باكل ما سئله النار وحمل اليه والبل من حمل بعبارة ومن انهي عن ادخال اليه في الاثا ونهى الخبر عند الاسكان  
 ولذا كثر ما بناه الخبر عليه وعلى آله وصحبه بالعلوة والسلام مما ذكره من اخر القياس عن الخبر وقال ان لم احد في سنة رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بعبارة الراي وقد تقدم تحريمه فالاستدلال بالخبر في النفس تأخير مما ذكرتم يردان راى  
 سائر مده لا يكون جهة عند اثنائي وشيعة اقول هذا مقتضى تقريره عليه وآله وصحبه بالعلوة والسلام تأخير سنة عن الكتاب حيث

قال ان لم يجد في كتاب الله فاستمع من أهله في كتابه ان اتفقوا فقد صدقوا وعمل فتياره الكتاب او لا يخلطه بانه لا يخلطه سنة واحدة واصالة  
 وانما المتعارضين كجملها بالقرآن الدلالة على تعيين المراد وانما هو مكان مشاهد الاربعة وعيد صفة بعض الاخبار في نفس الامر ولا يصلح لهذا  
 عنده بمسألة شافعية اوسع من غيره واما الذي في معارضة محله بعد علمه بالمراد في الحوادث عن حلول الحوادث قد قدم الاجابة عليه فاعلم ان له نقدا ولا  
 اعتبارا لمراد في الاعتقاد عدم وجدان الحكم في السنة واما كثرنا لما لو قدم لقياس تقدم الاضغاث وهو خلاف الاجماع والمعتقون وذلك في الشيء فليست  
 لكثرة محال الاجتهاد فيه حكم الاصل وكونه معلوما بتبين الوحدة ووجوده في الفرع ونفي المعارض فيها وفي هذه المقدمات كلها شبهات المذكورة  
 مجتمعة فيها فيكون شبهات في القياس يكون الظاهر كما حصل في شيفاف من بطن كما حصل بانجبر في التحريم احتمال الحشاش في حكم الاصل تنقذ الامر من مخرج  
 فيكون فليعلم ان قول الاجماع على بوجه الحكم في الاصل لا على الشيء يعني ان الاجماع على انه يجب في القياس ثبوت حكم الاصل من غير قياس لا انه  
 يجب ان يكون مقتضى ما يتا بالاجماع القطعي فيجوز ان يكون حكم الاصل ثابتا بغير خبر غير الوجود فاحتمال الحشاش وفيه ثابت كظاهر الكتاب  
 كما ان ظاهر الكتاب وجوب العمل بالاجماع ليس مقتضاه ليس المراد ان كون الاصل محمدا عليه لا يجب القطعية او لا جماع عليه فانه  
 فاستدخان الاجماع بوجوب القطعية فافهم وعرف مقتضيات الخبر الاسلام والصدالة والنبوة والدلالة ونفي الخلف ونفي المعارض في مثل هذا  
 بالخبر البين مثل كمال بالقياس لكثرة مقتضياتها ووجود شبهات فيها وانت لا تذهب عليك ان هذه المقدمات فلما يتطرق اليك شبهة  
 ولو نظرقت فني غاية لا تعرف ليس شلها في القياس كما يحكم به الوجود ان يصائب على ان هذا ان تيم لو كان حكم اصل القياس ثابتا بالكتاب  
 لمقتضى الدلالة او الاجماع لقطع مع ان اكثر القياسات قياسات على احكام غير الاحاد فمذه الاحتمال تنقذ في قياسات مع  
 تلك الاحتمالات فلما ناول فافهم وتامل المقدمات للقياس قالوا او لا ظن القياس حاصل من قبل نفسه قانين في الحكم نفسه واطن  
 في الخبر تشيئا من غيره بوجه كونه قول الخبر صادق وهو حال كونه حاصل من نفسه او من اصل خبره فظن القياس او في فيكون  
 مقتضا على الخبر وقالوا انما القياس حجة بالاجماع والاجماع اقوى من خبر الواحد لا اقوى من القياس فاقوى من القياس فيكون مقتضا ما  
 على الخبر ولا ينبغي منعها اما ضعف الاول فالاول لا محالة لان العلم ان بطن الحاصل نفسه او من اصل خبره لا مقتضى بل يجوز ان يكون  
 مقتضا ما مقتضى ظنا متعينا فظن لينة اضعف غاية اضعف ويكون مقتضى الاحتياط الخبر اضعف واقوى فالظن به اقوى و  
 ثانيا لا يجوز ان يكون اصل القياس خبرا فمقتضى اضعف الاحتمال فيه واما ضعف الثاني فلان الاجماع كما انعقد على حجة القياس فكذا  
 انعقد على حجة الخبر ان الاجماع على الحجة لا يدل على قوة الحجج به فافهم وتدبر

### فصل في بيان حكم افعاله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الاتفاق في انما كجملها بغير مقتضى بطبيعة الاباحة مطلقا في حقه صلوات الله وسلامه وعلى آله وصحبه وفي حق الامة والاتفاق في انما انفس  
 به ليس كما لزيادة علمي الاربع في التحكيم والوصال في الصوم فانه وصل ومنع صحابه عنه وقال اني است كنيتم بيت عند ربي طيبين ويطهرون  
 كما روي في الصحيح وصدقات التوحيد عنه من يقول بانقرضها عليه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم وغير ذلك من فضائله  
 به لا يشك فيها ائمة والاتفاق في انما انفس بغير مقتضى بطبيعة الاباحة مطلقا في حقه صلوات الله وسلامه وعلى آله وصحبه وفي حق الامة والاتفاق في انما انفس  
 كالتيتم الى المرافق كما رواد احكام الاعتبار بالسبب فان خاصا فخاص وان عاما فعام وان وجوبا وجوبا وان ندبا ندبا واما مقتضى



فلا يصح في جميع ملأه الايجاب وفيه ان يقول ينبغي اخرج شرعا لاطيعا فان الانسان كثيرا ما يخرج عن فعل لم يراع فيه  
عن الله اهتدوا فطبع ونقل الرسول لم يتوخى فيهما فلا يحد في ان يوجب عليه الفعل نفيًا لهذا اخرج فقدر بان اظهار ان  
به اكل مجاوله والتبرج لم يكن وجبا عليه وانما كان ليلان الطبع مباحا كما يلوح من سياق الفتنة المروية في سيرة ابن جابر حكم  
الفعل من الوجوب والندب والاباحة تبا عتبار الامة نذ سبب الوجوب عليها وعليه مالک والندب وعليه شافعي والاباحة  
وهو الصحيح عند الاكثر اختلفت واختار عند الشيخ ابى بكر بنهما من قدس سره وينبغي ان يكون ذلك عند عدم الدوام على موافقة الفعل  
فانه للوجوب عند جميع كما قيل من الله انية فانه يستدل على وجوب صلوة العبد بالموافقة من غير ترك لكن هذا غير مطر وفان المجاعة  
سنة مؤكدة في انه لم يتركها جمالا وكذا الاذان والاقامة وصلوة الكسوف والخسوف والخطبة الثانية في الجمعة والاعكاف والعتيق  
والمراتة من الوضوء وكذا المصنعة والاشياء التي لا تتناقى وغير ذلك مما ثبت فيه بالموافقة من غير ترك مع انما سئله وقد استدلى هو نفسه  
على حجية اكثر ما بالموافقة مع عدم تركها بل ثبت عدم الترك فتأمل حسن التدبر فتعلم ان الموافقة ليست دليل الوجوب عندهم وينبغي  
التي نرى ان يكون ذلك عند عدم قصد هذا التبرج اذ لا قرب في مباح وهو ظاهر وبدا هو مختار الالهي من شأنا فيه والتوقف وعليه  
أبو الحسن الكشي منا والامام الرازي صاحب المصنوع من شأنا فيه ونسب الى الاكثر لا شعرة بحباب الوجوب قالوا اول قال تعالى  
ما اتاكم الرسول فخذوه والا امركم به فخذوه فالتوا بما فيكم منكم  
فانه وادقنا انما قال تعالى فامتنعوا ولا تاتوا الا بغيره الا بغيره بالمثل فوجب اتمل الوجوب المراد الاتباع في الوفاء لطلبية او العسلية  
او الاتباع في الواجبات والاعتدال ليست بمقتضى على عدم فان الافعال المباحة لا يجب الايمان بها كيث والايانم على كل  
تقريب من وجوب فعل مثل كل ما فعل اعتدال بالنسبة لينا الوجوب والندب او الاباحة اذ انما في نفس الامر سئل وجه الاباحة  
او الندب لان التماسي في الحقيقة ضرورية كما مر فيكون مباحا او مندوبا وقدر انهم في هذه الصورة الوجوب فيجب اعتدال ورد عليهم  
منع كونه مباحا على تقدير ان العلم به هو انما كان الفعل المقصود بالاباحة غير معلوم المحبة يمنع كونه مباحا علينا هو وجوب منع كونه  
وجبا على تقدير ان العلم يعني انما كان معلوم المحبة لا يكون وجبا اقول الاباحة والوجوب مفروضان اما الاباحة فلا نه فرض الفعل مباحا  
عليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم والاباحة عليه بوجوب الاباحة علينا في نفس الامر اما الوجوب فلم قلتم ان الفعل ليس بالمعلوم  
المحبة وجب علينا ومنع المفروض لا يجوز وفيه ان يتصور المورد ان الاباحة الغير المعلومة لا يوجب الاباحة واذا كانت معلومة فلا يجوز  
فلا يلزم اعتدال فليس الاباحة في غير المعلوم مفروضا ولا الوجوب في المعلوم مفروضا وفي الحاشية ان التزام هذا البصير عن الانصاف  
ثم ان مثل هذا بره على قاطبي الاباحة بان الفعل انما كان على جهة الوجوب يلزم اجماع المعتدين فيجاء عنه بان الفعل على جهة الوجوب  
سبب عدم به نال لا يجوز فان اعادة الشهادة بزيادة الاتهام بحال الوجوب وتبينه وتاكيد فيه نعم يرد ان الوجوب باليسبب وهو الاتباع  
لا ينافي الاباحة لانه ليس انما يلزم اجتماع الاباحة والوجوب لكن الاباحة بالنظر الى نفس الفعل والوجوب لافل الاستيعاب فلا  
محدودا لكل المخلوق عليه فانه بنفسه مباح ولكونه لينا للهيمن وجب فتمال وقالوا ثانيا ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
وصحبه وسلم خلقا خلقية في صلوة فبعد ان يعلمون فاعلم فقال ما حكمكم على ان اقيم انما لكم قالوا فخلعت ثملنا والمفوض ريتك لقيت  
انما لقينا فقال ان جبريل اتاني واخبرني ان فيها ادى رواه احمد فافترج في التاجه ولم ينكر عليهم نفس المتابعة بين من يتبعه











[illegible]

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فروعا قبل كحقيق ثلثة أيام أكثر ما عشرة أيام فمما عمل به لا يقول الصحابة وروى الحديث  
 في مكان في سنة ضعف لكن صار بعد الطريق حسنا قابلا للاحتياج كما بينه الشيخ ابن البهام في فتح القدير قلت لا بأس به  
 غاية الأمر انه قام وليدان على المطلوب واحد مثال آخر روى زيد بن عمن أم انس قالت جاءت أم ولد زيد بن ارقم بن اسم المؤمنين غابة  
 فقالت بعثت جارية من زيد بن جارية ودرهم الى عطاشتم اشتريتها قبل حلول الاجل بتبائة وكنت بشرطت عليه ان يعطينا فان اشتريتها  
 منك فقالت لها عايشة لست بمرتب وبشيس ما اشتريته بلغني زيد بن ارقم انه قد اعطى جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان لم يتب شاة قالت فما يصنع قال قالت عايشة فمن جارية سوطنة من ربه فاستمى فله ما طفت راحره الى الله وسين عايشة فمقتله  
 والحكم بطلان كجباله لا يكون بالراسي فلا بد من السماع فان قلت يجوز ان يكون الوعيه لما انه باربع الى اجل مجهول وهو عطاش او لا تسترها  
 عليه اشتراؤ نفسها وشيئرا الفاسد فيسده ابيع وكذا الاجل مجهول قلت كوسم ان يوم عطاشا وكان مجهولا وان شمره لمذكور او كذا  
 انها قالت بسمي اشتريتها واشتريتها بلغني اه فقد تريت الوعيه على شراها منه وان كان بهما ايجز فاسد فقد طرأ شرا باباع باقل باباع  
 قبل فقد انشأن لا يجوز ذلك اى وجوب التقليد وكون غايه في حكم المرفوع لانه لا بد من حجة لعلته لان الفتوى والعمل من غير حجة شرعية  
 حرام واهل بيته يرون عنه بعد اتمم فاحجة عقلية او نقلية والاولى منتفىة بالموضع فتبين الثاني فله حكم المرفوع فيتم به دليل الدليل كالا حجة  
 ونقص بالصحابي غاية في ان يجب عليه التقليد بغير ان المرفوع واجب ولا اتباع عليه بغير نقص تقليد التابعي فيما لا يدرك بالرسالة  
 لانه لا بد من حجة نقلية بغير اقول لقلت ابي خلف الممدعي ممنوع بل يجب على الصحابي اتباع قوله وعلينا اتباع قول التابعي فيه  
 لا مطلقا بل عند عدم الرتبة بالتحاد والمذهب من غير حجة ولذا عمل زيد بن ارقم يقول ام المؤمنين لكن الصحابة ان يروا بواجب  
 في بعض فلا يعمل بعضهم بقول بعض ايا نحن فلا نكلم الا بغير ولا تراتب فيهم بوجوب قيام حجة عدم التمسك بالتمسك على سنة الله  
 فلا يجوز لنا ترك التقليد واما التابعي فيجوز لنا الرتبة فيه بغير عدم ولا شمس النص على عدالة التابعين وانما اطلقوا بغير  
 انما في قدر برو قد يحاب عن الثاني بان اتخاذه صحابي ندرها فيما لا مجال للمراسه فيه دلالة قاطنة او مطلوبة فلنا قويا  
 ووسع فيتم شيئا فوق قطعي عنده ثبوت ما تم هو مشا به المقر ان فلان شيئا في فهم المراد فذهب الصحابي دليل الدليل واما التابعي فليس  
 هو صاحبنا فالمسحوق ليس مقطوع الثبوت وهو غير مشا به المقر ان لثمة بغير عليه كخطا في فهم المراد ووطن له ليس دليل لا دليل ومع ذلك  
 العدالة غير منصوصة فاحتمل فيه ظن الدلالة على الدليل فانهم

لا بد من حجة نقلية بغير اقول لقلت ابي خلف الممدعي ممنوع بل يجب على الصحابي اتباع قوله وعلينا اتباع قول التابعي فيه

ثم لا رواية في المسئلة المذكورة عن الامام ابي حنيفة وصاحبيه بل خلت علمهم فتارة يقلدون وتارة لا فقلت من هذا العلم قد ر  
 اس اهل البيت اهل البيت اهل البيت لان الكثرة كالنبي في الحرفة والتعيين يرتفع بهما كجباله وشروطه يقول ابن عمر وقد فرغى الى امير المؤمنين  
 عمر بن الخطاب فم يقلده ويقلده فمما لا يجز الا حرفة كاسرة لا كالحرق الخالب يقول امير المؤمنين علي كرم الله وجهه  
 رواده ابن حنيفة وروى الشافعي عنه رواده كان يضمن بصباغ واهلنا ويقول لا يصلح الناس الا ذلك ونفاه ابي الحسنين هو بناء  
 على انه امير فلا يضمن كالموضوع الا اذا وجد اتحدى فلم يقلده وقلده انه لكن قال الشيخ عبيد الحق دهلوي في فتح البنان في تأييد مذهب  
 الشافعي قال ابن ابي ارك قال ابو حنيفة ما جاز من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فبما المراسم والعين واما جاز عن الصحابة  
 فلا انكره فبما النص صريح منه على انه يقلده الصحابة واما عمله في بعض المسائل على خلاف قول الصحابي فلهذا ثبت عنه وسار فقلت قول



والسبب الذي اشاع من هذه الفتنة بان لا تراض الا عندنا بل هو ان علم المتقدم والمساخر ويكونان قابلين  
 له وفيه اطلاق وادعاء علم المتقدم منها فالسبب ان يكون ويعمل بالمرجح لان ترك المرجح خلاف مقتول والاجماع والافاضة بقدر  
 الامكان للضرورة وان لم يكن الحج ساقط لان العمل باحدهما على التبيين ترجيح من غير مرجح والتخير منهما لا وجه له لان احدهما منسوخ كما  
 هو اطلاقه او باطل فالتحريم بينهما تمييز بين ما هو حكم الله تعالى وبين ما ليس حكمه تعالى فاذ كانتا قطعا فالمصير في احوالهما  
 ما هو منهما مرتبا فاذا كان التراض بين الاثنين فالمصير في خبر الواحد واذ كان بين اثنين فالتراض في احوالهما  
 والقياس وهما اجماع الاول ان المنسوخ الى دونها من كجته غير صحيح فان كجته الواحدة كما تراض واحدة تراض اثنان  
 فالآية اجماعية لآية تراض الخبر الواحد في قوله ولو سقط الاثنين سقط الخبر الذي دونها ائنه واجوب بان خبر الواحد  
 لما لم يكن له حكم عند مقابلة الآية صار بمنزلة التبع والرد في جميعها مرجحا لاحدهما فيعمل بالآية المواتقة للخبر لاجل هذا الترجيح ليس لآية  
 السبب حج عندنا لا يكون بالصحيح بنفسه قيام كجته والخبر في نفسه كجته لو لم يكن الايات فلا يقع به الترجيح وقد نص في المبدأ على  
 ان لا يرجح الكتاب بالخبر لكونه وليا بانفراده فافهم واجاب الشيخ الممدوني في شرح اصول الامام فخر الاسلام بان كجته في التبيين ترجيح  
 واحد عن اثنان من كلام واحد لا يعتبر عند التراض كالكلام المترتب المناقص افره الاول كما اذ شهودا بهما جاذبه ثم الاخيرة  
 مناقضة للاولى لا يثبت الى قوله وسقط لا يسقط قول التمسك فكذلك ههنا الايمان بكلام واحد وهو الله سبحانه وهسته كلام  
 تسكلم افره اذ تراض الايمان فقد اتحقا بالعدم وبقي هسته سلمة عن المحاضرة وفرغ عليه ان عند تراض الاثنين بعبارة الى هسته  
 المتواترة لانه كلام تسكلم هسته وانه اذ تراض الآية وهسته المتواترة لا يسقطان وبين كلام بسيط ولا يفهمه هذا المصنف في الحقيقة  
 لان هسته ليست الا بالوجه اول الحكم الا الله فاستهته وكتاب كلاهما كاشفان عن حكم الهى والتراض انما وقع بين الحكمين وهو  
 كلام الله تعالى والاولى وهو كلام تسكلم واحد وبغير الكلامان يصادق من تسكلم واحد صادق فيه لا يفصل ولا ينفي قطعا سواء في الحقيقة واذ  
 صدر عن تسكلم هسته صادق قطعا ليس له فضل على ذنوب الكلامين المتناقضين والقياس على الشاهد باطل لانها ليس مقنونة  
 الصدق فاذا صدر عن كلام يتناقض او يصيب الرتبة في يحتفظ او العدم في وقوع الرتبة في الصدق فلا يقبل وههنا لا مسل في الرتبة  
 صلا بل تسكلم هسته صادق قطعا ككلام الكتاب فلا بد من مطابقة وههنا تراض واما الفرعان فثمرة شجرة قاسدة ونقص ما هو الحق  
 فيه وغاية ما يقال في هذا المقام انه اذ وقع التراض وتعد البرجح فاما ان يتقاع كل من الآية والخبر الموافق له والقياس لم يوافق  
 المحاضرة الآية الاخرى اياه فيعذر العمل في الاحادته واذ لا يمكن ان يتساوى العمل بالاصل لان العمل اما دليل فهو افضل معان  
 فيتحاذر عن كجته والامس دليل فيلزم العمل من غير دليل واما ان يعمل لواحد منهما على سبيل التحيز في ذلك كجته تمييز بين ما هو حرام العمل  
 وواجب العمل لان احدهما منسوخ قطعا وهو حرام العمل واما ان يعمل باحدى الاثنين دون الاخرى وهو ترجيح من غير مرجح واما  
 ان يميز بين اثنين اولاهما لا يميز ما هو دون منها اذ الضعيف يغفل عند مقابلة القوي ولا يستطيع معارضة قوته قطعا  
 للمعاضة فكانتاه لم يميز الاصل واذ ارتفع من البين بقى الدليل الاول من غير معان فيعمل به فانه هو الحق الباقى  
 قتال فيه وقال مطلع الله ار بالآية هسته قدر هسته في بعض كتب الاصول ان القياس ان يميز رجح كل ما كان الاجماع  
 قد انعقد على ايدى القويين والمسل بالادنى واذ ثبت العمل بالامر به فافهم الثاني ان هذا الاصل يقتضي ان يصار





امواكس رواه البقاعي واخرته في النجاسة والحمل في الطهارة فقد تراضوا وليس بينهما بل يقاس عليه فان كان المستند  
 قاطعة فيه المفروضة المستدرة وليست مشكلا في الحكم لانها لا تدخل في المضائق بخلافه وان كان اسباع فليس فيها ضرورة اصلا بخلاف الحكم  
 فقررنا الاصول وهو ان الماء وجده في الاصل طاهرا فلا تخيب شك ولا يظهر المتوضي لان كان محدثا في الاصل فلا يزول احد شيء  
 بانك فبقى كما كان مع ذلك احتمال زوال احد شيء قائم فوجب استعمال الماء وضم التيمم كذا قالوا ولا يرو عليه ان يحسبه كجوز  
 ان يكون للكرامة وليس كحل من لزوم الطهارة قطعا لان التعليل يكون كذا ذكره في حديث التحريم فلا احتمال للكرامة وهنا بحث فان  
 حديث اخرته تخرج حديث كحل فلا تعارض اصلا ولا جمل ذلك غير الشيخ ابن العماد وقال التحريم يدل على النجاسة والمفروضة وجب الطهارة  
 فقد تراضوا وفيها ولا ان الطهارة حثت بالتعليل والنجاسة بالنقص فلا تعارض وثانيا المتعمدة المفروضة المستدرة كمان في الهرة  
 وقدم وليس فلا دلي ان يقال عارضة حديث الركوب على الحمار ولا يتخلو عن الخطاة بالعرف ولا يقاس بحديث آخر هو ان المسافر  
 لما كان طاهرا عمدا بالاصول فلا بد من احتمال لازمة حديثه ولا وجه لضم التيمم كذا في تفسير الاصول ان يريد راجع ان  
 صار احدا وشك ان لم يمتنع فيهما شئ والمكان في الاصل طاهرا فيبقى على طهارة فاذا لا في المعصاة ان احد شيء  
 فليتم في اليد شئ يحكم بضم التيمم الا الاحتياط بقيام احتمال بقاء النجاسة في الماء فقام احتمال عدم زوال احد شيء ثم ليس مقتضى الاحتياط  
 ضم التيمم لانه وان كان فريلا للحديث لكنه ليس فريلا للبحث واستعمال هذا الماء كما اقام احتمال عدم زوال احد شيء اقام احتمال تحسّر  
 الاحتياط فالتيمم لا ينبغي بل مقتضى الاحتياط لو اعتبر ازالة الماء ثم التيمم وهذا الاشكال وان استقصيه الاوكب والابراهمة والعبه سهل  
 الا نذاع فانما سلمنا ان تقرير الاصول يقتضي انه اذا راجع من بين وان الحادثة كانت لم ينزل فيها شئ الا انها كما لا تدلان على  
 نجاسة الماء وطهارة كذا يدلان على زوال احد شيء باستعماله وعدم زواله فاذا اهر كان لم ينزل في النجاسة والطهارة  
 شئ وكذا في زوال احد شيء وعدمه كانه لم ينزل شئ والاصل في الماء الطهارة فحكم بها والاصل في اليد ان احد شيء فحكم به و  
 بعيم زواله باستعمال هذا الماء وكيف ليس الحكم بزوال احد شيء الا ان تعبدى بان ازالة شئ واذ ابرر الحجتان ارتفع من السبب  
 والتيمم عرف فريلا فوجب ثم ان الماء الطاهر موجود البته واحتمال ازالته قائم وجب استعماله للاحتياط فاستعمال الماء للاحتياط واما  
 ضم التيمم فامر حتم ولما حكمنا بسقوط الحجتين وحكمنا ببقاء طهارة الماء بالاصل فاحتمال نجاسة كاحتمال وقوع النجاسة في ماء سوي  
 من الليل وهذا الاحتمال منه شر اخللا وجبه للاحتياط بالارادة فاقدم فقد ظهر مما قران ان شك ههنا في الطهارة لا في الطهارة ثم اورد  
 بحث آخر هو ان الحجتين اذ قد تعارضتا فوجدت منهما منسوخة في نفس الامر وباطلة فلا حكم في نفس الامر الا لو اوردنا الاشكال في  
 السور ليس من الشارع بل من اجابنا فوجدنا الحكم من الشارع وذلك ان تجيب عنه انه ليس المقصود ان قد شكل بل المقصود انه  
 لا بد ههنا من تقرير الاصول وهو يقتضي ان يكون الحكم كذا ويظن ان حكم الشارع في سواد الحمار والسيل استعمال الماء وضم التيمم  
 وهذا امر ممكن لا يابى عنه العقل ويهدى اليه الدليل واما انه صواب مطابق فلا بد عنه فهو كسر الاجتهاد بيات بل لا ينبغي ان يقال  
 ان الحكم من الشارع كفاية احد ههنا من الوضوء به التيمم لكن اذا كان الامر مشكوكا عنه فاحتمالنا بها لنخرج الحكم عن النسخة  
 بتعيين فتشاكل فيه وقد تقيض بالاضيق فان احاديث كحل وحكم قد تراضت ههناك ايضا وجوابه ان القياس هنا ك  
 على السماع ممكن لوجود احكامه التي تترك بخلاف الحمار نه اغاية الكلام في هذا المقام وبقى كلام طويل فاطلب من المطولات

واما المتعارض الواقع في القياس لا يخرج لاحد بما على ان لا يتغير فيما ابتداء اى قبل التخرج بان يعمل باصدهما بالتخرج  
 وجوب التخرج في فعل به خلافا لما لا يتغير فانه يقول لا يجب التخرج بل للبعد ان يعمل باصدهما لا بد له ليس واجب  
 تحته حتى يعمل به اذا الاصل ليس وليا ولا يتغير احداهما العمل بعد التخرج بل في انه باصدهما لا على التبيين وهو ان يتغير لكن لا بد  
 من التخرج فان الشهادة بالقلب تاشير لانه غير متغير عند كماله وروى الخبر الصحيح التقوا فرأى المومن فانه غير متغير عند وفده  
 يقال لم يبق للمومن فراسة حيث تناقض الادلة مع القطع بقاء واحد بما ولم يتغير الا في لا اعتبار بالتخرج وجوابه ان المقصود  
 انه لم يقطع على التناوب والاستدلال ونحوه الا لا يعمل الفرسة فانها مبنية على التبيين بما وقع التخرج عليه فهو متغير في بعض المقامات  
 فتأمل فيه كفاية القبله وقول المجازي عند من يقول بحجة وان كان قبل القياس لكنه كقياسين فلا يصير الى القياس ان  
 يسقط ويعمل بالقياسين بل يعمل بالتجربة بما شاء ولكن ينبغي ان يتخرج فيهما افعوه وقيد فاعيد لان القياس على الكتاب ولهنة  
 يقتضيه سقوطهما والمصير الى القياس لانه حجة وروى وقد يقال بان قولهما عند الاختلاف لا يكون بالسماح البتة بل بالمراس  
 فرجوا الى القياسين ولما سقط فيما قد يركب في الحاشية اعلم ان كنفية الكلام يستدلوا على عدم تناقض القياسين  
 تناقض القياسين ان الكتاب ولهنة وما وضعها الشارع للافادة ما هو حكم عنده تعالى قطعا فيجب العمل به وان تخلف في  
 بعض المقصود كما خيار الاحاد والعام المقصود من المقصود متافى لنقل او الفهم فاذا تعارضوا ومن المعلوم قطعا ان الشارع  
 لا يحكم بحكمين متناقضين معا فاصد هما منسوخ بالآخر لكن بالمنسوخ لم يتبين بان يعمل فلم يحصل لنا علم بالحكم فلا يجب العمل  
 باصدهما بل يحرم منهما لما كان المقصود بهما العمل بما هو حكم عنده تعالى واما القياس فواضحة الشارع لمعرفة حكم وارشاد تعالى  
 لانه لا يفيد ان هذا الحكم هو ما عند الله تعالى ومع ذلك وجوب العمل بحسبه وان كان خطأ في الواقع فاذا تعارضوا ولا يخرج  
 لم يعلم فاصد هما وان كان خطأ في الواقع فيجب العمل بينهما كما كان لان المتعارض لا يجب الا كون اصد هما قاسدا وروى  
 لا يمنع وجوب العمل بالتعارض لا يمنع العمل بينهما ولا كان محبتهما معا معلوم الاتفاق وجوب ان لا يعمل بينهما معا ولا لزم العمل  
 باخطا فيقين وهو باطل ضرورة من الدين واثير ايجاب العمل بالقياس شره ووط يكون مفيد لظن قوسى وعنده قيام كل فاش  
 الظن في لزم ان اصد هما يتغير الا في التناوب فيعمل به وليس في نفس القياسين ترجيح بالفرق فلا بد من تحكيم القلب  
 فالحكم بالقلب صحيح ترجيح على الاخذ فيه رند الاخر فيفيد ما يشهد القلب به لظن فيعمل به وبما قد رنا ان ترفع بالادوار  
 ان ايضا والغير المعلوم لما لم يمنع وجوب العمل في كل خير ولا حاجة الى تحكيم القلب فانهم وانفتح ايضا ان القياس  
 دليل من دلائل اشيع نتيجة الوجوب اخرته فوافقه دليل مقام المعرفة حكم الله تعالى وجه الاندفاع انه دليل لكنه موضوع  
 لا يوجب العمل نتيجة لان النتيجة ثابتة في نفس الامر بل وضو لان يعمل به وان كان خطأ ونتيجة لان الظن في صلبه  
 قاية لتعارض العلم بان اصد هما خطأ على التبيين وكل يتغير موجب للظن الذي هو ساط الحكم ولا يوجب كون اصد هما  
 مخصوصية خطأ فالتعارض فيه لا ينافي وجوب العمل بواحد وانه ينافي العمل بينهما معا فاذا اوجبتا بواحد منهما بان  
 شهادته بالقلب ثم انه لو صدر المتعارض العمل بما وهدر او عمل بالاصل لزم العمل من غير دليل وترك ما نصب الشارع ليعمل به فافهم  
 وانفتح ايضا ما قبل ان القياس قد تم على بعض الكتاب كالعامة المخصوص في بعض الحسن فوافقه في افادة الحكم

منها فالعامة المفصوص ونظائره انما وقعت للعمل به وان كان خطأ فلا بد ان يخبر عنه تعارضهما وجب الا ان فصل ان الكتاب  
 وانه مطلقا انما وقعت لافادة حكم الله تعالى في حدود نفسها والظن بها بما يقتضونه من المردود وهو انما بان  
 ولم يوضع للعمل بها وان كان خطأ فالتعارض فيما يقتضيه للقطع بخلافه وانما هو ليس في كل وجه فانه يقتضيه  
 ويوجب الرجوع الى ما درست للعمل بيقينية وان كانت خطأ فالتصحيح للفرق فانقسم وهذا الدليل بعينه جازي في اقوال الصحابة  
 اذا توهم لم يوضع لافادة الحكم لاحتمال الخطأ وانما وجب العمل عند من وجب عنده ظنا باصالة ركنه فليس فيه اعتبار  
 منسوخا بالاشهر بل يكون ان لا يجاب العمل فصار كالتقسيمين فتأمل واعلم ان من لا يقول بحجية اقوال الصحابة  
 ينبغي ان يعمل بحسب عند تعارض النصين فان من العلوم ان احدهما منسوخ بالآخر وعمل الصحابة موافقا لاحدهما  
 مرجح لكونه ثابتا فان اظهر ان احدهما في العمل كما هو ثابت دون ما هو منسوخ فافهم ثم اجمع بين العواين المتعارضة  
 بالتقوية بان نحيط حكم احدهما ببعض والآخر بالبقية وفي المطلقين لتقسيمه في كل منهما فيفيد متاير للاختلاف  
 وفي الاختصاصين بالبقية بان يحل احدهما على حال والآخر على حال او يحل احدهما على احبهما والآخر على  
 وفي العام والخاص تخصيص العام والعمل به فيما وراء الخاص والعمل بالخاص مع احتمال الخطأ لان يقطع بان المراد بالعام  
 ما وراء الخاص لتفصيل الشافعية وعلى لا يراد عليهم ان التحصيل فرع المقارنة ولا علم في التعارض بالمقارنة ان قيل كما قال الشيخ  
 الهادي ان اعمال بالدليلين من الاجمال باحدهما فيقدم الحجج التي فيها اعمال الدليلين على التسوية التي فيها اجمال بالمرجوح و  
 اتحاد هو تقديم الحجج على التسوية فثبتنا تقديم المرجح على المرجوح هو الحقول وعليه نقد الاجماع فاولوية الاعمال  
 انما هو اذا لم يكن العمل بوجه آخر فيه ان المرجح عند مقابلة المرجح ليس وليلا فليس في اجماله اجمال الدليل ولهذا  
 لتقديم المرجح قدم الامام ابو حنيفة رحمه الله عليه قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم استتره من البول فان عامة هذه التفسير  
 منه برواه اسماكم وصحة على شرب المرينين ابوالابلال روى النجاشي وسلم عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وآله  
 آله وصحبه وسلم نفر من عرنة او عكل فاستبذوا المذنية فامرهم ان ياتوا ابل اصدقه فليشربوا من ابوالامام العبادات وفضلوا  
 مضجعا فارتدوا وقتلوا عاداتهم وقوا الابل فبعث في آثارهم قاتلي بهم فقطع ايدى بهم وارجلهم من خلافات وشمل ايدى بهم ثم لم  
 يحجم حتى ماتوا المرتج التحريم فانه مقدم على الاباح مع امكان حمل العام على ما لا يוכלل تحريمه كما حمل الامام محمد بن الحكم باباحه  
 بول ما يוכלل ومع امكان حمل العام على ما لا يكون للتداسي كما حمل الامام ابو يوسف فحمل التداسي بابول الابل بل  
 المحرم مطلقا في رواية وقوله ارفق بالناس ولتقديم المرجح شواهد كثيرة لا يحصى ولتعود ههنا امثلة للتعارض فترى  
 للمسلم للتخلص منها ما بين قراة نصب وجب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم  
 وابدكم الى المرافق واسحوا برؤسكم وابدكم الى المصائب المتقصدون احدهما للمسح فانه اذا كان مجرورا كان معطوفا على الركوع  
 واما تحت المسح والاشهر للفعل كما اذا كان منصوبا فانه معطوف على الايدي واما تحت غسل وجع غسل الجرج على  
 الجوار وكون احبه ومعطوفا على المعطوف عليه حال نصب ولم يرتض به المصنف وقال وجعل اخر على الجوار معارض بالنصب  
 على الحمل فانه يمكن ان يكون معطوفا على الرأس محلا على الحمل فانه مفعول محلا فلا اولوية بحمل الجوار لكن ينبغي ان لا تقتضيه

ابن حبان بن جليل كسب للجواب قال ان غسل الرجل ثابته قطعاً بالتواتر فلا بد من ان كتاب خلافه انما هو في قراءة الجهر فقل على الجواب  
 مع لا توجد لما ذكره قولنا كسب شرح غسل على السج بان الرجل كل التواتر في غسله ابدى كليل ودون السجس في  
 الاحتمال للتواتر وتوقيت ثابتة من نفعها فان الحكم في ازالة النجاسة بالحكمة وانما السج او غسل ولا دخل فيه للتواتر الا  
 ان يقال انما هو وقوع الشروع بانه النجاسة بالحكمة مطابق لما يحكم به بطبع من ازالة النجاسة حقيقة وان غسل التواتر  
 اخره واليق بان غير نجا حكماً ولا يردل هذه النجاسة الا بما يردل به حقيقة في الحكم فانفسهم وقائل انما هو كسب  
 في تقدير البعد فان الحديث من تمام البعد كالجناية والوضوء يظهر كالمسح فيبقى ان يغسل كل البعد في الوضوء لكن كان في غير علم فافهم  
 الاطراف مقام غسل الكل فيكون الرجل من التواتر لكن كان ينبغي ان يغسل الرأس اين قد منه فيقولوا انما في  
 الرأس بالمسح وفقاً لمخرج اذ في غسل الرأس شئ مع ان كثرة تواتر المرض فانهم وقد تباين عن التماسك بان  
 المسح استدر في السطوف في قراءة الجهر مجاز عن غسل التواتر عنه عليه وعلى آله واصحابه الصلاة والسلام كل طبقة في  
 وصل ليسنا فقد رواه ازيد من ثلثين صحابياً ويطرحه اوسيس المقصود بقرينة عدم الرواية بل اعلام التواتر وان شئت زبأ  
 تحقيق فاستمع ما تيلي عليك من الحق اصرار فاعلم ان الوضوء قد فرض قبل نزول هذه الآية فان سورة المائدة  
 متاخرة نزولاً عن كثير من التواتر ان والوضوء كان في اول الاسلام والمنقول المتواتر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
 واصحابه وسلم ومن صحابة هو غسل الرجلين في الوضوء قبل نزولها وبعد ما خالفاً لمقرة للوضوء الذي كان من قبل وهو الله  
 لي ابي الا ان المتواتر والتواتر ونهضت بعد عدل وقرينة قاطعة على ان المراد في قراءة الجهر ايها يتقيد بلفظ اسحوا  
 وادادة من غسلوا لما بينهما من اشابة ويكونه موقوفاً على ايدىكم والبحر المحاور ونذا الطريق مقبول مما لا شك فيه اصلاً  
 ما قبل غسل مسح اذ غسل مسالة لما د المسح صابة البطلان لا اسالة بلا صابة فلا غسل بدون المسح فالعمل بغسل غسل  
 بالقرائتين فلا صابة فيه للتحقق بل لا مسح رسة لا يقع المسح رسة الغسل فان المسح صابة السبيل من عينه  
 مسالة لما د الغسل صابة بالاسالة فما بتايتا من مسح رجان تحت مطلق الاصابة فلا يتناول احد هما فلا تستد ونه الا  
 فوبه له الى قول القائل لان مقصوده المخرج بالانوطية يعني العمل بعبادة انفسه انوطاً قاتماً سوجبة لفرضية الغسل ويكسب  
 من المودة بيقين اذ في تحقيق المسح شئ من انما مبائن لاسه والصدق اذ كان المسح فرضاً فقد وجد الاشمال اين لوجود جهابة  
 البطلان كما لو غسل الرأس في الوضوء يخرج من عمدة المسح اين وان كان الغسل يخرج عنها اين لانه ادى ما فرض  
 عليه وليس مقصود القائل ان الغسل فرد المسح حتى يرد عليه انه مبائن فانفسهم فان كلام القائل الحق بالقبول ومسل  
 ست التحقين والغسل بدوهما لئلا يثبت قراءة الجهر كليل على المسح على التحقين وقراءة الغسل على الرجلين اذ لم يكونا في فغير  
 وهو المنقول من الامام شافعي واختاره الامام قسراً الاسلام رحماً الله تعالى وفيه ما فيه فانه مخالفة لما قالوا ان المسح  
 ثبت باستد الشهادة لا بالكتاب على انه يلزم ان يكون الآية ناقصة على كل قراءة عن بيان فريض الوضوء كذا في الاشابة  
 واخيراً انه لا رد لذلك فان غرضهم ان الآية ليست نفسها مفسراً في المسح على مخالفة وانما الغسل نفسه منه وهو لا يتا في  
 على الآية عليه وانما نقصا شافعي بيان الفرق بين كل تقدير فانه في كل على غسل كل ان ناقصاً عن بيان كل التحق

وما قيل ان السج ثبت بآية على طريق الزيادة فهو لا يثبت اليه فان السج الخفيفين من قبل وقبلي الى الآن ولهم آية فلا يتم  
بل هذا اولى فانك قد عرفت ان الآية مقررة للوضوء الذي كان من قبل وقد كان على التحنيط السج وعلى عارضي الرجل عن التحنيط  
فقد نزل الآية بقرايتين ما دعيين الى فراغ من وضوء التحنيط والعارضي وما قيل انه يلزم على ما ذكر ان يكون سج التحنيط مبنيا الى الكعبين  
لا غاية لفسا قطلان الغاية لا يكون غاية للسج بل التحنيط المفهوم من الآية والمبنى والله اعلم واسو با رجلكم حال كونكم متحنطين ساجدين  
الى الكعبين إشارة الى ان السج اذا كان كشوفاتش من الرجل الى الكعب فافهم فان هذا الوجه في غاية الحسن والمطابقة منسما متعارفا  
الواقع بين التشديد الواقع في قوله تعالى ولا تقربواهن حتى يظنن فاذا المانع من الوسط الى العمل الوجه بالانقطاع  
التعظيم والاطمئنان من بظاهرة وهو الغشال والتحنيط السج للوطئ قبله بعد الانقطاع كون حال التشديد والتحنيط في  
يظنن الواقع في قوله تعالى ولا تقربواهن حتى يظنن فاذا تظنن فالتقرب من حيث امركم الله واستلزامه ان التقارب من  
التقاربين ان جهة ما يقتضيه حل الوسط بعد الانقطاع قبل العمل والاشد يقتضيه اخرته هذا انما يقتضيه كلامه وفيه تامل فان حرمته اولى  
قبل الغشال في قراءة التشديد بالعبارة وكل في قراءة التحنيط بالاشارة ولا تعارض بينهما بل عبارة مرجحة والاو في ما هو عليه  
كلام الانام فخر الاسلام ان قراءة التشديد يقتضيه ان يكون غاية اخرته الغشال وقراءة التحنيط فيسبب ان غاية الانقطاع المقدم عليه  
ولا يكون حكم فائتان ونجاست كل من الغشالين بالعبارة فافهم ويخلص عن التعارض يحمل قراءة التشديد على الاقل من العشرة والاشد  
ح والتشدد اعلم لا تقربواهن حتى يغتسلن بعد الانقطاع قبل عشرة ايام ومحمل قراءة التحنيط على الكثرة من مدة كحيض والسنة ونحوها  
لا تقربواهن حتى ينقطع الحيض بعد عشرة فأنقلت فافهم قوله تعالى فاذا تظنن اه وقال في محله سجدت طهر  
كيتين بمعنى بان وهذا التخصيص من قبل الحال وقد ناقش بان يقتصر ابن كلام واحد لا يحمل ان يحمل على سائر مختلفات كهيئة  
لاوليس مجموع المقرئين قرأنا حتى لو نذر ختم القرآن وقروا لكل تسبادة واحدة ثم انتم وكذا في التراجيح فالقرآنان كلام واحد  
انما لاجازة القراءة بطريقين فلا بد ان يكون مضمونا واحدة فلا يصح حمل احدهما على سائر والاخر على سائر اخره كما هو عليه ان كلاما من القرآن  
كلامان نزلا من الله تعالى قطعا ولذا جاز ذكرهما في الصلوة الا ان الله تعالى امرنا بالقراءة لكل بد لا فلا بعد ان يريد بكل  
من الكلامين معاني مختلفة بل هو لتعين فان الاصل في الكلام ان يراد به ما وضع له ولو سلم انها كلام واحد فلا اجتماع في ان  
يراد به معان مختلفة لاختلاف الالفاظ وليس هذا كما استحال اشتراك في معان وليس هذا احتيا على من يتبع كلام الشعراء والمبدلين  
فافهم ثم يتبعه هذا كلام هو ان هذا المحل لا يفهم من الكلام بل يصير الكلام به كما يفهم فلا يصح في كلام الشعراء وبغيره في نظرنا فانه لو لم يلزم  
حرمته الوقوع بعد الانقطاع قبل عشرة قبل العمل وان لم يغتسل يوما او يومين او اكثر وهو خلاف المذهب بل المذهب انه اذا قرب  
الغشال والتجربة حل وطهرا فأنقلت اقيم وقت الغشال مقامه في جواز الوقوع قلت هذا ابطال النص لا بد له من نص او من  
منه وليس فلا يصح هذه الاقائه فافهم فصل لم لا يحمل فيها على الغشال ويكون يظنن فيكون حرمته الى الغشال كما عليه في  
بل هذا هو كهيئة ويظنن بالتشديد بمنزلة التقيد من يظنن بالتحنيط فان الغشال لا يكون الا بعد الانقطاع الذي هو بظاهرة  
وقد تقدم ان المطلق والتقدير اذا دروا في حكم واحد وجب حمل المطلق على التقيد مع انه قيل طهرا مشددا كما جاء في غشال ايضا  
قال في القاموس طهرت أنظفت وحمأ وغشلت من كحيض وغيره قلنا سوق الكلام ان لا مانع من الوسط الا لا في قول الله تعالى

سبب انك من الخبيث قل هو الذي فاختاروا في الخبيث وقد ارتفع الاذنى حقيقة بالانقطاع وكما حيث وجبت اعبادته ولا توفت  
 بعد انقضى وهو السبب بينا و عدم المنع وهو الاذنى فيما نحن فيه قد نرى انفس ياد لميس المراد بالاذنى البجاسة المرتبة فان  
 البجاسة في البجاسة موجودة على كل حال بل المراد بالاذنى البجاسة وبسبب موجوده الى الغشال في وجوب كسبه اليه ولك ان تجيب عن  
 بانه مبني ان الاذنى ليس مطلق البجاسة ولا البجاسة انكيتها بل البجاسة المرتبة التي تفتت عنها كجملته الانسانية وهو الدم والاعتراف  
 الذي يكون في الادبار فالمانع هذه البجاسة وقد ارتفعت سلمنا انه ليس المراد البجاسة المرتبة بل انكيتها لكن به نوعان نوع  
 يمتنع اليه بالشرط فيما مضى وادوارا لا يشترط فيه كالصوم ونوع آخر يمتنع وادوارا لا يشترط فيه فقط كالجنابة فالمراد  
 بالاذنى هو النوع الاول فان النوع الثاني لا يوجب حرمة الوطء بالاجماع والافحيم وطء السبب فكيف لا يرد  
 النوع الاول ويجوز ان يكون مع النوع الثاني حتى يصح صوم كما كفص بعد الانقطاع قبل الفحل وكذا ان يوجب ولا يرد في الوقوع على الصوم قطعاً  
 في الشرط الاظهر من الاذنى فالمانع هو النوع الاول وهو لا يكون الا عند الخبيث ويرتفع بالانقطاع فلا يمتنع كسبه او كسبه قبل الغشال  
 فانقلت قبيلت سابقاً انه لا يصح تخليص المسك كور سابقاً وان ثبت ان شخصاً اشاف فيه ايضاً لا يمتنع قبيلت وتخليص قبيلت  
 ان تخليص ان يحل فراه التشديد على التقيت ونه اغير عزيز ولا بعد فيه فان تفعل سيئة بغير فعل كثير ولكن اذا انقطع قبل العشرة فاحتمال  
 الدرباق فان الدم قد يدور قد لا في اثنائه لمدة فتقتضيه الاحتياط ان يفسد الى ان يظن الانقطاع ككسب او ارتدت الغشال والمرتبة  
 فقد وجبت بمسألة فاعتبرت ظاهرة شرعاً من الاذنى انكيتها المنع عن وجوبها وهو كان مانعاً عن حل الوقوع بعمل كسب  
 ولا يفسد فانقلت كسب كسب الاظهر على انقطاع الدم لانه مجاز كما نقل عن لكشاف التفسير حقيقة في الغشال مجازاً في الانقطاع و  
 لا ينعى بغيره فعل فان الكلام في خصوص هذه المادة قلت كاسلم انه حقيقة فيه بل هو بالمادة في البجاسة في الغشال  
 فانه نوع من البجاسة واذ حل على الانقطاع اريد به الانقطاع الكامل نعم قد كسبه ستارة في الغشال ولا يلزم من كثرة الاستعمال في  
 فرد منه كونه حقيقة في قطع مع انه قال في الفاكوس انه جازي معنى منزه ايضاً والمادة لا تعرض للفتن الجازي ولو سلم انه مجاز في الانقطاع  
 فلا بعد في حمل عليه لدريل دل كما بينا بكلمة ينبغي ان يفهم من المقام ولعل من نقاس هذا الكتاب فاحفظه ونها ما بين آيتي الخوف في  
 نصيب اصحابها وهو قوله تعالى في البقرة لا يوافدكم الله بالانفوس انما كنم ولكن يوحى اليكم كسب قلوبكم والمواخذة بالنموس وهو كسب  
 على الماشية مع انهم بالكتب لانها مكتوبة فقلت في كسب قلوبكم والآية الاخرى وهو قوله تعالى في سورة المائدة لا يوافدكم الله  
 بالانفوس اميا كنم بما عقدتم الايمان يفيد عدم ما في النموس اذ ليست متفردة وهي الايمان على المستفصل بانه يفعل كذا او لا يفعل  
 قال الامام مالك بن النضر حسن نفي السميت في الباب والمفهوم من لا يوافدكم كسب ولكن يوافدكم اعدم النموسة واحصر في المذكور  
 فخرجت عن النمرة حيث قلت في مقابلتها وبه المكسوبة كما في الآية الاولى وثبت به المواخذة فيها وقلت فيه مرة اخرى  
 وانتفى المواخذة فيها وذلك لشيوع استعماله فيما لا يقصد ونه اتمى صارت مقبلاً للمكسوبة ومنها لا يقصد ومنها لا اعتبار بها في مقابلتها  
 للمفهوم فحمل في المؤمنين على ما يصح في المقابل فالنصارى في الآيتين باعتبار ان الاوالة ثبتت للمواخذة في النموس والاخرى  
 ينفيها فيها وتخلص عندنا بان المواخذة الثانية في النموس هي الاخرى والمواخذة الاولى كسب اغلب وهي القرينة على  
 كونها اخروية والمواخذة الثانية فيما هي والذنبية وبه الكفارة فلا كفارة فيما عندنا ونه انخلص من قبيل الحكم لا يقال ردوى النجاسة

عن ام المؤمنین عائشة بعد بقیة نزلات لا یوافقکم الشارب باللغو فی ایماکم فی قول الرجل لا اشد سبلی وکنتم فی روادیه ابی واد  
تأمن عائشة بما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ و صحابہ وسلم یقول الرجل فی مینہ کلا و اشد سبلی و اشد لانا نقول بذلک التفسیر والنزول  
سلم لکن من ابن علم ان اسد اذ فی آخرین آیه المائدة بل یجوز ان یرد آیه البقرة و اشد فیہ تخایبہا اسے المؤمنین المؤمنات  
فی الآتین علی الذبیہ و یرجون النجس فی المنقودة لانما من المنقودة لعقد القلب و غمرہ علیہ و لعقد القرم فی کون  
ما عقدہ تم الا یمن یمنہ کسبت قلوکم فنجب الکفارة فی النجس عندہم و دفعہ بان لعقدہ مجاز فی عقد القلب و غمرہ فان لعقدہ  
فی الاصل عقد کسب و شد یمنہ مع یش و یو لا یحقق الا فی المنقودة لان ربط کسبتہ اشد شرط لا یجاب بصدق فیہ و ان یمنہ  
یرفع بانہ یمنہ من عقد القلب فلا یکن مجازا فیہ فانه فی لغتہ ربط کسبتہ کسبتہ لا یکن کسبتہ کسبتہ من اہل اللہ  
و حبیب بانہ فی عرف الشریع بما حکم فی مستقبل کما فصلنا عن الامام مالک قال قتالہ او فوا باللعق و قد یفرق حکم  
علی عقد القلب مجاز شرعی فلا یسئل علیہ ثم ان فیما ذہب الیہ اشد افعیۃ تسویۃ المنقودة لباقیہ بل قد یکن بعض الیہ من  
واجبا ایضاً و النجس الیہ من کسبہ الیکبار و فسق الفسوق فی استردہم بعد بذل فی اشد افعیۃ اصلاً و کسبتہ بعد و لو  
وعد اشد افعیۃ کسبتہ بالکفارة لکان المذنب الیکبار و فسق الفسوق فی معلقہ الکاذب فحلیت کاذبا و یاخذ المال بالباطل  
ثم کیفہ و یل ہذا الا فتح الباب انکم و بما قد رنا نظر کسب عدم اتجاہ ما قبل فی دفع التنازع ان اسد افعیۃ  
المواخذة الا اسد و یتاھتا لبتا و فی کلام شارح و المعنی فی الموضعین انہ لا یوافقہ اللہ فی الاخرة بالیمن الصادق لا عن  
قصد و انما یؤخذ فیہما بالیمن الصادق عن النجس فی الاخرة و ستارة ہذا المواخذة طعام شدة مساکن وہ فاکفارة  
ساترة عن المواخذة فی النجس و المنقودة لمصطلحہ جمیعاً و یؤیدہ اطلاق الاحادیث فی کفارة الیمن و قد یقال فیما قال مشائخنا  
نظر ہذا ان سورة المائدة ستارة نزول من سورة البقرة فلو کان بینہما تنازع و جب استلخ الاول بالثانی و لا سبیل  
اسے الحجج بما ذکرنا فان النسخ متقدم علی الحجج و اجواب ان سیاق آیه البقرة یتضمنہ کون المواخذة اخرویۃ کما اشار الیہ المفسر  
و ان التنازع و لا نسخ و انما کان التنازع بسبب اول النسخ و تقدم النسخ انما ہوا اذ لم یکن قرینۃ علی تعین اسد ہذا ثم یمنہ  
ہنا نظر ہوا ان کون لعقد حقیقۃ فیما ذکر کسبہ و دعوی لایان علیہ بل ہو حقیقۃ عند کسب و ربط الیمن ہو تقسید بالقصد فاما المعنی  
لا یوافقکم اللہ بما صدر خطا و انما یوافقکم بما صدر قصداً و ہو شمس المنقودة لمصطلحہ و النجس ایضاً فنجب فیہما الکفارة  
ولک ان تقول ہب ان لعقد ہو قصد کسب لکن ربط الیمن لیس ہو ربط بالقصد مطلقاً بل بقصد بالابقاء و لذلک یقال  
للعقد لعقد کما صرح بہ کتب اللغۃ و ہذا المعنی ہو لعمدہ عا و لعل ہذا ہو مراد من قال انہ فی الشریع لما حکم فی مستقبل و اما  
فلا یستقبل شریعی عند تحقیق صحابنا ثم انہ لو ارید لعقد الایمان ربطہ بالقصد مطلقاً کان الیمن لغو ایضاً و خلا فیہ لایتم ربطہ بالقصد فیہ  
فیہ المواخذة و لم یقل یہ احد فقہین با قوم حجة ان حقیقۃ عقد الیمن ہو الربط بقصد الاعتقاد و ہوا انما یکن ثنیاً اذ حلفت علی مستقبل  
فانقسم و یجوز ان یکن اسد بالایمان بالمنقودة لانما الاخری بیان حکم و ان یراد باللغو فی الآتین ما صدر لا عن قصد و یراد  
بما کسبت قلوکم کسب بالقرم علی الایفاء و فیکون سبب المنقودة و یجوز المواخذة علی الذبیۃ او علی الاخرة و یتاھتا ہذا المواخذة  
بالعقاب فی بیان جری علی لسان خطا و انما المواخذة بما کسبت قلوکم بالعمد علی الایفاء و عقدہم بہ ستارة ہذا المواخذة



احد هذه الاشياء، يكون الايمان ساكتين من بيان التمسك بالنوع العقلي من بدفع التعارض، يعني فانهم دشنا ما روى عنه  
 تحريم نصب واباحت في سنن أبي داود، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم نهى عن اكل لحم النصب، روى الجماعة  
 الا الترمذي عن خالد بن ابي عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تأكلوا من لحم النصب ولا تأكلوا من  
 بقرهم لحمهم ولا تأكلوا من لحم النصارى ولا تأكلوا من لحم النصارى ولا تأكلوا من لحم النصارى ولا تأكلوا من لحم النصارى  
 ولا تأكلوا من لحم النصارى ولا تأكلوا من لحم النصارى ولا تأكلوا من لحم النصارى ولا تأكلوا من لحم النصارى  
 فان الايمان لم يتبرك من سدى فلا يباح له ولا يباح له ولا يباح له ولا يباح له ولا يباح له ولا يباح له ولا يباح له  
 فيه الاستيلاء فانه لو كان المقدم المحرم والمساخر المباح فله الاستيلاء عليه ولا ذنب لغيره ما اذا تقدم المباح وذاتية  
 المحرم فانه لو عمل بالاباحة وقع في النحر وهو منقول عن امير المؤمنين عليه السلام وهو وجه اولاده والكرام ايضا  
 مسألة الحج بين الاثنين بكتاب الحسين

مسألة الاثبات مقدم على النفي اذا تعارضتا كما في الشهادة عند الشيخ ابي الحسن المكنى بـ ابن ابي اسحاق  
 يتعارضان واختار عند الامام فخر الاسلام وغيره من المحققين انهما انكسرا بالنفي بالاصل فيقدم الاثبات لان النفي من جنس  
 دليل تقديم المحرم على التبريل كسيرة نزيه بريرة منه فثبت صحتها وخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كانه  
 كتب اليه كذا في التبرير وقد عارضه الاخبار بعيدة الثاني في الحرة كما في صحيح ابن ابي عمير عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا تأكلوا  
 وصحبه وسلم فيما كان زوجا عبدا وهذه الاخبار انما هو باعتبار الاصل لان عبدا كان في حله مملوكا من قبل قالوا خبار بها بالاصل  
 لعدم تسليم باخرية اخطارية والاقبار باخرية لا يبيع الا عبدا علم بوجوده من دليل قدم اخبار اخرية على اخباره يعني المحرمية و  
 كبرية بقره اخبارا وان كان الزوج عبدا وان انما ليس له دفع عار كونه تحت السيد كما عليه الاشاعة بل بسبب حرية الردية  
 المملوكية ونحوها لزيادة الملك على نفسه فان اطلاق ابناءه كماله بداري الدار فنفى امره فاعطى الاثبات على اعتبار ان  
 جنسان وزكان النفي مما يبرر به ليله لا بالاصل فقط تعارضان كليهما خبران على ما في كذا لاثبات وطلب حج كالحرم المنقذ  
 في تزويج ميمونة كما روى عنه عن ابن عباس بن جاس تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ميمونة وهو محرم كما في التبرير على القول  
 المنقول على الاشهر كما يدل عليه ميمونة محسنة امراته فبارض رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ميمونة تزويجا و  
 حلالا ومنه رواية ابي ليلى عبد الله بن جابر عن عائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ميمونة تزويجا و  
 عليا وآله وصحبه وسلم تزويج ميمونة وهو محرم كذا في التبرير وروى عن ابن عباس بن جاس تزويج  
 ابن الاشمس وآله رافع نصيبا وانما قال الزهري ما روى ابن الاشمس امر ابي بوال على ساقه بجملته بل ابن عباس  
 وان سنده انفي القوس فان رواية كذا قلما وكما قال الطحاوي وقوله على الاظهر شهادة الى ما روى بالباب في الموطأ عن سليمان  
 ابن ابي اسحاق قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ابا رافع مولا له ورعلا من الانصار فزوجه ابنته ابا رافع مولا له  
 صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج فنفى للاحرام ومنه افعال الشيخ ابن الهمام ان هذه الاخبار

الاشهر

لاسل



الاجابة

انهم يريدون ان يكون الامثال بالفعول ومبدا وان مراد من لم يغير النسخ قبل التعليل معية القول من غير مراد زمان المكان لا امثال  
وان جعل شيئا في حال في التسم الرابع وان كان القول متصفا بالامثلة فلا تعارض مع ما تقدم من ان الامثلة في الفعل وان كان عالما وحسنا  
فكما كان خاصا به وبما يتبعه فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض ان تقدم الفعل وان تأخر فهو تارة وان جعل شيئا في حال في التسم  
وهو ما اذا كان الفعل مع دليل التكرار والتاسي فان نفس القول به فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام  
والقول ايضا وفيه قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام  
قد وقصيلة ان احد جانبا في حق قطعا وتعين احد جانبا في فعل من غير قطع لا يجوز فضلا ولا يفي لست بوجه لمطنون لعدم تعلق التسمية  
به فردك ظاهر وان نفس القول بنا فالأخر فيها تارة المتقدم قولنا ان كان له ان يقول قول لم يثبت التسمية التسمية خصوصيا بل عموميا فليس  
أقرب فانه قد تقدم في التفسير ان دليل التسمية ان نفس القول فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض  
فقد هيبت في قوله في حق الفعل لانه اول لكونه معانيا مشاهدا او التوقف والعمل بالقول وهو مختار الاكثر لان ذلك لا يضر من ذلك بل يضر  
لان العمل لا يدل على حكم مخصوص الا بانضمام اخر منه نجات القول فانه مفيد بنفسه قال الشيخ ابن ابي عمير والوجه تقديم ما قبله  
وفذلك لان الكلام فيها مع موجب التكرار والتاسي فالفعل مع هذا الوجه يدل على الحكم بالقول والاخرية لانه لا يضر من ذلك بل يضر  
او قد تراضا فوجب التوقف وطلب التبرج من خارج كالاحتياط ونحوه وحاصل هذا يرجع الى القول بالتوقف كما لا يخفى وان  
عم القول له ولنا فالأخر تارة في حق وقعا لوجود شرط النسخ وان جعل التسمية في ذلك المتكلم المتكلم فانه في الالة شيئا  
ان مختار التوقف في حق فخره عن الحكم على افعاله من غير قطع او ثمانية وعلم الثالث وهو ما اذا كان الفعل مع دليل التكرار  
فقط فان نفس القول بنا او علم له ولنا فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض  
آله واسما به وسلم وفيه قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض  
نفس القول بصلوات الله عليه وآله وصحبه وسلم وعند العمل كما علم قبل القول وقيل بالفعل وقيل الوقت وهو المختار وبطل  
الرابع وهو ما اذا كان بالفعل مع دليل التسمية فقولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام  
عليه السلام فان نفس القول فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام  
من هذه القول والفعل والوقت ومختار الاكثر التوقف فخره عن الحكم ونظر فيه بانه يحكم بتقديم الفعل هيبت في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض  
استلزم للنسخ الذي هو خلاف الاصل في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام فلا تعارض في قولنا اني قد علمت عليه السلام  
كذا في شرح التفسير ووقع بانه لا جبر لانه التبرج لانه التسمية وهو متفكر على العلم بالراجح ولا يتفكر عليه كلف ولا يميز  
بالميت عن فعله ثم قولي مراد المتأخر ان الوقت حكم لمساواة وليس مستتباً ويل تقدم الفعل راجح واما انه لا فائدة في التبرج فخره  
استلزم كما يلزم من كلام الدارق فلو سلم لا يضره لان التأخر لم يكن في صدره بيان الفائدة قد بدروا وشار بقوله وسلم الى منع  
عدم الفائدة فان تفرقة الاحوال لا تضره الايمان بما من جمل السعادات ولعل مقصود الدارق ان يستخرج لمطنون انما  
لكنه لوجب العمل به واما الاعتقادات فلا يفرق بين الذين عن الحق شيئا او لم يثبت عن احواله لا يفرق عليه كلف فلا يحكم بالتبرج لمطنون  
لا ينفذ به افعاله لا يفرق بين الذين عن الحق شيئا او لم يثبت عن احواله لا يفرق عليه كلف فلا يحكم بالتبرج لمطنون

والاصل

انما راجع الالوج بالاعتقاد وذلك ان لم يأتوا قبله والا فقد سقط الفعل عن الزمة بالمرّة فلا تراض وهذا انما يتصل في الصحاح فيكون  
اشد تعاضد عليهم وذلك ان القول عام لا يحزم ولنا فلما كان خاصا له عدم وبنا عليه ان المتأخر منها ناسخ وان قبل فالمتأخر ناسخ  
في هذه مملوت اشهد وسلامه عليه وآله وهو محابيه وسلم والقول في هذا الالوج ما فيه الاستصحاب فافهم \* \* \*

### فصل في الترجيح وهو في اصطلاح الشافعية

أقران الدليل بما تخرج به على مخالفة في افادة الظن فلا تراض عندهم في التضيقات ويؤلا يجوزوا الترجيح بكثرة الادلة الاثر وهو  
اسه الترجيح بوجوب العمل بالمرجح وسقوط المرجح عند الجمهور من اهل الاصول للقطع من الغمارة ومن بعدهم بذلك فهو مرجح عليه وهذا  
اعتبارا لمسبحة مع وجود المراجعات خلاف الحقول لكن يحيل ما اودعته في غاية انه لا بد في الشخص من اشارة في اهل الحق ولا  
القدر في يوزن في شخص العام بما به دون في الظن فثبت اسي من الترجيح في التفسير في العمل خبرهم المؤمنين عارية عند بقية على قوله على اشهد  
عليه كذا في المحابيه وسلم الذي رويته الامصار رويته ان اشهد تعاضد عليهم من الماء انما الماء لان الانوار لم تهرت اعرفت بهذا الامر و  
اور عليهم مع شخص امة اثنتين حسلا انهما فان قد قوي الشهادة الاولى بانضمام مثلها اليه دون الثانية فينبغي ان يكون راجحة  
مع انها تستلزم ايمان وجوب بالالتزام رجحان الاولى وسقوط الثانية عند مالك في التفسير في وجوب ايمان في التمسك بغيره عدم رجحان  
بالمرجح بين الشهادة والرواية فكم مرجح للرواية لا تخرج بين الشهادة اقول لم الامر ان انضاب الشهادة علة تامة للحكم شرعا وجوب  
الحكم عند وجه شهادة اثنين وسبعة اسي العلة الساتة لا تزيد ولا تنقص فسا لا رية والاثان على السواء في ايجاب الحكم فلا رجحان  
لا حد على الاخر في الايجاب فانهم وعند اكثر المحققين الترجيح انما بزيادة احد المتكلمين استراضين على الاثان بما يستقل حجة  
لوا نفرد فلا ترجيح عندهم بكثرة الادلة الظاهرية بل على ان يطيلان الترجيح بكثرة الادلة متفرقة على هذا التفسير ويجوز على الاول  
وليس كذلك فان الترجيح في الترجيح بكثرة الادلة نزع سنوي لا يتكلم باختلاف التفسير بل التفسير ان تساويان على رخص  
فان الرجحان لا يقع عندهم بكثرة الادلة لان الاصل الواحد كما تراض واح. الجارض كشد فثمة كثر الادلة لم يقترن عندنا بالليل  
ما تخرج به وانما علة لواعن ذلك التفسير الى هذا الظاهر انما هو الواقع عندهم لكونه اول على المقصود بخلاف تفسير رشا فية فانه  
لا اشارة فيه الى هذا فان قلت فما بالهم يرجحون بكثرة الاصول قال وانما صح ترجيح احد القياسين بكثرة الاصول لان الدليل هو القياس  
وحده فان الموجب للحكم هو العلة وهو دليل واحد لا الاصول التي هي كثيرة وكثرة الاصول انما يحدث قوة في العلة فترجح  
على علة القياس الا انتم الترجيح الواقع بين اثنين انا في المتن او في السند فم هو في المتن قد يكون بقوة الدلالة كما حكم  
عندنا تخرج على التفسير وعليه نفس معنى نفسه على النص والنص على الظاهر ونحفي على الشكل ولا نفع منارضة واحد من القياسات  
اصلا وقدم والاجماع تخرج على النص وقدم بزيانة والعام عاما غير مخصوص تخرج على العام لمخصوص نحو النسي عن بيع و  
شبهه رواه ابو حنيفة وقد عارضه قوله تعاضد اصل اشهد البيع قد تم النسي فانه عام غير مخصوص وسره فيه ياسبهم ان السام  
التفسير لمخصوص قطعه والمخصوص ثلثه والحكم الموكل على غيره الاحتمال غير الموكل التاويل والموكل لا يتسلط او غير فيه والرواية بما  
تخرج على المتن اسي الرواية بالمتن لا احتمال انما في نقل المتن وما جرت به سنة فكنت تخرج على ما بلغه فكنت لان الاول  
اشهد دلالة على المرض من الشائنة والاقبال احتمال لا مشترك بين الاثنين تخرج على الاشهاد احتمال لا مشترك بين ثلثته او

ان ساءد في القياسات الامم انما هي في صريح الدلالة وثبت في علوم الامم فافهم ان كماله قد انكسر

ازيد اعلم ان هذا الترجيح مذکور في كتب الشافعية وفي نظر لان اشتراك بين اثنين في ترك ما بينهما ان اقترن كل بالقرينة على القول  
 وتعيين المسألة فالحال سواء كان قرينة متعين المسألة او في المسألة التي هي الترجيح باجتماعها وانفصالها ولا يقل في القارة الاحتمال  
 وكثرة والمجاز الاقرب ترجيح على الاقرب يعني ان النفس المستعمل في مجاز اقرب ترجيح على نفس المستعمل في مجاز ابعد اذا تعارضتا  
 فترجح الترجيح اذ في كتب الشافعية ان اسي المجاز الاقرب اقرب في القاسم فالجواز الاقرب فانه في القاسم ان النفس المستعمل  
 متروك في كل منهما بليل والحق المجازي معين في كل منهما بليل فدلالة التماس على المجازي على اسي الاقرب لغير الترجيح والحق في قوة  
 الله لا لا في حقهما فلا وجه للترجح وجه الديق ان الاقرب اقوى في القوم وهذا الذي متفق لان المجاز الاقرب هو القرينة المعينة لا يتعارض المير  
 عند سماع ذلك النفس مثل المسألة الى الاشتداد لان سماع المسألة القرينة وقد يقال المراد ترجيح المجاز الاقرب على الاقرب اذا اجتمعا  
 كلام واحد ويكون قرينتهما موجودة فانه محل على الاقرب وهذا واضح لكنه ليس له تعلق فيما نحن فيه فان الكلام في تعارض نفسين  
 ومفعول ما ذكره هذا القائل انه لا يزال في لفظ احتمال الجائزين مع شذوذه صارفة عن حقيقة اصدحا اقرب والافسار ابعد  
 فانه ترجيح الاقرب والمجاز الاقرب علاقة واستعمالا ترجيح على غيره وهذا ايضا مذکور في كتب الشافعية ويرد عليه ما مر وسيتبين  
 ترجيح على الشك في سياق اللفظ وغيره من الالفاظ والمادة لا فائدة لتعليل المسألة لا فائدة من حيث تعليل الحكم المتعلق به  
 دون المسألة والحكم المتعلق اقوى من غير المتعلق وقد نفى من الشك في المسألة لا يثبت في المسألة كمنس لكونه نقصا في العموم من حيث  
 المسألة وهو الاظهر والحق الحسني باللام والوصول ترجيح على الترجيح في الامور والاشارة لانه ربما يستعمل في خصوص منكرات  
 الحق والوصول فان استعملنا فيه اقل تعليل والترجح في المتن قد يكون بالاهمية بايكون الحكم المقادير اصدحا اجماع في لغة  
 الشافعية من الحكم استقراء من الاخر فالاجم ارجح من غير المسألة كما تكلف من الحكم ترجيح على الحكم الوضوح على الذنب المسح لان  
 التكليف اجماع والمقتضى للصدق على المسألة اسي الثابت بالافتقار لا بل صدق الكلام ترجيح على الثابت افتقار لا بل  
 المسألة وعينه عند التعارض فان صدق اجماع المسألة ترجيح على الامر وان دفع المسألة استقراء من المتن اجماع من طلب المسألة استقراء  
 من الامر ولذا ارجح مقتضا حديث النبي عن المسألة في الاوقات المسكوتة على قوله صلى الله عليه وسلم في رواية واحياه وسلم من نام عن  
 صلاة او نسيها فليصلها اذ ذكرنا فان ذلك وقتها رواه مسلم فيما تراضوا واخرجه ترجيح على غيره من الاحكام لانه كانت الامور  
 ولذا قد مر حديث النبي انه كور على حديث اياه في ذلك في الحجة وقت الاستواء وفي مكة مطلقا وقيل بتقديم الاية وترجمها الى غير  
 مطلقا وهو مختار الشافعية الاكبر صاحب الفتوحات قدس سره لانه عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام كان يجب ان يكون سبيل  
 امته واطهاره في الامور على ما يجب وقبل المحرم والموجب بيان لا ترجيح لاصدحا على الاشد لان ترجيح التحريم كان لا مبيها  
 وليس هنا لان ترك الواجب وارتكاب المحرم بمنزلة واحدة نه اوحيث در اكد ترجيح على موجب لان الدر كان اجماع الاثر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يقال لدره موجب الظلال في قولنا في ترجيح على غيرها لان وجهان في قوة اجماع ترجيح  
 المتعلق اسي الحكم لانه كور مع المسألة على غيره اسي الحكم الذي لم يذكر موعلة لان ذكر المسألة قيا على الاهمية وما ذكره سبب ترجيح على غيره  
 لان ذكر سبب قرينة الاهمية والترجح في المتن قد يكون بالاهلية كما تفصيل ترجيح على المساوئيل يعني اذا تعارض نصان وتعارض وجوه  
 جميعا تفصيل اصدحا وتاميل الاجتهاد ترجيح التفصيل بالهبة الى المساوئيل كما تقدم انه يحج تفصيل عند معارضة انما صر

وسواء فقیہ لقیاس ترجیح علی النسخا لکن معنی اذ تعارض نقصان واحد ہما موافق للقیاس ولا اخر مخالف له قالوا وفق مرجح علی المذہب  
 الاصح لان الموافق ترجیح بانضمام القیاس الیکفیت والقیاس حجة لو انفر بنفسه وما یكون حجة بانفراؤه لا یقع بہ ترجیح بل لان  
 الغالب فی الاحکام ما یكون معلا وبقیاس علیہ سبہ ووطن تابع للغالب فالظن بثبوتہ اقوی واما لم یکر الاصل واما انکار سبوت  
 علی ما انکر ذلک الا انکار عند من لا یرعی سقوط الحدیث بہ واما قیدنا الاحکام بانکار سبوت لانه اذا انکار انکار التکذیب بسقوط التخصیص  
 عن حجة اجماعا فلا یجوز بہ حتی یعارض بصحیح منہ وطلب استرجح وکشف ترجیح علی الاثبات فیما الغالب فیہ اشارة لو کان وکشف  
 کدریث عدم انتقاض الوضو ميس الذکر علی حدیث الانتقاض بہ وحدیث مس رجل ام المؤمنین عائشة تصدقته فی الصلوة  
 علی حدیث انتفاضه ميس النساء واطرافه سقط هذا الكلام فان الاثبات فیما الغالب فیہ اشارة مع عدم الاشتہار مردود ولا یعمل  
 بہ لو انفر عن المعارض عندنا فلا یصلح معارضتها حدیث النسخی فلا یطلب ترجیح والترجیح فی الممن قد یكون بعمل مختلفا والشرع یرقان  
 واطراف من مسلم یقارن ذلک احکم لانهم اعلون من ان یخفی علیہ احکم الثابت الوجوب العمل وقیل یقع الترجیح بعمل اهل المذہب  
 فانضم اعرف بالاحکام لكون المذہب المظهره متبعا للوحدة ومنتقاة للبحث كما یقی الکبر خبیث احدید وفيه ما فیہ ویرجح فی  
 استدکون بقیة الراوی وقوة مضطرة وورع وهو الاعتبار بآیات المستحیات والاجتناب عن المکروبات بل عن المباحات  
 سخط النفس فی فان التقیة یضبط کما یخفی والمتورع یرفع عنه التماهل عنه وقوی الضبط لاشیہ کما تقدم من ترجیح ابن عباس علی  
 بزید بن جهم ویکون الترجیح بعملوا الاستناد وهو قلة الوسائط قیل قرب الاستناد قرینة الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصحابہ و  
 سلم ذلک لقلته احتمال الغلط خلافا للتحقیق ووجه قولہم انه ربما یكون الوسائط القليلة کثیرا لانیان سی الفهم بمعنی احدیث  
 او التمشیر دون قوته الذہن فما یظن من رواية تلك الوسائط القليلة شيعت بکثرة من بحاصل عن الوسائط کثيرة فالاعتبار  
 للفقهاء وقوة الضبط لا لقلته وکثيرة تامل فیہ علی ابن عیینة ان باصنیفة اجمع مع الادراعی فقال الادراعی ما بالکم لا ترفعون عند  
 الرکوع والرفع سنه فقال ابو حنیفة لانه لم یثبت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحابہ وسلم فقال الادراعی کیف وحدثنی  
 الزہری عن سالم عن ابيه ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یرفع ہدیہ حیث یسبح الصلوة ویفعل مثل ذلک حین اراد  
 الرکوع فقال ابو حنیفة حدثنا حماد عن ابرہیم عن علقمہ والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان ابی بنی صلی اللہ علیہ وآلہ وصحابہ وسلم لا یرفع  
 الا عند افتتاح الصلوة ثم لا یعود شیئ من ذلک فقال الادراعی حدثنا عن الزہری عن سالم ابيه ابن عمر وتقول حدثنی حماد عن ابرہیم  
 فقال ابو حنیفة کان حماد افقه من الزہری وکان ابرہیم افقه من سالم وعلقمہ یلیس دون ابن عمر فی الفقه وان کان لابن عمر صحبة  
 ولا فضل صحبة ولا اسود ففضل کثیر وعبد الله بن مسعود فرج بقیة الرواة كما رجح الادراعی یعلو الاستناد وهو المذہب المنصور عندنا  
 کذا فی فتح القدر بروایت لا ینزہب علیہ ان ہذا النکاح لانه لا تدل الاعلی ان ترجیح بقیة الرواة اوفق عنه یعلو الاستناد واما  
 ان علو الاستناد لا یقع بہ الترجیح اصلا ولو عند السواة فی انفاہتہ وعدم ما فلیس ملازم منہ والترجیح فی استدکون باعتبار  
 الروایة لان للعتاد یتبع اہتمام بضبط خلافا لخمس الآئمة ومنہ الان اعتبار لا واصل لہ فی الصدق ولا فی الضبط حکم من یقتضی ان یلزم  
 بل یکذبون وکم ممن لا اعتبارا لہم بمیون شان احدیث فانہم ولست یرجح بعلمہ بالعبیة اسی بمعرفۃ الرواة العبرتیہ فی الصحیح من المذہب  
 خلافا للبعض وذلک لان المعارف بالعبیة تمیل علیہ بضبط فی الاعراب بخلاف الجاہل ویکونہا عن حفظہ لا عن شہوتہ علی

ما يكون رويته عن خمسة من اهل البيت اجماعا كما في الحديث الاكثر وشبهه على اجماعهم لمحمد على الله تعالى فيسره ولا عبرة باخطا بل ان ذكره في  
 حقيقته فاجرة سمجة يشهد روايته مكتوبا عند وعرف انه حقه ثقة لكن لا يتركه كرافيه فيكون كونه من اكابر الصحابة خلافا لثبوتهم اسبب فيمنع  
 والي يوصف رحمهم الله تعالى المدم بما دون الثلث بعد على الزوج الثاني كما يمد للثلث في كمال الزوج الاول بالثبوت  
 ثانيا بعد رواية الثالثة او سوت كما في التعليلات لثالث كما كان بملك من قبل فانه مروى عن ابن عباس وابن عمر وقد جازوا  
 عدم المدم مروى عن امير المؤمنين ومروى عن امير المؤمنين على لم يحتار ان كان له اهل البيت اجماعا ولا يذهب عليه ان ما ذكره  
 يكون من الاكابر ان اردوا الا كما بر فقا به ودر فاصل متفقون على ترجمهم روايته وان اردوا غير ذلك من اكثرية الثواب والافاضة  
 عند الله تعالى فاحضوا من هذا الادخل في رواية الحديث ولم يذهب احد ان مرويات امير المؤمنين عنه ارجح من مرويات غيره  
 عثمان و امير المؤمنين على او ابن مسعود او ابن عمر او لم يسمع الصحابة كيف رجحوا خبر امير المؤمنين ما شتره لوجوب العمل بالاكسال على  
 من امير المؤمنين عثمان بعد وجود وجوب شيء غير الموصوفه واما ذكر من سئل عن امير المؤمنين فها نحن فيه شيء لويس فيه ترجح خبرها  
 على خبر امير المؤمنين بل اجماعا بهما وليس ذلك كبري حسم ابل يجوز ان يكون ذائق جهاده اجتماعا مع ان ابن عباس لم يكن  
 من الفقهاء دون امير المؤمنين فلهذا ترجح قولنا على قوله وهو يرجح بما لا راجح له فاقم والاستدراج في السند قد يكون بالمباشرة  
 اى بالمباشرة الراوى وقد يكون بالمشربة عند السماع لانه اوسع وذلك اذا بعد الاخر منه بهيئة بحيث يتصل بالملح في السماع بان  
 يسمع لبعض دون البعض الاخر في راجع الشافعية الافراد يابح من روايته ابن جهم انه صلى الله عليه وسلم في صحابه وسلم اهل بيته لانه  
 كان تحت نافذة فيكون اقرب اسبب الابلال ورجح الحقيقته القرآن فمن اسبب كان اقرب زبانا حين يقول ليبيك بحجة وعمره  
 اعلم انه مضطرب الروايات في حجة الوديع فنه بعض انه اورد يابح وفي اخرى انه قرن باحجة الوديع باحرام وفي اخرى انه منع قال  
 الشيخ عبد الحق الدلبوسي واكثر الروايات شاهدة بالقرآن وبعضهم حجج بانه اهل الاول بالعمرة ثم ضم اليه بالابلال يابح ثم قال  
 حين التلبية بعد ذلك ليبيك بحجة وعمره فمن سمع القول الاول فله التمتع ومن سمع القول الثاني فلم يكن شاعرا بانه اهل من  
 قيل لم يسمه ملكي الافراد ومن كان عالما بحقيقة الامر وسمع القول الاخير فهم الاكثر حكوا القرآن ولعل روايات القرآن ههنا  
 بل يكاد يتلوه عند التواتر لاعتقائهم واشهد اعلم ولله الاختلافات فتختلفوا ان لا يحصل ما هو عندنا القرآن وعند بعض الافراد منه  
 ما نك التمتع وقال احمد بن محمد ان اساق المدي والافا الافراد قافهم والله اعلم بحقيقة الحال وقد يكون بالتحمل بانها وسلم فيكون  
 اجماعا بانها سلم ارجح مما يحتمل صعبا او كما قران اجماعا سلم الباق بالسلح شهد من اجماعا غيره وقد يكون بتأخر الاسلام وذلك  
 اذا كان تقدم الاسلام لم يسمع بعد اسلامه بان مات قبله وصرح متأخر الاسلام بان سمع بنفسه ونهرا اظا به ربه اكا لور وبالميز  
 بالمسيرة فانه مرجح على الكوار وبكذلك فان شهد ما واردة بعد الهجرة والعتبة فيما وروى كذا وروى قبل الهجرة والذي يميز لثبوت البسيرة  
 بسيرة مينا والذي قبل الهجرة بسيرة كلبا لكن هذا التزج انما يكون فيما اذا لم يعلم روايته كذا شهد الهجرة وقد يكون بصريح السماع  
 ولو وصل على المعنى لاحتمال الارسال والافاضة فيها وفيه نظر لان القائل المرسل لا يسلم ذلك فبعد انك لم يسمع روايته  
 وكوه غير بدس تدليس التوبة قال الحكم الاعاديش المعنى التي ليس فيها تدليس تتصل بالاجماع كذا في احدى شيعة متاقتا  
 لما قال الشيخ ابن الهمام وانما ههنا قبول المرسل لا دخل في الايراد فان اتصال المعنى من غير الماتس انما عايشة



في الايراد وما اذا اختلف احتمال الاسمال وان كان هو لا يرسل له عن ثقة فالمرح بالسماع ارجح البينة لان المستند مقدم على المراسل  
 فكذا قطعى الاستناد على كمال الاسمال فافهم وبالاتفاق على رتبة يرجح منقطع الراف على ما اختلفت فيه رتبة الاما ليس للمراسل  
 فيه مجال فان الوقت هناك كالموقف لتعين جهة السماع هناك وقد يكون بالمتكورة فيرجح مروى الذكر على مروى الانثى لكن  
 في غير احكام النساء اى احكام يكون الغالب فيه معرفة النساء ويرجح خبر الركوع الواحد في صلوة الكسوف على خبر تعدده لان  
 راوى التعداد امير المؤمنين عاشره وراوى الركوع الواحد حمزة ابن عديب كما روى الترمذي وقال حسن صحيح لان هذا كما  
 اكشف للرجال لكن حديث تعدد الركوع رواه ابن عباس ايضا على ما في الصحيحين فلا نعيم هذا الخو من الاسترجح ويكون البينة  
 الى كتاب معروف بالصححة كما يصح لان المنسوب اليها ترجح على ما لم ينسب الي كتاب لان مرويات الصحيحين راجحة  
 على مرويات آمنة اخبرين فان هذا الباب عد عليه العقل والنقل ولا من يعتد به عليهم وفحش من هذا ما قال  
 ابن الصلاح واتباعه ان مرويات الآمنة الاخرين بروايتهم موجهة عن مروياتها كما قال وكون ما في الصحيحين اجماعا على ما يروى  
 بروايتهم ادبهم طمعا بعد امانة المخرج فكل من خفض كفايته لا يكون مثلكما ولم يسلم كثير من شيخ مسلم من غوائل تفسيره كما لم يسلم كثير  
 غيره الا ان شيخ مسلم اكثرهم سيرون من صحيحه وفي صحيح البخاري رجال تكلم فيهم فليفت يكون المراد عن هذه الرجال تخلف  
 فيه سمع مقدما على مروى غيره عن متفق بصحة دبل هذا الالباب وتلف الاية بجميع ما في كتابها ثم وقد قرنا من قبل فتذكر  
 قد تراض التراجيع فيوجد في احد المتعارضين ترجيح ومنه آخر ترجيح آخر كما بن عباس عارض ايا رافع في نكاح ام المؤمنين  
 ميمونة فان بن عباس روى انه عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام كما وهو محرم ولورافع انه نكحها وهما حلالان وابن عباس  
 راجع على ابي رافع ضبطا ومقتضا والبورافع راجع عليه مباشرة فحيث قال كنت الرسول بينهما فتراضا في الرحمان ابنه ولا يبعد ان  
 يقال الترجيح بالفقهانية والضبط راجع عليه بالمباشرة ورجح ورجح ابن عباس بان الاختيار بالاجرام لا يكون من مساوية البينة  
 الاحكامية فيكون المستقيم قوى ورجح البورافع هو افقة صاحب الواقعة قالت تزوجته ونحن حلالان وصاحب الواقعة اعترف  
 بما لاقتراضا في هذا الترجيح ايضا فيخلص بالجمع وذاك يجوز الترجيح عن الدخول في خبر ابي رافع من قبيل اطلاق السبب  
 على السبب اقول لا يخفى جواز يجوز النكاح في خبر ابن عباس عن الخطبة فتعارضنا لتا في وجه الجمع ولا يذهب علينا  
 ان قوله وبني لها وهو حلال بابي عن ارادة الخطبة من النكاح فهو من روافد ابي رافع نفس فزاد ابن عباس راجع من  
 هذه البينة فيخلص عن التراض بان مجاز الدخول اقوى علاقة فيتراجع اليه الذهن دون مجاز الخطبة تامل فيه وقد  
 يكون بينهما اى بعض البينة راجح اولى من بعض خبره عند التعارض كالتا في من لم يسمع اى كالتراجيع الواقع من ذلك  
 فانه اقوى من البينة راجح الواقع من العرضة مثل صوم معين كصوم شهر رمضان والنداء لعين قوى قبل ان ينفذ من اليوم  
 فلم يثبت من الليل قبضته منى وهو الاساك الواقع بعد البينة وقبضه لادب الاساك الواقع قبلها من اول اليوم ولا  
 ترجح في الصوم الواجب بالاتفاق فتعارض فيفسد الكل وهووف وبعض الاخبار فيفقدان البينة وصحة وهو كسيرة مروى المنوس  
 فرج اشافي الاول لان العبادة يقتضيه البينة في الكل وقد ائتمت ونحن لات اعد عليه فانتفاء العبادة البينة في الجملة  
 مسلم وقد انتفاء ما قبل كل خبر ممنوع بل انبأ دلت تنوقه منها ما يجب فيه لصوقه اول الاخبار الكا الصلوة ومنها ما يكفي فيه لصوقه

یا اکثر الافراد ویشی الاقل موقوفة علی ما بعدنا نعم لایزاله کما من محسبته وقد قدم من حدیث صوم عاشوراء ابو حنیفه ریح الثالث  
لان لکثرة حکم الكل فی مواضع منها تدریج صوم عاشوراء المنوس من ایوم عین کان فرضاً وینفذ ان لانه بالاجزاء  
بمخالفات التدریج بالعبادة لکونه بالمرئ فی قول فی کون العبادة فرضاً حقیقة اشعریه للصوم لظفر بالاصح علی انما لان الصوم  
عبادة عندنا فاما اعتبره اشاع عبادة کما مر فی سائل الشیخ علی الوجه انه لم یوجد هنا سفه الفصل اسلافان اقدم اشهر  
من المنة قد حسبت

مسئله لا تبریح بکثرة الادلة والروایة لم تبلغ حد الشهرة عند الامامین بل بجه حنیفه وای بوضت قلافا لا کثیرهم الا لئله انشده  
والامام محمد لهما یتام اجماعه مع کل دلیل فان کلا واحد واحد دلیل مستقل فعارض واحد کما یعارضه یعارض آخر فله یسقط  
الکل عند المعارضه فلا وجه للتبریح کالتعماد فان شهادة الاثنين کما یعارض شهادة اثنين فخرین لک یعارض شهادة  
اربعة ولهما یتام اجماع من سوی ابن سعود من الصحابة ومن بعدهم علی عدم تبریح ابن عمر هو ان لا یصل من هو ابن عمر  
مع وجود سببی المیراث فلا یكون الاول عاجباً للثانی بل یتیحی کل قرایة مستقلاً فکذا الادلة لکثرة المتی کل منها سبب العلم  
لا تبریح علی الواحد ولهما یتام اجماع الکل علی عدمه ای عدم التبریح فی ان علم حال کونه زوجاً علی ابن عمر مقطوع بوجوده  
فکذا ههنا نعم لو کان هناك کثیرة لهما یتام اجماعه مع کل واحد لا یوجب احاداً مستقلاً لا ویکون اقادة الا ما وشره ویتام اجماعه  
اقادت قوة زائدة لئله کما فی التواتر والشهور ولا یغنی علی اقل من نصف هذه الوجوه وانضمت الاول فکل معانیفة قوة  
والشیو الا ترى ان زید اقام کل احد ولا یقام الکل واما الثاني والثالث فانما یتیمان لو کان کل من حتی القرابة یقتضی  
المصونة ولس لک فان الزوجة اذا انفردت یقتضی استحقاق النصف لا غیر وکذا کما الاخرة لا مله انفردت فتنفست  
استحقاق احد من کذا فی الحاشیة ونمت لا یتهدب علیک ان محمول الدلیل الاول ان کلاً واحد من الادلة ملزم حصول  
لنتیجة فله عطاء لنتیجة کل کما ویه کما تحصل من الدلیل الواحد کذا کما من الدلیلین فلا یحصل من الاجتماع قوة زائدة  
فانضم المنع ومن هنا تنبع فی المناظرة ان جواب المعارض لا یصح بالمعارضة الاخریة واهم من فیک لو کان اجماع الدلائل  
یوجب قوة زائدة لما صح تکثیر الدلائل علی اقلیات فاما لا یقبل القوة وینصف والایم بقطیات نعم عند کثرة الروایة  
لشکاک مجال فان لیه یتام اجماعه بالمعارضة فیه قوة لم یکن من قبل فافهم ومفصول الثاني والثالث ان قرایة المعصومة الزوجة  
او الاخرة لا کم کل کان ملزوما لاستحقاق المیراث وان لم یکن کل منها معصومة ولا یحصل لهما یتام اجماعه قوة زائدة فکذا الدلائل کل منها  
لما كانت مفیده لنتیجة بالکمال فلا یحصل بالاجتماع قوة زائدة فافهم ولله یتام اجماعه بکثرة المنع من  
سنة یتیحی لای یقین بالتواتر فاکثرة مفیده للقوة فیرجح ولا یتهدب فلیک ان هذا الایحیر من کثرة الادلة فان لک  
بالتدریج فیه منوع فالدلیل قاصر عن الدعوی ثم ردة انما الماد من الماد کانت اکثره وقدرج امیر المؤمنین عمر بن الخطاب  
خیر من المؤمنین وصدراً فیه تبرید النقص بکثرة الروایة ولعل هذا القوة فیه یتام اجماعه فیه اعتباراً بنوع من لیس واهم من  
الیسر قول یتیقن بکثرة الاجتهاد فان عدم التدریج یتام اجماعه بکثرة الدلائل فلیک ان یتیقن بالاجماع کما انه یتیقن  
الروایة بالتواتر الی قطع وجوابه ان قطع کما حصل بالاجماع یتیحی فیه لا بان یتیحی فیه لای حاصل بالاجتماع الی ان نجو

بالتعامم آخره منتهى بالاجماع الى التقييد بنكاح الزوجة فان امكن فيه يتقوى بالانضمام فينتهي بالاجماع الى التقييد فانهم

## المصطلح الثالث الاجماع

وهو لغة الغرم كما في قوله تعالى فاجمعوا امركم مني قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لا يسيما لمن لم يحج انضمام من اهل البيت في الامور  
وكلاهما اى الذى يمتنع الغرم والذى يمتنع الاتفاق باخووان من الحج فان الغرم فيه حج الخ اطره الاتفاق فيه حج الار او اصطفا  
اتفاق المجتهدين من هذه الامة المرحومة المكرمة في عصر على امر شرعي ومن يشترط انقرض عن تفسيره عليه اتفاقا مستمرا الى  
الانقرض ومن يشترط عدم الخلاف السابق يزيد كسبه واخى ان اكد هذا اشارة لاحد الامرين انما يشترط للجمية فانهم قال الامة  
حجة الاسلام قدس سره الاجماع اتفاق الله محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم على امر ديني وادركنا في انفسنا ان لا يتصور  
لان اتفاق من سيجي لم يعلم بغيره ولا يولدوا لم يكن فيه مجتهد ووقع اتفاق من بعد المجتهد فانه يصح على عليه اتفاق الامة ليسير  
اجماعا نقول الموجود من الامة ام لا وعلى الاول فان اتفاق الامة وجم الموجود من تصور قطعا ولا غيرة لمن سيجي فلا يرد الاول  
وعلى الثاني فلا مجال لان تيوهم ان لم يمتنع مجتهد ولا يجي في المستقبل فلا يرد الثاني قالوا ردا على اليرادين لا كلاما ولا حتى ردد  
الثاني لان المتبادر من الامة الموجود منهم والاجواب عنه ان مادة التفتيش يجب تحققا وهو هنا ممنوع فان خلوك كل عصر من المجتهدين  
هو خلاف الواقع وقد يدعيان باعادة اتفاق المجتهدين في عصر لانه المتبادر الى الفهم في هذا المقام كما في قوله عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
والسلام لا يجمع امتي على الضلالة وانما خالف هذا الخواضر حسن التقياس فانهم

مسألة بعض النظامية والشيعة قالوا انه محال وشيعة غير واحد الى النظام قال السبكي انما هو قول بعض اصحابه وانما راي النظام نفسه  
فما كان تصور لكن لا حجة فيه كذا نقله القاسمي وادواته اشير الى والامام الرازي كذا في الحاشية وكوسم انه غير مستحيل فالعلم به  
محال وكوسم اسكان العلم بغيره المتما محال اما الاول وهو احواله الوقوع فاولا لان انتشارهم في الاقطار ينقل الحكم اليهم عادة  
اذا انتقل الحكم اليهم وانتفع اتفاقهم والاجواب هذا مجرد دعوى لا يثبت في المتواتر كالكتاب فانه يشتهر لا يخفى على احد ولا يمتنع في ادراك الاسلام  
ايضا لان الامة المجتهدين كانوا اهل العلم مع وفاء في نقل الحكم اليهم ولا يمتنع ايضا بعد جرحهم في الطلب والحبث فان المطلوب لا يخفى على  
الطالب احواله وتاثيره لانه لو كان فاعلم من قطعي او ظني ولو كان من قطعي لم ينقل هذا القطعي ولم ينقل فليس واسطة يمتنع الاتفاق عليه عادة  
لاختلاف القراء والاجواب بالمتبع فيها فلا يمتنع انه لو كان قاطع لنقله لينا فحينئذ ينقل القاطع الظاهر عن نقل القاطع بحصول الاتفاق  
عدم الدواعي على النقل ولا يمتنع الاتفاق عليه بل لو كان جليا جازر الاتفاق عليه والظني ربما كان جليا فيقبل القسود  
فيتمنع والاتفاق انما يمتنع فيما يدعى من الظني والاما الثاني وهو استحالة العلم فلا تنافي معرفة علماء المشرق والغرب فضلا عن اقوالهم كما قال  
معرفة اقوالهم عادة من جواز رجوع البعض قبل قول الآخر ولا يتصور ذلك الا اذا تقهروا حادوا ظاهره انه مستحيل عادة قيل في حواشي  
سيراجان فيه انه يجوز ضبط السابح بان يعلم ان زيدا في طريقه كذا على كذا ثم لا يعلم ان زيدا في ذلك الوقت كان على ذلك الحكم و  
يكفي اياهم فيعلم حال كل احد ذلك بان سياتي فيعلم باخباره انه كان عنده هذا الحكم او ان يكون كذا في الاخبار عن الناس بان الحكم كان متقرا  
عنده تلك الساعة لغيره فلا يعلم كون الحكم عنده الا باقتناء وحكمه في ذلك الوقت وكلم كل احد في ذلك الوقت في آن واحد فيستلزم في اشارة







الزعموا الجماعه ونحو من فارق الجماعه مات ميتة الجاهلية ونحو عليه السلام بالسواد الاعظم ونحو لا يفتح اشئ على اجتناب. وغير ذلك من الانشا  
 السنية بطول الكلام يذكر ما استحسنه ابن الحاجب فانه دليل لاختفاء فيه بوجه ولا يسلخ للارتباب فيه واستبعد الامام الرازي صاحب  
 المحصول كما هو دأبه من التشكيكات في الاسرار الظاهرة المتواترة لمعنى سماعي حجية وقال لا نسلم بلوغ مجموع هذه الاحاد المتواترة  
 المعقولة فان الرواة العشرة من الالف لا يبلغ حد المتواتر ولا يكفي للمتواتر المعقولة فانه ليس يستبعد في احوال اقدم عشرة من  
 على الكذب ففي قوة معية بغير ارب مختلفة ولو سلم فتواتره بالمعنى غير مسلم فان القدر المشترك هو ان الاجماع حجة او ما يلزم من  
 فقد اوجعتم ان حجة الاجماع متواترة من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ويلزم ان يكون كقوة يد ويد باطل فانه لو كان  
 كذلك لم يقع الخلاف فيه وانكم تصحح المتن تورودون على دلالة على حجة الاجماع الاسولة والواجبة ولو كان متواترا لافادة العلم  
 ولست تلك الاسولة والواجبة وان اوجعتم ان هذه الاخبار تدل على عصمة الامة وهي بعين حجة الاجماع وقد يفرده البصائر مطبقة  
 كما هو دأبه وهذا الاستبعاد في البصائر كبرت كبريت من حجة فان القدر المشترك المفهوم من هذه الاخبار قطعا هو عصمة الامة عن  
 الاشك واجماع عشرين من البصائر بل انزيد على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مما لا يتوهم واما قوله  
 لو كان لكان كقوة يد قلنا نعم كقوة يد كيف وقد عرفت ببقائه متواتر في كل عصر من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه  
 وسلم ان هذا الان تحققت الخلاف للاجماع قطعا بل هذا التواتر الحجية والفي يجوز ان يكون متواتر مختلف بحسب قوم دون قوم  
 فانه متواتر عند من ظلم كقوة الوقائع والاجار وما قال انه لو كان متواتر لما وقع اختلاف حجة قلنا التواتر لا يوجب ان يكون لكل  
 عالمين به الاتري ان كسبه اليوم لا يعلمون غزوة البدر اصلا بل المتواتر انما يكون متواتر عند من وصل اليه اخبار تلك الحجة  
 وذلك بمطابقة الوقائع والاجار والافان لم يطالبوا او لغير الحق ان مخالفتهم كماله للسفطائية في القضاء بالضرورية لا لاثبت  
 كلما ان مخالفتهم لا يضر كونها لاثبت فكذا مخالفة المخالفين لا يضر التواتر واما ايراد الاسولة والواجبة فعلى بعض المتن لا على القدر  
 المشترك المستفاد من الاخبار فانهم ولا نزل فانه منزلة واستدل بما قلنا بقوله تعالى جلنا لكم امته وسطا لتكونوا شهداء على الناس  
 ويكون الرسول عليكم شهيدا والمنة امته عدل لا يجب عصمتهم عن الخطا والالم يكن عدلا وفيه ان العدالة لا ينافي الخطا مطلقا  
 بل انما ينافي الخطا الذي هو البصيرة فاحتمال الخطا عن الاجتهاد ياق اجاب الشيخ الهادي ان الوسطية في المتن من يرضى لقبوله  
 ومطلق الاقتصار في مصابة الحق عنده تعالى لان الخطا محدود ولا يخطئ انما يميز للخطا ان الخطا هو في البصيرة فبما مل قولهم مرضيا  
 صار صوابا وحقا ولا يذهب عليك ان في التاموس وسطا كل شيء اعلمه وقد ورد في الخبر المرفوع نفسه بالعدل وظاهر ان  
 العدالة لا يوجب مصابة الحق فالاولى ان يقال ان سوق الآية التفصيل على الامم السابقة والزامهم بقولهم وشهادتهم كما يدل  
 عليه سياق ويهدي اليه شان النزول مع انهم متاخرين عنهم غير مشاهدين اياهم فالالزام بقولهم هو لا ليس الا لانهم مصوبون  
 عن الخطا فقولهم لا يكون الاقتصار على الوقوع والالم يصير قولهم مع عدم الشهادة شهادة ملزمة بل قولهم حكاية عن الشهادة  
 ولا يجب ان يقال المراد بالعدالة لغير بها في الحديث المرفوع عدم السيلان عن البصيرة فافهم لكن ينبغي ان الآية عظيمة بعد غير  
 صالحة لاثبات القاطع وايضا لو لم تدل على حجة اجماع وصحابة ولا الاجماع مطلقا فان الخطا في الشفافية لا يتناول الامم وم  
 زمن الخطاب الا ان يقال المقصود حجة نفس الاجماع والاجماع كل عصر والتعميم ثبت بدليل اخر فانهم المتكردون قالوا قال الله



فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ورسوله فلا مرجع الى الاجماع فهو مستقوض بالقياس لانه رد الى الراي فالتسليم بوجوه القياس  
 يعني القياس مرجع الى الكتاب او السنة لانه مسلم الحكم احد قواعده المشتركة وردود فان الاجماع ايضا مستقوض بقرينة قوله تعالى فالدور الى ربه  
 الى الله ورسوله وفي الاتفاقيات فان الشكرين الروافضين والجمهور فيهم غير من القياس ايضا فالاولى ان يقرر متباينا لا تسلم  
 ولانه الآية على المرجع الى الاجماع فان الرد الى الاجماع رد الى الله ورسوله على ان يستند ضد الاجماع والرد انما هو على  
 تقديرنا لشرع بل نقول مقولهم في توجيه الاجماع فيكون الزامنا عليهم فان الرد انفس قائلون بالمقوم فاقولوا انما قولنا قوله تعالى  
 لا تأكلوا الربا يفسدنا فمضاهية الآية واثباتها مما يستل على النبي تعذيبه من صدره النبي عنه من الكل والالتزم النبي عما يستحيل وجوده  
 وادواته اذ تكايب انهي فصدور خطاؤه والاجتهاد في طريق الاولى وبجواب انه مستقوض بالامثال قوله تعالى لا تزن ولم يرد  
 صدور الجيرة من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكل اجواب اجواب الوقوع لا يلزم فان النبي لا يتوقف على جواز السنة  
 عنه الوقوع كيف ولو كان نهرا من مصيبيات كل مكلف ولو مرة والاسكان الذي الذي هو لازم للنسبة لا يعكس مضافا لا يستلزم الوقوع  
 على انفس لكل من المكلفين لا لكل فثابت بالزم جواز صدوره النبي عنه من كل ولا يلزم جواز صدوره عن الكل واجماعا ولا يلزم منها وانما في  
 حكم الثاني دون الاول كذا في شرح المفسر اقول المشكل وانما كما هو مقتضى النسبة يستلزم المشكل فمما لا ولا بعيد ان يقال المشكل في  
 انما يولم انفراد الاستحالة عند وعنه جمعا فمما لا فيه وقالوا انما لا يجد في صدقانه لم يترك الاجماع ولو كان حجة لذكره وقد يخرج  
 قد مر في بيان الاجماع حديث لم يقع في كتاب الزمن

مسحله لا عبرة في الاجماع بالكتاب ولا عبرة ايضا لوقا من سجد اجماعا وما صد عن اجتهاد في الاجماع فمما لا يفضل بعضا  
 بان شي منية الذين انشؤا بين الكنديين كانه لم ينفذوا من قلة فمما لا يثبت اليها اما المقلد قالوا انه لا كاي لا يثبت  
 في الاجماع وان كان عالما بالمشاكل فمما لا يثبت لافقاصه فانه لا يثبت الاجماع الا ابو القاسم قيل اعتبر الاصول وقيل لا بل القوم  
 لئلا لو اعتبر المقلد كان الاجماع كالمصالح واحدا ولا يباح الا الراي وليس من غيرهم ان لا يتحقق اجماع ايضا فان المقلد ان اكثر من ذلك  
 والميل علم ان سببنا في انشاء الله تعالى ان الاجتهاد وتجزئته لو كان مقلدا لراي في بعض الوقائع قال اجماع عليه لا يكون الا بدولة اتفاقا  
 فانه مجمعة وليس اعتبارا مقتضيا الى كونه كمالا كل طاعة واحدا ومستدل بان الخالفه يحرم عليه قولنا لو قلنا لاجتهاد من فيكون قوله النبي لفت  
 مسعفة مودة شرعا فلما نصير الاجماع اقول لا يلزم من صحة مخالفة الاتفاق والاجماع بدونه يجوز ان يكون صدوره وصحة واما بعد صدوره  
 يكون معتبرا لمخالفة لاجتهاد القاضي لانه عايد فانه ينفذ القضاء عند رقة رواية مع كونها مسعفة فيكون معتبرا شرعا وسببنا في انجائه و  
 لا يذهب عليك ان القضاء في خلافات منه به له اعتبار ان اعتبارا انه موافق لاجتهاد آخر ومن هذا الاعتبار ليس خطاؤه وهو مثل القضاء  
 بمذمومة واعتبارا انه وقع مسعفة والنفاذ لاجل الاعتبار الاول لا باعتبار كونه مسعفة واما قول المقلد مخالفا لاراد لاجتهاد من نفسيته  
 ليس الا وجه مودة شرعا فهو من قبيل اصوات المجانبين بل ادون منه فالا يتيسر والفتح الفرق على ان الحق عدم نفاذ القضاء  
 فانهم وقد يفرض بان من قال باعتبار منه به له اعتبارا لعل هذا كسيرة فانه من هذا هو ان لا يثبت دليل او جسد ام  
 بالنسب وانا في شرح الشرح كذا في ان اتفاق لاجتهاد من بدل على وجود قاطع والى على الحكم فمما لا يثبت مخالفة اتفاق وهو حجة ام  
 منهم قوله بان سنده الاجماع ربما يكون غيبنا جليا فانه لا اتفاق على اتفاق منوعة والاولى كما قيل في حاشي بزر جان

اتفاقیم من حیث جمیع جمودون لایکون الا براسهم قطیاً ولا شک ان مخالفتهم للجمود براسهم حرام اولیس لراسی مستبر عن عاقبت بر  
یعنی ان بنده انما تیمم فی اجماع الصحابة واما اجماع من بعدهم بعد تقرر اختلاف فلما نقشته فیہ محال لان مخالفتهم من بعدهم مع نقض  
واحد من قبلهم لیس براسهم علیہ فان لم یسئلوا ان یقلدوا قول اسی مجتهد شرافت فیه مخالفتهم لاجماع لانه قد اقامت الاصول  
الاسیة فی جمیع مخالفتهم کونه اجماعاً هو اول اسماۃ ہذا لکن اسی غیر خات علی من لہ او فی تدبر فان مخالفتہ ہذا المقلد للجمود سے  
زمانہ امکان بالراسی فهو حرام غیر ناش عن الدلیل الشرعی فلا یستدویہ وان کان لکونہ موافقاً لقول مجتہد سابق علیہم قاعباً رقول لانه  
قول مجتہد سابق با حقیقۃ اعتبار بقول ذلک المجتہد فقد آل الی ان الاجماع اللاحق بل ہو جزیع مع مخالفتہ المجتہد سابق ام لا و سببی ولا دخل  
للمخالفتہ المقلد و مما ذکرنا من اطراد فاعنا فی الحاشیۃ انہ یجوز ان یکون المجتہد قولین و وقع الاتفاق علی احدہما والمقلد یجوز ان یقلد لا و  
مسلا حرمۃ فیجوز ان ینسبہ قتال

مسئلہ لایستبرع الہ المجتہد فی الاجماع فیتوقف علی غیر العدل فی تخار الامدی و ایام حجتہ الاسلام الخوالی قدس سرہ و کلاهما  
من ہذا فیتبرع الہ الاذلة الہ علی حجتہ الاجماع مطلقۃ عن تقيید الامۃ بکونہا عدلاً فاعبنا اجماع العدول مع مخالفتہ الفاسق لاندک  
لہ شرعاً و کل حکم لاندک لہ شرعاً حسب تقيید و ہذا انما تیمم اذا کان الامۃ لمطلقۃ شاملة للفاسق فی الوقت الثیم و انفسیۃ بل المجتہد  
شہد بطلان العدول و هو اسی لان قول الفاسق واجب التوقف فلا دخل لہ فی الحجۃ و لان الحجۃ فی الاجماع حقیقۃ للتکرم لانه  
و الفاسق لا یتحقق التکرم و قد یقال لم یدل دلیل علی ان الحجۃ للتکرم و انما اللازم ان التکرم ثبت بالحجۃ و این ہذا من ذاک  
ونت لا ینہب علیک انما قد شہدنا سابقاً فی تقریر بعض اہل السیۃ انما التکرم مع انہ کیف لنا کون الحجۃ مستلزمۃ لہ فقول لو کان  
قولہم متبرعاً فی الحجۃ زعم تکرم و ہو متوقف و قد یقال انہ اہل لہ اسی للتکرم لدخول حجۃ فان لم یسئلوا لایخلد فی المناقضۃ لاجماع علیہ  
کذا نقل عن الامام شمس الامانۃ استثنی الفاسق اعلی و لا یفتی علیک ان الحجۃ لا یوجب التقيید بالاعلان فی عدم تقبولہم  
الا ان یقال انہ ورد فی بعض الاحادیث الوعد بالمفقرة لمن ستر ذنوبہ والوعد بالشدید علی من افصحہ اللہ تعالیٰ فی الدنیا  
سعی بطلان المنفصۃ لمن ستر اللہ ذنوبہ و منہ بطلان اعلیٰ فانہ علی شکک بقی قتال فیہ و یدفع بانہ لم یتبرع قولہ فی الدنیا لیس  
وجوب التوقف فی اخبارہ فلا یکون اہل التکرم باعتبار قولہ و ہذا لایستلزم التکرم فی الاخرۃ بوجہ بعد اذ لا ہم وقیل یتبرع قولہ فی حق  
نفس فقط فلا یتبرع لاجماع مع مخالفتہ فی حقہ و یتبرع فی حق غیرہ کا لا قرار فانہ حجۃ فی حقہ و وجہ سیرہ و یدفع بانہ لو قبل مخالفتہ کان

ما فواللکرمیہ و انما یقبل فیما علیہ لانیس الہ اجماعاً کہ فی شرح المختصر اقول کلما ادعی الیہ اجتہادہ فیما لا یطاع فیہ فہو علیہ اجماعاً  
لانیس علیہ لیسل بہ اولاد لو کان لہ بالآخرۃ للتکرم فتدبر و عدم التبرع الہ المنفصۃ و سببہ البدع بحلیۃ کالتجسم و الرفض  
و التجسید کا لعدالۃ من شہدنا و ہم المجتہد و انفسیۃ قاطبۃ لیس لہ عدم البدعۃ ایضاً و من لا فکلا الاول ہذا صحیح کیفت لادانہ غلب  
مکابرة الہوس علی العقل و نفس راسخ فی تعصیہم فوفقوا فی ضلالۃ و غلبۃ فیہم الہوی خلاف ما ہو علیہ فلا اعتدوہم و اعتبار بقول  
فی الاجماع انما کان یجاس مع الحق الراعی فاقبلت ما بال کشر الشافعیۃ حیث قبلوا رواۃ المبتدع الذی یرسی الکذب حراماً ولا یخلوہم  
فی الاجماع و ما الفرق قلت لعل الفرق عندہم ان تہنیم او قہم فی ما او قہم مع ذلک یحرمون الکذب علیہم یجوزون علیہ و عدم قبول الروایۃ  
کان لیسۃ الکذب لا غیر و اما الدخول فی الاجماع فانما ہو بالراسی و قد فہدہ لانتیار مکابرة الہوس علی العقل و من قد بینا عدم

و شہد

قبول روایم یعنی تم نے اذناست فیما لقینا ظہر لک انتم امیر المؤمنین و القاسق قال انما سقاہم راہ بل ابدنوا شرعا  
 قاتلتم ثم لما کان یرد علی غیر شرا علی تغاروا لہدہ اکلہ انہ یلزم ان لا ینقذہ الا جماع علی خلافہ ففعل بصیقلین و امیر المؤمنین علی  
 خلافہ و انفس فی الاول و الثانی فی اوجاب عن الاول بقولہ و خلافہ الرواض بعد الاجتماع فان الاجتماع  
 انقذہ من اجماعہ و ہم مدعو امیرہم بکثیر و انکارہم مدعوتہم و دعویٰ انہ کان منہم من قتل کذب و مکابرة لا ینتہی الیہ فاجاب  
 عن الثالث بقولہ و خلافہ انما ارجع لیس فی الاجتماع لان مساویہ مجتہد و ہولم سابع امیر المؤمنین علیاکرم و شد وجہ و وجہ الکرام  
 فما انقذہ الاجتماع و ما شہد انما ارجع لیس فی الاجتماع لان مساویہ مجتہد و ہولم سابع امیر المؤمنین علیاکرم و شد وجہ و وجہ الکرام  
 لم یقابل و قال بعضهم فی کون مخالفہ مساویہ بالاجتماع و نظر لانه لو کان بالاجتماع لکانوا یجوزون و امیر المؤمنین علیاکرم و شد وجہ  
 کان الحق لکن و قصد مناظرہ بالحق و اقامہ الحق علیہ و لم یضیع الیہ و عند شہادۃ حاکم قال انما قتلہ علی حیث جاء و یستحق کبر و لیس  
 ہذا من الحق فی تثنی و لہذا قال امیر المؤمنین فی جواب فاذا قتل حمزہ رسول اللہ علیہ السلام و علی آلہ و صحابہ وسلم بل لکلامہ نے کونہ  
 مجتہد اکثرت و قد عہد صاحب الہدیۃ من سبلہ علی الجاہلین الجاہلۃ مقابل العادلین و لو کان بالاجتماع و لما کان جورا و لم یقتل منہ فقتلہ  
 علی طریقہ الاصول شہد ہذا و الاولی ان یقال لم یکن اجماعا لما کان سامتہ ابن زید جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و صحابہ  
 وسلم شاکا فی امیر المؤمنین فانہ ارسل مولاہ الیہ و قال فی عہدہ عدم دخولہ فی امرہ لو کنت فی شذی الکاب مہیث ان کولہ  
 سکا فیہ و لکن ہذا الامر لم یرہ و رواہ البخاری و صحیحہ و اکل قال دخل ابو موسی و ابو سعید علی عمارین یبشہ علی الی الی و لکن ہذا  
 یستفہم فقال لا ما سبک انک ایتیت امر اکثہ و عندنا من ہذا ما کنت فیہ ہذا الامر منذ اسکت فقال عمار لہما سبک  
 رواہ البخاری و ابو یوسف و سبک انہ فی امرہ فاین الاجتماع و بعد اتہد ل فالجواب بحمد و تحسین

بعد فافهم

مسئلۃ الاجتماع کجہ لکثیر بجماعہ و توان اللہ تعالیٰ علیہم بل جماع من لیب جمیع مجتہدین خلافا لظاهرہ و علیہ شیخ الاکبر خاتم الولایۃ محمد بن  
 و ابن حبان و احمد الامام قولان قول کا ظاہرہ قول کا باطنہ و ہذا صحیح لکنا الادلۃ لہدہ فاما لیس تحقیقہ بالماضین علی اجتماع قال  
 بسبیل المؤمنین لانه یتناول کل عصر و اما الادلۃ العقلیۃ فیسئل تیم فی غیر جمیعہ و قبل لایم لانہم اسی الاخبار من لانه تصور الخلیفۃ  
 اجماع بصحابہ لانما لک کل اجماع قول الحق الاتفاق علی الخلیفۃ بجماعہ و لکنا کما فیہم بالقرآن و الواقع لکن لایتم فیہما  
 مجتہدان انہم نیکر اسکان وقوعہ و ہولایا فی توفیق علی تقدیر وقوعہ فاقیم فائدہ و فقی فیہ شہادۃ الی ان الفرق بین اتہاض السمتہ  
 و عدم اتہاض الخلیفۃ مع ان اظہارہا مساویہ و وجہ الفرق ان مقتضی السمتیۃ ان الخلیفۃ لارمۃ لوقوع الاتفاق مطلقا و مقتضی الخلیفۃ  
 کذلک بل مقتضایا انہ اذا وجد الاتفاق و صار جمیعہ متفقہ مخالفۃ فلو وقع الاتفاق فلا بدہ کہما قال بہنعم لایانہ و لک کفر  
 ینافی السمتیۃ لانه اتفاق علی مالیس یجوز کذا فی الحاشیہ و نہ لایزہب علیک ان مقتضی الخلیفۃ مخالفۃ غیر متفقہ علی الخلیفۃ فی الہد  
 و لو توقفت فی الخارج و ما صلی الاکتہد لال انہم یطیون مخالفۃ ما وقع علیہ الاتفاق فی کل عصر فلو لم یکن اتفاقہم علیہ و ما  
 عندہم لما ثبت الخلیفۃ فکون الاجتماع حجتہ قطعیہ مرکوزہ فیہ و انہم لا یكون ہذا و الا عن قاطع و نہ السمتیۃ بما رنے اجماع التالیف  
 و من بعد فافہم لوجودہت ینافیہم الخلیفۃ قطعا و ان اراد ان الخلیفۃ فی نفس الامر متوقفہ علی الخلیفۃ فہا غیر ضار بل نافع

و ابو یوسف و ابو حنیفہ و ابو ثمالیہ و ابو یوسف و ابو حنیفہ و ابو ثمالیہ و ابو یوسف و ابو حنیفہ و ابو ثمالیہ

ثم ان كان تخليط الخراف غير منافي لعدم العبرة بالاتفاق في الحقيقة لم يتم هذا الدليل لاسيما فان الخصم ان يقول هذا انما يتم لو كان اجبا  
 الصحابة حجة معتبرة وانما لو كان غير معتبرا كما يقول به الخصم في التخليط لا ينافي ذلك فاما فان لم يمت فارق بعد تسليم العقلية بين  
 العقلية والسمعية ولم يمت في هذا الكلام الا بان الخصم يكره تحقيق الاتفاق في التخليط على تقدير تحققه لا ينافي ذلك ويستدل هذا  
 في سمعية النص فالجواب باننا قد وقع اتفاق التابعين في جادته ولم يثبت استحباب الخصم الا عند الاستقرار الخلاف وتقرر المدعى  
 لا عند سكوت الصحابة لعدم وقوع هذه الحادثة في زمنهم وكل الخلافات بينهما بهذا الاذا كان مائة مسئلة اخرى سمى بانها انشاء الله  
 تعالى النظام مترقا لو اوالا اجمع الصحابة على ان لا يخالط فيه محل الاجتهاد ولا باس بوجهه الى اى طرف شاء فلو قيل باجماع من بعد  
 هم لا يخلط او لا يقتضي محل الاجتهاد وولزم التقيضان بحقيقة كل اجماع قائما بهذا مقتضى باجماع الصحابة على حكم بعد هذا الاجماع اى على  
 ان لا يخالط فيه محل الاجتهاد وولزم التقيضان واصل كل ما نعرفه عاقبة اسر ما لا يخالط فيه محل الاجتهاد واما دام لا يخالط فيه فاعلام  
 الحكم لا فاعلام الا بوجوب بطلان هذا الذي هو صحيح عليه وقالوا ثانيا لو اعتبر اجماع من بعد ستم لا يعتبر مع مخالفه بعض  
 الصحابة بعضا يعني لو اعتبر هذا الاجماع لا يعتبر اجماع من بعد الصحابة بعد تقرر الخلاف فيهم قلنا يمنع الملازمة فان بينهما فرقا بعد عدم وجود  
 الاتفاق عند استقرار الخلاف فيمن قبل يكون قول كل مع الدليل حيا هذا عند من يشترط عدم الخلاف السابق او طب لكان  
 اللازم فان هذا الاجماع حجة ائتم على راسي الاكثر مكملة لا تشترط عدد التواتر في الجميع في خيار الاكثر ليس المراد بعد التواتر العدة  
 للمعنيين فاقترع بقدم انه لا جد لا قائل بل المراد عدد ولو اجروا في محسوس وقع العلم لان الحجية انما هو للاتفاق بغير ما لهذه الامة وهو مطلق القول  
 فيه لعدد المتواتر اعلم ان العدة في اثبات حجية هذا الاجماع الدلائل السمعية اما العقلية فلا يقين لان التخليط لم يطرأ لخلافات الجميع الغير  
 الباطنين عدد التواتر كما لا يخفى ولذا قال المصنف الاجماع قصدي بغير ما فافهم مجمع قالوا لا بد من اجماعه ولا يكون اتفاق الاثنين  
 ولو كانت كل الامة المجتدة اجماعا بوقوع ذم مخالفته اجماعه في الجاهلية وقيل يكفي انسان اذا كان كل الامة المجتدة من وهو انظارهم  
 والالزم اجماع الامة على الخطا اما المراد اذا كان هو المجتدة لا غير فصيل حجة قلنا يخرج الحق عن الامة وتحقيق مناط الامر مجمع استسنة  
 على انظار يقينه عدم خروج الحق عن الامة ولعله لذلك يكون قول الامام محمد بن المهدي الموعود حجة سيئة مخالفة وقيل لا يكون  
 حجة لان المنفى عنه الخطا هو انما الاجماع دون الواحد وهو المختار وانت لا تذهب عليك انما انما نفى عن الاجماع ان يخطئ بتركه بما  
 لهذه الامة المحرمة لعدم خروج الحق عنها وهو يقتضي نفى الخطا عن الواحد اذا كان هو المجتدة كيف لا بد يلزم من ان لا يكون  
 في الامة من ياروا يعرفون وينبئ عن المنكر والسبغ نفية فافهم مكملة التابعي المجتدة معتبر عند انعقاد اجماع الصحابة عند  
 السخفية والشكافية واكثر المتكلمين فلا يكون اجماعا عند مخالفة ابائهم فافهم هذا الاصحح عند من يقول بحجية قول قول الصحابة  
 فان مخالفة التابعي اياه حرام عليه فلا يميز قوله فلا يميز اجماعهم قلت لا تسلم البررة عنده اذا ادعى اجتهاده الى عدم الحجية لكونها مجتدة  
 فيها منطوقه قلنا ضعيفا فافهم من ملج ورجح الاجتهاد بعد اجماعهم فاعتبار ما توقوف على شرط انقض العصور وعدم ظهور المخالفة من  
 الجميعين بعد الاجماع والاسن التابعين الا فيهم في جديتهم فافهم هذا الشارط لا بد من بلوغ الاجتهاد من الصحابة بعد اجماعهم وقيل لا يعتد  
 التابعي في اجماعهم مطلقا وهو رواية عن الامام احمد بن حنبل في كلامه الشيخ الاكثر ان افعلة ثبت لكل من الامة والصحابة مع وجود هذا التابعي في الامة  
 اتوا ان قيل لا يخالط عند ستم على الحكم لما اجمعوا عاودة عليه فيكون اجماعهم حجة ولا يخلط الى قول التابعي قلنا هم فان الاتفاق قد يكون بالقبائل مستدل





معجم ابي جعفر من كتبه في الحديث وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخيرة ما لم يفرق عما يكاد وسرنا نطق بهذا الصنيع المشي  
 فاحط الادب فاعلمت ان قد اختلف في ان الاجماع انما يتحقق بعد دخول امير المؤمنين عليه السلام في الدين من غير ان يكون قد قبل  
 بعينه كرم الله وجهه ولنا اولنا ان خلافه كونه من الامتيازات المنوية كما في صحيح مسلم اوعى له الباكر وجده الحسن الباكر في كتبه كتب كتابا  
 وفي الامتياز ان في حقهم ويقرول اننا اولنا في الصدور المسلمين الا الباكر وكما روى الترمذي لا ينبغي لقوم فهم ابو بكر ان يرمس  
 في رواية في صحيحه عليه السلام واما ما رواه مسلم في كتاب الرزاة اذ شكت اني اذ ايسكت ولم اجد بك كما في رواية الحديث ان لم يجد في كتاب  
 الباكر رواه جميعا قال الترمذي الامام هذا اشارة الى الخلاف ولعمري قال الشيخ بن حجر المكي ان خلافا في الصدور ثبت في  
 حديثنا اشارة الى ما قبله واما استعماله في خلافه فلا جاع على كفاية معينة بالاكثر وقد وجدت فانه لم يمتنع يوم لم يستفد الا  
 رجال آقون ثم بالمرء الهدى كذب فانهم لا تزل فانه في عقليته مستحله انقرض مع جميعه ليس بشبه ما لا تقاد الاجماع  
 صيد المؤمنين في صحيحه كفاية وقال احمد الامام ما وجد الحسن الا في حق من واجب ترك القرآن والعشر شرط مطلقا سواء كان اجماع  
 في الصحابة او اجماع من بعدهم في مثل شرط في اجماع الصحابة فقط في مثل شرط في اجماع السكون في خطا وقال الامام امام المؤمنين  
 ان كان مستند قياسي فشرط لا كذا في المنقصة في صحيح ان الشبهة عند روح اي حين كان المستند قياسي فشرط لا كذا  
 لا انقرض والعشر فلهذا انفتحت بعد الاتفاق للاجماع عند روح وجود الانقرض فقط في الخطا ولنا الدليل على انه مستند في اتفاق اهل  
 من الامامة بالنفس وقد وجد في الحديث فوجب معينة في هذا القدر ثم الدليل لكن ديد عليه لزيادة التوضيح والاستيناس  
 بعدم الاستيناس في ذلك لان الانقرض لا اول في الاستيناس في ضرورة قتال واما في الحاشية اشارة الى ان معينة  
 الاجماع ليست عقليته بل امر عقدي في الاثر من ان لم يكن حجة في زمانه عليه وآله وصحبه السلو والاسلام حكما كان انقرض  
 زمانه معلوم شرطا فلهذا يجوز ان يكون انقرض مع المتبدين ايضا شرطا فلا يزيه على الكلام على التوضيح ولا يضر اصل الاستدلال واما  
 مير يوسلم في تحقيق الاجماع كفاية قوله في هذا الاجماع لان الاجماع لم يقع لم يكن حجة في القياس عليه مع فارق واستدل في شرط  
 انقرض العشر لما وجد اجماع لتلاحق المتبدين اي كتحريم مرة بعد اخرى فلو توفقت الاجماع على انقرض في درجته وجب دخول ثم  
 يوجب انقرضه فيجب دخول اخر لا حتى قبل انقرضه وكذلك وجب لا كما في شرح الشيخ بان التلاحق للمتبدين ليس بوجوب بل في  
 الباكر ان من اين يلزم عدم تحقق الاجماع بل غاية ما يلزم جواز عدم تحقق الاجماع والافساد في قبل ان وجب عادة وان لم يجب عقلا فان العادة  
 جرت بوجوب معينة في كل عصر قول الشيخ محال فان جريان العادة في القرون السالفة مسلم واما في كل عصر فله حيز الاختيار والافساد  
 في دفع شيخنا في شرح ان يقال لو شرط لازم عدم تحقق في زمان قد اجمعوا على تحققه فيه اذ في زمان حقيقة في مسلم سيما  
 في كل زمان الصلابة والالتزامين والاعين في لا يلزم الحق للمتبدين ولا يلزم لانه معلوم الوقوع فتدبر واجيب بما يابان  
 ان شرط انما هو انقرض المؤمنين بالاولين فقط لا انقرض الا لاحقين ولو قيل بعد فليته الا لاحقين في تحقيق الاجماع مع لا يلزم  
 عدم تحقيق الاجماع واما اذا قيل بعدم بدلية الا لاحقين بالاجماع لجميعين لكن البرية مشروطة بالاقرض فيفسد الامم  
 فليست راحة لا يذهب عليك ان الانقرض لو كان بشبه ما كان الاحتمال ظهورا في حجة بخلافه الرجوع اليه  
 من غير تحقيق في كل من ادخل في الاجماع فالتجته الا لاحق ان كان الاجماع بدون رأيه غير مستبعد فلا بد من انقرض



حضرت انہم لیتیم الاحتمال المذكور وان لم یکن لدخل فی الاجتماع بل تم بدونه فہذا باطل لان اذا شرط الانقراض فقیلہ لاجتہادنا فمخالفتہ  
 الاحتمال بالراسۃ ویکون قوله متبرکاً فتمت بحجۃ وجہ وقت الانقراض لم یوجد قول کل الایۃ فانتفی الاجتماع وحجۃ الدلیل  
 وانما فی الکلام ان الاثیر ان قتال الشارطون قالوا الاول لا یردسے عدم الاشتراط المذكور الی منع المجتہد عن الرجوع اسی موجب  
 الرجوع ولو کان ذلک الموجب خبر صحیحاً واجب العمل والالزام باطل قلنا منقطعاً من سبب انقراض فانما یرزم منع المجتہد عن العمل  
 منع وجود الموجب ولو کان خبر صحیحاً واجب العمل منع بطلان التمسک لانا ینقزم المنع عن الرجوع ولا تسلیم امکان الرجوع لانا لا  
 قاطع فلا یصح دلیل فی مقابلتہ قال ابو عبیدہ فیفتح الیمین المسلمانی لعل امیر المؤمنین عین رجح من عدم صحۃ بیع ام الولد  
 روضۃ البیت عن امیر المؤمنین علی کرم اللہ وجہہ خطب علی منکر کوفہ فقال اجتمع رائے ورای امیر المؤمنین عمران للریاء  
 اہوائہ الاولاد واما الان اسے سبعین فقال عبیدۃ المسلمانی رائے مع الجماعة حب الی والحفظ علی النیاس رائے وحدک  
 فاطرق علی ثم قال انفسہ انا تم قاتلون فانما اکره ان اخلت اصحابی و فی روایۃ عبد الرزاق رائے ورای عمر فی الجماعة حب الی  
 من رائے وحدک فی الفرقة تضحک علی رضی اللہ عنہ کذا فی فتح القدیر فقد یلزم من ہذا ان الرجوع غیر صحیح عند وقوع الاجتماع مرقہ والا لانا انکر  
 ابو عبیدہ علی امیر المؤمنین علی رضی اللہ عنہ وتوقف ہو عن الرجوع کذا قالوا فیہ منقضاء فان ہذا انما یدل علی اتفاق رائے امیر المؤمنین  
 لا علی اتفاق الابرار کل قول ابو عبیدہ الیہ لایدل علیہ لان الجماعة تنفع علی مانق الاثنین ولذا قال حب الی ولم یقل رائے وحدک فخطا  
 قطعاً واما رجوع امیر المؤمنین عن ہذا القول فلعلمہ لرجوع رائے ما کان اولہم یرجح لکن ارجح بالثبات علی ما کانوا علیہ کراہیۃ  
 ان ینتقلوا من رائے مجتہد التزموا علی انفسہم ففہم ثم انہ لو کان علی عدم جواز البیع اجتماع لازم کون قول امیر المؤمنین  
 اما خارجاً والاجتماع و نشانہ اہل من ذلک واما لان الانقراض شرط عندہ وهو ایضاً بعید منہ والیضاً یتوجہ الیہ ما قال ابو عبیدہ  
 فانہم ولا یبعد ان یقال المقصود منہ الاستناد والقدر الثابت فیہ کات لانا لما انکر الرجوع عن موافقۃ البعض ادا لا کشر  
 کونہم فی طلبۃ علیہا فاسے استبعاد فی حرۃ مخالفتہ الاجتماع والرجوع بعدہ قتال وقالوا ثانیاً لو لم یعتبر قول الراج من مجتہدین  
 بعد الاجتماع لان الاول اتفاق الامة لا یجوز حرۃ یوجب عدم اعتبار قول من مات من المتألفین فی الاجتماع واللاحق  
 لان الباسۃ کل الامة فیکون اتفاقہم حجۃ قلنا قد منع بطلان الالزام و یرزم عدم اعتبار قول من مات لان قول الیست کات  
 فلا یعتبر وقد یمنع الملازمۃ وعلیہ الاکثر لان قولہ اسی قول من مات حی بدلیلہ فهو کبقار اسے کبقار الیست عین الانقضاء  
 والاجماع فلم یرزم الاتفاق واما فیما یخفی فیہ فقد وجد الاتفاق ولو لمحۃ فتقابل حکمہ اتفاق العصر الثانی بعد استقرار  
 اختلاف فی العصر الاول متنع عند الاشعرے والا امام احمد والامام حجتہ الاسلام الغزالی والا امام احمد بن حنبلہ  
 ان واقع جمعیہ وعلیہ اکثر کحنفیۃ والشافعیۃ لنا علی الوقوع اجماع التابعین علی جواز منقۃ العمرۃ اسے الجمع بنہا  
 باجماع واحد او باجماعین فی اشہار کج والفقہاء علی قول القرآن علی الاول والمتنع علی الثانی والمسم جری علی الاطلاق  
 القیم وقد کان امیر المؤمنین عمر و امیر المؤمنین عثمان بنیہ عنہما من امیر المؤمنین عثمان بنیہ عنہما من امیر المؤمنین عثمان بنیہ عنہما  
 فی الحاشیۃ فی صحیح البخاری ان مردان قال شہدت عثمان وعلیاً و عثمان رضی اللہ عنہما بنیہ عن ائمتہ وعن الجمع صحیحاً  
 قلنا رائے الی ہما لیک بمجرۃ وجہ وقال ما کنت لافع سنۃ الہنی علی علیہ وآلہ وصحابہ وسلم یقول احد ثم الروایات

تختلف في الخبر كون الراوي مدان والماضي امير المؤمنين محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب في غير المتعبر است ان  
 مكران يقول ثلث كمن على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انا اربعة من ورثة عمن من متعة الكج ومعة الشكاح و  
 على خير لعل قال مع معناه ان الثلثة التي وقعت في العهد الشريف احيانا اربعة من ورثة عمن من متعة الكج ومعة الشكاح و  
 واصحابه الصلوة والسلام واستن من لاجل الحرة الثانية في الشرع الشريف بعد الاباثة وارا دليبه الكج فتح الكج بالبرة  
 ثم الكج بالاحرام في يوم قبل عرفته فان وان وقع في حجة الوداع لكان فتمت بالصحة لما قال ابو ذر واه مسلم وهذا الراجح لما رو  
 عنه في الصحاحين ان قال لعل ان الله يقول راتوا كج والعروة لصديقا واما رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فمقدسات  
 الهدي ولم يحل وراثة النساء وان اجبت يوم جبهه لكن حرس بعد ذلك الى يوم القيمة وحى على خير لعل في نسخ في العهد الشريف  
 ولهذا اقرت الادان بدونه وانما وقعت الثلثة كمن من في العهد الشريف وراثة من تزوج ابوا ويسمع انما كانت فاذال الواسم  
 بهن وانما كانت لكن لم يوجب عليكم فانهم وانما اثرا فانها من الاطباء لان بعض السفهاء من الروافض يطعنون في هذا العهد فواهم  
 ويقولون ان امير المؤمنين حرم ما كان مباحا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهو كثيرة فذا يلتفت اليه ولما  
 اجماع التابعين على عدم جواز بيع ام الولد وقد اختلفت الصحابة اجماع التابعين على جواز بيعه كج لعنه الله فتمت كما في مسعود بن عث  
 منهم عمل الترخ الفقه في في ايام كج لاجتماعهم فيها واما اجماعهم على حرمة بيع ام ولد فلم يصح بعد ولم ينقل بوجه يقبله المستدل و  
 قرأين الصخرة واما الجحمة اى جحمة هذا الاجماع على ما يلزم فلو انما من عن الحق والاتفاق الامة على انظار النفي عنهم بالنفس وفيه  
 مافية لان ملو الزمان عن الحق ممنوع وانما يلزم لو لم يكن قول المجتهد الاول باقيا وهو في غير النفا من ان بقاوه ببقاها والميل  
 للاسبقا القائل وهو موجود ان قبل قد مات بهذا الاتفاق قلنا في افرع حجية الاتفاق وفيه الكلام بعدنا فهم ثم ان الامام انا فيه  
 فذهب في رداية بقاؤه مع ام الولد بحكم القاضي خلافا لما قيل به من على ان اختلاف الساب يمنع الاجماع الا الحق والافقه  
 اجماع التابعين على عدم انحاز وانفسا مخالفت الاجماع لامضا فاراد الحكم وقع هذا القول وقال وراوى عن ابي حنيفة في غير النفا  
 من الرواية من فذا في القضا ببيع ام الولد خلافا لما على ماني الميزان فذكر خمس الامة ابا يوسف مع ابي حنيفة فلان لم يملك  
 بحية الاجماع اجتهدية فممن من يرى هذا الاجماع بحية لم ينفذ القضا وعنه من يرى عدم كية نية فممن فمختلف فيه فينفذ او اوجه  
 اسنادا من آخره وكل رواية النفا لانه الحكم في كل قضا فمختلف فيه فانهم فافقت لوجه من الاجماع لزم لتبديل بعض الصحابة الذين  
 وقع الاجماع على خلاف قولهم لان مخالفة الاجماع ضلالة اجاب وقال لا يلزم لتبديل بعض الصحابة لان ما كان حجة قبل مدرك الاجماع  
 محكمه كان عن اصيل شرعي موجب للعمل مدنا تقاعد بعد الاجماع نظروا نفس خلاف حكمه بعده وانما يلزم خطاوه وهو لازم في كل اختلاف  
 لان الحق واحد فمما مل الحيلون للاجماع قالوا العادة قاضية بالاستمرار على مذهبه في الاستمرار اى في حال استقرار المذهب بالام  
 على ما قال سيما من الاجماع فانهم لا يخاللون مذهبهم فاذا كان المذهب مستمرا وسما لالاتفاق قلنا تقضار العادة بمرجع وانما  
 ذلك شأن الجملية والمقلدة واما المجتهدون الباذلون جهدهم في طلب الحق فمسترون على شئ بل يتبعون الدليل سيما  
 ممن بعدهم فان عدم الاستمرار فيهم نظروا لغير حجية هذا القول من الاجماع فبالوا لا لو كان هذا الاجماع حجة فلوهم تقاض  
 الاجماعين مستدفع كل من المذهبين الذي وقع اتفاق الصحابة عليه وتعين معين ههنا بالاجماع الا الحق وتعارض

لا يفتقد الاجماع  
بالتسوية

الاجماعين بطل قلنا لانهم ان التسوية اجماع فان كل فريق يوجب العمل بمذهبيه ويحرم مذهب آخر ولا يقول بالتسوية احد وفيه شفا فان المراد بالتسوية حكمهم كون المسئلة اجتهادية ولا شك في وقوع الاجماع عليه ولهذا لم يكتف به وقال لو سلم ان التسوية اجماع فمقتضى عدم وجود القاطع كما عرفت ان القضية عرفية ومقتضى عدم القطعية ثم ان دليل مقتضى ظهور النص القاطع فانه يلزم مصادفة الاجماع النص فلا يكون النص معمولا نعم يجوز ان ينسخ الاجماع بغير السبيل عليه الجواب وقالوا اننا لان اجماعا نحصل بموقع اتفاق الكل ولم يحصل اتفاق الاشارة لان القول بالميث بمرت فأكبر نقول الخالف السابق باق بلساننا فلا اتفاق فافلتت على هذا ينبغي ان لا يتحقق اجماع بعد ان وقع الخلاف ولم يستقر قال قيل الاستقرار ليس بقول عرفي وشرعي بل هو نظر وبحث الاصابه القول قلنا لا نسلم بقا القول بل الاجماع سميت حتى لا يجوز العمل به كما بالناصح هذا وجوز ان الامامة كانت لان المقام المنع بخلات ما تقدم لانه مقام الاستدلال فانهم واما اجماعهم بعد اختلافهم انفسهم فكما تقدم من اجماع غيرهم بعد الاستقرار لان كونه حجة الظاهر لان سقوط القول الخالف هناك بعد الاجماع لان الاجماع مميته وهما قبله يرجعهم لان رجوع المجتهد مميته بقوله فلا ريب بهما في تحقيق الكل لا يفتقد مسأله لا يفتقد الاجماع باطل لم يثبت وعدمهم لانهم بعض الامامة والعصمة مختلفة باجماع كل الامامة خلافا للشيعة لا دعا بهم لعصمة فيهم وعدمهم ولذا لا يعتبرون اجماع غيرهم وحكمه الكلام ولا باس بنا ان تذكر تبدا منه بغيره في الغرض كمالا يقع احد في الجبليس وسلافة فاعلم ان العصمة قد يطلق على الاقناب من الكبار والاطلاق الباطنية الذميمة ولا شك في عصمتهم كنه المعنى لا يرتاب فيه الاصفية فالج رتبة الاسلام عن عنقه وقد يطلق على اقناب الصغار مع ذلك الاقناب وزجرا ان يكونوا مستحقين بهذه العصمة وقد يطلق على عدم عدوهم وذنوب الاعداء ولا يخطا ومع ذلك عدم الوقوع في خطا واجتهاد في حكم شرعي وهذا هو محل الخلاف بيننا وبينهم فم قالوا اهل البيت معصون عن ذلك كله من انواع الذنوب في قولنا ان الخطا هو دعوى ان قولكم يقول الانبياء في وجوب الاتباع وكونه من الصدوق الى بيتهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كنبية الانبياء والعالمين على التوراة الى موسى عليه السلام ولعلم لا يجوزون ان ينسخ احكام هذه الشرعية بقولهم وعندنا ما بهذا الوجه منسوخه بالانبياء وفيما يخبرون بالوحي المستقر ون عليه واهل البيت كسائر المجتهدين يجوز عليهم الخطا في اجتهادهم وهم يصيبون ويخطون وكذا يجوز عليهم الزيادة وقومهم في او غير مناسبت من غير تعدي كما وقع من سيدة النساء ومنى الله عنهما من حجابها خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حين منعوا فذكر من جهة الميراث ولا ذنب فيه ثم اهل البيت الذين اختلفت في عصمتهم امير المؤمنين على وسيدة النساء فاطمة الزهراء وسيدة اشباب اهل البيت ابو محمد الحسن والابو عبد الله الحسين رضي الله عنهما وعليهم ويدعون اليهم عصمة بعض الاولاد وهم وحمم الامام زين العابدين على بن الحسين والامام ابو جعفر محمد الباقر والامام جعفر بن محمد الصادق والامام موسى بن جعفر الكاظم والامام علي بن موسى الرضا والامام محمد بن الجواد بن علي والامام علي بن محمد العسكري والامام الحسن بن علي العسكري رضوان الله تعالى عليهم لئلا تواتر من الصحابة والتابعين من انهم كانوا مجتهدون وليفتون خلافتهم ما ائتمى بابل البيت ولم ينكروا ولم يعيب احد على احد بل لم يخطا واحد من مخالفتهم اهل البيت في الحكم ولم يقل احد بحد اجتهاد من قال بخلافه وهذا القيد علماء ضروريا بان كل واحد من الائمة بل القائلين اياهم ايضا من الصحابة ومن بعدهم كانوا عالين بعدم العصمة عن الخطا واجتهاد في الم تركت في سورة بن مسعود وقول امير المؤمنين عليه رضه الله عنه في عدة احوال المتوفى عنها زوجها وقال نزلت سورة







عن الحاكم والثاني في غيرهما ذهب اليه ابن ابي هريرة الخفيفة قالوا اول الوتر طقون كل في التقاد والاجماع لم يحقق اجماع اصلا  
لان العادة في كل عصر افتتار الاكابر وسكوت الاصاغر تسليميا فلم يحقق قولهم في كل عصر فحقق اجماع اقول كون السكوت  
من الاصاغر تسليميا بقول الاكابر بدون اناقة الرضا ممنوع بل سكوتهم انما يكون رضانا بامارات كانت كبر وغيرة وفيه لم منه  
الرضا فيحقق اجماع فلا يبرهن اسدا دابة وقالوا ثانيا قول البعض مع سكوت آخرين اجماع في الاعتقادات اجماعا علميا  
وبيناكم فائدة الفروغ لان المناط ان السكوت رضا وسو مشترك وفيه نظر لان محل الخلاف الاجتهادات لا الاعتقادات فالسكوت  
في الاعتقادات من غير رضائه حرام فانها لا بد تخفى في الايمان ويكون السكوت فيها مقتضيا الى البدعة الجلية  
فالسكوت هناك يدل على القطع بكونه رضا فافهم النافون لكون السكوت اجماعا مطلقا لا ظاهريا ولا قطبيا قالوا السكوت  
يحتل غير الموافقة من عدم جهتها وفيما اقتوا به الخطيما للفقهاء المنقذين او خوف من المنقضي كما روى عن ابن عباس  
في مسألة القول اذا اصاب المال عن السهم الم مقدرة انه سكوت مما به عن ابي هريرة المومنين عمر روى الطحاوي عن  
عبيد بن ابي رافع قال دخلت انا وزفر على ابن عباس بعد ما ذهب بصرة فتذاكرنا فرفض الميراث قال تزول  
من حصى رمل عالج عدد الم يخفى في مال نصف ونصف وثلثا اذا ذهب النصف والنصف فابن الثالث فاق الحديث  
وفي آخره قال زفر لم نشر اليه بهذا الراي فقال بنية والله وقد علم بهذا ان السكوت لا يدل على الرضا فلا يكون اجماعا  
قلنا فمنه ما مضى الحديث للاجتهاد وعدم التقية بخوف فاتفق الاول هو احتمال عدم الاجتهاد والثالث وهو احتمال الخوف  
والعطب ثم ترك الحق واخف فسق فلا يظن به في حق من جعل روى عن ابن عباس وان رواه الطحاوي فلم يصح  
وفيه انقطاع باطن كيفة وهو ابي هريرة المومنين عمر كان يفتد على الاكابر وليسا له ويتحسن قوله فكيف يكون له نسبة  
سنة في عرض رايه روى النجاشي عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه يدخل مع اشياخ بدر وكان بعضهم  
وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا المعنا ولنا ابناء مشد فقال عمر انه من قد علمتم قد عاذا في يوم فادخله منهم فارايت انه  
وعاني يومئذ الايرهم قال بالقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذ جاء  
لفطر عليه ناسك بعضهم فلم يقبل شيئا فقال لي اذكرك يا ابن عباس فقلت لا قال فاقول قلت هو اجل رسول الله  
صلي الله عليه وآله واصحابه وسلم عليه الله فقال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك تسبح بحمد ربك واستغفره  
فانه كان توابا فقال عمر علم منها الا ما تقول وكان ابي هريرة المومنين الذين للحق واشدا لقيادته قال لا خير فيكم ان لم تقولوا ولا  
خير في ان لم اسمع ذكره في التوقيف كذا في التفسير واذا كان قوله هذا فكيف يها به ابن عباس في عرض رايه وقصته مع المرأة في بيته  
عن مقالات المهترية في التفسير روى ابو يعلى وغيره عن سروق قال قال ركب عمر بن الخطاب على منبر رسول الله  
صلي الله عليه وآله واصحابه وسلم ثم قال يا ايها الناس ما اكثركم في مهور النساء وقد كانت الصدقات فيما بين رسول الله صلي الله  
عليه وآله واصحابه وسلم وبين اصحابه اربع مائة وستم فادون ذلك ولو كان الاكثر في ذلك لقوى عمر الله وكرمه ثم استبقوا يوم النهر  
ثم نزل فامرهم امره فترس فقال له يا ابي هريرة المومنين هيت الناس ان يريدوا صدقاتهم على الراجحة وروى قال ثم قالت انما كنت  
الله يقول واتيهم احد من قضا را خلا فاحدوا منه شيئا فقال عمر اللهم كل واحد فقه من عمر ثم رجع فركب المنبر ثم قال ايها الناس



الى كذا يستكم ان تزيد وان في صدقهم على اربعمائة ودرهم فمن يشاء ان يعطى ما احب فاذا كان كذا مع هذه المرات طلت  
 فاي هبة كان لابن عباس في عرض رايه ثم ان ابيهم المؤمنين عمر استأذنا الصبيته فاشا رالعباس بالعواني ثم  
 اتفق النعابة ولم يكن هناك لاسير المؤمنين كانت لابن عباس ثم ان الدليل الذي قيلون عنه في البطال  
 القول عيسى معقول فان قايلى القول لا يقولون يتبعين وثالث حتى يرده عليهم ما اوردوا بل يتم ايضا يقولون ان الله  
 لم يجعل احكامكم كالكف قصير سبهم كل حتى لا يلزم نصفان وثالث فالذي روي به يوحى منه حجة لهم وبذا الجحش من الرد  
 يعيد عن ابن عباس كل البسمة ثم الذي لشبوا به في مثل هذه الصورة ان يسقط اسهام البنات والاخوات لاسن دكر  
 حصة ويحرجن عن السهام المقدرة فمن ضعيفة في استحقاق السهم فسقط سهمهن وبذا ايضا لا يشر له وجه قال سمعنا من ابن  
 بنت بالنس ولو في حال كسها من غير من فاسقاطا واحدا تمام اخرين مما لا وجه له شرعا وعقلا فالحق ان ابن عباس يرى  
 من مثل هذا القول فانهم انشا على احوال خاص تعباد ووقد يقال كما في التحرير لاسلم ان التعظيم بالسكوت عن الحق فسقط  
 بل القس انما هو اسكوت من ينكره وقيل لم يتدلسن لك بل هو واجب العمل اقول في وقفة الكلام ثم قبل ان تقر او المنداهب بل  
 عند الخش والمناظرة فيها التحقيق الحق فالتمام مقام الاستفاد على الحق فيقولونه وما هو الحق عنده فاسكوت عن اظهار الحق ترك الحق  
 وبه صرام وكذا التعظيم فانهم وقد يقال اظهار ما هو الحق عنده وانما يجب عند السؤال ولا سوال ثمنا فلقده انما سكوت لان الباشين  
 محتما وان قيلون برانهم وبذا الاحكام في مقابل فيه قال حالت البحث بل هو سوال معنى فنجيب لاظهار ما هو الظاهر الظنيون القائلون  
 ما الاخراج سكوتهم فيها في مواضعهم القائلين وان كان يحل ان يكون الامر كذلك بعد نية البعد باعلام غاية البعد باعلام جادهم كونهم لا يخرجون  
 لانهم في اظهار الحق ترك البسكوت في مثل هذا الاستفاد في احوالهم شريطة القول معا ودرهم من المؤمنين لما هم جند امرة نزلت ما جعل الله  
 على ليلتها سبيلا والحمد لله على اسرار الله وقول عيسى على سيرة المؤمنين راك في البماحة احب الى غيرك من الوقائع  
 اقول ابن مسعود الابي موسى حين تكلم في زوجه الاخرى بشيرة لنبهان مدة الرضاع ستيان بالنس اعلم ان في الدليل لقرم لذل  
 على كونه الاجماع قطعي فان السالكين انما سكوتهم ضايقه ثم الاجماع بمواضعهم وانما كانوا الحق وسكوتهم فسقطوا فقد خسرنا  
 عن الحية الاجماع فتم الاجماع بالقائلين فقط فتمحق الاجماع عند سكوت البعض وقتوى البعض قطعي فانهم الجباة مال  
 قيل الافتراض الاحتمالات المذكورة فانه قد يكون نتيجة بوجه في محل لا يكتفي فيكون اجماعا قاطعا وما يمنع الاضمحلال بل ليضفت  
 لب. فان احتمال الخوف باق ولو من المعهدين قال ابن ابي سريته العادة ان لا ينكر الحكم لو كان بما لفا لكرهية فلا يكون سكوت  
 حجة القضاة دليل الرضا بخلاف الفتوى فان العادة فيها الاشكال انما في احوالها وذلك لال الحكم باب وبقوة ما ينكر عليه و  
 يجب بان ذلك اى عدم انكار الحكم بعد الاستيقار اسن بعد استقرار المذهب وتعين مذنب الحكم وكذا الكلام هنا قبله والفتاوى  
 الحكم سوا في الاشكال عليه عند الفتاوى ثم تركت رومعا اقول الحكم الجته فيه لا يقتض فلا ينكر عليه لتقديم القائمة في الاشكال  
 فتدبر ما في فيهم لوقفتوا على نفس بان عمل الكل فعلا ولا قول بناك فالتمتار انه كفعل الرسول صلى الله عليه وآله وما جاء به  
 وسلم لان العصبة ناجية لهم لاجماعهم لعدم الدلائل انه مرت كتنونها عليه آله وصحابة الصلوة والسلام واذا كان كفعله عمر  
 فليتالى المذهب المذكورة سابقا والامام يحمل على الراجح الاقرب منه وهو الاظهر وابن ابي عمير في قال كل فعل لم يخرج عن الحكم والبيان

لا يصدق به الا جماع ولا يظلم به من استعمل الا اقر من غيرهم في القول فاما لفظه او لا اشتراط بقوة احتمال الرجوع فيه  
من القول فانهم سلموا اذا اختلف ولم يجزوا بل العصر عن قولين في مسئلة لم يجز احداث قول ثالث عند الاكثر في  
التفسير يرضى عليه الامام محمد والشافعي في رسالته وخصه ببعض النسخة بالصحة وقالوا اذا اختلفت الصحابة على قولين لم يجز  
احداث ثالث واما اذا اختلفت من بعدهم فميجز احداث ثالث لا يظهر فارق فاقولت اذا لم يجزوا والتابعون عن القولين و  
تجوزا بالصحة فقولهم الثالث حجة بدلية فلا يكون الاحداث مخالفا لاجماع قلت هذا انما يوضح اذا كان الخلاف السابق لها  
لاجماع الا حجة على المجوز ان لم يظلموا في المسئلة التي لم يجزوا والتابعون عن القولين في ما بل سكتوا وجازوا لاحداث عند هذه طائفة  
مطلقا ومختارا لاحدى والرازي ان رفع الثالث ما اتفقا عليه ممنوع احداثه كوطي المشتري البكر المبيعة ونظر عنده عيب كان الباع  
قيل يمنع الرد كما عن مسيب المومنين على رضوان بن سعد وقيل يرد مع الارش كسا عن امير المؤمنين عمر بن زيد بن ثابت  
والارش عشرة القيمة فالرد مجانا لم يجز لانه وقع الاتفاق على عدم الرد مجانا في التيسير باقتلا عن بعض شروح التحرير لم يثبت الروايات  
المذكورة عن الصحابة المذكورين نعم صح من التابعين منع الرد عن قطب الاقطاب عمر بن عبد العزيز والامام الحسن البصري  
قدس سرهما والرد مع الارش عن سعيد بن المسيب وشريح ومحمد بن سيرين والرد مجانا عن الحارث من فقهاء كوفتين اقران  
ابراهيم النخعي ونحو مقامة الجدل الصحيح والاشك كما عن امير المؤمنين علي بن زيد بن ثابت بعد ما رجعا عن قولهما بحران الجدي وجبه  
اي حب الجدي الا عن الميراث كما عن حليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة وسلم الى بكر بن الصديق الاكبر وامير المؤمنين  
عمر وابن البربرية وابن عباس وقد قال لا يقي ان زيد بن ثابت يحيل ابن الابن ابنا عند الابن لا يحيل بل الاب عند عدم الاب باقتلا عن الكل  
ان المجزير او انما اختلفوا في القدر فاحران وسلب الميراث عن الجدر اساء خلاف الاجماع فلم يجز احداثه ونحو عدة الحامل المتوفى عنها  
زوجها بالوضع كسا عن ابن سعد والي هرة او بعد الاجلين من الوضع والاشهر كما عن امير المؤمنين علي بن رضوان بن عباس  
فيما يقال فالتفق الكل على نفي الاشهر فلا يقال بالاشهر فقط والارفع ما اتفقا عليه في مسئلة فلا يمنع من الاحداث  
كالتفصيل في الفسخ بالعيوب المرض والجذام والجنون في ايها كانت واجب والعنة في الزوج والرتق والقرن في الزوجة  
فقليل لا يوجب الفسخ صلا وقيل نعم يوجب الفسخ في كل فالتفصيل لم يقتل به احد لكن لا يرفع شيئا مما اتفقوا عليه بل في البعض  
بقول البعض وفي الاخر بقول الآخر فيجوز احداثه في التيسير نقلا عن بعض الشروح ان الاقوال الثلاثة بوجه من الصحابة  
وكما في الزوج والزوجة مع الامم فتبيل للامم مت الكل وقيل ثلث الباقي بعد فرض الزوجين وفي التفصيل لم يقل احد لكن  
غير رافع للمتفق عليه بل في احدها موافق لمذهب وفي اخره فيجوز القول به واعلم ان هذا القول ليس مخالفا  
لما عليه الجمهور فانهم انما يقولون بالمنع من احداث ثالث كونه رافعا ما اتفقوا عليه وهذا ايضا مسلم ذلك وانما يتكرره  
بعض الصور الخيرية رفع المتفق عليه لعدم الاشتراك في الجامع عنده وهذا شئ آخر فانهم اقلت شاع من غير تكريم احد  
مخالفة المجتهد الا لاحق للسابقين من اهل الاجتهاد فيكون هذا اجماعا فليت منع من احداث قول مخالف لهم قلت انما يوضح  
مخالفة الا لاحق سابق عند الاكثر بعد سبق قائل يقول بقوله الا لاحق وان لم يشتهر هذا القائل لنا الاختلاف على قولين  
مع عدم التجاوز عنها اتفاق على احدهما على سبيل منع الخلو وهذا الاتفاق وان كان اتفاقا فهو حجة لان مخالفة اثناع عشر سبيل

المؤمنين ولا اتفاق الاثمة كالإتفاق على قول أتباعنا أي كما أنه يجب ككتاب العدم الفارق في ولاية الأصل فالتمثيل  
 في الفسخ ونحوه أي مسألة البؤس مع أحد الزوجين خلاف الإجماع على عدم التفسير وما قيل كون عدم التفسير مجمعا عليه  
 ممنوع أو ما استدل بشئ ليس قولنا بالبرهان ليس قولنا بالتفسير بل سكوت عنه فمدفوع بان كاية المحاطة  
 بفسخ النكاح أو عدم فسخه إنما اجماع عليه الفرقان والتفسير ليس فيه فائدة بطلان كاية كل حكم وجعله مسألة متعددة للاختلاف  
 الموضوع خروج عن النزاع فان النزاع فيما إذا اتخذا مسألة وانما قد عرفت ان المحققين بان ما يقال فيها إذا  
 اتخذا وكان الثالث رافعا لجميع عليه وانما كان في بعض الصور الجزئية انه غير رافع للنكاح بل في المسألة أو رافع  
 للاتحاد فحده مستند قوة ليس خروجهما من حيث فيه بل جعله مسألة متعددة للاختلاف الإجماعي لا اتفاق الفرقين  
 على الاتحاد بوجوده الجامع وبغير واحد منهما كالكحل في ذلك رافع لقوله لو جئت الإجماع لكن قال من ليس له كاية أو لا  
 عليه ثم المذكور في كناية سائر التفسير في الحب والعنف به ثم قدوة بشرح على المسالك بالمعروف فلا بد من التفسير  
 بالاحسان وهو لا يتبادل بأسواها وأقيم العيوب التي في الزوجية يمكن تخلف الزوج عنه بالتعليق فلا يقرر له بيت الكحل  
 وعدم فسخ القاضى أي ما فهمهم داما الجواب عن الدليل بان اتفاقهم على انكار القول الثالث كان مشروطا بعدم  
 قبل ما حدث من الالاتفاق على الاستحالة فلا يمنع عن الأحداث متقدمة بالإجماع الوجه الثاني فانه يمكن في الهم ذلك ينبغي  
 ان لا يمنع عن أحداث قول مخالف والاعتدال به فان جاز أحداث قول المخالف للإجماع الوجه الثاني عقلا لكن لم يستقر فيه  
 احكاما بل كان في المنهاج ضعيف لان الفرق تحكم فيه برء استدلال بزم خطية كل فرق يعني لو جاز أحد اثنتين لكانت الخطية  
 كل فرق كونه مخالفا لهم وفيه خطية كل الامة وهي باطله واجب بان المتن خطية الكل فيما اتفقوا عليه لا الخطية مطلقة ونها  
 خطية فيما اختلفوا فيه وهذا لا يثبت من التي تشيها فان لائل امتناع الخطية عامه كيف لم يمنع وقوع الامة في الخطية ولو لعل  
 مقتضيه الاستدلال بالدليل العقلي والافصح ما صعد الى الدليل المذكور سابقا فربما ان الخطية في كل عصر  
 اياها لم يثبت لمن خالف فيما اتفق فيه لا فيما اختلف فيه فتأمل فيه أصحاب الأحداث قالوا ولا اختلاف فيهم في استدلال بها  
 اجتماعية عدم والامساك اختلفوا قانم التسوية فيها كل قول فلا يمنع من أحداث ثالث بوجود التسوية قلت كذلك التسوية  
 كل قول لكن قبل تقرير اجماعهم على اجتماعها واما بعد اجماعهم فلا تسوية كما لو اختلفوا في مسألة فكان تسوية اجماعهم اجماعا في بطل  
 التسوية وقالوا انما لو لم يثبت التسوية من غير كبره وقع ولم يكره من أحد والاقول مشهور من الناس قال الصحابة أي جمهورهم  
 للامساك بالبقى فيما ساء في الزوج والزوجة من شرهما وقال ابن عباس ثلث الكل فيها ثم محمد بن سيرين قال ان الزوج  
 اذا كان مع الام فلا ثلث الكل كما بن عباس اي كما قال هو والزوجة اذا كانت معها فلها ثلث بالبقى يعني بقية الزوجية  
 كما في الصحابة أي لقولهم وقال شريح بالعكس اي للام ثلث بالبقى مع الزوج وثلث الكل مع الزوجة قلنا اوله لا يسلم عدم  
 التكرار ولو لم يثبت اياه ممنوع ولو سلم لزوم النقل فلزوم شهرة ممنوع اوله لا توفى له داعي على النقل فيجوز ان يكون التكرار  
 منقول لا اجماع ولم يشتهر وقلنا باخبار يجوز استنباط الأحداث لهذا القول قيل استقرار الصحابة على قولين فان لم يكن بين  
 وشرحا كما لا يحاصر من الصحابة وكانا زاهما ثم في الفتوى فيجوز انما الناهض فتوى الصحابة ولا بعده في قلنا ثالثا لا يسلم ان الصحابة

لم تجاوز فيها عن قولين ولعله منسب بجالي اختصاره بما يعي لكن لم يشتهر وقتنا رابعا كما قيل في حاشي ميرزا جان انهما سئلوا  
 متعارضان حقيقة بعدم وحدة المال او حكم بعدم وحدةه الجامع لا بدوا كل من شريخ وابن سمرين فارتقا قول الصحابة انما اجمعتوا على  
 عدم الفصل بيننا اي الزوج والروضة بنا على وحدة الجامع بعد الفاء اخصوصية وهو التزوج فهو بل والا نام من حيث اكل الى ثلث  
 الباقي ام لا فالسئلة متحدة بحكمها من سطر الى اجمع على دليل على حكم او تاويل في سمعته جازا احداث عينة ومن الدليل والتاويل  
 عند الاكثر الا اذا اطلعت اي البطل في الحديث المجمع عليه خلافا للبعض لنا او لا احداث دليل او تاويل كاستبعاد لم يجازيه اجماع  
 لان عدم القول ليس قول لا لعدم الاجماع على دليل او تاويل ليس الا عدم القول بدليل او تاويل انما عسيرة لانه قول  
 بعد منه بخلاف التفصيل في تخالف بالعبارة فانه ليس كالدليل بل هو حكم معارض كطية الحكيم الا ان لم يتجوز عنه سمعته  
 لنا تاويل لم يجز احداث احد بهما يقع من غير نكير ووقع او المتأخرون لم يزلوا يستخرجون الادلة والتاويلات القولين اجماعا  
 عليه من الحكم ولم يترك عليهم بل عند ذلك فصلنا في حقهم المانعون قالوا الا احداث الدليل والتاويل اجماعا غير سبيل المؤمنين  
 لانهم اجمعوا على دليل اخره ووقع الوعيد عليه قلنا المتبادر منه خلاف سبيلهم وبالنسب خلافه ومن ثم لم يلزم بطلان ما لم  
 يثبت بالاجماع الا انه غير سبيلهم ايضا وليس سبيلهم اقول على ان لو منع كون الدليل سبيلا هو مراد في النص بل سبيل المراد هو المدلول  
 كان دليل في الجواز قال الله تعالى في سبيل وازيد المدلول في سبيل وقالوا تاويلنا قال الله تعالى في سبيل في قوله تعالى اكل مشرو  
 في ليس بما هو ليس معروف فالدليل الحديث ليس معروف فيكون المدلول من عرض بقوله تعالى عن فكره عن كل منكر فالليس بمعنى ليس  
 وبذا الدليل ليس بمعنى فيجوز احداثه اقول على ان تجوز الاحداث امر فهو ما موربه لا ما امرنا بطلبه فان طلب العلم ما موربه  
 فيكون معروفا والتفصيل فيها اجمع على عدم التفصيل انما يكون بعد العلم بعدم التفصيل فيكون مبطل ما علم فلا يكون ما موربا بل  
 منها وقد يمتنع عموم المعروف فانه من البين انه لم يورث كل معروف بل اكثر الواقع سكوت عنها وقد يستدل بهذه الآية على  
 حجية الاجماع فان التجربة والامر بكل معروف والنهي عن كل منكر يوجب ان لا يبقى معروف ولا منهي يورثه وانتهى عنه فيكون  
 ما اجمعتوا عليه حقا واعتراض عليه بان التجربة لا تقتضي اصحابه الحق والحكم استخرج وان كان خطا ليس منه ما عنه فان اعموا  
 المعروف والمنكر فمجرد ان المتبادر من الآية المدح بان امرهم ليس الا بالمعروف ونهيه ليس الا بالمنكر فوجب ان يكون ما اجمعتوا  
 عليه معروفا وخلافه منكر او اخطا واما خطأ لا يصلح المدح على الامر فيكون هو باعنا منه في التقرير حسن لكن يرد عليه ان  
 هذا التاويل مطلق لا يثبت به حجة قاطعة وايضا الخطاب اشفاهي لا يقتضي دلالة الامور دين من الخطاب فلا يجزى في اجماع حدث  
 بعد الصحابة الا بدلالة النص قتال فيه سبيلهم الاجماع الا عن شري على الاختار خلافا للبعض لنا او لا الفتوى بلا دليل  
 شري حرام واذا ليس بهذا دليل غير الاتفاق فقول كل يتوقف على قول الكل وبالعكس وهو ظاهر فلم يرد في الدور قد بر  
 وقد يقال انما يلزم من الفتوى لا عن دليل احتمال الخطا ولا وقوعه وايضا لا يلزم من حرمة الافشاء من غير دليل الخطا في امر  
 المقتضى بل الاجماع ما يثير في الاصالة وجيب بان حجة الاجماع ليست الا لانه اتفاق المجتهدين من حيث هم مجتهدون واذا كان الفتوى  
 الا عن دليل واختبا فليس هو قول المجتهد من حيث هو مجتهد وفيه نحو من الخفاء فان اخصم لا يسلم ان حجة ذلك بل لان اتفاق  
 من هذه الامة المدح لا يكون على خطأ وسواء قالوا بالا جتهنا دام لا نكر بما لهذه الامة قالوا لا في ان يقال ان الفتوى لا عن





اسم الامۃ بل صدق الاسم حقيقة فصدق امته ارتدت اليها ذبا بعد ذلك لان استخبار النبوت بحسب مرتبة  
دون الزمان كما لزم من بيانه خلاف العرف والاعتق فالصدق اس صدق تلك الامية حقيقة ممنونة ولا لما قيل  
ان صدق وصف الحصول للنجس في زمان صدق وصف الموضوع كما هو المشهور عنه الميزاين فعدم صدق ارتد  
حين الارتداد وغير صار لصدق الامۃ ارتدت اليها ذبا بعد ذلك لان الحقيقة المذكورة حاسطة بعد اجتناب  
وصفي الحصول والموضوع والمطلقة الموجبة لا ينافي في السالبة الوصفية المفهومية من الحديث هي ان امته لا يحجب  
على الصلوات ما دامت امته فلا استحالته في صدق هذه القضية بل لا اقول ان معناه ان امته صارت مرتدة والصغير  
لا ينافي في زوال الاسم الطين اي صار حبرا فعدم فاته قلنا لا ينافي في صيرورته حبرا ونسبنا في العصمة اللازمة  
للازمة لزوم المعلوم للعلل لان العصمة ضد الارتداد انفسية ورتبة متنافية للزوم العصمة فتأمل فانه دقيق وفي كلام  
فال لزوم العصمة انما هو الامۃ ما دامت امته نصير ورتبة غير معصومة بل مرتدة بزوال اسم الامۃ عينا لا ينافي في العصمة  
المعدية ككونها امۃ وقد ثبت عند لزوم العصمة لوصف الامۃ بالحديث فتأمل نعم لو ادعى ان المذموم من الحديث في  
تشابه معروف علم ضرورة الامۃ فانه في زمان ما لم يغيرتم المطلوب ثبت بالاحاديث الصحاح منها ما في جامع الأصول عن  
عقبة ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينافي في عصمة من اتى بها يدين سبعة حتى  
ظاهرين الى يوم القيمة فيقول تعالى اصل لنا فيقول الا ان يفسد لبعض اهل البيت لانه الامۃ فاحاطة ببيان اسم  
هذا النجس من الاستدلال مسلمة ان مثل قول الشافعي ودية اليهودي الثلث لا يفيج التمسك فيه بالاجماع يعني ان  
الاتقال في تحديد الشيء فلا يصح التمسك في احد الاقل بالاجماع خلافا لبعض والذموي ضرورة انما لا يفسد بفساد بعض  
فقال الامۃ اما قبل بالكل او النصف والثلث والثلث موجود في النصف والكل فثبت على كل تقدير فانه في قول  
الكل فجمع عليه قلنا دل الاجماع على وجوب الثلث اعلم من ان يكون مع الزيادة او بدونه فلا يجوز التقيص عنه اما دل عليه  
قطر من غير زيادة فلا يلزم الابدليل آخره لان المفروض ان الدليل هو الاجماع وانما يميل الى الكل بالاجماع  
الزيادة وذا غير لازم من الاجماع فانهم مسلمة الاجماع الاحاديثي المنقول باخبار الواحد يجب العمل به في المحتاج  
خلافا للقرالى الامام محمد الاسلام قدس سره وبعض الخفية ومثل ما قيل قاله عليه السلام في ما جمعت اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وآله واهل بيته وسلم على شئ كما جتمعهم على شئ في حاشية الاربع قبل النظر والاستسار بالفهم وتحريم تلك الاختصاص في هذا  
في التيسير نقلنا عن بعض شروح التفسير كذا الورود في التفسير جميع الله تعالى والتمسك بغيره يخرج اس الى سببته عن حمز بن عمار بن كعب  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركون اربع ركعات قبل النظر على حال عن ابيهم ما اجمع اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم على شئ ما اتوا على التنوير بالفيض لعل ذلك قال بصيغة التمرين اولان الظاهر من هذا الاجماع الاكثر تأمل فينا اول التسلط في  
اسا واما خبر الما اول مثلا موجب للعمل قطعا فاقطع المنقول حاد الذي هو الاجماع اولي بان يوجب العمل به وانما هو جدا وقاوا ثانيا على  
لافاة الظن بالضرورة كانه المنقول حاد او قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يحكم بالظاهر وقد ثبت بخلافه فوجب الحكم بهذا الاجماع او لا هو  
اي عند الحديث للعدم والاتفاق اي عادتنا ايمان الحكم بالظاهر وذلك دليل الوجوب والالام يديم ولم يتفق فانفع

الشيخ



ما في شرحنا من انه لا دلالة فيه على وجوب العمل بل غاية الزعم منه الجواز وما قيل انه دل على بطلان الحرمة وهو ظاهر فحقق الوجوب  
 اذا الكل يتفقون على انه واجب او حرام لان من قال بحجة قال بوجوب العمل ومن لا قال بحجة العمل فكل يتفقون بالاجماع  
 على انه ليس جائز العمل واذا بطلت الحجة ثلثين الوجوب فاقول فيه تصادفة فان القائل بالوجوب انما استدل بهذا الدليل فتبين  
 لا قول بالوجوب فاقول بمرئوف على صحة الكاين موقوف على القول بالوجوب واراد ان اثبت الوجوب بدليل آخر كلام  
 فيه فتأمل فانه دقيق وقد استبعدنا فاداة هذا النقل الظن بعد اطلاعه عليهم جميعين وعلى اجماعهم وحده من بين جملة شراكة  
 في سبب الحكم كمر عن الامام احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب بخلاف الخبر فانه يمكن ان يكون في المجلس واحد فيسمع دون غيره  
 ولا كذا كذا بين كثر وغاية الكثرة وجوابه ان الاجماع لا يجب ان يكون كقول الكل متقابل فيكون فبما واحد في بيته فبما  
 آخر في بيته فيمكن ان يكون عند فتوى واحد اكثر وهو واحد ثم اطلع بوجهه او مع غيره على فتوى سائر الناس قولنا منهم او بامار  
 بمفهمة موقوفة للعلم او الظن فح قد اطلع على الاجماع واحد من غير استبعاد وايضا يجوز ان يطالع اكثر من لکن لم يفتوا لعدم  
 قوته الدواعي فافهم وما في التحرير من دفع الاستبعاد اذ بعد الدلائل فمجرد نفيد الظن فاقول منقوض بخبر الواحد فيما لم  
 البلوى به فانه غير مقبول مع كون المتناقل عدلا فمجرد ثم الحق ان مسئلة بيئية على انه هل يشترط القطع في الاصول ام لا  
 فمن اشترط القطع لا يقبل هذا الاجماع ومن لا يشترط يقبل عدم الدليل القطعي من الاجماع على حجة هذا الاجماع فبما بل  
 فان ادلة حجة الاجماع غير فارقة بل الاجماع على اتباع الرأج بغير الحجة ايضا فافهم مسئلة انكار حكم الاجماع القطعي وهو  
 المنقول متواتر من غير استقرار خلاف سابق عليه كغيره عن اكثر الحنفية وطائفة ممن عدمه لانه انكار لما ثبت قطعا انه حكم الله تعالى  
 خلافا لما يفتي قالوا حجة وان كان قطعا لكننا نظرية فدخل في غير الاشكال من غير الظهور كما بسطة ومن ههنا اي من اجل ان  
 انكار حكمه ليس كفر اذ كفر الروافض مع كونهم مشركين بخلافه خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حقا وقد  
 انفت عليه الاجماع من عقار تياب وهذا بظاهر ويدل على ان عدم تكفيرهم مخصوص بمن لا يرى انكار حكم الاجماع  
 كفروا اما عند من يرى انكاره كفر افهم كافرون وليس الامر كذلك فان اصحح عند الحنفية انهم ليسوا بكفار حتى يقبل  
 شهادتهم الا الخطائية وقد رخص الامام على عدم تكفير احد من اهل القبلة والشيخ ابن الهمام وان كان بيده في فتح القدير  
 في مسئلة امامة المبتدعة الى التكفير لكن قال في كتاب الخراج بعدم تكفيرهم وما روى عن الامامين العامين الى حنفية  
 والشافعي من عدم جواز الصلوة خلفهم فليس بكفرهم كما زعمهم بطل لانهم ينكرون الجماعة والامامة فلا يبنون  
 الصلوة المندبة الى عند امامتهم ويفت بان النية بطل صلواتهم فبطل صلوة المقتدين ولان بدعتهم لما اشتدت  
 ان وصل قريبا الى الكفر ورثت شبهة في ايمانهم فمنع من الاقتداء بهم وحكم بفساد صلوة من قتلهم جسم  
 وفي البحر الرائق حتى بتفصيل يبلغ ان تكفير الروافض ليس بذهبا لا يقتنا المقتدين وانما ظهر في افواه المستأخرين  
 فالوجه في عدم تكفيرهم ان تدنيهم اوقع فيما اوقع فهم انما وقعوا فيها وقعو ازعا منهم انه دين مجرى وان كان زعمهم هذا باطلا  
 بيقين غير مشوث باحتمال ريب فيهم وما كذبوا احما صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في زعمهم فهم غير ملزمين بالكفر  
 والتزام الكفر كفرون لمزومه واما انكارهم الجمع عليه وان كان انكار جلي ونشاز من سفاهة لكن ليس انكار اوسع اعترافهم انه



احد ما جمعا عليه هذا الذي لا يغير منه العبد في تقرير كلامه هذا الخبر الامام وانما ان اشأله عن فهم ما اودعه من المرام قاصرين ان يشعروا  
 في سماعه وانما الاجماع مطلقة في القطعية كالاتية والخبر المتواتر هو ما لا يشك فيه لانه انما يشك فيكم منقطع الا ان لا يكفر لعموم  
 ما في هذا من الاشياء التي لا يغير في الاصل ولذا لم يفرقوا في افتراض الخواص ثم بين مراتب الاجماع فالاعلى في القطعية اجماع  
 الصريحة للقطع في انهم يتفهمون اكل الجسد او بدلاته يوجب انهم اتفقوا قطعا وبهذا يظهر ثم جسد من بعد اجماع وجه الفرق  
 ان السماع لا يكون معلومين باعيا منهم فكل قولهم بالبحث والتفتيش فاذا اخبر جماعة عدد التواتر حصل العلم باتفاقهم قطعا  
 واما من بعد العلم فكل واحد وقع فيهم نوع من الانتشار فوقع شبهة في اتفاقهم واحتمل ان يكون هناك خبر لم يطلع على قوله الناقلون  
 لكن لما كان هذا الاحتمال بسبب عدم وقوع الانتشار كما مع كون الشك قليلا جازة يكفي العلم صارا بمنزلة الخبر لم يشعروا الذي فيه احتمال  
 ينفرد وصار بدون درجة من اجماع السماع به ثم اجماع الذي وقع بعد تقرير الخواص السابقة حجية ظنية لاحتمال حيوة القول السابق  
 بالدليل وكذا لاجماع المنقول احاد الاحتمال في شؤبه وكذا لاجماع الذي وقع عن سكوت ولا قرينة يدل قطعا على ان السكوت  
 الرضى لاجتماع عدم الموافقة فصارت هذه الاحتمالات الثلاث حجية ظنية كخبر الواحد الصحيح والى هذا اشار بقوله واذا صار لاجماع  
 مجتهد في العلم يعني لا يكون على حجية وسيل قاطع لعدم ثبوت الاتفاق فيه قطعا وهو لاجماع بعد استقرار الخواص والاجماع الامام  
 والاجماع السكوتي مع عدم دلالة الدليل على القاطع على كونه بالرضا فانهم اكل من الاجامات مقدم على الراي والقياس  
 عند الاثر من اهل الاصول لانه اما بمنزلة الخبر المتواتر والمشهور او الاحاد اكل مقدم على الراي مسكوكا قال جميع منا لا  
 اجماع في العقديات لان العقل هناك كافي في افادة العلم فلا حاجة الى الاجماع وبهذا لا يدل على عدم الحجية بل غاية الزم  
 عدم الحاجة الى الاحتجاج لكفاية العقل وقال جم منا يجرى فيه الاجماع اليه كالشرعيات وهو الحق وعموم اوله الحجية  
 الا يتوقف عليه اي الاعتقالات التي يتوقف عليها لاجماع والالزام الدور وفي الامور الدينية كتبيرة الجيوش  
 لعبد الجبار المستقر في فيه قولان احدهما عدم جريان الاجماع فيه وهو قول البعض زعماءهم انه لا يزيد على قول رسول الله  
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وليس قوله حجته في الامور الدينية لما قال انتم علم بامور دنياكم وثانيها مختار الجاهل لاجماع  
 فيما حجة اليه الى بقا المصالح التي اجمعا لاجلها وهو الحق وعموم الادلة وليس هو الا كالوحي في الحجية والوحي حجته في الكل الاثر  
 انه صلوات الله وسلامه عليه وآله وصحبه ابراهيم عليه السلام قال حين خلع الخواص على الثمار وشاور سعد بن سعد بن سعد  
 عسبادة فقال لا امكن من الهدف مبض لو كان من اعدائكم فقال لا تعطى الا السيوف فلم يصالح كذا في الاستيعاب  
 واما في المسئلة فتبطلت كاشراط الساعة وامور الخمسة فلا اجماع عند الخفية يعني لا حاجة الى الاحتجاج به لانه ليس حجته فيها  
 كيف لا والدلائل عامة لان الغيب لا يدخل فيه الاجتناب والراي اذ لا يكفي فيه الظن من لا بد من دليل قطعي يدل عليه وج  
 لا حاجة الى الاجماع في الاحتجاج والحق انه يصح الاحتجاج فيها ايضا لقصد الدلائل لانه احتمل ان يجمعوا كل منفسه  
 فاجمعوا على ما سمعوا ولم ينسلوا بوجود الاتفاق فيفيد هذا الاجماع لنا ولا يفيد ذلك القاطع لعدم بقاء تواتره فالحق  
 افنت ان مستقبليات من الاخبار كالشرعيات في الثبوت بالاجماع هذا والله يقول الحق ويهدي الى صراط الاصل الرابع  
 القياس وهو لغة انتقائية يعني في نسبت الثوب بالزرع وقست النعل بالنعل وشاع بحيث يفهم من غير قرينة في التسوية

من التمييز والوكالات معنوية وفيه اشارة الى انه في التسوية منتول الا انه مشترك بينهما وهو بسط لاحتساوالات المسكوت  
 للنصوص في هذه الحكم اى في نفس هذا الحكم لا في قدرها فانها قد يكون في التوسع اقوى وقد يكون اضعف وقد يكون ساويا  
 ولا بد في البينة من تعيينها بكونها غير مضمومة لعل للامير والنفق من مضمومة الموافقة نعم منه الصعوبة الذين يرون كل مقبلة عينا  
 لا ساواة في الواقع الا بشرط المجتهد فان المجتهد يظنه فهو واقعي وليس من جهة مساواة واقعية قد يجبه بالاجتهاد وقد يستعمل  
 والرجوع منه كالتمسك فلا يكون ما دى اليه النظر الاول باطلا من قسم بل ينتهي بهذا النظر فلما بحثت اجون الى ايدى قويد في نظر  
 المجتهد كما في المختصر وغيره لانه وان كان المستبعد من المساواة المساواة الواقعية لكننا لما زمة المساواة في نظره ثم انه بهذا  
 القيد يخرج المساواة الواقعية التي لم يسله نظر المجتهد الا انه لا اعتداد به ولم يتعلق الغرض بالبحث عنه فاقسم بكونه في الحقيقة  
 فان المساواة الواقعية قد بينا لها المجتهد فيمنيب قد لا يبال في الحقيقة فيخرج القياس الى مساواة لم يثبت مشارقا للواقع لان المتبادر  
 بالمساواة المساواة الواقعية ولو علم الى القياس الفاسد يزيد قيد في نظره اى المجتهد وقيل مساواة المسكوت للنصوص في  
 العلة في نظره لكن يخرج مساواة لا يراها المجتهد الا ان يقال لا بأس بل عدم تعلق الغرض به فتدبر وكثيرا ما يطلق الناس على  
 فعل المجتهد في معرفة تلك المساواة فقيل القياس تقدير للفرع بالاصل في الحكم والعلة وقيل تشبيه الفرع بالاصل في حكمه  
 والظاهر المراد تقدير المجتهد وتشبيهه ويمكن حمله على تقديره تعالى وتشبيهه وقيل بل المجتهد في استخراج الحق وهذا افضل المجتهد  
 قطعاً وهذا منقوض ببطل المجتهد في استخراج الحق من الكتاب السنة وقيل حمل كل الشئ على غيره باجرا وحكمة على لعل مشتركة فهو  
 لا يثبت المعترى وقيل حمل المعلوم على معلوم في اثبات الحكم لهما او نفيه عنهما باجرا جامع وهو للقاضي اى بذكر السبا فلات  
 وقيل لانه لشل حكم احد المذكورين بمثل فعله في الآخر وهو الشيخ الامام سلم الهندي الى المتصور لما تريدى قدس سره والمراد  
 بالعلة في الآخر حصة الوصف الموجودة فيه وبمثل الحصة الاخرى منه الموجودة في صاحبه وانما حكم بالمشابهة بهذا الاعتبار والابانة  
 به تحمل الوجهين وقيل تعدية الحكم من الاصل الى الفرع لعل متحدة لا يدرك بحجج واللغة وهو مصدر الشرية وقيل اثبات الحكم  
 الاصل للفرع مع تشريك الى غير ذلك كما قد يقال تشوية الفرع بالاصل في العلة والحكم وهو اى المطلق التبيين على الفصيل  
 مساحته لان القياس حجة اليه مضمومة من قبل الشارع لمعرفة احكامه وليس هو فعلا للاحد لكن لما كان معرفة لتفصيل المجتهد بها  
 يطلق عليه جواز اتم في بعض التعريفات ابحاث وجوابات بطلان المطولات واورد على عكس التعريف قياس الدلالة  
 وهو ما يذكر فيه لزوم العلة ووزنها لانه ليس مساواة في العلة وقياس العكس وهو ما ثبت فيه نقض الحكم بقض العلة  
 كقولنا لما وجب الصوم في الاعتقالات بالذنر وجب بدونهما كالصلوة لما لم يجب معها بالذنر لم يجب بدونهما والجواب اولاهما  
 منع كونها من الحدود ولا تشبيهها بقياس الامحاز او ثانيا من الاول المساواة المذكورة في التعريف اتم مما كان حرجا او  
 والمساواة الضمنية حاصلة مثلا اذا قيل في اسروى يجب الرد فانما يجب الفضان كما كان المقصود فوجب الرد المشترك  
 فيها وانما يمكن علة لكنه يقتضيه في حقه المال وان شئت قلت التعدي وهو العلة بحقيقة وما في تحسيرا القياس  
 غير البند كونه بل هو ما يذكر فيه العلة المشتملة لانه المساواة في احكامه حقيقة فاقول فيه ان التجوز في الحد لا يستلزم التجوز في الحكم  
 واذا اقر اريد بالمساواة بالعلم الضمنية بالتجوز فالقياس يكون هو حقيقة وهو طبر الا ان صاحب التحرير لم يقبل الجواب بالتجوز

من الطول

بل نقل الجواب بأنه مردود الى قياس العلة تضمنه عليه الحكم فتعقب عليه بان القياس ح غير المذكور واما الجواب بتجمل  
 التجوز فهو وان كان لا يرد عليه هذا الا انه يحصر قياس الدلالة قياسين ولم يقل به احد قائل وعن الثاني بأنه كما اريد المساواة  
 الا انهم من ضمنية كذا ايراد مساواتهم من ان يكون تحقيقا او تقدير او قياس العكس راجع الى الاستدلال بالملازمة والقياس  
 لا ثباتا ففى المثال المذكور لم يجب الصوم شرطيا في الاعتكاف لم يجب بالنذر كالصلوة فانها لم يجب شرطيا  
 فيها لم يجب بالنذر مع انه يجب بالنذر فيجب شرطيا فيه فالمساوات ههنا تقديرية على تقدير عدم وجوب شرطيا فيه ومثل  
 المقدم مثال آخر وقال مثلا اذ قيل كما يقول الشافعية ثبت الاعتراض عليها اذ وجبت نفسها من غير ان الولي فلا يصح النكاح  
 منها كالرجل المالم ثبت الاعتراض عليه اذ تزوج بنفسه صح نكاحه فاصلحه لصح النكاح منها صارت كالرجل فلا يثبت الاعتراض  
 عليها وقد ثبت وانما اختار هذا المثال اشارة الى ان الجواب بان المقصود قياس صوم الاعتكاف الغير المنذور عليه مستدورا  
 بتفصيل المناط والمناط خصوص النذر لانه لو كان له دخل لوجبنا الصلوة بالنذر ايضا فذكر الصلوة لا الغاء الخصوصية غير وان عدم  
 جوازها في هذا المثال وكذا الجواب بان الحكم المقصود هناك تسوية حال النذر وعدمه في صوم الاعتكاف كالصلوة فافهمتم ان كانت  
 الرتبة اذ لا اصل للمحل المشبه به وهو المتعارض من الفقهاء كما تخرج من شربة في قياس النبيذ عليه بما مع الشدة المطربة وقيل الاصل  
 وليد وسيل المشبه به ففى المثال المذكور قول تعالى انما الخمر والميسر والاذناب والالزام رجس من كل شيطان فاجتنبوه وقيل  
 حكمه فهو حرمته الخمر وكل وبه والثاني حكمه كالحرمة في المثال المذكور والثالث الفرع المحل المشبه به كالنبيذ وذلك باعتبار الحكم  
 فان حكمه فرع حكمه والربط الوصف الجامع كالشدة المطربة وهو اصل حكمه الفرع فانه يثبت به في نظم الجهره وفرع حكم  
 الاصل فالمباودة لا يكون منه حكما اذ كانت منصومة والتحقيق ان القياس حجية كسائر الحجج فركبها المقدمات ان اولها  
 لما يتبين بان به اركان ثانيا فانما اركان الاركان وهي الامور الاربعة كما في قولك النبيذ مسكر كالخمر والخنزير حرام للاسكار  
 فالنبيذ حرام لما قول اكثر الحنفية ان ركنها هو العلة المشتركة فارادوا به ما يتحقق المساوات في الخارج باقتضاء لانها ركن  
 وحدادون الاصل والفرع فتدبر وحكمه اى حكم القياس ثبوت حكم الاصل في الفرع والظن به بعد النظر لا يقطع به وان  
 قطع بمقدراته ومواده وهذا بخلاف سائر الحجج فانه يحصل القطع بعد القطع بمقدراتها وذلك لان طريق الاصل فيه  
 طائفي فلا يحصل به القطع فانه لا يرفع احتمال كون الاصل شرطيا في حكمه وتأثير علة الفرع مانعا عن الحكم فلا يصل الى الحكم  
 وله ان كان يرد عليه ان القياس انما يتبع بلاحظة ان كلما يوجد العلة يوجد المعلول وبه مقدمة قطعية لوجب القطع ان كان  
 العلية قطعية واذ اجوز كون الاصل شرطيا والفرع مانعا فقد منع عليه العلة وكان الكلام عند قطعية المقدمات قابل  
 ولو قيل يكون علة تامة وبغى الاستنتاج على تلك المقدمة رجح الى القياس المنطقي ولم يبق قياسا فقريا فتفكر في هذا  
 فان رجحه الى القياس المنطقي اى شناعة في بل هو اللاحق بالتبديل فان حاصله يرجح الى ان النبيذ يوجد فيه الشدة المطربة  
 التي هي علة الحرمة وكل ما يوجد فيه علة الحرمة فهو حرام فطريق الاصل في شكل اول قطعي الاستنتاج وانما يجزى ان  
 من المادة من منطوقية العلة فاذا قطع بالعلية وجب القطع بالبعة واعتبر بدلالة النص فانما انما لوجب القطع لكون  
 العلة هناك مقطوعة فان حصل القطع بالعلة اجتهد الا من اللغة يحصل القطع ايضا فالاولى ان يبنى الحكم على الاستدلال

فانما قيسنا القياسات المخزوجة بالاجتهاد وجبنا عليها منقوضة فلذا حكم بان لا يفيد القطع فاعلم ثم التحقيق ان الموجود في الفرع  
عين له الذي لا اصل وتبين الحكم الموجود في الاصل لانها محمولان على الاصل وجوأي المحمول لا بشرط شئ فحكم الاصل  
وعلمته لا بشرط شئ وهو بعيد عن موجود في الفرع ولان الأصل على المصلحة والمفسدة انما هو الطبيعة المطلقة لا المحل ومجديات وانما  
هي الامر المشتغل على المصلحة او المفسدة لكن شراح المفسر ذهب الى التثنية اي الى ان التحقيق في الفرع مثل حكم الاصل  
وعلمته كما يشير اليه تعريف الامام علم الهدى قدس سره مطلقا بان المعنى المستحق لا يقوم بمحلين فلا يقوم باقام بالاصل بالفرع  
بل شدة وذلك انما قال به نظر الى المصلحة والمفسدة الموجودة في الاصل من العلة والحكم لا يوجد في الفرع انما لا نظر الى  
نفي وجود الطبيعة المطلقة كما هو رأي ابن الحاجب فليس هناك لا بشرط شئ يوجد في الاصل او الفرع فتأمل وهذا في  
خفا فان الطبيعة وان لم يكن موجودة في الخارج لكن يجب قهرا على الموجودات غير متكررة ومن البين انها صادقة على الاصل  
والفرع وهذا هو المعنى بالاشتراك العلة وهو متحقق وليس المراد من الاشتراك في العلة تحققها فيهما بنفسها فان العلة بما يكون  
معنى التزاعيا لا يمكن ان يوجد في الخارج وقد جوز المصنف عدة العدييات فافهم فصل في شرائط القياس منها حكم الاصل  
انما يكون معقول المعنى اي ما يدرك علمته لا كاعداد الركعات ومقادير الزكوة ومنه عند الحنفية المحدود وقد صدق منه صحة الصوم  
مع الاكل ناسيا الثابت بقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اتم صومكم فان اكل الطعام وسقاه ولا قضاء عليك رواه  
الدارقطني وحل الذبيحة مع ترك التسمية لك اي ناسيا ولثابت بقوله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام فان ترك  
يسمى حين يذبح فليس هو وليذكر الله ثم ليأكل رواه الدارقطني والبيهقي كذا في التفسير لان وجود التسمية بدون ركن او شرط  
غير معقول وبالاكل ناسيا فيلزم ركن الصوم لانه الامساك وقد فات وفي ترك التسمية ناسيا فان شرط الحمل لان التسمية  
شرط بالنفس وفي قوله وقد صدق منه اشارة الى اضعف فيه فانه لقائل بان يقول لا نعم ان ركن الصوم الامساك عن الاكل  
مطلقات ابل الامساك عن الاكل مع التذكير وكذا ليس شرط الحمل التسمية مطلقا بل حال التذكر بل التحقيق ان الصورتين  
مما يفيد فيهما الشرط الذي يليه ومنها ان لا يكون محققا به اي بالنصوص بدليل دل عليه فانه اذا كان مختصا بطل الاطلاق  
به قطعاً كاطعام الاعرابي كقصة لاهله عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال فقلت  
يا رسول الله قال وما اهلك قال وقعت على ابلي في رمضان فقال بل تجدهم يتفقون رقة قال لا قال فليس تستطيع ان تصوم  
شهرين متتابعين قال لا قال فليس تجدهم يتفقون سكرين قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
بقرق فيه تمر فقال تصدق بهذا فقال اهل اقمنا فابن بيت اخرج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وآله واصحابه  
وسلم حتى دبرت اسنانه ثم قال اذهب فاطعم اهلك رواه سلم فقه الامام اهل بلعام كفارته على قول الجمهور لا من قبيل اهل  
الركعات فانه معقول العلة لا كما في التمر حيث اوردوا تفسيره غير معقول للعلة لانه كما هو الفقهاء فسد خلته كسد خلته الفقير الاخر وهو  
لكن يعقوب بن حكيم الزهرج على تقدير جواز اطعام الابل فانما ثبت رخصة خاصة به محققة بقصة فانه اشحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
واصحابه وسلم فعنى الله عنه ولذا قال الامام جعفر بن محمد الصادق كرم الله وجهه لا يفقر لحسنه ولو صغيره فانه حسني ان يكون غني  
منه فيه فلا يقيم بالتغليل ولا يسجد ان يقال ليس شرع الكفارة لسخطه فقير كان بل هو لستر ذنب بطاعة ولا طاعة في اكل نفسه

فالمعام نفسه والهد في الكفارة غير معقول العلة فثبت ما في التحرير ولا ينافيه تمثيل الجمهور الاختصاص به فان خبرنا  
واحد يقع مشا القواعد كثيرة فانهم ومنه شهادة خزيمة ابن ثابت فانه مثل شهادة الاشقين لبعض لاذ القتب بين اصحابه بندي  
الشهادتين وهو صحابي جليل القدر استشهد بصنفين مع امير المؤمنين علي كرم الله وجهه بعد شهادة عمار ولما استشهد عمار قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يقول تيتلك الفية الباغية فاخذ سيفه فقاتل حتى قتل كذا في الاستيعاب  
وقصته على ما في كتب الاصول انه اشترى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ناقة من اعرابي واوفاه ثمنا ثم  
جدا اعرابي استيفاره وجعل يقول لم شهيد فقال عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام من شهد لي فقال خزيمة بن ثابت انا شهيد  
لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انك فيت الاعرابي من الناقة فقال عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام كيف تشهد  
ولم تحضر في فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انا تصدقك فيما تاتيني به من خير السمار افلا تصدقك فيما تجزبه  
من ادا من الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من شهد له خزيمة فهو حبه ثبت كرامة له مخففة  
الاختصاص فيهم حل الشهادة له صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن اخباره ولم يفهم هذا غيره فلا يقاس عليه مثله او قوة كالحلفاء  
الراشدين رضوان الله عليهم هذا هو الذي راسه الامام فخر الاسلام بقوله لكنه ثبت كرامته له فلم يصح البطالة ولم يرد ان الكرامة  
لا يتناول الغير حتى يرد عليه انه خلاف الواقع فانه قد يشترك انسان في كرامته واحدة ثم قد يناقش فيه بان الاختصاص لم يثبت بعد  
من قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من شهد له او انما يلزم لو كان هناك غنوم اللقب والتعليل يفهم حل الشهادة لا يدل على  
الاختصاص بل يجوز فهمه من غير من كل مسلم والحق ان هذا اجل واسبق يدل على الاختصاص وحل الشهادة في الامور والزيادة  
بغيره لا يتوقف الايمان عليه بل الظاهر انه كان عند جميع الشهداء بالمعاشرة فافهم واشهور انه اخرج من قاعدة فهو بمنزلة يستثنى منها فلا يجوز  
الحاق الغير به واعتراض عليه بان التعليل المخصص جائز فلما جاز تخصيصه بجوز تخصيص من في طبقته او اعلى منه بالتعليل ان الحق هذا ليس  
تخصيصا لعدم التسامح بل لسخا لعدة عامة ولا يجوز لتعليل النسخ ولو سلم انه تخصيص في تخصيصه فيما سوى هذا المخصص صحيح  
من لدن الصحابة الى هذا الان فافهم وانتم تعلم ان الاكتفاء بمقول في الشهادة لكمال التبين والحفظ وكذا المخرج عن قاعدة عامة  
من شرط العدد مطلقا في الشهادات للاختصاص بالفهم بالامور على ما هي عليه كاعتق الشهادة القابلة دفعا للمخرج فانه لا يشهد  
الرجال الولادة وخير القابلة من النساء فلا يشهد فليس قبول شهادة مما لا يعقل كما في شرح المختصر فتبر ومنه ترخص المسافر  
فان العلة للرخصة اشتقة لم يعتبر في غيره وان كان فوجه في المشقة كالاعمال الشاقة فاذا لم يعتبر في غيره كان الحكم مختصا به ومنه  
عند الشافعية السجح بلفظ الربيع مخصص به عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام بقوله تعالى انا احللكم لدا و اجنالك لاني اتيت احوين  
واملكت يمينك مما افاد الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك التي باجرن معك وامرأة مؤمنة  
ان وهبت نفسها للنبي و اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين وذلك لان اللفظ مانع للمعنى لا لزوم له وقيل  
جلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بالمتن فان معناها التملك بلا عوض فهو عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام يتيم بالملك من غير عوض  
فيخص كاك باللفظ فالاختصاص بالمعنى بالدلالة المطابقة وباللفظ بالاشارة لكونه من لوازمه فلا بد ما في التحرير انه باي عن الاختصاص  
باللفظ التعليل مني المخرج بلزوم المهر بقوله تعالى لئلا يكون عليك حرج بل لتعليل يقتضي اختصاص المعنى كذا في الحاشية وعندنا يرجح



الخوص الى ان النفي المرفوع هو الحق لا لا تجري التبريز فانه تصرف في الشيء فيشكل من هو اهل معاودة فاما معنى سيس بازم لاي  
 له فمعاودة فلا يلزم من قياسه معنى احتساب الفقه ويمكن حمل عبارة التصرع عليه ايضا فمما لم ومنها اي من شرطه ان لا يسل  
 لا يكون منسوخا لان الحكم المتعدي لا يمكن ان يكون اعتبارا بانفسه الحكم فلهذا لا يستلزم الحكم المتعدي نفسه في باب النسخ  
 ومنها ان يكون حكم الاصل حكما شرعيا لان المطلوب في القياس اشياء حكم الشرع بذاته المجردة انما تدل على ان القياس المبحث  
 هو ما هو الذي في الشرعيات ولا يلزم منه اشتراط كون الاصل حكما شرعيا الا اذا ادعى ان المطلوب جميع ما يقتضيه الحكم الشرعي  
 وبذلك الدعوى كما ترى غير مبني على بيان اصلها ومن هنا قالوا بالنفي الاصل في القياس على النفي الشارح لان النفي الاصل ليس حكما  
 شرعيا فمن ان امتناع القياس على النفي الاصل غير متوقف على اهل فيه مانع آخر وهو عدم اتحاد المناط وقيل لا يجري القياس  
 في العقلية اصل لعدم امكان اتحاد المناط بين الاصل والفرع فلو اثبتت حرارة حلكو كالعنب قياسا على اصل شاي يبرأ من  
 الاثبت عليه الحلاوة لا يستقر بان يستقر كل ما فيه حلاوة فوجد فيه الحرارة فنعلم ان المقصود هو الحرارة فثبتت الحرارة فيه اي في  
 الحلو القيس وهو العنب به اي بالاستقراء لا بالقياس فلا اصل ولا فرع هناك اقول لا اسلم ان عليه العلة لا ثبتت الا  
 بالاستقراء بل العقل قد يستد بآثار المناط في الاصل فقط بالسير وغيره من المسالك كما عليه العقل ومن يستعمل الحكم  
 في التفسير لو ثبت دليل آخر من ذلك الدليل كفي في اشياء المطلوب لان دلالة ذلك الدليل هو دلالة الحلاوة للحرارة فوجدت  
 محل مخصوص هو الاصل فهو كفي في الاشياء الحرارة في الفرع وضاع الاصل او دلالة حلاوته في المحل المخصوص من حيث لا يشك  
 فانه لا يوجب عدية الحكم من الاصل الى الفرع وبذلك الجوانب العقل الشرعية لان المقصود هو عديتها بالنسبة الى محل مخصوص  
 لا مجرد عن الخصوص يتعدى الى غيره وانت تعلم ان الفرق تحكم بل يجوز ان يكون حكم الاصل عام في امتلياته واثباته عليه بليدا  
 فيه تميم العلة كما في الشرعيات بعينه فانهم ومنهما ان يكون لبيد ان الحكم الاصل شامل للحكم الفرع والا اي وان كان شاملا لكون اثباته  
 دون دليل الاصل تحكما وتطويلا من غير طائل مثلا اذا قاس الجص على الذريرة بما فيه الكيل في حكم الذريرة ثم ثبت بوجوه الذريرة كذا  
 لم يجرى الدسيم بالدرسين والاشباع بالناسين فيمكن ان يثبت رطوبة الجص بالحدس ويكون القياس على ما من غير طائل ومن هنا  
 علم ان دليل العلة اذا كان انصافا وجب ان لا يقتضوا الفرع لفظا بحيث يخرج حكمه من الاشباع القياس فيكون تطويلا من غير طائل فانهم  
 ومنها ان يكون حكم الاصل فرع الاصل اخر خلافه للثبوت بالبيد والى حيد الله البصري من المعتزلة والفرع انما يوسع احتملا من العقل لا  
 قياسا بوجوه على التبريز وجوب العلة لانه لما رة مثله وقياس التبريز على الصلوة لانه عبارة مثلهما فقد اختلفت العلة واما القياس  
 اصل هو فرع الاصل اخر بناء على اتفاق العلة في الاصلين قياسا على الزيت يجامع الوزن وقياس الزيت على  
 الملح بذلك الجامع فاتفق على جوازه لكن فيه تطويل المسافة فينبغي ان يقاس على اصل اولنا لا مساواة في العلة من  
 واصلها لانه ثبت الحكم في الاصل الذي هو فرع لعله اخرى غير العلة التي يقاس بها ولا قياس بدون المساواة الحائلة والبصري  
 لا يجب المساواة في الدليل بين الاصل والفرع فان الحكم في الاصل يثبت بنفسه او بجماع وفي الفرع بالقياس فكذلك لا يجب المساواة  
 في العلة فيجوز ان يثبت الحكم في الاصل لعله وفي الفرع باخرى ولا يخفى منه فان بين صورتين بوجوه بعيدا فان القياس في  
 في الحكم بالتساوي في العلة وقد اعدت واما الدليل فهو اارة والى الحكم فيجب ان يثبت الامارين مختلفين في الاصل

برنقل التحسين ان الحكم في الاصل والفرع بنفس الاصل او اجماعه وانما القياس يظهر تغضنه حكم التفرع وانما بابه فيه فثبت المساواة  
 في الدليل ايضا فانهم بهذا الاختلاف اذا كان الاصل فرعاً مسلماً لم يستدل دون المعترض واما العكس فهو ما اذا اسلم المعترض  
 دون المستدل فخاصة اتفاقا فاقول الشافعي قتل المسلم بالنجس تكنت فيه شبهة بدم المساواة فان اسلم مصدوم الدم وكفر الزينة  
 مبيع الا انه سقط بعارض العبد فلما لم يقبض كالمقتل فانه لا يقتل بلا شبهة من جهة الالة لعدم التعصا في القتل المقتل  
 لا يراى الشافعي وذلك اي فساد لا خرافة بطلب لان القياس باعتراف بطلان مقتضى مقتضى حكم الاصل ولو اراد استدل  
 بالزام بهذا القياس لم يتم وانما لان المسلم انما هو الحكم لا العلة فللمعترض ان يمنع العلة فلا يجزم الزام وبذلك يدل على انتهاضة الزا بعد  
 اثباته العلة بطرقها ويجوز اعترافه بالخطا في الاصل فقط او في احد منها اي الاصل او العلة لا على التعيين فلا يلزم منه الا لازم بثبوت الفرع  
 وبذلك يتم لدل على عدم الانتهاض مطلقا ولو اثبتت العلة بغيرها القول لا يتم هذا الحكم كين القياس اي الدليل الجدل في الحكم المسلما بتفصيل  
 الا لازم اسلما اذ يمكن للمعترض اخراجه بالخطا في تسليم احد اي اسلمات ولم يبين القضايا المسلمة من مقاطع البحث بمخبرها وادكل  
 باطل على ما تقرر في محله وهو كتاب الجدل من المنطق والحق ان اسلم كالمفروض في حكم الضروري في البيع انكاره  
 فانكاره اشهد من الا لازم فتح يصح الا لازم بالقياس على فرع مسلمة تخصم لكن يثبت العلة بالدليل استلزام منها اي شرط الاصل  
 لكن لا يحتمل القياس في نفسه بل الانتهاض على المناظر ولذا لم يذكره الخفائية في كتبه من ان لا يكون الاصل في اقياس مركب وهو القناعة بالبرهان  
 اي موافقة الخصم فقط من غير اثباته بمض او اجماع بان يقول كل قياس في اثبات الاصل ومن ثم يسمى مركبا وقيل انما يسمى مركبا  
 للاختلاف في ترتيب الحكم على العلة في الاصل فيكون الخصم الموافق في الاصل مانعا عليه الاخرى مانعا عليه الوصف الذي ادعاه وان  
 سلم الوجود في الاصل او وجوده في الاصل ويحتمل ان يقع حالا من فاعل المواضع المقدرا ومن فاعل يقول الاول وهو الذي يقع  
 العلة مركبا للاصل كالشافعية يقولون لا يقتول الذي قتله الحر فلا يقتل به الحر الذي قتله كالمكاتب الذي قتله الحر وترك دفاء  
 والورثة لا يقتل الحرنة اتفاقا فيقول الحنفى لا نسلم ان العلة في عدم قتل الحر بالمكاتب الرق بل جهالة استحق الواسل  
 للقصاص من اسيد والورثة لا اختلاف اصحاجة بين عبودية وحرية فان كان عبدا فالولي اسيد وان كان حرا فالاولاد والورثة فقال  
 زيد بن ثابت عبد هو وقال ابن سحور حسان ترك ما يلقى بكتابه في التفسير وروى الهيثمي عن الشعبي كان يذيقون المكاتب عبد مابقي  
 عليه درهم لا يرش ولا يورث وكان على زريقول اذ مات المكاتب ترك ما لا قسم له على ما اوى وعلى مابقي فما اصاب ما اوى فلم يرث  
 وما اصاب مابقي فلم يرث وكان عبد الله يقول يودي الى موالية مابقي من مكاتبه ولورثته مابقي فان صححت علقى هذا بطل الى اقل اندك  
 وجوده في الفرع والا يصح علقى منع حكم الاصل بظهور فساد ما كنت بنيت عليه ولا يتا في مثل هذا الجواب الا من الجزم فانه يقدر على  
 منع حكم الاصل فاستبان عدم كفاية الموافقة في الاصل والمستدل اثباتها اتاما للمناظرة في الصحيح من المذهب بخلاف البعض لثبات  
 هو الذي منع فيه وجود الوصف الذي علق به مركب الوصف كما في مسألة تعليق الطلاق بالتحاج انه تعليق فلا يصح كترتيب التي اتزوجها  
 طالق فانه لا يصح وليغوا فيقول الحنفى لا تعليق في الاصل بل التخيير فلم يوجد الوصف الذي علقه فان صح هذا بطل الى الحق اي الحاق عدم  
 التعليق به والا اي وان لم يصح فلا نسلم الاصل من عدم تخير ترتيب التي اتزوجها طالق بل طلق عند وجود التحاج اقول في هذا اي في  
 مركب الوصف منع العلية ففي المثال المذكور منع عليه التعليق لعدم صحته اذ لا معنى لشيء من حصول مع تقدير وجوده فيه وتسلية اعتبار لا ويجوزها

ما كان

مستند

فما في ترجح المختصر ان الثاني اتفقا فيه على الوصف الذي يزيل المستدل محل انظر اذا لا يصح الاتفاق فيه الا ان المثال الخمس في الاول اي  
 مركب الاصل يدبر الحكم على حدة اي على العلة التي ايدى بها النعم بنفسه وينفي عليه استدلال بها وفي الثاني يدبر على عدم حكمه  
 ويقول عليك لو وجد في الاصل منع حكمه يقتضي تقييده فالمراد من الاتفاق اجتماعها على علية الوصف طلقا للاصل كما عند المستدل  
 او تقييده كما عند المختصر في صحيح منع حكم الاصل عند وجوده والمراد من تقييده صحة ايجابها للحكم المتفق عليه اي المراد تسليم العلة تسليم  
 صحة ايجابها للحكم المتفق عليه حيث قال شارح المختصر فاذا سلم العلة اي سلم صحة ايجابها للحكم المتفق عليه فلم يستدل ان ثبتت جودها  
 بدليل يقتض عليه لانه منصوص صحة الموجب لان الكلام على تقييد تسليم الايجاب وقد ثبت وجوده بالدليل فلو لم نقول بموجب جوده  
 لان المناظره في المناظره كما انه يقول بما ادى اليه الدليل كك المناظره كذا ينبغي ان يفهم هذا المقام لكن يجب ان يعلم ان مختصر تسليم  
 صحة ايجاب الوصف الذي ادعاه الحكم المتفق عليه من قبيل المحال كيف لا والنعم يقول لعلية ويجابه يقتض ذلك الحكم فلا يمكن  
 تسليم ايجاب عينه بل هذا الاتهام فينبغي ان يقول فاذا بين بالدليل عليه ما ادعى واتممت وجوده بدليله فينتقض لان ما ثبت  
 بالدليل يجب الاحتراف به ولا مرد له فاقدم لحي ان الارادة المذكورة وان دل عليه كلام الادمي ومن تبعه لكن ليس بالزام له في الاستدلال  
 بل في اكله تعلق والحق ان في الثاني منع وجود الوصف الذي ادعى المستدل علة في الاصل وبعد تسليم وجوده يمنع عليه ونحن حكم الاصل  
 وعلى هذا الاحتياج الى تلك التكييفات الباردة ولعله المشهور ان هذا هو ادعاء علم بحقيقة الحال ولو كان حكم الاصل مختلفا بينهما فحاول اثباته  
 بنفسه بعد ترتيب القياس او لا تم اثبات حلة بطرقه انما ياقيل لا يقبل هذا النحو في المناظره بل لا بد من الاجماع على الاصل انما مطلقا  
 او بينهما وذلك لضعف نشر الجدل اذ لا بد لاثبات الاصل لكونه حكما شرعيا مثل ما لا بد لاجل ثبات المطلوب فيطو المناظره ويكثر الجدال  
 والاصح القبول اي قبول هذا النحو من الاثبات لانه لو لم يقبل في المناظره مقدمه يقبل المنع وحاول المستدل اثباتها بدليل  
 لان المانع وهو تسلسل البحث وكثرة الجدال عام في صورتين فانه لا بد لاثبات هذه المقدمه لا بد منه لاصل المطلوب فيلزم  
 التطويل في المناظره والفرق بانه اي الاصل حكم شرعي مثل المطلوب الاول يستدعي ما يستدعيه فيلزم تسلسل البحث بخلاف  
 المقدمات الاخرى فانها لا يستدعي ما يستدعيه المطلوب الاول فضعف لانه قد يكون مقدمه الدليل حكما شرعيا وايضا لا دخل لكونه حكما  
 شرعيا فان تسلسل البحث كما يلزم في الحكم الشرعي كذا في غيره اقوال الاول ان يقال لو اثبت الاصل او لا ثم قاس قبل اتفاقا فكذلك العكس  
 وهو ان يقتبس او لا ثم ثبت الاصل كما هو في المناظره لان المسافه واحدة صاعدا كما في المناظره فيه واما اذا اثبت الاصل او لا فنتبين  
 انظر في ليس من باب المناظرين لعله ولما في شرح المختصر ان هذا امر مطلق فلا مشاحة فيه فافهم وليس منها اي من شروط الاصل  
 قطعية على المذهب المتعارف بل كينى الظن في العمليات كلها فكذلك في الاصل بخلاف البعض عما منهم بان الاصل لو كان منظوما فيصير  
 بكثرة المقدمات المتعقبة حتى يصح في الفرع واما المصمم الى دفعه بقوله وكون الظن يفتنع بكثرة المقدمات التي يتوقف عليها القياس  
 لا يستلزم الاحتمال ان الكلية حتى لا يبقى في الفرع اصلا اقول بل لا يجوز الاضمحلال فان اللازم واجبة الثبوت عند ثبوت الملزوم واثبات المطلوب  
 لازم للظن بالمقدمات فلا يفتك عنه فمرد لا عدم المحصر بعد واما ليس من شروط الاصل عدم كونه حكما متعلقا بعدد محصور على المذهب المتعارف  
 لقوله صلوات الله عليه وآله وصحبه وسلم من يقتل في الحبل والحرم مثل صاحب الهداية الى الاشتراط ووجه ان احدى الحكم بالقياس الى  
 غير المنصوص مثل المصمم المذكور والتعويل بوجوب تسليمه بطلان ما علق بطلان استدلال المصمم على ما اختاره بوجوب ان دفعه هذا الوجه انه وقال

بطلان

لأن القياس لم يقبل عليه حكماً فالعدد كما محفوظ فلا ابطال فيه فافهم ولعلك تقول ان لم يسكوت غير المذكور البتة واذا اخذ من المذكور وقع  
سادساً فقد لجل العدد قطعاً وكونه هو القياس عليه حكماً انه يوجب ثبوت حكمه اياه لا يلزم من ذلك ان يبقى خمسة خمسة بعد زيادته وبت  
يقول به عاقل فالاولى ان يبنى على مفهوم العدد فمن قال ذكر العدد للنفي عما فوقه منع ومن لا فلا يل يقول ان العدد  
قد يكون لتعين القياس عليه حتى يلحق بحكم كل واحد منهما ما يناسبه فافهم ومنها اي من اشروط الفرع كما في الاحكام  
ان ينسأ وهي علته علة الاصل ان يكون الحكم نوعاً من الاصل من عين من العلة فيما يقصد فيه المساواة كالنبيذ للخم  
يتساويان في الشدة المطرية وهو بعينها مشتركة بينهما ولو اختلفا قوة وضعف اذ لم يقصد المساواة في القدر او حبس  
من الحكم كالاطراف الفرع للنفس في حق القصاص بالجناية المشتركة بينهما والجناية جنس ولك يجب المساواة  
في الحكم من عين كالقتل بالنقل قياس عليه اي على القتل بالجماد وفي القياس يجامع القتل الجماد والعدوان عندهما في الحكم يبعد  
الى التوسع وهو قصاص النفس وكالولاية على الصغيرة في النكاح قياس على ولاية المال يجامع الصغيرة فتعد نفق النفس والولاية  
في الفرع وهو جنس تحت ولاية المال وولاية النفس اقول معنى كون العلة جنساً انها العموها يقتضيه حكماً اعم مما في الفرع  
والاصل فاذا اتنوعت بتنوع المحل اقتضت في كل محل نوعاً من الحكم مناسباً اياه كالجناية فانها بعموها يقتضيه  
المساواة وهي في النفس قتل وفي الطرف قطع فقد تنوعت في كل منها واقضت نوعاً مناسباً من الحكم وفي العينية لما  
يقتضيه حكماً لا اختلاف فيه الا بالعدو بهتبار المحل فقط لا غير ولا يمكن تنوعها ولا تنوع الحكم فاندفع ما في التحسين ان العلة  
في القياس لا يكون الا عين باعلل به حكم الاصل فلا يكون المساواة الا في عين العلة ولو كان ما في الفرع جنساً لما  
علل به الاصل لكان جزء العلة فلا يكون العلة موجودة في التوسع وجه الاندفاع ظاهر ولك الكلام في الحكم سواء لا وجوباً  
فالسؤال ان الموجود في التوسع عين حكم الاصل ولو كان جنساً كان جزء الحكم والجواب بمعنى كون الحكم جنساً انه امر عام  
يتنوع حسب كثر المحل فافهم ومنها اي من اشروط الفرع ان لا يتغير فيه حكم الاصل كالشافعي اي كقياس الشافعي نظراً  
الذي كالمسلم اي ككفره في وجوب الحرمة مع انها في الاصل تناميته بالكفارة بالنفس وهي في التوسع مود غير متناهية  
بالكفارة بخلاف الصبر فانه اهل لها لكنه عاجز كالفقير وتحقيقه ان الكفارة عبادة سائرة للذنوب والكافر ليس اهل لها الى الابد  
لانه اما ان يردى حال الكفر وهو لا يمكن لان الكفر مانع عن اداء العبادات او بعده بان يسلّم فيؤدى وذا محتج لان الاسلام  
يهدم الذنوب السابقة فلا ستر فاذا لا يمكن اداء الكفارة فلو ثبت الظهار منه لاشتت الحرمة المشبهة الى الاسلام  
لا الى الكفارة وقد كان في الاصل منتهية اليها دية بخلاف الفقر الفاجر عن الصيام والعبد العاجز فانها اهلان  
للكفارة كيف ولو صار الفقير غنيا والعبد معتقاً موصراً صرح منها الكفارة المالية او زال عجزها عن الصوم صح التكفير  
بالصيام بتقريرنا هذا اندفع ما قيل انه متوقف على كون الكافر غير مكلف بالفروع والمذهب المنصور انه مكلف  
وحيث مثله كمثل الفقير العاجز عن الصيام بعينه فان كلاهما مما وجب الكفارة عليهما لكنهما غيرتا درين على الاداء فانهم  
ثم بقي كلامه ان التحريم في المسلم غير متناهية ايضاً انما الكفارة مخلص والمعدى في الذمى نفس الحرمة الموجودة  
في المسلم غاية ما في الباب ان المخلص فيه الاسلام لا غير والجواب انه روى في الحسن الاربعة عن ابن عباس ان رجلاً ظاهراً

من امراته ثم وقع عليه قبل ان يكفر فقتل عليه اسلامنا حكمك على هذا قال رايت خلفا له في صور القم فقتل فاحرقها  
 حتى تكفرو فيه فقيص على الحسنة الى است كغيره وقوله تعالى والذين يثابرون من نساءهم ثم يمجدون لما قالوا فقتلهم قتل  
 من قبل ان يتماشيدل على ان كل من يقع عليه فاشتره بقرقة الى الاخر فافهم وكقوله اي قول الشافعي  
 السلم الحال كالموجيل فان عليه الدفع المحسج فيصح مع ان الاجل المنصوص في السلم خلف عن الملكات القهرة والوجيلين  
 في السبع بالنص وهو النسي عن بيع مايس عند الانبياء وعرفت الخليفة باستقامتها مع ذكر الاجل كما في قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم بناتكم من اجل سمافا كتبوه وقوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم من اسلف فليسلف  
 في كل معلوم او وزن معلوم الى اجل معلوم ولا خلف في السلم الحال فتغير حكم الاصل وهو جواز السلم مع الخلف  
 الى جوازه بدونه وبعبارة اخرى هذا القياس بغير اشتراط الاجل الثابت بالنص الى الجواز بدونه وبعبارة اخرى  
 ما بالنقص على الخفية دفع القيمة في الزكوة وهو تغير حكم الاصل الذي هو ايجاب صورة الشاة والصرف عطف على  
 الدفع اي والنقص يصرف الزكوة الى صنف واحد وفيه تغير حكم الاصل وهو كونها ملكا للاصناف كلها كما يدل عليه كلام  
 حقه مرفوعة في فصل التاميل ثم لما كان يفيض بان اشيعين قاسا المانع على الماء في ازالة النجاسة مع ان فيه تغير  
 حكم النص وهو ايجاب استعمال الماء في تطهير الثياب فاجاب عنه بقوله واما لما قال كل ما يقع عليه غسل فاما للورد  
 وغيره بالماء في زوال نجاسة الثياب فللعلم بان المقصود من قوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم جوبا  
 لمن قال عن دم الحيض اصاب ثوبا جاكه وغسله بالماء رواه ابو داود وفي رواية اشيعين اذا اصاب احد  
 يكن الدم من الحيضة فليقرصه ثم لينضجه بما ثم ليغسل فيه انما هو الازالة للنجاسة والماء خير مقصود وقول وذلك لان  
 زوال الذات يستلزم زوال الصفة فاذا زال ذات النجاسة زال صفتها من التجسس فطهر المحل بزواله فيقتضيه الحكم  
 كل ما يقع من زوال النجاسة فانه لا يكون بعد ذلك تجسس المائع الزل فقتل زوال نجاسة وقامت اخرى  
 مقامها وهذا الاولى مما في التحريم من الاستدلال بالاجماع على الكثرة فيقطع المحل فسلم ان خصوص الماء ملطف  
 وذكره انما هو خارج مخرج العادة لانه غالب الاستعمال والاولوية لان الكلام هو ما في تطهير المحل بعد وجوده وقبل  
 قد زل المحل وانت لا يذهب عليك ان مقصود التحريم الاستدلال على عدم ايجاب الحديث استعمال الماء والا  
 كان يقطع تركا للواجب وغيره مخير بل المقصود الازالة فيقتضي الى كل ما يقع ثم فيه نظر لانه يجب ان المقصود الازالة  
 لكن لا يمكن استعمال المائع فانه كلما يلاقي النجاسة يتجسس من لا يكون مطهرا وانما الماء اعتبر طاهرا حين الملاقاة على  
 خلاف القياس فلما يقاس عليه غيره واجيب عنه بان عدم اعتبارها بنجاسة ضرورة الازالة فسد اسام في كل ما يقع وان اريد  
 عدم ازالته ما سواه من المائع فيكذب به الحسن وان اريد عدم اعتبار الشارع بهذه الازالة فهو محل التنزياع وقد قرر بان تطهير  
 الماء خارج عن سنن القياس فانه يقتضي ان لا يظهر الماء حسلا الا الجارى ونحوه فانه كلما لاقى الثوب تجسس فقتل تجسس  
 وقد تلوث الثوب به فلو نجاسته وبكذا لا يظهر لكنا وجدنا ما قاطعنا الا على تطهيره فعملنا به على خلاف القياس في تطهير  
 باستعمال الماء امر تبدي فلا يقاس عليه غيره من المائع ولا يبعد ان يقال ان الشارع لم اعتبر استعمال الماء في تطهير

بذلك

الاصول

علم انه لم يبيح الماء حال الاستعمال حكم النجاسة وبذلك حكم شرعي معقول فليس يكونه قبالا للنجاسة فيتعدي سائر القائلين  
فلا عدول فيه عن حسن القياس ليس بهنا تعبد الا بالان الشارع امرنا بقطع النجاسة ولم يبيح القائل حكم النجاسة وبذلك  
امر معقول فانما نسلم ثم هذا اي الشبوت النجس بجلالته الحديث فانه ليس امره محققا ثابتا في الاعضاء المنسوبة في الوضوء  
او غسل بل تعبد محض فالامر في ان الله يستعمل الماء والورد على خلاف القياس لا يكونه قبالا لاهم موجوده كافي الشبوت النجس  
فانقص على المنصوص من النزول وهو الماء ولم يتعد غير المعصوم وروا النص وبهنا اي من شروط الفرع ان لا يستعمل حكمه على حكم  
الاصول كالوضوء اي قياسه على التيمم في وجوب النية بجمع الطهارة التعبدية اذ شرعية الوضوء قبل السجدة والتيمم بعد ذلك  
يلزم ثبوت قبل عليه الذي اوجبت في الاصل ولو ذكر مثل ذلك لزاما على من يفرق بينهما الصحيح وهذا لا يغير له وجه فان العلة التي اعتبر بها  
ليست صالحة للاعتبار عند الخصم فلا يتوجب الا لزام ويدفع بالافترق ان الماء تنظف في نفسه وطبعا فاذا استعمل حمل النجاسة وانزلت  
فلا يحتاج الى النية والتراب يوجب في نفسه شرع مطهر تعبد عن ارادة قرينة مقصودة لا يصح الا بالطهارة وتفي في غير ذلك حال على طبعه ويحيى  
ارادة القرينة المقصودة هي النية وما قيل التعبدية لرفع الماء النجس التي هي الحدوث والماء كالتراب في ذلك فان كليهما في زمان تلك  
المانعية باعتبار الشارع فقط وكون الماء منسظا طبعيا لا دخل فيه اي في هذا الفرع لان التظيف انما يكون في قلع ما جاور الحدتين مجاور  
الحديث حتى يقلع بل هو اعتبار من الشارع فالرأى باعتبار ما جاوره والماء والتراب سواء فيدفع بمنع المشكية من الماء والتراب بل الشارع  
اليطعن سئل الماء قال تعالى ونزل عليكم من السماء ماء ليطهركم وانزل من السماء ماء مطهرا لتطهروا ولا تملأوا بها كؤوسا فليس  
والنظافة بخلاف التراب فانه جعل الطهارة من لوازمه الاحال ارادة مخصوصة فالفتح الفرق وتجزئ الامام الرازي تقدم عليه اي تعبد  
حكم الفرع على حكم الاصل ان كان له دليل سواء اي سوى هذا القياس فقبل حكم الاصل به اي بذلك الدليل وبعبارة بالقياس كما قال  
معاشره من الشافعية ان وجوب النية قبل شرعية التيمم بدريشنا الاعمال بالنيات وبعبارة بالقياس ايضا ليس تنبي لان الكلام بهنا  
في الفرع على الاصل من هذا الاصح والالزم التفرع على القياس بنبات او تفرع ما هو ثابت قبله والشبوت بدليل آخر لا يبعد وبهنا اي  
من شروط الفرع ان لا ينص على حكمه لافتياد الا لم يحجز القياس لان النص مقدم عليه عند المعارضة بالقياس مثل قياس الامام الشافعي كونه  
الظهار على كفارة تقتل في ايجاب الايمان مع ان اطلاق النص بانما ياه ومنها ان لا ينص على حكمه اثباتا والاضاع القياس لشبوت الحكم  
اقوى فيه وبذلك شرط اعتبره الامام فخر الاسلام ومن في طبقته ومتابعوه واخترض عليه بان الفائدة المتعاضدة بين الادلة فلا يضياع ومن جهة  
جزء الاكثر من القياس مع كون حكم الفرع منصوبا عليه اثباتا وفيه من شائع سمرقن رحمهم الله تعالى وهو الاشبه بعمل اهلنا فيمن انه لاجبة  
اذن الى القياس مع لانزعاص الا ان يثبت هذا القياس زيادة على النص فانه مبطل لاطلاق النص كالشيخ فلا يجوز والحج انه داخل فيما يكون  
حكمه منصوص بالنص الخالف وبهنا اي من شروط الفرع لا يبي ما شتم المعترض ان يثبت حكمه بالنص جملة اي اجالا والقياس يكون بالتفصيل  
لما تحسم بالحد يثبت من شرب الخمر فاجلده وتقدره ثمانين بالقذف اي بالقياس عليه هذا القول باطل فان اوله تحجية القياس على  
كما يتجنى ان شاء الله تعالى ورد بان الاية اي اصحابه ومن بعدهم قاسوا قول الزوج انت على حرام وبهي واقعة مستبعدة لم يرد فيها اطلاق  
ولا انفصلا تارة على اطلاق فيقع ثلثا كما عن امير المؤمنين علي وزيد بن ثابت كرم الله وجههما او يقع واحدة كما عن عبد الله بن مسعود  
وقالوا تارة على الظهار فالكفارة واجبة فيه كما عن ابن عباس رضي الله عنه وقاسوا تارة على البين فيكون الاية كما عن امير المؤمنين

افضل الصديقين الى كبر اسير المؤمنين عمروام المؤمنين عايشة لصديقة رضی الله تعالى عنهم وفي تفسيره عن ابن عباس اذا قال  
 في الطعام حرام على ثم اكل فخلية عناق رقية او صام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا فعلم انه ليس منه ظهرا واحتقيقا بل شبه  
 به في الكفارة فانهم وقد نيا قش بان لهم قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك الاية وهو يدل على حكم انت حرام اجمالا وليس منها  
 اى من شروها الفرع القطع بالعلية اى وجودها في غير بل طنية المقدسات كلها كافيية في الايجاب لان الحسن اجب العمل دعوى الاجمال  
 مفصول اما عدم المعارض المساوى والراجح في الفرع فانما هو شرط الاثبات لحكم بالعلية فيه بالنفس القياس لان الشهادة لا يزل  
 بالمعارضة وانما يتوقف في الحكم فكذلك هذا في حصول العلية وهي بغيرنا انما قيا به اشارة الى انها يخلق في غيرنا الفرض على  
 معنى آخر ما شرب الحكم عنده تحصيل الصلحة من جلب نفع او دفع مقسدة وذلك مبنى على ان الاحكام الشرعية اى احكامها علة  
 بمصالح العباد والشارع انما حكم بها على ما اقتضيه مصالح العباد وتفصلا منه تعالى على عبادة كالاية المخلوقة لهم اى لا تنفعهم  
 على الوعد نية والرسالة ليست لو ابرها عليها فيصدها قوا بها وينالوا سعادة القصوى واذا كان التعليل بالمصالح التي تعود الى العباد  
 ليسا لو ابرها كالاتم ويهتدوا حصانهم الاخرية والدينية فلهذا الاستكمال اى استحالة تعالى بتلك المصالح كما نزع اكثر التكميل  
 حتى منعوا التعليل في العلة المؤثرة وقالوا ليست الاحكام معللة بالمصالح اصلا فمنهم من خصل ونفى شتوت الحكم بالقياس  
 مطلقا ومنهم من اكتفى بالطرد وقال ليست العلة الامارات على الاحكام وليست داعية اليها ممنوع فان منفعة التعليل بالمصالح  
 يرجع اليهم ثم لما كان السائل ان يعود ويقول ان رعاية مصالح العباد الى احكامه تعالى وعدا مساويا فليست داعية الى الاحكام  
 والا لتوقف كونه تعالى حكما عليها فقد استعمل بها فاعاد المقرز اوله فله قول بل فرع الكمال يعنى رعاية المنافع وحكمه تعالى على سببها فرع  
 كماله تعالى وتحقيقه انه سبحانه لما كان حكما لا بد لافعال واحكامه فاليات يترتب عليها ولما كان جوادا وحضار حانما رحيا اقتضى وجوده  
 ان يراعى مصالح مخلوقاته فلا جرم حكم على ما هو مقتضى المصالح فالاحكام المتعلقة باقتضاء المصالح فرع حكمته وجوده وهو رحمة ومن  
 لوازمه رعاية المصالح فرع كماله فان قلت لابد من اختيار احد شقي التزويد قلنا نختار الثاني ونقول ان رعاية المصالح من لوازمه فليس  
 نسبتها اليه نسبة عدما ولا يلزم الاستكمال بها بل هي من فروع الصفات الكمالية من الرحمة والوجود والحكمة ومن لوازمها فانهم ثبتت  
 وفقه المقام انه لما اقتضى سبحانه من خاتمة التي اقتضتها الرحمة والحكمة سعادة الامة للناس في الدارين ناطما باحكام قوله تعالى  
 على اقتضته حكمته وذلك اى التوطى بها انه لما اوجد بهم اجساما عظاما اوجب عليهم المعرفة بذاته وصفاته وسائر الاعتقادات فليست  
 بقوتهم العقلية وفرض عليهم العبادات البدنية تعظيما للنفس وتكميلا للقوة العلية واذا من عليهم بالاموال النامية كمنهم بالفكرات المادية  
 كالزكاة وصدقة الفطرة والعشر وغير ذلك شكر لما اعطاهم اياهم واذا خلقوا صنعاء جعل للناس بينهم حقا تحصيل اللوالية حتى يلبوا فيها  
 ولو لم يكن الانساب لما حصل الترية ووقع الفتور في اعياش قس المناكحات وجاءت احكامها مما يترتب عليه ويشتهر ولما كان  
 مدنية الطبايع اى لا يتم معيشتهم الا مع بني نوعه شرع بينهم العقود والفتوح من البيع والاقالة والاجارة والطلاق والعناق ونحوها  
 انتظاما لامر معاشهم ثم الاشياء المذكورة كلمات ومحسنات فاستحسن اعتبارها بتميم المقاصد بهم وحاجاتهم واخلاتهم ومنهم من عرض عن بعض  
 بعضها الصق من بعض ثم الهداية اليها لما كان لا يتيسر الاتوفيق منه سبحانه لعجزه عن ان يسلطوا عليه وسلامه عليهم فلهذا  
 على مقتضى احكامهم ونعمتهم بعبادته الاولين والآخرين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وجميعهم كرام الانبياء ولما كان



الوقائع مستندة لتفصيلها جعل في امته علما يستخرجون حكم واقعة مثل احكام الوقائع المنصوصة في تحصيل المصالح فالجرح على تفصيل  
عليها بهذه النعمان العظيمة والشكر على ما من علينا بهذه الآلاء الجسمية ومن تجسج عن غيرة ثنائته واهى يقدر على شكر لوانى الاء  
فهو المحمود كما شئى على نفسه واذا عرفت هذه الاصول فاعلم ان المقوم تقسيمات من المقاصد ومن جهة ترتيبها ومن جهة اعتبار الاشياء  
الاول ثلثة اقسام احد لا ضرورة انتهاز الحاجة اليها احد الضرورة كالكلية الخمس التي هي اعترفت في كل مله وهي حفظ الدين بالجانب  
فان التضاد في مقتضى التدافع فيقتضى الى مفاسد كثيرة فالشائعية عللوا والجهاد بالكفر والخفية عللوا بالحرابة وهو الحق فان كفر الغير بالغير  
المومن الاجرابة فهو الموجبة تقبلهم وجهادهم ومن امته لا يقتبل من الرهبان والنساء ونحوهم كالشيخ الذي لا يقدر على التصل او حفظ  
النفس القصاص لانه اتقى للقتل كما قال الله تعالى ولكم في القصاص حيوية يا اولى الالباب اعلم ان حفظ النفس من الخمسة ورتبة  
فلذ احرم قتل النفس في كل مله واما الحفظ ليشرع القصاص فليس من اضروريات بل هو امر اتم في الحفظ ولذا لم يشرع في  
شريعة عيسى عليه السلام فالحق في العبارة ان يقول وحفظ النفس ولذا اشرع في الشريعة الحنفية القصاص وحفظ العقل  
بعد السكرانية ما عرفت كيف والمخمر كان مباحا في الاصح السابقة بل في ابتداء هذه الشريعة الغراء فتح العبارة وحفظ العقل  
فشرع في شرعنا حد السكرانتهما بامر الحفظ وحفظ النسب بعد الزنا والزنا لم يشرع في مله اصلا وحفظ المال بعد السارق  
والمخارب حد ورسوله يعني قاطع الطريق ويحق بهذه الضروريات كمكلماتها كحليل الخمر لان قليلا ما يدعوا الى كثير ما  
فشرع الزجر فيه لئلا يقع في الكثير المنزلة للعقل فتحرى الدواعي الى المحرم مقبول لان فيه قطع عن تعوهم الوقوع فيها كما في  
الاعتكاف والحج والمحرم منعت دواعي الجماع كاللصم والقبلة ونحوها ومنه تحريم الحنفية اياها في الطهارة لكون الوطى  
حرما فيه فحرمت دواعيه وانما خولفت في اصوموم والحيفض لبص وبقى ما وراءه على القياس ووجه النص بدفع الحرج فان لم يضر  
لا يلزم اعنه شهر ويقتى اياها كثيرة فلو منع عن لقبلة ونحوها لادى الى حرج مع انها لا تدعوا الى الوطى لتنفذ الطبيعة الانسانية عن  
الوقوع في المحالفة وكذا الصوم مدت فرضية الشهوة مدت لفظة العزلة ففى المنع منه اضر حرج بل عسى ان يمتنع الانسان عن  
الصوم لهذا المنع فيفوت خير كثير وكذا القذف فانه مكمل لحفظ النفس فان جراحة اللسان ربما افضى الى جراحة السنان  
فيؤدي الى المقاومة فتدبر وثانيهما حاجية غير واصلة الى حد الضرورة كالبيع والاجارة والمضاربة والمسافات فانها  
لو لا لم ليفت واحد من الخمسة الضرورية لكن بحيتاج اليها الانسان في المعيشة فيكون من الحاجية دون الضرورة الا  
من جزئيات بعض العقود فانها بقواتها يفوت واحد من الضرورية كاستيجار المربعة اذ لم يشرع تلصق النفس الولد فوصل الى  
ضرورة حفظ النفس وكذا اشترار مقدار القوت واللباس يفتى بها عن الحر والبرد وامثالها لكن بقلتها لا يخرج كليات العقود  
عن الحاجة ولها مكلمات ايضا كضرورة كوجوب رعاية الكفاية ودمر المثل على الولي متعلق بالوجوب في تزويج الصغيرة  
فانها افضى الى المقصود لحسن المعاشرة بين الاكفارة وقلما تدوم المعاشرة بين الشريف والخنيس فيؤدي الى عدم البقاء  
وكذا التقصان عن ممر المثل يزيد تليلا ومخالاه المهر يزيد توقيرا لافي الاحتياج اليها وجب باعنه عدمه عند ربي خفيفة وحده فانه  
عنده لا يحجب رعاية الكفاية وينفذ انما حاسن العبد وعلى اقل من ممر المثل خلا فالعاج واللائمة الثلاثة ايضا فان مخرج  
وقور الشفقة وصحة الراى لكونه ماقلا بالغ لا يترك الكفاية ودمر المثل الا لئلا يمتنع على مصحتها وغدا بخلاف الام

الاحكام الخمسة

فانها وان كانت كثيرة الشفقة الا انها ناقصة العقل بخلاف غيرها من الاولياء فانهم ناقصون شفقة وثالثها تحسنة  
من قبيل اختيار الاحسن الاول التجريم الخباثت من انفاذ ويرات والسنابح حشا على بكارم الاخلاق فانها  
عشيت الاخلاق بسية وكسلب الولاية عن لعبه فان الاحسن للاحسن من لفعل وهو الاحسن عرفا فاعتبرت به  
واكثر مسائل كتاب الاحسان مستخرجة منها التقسيم الثاني المقصود من شرع الحكم اما ان يحصل بمجئ بيقيننا  
كما لبيع شرع للملك وهو يحصل عقبة يقيننا او يحصل عقبة ظنا كما لقصاص شرع للانزجار عن ارتكاب القتل وهو  
يحصل بظان فان المتعدين عن القتل اكثر من المرتكبين او يحصل شكاً ولم يعلم مثاله في الشرع ويميل بحد التجريم شرع  
للانزجار مع ان الشارحين مثل المتعدي فيه ما فيه فان السبابة بين الشارحين والمتعدين محل منع كذا في المشية  
وايه عدم الانزجار والارتكاب بالشرب لعل المتعدي في اقامته جد ولو اقيمت الاستغناء اكثر من فافهم او يحصل وبها كالحاج الالفة  
فان عدم النسل بهذه الرجة وشرع النكاح انما كان للنسل وقد اكره الثالث والرابع اذ لا فائدة في شرح حكم الواقعي الى  
ما هو مقصود منه بل شرعه لعبه عن الحكيم ورد بان البيع مع ظهور عدم الحاجة اليه لا يبطل اجماعاً مع ان شرع البيع كان للحاجة  
لانه من المناسبات الحاسية وسفر الملك المرفوع من الاقطار قطعاً مع ان الظاهر عدم المشقة وتخصيصه كان لولا لو كان المقصود  
مقتضى ما قطعاً كما في الحاق ولد بغيره زوجه مشرق كما هو في حقيقة بوجوده وهو الفرائض مع ان عدم الملاقات مقطوع  
واحتيال الكرامة لعبه لا نقية فان الكلام فيما ظهر انتفاء ما ذهب الاستبراء على البائع الالفة المشتري الى ما في المجلس  
مع القطع بان رجوعه غير مشغول بطلقة المشتري والاستبراء انما كان لاجتماع الشغل فلا يعتبر عند الجمود خلافاً لابي حنيفة  
عنه ما استخرجه المشافعية من باتين مسلمتين لانه انما اعتبر الفرائض بسبب النسب وعدم وراثته للملك بسبب الاستبراء  
لكونهما فطنتين لكون الولد من نطفة وكون الرحم مشغولاً بماية ولا عبرة بالمنطقة مع انتفاء النية قطعاً القول هذا منقول  
بسفر الملك المرفوع اذ قطع بعدم المشقة فانه مخصص قطعاً فاعتبر المنطقة مع انتفاء المديته قطعاً وكذا منقول بالملقة الغير الموطوءة  
بعد الوضع بسة اشرفاً فانه يجب العدة مع القطع بعدم الشغل والطلاق انما اوجب العدة لكونه منطقة الشغل والحل ان المقاصد  
انما لو حلت في تشرع الحكم كلياً فلا بد من ترتيبها على نوعه فاذا كان نوعه مما يترتب على المقاصد ليصلح منطقة ولو لم يترتب على بعض اشياء  
فلا نسلم لاعتبرة بالمنطقة نظر الى المهيبة مع انتفاء المانة نظر الى المديته نعم لا عبرة بالمنطقة مع انتفاء المانة نظر الى النوع وهذا غير لازم  
فان النسب يترتب على الفرائض وحدث الملك يترتب عليه احتمال الشغل وان كانا مفقودين في بعض افرادهما ومن ههنا  
ظهر لك ان استخراج وقوع تشرع حكم لا يترتب المقصود على نوعه من التين مسلمتين ونسبة الى هذا الامام الهام ليس في محله  
بهنا اي مما بينا ان ملاحظة المقاصد انما هي في تشرع كليات الاحكام ان الاحتجاج على منكر الثالث الرابع بالجزئ من المثال  
كالبيع مع عدم الحاجة او سفر الملك لا يفيد فان المقاصد متفرقة على النوع قطعاً او غالباً فافهم مسئلة بل يتخرج من  
الوصف الحكم بمسئلة تلزم ذلك الوصف الراجحة على مصلحة او مساوية اياه فيل لا يتخرج واختاره الامام الرازي صاحب العمل  
من الشافعية وهو المختار وقيل نعم يتخرج واختاره ابن الحاجب لنا استجالة الانقلاب من كونه مناسباً الى ما ليس مناسباً  
وعدم التقاض وبين اقتضائه الى مصلحة واقتضائه الى مفسده لتعدد الجهة في المفسد ومن خلا استحالته في الاجتماع واعلم ان الكلام

هنا في مقامين الاول ان المفسدة يبطل المناسبة وبعد ما وبه قال قالوا لا يحرام وهذا ضروري البطلان او المفسدة  
 كونه مناسباً باشتغال على مصلحة ومع هذا اشتغل على مفسدة والواقع لا يبطل والثاني ان المفسدة يوجب عدم اعتبار  
 الشارع المناسبة معها وهو مختار صاحب المصالح وجوبه والشافعية واستدلوا بان اعتبار مصلحة مع لزوم مفسدة البطلان  
 من الحكيم كل بعد وما ذكره المصنف لا يبطل هذا بل الوافي به ان مقتضى حكم الحكيم ان لا يهدر ما هو الواقع والواقع ههنا مصلحة  
 ومفسدة فالحكيم ان توفي حقها اذا مانع اذا المانع الذي يخل به القضاء وهو غير مانع لاختلاف الجهة فانهم فانه وقيل  
 وبالتالي تحقيق ومن ههنا ان من اجل جواز اجتماعهما من جهتين صح النذر لصوم يوم الغيبة عن الخفية فانه من جهة كونه محسباً  
 سد تعالى كاسر المشهودة فيه مصلحة فالتزوية النذر فوجب به ومن جهة كونه اعراضاً من خيانة الدلالة في مفسدة وهو حرام به وقد روي  
 اعتبار المفسدة المرحومة من لمصلحة اللازمة للوصف بالاتفاق فلهذا لا يمتنع من رعاية المصالح وروى ان ليس من شأن الحكيم ان يدرج كثير  
 تشريعاً يستدل على المختار بان مصلحة اصلوة في الارض المنصوبة ليست راجحة على مفسدتها والا اجماع على الحل والالم يكن  
 راجحة فاما مرحومة او مساوية وقد اعتبرت حتى جازت تلك الصلوة والجواب ليس لمفسدة لازمة لها بل ههنا وصفان لصلوة  
 الاول في مصلحة لا غير والثاني في مفسدة لا غير اجتماعهما اتفاقي فليست من الباب الذي يجوز رجحان لمصلحة ولا يلزم منه الاجماع  
 على الحل بل يجوز عدم انكشاف رجحانها على البعض فحكموا بالبطلان في انما يلزم لو كان الكل عالمين بالرجحان فافهم القائلون بان لا يترك  
 قالوا لو لم يجرى به مصلحة ولا مصلحة مع معارضة مفسدة مستلها او راجحة ضرورة فلم يتركوا البطلان الحقيقة اى حقيقة المصلحة ممنوعة كينونة فترى  
 وبطلان الاعتبار بل بطلان اعتبار الشارع ايما ائتمن ان يجوز اعتبار الشارع جهتين كما هو حكم بطلان الاعتبار لا يدل على نفي الحقيقة حتى لا يبقى ادعاء  
 بل يجوز ان يكون هو مناسباً ويختلف الاعتبار لسان المفسدة فتدبر التفسير الثالث المناسب هو ضرورة علمهم وغيرهم من سئل اذا وصف ان  
 في عين الحكم بنص او اجماع كالاسكار في حمل النية على الخمر وهذا لا يصح على اى الشخمين فان من الخمر عن البعيدة ما غير ملته بالسكرو الاول  
 في طهارة سور الهرة فهو الموثر وان اعتبر ثبوت الحكم معادى مع الوصف في جنس الحكم كحل البيت الصغيرة في ولاية النسخ في باب  
 بالصغر لا اعتباره في ولاية المال التي هي نوع من مطلق الولاية اجماعاً فقد اعتبر الصغر في جنس الحكم وهو مطلق الولاية او بالعكس  
 وهو ان يعتبر جنس الوصف في عين الحكم كقياس المحضر مع المطر على السفر في جواز الجمع بين المكتوبتين لعله المخرج فان حرجه المظهر  
 والسفر نوعان من مطلق المخرج والمطلق معتبر في عين خصته وفيه ما فيه لان مطلق المخرج غير معتبر والا لجاز الجمع لاصنع الشافعية  
 كذا في التحريم وايضاً القائلون لجواز الجمع للمطر ينقلون حديثاً فيه نفت واعتبر عينه في عين الحكم والمخفية يجيبون عن استدلال  
 الجمع بان تعيين الاوقات قطعية متواترة فلا يبطلها هذه الاحاد والقياس بل ياول الاحاد واولاً يكون بتأخير اول المطر  
 الى آخر الوقت فيصلى فيه وتعميل الثانية في اول الوقت وهذا ليس جعاً على الحقيقة فتأمل وروى كلام طويل لطيف من  
 شرح سفر السعادت وفتح المنان للشيخ عبد الحق الدلووى او ثبت اعتبار جنسه في جنسه اى جنس الوصف في جنس الحكم  
 كالقتل بالقتل لقياس عليه اى على القتل بالحد وفي القصاص مصلاباً لقتل الطاعون وجنسه الجنائية على النية على سبيل  
 التعدي قد اعتبر في جنس القصاص حتى وجب قصاص الاطراف ولو بالانظر اجماعاً والاطراف اى هذا المثال يقتضيه  
 للنفس والاجماع اى لو جرد بها على عتبار العينين في الحسين فانتقلت لم يوجب ابو حنيفة القصاص في القتل بالقتل فعلم

انه لم يجعل العلة لنفس يقتل العمد وان فلما اعتبر به عند قايين الاصل قال وانما قالت البوحيقة في التحقق العمدية  
في القتل نظر الى ان الآلة غير مضمومة للقتل ففيه شبهة النية فخلافا لما هو في تحقق العلة لاني كونها علة فافهم  
وقول التفت ازاني لا ينص ولا اجماع على ان العلة ذلك الى القتل بعد اعدوانا وحده او مع قية كونه بالحد فلم يتبين  
في العين الانصاف ولا اجماعا ليس بشي للزوم استفاء اكثر الموترات لجواز كون العمل داخل في احسبه فافهم فهو اي ال  
اعتبر ثبوت الحكم مع ثبوت اعتبار عينة او حيشة في عين الحكم الملائمة والاي وان لم يثبت اعتبارها لا عينا  
في عين او جنس لا جنسا في جنس او عين بنفس ولا اجماع وهو الغريب فعمل الفاعل هو الزوج الذي طلق امرته سدا ليدع عن حوته على ما في الموتر  
في المعارضة بتقيض قصده معللا بكونه اي تقليد المقصود من الفاعل فاعلم الغرض فافهم هو الاثر الزوجة بجرمان الميراث ولم يعتبر  
ولا جنسه بنفس او اجماع لكنه مناسب للحصول التزمية كما قالوا فافهم برهان لم يعتبره اصلا لاسع الحكم ولو في صورة ما ولا موتر في الموتر  
وتنقسم الى ما علم الفاعل بنفس او اجماع كذا يجب الصوم على المالك ومن الاعتاق في الكفارة للظهار او اليقين او غيرهما فافهم المشقة  
التي شرع الكفارة لاجلها يحصل الزجر وهذه الحكم بفاة في عتبار الشرع بالنفس والاجل وكذا اثبات النسب ممن خلق من  
حقيقة لكن يكون في فراش الغير فانه ملغى بالنفس الولد للفراش للعاهر الحجر ولذا الحق الامام ولد المضرية بزوجها المشرقة  
دون من هي تحته لعدم كونها فراشا بل هو عاهر وهو ما علم العلاء مروودا اتفاقا ومن شبه انكر على يحيى من يحيى عليه ماله وهو  
الذي جمع الموطا اتفاقا بالصوم في الكفارة ببعض تلك العرب معللا بالمشقة بخلاف الامام عيسى ابن امان منافاته لم ينكر عليه  
حيث افق الى خراسان به اي بالصوم معللا بفقره لتبائة التي على ذمته فالسائل كل مشغول ايا فيكون فقيرا فغير واحد  
للمعبد وغيره فوجب الصوم بالنفس وليس فيه اعتبار ما علم الفاعل والي ما لم يعلم عطف على قوله الى ما علم فيه احدا اعتبارا  
الملائمة من عتبار فوعده او حيشة في جنس الحكم او حيشة في عين الحكم لكن لم يعلم الفاعل ان يضره هو الغريب من المرسل وهو المست  
بالمصالح المرسله محجة عند مالك رحمه الله والجمهور عند الجمهور من اهل الاصول والفقهاء رده لنا لا دليل وان الاعتبار  
من الشارع وان كان على من يقتل فلا يعتبر اصلا وبذا لا ياتي ممن يقول بالاحالة اذا الاحالة تنقيح العلية منها البتة  
فافهم اصحاب المصالح مرسله قالوا الاول لم يعتبر المصالح المرسله فقلت لو فاقع من الاحكام وهو باطل فوجب قبولها  
قلنا لما منع الملازمة لان العمومات من الكتاب والسنة والقيسة الماخوذة الموترات والملائمة عامة للوقائع  
كلها على ما يظهر بالاستقرار والضرر عدم المدرك للحكم بخفضه في واقعة واقعة مدركة للاباحة الشرعية لدلالة الدليل  
السمعي عليه كما في الاحكام فتذكره قالوا ثانيا الضميمة كانوا يقتضون برعاية المصالح لم ينكر عليهم فصار اجماعا  
قلنا كونهم قانعين عليهم ممنوع بل انما اعتبروا من العلل ما اطلعوا على عتبار بوجه او حيشة في نوع الحكم او حيشة  
وعليكم بالاستقرار حتى يظهر لك جليلة الحال وان علم فيه ذلك اي احدا اعتبارا الملازمة فهو المرسل الملائمة قبل الامام  
امام الحرمين ونقل عن الامام الشافعي وعليه جمهور الحنفية قال في تحسير يجب من الخفية قبول القسم الاخير من المرسل  
وقوله الحق بمتبول وقال في البديع المرسل الذي لم يعلم الفاعل مروودا ودرجه الكثرة منهم لا يدعي من الشافعي  
وابن الحاجب من المالكية متمسكين بعديم الدليل على اعتبارها اذ لم يشهد بعتبارها اصل ودرجه ما يمنع عدم الدليل

وان الاستيعمال

فان اعتبار الجنس نوع من الاعتبار يوجب لنا ما هو منقاد وجد الاعتبار في اشهر جنسه في عين الحكم او جنسه او بعينه في الحكم  
 فتأمل فيه ونشرط الامام حجة الاسلام الغزالي قدس سره وتبعه البيضاوي كون المصلحة فيه ضرورية لا حاجية قطعية لا ظنية  
 كلية اي تعلق المومنين بالخبرة للبعض خصوصا كترس الكفار بالمسلمين اذا علم قطعا انهم لو لم يربوهم استواصلوا  
 اكل من المسلمين وان ربوهم اندفع الاستيعمال قطعا في يرمى المتترسون وان أدى الى قتل المسلمين الترس هم في كونه  
 من المرسل نظرا لان دفع الضرر العام بالضرر الخاص حصل متاصل في الشرح وعليه مناط التكليف الشرعية فافهم  
 فلا يرمى المتترسون بفتح حصين لعدم كونه كليا ولا يتوهم الاستيعمال بعدم القطع وكذا لا في بعض اهل السفينة في البحر النجوة بعض آخرين  
 فانه ليس كليا وكيف يجوز هذا اذا لمالك البعض الاحياء بعض ترجيح من غير مرجح هذا التقسم ما عولنا عليه غما في كتب الشافعية  
 وقد اختلفوا اختلافا كثيرا ونقل عن الآدمي الوصف المناسب ان اعتبر بعض او اجماع فهو المؤثر واعتبر ترتيب الحكم فانه  
 يعتبر المخصوصة او عمومته او خصوصه وعومته معا وان لم يعتبر صلافا اما ان الشارح العاقل  
 او لا يظهر فانه جملة الاقسام والواقع منها في اشهر خمسة لا يريد احدا ما اعتبر خصوص الوصف في خصوص الحكم وعومته  
 عمومته ويسمى الملائم كالقتل بالمثل فانه قتل الآدمي العاقل وان وهو مستبشر في قصاص النفس وعومته مطلق المجانية يعتبر  
 في القصاص مطلق وثانيها ما اعتبر المخصوص في المخصوص فقط لا بضم اجماع وهو المناسب الغريب كالاسكار للتحريم  
 ان لم يكن عليه نص او اجماع وثالثها ما اعتبر جنسه في جنس الحكم ولا نص ولا اجماع وهذا من جنس الملائم الغريب هو جنس  
 الشقة المشتركة بين النض والمسا فر يجب مطلق التحقيق المتناول لا سقطا كل صلوة او شرط الصلوة وراعيها  
 بالم يثبت الغاء كالترس المذكور ونحوها ما ثبت النادر وهو مطالب تصحيح الاستعانة في دعوى وقوع هذه الخمسة  
 لا يزيد بل ربما يشهد الاستعانة بخلافه قال في المنهاج المؤثر اثر جنسه في نوع الحكم لا غير الملائم والغريب كما ذكره الآدمي وبعض  
 الشافعية شرطوا اشهادت الاصول ايضا وهو الغرض على الاصول كذا لا يظهر لطلب لانه معارضة نص او اجماع او تخلف او اقتضاء  
 وجوده ضده وغير ذلك فاقبل بحسب الغرض على الاصول كلها وقيل بحسب الغرض على الاثنين كاتف فانظر الى هذا الاختلاف الذي  
 وقع بينهم واما المحنفة المؤثر عندهم الوصف المناسب للملائم الحكم عند العقول فيه احتراز عن بعض الطرقات الذي ظهر شارة  
 شرعا بان يكون لجنسه تأثير في عين الحكم كما سقط الصلوة الكثيرة بالاغناء فان لجنسه الذي هو العجز من الاداء من غير حرج  
 تأثير في سقوطها كما في النض او بان يكون تأثير في جنسه كما سقطنا عن الناض معلما بالمشقة وقد اسقط مشقة السفر  
 ركنتين فقد اثر جنس الشقة في جنس سقوط او بان يكون لغيره تأثير في جنس الحكم كالاخوة الاب وام في قياس التقديم  
 في ولاية النكاح وقد تقدم هذا الاخ في الميراث فقد اثر في تقدمه في سلق الولاية او يكون بعينه تأثير في عين الحكم  
 وذلك كثير في اقيسة الجزمة المذكورة في الحق واورد عليه انه لا بد فيه اي في هذا الاعتبار بالتأثير من النص او اجماع  
 اذا اخله عندهم وح لا يكون المؤثرة قسما لهما اي المعللة التي ثبت بالنص او اجماع كما هو المشهور فانها قسمت  
 في اشهر الى منصوصة ومؤثرة الا بالاعتبار فانها ثبت بالنص منصوصة وباعتبار اتهما مناسبة للمصلحة  
 الاعتبار المذكور مؤثرة ثم هذه الاربعة بساطة قد تتركب بعض من الاقسام مع بعض ويختص المركب في احد عشر قسما لان الترتيب

شبهه أحدهما باعتبار جنسه في عين الحكم وجنسه كالمريض اعتبر في الاطوار وفي جنسه وهو التحقير في مطلق العيب اذ حتى شرع الصلوة بالتيمم وقاعدتا ما اعتبر جنسه في جنس الحكم كالطواف اثر في طهارة الماء وجنسه وهو المخالطة بها شبهة تشبه بالاختلاف عليها اي حلة للظواهر كإبار الغلوات ونالها ما اعتبر العين في العين والجنس في الجنس كما لم يثبت في مطلق الاثر في ولاية النكاح وجنسه هو العجز بسبب عدم العقل اثر في مطلق الولاية وراعيها ما اعتبر جنسه في النوع وجنسه في الجنس كما لا يخفى في طهارة الماء وايضا اثر جنسه وهو العجز بسبب ضعف العقل في مطلق الولاية لا الصغر بوجهه او ايسار به للولاية على النكاح مختلف في ذلك اجماع وخامسهما ما اعتبر جنسه في نوع الحكم ونوعه في جنسه كخروج النجاسة اعم مما من احد السبيلين اثر في ايسار التيمم ونوعه في خروجها من غير السبيلين في مطلق التطهير فان تطهير البدن يخرج وجبانه واجب وسادسهما ما اعتبر نوعه في جنسه كخروج النجاسة من سبب العقل فانه موثر في سقوط العبادات الذي هو جسد الاطوار ويكون الية شرطاً فيها وجنسه هو وجه التحقير للجنس في احدى القوة موثر في سقوط العبادات كذا قالوا في التكاليف اربعة احدها ما اعتبر نوعه في نوع الحكم وجنسه جنسه ولو عدل ان يورث في جنسه كما ليس اثر في حرمة القربان وجنسه وهو الذي اثر فيه وفي جنسه وهو قضاء الشهوة في محل اللازم حتى اثر في حرمة اللواط وثانيهما ما اعتبر نوعه في جنسه ونوعه دون جنسه كالحيض فانه اثر في حرمة الصلوة وفي جنسه وهو حرمة المرأة وجنسه وهو خروج النجاسة من احد السبيلين اثر في حرمة الصلوة البتة لكنه غير موثر في حرمة البقرة وثالثهما ما اعتبر نوعه في نوعه وجنسه في جنسه كعدم وجدان الماء الا ما احدث للشرب فهو عجز عن الماء وقد اثر في ايسار التيمم ولو كان الماء لم يجر واما الاول في ان يقال بالاجماع وجنسه وهو العجز عن استعمال ما شرط استعماله اثر في سقوط الاستبراء وعدم وجوب فانه قد سقط غسل الثوب النجس عند عدم وجدان الماء بالاجماع وكذا اعدم وجدان الماء اثر فيه دفعا للامكان اما جنسه المذكور فلم يوجب التيمم بخصوصه وراعيها ما لم يعتبر نوعه في نوعه لكن اعتبر في جنسه وجنسه اعتبر في نوعه وجنسه كخوف فريت صلوة العبد لم يورث في اياته التيمم بالنقص لا بالاجماع لكن جنسه وهو العجز عن استعماله للصلوة اثر في ايجاب التيمم وفي جنسه وقطوع شرط استعمال فيه والتنع وهو العجز عن الماء قد اثر في هذا الجنس ايضا كذا قالوا وفي هذا المثال نظر فانه فرض اولاً خوف الفتور آخره عجز عن الماء وهو موثر في التيمم فاشكال في بوليين خوف الفتور فقد ثبت اعتبار النوع في النوع واشكال في غير ذلك وهو الطاهر فان عجز في خوف الفتور عجز خاص خلت الكلام ثم الحق ان الراوي في قوله تعالى والله اعلم ولم يجد واما عدم الوجوه ان للصلوة فيشمل العجز عن خوف الفتور فانه لم يجد يارب حيث يكفي للصلوة فقد اثر النوع في النوع فافهم وانقسم الرباعي واحد وقصر المص على كونه جاسعاً للاقسام فيشاكله جاسع لا يشبه الكل كما اشار اليه بقوله ومثاله كانه مثال لكل السكر اعتبر في الحرمة اي حرمة السكر لا الخمر فقط فان حرمة ما عندنا بغيرها غير معللة بالسكر لقوله عليه وعلى آله الصلوة والسلام كل سكر حرام رواه مسلم وجنسه هو موقع العدا واليقضاء اعتبر فيها اي حرمة السكر بالنقص والاجماع ثم السكر اعتبر في حرمة موقع العداوة وهو جنس حرمة الشرب فانها اخس وموقع العداوة منه اعتبر في حرمة القذف التي هي نوع آخر من موقع العداوة كما اعتبر فيها اي في حرمة الشرب فخير من ستم من جنس في جنس ولعله زعم انه لم يورث الحلة وانما العلة الموفرة للجنس لا غير سم من جنس لا اعتبار فيه في اوان ستم الى الامام فخر الاسلام لكن لا يظهر له وجه وشرح ابن العام رحمه الله تعالى في تحقير اعتبار جنس في اوان ستم اعتبار الجنس

الصلوة

الصلوة

الا يجعل العين علة باعتبار اعتبار الجنس الذي هو العلة لانه لا يوجد الجنس في عين الحكم الا في ضمن النوع الذي وجد فيه فلا تأخر له  
 الا في ضمنه فخرج اعتبار الجنس في العين الى اعتبار العين في النوع بكون النوع بما هو نوع امي من جهة الخصوص من حيث  
 ما حكمه بالحكم وان كان التأثير الثابت بنفس او اجماع للجنس فيحصل في كل اى من الثقلية اقوى فافهم والجوهر من الخفية على ان  
 التقليل في كل من واحد من انقسام الانفراد والتكريب مقبول فاشكال عينه او جنسه امي اعتبارا به عينه او جنسه في عين الحكم  
 فقياس اتفاقا بوجود الاصل الذي يوجد فيه عين العلة فيتعدي منه عين الحكم وان كان تأثير عينه وجنسه في جنسه امي جنس الحكم  
 فقيل في القياس ان احاطه الامان منس الامنة وفيه الاسلام الا انه قد يذكر العمل وقد يترك لوضوحه كما في ابداع الصبي اي اذا ووج  
 جل باله عند صبي اذا استهلكه لا ينقص لانه مسلط من جهة المالك على ان لا يتركه فلا يضمن كالمباح له بالاستهلاك فكذا الاصل فتدركه  
 وقد يتركه فلا يضمن في الجنس لانه لا يمكن قيامه لعدم وجود العلة في نوع الحكم في اصله ليشهد الى الفرج وفيه ما فيه لان هذا الذي  
 يجب تبينه بالاستقراء ولم يثبت بعد كعينه وقد صرح الشيخ ابن الهمام بان المرسل الملائم عند الخفية فلا يوجد هناك اصل فيه عين الحكم اشر  
 مع عين العلة ولو كان الاثر للجنس فافهم وقيل ليس في القياس بل علة شرعية ثابتة بالرأي سميت الحكم فيكون بمنزلة نفس لا يحتاج  
 الى جعل قياس عليه في قول هذا كما يرى فاسد اذ لا مجال للرأي في ذلك الاحكام كيف وليس لنا اسل خامس لا درك الاحكام  
 ولهم ان يقولوا ان الحكم الثابت بها ثابت بالنفس الوارد في جنس الحكم وهذا التقليل غني عن اثباته قتال فيه ولعلهم من ههنا  
 اتسوا بان يحايي الرأي في اسن التبيين شي عجيب فان منهم من اعتبر الاحالة ورد الجهر كسبيل من اسن ومنهم من قبلها  
 والمصالح المرسله ايضا وعملوا بالاستصحاب الذي ليس لئلا اصلا ففهم اولي بان يلقبوا بهذا الاسم فافهم والحق انه قياس  
 لا لانه الاصل بالوجود فيه عين العلة وهو مستمر وكما فانه قد مر فيه بل لان الجنس اذا قضى الجنس من الحكم بان اثر الجنس  
 في الجنس تنوع اقتضاه في الانواع لا يحصل منوعة امي فقتضى الجنس للعلة في كل نوع منها من الحكم الذي يثبت في انواع  
 الحكم من لوازم حقه امي تحقق ذلك الجنس في انواعه فالاصل في هذا القياس هو ما تحقق في جنس العلة موجبا لجنس الحكم  
 فيتعدي هذا الجنس الى فرع الذي هو نظيره في هذا الجنس لكن يتحقق في نوع مناسب او في انواع من انواعه فافهم هذا الجنس  
 في هذا المحل كالضرورة اقتضت حل الميتة لان اقتضاء ما فيه يناسبه واقتضت في الطواف طهارة سور الامة لما يناسب  
 الطواف ذلك واقتضت عند وجود ماء الشرب فقط دون غيره من الماء جواز التيمم كما يناسبه الى غير ذلك كما انما  
 اقتضت في الشال الطهارة لذلك وفي الخط والشعر الطهارة بالقسمه يعني الضرورة بنفس قهرت في التخييف وله  
 انواع يوجد في كل نوع منه مع يناسبه من انواع الضرورة فكل نوع من الحكم يعمل بمقتضا عليه الاخر ان كان حكمه متصفا  
 او مجعلا عليه نعم اذا كان الجنس قريبا فافهم ذلك قريبا بظهور ما به الاشتراك فيه واذا كان بعيدا فافهم لانه لا ينال الا  
 بغير اقوى فالمنظر للتأثير والاعتبار هو الاصل الذي اثر الجنس في جنس حكمه المنصوص او الجمع عليه وهذا في القياس  
 في جنس الحكم نحو المساواة المعترف في مطلق القياس المعروف بمساواة الفرع للاصل لان المراد اعم من النوعية او الشخصية فتدرك  
 انه دقيق عزيز حتى كانه يعرف ويترك على هذا الذي ذكر من ان الانقسام المذكورة كلها معتبرة فالمؤثر ثلثة من الملائم وثلاثة من  
 المرسل في عرف المشافعية كلها مقبولة مؤثر عند الخفية كما ظهر لك قريبا ون القريب من المرسل بل القريب بعد مظهر وتأثير  
 ثم عاوجه من الوجه ولا بد منه ثم المذكور في كتب الخفية ان التأثير عندنا بالنفس او الالامع والاحالة او الغرض على الاصول



وقد تم فصله عند الشافعية شرط وجوب العمل اما الجواز للعمل فثبت بالبلاغة فقط فان الوصف شاهد والتاثير ونحوه عند الامة  
 حقيقة انها لا يجب العمل لكن يجوز كما انه لو قضى القاضي بالشهر والغير العاقل بعد قضاءه اقول المناسبة فقط بدون التاثير  
 ونحوه في نظر الاعتبار اولاد الاول واجب العمل به لان الاتباع بالكلن واجب والتاثير مستغنى عنه لان الاصل ان يكون العمل  
 فخرام العمل فثبت بتعيينه قسم الحقيقة بالطلاق عليه العلة حقيقة او مجازا الى علة اسما وهي الموعودة لموجها شرعا او المشاورة بها  
 اى العلة التي اضيف اليها الحكم بلا واسطة التريداشارة الى الاختلاف في التفسير ومعنى ما يشار الى في الحكم على اية  
 منه وحكم ما يشار به الى العلة التي اتمسك بها الحكم على معنى ما يشار به الى العلة اسما ومعنى ما يشار به الى العلة  
 حقيقة كالبيع المطلق الواقع من المالك او وكيله من غير خيار لانه لا يملك فانه موضوع او يفتات هو اليه وموت فيه المالك  
 معتبر به قال الشيخ ابن العام انه العلة الساتة لانه حلة ما يتوقف عليه الحقيقة اى حقيقة العلة قد تحقق به ونها الدورانها  
 مع العلة معنى وجودها او عدمها وانما هو اراد حقيقة العلة لا يكون موثرا بالفعل بحيث يستلزم المعلول فانه العلة حقيقة واما العلة  
 فانما يوثق به تامة بوجود الشرائط والقياس بالواقع فاقول اذا ثبتت العلة اقترنت بها المعلول فالاقتران ليس داخل  
 في الحقيقة اى حقيقة العلة ولا في العلة الساتة فلا يكون في المجموع علة حقيقة ولا تامة بل من اللوازم نعم هو كما شئت عن العام للزوجة  
 اياه فثبت برؤيه ليس متبني فان الاقتران ليس اخلافيه كما او مانا اليه بل بعدد حكما الاقتران به الحكم وهو مع الموثرة علة تامة  
 البينة كما لا يخفى وقسم الحقيقة الى سلة اسما ومعنى فقط لاحكام كالبيع بالخيار للوضع اى لوضع البيع للملك والاشافاة اى كونه بحيث  
 اخصاف اليه الملك فيكون علة اسما والتاثير اى التاثير في الملك فيكون علة معنى وليس معتبرا معه الملك حتى يمكن من ذلك  
 والتمراخي اى تراخي الحكم عن الموثرة للمانع هو الخيار ولا يلزم من تخلف الحكم لمانع مع وجوه الموثرة تخصص العلة على من اكرهوا  
 لعدم تمامها اى العلة عند مع وجود المانع بل الموثرة انما يتم بالتاثير في المانع وما اجاب به في السمع ان الخلاف في جواز  
 تخصيص العلة في العمل الوضعية لا العلة الشرعية بل يجوز التخصيص في الوضعية بالاتفاق والبيع علة بوضع الشارع فحكم محضر  
 كيف لا ولائل الفرقين عامة كما سيظهر ان شاء الله تعالى مغريب ولما ثبتت الكا عند رتقاء اى المانع وهو الخيار من  
 وقت لا يجب ان يملك المشتري الزوائد ويستحق شفعة الدار المتبقية بجنبها قبل سقوط الخيار ويصح تصرفه من الاعتاق وغيره  
 علم انه ليس سبب فان حكم السبب انما يثبت مقصورا الاستدانة من وقت وجوده انما هذا شان السبب ولما كان توهم  
 من ثبوت الحكم من وقت الايجاب لانه علة حكم ايضا قال والثبوت اى ثبوت الحكم به ليس بطريق التبيين بان الحكم  
 ثبت من الابتداء في نفس الامر فظهر ثبوته الآن كما في اقراره حتى يكون علة حكم ايضا لان الشرط اى شرط اختيار مانع عن  
 ثبوت الحكم حقيقة فلم يكن الحكم تابعا حقيقة قبل ارتقائه وانما هو اى ثبوت الحكم من وقت الايجاب بطريق الاستدانة  
 لا غير فثبت به سلة اى مما هو علة اسما ومعنى المضاب للزوجة فانه وضع لها واضيفت اليها وهو غير في ايجاب الزوجة لان البينة  
 مناسب للاعتناء ويومى اليه باقى النصيب حين ان سائلا قال انه ان تاخذ من اغنياءنا وتقسيم على فقرائنا فقل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه واضحا به وسلم اللهم نعم لان الله استبها بالسبب يخلل بينه وبين الحكم العلة لتراخي حكمه الى است العلة  
 وهو النبا الذي اقيم الخمول في كماله ان لا يشبهها بالعتة لان فيه النوع مناسبة بايجاب الصبر في الصبر من الزيادة

وشكر الزم لا الى له نفسه ففحص النصاب سببا لان الغار وصفت في موجب الاعتناء لا يستعمل نفسه ولا يوجب الغنى فكلوا  
 الاعتناء فلا يصح للعلية خلافا للشاخي رحمة الله تعالى فثبت رد النصاب عنه تامة للوجوب لصحة التجبيل والاداء قبل الوجوب  
 لا يصح فالجواب تجبيل عنده ففصلنا منه سبحانه وعندها المودى موقوف فان بقي النصاب الى ما بعد الجواب يصير المودى  
 زكوة والمالا اذ عند البقاء يثبت الوجوب مستندا وعنده المالك لا وجوب فلا استناد فلا اداء للواجب بل يصير نقلا قلنا  
 لو كان النصاب عنه تامة وثبت الوجوب في الذمة لوجب الزكوة مع الاستهلاك في الجواب كما يجب مع الاستهلاك  
 بعد الجواب وفيه ما فيه لان وجود الصلة كما يستلزم وجود المعلول كذا انتفاء ما انتفاءه فيرفع الوجوب بارتفاع النصاب كذا  
 في الحقيقة وجوده ان النصاب انما هو علة عنده لا ابتداء الوجوب لا البقاء بل بيل بقاء الوجوب بعد الاستهلاك  
 والملاك بعد الجواب لان فاقهم وخلافا لما لك فان له علة عنده النصاب مع المار فلا يصح التجبيل عنده اصلا اذ لا وجوب قبل  
 الجواب لان الحقيقة والاستناد او قسم الخفية الى علة معنى وحكما فقط لا اسما كما يجزى الاخير من المسئلة الكربة فانه موثر واحكم  
 متقن به لكنه غير موضوع له ولا مضاف اليه كملك القريب فان له مسئلة للقيق مجموع القرابة والملك وهو آخروا وجبيل  
 ما بعد الجزاء الاخير كالمدم في الاضافة حتى يضاف الحكم اليه فقط حتى يكون علة اسما ايضا كما ذهب اليه طائفة على نقل  
 في التدرج خلاف التحقيق الا ترى ان الشاهد الاخير اذ ارجع لا يضمن الكل بل النصف فهو جزاء خيرة لعله الاتلاف مع ان  
 الاتلاف لم يصف اليه ولم يضمن الا النصف وان اسفغينه اذ غرقت باربعة فلكل كروخل في المنسرق بالضرورة فلا  
 بهنا فجعل بعض اجزاء العلة في حكم العدم تحكمهم الجزاء الاخير كما شئت عن الزيادة فانما هو العلة طاهر في بادى الراس  
 لا على الحقيقة وقسم الخفية الى علة اسما وحكما فقط لا معنى وهو كل منظمة اقيمت مقام الموشر لكونها موضوعا لها ومضافا  
 اليها والحكم متقن بهما من غير تأثير باقية كالسفر للخص اقامته الدليل الذي هو السفر مقام المدلول الذي هو المسئلة  
 وهي الموشرة حقيقة وكما لنوم للحيث اقامته للاسترخاء اى لاسترخاء المفاصل الذي هو الدليل مقام خروج النجس الذي  
 هو الموشر في الحدث وقسم الخفية الى علة اسم فقط لا معنى ولا حكما كالايجاب المعلق فان الحكم مضاف اليه وهو موضوع  
 لكن تأثيره لما تقدم ان الشرط يمنع سلبية ولم يقتصر بحكم به ايضا وكما يعين قبل الحدث للكفارة باعتبار  
 الاضافة اى هو علة اسما لاضافة الحكم اليه كما قال تعالى فكان رتة اطعام عشرة مساكين الآية لا باعتبار الوضع اى كونه  
 موضوعا لها فانها وضعت للبر والكفارة انما يجب ستر الذنب والحدث وقسم الخفية الى علة معنى فقط لا اسما و  
 حكما كالجزء المتقدم من مسئلة الكربة فان له دخل في التأثير فيكون علة معنى ولم يوضع للحكم ولم يصف اليه وهو  
 لم يقتصر ومن ثم لم يكن سببا عند الامام فخر الاسلام وكرام خيرة خلافا للابوسي القاضي الامام ابى زيد و امام  
 شمس الائمة السمرحسي وهما نظر الى ان لا تأثير له قبل وجود الجزاء المتأخر وانما الاضطرار مع وسائله المتأخر  
 وهذا شأن سبب الاظهارات ال فخر الاسلام ولذا اعتبره ووجود الكليل والجنس فقط شبهة في رباة النسبية حتى  
 منعوا اسما الخطة في اشعير وقال في التلويح هذا انما كانت باقراره من ان لا تأثير لاجزاء الصلة في اجزاء  
 المعلول انما الموشر تمام العلة في تمام المعلول فلم يكن للجزء المتقدم تأثيرا القول مراد بهم ما تقررون رفع الايجاب على

ولم يوجب اى لا يجب تاثيره اجزاء كل سلة في اجزاء سلهما لهما لجواز مخالفة حكم الكل حكم كل من الاحاد كما في خبر ائيل  
من يحصل فانه لا يقد ر عليه الجماعة ولا يثبت ر واحد واحد على خبر خبره بقدر حصصهم والافتقار الى التاثير للابتناء  
كما للتمام في التمام كالدواء المركب للمرض المركب فانه لو اثر كل حبه منه في واحد واحد من المرضين لم يثبت له تاثير في اسلا  
على ان الدليل والتاثير بخبر العلة لا يجب ان يكون بطريق التبعية بان يكون للتاثير حال الانفصال  
بل معناه اى حتى تاثيره ان يكون بالضرورة ويكون له تاثير في ضمن تاثير الكل في العلول ونه الا يثبت في عدم تاثيره وانعزوا  
جزء العلول في قسم وقسم الخفية الى علة حكم فقط لا اسما ومعنى كوجود الشرط بوقوع الحكم المعلق والجزء الاخير من السبب  
المركب بعدم الاضافة والوضع انما هو بهذا الاعتبار والاشبهه عندى شراء القريب النفيد للملك الموجب للعقود وكل علة  
العلية منه فتدبر فاقسام ما يطلق عليه العلة سبعة واحد مركب ثلثي وهو العلة اسما ومعنى وكما وثلاثة مركبات ثلثي  
وهي اجلة اسما ومعنى ولعلها اسما وكما وثلاثة مفردة وهي العلة اسما ومعنى ولعلها اسما ومعنى في فضل العلة مقابلة المقصود  
في شرطها انفق عليها الخلف فثبت ان كل ما لا يثبت له نسبة ولو بالاستتال كما في القصة يشرح الحكم المقصود منه تجسيل  
مصلحة او تحصيلها او دفع حصة او تقليد كما في صلل الماتورة من رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
هو المراد بالثالثة في كلام مشائخنا الكرام وخالف فيه اصحاب الطرولانه لولا لاي لولا المشائخية كان لتجسيل اجلاء  
من الحكم فلا يثبت عليه لعدم موجب الحكم وهو طاب ربه او مستعمل الشيخ ابن الحاجب الخضر بانها لو كانت العلة مجردا  
الافادة ولم يكن لها نسبة فتاثير في الحكم لزوم الوردانها لا فائدة لها الا لتقريب الحكم في الاصل فيكون معرفته معرفة  
عليه وهي مستنبطة منه فيكون متوقفة على معرفتها واصحاب الطرولان ينعولون خطأ في الفائدة فيقولون لا يثبت لها نسبة  
قياسا بالوجوب هي مية على الاصل لكن يقع ما يشكك في البرهان ان ما لا تاثير الا لوجوب الحكم اقول فيه نظر اما اذا قلنا  
الامارة المجرودة عن المناسبة قسم الباسطة لا مقصود منها الا اطلاع على حكمه لا تعريف كما ذكرنا فاختصار فائدة في  
ذلك اى في تعريف الحكم مستوفى بل الاطلاع على حكمه من الفوائد وانت تعلم انه متى لم يكن موثرا في الحكم مستانسا  
لا يجب له كونه حكمة الالباء باركونه معرفة الاستبارة انما حكم الاصل مستوفى من اجماع عليه الفية كما اتت في شروط حكم الاصل  
سواء كانت العلة مستنبطة او منصوطة واذا كان كذلك كان حكم الاصل مستنبطة معلوما من غير تعريف العلة اياه  
فاللزام من تجسيل بالامارة من غير مناسبة عدم الفائدة لا الدور فبرهانت تعلم ان اثنين من طريق ليس  
على المستدل فكلما تجوز الاستدلال بلزوم انتشار الفائدة يمكن بان فائدة ترا حسب تحققها ووزوم الدور لا  
عائبة اصلا فافهم وما اور عليه التفات زاني واقضاء الشيخ ابن الهمام ان يعرف حكم الاصل وليست له في  
او بالاجماع والعلة التي هي الامارة بمعرفة الاصل فيعرف حكمه اى حكم الاصل فيها بهذه العلة فيسبب العلة مستوفى  
من الاقرار وبنادور فاقول فيه بحث لان الافراد ليست مما يختص بفهمها الختص حتى يحتاج لاجله الى تجسيل بل هي  
للحكم حسن غير فلا دخل في معرفتها للعلة الا اذا كان الاصل مشبهتها ونصيا في افرادة ولا كلام في هذا في علم  
ان ذلك اى لتجسيل لمعرفة الافراد ليس لتجسيل الحكم بل لصاق العنوان على الذات والفرق بينهما لا يخفى والكل

بهذا في التعليل في الحكم ولا يقصد منه الاستدلال بالحكم فبر ومنه ما في من شرائط العلة ان يكون وصفها معلوما  
 ضابطا للحكمة لا حكمه مجردة غير متضمنة لمعلومة لغتها كما لارض في العقود فانه امر مبطن لا يمكن بعلم به فاقوم الايجاب المحرر  
 عن تشريته انزل والاكراد ونحوها متفاهدا لعدم انضباطها كما مشتبه فانه من البين انه لم يشتر كل قدر من شرط بل قدر معين  
 وهو غير مضبوط فاضبط بالمشقة وهي السفر ولو وجدت الحكمة ظاهرة منضبطة جاز بها الحكم بها لعدم النافع بل بحسب الزمان المتعارف  
 النوع حقيقة وقيل لا يجوز زلوا الحكم منها مع ظهورها وانضباطها والا كان حكم الملك المرفوع وصاحب الصفة الشاقة بالعكس فلا يكون  
 الملك المسافر مخصصا ويكون صاحب الصنع الشاقة مخصصا لان الحكمة في الترخيص المشتقة في غير وجوده في سفر الملك موجودة في صاحب الصنع  
 الشاق والجواب لا ظهوره في انضباط الحكمة المشتقة هناك الا بالمشقة للقطع بانه لم يفسر كل مشتقة فيكون خارجا عما نحن فيه  
 ولا يجب فيها الطرد والعكس اي متى وجدت المشقة وجدت الحكمة ومتى انقضت انقضت فافهم ومنه ما في من شرائط العلة ان لا يكون  
 عدسيا بوجوبه وعليه لا بد من ابرار الاصول على جوازها اي جواز تعليل الوجودي بالعدمي بالعدمي فليعلم اي كما  
 يجوز قلبه وهو تعليل العدمي بالوجودي الاتفاق وهو لا يذهب عليك انه ما اذا اراد بالعدمي ان اراد ما حكم الشارع بعدم حكم  
 لعدم الجواز او عدم الوجوب فالظاهر ان عليه اتفاقا كل ما انط به الجواز والوجوب كيف وحكم الشارع بانتفاء الجواز والوجوب  
 انما يكون اذا انتفى ما انط به مطلقا كيف ولو كان يستحق لم يحكم لعدم الجواز والوجوب فلا تعليل بالوجودي فضلا عن الاتفاق  
 وان اراد عدم وجود الحكم من الشارع فكونه معللا لعدم وجود العلة اظهر فالذي يصح الاتفاق عليه هو ان الامر الوجودي كان لها  
 للجواز والوجوب فحكم الشارع عند وجوده بالعدم فليس عليه الا لانه مصداق عدم العلة التامة للوجود وما تشلوا به من ان عدم  
 نفاذ البيع معلل بالتحريم ايضا موكد لما ذكرنا فان الحجر مانع عن النفاذ والعلة لعدم النفاذ حقيقة عدم صورة من الابل فافهم  
 وهو المختار وجاز لتعليل العدمي بالعدمي قيل في شرح المختصر اتفاق اي تحقق على جوازها وقيل في التحريم الحنفية يمنعون بعدم اي  
 به مطلقا سواء كان لتعليل الوجودي به او العدمي به فان قلت قد استدلل الامام محمد على عدم وجوب ضمانه لعدم وجوب العدمي بالعدمي  
 عند الغاصب لعدم كونه منصوصا بقاء على الغصب وكذا الامام ابو حنيفة استدلل في النفي بتحسين النفي بانه لم يوجب هو الغصب عدمه قال  
 وقول الامام محمد في ولد الممنوع لا يضمن لانه لم يغصب وقول الامام ابو حنيفة في نفي خمس النفي لم يوجب عليه من قبل عدم الحكم  
 لعدم العلة فانه استدلال على عدم وجوب الزمان بعدم علة ففي الذمة غير مشغولة كما كانت فليس فيه تعليل بالعدمي علم انه لا يوجد في شب  
 المشايخ الكرام الاجم الاستدلال بالنفي من الوجوه الفاسدة وقالوا لا يصح الاستدلال بالنفي الا اذا دل الدليل على ان السبب  
 واحد وتشلوا بالمثالين المذكورين في الظاهر ان مرادهم ان لا يجوز الاستدلال بانتفاء العلة على انتفاء الحكم جواز ان ثبتت بعلة اخرى  
 الا اذا دل الدليل على وحدة سبب فتحقق الحكم بانتفاء بعض كلام الامام محمد في الاسلام نص فيه فعليك التامل لما قلنا ولا عدم قدر  
 الوقوع مناسب للتشريع فهو محل لعدم ولما كان نقابل ان يقول التشريع معلل بالغة وبشيء وجودية قال بتعسير الغنة لا يضمن العدم  
 للغة وليس معنى الغنة الا عدم قدرت الوقوع وهذا الجواب ليس بشي فان الغنة صفة قائمة بالعين وهو الخلل في عروق الذكرا والمشي فيهما  
 وعدم القدرت من اللوازم كما لا يخفى وقد يقال في الجواب بان مناسبة الغنة ليست الا لانه ملازم عند قدره الوقوع فليكن المثال  
 الا ان العدم ويمكن حمل كلامه على هذا ايضا انت لا يذهب عليك ان عدم القدرة بعوض ضعف البدن الذي المصغر من تحريمه في وجود الغنة

لا يوجب التسليم في العلة العلة لا غير فافهم ولنا تأنياس ان عدم العلة على عدم المعاول ، هذا لا يصح مع تجوز تعديل الحكم بعد تحقق  
 الا ان نحس بما اذا علم عدم العلة او المراد عدم العلة راسا وهذا انما يصح لو ثبت تعليل لعدم المعاول بالوجودي فقط كما لا يخفى فادراك ان الوجودي  
 علت لعدم المعاول على عدم الوجودي على عدم الوجودي على عدم الوجودي فان عدم الوجودي مستلزم للوجودي فالعدمي على الوجودي هو  
 انت لا يذهب عليك انك قد عرفت انه لا يستلزم لتعليل العلة بالوجودي لان الوجودي مانع عن وجود العلة على عدم الوجودي  
 اشياء لعدم المانع فلا بد من مقتضى بل عليه عليه عدم العلة بالذات وهذا العدم قد يتحقق في ضمن وجه والمانع قائل في المثال  
 في المثال هو راد الا ان العلة وهو من وجودي بتعليل بعدم الاستتال مع كونه عند سيا اوجب لا سلم به معلل به بل باللفظ من الاستتال  
 وهو وجودي قائل فيه وقد ذكرنا سلت من ان التاني في الاخر قد يكون لعدم الميقور كما في ترك الواجب ما قد يعاين في قولنا لو كان  
 بل نحن في الجواب ان العلة ارادة المعذب وعدم الاستتال صحيح لتعلق الارادة ومرجع آياه فالعلة في حقيقة الوجودي فافهم ثم قل  
 ما نيا الاحراز مع وجوده بتعليل بالتجدي مع المعارض وعليه المدار مع وجوده بتعليل بالمدوران وهو الوجود والانتفاء عند الاستقار  
 والمركب من العلة على اوجب لا سلم ان عدم هناك جزء العلة بل عدم شرط قائل فيه على ان الكلام في اتمه بمعنى البعث  
 لا في المعرف والتجدي مع عدم المعارض والمدوران دليلان ومعرفان للاعجاب بوقوعه في ما فيه لانه على هذا لا بد من  
 التزام ان العلة لا بد فيها نوع اقتضا ولا يكون معراف فقط والاستقار في الفقه بقية خلاف ذلك الا ان ذلك مما يحتمل من  
 قبيل اقامته الدال مقام المدلول كذا في الاشياء وانت تعلم انه لا بد في العلية من النسبة كما هو المطلب في انما هي على المثال  
 على النسبة فلا ايراد وان اراد بالاقا نبت هذا فلا وجه للتعريف فافهم الشارطون قالوا اول المقدم لا يتميز عن غيره لان التميز فرع البتة  
 والعدم لا يتصور له ما على ما نقرر في الكلام وكلما هو كذا اي غير متميز لا يكون علة فالعدم لا يكون علة قلنا اول المقدم لا يتميز  
 فرع الشبهة خارجا وان اراد به فرع التتوي ولو علمنا فلا يسلم انتفاء في العدم ويتعلق بهذا الحق شريف قد بينا في حقيقتهما  
 على تعليلات شرح المواضع قلنا انما لو تم هذا لم يكن فرق بين عدم اللازم وعدم المعلوم فلا يكون عدم اللازم مذهب وما هو مذهب  
 لازما وقلنا انما كما اقول لو تم هذا لم يكن العدم لعدم اي لم يكن عدم العلة على عدم العلول لبعث ان التميز هو خلاف  
 المستقر والكبرى القائمة كلما هو كذا اي غير متميز لا يكون معلولا اذا سلم الى الصغرى المذكورة في العدم غير متميز ينتج العدم غير معلول  
 ولو للوجودي وبطل الاتفاق اي ما هو متفق عليه اتفاقا وهو معلولية العلة بالوجودي وقالوا انما لو كان العدم علة للوجود فاما  
 مطلقا وانضاف الى ما فيه مصلحة او الى ما فيه مفسدة او الى نقض المناسب وغيره والعدم المطلق لا يصلح للعلة بالضرورة  
 الى ما فيه مصلحة لتتويها فلما يوجب الحكم والمضاف الى ما فيه مفسدة عدم المانع لان الغيب قهري المانع فلا بد من مقتضى غير في العلة  
 لا العدم والمضاف الى نقض المناسب لو كان علة فكان لكونه مثله فلا يكون مقتضى لان نقض المناسب لا يتحقق في غير المنة  
 هو نفسه ولو كان خفيا كان نقضه ايضا خفيا لان خفاء واحد لا يتغير بل هو خفاء الآخر فالعدم المضاف الى ما فيه خفي لا ينعى  
 فلما يكون مقتضى العدم والمضاف الى غير نقضه غير راجح العلة فانه لا يوجب الحكم بالاقسام ثم راجح العلة لعدم ايقظ بالاطلاق  
 مثال مثلا او قيل المراد يقتل لعدم الاسلام فليس قتل عدم شيء ما مطلقا بل بعدم المقتضى فلو كان في قتل مع الاسلام مصلوفا  
 فانه ان كان في مفسدة لعدم الاسلام عدم المانع فلا بد من مقتضى السكان الاسلام نقضا للناسب هو انكر الناسب لقتل قاتل

الاسم

فهو العلة واما خفي فالاسلام خفي فغيره خفي وان لم يكن هو نفسه بالنسبة للقيل شيء آخر يوجد معه فيقتل بعد ما اسلم اليه كمار وحمي  
مالك فلا يكون عدم الاسلام علة قلنا تخار ان لم يرد ان الشيء المناسبي هو عدم نفسه فلا ثالث حتى يكون هذا عدم منطوقه فلا بد من  
التصحيح هذا الثالث بالاستقراء كما في هذا المثال الخرابه وودونه ثرا القضا وقول على ان الاحكام متغايرة ربما لعل باوصاف متناقضة مع ان المبدأ  
من شيعه هذه الاتهام واحد كالعصمة المعلولة بالاسلام وقيل المضاد لها المعلول بعدد المتقدم من هذا الحكم التزمه خوفا من القتل فلتخار ان  
مضاف الى ما في مصلحة وهو علة للحكم المضاد للحكم المعلول بالمصلحة والمصلحة فلا تقويت فمقدبر وهذا لا توجه له فان قصدوا استل  
ان عدم انا مضاف الى المصلحة التي تحصل في الحكم المصلح بعد عدم فمضى اعتبار عدم التقوية فلا يصح علة وهذا لا يرد عليه شيء ولم يصح  
توهم ان المراد مصلحة اى حكم كان هو بعيد منه فافهم ومنها اى من شروط العلة تجبرها كحقيقة ان لا يكون العلة المستنبطه قاصرة فحقيقة  
بالاصل كجبرية النقادين اى منها خافه في باب الرجا والاكتر من اهل الاصول ومنهم من شأنا السوء فمقدريون عليهم الرحمة على جوازها  
اى جواز كون المستنبطه قاصرة كالمقصودة اى كما انه يجوز تصور المنصوصة اتفاقا والمنازع يقول لا فائدة فيها اى لا فائدة في اعتبارها  
القاصرة واستنباطها لاخصار الفائدة في معرفة الحكم الفرع والنقض بالمنصوصة القاصرة بانه لا فائدة فيها ايضا فيجوز بانها عاملة بتقدير  
نصا بخلاف المستنبطه فان عدم التقدير فيه بالرأى وهو يحصل بالكلية عن التعليل وقول ابن الحاجب الجواب بان العلة دليل الحكم  
والنص دليل الدليل فالعامة دلالة لها بل الحق في الجواب ان النص دليل الحكم انا والعلة دليل لما فسرته احكام فائدة فلا يلزم الفار عنه والقول  
بانها ليست فائدة فمقوية فانما استخرج حكم المسكوت عنه فان لم الحكم ايضا من فوائد الحكم وليست منحصرة في استخراج حكم مسكوت كما  
لا يخفى قال المجاور اول الدليل قد دل على علية الوصف القاصر دلالة الدليل لا ينكر فوجب القول بوفيه سياسيا من دلالة الدليل منوع  
فان من شرطية العلية التاثير وذا لا يمكن بدون التقدير وقال المجاور ثانيا لو كانت العلة مشروطة بالتعدية والتعدية انما يكون بالعلة  
دار لتوقف كل على الآخر واجواب تعدية الوصف غير تعدية الحكم والعلية مشروطة بتعدية الوصف والتوقف على العلة تعدية الحكم فلا دور  
على انه ملازمة وليس فيه توقف لو احدهما على الآخر فمقدبر ثم قيل بخلاف الواقع في صحة التعليل بالقاصرة لفظي لان التعليل هو التقيا  
باصطلاح الحنفية والقاصرة ابد حكمه وليست قياسا فلم يكن تعليلها واجبا بهير ارادوا به استخراج المناسبي فحكموا بصحة التعليل من فلا خلاف  
في المعنى وبهذا التعليل في اصطلاح الحنفية لو تم لم يكن التعليل بلا قياس وقاديل به كما قدم في جواز التعليل كما يؤثر به في جنب الحكم وقيل في  
التوضيح ليس بخلاف لفظيا بل معنى مبنى على شرط التاثير في كذا مذهب الحنفية والاكثاف بالاخالة كما عليه الشافعية فعلى الاول يلزم  
التعدية في المستنبطه والا فلم يؤثر في محل آخر ايضا فلم يكن علة دون الثاني لكفاية المناسبة بالرأى ولو في محل الحكم من ان ظهور تاثيره  
اصلا وقال في التحرير انه علة لصحة التاثير عندنا باعتبار اجنس لعله في اجنس الحكم فجاز كون بعين قاصرة لا يوجد في غير الاصل ولو كان بعينه  
تاثير في حكم جنس الحكم فلا ينعى البناء على التاثير فيما نحن فيه قول مقصوده ان المراد بالتعدية ما يوجد به او جنسه في غير الاصل بالقاصرة ما لا يؤثر  
به ولا جنسه فيه بل يخص بالاصل والتعدية بعينه او جنسه لا نزع على تقدير وجوب التاثير بخلاف الاخالة وح صح البناء فان قلت المتبادر  
من تعدية العلة وجوده في محل آخر قال هذا باحقيقه تحريك لم يكن محلا للنازعة ولا يؤول الى النزاع اللفظي الذي سيذكر كل البعد  
صدوره عن التخصيص الكرام فم فرغ قال جمهور الشافعية اذ اجمعت العلة وتعارض المتعدية والقاصرة وجمعت التعدية لاشتغالها على

فإنه قد زاده وهي نافذة حكم الفرع وإذا اجتمع وصفان هما لثان للعبية واحدة بما استوعب والآخرة كحجب المعدني سئل أن بالعبية لا يجوز عما  
 سببه لتعدية بدافا غم ومنها ما في من شروط العلة عدم النقض وتختلف الحكم عنها في محل عند استباح ما رواه النهر ومنه الإمام علم الهدى  
 الشيخ أبو منصور الماتريدي قدس سره والامان فخر الاسلام وثمس الأئمة جرحا من دعوى والي الحسين البصري وعليه الإمام الصادق  
 وقال الأكثر يجوز النقض لمانع وعليه القاضي الامام أبو زيد من شيوخ ما رواه النهر وحقيقته العراق فالبية وهو الصحيح من مذنب علمانيا  
 الثلاثة الامام أبي حنيفة وصاحبيه لقبوا لهم بالاستحسان بالاثار الخالف للقياس وشروطهم لصحة القياس عدم كون الاصل سنة لا  
 به عن من القياس فقد تختلف الحكم عن العلة هنا ولما كان الشارطون يقولون ان العلة معدومة لانه تختلف مع وجودها قال ابن  
 ان الوصف المؤثر غير معدوم فيها بل انما المعدوم التأثير وذلك كما يظهر بالتأمل في المشية قال صدر الاسلام تكملة القوم  
 قديم ما وجد شيئا في تخصيص لعملة ولم يرو عن الامام وصاحبيه وزفر وسائر الصحابة نقض ادعى قوم من ابناء اصحابنا كما الشيخ  
 الامام أبي بكر الرازي والشيخ أبي الحسن الكرخي والقاضي جليل ابن احمد السخري ان مذنب أبي حنيفة القول بتخصيص لعملة  
 واستشهره بالمسائل وذكر الحاشي من الاشعرية ان ابا حنيفة يقول ذلك عدم من مناقبه وحال في التحقيق من قال بتخصيص  
 العلة من شيوخنا زعم ذلك مذنب علمانيا الثلاثة لنته وقيل يجوز النقض في المنصوصة فقط دون المستنبط وقيل يجوز  
 في المستنبط فقط دون المنصوصة لنا تخصيص عموم العلة لتخصيص عموم اللفظ فان ظاهر كل منهما يقتضي التساؤل لكون  
 في بعض الافراد فلا بد من القول بالجواز فان قيل العام لفظ فيقبل لتخصيص بخلاف العلة فانه معنى غير قابل له قال القول  
 بان تخصيص من صفات اللفظ فلا يتحقق في المعنى صطلح جديد لا يدفع المعنى فاما نقول ان لعملة كانت موجبة للحكم  
 في كل اوجب فيه لكن تختلف لمانع يمنعها من التأثير كما في العام المتخصص للحكم في الكل وينع المنخص في بعض فهل يمنع  
 جرحا لاف اسم لتخصيص في المعنى شيئا واستدل بانقوا التخصيص والتخلف ازم الناقض لان وجود العلة يقتضي ان يكون  
 فيه الحكم والمانع يمنع عنه اجاب عنه بقوله ولا يلزم التناقض لان المانع استثناء عقلا فلان ان وجود العلة يقتضي ثبوت الحكم  
 فيما يوجد فيه المانع وانما يلزم لوقتي تاثير العلة وهو ممنوع لمنع المانع واستدلوا ايضا بانه لو جاز التخلف والتخصيص لزم تصويب  
 وكل جهة لمان الكل احدا ان يقول عند انتقاض طلة تختلف الحكم لمانع واجاب عنه بقوله ولا يلزم التصويب كما زعم الامام  
 فخر الاسلام لان تختلف في المستنبط لا يسمع الا ببيان مانع صلاح للمانية فان ظهر المانع حكم بخلافه الغلط لا لاجتناب  
 معتبر التخلف فلا تصويب للفرعيين فانهم على ان طرق الدفع كثيرة سوى النقض في دفعها تعليل فيظهر الخطا والحق  
 وايضا غاية ما لزم انما لا يعلم تعيين المحتج من احصيب ولا يلزم منه اصابة كل في الواقع فتأمل فيه قالوا ولا لوجازا تختلف  
 فلما ان اوقف ان شرط وعدم المانع وجودا لشرط جزء العلة لان استلزم للعلول هو الكل من المؤثر وعدم المانع وجود  
 الشرط ولا كل واحمال انه لا جزء بوجود المانع او فقد ان شرط انتفى العلة فاستغنى الحكم بانتفاءها فلا تختلف قلنا النزاع  
 انما هو في الوصف الباعث للمؤثر لا في الجملة ما يتوقف عليه المعلول ولا دخل للشرط وعدم المانع في التأثير اتفاقا قابل للمؤثر  
 نفس الوصف وقد تختلف الحكم عنه ومن هنا اندفع قولهم في الاستدلال بصحة العلة مع التخلف لزم الحكم في صورة التخلف  
 لان وجود العلة يلزم المعلول وجوبه لا اندفاع ان يلزم المعلول هو وجود العلة التامة الا للمؤثر فقط والنزاع انما وقع فيه



واعلم ان دليلهم هذا والبيان المذكور ان سياتم ادل على انهم ارادوا بالعلة المؤثر التام انجام لشرائط التام في اوله تامة فية فان عدم المانع ووجود الشرط تمان للتأثير البتة فاذا وجد المانع او انتفى الشرط انتفى المؤثر التام فانتفاء الحكم به فلا يتخلف ايضا لو تخلف الحكم عن المؤثر التام لوجود الحكم محل التخلف ولزم التناقض لكونه ملزوما للحكم وايضا يلزم تصويب كل لان عدم وجود الحكم لما لم يكن كمنار التام العلة المكن ان يعمى كل احد به كل وصف ولا يضر النقص كما لا فارقا لشيء ان النزاع لفظي فمن اجاز التخلف اخبار عن المؤثر الغير مستجمع لشروط التأثير ومن منع عن المؤثر التام قال صاحب الكشف بخلاف في مسئلة تخصيص العلة راجع الى عبارة لان المسئلة في غير موضع العلة صحيح عند القرطبي وفي موضع التخلف الحكم معدوم الا ان العلم عند المانع مضاف الى عدم العلة وعند المجوز الى المانع قال المصنف واثبت انه مستوفى يظهر ثمرته في الجواب عن النقص فنحن المجوز يجوز باذراع المانع وكون المانع وفي مسئلة انحرام المناسبة لوجود مسعدة لازمة راجحة او مساوية فنحن المجوز لا انحرام بل تخلف كمانع وعند المانع يجوز استتبه وقد ليس على ما ينبغي فان انتفاء الحكم لازم البتة لعدم المانع فالجوز فينسب اليه والمانع ينسب الى انتفاء العلة لدخول عدم المانع فيها واما انحرام المناسبة بمسعدة راجحة او مساوية فلم يشب القول به عند المانع حتى يكون ثمرته فافهم وقالوا ثانيا بعارض دليل الاعتبار اى اعتبار العلة الذي هو مسلكه من مسالكها وليسيل الابدار الذي هو تخلف الحكم عنها والتعارض موجب للتساقط قلنا وجود دليل الابدار ممنوع بل التخلف ليس دليل الابدار بل المانع والكلام عند وجوده فلا التساقط وانت اذا تأملت علمت ان الدليل تام ان اريد العلة التامة فان تخلف الحكم دليل عدم تمام العلة وقالوا ثانيا العلة الشرعية كالعلة العقلية في ايجاب الحكم ولا يخص قريبا فلا تخصيص في الشرعية والحيث بان لعل العقلية على الذات وما بالذات لا يشك فلا تنفك علتها وتأثيرها فلا ينفك المعلول عنها وهذه اى العلة الشرعية على بالوضع من الشارع فلا يستلزم معلوما فافهم كما ذكرنا في المختصر اقول هذا الجواب غير مرضي لان الشارع جعلها موجبات للحكم وجعله حق ففى والعقلية سواء في الايجاب فلا تخلف بل مانع ومن ثم يعتد بالمانع في العلة المنصوصة اتفاقا فالفرق بينهما وبين العقلية فما لا طائل تحته بل الحق في الجواب ان المؤثر العقلية وهو العقلية انما علمية كالشرعية اى كالمؤثر الشرعي يجوز فيه التخلف لمانع وان لم يجز التخلف في التامة الاثرى لا يمتنع طلب الرطب من النار المحترقة لكون الرطوبة مانعة من الاحتراق والعلة التامة العقلية كالتامة الشرعية لا يجوز التخلف فيها وليس كلام المجوز فيما بل في المؤثرة ونحن على ثقة منك انك اهتديت الى ان قياس الشرعية على العقلية قرينة واضحة على ان مراد المانع بالعلة هى التامة فثبت ولا تنزل والى اعلم بما روى عباده الكرام المانعون في المسئلة فقلوا هو صحت المسئلة مع التخلف لكان هذا التخلف لمانع والا اى وان لم يكن لمانع بل بالمانع فلا اقتضاء من العلة فلا علمية والمانع انما يكون بعد العلة والا اى وان لم يكن وجود العلة مع وجود المانع فعدم الحكم بعدم العلة لا للمانع فاذن قد توقف العلة على المانع وهو على المسئلة فيدروا حبيب بانه دورعية اى تلازم بين العلية والمافية وتوقف احدهما على الآخر ممنوع ووقع بان ليس المراد توقف كل منهما في نفس الامر على الآخر بل توقف علم كل منهما على العلم بالآخر وتقرر بان المراد انه لا يعلم بالمافية اى بالمافية المانع الا بعد الاقتضاء اى العلم به والا فيجوز انتفاء مقتضى العلم بالمافية ولا يعلم الاقتضاء وقت التخلف

الابعد العلم بالمانعية فان التخلّف من غير علة المانع ويوجب التردّد في حقن الدور وقد يجاب بان ظن العيان  
يحصل بساكنها من غير توقف على العلم بالمانع واستمراره موقوف على المانع اى العلم به عند التخلّف فان التخلّف مريب الا  
عن المانع والمانع موقوف على أصل الظن بالعلية لا على استمراره فلا دورا قول المانع اى الظن به في محل التخلّف موقوف على  
ظنه فيه والا فيجوز انتفاء الحكم بانتفاء المقتضى وظنه فيه موقوف على المانع اى على الظن به فيه لان التخلّف من غير مانع  
ودليل عدم مقتضى المسالك لا يفي ظن العلية فيما تخلّف فيه الحكم وان افاد في غيره الا عند وجوه المانع قيد ودور مقتضى  
الظن بقا الظن العلية العلم بالتخلّف كما لو سأل فقيرا ان فاعطى احد بها ومنع الفاسق فانه لا يفتى بل يحظر ظن غلبة الفقر لا بعد ظن غلبة  
مانع المسالك انفرادا لا كفى بالصواب بالجواب ان المتوقف على العلية العلم بها بالمانعية لا يفتى بالظن بها بل يتوقف على العلة والظن بها  
بالقوة وظنهما وهو كون الشيء بحيث اذا جامع باعته مقتضاه وجبه الشيء اولاً هذا المانعون في المنصوصة قالوا دليل  
المستنبط من مسالكها يوجب الشك بها والتخلّف شكك لاحتمال المانع في محل التخلّف فيكون سلة واحتمال عدمه فيكون شكك  
فلا تعارض بين دليلها ودليل سدها الذي هو التخلّف لرجمان الاول واجيب بان الشك في احد المتقابلين يوجب الشك  
في الاخر لانه تجوز الطرفين على السواء فقولك العلية مظنونة وعدمها مشكوك تناقض بل العلية اليه صارت مشكوكه فقلت  
فما معنى قولهم الشك لا يزول بالشك قال واما قول الفقهاء الظن لا يرفع بالشك فمننا ان حكم الاقوى الثابت لا يزول  
بالاضعف الطارى شرعا اى اوجب الشرع العمل بمقتضى الاقوى وان طرد الاضعف المعارض ولا يمكن مثله ههنا  
لان الكلام ههنا في نفس الظن بل يحصل عند التخلّف ام لا قول يمكن ان يقرر كذا التخلّف في نفس مع قطع النظر عن جز  
امر شكك فاذا انضم مع دليل العلية احتمال المانع صارت العلية مظنونة ظنا قويا لا لاحتمال انتفاء الاقتضاء بل يسهل المشكوك  
يصير بالمرج منطوقا بالضرورة فالصواب في الجواب ان عند الايراد على دليل المستنبط والتخلّف يوجب الظن لكل  
من علمه وعدمها وعند الاجتماع يجبل الشك في الطرفين للتعارض بينهما فلا تسلم قولك التخلّف مشكوك بل هو مفيد عدم العلم  
وفيه ما فيه فان احتمال وجود المانع وعدمه كلاهما قائمان على السواء فالتخلّف في نفسه مشكوك فلا مجال للنسج الا ان يدعى  
ان احتمال عدم المانع بعيد لكثرة انتفاء الحكم الانتفاء المقتضى واحالة بعدم العلية فافهم واما المنصوصة فلا يقبل النقض  
وتخلّف الحكم عنه لزوم بطلان النص العام المشفد للزوم الحكم اياه فان التخصيص على العلة بمنزلة قوله كما يوجد العلة فيه يوجد الحكم  
بحلاف الحكم المستنبط فان دليلها الاقتران اى اقتران الحكم مع عدم المانع فيجوز التخلّف لاحتماله واجيب في المختصر ان كان  
النص قطعيا بعدم القبول للتخصيص سلم ولا نزاع فيه والا قيل التخصيص يقيّد المانع وليس هذا من بطلان النص بل  
التجوز لدليله اقول النقض اى نقض مقتضى النص والكلام فيه وان كان تقدير محال بان يكون مقتضاه فلا معنى لتسليم  
التخصيص فالتقدير للمانع هو الحق في الجواب بتدريج شرح الموانع كما ذكر في كتبنا خمسة الاول مانع انتفاء العلة كبيع المحرقان  
المحرقة مانعية عن كون بيعها مانعا تامها واما تدرج بالفعل في ايجاب الحكم كبيع عبد الغير فانه وان كان مانعا لا يوجب الحكم لكثرة خيانه  
فانه لا يتم الا باجازه لكونه ملكا له وتاثيره ما يمنع ابتداء الحكم لخيار الشرط للبايع يمنع ملك المشتري مع كونه مؤثرا حقيقة لكن  
تاثيره متوقف على انتفاء الخيار ولذا بعد ارتقاء عيشة الملك من الاصل ورابعها ما يمنع تمامه اى تمام الحكم وان ثبت

ان عدم العلم

انما

الوجه الثاني

ابتداه خيار الروية لا يملك المالك لنفسه لكن لا يتم المالك باقتضائه بل يجوز بالرد بلا اقتضاء ولا رضاه وبه آية عدم تمام المالك حتى يسوفا  
 بالتمتع لزومه أي لزوم الحكم بخيار الغيب المانع من لزوم المالك فقط لا يمكن المشتري من الفسخ القبط الا بقضاء او تراض ولو لم  
 لما الفسخ جبراً بالقضاء ولم يتم المالك لم يحتج في الفسخ اليها فافهم ولما الكسور والتخلف عن الحكمة دون التسليم التي هي المصلحة  
 لتخلف رخصة السفر عن الصنع الشاقة في الحضر وعند البعض الكسر يقال على انقض الماكسور الذي ينبغي فالتخلف عنه لا يطل  
 العلية وعليه الاكثر خلافاً للبعض انما العلة المنطقة لا الحكم وهي شاملة لانقص عليها اما المقدمة الاولى فلان الحكم لما وجب  
 اعتباراً في اناط الحكم وانععت بما اطلما قوماً في تعليل الحكم في نظر الشارع ولقد رتبين القدر الصالح للماعتبار بحيث  
 ينضبط عند المكلف ضبطت بما هو اماره ومنطمة تيسر على المكلف فيكون هذه والمنطمة هي المعتبرة في اناط الحكم فهي العلة  
 ولغت الحكمة وما في التبراج العلم باشتغال الموصف المجهول علة عليه أي على القدر الصالح دون العلم به أي بهذه القدر متنع  
 فيجب علمه في هذه العلة فاقول من دفع لان تعذر التعيين يتحققا بحيث لا يتأخر ارباباً لا ينافي الضبط تخليفاً بما هو في الغالب مستلزم  
 اياه تدبر الماقلون قالوا الوصف المجهول علة تتج الحكمة فانه انما اعتبر لاجلها فهي العلة حقيقة فالنقض الوارد عليها وارو على العلة  
 فيبطل الحلية فانه الوصف وان كان عتباره لاجل الحكمة لكن لا يلزم كونها علة بل لا اعتبار لهما الا اذا كانت مضبوطة ووجه فالعلة  
 هي الا لمنطمة الاتري البكارة علة لذلك فافهم بالسكوت في النكاح حكمة احياء وتلبية فيهما والتشبيب لو كانت او فريضة ولم يمتد كونهما  
 اجاباً لعدم كون مرتبة احياء مضبوطة في انفسهما بل ضبطت بالبكارة لغير كونها اياها اقدار مختلفة وكل قدر وصف ضابط مناسب  
 بشرع حكم لا بد من شرح حكم البقي بكن من الاقدار كالقطع أي وجوبه بالقطع العمد والعدوان فانه ضابط بقدر من الجنائية وحكمه  
 اللائق القطع قصاصاً بتحصيل اللزج والقتل أي وجوبه بالقتل العمد والعدوان فانه ضابط بقدر آخر من الجنائية اعلى من الاول فشرع  
 الحكم اللائق به وهو القتل تحصيلاً لما اكثر من الزجر الموجود في الاول واما النقص المكسور وهو نقض بعض العلة مع الغاء الباقية  
 من الاجزاء وبان يكون العمد للمدعاة مكرمة من اجزاء فتبين كفاية البعض من الاجزاء في المناسبة ويلغى الباقي في العلة  
 ثم ينقض الجز المناسب فالتخلف عنه واد على العلة ويبطل به العلية الا عند ظهور مانع وعليه الاكثر خلافاً للشروعة قليلة ذاهبين  
 الى ان الوصف وان كان طرورياً واقع للنقض مثاله قول الشافعي في بيع الفاتية بيع مجهول الصفة فلا يصح كبيع عبد بالتعيين في بعض  
 الخنثى يتزوج من لم يبرأ فانه تزوج صحيح مع وجود الجهالة بناء على ان الجهالة مستقلة بالمناسبة في افساد العقد لا قضاؤه  
 الى المنازعة والبعضاء فلو كان الوصف المذموم علة كان الجحالة فقط كونه سبباً وصف طردي لا دخل له ثم في القياس  
 المذكور شيء آخر قوي هو ان الجهالة انما يفسد الرضا من المشتري فيكون موكولاً الى رضاه وليس بخير لانه ليس به  
 وهذا بخلاف النكاح فانه يصح مع الزل ايضاً فلما يتوقف الا على الرضا بالنكاح بالسبب وقد وجد فيفسد لنا العلة بهنا اما  
 المجموع او الباقي بعد الغاء والاول باطل لا لغاء المسمى من الاجزاء فتعين الباقي للعلة والباقي منقوض فيقبل  
 هذا النقص فافهم ومنها أي من شرائط العلة الاتكاس عند البعض وهو انتفاء أي الحكم عند انتفاء أي العلة  
 وذلك مبنى على منع التعليل بمسئلتين كل منهما مستقل بالاقتضاء الحكم اذ لا يكون الحكم بلا باعث عليه فلفظاً منه سبحانه علينا  
 كما هو بهنا معشر اهل السنة القامعين للبدعة او وجوباً عليه تعالى كما عند المعتزلة واذا لم يكن بلا باعث فينبغي عن انتفاء العلة

العدم وجوبه وباعث آخر واحتج من العبد وجواز اى جواز التعليل اكثر من سلة فلا يشترط الا فلكا س ولذا جند الامام فخر الاسلام  
 الاستدلال بانفى على ما نعتد الحكم من الوجود والعاسية والحقايقى بالسبا قلا فى يجوز فى العلة المشهورة فقهه ودينه  
 وقيل كاسه اى يجوز تعدد استنبطه دون المصنوعة والامام قال يجوز التعبد وعكلا ومقتضى شرفه لو لم يجر التعبد  
 عكلا او شرفه لم يقع وقد وقع فان البول والفاط والمذنب والرعاف كل يوجب الحارث باستمالة له وكل القنف من  
 والردة كل منهما بالفرادى حلة للقتل انقيل ليس القتلان المعلولان اما امر او احدا او الا لا تمتد الى الاحكام وليس كك  
 بل الاحكام متعددة ولذا كلف فى قبل القصاص بالعقود يتبقى الآخر وهو قتل الردة وبالعكس اى يقتضى القتل بالردة ويتبقى  
 الآخر بالاسلام قلت تعدد الاحكام لا يوجب تعدد فى الذات فان الذات الواحدة قد يربها ايضا الى شيئين فتعدت  
 بالاعتبار فتعدت الاحكام وتكون تعددت بالاضافة الى الالوه اذ ليس ما به الاختلاف بهما الا ذلك والملازم باطل لان  
 الاضافات لا يوجب تعدد فى ذات المضافات اليه وللخصم ان لا يتبع عليه بل يقول تعدد الاضافة الى العلة يجوز استلزام  
 تعدد المضافات وان لم يستلزم الاضافات الاخر بل هذا اول مسئلة تمتد بر قال شارح المختصر لوجوب الاضافة الى المضاف  
 تعدد فى الذات لا يمكن بقاء احد المحدثين مع انتفاء والا لم يقبل بقاء واحد من البول مع انتفاء واحد من الفاط وبان التعدد  
 لا يوجب امكان البقاء لجواز كونهما متلازمين قال المصنف لو تعددت الذات تعدد الوجود فتعدد الاعداد فكان بيتا ورجلا للقتل  
 انتفاء احد بهما مع بقاء الآخر وان كان بينهما تلازم فى الواقع وهذا هو مراد شارح المختصر ولما سأل ان لا يتبع عليه يقول ان الوجود  
 تصور انتفاء احد بهما مع بقاء الآخر تصور امثاله فاللزم ممنوع وان اراد التفكاك احد المتصورين عن الآخر فبطلان  
 ممنوع وما قيل لقتل الردة حق الله تعالى والقتل باسحق العبد وبها مستغائر ان فاقول مدحوح بان ذلك التغاير  
 يعتبر فى جانب العلة والحكم المعدل هو القتل ولذا كان احكامه فى احد بهما هو القتل بالردة حفظ الدين وفى الآخر  
 هو القصاص حفظ النفس وانت لا يذهب عليك ان القتل فعل قائم بالقائم متعلق بالمقتول ولا شك ان القتل بالردة فعل الالام  
 او بالقوم مقامه والقتل القصاص فعل الرولى او ما يقوم مقامه والاول واجب الثانى مباح فهما مستغائر ان قطعنا وابا على المقتول  
 فانما يستلزم نفسه الا لوليا ان يخلو بوقتة فليس بهما اتحاد اصلا ولعله هو الذى رآه هذا القائل واعترض الالامى بان النزاع  
 انما هو فى الواحد بالتحقق المتماثل وينتفع فى الصورة المذكورة بل المعلول فى تلك الصورة واحد بالنوع اقول المفروض ان  
 المذكورة التوارد للعلل معا كما اذا بال وزعت معا فلو كان هناك اتحاد بالنوع لا بالتحقق فكان بازا وكل حلة لمعلول شخص  
 مستغائر بشخص لمعلول بازا اخرى ولزم اجتماع المتشابهين وانت لا يذهب عليك ان هذا اللزوم انما يتم لو كان لكل علة معلول  
 بل الموتر بهما القدر المشترك بين العلل فى واحد شخصى قليل بهما مثلا ان فاسم ثم اعلم انه قال شيخ ابن الهمام انما  
 يبعد كون الكلام فى الواحد الشخص من لشرع وهذا يدل على ان الكلام فى الحكم الواحد بالنوع بل يتعد عليه وجه تسمي الكلام  
 غير كلفه فان الحديث واحد بالنوع قطعنا وقد تعدد وجوباته وسقط البشكافات التى قدمت لاشابات الوحدة الشخصية  
 وليؤيده انهم جعلوا من فروع الالفكا س وهو ان يتبقى باشتاء العلة ومن ليهين انه انما يلزم لو امتنع تعدد العلة للحكم  
 المتعلق بفعل الواحد ينع والاما اذا امتنع فى الواحد الشخص دون الواحد بالنوع فتح يجوز ان يتبقى الحكم الشخصى باشتاء العلة ويتبقى نوعه

ان وقتا تعددت

فلا اشكال

فلا انعكاس فلا يصح التفريع فافهم واستدل لو امتنع تعدد السبل امتنع تعدد الادلة على حكم واحد لانها معارف متشابهة  
 الملازمة لان الادلة الباعثة اخص من السبل الاولى فلا يلزم من امتناع التعدد في الاخص امتناعه في الاخصم المتحقق في فرد آخر  
 المانعون قالوا اولادنا لو تعددت العلل لزعم استقلا لكل لانه مفروض وعينه نفسه غيره عنه ولزم الثبوت لهما لانها موثران لانها  
 لا يمكن الثبوت بدون كل منهما فلم يتم التناقض فلما الملازمة ممنوعة وسعى الاستقلال والثبوت بهما بحيث اذا انفردت  
 ثبت به الحكم وهذه الحقيقة ثمانية لهما واما وليست مستنفدة فلا يلزم عدم الاستقلال ولا عدم الثبوت بهما المعنى اقول انما اختير  
 بهما هذا المعنى لانه مشترك بين المجوزين مطلقا عن القائلين يكون كل موثر مستقلا عند الاجماع والمجموع والواحد جزء لا كذا  
 التفاتنا في من خصصه بالقائل بالجزئية فقط كما لا يخفى وسيجي ما هو التحقيق ثم لا يذهب عليك ان هذا الجواب ليس شئ  
 لانه لو تعددت لا يمكن وجود شخص المعلول دون كل فلم يثبت على احد لم يحصل تأثير واحد اليهم يكن ثابتا بواحد فلا ثبت حقيقة الثبوت به اي  
 بتأثيره اذا انفردت بل يلزم ان لا يثبت بكل فلم يثبت كل كذا فرضت علته فيجب الثبوت بتأثير كل فلم يلزم الثبوت به فلم  
 النقصان قطعا فاما لانه قد عرف وينكر ثم ان هذا التناقض لا يلزم في الواحد بالتبوع فان له وجودات فباعتبار بعضها  
 يتوقف على واحد وعيت بما آخر على آخر فاما ان الكلام فيه فاجاب تام قال في الحاشية احدا الاستقلال بمعنى الثبوت بهما ايضا  
 وهذا على نحو الثبوت بالفعل والثبوت على التقدير والاول حقيقة والثاني مجاز كما في شرح المختصر وذلك كما تقر ان الطلاق الوصف على  
 الافراد المقدره بخلاف الاستدلال اجري كلامه على حقيقة والمجيب اجري تحرير المراد وهذا الكلام بظاهره يدل على ان الثبوت لكل  
 من العندين عند الاجماع ثبوت تقديره مجازي وان الثبوت بكل ليس الاحال لانفراد وعلى هذا لانفراد شرط في ثبوت المعلول  
 فعند الاجتماع لم يثبت الواحد منهما حقيقة فلا تأثير حقيقة فلا عليه حقيقة وهذا بالحقيقة فثبتا امتناع التعدد حقيقة ثم قال ولما قلنا ان دفع ما في  
 شرح الشرح ان ينشئ الاستقلال هذا فلا يصح قول شارح المختصر وتسمية بالاستقلال مجاز وانته لا يذهب عليك ان غاية ما يلزم مما ذكر  
 كون الثبوت مجازا في الثبوت على تقدير الافراد ولا يلزم منه كون الاستقلال مجازا فان التجوز في التفسير لا يستلزم التجوز في  
 المختصر ثم الحق المجازية قطعا لان التأثير ليس الاثبوت الوجود بها وقد توقف على الافراد فعند الاجتماع لا تأثير اصلا ليقف  
 شرط فلا استقلال وعلى هذا اقوى الاستدلال بحيث لا شبهة فيه فافهم وقالوا ثانيا لو جاز تعدد السبل لزم اجتماع اثنين اولاد  
 لكل من حصول وقد يجاب بانه على تقدير التعدد واجتماعهما العلة المجموع فيكون بازائه شخص واحد من الحكم قال المصنف جعل كل علة  
 مستقلة عند الافراد وجزء عند الاجتماع ثم اعلم ان هذا الدليل بظاهره يدل على امتناع التعدد للواحد بالنوع بل هو الاصح  
 به فان لزوم اجتماع المشلين فيه اظهر ونذكر ان الحكم في الواحد بالنوع وح يمكن لنا ان نجيب بان العلة قد يشترك  
 لفرد منه لكل يوجب شخصا لما توجه الآخر ثم كان قهضا لكل ذلك لكن تخلف لما منع وهو عدم صلاح المحل فوجب التشريك  
 بعدم ابا المحل عن قبول اثره فافهم واستقم واجيب بان ذلك اللزوم في السبل العقلية المفيدة للوجود واستماع التخلف بهما  
 فيلزم وجود معلول كل فيلزم المشكان واما الادلة المفيدة للعلم بالحكم فلا عدم كونها عللا بالحقيقة حتى لا يوجب الوجود كذا في مختصر  
 اقول لا يخفى ان الكلام بهما في هذه الباعثة المفيدة لوجود الحكم في الخارج وان كانت الافادة بوضع الشارع لا في مطلق الدليل  
 على الحكم والعلة الباعثة لا يتخلف عنها الحكم كالعقلية فاما على ان الحكم ايضا موجود في الخارج فانه عندنا معشر المتكلمين صيغة خارجية

قائمة بالعالم فيلزم اجتماع المشككين في تلك ولو سلم ان العلم ليس موجودا في الخارج بل في الذهن كما عليه المعتزلة او امر اضافي كما يليق  
 من بعض كلمات الامام الرازي فلا نزاع في الثبوت في نفس الامر وان لم يسم موجودا في الخارج فيلزم اجتماع المشككين نفس الامر  
 فتبرر الصواب في الجواب ان المفروض من التوارد على الواحد بالتحقق بنا على ان الكلام فيه فيوجب كل اثنين بالوجه الآخر  
 لا مشكك حتى يلزم اجتماع المشككين في كل ان يتناول بالبدل للوجود المعلول ان يتوقف على وجود العلة وهي موثوقه واذا كانت الواحدة  
 كافية فقد اشرت في وجود المعلول فلا يتوقف على الاخرى اليه كافيته فلا بد من وجود آخر للموثر في الاخرى فيه كافيته بل في وجود  
 منها وتعد بالوجود يستلزم تدبير الشخص فخرم الشان قلعا قائل فيه وقالوا اننا نقول في علة حرمة الربواهي المليل مع انفس  
 كما هو نية منها او الشك كما هو نية منها في الاقنيات كما هو رأي مالك بالترجيح بواحد منها على الآخر وهو مفسر صلاحيته  
 ولم يرد من اتقاء الكل والامكان كل حلة فلا يحتاج الى الترجيح وهذا ايضا يرشدك الى ان الكلام في الواحد النوعي لان الربوا نوع تحته  
 اشخاص كثيرة واجيب بانهم تعرضوا للابطال فان قائل كل منها ينفي الآخر لا للترجيح حتى يلزم صلاحيته كل لو سلم انهم تعرضوا  
 للترجيح فللاحتاج على اتحاد العلة بهما ولا يلزم منه الاتحاد في كل حكم القاضي قال اذا انقض على استقلال كل من العلة لا بد من  
 القبول لوجوب اتباع النص في ما لم ينص فيه حكما بالجزئية لا بالاستقلال اذا الحكم بالعلية استقلا لا دون الجزئية تحكم فلا يصح التعدد  
 في المصنوع ووجهه بالعرض بالعكس يعني بان حكم بالجزئية دون العلية تحكم فلا يحكم بها ايضا اقول في العلية الغاء الاخر من وجه فانه  
 لو افرد واحد منهما لا دخل الاخر اصلا وليس كما بالجزئية فانه لو افرد احتاج الى آخر في التاثير بالجزئية تترجى قائل انه دقيق في كل اعتبار  
 بان في الجزئية الغاء الاستقلال والتاثير عن كل انما التاثير والاستقلال للجمع وفي العلية كل موثر وليس الا بالغاين ترجيح  
 فعاد الحكم على ان التعدد مرجح لانه قليل وخلاف الاصل في الجزئية راجحة والجواب عن استدلال القاضي ان الاستقلال لكل  
 يستنبط بالفضل بان يكون بينهما عموم من وجه فيوجد كل من العلة بدون الآخر مع الحكم فيعلم ان العلة المجموع بل كل مستقل وانت  
 لا يذهب عليك ان هذا الاستقمار في الواجب شخص فان حكم الواحد بالشخص المايوجد في محليين مع واحد واحد فقط فالاجابة بهذا  
 الجواب يرشدك الى ان الكلام في الواحد بالنوع اللهم الا ان يقرر ان كلاما من العليتين لما وجدت مع نوع الحكم بدون الآخر وكل موثر  
 في النوع فاذا وجدنا في محل فجب تاثيرهما في النوع وفي النوع في محل واحد لا يوجد الا في شخص واحد فلم تعد العلة معلول واحد  
 بالليل فلا ينكر فلا تحكم قائل فيه ثم انه قد تقرر الجواب بان اد اوجدت كل بدون الآخر مع وجود الحكم فكل مستقل افراد وعند  
 الاجتماع العلة المجموع ورده المصداق بان هذا تسليم مطلوب القاضي فانه يقول بالجزئية في صورته التعدد بل الحق ان كلاما اذا  
 افراد اعلم ان الاجتماع ليس شرط في التاثير واذا اشرت عند الاجتماع فالافراد غير شرط فكل حلة مطلقا اجتماعا او نفرا وفعل حلة  
 عند الاجتماع استقلا كما كان عند الافراد فافهم المتعاليين الجزئية للتعدد في المستنبط دون انصافه قطعية فانقضى احتمال غير  
 فلا تعدد بخلاف المستنبط فانها بمنزلة ويرى ما تترجى كل بدلية فيجوز التعدد والجواب اول ما منع القطعية فان لم ينص على العلة فيكون  
 خطيا ايضا وانما يابى تسليم القطعية منع لفي الاحتمال للغير اذ لا تنافي الامام المجيز عقلا المانع شرعا قال لو لم يمنع شرعا لوقع حادثة  
 ولو نادى في بعض الاحكام ولم يقع فانتقلت قد وقع في المحدث على شتى اجاب قال والتاثير باسباب المحدث متعدد وحتى  
 قيل اذا توى رفع احد احداثه لم يرفع الآخر ولو كان واحدا لم يتج الى نيات شتى وهذا مبني على رأي من ستم اشترط النية في رفع

والجواب منع عدم الوقوع بل يجوز ان يكون نادرة الوقوع النادرة وتجزئة التعداد كما يجوز لا يكفيه لانه استدلال فلا بد له من اثباته ثم  
 اتفق له ودون انه اى احوال بالاول في الترتيب وجود العلل فان قلت قال الامام ابو حنيفة فيمن حلف لا اتوضا من الرعا  
 فبال ثم رعت ثم اتوضا بحث فدل على ان الرضا بالعرف مع انه متاخر قال واما عن ابي حنيفة حلف لا يتوضا من الرعا فبال  
 ثم رعت فتوضا بحث فبني على العرف فانه يقال في العرف انه توضا بالعرف وسبني الايمان على العرف ولا يلزم منه ان  
 الحدث من الرعا حقيقة واما في المعية بان يوجد العلل معاقيل لعلة المجموع وكل من اسلم جزء وقيل واحدة لا يعينها  
 وهو الحق والخبر عند المصداك كل دفعه علة ولا يخفى عليك ان على المذهبين الاولين لم يقع تعدد العلل وتوارد ما على احد  
 فان التوارد اما على التعاقب فالعلة الاول فلا تدعو على المعية فلا تعدد ايضا لان لعلة المجموع او القدر المشترك فعد بها من  
 التعدد ولا يصح بل الحق ما او مانا سابقا ان الكلام كان في الواحد بالنوع فمتى جمع تعدد علة والمختار عند الجمهور انه يجوز ثم المجوز  
 اختلفوا اذا واحد العلتان معا فهاستواردان على الواحد اشخصى كما في المذهب الاخير والابل لعلة الواحد اشخصى المجموع او القدر  
 المشترك هكذا ينبغي ان يجزى الخلاف ورح يلقوا اكثر القليل والقال الذي مر فانه سم وثبت لنا لو لم يكن لكل دفعه فاما بالمجموع  
 ويكون كل جزء او واحد وبها باطلان اذا اخرجت من اى الاستقلال وقد فرض كل مستقلا وفي الوحدة التحكم اقول قد يطلق الاستقلال  
 على الثبوت بها لا غير كما مر وهذا المعنى حقيقة في الانفرادى فيما اذا انفرد واحد منها وما جاز في الاجتماع اى فيما اذا وجد كل دفعه لا ثابت على  
 تقدير الانفراد فقط وقد يطلق الاستقلال على الثبوت بها نفسها اى لا يتوقف اقتضاءها بالثبوت على غير ما كما في الاشكالية المقيدة  
 وهذا لا ينافي الثبوت بالغير ايضا والتحقيق ان هذا الاول متساويان في استقله للواحد اشخصى فان الثبوت لعلة لا يعقل  
 الا بالاحتياج اليها واذا احتاج فلا يمكن ان يتحقق بدونها وهو المردوبها لانه التوارد والمتنازع فيه بالتحقيق والا اى ان لم يكن  
 تواردا مستقلة بهذا المعنى بل بالمعنى الاول لزم تواردا للعلل الناقصة في هذا الواحد اشخصى او التاثير بالانفراد اى بالعلة  
 المنفردة ابتداء اشخصى آخر غير الثابت بالمجموعة فلم يكن كل مستقلا بهذا المعنى بل بالمعنى هو مستقل وكل علة ناقصة فلا تواردا و  
 لا نزاع فيه كما مر ومن هنا اى من اجل ان المتنازع فيه هو تواردا لا يتوقف اقتضاءها على الغير لزم المانعون اجتماع المشككين  
 بخلاف ما اذا كان كل مستقلا عند الانفراد وجز استقل عند الاجتماع لا وجب اجتماع المشككين حينئذ اى حين تحقق ان المتنازع فيه  
 تواردا يكون تاما للاقتضاء اندفع ما ورد ان اراد الاستقلال بكل عن الانفراد فغير مفيد لكم لان الجزية عند الاجتماع لا ينافي الاستقلال  
 عند الانفراد وان اراد الاجتماع اى الاستقلال عن الاجتماع فففس المتنازع فيه هو المنازعات لا استحالته فيها وجه الالاف فاج ان  
 المراد بالاستقلال كونه تاما في الاقتضاء وهذا المعنى ثابت له دائما اجتماعا وانفرادا قاطل ولك ان تورد بوجه آخر من ان القدر المستقل  
 هو اقتضاء ثبوت نفع الحكم عن عدم المانع ثابت لكل بلا اذ او بالاجب ثبوت اقتضاء اشخصى حكم لكل اجتماع قاطل اقول ربما  
 يمنع الحكم على تقدير الواحد كما هو الشق الاخير من الثاني وانما يكون الحكم لو كان الوحدة بعينها بل الوحدة لا بعينها فانه يجوز ان  
 يكون العلة حقيقة احدا على اثنين في الجواب ان الكلام بهنا فيما اذا لم يكن هناك امر مشترك بينهما هو العلة حقيقة كما في عدم الجزين  
 فان طبيعة عدم الجزء من العلة مع اى تعيين كان هي العلة حقيقة ورح ان اريد بالمعية لا بعينها المبيعة اى الواحد من استحيات السهم  
 الموجود بوجود كل لازم عدم تحصيلها والمعلول يحصل بعقل متوخش عن تجزئه فلا بد ان يراد معيئة مخصوصة اية كانت فغير حكم فبر

في الجملة

في الجملة



وهو الجواب ليس بشئ فان مقتضى عدم التدبير المشترك تقديره مجال لا اقل من واحد به لا يحسم منه الاستصحاب من سببه اليه لا يتوصل انما هو في  
العلمة الجامعة حقيقة لا في الموتة التي تأتير وجهها بالتشريع وبذلك كيف لا يقلل الا بالي ان الحكم الواحد الحكيم نوع من الحكم فيعتبر تأتير وجهها  
متى وفي هذا النوع وتأثير واحد به لا يتجوز وما في شخص من اختصاصه اما اعتبار تأثير اوصاف متى وفي هذا النوع وتأثير واحد به لا يتجوز  
في شخص من اختصاصه اما اعتبار تأثير كل في شخص من اختصاصه فيمتنع لانه منس الى التناقض كما سرفت فافهم صاحب الجوزية قالوا  
لو كان كل ملة لازم اجتماع التتبعين كما هو اذ اذ فالتحكي اي لو كان واحد منها ملة فالحكم الامم وكذا بالاطلاق في غير الجزئية قول الجواب ان الحكم في اجتماع التتبعين  
فان لعينين قوار واصل واحد لاثنين حتمية كل فرع واحد على كل فالسؤال واسد لا فية اصلا ومعياريه اي معيارية التفرع في العلم  
بان يقال بعد العلم فوجه الحكم وهي حقيقة بهناني كل بسببه اليه بالاستقلال او يوضح فيما اذا بال وبحث معا بال فصار مجرد تأويل فصار مجرد تأويل  
ان يقول يصح حمل معنى العلمة على الاما لاجل اشتغال كل على الواحد لا بعينه الذي هو المتشعب عليه حقيقة لا خصوصه كيف لا والتفصيل على شيء ينافي بالوجود  
به وفيه فافهم واذا اي لان الواحد هو المتشعب على كل لم يكن الاحتياج في وجوده عند علمه الى الاخرى كما اذا اسلم المرتبة الذي قيل فيه  
ظلم فلا يلزم الاجتماع للتتبعين كما لا يلزم الافادة بالجميع وقد عرفت فيما لم يلزم اجتماع التتبعين البتة فتذكر وانتم في الجواب منع الحكم  
على تقدير الوحدة لا بعينها كما مر قال في سجع المختصر في الجواب انه ثبت بالجميع بمعنى تواتر كل واحدة استقلالها في الادلة السمعية  
وكل مستقل ما ثبتا حتى لو انتفى الاخرى لا يصير عدمها والفرق بينه وبين ما ادعيت في ما هو رد بان لا فرق بين عدمه او عدمه فانه  
لا سراغ في الاستقلال عند الافراد فاذا عدم احد بهما يعني الاخرى منفردة موثقة بل الفرق بان ملية الجميع على هذا يرجع الى الكل لا افراد  
وعلى ما ادعى استدلال يرجع الى الكل المجموعي قال المصنف في جوابه في الحاشية ان العلمة اذا كانت هي المجموع فباستقفا واحدة انتفى  
المجموع الذي هو العلمة التامة والمعلول ممكن وزال وجوب المكاسب من العلمة التامة باستقفا فبقيت علمتها في بقائه فلو ثبتت  
علمة اخرى بخلاف ما اذا كان كل واحد منها علمة مستقلة فاذا لا يحدث الامكان باستقفا واحدة منها لانه ضروري لعلمة اخرى مستقلة  
فلا يصير عدمه فلا يحتاج الى علمة اخرى وافادة اخرى والا لانه اشار لقبوله لم يكن الاحتياج الى افادة اخرى وهذا كلام متين لكن ينبغي  
انه لا يصح اكتساب وجوب احد من اثنين فانه من انطريات ان الواجب بالغير انما يجب بايجابه فيلغوا الاخر ففقد التفرد  
لا يصح اكتساب الوجوب فينفي على امكانه فلا توجد اصلا فلا يصح توارده مستقلتين على الواحد المستثنى فافهم قالوا الواحد لا بعينه  
قالوا بطل الجزئية لكل الاستقلال اي لكفاية كل بالافادات وبطل الاستقلال لكل هذا للاجتماع المنافي للاستقلال او لميز  
بين ان يحكم عليه فتعين الواحد لا بعينه والجواب ظاهر بوضوح المنافات بين الاجتماع والاستقلال فانه يكون تاما في الاقتضاء  
وهو موجود في كل وانت خبير بان التام في الاقتضاء يقتضي الوجوب والقوة لاخر في الاقتضاء فلو كان عند الاجتماع كل علمة  
مستقلة يكون للغاية وهو خلف فالاجتماع ينافي الاستقلال فقد تبين الحق باقوم حجة فافهم واما العكس وهو يسيل حكيم  
لعلة واحدة بمعنى الامارة القساق اي يتحقق على جواز بمعنى كونها امارة مجزئة لحكمين كالغروب امارة بجواز المنظر ووجوب  
الغروب امارة اي تسليل حكيم بلسانها بمعنى الساعات فالخيار جواز وقيل لانا لا نعني بنسبة وصف حكيم  
واعتماد الشارع اياه فيه ما كيف وقد وقع كاسرة للقطع زجراو للتفريع جبر الكافات وبذا لا يصح الزام لعدم الاجتماع فان  
الحقيقة لا يفرمون بل هو ملحق في حق التفريع بما لا يقيمه له ولو يدل بالرد وكان اولى والقصة علمة لا اى للجلد وعدم قبول الشهادة

الى افادة اخرى

بالنص اذ انما هو منه بينا ونقص فيه ظاهر النص او الى التوبة المتكررون قالوا او الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فلا يكون وجوب  
واحد على حكمين قلنا لو سلم بطلان صدر الواحد من الكثير ولم يقيم عليه دليل فانما ذلك في الواحد حقيقة من جميع  
الاجزاء ومنها جهات مختلفة او ايضاً ذلك في أصل الحقيقة العقلية لا الوضعية الشرعية كما لا يخفى وقالوا تانياً تجوز تحليل  
حكمين بصفة تحليل الى اصل يحصل المصلحة باحد بما اى باحد الحكمين فلو شرع حكم آخر لتصيلها ما يلزم تحصيل المصلحة  
قلنا ذلك الزوم اذا لم يحصل للمصلحة متعلقان وكان كل من الحكمين شرعاً مستقلاً في التحصيل اى في تحصيل المصلحة  
واما اذا كان متعلقان لا يخفى بحكم الواحد لتصيله لا بد من شرع حكم آخر فافهم ومنها اى من شروط العلة ان لا يتاخر عن حكم  
الاصل لتحليله لاية الاب في الاموال على صغير الذي عرض له جنون بالجنون فيلحق به المجنون في حق النكاح لا لشرك في الجنون  
ومثل شراح المختصر بتحليل سلب الولاية عن الصغير بالجنون العارض للولي ولا يخفى ما فيه اذا لا معنى لعلمية جنون الولي لعدم كون  
واليه ولا مناسبة اصلاً لتحليل انه وضع الظاهر موضع المفسر والمعنى سلب الولاية عن الصغير العارض له جنون بحبونه العارض  
وقيل تعبه بالولي لا يتاخر عن كبريل المعنى ان تحليل سلب الولاية عن الصغير المجنون بالجنون الذي هو عارض في الولي البالغ  
المقتبس على الصغير المجنون في سلب الولاية اقول منع انه ابعد عن لفهم ليس المراد ان المطلوب بهذا الشرع الاصل لانه في هذا  
تمشيه بشال ولم يذكر الا في نسخ اى ليس المطلوب العوض في الفرع وقد ذكرنا المطلوب غير مذكور وما هو مذكور غير المطلوب بل في  
سلب الولاية الكولى عن الصغير الذي ليس له اطلاقاً بالجنون العارض له ولا يخفى ان التوجيه الاول اظهر الكمل وقد شمل تحليل مجازية  
لعاب الخنزير بالاستقضاء اى عده قذراً فيقتاس عليه العسوق وهو اى الاستقضاء استقضاء رستاً خيراً عنها لان عده قذراً بعد علم بنجاسته ودراسة  
ابن النعمان انه اى التاخر غير لازم لجواز المقارنة بينهما اقول الاستقضاء طبعاً مقدم على نجاسته اللعاب لكنه لم يظهر عليه والاستقضاء شرعاً  
متاخر عن النجاسته ولو رتبة لان الظاهر لا يستقضاء شرعاً فليس بهما استقضاء رستاً مقارن فانهم لنا لو تاخرت العلة عن شرع الحكم لم يكن  
شرعاً لهما اى لم يكن شرعية الحكم لاجل العلة فلم يبق العلة علة بنصف واستدل على اختارنا لافا لو تاخرت العلة عن حكم ثبت الحكم  
بالابا عث بوجوه قبل الباعث بالعرض اقول هذا الاستدلال مبنى على ان منع التحليل بعلمية في الافا لما زمة ممنوعة بحجج انه  
ان يكون الحكم سلباً باعثنين يوجد باحد بهما ثم يوجد الباعث الآخر فافهم ومنها اى من شروط العلة ان لا يعود على أصله  
بالارجال اى لا يكون التحليل سلباً لا حكم سلباً لتحليل الشافعية نص الحكم وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم اليه  
بدن الى اجل مسمى فاكتبوه قال ابن عباس نزلت في المسلم وقوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم فليسلم في كيل  
معلوم بنسج احضار السلطة فيجوز المسلم الحال كما لم يجل لم يطل للملاجل المنصوص في المسلم ومنها ان لا يخالف نقضاً  
والاجا كما يجاب الصوم على الملك المرفق خاصة في الكفارة بتحليل الزجر فانه يبطل للنص الموجب تعدياً عن الاعتاق  
وفي اليمين عن احد الامور الثلاثة ولا يخفى ان هذا يبطل للاسفل ومنها ان لا يوجب العلة المستبقة زيادة على النص  
مطلقاً مقيداً كان او خالف عندنا لانه نسخ وتغير مطلق فلا يجوز بالقياس الذي هو دون النص ولا يوجب زيادة منافية  
عند الشافعية فان مطلق الزيادة ليست معتبراً عند جميع ومنها اى الزيادة على النص مطلقاً مع تجوز التحصيل للعام  
والتقيد للمطلق بها كان الحاجب اى كما يمنع ابن الجاحب مطلقاً تناقض ظاهر ومنها ان لا يخالف قول صحابة

الاصول الرابع النياس

القياس

منه من قرينة على القياس وقد تمت ثم تحققت ومنها أي من شروط العلم المستنبط من حيث أن لا يكون بها وصف معارض منها  
 له انقلته في المسئلة في الأصل وإلا أي النسخان ما في التيسيل بالجميع المركب منها ومن المعارض فلم يبق مستقلا إلا أن يكون كل مستقلا  
 بل ليس في عدم الاشتراط والاشتراط موقوف على الخلاف في جواز تعدد العلل ومنها أي من شرط العلم أن لا يكون دليل  
 مستقلا ولا حكم انفسية وكو لعموم الفرح يكفي هذا الدليل لاثبات الفرع وضاع التيسيل الا عند النزاع في دخول الفرع فيه  
 أي في كون جملة شروطه ونحوها فان خرج بمجوز اثبات الفرع بان العلة المشبهة بهذا الدليل لكون وجودها فيه اظهر والحتمارة  
 أي عدم الاشتراط بهذا الشرط لأن الملك ثابت ولا ينافي سلوكه وجوده مسلك آخر لا تعليل الطريق ليس به يجب على الناظر  
 ولا يميل الممان لا انتفاء الفائدة مع التعليل ليس بتحقيق أو تعدد طرق المعرفة من القواعد فليس يتحول بل بما فائدة الشارطون  
 والرجوع الى الدليل المتناول الحكم انفسية رجع عن القياس اليه فلا يصح قلنا الرجوع ممنوع لان الثبوت أي ثبوت حكم الفرع  
 بكل من القياس في هذا الدليل الرجوع في القياس اليه لاثبات العلية لا لاثبات الحكم غاية ما في الباب ان هذه المسألة أطول  
 من مسافة الاثبات من الدليل في الصغير في مسئلة اختلفت في كون الحكم الشرعي حكمة حكم شرعي آخر المختار جواز كونها أي  
 العلة حكما شرعيا لقول انفسية في المدبر مملوك لتعلق حقيقته بطلاق الموت وهذا حكم شرعي ثبت بايجاب فلا يسلح كامل الولد في  
 ايض حكم شرعي مسيل بالاول عند ما قيل انما يجوز كونها حكما ان كان التيسيل بحال مستلحق وان كان لدفع منسدة في لا يكون  
 حكما شرعيا وقيل لا يجوز مطلقا سواء كان بحال منسدة او دفع منسدة لنا من انفسية انها قالت يا رسول الله ان  
 ادرك الحج وهو شيخ كبير لا يستمسك على راحته فيجزي ان ارج عنه فقال صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم ارايت لو كان  
 ابيك من فقضية ما كان ميتا منك قالت نعم قال فدين السداح كذا في بعض كتب الاصول والذي يظهر كونه راجعة كتب  
 انه لم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم ارايت في حديث انفسية بل فيه اجازة الحج عن ابيها بل انما كان  
 هذا القول في جواب امرأة اخرى سألت عن حج ابيها وقالت أي ضعيفة لا تستطيع ان يستمسك على الراحلة فيجزي عنها  
 ان ارجفت ال ارايت آه رواه الشيخان وفي حديث آخر ان رجلا قال ان ابني مات ولم يخرج فاج عنه قال ارايت لو كان  
 على ابيك دين آه رواه النسائي وبعد الليث واللقم فعتد به صلواة الله سلامه عليه وعلى آله واصحابه على ان العلة  
 القضا صيرورة التي دينا على الذمة وهو حكم شرعي فانفسه المفضلون قالوا لو لم يكن بحال منسدة كان لدفع منسدة به شيء منها  
 وهو باطل اذا حكم الشرعي لا يكون منشأ منسدة ودفع بمنسدة المستد الجواز استتماله على منسدة موجهة وحصل راجعة شرع  
 لا بما وج لا يبين دفع تلك المنسدة الموجهة تيمما للحكم في دفع بجزء آخر كذا الزنا شرع كخطا النسب وهو منسدة من شرع لكن  
 يؤدي الى التام انفس لكونه مجا وهو منسدة لازمة منه فادفع بالمباغعة في اثباته بايجاب الاربعة من اشود ودم احتسابا للذكر  
 في الاربعة في اربع مجالس وبالانذار بالتبذات فتم الحكمه النافون سطفت قالوا لو كان الحكم الشرعي علة حكم شرعي آخر فاما ان يكون  
 او موخر اذ مع والكل باطل اذ ان مقتضى الحكم الشرعي العلة على محلوله لزم انقص هذه التام وان تاخر عن محلوله لزم  
 تاخره وقد بطل من قبل وان قارن مع محلوله لزم التحكم لان كلاهما حكم شرعي ولا اولوية لسياسة احدهما للآخر من العكس  
 وانجواب اعتبار الشق الثالث ومنع التحكم لئلا يستتبع في احدهما يعني يكون احدهما وضعيا مناسبيا عا على شق الآخر

لا يستلزم

للعلة كبطان البيع المنجسة فان النجاسة لبطان احرازها بالبيع دون كس اقول على ان الحكم الثاني المتأخر يجوز ان يكون  
اجامياً ثانياً بالاجماع على علية الاول فتح نختار الشق الاول ونقول انما ثبتت علية حين تحقق الاجماع عليه او عنده ثبتت الثاني  
فلا نقض وانت لا يذهب عليك الاجماع كاشف عن حكم ثابت من قبل فلم يستدل ان يقول ان حكم الاول ان كان علة فعلية  
من قبل وان ظهر بالاجماع فالحكم الثاني ايضاً من قبل معارن وان كان انخشافه بالاجماع الان فالحكم والا فالنقض فانقسم  
مع ان اللازم ههنا التخلف اي تخلف الثاني عن الاول في النزول لان في حكمه فانه كان يجوز استنباط هذا الحكم الثاني من الاول  
من وقت نزوله لكن نزوله بعد متخلفاً عنه لتقريره كان يستنبط بالتعليل وهذا ليس من التخلف في شيء وهذا ايضا جواب باختصار الاول  
فانهم وانت تقدم فساد وان هذا الحكم الذي كان جائز الاستنباط بل تعلق بالمكلف من حين تعلق الاول وان كان الكشف استنباطاً  
ثم بعد المحين بوجي آخر وجي دخل في الشق الثالث ونزعم التحكم لم يتعلق بل انما يتعلق بنزول الوحي الآخر فتح لا يصلح استنباطه  
من الاول ونزعم النقض في قسم ولكن ان تجيب ايضا باختصار الاول وتمنع استحالة التخلف لجواز المانع فتدبر حكمه احتلف  
جواز تركيب العلة فذهب البعض الى انه لا يجوز تركيبها المختار جواز كونها مركبة لنا لا يمتنع عقلاً كون المجموع المركب من عدة معان  
حما يظن عليه بسببنا كالسبب فانهما يطلق بمسالكهما والحاصل دعوى البديهة في الامكان ثم بين الوجود وقت كيف لا يصح  
وقد وقع تركيب العلة كالقتل العمد وان فانه علة لوجود القصاص والعتك على صوم الشهر المبارك عند الوجوب الكفارة وهكذا  
المنكرون قالوا اولاً لو كان المجموع علة فقيام العلية اما لكل جزء منه اقل واحد او بالمجموع والاقسام باطله لانه ان قامت العلية  
بكل جزء منه فكل منها علة لا بالمجموع وان قامت باحد فهو العلة لا بالمجموع او قامت بالجميع من حيث هو اجمع افاذا لم يصح قيام  
الواحد بالكثرة فلا بد من جهة واحدة محتمة يصير المحل احد افا الحكم عام فافيهما كالحكام في العلية والتسلسل والمحل انما نختار الثالث  
ونقول انما قامت بالمجموع الذي توجد توحدها عتباراً باعتبار عرض بيئية اعتبارية لازمة للاجماع لا يتسلسل لعدم الحاجة  
الى بيئية اخرى فتأمل فيه اقول على انما هي العلية اعتبارية فيجوز ان يتصف بها الكثرة من حيث هي كثيرة ولا يحتاج الى جهة واحدة  
ولا يذهب عليك ان الجواب الاول لا يتم الا بانضمام هذا فان له ان يقول عرض البيئية للكثرة المحض هو الجواب الثاني فانهم مع ان العلة  
مجموع العلل الناقصة فان كل جزء منها يتوقف عليه المعلوم في الجملة فيجوز ان يقوم بكل جزء علة ناقصة يعني يجوز ان يكون  
العلية التامة مركبة من العمليات النواقص فيكون الكل قائماً بالمجموع و اجزاءه باجزاءه ومعنى قيام الجميع بالجميع قيام الاجزاء  
بالاجزاء فتدبر واما الجواب عن استدلالهم بانها ليست صفة للوصف المركب حتى يتوجه السؤال في قيامه بربل صفة للشارع متعلقة  
بمعنى انه حكم شوب الحكم عند كافي المختصر فلا يخفى ومنه ومنه فانه الباعثة تكونه مجموعاً من الشارع كصفة للوصف البتة وان كان  
هذا الوصف لا يجعل من الشارع فانهم وقالوا انما لو ترك الوصف لكان عدم كل جزء علة لانفتقها ضرورة ان عدم الجزء  
سبب لعدم المركب ويزعم النقض لعدم ثبوت بعد عدم اول سبب لعدم المركب وعدم استدلالهم هذا لعدم الثاني له الاستحالة  
العدم المفهوم فتدبر وجب عدم جزء ولم يوجد بخلافه عدم المجموع النقض فلزم النقض وانت لا يذهب عليك ان البول اذا  
خرج فقد وجد الحدث ثم اذا خرج بعد ذلك المندى فلم يوجد حدث لا تحالة اتحاد الموجودات المتشابهة فلزم النقض والمحل ان التخلف  
ههنا المانع وهو الحصول لعدة اخرى والتخلف لمانع لا يستلزم في اقتضاء المتقضي والسرف في مانعية الحصول لعدة اخرى

ان الاشكال شرط في تأثير العلة يعني ان تساوي نسبة الطرفين مع قطع النظر عن تأثير الموتر شرط والضرورة قبل تأثيره ولو لم يستل  
تأثيره اي الاشكال بالتأويل المذكور اقول ولك ان تقول في الجواب العلة عدم كل جزء من الاجزاء بدلا او لا وبالدلالة يعني هذه العلة  
للمركب عدم جزء ما من جبره ما من جبره بل عدم علة ما من علة وانما يطلق على كل واحد واحد ان عدم الآخر لا يتحقق في نفسه فاعلم ان مقتضى  
والتحقق عن ما هو علة حقيقة فانهم واذ تأملت حق السائل ايقنت ان الجواب حقيقة هو بداهة جيب الحق المختصر بانه يجوز ان يكون  
عدم الجزء عدم شرط العلية بان يكون وجود الجزء شرط لها واورده عليه ان الكلام في تركيب العلة من الاوصاف فلما يكون في جوهر الجزء  
وشرطه اجيب بانه لا يستحال في ان يكون الشيء جزءا لشيء شرطه الصفة العلية العارضة له فمثل فيه وتغيب المص بانه لو سلم الشرطية  
لا يرفع الايراد فان عدم الشرط يوجب عدم المشروط كما ان عدم العلة يوجب عدم المعلول ففي صورت تعدد الاجزاء يتعدد  
الاعدام فاذا عدم لواحد فلا يعدم باخرى فيلزم المخدورة قهري فانهم سلموا لا يشترط في تقليل لعدم بالمانع  
وكذا في تقليله بانتفاء الشرط وجود مقتضى وقيل نعم يشترط والا اي وان لم يكن وجود مقتضى مشروطا بل جازعه  
فالعدم للمعلول لعدم الوجود والمانع فيلغوا التعليل بل تاكل من عدم مقتضى ووجه المانع مستبعد في الدلالة والاعدام من  
عدم المعلول والاشكال في الواقع عدم معلولا لاحدهما ومن ابرهن انه لا دخل في الاستدلال بدليل عدم قيام آخر قال في  
الحاشية فيه اشارة الى انه اشكال النزاع في الدلالة المقيدة لعدم الاشترط والاشكال في العلة حقيقة فان مقتضى الاشترط  
انتهى والسنه فيه ان علت عدم الذات عدم العلة التامة وذلك انما يكون بعدم واحد من الاجزاء الالهيته اذا كانت مركبة  
واحدة موصوفة لمقاد فاذا وجد المانع فقد بطل تمامية العلة بعدم المعلول واذا عدم مقتضى فعدمه بعدم العلة ظاهرة في التحقيق  
ان اشكال النزاع في العلة حقيقة فلا يستلزم الى الاول منها اي كان فانهم وجع اي حين ما يبين الحاجة الى تقدير المقتضى بان يكون  
بحيث لو فرض مقتضى المقتضى كما في تفسيره لان الكلام ان كان في نفس الدلالة فكل استقل فيها فلا حاجة الى تقدير المقتضى  
والا فلا تأثير للمانع في نفس الامر عند اعدام مقتضى نعم عدمه يظهر من عدم المانع ولا يذهب عليك انه انما اجتمع  
الى تقدير مقتضى لينظر ما فيه المانع حتى يصح الاستدلال به فانهم سلموا حكم الاصل تامة بالعلة عند الشافعية وبانفس عند  
الحنفية فقليل الخلاف بينهم على وهو الاشبه بالصواب لان مراد الشافعية انها الباعثة عليه و مراد الحنفية انه المعروف لنا  
الحكم ولا تناقض في ذلك بعدم ورود انفي والاثبات على مورد واحد وكيف لا يكون مراد الشافعية ما ذكره وحكم الاصل قد يكون  
قطعيًا والعلة متلزمة فلو كان ثبوت الحكم ومحمية فيمنه من العلة لا يثبت قطعية وقيل النزاع معنوي واختاره ابي حنيفة  
قالنا نحن معاشرة الشافعية لا بغية العلة بالباعث فانه لا باعث مد تعالى على احكامه بل هو محتار في حكمه وانما الغيرة بالضرورة  
ومعنى التعريف ان يغيب المارة عن الحكم فيجوز ان يتخلف الحكم عنها في حق العارف به فعلى هذا اجار العلة بمعنى العلامة  
والامارة مع انها قسمه وكونها باعثة لا ينافي اختياره تعالى فان موافقة حكمه تعالى للحكم والمصلح لا يوجب الاضطرار  
ان ما ذكره مخالف لما كتب الشافعية فانهم تفقوا على العلة الباعثة فانهم جعل سببا في تفرق الخلاف جوار التعليل بالقاصرة وقد فوجئوا بالعلة بانه  
الحكم فالفائدة عنده التعرية فلا يصح التعليل بالقاصرة من حيث معرفة التعليل تحصيل معرفة الحكم فيجوز بالقاصرة ولا يذهب  
عليك وان كونها باعثة لا يوجب انحصار الفاعلية في مقتضى بل مقتضى الحكم ايضا فائدة فلا يمنع القاصرة من هذا الوجه ايضا

معرفا يجب ان لا يصح التعليل بالقاصرة اصلا فان الحكم معلوم بالنص فلا يحتاج الى معرف مستنبط بالراي فافهم ثم لا يسا عد عليه  
كلما ان الشافعية اصلا فانهم المقصود الثاني في سالكها الحثية لاملية لابد للحكم من علة انما بها الشارع وجوبا عليه كما عليه  
او تفصلا عليهما كما عليه اهل الحق انما سعيين لبدته باختصاص الفقهاء والقائمين في الافاصحاب او اذ الظاهر لا يتلقونه بالقبول  
واقول تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهي اى الرحمة برعاية المصالح والاخرية وشرع الاحكام بحسبها فلم يتم التعليل  
وبانه اى التعليل الغالب على وفق الحكمة فيكون اصلا اعلم ان مشائخنا الكرام ذكرنا اربعة نذاهب الاول انه لا يجوز  
التعليل لعله الا اذا قام الدليل على كونه بخصوصه معللا وليس العمل فيه التعليل الثاني ان النص معلل لكل وصف وكل صالح  
للعلة ولا يحتاج الى الدليل الا اذا تناقض الاوصاف وينسبون هذا القول الى اصحاب الطرد وكلا القولين في الغاشيتين من  
الاذاطر والتفريط الثالث ان الاصل في انصوص التعليل ولا يحتاج في طلب العلة الى اقامة الدليل على انه معلل ولا يصح ايل  
بكل وصف فلا يلتزم في ذلك من دليل لا غير واليه ذهب بعض مشائخنا المعتمدين وقال في الكشف ذهب اصحابنا الى  
ونقلوا عن الشافعي ايضه وذهب اليه هور اهل الاصول الرابع ان الاصل في الاحكام التعليل لكن لا يقبل مخرقة العلة  
من سلكها معرفت ان النص معلول بعلة ما واليه ذهب الشيخان الامام فخر الاسلام والامام شمس الائمة رحمهما الله تعالى احتج  
الفرق الاول اولابان النص انما يدل على حكم المنطوق بخصوصه وشرقا بالتعليل مشغل منه الى غير فيصير لتسليط مغيرا  
حكم النص فلا يصح الا اذا قام الدليل على انه بخصوصه معلول فيصح بخلاف القياس قلنا التعليل انما يفيد تساوي  
المسكوت معه في الحكم لا تغيره وابطاله نعم لو كان مقتضى النص اختصاص حكم بالمنطوق كان مغيرا ونحن ايضه تساعدا في  
عدم جواز لتعليل هناك فامر من شهادة حرمة رضوان الله تعالى عليه وان ارادوا بالتغير نفس هذه التقديرة فلا نسلم بطلان  
ولا بد من الابانة وظني ان هؤلاء قائلون بالمفهوم المخالف فيظنون تغير التعليل اياه فلا يصح الا اذا قام دليل على ان الحكم  
غير مخصوص بالمنطوق فلا مفهوم فلا تغير فيصح التعليل ح واحتجوا ثانيا بان الاوصاف في المنصوص عليه كثيرة فالتعليل  
بالكل وهو باطل لان الكل مختص به لا يتجاوز غيره واما بكل واحد وهو موجب للتناقض اما بواحد ما وهو مجبول لا يصح لاقتنا  
الحكم والامام المعين عليه مشكوكه فبطل الاقسام فوجب التوقف قلنا التعليل بواحد متعين والشك ممنوع بل المسلك معرف  
فافهم واحتج الفرق الثاني بان الشارع با جعل القياس حجة صار الاصل في انصوص كلها التعليل بكم كون الدلائل فارقة للمنصوص  
كلها مسكوتة بوصف صالح فالتعليل بالجميع الاوصاف الموجودة في الاصل وهو ساد للباب القياس لاختصاصها به واما بواحد  
وهو مجبول واما لو احد معين فهو الترجيح من غير ترجيح واما كل وهو شق الباقي فاذا ن كل علة صالح لان تعليل به ويقاس به عليه غير الا  
لمانع من التناقض ومخالفة القاطع وغير ذلك قلنا سلطنا ان الاصل في انصوص لتسليط لكن لتعليل معين صالح يكون هو  
عن حكم الحكم لا ترجيح من غير مرجح ويعرف بمسلكه واحتج الفرق الرابع بان من انصوص ما هو معلوله وما هو ليس كذلك فقام  
الاحتمال في كل نص انه مما ليس معلولا اصلا فلا بد من دليل دال عليه اجالا ولا يكفي الاصابة للالزام وانما يكفي للدفع قلنا  
ان ارادوا بالاحتمال الاحتمال يكون في المشكوك فمنع وكيف لا واذ اذل المسلك على انه معلول بعلة الظلمانية فقد لزم كونه معلولا  
وزال هذا الاحتمال وان ارادوا بامطلق الاحتمال فلا تضار اذا القطع بالعلة ليس بشرط في العمل بالقياس ولو قصدوا بتعليل نص

كون الحاجة من احد السبيلين محتاج قيام الدليل على تعليله واجابه انه لا يجمع على ان متطوع السوء التي يحسن منها البول والنفاس  
يصير حجة فاعلم ان حكمهم يقتصر على الخروج بل معلل بعلة متقدمة فافهم احتج النزق التاليت او لا بان لم يقبل في مناظرات الصغار  
رضوان الله تعالى عليهم ولا في مناظرات التالين طلب الدليل او لا على كنه النفس معلول ولو كان مسترطال الوق احيا ما فتكروا واحتجوا  
بان افعال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم بعينه اخصوصته والبعض الآخر وهو الاكثر غير محققة والتاسي يعلل على انه  
وعلى انه فاضحاه وانزوا جود وسلم واجب مع احتمال كونه من انحواس لذا يذوق ان الاصل في التعليل فيجب اتخذا الا اناويل وليس في  
الاختصاص بالخصوص اجاب الفرقين الرابع بان فرق بين الابداء وبين ما نحن فيه فان رسالته ملية على انه واصحابه الصلوة  
والسلام مقطوع من غير شبهة فلا يفرط بان شبه الاختصاص بالعمل في الاقته اربا فاعاله واما بهنفا فالخصوص نوعان منها معلول فيجب طلب  
العلة ومنها غير معلولة فلا يجوز فلما من دليل ميز بين النوعين وان النص يستلزم من اى نوع هو وهذا هو اجاب غير شاق  
فانه حسب ان الرسالة قطعية من غير شبهة لكنها غير موجبة لا اقتداء بافعال بل الافعال نوعان منها مختصة ومنها غير مختصة  
كما ان الخصوص نوعان والعمال الاقته اربا لا صالة عدم الاختصاص فكذلك اربنا الاصاله للتعليل موجودة بحسب طلب  
العلة لهذه الاصاله وليس هذا من قبل السهل بالا استقخاب بل الشرح جيل النص من معلولة ليقاس عليها غير ما احتجوا  
ثالثا بان المسلك لما دل على انه معلول بعلة معينة فمذا حكمنا انه ليس من النوع الغير المعلل فلا يحتاج الى اقامة الدليل  
اولا على انه من الخصوص لمعللة بل يكاد يكون فضلا ونحوه فالاصالة كافية للطلب النظر في تعيين بعلة فان دل على ان  
مقد لازم ومثبت انه معلل والا لا لتعليل فافهم وانعم ما قال صدر الشرعية ان اشتراط اقامة هذا الدليل او الامساك باب القياس  
في اكثر الخصوص فافهم لكنه العلية للعلة نظرية وعند المعتزلة وان جاز البديهة لكنه نادر جدا فلا بد من دليل على العلية  
المسلك ذلك انواع المسلك الاول الاجماع على تعيين بعلة كالصغرى في ولاية المال فان غلبت جميع عليه واشترج السبيلين  
في تقدير الاصح حينا على الاصح في الارث في قياس ولاية الشكح على الاصيلين في بيت ال اصفية الشيب والبكر سوية  
عليها في الشكح كما انها سوية عليها في المال والجماع الصغرى ويقال الاصح العيني مقدم في ولاية الشكح على العلى كما  
انه مقدم عليه في الارث بجامع اجتماع السبيلين ولا يختلف في التخرج بعد تسليمه اى بعد تسليم وجود العلة فيه لان تسليم  
الموجب بوجوب تسليم المذهب وان كان الاجماع ظنا اى ظنونا كما لسكونى والنقول احاد الان النفس واجب الاعتبار فيجب اتباعه  
وفيه ما فيه كذا في الجمالية وجه انه لما كان بظنونا صحيح مخالفة بالاجتهاد وعدم تسليم الحجية الا باعداء مانع من حكمه فيختلف فيه  
والمسلك الثاني النص هو صريح وهو ما دل على العلية بالوضع كذا في الحاشية وله مراتب في الدلالة على العلية قوة وضعه  
اعلا ما اقبل كقوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم انما جعل الاستيذان لاجل ابصر فقل عنه في اى شية رواه ابن ابي شيبة  
وكان من اجل كفاي رواية الصحيحين انما جعل الاستيذان من اجل انظر وبكى نحو قوله تعالى كي تقر عينها واذن نحو قوله صلى  
الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم جوا بما قال وحشية رضى الله تعالى عنه اجل لك صلوتى كلما اذن يلقى تهك ويغفر ذنبا  
رواه احمد في حديث طويل ودونه اى هذا النوع الكلام كقوله تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور  
ويرى ان كان دون الاول لا يستعمل اى بغير التعليل كالعاقبة الا انه لا يمتنع الظهور كما قال والعاقبة يستعمل اى في



مبارا في سني ما زى لا يمنع الظهور والباء كقوله تعالى في بارحمته من الدنيا ليست لهم وان بالكسر مخففة ووربها كانا اذ دون لانفسها  
 يستعملان شائعا في الاصحاب كونه لا يمنع الظهور كما قال أبو عمرو والاصحاب المفهوم فيها خلاف الحرف الشائع فلا يحل  
 عليه نحو قوله تعالى انفسكم انكم فخرنا ان كثرتم قوما مسرفين وان بالكسر متقلة بعد جملة وقت صرح بذلك عبد الصبار  
 ايضا نحو قوله تعالى وما ابرز نفسي ان الجففس لا مارة بالسوء واما ان بانفتح فتقدير اللام اى يكون لتسهيل تقدير  
 اللام وليس به لتسهيل بنفسه ودونه اى بذو النوح الغاؤه فانه ضعف دلالة عليه بل انما يدل على مجردة التقب  
 في الاستعمال الكثير ايضا وان ضعف دلالة حتى تفصيل انما ايماء لادلالة لسا بالوضع في الوصف حال من الغاء  
 اى مال كونه سادا خلة في الوصف كقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في قتل احد اذ فؤهم بما بهم فافهم  
 يحشرون يوم القيمة وازواهم تشتب وما اللون لون الدم والريح ريح المسك او واخله في الحكم نحو قوله تعالى السارق  
 والسارقة فاقطعوا ايديهما وذلك اى دخولهما تارة في الوصف وتارة في الحكم لان الباعث مقدم عتلا اى مستدم في  
 التصور لانه كالغرض الفانية متاخرا خارجا اى في الخارج فان العناية والنسب انما يرتب على الفعل فيجوز الوجهان  
 من دخول الفاء على الوصف نظر الى تاخره خارجا او الحكم نظر الى تاخره تصورا ودونه اى دون الفاء المذكور في كلام الشافعي  
 لانه المتباعد وما سبق ذلك اى نفسه كائن في نفس لفظ الراوى نحو قوله سهى فسيحوت ودر تخريج وزنى ما حسن  
 حرجم ودر تخريج ايضا وانما كان دون الاول لاحتمال الخط من الراوى في فهم العلة بخلاف ما تقدم كونه اى الغطاء  
 احتمال لعبد لا ينبغي ان يلتفت اليه فلا ينافي الظهور وايضا معطوف على قوله صرح وتنبية وهو ما دل على العلية بالقرينة وقد خفي  
 الايماء والصريح كما قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لما سئل عن جواريج الرطب بالتمر وينقص اذا جف قالوا وسلم  
 قال فلا اذن رواه الشيخان ونقل الحكم عليه عن الامام ابي حنيفة فانه صرح بكلمة اذن وايماء ايضا فانه لولا ما كانت الدلالة  
 العلية تامة باقية كما كان معها والا لما كان لمقارنته قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يقوله لم معنى فمئة التوضيح  
 موقع الجواب كقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا اعز اى حين قال اهلكت واكلت واقعت على فراشي نماري فمئة  
 اعترفت رغبة وقدر تخريج ولو لم يكن جناية الاعرابي عليه لما كان للجواب معنى وقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
 لا يمسح وجهي من التوضي بلبين التمرقة طيبة وما اظهر واختلف في تصحيحه وشعره في فتح القدير فلو لم يكن تعاد اسم  
 الماء علة لجواز التوضي اختلافا في الطاهر غير ان كان يعيد او منه مقارنته الوصف بالحكم فانما يشعر بالعلية مثل قوله صلى الله  
 عليه وآله واصحابه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان رواه البخاري ولفظه لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان فهذا  
 يوجب ان اعماله لوجوب الاجتهاد عن القضاء النصيب ثم يفتح المناط يدل على انها شغل القلب في هذا اى قران الوصف بالحكم  
 ايماء بالاتفاق فان ذكر الوصف فقط دون الحكم كاحل البسج فذكر الحبل وهو علة اصحمة او ذكر الحكم فقط دون الوصف نحو حرمت  
 ذالمذكور الحرمة وهو الحكم دون الوصف وهو الشدة المطرية ومنه اكثر العلل مستنبطة ففى كونها ايماء فيقدم على العلة المستنبطة  
 بلا ايماء لكونه مخصوصة لك هذا سبب الاول كلاما ايماء نعم لك الكفاية ذكر احدها للايماء وفيه ما فيه والنشائي كلاما ايماء وفيه ما  
 اولاد من ذكرها لانه بالقرآن يوجب الى العلية فتأمل فيه والثالث الاول وهو ما ذكر فيه الوصف ايماء دون الثاني وهو ما ذكر

تاريخ خففة في قرآن ان يبين وجوه التماس في كلامه في قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وذلك اى دخولهما تارة في الوصف وتارة في الحكم لان الباعث مقدم عتلا اى مستدم في التصور لانه كالغرض الفانية متاخرا خارجا اى في الخارج فان العناية والنسب انما يرتب على الفعل فيجوز الوجهان من دخول الفاء على الوصف نظر الى تاخره خارجا او الحكم نظر الى تاخره تصورا ودونه اى دون الفاء المذكور في كلام الشافعي لانه المتباعد وما سبق ذلك اى نفسه كائن في نفس لفظ الراوى نحو قوله سهى فسيحوت ودر تخريج وزنى ما حسن حرجم ودر تخريج ايضا وانما كان دون الاول لاحتمال الخط من الراوى في فهم العلة بخلاف ما تقدم كونه اى الغطاء احتمال لعبد لا ينبغي ان يلتفت اليه فلا ينافي الظهور وايضا معطوف على قوله صرح وتنبية وهو ما دل على العلية بالقرينة وقد خفي الايماء والصريح كما قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لما سئل عن جواريج الرطب بالتمر وينقص اذا جف قالوا وسلم قال فلا اذن رواه الشيخان ونقل الحكم عليه عن الامام ابي حنيفة فانه صرح بكلمة اذن وايماء ايضا فانه لولا ما كانت الدلالة العلية تامة باقية كما كان معها والا لما كان لمقارنته قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يقوله لم معنى فمئة التوضيح موقع الجواب كقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا اعز اى حين قال اهلكت واكلت واقعت على فراشي نماري فمئة اعترفت رغبة وقدر تخريج ولو لم يكن جناية الاعرابي عليه لما كان للجواب معنى وقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يمسح وجهي من التوضي بلبين التمرقة طيبة وما اظهر واختلف في تصحيحه وشعره في فتح القدير فلو لم يكن تعاد اسم الماء علة لجواز التوضي اختلافا في الطاهر غير ان كان يعيد او منه مقارنته الوصف بالحكم فانما يشعر بالعلية مثل قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان رواه البخاري ولفظه لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان فهذا يوجب ان اعماله لوجوب الاجتهاد عن القضاء النصيب ثم يفتح المناط يدل على انها شغل القلب في هذا اى قران الوصف بالحكم ايماء بالاتفاق فان ذكر الوصف فقط دون الحكم كاحل البسج فذكر الحبل وهو علة اصحمة او ذكر الحكم فقط دون الوصف نحو حرمت ذالمذكور الحرمة وهو الحكم دون الوصف وهو الشدة المطرية ومنه اكثر العلل مستنبطة ففى كونها ايماء فيقدم على العلة المستنبطة بلا ايماء لكونه مخصوصة لك هذا سبب الاول كلاما ايماء نعم لك الكفاية ذكر احدها للايماء وفيه ما فيه والنشائي كلاما ايماء وفيه ما اولاد من ذكرها لانه بالقرآن يوجب الى العلية فتأمل فيه والثالث الاول وهو ما ذكر فيه الوصف ايماء دون الثاني وهو ما ذكر

على ان يكون نظرا الى تاخره تصورا ودونه اى دون الفاء المذكور في كلام الشافعي لانه المتباعد وما سبق ذلك اى نفسه كائن في نفس لفظ الراوى نحو قوله سهى فسيحوت ودر تخريج وزنى ما حسن حرجم ودر تخريج ايضا وانما كان دون الاول لاحتمال الخط من الراوى في فهم العلة بخلاف ما تقدم كونه اى الغطاء احتمال لعبد لا ينبغي ان يلتفت اليه فلا ينافي الظهور وايضا معطوف على قوله صرح وتنبية وهو ما دل على العلية بالقرينة وقد خفي الايماء والصريح كما قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لما سئل عن جواريج الرطب بالتمر وينقص اذا جف قالوا وسلم قال فلا اذن رواه الشيخان ونقل الحكم عليه عن الامام ابي حنيفة فانه صرح بكلمة اذن وايماء ايضا فانه لولا ما كانت الدلالة العلية تامة باقية كما كان معها والا لما كان لمقارنته قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يقوله لم معنى فمئة التوضيح موقع الجواب كقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا اعز اى حين قال اهلكت واكلت واقعت على فراشي نماري فمئة اعترفت رغبة وقدر تخريج ولو لم يكن جناية الاعرابي عليه لما كان للجواب معنى وقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يمسح وجهي من التوضي بلبين التمرقة طيبة وما اظهر واختلف في تصحيحه وشعره في فتح القدير فلو لم يكن تعاد اسم الماء علة لجواز التوضي اختلافا في الطاهر غير ان كان يعيد او منه مقارنته الوصف بالحكم فانما يشعر بالعلية مثل قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان رواه البخاري ولفظه لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان فهذا يوجب ان اعماله لوجوب الاجتهاد عن القضاء النصيب ثم يفتح المناط يدل على انها شغل القلب في هذا اى قران الوصف بالحكم ايماء بالاتفاق فان ذكر الوصف فقط دون الحكم كاحل البسج فذكر الحبل وهو علة اصحمة او ذكر الحكم فقط دون الوصف نحو حرمت ذالمذكور الحرمة وهو الحكم دون الوصف وهو الشدة المطرية ومنه اكثر العلل مستنبطة ففى كونها ايماء فيقدم على العلة المستنبطة بلا ايماء لكونه مخصوصة لك هذا سبب الاول كلاما ايماء نعم لك الكفاية ذكر احدها للايماء وفيه ما فيه والنشائي كلاما ايماء وفيه ما

دلالة ان الشاهد مستنبطه في قوله

فيه الحكم وجوب الاشياء بالتصواب لان الاقوال بالذكريات البتة وذكر المأزوم ذكر المأزوم فذكر الوصف بعينه ذكر الحكم لادلائمه له وفيه انفس  
ظاهر فانه يجب ان ذكر المأزوم ذكر المأزوم كنه من اين علم ان حكم لازم للوصف المذكور وانما يشبهت المأزوم كونهت العلية والبعيد فيها  
الكلام ثم ان ذكر المأزوم وانما يشبهت المأزوم كنه من اين علم ان حكم لازم للوصف المذكور وانما يشبهت المأزوم كونهت العلية والبعيد فيها  
حتى يكون الحكم والاعلية والافتراضات مل وانه اي من الايام والفرق بين حكمين بوصفين فيعلم ان احدهما على واحد والآخر لاخر اما  
بصيغة مثله مثل قوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم للراجل سهم وللمارس سهمان رواه الفقهاء وتكلم عليه بعض اهل الحديث فيفسله  
في فتح القدير فانه بعد صحة يدل على ان الفسدة مثله الاستحقاق سقمه ومثله قوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
لا يرث القتلى وهو حديث صحيح مشهور وقد ثبت ان غير وارث او كان مسلوا من الدين ضرورة تورث لبعضها منه ونحوه  
من في الفروض فوق الفرق بوصف القتل فسلم انه علة الجحيم وفيه اشارة الى انه لا يجب ذكر الوصفين في الكلام معا وبصيغة  
ثانية حتى يطهر من وانه قد فرق فيه بالطهارة عن الخيف والتجاسة فيعلم ان الاول سبب الحرمة او بصيغته استثناء نحو قوله تعالى  
ما فرضتم الا ان يعفون فوق الفرق بالعفو وحده فيعلم ان العفو علة للسقوط ولك ان تقول قد وقع الفرق بين حكمي السقوط واسقاطها  
اولوم الكامل بالعفو من الزوجة او العفو من الزوج كما في قوله تعالى فلو يعفو الذي بيده عقدة الشكاح وهو عند الزوج فلو  
منها علة السقوط ومنه علة للمأزوم فاما في اوصيغته متروك نحو قوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الذنب بالذنب والفضة بالفضة  
والخطة بالخطة والشعير بالشعير والتمر بالتمر والزبيب بالزبيب مثله مثل يابيه ولا يغفل ربوا اذا اختلف الجنسان فبيعه كيف شئتم  
رواه الاكثرون من اهل الحديث فانما ايجاز باختلاف الجنس قد كان محسوسا في متعة الجنس الامتساويا في القياس علم  
انه فارق باختلاف الجنس لوجب الحل لان الاصل الحرمة والاختلاف مخلف كما عليه الشافعية على ما نقلت شافعي عنه  
واتحاد الجنس مع المعيار علة الحرمة لا كما زعم الشافعي من علية الطعم او الشهية ولا كما زعم مالك من علية الاقتيات  
والبصيرة استدل ان نحو قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم لكن يؤاخذكم بما صدقتم الايمان فدل على ان المعقبة  
علة الكفارة ثم ههنا نكتة الاولى في القول المختار ان المناسبة بين الوصف الموجب اليه وحكم الابد في الواقع  
اذ اعلته ونها المطور ما فليس بشرط في فهم التيسيل من الايام لان دلالة الايام تامة فلا تظن الى ما سواه من المناجيز  
وقيل بكون المناسبة شرطا لضعف دلالة الايام لكونها من قرينة وقيل ان فهم التيسيل من المقارنة بين الوصف والحكم بامتناع  
المناسبة لان دلالة هذا النحو من الايام ضعيفة والا فلا يشترط لكونه تاما في الدلالة وشاره ابن الحاجب النكتة الثانية  
يدل ظاهر البصريه او بايائه على علية العبد في تعيينها بخلاف ما لا دخل له في اعمه والتاثير كالاعرابية في قضية الاعرابي فان  
الحكم الشرعي لا يقتض بقوم دون قوم وكون المحل للجناية ابلان فان لفصل الحرام والمشروع سيان في كونها جاني شريك على  
الصوم وكون المنطوقا فان من اهلين ان ايجاب الساتر والكفارة لا يكون الاجزائية ولا جانية في نفس الاكل لشرب  
ولتباع فان الكل سباح على اسواء وانما الجناية افساد وصوم الشهر المبارك عدا افوا الموجب وبه الحذف اي حذف كونه  
وقاء الخفية خاصة يسمى خبر لم يرد في قوله والمنظر في تعيينها متفق المشايط وهو مقبول عند الكل من اهل المذهب من اهل  
الا ان الخفية لم يدعها على هذا الاسم وان سلموا اعتناء كما لم يفعلوا اسم تخسيع المشايط للنظر في تعريف العلة المستنبط

من بين سائر الاوصاف وكما لم يصنعوا اسم تحقيق المنطق في تعريف حقيقة ما وادعلام هذا التحقيق في البراهين للعلة  
 الاتفاق في الاسمي وتحققه وانسب في البديع وغيره اليهم في التخرج اي اسم المكونين في البرهان فهو جمع في الاحالة لا بالمتن  
 المذكور الكثرة الثمانية عشر في الاء بالاقتران بما لو لم يكن هو او ثلثه وعلة كان بعيدا ومثل الثاني في حديث الجمعية المذكور سابقا فاما  
 سالكه عن دين الحد الذي هو الحج فذكر صلوة الله وسلامه عليه من العبد ورضه على كونه علة للاجزاء اي فراغ ذمة الالباب عن دين العبد  
 فهو ان يستحل عنه وهو دين الله كسائر علة الاجزاء فذكر دين العبد لكونه ناطق وهو دين الله علة الاجزاء او دين شيخ ابن الهمام  
 هذا كون المستفاد دينيا ولا دين اعدا انما ذكر المنطق ليعلم ان الامر المشترك بين المستنول وبين المذكور علة لان نظيره علة المستنول  
 اتقول له في بادي الرأي هو نظيره في القدر كفي لكونه اياها كما ان له في ظاهر الامر الوقوع في حديث الاخرابي وبعد التفتيح  
 للمنطق بحيث لا يرد النقض بسلو فانه لا يخرج صلوة رجل عن غير يعلم عليه كجس هو كونه دينيا كما في قصة الاخرابي ظهر بعد التفتيح  
 ان له الجانية الكاملة على الصوم ولذا كسبني منها على اصل القياس لانها جبر سوا وقد يمثل بقوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
 كحرم امير المؤمنين وقدر سالكه عن قسبة الصائم بالعيد الصوم ارايت مقولة للقول لو تمحضت بآثاره محبة النفس وقيل على التمثيل  
 ليس هذا لتعليق المنع الفساد اذ ليس فيه ما يمنع اذ غاية اي غاية ما فيه عدم بالوجوب اي ليس فيه شيئا يوجب الفساد ولا يلزم منه  
 وجوده بالوجوب عدمه فلم يكن فيه اياها العلية فليس من الباب اصلا بل هو اي لو تمحضت له بعض لما توهم امير المؤمنين عمران كل  
 منسبة له لنفسه منسبة الى انما يختص قول التحليل مني على الفساد للصوم انما هو وجود المنطق حقيقة فوجود المنطق علة الفساد فعدمه  
 علة لعدمه فالمقدمة فقط وليس مع منسبة لا تتحالة عليه اي لا اجل يستحالة على عدم المنطق لوجوب عدمه اي عدم الفساد فان تنقاه  
 العلة المتخذة بوجوب تنقاه المعادل واما النقض الذي زعم صاحب المختصر فانما يورد لوقوعه استثناء امير المؤمنين غير رضي الله  
 تعالى عنه على تلك التولية اي مقدمته المنسبة فيسبغها في التوقف منوع بل الاستثناء وبني ان مقدمته الشئ قد يعطى له  
 كما في الحج والاحرام وهذا التمسك يعني السؤال هو من هذا القبيل ام لا واذا لم يتوقف على تلك المقدمة وارتفع من بين  
 فامر شئ يتوقف وينسب انما لا يثبت التمسك لا غير فافهم فتميزه المسك الثالث السير في التقسيم هو حصر الاوصاف الصالحة للعلم  
 وحذف ما ينوي الوصف المدعي عليه يعني ابطاله فحين المدعي ولا يمنع الحصر مجرد اعن الاستثناء باحداث وصف آخر  
 لان الناطق المدعي الحصر عدل فيقبل قوله لانه انما حكم بعد الاستقراء البسائط واذا لم يجز بعد الاستقراء ظن الحصر وليس المقصود  
 القطع حتى يمنع بعد حصول الظن وفيه تامل فاما لان الاصل عدمه لغيره من الاوصاف وهذا هو من بيت العنكبوت  
 كما لا يخفى بل انما يمنع الحصر استثناء ابداء وصف فعليه ابطاله انما لا يستدل له ولا يلزم القطع عنه بحث على القول المختار  
 لان الحصر ظني فلا مضائق في ظهور وصف آخر على ان الوصف الباطل كالمردوم فلا يضر الحصر ولا ينقطع البحث في الشبهة  
 قال السبكي وخذني ينقطع اذا ما كان اعترض بساوا لما ذكر في حصره ويطرد فيه ان له ان يقتل لما كان مساويا لما ذكره  
 ما ذكرته فافهم فافهم انه لا بد وصفا مساويا فافهم اعترض على دليل الابطال فلا يصح تركه للبطلان فافهم ان  
 يقول لما كان هو باطل عندى تركته واذا قد ابدت لان اشترط في الابطال قتال فيه ثم لحذف طرق منها الاغراء وهو بيان  
 الحكم بالثاني الذي هو المدعي فقط من غير شركة بوجوه اخرى في محل وهو الذي لا يوجد فيه اوصاف اخرى فافهم ان الحذف هو

يقول في الشرح

الذي قد مره المنع

سبب قوله تنبيه على القول القياس

نقل ما توهم

في الحكم بالمشاركة مع الباقي فان قلت مما لا يرجع الى ان المزدوج لو كان لا يفتي الحكم بانتقار مع انتقار الاوصاف المزدوجة فيلزم اشتراط  
العكس اجاب لا يلزم العكس لان المزدوج هنا بالغا انني انجزية في اصله يرجع الى ان المزدوج ليس جزءا للباقي والاثبت الحكم فيقتلني في المثل انما يلزم  
منه العكس وانما يلزم لو اريد ابطال استقلال المزدوج قبل اذا كان الباقي وجد في محل بدون الاوصاف المتغاة فالقياس على ذلك  
ذلك المحل ميسر ما نونة الالف فليقتس او لا عليه في استعمال السيرة والتقسيم مما لا طائل تحت يد يدع بانه اى القياس على ذلك  
المحل لا يستمر اذ ربما كان اوصافه اكثر من الاصل المفروض فلا بد لابطالها من استعمال تقسيم والعاء يودي الى التناول  
ومما اى من طريق الحذف الطردية اى بيان ان الاوصاف طردية اى متغاة لم يتبرر الشارح اما سطر اى المتغاة منه دراسا  
في الاحكام كلها كالطول والقصر او في الحكم المبجوت عنه كالذكورة والانثوية في احكام العتق ومنها اى من طريق النجاسة  
عدم ظهور المناسبة للاوصاف المزدوجة وكيفي للناظر ان يقول ببحث فلم يجد يقبل قوله الله فان قال المعترض ان البيا  
لك اى بحث فلم يجد مناسبة تعارضا ووجب الترجيح بالتعدية وغيره ولا يحكم المستدل باثبات المناسبة بين البيا  
والحكم اذ لو اجبنا على المعلن بيانها صار خاتمة وهي مسلكت آخر كيفي لاثبات المطلوب ابتداء كذا في شرح المختصر قول  
في رده لا بد ان لا يكون الحذف شاملا للباقي لئلا يلزم عليه الباطل وطريق الحذف في هذه الصورة هو عدم ظهور الكفاية  
فلا بد من ان لا يتحقق في الباقي فلا بد من ظهور المناسبة فيه لعدم الالف والطردية اى كما انه يجب ظهور عدم الفاء السببية  
وسم كونه طرديا فالمعترض ليس معارضا حتى يطلب الترجيح بل ناقص يقول لو صح وليسلم لم يزم منه ان لا يكون الباقي عليه  
لعدم وجود المناسبة فيه فليسلم باطل ايضا الترجيح انما يكون بعد الصلوح وهذا اذا ظهر المعترض عدم ظهور المناسبة للفا  
فقد ابطال عليه فامى شى ويرجع تدبرتم ان كان كل من محصر والابطال قطعيا فمسلكت قطعي مقبول اجماعا ومثله با اذا ثبت ان  
تجبر الواحد والاجماع السكوتي او الاحادي فانه وان كان ظنيا لكنه مقبول عند الكل والافطنة محتاتف فيه وفيه مذاهب  
الاكثر من الشافعية والمالكية حجة للناظر والمناظر عما منهم انه يفيض ظن لهلية وكلما هو كذلك يقبل ومن خفية كلام الاشعري  
ابو بكر الجصاص والشيخ المرغيناني هذا المسلك ليس بحجة اصلا لال لناظر ولا لناظر لان الوصف الباقي بعد الحذف لم يثبت  
تبارك شره ظهور تأثيره ولا بد من ظهور التأثير شرعا في الحجية والتاثير عندنا اعتبار نوع الوصف في نوع الحكم او جنسه او  
اعتبار جنسه في جنس الحكم او نوعه كما مرنا لهما انه حجة لهما اى للناظر والمناظر ان اجمع على تسليم الاصل وعليه الامام امام الحرم  
لان بالاجماع صار تعليل الاصل مقطوعا والمنظون فيما قطع باصله واجب العمل دون غيره ورابعها انه حجة للناظر والمناظر  
لعل وجه فرقه انه يفيض الظن للناظر ولا يفيض للناظر فان عوى لم يصر ليس الا بحسب ظنه وظنه لا يكون حجة على الغير لان الايمان خلقت  
متفاوتة فرب مقدمة تقبل بعض الايمان دون الآخر فكيف يكون الحجة على غيره فانهم والمسك الرابع المناسبة وقدر  
تفسيره اى ان ثبت اعتبار ما شرعا وتأثيره بالمعنى الذى مر ذكره لمناسبات التى لحفظ الكليات الخمس الضرورية التى مر  
حجة الفاعلنا وبين اصحاب المذاهب الثلاثة البائية وماليس لك من المناسب الذى لم يظهر عن تبارك وتأثيره باعتبار  
الجنس والنوع لا ينضم لاجماع وهو الاخالة ويسمى بحسج المناط ايضا حجة عند الشافعية بل المالكية ايدى بل الحنا بله ايضا  
الظن لهلية باءا المناسبة بين الحكم الوصف بان يكون جالبا للنفع او دافعا للمضرت كالتحريم والاستحرام فانه موث

لنفسه فينا سبب التحريم لغيره فالظن واجب بالاتباع ثم اعلم انه قد وقع المشاخصا عبارات في تفسير ما منها ابداء ومنها سببها  
لان ايمان اليك عقل او بهما او بهما من ابداء او من سببها لغيره او من دفعه ومنه ما ذكره القاضي الامام ابو زيد الوعظي في الفتاوى  
تأقسه بالقبول في هذا الصنيع يرجع الى ما ذكره فان التلقي انما يكون ببابه لغيره او وقع مشقة ومنه الامام الشافعي يكون الوصف بخلافه اى موافقه  
القاسم خيال التبعه وقال في محله هو لا يغني عن الحق واما ما ذكره من ان الامام ابو جعفر لا يلزم حجة ولا نذر ليطاع عليه غير فلا يكون  
على الغير وليس هذا الخبر اريد به الخيال بل هو على ما ذكره من ان الامام ابو جعفر لا يلزم حجة ولا نذر ليطاع عليه غير فلا يكون  
بكونه قسما عنه العقل فان يكون من سببها في كل موضع من الامور فيستلزم العقل في كل موضع من الامور فيستلزم العقل في كل موضع من الامور  
وذكره مثل الامام لا يفرق بين حجة من حجج الله تعالى في كل موضع من الامور فيستلزم العقل في كل موضع من الامور فيستلزم العقل في كل موضع من الامور  
المنا سبب عدم اطلاع الغير عليه ممنوع بل لا يكون له في كل موضع من الامور فيستلزم العقل في كل موضع من الامور فيستلزم العقل في كل موضع من الامور  
مقيدة فلا تفسر بانفسه لئلا يفسد موضع الشارع عليه ما قاست به ولا يظن ايضا وضعه للتخلف كثيرا كما في المنا سبب عدم الامور  
كما فصل الشاخص فانها مناسبة للتخفيف اشد مناسبة من شدة السفر لكن اشرع اعتبر الثانية واهل الاول والحاصل المسئلة فان  
ايضا لكن لما لم يعتبر شرعا واذا لم يورث ظن حجة بار الشارع لم يكن حجة شرعية انما بقي من بوسات العقل فلا يعتبر ولعل في امر الامام  
النفس انه مجرد ظن يعني انه ليس بظن اعتبار الشارع فهو لا يغني من الحق شيئا فان قلت الاخالة يفيد الظن البتة والاجماع انعقد  
على اعتبار الظن قال الاجماع على العمل بالظن انما هو على تقدير كونه اى الظن شرعا حاصل من جهة اشرع ووطنا لا اعتبار الشارع في  
ثم ههنا بحيث هو انه لو تم ما ذكره من ان لا يكون باظهار تأثيره في جنس الحكم حجة اصلا فانه انما ظهر من اشرع نوع منه في نوع الحكم  
ولا يلزم منه تأثير نوع في نوع آخر من الحكم فلم يبق الا مجرد ظن وهو لا يغني من الحق شيئا وفي المرسل الملائم اظهر ما هو جازم فوجوبنا  
هذا العمل الحق غير خفى على ذوي كياسة فانه لما دلل المناسبة على صلوة للعلية وثبت اعتبار الشارع في جنسها الحكم او نوعه حدث ظن  
اعتباره اياه طنا قويا وهذا الظن حادث من اشرع ومتعلق بعبارة الشارع وانكاره اعمى ان يكون مكابرة وطلقي احتمال  
عدم اعتبار نوع آخر لا يضر دعانا فان المدعى الظن القوي الشرعي ولا يضر الاحتمال فيهم واما استدلالهم بانه اى تخريج المنا  
لا ينافى عن المعارضة اذ كما يقول المسئل عرضت على عفتي فقلت كذا ليقول الخصم لم يقبل عقلي اذ عرضت عليه فلو تم فياشاة  
الى انه لا يتم لان له ان يبدي وجه المناسبة فيقبل العقل ولا يستطيع ان خصم بعد ذلك ان يقول لم يقبل عقلي لا يدل الا على نفى الحجية  
من الغير كما يقول بالقاضي الامام ابو زيد ولا يلزم منه نفى الحجية راسا والمدعى هذا دون ذلك فافهم مقابلة شبهه وهو ليس بمناسب  
لذاته بل توهم المناسبة وذلك التوهم انما هو بالتفاوت الشارع اليه في بعض الاحكام فيقوهم منه المناسبة كذا ان الله اخبرنا  
طهارة يراو للصلوة فحين فيها الماء ولا يجوز رأتع بتعين فيه الماء فلو نظرا طهارة مرادة للصلوة ليس به مناسباً بوجوب لنا بل  
انما يناسبه ازاله هو نجس لكن في الحديث لا يمكن ازاله الا بالتعب وذلك بالمداد في نجس بازاله عينه ليس بعينه ولا مسك  
خبر لم يرد وهو قوله عندنا وعليه الفتاوى الباقلاني والصيرفي وابو اسحق الشيرازي كلهم من الشافعية واما سائر الشافعية  
فبعضهم قالوا انه علة وليس بمسك بل ان ثبت بمسك من المسالك ونحوه يقبل والالا وعليه ابن الحاجب من المالكية  
واكثرهم على انه من المسالك وهو باطل قطعا اذ ليس فيه مناسبة لغيره لظن العلية وان افاد طنا فحينها فهو لا يغني من الحق شيئا

فحين فيها الماء كذا في الحديث

اختلفت فيه من اعتبره سببا مطلقا مثل سائر المسالك وكثير على انه مسلكت ضعيف لا يبيح له مع استحسان مسالك كثيرة في القياس  
 التشبيه بالاشبهه وضعيف كاشبهين في شئين تميزوا لهما بين جهلين كالآدمية والمالية ثابتين في عيب القبول تردو بهما بين  
 لان الآدمية يقضي بكونه اشبهت مثل شرافة الحر في حذو دية كما لو خذ في الحر وبين الفرس فان المالية يكسب انه مثله في حذو دية  
 بالانابة بلغت كما لو خذ في فرس من المثلث يهدى القيد المقبول بالحر شبهه لان المشاركة القبول لانه موقوف في حق الدم شرفا  
 على آدمية مثل الحر وبه المعنى ليس مما نحن فيه والمسالك الخامس الدوران وهو الطريقة اى كلما وجد الوصف وجد الحكم فليس  
 اى كلما انتفى الوصف انتفى الحكم فانه الصفية وكثير من الاشعية كالنظر الى الامام حجة الاسلام والآدمى والاكثر سواهم قالوا  
 نعم حجة فتفصيل حجة فلما وعليه شافعية امساق وقيل حجة قطعاً وشرط بعضهم في حجة الدوران قيام النص في حال وجود الوصف  
 فثبت الحكم في حال عدمه ولا حكم له فيقطع ح بان لمسلم هو الوصف له دوران بحكم معنى دوران النص كما في الوصف بغير  
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الآتية فان الوضوء واجب بالحدث ان لم يكن للقيام ولا يجب له اى الحدث وان كان  
 القيام فالنص لا يدخل له في حكمه ولعمري به المراتب اشبه لان التعديل ح اى حين انتفاء الحكم لا انتفائه ووجود حكم  
 بوجوده مع قيام النص في الحالين يعود الى جهله بالابطال فلا يصح لانه قد تقدم ان من شرطه التعليق بعدم العود  
 احسبه بالابطال وفي الآتية اذا قمتم وانتم محدثون كما هو ما تورع ابن عباس وقد قرأوا انتم من مضاجعكم في النص  
 انما يفيد وجوب الوضوء بالحدث ودون طلاق القيام فعند عدم الحدث ليس النص قائما بالتأويل او لا لو كان الدوران  
 اثبتت الاشياء ثبتت لكنه تخلف في المتشككين فان احد المتشككين والآخر من آخر وجوده وما ولا عليه واجوب التحليل  
 لما في قاطع وهو لا يفتى في قاطع لا يميزه فان كونه مسلما كما انها هو او لم يكن وسالك مانع قوى وانتم لا يميزه عليك ان  
 المقصود ان الدوران امر عظيم من المتضائف ولما كان هو باعنا عن البلية فالقدر المشترك بينه وبين غيره ممن ايزن فيه  
 العلية فانهم وبهذا فيليس الا البطل وقالوا ثانياً ان جعل الدوران انما هو من انما كما كل من الاخر وهو عظيم  
 من اعلية فاجاز ان يكون ملازمة كمال الحجة المنكرة للفرق فلا يثبت به العلية واجيب ان اردت بالحوادث اى الطهارة  
 يمنع بل العلية راجحة وان اردت عدم الاحتجاج غلبة لم يناسب الظن فان الظن لا يقطع الاحتمال اقول لك ان شئت لم  
 الاول وتبديل على الشاوي يستعمل العلة والملازم في الابطال بالاعتقادات بالطرد والعكس لعموم من كل منهما فلا ترجيح لاحد  
 الا بالرجح من خارج فلما يكون الدوران مجروداً وليس له من هو ما قيل من سلاح العلية بتدوير المناسبة شرطه والا فلا اولوية لها  
 من العكس فانهم واحتجوا بالمشاكل كونها اجواباً مختصاً بالغير الى الامام الاطراد سلمية عن القصد لا غير فعالية كونه  
 عن حذو واحد والصلواته عن مقتضى واحد لا يوجب السبلات من مقتضيات مطلقة فلا يوجب العلية ولو اوجب السلامة مطلقاً  
 فلا يوجب الاقتضاء ولا العلة بلزومه والعكس ليس شريطة في العلية فوجوده كونه في الباب اجيب بان فائدة الزم من ان  
 ان الاطراد لا يوجب العلية بكونه العكس فاما مجموعها فيجوز ان يكون موجباً او قيد يكون للاجتماع استلزام العلية وان لم يكن لا عاقبة  
 الكثرة من غيرتين عامين فان كان اجبهما وان كان عرضاً عاماً لكن المجموع مختص فلا اجتماع لغيره في الاطراد وهذا غير واجبة فان مقتضى  
 الامام ان الدوران اجتماع لغيره وان كان لا يوجبها واصل في دفع بعض ما هو منافي في العلية بكون الامر لا يغير كونه في اصلها لم يجمع بينهما

على حجة بالابطال والمراد في الآتية

ليست يكون الا على الاقتضاء والعلية وبل هذا لا يجمع الطرد مع عدم كونه حكما شرعيا واما العرفان العامان فيحتل ان يكونا  
 منها خاصة اضافية فكل دخل في الاختصاص في هذا الاجزاء يشهد بالاختصاص بملامته ما نحن فيه والاخص ان المجموع انما هو شر  
 في شئ اذا اشترك من اجزاء ولو جحد الاجتماع واجزاء الدوران الشرط العكس لا يدخل لهما في الاقتضاء اصلهما بل من فاهم وقد  
 مقصود الا ان العلم الشرطي معتبر ولا يلزم ان لا ينفى بواحد منهما فلا يصلح دليل العلية وليس فيه مقتدلال بل هو علم الاجزاء على  
 عدم علم المجموع حتى يرد او ذكره فيه انما يشاهد من انفراد لانه لا يجب ان يدل المسلك على تحقق الشرط نعم يجب في نفس الامر ان لا ينفى  
 العلية لانه لا يتحقق شرطها فلا بد ان يكون مسلكا وان لم يدل على الشرط فمالم قال المشتبهون بسببية اذا وجد الدوران  
 ولا مانع من سببية او تافهة او غير ما حصل العلم بالعلية والتأمل بالظن يقول حصل الظن عادة كما في الدوران بغضب الانسان على ابي  
 فانه يدل دلالة واضحة على انه انما ينسب حتى لا ينفى العلية في قدر يتوهم انه اذا كان كذلك صار العلم بالحاصل به علما ضروريا كما لا يخفى  
 والحيثيات قال لا يلزم ان يكون العلم الى حصول ضروري كما هو مهم لان حصول المبادى قد لا ينطق دفعة بل بالتدريج والحرارة فلا يكون  
 ضروريا واجيب بان حصول العلم بمجرد مقتضى العلم يدل على الملازمة المطلقة ويحصل العلم او الظن بالعلمية يظهر انتفاء الغير من انما لا يكون  
 فليس الدوران نفسه دليلا مسلكا لغيره او اخرى ان لا يتقبل الدوران متبعا عند عدم المانع فبغيره انتفاء الموانع حكما فليس العلم لكن الموانع  
 انتفاء المناسبة او انتفاء التاثير فلا بد من انتفاء فلا يلزم استقلال الدوران مسلكا بل راجع الى المناسبة وغيرها وان اراد  
 سعيها او مبداهما متبعا للملازمة ووقع هذا الجواب بانه قد خرج في التجربات فانه قد علم بالتجربة حصول العلم بمجرد وجوده فان الاطفال  
 يقطعون به كذا في شرح المختصر وهذا شئ عجاب فان شهادة التجربة على حصول العلم بمجرد وجوده مطلقا ممنوعة فكيف يشهد به مع  
 ان الدوران في التفتايف اتم واشد ولا علية وان شهدت بحصول العلم عند عدم المانع فشهداوة مسلمة لكنك قد علمت ان  
 من الموانع فقدان التاثير فالعلم انما يحصل اذا فقد هذا الفقدان فوجب المناسبة اقول فيه تأمل فمالم قال ان اراد شهادة التجربة  
 على وجود الحكم عند المداير فليس كنهه غير نافع وان اراد معرفة عليه المداير فشهداوة التجربة ممنوعة والاطفال انما يقطعون بوجود  
 الغضب عنه هذا الاسم واما ان علمه ما اذا فلا ظن به فضلا عن القطع وكذا الحال في سائر التجربات فمالم اعلم ان حال الدوران  
 وجود حكم عند وجود المداير في غير الفرع وانتفاءه عند انتفاءه في غيره واما الفرع فحاله غير معلوم ولذا يحتاج الى اثبات علمه المداير العلم  
 في الفرع فالدوران انما يوجب ان المداير ملازم للحكم في بعض الاحمال والبعض مشكوك الحال في يجوز ان الملازمة اتفاقية لا حل  
 ستارته بعلة في تلك البعض فيستلزم الحكم ولا يوجد تلك العلة في فرع مقصود في حكمه فلا يلزم كون المداير علمه ولا كونه ملازما لها فاسم ثم  
 اعلم ان الخفية ينسبون الدوران الى اهل الطرد دون اهل الفقه ويريدون من لا يشترط ظهور التاثير الذي هو الملازمة عند الشافعية وبابل  
 الفقه من اعتبار التاثير وعلى هذا السيرة والاخالة كذلك لا بد ان ينسب الى اهل الطرد واما من يضيف الحكم الى الملازمة له احدا فلم يوجد حتى في  
 اهل الطرد كما في التحرير وهذا التوجيه بوجه حسن لتحمل عباراتهم ذلك فالفتايف كيف نفيت من بضع الحكم الى غير المناسب مع ان ثبت الحكم الى  
 الملازمة كما في الدلوك اجاب بقوله والاضافة الى الامارة والحال ان كالدلوك يضاف اليه وتوجب لصحوة اتفاق لكنه ليس من العلة اجماعا والاجاب  
 والكلام في بطلان الحقيقة كالحقيقة فالوصف الخارج عن الشئ احراز عن الاركان المتعلق بالحكم ايا موثر فيه وباعث عليه هو العلة وتقدمت عليه  
 او نفس الية بلا تأثير فيه هو سبب قد يطلق مجازا على العلة ايضا ولا يكون موثرا ولا مقتضيا فالشأن ان توقف عليه ان لم يتوقف فلا بد ان يكون

شرح مسلم الشوكتي

علا لغيره

ادخله

ادخله



والا فمما يوجب الموت بالعدو كما قال وان قل فالعامة ثم كل سبب طريق الحكم ونقص الدية يتخلل العلة بينه وبينه اي بين الحكم وبين  
 ما لم يتخلل العلة ولم يوجب الموت بالحكم قطعا فلا افتناء، انما فان حشيت الدية لئلا يباين كبر مع جبا للعلة الموثقة في الشيء فهو سبب في معنى العلة  
 كسوق الدية فلو كانت الدية في السوق لم يورث في التام انما اثره لا في الشيء بل في العلة اضافة اليه فيكون سببا في معنى العلة فانما كانت  
 يكون انما كانت احرام سببا منه وكيف يكون بوجبه لتسرع انه مباح قال في السوق بشرط السلامة بدو المشروع لا المطلق باي طريق كان  
 فيجب الدية لكونه سببا في التام هو في معنى العلة فوجب التعدي من في اوقات نفس من صورته يجب ضمانه لاجزاء المباشرة اي لا يجب باسبب المباشرة  
 اي القتل كما لو كان من المباشرة انما كان المتعلق بقرية او نحو من امتصاص والكفارة استحبابا واحتياطا ومنه الشهادة وهي على القتل  
 العدو العدو وان سبب القصاص فانه ما سودية اليه بواسطة ايجاب القصاص ولكن الوالي فيكون سببا يتخلل العلة لكنه ليس بقصاص كما  
 لاضافة القصاص الاحرام اليه فانه مجبور شرعا ولا فعل الوالي لانه اعتمد النجاة فلم يبق الا بشهود او اذ كانوا كافرين فهو سبب في معنى العلة  
 فليدوم الدية اذا جبروا لانهم اكلوا نفسا معصومة فيجب جزاء حمل التلف لا القصاص اي لانه سبب القصاص لانه جزاء المباشرة  
 والفصل ولم يوجب منهم وعنه الشافعي رحمه الله تعالى يقتض حادوا قالوا لواء الكذب يقتله فاما اذا قالوا الاخطا واولياء القتل  
 يدعي التوراة بان جازا يقتضي الدية المغناطية في ماله الشافعي انما حكم بهذا مع انه لا يباين عناني في هذا الاصل لان اسبب الموكلة  
 بالقصاص الكامل كالمباشرة مكملا وكيف كالمباشرة وانما شرع القصاص فيها بحكمة الزجر لئلا يجر الناس عن القتل واذا لم يبعد بالحق  
 من التسبب مباشرة حتى لا يحكم بالقصاص فانه بحكمة الزجر وفتح باب شيوخ القتل بهذا الوجه بخلاف وضع الحجر في الطريق لانه لم يترك  
 بالقصاص الكامل ووقع قول بان القصاص بالمعاملة كما قال تعالى فاعتهوا بمثل ما اعتدى عليكم ولا مما تكتبن من المباشرة والتشبيب  
 وان تاكل القصاص الكامل له ان يقول المستبر المماثلة في القصاص وهو يحصل من الفاعلين على السواء باكمل الوجوه لعل قال الشافعي استحسانا  
 فانهم وان لم يضيف اليه عطف على قوله ان حشيت اي لم يضيف العلة اليه فهو سبب الحقيقي كالدالة على ما قال لمسلم للسارق فرق  
 بعد الدالة فلا يضمن الدال المسروق لان الدليل ليس كافيا على المختار اذا الدالة لا يستلزم السرقة فانها من اختيار السارق  
 واختاره وليس ضمانا الى الدالة فلم يضمن السرقة الى الدليل لاجل اوجه لا يضمن من حشيت اي من اجل ان الدليل ليس كافيا على المختار  
 لا يشترك في الغنيمة من دل العسكر المسلمين على حشيت ولم يذهب مع المجاهدين وانما ما به العسكر انفسهم فتحوا فغنموا فغنمته فليس الدال  
 حق فيه لانه سبب محض لا يغني عن الفسخ والجرم وبوجه اسلام هذا بخلاف المودع والخير اذ اذله السارق والعائد على الوديعة والبيد  
 فسرق السارق الوديعة وقتل المصداق حيثما ان المودع للمودعة المسروقة والحرم مصيد المقتولة وذلك لان الدالة  
 الوديعة للسارق وعلى المصداق تركه المقتولة لوديعة وازالة الامن لبيد وقد التزم بها المودع فبالاستيلاء او انا المحرم  
 فبالاحرام لكل مباشر للبيت المودعة الى التام فيجب ضمانه بذات صيد المحرم وقد دل عليه رجل بالمصداق والدال على غيره  
 المحرم لان امته كان بالمكان ولم يزل بالدالة كما كان فلم يوجب منه جنائية مودية الى التام وقيل يقال فيضمن ان لا يضمن المحرم  
 الدال عليه لعموم الدليل وجوابه ان دالة المحرم جنائية على الاحرام فيجب الجزاء لانه جنائية على صيد المحرم فمما يوجب الاحرام على صيد  
 مطلقا جنائية موجبة للضمان فلا يتوجه اليه ما اورد كما اشار اليه المعصومي انما يشبهه ليقول دمية فليس وادان الاجنبي الدال السارق  
 التزم بعقد الاسلام ان لا يدل سارقا كما التزم المودع بالاستيلاء والمحرم بالاحرام وقد ترك هذا الملتزم ونقض الى

مما اذا

اتلاف مال منصوص فينبغي ان يضمن الدال هناك لغير بيان لوسائل المحرم والمودع الدالين واجيب بان الاسلام التزام حقيقة ما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم اجمالا لا التزام بخصوص عدم الدلالة على هذا المال فهناك لزوم الحفظ بالاسلام لا التزام بالموجب هو الالتزام بخلاف المودع حين استودع فانه من البين انه التزم بالحفظ والالم يودعه وكذا المحرم ولو سلم انه التزم بالحفظ جمع الله تعالى اى فهو التزام من الله لا من العبد فالدلالة الجبائية في حق الله تعالى فيجب الجزاء من عنده ولا يجب للعبد شئ فثبت لهم الاتم لا الضمان فان قلت فينبغي ان لا يضمن الساعي الى السلطان الظالم فاخذ بسبعائة المال من غير حق مع انهم افقوا انه يضمن قال وفوقوا المتأخرين بضمين السعادات الى السلطان الظالم لياخذ المال ظلما بخلاف القياس فان مقتضا ما ذكره استحسانا الغلبة السعادية الى الظلمة في زماننا فلو لم يوجب الضمان عليهم وهو لا يقدر ان ياخذ من الاخذ لنوى المال ويضطر المسلمون بضر اعظيما وقد يطلق السبب مجازا على تعليق الطلاق ونحوه كالاختناق والنذر لانه غير مفض الى الوقوع بل مانع له لما مر ان التعليق يمنع المعلق بالشرط عن السببية فاذا لم يلبس به سببا حقيقة وانما له نوع افضاء ولو بعد حين ولذا يسمى به مجازا فاذا تحقق الشرط صار علة حقيقية مشورة في الحكم بخلاف السبب في معنى السببية لانه لم يؤثر في الحكم وان اثر في علة فافترقا وتبين من هذا الوجه ثم يدعى الجواز كالعلة الحقيقية عند الحقيقة فانه يمين وهو الحق للبرهان يترتب الجزاء لو خالف فلا يبقى الا اذا صلح لان يترتب عليه الجزاء ظاهر كما هو حكم العلة الحقيقية فلا يبقى في التعليق لانقاذ المحل ويثبت نفوات المحل خلافا لافترقا الامام فنده ليس شبيهة بالحقيقة اصلا ولا ينتظر بقاؤه الى بقاء المحل وقرنته اى شرطه الخلاف ان يميز الطلقات الثلاث بعد التعليق مبطل له اى للتعليق عند نفوات المحل خلافا له وقد مر في المقالات ما هو الحق فارجع هناك واما الشرط الحقيقي عند كالحياة للعلم وجعل للشارع كالشهود للشكاح والشارع جعلها شرطا له وليس له وجوده بدونها والعلم بوجوب العبادات على من اسلم في دار الحرب بعد تمكنه ايقاعا بدونه فلا قضاء عليه اذا علم بوجوب العبادات بعد زمان سقوط الوجوب عند الجمل دفع المخرج بخلاف النائم لان الدار التي فيها النائم دار العلم فكان ثابت في زمان النوم فاقيم صيرورته في الدار التي يتمكن من التعلم فيها مقام العلم شرعا كالسفر والمثاقفة او جعل للمكلف بالتعليق حقيقة كما اذا كان مصدرا بكلمة لتعليق كان نزوح المرأة او هذه في طالق او معنى بان لا يكون هناك مفروضا وفيد للشرط لكنه يفسر من التركيب المعنى لتعليق كالمرة التي تزوجها او كل امرأة تزوجها لان الامر الغير المعين الموصوف بصفة او النكحة الموصوفة بصفة فيجب ان عرفنا لغة المعنى لتعليق الذي يفيد بالاجل لمصدره بكلمات التعليق ولذا يدخل الفداء الجزائية في الخبر بخلاف هذه او تزنيب تزوجها لان التوضيح عند الاشارة او التسمية لغو وتعليق انما يستفاد منه ويسمى به القسم شرطه محض لعدم العلية فيه بوجوب اثر التعليق اعدام العلم اى لانه العلية لما تقدم ان المعلق بالشرط لا ينفذ علة قبل وجوده ثم قد يضاف اليها اى الى الشرط الحكم وذلك عند عدم علة او سبب مما يحين للاضافة فترتب عليه ما يترتب على اية وتسموه شرطاً في معنى العلية وجه التسمية لما كثر الشك في ذلك فسال منه ما كان فيه وحضر البير في الطريق فمشى انسان فخرق فيه من غير علم به فاشقوا والخمس شرطان لكن في معنى لانه لان سبيل التثقيب الذين هما سببان وعلمان للثقت والرق كان مانعاً او بالشق زال المانع طبعي لا يصح لاضافة التلف بما هو جناية اليه وكذا المشى الذي هو علة السقوط الذي هو علة التلف مباح واجنبائية لا يضاف الا الى التعدى فلا يصح للاضافة

التعليق

العلم

الا اذا تعد الموردين بانك فانه حرم ميسخ لانفاة الجناية اليه في التعدي من ازالة المانع من السقوط في ضمانات القضاة  
اليه في نفس الساق والحافز ما تلت بقاء في شهود الشرط واليمين اي في اذ استتبعوا على خافه بقاء على شمل الدار واخر شهود جرحه الدار  
الذي هو الشرط اذ ارجعوا جميعا يعني شهود الشرط واليمين بعد حكمهم في تحقق الضمان على شهود اليمين لان التعضد  
ما من لا يفتقن لانه كان بطلا بجرية فليس العتق فوجبه التمتع والقضاء لا يعيد موجب الضمان فهو على اشد حرم ولا ينهم  
ستفون لكن على شهود اليمين دون الشرط لان حكم ضمانات الى ايسر عنه وجود ما دون الشرط والعلة هي اليمين فالأصل  
من شهود اليمين فيضمنون وفي اليمين شهود الشرط اذ ارجعوا ووجه مسموع من شهود اليمين في العصوره المفسره وضمة التمسك  
وطاقتهم ويتم الامام فخر الاسلام رحمه الله تعالى نعم فيضمنون ويوجب المتأخر ويطاقتهم الامام شمس الأئمة السرخسي رحمه الله تعالى  
لا يضمنون واختاره الشيخ كمال الدين ابن العام رحمه الله تعالى لانه لم يمت ماله من غير حق فلا بد من تضمين على المتكسر  
واليمين لا يصح علة لضمان حتى يجب على شهوده فانه تصرف على ملكه التعضد واجب على القاضي سند ظهور المحرم  
فلا يصح علة لضمان لان الواجب ليس آداة تعدي التعدي الا من شهود الشرط لانهم شهوده واشهاد باطله  
وارتكبو الكبيرة فانضى الى القاضي فيضمنون فعسا كشهود القضاة اذ ارجعوا لانهم مستعدون فيسبب التمتع اليهم ولا يلزم  
على نوا شهود الاحصان اعتراضا فانه اذا شهد الشهود بالزنا ثم الآخرون بالاحصان فيحكم بالرحم فخرج المشهود عليه فخرج  
شهود الاحصان فقط فينبغي ان يضمنوا الدية لوجود التعدي منهم لان الزنا علة صالحة لا قامة الحمد ويقتطع الاصل  
عن الشرط والامارة عتبه وجودها والاحصان شرط او اماره ولا يذنب بملك ان الزنا ليس سببا صالحا لايجاب  
الرحم الاحمال الاحصان فتعدي منهم فانهم منكرين لضمان قالوا العلية بهنا والمركب لانه لا يجاب الزنا صالحة لقطع عن الشرط  
اذا كانت فعل فاعل مختار فلما يضاف اليه ما دامت موجودة فلا يضمن الشهود اقول في الجواب ما ذا ارادوا بالصلة  
ان ارادوا القضاء فحصوله فعل فاعل مختار فاطع نسبة عن الشرط كما في التمسك والتوضيح فبعد انه علة الحكم بالوجود والى  
الشرط لانه لا ملك فيه ان الجبور شرعا كالجبور طبعا فهو بمنزلة المكره فصار كالواقع في البير وهو كما ترى فالأولى انه مود  
لما وجب واذا الواجب لا يصح لانفاة الضمان والجناية اليه وكيف ولو تم ما ذكره الزم انتفاء الزمان بطلت على اشد  
اذا رجعوا التحمل ليعضد الذي يوجب فصل الفاعل المختار وهو باطل اجماعا لوجوبه على الشهود اذ ارجعوا اجماعا وان ارد  
باليمين فيجعل هو فعل السامع الذي هو المالك قاطع نسبة عن الشرط كما هو المتوهم ففيه اية فعل مشهور ولا يصح  
سببا بالتعدي اصله ايضا منقوص بقوله اشكان قتيده عشرة ارطال فهو حرم ان صله احد فهو حرم فشهدوا بعشرة  
اي بانه عشرة ارطال فتقتضى اعتداه ثم وزن فتاوية اي فاذا هي ثمانية ارطال صمد عند مرضي السعد لان القضاء بعشرة  
موجب شرعي اتمام الحجج طاهر ابلاتقصير منه في تعريف الحق لانه في تعريف الحق انما يولد على الحال التي يتحقق قبل ذلك بالقضاء لان القضاء  
في الحق والفسوق بمقتضى امر او باطنا فهو حرم بالقضاء في الواقع وفيما بينه وبين استدلاله ايضا فتتق باليمين الاول في  
غيره وهي غير صالحة لانفاة الضمان لان تصرف المالك ليس تبعه والضمان لا يكون الا بتعدي فيقتعين الشرط اي الشهود  
لكنه قد يضمنون فلو جمل اليمين قاطعا للنسبة والضمان عن الشرط فاليمين بهنا موجود فيجب ان يقتطع عن صاحب الشرط

اليمين

فلا يجب انمان وعندهما العبد رقيق بعد القضاء والقضاء بالعق باطل عن بطلان الان يقتضيا بخلاف الواقع لا ينفذ عند  
باطنا والعق ينزل عليه باطل باليمين الثاني فلا تعدى من شهود الشرط فلا ضمان فتدبر وكل حكم يتعلق بشخصين كان دخلت  
بذره الدار وبذره الدار وكما لطهارت لك مائة فان الطهارت امور متعديدة من غسل اليوبه واليد والرجل ومسح الرأس مثلا  
فصعدوا او اما شرطها اسما لا حكمها اما كونه شرطها اسما فلو وقعت الحكم عليه واما عدم كونه شرطها حكما فلما انفكاك الحكم عنه وقول الامام  
فخر الاسلام انه شرط مجازا محل نظر فان الشرط لم يوجب في مفهوم الوجود والوجود الالهي لا يحيد في مطلق نعم في التعليق وغيره فرق  
يوجب الاتصال في التعليق وعدمه اي عدم وجوب الاتصال في غيره ولا يلزم منه اعتبار الاتصال في مفهوم الشرط فكذا  
وكل شرط اعترض عليه فاعل مختار والحال ان الفصل غير منسوب اليه اي الى الشرط فهو في معنى اسبب المحض لا يوجب  
شيئا فلا يلزم من الحال العبء التقيد بقيمة العبد ان يلزم بعدا محل لان الابق وجبا باختياره والحل غير موجب بل الحق المو  
يسده عن الابق لكونه مكلفا بالاطاعة بخلاف شق الزرق فانه موجب سبب لان ما طبعه ذلك وكذا في فتح القصد صايل  
فطار الطير او قر الدابة لا يضمنها الفاتح لكون الطير ان القرار باختياره وليس موجبا لما خلافا للحج الامام والشافعي لان في طبعها  
القرار عند عدم المانع فيكون طبيعيا كسبلان المانع بالشق فتنقض الفاتح ولان فعلها هذا به شرط فلا اعتبار له فيضاف الى الفاتح  
دون اختيارها بخلاف العبد المحلول قيده بجهة الذمة شرعا بوجوب الاجتناب عن الفرار ورد قوله بان للاختيار بدلا ثبوتية في الطير ان القرار  
وهو اي الفرار واختار طبيعيا لانه لا يتحمل من طبيعيا بان لا يكون للاختيار بدلا اذ لم يكن طبيعيا قطع نسبة عن الفاتح وكونه هذا  
شرعا لا يمنع قطع حكم عن الشرط من اربل كليا الى صيد قال عند الى جهة اخرى ثم مال اليه فانه لا يحل لان اسبل عنه قطع نسبة  
الاسال الى المرسل ولكن اسبل اية على الطريق فبالت يمتد ويسير وتلفت شيئا لا ضمان على المالك لانها بالتوجه الى الجهة الاخرى  
قطعت نسبتها عن المرسل فعلم ان تحمل فصيل فمثار ولو كان مدرعا لقطع نسبتها الى غيره واذ انقطع نسبتها لطيران الطير او ذلالتهم  
وفيه ما فيه اذ اخلت هذا الاختيار اشبيه بالطبع لا يقطع النسبة البتة كيف وليس لو شئت الصبي او من يحبب القاضى في حكم  
بالقصاص يشاهد الزور واما مسئلة ارسال الكلب فلان الشرط في حل الذبيحة الذي اب من عند المرسل لطلب الصيد وبالليل الى جهة  
اخرى علم انه كان ذهب بطلب الصيد وسئل ارسال الدابة على الطريق فيه الكلام ولو سلمت فالاجتناب عن امكاد كان حكما  
فالقصود من المتلف نفسه او ماله فافهم وفي الكشف قال القاضى الامام ابو زيد رحمه الله اذ كرنا جواب القياس ما ذكره انخصم  
قريب من الاستحسان فقد اخرج العادة والاحتياط عن اختياره بطبيعة الملقى للاختيار فيه صيانة لاموال الناس ابدرا اختيارا  
مالا عقله لانها لا تفتى واما العلامة فتمثلت بالاحسان وهو عدلته وجوب ربحه وعليه الامان شمس المائنة المخرى فخر الاسلام  
البنزوي والاحتياط انه شرط لوجوب الرحم وعليه الاكثر وفي الكشف ما اختاره الشيخان طريقا القاضى الامام ابى زيد في التقويم واما  
اصحابنا المتقدمون فمعامة المتأخرين منهم من سواهم من الفقهاء ففتى سمو الاحسان بشرط انما التوقف بل ما تثير ولا افشاء اي  
وجوب الرحم يتوقف على الاحسان ليس للاحسان ثم ثرا فيه ونقصيا اليه وهو الشرط اتباع الشيخين قاله الاول لا يقبل فيه شهادة النساء مع الرجال  
عند ادلوتوقف الوجوب وجوب احى عليه لم يقبل فان الحد ولا يثبت بشهادة النساء ولو مع الرجال وبغى الاستدلال  
لوثم فانما دل على ان الايق نذربنا كونه اماق لانه اماق في الواقع فان قبول شهادة النساء في ليس مجبا عليه قلنا انما لا يثبت

استدادت النساء ما يكون موثرا في الحد والاحسان ليس كالموهوب عيارت عن خصال حميدة من الحرية والاسلام والسخاء العقل  
 ليست تلك الخصال بمنزلة ولا مستلزمة للعقوبة بل بانتهى الزنا فيثبت بشهادة النساء كما اذا شهدوا في غير ذلك والحال من هذا  
 اي من ابل ان شهادة الاحسان شهادة خصال حميدة لم يضمنوا اذا رجعوا لانهم كانوا اقوالا بالقياس والذى يسهل وما فعل كذا  
 قالوا والحق ان هذا الشارح اختلف نفسه بغير حق ونفسه كانت معصومة فلا بد من اضمنان على المتعدي وصاحب العلة غير مستند  
 وكذا القاضي في حكمه ان المتعدي صاحب هذا التمسك الذي هو الشرط فينبغي ان يضمنوا او اعدا علم باحكامهم وقالوا ثانيا الشرط مانع  
 تبطل العلة وتأثير الحقيقة وجودها بصورة مستلزمة في العلة مطلقا والاحسان معتمد على الزنا فلا يكون شرطا قلنا كذا  
 الشرط التعليلية هو الذي لا يتقدم على العلة ويحل عليها لا الشرط مطلقا كذا الصلوة فانه قد يتقدم اليه ثم ترقى وقال بل قد يتقدم  
 الشرط التعليلية في الغرض ويأخر ظهوره كالتعليل يكون ثبوت حشرة ابطال فانه مقدم موجود من جنين قيد وفيل بعد الحمل وما قال في الشرط  
 ان التعليل في مثله يكون على الظهور اي ظهور كونه قيد حشرة وان لم يذكر في النص لان الكائن ليس شرط لا بد ان يكون  
 على خطر فاقول فيه انه يلزم على هذا التقدير ان لا يتحقق الا من حين ايسلم بالقياس فالواجب ان اعتبر حرجا من غير اعتبار العلم وان كان  
 التعليل على العلم تدبر فصل التبعيض القياس العلم يقتضيه جازة عقلا لا يحيله عنه الجمهور من ابل للاسلام لا واجب كما  
 عليه الفقهاء والواجب احسين المستر في ولا ممتنع عقلا كما عليه بعض الشيعة وبعض المعتزلة ومنهم النظام لما لو كان محتسبا للزمن من  
 وقومه محال ولا يلزم من الزاوية محال ضرورة كيف والاعتبار بالامثال متوقفة على العقل وهو يحكم ان المتماثلات تكملها واحدة  
 سكاورة ثم هذا الدليل انما هو الابطال قول الروافضين نحوهم واما قول ابي الحسين فلا يهملنا البطالة ولذا اعرضوا عنه واكتفوا بغيره  
 ابي الحسين الموجبان قالوا ولا التعبد بالقياس اجبا نكحت الوقائع اكثر ما من الاحكام والتالي باطل فاقدم منه قلنا لا سلم  
 بطلان التالى بل يجوز العمل بالاجتهاد الاصلية ونحوها ولو سلم بطلان التالى فلامن الملازمة لجاز التخصيص على كل اقله بالعمومات فلا يخلو  
 والقبيل لم توجد العمومات كانت قلت لم سبق الوجوب العقلي في القول ان ابل الاختلاف بين المجتهدين رتبة فلا يعمم الاحكام على كل اقله والال لم يقع  
 اختلاف فيذهب الرحمة الكلية قلنا الاختلاف لا ينحصر في القياس بل هو الاجتهاد في غير من الظواهر والنهي المتشابه فيختلف الاراء في  
 فهم معانيها واخذ الحكم الشرعي منها ثم انه اى اللزوم لا يخلو ان قوة لان الاحكام الالهية سمائية على المصالح والمعياد فتختلف تفاوت  
 الزمان والمكان فلا يمكن ضبطها الا بالتفويض الى الراي والامانة الوقائع بعد كم كفايت العمومات فتدبر وامت لا يذهب عليك  
 ان التفاوت والمصالح في كل زمان بحيث لا يفل تحت ضوابطها دفعه من قبل الشارع محل تأمل لا بد من اباته ذلك من دليل  
 كيف والصواب الموضوع من ابل للاجتهاد لم يخرج واقعة الى هذه الغاية فانها كانت ممن علم محيط مما يكون من الازل الى الابد فتأمل  
 المنكرون قالوا ولا القياس طسريق غير مأمون من التنبه والقيل يمنع من طريق غير مأمون فالقياس ممنوع عقلا قلنا منع  
 العقل مطلقا ممنوع بل اذا كان اصواب راجحا لا يثبت العقل فان اطلب ان الاكثرية النافعة لا تترك بالاحتمالات الاقلية  
 النادرة والقياس لما كان اصواب فيرجح ما ينبغي ان لا يترك كيث يترك راجح الصواب اكثر تصرفات العقل وكذا فوائد  
 غير متبينة بالاستقراء ثم ليس لهم منقصة من رجحوا به انفسهم فانه غير طريق مأمون لوجود الاحتمال فلا يمنع وقالوا ثانيا وبما  
 حاصل القياس تماثل المتماثلات بين الاحكام والشايع لم يعتبر الاحكام كذا فلما يكون القياس معتبرا عنده تعالى ووجه عدم اعتبارها

الاجتهاد

الاحكام

الاحكام كقولنا ثبت الفرق بين المتماثلات كايجاب الغسل من المني دون البول مع كونهما نجسين خارجين من سبيل واحد قطع سائر  
 الضليل دون فاصدب الكثير مع ان جناية الاول اخف من جناية الثاني وكثير من الاحكام كك وقبعت اجمع بين المختلفين كالشهوة  
 بين القتل غير اخطاء في الاحرام مع كون العبد جناية كاملة دون اخطاء وكالزنا والردة كلها يوجبان القتل مع كون الثاني  
 اكبر كبرية من الاول الى غير ذلك القياس كان يقتضي بالعكس اي شذبت الجمع بين التماثلات والفرق بين المختلفات قلنا  
 ليس المتماثلات تتماثل من كل وجه ولا المختلفات تختلف من كل وجه بل يجوز اختلاف المتماثلات في المسائط والاتفاق المختلفات  
 فيه ويجوز الفرق بفارق فلا حائل باعتراف ذلك الفارق والجمع بجانب فلا مخالفة بالنظر الى الاثر في النظام مع اعتزاله ومخالفة لانا  
 متضافي الاسلام فيقف الاحكام التي تجب على ان الاتفاق لعل تختلف جاز يعني انه يجوز ان يكون لشيء معلول احد فجزا  
 احكام المختلفات فانهم قالوا بالثا القياس يوجد فيه اختلاف كثير كما هو الواقع المشاهد وكل ما فيه اختلاف لا يكون من عند الله  
 وكل ما هو كذلك فهو مردود واجماعا فلا حكم الا الله تعالى اما المقدمة الثانية فقولنا تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا  
 كثيرًا انه دل على ان ما عند الله لا يوجد فيه اختلاف لان لو لا انتفاء الثاني لاجل انتفاء الاول فانتفاء الاول سبب لانتفاء الثاني  
 وينتسب للعكس لتقيض الى تلك المقدمة وهي قولنا لا يوجد فيه اختلاف ليس من الله تعالى وقال في شرح المختصر ان في الآية إشارة  
 الى مقدمة الاولى ايضاً وقوله انتفاء الثاني باننا دللت على ان ما ليس من عند الله يوجد فيه اختلاف ومعلوم من الخارج ان القياس  
 ليس من عند الله بل باخراج المجتهد برأيه فهو مما يوجد فيه اختلاف ثم اورد هو نفسه بانه لو كان هذا اي كون القياس لا من الله معلوما  
 لما انتج الى الآية المذكورة بل نضمه الى المقدمة الثانية ونظم اليل قول ليس تقريره ما ذكر بل تقريره انه دللت على ان ما من  
 عند غير الله فانه اختلاف بغير جهاد معلوم ان القياس من عند غير الله وهو المجتهد وهو لا يستلزم ضرورة ان لا يكون من عند  
 وان استلزم بنظر دقيق حتى يصحح الى المقدمه الثالثة وانما لا يستلزم ضرورة لجواز ان يكون شيء من شئين جواز اعتكيا وان لم يكن  
 وقوعها فلا بد من الرجوع الى الآية لاثبات ما يضم اليها كما مر وان قبل يمكن اثباته بوجه آخر قلنا لا يجب على المناظرين  
 الطريق قلنا المنفي هو التناقض والاضطراب المتصل بالبلاغة عن لسان الشريك لا الاختلاف سلكا فان اختلاف  
 الاحكام ثابت لا ريب فيه فليس الآية مما نحن فيه والقياس الذي كاشف عما عند الله لكن هذا كظاهر الالفاظ فانهم سلموا  
 ذلك التعبد اي التعبد بالقياس الذي كان جائزا واقع البته خلافا له او الظاهري والقياساني والنهرواني فانهم وان جردوا  
 البعدية عقلا لكنهم منوه معا وكل من اود انكار القياس في العبادات خاصة دون المعاملات وعن القياساني والنهرواني  
 انه واقع اذا كان عليه مضمومة ولو ايمار وانما انكاره فيما عدا ذلك واما القائلون بالوقوع اي وقوع التعبد فالأكثر منهم قائلون  
 بالوقوع باسمع وطائفة من الخفية والسافعية وقالوا بوقوعه بالعقل اي هو المختار ثم لم يسمع قطعي عند الأكثر من القائلين بخلاف  
 لابي الحسين فانه يقول اني ظني فاقبلت قد تقدم انه قال بالوجوب العقلي وهو ما قد قال لظنية وبينها تناف قبل هذا اي ظنية وقوع التعبد  
 لا ينافي وجوب التعبد عقلا اذ الشيء يجب بالاولى ثم يقع فيجوز ان يكون وجوبه ظاهريا ووقوعه مظهرنا اقول معنى وجوب التعبد عنده انه  
 يجب على الشارع او منه نظر الى الحكمة الالائية الثابتة له ويجاب على الشارع او من يقع قطعا فقطعية الوجوب بلزوم قطعية الوقوع وان اللازم  
 منافع للزوم فلهذا تنافي فالوجه في الجواب ان المصطلح بالوقوف عنده بالعقل اما سمع الدال على الظني يعني ان لم يكن بظنية الدال

السعي الدال عليه فقط ويجوز ان يكون مقطوعا بالدليل العقلية لنا ولا كما قول القياس حجة لكم شرعي ومنهج اياه وكلها هو كذلك كالتعبد بغير  
 لان طلب العلم بالاحكام الشرعية فرض اجتماعا فطلب العلم ليس ايضا فرضا اما الجمعية فلا فارة التسديد بكم الشرعي ولذلك لم يرد في الجواب  
 للتصديق بآية الحكم والاشبات بعض مطالبهم ببيان ان الحكم والاعمال على ما في الحكم والكلام فالفرع الذي يعقل في الحكم شرعي في فائدة  
 شرعي فادن هو حجة على الحكم الشرعي ولنا ما نيا قوله تعالى فاعبروا يا اولي الابصار فان قيل المراد ههنا الاشارة الى القياس والاعتبار  
 ان الاعتبار في معنى التفسير فعمل فقيسوا الارز بالشعر وهو كما ترى في الاعتبار فاعبروا في القياس العقل دون شرعي كقياس العالم في الآلة  
 الى الصانع على ما جاء في البناء والى البناء قال النبي صلى الله عليه وسلم في مناسك في المسالك وغيرها لان العبرة لعموم اللفظ والاعتبار بغيره  
 لانه المعنى والاعتنا نوع منه فيحل على العموم وليس له اختصاص بالقياس العقل بل هو اعم نوع منه ولا يرجع الى ما ذكرتم بل الى  
 انما فعلنا بهم ما فعلنا فقيسوا الامور بامثالها انتم يا اهل الانصار فدخل في قياس افعالنا على افعالهم في وصول الجهر فيحصل الاعتناء  
 وبهذا المعنى في حاية اللطافة والبلانة ولو حمل على الاتفاضة فقط دون الاسم دل على القياس ايضا بدلالة النص كما قال صدر الشريعة  
 كما في التوضيح وذلك لان فارة التفرع في قوله تعالى فاعبروا يدل على ان القصة السابقة هي اخراج بني النضير من المدينة الى الشام وقلة  
 الرعية قلوبهم وتخريب بيوتهم بايديهم وايه المؤمنين عليه لوجوب الاعتناء بنا على ان العلم بالسبب يوجب الحكم لوجود اسباب فيجب  
 كل ما هو سبب مسبب هو معنى القياس الشرعي وهذا هو تقريرنا في غير هذه الامام فخر الاسلام بالنيل المعقول واورد بالتأويل ان هذا  
 انما يتم لو دل التفرع على ان ما قبله سبب وانما قبله شرط الجزاء لا يشفي عند التامة بل انما يقتضيه الدليل في الجملة ايضا فلا يدل على ان كل من علم  
 لوجود اسباب يجب عليه الحكم لوجود اسباب قول في الجواب له صرحنا في عدم ايجاب السبب بالاعتناء تامة المتفرع عليه المدخل في الجملة  
 يصح كما افادنا في الجزاء لان الداخل في الجملة لا ينافي التراضي فان لم يحصل تخلف عن هذه الناقصة كثيرا او يمكن من ليس له دليلا  
 فوق الجدل ان يقول ان القياس في اللغة فان الحروف والنحان معانيها متقاربة الا انهم صنعوا بعضا لا ان يستعمل في محل دون الآخر  
 الا ترى ان معنى ما ولا ولم واحد وما لا يجي الشئ من لم لا يدخل الاعلى من حساس وبذلك فيجوز ان يكون حال كونه الفاء ثم كانت  
 فالفاء والنحان لا ينافي التراضي وايضا يسلط الدليل لكن وضعت له خروما على الاخرية دون غير ما وان قرب معناه ولما كان  
 لهذا توهم اردت المصداق اليراع من حساس وقال بل الصحيح ان الفاء يستلزم الاستلزام اي استلزام الاول للثاني  
 لكنه كما في شرح الرضي للكاتبة ثم لما كان يورد على الدليل ايضا ان الامر يجوز ان يكون للمذهب فلا يفيد وجوب التعبد فيحقق  
 في ضمن الاعتناء الواجب خصوصا ايضا او يكون الامر للمذهب فيقولون انما هو في الجملة لا في الحقيقة فلو لم يكن الامر للمذهب في الجملة  
 الحاضر من فقط ونحو ذلك احتمالات مردودة لا ينبغي ان يلتفت اليها اما الاول لو كان كذلك لمذهب الاعتناء وغيره من الاعتناء  
 واما الثاني فيا بي عنة التفرع فانه يلزم عليه والتكرار وكذا المقام واما الثالث فلان الشرعية المطهرة عامة هذا واعلم انه لعل  
 مرادهم بالقطع الذي من قبل القطع بالمعنى الاعم وهو الذي يقع احتمالا لاشياء من دليل ويعد في العرف كالا احتمال فلا ينافي  
 وجوده بسلط الاحتمال البعبي عرفا ولغة ولو لم يكن المراد هذا بل احسنه الاخص لما صح الاستدلال بهذه الآية فان احتمال  
 التجوز واردة الاعتناء وعدم احتمال الفاء في اللزوم قائم ولو كان بعيدا بعد عرفا كالا احتمال ونسب العرف لمبدأ والى ما قبله  
 فانهم لنا ما شاهد بهت معاذ وقد تقدم وهو يدل على الاجتهاد بالراي واود عليه ان الاجتهاد باليهام غير منحصر في القياس

الاصول

الاصول



بل يجوز ان يكون نحو آخر كما لا جتماع في تاويل الظاهر او ان ينفى او المشكل ونحو ذلك وجوابه ان الكلام فيما اذا لم يوجد في الكتاب  
والسنة وجه لا اجتماعه الا بالقياس على المنزل فهو قوله وداخل فيه فالاجتماع بموهبة متناول اياه ولما كان القائل ان يقول انه  
خبر واحد مفيد للظن ولا يفيد في اثبات الاصول قال فانه خبر مشهور ينسب لطائفة وهو اى الاطمينان فوق طعن الاجتهاد لانه تعين  
بالمعنى الاعم المذكور وبمثل هذه الصحاح اثبات الاصل في قسم وفيه ايشير بشك الى ما قلنا ولنا ما لمعنا في صحة بحسب رضى الله  
تعالى عنهم المجتهدين العاديين يحصل به عند عدم النص في النكاح التفصيل اى تحصيل اعمالهم احاد فان القادر مشترك  
مستقرات العادة قاضية في مثل ذلك لوجود القاطع بجمية والعلم فمما استدلال باحقيقه بالقاطع الذى كان عندهم وعلمهم  
شائعا فاما دليل عليه وايضا شاع بينهم الاحتجاج به والمباينة فيه والتمسك فيه عند المعايضة من غير تكثير من احد العادة ليعنى  
بان سكوت في مسئلة من الاصول العامة الملمزة للعقل فافقا وبها استدلال بنفس بعائهم على بجمية فانهم علموا به واستدلوا به  
غير تكثير وشار الى ما وقع باورده ان الاجماع ان كان سكوتى فلا يفيده الا المظهر لا يعنى من ائمتي في الاصول شيئا بانه علم ضرورى  
بان لكل متفقون وسكوتهم للاتفاق فان اسكوت في مثل هذا الاصل لا يكون الا عن موافقة فمن ذلك الاحتجاج انه قاس  
افضل البشر بعد الانبياء عليهم السلام ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه الزكوة على الصلوة وقال وابدل القائلين من فرق بين  
الصلوة والزكوة رواه الشيخان في صحيحه واليه سلكوا قياسيهم وبهذا اجماع منهم على حجية القياس ورث ذلك الصديق ام الامم دون ام الآ  
فصيل في التيسير القائل عبد الرحمن بن سهل تركت التى لو كانت هى الميثة وورث بها الكل بشرط ان السدس على السوار فاذا كان  
هذا القائل في شرح السراجى القائل ام الاب وبهذا لا ينافي ثبوت الحد يث وسماحه رضى الله عنهما من محمد بن كمال لا يخفى وورث امير المؤمنين  
عنه المبتغاة المطلقة في مرض الزوج النصارى بالراى ورجع ذلك الى امير في صلح كجاعة ابو احوالى اى امير المؤمنين على حسين قال رايت ثوب  
نفر في سترقة كنت لقطتهم فقال نعم فقال كذا بهنا كذا في الحاشية وقال امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ان  
انعت بك ما كنت سيد وان تتبع اى من قبلك فثم الراى ففقد جوز العمل بالراى وقاس امير المؤمنين على الشارب على القاذف في الحد  
واجتمعوا به كما تقدم بحكم الله عليه اجمع راى وراى امير المؤمنين عمر بن الخطاب وقاس ابن مسعود الذى امير الصحابة بالتمسك  
بعمر بن الخطاب زوج المفضلة على موت زوج غير كما تقدم قصته وانكشف في توريت الحى مع الاخوة بالراى روى الامام ابو حنيفة في  
مسند عن امير المؤمنين على رضى الله عنه قال امير المؤمنين شرح بن شاور في الحى مع الاخوة انه قال رايت يا امير المؤمنين لو ان شجرة  
النشع من العنصر غصن ان اليها اقرب من احد النصفين اصاحبه الذى خرج سنة ام الشجرة وقال زيد بن ثابت لو اجد ولدت  
سنة ساقية ثم انبعث من الساقية ساقيتان ايها اقرب احد الساقيتين الى صاحبه ام الجدول مقصود بها توريت الاخ مع الحى فيما  
على توريت العصاة الاخيرين بجامع القربى القربى والشجر والجدول تشييل القربى القربى لانه القياس حتى يرد عليه ليس القربى  
المتنازع فيه وضح عن ابن عباس انه ارسل الى زيد بن ثابت قال لا تتقي الله بديعيل ابن الابن ابنا ولا تجعل اب لاب ابنا فظهر  
تشديد حيز من مخالفة هذا القياس فافهم وذلك اى الاحتجاج بالقياس اكثر كما روى في المطولات من كتب السيرة علم انه كان في  
هذا الدليل شبهة لاولى اليه ليس قد اشير الى اندفاع بعضها ونحن نذكر حلها مع غيرها فمما لا يسلم ان احدهم بعصا بة قاس بالعلم اخبارا  
لا يفيها القطع فيجوز عدم الصحة ومنها ان ما قلتم عنهم لا يدل لانه واضحة على كون فتواهم بالقياس بل يجوز ان يكون عندهم نصوص حلية او حية

ثم ذكر ما دامنا سلمنا ان فتوهم للقياس كما لاقيته جزية من نوع فلما دل على صحة الاستدلال بجميع الاقيسة والبراهين منها  
ان المقنولات وان كانت كل واحدة منها اخبارا عما دلان القدر المشترك بينهما وهو الفتوى بالقياس كون ما تهمه ذلك  
يحدث العلم كبقية مطالعة اقيستهم تواريخهم وعلمهم ايضا بتكرار علمهم بالاقيسة ان لم يكن بخصوص نوع او فرد وعلما ان المقنولات  
لنقلين او لم يكن من غيرهم بل في غيرهم واما في القاضية بالان لو كان عنهم نفس استدلوا به في قضاياهم لا يخلو او انما كانت  
مكتوبة واما قلنا منهم وتاريخهم فتدقيقنا انما يفسرهم دلالة البعض على كونها بالقياس الى ان كل ما اشار بقوله تواريخهم وانما يفسرهم  
فساد ما في الجدل ان النايه ان المقنولات حشرى لا يحصل بهم التواتر فلا يثبت به هذه المقنولات القطعية ولا حاجة الى ما اجاب به ان المسئلة  
طنية علمية كيمي فيما انفسد واما ان سلمنا ان العمل بالقياس ثبت عن بعض اصحابه لكن لا يلزم منه الاجماع وانما يلزم لو كان سكوتهم للقياس  
بل يجوز ان يكون الخوف قال انما لم يزل به الا ما وقيل من اصحابه لكن لما كان مثل ابي المواسين وعمر بن ابي موسى في ثمانين سنة لم يزلوا  
وكافوا اسلافهم في مخالفة الآخرين في هذا القدر لان العادة جرت به عاداتهم من اتفقوا لانا من مخالفة فاذن لا اجماع أصلا وجوابه ان تكرار  
السكوت في تلك كثيرة لا ينعني ان يكون عادة الآخرين رضي ابيهما فيما هو اصل الدين فلهذا السكوت سر او علمانية من كل احد في كل اوقته والقياس  
احكام المخالفات والبراهين الناستية عن القيسة فزيد علما عاذا يضره بالارضاء والوفاق ولو لم يثبت الخوف اليهم ثبت فان من اعلمهم  
الكريمة المتواترة انهم كما قالوا انما الفتن في امر ديني من اى كاسية مائة طويلة وعسى ان يكون انما نذكره اسكارية ونسبة المعاديات الى المخالفات  
بما افقه ما تهمه هذه تبعا حقا عظيمة فانهم كانوا الذين الحق من تتبع التواريخ والسير علمنا قاطعا انهم كانوا يخالفون قول المخالفين كثيرا  
لم يكن لهم خوف في مخالفتهم في واقع فاني خوتهم في واقعة واحدة ومنها سلمنا ان الكل راضون به لكن يجوز ان يكون رضا البعض  
قبل رجوع الآخر فلا يثبت الاجماع وهذا لان الكل لم يجتمعوا في محفل واحد ولم يتكلموا معا وقد مر جوابه في الاصل الثالث من انهم بان  
يتكلموا فبعد لكن جعل العلم بقرائن الاحوال انهم لم يربو جوده عمرتهم وايضا لو لم يزلوا بالاجماع مطلقا وما في المحصول ان اصحابنا كانوا  
معدودين في اول الزمان فيمكن الاجماع في محفل التكلم معا ففهم ان المقنولات لم تكن دل على اطلاق تحقق الاجماع فيها تحقق قطعا لا بالتحقق  
اجتماع المجتمعين في احوال الاجماعية ان يتكلموا مع انهم انما يقع الاتفاق على قتال ما في الركوة بالقياس بقية حين خرجوا له  
فما دل ومنها انما سلمنا ان وقع اتفاق اصحابه على العمل على مقتضى اقيستهم لكن لا يلزم منه علما على موجب اقيستنا بل يجوز ان يكونوا  
مختصين بهذا الكونهم من فضل الامة وكون اذ انهم ثاقبة من اذ اننا وعقولهم متوقفة بنور الهى قابلية الحق برأيهم اكثر واقوى من  
اصحابنا يجوز تعبد بهم بالقياس لا يوجب جواز تعبدنا به والجواب انه لا تسك في فضل آراءهم على آرائنا وفي كون اصحابهم للحق  
الكثر لكن تعبد بهم بالقياس لم يكن اختصاصهم بل تلك الوقائع دلت على ان تعبد بهم به لكونه حجة لا غير ونحن فيهم خصوان امد عليهم سيدنا  
في اتباع الحق على ان من بعدهم الفهم من التابعين ايضا قالوا من غير تكليف فلا وجب للاختصاص اصلا فافهم وتثبت عورض بان اهل  
الصحة موه والذين تهم بهم لا يكون حجة ويمكن ان يحرر اقتضا ايضا على الاستدلال بالاجماع فعن فضل البشر بعد الانبياء رتبة الصديقين  
بعدهم البكر الصديق رضى الله تعالى عنه حين سأل عن الكلالة اى سار يظلمه واى ارض يظلمنى لو قلت في كتاب الله تعالى في هذا ليس  
من الباب في شئ فانه ثمانى القول بالرأى في تفسير كتاب الله تعالى الاله انما للرأى والقياس مطلقا وعن امير المؤمنين ع رضى الله  
عليه وسلم اصحاب الرأى فانهم اعداء السنن بانتم لا يثبت عليكم ان لا تهم فيه الاصحاب للرأى والمبتدئين رتبة من هو ملازم للرأى





بأنه لو كان هذا الحكم ان اوردتضا على الدليل الاول لا يتوجب هذا الجواب فانه قد عقل بالراى التقدير و ثانيا ان الاجماع  
 انما يفقد بالاستدلال بالقياس واذ قد استدلل اهل الاجماع به لم يكن منزال شبهته اصلا وانما زالت شبهته بعد تبيين الاجماع فحصل  
 بعلم الاجماع ان شبهته الراسخة في القياس غير رافعة عن العمل به في الحدود وعلى انه كان الحد عليه باجماع ادلة سمعية عليه عندنا  
 ولم يكن بالقياس وفيه ان استدلال امير المؤمنين على بحضرت امير المؤمنين عمر وشهد من الصحابة مع عدم انكارهم عليه في  
 ان التقيد به في الحدود كان جائزا عند مسلم وهذا لا ينافي اجتماع ادلة سمعية عليه ايضا فافهم ثم اورد عليه ايضا ان الادلة السمعية  
 بادلت على ان حد الشرب ثمانون وهذا انما ثبتت بالقياس لا غير ويؤيده ما روى الحاكم عن ابن عباس ان اهل الشرب كانوا  
 يضربون على حد رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وازواجه وذريته وسلم بالايدي والنعال والعصى حتى توفي وكان  
 ابو بكر يجلد ربعين حتى توفي الى ان قال فقتل عمر ماذا ترون فقال على رضي الله عنه اوشرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى اقرى  
 وعلى المشتري ثمانون فاذا علم ان تحديد ثمانين بالقياس لا غير واجب ان المقصود ان حد كان اخذ باشارات رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكان امره في الزيادة والنقصان متوقفا على فساد الزمان وصلاصة ولذا زادوا ثم اجمعوا على ثمانين منعنا  
 للزيادة عليه عن ظهور فساد تحديد مراتب الحدود وكانت مأخوذة من صاحب الشرع والراى التعيين كل حد بحسب الزمان  
 ويؤيده ما روى البخارى عن الثابت بن يزيد قال كنا ناتي بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وصدر  
 من خلافة عمر فقوم عليه بايدينا ونعالنا وارديننا حتى كان آخر امرة عمر فجلد ربعين حتى عتقوا وسقوا وجلد ثمانين بهذا قالوا ثم الكفاية  
 كما الحدود في الخلاف المذكور فالحقيقة قال لا يجزى القياس فيها لان الكفاية سائرة للذنوب ولا يثبت في اليه العقل لانها مندرجة  
 بالشبهات في القياس شبهة غير مسلم قالوا نعم جري فيها العموم والى مسلكه ان جري القياس في الحدود لا يثبت لعل اوصافها العلمية  
 في ربو النساء وصفة السوم في نصاب الزكوة ولا الشروط وادوا صفاتها كاشتراط اليهود في النكاح وذكر تماثلا ولا الاحكام وادوا صفاتها  
 كزوا البتراء ووجوب الوتر ابتداء من غير نقصان عليه فان هذا النصب للشرع بالراى من غير حجة شرعية بل انما امر القياس تعدي  
 حكم اصل الى مسكوت بجامع ثم اختلفوا اهل يضح هذه التعدي في العمل والشروط والاسباب بان توجد علة وسبب لحكم او شرط لعليتها  
 حكم اهل مناط في قياس ما يوجد فيه المناط عليها ويحكم بعليتها بسببها وشرطيتها فكثير من الحنفية ومنهم الامام فخر الاسلام والشافعية  
 نعم يجوز وكثير قالوا لا يجوز وخمساره ابن الحاجب المالكي قال في الكشف وعليه علة اصحابنا فيما اظن والذي يدل على  
 ان هذا الجهر الهام اعني فخر الاسلام على الجواز قول العبد انما ان هذه الامور لا يثبت بالقياس وانما انكرنا هذه الجملة اذ لم يوجد  
 له في الشريعة اصل يصح تعليله فاما اذا وجد فلا بأس به المذكورون قالوا ان استقلال الجامع فهو اعم من ان كان مضبوطا او لا  
 وكل من الاصل والفرع من مشروطة وكذا الحال في الشرط وانت لا يذهب عليك انه يجوز ان لا يكون المناط علة لاصل  
 الحكم وان كان مضبوطا بل انما هو مناط لعليته العلة وشرطية الشرط فلا يلزم من وجود ما في النفس الا كونه علة او مشروطا  
 لان يدين من انشاء العلة فافهم ودليل المجوزين ان الحسية والسببية والشرطية احكام من الله تعالى كالوجوب  
 والندب وغير ذلك فتخصيص القياس ببعض الاحكام دون بعض حكم كيف والامر بالاقتبار وكذا اعمل الصحابة في تخصيصه  
 بصورة دون صورة اما تذكر قول امير المؤمنين عمر كيف قاس سببية الشرب على سببية القذف وكيف قالوا انت حرام



المبدأ الذي من في اول الامر والى قياس خفي منه وهو ما لا يتبادر اليه الذهن الا بعد التامل والتأني الاستحسان بالمعنى الاخص وكثيرا ما يرد في المقام هذا المعنى وقد يقال لكل دليل في مقابلة القياس الظاهر نص كتاب او سنة كالسليم اى نفسه وهو الآية والحمد للذات نقد ما لو ان قال الامام ان اشتد الرجم بالاستحسان على خلاف القياس والمراد به نص الرجم فان دفع ايراد الرأى الشافعي ان هذا الاستحسان استحسان قياسا فقد انتمت الحجة والا فلا يكون حجة اصلا او اجماعا كالاقتضاء صورة ان يقول للفرار احسن في خفا بغيره كذا من جمل كذا وقد ركد اذ قد لا يفتقر عندنا بغيره لاحد مع ان القياس يابى عنه لعدم المبيع الا انه الغنى الاجماع على جواز في المصدر الاول لانهم كانوا يتعاملون بمن غير كبير او ضرورة كطهارة الحيض والا باربع نجسهما والقياس يقتضى ان لا يطهر ارباب البقياء والماء النجس ولو قليلا وكذا الرضة نجس لم يستعمل فيه المظهر الا انه حكم بالطهارة للضرورة والوقوع في الحجج اعظم ثم هذه الضرورة امارجة الى الاجماع والضرورة مستندة الى القياس الخفى فافهم من انكر الاستحسان وهو الامام الشافعي حيث قال من استحسن فقد شرع لم يدرك المراد به عفى الله عنه وليس هذا الا كما يقول الشافعي عند تعارض الاقضية هذا استحسان والحق انه لا يتحقق استحسان مختلف فيه فانه ان اريد به ما يعده العقل حسنا فلم يستل بثبوته احد وان اريد ما اردنا نحن فهو حجة عند الكل فليس هو امر يصح النزاع وبالحكمة ليس الاستحسان عندنا الا دليل لا معاضا بالقياس وهو عارضة وهو اى الاستحسان انما قياسا قدرى حكمه الى ما وراه لوجوده متعديته خالية عن الموانع والا لكان قياسا بل نصا او اجماعا لا يعتدى بحكمه الى السكون لان النص او الاجماع على خلاف القياس فلا يجوز القياس عليه وذلك كما يجب بين البائع عند اختلافهما في الثمن قبل قبض المبيع في ضمن التجاليف استحسان قياسا لا بخاره وجوب التسليم الذي هو دعوى المشتري كما ان المشتري يمكنه زيادة الثمن المدعى عنه من البائع فكل مدعى عليه الآخر محجور على الخصومة والحجوب لصاحبه واليمين عليه من قضية القياس فتقضى الى الاجابة اختلاف قبل استيفاء المستاجر للمنافع فانه يدعى تسليم بانقد من الاجرة ويكره المواجه وهو يدعى زيادة الاجرة ويكره مستاجر فوجب التجاليف والوارثين للبائع والمشتري لكون كل منهما مدعى الآخر قبل قبض فبما كان في قسم واجاب بين البائع في ضمن اجاب التجاليف بعد القبض والبعض وهو حديث التجاليف الذي مرقط لا بالقياس لان المشتري لا دعوى له وان كان قوله في صورة الاثبات لانه ممن سجر على الخصومة واذا ترك لا يترك فافهم بقى الامانة على القياس ان لا يختلف لاننا نختلف في التجاليف فلا يبعد اليها حتى الى الاجابة بعد استيفاء المقتضى وعليه والى الوارثين واورد عليه ان البيئته من المشتري بقبوله وهو مدعى الدعوى فيكون المشتري المضر بها فافهم وجوابه ان بيئته المدعى عليه يفرق قبل اذ كان قوله بما يدخل تحت العلم الا ترى ان مدعى الذى اليد على النتائج بقبوله مقدمه على بيئته المدعى به افاية الكلام في هذا المقام ولهذا العبد ههنا كلام به ان البائع قبل القبض مدعى زيادة الثمن ومدعى عليه من حجة المشتري المدعى للتسليم وكذا المشتري فيجب عليه اقامة البيئته بتوفير الدعوى بما عدها بخلاف البائع بقبوله عليه والى اصحابه لعلهم قد سلموا البيئته على المدعى واليمين على من انكره بالقياس وفي صورة القبض يخلص البائع مخالفا لمبدأ النص وانما يثبت بغيره التجاليف لو كان في قوت هذا حتى يصح معارضته فيخصه لكن قالوا ان الخبر مشهور وخبر التجاليف خبر واحد بل حكم في صحة ابيهم فيجب ان لا يجب التجاليف بل يمين المشتري وان رجب فليس مما نحن فيه حسلا فافهم ثم سمو الاستحسان الى ما قوى اثره لكن لم يكن فيه فساد خفى والى ما صرح به في بادى الرأى وان كان هذا الظاهر خفيا بالنسبة الى القياس وخفى فساده يعرف بالتأمل



على كونهما

وقسموا القياس الى ما ضعف اثره بان يعرف بالتامل فسادوه والى ما ظهر فسادوه في مادي الرأى وحسنه وذلك بان يستعمل القياس  
 ليعيد قوة فاعل الاول وهو الاستحسان الذي قوى اثره مقدم على اول الثاني وهو القياس لضعف اثره وتانى الثاني وهو القياس  
 الصفة مقدم على تانى الاول وهو الاستحسان لضعف الفسادوه في الظاهر فالاول كسور سبع الطير فانه بحس قياسي على سورا سباع البهائم  
 لان السور معتبر بالحم لجهار حرام بحس طاهر خسا ناسور الادنى فالقياس عليه جيد من القياس الاول ١٠ ان كان هو اظهره ولك  
 لضعف حكمة القياس وهو اى حكمة القياس في التذكير بحسب تبارك ما يلزم بالوصف الجامع مخالطة الخطوبة العجسة في السورة لا يوجد  
 هذه العلة في سباع الطير راوثير بنقار فيضناط في الماء دون اللعاب هو علم طاهر فالادنى الاخر ملاقات الطاهر لا يوجد  
 النجاسة فكان كسور الادنى وانه اقوى لان تامة ملاقات الطاهر في البقايا طاهر لا يشد واقوى قيل بان يفتح سورا اى من سباع الطير  
 على ان يفتح سورة خمس لان منقار لا يخلو عن نجاسة عادة لا كذا الجيف فيعتبر نجسا لما لبطه به النجاسة واحسب بان عاوتوا  
 ذلك المنقار بالارض اى الاكل منه فيظهر المستعار نعم فيستبد به بقا اتر النجاسة فلو ان استبد به قمع اتر اللعاب فيه العجس حكم كراهته  
 عند وجود ما اخر فالثاني وهو ما فيه القياس حفي الصفة دون الاستحسان كسرة السكاوة والقياس ان يودى بالركوع في  
 الصلوة لظهور ان المقصود من ايجابها هو اسجودا لتعظيم الله تعالى مخالفة للتكبر من استكبر من كبره كبره كبره كبره  
 قرأت آية او سمعت مزارا في مجلس واحد وهذا القياس فساد ظاهر للزوم مادي الهامور به لغيره فان الركوع ليس بامه اياها  
 ان لا يجوز وهو قول الاثني عشرية قياسي على حدود الصلوة لا يثبت ركوعها عنه فكلها انما هو اجماع كونه غير المأمور به وهو الاستحسان  
 فاسد باطنا لان كلا من الركوع والسجود مطاوب في الصلوة يطلب تحميه فيكون كل طساوي بالذات قال الله تعالى واركعوا  
 واسجدوا فاستغنى مادي احدهما في ضمن الآخر والآفات مقصودة الامر بخلاف سجدة السجدة فانه تغير مقصود بالذات انما  
 عند قراءة هذه الآيات وهو كما يحصل بالسجود يحصل بالركوع ولذا عبر في بعض آيات السجدة بالركوع وانما لم يتبادر الركوع خارج  
 الصلوة لان الركوع خارجا لم يعرف قرينه ولا تعظيم انما يكون بما هو قرينه الله تعالى وانما لم يتبادر بالركوع من ركعة بسجدة آية قرأت  
 في الاول لانها لم يود في محلها صار دينا في الذمة لارم القضاء في هذه الصلوة فصار مقصودا بالذات مصاريت كالصلوات  
 فلا ينوب الركوع عنها كذا قالوا في الحاشية نقلنا عن التقرير عن ابن عمر انه كان اذا قرأ الحمد اقرأ باسم ربك في صلوة وطلع  
 آخر ما كبر وركع وان قرأ ما في غير صلوة سجد ومن ابن عمر انه سجد في سجدة يكون في آخر السورة اليسجد بها ام يركع فقال قال  
 فاركع وان سجدت فاسجد ثم اقرأ بعد ما سورة وان اشتدله هذه الآثار فحسن ثم انجى عدم اختصاص القوة وشسا والاصل فقط  
 بالاستحسان فكلية اى قوة الباطن والضعف بالقياس وقول الامام محمد بن الاسلام سمينا ما ضعف اثره قيا ساء ما قوى اثره استحسانا  
 لا مادل ما ليس مقصوده التسمية بحسب القوة والضعف بل باعتبار الظهور والافتقار ليدل ما قد منه وانما ذكره ليعاينها واما كونها  
 اشارة الى حسن كلام الامام محمد حيث قال في مواضع انما اخذ بالاستحسان وتركنا القياس ان المراد بالاستحسان القياس الضعيف  
 القوي لا تروى بالقياس الجلي لضعف الاثر والى رفع ما يورد عليه ان كان القياس قويا فلا معنى للعدول عنه للاستحسان الذي ليس قويا  
 وان كان ضعيفا فلا معنى لمشاركة الاستحسان بل هو واجب الترك فانهم اوصطلاح خاص منه فقط لا يستأرك فيه غير لا مشقة فيه  
 وكذا بعضه جدا فاعتبار القوة القياس والاستحسان انما هو قويا او ضعيفا او القياس قوي والاستحسان ضعيف او بالعكس اى

والاستحسان قوى والقياس ضعيف دلاريب في رجحان القوي على الضعيف لان من قضية العقل والاجماع تفت ريم الرجح على المرجح  
واما ترجيح القياس في الاولين اى اذا كان قوين او ضعيفين بالتبادر فيكون القياس ارجح ففيه نظر اذ لا دخل للمقارن في الرجحان  
الملايل ربما يكون غير المستبادر رجحا لما ينضم اليه بالقيومية بل الترجيح انما يكون في المرجحات الآتية ان امكن وبالاختبار الاخر  
غير القوة والضعف كل منهما صحيح الظاهر والباطن او فاسد او فاسد الظاهر صحيح الباطن وبالعكس صحيح الظاهر فاسد الباطن  
فصور التعارض ستة عشرة حاصله من ضرب اربعة من القياس في اربعة من الاستحسان لكن الاليق استقاط فاسد الظاهر  
والباطن اذ لا شائبة للجهة في قبيل القائل صبر الشرعية الظاهر امتناع التعارض في ارجحين باطنا من القياس في الاستحسان  
سواء كانا صحيحين لما بهما اذ لم يكن والقويين منهما اثر اللزوم المتناقض في الشرع بتحقيقا وهو محال نعم يقع التعارض للجهل  
واذا فرضنا صحيحين باطنا او قوين باطنا فلا دخل فيه لجهلنا وعلما فافهم الترجيحات القياسية لما ذكره معارضة القياس  
والاستحسان وفهم منه امكان المعارضة بين قياسين عقب البحث بحيث الترجيح يقدم لقياس قطعي الخصلة على منقوص  
الظنية اجماعا ويقدم منصوصهما من القياس صريحا على ما ثبت فيه الغلبة بايماء لان اصرح اقوى دلالة من الايماء وفيها  
اى في المنصوص مراتب كما ثبتت بظاهر النص او بنصه او بحججه فيقدم الغالب على المغلوب ويقدم ثابتة عليه بالاجماع  
على ما ثبتت المناسبة واذا التفتا فيها اى في المناسبة فالعين في العيين اولى من الجنس في العيين اى في العلة التي لعينها بما تاتى  
في عين الحكم اولى من القياس الذي فيه العلة التي بجنسها بما تاتى في عين الحكم وهذا اولى من عكسه او فيما العينة تاتى في جنس الحكم لان  
الظن الحاصل بسبب التاثير في العيين اقوى من الحاصل بسبب التاثير في الجنس وقيل بالعكس نظر الى الوصف وكل منهما اى مما  
لعينه في الجنس والجنس في العيين تاتى اولى من الجنس في الجنس اى مما بجنسها تاتى في جنس الحكم وللقرب من البعية اى لما بجنسها  
القريب تاتى اولى من البعيدة تاتى والمركب من بسيط اى ما فيه تاتى مركب من هذه الاربعة مقدم على ما في فيه تاتى واحد بسيط  
والاكثر تركيبا تاتى من الاقل تاتى تركيبا وفي المساواة اى فيما تركب التاثيرات متساوية الاعتبار لرجحان الجزء فما كان  
فيه تاتى العيين في العيين جزء اولى مما ليس فيه هذا التاثير جزء او قد تقدم ثم المنظمة مقدم على الحكمة لان الاحكام في الاكثر  
ينطبق بالمشقات دون الحكم والظن تنجح الاغلب وقيل بعكس اى الحكمة متقدمة على المنظمة اذ لا تاتى الا عند الضعفا طما  
وح في الاولى بالاعتبار والوجودى مقدم على العدمى للكثرة حتى اختلف في العدمى بل يصحح على ام لا والحكم الشرعى مقدم  
على غيرهما توافق الوجدان لكونه حكما شرعيا والوصف البسيط كالطعم مثلا على الوصف المركب كالقدر والجنس الا عند الحنفية  
رحمهم الله تعالى وكثرهم فانهم يقولون هما متساويان وهو الاظهر اذا المعبر التاثير والاعتبار والبسيط والمركب فيه سواء والشيافة  
رجحوا الا على الدوران رجحوا السيل على ما فيه من التضرع لغير المعارض منها ولا ياتي من الحنفية لانكارهم الثلثة الا ما يرجح السيل الى النص وقيل  
الدوران يثبت من عليهما لزيادة الانعكاس فيه وليس فيهما والحق انه ليس بشرط في العلية فلا دخل له في القوة وفيه ما فيه لانه  
والنكاحين شرط الاحتمال التعليل بعلى شتى لكن الاصل في العلة التوجه فالاصل الانعكاس فيصير مرجحا وما في التخرير من ثبوت  
الانعكاس في السيرة ايضا للحصر والبطال ما وراء الباقي بل الجزئية فقط كما مر ثم في المصالح الضرورية مقدمة على الحاجية والحاجية  
مقدمة على الحسية وكل كل مثل المكمل فكل الضرورية مقدمة على كل الحاجية وبهذا وفي الضرورية يقيم حفظ الدين خطا لنفس

ثم حطت عليه ثم حطت العقل ثم حطت المال ثم حطت الحياة ثم حطت الروح ثم حطت  
 اي في المار بوجه حق الايمان والدين حق الله تعالى وحق الاولين من  
 ثم اراد العباد بالحق فيسئل الى الوالي ليقضاه ما حطت الامام لقتل الروقة مع ان الاول حق الله تعالى ودين الناس ودين  
 الجماعة والجماعة لحطت المال كخوف السرقة ونحوها فترك حق الله تعالى حتى العبد ورد به ان القصاص فيه حق السيد الى ان  
 فان القائل بدم بنيان الرب يدعي ان ما نهى الله تعالى الرب الغالب حتى العبد لما جعل الله تعالى له سلطة على ما يشاء من غير ان  
 الى الوالي بسبع من الخطين فالرفع له ان لا لان البعث حتى العبد مقدم والترك الى خلف كما في الجماعة والجماعة ليس من التعديم الرب  
 سنة فان فيه ترك الآخر بالكلية واما ترجيح احد بها اي احد القياسين المتعارضين بترجيح حقه على الاخر فله اي فله كما  
 الترجيح للقياس بعينه بل انقض بالذات وقد قدم وجوده في السنة وفيما ذكرنا كفاية مستندة من الاله في ابطال  
 الترجيح عليه الظن فاما في النظر الغالب فقد تم على ما افاد المغلوب ثم الحنفية ثم هم الله تعالى انما ذكره وفي هذا الباب ثمانية  
 تراجم اربعة حجية واربعة فاسدة اما الاربعة الصحيحة فمنها قوة الاثر او بما يتقوى القياس وتنفيد الظن الغالب  
 كسلاح الاستدلال مع طول الحجة يجوز لغير قياس على العبد فانه يجوز له بالاتفاق وقال الشافعي لا يجوز لهذا السلاح قياسا  
 على من تحته حجة بوجاهة او قايما بالبراهين غنية عنه وقياسا القوي لان اثر الحجة في التسامح المحل الذي هو من تعظيم اقوى من  
 الرق في اثر المحل تشييد لقياسه على العبد ومن قياسه من اجل ان الحرية مهيمنة في التسامح المحل يباح للمعاينة من الناس  
 لثلاث فاما تصنيف في ذلك الى الحجة والتوسيع في هذا هي السبب بقلب المشروع وعكس العقول ومما قيل في التلويح ان  
 في التلويح من باب الكرامة فلا باس به كيف وانما كان التسامح المحل للكرامة فلا يثبت بوجاهة حيث منع من التلويح  
 من تزويج الكرامة بوجاهة المحجوبة للكافة دون المسلم وفي هذا شيء فان جازمه ليس من باب التوسيع بل هو من باب  
 ما خشيته كاللغو قد جازح احكام المسلم مع طول المسئلة بالتكاثيرة اتفاقا فلو كان الانسية مانعة لكونها تحت الاثر من لما با  
 لكساية الاضرورة واما الاربعة في الذي جعل الشافعية حجة للحجة منفقون لعبد المقيس عليه فان ما ذكره جواز الرق  
 من وجبة الامم الالاب واذ قد جاز له التسامح مع الرقيق من جهة الرقاق ما به على احسنه وفسحاح اليد غير جواز العتق  
 بانه اتفاقا مع انه انكاف له حقيقة فالارفاق الذي هو التامات حكمي اولى ان يجوز تدبر واحلم ان جواز تسامح الحر مع الماسة وانما  
 عند الطول ثابت بالمعومات وهذا القياس ممد له الذي يقره الامام الشافعي قوله بالمفهوم كما هو ميمنا اي جازية قوة الاثر  
 يابس مسح الراس كالحف في كونهما مسحين فلا تثليث اقوى من قياس اي الشافعي مسح الراس ركن للوضوء فالتثليث  
 بالمعقول من الاعضاء وانما كان قياسا القوي لانه لا نظير تاثير الركنية في التثليث لكن على ان لا يستند القياس  
 الكلام كان في الترجيح ولذا لم يذكر وقال ابو الواسع تاثير الركنية في التثليث فتشريع المصلحة مع مذهب الاستيعاب  
 پس الالتيخفيف فلهذا في التثليث فاما الركنية فانما تاثيره في التثليث وقد حلق بالاستيعاب وتتم  
 من التروحيات الصحيحة التبا على حكم اي كثرة اعتبار الشارع للوضوء في اي في الحكم فلهذا قوة ليقين غلبة الظن كالمسح باليد  
 في التثليث في كل تلميز غير معقول كالتيتم ومسح الجيرة والنجوس والحف فلم يشرع في التبا فلهذا كثرة اعتبار في التثليث

بمخلاف الاستصحاب من المحذور قد شرع فيه التكرار فانه نظير معقول قد قصد فيه ازالة الجبث والتكرار في التنقية موثر واما الركنية فانه  
 في الاحمال فان اركان اصولها وكذا اركان الحج وكذا اركان النفل لكن الاحمال تختلف ففى النفل بالتكرار ولكن  
 ههنا اى مسح الرأس بالاستيعاب ومنها اى من الترجيح الصحيحة كثرة الاصول على القول المختار فانه ايضا فائدة قوة فى القياس  
 ولا يلزم كثرة العلل اى الدلائل حتى يمنع الترجيح به على نهجها للاتحاد الوصف المحلل وما دام هو واحد فالقياس واحد فلا يلزم  
 للدلائل فمسم قيل القائل الامام فخر الاسلام ومعهما الشريعة ربه ربه تعالى الترجيح الثالث قريب من الترجيح الثاني  
 لان كثرة اعتبار الشارع يوجب كثرة الاصول وقال فى المتلويج والتحريمان انفسه قديمين الثلثة بالاعتبار فالاول اى  
 قوة الاثر بالنظر الى الوصف والثاني اى كثرة اعتبار الشارع بالنظر الى الحكم والثالث بالنظر الى الاصل لكن لكل ربح الى قوة الاثر لا غيبه وعليه  
 الامام ثمس الائمة حمد الله تعالى اقول الحق ان الثالث اعم من الثاني فان الثبات على حكم بعينه انما هو اذا كان التاثير  
 لجنس الوصف او نوعه فى نوع الحكم فان الثبات انما هو كثير لا التاثير اما اذا كان التاثير فى جنسه فقط فذلك كثرة الاصول فقط  
 ولا يصدق فيه كثرة الاعتبار واما عدم تخلف كثرة الاعتبار عن كثرة الاصول فظاهر هذا انما يتم لو كان المراد بكثرة الاعتبار كثرة  
 تاثيره فى عين الحكم ولو كان اعم منه ومن كثرة تاثيره فى جنسه لم يتم مع ان اتباع فخر الاسلام وشمس الائمة يدعون انتفاء تاثير  
 فى الجنس بسببها واما التفرقة بالاعتبار ههنا فمطلقات لا ترى المسح اقوى فى التحفيف ولو عدم الظاهر بل القوة عبادة عن قوة المكتبة  
 بين الوصف والحكم بحيث يكاد يحكم بعلية القتل ولو لا الشرع كما قيل فى الاسكار للحرمته فمحقق قوة الاثر وان لم يكن كثرة الاعتبار  
 وكثرة الاصول فلا تغفل ومنها اى من الترجيح الصحيحة العكس لمسح اى كالمقياس بان مسح الرأس مسح لا يقتل فلا يسن تكراره  
 بخلاف القياس بان تكرار فسن تكراره لانه منقوض بالضعفة انها تكررت وليست ركنا وهذا اى العكس ضعف الوجه  
 للترجيح لان الحكم مثبت بعلم شئ فلا يلزم عدم العلم عدم الحكم لكن مع ذلك مرجح لما بيننا من الاسل فى العلة الاتحاد فالأكثر  
 فيها العكس فتذكر قريح على ما سلف فى الاصل الثاني فى بحث المعارضة من عدم الترجيح بكثرة الادلة ان لا يرجح قياس  
 بقياس آخر موافق له فى الحكم مخالف له فى العلة على قياس آخر معارض اياه وكذا اكملنا يصحح علة استقلاله لا يصحح مرجحا  
 والا لرم الترجيح بكثرة الدلائل فمتم تفاوت تفاوت الملك للشفيعين بان يكون ملك احد بها ثلث الدار المشفوعة بها والآخر  
 الثلثان بالشفعة ان فيه حتى يكون الثلثان بل يستحقان على التناصف خلافا للشافعى الامام له ان شفعة من مرافق الحكم  
 والولد والشمرة من مرافقه فيقسم بقدر الملك فيختلفان فى الاستحقاق واجيب بان ذلك الانقسام فى العلل المادية فقط  
 بل المرافق فى العرف انما يقال بالقول منه ولذا قال فى المداية ان تملك ملك الغير لا يجعل شجرة من شمرات ملكه وهذه كالعلة  
 الفاعلية فلا ينقسم بانفسها وقد جعل الشارع الملك مطلقا علة للشفعة دفعا لضرر رجوع السوء فحصل كل جزء من العلة  
 علة لجزء المعلول نصب الشارع بالراى فهو باطل بل اى قدر من الجواز فرض علة مستقلة لاستحقاق كل المشفوعة اقول فيه باليه  
 لانه ليس مبنى كلام الشافعى على ان الترجيح بكثرة العلل ولا جوازا متوقف عليه بل مبنى النزاع ان كل حسنة ومن المشفوع بها  
 علة جزء من الشفعة ام لا قتال واما الترجيح الفاسد فمنها كثرة العلة وقابضت ومنها الترجيح بعلية الاشياء واذ كان فاسدا فلا يقدر  
 ذو شبهين على شبه واحد خلافا للشافعى فانه يقبل هذا الترجيح ويقدم ذاشبهين وانما قلت بفساده لان كل شبهة علة ولا ترجيح

بكترة العسل كما لو قيل الاصح كالأجودين في الحرمة فله بها شبه واحد ومثل ان العلم في محل العلية انه مل أخذ ان يكون له شأن  
 له القصاص او اقل احد الاخيرين لا خرفه مع ابن العم شبهه فيحق به كما يثبت بالملك كما بين المسموم وانهما مدقان فذا الشبه  
 على تركه فله ترجيح لما والا فلا دخل له في الحكم بل الموجب عندنا القرابة المحرمة المقضية للصلة ومنها الترجيح بزيادة القوة  
 كما علم في باب الربوبية التفضل في التنازع دون الكليل ولا اثر له في الترجيح بل اصح الترجيح للقوة في التنازع وبزيادة القوة  
 لا يثبت القوة ومنها البساطة التي ببساطة العدة وسد تركها من اجزاء الكلام أي ترجحه على الكليل والمجس في باب الربوبية  
 ان يفسر والمطلوب هو ان في البيان العبارة للمعاني التي بها التأثير فلا ترجح بها اسلاك في السبل في اوانب المنها طرق  
 وهي المحاصلة لانها راعوا في آخره من المجاورة التي المقصود منها الزام الخصم والتمسك بقرينة التي بها يغير من الجوارح  
 اعلم ان يستدل او لا يبرح عواذ بديل فان على الخصم فهو كلامه الاجال او مزاية فيما استعمل يستدل به على استبدال بيان مراد  
 عند الاستسار والالتجاء محبولا فلا يمكن المناظرة ولو كان بلا نقل من لغة او اهل حرف او بلا ذكر قرينة وبهذه شرط الاستعمال  
 على قانون الاستعمال حقيقة كان او محابا وانما قال العرفان الغرض بعد البيان غير متوقف عليه وكفى المقصود فذا في الفسخ مراد في هذا  
 جميع مقتضى ما مسلمه ولا دخل فيها بوجه التفسير ولا اجال الزم ان المتنازع للمبحث وظهر القوايل الاكبر جميع مقتضى ما يستعمل  
 بعضها مختلفة فاما كان الفصل في البعث فليس يمنع من المحل مجرد اعراضه او مقتضى ما في السند بطالب بالدليل عليه جاب باتيات المقدمة  
 المستور او كان الفصل فيها اجالا من غير مقتضى المقدمة اصلا او لا لا محلل اما جعلت الحكم منه في صورة فيكون الدليل راجع من الذي  
 او لزوم حال اخر فينتقض ويدعى فساد الدليل فلا بد من اقامته دليل اما لوجود دليل معادل لدليل يستدل به حكمه في الحكم  
 بوجه فيعارض في بدين أي ينقض المعارضة بقلب المناسب فيسقط المعترض استلزاما او استدل بمقتضى ما في الدليل  
 استدل عليه فافضل في كماله في جهل المدعى المدخل في كل بحث اما منع او تقصير او معارضة لا كما عزم ان يفتقر في النظر فدين اما  
 التوجيه بان ينقض يرجع الى المنع مع السند فلا يخفى فساد السند فسادا لا يوجب على القياس النوع الاول بان يمنع المتكلم عن الفيا  
 لعدم كون المحل صالحا اياه ويسمي فساد الاعتبار وهو مخالفة القياس للنص واجماع الذين ميعان على التفسير او في كاستف  
 ناقلا عن بعض الكتب الاصولية في فساد الوضع وجملة احد توجيه وحاصل مخالفة لما هو مقدم شرعا وجوابه الطعن في سند  
 انما نامروين بالا حاد وبتنوع دلالة على المناقاة في الحكم القياس او بانه ممتل او مختص بسبيله او توجيه بسبيله أي بسبل الترجيح بحيث  
 يتقدم على المخبر او بالمعارضة بمثلها في المعارضة تساقط ويبقى القياس هو الا لا يجب بيان المساواة الواقعية في ابداء المعارض  
 لانه متعسر لا يكاد يوجد فساد بالمعارضة الا ان للمعترض ان يبرح غير فيفوت المعارضة لعدم حجب ان لا يكون في الاجابة حرجا بالاعتناء  
 كما امر به المشهور فان مراعاة هذا يتيسر واعلم ان الصحابة كانوا يرجعون عند تعارض النصوص مطلقا الى القياس  
 وان كان في جانب واحد وفي آخر اكثر فعلم ان لا يترجح بالكثر الا دلالة فلو عارض المعترض بنص آخر لم يسمع فان الواحد يضر  
 الاثنين من غير ترجيح وتعلم ايضا ان لا معارضة بين النصوص القياس الا كان الاخذ بالقياس محكما فلو قال حسب بدل جاز  
 فذاك قياسي لم يجرؤا السرفية ان لا يثبت كالتقاس ان جعل في مقابلة القوى لكن بما يرجح المساوي عند التعارض كالتساوي  
 مع الاسلام فانه مرجح وبهذا يظهر على ان الدليل بالذات بوضع القياس مرجح اياه وهذا نظر الى ما ذهب اليه البعض ان الدليل

في

شرح الذي اوردنا في سديد فان قيل ليس يسلح بنفسه تحت لا يرجح غير ذلك ان الليل بالذات القياس واعتبر ان المتدارضات ان قساقط  
وقد مر ان في المستند وحكم ان اعتبار في فساد الاعتبار تحت انفسه ان من المعارض كيف والمعارض نسيقظ اذ ابو فلم يجر  
فان الحق انفسه اعتبار وتذكر مثاله ما يورد من قبل الشافعي الامام على صحة حمل متروك التسوية واما ان يردج سدد ورج التارك للتسوية  
فقد مر من ابله ورجل في محله وهو المنع بوجع الحلال في جملة حمل بالمنع بوجع كالناسي في تركه ايجل فيجوز فيقال انه القياس فساد الاعتبار  
المعول الى ان لا يكاثر اتمامه في كل اسم المدعي الا في جواب من قسدهم انه ما دل فيجوز الوثني بقوله على انه عليه واكد وصحاحه بولم المومنين  
على اتم السبق اولهم فيم قال العيني في شرح الهداية المحفوظ سمي اولهم سمي بالممكن متعرا وعلى هذا الاصل حجة على ما يرد عن المتعقبات  
خبر ابو احمد لاسم الكسب فلا يصلح هذا الخبر سارضا الا في حصة استدلال اثباته حتى يتم دليله ولا يستلزم البرهنة في جواب بان قياسا ايجل من لصيات  
لان قياس على الناسي مخصوص للنص بالايجاع للعلامة المذكورة في الوجود في الفرع فساد القياس على انفس من مقدم على العام مخصوص اياه  
في ان ان يحول خطا بسبب الناسي لان الفهم شرط فلا يخصص فاقياس انما هو على حكم من هو موجود في غير مخصوص للعام بل العام قطعي كما كان فتم  
لنا ان الاعتبار فان ابد المتعقبات الشرق بين العامة والناسي بين العامة حيث ترك الداموسية مع العلم بخلاف الناسي فانه فساد  
والاصح القياس ليس له ذلك لانه انتقال من بحث الى آخر ومساواة في العلة مع انما لا تسمع اقوال يجوز ان يكون الفرق بينه وبين  
الاجبية لانها موقوفة على الاجماع على العلة المذكورة مطلقا وهو ممل بل الدلالة بوضع عدم التخصيص فاذا لم يكن القياس ارجح من الساساوي  
ان الفرق ان الممكن بقرينة مماثلة تتركز كالتقبل ثم اذا انتقل ممنوع لانه لم يرد على ما اعترض به على قوله محدود وجوهرية القياس فان الفارق اذ  
نفسا زافية فاذن في الاجمعية قاطل النوع الثاني من اعتراض ما يرد على حكم الاصل في الاستدلال على خلافه لانه خصصت المستعمل  
في غير مستعمل لا ولم يجوزده ولم يظهر الى الآن جوا منقضا كيف وليس هذا الا المنع عن اظهار الاصواب فانه لا شك ان تمام الدليل يتوقف على  
ثبوت حكم الاصل وان قد ابطال المستفرض باثبات منافية فقد بطل الدليل قطعاً ثم هذا أولى من منعه فان المنع لا يبطل بالمقدمة بل سبقه  
في دائرة الاحتمال وبعد النسخ من الابطال يظهر كذبه بحيث لا يرجح الالتزام بوجوبه ويظهر الحق فانهم قد اؤخروا ليقول بل منج حكم الاصل ان  
قبل المنع وقول ابي اسحق اشيرازي لا يسمع المنع على حكم الاصل لانه حكم شرعي كما مدعي قديمه اما لا بد منه بطول البحث لا يسمع كيف على هذا  
يؤثر ان يتم الدليل مع الشك في مقدمته منه واليه يلزم التزام تسليم ما هو كاذب عند ادراكه لكونه كاذب في وجهه ان مدعي الاستدلال  
ثبوت حكم الفرع لو ثبت حكم الاصل فلا يضر منج منج حكم الاصل ليقض المصير بالعللة فان مثله يجرى فيها ايضا فلا يصح منج العلة ايضا والحل ان  
يؤثر كجارية فانه من البين ان المقصود اثبات حكم الفرع في الواقع ولو طنا لتحقيق حكم شرعي موجب للحل فاقول ان الاصل بشرط اجماعها  
في رد الاجور القياس على اصل في الضافية تختم في الاصل المنع قطعاً لكن هذا الشرط تحكم محض ومنع عن بعض انواع استدلال مثاله  
قول الشافعي مسح الرأس كمن قيس تكرره كالغسل فيمنع منغى سنة تكرر الغسل بل انما السنة اكما له ابي الغسل في محله الا  
انه ابي الغسل لا استلزم غيب الحمل هو ابي اكما له انما يكون تكرره فالتكرار انما صار سنة لانه نوع من الاحمال في الاعضاء المستوية  
لانه تكرر بجملة المسح فانه لما لم يستلزم غيب الرأس خصوصاً عند استدلاله فيتمكيداً باستيعابه كما ان كتميل القرارة باتمام المسح  
لا يتكرر الاية ولا يتقطع المستدل عما كان فيه من البحث للانتقال من اثبات المدعي الى اثبات حكم الاصل على المنزلة فيجوز  
انه اثبات مقدمته من الدليل في اثبات المدعي كما كان لا يخرج عنه كالعلة ان قال لا يخرج عن اثبات المدعي بالاستدلال بالاثبات العلة

في الاصل

اتفاقا ولو لم يظن على الاعتقال اى على هذا الاعتقال للبحث كان هذا الاصطلاح باطلا لانه يمنع عن اظهار الحق المستقيم على اثنائها  
وقول الامام حجة الاسلام الغزالي ذلك امر مسمى لا يدخل العقل فيه من شأه فليضع كما شاء ممنوع بل قوانين المناظرة عقلية كيف في  
القوانين انما وضعت ليتمكن من اظهار النوايا واطلاق المسترشدا فلا بد من وضعها بحيث يوصل الى المقصد فانهم ولا يقطع  
المعترض عن الاعتراض على المختار وان يثنى شروته فليدرك خلاف ذلك بجوابه الدليل على حكم الالزام لا بد من صحة فلكه الاعتراض  
على الدليل بالمنع القاطعون قالوا فيه بعد عن المقصود وبالاقتناع في غير ذلك يجوز قلنا لانهم البعد بحيث يقع في غير مقتضود  
بالما يحصل المقصود لا بد كما من مقصود بالضرورة فلا بد من الاشتغال به واعلم هذه القضية انما يكون الجواب اية بالاعتقال عن اثار المناظرة فلهذا  
لست في حكم الالزام لتجسيمه فلا يمكن من المنع لكن هذا انما يصح اذا كان المستدل حافضا للموضوع مقصودا منه الالزام واما اذا كان المقصود اثبات  
الحكم الواقعي فلانتم الا اذا اثبت الاصل في الدليل فانهم قد تمنع بعد تردد في توجيهه فليمنع احد بما اى احد الشقيين عاقلين بالتزويد والحق  
انه هو المراد وسلم الاخر الغير المنافع او كلاهما وذلك اى منع الشقيين اذا كان لكل من المعنيين جهة مختلفة واما اذا كان جهتا المنع متحدة فلانما  
بالطويل للتشقيق مثال في الصحيح الفاقده للمار وجه بسبب التسميم هو الفقير ان يجوز التسميم كما لمسا في الفاقه جازاله فقال المعترض بسبب التسميم  
في الحضر كان او في السفر او الفقه مع عدم الاقامة ما اذا اذنتهم والاول ممنوع والثاني لا ينفعكم اقول حمله اى حال للاعتراض منع مع ابداء  
فلا بد لستدل من اثبات المقدرة المنوعة فان يقع ما قيل ان حمله ادماء المعترض مانعا موجودا في الفرع وانما بيان عليه لان الدعوى  
بلايينه السمع وكيفية لستدل ان الاصل عدم وجوب الدفع ظاهر فانه ليس ادعاء المانع بل منع العملية ثم نقي في تمثيل شيء فان الكلام  
كان في منع حكم الاصل الاعتراض به بناء على علة الاصل مثال آخر قول الشافعية عموم شهر رمضان يوم فرض فوجب تعيينه عند الفقه والقضاء  
يجب تعيينه فيقال من قبل المخفى ان كان المراد بوجوب التعيين الوجوب بعين الشرح فمنعت في الاصل فان القضاء ليس متعيينا من  
قبل الشرع وان كان الوجوب قبله اى قبل تعيين الشرع فمنعت في الفرع ولا يمكن اثباته فينفوت شرط القياس وقد يمنع الاصل كالعلة  
والفرع اى كان احدهما يمنع والفرع يمنع بهما بشرط مجمع عليه او مختلف فيه الالزام اى من جهة الالزام فان المعبر بهما تسليم المنع  
دون الصحة الواقعية هذا عند القاضي الامام ابي زيد خمس الائمة وقال الامام فخر الاسلام لا يجوز منع الشرط المختلف فيه صحيح صاحب الكشاف  
الاول كما هو الظاهر ثم الالزام انما يتحقق اذا كان لستدل لا الى الشرط دون الخصم واما في العكس فيجوز منع الشرط ولو كان لستدل  
في صدر الالزام كما يخفى مثاله قول الشافعية الوضوء عبادا فيجب النية فيه كالتيتم يجب فيه النية فيقال الاصل فيه معدول عن القياس  
فالتراب ملوث فلما يصح مظهر الا ان الشارع جعله مظهرا فلا يقاس عليه النوع الثالث من الاعتراض ما يرد على علة الاصل وذلك  
وجود او لمانع وجوده في الاصل مثاله قول الشافعي مسح الرأس مسح فليس توكيعة كالاستنجاء فمنع كون الاستنجاء اسما بل الاستنجاء  
ازالة النجاسة ولذا لا يشترط عندنا عدول المعبر فيه التقية على اكل الوجوه باى عدد حصل وجوابه اى جواب هذا المنع باثبات وجوبه  
فليحسب ان كان من الحسيات او عقل ان كان من العقليات او شرع ان كان من الشرعيات وثانيتها اى ثانيا وجوه اعتراضات  
علة الاصل منع العملية للوصف المذكور وان وجد في الاصل مثاله ان يقال في القياس لم يهتدم الا نسل ان تليث الاستنجاء  
مسحله بانه مسح كيف ولا مناسبة بينه وبين التكرار بل على كونه ازالة للنجس وهو يناسب التكرار واختلف في هذا الاعتراض قبل  
الاقتبال والمختار قبوله والادعى ان لم يقبل بل يكتفى بوجوده مع حكم الاصل ليصح التعديل بكل مظهر وهو اى المظهر لا يفي الغرض من العملية فالتأني



باطل المنكرين للقبول قالوا الاقتصار على المنع دليل على عدم الاعتراض عن الابطال وهو اى العجز عن دليل صحة اى الدليل او فتح  
 فلا يسمع الاعتراض عليه بل لا يقبل قلنا كون العجز بدليل الصحة ممنوع فان رب دليل يكون باطلا ولا يقدر على ابطاله ولو تم هذا الكلام لم  
 صحة دليل التقضي كالحديث للعالم والقدم له اذا تناقضوا وعجز كل من استدل عن الابطال الدليل اخر قيل في تقوية قولنا انما كل سيرة  
 ههنا دليل ظاهر على العلية المناظرة المناظر في رفع به منعه فلا بد ان يعدل بعد هذا الى الابطال فليقل ابتداء اقتصار المسافة بخلاف  
 سائر الاولات اذ ليس فيها دليل ظاهر لاثبات المقدمة اقول في خصيص النصف من غير ضرورة وقد منعتم من قبل فلا يقدر على الابطال  
 اذ لا دليل ههنا على العلية حتى ينتقض او يعارض فلا بد ان يمنع حتى ياتي بمسلكه فيعمل به من وجود الاعتراض على ان يسير قد لا تسلمه  
 احدهما كالمخفية اى كما اذا كان احد القسمين خفيا فلا يتكهن من الاستدلال له به ولا عليه بولك ان تقوم وايضا لا يجب على المناظر  
 تعيين الطريق فله ان يسلك اى طريق شاء وقصير كان او طويلا فافهم وجواب اى جواب هذا النجوم من الاعتراض باتباتها اى باتبات  
 العلية بمسلك من ساكها التي مرت فيرو عليه باليقين بفعل النص يرد اذا استدلى به الاجمال اى انه مجمل لا يصلح حجة من دون  
 بيان التاويل اى انه اولى ليس على ظاهره فلا يثبت مدعاه والمعارضة بنهى آخر الى غير ذلك كما يرد على الاستدلال بالنصوص  
 وعلى الاجماع اذا استدلى به يرد منع وجوده استحسانا او داء عليه اثباته بالسند وانما تسكوتى فلا يكون حجة هذا من قبل من لا يبر  
 حجته هذا النجوم من الاجماع ونحو ذلك مما يستنبط من شرائط الحجية وعلى الدوران اذا استدلى به ونحوه اى نحو الدوران من الاحالة والسياسة  
 فيه يرد عليه منع صحته والمستدل اثباتها ان امكن فان لم يتيسر الانتقال الى مسلك متفق عليه كما في محاجة التحليل صلاوة الدعوى على فيما والى  
 واصحابه وسلم حين قال للنور وربى الذى يحيى ويميت وقال انا حيى واميت الى انه تعالى يقدر على اتيان شمس من المشرق فأت  
 ولى في كونه من الباب نظر فان لم يقصود من قوله ربى الذى يحيى ويميت اباته الدعوى بان من هو قادر على الاحياء والاماتة ربنا ونص  
 نحدود ادعاء صفاته الربوبية فيه فاستدل ان يكون قدرات الرب حاشية وانت لا يقدر على اتيان شمس من المشرق فانت  
 بمراحل عن صفات الربوبية فليس ههنا استدلال ثم انتقال منه على دليل آخر وذلك اى جواز الانتقال لان العدة في المناظرة مماثلة لمقتضى  
 بالذات وههنا المقصود اثبات الحكم بالعلة المدعاة فادام في سعى العلة ليس خارجا عن المقصود فلا باس به وفيه غدفة فان سهونا  
 مناظرتين احدهما اصل المناظرة لاثبات الحكم بالعلة وثانيها لاثبات العلة واستحسان هذا بدليل فبالانتقال كالتقال من حجة الى حجة  
 اخرى لاثبات اصل المقصود فاقسم ثم للانتقال صور لربع الاول الانتقال من علة الى علة اخرى لاثبات العلة الاولى الى قال في الكشف  
 هذا الانتقال انما يكون في الممانعة فان الخصم اذا منع علة وجهت المجيب لم يجز وباس اثباته بدليل آخر الثباني الانتقال من العلة الاولى  
 الى علة اخرى لاثبات حكم آخر يحتاج اليه الحكم الاول وهذا ايضا ليس منتقلا لا مذموما لانه اثبات بما يتوقف عليه فهو باحققيقة اثباته المقدمة  
 مثاله قولنا الكناية عقد يحتمل النسخ بالاقالة فلا يمنع التكفير كالبس بشرط اختيار فاعترض الخصم ان غاية ما لهم عدم نفعه الكناية وانى قولنا  
 بل المانع النقصان في الرق فنقول الرق لم تنقص بل ان الكتابة عتقت مخاوفة فلا يوجب نقصانا كالبسج فهنا وان ينتقل  
 الى اثبات عدم النقصان لانه اخرى المن كونه مقدمة من حصل الدليل الاول كذا الكتابة عقد لا يوجب نقصانا في الرق فلو  
 الفتح فلم يتحقق المنع فيجزمى الثالث الانتقال الى حكم آخر يحتاج اليه الاول به سلسلة الاولى وهذا ايضا ليس منتقلا لا مذموما لانه  
 اثبات بمقدمة الدليل قبل هذا انما يكون اذا اعترض الخصم بالقول بالموجب فليس للخصم بمن اثبات المدعى الذى هو غير

المستند وقابل وشال ما تقدم من مقتضى جواب العترة من انما لما قبلت الفتح لم يوجب نقصا كما في ارتكك الاية حيث البين بشرط اعتبار  
 نقصا في الملك فانه لا اقسام كما يثبت في الانتقال الى مناطرة اخرى لا اثبات مقدمة من حيث كانت المناطرة الاولى في اثرها  
 وليس من احد منها كما زعم ائمتنا من دليل على اثبات العلة الى اخرتها من تمامية الاولى وما استدلل عليه من ان  
 في ما التزم من اثبات الحكم بالعلة المدعى فثبت بعرف ما فيه الرابع الانتقال من علة الى علة اخرى لا تاتى اصل الى  
 ما ذكرنا من الانتقال من مسلك الى آخر فانه علة لاثبات المقصود من المناطرة الثانية فالانتقال من هنا الى آخره اقسام  
 من علة الى علة اخرى قد يوجب الجور الى ما هو اذله ومنهم الامام فخر الاسلام قدس سره وقال في شرحه فليقلدوه وهذا الى ان  
 انما عجز من الجور بما التزم في المناطرة من اثبات المقصود بالعلة المدعى فليقلدوه وقت المناطرة ولو تم ما يتعلق اليه  
 من المناطرة اخرى كيف ولو جاز هذا لم يتم مناطرة ابد الا بدو استدلالا بقضية التحليل التي حوت له وجوده من اربعة الاول  
 ١٠٠ ووجوده اب تمام الثاني ان المنع من الانتقال ما كان علة عدم ظهور تمامية الاولى الى آخره كالمطلوب منها ليس كذلك  
 في الاستدلال بالاحياء والابايات كانت تامة في الواقع وعند ما ذكر مراد المصنفين من احياء النفس امانة فانما اراد بالاحياء  
 التي لا تاتي بالسجن وعدم القتل وبالامانة القتل وهذا المراحل ما اراد التحليل وكان له ان يقول ابرئ بالاحياء والاحياء  
 في الموت والامانة حقيقة وان قدرت فاحمى بها المقتول وامت هذا المطلق من غير سبب سبب كما يفصل به  
 في الكلام لكنه لم يجب عما قال استغناء فالكلام يقتضي ما على سخافة تم اقام حجة اخرى فثبت هذا لا يتخلو احسن نوح فليقلدوه بل الاولى ان  
 في نقل ان يتقدم والتحليل من الاستدلال بالاحياء والامانة الاستدلال بالقدر الكمال العامة لكن ادعا في مسند الاحياء  
 في الامانة ولما كان بقرينة ذلك الدليل في مثال آخر فليس فيه انتقال مسلكا فافهم الثالث ان التحليل لم يكن التزم الا اثبات رتبة  
 اربعة في السيل ما لا كان وقد وقي والمنع من الانتقال الانتقال مما التزم اثباته به وفيه نوح من انخفا وان ايقنا المناطرة  
 بخلاف التزم باتمام اثبات ما ادعى بالاستدلال فالانتقال من الانتقال مما التزم الرابع انه من صغر فوات رتبة السيل الى الابد  
 بالانتقال فيه انما الكلام في العلة السابعة وهذا ليس بشي فان الخروج عما ناظر في صحيح على كل حال ثم بهنا انتقالات اخر  
 كالانتقال من علة الى اخرى لا تاتى حكم اخر غير محتاج اليها ومن ذلك كما آخر كالتاليه ولنقل في الانتقال اسكان ابد بطور  
 فساد الدليل الاصل فقد رتبته الدبرة في اصل المناطرة لمطلوب آخره اسكان ابد اتمام السيل الدليل فقد بحق الدبرة العترة في هذا  
 تخرج في مناطرة اخرى فليس هذه الاقسام ما نحن فيه وان سدد الكلام من جهة المناطرة الاولى فهو مشوب بذا ينبغي ان يفهم المقام  
 وانما هي ثالث وجود الاستراض على علية الاصل ولم يذكرنا بحقيقة عدم استقلال الدبر في المنع او المعاضعة من مائة في الاصل  
 لوصف فيه في السيل الى اربعة مرتبة الاول ان يظهر عدم تأثير في الحكم مطلقا ثم الثانية عدم التأثير في ذلك الاصل خاصة  
 ثم الثالثة عدم تأثير المقيد والفاوي منه وادعاء عملية المطلق مطلقا ثم الرابعة عدم تأثير المقيد في التميز في غير الجاء المقيد  
 في محل النزاع مثال الاول وهو عدم التأثير مطلقا ويسمى عدم التأثير في الجوهر كما لو قيل للجنفة لا يقصر النجم فلا بد من اذنه  
 على الوقت كالمغرب في عدم القصر طردي او لا مناسبتة به بتقدير الادان فلا يعتبر اصلا اتفاقا والثاني عدم ظهور التأثير في  
 ذلك الاصل يسمى عدم التأثير في الاصل كما لو قيل للشافعية في جميع الغائب غير مري فلا يصح بيعه كالتاليه في ابو الريح بيعه

فقد انما يجوز ان يستدل بالثابت في الاصل وهو الطير في الهواء فلا دخل لكونه غير في ومثال الثالث وهو عدم تأخير التقيد  
 وليس في عدم التأخير في الحكم لما اوردنا في الحنفية في المرتبة بين شركون اتلفوا الباقي دار الحرب فلا يصحون اذا اسلموا كاسائر المشركين لا يفتنون  
 ما اتلفوا بعد الاسلام فيرد لا تأثير له في الحرب في انتفاء الضمان عندهم مستند الحنفية مطلقا عن المرتبة بين الذين اتلفوا ثم اسلموا ومثال  
 الرابع وهو عدم الاعتناء بالغا والقيود في محل النزاع وسمى عدم التأخير في الفرع كما قيل للشافعية زوجت نفسها من غير نفقة وشاحه  
 كزوج الولي الصغيرة من غير كفوفاته لا ينفذ في ان لا اثر لغيره عندكم ايها الشافعية لان النزاع بيننا وبينكم مطلق في النكاح والسكاح بعبارة  
 النساء من كونهن او غيرهن فنفذتم لا ينفذون وعندها ينبغي ان يقال الاول وهو عدم التأخير في الوصف والثالث وهو عدم التأخير  
 في الحكم راجعا الى منع العلية عما ادعى المستدل عليه فانه ادعى عليه هذا المقيد وقد منع عليه اما منع العلية مطلقا او المقيد بالغاء للقيود  
 والثاني وهو عدم التأخير في الاصل في الرابع وهو عدم التأخير في الفرع راجعا الى المحارضة في الاصل فان فيها ابداء رعدة اخرى وهو مطلق  
 وفي التقرير راجع الى الثالث الرجوع فلا ينفذ فانه اذ ايسر القيد فتمنع عليه المقيد كما منع في الثالث ولكنه يحتمل كون معارضة فانه  
 اذ انفس في هذا الحكم بقي المطلق على فقيهنا ايما رعدة اخرى ايضا لكونه ليس منظر المعترض فان الظاهر ان مقصوده الاعتراض  
 على علة اخرى لا اثبات علة اخرى بل انما قال المجهول وهو الاشبه واورد على ما قالوا فارق بين منع العلية للمسيل عليها وبين  
 اقامة المسيل على علة منها وهذا ادعى عدم التأخير فيكون ابطلا لانه لا استعانة فارق بين ابداء ما يحتمل علة وبين ابداء ما هو  
 قسما للمعارضة في ابداءه هو الاول وفي الثاني يلزم البطلان لمصلحة قطع القول الفصل الرابع في المذخور لهما يلزم العلية  
 لمصلحة المستدل في المنسوبة المشاورة والايلين هذا السبب فكل مقتضى تقبل المنع ولو مجازا يمكن الدلالة على بطلانها  
 ابتداء فكذا استمر ايضا يمكن ونحن لا ننسحب لكانا نرفع حذرا عن لزوم الغصب فانهم وانما قد عرفنا ان امتناع الغصب منسب  
 لا بطلان مقدمه الذي يمكن الحكم بل منع له عن نوع من انواع الظهار الصواب بل هذا النوع اولى من المنع فان من المنع حقيقته  
 المستدل في جميع اقسامه كالمسببات المقدمه المنسوبة وبعد قيام الدليل على بطلانها انقطع طبعه من الاصل ثم اختلف في  
 القيد الطردي والخيار القيد الطردي مردود وان اعترفنا استدل بطريقه فلا يليق ايراد في الاستدلال لانه كما وبتجسس  
 جمل من العلة باقراده بالطرورية وقيل لا يرد لان المستدلل من العلة استلزام الحكم والخبر اذا استلزم الحكم وهو مطلق عن القيد  
 في الكل وهو المقيد بالقيد الطردي منقطع قطعنا فلا يقرنا بالمقصود والقول قد يكون الخبر مخصصا بتخصيص فكل القيد بالاستلزام طاهر المجاز  
 ان يكون القيد بهذا القيد مما نحن منه نفوذ في بالآخرة الى زيادة بيان الايضاح فقابل فيه والاى وان لم يعرف بطرورية تخيير مردود  
 ويخبر القيد به لانه ان يكون له عرض منقطع وهو وقع النقض عن العلة الى النقض المكسوف فانه صعب على المستعرض من الاول فربما لا يتصور  
 اقوال في كونه مناسبا في المناظرة لانه ليس مناصح الظاهر الصواب راجعا الى رابع وجوه الاعتراضات على علة الاصل للشافعية  
 ما يختصر بالمناظرة كاقيل في شرح المختصر لا يظهر وجه اختصاصها بالشافعية فان مناسبتها العلة شرط عند الكل غاية في الباب ان الشافعية  
 يقتضون بها وحدها وشانها يشترطون مع ذلك التأخير في فينبغي ان يكون هذه الايرادات مقبولة عند الكل الا ان الحنفية لم يذكرها المسند  
 اليه وهو اربعة القيد في المناظرة باطل في الحقيقة او ساديه بناء على انحراف المناظرة فلا يرد الا على العامل بالانحراف وجوبه ترجيح المصلحة على  
 المفسدة اجمالا لانها اول راجحانها لزم التعبد بالبطل الذي هو حكم الاصل لقائل ان يكون حكم الاصل صحيح عليه ولو بعد الاستدلال

واقامة الحجبة على انصاف من لا بد من كونه مشتملا على مصلحة البينة لكن لا يلزم منه رجحان مصلحة المستدل اذ يجوز ان يكون  
 ملك المصلحة غير ما فلا يكفي بيان الاجمالي بربا ولا بد من رجحان مصلحة المستدل على مقابلة المعترض بخصوصها  
 كما في الحاشية وجواب العنا تخرج المصلحة على المفسدة وتفصيلها في الخصوصيات من الحجرات مثل قول المشافعية لا يفتي  
 حيار المجلس بسبب الفسخ في المجلس موجود الترخيع البائن فيثبت الفسخ اى حقه فتعارض المفسدة مساوية وهو تغضيرا لآخر لا يفتي  
 بربا الى ملكه من المبيع من ملكه فيجانب بان هذا المبيع يوجب انما يتكامل المبيع وذلك لى البائع يدفع ضررا في خروج ما كان ملكه  
 عن ملكه ثمن غير مرضى ومصلحة دفع الضرر هو اياهم من جلب النفع وانت لا بد من عليك ان المبيع قد دخل في ملك المشتري فليس العقد  
 فضرر المشتري في خروج ما ثبت فيه ملكه من ملكه من غير ضار وهذا الشد ضررا والبائع انما يريد العود في الملك اجد الزوال فهو يوجب النفع  
 باضرارا لآخر فافهم ومثل التغافل للعبادة الثالثة افضل من التزوج عند الشافعي وغيره وروى عن الامام ابي حنيفة التزوج  
 افضل كما في الفتوحات الملكية لما فيه من تركية النفس فيعارض بقية مصلحة راجحة ثابتة في التزوج لما فيه من اتحاذ الولد وكثرة النسل وغيره  
 من ايجاب الفسخ حنيفة الدين ارجح من حفظ النسل فان الكلام فيما لم يبلغه التوقان والاشوق وفي الشرح مصلحة اخرى مذكورة في فصوص الحكم في  
 انقض الحى وبه يدرج على اكل ثبات الاعتبار ولا يلحق ذكره بهذا الكتاب لعل سطح نظر الامام الامام تلك والدماء على حال حساوه  
 الثاني من قايح المناسبة القدر في الاضمار الى المصلحة في شرح الحكم الذي لا بد للنسبة كتحريم المصاهرة للحاجة الى رفع الحجاب  
 فانه اى التحريم يفتى الى دفع الفجور المتوخس لا يرفع الطبع عن شحها فتمنع اقضاه اليه بل النفس المحرصة على ما منعت فتنبه  
 اليها الى الفجور في دفع بيان الاضمار بان تاييد التحريم يمنع الطبع عادة واحتمال حرص النفس بصية وغيره واقعة في الغنا  
 او تفسيره المنع كالطبعي فلا يبقى مستهمل اصلها كالامارات الثالث من القدوح الواردة على المناسبة كون الوصف قضيا لا يدر  
 فلا يصلح للمصلحة كالرضى في العقود فانما سبطن لا يعرف اصلا وجوابه بالضبط بامر ظاهر يكون منطوقه كالمصنف الدالة عليه  
 والافعال الدالة عليه كالتعاطي في لبيع وابشارات الاخر من في العقود وكما الرابع من الاسولة الواردة على المناسبة كونه  
 وصفا غير مضبوط مثل محسج والزجر ونحوهما فانها مستكسكات ولا يعتبر كل قدر منه واجواب ان الوصف المناسب بالاضبط  
 بنفسه بان يعتبر مطلقا كالايمان اوقيل بتشكيك اليقين فالمعتبر مطلق اليقين في اى فرد تحقق من افراد المختلفة او مضبوطا في  
 الحروف كالمنفعة والمنفعة فانها وصفان مضبوطان عرفا ومنفعة في اشيع بالمنفعة كالنفوس بتعيين مرتبة المخرج وهو جرح السفر  
 والمجدوبية يتجدها الزجر اعلم انه لم يذكره الحنفية مع انه لازم العلة السابعة مطبقا فيقبل عنه بهم لانهم ادرجه فيما ذكره من منافع  
 الصلاحية للوصف ومنع الشرطية او خامسها اى خامس وجوه الاعتراض على حلة الاصل انقض ويسمونه الحنفية منافضة واما  
 اى المناقضة في المشدور في اصطلاح من هذاهم المنع وذهب الامام قحرا الاسلام الى ان انقض مختص باحلال الطردية ولا يجرى  
 في المدة ولان المصنف من العلة المخرطة كالتأجيل والاشارة بالاجاز والمجتهدين لا يفتى بها كالتأجيل الثابت زمانا يتقبل ذلك وذهب ابنه الى حجية  
 في المؤثرة فيه وهو الذي اختاره المصنف وقال لا يفتى بالنقض بطردية من العلة كما توهم الامام قحرا الاسلام والامام شمس الاثره اتبا بالفتاوى الى ان يفتى  
 عليهم بالرحمة واتباعه كالتأجيل لا يفتى بالنقض تأييدا وعلى ظن الناظر بالعلية والمريد باعتبار نفس طهرى ما يكون علة في نفس الامر كونه في ما يوجب  
 فلا يلزم التناقض في الشرع فاذا اورد نقض على المؤثرة احد الطرفين خطأ من اياهم التناقض في اشروعات كما في القلب

في المتن ابدال افعالها بآثارها في الشرع

في المتن

في المتن



مستثنى عن نفس الربوا وان وجد فيه لطمع لاروى البني كذا وحسب العباد او ما عتد ما عتد البني فاسم شبهة الربوا واما السر او الكسر  
 فيها فية ما على الخيل قدر اثم اعطاه وتسل ذلك كما على الارض خروا منه ليس سبعا حقيقة فاما سلة الخيل لم يدخل في ملكه حتى يباع به  
 ما على الارض بل هو برتبة اولها القتل على ان المستثنى لا يقاس عليه بخروجه عن قاعدة عامة فاما كذا فاما قوله الاستثناء  
 لا يكون الا لما عتد موجود فيه عن حكم الاستثناء او نقص للمنافع من الحكم اقوى موجود فيه وما يستحكم بالاستثناء مقتضى شبهة  
 فلا معنى لعدم الاضرار فاعمل فانه غير واثق لان المقتول وان لم يستثنى قد بلغ امره في الشهرة فلو جاز ان الاستثناء  
 فافهم لئلا ياتي بما سئل عنه من دليل العدة ايضا بالشرم والنفس معارضة ونفى المعاش ليس عنه اي دليل العدة يستدل به  
 لا يمكن الاحتراز الا بزيادة قيد والقيد لا يقيد في دفع الشئ لانه شرط اتفاقا بين المعلن والمحجب اقوال المقصود دفع الشئ السر بما يحصل ذلك  
 بالقيد لئلا يكون به ارتضاع المانع او وجود الشرط بغيره اب عن الشئ انما يباع المانع ليقضي به الحكم واما يحصل المصلحة فلا يقع في حاية العدة  
 كالعباد الواراة تقضا على الربوا وقصد مجموع المصلحة في ترخيصه وكالدية الواجبة على العاقلة فمقتضى ذلك القاتل في قتل غدار  
 عند الشك في الواراة تقضا على تشبهها للزجر على القاتل في العدم يعني ان الشك في الواراة يدور على القاتل في العدم فاما ان  
 ايجاب الدية للزجر والقتل العمد المتيقن بالزجر فيجب فيه فور وانقص بان الخطأ لا يجب فيه الدية عندكم الا على العاقلة ومحل  
 الزجر انما هو القاتل كذا قالوا ولا يظهر لانه القياس وجه فان الاصل القياس عليه هو الخطأ فلو حكم لم يعد يعينح الى الفرع  
 بل قد تغير فافهم ودفع في النقص باءا والمانع لان الزجر بالغرم فانه لو كان هو المقتول لا يقتضوا الية اذا كان هو القاتل  
 عزموا فلهذا المقتضى تخلف الحكم بذكره عندهم واما عندنا فمقتضى استصحاب في دية الخطأ وفي العاقلة في محل يجب التماسا سيما  
 او دفع مفسدة على قوله تحصيل المصلحة لكل الميتة المضطر المتخلف عنه حكم اخر من المانع وقيل في ان يترك النفس عظم  
 مفسدة من اكل الميتة ولو كانت العلة منصوصية بمعنى تقدير المانع لدفع النقص كما سر واما ما ينعون تحصيل العلة فاقول  
 لوجود مانع المانع لان سبب شربها اي شدة واعلية العلة فامتنعت باتفاقا لانه شرط الحكم من حيث حتى يمتنع الحكم لاجتماع بقا العلة  
 وقد تقدم ما فيه وقد تقدم من هنا ايضا ان هذا البحث قيل الحدوى ويرجع الى الخطأ ومن هنا اي من اجل عدم جواز تخصيص العلة  
 بشاغلنا المانعون تخصيص العلة انما دفعوه اي النقص بهذه الاربع فقط باءا عدم الوصف بحسب اي قياسا سنا ما خرج من  
 غير اسبيلين خارج من البدين فيقتضض الوضوء كما في اسبيلين بنقض الخارج فيها فنقص بالتمسك من المخرج فانه غير  
 قيد في بعد المخرج فانه غير خارج بل لا مع استقراره في مكانه فلم يوجد الوضوء وبعضهم منعوا كونه يجب ولكن معطوف على قوله باءا  
 وجود المعنى الذي به العلة علة وان وجد الوصف بصورة ودخل فيه الجواب بعدم المانع او باقتفاء يتفق البنية الموجب  
 كونه مشورا في الحال مثل قياسنا مسح الرأس مسح فلا شئ كالحذف اي سببه فينقص بالاستصحابا بغيره فانه مسح مع انه يتكبر  
 منع فيه المعنى الذي شرع له المسح وهو التطهير الحكمي كما يتبعها به تطهير الحكمي والتقيد لا يكون العقل لكونه غير معقول المعنى فمقتضى المسح  
 لعدم التكبر من جهة كونه قيد او اما هو اي الاستصحابا بغيره معقول وتأكيد به بالتكبر معقول لكونه مبنا لعمدة في تحصيل الحسنيين  
 المطلوب من شريعة ومنع اختلف في معطوف على قوله منع استصحاب تخلف الحكم في محل النقص كذا او نقص القياس  
 الاول وهو قياس الخارج من غير اسبيلين بالخارج السائل لانه ليس حذرا بل بتبديلها الطهارة بتجريح الوقت لا في

من الملوقة فيمنع عدم الحكم بل هو كذا لكن ما خرج حكمه لئلا يبعد خروج الوقت عندنا او الفراغ من المكتوبة عند الشافعي  
لفروقة يعني ان الشخص تنصف بالحديث ومحيث حقيقة لكن لم يؤمر من الشروع بالتوضي قبل خروجه الوقت كسهر رمضان في  
حق المسافر وليس فيه تخصيص كما قال في الكسفت فافهمه تأمل فيه وبالعرض عطف على قوله ومنع اختلف اي ويمنع النفس بيان  
الغرض من القياس ولا يرد عليه المنقضي فيقول فرفع السائل عن نقص التخصيص لبحر السائل غرضي من القياس النسبوية بين الحار جبين  
الخارج من احد السبلين والخارج من غيرهما في كونهما حدا واد الاستمرار عفو وهذا الحكم غير خاف ولا يحتمل ان الثاني راجع  
الى الاول لان منع المصلحة الذي به العلية منع علية الوصف كالرابع اذ كما ان الرابع يرجع الى الثالث فان المقصود من بيان  
الغرض عام يختلف الحكم في مادة المنقضي تدبر فقد انحصر وجه الدفع عندهم في الوجهين المذكورين اولاد سادسها اي سادس  
الاغراضات الواردة على العلة فساد الوضع وهو ثبوت اعتبار الوصف الجامع في نقض الحكم اذ منافية بنص نصوص اجماع  
وهو احسن من فساد الاعتبار من وجه فانه قد يوجد فساد الاعتبار من غيوت اعتبار الوصف في المنافي وان وجد ثبوت الاعتبار في  
النقيض من غير وجوده في اجماع على ثبوت خلاف الحكم بوجبه فساد الوضع ولا يوجد فساد الاعتبار وان وجد امكانها  
يجمعان بها وقد نقل صاحب الكسفت عن بعض كتب الاصول ان فساد الوضع عبارة عن فساد وضع الاعتبار بان  
كان هناك نص او اجماع مخالف حكم القياس او اعتبر الوصف في نقض الحكم فساد الاعتبار نوع منه فانهم  
مثاله قياس الشافعي في شرح الرأس مسخ فترك كمالا استجاء فيورد انه المسح مقبولة كرامة التكرار كما تحف فان  
تكرار مسخ غير مشروع مثال آخر للخصفية اضافة الامام الشافعي في الفرق في الاسلام الزوج فيما اذا كان الزوجان كافرين  
ثم اسلم الزوج فيقع الفرقة فهذا التعليل فساد الوضع فانه اعتبر عاصما لحقوق الامن يلاها فالوجه الصواب اضافة الى  
الاجماع عن الاسلام بعد العرض وهو وصف صالح للتأثير في ازالة الحقوق واعلم ان ثبوت النقيض للحكم مع الوصف لنقض  
فان زيد ثبوت اي ثبوت النقيض بالوصف فساد الوضع فهو نقض مع قيد زائد وان ازيد كونه باصل المستند قلب فهو ازيد  
نقض وفساد وضع مع زيادة والنقض بدون ثبوت اي نقض الحكم مع اي للوصف وبيان المناسبة للنقض مع قبح في العلية  
قريب من فساد الوضع اذ كانت المناسبة من جهة واحدة هي جهة المناسبة باصل الحكم واما اذا كانت من جهتين فلا يضر العلية  
لانه يكون ناشيا منها مصلحة ومفسدة فبوجه صار مناسباً لحكم ومن وجه النقيض اقول وافقنا بهما ان الحار جبين مع انه يقول بان  
والقول بيقضي ان لا يكون له مناسبة بتقيضين فافهم واجاب عن فساد الوضع اجماع النقص مع زائد لا يخفى وهو لا يصلح  
الزيادة فيه وهي اما منع سند النص الموجب تأثير الوصف في نقض الحكم او ما ويده او غير ذلك مما وسابعها اي سابع عتبات  
علة الاصل المعارضة في الاصل معناه ابداء وصف آخر صالح للعلية مستقل بالتأثير ولا يكون مستقلا بل حار جبين كونه  
بحيث لا يوجد في الفرع المتنازع فيه والخصفية يسمونه مفارقة ويندرج فيه سوال اختلاف جنس المصلحة في الاصل  
والفرع كقول الشافعي اللواطة الياج فرج في فرج الياج محرر قاطع في هذا الاط كما لزان في سجدة كونه قريبا للملايلاج المحرم فيتميز  
بان المصلحة في الاصل في شرع الحار جبين احتياط بالنسب فانه يحتمل ان يكون الولد من الزينة وفي الفرع هو اللواطة  
ودفع رواية اخرى لانه لا احتمال للاختلاف في اختلاف جنس المصلحة فلا يلزم تعدية الحكم ثم اختلفت في قبولها اي المناقضة





بما أن النص مع عدم وجود الكيل فهو ملغى وهو أى المستدل من غير مقتضية في اثبات المطلوب بالعلوم والاكاف اثبات الحكم بالنص  
 القياس وقدر كان الكلام فيه ولا يلغى لضعف الحكمة التي بها صرح للعلية أن سلم المظنية أى أن سلم انه يصح مظنة لها كالمروءة فليست  
 القتل أى كقول الشافعية على علية القتل الروية قتل المروءة كما لم يرد فيقال في الفرق العديدة الروية مع الرجولية لانه مظنة الاقدام  
 على قتالنا فياغية المستدل بمقتضى اليدين لانه ضعف من العسا في المجازية فلا يكتفى الرجولية وذلك اسى عدم صحة الاعتناء  
 بهذا الخط لان المقترن في العلية المظنة عند عدم الضابط الحكمة ولم يبلغ كما في الحكم المرفوع ولو ابدى الفارق خلت عن الوصف  
 في محل الاعتناء وليصح تعدد الوضع ضد الاعتناء كقول الشافعية امان العبد امان من مسلم عاقل فيقبل كالحراى امانه لانها أى الماني العبد  
 هو المظن لثبات الاحتياط لا ايمان اسى جملته آمن فتعارض بالحريه اسى العلة الاسلام مع احرية لانها مظنة الفرافة عن التمثل  
 بنجته السيد فطره اكل فيلغيب المستدل بالادون في القتال فيقتضى من المتراض بان الادون خلفها فسقط الجواب  
 والحرمانه كما هو المذهب لم يتوجه الاعتراض بالتحائف اصلا كما لا يخفى فلو الغنى المحجب التحائف صح الغناء فلو ابدى المستدل  
 خلفا آخر ضد هذا الاعتناء فليست لبحث اللى ان تقف احدهما وعليه المروءة ثم الصحيح جواز تعدد الاصول بقياس واحد  
 قيل للمعارض الاقتصار على دفعها عن اصل واحد فيه قولان احدهما ان له ذلك لان مقصوده الزام انهم قد تم والاخر انه  
 لا يمتنع ذلك لان مقصود المستدل اثبات مدعى ولا يفيوت بالرفع عن فرض الاصول فلا يتم الاعتراض الا بالمدعى عن  
 الكل فالقائل الاول نظر اللى انه يكفي الاثر انم المستدل والثاني في نظر اللى اصل المقصود فان البطل واحد من الاصول  
 لا يضر مدعى فافهم النوع الرابع من الاصول على القياس ما يرد عليه تنويع الغاية في الفرع وذلك سواء كان الاول منها  
 منع وجودها في الفرع فلا يتعد اليه الحكم لقولهم اسى الشافعية منع تفارقة تفاهتين فيجب مطوعهما في الفرع فلا يصح كصبرة أى كصبرها  
 بصبر شريفة الربوبية منع وجودها اسى المجازية في الفرع لانها أى المجازية انما يكون باعتبار الكيل والادون فان المشتبه في الاول  
 الربوبية التساوى فيهما دون الاسوء الآخر وهو أى جنس الفلاح عدوى عادوة فلا يجزى فيه المجازية واما الجواب عن هذا المنع بيان  
 وجودها في الفرع كما تقدم في جواب منهما في الاصل ولو كان بيان الوجوب بعد بيان فراؤه كما مان اسى لقولهم امان العبد امان من  
 ابدية حشر كما لا دون في القتال بغير امانه فيمنع الاية لا امان في العبد فيمنع المستدل بانى اريد كونه مظنة لرعاية محسنة  
 الايمان وهو ما يمانه بالشاك سلم ولا يمكن للسائل تسخير فيه بان يقول ليس مرادك هذا التيقن على التفسير عدمه على المذهب  
 الصحيح لانه ليس بظنية وهو ظاهر لكن يمكن من منع الغاية بان يقول كنت ظننت منناه كذا انحصرت وجوده في الفرع  
 مع تسليم العلة والان قد ظهر بيانك غيره مانع العلية وسوال اختلاف الضابط في الاصل والفرع سندرج فيه شهود الزور اى  
 قياس الشافعية شهود الزور بسبب القتل فيقتضى سهم كما ذكره فيقول الجيب الضابط في الاصل الاكراه وفي الفرع اشربادة فلا  
 مساواة والجواب عن هذا السؤال بيان التقدير المشترك من الضابط كما في المثال المذكور الضابطه التسبب للقتل المحرم قتلها  
 وهو قد رخصه في مشترك والافير الاختلاف بوجه آخر اصله والفرع المثال والافير منع علية التسبب بل القصاص جزاء المباشرة  
 انكره مباشرة منه لكون المباشرة لا تشاره في الاحكام والثاني من سوال الفرع المعارضة في الفرع باليقين الحكم فلا يمتنع  
 اصل ليقاس عليه الفرع انكره في معارضة قياسين صغار المتخصصين مستدلا والمستدل متخرفا وقيل لا يقبل لان نازح خروج عن مظنة

المنع

المعتض والمختار قبولهما لان المعارض مانع عن قبول الحكم بهذه المعارضة فلا فائدة للمناظر باستدلاله الا برفعها ولا يلزم غصب المنصب  
فانه بعد تمام استدلال المستدل والمنوع الغصب قبل ذلك واجواب عن المعارضة بجميع ما يصح من قبل المعتض اقول لا يختار  
لان الدليل المعارض الذي اقامته المحجب معارض لكل دليل يقيم على المطلوب فلا يندفع المعارضة الا عند من يرجح كثرة  
الدلة واجواب عنها ايضا بالترجيح على المختار لان الرجحان رفع المساوات الساكنة عن العمل فاذا وجد فوات المنع وتم غرض المستدل  
من ثبوت العمل بمقتضى وقيل لا يقبل الجواب بالترجيح لتعذر العلم بتساوي الطرفين فلا يشترط في المعارضة والترجيح فرفع الدليل بالترجيح  
بما نذكر في المعارض فتحملنا لو لم يكن البطلان للترجيح في الادلة مطلقا وهو باطل اجمالا وان قل ان المعارضته بحسب ظن المعتض  
فيعارض بما يلزمه مساويا بالترجيح يدفع ثم اختلف في انه يلزم الاشارة في الاستدلال الى الترجيح وعلى المختار من انه يجب  
في قبول الترجيح فاختار انه لا يجب الاشارة اليه في متن الدليل لانه ليس بشروط في الدليل مطلقا بل هو للمعارضة ولا معاوضة  
حيث اقامه الدليل فلا وجه للاشارة اليها وقيل يجب قطعاً لطلع المعتض في المعارضة ثم المعارضة عند المحققين فوعان احد ما  
معارضة فيما مضى للدليل وهي القلب منه اي بعض ما يسمى قلبا والا فهو لفظ مشترك جعل المصول اي الذي جعله للمستدل  
معلوما في قضية وقابله اي جعل علة المستدل معلوما لوجه انتفاء الدليل وبطلان وانما يكون هذا في التحليل بحكم شرعي للتمييز من  
قلب العلة معلولا مثل قول الشافعي الكفار يحل بكمهم في حرمهم كالمسلمين فيقول المحقق في اجواب انما جلد بكم المسلمين لانه رجمهم  
فارجم في المسلمين بكم المبكر لا كما زعمت والاحسن ان يحمله ملازمة والاستدلال بثبوت المذموم على ثبوت اللازم ان كان  
كما في التوئين في الحرمة والرقية والنسب فاذا ثبت هذه الاشياء في احد ما ثبت في الاخر من غير حاجة الى العلية فيقال  
في المثال المذكور ان جلد بكم الكفار في حرمهم والمذموم حق فاللازم كذلك لكن على هذا يوجب المنع على الملازمة فيجب اثباتها  
واعلم ان هذا القلب يدفع باثبات التاثير فان بعد ظهوره لا يمكن من قلب العلة معلولا لاقولها المدبر يتعلق به حتى الحرمة  
بعد الهات فلا يتبع كام الولد الذي لا يتبع اجمالا لذلك ولا يمكن المعتض من القول بانه انما يتعلق حتى الحرمة لعدم السمع  
كما لا يخفى في جعل وصفه في اثبات لقيض الحكم وقد كان شاهدا عليك باثبات الحكم نفسه ولو بزيادة في سير بل  
لا بد منها كغير قياس الشافعي صوم رمضان صوم فرض فلا يتأتى بهما تعين في الية فيقول صوم فرض معين من الشارع  
فلا يحتاج اليه بعد التعين كالقضاء بعد التشرع فيه كما لا يحتاج الى التعين في القضاء بعد التعين احيى صل بالشرع بالية  
الا ان التعين في الصوم الشهر المبارك من قبل الشارع اتيه اوهنا من قبله بعد التعين فقد زيد فيه قيد التعين واعلم ان قال  
الامام فخر الاسلام رحمه الله القلب بالمضيق وجعل كلا منهما من اقسام المعارضة الواردة على العمل مطلقا طردا وبوثرة فورد عليه  
ان هذا النوع من المعارضة مشتق على النقض فثبت ان لا يرد على المؤثرة واجيب عنه بان المناقضة فيها تتبع وضمن في المعارضة  
وكم من شئ لا يثبت قصد الوضوب تبعاد الاستحالة فيه واما المناقضة نفسها فهي ليست تبعا وهذا اجواب ليس بشئ فان التوجه  
في عدم جريان المناقضة في المؤثرة عنده كان عدم وجود النقض في الشرعيات وهذا عام فيها اذا كان تبعا بشئ آخر ولا  
لان النقض في الشرعيات محال قطعاً وان نبى كلامه على ظن المعارضة والمستدل في يجوز المناقضة فان مناقضة ظنونها  
غير متعيل فانهم والشافعية قسموا هذا القسم من معنى القلب الى قسمين فذهب المعتض الى ان

لما كان محتملا

والمحمود في معرفة

لو قال الخفي الاعتكاف للثبوت في مكان فمجردة لا يكون قرينة كالوقوف بعرفة ليس مجردة بل بعزم الاحرام فحجب في الاعتكاف  
 ختم الصوم فيقول خصمه اذا كان لبثا فلا يشترط الصوم فيه كالوقوف بعرفة والى قلب يكون لا يطالب بذهب الخصم صريحا بان يكون نتيجة  
 القلب منها في مدعى المستدل كما لو قيل من قبل الخفية لمن كفاية شعرة او شعرات في مسح الرأس من اعضاء الوضوء فلا يخفى قلته كقضية  
 الاعضاء وهي المغسولات فتقول فلا تقدر بالربع كقضيةها وببطلان بذهب المستدل ولا يشترط بذهب الخصم من كفاية الاقل بل يجوز ان  
 يكون الكل مفروضا اقوال ما في التحريران وروده مبني على اتفاقها على ان الثابت احدهما من قول المستدل والمقتضى حتى  
 ينتهض المقتضى لا بطلان قوله محل نظر لان الناظر بما لم يتعين بذهب بل يقول يجوز ان ينتج من القلب بطلان قول المستدل وان لم يكن  
 موافقا لمذهب لان غرضه دفع الدليل للثبات شئ فافهم والى قلب لا يطالب بذهب الثابت اما بان نتيجة القلب بالامتناعات لا يوجب  
 الخصم الا ان اهل الزمان في مذهبهم ذلك اما بنفي اللازم المطلوب الخصم مع اعترافه الملازمة فالنتيجة هذا النفي وهو يلزم ونفي المبرر  
 كبيع الغائب اى كما لو قيل من قبل الخفية ببيع الغائب عقد معاوضة فيصح كالسكاح الغائب فيقول الشافعي اذا كان كالسكاح فلا يشترط  
 الروية كما لا يشترط فيه وهو لازم الانتفاء والصحة عند الخصم فلا يصح البيع لانتهاء اللازم واما بآبائنا المتلازمة بالقلب مع قبوله انتفاء  
 اللازم فيلزم انتفاء المذموم الذي هو مناط في مطلوب المستدل وقد يلزم الملازمة ويسمى قلب المسادات كما ذكره كما لو قيل من قبل الخفية  
 المسكوك مالك للطلاق كقضية فيقول الشافعي في التطبيق فيقول الشافعي فيصيح الاقرار والايقاع كلاهما كالاصل في وجود اختار  
 يصح ان يمنع ان الاقرار منه غير معتبر اتفاقا وقد اثبت الغالب الملازمة بينهما واعلم انه قال صاحب الكشف هذه الاشياء اورد ما  
 الشافعية فضا فقتيل اقسام لانها واقعية صدرت من خفية لاثبات المذهب كيف لا والادوات المذكورة فيها طرية غير  
 مقبولة عندهم فقولهم بالتأثير فافهم واعلم انه قد يقبل العدة من وجه آخر هو ان ثبتت بقبض وصف الاصل بقبض حكمه كصوم النفل  
 اى تقول الشافعية صوم النفل عبادة لا يجب المضى في فساد ما اختار من الحج فانه يجب المضى في فساد ما يجب الاتمام والقضاء  
 بالافساد فلا يلزم بالشروع كالوضوء فتقول فيتنوى النذر والشروع فيها كالوضوء فيلزم بالشروع لانها يلزم بالندرجاء او قد  
 المساواة بينهما ويسمى هذا باعتبار المعارضة عكسا لان حاصله عكس حكم الاصل في الفرع فان الحكم في الوضوء كان عدم الوجوب بالشرع  
 وفي الصوم الوجوب وهو في نفسه قياس العكس لان حاصله انها يلزم بالندرجاء فيلزم بالشروع كالوضوء ولما يلزم بالشروع  
 قال الامام فخر الاسلام روح البدر وجه العكس نوعان نوع يصح التزجج وصحيح في نفسه ومثل بهذا القياس وحاصله يرجع الى  
 ترجيح الوصف بتأثير نقضه في نقض الحكم في الاصل كالوضوء ومثله ونوع آخر حكم بعبادة ومثله بالمشال الاول وحاصله الى اثبات  
 مطلق المسادات بين اثنين بالقياس ثم الاستدلال بحكم احدهما على الآخر ثم اختلاف في قبوله فالأكثر ومنهم القاضي ابو اسحق  
 الشيرازي الشافعي وخضر الدين الامام الرازي الشافعي قالوا نعم يقبل وهو المختار عند المصنفين لا يقبل وعليه القاضي من  
 الشافعية والامام فخر الاسلام رئيسنا واتحاده الشيخ ابن الهمام لنا جعل المقتضى وصفه اى المستدل لما يستلزم نقض مطلوبه  
 وهو الاستواء وهذا متوجه وقد قال الاستواء ليس نقضا لمطلوبه الا بعض الوجوه الخاصة ولم يثبت بهذا النحو من القلب بل  
 لا بد لاثباته من امر آخر وليس الاستواء مقصودا بالذات حتى يعجز والذى هو مقصود وغير معزى والسرفعية ان المستدل  
 انما ادعى وصفه على حكم في محل ولم يدع انه على المسادات في محل آخر حتى يلزم من التخصيل بل ان يلزم فلا يلزم المسادات في محل

ترجم سلم القبول لمعلوم

ترجم سلم القبول لمعلوم

ترجم سلم القبول لمعلوم

ترجم سلم القبول لمعلوم

ترجم سلم القبول لمعلوم

الوجود وهي المساوات في الحكم الذي علله بالوصف وليس بمساويا لمطلوب المستدل أصلا فمقابل فيه عقوبات بالتساوي المساواة  
استكروا قائلوا لا يكون الوصف يوجب شبهة لا يستلزم جرم شبهة لا يستلزم الاستواء مطلقا حتى في نقض الحكم والمقتضى في النحو المستلزم  
اقول انها يوجب نظرية لزوم وبيان اللزوم على المبدع الذي هو المعارض ولا يلزم من نظرية عدم القبول كما يقبل القبول  
ربما يكون مقدماته نظرية تدرجها به أن الاستواء امر سام ويكون في امور مختلفة لا يبيع وصف واحد يوجب ذلك في جميع الوجود  
فلا ينبغي هذا القياس والعلة ان اوجب فلا يوجب الا يشبهه ببعض الوجود ولو اثبت في الوجود فبلايل آخر فلم يكن بالقياس  
موجبا لما في مذمى المستدل فلا يقبل فافهم وقالوا انما ليس الحكم المستدل عليه ولا بد في القبول من ذلك قال في المشتك  
تقاعون بالقبول فيكون ليس المناقشات ان يكون ذاتية وهما منافات بالعرض فان الاستواء ان الاشتغال في الحكم وبكم احدهما  
مخالفة لما ادعى المستدل في الحكم الآخر كما ولا يبعد ان يقال ان العلة لا يوجب المساواة كبرت كانت بل يوجب فاما يوجب  
في بعض الاحكام فلا يستلزم منه الحكم المناقشات في البلايل آخر فهو متقلد في كسب نصير ففلا فافهم وقالوا انما انما في الحكم مجمل لا يعلل بالاربع  
الاستفسار فيكون متفسر في قلب المناصب فمخالفة تذكر ما سلف منا في غيب المنصب الثاني المعارضات في الصفة على المناصب  
ولا بد فيها من اصل آخر وعلة اخرى وان كان الاصل والعلة واحدا كان فيه المناقشة وهي اي العلة اما يوجب النقض اي المناقشة  
الحكم كالمسح في قبول الشافية مسح الرأس ركن فيثبت كالتسل فيقول مسح الرأس مسح فلا تثبت كالتسيم فيها فيفيد ان المسح لا يثبت  
نقض الحكم واما يوجب اخص منه اي النقض كفي صغيرة اي كالتقاس في صغيرة بلا اب وجب تصغيره فيقول عليها في الاكحاح كذا  
الاب يولي عليها فيقول الحكم اللوح قاصر الشفقة فلا يولي عليها في الكحاح كالمال ان لا يولي عليها فيه فتجيبه هذا القياس عدم صحة  
تولية اللوح عليها وهي اخص من نقض الحكم الاول وهو لزوم التولية مطلقا او يوجب الاستلزام اي النقض فيقول لا بد من حفيظة  
سنة المنفى اي من نفى خبر موته اى زوجة بولدها المنفى صاحب فراش صحيح فواجب من الفراش الفاسد فيقول الحكم هو  
تابع الصاحبين والائمة الثالثة الثاني صاحب فراش فابعد كالحقة الولد كالمستزوج بلا شهود يولي ولده به فالحكم اللازم منه  
نسبة الولد الى الثاني وهذا ليس نقضا لثبوت النسب من الاول لكن يستلزمه وذلك الاجماع على ان النسب ليس منها  
بل من احدهما فاذا ثبت من احدهما نشأ من الآخر ثم اعلم ان متبى قول الامام على عموم نص الولد للفراش فافهم النوع  
الحاكم ليس من اصول القياس ما يرد على المقصود ومن الحكم وهو القول بالموجب وهو تسليم الدليل مع بقاء النزاع في الحكم  
لما كان واحدا منع الاستلزام اي يستلزم الدليل ولا يبعد عنه في غير هذا البض بعد تمامية التفسير فلا يخص هذا النحو من النزاع  
بالقياس ولا بالطردية من العلة كما عليه بعض المحققين بل محققهم والكلام في يعرف بمقتضاها من النقض وهو اقسام ثلثة  
القسم الاول منه ما يكون لاستتباب الحكم على المستدل كقول القائل الناصر لقوله الصاحبين في القتل القتل قتل بالقتل  
غالبا فلا ينافي في القصاص كالحرق لا ينافي في المقتضى عدم منافاته والنزاع انما هو في ايجابه وهو باق كما كان ومنه كمن  
اي كقول الشافية مسح الرأس ركن فيثبت فقول ثلثا بالاستتباب سلمنا حكم قيا سك لكن النزاع باق القسم الثاني  
من القبول بالموجب ما يكون باستتباب الماخذه الحكم كقول اي القائل المتبع لهما التفاوت في الوسيلة لا يمنع المتصالح من  
اليه فان التفاوت فيه ثلث ابحاث وكثرتها لا يمنع القصاص فالتقتل بالقتل لا يمنع القصاص فقول سلمنا ان التفاوت

في الاستدلال

في الوسيلة غير مانع عن القصاص بل المانع في النقل غيره ولم يلزم بطلانه من ذلك ويصدق المتعترض في ذلك اى في بيان  
الماخذ وان بين اجمالها على المذهب الصحيح ولا يتعدى خلاف من خالفه لانه اعرفت بما فيه فيقول قوله اقول على ان البيان  
من ادعى وكفى المنع فانك قد عرفت ان حاصل القول بالموجب يرجع الى منع الاستدلال فافهم والتأملت من وجود القول بالثبوت  
ان ليكت عن مقدمة المستدل فظن العلم بها اى بسبب ظنه علم الخاطى بها فيسلم المقدمة المذكورة وانما لانه اى بدون المطوية  
لا يستلزم النتيجة فيبقى النزاع كما كان كما يقول القائل باهوتية شرط النتيجة فيقول انهم فأكرت مسلم لمن من اين يلزم ان الوضوء  
شرط النية والنزاع انما وقع فيه اقول بهنا لظهور ان القول بالموجب فرع السجدة اى فرع كون الدليل موجبا والكبرى وصددها  
ليس بدليل ولا موجب لها معنى يسلم فلا بد من ضم الصغرى فيج الاستقيم تسليمها تدبرهم الجديون يتفقون عليه ان لا بد فيه من القطع  
احدهما اى المستدل او السائل اذ لو بين المستدل انه نقل النزاع او انه ماخذه بالنقل مثلا او ان المخدوفة ما هي وهي معلومة  
ومنتجة القطع المتعترض لانه لا يمكن ان يسلم الموجب ويناقش في المدعى والا يكتفى بالثبوت المستدل منقطع واستبعدا من ان يجب  
في الاخير لان مقدمته لمعروفة اذ ذكرت كان له المنع ولعل مرادهم انه ينقطع المتعترض عن التحو الذي اعترض من القول بالموجب والا  
فكيف يدعى عاقل انه ينقطع عن الاعتراض مطلقا وفي التخصيص وكذا الثاني في استبعاد الفيل للمعترض ان يقول ما خذي غيرا ذكرت فانه  
يمكن خضاه على المستدل الا ان يقال في القطع المستدل بظهور ان ما زعمه ما خذ اخره والا استطلع ان يقول ما خذ  
غيره القطع المتعترض لانه لم يبق في يد شئ يعترض به ومن هنا اى مما ذكرنا من بيان المستدل بان ينقطع به المتعترض يستبين  
انه لا يلجى اهل الطر والى القول بالتأثير كما زعم بعض الخفية اعين انه لما بقي النزاع مع تسليم المقدار لم ينفع الطر شيئا  
فلا بد من القول بالتأثير فان الاجابة المذكورة غيبية عن ثبوت التأثير فلا يجازى اليه فافهم ثم الاعتراضات اما من جنس او نوع وان  
بان يكون كل منعا او معارضة او نقضا فيجوز نقده او اتفاقا بين النظارا ومن اجناس مختلفة كمنع وقصص ومعارضة فتعقب قد  
اهل سمرقند للزوم ان يخط في المباحثة والغضب للنصب فان المانع بالتعترض او المعارضة يكون مستدلا او مختارا جازا لان كل واحد  
من الابرادات منع قطع الطر عن الآخر كدليل بعد دليل وهو تعدد الدلائل كما في قوله تعالى والاشجاث والليلم غيب الغيب في هذا  
واحد بل انما يلزم تعدد المباحث في ابحاث ولا فيه فانه بمنزلة شخصين باحثين واذا جازا الغيب في جنس اكثر النظار بقوله ان الله لا يهدي القوم  
بان يكون بحث في مقدمته والآخر في اخره كمنع حكم الاصل وقصص العلية لان البحث الثاني من الدليل انه يكون بعد تسليم الاول فمراس  
النش في متعين للاعتراض والمختار جاز لان التسليم فرضي لا اعتقادي حتى لا يقدر على الابرار عليه فيقدم ما يتعلق بالاصل فينبغي  
ثم يوتى ما يتعلق بالعلية فيقال له سلم الاصل فالعلية متقدمة ثم ما يتعلق بالفرع فيقال له سلم العلية فينبغي وجود ما في الفرع مثلا او ما  
يترتب كذا الدليل لم منع بعد تسليم ضمننا فانه يكلم على الفرع والا فقدم ضمننا الاصل والعناية فلا يحسن المنع بعده ومع ذلك الوصل جاز لان  
التسليم فرضي فافهم تلكه للاربعة الاربعة الباطنية كهدى لافاته مباني الدين واسباس الشريعة الى حقيقة ثمان بن الثابت الكوفي مالك  
ابن النضر المدي ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن محمد بن حنبل رضوان الله تعالى عليهم وعلى من تبعهم باحسان على الاصول الاربعة  
الكتانية السنية والاجماع والقياس والفاق وتختلف في امور وجوبها وتقدم منها شرع من قبلنا انكره بعض من اتباع هؤلاء  
الائمة والاحسان وقد تقدم انه ليس حجة خلافة ولا لصالح المرسله نسب صحتها الى الامام مالك وقول الصحابي ذهب الى حجة الخصم

وتقدست مع ماله وعليه منها عدم الدليل عند الفحص فيدل على عدم واختاره بعض اصحاب الشافعي واحتج عند الجمهور انه ليس  
 بدليل فان انتفاء الدليل لا يستلزم انتفاء المدلول الا بالشرع فانه لو كانت القواعد الشرعية على ان ما لم يتبع فيه دليل مخصوصه فهو على  
 خلافه كمالا لشارة اليه ومنها الاخذ باقل ما قيل كدلت اليهودي قيل الثلث وقيل النصف وقيل الكل فاختارنا الثلث وبما فاقنا  
 من اين نفى الزيادة وبعضهم ادعوا انه اجماع وقد تقدم واحتجنا بجميع العمل لكون الاقل متفقيا لانه استدلال كاللخذ بالدليل في احوال  
 الاستنباط فانه يعمل بما وافق الاصل فهو صحيح كما قلنا في سور البخار ومنها الاستقراء واختاره البضاوي من الشافعية واحتجوا بالدليل  
 على حكم شرعي لعدم ورود الشرع بكل حكم كل جزء جزئي تفصيلا حتى يستدل بالخبريات على حكم الكل والقبيل بورد به بالعموم فلهذا في مقارنا  
 بل العموم هو الدليل الا اذا دل على ضعف جامع الخبريات في الحكم بهذا الوصف والاستقراء وانما هو متحقق في الخبريات قالوا لا يتبين  
 ومنها الاستصحاب وهو استدلال بالتحقق في الماضي على الوقوع في الحال وموجبه عند الشافعية وطائفة من الجمهور والامام جعفر الصادق  
 علم الهدى الشيخ ابو منصور الباتريدي قدس سره مطلقا للاشبات ولما دفع وعنده القاضي الايام الى زينة والامام جعفر الصادق  
 والامام فخر الاسلام رحمه الله تعالى حجة للبدفع فقط لا للالزام ونحوه كثير ومنهم المتكلمون مطلقا في الاشبات والحدود وعليه الشيخ  
 ابن الهيثم وهو المختار ومن ثمرات الخلاف المفقود فعند الشافعي رحمه الله تعالى يرث من الذي مات بغير خضائه لانه كان في حياته  
 حي ايضا باستصحاب الحال وعندنا لا يرث لان حيوته الآن غير معلومة والاستصحاب بالاستصحاب ليس حجة ولا يرث باله الا غير عندنا فمن قال بكونه  
 حجة وافقه قال الاستصحاب دافع لتوجيه الغير بانه ومن لا يقول يقول لان الموت لم يعلم فلم يوجد شرط كونه مؤثرا فانهم لما كانوا  
 الوجود بل علمه لا يجب البقاء بل وان كان العلة الموجودة والمنفية واحدة وليس وجود العلة التامة للمعلول موجبا لاستمرار  
 لبقائها فليس بها فلا يجب بقاء المعلول ولا يستلزمه ويجوز ان يتحقق المعلول بعد تحققه بانتفاء العلة التامة بعد تحققه لا يضر من وجود  
 البقاء فالحكم ببقائه بلا دليل اذ غير الاستصحاب مفروض الانتفاء والوجود السابق لا يجب البقاء والحكم بلا دليل باطل فالاستصحاب  
 ليس بشيء واورد بان المدعى ان سبق الوجود مع عدم ظن المتناهي بوجوده فيفسد ظن البقاء قوله ما يجب الوجود لا يجب البقاء ممنوع  
 مطلقا بل عند عدم ظن المتناهي يجب ظنا اقول كلتا المتقتضيتين اعني كان موجودا والظن انتفاءه فيحتمل مع الشك في الوجود  
 وان كان في المسئلة صريحة فالحكم بالوجود حكم لكونه مع الشك فلا يفيد الظن اصلا نعم قد يرجح الدفع على الاشبات في شوبه بالاستصحاب  
 لان عدم الظن اولى اصله فلا يتغير حكمه الى ان يظن طرانا الطاري تدبروا نحو المجتبه قالوا اوله بان افادة الظن ضروري في الظن لا في  
 ادعاه صاحب التلويح بعينه عليه مدار تصرفات العقلا من ارسال الرسل والودايات فانه لو لم يكن الوجود دليل على انتفاءها لم يثبت الموت  
 فلا يرد ولا يرسل ويستبعد هذا الدليل بانه دعوى الضرورة في محل النزاع فلا يسمع واما ظن بقاء الحيوة وعدم ظن ان الموت فلان  
 الموت محبة خلاف العادة ولو ذهب زمان كثيرين في شك في الحيوة البراءة قول علي انه لو سلم الظن لا يلزم منه اجماع الشرعية والكلام في هذا  
 اذ لم يلزم منه الغصب من الشارع وهو شرط كونه حجة شرعية ولا جاس على ابتلع الظن انما هو فيه اى في الظن الذي حدثت غيبته  
 اشارة مع انه يجوز ان يرد الظن الذي حدثت فيما حدثت الى ما ثبت به الاصل كالاحكام الشرعية الشافعية بالانتفاء فان الاصل  
 هناك البقاء انتفاء الانتفاء والمظن عليه منزل وبذلك لا ينافي ما دعينا ان موجب الوجود لا موجب البقاء لانه كان سلبا  
 محليا وانما كان انتفاءات اي تصرفات اعتقادية مبنية على الشك في الوجود والظن فلا يلزم من بناءهم تصرفاتهم عليه كونه مثبتا



للشك كالاقتضاء أي كذا ان ينفي الاحتياط اشك او الوجه كذا ان يقولوا لانا لو لم يكن الاستصحاب حجة لم نجزم ببقاء الشرع والاحتياط على ما في المناسخ  
والموجب للوجود بالوجوب البقاء فلا يصح جعل حكم علم نزول قطعا واجواب منع الملازمة لجواز التواتر للشرع واجباب العمل أي لجواز  
اجباب الشارع العمل الى ظهور النسخ فبذلك لا يجاب وكيل موجب بقاء الشرع ولا يحتاج الى الاستصحاب اصلا اقول بطلان الشك  
بأي بشرع لم يقل به احد بل القطع فيما قام على بقاءه ودليل قطع كاشفية المطرقة لسيدنا صلوات الله وسلامه عليه وآله وانما  
وسلم لعلنا نرى القاطعة على بقاءه الى يوم القيمة وبعض احكام اشرع السابقة الباقية بالدلائل القاطعة وقوانتنا الاجماع على  
بقاء الوضوء والزوجية والملكية وكثير نظارة الماء ونحوه مع طريان اشك في بقاءه فلو لم يكن الاستصحاب حجة لما صح الحكم ببقاء بقية  
الاشادات التي توجب احكاما باقية الى ظهور الناقص فتلك الاشادات موجبة للبقاء فليس هناك البقاء بالاستصحاب اقول على ان اللازم  
مما ذكرتم بقاء الحكم الفروع لاطن حكمنا بالبقاء والاستصحاب مما ذكرنا لا ذلك كيف يحكم ببقاء البقاء واشك بنا فيه وقد فرضت ايضا  
المستدل اشك في البقاء فمن اين الفطن ولكن نقرر الاستدلال بانه لو لم يكن الاستصحاب حجة لما حكم ببقاء حكم من الاحكام  
كالزوجية الثانية بالكتاب والملك وغير ذلك مما ذكرتم من عدم لزوم كون موجب الوجود والبقاء واحدا والثاني باطل بالاجماع  
وج لا يرد به العداوة فافهم ومنها اي من الامور الزائدة على الاصول الاربعة المتلازم بين الحكمين بالثبوت والاعتناء والاعانة  
وان ثبوت العلة فقياس مولد امر اخر وهو من الاستدلال عند الشافعية حيث عرفوه بما ليس من الاصول الاربعة فالاستصحاب  
والتلازم واضل ان فيه وهو اما بين ثبوتين من الطرفين بان يكون هذا لازما له وهو انما كما في المسوات بينهما او من طرف فقط وهو يجوز  
الافتكاك من الطرف الاخر كما في العموم مطلقا كمن صح طلاقه وبنيها شاع عند الشافعية وعموم مطلقا عند مالك والشافعية  
صحيح عندنا ودون الظاهر او بين نفى وثبوت بان يكون النفي يلزم الثبوت وبالعكس كما في المنفصلة الحقيقية بان صدق الفرضين مستند  
وكذا كذا بينهما فيكون رفع كل غرض بالثبوت والاخر والايز لم يبقا معها وثبوت رفع الاخر والايز لم يبقا معها وثبوت رفع الاخر والايز لم يبقا معها  
فانه لا يخلو عن احدهما ولا يجتنبان فيها واكثر احكامها احكام الناسا عندنا اذا كان شكلا او بين نفى وثبوت ما يتكون نفى فخره  
ثبوت كما في بالغة الخلو فان طرفيه لا يكتد بان وقد يصيدان ففتح كل ملزوم لثبوت الاخر دون العكس بخلاف ما يكون جازا فتمسك  
الزوايا مع المكونه او بالجزايعه او بالعكس أي اللزوم بين ثبوت ونفى بان يكون الثبوت ملزوم بالنفي فتمسك كما في بالغة الجمع  
يكون مباحا فليس بجرام وانما أي الاستدلال بالتلازم كيفية للاستدلال باحد الاصول الاربعة ومثل هذا القول كذا هذا قول عليه السلام عليه  
الامر فهو واجب فهذا واجب فكما ان هذا النحو من الاستدلال كيفية للاستدلال باحد الاصول الاربعة بالتلازم الا ان الاستدلال  
على حقيقة الاقتران والاستدلال بالتلازم على حقيقة القياس الاستدلال في كيف لا يكون في كيفية الاستدلال باحد الاصول الاربعة  
أي الحكمين ليس يحقيل اولا محال العقل في ذلك الاحكام الشرعية بل شرعي فلا يثبت الا بالشرع وهو الاصول فتمسك فتمسك  
بالقبول والاعانة بحقيقة الحال خاتمة الاجتهاد بذل الطائفة من الفقيه في تحصيل حكم شرعي فلهذا اقول المراد من الفقيه من القس ببادية  
أي سباده في الفقه بحيث يقدر على استخراج من القوة الى العقل لا المجتهد بالفعل العالم بماله كما هو ظاهر المحقق حيث قال  
والفقيه ما تقدم ومثل في شرح البيهقي والاشاعرة لا يمكن كذا بل يكون المراد المجتهد العالم بانفعل لزوم التسلسل في الاجتهاد  
لوقف على اجتهاد سابق وهو توقف على اجتهاد اخر ولا أي وليس المراد من حفيظ الفروع الفقيه فقط على ما شرع الان لان



من الاحكام فالأكثر قالوا نعم تخبرني الاجتهاد ومنهم الامام حجة الاسلام الغزالي قدس سره من الشافعية و الشيخ ابن الهيثم رحمه الله  
من ويصح وصاحب البرج به ايضا وهو الاشبه بالصواب وقيل لا تخبرني وقول ابن الحاجب لنا كما اقول ترك العلم  
الاصل عن دليل الى تقليد وهو ليس بحقيقة خلاف المعقول فلا يفتى اليه كيف وفيه اى في التقية يجب عند المقتضى  
مطابق ام لا وما عن الدليل خال عن هذا الرتب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ائمه وسلم وع ما يريكم الله  
ما يريكم ولنا ثانيا قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم شفت نفسك وان افتاك المفتون ففيه ترجيح اجتهاد  
غيره حيث امر بالاستفتاء عن نفسه ولنا ثانيا ان المجتهد في البعض يعرف حكمه عن دليل منصوب من قبل الشارع فيحصل له معرفة حكم الله  
تعالى فيجب اتباعه واليسوع تركه بقوله احد فانا انما امرنا بالاتباع لبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع غيره فظن انه  
حاك واذا علم حكم من قوله فقد ظن انما دراهه مخالف حكمه فغير اتباعه ومن له حسن ادب باحكام الله تعالى لا يتعدى عن هذا  
الاصل فافهم واستدل على المختار ولا لو لم تخبر الاجتهاد واحسنه في الاجتهاد في الكل لعلم اى لزوم للمجتهد بعلم جميع الماخذ للاحكام  
كلها فعلم جميع الاحكام وهو باطل قطعاً فالاجتهاد وتخبر وجيب منع الملازمة الثانية بحواز التوقف اى يجوز توقف معرفة بعض  
الاحكام على الاجتهاد في الماخذ ولا يحكى العلم بالماخذ فقط وعدم المانع من المعارض وغيره اقول ولك ان تمنع الملازمة الاولى  
وهي لزوم معرفة جميع الماخذ لعدم التخبر لان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم جاهدوا  
في مسائل كثيرة لم يتخبروا فيها النصوص الواردة حتى رويت تلك النصوص لهم فوجبوا اليها وهذا غير وان فانه ان جعلنا  
بعض الاحكام لا يمكن من استخراجها منها فممكن مجتهد في الكل ومعرفة الماخذ بعبارة عن معرفته امور يمكن بها استخراج حكم  
واقعة وامير المؤمنين وان كان لم يتخبر بعض الاحاديث لكنه كان يعلم امور يمكن منه استخراج حكم ما ورد اخبره ولو بالقبيل  
فمن بعض الصحابة افتوا ببعض المسائل وفي بعضها احتاجوا الى الغير فاما للتعارض او نحوه من الموانع من اخذ من ولائى تخبرني الاجتهاد  
كما يحكى صاحب الكشف عن الامام حجة الاسلام فافهم واستدل على المختار ثانيا اذ حصل ما يتعلق بمسئلة مما يتوقف عليه  
تحصيلها لاحد فهو وغيره ممن حصل له ما يتعلق به بالمسائل كلها فيها اى في تلك المسئلة كما يمكن ان يتخبر بها كذا لك يمكن لك تحصيل قول ذلك  
يحرم التقليد كما يقبل قول هذا ويحرم التقليد والمرتب في عسير هذا الا دخل له فيها في تلك المسئلة واجيب بمنع الاستواء بينهما  
في استخراج تلك المسئلة كيف قد يكون ما لم يعلم متعلقا بها فلا يمكن من استخراجها فان قلت فالجتهاد المطلق ايضا غير عالم بالجميع  
فيجوز ان يكون ما لا يعلمه تعلق بجميع المسائل فلا يصح اجتهاده قال وهذا اى التعلق بما لا يعلم بهما غير ظاهر في المجتهاد المطلق بل  
الظاهر عدم التعلق وانما ان ابداء هذا الاحتمال في المجتهد في البعض ايضا بعد لا يفتى اليه المنكرون قالوا اكل بقدر الجمل به  
المجتهد في البعض يجوز تعلقه بالحكم فلا يمكن من استخراج الحكم فلا يصح الاجتهاد وفيه قلنا المفروض فيه حصول جميع ما يتعلق به في علمه  
ولو كان هذا الجميع بتقرير الامسنة والاحتمال البعيد الذي ذكرتم لا يقدح في الظن وعلمه المدار فان قلت قد سلم المصنف في الجواب  
استدلالهم الثاني احتمال التعليق وههنا منع قلت ههنا كان في جواب الاستدلال وكيف للمنع الاحتمال وههنا الاحتمال جازم  
بذمة المقدمة لا تمام الدليل والكيفية الاحتمال وانما غير خاف عليك اقول ايضا لو تم هذا الدليل لكان كل مجتهد مساويا لكل وكل باب  
في العلم والامكان البعض محمول البعض ويجوز ان يكون له دخل في المسائل فلا يصح والا لازم باطل وكيف ولا يفرم ان يكون ابن شريح والى ثور

منه



في حجة الوداع لم تستقبلت من امرى ما استدبرت لما سقت الهدى في فم ان سورة الهدى كان بالرأى واللاما قال يقال قيل معناه  
لو علمت سابقا ما علمت الآن من المخرج الذي وجد في السوق لما سقت ثم هذا التفسير قد خالف في حجة الوداع حين  
امر القوم بالتدخل عن احرام الحج بالعمرة ولم يتدخل على نفسه صلى الله عليه وسلم لما ساق الهدى فخرجوا عن التدخل وارادوا ان يبيتوا بهدي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبرهم لما في ما فعل من الاخر فقال ان سوق الهدى منع ابي من التدخل قبل ان يبلغ محله ولو علمت  
بانكم لا تطيعون الحكم الا بالاتباع في فعلي لما سقت الهدى وتكلمت وبذلك الايدى على ان السوق كان عن راي وظهور الا ان خلافه كل  
سكة معاد ما من الذب وكان اختياره صلى الله عليه وسلم امرنا وباتم قال تطليبا لو علمت كذا الشكرت بذا المندوب ولو تدبرت  
في قصة حجة الوداع المروية في الصحيحين وغيرهما لما وجدنا الحق متجا وزا غما قلنا استدللنا لما بقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب  
لتحكم بين الناس بما اراك الله اذ لا يصح فيه الا بالبراهين التي لا يكون الا رافة بمعنى الالبصار فان الاحكام امور معقولة لا حسنة  
ولا يصح العلم ايضا ولا يجوز ان يكون الروية بمعنى الخبر بل هو من المفعول الثالث فلا بد له منه ومفعوله الثاني في منية مقدر راجع الى  
كلية ما فو في معنى المذكور فيلزم الاقتضاه على المفعول الثاني وهو غير جائز بل امر او الرأى والمضى لتجربا جعل لك الله رايها  
الا استدلاله المتقول عن الامام ابي يوسف في ما قلنا في قوله تعالى انما الحكم الا بالبراهين فلا يستعمل في الحكم بالبراهين بل  
باصد رية بحيث لا يقل لينة الى اوصوله وانما الباطل على ذلك لينة فيلزم كذا الحكم به وهو غير متناول فان قلت لعل امر او الرأى الا لاهم كما حمل عليه  
الامام فخر الاسلام رحمه الله تعالى قال حمل في الاسلام على الا لاهم لا يضر ما نحن بصدد دعوته لفظا واجه قوله فالا لاهم فو من فراهه لانه هو المعنى حبيب عن بذه  
الوجه انما لا تدل على التجرد وجوب العمل وانما يدل على الوقوع في اجزاء المطلوب ان لا تزداد ان لا يوجب عليك ان جاز الاستدلال بالرأى اغيد  
من جهة من حج الله في حقه كما هو في حقه تعالى واجبة العمل لاسية عند خوف قوتها الى ان لا يتطابق الحق والقوة فتأمل استدلال الباعيان الى  
الاجتهاد ونصب شريف فانه هو الله ليحكم ما احدهم واكثرنا با من العلم بالظاهر لانه اكثر نصبا اى تشبا فلا يختص به غيره والالزام فصل النسخ عليه  
وقد يقال قد لا يدرك الا فضل رتبة لما ادرك اعلى منها وهو هنا التقوى على من رتبة الاجتهاد فيمنع عنها واجيب بان منع الاعلى انما يكون اذا  
شفاها بهرنا لا تثنى في فافهم واجيب بان اختصاصه بدرجة اعلى يقتضي تخصيصه بخصا لخصه من الاحكام فيجب عليه بالاجيب على غيره  
والا يسلح لغيره كما باحة الزيادة على الاربع في الكناح ولا يترك التبريد الى غير ذلك فليجوز ان يكون ممنوعا من الاجتهاد ولك ان تتدك  
ببروات ولا تل القياس مثل فاعتبروا واعتصم من غير دليل المنكرون قالوا ولا قال الله تعالى ما ينطق عن الهوى ان هو الا  
يوحى والقياس غير وحى فلا ينطق به قلنا ما ينطق مختص بالقرآن بانه رد قولهم اقتراه من عند نفسه فان قلت ليس العبرة بالعموم لفظ  
قلت نعم الا ان بهرنا قرينة التخصيص فانه صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول بالرأى في امور الحرب امور اخرى فلا بد من التخصيص  
فخصصنا بسببه ولو سلم عمومها فالقياس من محى باطن عند الخفية وليس نطقا بالهوى قبل القياس في ان كان حيا لكن المتبادر  
منه في اطلاق الشرع ما كان سواه قلت كلا فان كل ما يكون من الله تعالى فهو وحى فتأمل ولو سلم ان نف ليس حيا فلما كان  
متعبا به بالوحى كقوله تعالى فاعبروا والم يكن نطقا من الهوى بل اتباع الوحي وبل هو الاكطق الادعية في الصلوة فافهم وقالوا  
ما يابوا لاجاز التعبد بالقياس لانه لا زبسه واللازم باطل فالمنزوم مثله قلنا اللزوم بين المعانيقة والقياس  
ممنوع بل اللزوم انما هو اذا لم يقترب به قاطع وبهنا قد اقترن وهو التقرير وبذلك لا يدل لظا بهر على انه يجوز ان لا يفتى في التفسير

عن الهوى

تات

وهو كما ترى فالاول ان يقال ان اللزوم ممنوع مطلقا بل انما يصلح انما يقتضيه لا يرى من ليس له رتبة الاقتضاء في كل قول وفعل الا انه  
 به نفسه فافهم وقالوا اننا لو كان صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم متعبدا به لم يخرجوا باعما سئل عنه وقد اخرجوا في النظم والاعمال  
 وفي التفسير بها شرفا لم يخرجوا بها في الجواب فيها بل اجاب في اللعان وقال البيهقي في مظهر البطلان بن ابي شيعة وزاد في الصحيح وقال في النظم  
 لاوس بن العاص ما اري الا ان الله قد بان منك ثم نسخ الحكم بنزول آية ما فافهم قلنا لانهم الملائكة وجاز ان يكون التأخير في شرائط  
 الامتثال كالحقيقة اي كما اظهر شيطان او لعدم وجود الاصل لولا استلزامه وسع في الاجتهاد فلم يعيب سديدا ولا مجلدا التأخير في افعاله  
 رابعا وصلى الله عليه وسلم قادر على اليقين بنزول الوحي والقادر على اليقين بحرم عليه الظن اي اتباعه قلنا الوحي غير مقدور  
 له بل من شئ الله تعالى فالقدرة في انزل قلنا ولو سلم القدر في مقتضاها امي مقتضى الدليل ان لا يجتهد مادام راجعا له وهو قول  
 الحقيقة لان القدرة مدام الجاه فافهم فاما مدة الوحي عند الحقيقة فيما ادعى باطن وهو الاجتهاد والمقرر عليه قيل اجتهاده كاجتهاده  
 غير محتمل للخطا والصواب في شئيه وحياده وول اجتهاده وعيره مصطلح وبالنظر يعلم انه صواب فالوحي هو المقرر بالاجتهاد والقياس  
 لكن الحق ان اجتهاده مخالف لاجتهاد الامة فان العلة واضحة له صلى الله عليه وسلم كاستمساك نصف النهار وانما الراس  
 في وجوده في الفرج مع عدم المانع وهو يعرف بالحس والعقل فهو في الحقيقة تطبيق ما علم بالوحي على الجزئيات وهذا لا يخرج عنه كونه  
 وحيا بل يؤيد الا انه قبل التقرير احتمال الخطا قائم في كون الصريح من جزئيات العمل الموحي بها لا يطبق الوحي عليه وبعد التقرير يزول  
 هذا الاحتمال الا ترى ان دلالة النص وحى البتة وليس الا لانه العلة بما سطره غير مدركة بالراس بل الوحي لغة فافهم ووحى ظاهر واد  
 بايمع من الملك قرانا كان او غيره واو ايشية اليه الملك كما اشار بقوله الى هذا النحوان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت  
 حتى تستوفى رزقها فالقوا الله واجلوا في الطلب ولا تطلبوه بطريق محرم او ما يهمله الله تعالى مع خلق علم ضروري انه منه شمس الامة  
 رحمه الله تعالى جعل الالهام من الباطن والجمهور جعلوه وحيانا من الان المقصود بيان به بلاما مل بخلاف القياس حيث لو ديا  
 فانه ايضا مفهم للادوات لما قالت عائشة ام المؤمنين اول ما بداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا لان  
 الرويا الاجابات مثل قاق الصبح رواه الشيخان ثم ان هذا انما يتم لو لم يمتحج روياه الى التعبير وما قالت ام المؤمنين لا يافيه فانه انما كانت  
 في الرويا كاست في البدع فالاولى ان يقيد بخلق علم ضروري بتغيره ثم الهامه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حجة قطعية عليه وعلى  
 غيره كغيره من حقيقة يفسق تارك العمل بها كقرآن واما الهام بنيره من الاولياء والكرام فمقتضى حجة في الاجكام ونسب الى قوم من السلفية  
 ودر قوا من الهامهم والهام الانبياء ان الهامهم لا يكون الا موافقا لما اسسه شرع عليهم المتبوع وموئدا لاتبائهم منه لا يتلقون العلوم  
 الا بوسط روح عليهم المتبوع وينالون في الشرع بالتبعية واما الانبياء فيلهمون موافقا لما شرع سابقا فيقرره او مخالفا فيفسخه ليس  
 لهم حاجة الى التأييد بل ياخذون من الله تعالى من غير وساطة فافهم وبالجفيرة من الروافض بل الروافض كلهم وروايات الاشعري  
 كرم الله وجوه مصومين من الخطا مثل الانبياء فان ارادوا فلا وجه للتخصيص بالجفيرة وان ارادوا الهام فلا يفيده وقد ختم الله  
 على قلوبهم فكيف يكون بغيرهم اتباعه وقيل الالهام حجة عليه اي على المذهب عليه فقط دون غيره ونسب الى عامة العلماء بل  
 وجه ان الهامهم وان كان حجة فاطنة الا انه لا يجب عليهم وعوة اخلاق اليه من حيث انه الهامه ولا على الخلق مقصدي فافهم في كونهم ملهمين  
 واجبة فيجب التسليم والافير عليهم انه اما حجة فيفسد كونه حاكما بما في الواقع فاكل في التمسك به سواء واليس في حجة لكون

في الرويا

حجة في حق نفسه اليتم وقيل ليس حجة أصلاً واختاره الشيخ ابن الدمام وعمل بالعدام ما يوجب به الشك تعالى أي ليس هناك ما يدل  
على أنه من عند الله تعالى حتى يكون مطابقاً حجة وفيه فإن الأمر لما يكون إلا مع خلق علم ضروري أنه من عند الله تعالى وغيره  
الحدوث في لا يطرق اليتم شبهة الخطأ وهذا النوع من العلم على ما يحصل بالأول غير القاطعة فالجواب عن مثل هذا الشيخ قارن بغيره  
من العلم بعد زعم أن لها علم بالحديث في القلب من قبيل النظرات وليس كذلك كما عرفت ما كتب الشيخ قطب وقته أبو زيد البسطامي  
قدس سره الشرح لبعض من الحديثين أنتم تأخذون عن بيت فتنبهون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تأخذون من  
الذي لا يؤمنون وأن تأملنا في المقامات الأولى وما وجدتم واذوا فتم مقامات الشيخ حي الدين وقطب الوقت السيد محي الملة والدين  
عبد القادر الجيلاني الذي قد علم على قارب كل شيء من علم أبي عبد الله شري الشيخ أبي زيد البسطامي بسبب الطائفة بغيره الذي قد علم على قارب كل شيء من علم أبي عبد الله شري  
الشيخ أبي عبد الله البصاري الذي قد علم على قارب كل شيء من علم أبي عبد الله شري الشيخ أبي زيد البسطامي بسبب الطائفة بغيره الذي قد علم على قارب كل شيء من علم أبي عبد الله شري  
بشبهة بل هو حق حتى مطابق لما في نفس الأمر ويكون مع خلق علم ضروري أنه من عند الله تعالى لكن لا يبايون هذا النوع من  
العلم إلا بالبدن المحمدي أو بالبدن لا بالذات من غيره وسيلة أصلاً وان تأملت في كلام الشيخ الأكره بنسبته المدة في الأرضين فاعلم فضل الله  
الشيخ حي الملة والدين شيخ محمدين العربي قدس سره ووفقنا بفهم كلامه الشرفية لما بقي لك شائبة وهم وشك في أن ما يلهون به من  
تعالى وما يصح منه أنه علم ضرورة من الدين أن أولياء هذه الأمة أفضل من أولياء الأمم السابقة كما أن منهم أفضل من بني السنين  
ولا شك أن الأولياء الذين كانوا في أسرايل مثل مريم وام موسى وزوجه فرعون كان يوحى إليهم ولا أقل من أن يكون الهام  
ولا يكون إلا مع خلق علم ضروري أنه من عند الله تعالى فهو حجة قاطعة ولو لم يكن أحد من هذه الأمة المرحومة الفاضلة منهم في تحصيل  
العلم القطعي فيكون مفصول عنهم غاية المفصولية لأن التفاصيل ليس إلا بالعلم والفضل بما عداه غير معتد به لافظ الشيخ من هذا اللازم  
فافهم قرع من يجوز عليه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم الخطأ في اجتهاده كذا في اجتهاد سائر الأنبياء وفي الاجتهاد من أهل  
السنن قالوا نعم يجوز وقيل لا يجوز وتدل هذه النسخة من الروايفض أيضاً مشافاة أسارى بدر كان بالراي وكان خطاؤه لتزول الكتاب  
كما رواه أعدم نقضه فلان حكم الاجتهاد ولا ينقص وأيضا روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عن أحد ما قد وابه فلما نزل فكلوا  
ما غنمتم حلالاً طيباً أخذ قال القاضي الامام أبو زيد رحمه الله تعالى أن هذا لم يكن خطاؤه وكيف وقد قرروا الخطأ وضما لا يغير عليه  
أهل كان أخذ الفرائض إلا أن عليهم كان عزيمة المفادات رخصة فتعرب باختيار الرخصة وهذا لا يبيح ولا يقدره أمثال هذا العدة فانه  
قد ورد في التنبيه فإين التفرقة لعل الرخصة المستحق أنزل القضاة فكيف نوال العذاب من الشجرة واما الأخذ بغيره الخطأ فابوروا لعل الرخصة لا يبيح ولا يقدره أمثال هذا العدة فانه  
بغيره الخطأ ولما أضافه خطاؤه على نينا وأكره أصحابه وعليه الصلوة والسلام في الحكم في الحرث وفي القضاة وفي الولد وفي كسبهما  
أصاب سليمان وغير ذلك من الوقائع واستدل على المختار أيضاً أو لا أو لا متنع من الخطأ وكان لما منع والاصل عدمه وفيه نظر  
ظاهر فانه لا بد من وجوه مقتض وهو ممنوع في محل النزاع واجب أيضاً بتسليم أن الاتباع لما منع بانه أي المانع كمال فهمه وعلمه  
ورجبه فالتفت وقع السلب منع وجوه كمال الفهم قال ونحوه في سج ليس مما نحن فيه لا اشتراط استقراء الوصف كما في  
الاجتهاد ولا استقراء ههنا أو استدلت بما نيا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم أعلمكم فافهم  
إلى آخر الحديث وهو ما في الصحيحين أنكم تخصصون له فاعمل بعضكم الحسن بحجة بعض فاقصم الله على ما حرموا من فضله

ولا تأخذوا بالبدن المحمدي أو بالبدن لا بالذات من غيره وسيلة أصلاً وان تأملت في كلام الشيخ الأكره بنسبته المدة في الأرضين فاعلم فضل الله



لكنه من حق انفسه فلا يذنب منه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار اجيب ان الكلام في استنباط الكيفية من الحكم لا في تطبيق  
الجزئيات عليها والحديث يدل على الخطاء الثلاثة لا الاول ولتثبت بدلالة النص وتوقيع المناط لم يبعد المنكروا ولو  
او لا الشك في الاما يتبين مقبول البعثة فان المقصود منه ان يبيد قوا فيها بلغ وفيه مساواة بخلت الاخلال طلقا بمنوع وانما يكون  
لاخلال لو كان الشك في الرسالة وليس لك قول في استنباطنا على ان التقرير جاشيم لتيك فلا اخلال وانما الاخلال لا يفي  
الشك وتقالوا انما يوجب الجواز الخطاء لزم الام من قبل التسارع بتتابع الخطب الا انما ما جردون بالانجيل له عليه وسعد آله وصحابة  
الصلوة والسلام في الامور كما قلنا نحن مشركين في حقهم من الجهاد بل ليس في النسبة فان العام يجوز لا يجره الجهاد اختيارا غير ليس لنا  
اختيارا نبي آخر واذا قد امر الامم بتتابع الخطا ومن المتجه كونه افضل منهم فالامر بتتابع الخطا البصا ومن سيد البشر اولى بالتحقق  
وتقالوا انما اجتهدوا في اولى بالعمدة من الاجماع فانه افضل من اهل الاجماع اقول لو تم هذا لم يكن الاجماع مقدما على  
النفس عند التعارض من هذا وليس بشي فان تقدم الاجماع على النفس ليس لانه اولى بالعمدة من النفس بل لان السماع  
كاشف عن وجودنا في وضعف في ثبوت النفس او انه ماول والا لزم المعارضة بين القاطعين بل الحق في الجواب ان  
الاولوية دعوى من غير برهان وكونه افضل من الاجماع لا يوجب الفضل من كل الوجودات الجزئية فان الفضل الجزئي  
لا ينافي من الفضل الكلي الم ترا كيف فضل امير المؤمنين في اسارى بدر فاختم شرع على هذا الفرع واذا اجاز فمعه  
الفتاوى في الاجتهاد ومن الانبياء والعمل بحكم خطب امير المؤمنين الذي كان نبيا وادوم بين المبدأ والطمين  
صلوات الله وسلامه عليه وآله الطاهرين واصحابه المعظمين فاي استبعاد في وقوع الخطب ولا يراهم عليه السلام  
في تعبيره ويا د بل امر في المنام بنوح الكباش ورآه مذبوحا لكن في صورت الولد فلم يبره ويزعم انه مامور بنوح الولد والدليل  
انه راى انه يذبحه كما قال انا في المنام انا في اذبحته فلم يكن الرويا معبر الوقع فوج ابنه او يكون كاذبة  
وكلاهما باطلان فمن شنع على الشيخ الاكبر صاحب فصوص الحكم في تجويز هذا النحو من الخطا فمن قلته تدبره وسوء فهمه  
وان شنع على نفسه وصار حيث ينبغي ان منعه هذا الصبيان فافهم وتثبت مسكته قال لك نقمة لا يجوز اجتهاد غيره  
في عصره عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام في اختيار الاكثر الجواز مطلقا غيبة وحضورا وقيل الجواز تشترط غيبة  
للقضاء لا لغيره بقصده معا ذين جبل رضي الله عنه وقيل بالاذن يجوز واذا جاز في الوقوع هذا يجب الاول نعم واقع  
مطلقا حضرة وغيبة لكن قلنا قال السكك لم يقل احدا انه وقع قطعا كذا في الحاشية واختاروا لا عدمي وابن ابي  
واشاه في الايقع وعليه الجبل وابنه من المعتزلة في المشهور والمثابث نعم وقع في الغائب بقبضه معا ذين جبل  
رحمة الله تعالى وقد مر ولا نه عليه وسلم قال حين توجه الى بني قريظة لا يصليين العشاء في بني القريظة  
فادركناهم العشاء في الطريق فقال بعضهم لا يصلي حتى تأتينا وقال بعضهم بل نصله لم يرو من ذلك فذكره في الحديث صلى الله  
واآله واصحابه وازواجه وسلم فلم يفت واحد منهم رواه البخاري عن ابن عمر وفي رواية ابن اسحاق فاني جازي  
من بعد العشاء الاخيرة ولم يصليوا العشاء ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدا الا نبي ثم لا يصليوا  
العصر بابل والعشاء الاخيرة فها هم الله بذلك في كتابه ولا عظمهم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم

قال

وقال حدث بهذا الحديث أبو إسحق البرقي عن محمد بن كعب بن مالك الأنصاري دون الحاضر الذي يمكن له السؤال  
صلى الله عليه وسلم عليه أكثر من أربعين مرة قبل الوقت لا يقين غائب وعليه عبد الجبار المقرئ وكثير الظاهر أنه تفسير للقول  
بالوقت والحق أن ترك اليقين لا يحتمل الخطأ واختار أميا بآه العقل فلا يعبر بالقياس والاجتهاد وعند إمكان  
السؤال ومن ثم كانوا يرجعون إليه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم الأنصاري وقتما نعت عن السؤال كان الغائب البعيد فانه  
لا يقدر على السؤال قبل فوت الحادثة والأذن من الرسول صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم ما حكمه فان الرغبة عما  
أذن به الله غيره حرام ولأن الأصابع مقلدة عند الحكماء بن معاوية رضي الله عنه في بني قريظة حين حاصرهم رسول الله  
صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم ونزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم بقتلهم وسبى ذراريهم فقال عليه وعلى آله  
وأصحابه الصلوة والسلام فقد حكمت بكتار الله وسبى لفظ البخاري قال قضيت بحكم الله وأما قول أفضل الصديقين  
بعد الأنبياء عليهم السلام ورضي الله عنه أبي بكر بن الصديق حين قتل أبو قتادة الأنصاري مشركا وقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم من قتل قتيلا فلا سلبه مقام وقال قتلت قتيلا فقال رجل صدق وسبى عذري  
فأرضه وسبى عذري فأرضه يا رسول الله لا أوهه تشمة الأبيح الله من أسوأ أعدائنا قال عن الله ورسوله صلى  
الله عليه وسلم في طينك سلبه رواد البخاري في حديث طويل في قصة جين فاقول في كونه اجتهادا والمأزع بعض من  
على وقوع الاجتهاد عند الحضرة نظر لانه قال بعض قوله عليه وآله الصلوة والسلام من قتل قتيلا فلا سلبه فقد تصديق حق  
القاتل سلب المقتول سواء كان هذا شرعا ما لم نرعم الشافعي أو أذنا وعذرا لكونه ما لم يكن هو عندنا وقد كان عالما  
موقفا بانه عليه وآله وأصحابه الصلوة والسلام لا يضع الحق في مواضعها ومن ثم أكد هو رضي الله عنه بأسماء فلم يكن  
احتمال الخطأ عنده رضي الله عنه كما في التمهيد انه كان يعلم لو كان خطا رده وما دل هذا على ثبوت الخيرة له من  
الرجوع والاجتهاد كما في المختصر قد برر الرجوع هو الثواب المختار عن الأسكان قبل فوت الحادثة مستلزم لصيب  
من المجتهدين أي الباذلين جهدهم في العقليات واحد والاجتماع النقيضان لكون كل من القدم والحدوث مثلا  
مطابقا للواقع وظلال التمهيد المقرئ في بنبأ غيره معقول بل بتأويل كما سيحى أن شاء الله تعالى ولطفي فيها  
الحق العقليات أركان نافية لملة الاسلام فكافروا ثم على اختلاف في شعر الظه من بلوغ الدعوة عند الأشعة يومئذ  
المصطفى مدة التامل والتميز عند أكثر المتبردين وان لم يكن نافية لملة الاسلام كخلق القرآن أسئلة القول به ونفي الروية  
ولم يكن أن اشأنك لك فاشتم لا كافروا من ثم أسئلة من أجل أنه عند من أشخا غير كافروا لو أماروس عن الإمام الشافعي  
مثل ما روى عن الإمام أبي حنيفة من تكفر فأنك في أصول الإمام فخر الاسلام قول أبي حنيفة من قال بخلق  
القرآن فهو كافر بأب كلفان النعمة حيث أتى على النعم بالميسر له هو الله والشرعيات القطعيات كذلك أي مثل  
العقليات فمنكر الضروريات الدينية كالآذان الأربع التي بين الإسلام عليها الصلوة والزكاة والصوم  
والحج وحجبة القرآن ونحوها كافروا ثم ومنكر النظريات منها كحجية الإجماع وخبر الواحد وعدا منها كحجية القياس أي في بعض  
غير كافروا المراد بالقطع المنع الأخص وهو يشمل النقيض ولو احتمل لا يعيبه ولو غير ناش عن الدليل فقال أبو إسحاق

الاجازة المعترضة لا اتم على الجواب في هذه في طلب الحق اصلا وان جرى عيسى الى انما يحكم الكفر بغيره الى السلام  
 بخلاف انما في المعاند الذي يعلم الحقيقة ثم ينكر عن ادراكه وذكور القرضين وكذا من لم يتبين له حقيقة الحق فويل  
 يوم ينادى العبري لقول كل متجه ولو في العقليات صيب قال التفاتوا الى ان ادرك من لا يكون في الدنيا المسلم  
 بل كان من اهل القبلة وكيف يدعى من يتبع الى الاسلام وخال الكفرة في الجنة ولا يتبعونه في الدنيا احتيا لئلا  
 اكثر الثبوت والاثبات الا ليقوا انما اول اجماع السابقين في هذا الخلاف من الصلح بينوا الثابتين ويتبعهم كلهم  
 على انهم من اهل الجنة مطلقا سواء اجتهدوا او لم لا وفيه اولى مما في بعض الكتب انهم اجتمعوا على قتالهم من غير  
 فرق بين ان كفر واجتهدوا ام عندا فان هذا لا يخل قولهم لانهم كانوا من غير بيان الاحتكام الكفر كسليهم في هذا الدار  
 ولنا انما مثل قوله تعالى فويل للذين كفروا من النار ومن قوله تعالى ولهم عذاب عظيم وقوله تعالى  
 وفي الاخرة من الخاسرين فان قيل لعل الآيات تخصيات لغير المتجهين منهم والمتحققين بغير الاحتكام لقتالهم  
 مد فوج بالعينية كما هنا قطعية في العموم كما مر كذا في شروح التحرير والحاشية وفي اخير وافي ان العام يقتضيه  
 بالقطع بالمتن الاعم وهو القاطع عن احتمال ناسخ عن الدليل والذي يهنا هنا القطع بالمتن الاخص القاطع  
 الاحتمال مطلقا لان هذه المسئلة من هذا القبيل فالاولى ان يقال في هذه الآيات ويزوت بهذا الالفاظ بالافاد  
 اخرى يودي معنى ما قد كثر في غير متعمدة وكذا الاحاديث المؤيدة لها ومثل هذا يقطع عن احتمال غير المتبين  
 المفهوم في الخطابات كما لا يخفى او في فروع الاجماع على العموم فانهم ثبتت الى حظ واجتهدوا قالوا اول الاكثاف  
 في امثال قوله آمنوا بالذات الا بالاجتهاد والايان لا ينقش الايمان لان الاعتقاد وكيف لا يفتح التكليف  
 بكونه غير مقدر وللعبد وقيل اجتهاد ما كلف به قلنا لا سلم انه مكلف بطلب الاجتهاد ولا انه مكلف بالنظر الصحيح في المراء  
 القطعية المفروضة فاذا لم يود نظره الى المطلوب علم انه مقصوفه ولم ينظر فيما يجب ان ينظر فيه والسرفية ان الآيات  
 الدالة على وجود الصانع المتقن البري عن نقصانات جليلة مما لا سبيل الى ان يترى او يشار الى وكذا العجرات  
 الدالة على النبوة فاذا لم يصل ينظر الى المطلوب علم انه مقتض في النظر وعينه عن الآيات الدالة على الواحدية  
 والرسالة بتقصير منه قطعا فثبت وقالوا انما التكليف بتقيض الاجتهاد اى بتصديقه بكيفية بما لا يطاق لان تصديق  
 خلاف ما ظن او قطع جهلا مركبا محال وما يودي اليه ضروري مشطه فيتمتع التكليف بتقيض الحق ليقض اجتهاد  
 فلا ياتم قلنا ذلك امتناع بشرط الوصف وصف النظر في مقدمات غير صحيحة واعتقاد نتيجة ولا يلزم منه الامتناع في زمانه  
 ولو كان عاديا فانه لو عدم هذا النظر وجد به نظره في مقدمات صحيحة حصل له العلم القطعي خلاف ما حصل بالاجتهاد والاكثاف  
 حتى يكون عسيرة مقدر فلا يكلف به هذا وقالوا انما ان الله تعالى لم يكلف الا ما هو اليسر الا ترى كيف اعتبر مشقة  
 اخراج الرجل من تحت فشرع المسخ واعتبر خوف المرض فشرع التسمم واعتبر مشقة السفر فشرع الافطار وهكذا نورا في  
 حاجته القاليس فشرع السلم ومن يكون رحمة بهذه المشاة واعتبر بهذه الفقرات فحال ان لا يسمع الله عز وجل انما  
 نظره الى ما هو الواقع وتوقع في العذاب الدائم من لم يوقع في عذاب تبرد الرجل عند اخراج الرجل من الخف قلنا

ايجاب معرفة نفسه ايضا من جهة رحمة الله لا يبقى انسان مثل الوحش ومن جهة رحمة ان جعل آيات وحدانية ورسالة بيده  
 واضحة لا يتطرق فيها شبهة من اشبهات فاذا لا يمكن ان ينظر الى اصل في الآيات من غير شك بوقا الهوى على العقل فلا يرد  
 النظر الى المطلوب الواقعي وعدم الوصول اليه فتدبر منه فلا يسمع العذر في هذا الواضح وكيفية السمع فانه انما نشأ من جهة  
 وعدم استعمال العقل الموهوب بانه ومشكلة لكافة العقل على الهوى ولا يسمع عذرا للحقيقة بحال فافهم واستقم كما امرت فلا تفت  
 الاحكام الجمل بالحق اصلا واما القطيقات المعلومة تنظرا بالشيء الاعمر الذي فيه احتمال الخلاف ولولا بعيدا غير ناش عن  
 فلا تتم على الخطى فيب واذا اجتهد كل المجتهد فادى رائد الى الاحتمال البعيد فاقول البش الى ذلك الاحتمال فان قلت قد  
 القضي تنبيه كالتقاطع الذي فيه احتمال غير ناش عن دليل وخلافه باطل قطعاً حتى يقتض القضاة فكيف يصح عدم الاثيم  
 قلت هذا التقاطع يخل الخلاف في كونه قطعاً وما ادعى اجتهاده على الاحتمال البعيد صارت شرياً في منه فلم يبق قاطعاً فلا يتم  
 الا اذا اذعاه الهوى الى ذلك الاحتمال فحق نحن نقول بالا اثم قطعاً واما نقض القضاة فكلوه مقطوعاً عند قاض ناقض  
 سبب به ضمارة عند باطلها بقليل فينقض بزاغية الكلام فافهم ولا يسيب بتأثير البشر والى كبر الاصم المقترلين وما غير اما حي لا يسيب  
 من الاوليا والكرام البشر الى فيناش الى كبر الاصم قدس بها فانما قال لا دليل بل انما ننظم ان حكم عليه ولا يسيب ان التقاطع المعنى الاثم فلا ينفذ  
 لا يجب الاثم وان اردنا قطعاً بالمعنى الانحص فالهوى خلاف الضرورة مسكاً برة وقيل عليه الطاهرية والامامية اما عند الامامية فخطا بها لا يخلو  
 على ظنهم الكاسد كل عصر عن امام معصوم قوله قطعاً بقول الرسول صلى الله عليه وآله وما يحابه وسلم وقاد بطننا را ثم في اهل الاجماع  
 فتدكروا انما قلنا بعد عدم التائيم لانه اجماع الصحابة على نفيه اي نفي التائيم اذ التواتر احتمال فهم لا تأييم لاحد من المنى اثنين وقوا ابن  
 عباس الاتقي العديري بان ثبات يجعل ابن الابن ابنا ولا يجعل اب الاب ابا غير متقدم للتأيم فيها كما في التحرير لحو ازا وعامة  
 الشائبة بالادلة او ادعاء المبالغة في التخطئة هذا هو النظم برة فكله قوض في هذه العبارات والاجماع على هذا غنى عن تحشم  
 الابانة وقد بلغ حد التواتر حتى صار من ضروريات الدين ويستدل الشيخ عبد الحق في مدارج النبوة باقر من حديث صلوة العصري  
 بنى قريظة الا انه خبر واحد لا يفيد في المسائل القينية الا ان يدعى الشهادة الموجبة للطلانية مستطعم كل محقق في المسئلة الاجتهادية  
 اي في السيوغ فيه الاجتهادية مصيب عند القاضي الى كبر الشيخ الاشعري كما قال اهل العراق وقال اهل خراسان لم يشيت من  
 الاشعري كذا في الحاشية ونسبنا الى الامام حجة الاسلام الغزالي قدس سره والمنه من كبار اصحاب الشافعي وغيره ولا يرد  
 عليك اما في هذا القول من الاشارة الى ضعف هذه النسبة فلا تغفل وهو لا يظنون ان الحكم الله تعالى في تلك الوقعات الا انه  
 اذا وصل الى محتمل الاله فهو الحكم عند الله تعالى ولا ينافي في هذا قدم الكلام كما ظن زعماء منه بان قدمه يوجب قدم الحكم فكذلك العلم  
 اي كما لا ينافي في قدم العلم حدوث المعلوم وذلك لان الكلام وان كان قد يملك التعلقات بحدوث الاجتهاد اذ ايت فافهم  
 منهم قالوا الحكم من الازل هو ما ادى اليه الجتهاد وعليه الجبائي من المقترنة ونسبة الى جميع المقترنة لم يصح وكيف واخترت في التبع عند  
 في مرتبة المذات فما فيه حسن واقعي هو الواجب لا يمكن ان يكون محمداً وما فيه القبح الواقعي فهو محرم لا يجوز لا يقبل الحسن والقبح الذي انما  
 واذا كان كل جتهاد مصيباً فالحق عندهم متعدد فعلى كل من ادعى اجتهاده الى حكم هو الحكم واذا ادعى راى اخره الى آخره فهو الحكم عليه  
 فعلى الحقيقة الفرض مسجوع الراس في الواقع وعلى الشافعية ثلث شعرات وعلى المالكية مسجوع الرأس ولكن اختلفوا ان تلك الحققة



انما يتحقق بالنسبة الى الكيفية البتة فلا بد من مطلق خبري قابل للصدق والكذب فقد وجد الخطا او حسن العمل اليه وانه في شرح المختصر  
 ان تلك النسبة ليس التذكير باعتبارها كونه حكم الله تعالى بل كونه اليقين بما عهد من الشارح اعتبارا وليس هذا امر فقهيا قافوا  
 فيه انه يجري الكلام في الالهيته فيجوز الخطا وفيها بل يقع تخالف المجتهدين فيكون بعض ما ادعى اليه راي مجتهد ليس اليقين  
 بما عهد من الشارح اعتبارا وهو حكم الله عندهم وحق فيلزم على رايهم ان بعض حكم الله تعالى في الواقع محال لا يثبت باليقين  
 بما عهد من الشارح اعتبارا في الواقع فذلك باطل كما ترى فافهم ولهم ان يقولوا في الجواب عن هذا ان المطلوب كونه حكم الله تعالى  
 في حق وهو ان كان بالنظر الى المفهوم قابلا للصدق والكذب الا ان يكون صادقا لكون حكم الله تعالى بحسب الظن قد برز استدلال  
 على المختار والا لو كان الحكم الالهي تابعا لثبوت التبع القضيان لانه انما اجتهد بظنية يقطع انه حكم الله تعالى والظن باق كما كان  
 من قبل ضرورة ولا يصح له الرجوع عنه ولو لم يكن الظن باقيا بل صار مقطوعا عما صح الرجوع لان المقطوع غير محل الاجتهاد والرجوع  
 فيكون عالما به اى بالحكم حين كونه ظاهرا فاجتمع الظن والعلم وهو يلزم واجتماع النقيضين ويرد عليه وجوده او انما اقول ان معلق  
 الظن ليس حكم الله اى ليس كونه حكم الله بل ما هو اليقين بالاصول كما عرفت والقطع يتعلق بكونه حكم الله فاختلف المتعلقان  
 وفيه انه من المستحيل ان يكون حكم من احكام الله تعالى غير لائق بالاصول فكونه اليقين من لوازم كونه حكم الله تعالى فالظن  
 يستلزم احتمال اشتقاله ومع هذا الاحتمال وجد القطع بكونه حكم الله تعالى وهو من قوة اجتماع النقيضين فتبرر ثانيا بما اجتهد  
 عندكم كقبي ذي شريعتي في حق الحكم فكما ان النبى صلى الله عليه وسلم يحكم بحكم كذا يحكم هو بظنه والظن كالوحي موجب للحكم  
 قطعا ما لم يثبت الرجوع الذي هو كالتنسخ فلا يبقا للظن حين وجود القطع بل يهلك الباقى القطع فقط والظن كالعلة المعدة لوجود  
 الرجوع لا يقيح في القطع كتحريم النسخ فانه لا يقدح فيه ذلك ان تقول انه قد وقع الاجماع على ان المقطوع لا يجوز فيه اجتهاد  
 يوصل الى نقضه فلو حدثت ههنا يقين وقطع لما صح الرجوع وكون الرجوع نسخا لا يكون واليقين مظنونية الحكم الماهم الا ان يفرق بين القطع  
 الحاصل بتوسط الظن وبينه حاصله عن قاطع شرعي موجب للقطع ابتداء ويجوز نقض الاول بالاجتهاد ودون الثاني فافهم هذا  
 الجواب ين دفع ما قيل لو كان الظن موجبا للعلم لا يمنع من نقضه مع ذكره لا متناع ظن نقض ما علم يقيننا مع ذكره موجب العلم  
 لان العلم لازم لموجبه بخلاف الامارة او الارشاد على بين الامارة وبين ما هي امارته وجه الدفع ان الرجوع من علم الى علم آخر  
 متناقض بنقضه كالرجوع من العلم الحاصل بالمتبوع الى الحاصل بالناسخ والسرفيدان الحاصل بعد الظن علم لا يتحمل الخلاف من  
 البدل ولكن يتحمل الارتفاع بالرفع الطارعى فبقاؤه مظلون فيحمل تبديله بمبدل هو الظن بنقضه والتبديله مشترك الا لزام للاجماع  
 بينا وبينكم على وجوب اتباع الظن قطعا واجتماعا ايضا ويدفع بان حمل الظن عن بل هو حكمه تعالى وحمل العلم حرمة مخالفة ما ادعى  
 اليه رايه ما دام على ظنه فاختلف المتعلقان فلا استحالة ان قيل اذا اجتمع ههنا فيمكن الجواب لهم عن ذلك بان متعلق الظن كون  
 الدليل وليا ومتعلق العلم شريعتا ما لولا الذي هو حكم الله تعالى فاختلف المتعلقان ايضا اجيب عنه كما في المختصر بان كونه ليل  
 حكم شرعي ايضا والكان غير محلي فاذا ظنه وليا فلهذا علمه والايضا على اعتبار انه ليس وليا في الواقع لانه لا يثبت لغيره في الواقع فافهم  
 الحكم المذكور متيقنا بان جاز التمسك به فيكون العلم بالليل آخرة فيلزم العلم بكون الليل ليل وليا وقد فرضتم ظنونا ههنا وفيه ان العلم  
 بالمدلول انما فرضوا على الظن بان الحكم قطعا بان جعلوه من غير ادعاء العلم بيل كقوله ولم يقلوا ان حصول العلم بالحكم بهذا ليل حتى

يجب عليه وجوب التعبد بغيره ما دام منظوره نوع فان التعبد بالظنون لا غير وانما المحراز به بطلان فائدة الاستحالة فيه فانه حلال  
 بغيره لا يحسن النسخ مع انه كونه اى الدليل دليل على ليس شرعيا اصلا لم وجوب العمل مقتضاة شرعي واعلم ان هذا غير حلال فانه  
 وان كان مقتضيا يجب قطعية لا يحتمل التعبد بغيره فلا يكون المدلول مقتضيا كما مر تقريره اقول فالا دية في اجواب ان يقال الخبر في  
 الدليل يستلزم الظن من المدلول اذ لا علم به اى المدلول مع الاحتمال فيه اى الدليل لان العلم لا يحتمل بل باطل ومعلوم لا جسيق  
 كما كان في خبرنا كلام متين كمن للمدلول ان يجادل ان القطع لم يحصل بالدليل بل انما حصل الظن بالمدلول فقط ثم هو قس على القطع  
 بلا عذر ودلالة استعماله انما الاستحالة مع حصول القطع بالمدلول مع ظنية الدليل فافهم استدلال على المختار انما هو في دليلها  
 اى الاتهام ومن التماسين لتساوقهما فالحكم بقطعية حكم والا فالصواب هو الراجح فلا حقيقة لكل واجيب بان الرجحان عند ترجيح  
 نفس المجتهد فتقول كلاما براجحان من ظن المجتهدين فمدلولها بظنوننا ان لها فاحقان عليها في نفس الامر اقول على الخطا  
 في الرجحان لا يستلزم الخطا في الحكم فلا نعمان الصواب هو الراجح لان الرجحان ولو بسبب ظنه غير مطابق للواقع يقتضي الى الظن وهو  
 الى القطع تدبر واستدل على المختار انما هو على تسع المناظرة بين المجتهدين وانما فائدة تهما ظهور الصواب فلو لم تحصل كل مجتهد  
 الخطا الى كان لهذا الشرع المجمع عليه فائدية واجيب بمنع الجبر اى جبر العائدية في ظهور الصواب لجواز ترجيح اى يجوز  
 ان يكون الفاعلة تبين ترجيح غير جبر ان اى دليل واحد وحكم واحد او تبين التساوى في قطعيان وليللا آخر اقول بعد عدها بان  
 حكم الله اجتمعا واما في الاستعمال لانه كالتحجج والتساوى في تحصيل اى فصل فانه لا فريده عليه بعد الرجوع الى الراجح او الى دليل  
 آخر بخلافه فانه بعد هذا يحصل البطلان حكم الله وقوله كان كك فلا فائدة في شرح المناظرة اصلا واستدل على المختار انما هو في  
 التمسك بطل المجتهد من حرمتها معا على بطلها بوقال عليها انت بان ثم قال راجعتك والرجل يرى الحل اى حل الرعدة  
 بعد التلطيق بهذه النجوة المرأة المحرمة وكلها حاشي فيكون فعل المرأة هو الوطى حلالا وحراما معا فليزم عليهم ايضا حلها اى حل المرأة  
 المجتهد لاثنين لو تزوجها مجتهد بلاه في وجوب الرجوع والعقاد والكناح من غير ولى ثم مجتهد آخر بولى وميورى استرطا الى في فالكاح  
 الاول فافهم عند الاول فاش في ابطال وعند الثاني الاول فاسد والثاني صحيح وكلها فاحقان في نفس الامر فيكون امرأة واحدة  
 حلالا للزوجين واجيب بانه مشترك الا لزام علينا وعليكم اولا خلاف بيننا وبينكم في وجوب اتباع الظن فيكون اتباع الرواية الزوجين  
 واجيب بظن احد بما الحرمة والآخر الحل وكذا يجب المتروعين اتباع ظنيهما وظن كل منهما الحل له وما قيل لا يلزم من الحل عند مجتهد  
 والمجرب عند آخر فية ان الوطى فعل واحد لا يتم الا بهل في لزم البصاف فعل واحد باو اكل الدليل ان مثله كتنارض وليتبين فالحكم  
 لا يحكم بغيره بل يرفع الى حاكم فما حكم به هو الحكم وهذا كغيره اذ فان هذا الحل يحكى لرفع انقض الدليل لان جوب العمل بالاجتباء  
 اما هو اذا لم يرفع وانه تنارض الاجتهادين مانع فيرفع الى حاكم فمقتضاة تخرج احد الاجتهادين من فعل واما عند مدلولها فاجتباء  
 كل مطابق للواقع فيجمع الحل والمحرمة او كل الاثنين في زمان واحد قطعا بخلاف ما نحن فيه فان احد الاجتهاديين في زمان واحد في الواقع  
 وانما كان لنا العمل لكل الفراد او اجتماعا فترجح آخر فافهم والاجواب بان الحل انما هو بالاضافة الى احد بما والمحرمة بلاضافة الى  
 الآخر فاستحالة فيه كما في شرحنا فاقول لا يحكى وبه لان ذلك اى حل المرأة والمحرمة منعكس فعند احد بها الفعل له فيبطل  
 ولا يخرج حرام وعند الآخر بالعكس والمعرض ان كليهما صوابا بان مطابقا للواقع فيجمع الحل لهما في زمان واحد في الصورة انشائية



تبر الصوابون قالوا لا لو كان المصيب واحدا من المجتهدين المختلفين وجب التصديق على المختلفين ان وجب الصواب عليه كما وجب ما ادعى اليه  
اجتهاده والواجب الصواب في العمل بالخطا وحرم بالصواب وهو خلاف المعتقد والظاهر ان يقال ان وجب على المجتهد العمل  
بالصواب فهو تكليف بالادب فيه وما لا علم له به والا وجب العمل بالخطا وحرم بالصواب واجيب باختيار الشق الثاني من قولهم  
بطلان الثاني وهو وجوب العمل بالخطا كما فيها لو خفي عليه قاطع موجود واجتمعت بخلافه وجب العمل به الى ظهوره مع انه خطا وانما قالوا  
ان الامر مرجعه الى الزمة سهل ونحوه العمل على الظن مما لا يقا او غير مطابق وطعن فليس له الى الاختصاص والاطاعة ما يقبل فان قيل  
تانيا قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كما في كماله من غير ان يميز بين الحق والباطل في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب  
الكل يراي فيكون بعد الان الافتاء بالخطا او صلاحي اجيب بانه يراي من وجه الاستصحاب المتعارف العمل به فلا يفسد ان الافتاء  
بالخطا واما ما قيل من ان الخطا والحق لم يوجب الشرايع العمل به في الخطا من وجوب العمل به في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب  
التي تهمته من النفي في الخطا من الجهل لا تخير مما لا يتوافق وهو اني الجهل بطلان اقسام الاصل من الاصل عذر انما لا في الدنيا  
ولا في الآخرة ولا شيء من الاصل كمال الكفر بالرسول لان الله لا يهدي القوم الظالمين والصفات كوالرسالة من اخذوا بشايعهم  
وانه يجب التحقق بالضروريات الواضحة فانكار الضروريات مستحالة لا يفتت اليه ولا يعذر ولا يراي سنا المناظرة معهم الا ان  
من لم يبلغه الخبر في دلائل غير من الربعة بالسيف لا يميز الكفر بالمكاتب الا ان يعجز الخبر في تركه وما يدين به لانه ايضا نوع اول الاصلح خبر المكاتب  
الا بعد المرافعة اليها فانما لا تترك عند المرافعة على نهج بل حكم عليهم بحكام ما يقتضي بها الا الربا والزنا فالانتر كهم وهم ياتون بها لم يترتبها في كل  
من الملل وانما تتركها مع دينهم لا مع اى شى فعلوا ولا تحدا بغير اجرائها لا اعتبارا بدينها بل بالباطل التي ترك عليها وجعل المتبعين مثل  
التزوية بقي الصفات كما عن المعتزلة والتزوية نفى الرواية كما عليه المعتزلة والروافض خذلهم الله تعالى في التزوية بالتجسم كما عليه بعض  
الجسمانية ونحو ذلك كانا الشفاعة لابل الكبار وعليه الروافض والمعتزلة وتقصيل اكثر اجزاء الصحابة وعليه الروافض وادعوا ان  
الكتاب والسنة الصحيحة المتواترة المعنى والان دلالة واضحة قاطعة بحيث لا مسوغ للاعتراض فيه على بطلانها بل بطلان كل عقيدة  
امل البديع الاشك في لكن لا كفوف تمسكه اى المتبع بالقرآن والى ريشا العقل في الحجة فهم ملتزمون بحقيقة الرسول واما انى به اجمالا وهو  
الايمان وانما وقوا فيما وقعوا فيه ونحوهم الفاسد انه الدين الحمري واما الزعم منهم كذيب ثابت قطعا انه دين محمد بن عبد الله فليس كغيره انما الكفر  
الانتم ذلك للنبي عن كفايل القبلة بقوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل من اكلنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله ورسوله  
فلا تخفوا الله في ذمته رواه البخاري ان دخل اى كل الفرق في النار لا واحد منهم المتبعون للصحة بالنص فالروافض والنحو انى من هذا  
وذلك لان هذا الجهل لما لم يكن عذرا لا انتم التعذيب للآثم الا ان عاقبتهم الى الجنة بعد المكث الطويل في النار ان اتوا على هذا الاسلام  
وان كان شامة بعض اولياء الله من اكل الصلابة ازالته عن الاعتقاد بالرسول عند الموت وليس بعيد عنهم عند ان ابدوا في النار وعليه  
عدم التكفير عنهم الفقهاء والمكشكين وهو الحق وفيه لم يوجد الخلاف في اهل السنة الا ما عن الامام مالك في كفير الروافض وعن مشايخنا الا ان  
المرضوريين من الذين وكان بحيث لا مسوغ للشبهة في كون الكافر جروجا عن الدين كما لا ركان الاربعة حقيقة القرآن اعلم انى رايت في مجمع  
البيان تفسير الشيعة انه ذهب الى اى بهم الى ان القرآن العباد بالسلطان اعدا على هذا المكتوب في ذمهم بتقصير من الصلابة الى معين العباد  
بالله ولم يخبر صاحب كتاب التفسير في القول فمن قال بهذا القول فهو كافرا لا كافرا بالضرورة فافهم وجهل الباغي ومما يخرج على الامام الحق تعالى



فيه انما كان اجتهاد لا عن تأويل فاسد ولا اذ انفسا ورجع عما كان عليه وجد البيعة قبل ان يموت كما يروى في الاستيعاب وغيره  
فيجوز ان يكون النادر الاجل انه كان مثابا في الفعل والفعل الاجتهاد لا يقتضي عصمة المال فمستحسن فالاول ان يستدل بان الميراثين  
نبي عن اخذ عنتمة مال الخصم واليمين الذين فعلوا ما فعلوا بتأويل باطل وكجمل من عارض مجتهدي الكتاب فانه لا يكون عذرا في  
احكام الدنيا فلا يقتضي ليقضي الاثلا واخذ في الاخرة صلا على متروك التسمية عذرا مع قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بغيركم اهل عنتمة ففهم  
ولو قضى القاضي به فانكسرت فما بال الناس على غرضه متروكا قال في الناس اقيم الله مقامه اي مقام الزكرا جاعا ودفع الحجج وقهرهم  
من الهادية ان متروك التسمية من الناس كان مختلفا بين اصحابه وبقى الى الآن مختلفا فيه فاين الاجماع ونحو القضاء بالشاهد  
ويبين المدعى مع قوله تعالى فانكم تكونون عارضا جليلين فحمل وامر انان فانه لو صح القضاء بالشاهد واليمين لم يكن الثاني لازما بل هو وجوب  
الاول بل يكفي شاهد ويمين تدبروا عارض مجتهدي السنة المشهورة كالقضاء المذكور اي القضاء بالشاهد ويمين مع حديث البيهقي عليه  
المدعى واليمين على من انكر فانه حديث مشهور تلقى الاسمة بالقبول وعن الزهري قال هي اي القضاء بالشاهد ويمين بدعة اول  
من قضى بها معاوية قال في حديث المروى في القضاء بالشاهد واليمين ان رواه المسلم لكنه ضعيف لا يعمل به لانه لا انقطاع وكونه من  
مروياته لا يوجب القطع بالصحة والصدق لان مسلما لم يكن معصوما وخبر الواحد من غير المعصوم لا يفيده القطع فلا يقبل عند المعارضة  
بما هو اقوى منه فافهم والتحليل عطف على القضاء اي تحليل لمطابقة ثلث على الزوج الاول قبل دخول الزوج كالميراث في اي حكم  
روى عن سعيد بن المسيب حديث العسيلة وهو حديث مشهور وقد رواه الجماعة عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها روى الشيخان  
وغيرهما عنها انها جاءت امرأة رفاة القرطبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كملت عنده رفاة القرطبي فطلقته فابت طلاق في فمرو  
بعده بعبد الرحمن ابن الزبير وانما معه مثل هدية التوفيق يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتريد بين ان ترجعي الى رفاة لا تقي  
تدوني عسيلة ويذوق عسيلة وعارض مجتهدي الاجماع كبيع امهات الاولاد كما روى عن داود والطاهري مع اجماع التابعين  
على منعه فلا ينفذ القضاء بشي منها وهذا هو ثمة عدم كونه عذرا فاما الاثم فليس صلا لانه ليس في مقابلة القاطع بالمعنى الاخص  
بل دخلت هذه المسائل تحت الاشكال كذا قالوا وفيه نظر لان ذلك عند كون الادلة قطعية وقطعية هذه الادلة ولو بالمعنى العام  
غير انما يراد ان كريمة لا تأكلوا مخصوص بالناس والعام المخصوص ظني وفيه تأمل وحديث اليمين على من انكر ايضا مخصوص بالتحقق  
عند الاختلاف في البيع او الثمن بعد القبض وقد مر من قبل حديث العسيلة معارض للكتاب فلا وجه للقطع وفيه ايضا تأمل  
والاجماع على حرية بيع امهات الاولاد بعد تقرير الخلاف في اصحابه فلا يكون قطعيا الثاني جمل لا يكون عذرا لكن يصح شبهة فيسقط  
ما يندرج تحت القاتل بعد عفو الآخر لا يقتض وان كان هذا القاتل تعدى بالشبهة فقال بعض العلماء من اهل المدينة بعد  
سقوط القصاص لعفو البعض فلو علم سقوطه ثم قتله عذرا يجب القود والطاهر منه ان مسئلة مفروضة فيما اعتقد الولي للقاتل بعينه  
عفو الآخر حل القصاص وعلى هذا فانه الاجمل في مجتهدي فيكون عذرا في الدنيا والاخرة البته فلا يصلح هذا الا لانه القسم وكمن  
بجارية والادوية لظن جملنا لا يرد عن المنة الاثمة لا اشتباه بالانساب بينهما في الاجتماع بالآخر فاورث شبهة هذا الاجتماع لكنه رافعية فلا ينسب لما يكون  
هذا وان ادعى والاعادة لانه لا يختص بهما الزنا بخلاف وطى الاب جارية ابنة فانه يثبت اذا ادعى او يصير ام ولد ودخلت في  
ملكه ويضمن الاب فيمته لان شبهة المستقرة منها نشأت عن دليل شرعي وهو قوله عليه وآله واصحابه بصلوة والسلام

داود الطاهري

انت من تلك الالباب وهو بحقيقة يقتضي ان يكون مال ابيه وجاريته ملكا له لا يملكه من ان يحل له الاستمتاع الا ان الاستيلاء يقتضي الملك فيا نيل  
الجارية في ملكه وكما في مطوف على قوله كمن بني دخل دارا فاسلم فشرى بها ما لا يحرمه لا يحدنا لما ليست بمرام في جميع الاديان كمن لم يكن بمال  
فيما يجوز من ان يكون حلالا في دين الاسلام العياذ بالله فاورثت بهته مستطعة للحد بخلاف الذم الذي اسلم فشرى بها ما لا يحرمه لا يحدنا لما ليست بمرام  
من صبر ورياء دار الاسلام فشرى بها ما لا يحرمه لا يحدنا لما ليست بمرام من صبر ورياء دار الاسلام فشرى بها ما لا يحرمه لا يحدنا لما ليست بمرام  
ان لم يكن فيها عن الميل كمن اسلم في الحرب فيترك صلواته جارا للزوجه في الاسلام لا اقضاء عليه خلافا لرواية حماد بن عمار  
ما رواه جعفر بن ربيعة وقد ورد في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة تهديهم ما قبلها وما وكل خطاب نزل ولم يتي بهما  
نذر في حقه قول لما ياتي في هذا المقدم من انه اذا بلغ الحكم الى واحد من الامة لزم الكل اجابا وعدم التساني لان سماع القدر قد يكون  
بعد اللزوم ووجوبه عند ما انه لم يثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الرم الحكم النازل بالاجابا بها من وقت  
النزول او من وقت الانباء بل يثبت ان لم يامر اهل قبا بالامادة فتأمل وكما لامة معطوف على قوله كمن اسلم المشكوك اذا جهلت ايتها  
المولى فلم يصح نكاحها او علمت احاطة اياها وجهلت تبوت النكاح اما شرعا بالاعتاق لا يبطل خيارها في الفسخ في الصورتين بخلاف  
الحرة اذا زوجها غير الاب وابعد من ان اوليا صغيرة قبلت بها بغير تبوت حتى الفسخ لهما فقه الجمل لا يكون عذرا وبطلان حتى  
الفسخ وذلك لان الدار والرحم يمكن التعلم فيما وليس بالمتعلمين عن تعلم عند البلوغ بخلاف الامة فاجمل بتقصير منها فلا يكون  
عذرا كذا قالوا وفيه بحث لانها كانت قبل البلوغ غير مكلفة بتعلم العلم اصلا فقدم التعلم قبله يكون عذرا البته لانه من غير تقصير فتأمل  
مسئلة المجتهد بعد اجتهاده ومعرفة الحكم ممنوع من التمسك فيه اجماعا لان ما علمه حكم الله لا يتركه لقبول احد فان قلت ليس  
الامام ابو حنيفة حكم بنفاذ القضاء خلافا لما اجتهد فيه فافهم الاجماع قال وما صح من نه سب ابي حنيفة ان القاضي الجهم  
لو قضى بغير رأيه ذاك انه قد فقه في رواية وفي اخرى الآيت وفي صورة النسيان في رواية واحدة خلافا لصاحبنا الذي  
فلا ينافي لان السباذ على تقدير الفصل لا يستلزم حله فالتمس اتفاق وعلم ان المذكور في العداية وغيره ان الفتوى على  
قولهما في صورتين وانما قبل الى قبل الاجتهاد وقيل جائز مطلقا وقال الأكثر ممنوع مطلقا وقيل ممنوع الا ان خشي الموت  
وعليه ابن سريج وبنو ابي حنيفة في تفسير القول السابق وقيل ممنوع فيما يقتضي به العمل في حق من الامام ابي حنيفة روايتان في روايته يجوز  
وفي اخرى الامام بن الامام محمد بن يعقوب من هو علمه وهو ضرب من الاجتهاد فانه لا يكون الا بالتأمل في الرجال يعرف الا علم قال  
الامام الشافعي رحمه الله وابجبا الى المعتر في يجوز ان كان المعتد به صحابيا وقيل يجوز ان كان صحابيا او تابعيا وقيل  
يقبله شيخان فضل احمد يقرن بعد الانبياء عليهم السلام ابي بكر الصديق وامير المؤمنين عسر رضي الله عنهما فقط دون غيرهما  
للاكثر على المنع اولوا الجواز حكم شرقي فيفتقر الى دليل لانه لا يثبت الحكم من غير دليل ولم يوجد فلا يجوز لان ما لا دليل عليه  
شرعا يجب فيه شبهة ما واجب بان ابي الدليل الاباحة الاصلية فانه قد علم من اشرعية ان ما لم يقر عليه ليس فهو مباح بخلاف  
تمسك فانه لا بد من دليل بخصوصية ولا اكثر ما في الاجتهاد واحصل كالوضوء واليقظ ليدل كالتيمم ولا يترك البذل الا  
عند تعذر الاصل فلا يختار التقليد الا عند تعذر الاجتهاد فيلزم لا نسلم ان التقليد يبال لكل منها اصل للعمل كذا في شرح  
اقول لا يخفى انه جدل لا يسمع ان القادر على اليقين كما انه ممنوع من الظن كك القادر على الظن الا في نوع من الظن الاضيق

والنظر الحاصل بالاجتهاد اقوى من انظر بقول غير بل قد لا يوجد الشر بقول الغير عند التقليد اصلا وقد ثبت البديهة بموجب تورثها  
 فاعتبروا يا اولي الابصار فان الاعتبار واجب بهذا النص على التحل فتجوز التقليد بل منه وجوه متعددة لتخفيفه وذكرنا انما لو جاز التقليد  
 قبله لما زجر به اذ لا مانع منه الاطاعة والاجتهاد وهي محتقة في الصورتين والحوار بعد باطل اجماعا فكذا اقيده واجيب كون المانع ملكة الاجتهاد  
 ممنوع بل المانع حصول القوي الطنينين لفعل بل فيه ترك لما يشهد حكمه التبريقول رجل اتباع الشافعي قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 واصحابه وسلم اصحابي كالنجوم فلا يمهم اقل يتم بهتد ستم قلنا هذا الى ريش مضعفت ولو ثبتت فطالب التقليد كما مر على انية مستغنى عن الزوال على  
 جواز التقليد اصحابي لا لجزء الاخر وهو عدم جواز تقليد غير اصحابي المجزون مطلقا قالوا الاول قال الله تعالى قالوا اهل الذكرا ان  
 لا تعلمون في قوله لا يعلم قد خل قبل الاجتهاد في من لا يعلم الجواب الخطاب مع المقلدين ليس بل ان كنتم لا تعلمون لان المعنى انكم تكونوا  
 اصحاب علم وعقل فاستلوا اقول وبديل فاستلوا بصيغة الامر فلا وجوب للتقليد على الاجتهاد اتفاقا قد اوقالوا ثانيا غاية الاجتهاد  
 النظر في هو حاصل بالقوي فلا وجه لمنع احدهما دون الآخر اجيب بان النظر الحاصل باجتهاد اقوى فليس هو والتقليد سواء  
 في الفائدة مسسكه اذ تكررت الواقعة وقد اجتهد فيها قبل معرفته فليس يجب تجديده النظر فيها قبل لا يجب بل كفى في نظر الناس  
 اختاره ابن الحاجب لانه لا يجب بالامور يجب شرعي قيل نعم يجب وعليه القاضي ابو بكر لان الاجتهاد كثيرا ما يتغير فلا انتقال التسمية بحسب التجدي  
 ليظهر حقيقة الحال قيل اذ كان التجديده لا يرد فيجب تكريره ابد الدوام الاحتمال احتمال التغير ولا يخفى ضعفه لان السبب في التجديده لا يرد في  
 الواقعة لاحتمال التغير وهو امر واقعي الواقعة لا يردوم فلا يردوم التكرار بل الجواب الحق الظاهر الاستصحاب وبقاء الاجتهاد والاحتمال  
 لا يجب شي كما كان في الزمان الشرعي لا يجب استفسار من كان محبى من سفر في المدينة ان هذا الحكم بل انسخام الاوقال انما في ذلك الدليل  
 الاول عند تكرار الحاشية فلا يجب التجديده والاعتماد عليه لا بد من النودى ولا يظهر للتكرار بل فان لم يظهر من المحدثات التي لا يجب  
 وجود مانع المطالب فتذكر المطالب كاف واحتمال التغير باق في الحالين فحاصل والعامى اذا استثنى مرة ثم تكرر الواقعة فعمل يلزم  
 السؤال ثانيا في قولان فخذ قائل يجب وعند آخر لا مسسكه لا يصح لمجتهد في مسئلة او مسئلتين ولا فرق بينهما لوحدة الجماع  
 قولان للتناقض لانه لا يكون قولان الا اذا تعلق بظنه فلو كان له قولان فمناقضان كان البتة في ان من يظن انهما لا يرجع  
 من احدهما ولا تناقض فان قلت كيف يصح هذا وقد اختلف الرويات عن مجتهد واحد قال واختلف الرواية ليس منه لانه امرى هذا  
 الاختلاف من جهة المناظر وخطئه وذلك اما بباطل في السماع او لعدم العلم بالرجوع له وعلم الآخر فروى كل عجب علمه او يكون بين  
 جوابان احدهما جواب القياس والاخر جواب الاستحسان فنقل كل علم او يكون هناك قولان من جهتين كما في رواية والرخصة فنقل  
 واحدا واحدا واذ قال الشافعي رحمه الله في سبعة عشر مسسكه فيها قولان فحل على ان العمل بقوليه ان قوله قوليه في فائدة الاحتياط  
 ايا ما غم الاجماع والتسوية او حل على احتمالهما عند تعادل البراهين فيختل قولان ولا يخفى بعد فانه ليس مقتضا للتساؤل المتساوي  
 هناك قولين موجودين او حل على ان قولان بناء على القول بالتخيير عند التعادل فالمحكم في العمل باسبأ ما لا بناء على  
 الوقف عند التعادل ولا يذهب عليك انه مشبه بالمصوتة امي بجهتهم فانه على تقدير ان يكون الحق واحد يلزم التخيير بين الحكم  
 الله تعالى وبين ليس حكمه وقدر في بحث التعارض ثم انه لا يستقيم على قول المصوتة ايضا فانهم انما قالوا بالقصويب اذ اذى اليه  
 راي مجتهده وخطئه فاذا تعارض دليلان عن مجتهده فالتعلق بظنه بطرف فلا يكون صحيحا في التخيير بين ما يحتمل انه حكم الله وليس حكمه



كان في كان

التحريم

لا يجوز

في

اي التفويض ممكن لذاته والاصل بقاء ما كان انت الذي يجب عليك ان الاسكان من خور كيف وبل بالاجماع المسمى او مساده في الجسامة  
وانظروا ثم الاتباع قد بينا واما عدم الوقوع فللقب بالاجتهاد او التقاضي فلم يبق محل التفويض اتباع الشيخ الى غير الزاوي قدس سره قالوا  
لوجاز التفويض لادى الى جواز انتفاء المصلحة المنوطة بها الحكم بمحل السبب بها والا يمكن ان يكون حكم حسب ما كان اجتهاد المأثور ما قلنا  
لا يلزم من عدم علمه بها انتفاءها في نفس الامر فليس الامر بغير ما كان في نفسه فيفوض اليه والى غيره لا يلزم عليك ان حقيقة التفويض  
تخبر بين ان حكمه به او بغيره فهو تخيير بين تفويت المصلحة وعدمه وانكاره اخرج اختياره لما فيه مصلحة وغيره اختياره لما في من حكمه فاما  
الموقوفون قالوا لا قال الله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه فبما اختار التحريم قد حرم قلنا لا نسلم انه اى  
التحريم بالتفويض بل دليل ظني لاح له بالاجتهاد وفقر عليه نصا شرعيا وقيل في ذلك دليل هو انه كان من البداهة فهو حرام عليه ولو كان  
ما عن ابن عباس قال جاء اليه وهو فقاوا يا ابا القاسم اخبرنا عمار بن اسرائيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ليكن البرد فاشكروا عن النساء فلم يجد  
سببا لمضيه الا لحم الابل والبانها فذلك حرمها قالوا صدقت وقالوا ثانيا قال عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام في شأنه  
لا يتخلى خلائها ولا يفقد شجرها فقال السباس الا الاخر فانما نجعله في قبورنا فقال عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام الا الاخر  
رواه الشيخان في حديث طويل فذكر انما يوجب اوجبه واداه اختياره ولا وحي ولا اجتهاد في ذلك الحديث فثبت قلنا لا نسلم  
ان الاخر من الجلاء فانما انما يوجب اخضره والاخر ثبت في رواية اخرى لا استثناء في نفسه علمه بالاستصحاب فاباه قطعه كانت معروفة  
من قبل فثبت عليه ولو سلم ان الاخر داخل في الحكم فلم نسلم انه اراد بحكمه ان يخصه بغير الاستثناء من قبل فالا استثناء تقرير  
للمراد وهو منقطع عن المذكور ذكر حقيقة الخرج بغيره نعم هو الاستثناء استعمل لوقوعه في المحل ما فيه من التكلف فانه لا بد من التقدير  
منزوعة فان كلام المتكلمين لا يرتبط احدهما بالآخر وكذا كلام مشكوك واحد في زمانين وانما قد يفهم من استثناء متصل واما انقطاعه  
وشبوت تخصيص من غيره لا بد له من قرينة ولو سلم العموم للاخر ايضا فيجوز النسخ اى يجوز كونه منسحا على وجه البصر سيما على وجه  
الحففة ان الامة وحدها هو الحق في الجواب فان قيل الاستثناء اياه اى النسخ فانه يمنع الحكم من الاستثناء النسخ فوجبه ثم قد  
قلنا هو الاستثناء من حيث در في كلام القياس او من المنع في كلامه عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام ثانيا الا لما ذكره  
عليه وآله واصحابه الصلوة والسلام فانه يعلم من كلامه ان النسخ حكم بعض افراده اقول نعم في الاستثناء انما هو في مقابلته النص  
وذلك معنى على جواز تخصيص بالاجتهاد وهذا ليس بشئ فان مقصود القياس السؤال به استثناء الاخر فانه يتوقف عليه جواز كذا  
في الميت وبناء البيوت فاجاب له ودعوه ونجوه من حرمه كمنع قوله يا رسول الله الا الاخر يا رسول الله حرم اخباركم الا الاخر وليس  
هذا التخصيص في شئ فانهم قالوا ثانيا قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لولا ان اشيى اشيى لانه سمع بالسواك وقد تقدم  
وقول الفرع ابن جالس اجنبا هذا العاسا ام لا لا فقال لو قلت نعم لوجب وبذا ظاهر في الاختيار والقول بانها شرطية تقديرية مخيرة بين  
لزم الحال الاخر ليس لان العرف فيه للاختيار ولما قيل المنع من الجارث حبره كان اشقى الكثرة وقال كان يداوى شدة الرسول  
المصلحة الله عليه وآله واصحابه وسلم فانه الله تعالى فنت له من عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام ما انشأ به او اخذ به  
بيان للاختصاص انما هو كسب الفساد الذي ينزل به الحكم في وجهه في قوله والفضل فحل مفرق على ما المشغول اى من له  
عسر وق في الكرم ما كان منكر لو كنت وربما من الغنى وهو المخطئ الحق اخذت الاغصاب اى وادى وقت بين الغنى من كونه





بما انه واجب وتقليد الايجاب المنص في ذلك عليه ما هو على حجة لا يقول الغير فيمكن العزيم بل على ان العامي متقدم للجهل بالرجوع اليه  
قال الامام امام الحرمين عليه السلام لا يجوز في هذا الموضع من حيث السبيل في قوله من المستفتى بقا له اي السائل من المجتهد من حيث  
هو مسائل وقد يجتمعان في شخص واحد بناء على التحري في الاجتهاد فيكون في بعض المسائل مجتهدا مبتدئا وفي بعضها مستفتيا  
تعدد الاجابات واستفتى فيه الذي وقع السؤال عنه المسائل الشرعية والعقلية على المذهب الصحيح لصحة ايمان المقلد من الائمة الثالثة  
الامام ابي حنيفة والامام الشافعي والامام مالك والامام احمد بن حنبل فيقول ان مقتضى الحال في كثير من المتكلمين خلافا للشافعي والحنافيين  
في ترك النظر والاستدلال اما قبول ايمان المقلد فتايت بالمال العقلية فانه لو اتران رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
القبول ايمان كل احد وان حصل من دون نظر حتى عن اصبيان الذين لم يقبلوا على انظر اصلا وكذا لو اتر من اصحابه والتابعين من غير  
كثير ولا خلافة انما نشأ بعدهم واما التماسيم بترك النظر فلم ينص عليه الائمة انما حكم المتأخرون بمن جهة ترك النظر الذي كان اجبا وانه ليس  
بشيء فان لم ينص على اجبا لا التحصيل الايمان او حصل الايمان ارتفع مسبب وجوبه فلا اثر في الترك كما اذا سلم الكفار فاقب  
سقط الجهاد الذي كان وجب من غير انهم فافهم مسئلة لا يجوز التقليد في العقليات كوجود الباري ونحوه عند الاكثر من الائمة  
بما هو من اجماع الائمة الاربعة على صحة ايمان المستدل لان التقليد الممنوع هو ان يعتمد على القول الغير فيقول بحسب قوله وهذا لا ينافي  
صحة الايمان والتصديق اذا وجد بقوله لكن رتب بحيث لو رتب بقوله من البين لم يبق له على مقتضى فافهم والعنبري وبعض الشافعيين  
قالوا يجوز التقليد فيما لو اختلفوا في التعليل ويحرم النظر في الاجماع القاطع على وجوب العلم بالبدن وصفاته ورسالة رسوله وبوجود  
الحائز المطابق بحيث لا يقبل التشكيك صلا ولا يحصل التقليد لا يمكن ان كذب الخبر لكونه غير معصوم نعم ان حدث بعد التقليد  
تصديق كما يحدث نتيجة فاطمة عن مقدمات مشهورة ثم يزيل بها ويثبت تصديقا يقبل دلالة يلزم النقيضان في تقليد اثنين الاثنين  
في حدوث العالم وقدمه لكون بينهما علما فانما يبرهن انظر صحيح يحصل العلم في هذا الزمان ان كل تقليد يفي العلم بل يجوز والتقليد  
لعل مطمح نظرهم ان التقليد قد يفيدهم ثم انما مقتضى العلم والحق يكون خبره عما فقد حصل بتقليد بعض الحكماء العلم القاطع بل  
انكار هذا الحكم القاطع بل الحق في هذا المقام الواجب تفصيل العلم فقط وهو قد يحصل ببعض السيرة ضرورة فلا يجب عليه النظر قط كما حكم  
الشيخ الاكبر صاحب الفتوحات قدس سره عن فضل الصديقين بن الانبياء عليهم السلام وسيدة المتقين امام الاولياء بالتحقيق  
الايك الصديق رضي الله تعالى عنه وقد يحصل للبعض تقليد من بعده اعلى منه ولا يحتاج هذا الى النظر لكن ان نظر كان اولى وقد يحصل  
بنظر وهذا اكثر في الرجال فالنظر واجب عليهم فقط فافهم يجوز والتقليد قالوا لو وجب النظر لكانت العناية وامر واه وذلك منتف في النقل  
كما في سائر الفروع باع واعى هذا النقل او فخر لا شغال كل احديهم قلنا لو لم يكن له نظر منهم لم يستقيم الى الجهل بالبدن وصفاته بوجه وهو  
باطل اجماعا وضرورة من الدين فاذن هم نظر وامر واه واما النقل فنصرح الاكثر من المذهب والبحث على ما هو وظيفة الحكماء وهم  
كانوا مستغنيين عن الاكثر والاشتغال بالبحث بصفاء الاذيان في مشاهدة الوحي ولا يسلم عدم الامر اي عدم امرهم لمن تبعهم لكونهم كانوا  
عالمين بحسب التبعين فانه ليس المراد بهنا تحريرا لادته على قواعد المنطق فانه ليس تصديق هو قولا اللابعض الا انه ربل المراد  
بالفيل اطمانية للقلب بحيث اطوع حصول الحكم كما قال الاعرابي البصرة تدل على اجرة واثرا الاقدام على المسير فساد ذات ابراج وارسل  
ذات محراب لا يدل على اللطيف الخبير وحاصل الجواب منع عدم نظرهم بالجمالية ومنع عدم امرهم فان المراد بالنظر قدرا يطعن به القلب

الغير

بجهد القول فيكون وهو كان صاحباً له كما يشهد به قصد المراسي واما دعوى انه لو لم يكن منهم لزم به حمل بوجوبه في غير هذا الصفة فان كمال  
استعدادهم في توطئة الرسول على المصلحة وعلى آله واصحابه لم يعلموا به جبان العلم الضروري بحكاية لطيفة من رجال البدارات في ارض الشام  
او الروم في سبب توطئة الشيخ عيسى الدين في القادر الجليل في قيس سرور الشريف في ساحة او ساحة ساحة وكان قد سهر في ارض العراق  
وحضر ابو العباس بن خزيمة السليم واليه والى الاخرين فصلى عليه دفقة وصرخوا بغير ان ياتي به بل وصرخوا له انفس طمأنينة وكان به كافر فخطبوا  
يا اخنوخ عنده فلحق الشيخ الشاذلي وابتدئ نفس الشوارب او صعد الى مقام البدارات واقامه مقام المسية اخبر له لاد الكاثر من فقالوا  
سبحا وطاعة وقبول ارسال نبينا حكيات من فضيل الدين الى جند قوتهم خويافا فنظر لعين الماشاة اين كان بهذا النظر اما حديث  
في قبة بن عمرو في وجوب التقبيل قالوا لا تقبل من ثلثة الوقوع في التسمية التكمال فان طريق النظر غير من التقبيل طريق امن فلا بد من الجواب  
قلنا لا منقوض بالعلم على حقيقة القبول اي من تلمذ في لانه غير متعلم للغير والا لكان كذا كاس بل كان من مقلد القبة فتسلسل لان الاخذ  
عن المؤيد باوحي ليس تقبيل بل سلم نظري فانه كمال المقلد في قلة كان له مقلد ياتيه بذا وفيه نوع شبهة فانه يجوز ان ينتهي السلسلة الى  
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا نسلم ان الائمة في تلمذ سلم نظري بل يكون ضروريا حاصل من بركة الصفة الشريفة والاولى في الجواب ان  
يقال ليس التقبيل طريقا الى تحصيل العلم اليقيني وان كان قابض على به اليقينة بخلاف النظر فانه اذا وقع في مقدرات غطوة لزم حصول العلم  
وانما يكون غير ما هو من تبصير من مثل المنكر بالبهيات وغيره فانهم سلموا فيه المحجة المبطلة ولو كان سالما لا يذم التقبيل فانه ما فيها  
لا يقيد بطلان الاجتهادات اي على تحصيله ومعرفة فقط لا فيما يقدر على تحصيله باجتهاده بناء على التجري في الاجتهاد ويؤيد التقبيل  
فيما يقدر عليه فيما لا يقدر عليه على القول بعدم التجري في معرفته ان الحق هو الاول قيل انما يلزم التقبيل العالم الشريفة ان تبين له الحق بل قيل بان  
ينظر المجتهد بان المجتهدون من الصحابة وغيرهم من التابعين كانوا يفتنون من غير ابداء استدلال فيفتنون من غير تلمذ علماء كانوا الاجرام  
وشاع ذلك ذاع حتى واستدل على المختار بقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كسروا لا تعلمون وهو نعم فهم لم يعلم فانهم مخاطبون فيما  
لا يعلمون بل من استعمل عنه سواء كان متدبرا او محدثا فالمتدبر في العلم لا يلزم فيه كبره ووهنا السبب الى عدم العلم فانما يوجد في وقت  
يوجد وجوب السؤال اقول دلالة على وجوب السؤال به استدلال فقط من دون السؤال عن ابداء استدلال فكري في الدليل انما يعلم في العلم  
من دون العلم انما لو سلمه يستلزم لا بد منه الشايطون تبين الصحة قالوا التقابيل من غير تبين صحة باق في من ليس يورد الى وجوب  
اسماع الخطا الحوازم فانه لا قاطع بالافضل وهو خلاف العقول واجيب اولاً بانه مشترك في الالزام فانه لو ابدى فلان فهو علمي كما كان وكما ان  
نفسه يجب عليه اتباعه وهو يفتنون بحسبه اقول فيه ان المراد انه بعد تبين الدليل يمكن لطيفة فكانت الاخطا واما قبل فلا اطمينان  
لجواز ذلك ليس اشارة اماره فافهم واجيب ثانياً بان الممنوع اعتبار الخطا من حيث انه خطأ لا من حيث انه خطا في العلم والالزام هو الثاني والممنوع  
هو الاول وعليك ان تذكر ما سبق من اعدائه لا دليل للمقلد بطله فلا تلزم مجتبى. دلتة خير شاف بل الاولى ان يقال الممنوع اتباع  
الخطا من حيث هو خطأ ولكن انما يعمل به من حيث انما يورد من الله تعالى بان يعمل به اخبر انه حكم الله تعالى في التبع الاكبر حسب  
القيود كانت قد شرط في التقبيل ان يقول المسؤول عنه ان هذا حكم الله تعالى فاعمل به فاذا اقال بذلك وجب عليه العمل ان قال اعلم  
بالله اي متسأل فقتل آخره ولا يعمل به او ليس الحكم الا الله تعالى وهذا هو الحق المطابق للواقع واجب الايمان والاذعان ولا يجوز اتباع  
من يقول هذا الحكمي حكيت برأى الا ان العبر للمعنى المقصود من ارادانه حكم الله تعالى وعرفت برأى فينبغي ان لا يكون في اتباعه باس بل يجب

والسلام

والعلم بحقيقة الحال مسلم الاتفاق على جواز الاستفتاء من مفت معلوم الاجتهاد والعدالة ولو كان في العلم ناشيا بر حرج  
 الناس اليها بسبب عظمي له في السورح والاتفاق على اقتداء من يظن عدم احد بهما من الاجتهاد والعدالة ما عندنا من العلم بالاجتهاد  
 فكلوا غلبا للجبل واما عندنا من العلم بعدم العدالة فلو جوب التوقف في قوله انه ظهر من اجتهاد في الاحتمال الكذب فيه كما يجوز مطلعا في العلم  
 والعدالة عما فانه لا يجوز استفتاءه اتفاقا وان جعل علمه في اجتهاده دون عدالته بل هي مخطونة فالتحذير المنع من تقليده واستفتاءه  
 وذهب بعض من لا يعتد بقرائنهم انه لا يمنع بل يجوز لنا الاجتهاد بشر القبول للفتوى وهو لكثرة سباده اعز من البربرية الاحمر فالكثرة بعد ذلك  
 تابع لكثرة فيظن عدمه فلا يصح استفتاءه مع فقد شرط المجزون قالوا واشنع التقليد هناك في عندنا الجبل بالاجتهاد ودون العدالة لا منع  
 التقليد في علمه اي فيما جعل العدالة دون العلم مع انه متفق لجواز واجيب بالتزام الامتناع فيه ايضا لاحتمال الكذب في الاخبار بالاجتهاد  
 متفقا ولو سلم عدمه اي عدم الامتناع في الكس وهو الحق فالعرق ان العدالة تدعو الفانسية المجتهدين فلا يضر الجبل في الظن فيجوز  
 بخلاف الاجتهاد في العدول فانه اعز من الكبريت الاحمر ثم بل يقبل قول العدل الى فتنة خذت الاظهر انه كاد عاها لاحتية يقبل الاداء  
 في شتمه دعوى الزنية فاقدم مسلمة اقراء غير المجتهدين فيما يفتي به منهم بجملة الابان بحجة منصوصا منه بل انما يفتي تخريجا على مهورا كما  
 مطلعا على مباينة اي سباني فذهب المجتهدين بالال نظر فيه والمنطقة للدرج عاير وهو اسى بالمجتهدين في المذهب في الاصطلاح جازي لغيره  
 افتاء وعن الكثرة لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا اي من اي جعل قلنا وافقيها فاشخان من الخبر فمن اي سند رويت  
 واشخان من القياس فما هي علمه قيس لعدم موانع تلك العلة ثم في النص يعلم ما يتعلق به كذا نقل في التيسير عن الشيخ ابن بكير ان المجتهدين  
 الرازي قيل يشترط فيه عدم مجتهده وقال ابو الحسين المجتزأ اصلا واما النقل لقولهم المنصوص كما لا اذ حيث اي كلفها فاتفق في الجواز  
 ويقبل بشرائط الرواية ان لم يكن متواترا ولا فيقبل مطلقا لنادقوعه اي الاتفاق المذكور في خبرنا من العلماء المتبحرين في جميع الاعضاء  
 بلا كبر ولا فيكون الاقراء تخريجا من غيرهم اي غير المتبحرين فكان اجماعا على جوازه لهم وان غيرهم قيل اذا فرض عدم المجتهدين فلا اجماع  
 لان اهلهم المجتهدين واجيب باعتبار الشجرى يعني الاجتهاد من متبحري العلماء الاعلام في كل امر افتوا زعماء منهم بجواز هذا الاتفاق اجتهادا  
 فتأمل فيه القول واليف وقع هذا الاتفاق في زمان المجتهدين فان اصحاب الامام ابي حنيفة كانوا يفتون بهم بسفي زمان الامام الشافعي الامام  
 احمد وغيرهم كما بن سعيد ابن عيينة وعطاء وغيرهم بالانكسر من احد فكان هذا اجماعا على اي حين جاز عند وجودهم جاز عند عدمهم بذلك  
 الاجماع او بطريق اولي فانما يجوز عند وجود من يمكن الاستفتاء منه برأيه ففتى عدمهم يجوز بالطريق الاولى على ان اتفاق العلماء المختصين  
 على عدم الاعصار وان كانوا غير مجتهدين جاز كالاجماع فانه يابى العقل من اجتماعهم من غير ان يكون اصحاب الدينهم واشخان شجاع عن مجتهديهم  
 قال المانع لو جاز لعالم لجاز لعامى او اعرف هو ايضا حكم حادثة بدليلهما ان العالم يعلم كذا كك فيما سواه او لا يجوز للعامى بالاتفاق فلا يجوز  
 للعالم ايضا قلنا الحكم معروف على عدم المعارض هو اي العامى غير عالم به فلا علم له به بدليله بخلاف العالم مسلمة يجوز تقليد المفضل من اهل  
 الاجتهاد مع وجود الافضل منهم في العلم عند اكثر روى عن الامام احمد وكثير ممن بعدهم المنع عنه بل يجب على المقلد النظر في الارجح اي في ان يرجح  
 ارجح فيحصل الارجح ثم يجب اتباعنا او لا كما اقول عموم قوله تعالى سئلوا ال الذكر ان كنتم لاتعلمون عام للمفضل والافضل ولنا ثانيا القطع في  
 عصر الصحابة باقتا كل صحابي مفضل فكان هذا اجماعا منهم على الجواز وعرف ذلك بالتواتر والتجربة والتكرار ومن ثم قيل لولا اجماع الصحابة كما  
 ذهب النخعي فان الاصابة في الاصل ارجح واعترض في التحريه بانه يتوقف هذا الاستدلال على كوننا في الاتفاق المفضل عند مخالفة المخالف كالمقتضى

تبيينه قال الامام



بالنقض وترقبه في حق الخلق فلو انهم جعلوا بذهب كان هذا القصة وشدة وقيل من التزام كمن لم يلتزم فلا يرجع عما قلناه في غير  
تقدم من شيئا وعليه سبكي من الشافعية وفي التحرير وهو الغالب على الظن لعدم ما توجبه شرعا اي لانه ليس للاتباع بذهب احد بموجب شرعي وبذا  
انما يدل على جبر الدعوى هو انه يقتل من شارح البيان قطعي اذ ما لم توجبه شرع باطل لان التشريع بالرأي حراد اذ امانه لا يوجب عقابه فيه فلم يلزم  
قطعا فلا ينطبق الدليل على الدعوى فتأمل ويخرج منه اي مما ذكرناه لا يجب الاستمرار على مذاهب جواز اتباعه خص هذا سبب  
فتح القدير لعل المانعين للانتقال انما منعوا السلك لاتباع احد خص المذاهب وقال بوجوه الدتعالى ولا يمنع منه مانع شرعي اذ لا انت  
ان يسلك الاخص عليه اذ كان له السبيل بان لم يظهر من شرع المنع والتحرير وبان لم يكن عمل فيه باخره اسبني على منع الانتقال  
ولو مرة وكان عليه على آله واصحابه الصلوة والسلام كان يجب اخفض عليهم انتهى لكن لا بد ان لا يكون اتباع الرخص للتكليف كحل  
بالشرع على رأي الشافعي قصد الى اللغو وكذا في شرب الخمر للتكليف لعل هذا احرام بالاجماع لان التكليف حرام بالنصوص القطعية  
فافهم وما عمن ابن عمر البصرة لا يجوز للباحثي تتبع الرخص اجماعا فقد وجد مانع شرعي عن اتباعه فاجب بالمنع اي بمنع  
هذا الاجماع اذ في غير متبع الرخص عن الامام احمد روايتان فلا اجماع ودفع رواية التفسير انما هو في اذا قصد التكليف فقط لا غير اذ  
انه يلزم على تقدير جواز الاخذ بكل مذهب احتمال الوقوع في خلافات الجميع عليه اذ ربما يكون المجموع الذي يحمل ماله ليقبل به احد فيكون مالا  
اجماعا كمن يتزوج بلا صداق للاتباع يقول الامامين ابي حنيفة والشافعي رحمهم الله تعالى ولا شهودا باتباع القول الامام مالك والاولى  
على قول امامنا ابي حنيفة فوجدنا الشكاح باطل اتفاقا اما عندنا فلا نتبعه والاشهد واما عند غيرنا فلا نتبعه والاولى فاقول من دفع لعدم الاتفا  
استدلالهم بان الاجماع على القول الثالث انما يكون اذ اريدت المسئلة حقيقة وكما في رواية لا تقوم اذ لم تفت بعينه لا اقل الوقوع فيما ذكره اذ العلم بحقيقة الحال  
والمتعارف الجواز وقال بعض من لا يعتد به اذ مات قولنا الوقوع لتقليد الميت من غير نكاح شرع وذاع حتى صار قطعيا كالعلم بالتجربة  
كما تقدم مرارا المشكرون قالوا الميتة لا قول له والالم ينفق الاجماع على خلافه لوجود قول مخالف اقول منقوض بالخبر لحوال الفتاة  
بخلافه وفيه انه لا نقض فان الخبر قابل للمتنسج فيجوز ان يكون منشوخا في الواقع ولم يحفظنا نسخة فيمكن ان ينفع به على خلافه  
الاجماع او يكون ضعيفا غير ثابت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم واما اذا ثبت قطعا وعلم بقا حكمه التزم  
عدم جواز النقص والاجماع خلافه واما بمنزلة فلو اعتبر قول الميت لم يكن اتفاق المجتهدين اللاحقين كلامه على خلافه اجماعا لان القول  
المخالف موجود فالحق في الجواب ان يقال انه قد علم من الشرع ان اتفاق عصره لا يكون خطا فالاجماع محبت له فلذا يصح النقص  
الاجماع خلافه ولم يحقق الاجماع فقوله مع دليله فيمنع تقليده وخرج قال الامام احمد المحققون على منع العوام من تقليد اعيان اصحابه وانما  
عليهم فان لقوا منهم قدي يحتاج في استخراج الحكم منها الى تنقيح كافي اسننه ولا يقدر العوام عليه بل يجب عليهم اتباع الذين سبوا  
اي تعشوا ويؤوبوا الى اوردوا ابوابا لكل مسئلة على قوله فمذاهب اسننه كل باب ولقد اكل مسئلة عن غير ما وجعوا بينها بما مع وفروا  
بفارق وعلينا اي اوردوا لكل مسئلة مسئلة علمه وفيها ما تفصيل لا يعني يجب على العوام تقليد من يقتضيه من بعلم الفتاة لا عيان  
الصنابة الجليل القول وعليه متبني ابن ابي سلاخ منع تقليد غير الائمة الاربعة الامام احمد والامام ابو حنيفة والامام مالك والامام  
الشافعي والامام احمد رحمهم الله تعالى ووجهه عما احسن الجزاء لان في ذلك المنع كونه لم يرد في غيرهم وفيه نافية في الحاشية قال الصرا  
النقص بالاجماع على من اسلم فله ان يقتل من شاء من العلماء من غير جبر واجمع الصحابة على ان ابن سبنق ابا بكر وعمر امير المؤمنين فلا ينسب

الابهرية ومما ذنبه قبل وغيرهما وليس قبله من غير تكفير فمن ادعى يرتفع فبين الاجماعين فجليه اليان انتهى فبقا بطلان بتدين الاجماعين  
قول الامام وقول اجمع المحققون لا يفهم من الاجماع الذي هو التوجه حتى يقال يلزم تعارض الاجماعين بل الذين يكون مختارا اسنادا  
ويكون الجماعة مستفتين عليه يقال اجمع المحققون على كذا ثم في كلامه خلل آخر وهو البشوت لا دخل له في التقليد وكذا التفضيل  
فان لم يتدل ان فهم مراد الصحابي عمل والاسأل عن مجتهد آخر فافهم وبطل هذا قول ابن الصلاح انه ثم في قوله انكلا آخر اذا لم يتدل  
الاخرون انهم لم يوافقوا على مثل هذا الاثمة الاربعة وانكار هذا امكارة وسوء ادب بل الحق انه انما منع من منع تقليد غيره لانه  
لم يبق رواية مذهبه لم يحتفظ حتى لو وجد رواية صحيحة من مجتهد آخر يجوز العمل بها الا ترى ان المستأخرين افتوا بتجليل الشيوخ  
اقامة لموقع التكرية على نذهب ابن ابي ليلى فافهم هذا آخر ما قصدت ترقية سميت به الاشام بقول الشيخ الرضوي لما جاء من  
حضرة والافان السهي من انه وان تأملت فيه وجدت تاريخ الانتقام المحمد الذي ليس له على حده الى العياش عبد  
محمد بن نظام الدين محمد الانصاري احتداه تفضيضا ختامه في شهر المبارك والمرجو من التمدان تبارك والصلوة والسلام على  
محمد وآله وعلية السلام وعلى آل الطيبين واصحابه الطاهرين لاسيما الخلفاء الراشدين وعلى اوليائه الله المتقين اللهم  
لقد سبقت رحمتك غضبك فارحمني وقبيل هذا المرقوم قبولا حسنا وانفع عبدا كما انفعت بمنتته واجعله وليك يوم الحساب  
واجعني برحمتك فيه من العذاب واجعله كاسمه فواتح الرحموت واجعل بضاعتني المخرجة سلم الثبوت وعلى محمد  
وآله واصحابه الاجماديين آمين آمين الى العباد

### خاتمة الطبع

الحمد لمن نطق لسان الانسان بنطق فصيح يستدل على توحيد ذاته وتوحيده بكمالات قدرته وصفاته وتبث الانبياء اعلاما وكلمة الايمان  
وتشرح صدورهم بنور الهداية والعرفان وتصلو الكمال على من بعثه الله تعالى برشادة الثقيلين وجعل وجوده علوة  
لا بدع الكونين انتهى سيدنا مولانا محمد انما شئى النسب امي اللقب وعلى آله واصحابه الذين جهم شطرن تصديق وهم اولو  
والتوفيق اما بعد فيبشرى لكم ايها الشائقين العاصمين في سمار التحقيق والتفتبين لانوار البتريق ان الان قد انطق  
المشرح الفائق الاقدم للمسلم مستقبلا عند علماء النحول وموت ساء على قواعد المعقول في علم الاصول شتملا على  
تحقيقات شامخة وحجرات راسخة مشحونة بجواهر المطالب اللاسعة باستتوا ايدي الاقطار وما فقت منها آذان الانبياء  
للعالم الجليل والفاضل الجليل عيين اعيان المحققين خيرة اخيار المدققين راس العلماء ذوي الفؤوم مولانا ابو العباس  
عبد العلي محمد بن العلوم بتصحح المحرر المقام والنحرر الهام العالم العظيمة والفاضل الخريف ذي الشرف المطلق المولود  
في عمان الحق وامت فادته في العلوم في جميع الرقيب الواقع في الكون المعزى الى انشئ فو لكشور ما برج بالاقبال والتسور في شهر ذي الحجة  
سنة خمس وتسعين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



فقرس من كحل الدال في فواتح الحروف  
في شرح مسلم الشافعي

صفحہ	خلاصہ مطلب	صفحہ	خلاصہ مطلب	صفحہ	خلاصہ مطلب
۱۰۵	۱۰۵	۱۰۵	۱۰۵	۱۰۵	۱۰۵
۲۲۰	۲۲۰	۲۲۰	۲۲۰	۲۲۰	۲۲۰
۲۲۵	۲۲۵	۲۲۵	۲۲۵	۲۲۵	۲۲۵
۲۸۲	۲۸۲	۲۸۲	۲۸۲	۲۸۲	۲۸۲
۲۸۳	۲۸۳	۲۸۳	۲۸۳	۲۸۳	۲۸۳
۳۰۵	۳۰۵	۳۰۵	۳۰۵	۳۰۵	۳۰۵
۳۰۹	۳۰۹	۳۰۹	۳۰۹	۳۰۹	۳۰۹
۳۱۲	۳۱۲	۳۱۲	۳۱۲	۳۱۲	۳۱۲
۳۲۱	۳۲۱	۳۲۱	۳۲۱	۳۲۱	۳۲۱
۳۲۲	۳۲۲	۳۲۲	۳۲۲	۳۲۲	۳۲۲
۳۲۳	۳۲۳	۳۲۳	۳۲۳	۳۲۳	۳۲۳
۳۲۸	۳۲۸	۳۲۸	۳۲۸	۳۲۸	۳۲۸
۳۸۵	۳۸۵	۳۸۵	۳۸۵	۳۸۵	۳۸۵
۳۸۶	۳۸۶	۳۸۶	۳۸۶	۳۸۶	۳۸۶
۳۸۹	۳۸۹	۳۸۹	۳۸۹	۳۸۹	۳۸۹
۳۹۵	۳۹۵	۳۹۵	۳۹۵	۳۹۵	۳۹۵

5775

نفس کش است - به مشهور و نفس کش به معروف است  
 شایسته بکافه و چنانچه نفس و پاکیزه بکافه بین  
 بلیغ بودی و بکافه بکافه  
 شرح و تفسیر عربی شش  
 جواب القرآن - مشهور و تفسیر قرآنی مطلوبه  
 طبع احمدی -  
 جلد الاذنان فی علم القرآن مستند بودی  
 انشائی -  
 مجموعہ بیت القاری - مستند قمری بین  
 مطلوبه احمدی -  
 مجموعہ خطب - مشهور و انتخاب به مشهور بودی  
 محی السجیل و بلوی  
 قواعد بغدادی به باره علم نقل مکتبی -  
 فنی السجری - چند عتیین مشکوٰۃ شریف  
 کی فنی به مشهور بین -

اصل اصول خود مسائل نحوہ کا بیان ہے  
زاو المعاد۔ یہ کتاب مذہبی اہل سنت کی  
بڑی نایب کتاب ہے۔  
شرح و تالیف علمی فقہ حنفیہ میں درسی کتاب ہے  
مسائل فقہ کو بہت استدلال کے ساتھ بیان  
کیا ہے اور حاشیہ پر علمی ہے۔  
حاشیہ عبد الغفور مرتضیٰ علیہ السلام حکیم شرح ملاجا  
کا حاشیہ ہے۔  
فتاویٰ کنز الدقائق۔ عالم فقہین میں مثل فتاویٰ  
قاضی خان و فتاویٰ کے لئے احصیہ  
و فتاویٰ عالمگیری وغیرہ ہے۔ اور دوسرین  
اوسکی حاشیہ پر چھپی ہیں۔  
جامع النجاشی شرح مسند کافہ از مولوی محمد  
احمد ننگوی۔  
کافیہ شخصی خط استعین از ابن حاجب۔

فراتقص شریفی۔ شرح سراجہ عقلم فراغت  
مین محشی اور مختصر درسی کتاب ہمارا یہ مختصر  
جہانی مطبوعہ گلشن احمدی۔  
رسالہ بابۃ الموسوۃ المجدیۃ میں تکرار شد  
الاخریۃ میں مصنف محمد عبد المجید خان صاحب  
داماد و نواب والی ٹونک۔ یہ کتاب زبان عربی  
میں ہے۔  
مفہم خارسی۔ تصنیف مولوی محمد عبد اللہ  
بلکلی صرف مین۔  
میرات و میری۔ عربی تصنیف علامہ دہلوی  
شیخ احمد دہلوی مطبوعہ مصر کی نقل طبع ہوئی  
ہے اور اسکا ترجمہ اردو میں ہو کر طبع  
ہوا ہے۔  
کترالقامی المحشی خرد بیان سبائل رفقا کا  
بست فوج سے ہے تصنیف خوش نامہ شیخ علاء الدین علی

عینی شرح پدایہ حاصل المثنیٰ

یہ شرح ہادیسیں سب شروع میں بہت مطول و مبسوطہ تھیں لیکن بعد ازاں اسکا ایک نایاب تصحیح شدہ کتب خانوں میں سبب حصے اس کے نویں حصہ پر پہنچی تھی ایک نسخہ کامل و تمام بہت بڑی نامی کتب خانہ سے بہت نقص و تلاش پہنچنے سے مالک مطبع کو دستیاب ہوا اس سے پہلے علماء و نادر قصبہ اسکا انطباع کا ہوا تھا پھر بعد ازاں پوری اہلاداس شرح بیسوطہ نایاب کتب و جمیع علماء و محققین میں مباحثہ کیا گیا اور اسکی صحت میں بعض نامی علماء و فرنگی محل سے بھی حسی بیخبرائی ناانیکہ پوری اہلاد و کتب و مصروف کے چھپ کر طیار ہوئی یہ کتاب تصنیف امام وقت افضل الفقہاء و المحدثین علامہ ابو محمد محمود بن احمد حنیفہ رحمہ اللہ کی تصانیف فقہ اور اصول فقہ میں اور بھی مصروف و مشہور ہیں میں مصنفت علامہ نے اس شرح میں التزام اسکا کیا ہے کہ جو فقہ و اختلافات متحشین یہ شرح پر یہ کہ مصنف پر بھی ادوں سب کا جواب نہایت تحقیق و تدقیق سے دیا ہے اور ہر مسئلہ میں مسئلہ بطریق اصول فقہ و تطبیق اہلادیشہ کے فرمائی ہے اگرچہ شرح حامل لغت ہے مگر فی حق جامعیت اور رفہ عام کے اصل ہادیہ تمام و کامل بھی ایسے حاشیہ بہ طبع ہوا ہے علامہ سے باہر میں کو ہمیشہ اس شرح کے مضامین و کیفیات کا اکثر اشتیاق و راکت تھا اور اتفاقاً نہ تو تاسمنا کہ دیکھنا سہمنا آتا اب یہ شرح نہایت ایزدی طور سے مصروف میں ہمیں پہنچ سکتی ہے باوصف اسکی مبسوطہ و مطول ہونیکہ قیمت اسکی چاروں حلدوں کی بہت ازان معتبر کی گئی یہ شرح مبسوطہ نہایت و دیر اعلیٰ قسم کے کاغذ پر پرچا ہونیکوں و عرض ۱۱۰ و ۱۱۱ پچھڑے طبع ہونیکوں شہب کا حجم حسب تفصیل ذیل ہے ۔

جلد اول	جمین	نا۔ سے جز	۴۴ ورق	اس کے دو جلد ہیں
جلد دوم	جمین	کے جز	۶۶ ورق	اس کے دو جلد ہیں
جلد سوم	جمین	و۔ جز	۴۴ ورق	اس کے ایک جلد ہے
جلد چہارم	جمین	نہ کے جز	۶۶ ورق	اس کے ایک جلد ہے

اسی بنسوط و مستند و معتبر مذہبی کتب فقہ حنفی مذہب اسلام کی یا نگار کے چچا سید بن چچا یہ خانہ اودہ اخبار کا ہے درج سہ راہیہ کا قصہ فقہ ہوا  
قدردان مذہب اسلام سے زاد طلب ہے ایسے ایسے کتب کی قدردانی سے ایسے کتب مطبع اودہ اخبار و عامہ مطالعہ میں کتب کی ایک  
چھکے لیے متعلق و تلاش طلباء و علوم بدرجہ غایت شائقین اشاعت پادین کے خریداران متعدد نسخہ کے لیے رعایت خاص عمل جن ایسے کی خرید  
نچرا کر تو حسب سہر شدہ مطبع نہایت ہی تخفیف رعایت پر ہمیشہ نظر رہتی ہے رسی کی

فتح القدير شرح مبين في معرفة الأوتار

یہ کتاب نہایت مستند و معتبر و جلید بہتر ہے چار جلد میں نہایت اہتمام و ارقیاء اس کے ساتھ جس کے بفضل اس طرح میں تیار ہوئی ہے  
یہ شرح اکثر شروح بدایین مستند سے تمام علماء و فضلاء کا فتویٰ ہمیشہ اسیر رہے اکثر کتب کے مترجم و تفسیر و فتاویٰ عالمگیری و غیرہ کے مسائل  
اسی سے و غیر میں مصنف اسکے نام اعلیٰ الشیخ الاسلام کمال الدین بن علی بن محمد و درمنداؤل بن اس کتاب میں مصنف علامہ

